الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام
مديرية الآثار العامه
بغداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجزء الاول والثاني ١٩٧٠ م المجلد السادس والعشرون

ثبت الجزء

الصفحة

التقارير والانباء والمراسلات

القسم الاجنبي :

الصفحة

التقارير والانباء والمراسلات

بدل المشاركة السنوي : في العراق – دينار واحد ·

» » » : في الخارج – دينار ونصف دينار

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتي :

سكرتير مجلة « سومر »

مديرية الآثار العامة

الجمهورية العراقية

بغـــداد

تقديم

بقلم : الدكتور عيسى سلمان
مدير الآثار العام

من دواعي سروري ان اقدم هذا المجلد السادس والعشرين من مجلة « سومر » ليُعين الباحثين والمتتبعين لآفاق تراثنا في دراساتهم ومصنفاتهم . وبهذا نكون قد وفقنا في تحقيق الاهداف المرجوة التي اعتمدتها مديريتنا يوم أسست هذه الحولية والاستمرار في تقديم حلقات جديدة منها . ومن دواعي الاعتزاز أن أجد عددا غير قليل من علماء الآثار قد خصوا مجلتنا ببحوثهم وبما توصلوا اليه من تحقيقات علمية الى جانب ما يطفح به هذا العدد من بحوث ودراسات قدمها باحثونا من الآثاريين الذين عملوا في مختلف المواقع الاثرية التي اختيرت حقولا لتنفيذ مشاريعنا في مجال التنقيب والتحري والصيانة الاثرية وحماية المعالم الشاخصة ، وأتمنى لهم جميعا التوفيق في السعي دوما للنهوض بتراث بلدنا العزيز . ويسعدني تضمين هذا التقديم أبرز النتائج العلمية التي توصلت اليها بعثاتنا الآثارية :

اولا — البعثات الآثارية العراقية :

اعتمدت اللجان العلمية المتخصصة في هذه المديرية العامة خطة علمية لتنفيذ مشاريعها في مجالات التنقيب والصيانة الاثرية وقد حرصت على تقديم الأهم على المهم. استنادا الى الضرورات العلمية والفنية مكرسة كل امكانياتها المتيسرة للكشف عمّا تبطنه المواقع الاثرية . ووفقا لتلك الدراسات فقد اوفدنا العديد من البعثات الآثارية من منتسبي مديريتنا الى مواطن حضارية شتى تعود لأدوار ومراحل زمنية مختلفة واستطاعت تنفيذ مهامها وجاءت بنتائج هامة ومشجعة بفضل الدعم المستمر من لدن حكومة الثورة حيث ارصدت لاعمالنا المبالغ اللازمة ودعمت جميع مشاريعنا دعماً مادياً ومعنوياً . وفيما يأتي نبذة عن هذه الانجازات .

١ - تل الصوان

استأنفت البعثة الفنية الموفدة الى موقع تل الصـــوان اعمالهـــا وللموسم الســـابع بتاريخ ١٨-١٠-١٩٧١ وشملت اعمالها عدة نقاط في هذا الموقع واستطاعت تنفيذ خطة العمل التي اعتمدتها لهـــذا الموسم ، ففي النقطة الواقعـــة بـــين الضلع الغربي للســـور (العـــائد للطبقـــة الثالثة) وحافة نهر دجلة باشرت أعمال الحفر ، ومن الجدير بالذكـــر ان هـــذه النقطـــة لم تكتشف فيها ابنية كاملة من الطبقة الثالثة عندما جرى الحفر فيها في المواسم السابقة ، وفي هذا الموسم استظهرت البعثـــة بقايا بنايات كان بعضها مرصوفا بالحصى واتخذت أحيانا شكلا دائريا ، وركزت البعثة أعمالها في النقطة الكائنة الى جوار البناية رقـــم ٣ من الطبقـــة الثانية [المربع المعلم b/15J] والتي سبق ان نقبت بعثاتنا فيها في المواسم السابقة ، وكشفت البعثة عن تبان امكن ربطه بتبان الطبقة الثالثة ، اما الدفن الكائن بين التبانين الثاني والثالث فقد تضمن فخاريات غير ملونة قسم منها من النوع الخشن وكان عمق الحفر في هذا الموضع حوالي ٨٠سم ظهـــرت خلالهـــا كســـرات (في الارضيات) كبيرة كانت تغطي أغلب أجزاء هذا الموضع ولم يعثر على بقايا بنائية عدا جدار ضعيف من اللبن كان مكملا للبناية رقم (٣) ، وبوشر بالحفر في المربع المعلم D/15I المجاور للمربع السابق واستقصي من خلال ذلك بعض الحقائق عن هذه النقطة استنادا الى حالتها فنزل بالحفر الى عمق ٩٠سم ووجدت بعض الارضيـــات المكسورة وتبانات ضعيفة مـــع وجود كسر من اللبن غير المنتظم ، اما في المربع C/15J الـكائن في السفح الشـــمالي للوادي والذي يفصل المستوطن (C) عن المستوطن (B) فقد تم رفع الدفن بسمك ١١٠سم ولم يعثر فيه على بقايا بنائية تعود الى الطبقة الثانية أو الثالثة عـــدا بعض الجدران الضعيفة والعائدة لغرف في الطبقة الاولى الا ان الاجزاء القريبة من هـــذه الجدران قد دفنت وسويت بتربة رملية ممزوجة بحصى وهي منقولة من مكان آخر وعلى الارجح انها نقلت من شاطىء النهر ، وكانت هذه النقطة فقيرة بفخارياتها عدا بعض الكسر من الفخـــار الصاوي والخشن التي كانت تغطي طبقـــة الدفن عند ارضية الطبقة الاولى ، كما تم العثور عـــلى حوض دائري من الحصى قريب الشبه بمخازن الحبوب التي وجدت ضمن الطبقتين الثانية والثالثة ، وفي المربعين a/15J و C/15I عثر على فخاريات مختلفة منهـــا فخار من عصـــر حلف ومجاميع أخرى من حضـــارة سامراء بأنواعهـــا المختلفة ، وفي الجزء العلوي من المربع C/15I وجدت كورتان بيضويتا الشكل ، هذا ، وحصلت البعثة على عينات مختلفة بينهـــا مواد متفحمـــة ستفيدنا لاغراض الفحص والاستقراء ، وفي هذا الموسم عثر على مجموعة من اللقى الاثرية منها فخاريات من حضـــارة ســـامراء وبعض الدلايات ومواد عظم اضافة الى أواني وتماثيل من الرخام ،

٢ - تل قالينج اغا

باشرت البعثة الفنية الموفدة الى هذا الموقع بأعمال التنقيب للموسم الثالث فتوصلت خلاله الى

نتائج آثارية مهمة افادتنا في وضع الاطار العام لمجتمع هذا المستوطن • ومن أهم تلك النتائج الكشف عن مصطبة كانت مزدانة بطلعات ودخلات يعلوها معبد الا اننا لم نعثر على تفاصيله بسبب ما تعرض اليه هذا التل من أعمال التخريب • ان لهذه المصطبة أهمية خاصة ذلك لان التنقيبات الآثارية التي جرت في المنطقة الشمالية لم يكشف فيها عن مصطبة من هذا العصر (الوركاء) ويمكن الاستفادة من هذا الاكتشاف لتوضيح الحياة في هذا المستوطن ومدى الاستفادة من الطرز المعمارية التي كانت سائدة في جنوب العراق •

هذا ، وتم الكشف عن بنايتين من عصر الطبقة الثالثة • وان التصاميم المعمارية لهذين البنائين توحي بالاشكال التي الفناها في تخطيط المعابد الا انهما استعملا كدور سكنى استنادا الى مقارنتهما بالابنية الاخرى التي تعود لحضارة الوركاء المكتشفة في تبهكورة وكري رش • ولقد ابانت التنقيبات في نقاط أخرى من هذا التل عن نمط حضاري يرجع الى عصر حلف لكن الدراسة التي اجريت من خلال حفرة الجس اثبتت بان معظم هذا المستوطن استغل في عصر العبيد وملامح الحياة العامة فيه تتميز بمستلزمات هذه الحضارة التي جاءت متطورة ، ويمكن ملاحظة ذلك من المخلفات الآثارية المكتشفة ضمن طبقات عصر العبيد ، ولعل ابرزها تلك الفخاريات التي امتازت بصناعة جيدة ومتطورة في هذا المستوطن •

وضمن طبقات عصر الوركاء عثر على مجموعة من اللقى الاثرية والصناعات التي لم نألفها في مواقع اخرى من هذا الدور الحضاري حيث عثر على مجموعة من المجسمات الطينية (الدمى) لأشكال حيوانية وآدمية وكذلك مجموعة من آلات حجر منها ما تمثل المغازل والابر ، ومدقات السحق والمجارش ، كما تم الكشف عن بعض القبور • واحرزت البعثة مجاميع من عظام لحيوانات مختلفة كانت مألوفة في هذا المستوطن الحضاري •

٣ ـ عقرقوف

أولت مديرية الآثار العامة عناية خاصة بهذا الموقع وقد واصلت بعثاتها الفنية أعمال التنقيب والصيانة الاثرية في المباني الرئيسة لهذه المدينة وخاصة عند زقورتها التي تعد من أبرز الزقورات الشاخصة للآن في العراق • واعتمد لاعمال الصيانة في هذا البرج دراسات مفصلة • ففي خلال العام المنصرم باشرت البعثة الاثارية التي اوفدناها الى هذا الموقع أعمال التنقيب في الضلع الشمالي الغربي من الزقورة وتنظيف الغلاف الافقي وكذلك تنظيف الغلاف المشيد من الآجر وازالة الانقاض والاجزاء المتآكلة منها ، وبعد تنظيف التبليط الآجري المحيط بضلعي الزقورة (الشمالية الشرقية والشمالية الغربية) تم حفر خندق بمحاذاة هذين الضلعين وحتى الارض البكر • وكان الهدف من ذلك دراسة الاسلوب الذي اتبعه المعمار العراقي في البناء اعتبارا من الساف الاول من بناء غلاف الزقورة الآجري • واستطعنا تحقيق نتائج علمية مهمة تتعلق بفنون العمارة وما اعتمد لها من متطلبات هندسية أفادتنا كثيرا في أعمال الصيانة • وهذه التنقيبات هدتنا الى كون الزقورة شيدت على طبقة مسطحة من الرمل

الناعم حيث فرشت بطبقة رملية على الارض البكر الكلسية أولا ثم بوشر ببناء الساف الاول بصورة مستقيمة عند كل طلعة ودخلة وعندما بني الساف الثاني جعل بارزاً عن الساف الاول بنحو ٥/٥سم في أكثر من منطقة واحدة من كل طلعة ودخلة • ولما كانت هذه الطريقة تتطلب من المعمار ابراز الساف الثالث أكثر اتجه الى طريقة الحل والشد في البناء (الشكل ١) وكان القصد من ابراز هذه السوف هو ايجاد الانحناء الافقي في وجه الغلاف بدلا من أن يكون الوجه مستويا الا ان هـذا الانحناء لم يمتد على مستوى واحد حيث ابتكر معمار الزقورة طريقة خاصة لاظهـار الانحنـاء فجعل عدة انحناءات في الضلع الواحد ، ونلاحظ انه جعل سبطا في بناء واجهات الزقورة بمقدار ١٠سم بعد كل متر ارتفاع كما تبين ان الطلعات والدخلات الآجرية التي تزين واجهة الزقورة لم تكن عمودية وانما سبط حوالي ٣–٤سم لكل متر ارتفاع ولعل مثل هذه الطريقة اتبعت في البنـاء المشيد باللبن (لب الزقورة) وقد تبين لنا بان ارتفاع الطبقة الاولى من الزقورة يبلغ ١٤ مترا اعتبارا من الساف الاول وحتى نهـاية الستارة القائمة على هذه الطبقة وذلك استنادا الى ما كشف بواسطة طريقة السبط وسواقي الزينة •

اما أعمال الصيانة الاثرية فقد شملت بناء الغلاف الآجري للزقورة ابتداء من الركن الشمالي واستمر الى الجهة الشرقية وكذلك الجهة الغربية وقد استعمل الطابوق القديم وتعشيقه مع الاجزاء المتصدعة ، وبهذه الطريقة استطعنا الحفاظ عـلى الطابع الاثري للبناء •

٤ – نينوى

ركـزت البعثة الاثارية الموفدة من قبـل مديرية الآثار العامة اعمالها في نقطتين هما :

آ – تل قوينجق :

استمرت أعمال الصيانة في قصر سنحاريب بازالة الاقسام المتآكلة من جدران قاعة العرش • وأثناء الحفر عند الجدار الغربي بالقرب من الثور المجنح الذي يزين المدخل وجدت طلعات ودخلات وكانت الاولى قريبة من موضع الثـور المجنح بعمق ٢٠ر١م وبطول ٤م • اما الثانية فكان عمقها ٦٥ر١م عند جهتها الشمالية و ٤٠ر١م بالنسـبة لجهتها الجنوبية اما الطول فكان ٦٠ر٢م • وبوشر باعمار هذا الجدار (الغربي) والذي يبلغ طوله ٥٥ر٣١م وعرضه ٢٥ر٣م حتى ارتفاع ٤م ، كما شملت أعمال البعثة الجدار الشمالي وبذلك تكون قد اكملت صيانة هذا الموضع بعـد أن انجزت صيانة القاعة المربعة (ذات البلاطات الحجرية) والتي تعرف بالحمام •

ب – بوابة المسقى

سبق لبعثاتنا ان استظهرت واجهات هـذه البوابة وفي العام المنصرم استطعنا استظهار القاعة الكبيرة فيها • وبعد ازاحـة الاتربة والانقاض تمكنت البعثة من وضع مخطط كامل لها ، وكان طولهـا يبلغ ٦٠ر٢٤م وعرضها ٤٠ر٦م وعرض المدخل ٥ر٥م • ولقد استظهر مدخل آخر في الجدار الجنوبي لهـذه القاعة يعلوه قوس من اللبن (الشكل ٢) ويبلغ عرضه ١٠ر٢م • وفي هذه القاعة كشف عن ٣٨ لوحا من المرمر رصفت

في واجهاتها وكان ارتفاع اللوح الواحد ٣٠ر١م٠ الا ان هذه الالواح جاءت خالية من اية نقوش أو رسوم عدا لوح واحد كان عليه نحت بارز يمثل جبلا الا انه غير متكامل ٠

والتنقيبات التي جرت عند اسس هذه القاعة كشفت عن وجـــود مصـــطبة من اللبن تحت الارضية ٠ وفي أرضية القاعة تم الكشف عن ثلاثة تباليط تعود لادوار متفاوتة ٠ اما أهم اللقى الاثرية فهي منشور عليه كتابات مسمارية ورقم طين ، اضافة الى رؤوس سهام من النحاس وخرز٠ وباشرت البعثة بأعمال الصيانة في بوابة ماشكي وفي أجزاء من الســـور الواقع الى الشمال من البوابة ٠

٥ ــ نمرود

اوفدنا بعثة آثارية من منتسبي مديريتنا الى العاصمة الآشورية نمرود لاستئناف أعمال التنقيب والصيانة الاثرية في قصر آشور ناصربال الثاني ٠ واستظهرت البعثة العديد من مرافق هذا القصر وكشفت فيها عن عدد من المنحوتات الجدارية التي كانت تزين واجهات قاعات القصر وهذه الالواح تضمنت نقوشا ورسوما تحكي قصة الحياة العامة في المجتمع الآشوري وخاصة تلك التي لها علاقة بشؤون الملك والدين ٠ ووجـدت عـلى بعض الالواح اصباغ طبيعية كانت قد استعملت في العهد الآشوري الحديث بألوان زاهية وجذابة وهي تنم عن ذوق القوم وبراعتهم في ابراز تفاصيل الاشكال وكان اللون الاسود لشعر الرأس واللحى والاحمر على الاحذية (وكانت بهيئة صندل) ، هذا اضافة الى الالوان الاخرى التي استعملت لابراز تفاصيل الازياء ٠

ومن أهم النقاط التي جرت أعمال التنقيب فيها هي القاعات ٧ ، ٨ ، ١٠ ولعل أبرزها كانت القاعة المعلمة بالرقم (٧) حيث كانت جدرانهـا مزدانة بأنواع المنحوتات (الشكل ٣) ويبلغ طول القاعة ٣٠م وعرضها ٦٠ر٦م ومن ابرز المنحوتات تلك التي كانت تمثل منظر الصيد الملكي حيث يظهر على أحد الالواح مجنحا وعلى رأسه اكليل من الزهور وهو يمثل الزهرة الآشورية وبيـده اليسرى اناء لحمل الماء المقدس بينما يرفع يده اليمنى ٠ ويبلغ ارتفـاع اللوح الواحد ٦٠ر٢م وعرضه ٣٠ر٢م وعلى لوح آخر نجد الملك آشور ناصر بال الثاني مرتديا بزته الملكية وعلى رأسه لباس يشبه طربوشا معقودا من الخلف وقد تدلت منه ظفيرة وبيده اليمنى ما يشبه الاناء لغرض حمل النذور وباليسرى قوس ويتمنطق بحـزام وفي وسـطه ثلاثة خنـاجر ويقف خلف الملك ملاك مجنح ٠ ولقد اجريت أعمال الصـيانة في جميع القاعات التي استظهرتها البعثـة واعيـدت الالواح المنحوتة الى مواضعها بعد أجراء المعالجة اللازمة لها ٠ وان العمل مستمر الآن في قاعـات ثلاث اخر حيث تم الكشف عن أجـزاء مهمة منهـا ٠

٦ ــ بابل

انطلاقا من ايمان حكومة الثورة بالنهوض بالتراث الحضاري الضخم لقطرنا فقد اعتمدت مشروعا ضخما لاعمار مدينة بابل لما لهذه المدينة

من أهمية بالغـة في مضمار الحضـارة الانسانية ولشهرتها العالمية • هـذا بالاضافة الى ان الحالة البنائية لأبنيتها تستدعي المزيد من العناية والاهتمام خاصة وان قسما من أبنيتها مهدد بالزوال نتيجة للتآكل الفيزيوكيمياوي بسبب التصاعد المسامي في اسسها وجدرانها ، لذلك تظافرت جهود جميع المحافل والاوساط الرسمية للقيام بحملة واسعة لانقاذ هذه المدينة واعادتها الى سالف مجدها • وان مديريتنا قد نسقت أعمالها مع اللجنة العليا لمشروع الاحيـــاء الاثري لمدينة بابل وشرعنـــا الاتصال بالاوساط والمحافل العلمية في العالم ، ولقد اوفدنا بعثة فنية من منتسبي مديريتنا الى بابل واستأنفت أعمال الحفر في المسرح البابلي وقد تم رفع أكثر من (٥٠) ألف متر مكعب من الانقاض واستظهرت المدرجات والمرافق الملحقة بمنطقة (البلاسترا) وعثر خلالها على لقى أثرية وقبور من العصر الفرثي والسلوقي مع مجاميع من فخاريات هـــذين العصرين واستفدنا من الأتربة المنقولة من الحفريات لتكوين الطبقـــة الثانية من المدرجات وتهيئتها لاعمال اعادة البناء وفقا للخطة المعتمدة لها حيث ان المسرح البابلي مُشيّد باللبن والطابوق على خلاف ما هو شائع في أبنيـــة المســـارح الاغريقية المعروفة والمشـــيدة من الحجر (الشكل ٤) •

البوابة الشرقية (بوابة كشنو)

اختيرت هذه النقطـة من السور الداخلي للمدينة مجالا لأعمال البعثة تمهيدا للاستمرار في كشف معالم السور وبواباته • وبدأت البعثـة بالحفر في نقطة تقع على السور الداخلي للمدينة مباشرة امام الشارع العام ولم يعثر على بقايا بوابة كما ان معالم السور قد اندثرت بفعل التخريب الذي تعرض اليه • واستمر التنقيب في نقـاط أخرى بامتداد السور حيث تم تحديد عرضـه وذلك من الناحية الشرقية من الشـارع العـام (بغداد ــ حلة) • اما في الناحية الثانية (الغربية) منه فقد تم استظهار السور وكان عرضه ١٢,٥م وعند الحفر لاستظهار الاسس ظهرت الميـــاه الجوفية فبوشر بحفر نقاط أخرى • وقـــد تم الكشف عن احدى البوابات في السور الداخلي وكانت بحالة سيئة اذ شملها التخريب والتصدع بسبب فعل المياه والاملاح ولكن امكن الحصول على مخطط كامل لهذه البوابة وتم تحديد ابعادهـــا وتفاصيلها (الشكل ٥) •

معبد عشتار

شمل العمل مرتفعا يقع بالقرب من موقع متحف بابل الحالي وان وضعية التل تدل على ان هذا الموضع لم تشمله أعمال التنقيب السابقة كما ان المنقبين الاوائل لم يشيروا في الخرائط التي وضعوها عن بابل الى تفاصيل هذا المرتفع الذي يبلغ ارتفاعه بين ٥ ــ ٦م عن مستوى الارض المحيطة به • وبعد ازالة الاحراش المتراكمةبوشر بالحفر وتم الكشف عن جـدران مشـيدة من الطابوق (الطبقة الاولى) ترجع الى العهـــود الاسلامية وتحت هذه الطبقة تم الكشف عن ثلاث طبقات بنائية أخـرى وان أغلب الجدران كانت ناقصة وكذلك المدخل • وبعد وضع مخططات

تفصيلية لجميع الادوار بوشر بالحفر لاستظهار بناية المعبد الموجود تحتها وما زالت الاعمال مستمرة لايجاده ٠

٧ ـ الحضر

تركزت أعمالنا خلال العام المنصرم في النقاط التالية :

آ ـ المعبد الهلنستي (مرن) اعيدت جميع التيجان الى مواضعها وقد تمت المرحلة الاخيرة من صيانة هذا المعبد ٠

ب ـ معبد شرا : تم انجاز المرحلة الاخيرة من المثلث الامامي واعيدت صيانة الجدران الى مستوى الرفوف التي تزدان برؤوس العجول الموضوعة فوقها ٠

جـ ـ برج النار : انجزت أعمال الصيانة في هذا البرج بالنسبة للمرحلة الاولى حيث صعد بالبناء الى مستوى الدرج قبل التوائه الى الطابق العلوي ٠

د ـ المدخل الشمالي : باب سنطروق ـ أكملت البعثة صيانة هذا المدخل وأعادته الى حالته الاصلية ٠ وهو يقع ضمن الضلع الشرقي لحي المعابد ٠

هـ ـ وبعد اكمال أعمال التنقيب في المقابر البرجية بوشر بصيانة أربع مقابر منها ٠

أما في مجال التحري ـ فقد شملت حفائر البعثة السور القديم لحي المعابد الذي يقع أسفل الضلع الشرقية للسور المتأخر وكذلك التحري في المقابر الواقعة الى الشرق من حي المعابد ٠ وقد أبانت تنقيبات هذا الموسم عن مجموعة من القطع الاثرية منها تماثيل لآلهة وخاصة تمثال هرقل بحجم أكبر من الحجم الطبيعي واخرى بحجوم أصغر وألواح منحوتة بالنحت البارز تمثل النسر ، اضافة الى تماثيل اخرى للملوك وفرسان وجميعها من الرخام ٠ كما عثر على تمثال برنزي لهرقل وآخر لآلهة صغيرة ٠ هذا ، اضافة الى الرسوم الجدارية الملونة ومعظمها محززة وهي تمثل نواحي مختلفة للحياة الاجتماعية الدينية في المجتمع الحضري ٠

ولعل أبرز المكتشفات كان منجنيق النار ٠ وهو المنجنيق الوحيد الكامل الذي وصلنا من ذلك العصر (القرن الثالث الميلادي) ويتألف من بدن يتنقل على أربع عجلات وعلى هذا البدن عتلة في نهايتها تجويف كانت القذائف النارية توضع فيه ٠ وعثر على حبال من الجلد (مصارين) ويظن انها كانت تقوم مقام النابض في توتير هذه العتلة قبل رمي القذائف نظرا لما لهذه الحبال من مزية مطاطية (الشكل ٦) ٠

٨ ـ المدائن

أوفدنا بعثة فنية الى المدائن للمباشرة بأعمال التنقيب والصيانة الاثرية فيها تنفيذا للمشروع الذي اعتمدته مديريتنا لانقاذ هذا البناء الاثري ٠

آ ـ التنقيبات : عملت البعثة في نقطة تقع أمام الجناح الشمالي للايوان الذي تداعى للسقوط في عام ١٨٨٧ ٠ وقد تم الكشف عن معالم ذلك الجناح ٠ وبالرغم من ان أجزاء مهمة منه قد أزيلت بفعل التخريب الناجم عن اقتلاع الطابوق الا ان هناك

بعض الاجزاء جاءت كاملة وقدمت لنـــا دلائل معمارية تفيدنا في اعادة بناء هــذا الجناح • والاعمال مستمرة في اظهــار جميع الاجزاء لوضع الدراسات اللازمةعلى ضوئها لتنفيذ مشروع الاعادة •

ب ـ الصيانة الاثرية : أنجزت البعثة صيانة جميع أجزاء الواجهة الشرقية من الجناحالجنوبي للايوان من أعلى نقطة بها وحتى نهـــاية المشـاكي • فبالنسبة للفجوات التي كانت مشغولة سابقا بواسطة ألواح خشبية كبيرة فقد تم معالجتها وذلك بتحشيتها بقفـــائص حديدية مسلحة وملئت بالاسمنت وفيالقسم العلوي من هذا الجناح أكملت الاجـــزاء المتساقطة منها وكسيت السطوح بخليط من مادة الاسمنت وفتات الطابوق والرملوجميع الكوات والمشاكي في هذه الواجهة أصبحت متكاملة (الشكل ٧) •

وفي الواجهة الغربية من هذا الضلع (الجنوبية) تم انجاز صيانة قوس المدخل الوسطي وقوس القبو الذي يعلو المدخـل وتكسية السطوح بمادة واقيـــة للعوارض الطبيعية المؤثرة في البناء وعولجت الفجوات الكبيرة التي كانت سابقاً محشوة بقطع خشبية بواسطة ملئها بالمواد المقوية للبناء • وقد تم اعـادة صيانة الواجهة الغربية من الجنـاح الايمن للطاق •

٩ ـ سامراء

انجزت البعثة الموفـــدة الى مدينة سامراء صيانة جميع طبقات الملوية وأكملت بذلك جميع مراحل العمل في هذه المنارة وتركزت أعمـــال البعثة في صيانة الاضلاع الداخلية والخارجيـــة للجامع الكبير وأعادت بنـــاء المداخل في الضلع الغربي وأجرت عملية ترميم الجدران بعد ازالة الاجـــزاء المتآكلة والمتصدعة وصـيانتها مجددا باستخدام طابوق يتميز بمواصفات الطابوق القديم المستعمل وتم دعم الجدران الخارجية واعيدت الى حالتها الاصلية •

١٠ ـ تلول الشعيبة :

استدعت الضرورة العلمية اجـــراء تنقيات فورية في منطقة تلول الشعيبة بمحافظة البصرة لشمول المنطقة بمشروع انشـاء مصفى للنفط ، ولما كانت هذه المنطقة فيها الكثير من التلولالاثرية فقد أوفدنا بعثة فنية للقيـــام بأعمال التنقيب في المواضـــع التي تشملها أعمال المشروع المذكور وبنتيجة ذلك تم الحصول على نتائج ، كان من أبرزها هو اكتشاف أبنيـــة وقصور من العصر الاموي وان هذه التلول تقـع في منطقة الشعيبة القريبة من مدينة البصرة القديمة وأبرز الابنيـة المكتشفة هو قصر فخم يتميز بخصائص عماريـة فريدة وعلى الارجح انه قصر عبيدالله بن زياد والي الامويين على البصرة (٥٥هـ) • ومن الدلائل المعمارية والميزات الزخرفية وفقنا الى تعين تاريخ البناء وتحديده بالنصف الثاني من القرن الاول الهجري• فجدرانالواجهاتالمطلة علىالباحةالكبيرة كانت مزدانة بزخارف جصية فوق الأبواب داخل الاواوين المطلة علىالساحة (الشكل ٨) • ولهذه الزخارف أهمية خاصة في دراسة اصول الزخارف الجدارية الاسلامية ومعرفة مراحل تطورها •

١١ ـ القصر العباسي

باشرت البعثة العاملة في القصر العباسي بأعمال الصيانة الاثرية في النقاط التالية :

آ ـ أكملت اعادة بناء المدخل الرئيسي للقصر وزينته بزخارف آجرية تمثل عناصر هندسية مختلفة على غرار الزخارف القديمة التي تزين واجهات القصر .

ب ـ ايوان الاستقبال : موقع هذا الايوان يكون قبل المدخل الرئيسي للقصر فقد تم تشييد عمودين زينا بالزخارف الهندسية وذلك على جانبي هذا الايوان وشملت أعمال الصيانة الجدران الى ارتفاع ٣م .

ج ـ الرواق الداخلي : أزيل من جدران هذا الايوان الطابوق السميكي الذي استعمل في الصيانة سابقا واستعمل الطابوق المناسب والمطابق للطابوق القديم . كما تمت صيانة معظم أجزاء هذا الرواق .

د ـ البرج المثماني : شملت أعمال الصيانة في هذا البرج جدرانه الداخلية والخارجية واستعمل الآجر وانجزت صيانة جميع أجزائه .

هـ ـ جرت عملية تحشية أغلب المقرنصات الموجودة في الرواق الداخلي .

و ـ وفي الضلع الشمالي الغربي عملت الهيئة على تعلية أسس قواعد هذا الضلع والعمل مستمر لاعادة بناء هذا القسم .

١٢ ـ خان مرجان

حققت الطريقة التي اعتمدتها مديريتنا في معالجة المياه الجوفية في خان مرجان نجاحاً كبيرا بالنسبة لما كان عليه الخان وبعد انجاز عملية ضخ الاسمنت في جدران وأسس البناء تم تبليط جميع أرضيات البهو والقاعات .

ثانيا : بعثات التنقيب الاجنبية

قامت جملة من البعثات الآثارية الاجنبية وهي تمثل أشهر الجامعات والمعاهد العلمية والآثارية بأعمال التنقيب في المواقع التي اختارتها مجالات لأبحاثها وذلك تحت اشراف مديريتنا وفقا لاحكام قانون الآثار العراقي النافذ ووفق الشروط الجديدة التي وضعناها . ولقد اشترك مع تلك البعثات ممثلون من مديرية الآثار العامة من ذوي الاختصاص في الدراسات الآثارية وفيما يلي عرض لأهم أعمال بعثات التنقيب الاجنبية في العراق :

١ ـ البعثة الآثارية السوفيتية :

استأنفت البعثة الآثارية الموفدة من قبل معهد الآثار التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية برئاسة الاستاذ رؤوف مونجاييف أعمالها للموسم الثالث في موقع يارم تبه في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى بتاريخ ١٣-٣-١٩٧١ . ففي التل (يارم تبه) سبق لها أن كشفت عن ست طبقات تعود الى عصر حسونه ـ سامراء . وفي بداية الطبقة الخامسة ظهر أول التقاء بين حضارتي حسونة وسامراء (من الالف السادس قبل الميلاد) . أما التل رقم (٢) فان جميع طبقاته ترجع الى عصر حلف ، وان ارتفاع التل يبلغ سبعة أمتار وعملت البعثة خلال العام المنصرم على الكشف عن الطبقة الرابعة وذلك بازالة الطبقة الثالثة التي كشفتها في

المواسم السابقة • وتمكنت البعثة المذكورة من استظهار عشرة طبقات تعود الى عصر حلف (الألف الخامس قبل الميلاد) ووجدت بعض الابنية والجدران وعثرت فيها على أواني فخارية ملونة من حضارة حلف مع مجاميع من دمى الطين التي تمثل أشكالا آدمية وحيوانية • وقد غلب عليها الطابع الرمزي ، هذا ، بالاضافة الى لقى أثرية اخرى وجدت داخل القبور واستطاعت البعثة أن تربط بهذا الموقع المستوطنات المنتشرة على السفوح الجبلية لجبال طوروس •

٢ ـ البعثة الآثارية الامريكية :

وتمثل متحف المتروبوليتان وجامعة نيويورك برئاسة كل من الدكتور كروفورد ودونالدهينس وقد عملت في موقع تل الهبا في قضاء الشطرة في جنوب العراق وللموسم الثاني • ويرجع هذا المستوطن الى الفترة السومرية الكلاسيكية وكشفت فيه عن معبد بيضوي الشكل من عصر فجر السلالات المبكر وقد مر هذا المعبد بثلاثة أدوار تعميرية واستطاعت البعثة استظهارها وفي نقاط اخرى من التل تم الكشف عن مرافق بنائية تمثل قصرا واسعا من عصر فجر السلالات وعثر فيها على مجاميع من اللقى الاثرية منها رقم طين عليها كتابات مسمارية وأختام اسطوانية •

٣ ـ البعثة الآثارية الالمانية :

تمثل هذه البعثة معهد الابحاث الاركيولوجية والجمعية الشرقية في برلين وهي برئاسة الدكتور يوركن شمت • وباشرت أعمالها في مدينتي الوركاء وبابل •

آ ـ في الوركاء : استأنفت أعمالها للموسم التاسع والعشرين في البناء الصخري ضمن منطقة زقوره آنو ، وأجرت تنقيبات في الحافة الشمالية الغربية لمعبد اى ـ اننا وهي المنطقة التي سبق للبعثة أن نقبت فيهما في السنوات السابقة حتى وصلت في الحفر الى الطبقة القديمة لمدينة اوروك (الوركاء ـ الطبقة الرابعة) •

أما في البناء الصخري المتجاور لزقورة آنو فقد تم استظهار الجدار الخارجي المتاخم للزقورة وشملت أعمال البعثة أيضا منطقة معبد كاريوس الذي يعود الى العهد الفرثي واقتفت آثار السور المقدس (تيمينوس) وهذا المعبد مربع الشكل تقريبا طول ضلعه يبلغ حوالي ٥٥ مترا وعثر على أربعة أبراج قائمة على الاركان مع برجين آخرين شبه دائريين كل منهما يقوم على جدار •

ان الحقبة الثانية للسور المقدس تتفق زمنيا مع عصر معبد كاريوس التي تشير الى مبنى سور قديم وربما يرجع الى معبد مماثل أقدم بكثير يقع تحت المعبد ومشيد بالطابوق (الآجر) •

وفي خارج هذا المعبد عثرت البعثة على تماثيل صغيرة من المعدن • وكان أحد هذه التماثيل يمثل شكل رجل مع غطاء الرأس • ومن النقاط الاخرى التي نقبت البعثة فيها هي المنطقة الجنوبية الشرقية لمدينة الوركاء وهي تمثل أحد الاحياء السكنية ويرجع تاريخه الى العهدين الفرثي والسلوقي • وقد عثر في هذه المنطقة على حوالي عشرين رقيما طينيا • وفي هذه الاحياء عثر على قبور صنعت من الفخار المزجج وان عدد هذه القبور المكتشفة هو ستة •

ب ـ في بابل

واصلت البعثة الالمانية أعمال التحري للموسم الثالث عند منطقـة المعبد الكبير (بيت اكيتو) مستهدفة الكشف عن معالم هذا المعبد الذي يعتبر من أبرز معابد المدينة • وقد كشفت عن المعـالم الرئيسية لهذا المعبد وكانت الجدران مشيدة من اللبن وتتميز بالضخامة والدقة المتناهية في التصميم والتخطيط • وعثرت البعثة على مجاميع من اللقى الاثرية منها دمى صغيرة بأشكال حيوانية وآدمية وبعض الصور بالنحت البارز •

٤ ـ البعثة الآثارية الفرنسية :

زاولت هذه البعثة أعمالها التنقيبية للموسم الخامس في مدينة لارسا (سنكرة) والبعثة تمثل متحف اللوفر وجامعة ستراسبورغ بفرنسا وهي برئاسة الاستاذ جان ماركرون • وركزت أعمالها في المعبد الرئيسي للمدينة ويعرف باسم (اي-بابا) ويقع الى الجنوب من الزقورة الكائنة في وسط المدينة • ويتكون المعبد من ساحة مكشوفة مبلطة بالآجر يحمل البعض ختما بكتابة مسمارية تخص الملك البابلي (ادد ـ ايلا ـ ايدنا) والواجهـة مغلفة الى مستوى مترين بواجهة حجرية واستعمل القار كملاط كما ان البناء مشيد بالآجر • ويرجع تاريخه الى العهد الكاشي وذلـك في زمن الملك (بورنابورياش ١٣٧٥ ـ ١٣٤٧ ق‌م) وكرس لعبادة اله الشمس ومر بأدوار تعميرية في زمن (كادشمان انليل ١٢٧٩ ـ ١٢٦٥ قبل الميلاد) وكذلك في زمن (ادد ـ ايلا ـ ايدنام ١٠٧٦ ـ ١٠٤٦ ق‌م) • أما أهم الآثار المكتشفة في هذا الموسم فهي تمثال من الحجر مفقود الرأس ومن اسلوب نحته يمكن نسبته الى العصر البـابلي القديم • ورأس تمثال يرجع الى عصر فجـر السلالات الثـالث واثنتان من أحجار الحـدود (كودورو) هذا الى مجموعة من الاختـام الاسطوانية من العهدين الاكدي والبابلي القديم •

٥ ـ البعثة الآثارية الايطالية :

وهذه البعثة موفدة من جامعة تورينو بايطالية وكانت برئاسـة الاستاذ كوليني ، وقد بدأت أعمالها في مدينة سلوقية وفي منطقتين منها ، تل عمر ومبنى السجلات • ففي الاولى (تل عمر) بعد ازالة الدفن الترابي الذي يرجع الى العهـد الساساني باشرت باستظهار مرافق بنائية منهـا ساحة مكشوفة ربما كانت فنـاءاً محاطا بجدران بنـاء مؤلف من اثنى عشر ضلعا وهو متصـل بمصطبة مرتفعة تواجه الشمال الغربي ويوصل اليها بسلالم تهدمت ثم اعيد بنـاؤها في فترات متعاقبة •

أما في مبنى السجلات فقد تم استظهار عدد آخر من الغرف التي وجدت فيها البعثـة آلاف الدلايات •

وفي منطقة كوكا استطاعت البعثة استكمال أبحاثها في الاحيـاء السكنية التي سبق لهـا أن استظهرتها في المواسم السابقة وعملت البعثة على كشف شـبكة الشوارع ودراسة فيما اذا كانت منتظمة وكيفية اتصالها بالسياج الدائري لاسـوار المدينة • وقد توفقت فعلا في مسعاها حيث اتضح انها كانت مؤلفة من شارعين رئيسين متقـاطعين

ومن تفرعات هذين الشارعين تدخل مجموعات المباني بامتدادات قصيرة لتقترب من منطقة الحوانيت والبيوت السكنية .

وقامت البعثة بتغطية ومعالجة الجدران البنائية بمواد مختبرية للحفاظ عليها من العوارض الطبيعية تمهيدا للمباشرة بصيانتها ، وقد باشرت بعد ذلك بصيانة المناطق التالية وهي : (١) منطقة المعبد (٢) منطقة تل عمر (الزقورة) .

٦ - البعثة الآثارية البريطانية :

وهي تمثل المدرسة البريطانية للابحاث الاثرية في العراق . ولقد اختارت البعثة موقعين لاعمالها وهما :

آ - في تل الرماح - استأنفت البعثة أعمالها في هذه السنة وشرعت بالتنقيب في أحد القصور الآشورية وان هذا القصر يعود للملك الآشوري شمشي ادد الاول - من العهد البابلي القديم . وحفرت لذلك عدة خنادق لتنفيذ خططها . ففي الخندق الاول ظهرت بقايا جدران من اللبن تؤلف بناءاً شبه مربع ويمثل جزءا من الطبقة الاولى في هذا الخندق. وأهم اللقى الاثرية لهذه الطبقة هي خرز وأختام اسطوانية وكسر فخارية . أما في الخندق الثاني فقد استظهرت بقايا الطبقة الثانية وتتمثل بجدار من اللبن مع جدران اخرى جميعها تشكل بناءاً مستطيلا رصفت أرضيته بقطع غير منتظمة من أحجار متنوعة وجدت في الزاوية الشمالية الشرقية من الخندق وكشفت عن صندوق من اللبن ربما كان يستعمل لخزن الحبوب ، وتعود الطبقة الثانية الى الفترة الآشورية الحديثة . وأما الطبقة الثالثة التي يرجع زمنها الى العصر الآشوري الوسيط فهي تتمثل بوجود بقايا أسس لجدران من اللبن في القسم الغربي من الخندق وهي تشكل غرفة مستطيلة الشكل وجد تحتها قبر . أما القسم الباقي من الخندق والكائن خرج الغرفة المذكورة فيتكون من أرضية مرتفعة وجد فوقها بقايا قليلة لجدار من اللبن وعثر فوقها على بقايا تبليط من كسر الحجارة غير المنتظمة كما عثر على كسر فخارية وجرة بداخلها هيكل عظمي . وفي هذه الطبقة عثر أيضا على أختام أسطوانية وأواني فخارية وخرز متنوعة ولقد واصلت البعثة أعمالها أيضا بالحفر تحت الطبقة الثالثة (التي تعود للعصر الآشوري الوسيط) فكشفت عن الطبقة الرابعة وتتكون من بقايا أسس جدران من اللبن تمثل ثلاث غرف . أما في الخندق الثاني ويقع بموازاة الخندق الاول والى الشمال منه فقد كشفت البعثة عن الطبقة الاولى التي تتألف من امتداد لأرضية الطبقة الاولى الموجودة في الخندق الاول ، ويوجد فوق هذه الارضية وبمحاذاة الجدار المذكور بناء صغير مستطيل الشكل أقيم على مصطبة وان هذه الطبقة تعود للعصر الآشوري الحديث .

وتحت الطبقة الاولى ظهرت أسس جدران من اللبن تقع في منتصف الخندق وعثر بالقرب منها على دكة من اللبن يبدو انها موقد مكسور ، وقد عثر في أرضية هذه الطبقة ، على كميات من الكسر الفخارية لطبقة تعود الى العهد الآشوري الحديث وعثر في أسفل الطبقة الثانية مباشرة على بقايا أسس منتظمة لجدران من اللبن تمثل الطبقة

الثالثة وتعود الى العهد الآشوري الوسيط وعثر فيها على دلايات وأقواس حجرية ورقيم طيني مكتوب بالمسمارية وأربعة حاملات لاواني الفخار وجرة فخارية مزينة برؤوس حيوانات بارزة •

ب ـ تل ام الدباغية :

عملت فيه الهيئة الاثرية البريطانية وهو يقع على بعد ٢٦ كم الى الغرب من مدينة الحضر ، ويتألف من ثلاثة تلول أثرية وقد تم اختيار التل المعلم برقم (١) لاعمال التنقيب وتبين ان الطبقات الاولى منه قد تعرضت الى تخريب في المربع (ف٢) ظهرت ست أرضيات وكانت الارضية السادسة (السفلى) مبلطة بالجص • وان فخاريات أم الدباغية هي من النوع الخشن ، ذلك النوع المعروف في حضارة حسونة • وعثر أيضا على فخاريات اخرى تتصف بوجود نتوءات بارزة على سطحها الخارجي ، ويرجع هذا الموقع الى عصري حسونة وسامراء •

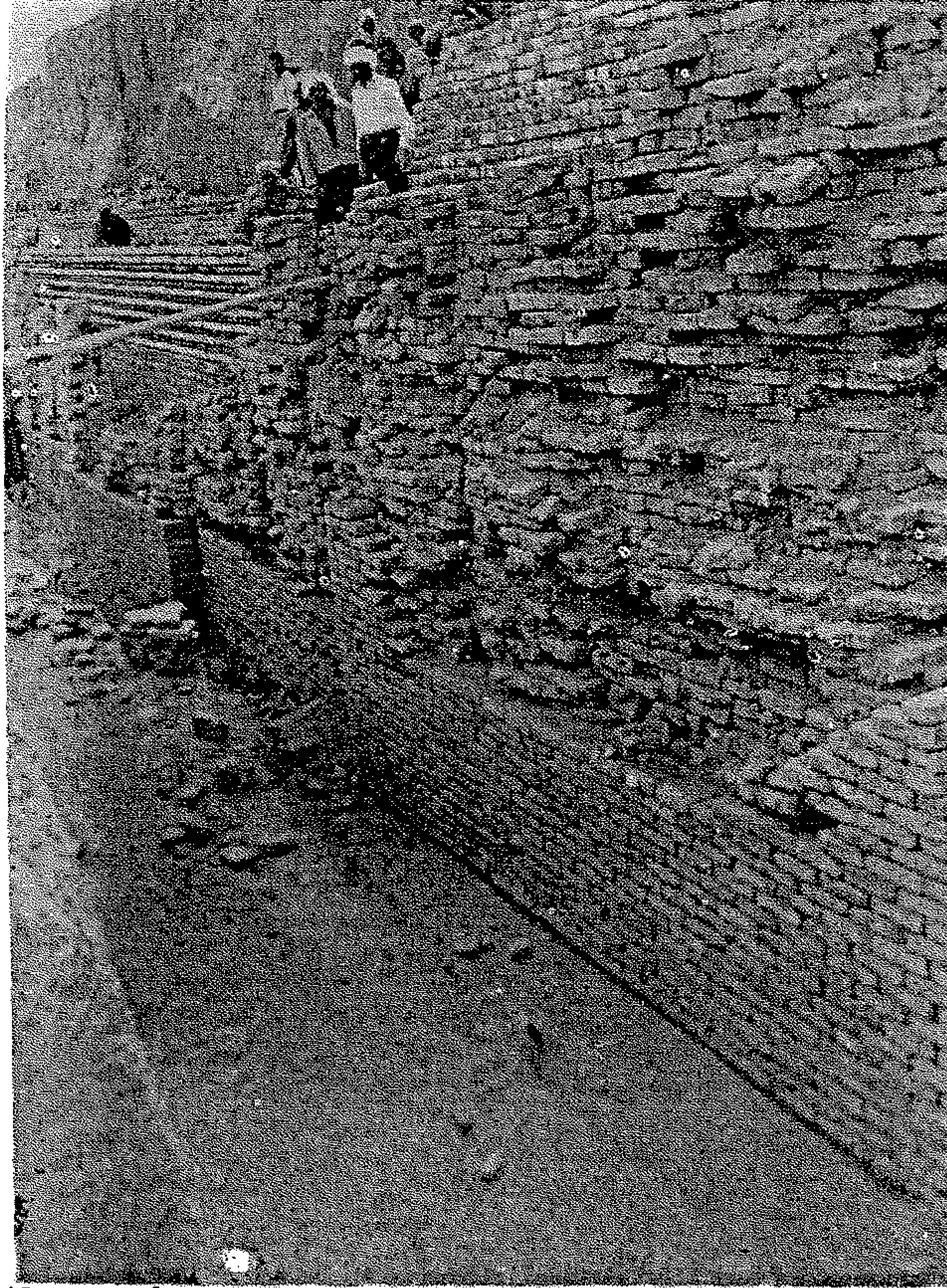
٧ ـ البعثة الآثارية البلجيكية :

واصلت البعثة البلجيكية الموفدة من جمعية الابحاث الاركيولوجية التابعة لجامعة جنت البلجيكية أعمالها في تل الدير للموسم الثالث وتركزت أعمالها في النقاط التالية :

آ ـ الحفرة الاختبارية (آ) : وسعت هذه الحفرة الى الشمال وأمكن العثور على غرفتين خاصتين بالمواد الفخارية • ووجد في أحد جدران هاتين الغرفتين رقيم طيني مدرسي • أما الفخار المكتشف فانه يعود الى عصر لارسا والعصر البابلي القديم •

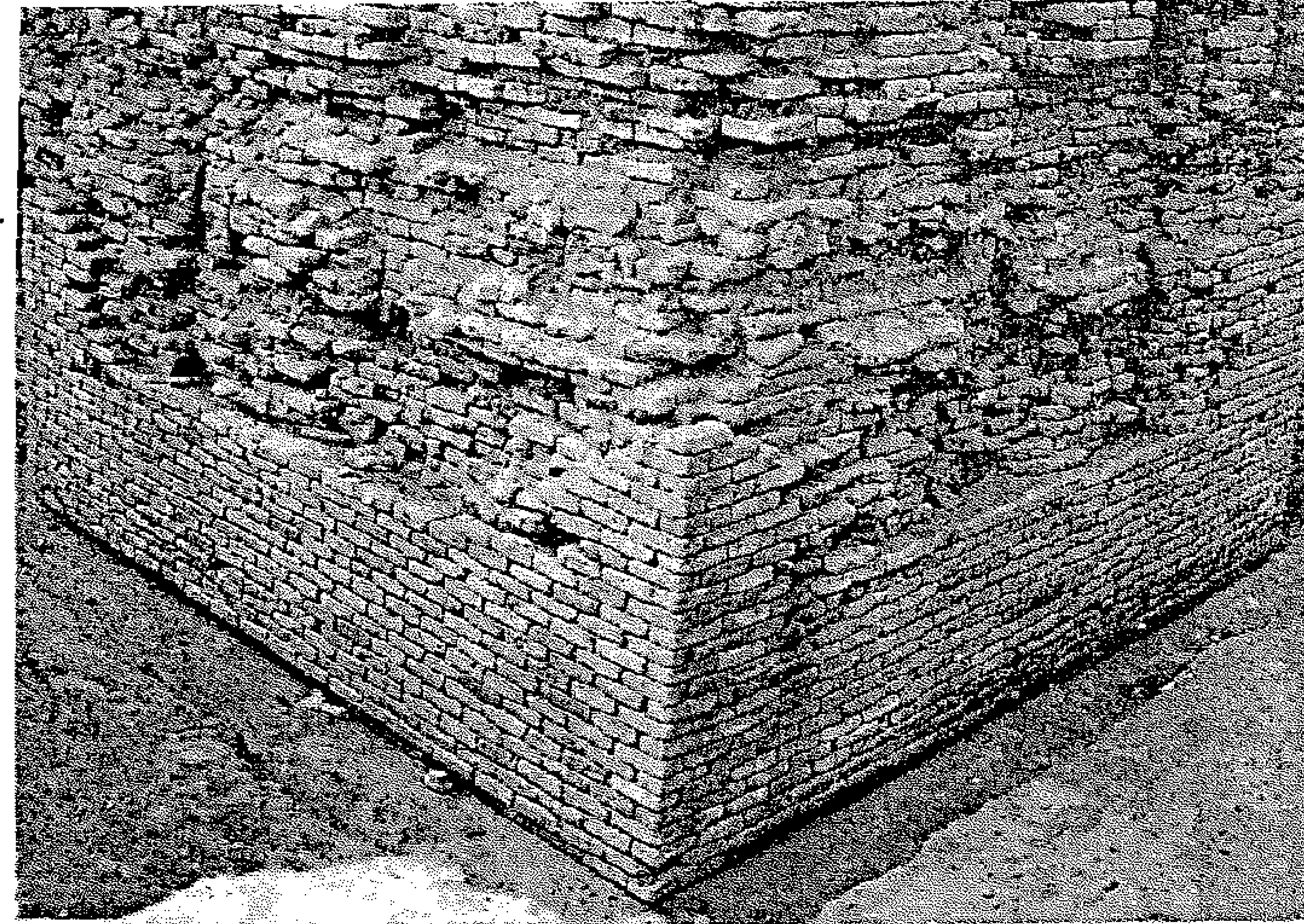
ب ـ الحفرة الاختبارية (ب) : ركزت البعثة عملها في هذه النقطة عند مقطع السور وظهر ان هذا السور شيد لحماية المنطقة من خطر الفيضان وقامت البعثة بدراسة جيولوجية للموقع لغرض التعرف على البيئة الجغرافية بصورة منفصلة • وأجرت البعثة عمليات حفر الى عمق ٦ و ١٠م وتمخضت هذه العملية عن تمييز نوعين رئيسين من الرمال يشكل كل منهما متوارب سابقة • واستنتجت البعثة بأن تل الدير يقع على رابية طبيعية وهي تمتد باتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي وفي زمن وجود المدينة فان النهر الذي كان سببا في ايجاد هذه الرابية قد اختفى وعوضا عن ذلك فان اخدودا أصغر كانت تتدفق فيه المياه جنوب الموقع •

وبما ان البعثة استمرت في تحرياتها الجيولوجية داخل منطقة بحر الملح فانها استطاعت العثور على أربع طبقات تغطيها جميعا أدوات تعود الى العصر الحجري القديم •



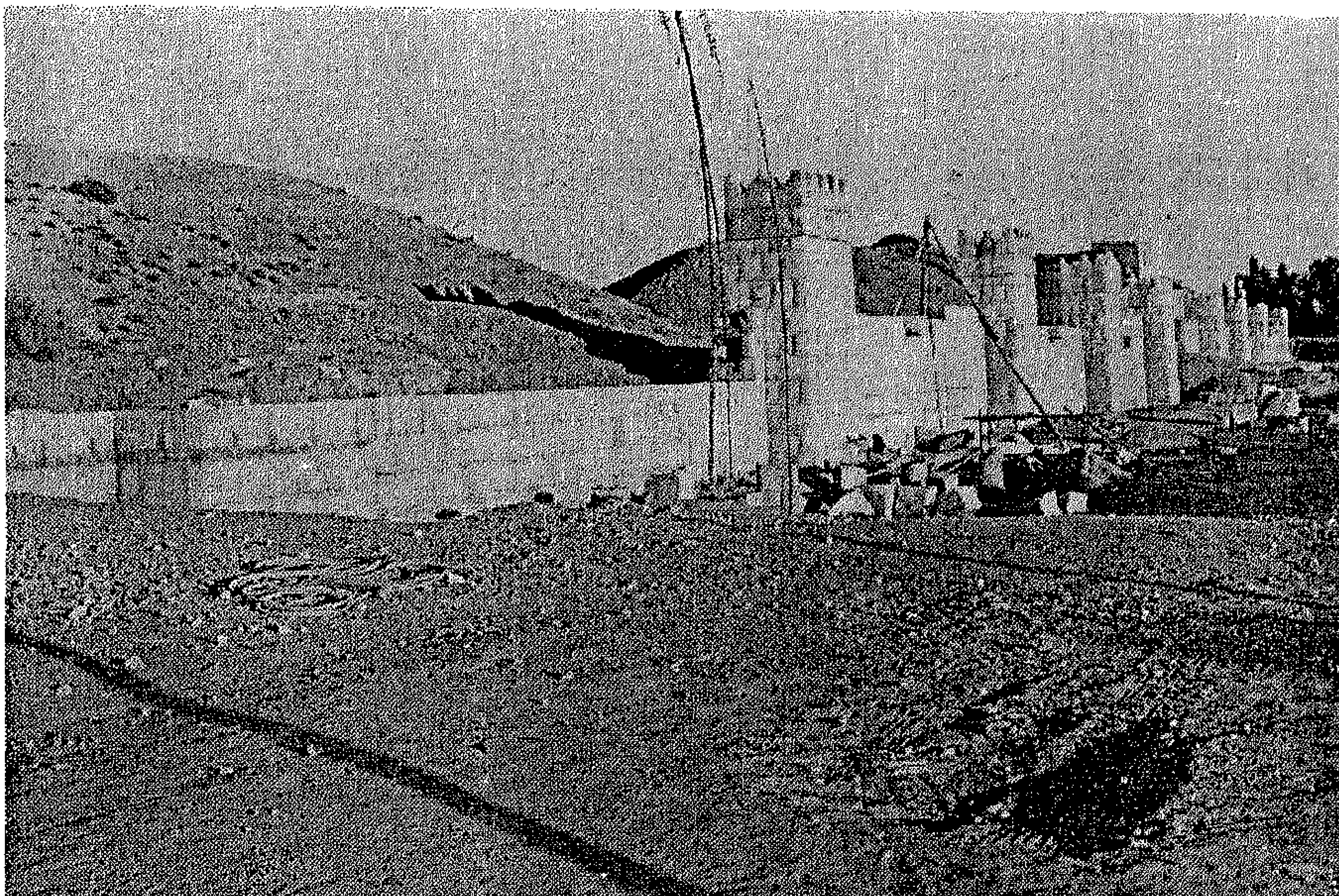
الشكل ١ ـ ب : عقرقوف ـ التنقيب في الخندق الكائن عند الضلع الشمالي الشرقي للزقورة

Fig. 1b. ‘Aqar Quf: Excavations along the north eastern side of the Ziggurat

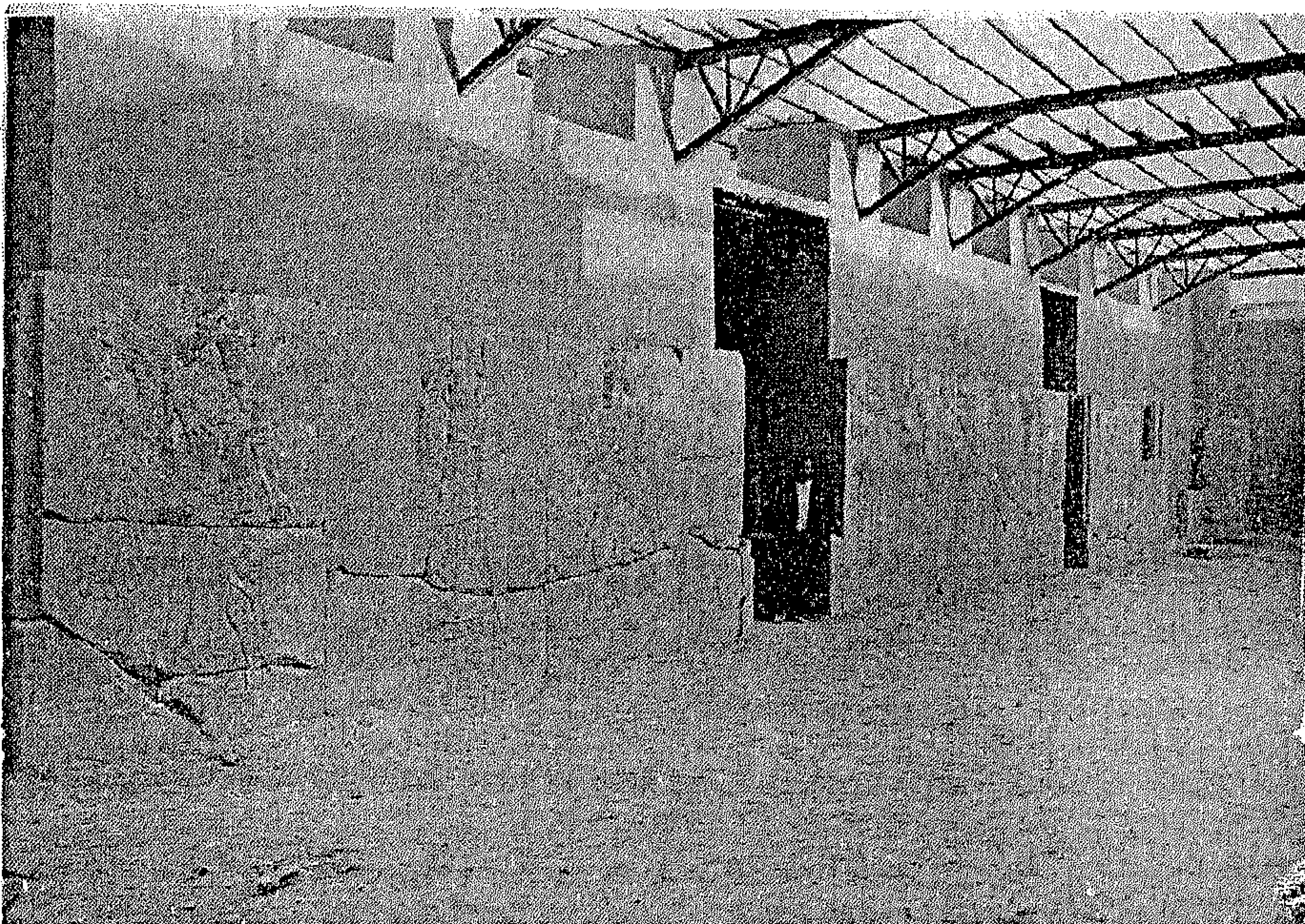


الشكل ١ ـ آ : عقرقوف ـ الزاوية الشمالية التي تربط الضلعين الشمالي الغربي بالشمالي الشرقي وتظهر في الصورة الارض البكر التي ترتكز عليها الزقورة •

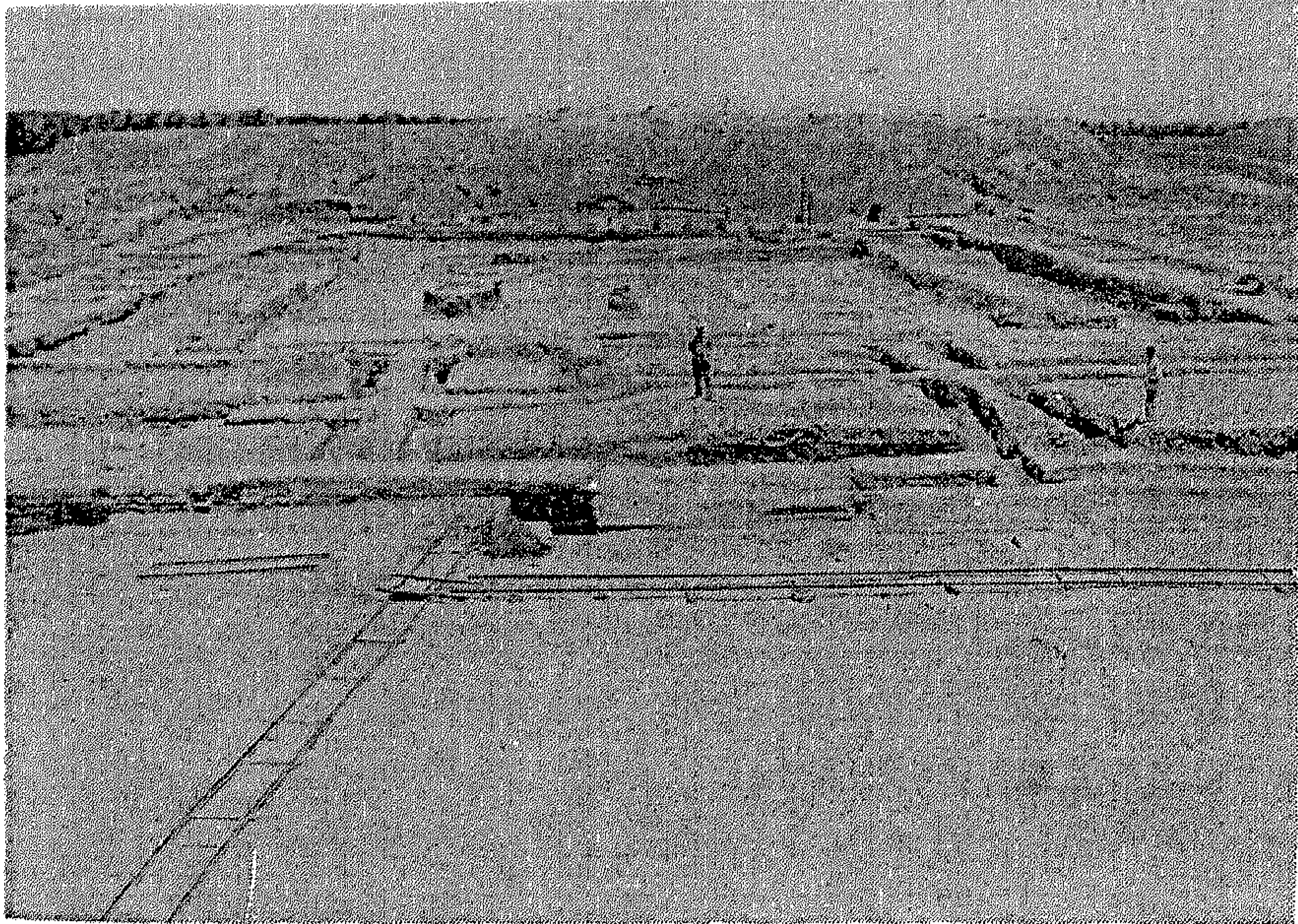
Fig. 1a. ‘Aqar Quf: Details of the Northern Corner Resting without Foundation on the Virgin Soil, as c'ear in the picture.



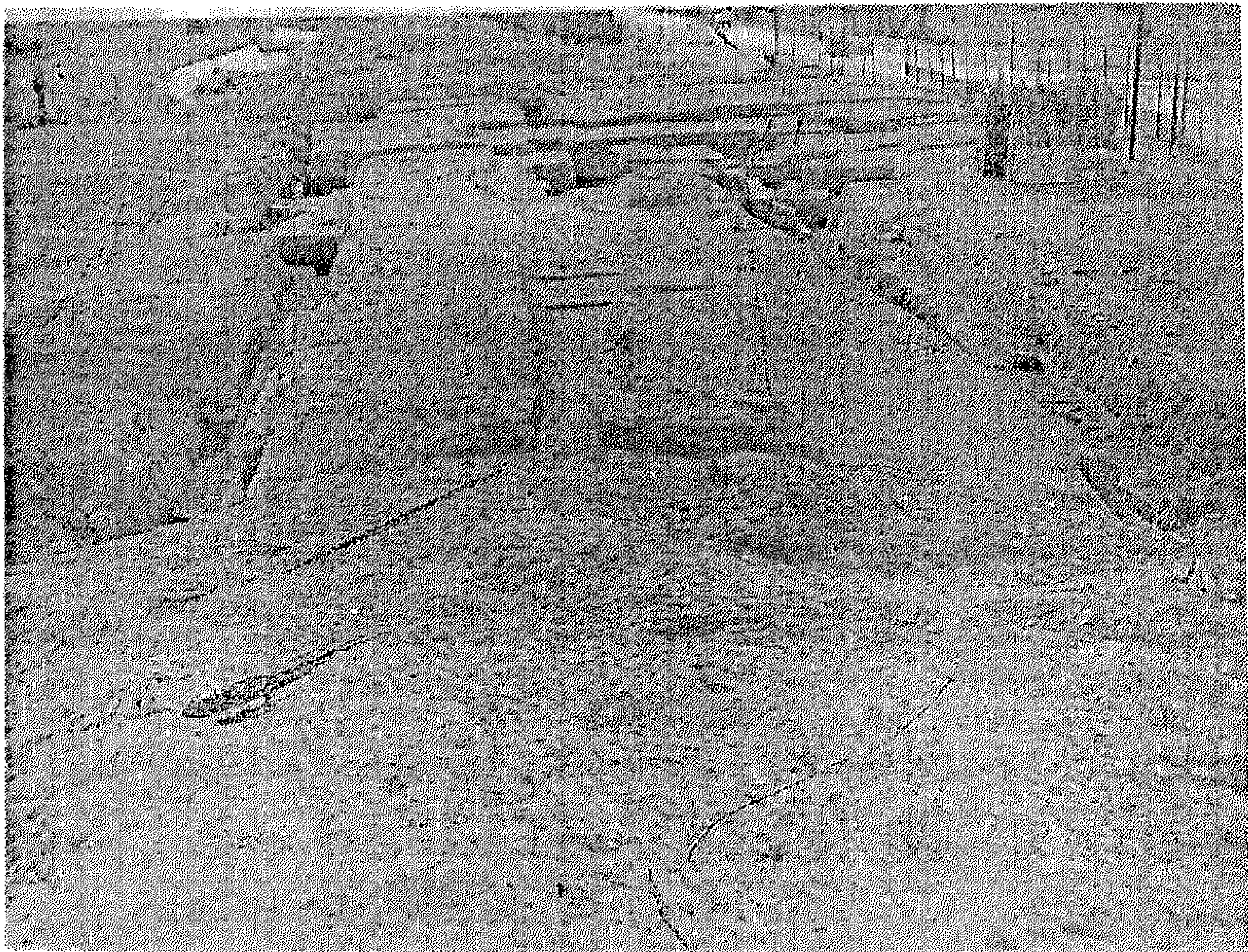
الشكل ٢ : نينوى ـ أعمال الصيانة في السور عند بوابة المسقى
Fig. 2. Nineveh: Restoration of the City Wall near Mashki Gate.



الشكل ٣ : نمرود ـ القاعة رقم ٧ في نمرود (قصر آشور ناصربال الثاني)
Fig. 3. Nimrud: Room no. 7 in the palace of Ashurnasirpal II.



الشكل ٤ : بابل ـ المسرح اليوناني بعد التنقيب
Fig. 4. Babylon: The Greek Theatre after Excavations

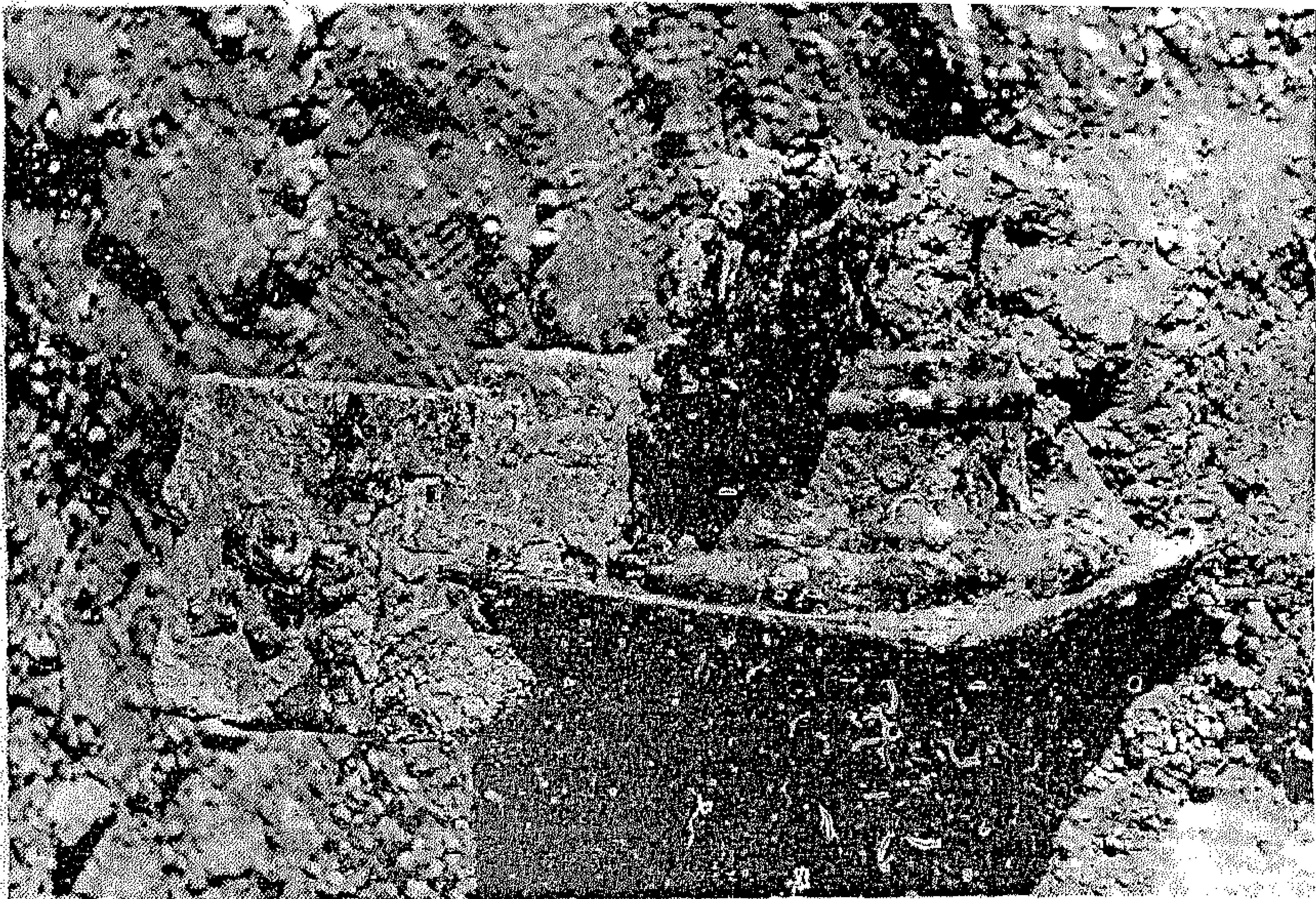


الشكل ٥ : بابل ـ البوابة الشرقية في السور الداخلي لمدينة بابل
Fig. 5. Babylon: The Eastern Gate in the Inner City Wall.



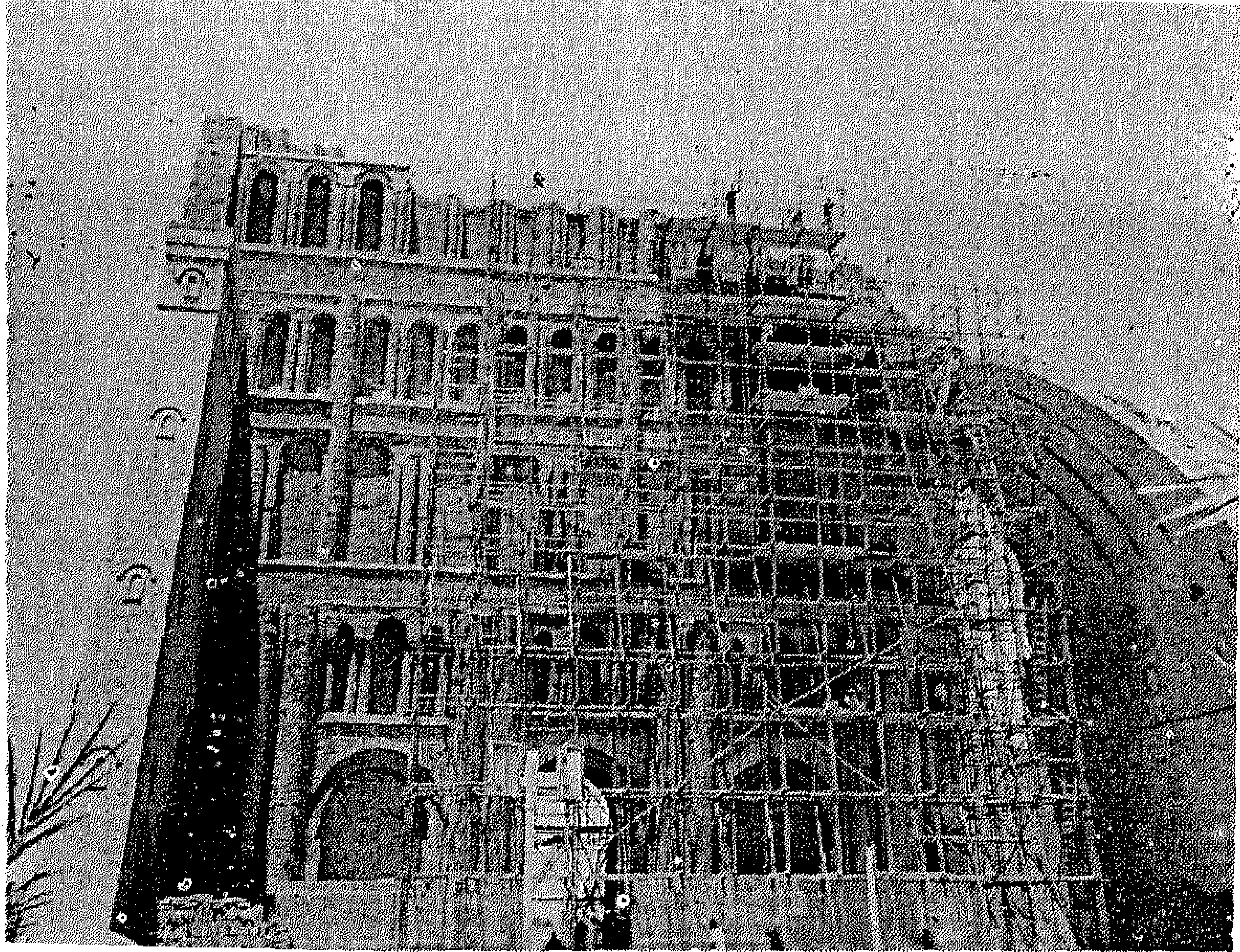
الشكل ٦ ــ آ : الحضر ــ موضع بقايا المنجنيق المكتشف في الحضر

Fig. 6a. Hatra: The place where the Catapult was discovered



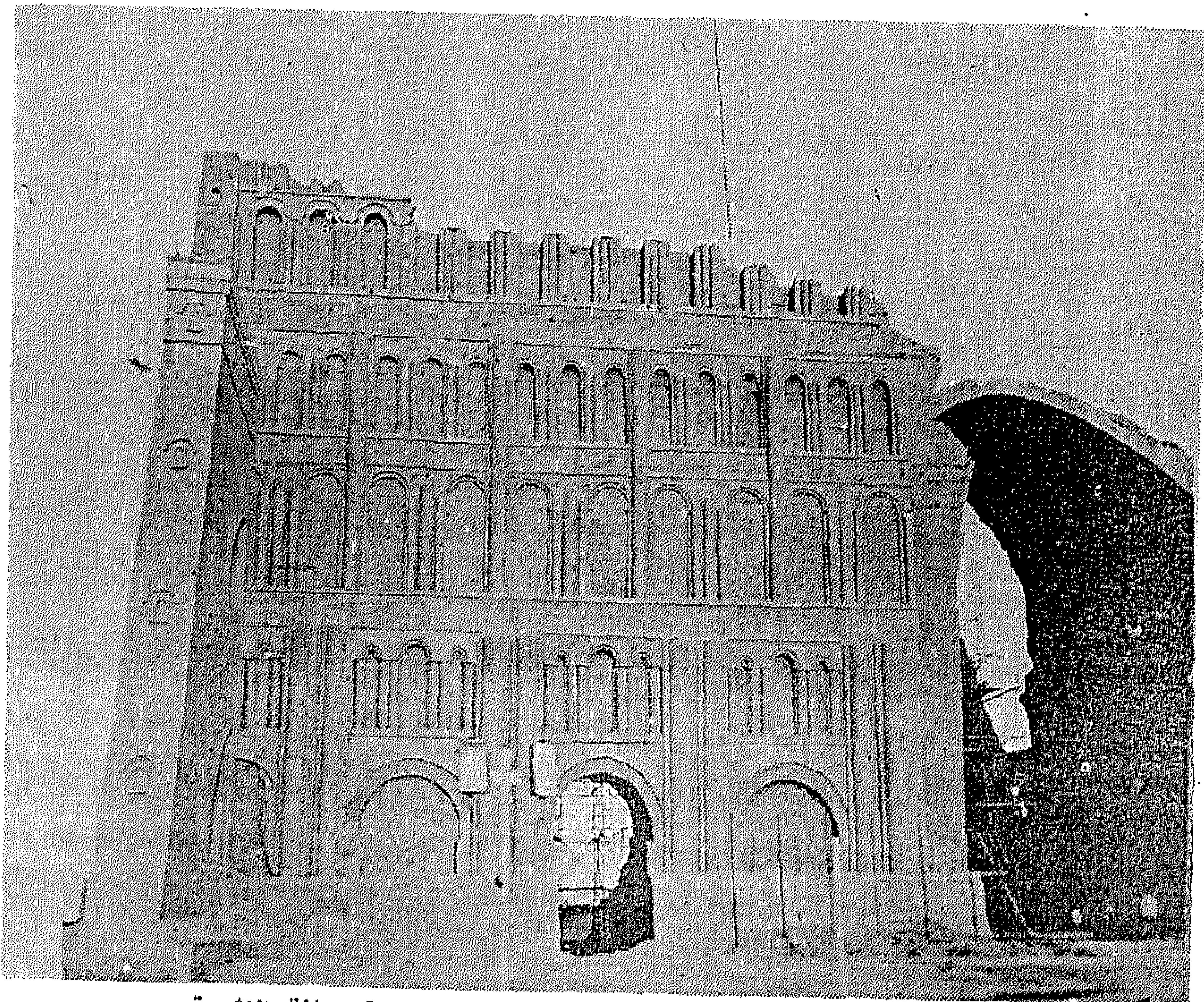
الشكل ٦ ــ ب : الحضر ــ بقايا المنجنيق المكتشف في الحضر

Fig. 6b. Hatra: The Remains of the Catapult.



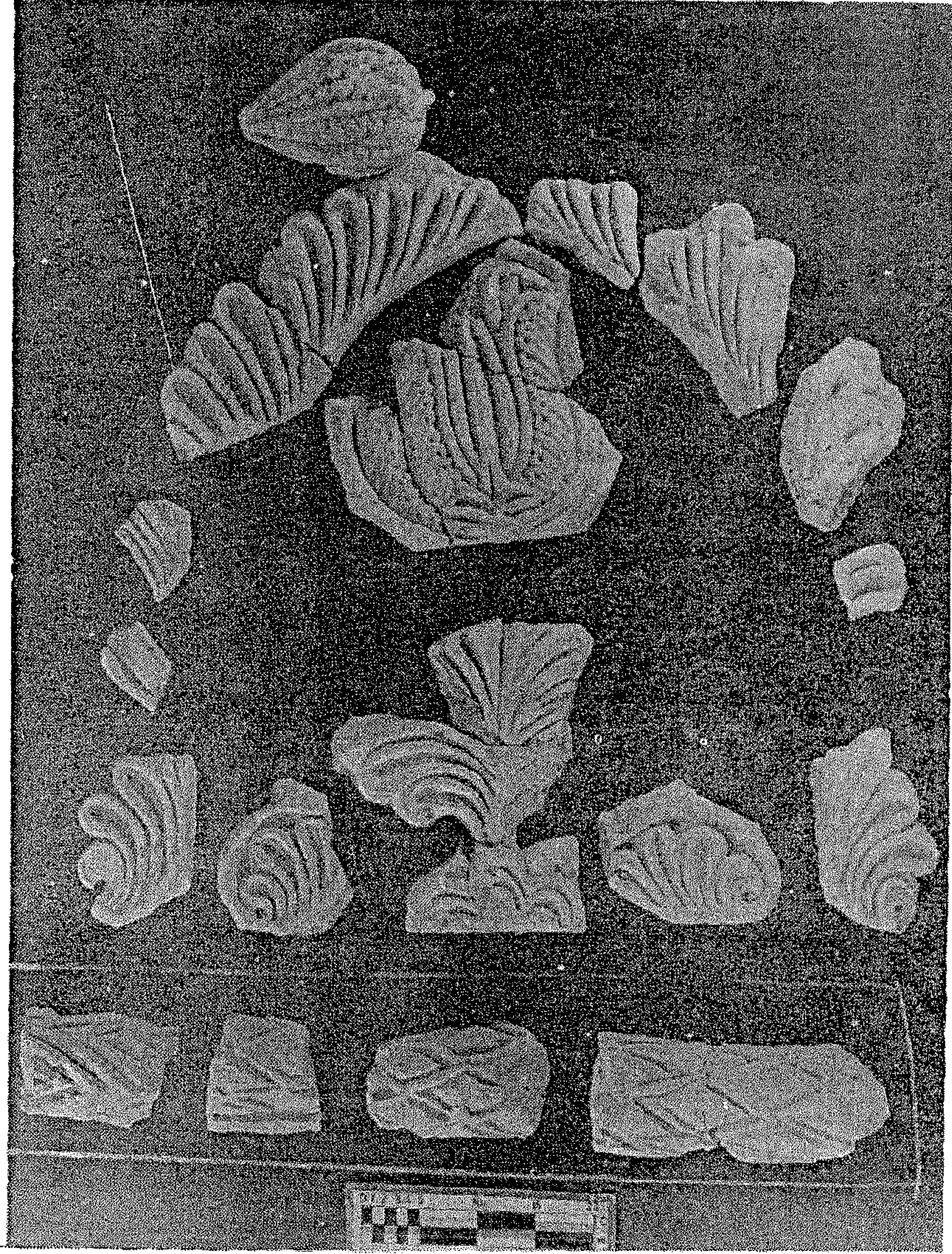
الشكل ٧ ـ آ : واجهة طاق كسرى اثناء عملية الصيانة الاثرية

Fig. 7a. Arch of Ctesiphon: The Façade during Restoration.



الشكل ٧ ـ ب : واجهة طاق كسرى بعد الصيانة الاثرية

Fig. 7b. Arch of Ctesiphon: The Façade after Restoration



الشكل ٨ : الزخارف الجصية التي كانت تزين أقواس ومناكب أبواب الغرف داخل الاواوين المطلة على الساحة في قصر أموي اكتشف حديثا في تلول الشعيبة قرب البصرة القديمة .

Fig. 8. Gypsum Stucco decorations belonging to an Umayyad palace recently discovered among Teloul al-Sh'aiba near ancient Basra.

مواطن الآثار في حوض دوكان

والتنقيب في تل باسموسيان

الموسم الاول ١٩٥٦

بقلم : الدكتور بهنام ابو الصوف
مدير التحريات وحماية المواقع الاثرية

آ ـ مقـــدمة :

حين اتجهت نية الحكومة العراقية لانشاء سد دوكان على الزاب الأسفل الى الجنوب من مركز ناحية مرزة رستم قررت مديرية الآثار العـــامة القيـــام بمسح أثري شامل لمنطقة الحوض التي ستغمرها المياه المتجمعة وراء السد بشكل خزان هائل على هيئة بحيرة واسعة ضمن خط الارتفاع ٥٢٠م فوق سطح البحر وأسندت انجاز هـــذا المشروع بهيئة فنية مؤلفـة من السـادة محمد علي مصطفى ومظفـر الشيخ قـادر وكاتب هـذا المقال وقد أكملت الهيئة عملها خلال شهر ايلول من سنة ١٩٥٥[١] .

لقد كان الغرض من هذا المسح الشامل هو كشف وتثبيت جميع التلول والمواقع الاثـــرية الكائنـــة في منطقة الحوض ودراسة ملتقطـاتها السطحية للتعرف على أزمانها الحضارية بقـــدر الامكان ومن ثم انتخاب أهمها لاجراء أعمـــال السبر والتنقيب لانقاذ أكبر كميـــة ممكنة من الآثار واللقى المطمورة في طياتها قبل أن تغمرها مياه الحوض نهائيا ، سيما وان أي حفر أثري

(١) كان السيد صبري شكري من مفتشي مديرية الآثار العراقية السابقين قد قام في سنة ١٩٥٠ بتثبيت المواقع الاثريـــة في منطقتي رانيـــة ومرزة رستم كجزء من المنهاج العام لمديرية الآثار العامة في احصاء المواقع الاثرية في جميـــع انحـــاء القطر قبل انجاز اعمال تسوية حقوق الاراضي من قبل مديرية التسوية العامة .

لم يجر سابقا في هذه المنطقة من شمال العراق .

واستنادا الى تقارير المسح الاثري التي وضعتها هيئة ١٩٥٥ وتوصياتها بهذا الشأن فقد أقرت مديرية الآثار العامة خطة واسعة للمباشرة بعمليات الجس والتنقيب في بعض تلول سهل بتوين منها : كمريان ، الديم ، قورهشينه ، شمشارة ، وباسموسيان . وقد وضعت بعض الدراسات والبحوث الأثرية عن نتائج تنقيبات بعض تلك المواقع في مجلة سومر يمكن الرجوع اليها[٢] ، وفي القسم الثالث من هذا المقال سأورد موجزا بنتائج تنقيبات الموسم الاول في تل باسموسيان ، أكبر وأهم التلول الأثرية في حوض دوكان .

ب ـ وصف موجز لتلول حوض دوكان (الالواح ١ و ٤ـ٦)[٣] :

يتناول هذا القسم من المقال وصفا موجزا لمعظم التلول التي تمت دراسة ملتقطاتها السطحية وان أدوارها وتواريخها المثبتة تعتمد بالدرجة الاولى على نتائج تلك الدراسة وبخاصة كسرات الفخار المنتشرة عليها . فأزمان هذه التلول تتراوح بصورة عامة بين أوائل الألف السادس ق.م وحتى الوقت الحاضر . كما ان تسميات بعض عصور تاريخية ترد في المتن كالعصر الاكدي والخوري والميدي تمثل بطبيعة الحال حقبا زمنية معينة تمتد من النصف الثاني من الألف الثالث ق.م وأوائل الألف الثاني ومنتصفه وحتى ما بعد الفترة الآشورية الحديثة .

١ ـ كرد بور :

تلان يبعدان عن بعضهما مسافة ٤٠٠م تقريبا ، ويفصل بينهما وادي تجري فيه مياه الامطار شتاء . التل الشمالي دائري الشكل تقريبا محيطه ٥٠٠م وارتفاعه ٣م والجنوبي ، الذي يقوم على نشز مرتفع من الارض ، قطره ١٠٠م وارتفاعه ٤م . أزمان التلين : عصر الوركاء وما قبله بقليل (ربما العبيد أيضا) ، الخوري والآشوري الحديث .

٢ ـ ملا عمر :

تل دائري الشكل يقوم على الكتف الغربي للزاب الاسفل . محيطه ٢٠٠م وقطره عند القمة ١٥م حيث توجد أسس ظاهرة من الجص . أزمانه : الخوري ، الآشوري الحديث ، الميدي ، الفرثي .

---

(٢) عبدالقادر التكريتي : سومر مجلد ١٦(١٩٦٠) ص ٩٣ـ١٠٦ .
هارولد انكولت : سومر مجلد ١٣ (١٩٥٧) ص ٢١٤ـ٢١٥ .
يون لاسو : سومر مجلد ١٥ (١٩٥٩) ١٥ـ١٨ .
يون لاسو : سومر مجلد ١٦ (١٩٦٠) ص١٢ـ١٩ .
بيلد مورتنسن : سومر مجلد ١٨ (١٩٦٢) ص ٧٦ـ٨٠ .
بيلد مورتنسن : سومر مجلد ٢٠ (١٩٦٤) ص ٢٨ـ٣٦
بهنام أبو الصوف : سومر مجلد ٢٠(١٩٦٤) ص ٣٧ـ٤٢ .
(٣) جميع الالواح والصور التي يشار اليها في هذا المقال منشورة في القسم الاجنبي من هذا المجلد مع بحثنا حول نفس الموضوع .

٣ ـ كمريان :

تل عالي مخروطي الشكل ، قطره ٧٠م وارتفاعه ١٢م • يقوم على الكتف الشرقي لنهر الزاب • أزمانه : سامراء • حلف • العبيد • الوركاء • الاكـــدي • الخوري • الآشـوري الوسيط • الميدي •

٤ ـ بواتان :

تل واسع مستطيل الشكل تقريبا • طوله ١٥٠م ، عرضـــه ٧٠م وارتفاعه يتراوح بـين ٦ ـ ٨ م • يقع قرب الضفة الشرقية لنهر الزاب• أزمانه : حلف (وربما ما قبله) • الخوري • الآشوري • الميدي •

٥ ـ تل الديم :

تل نصف كروي تقريبا ، قطـــره ٧٠م وارتفاعه ١٢م • تنتشر على قمته وسفوحه أعداد غفيرة من حصى كبير الحجم • أزمانه : العبيد• الوركاء • الاكدي • الآشوري • الخوري • الميدي •

٦ ـ گلـه :

تل بيضوي الشكل تقريبا ، يقـــع قرب الضفة الشرقية لنهر الزاب • طول قطر قاعدته حوالي ١٠٠م وقطر قمته ٧٠م ، وارتفاعه ٢٠م • أزمانه : الآشوري• الخوري• الميدني• الفرثي• وأوائل العصر الاسلامي •

٧ ـ تنكيجة :

مستوطن قليل الارتفاع يقوم فوق مرتفع من الارض • طولــه ١٥٠م وعرضـــــه ١٠٠م وارتفاعه ٣م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري • ميدي •

٨ ـ گله گاوي :

مستوطن قليـل الارتفـاع ، طولـه ٢٥٠م يقع الى الشرق من ناحية مرزة رستم في وادي سي تاجيان • طوله ٢٠٠م وعرضه ٧٠م بارتفاع ٧م • أزمانه : العبيد • الوركاء • الآشوري • الميدي •

٩ ـ قرهقاج :

مستوطن قليل الارتفـاع ، طوله ٢٥٠م وعرضه ١٥٠م • أزمانه : الآشوري • الميدي • كما تكثر على سفوحه أنواع متعددة من فخاريات محلية حديثة الصنع •

١٠ـملاشل :

تلان يقعـــان على الكتف الشرقي لنهر الزاب • التل الشمالي طوله ١٥٠م والجنوبي ٢٠٠م • أزمانـــه : عصـور ما قبـل التـــاريخ الآشوري • الميدي •

١١ ـ هيز :

مستوطن واسع قطر قاعدته حوالي ١٥٠م ارتفاعه ١٥م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • الخوري • الآشوري • الميدي •

١٢ ـ بابو كوران :

تلان تفصل بينهما مسافة ٣٠٠م ، قطـر قاعدة أكبرهما ٢٠٠م وارتفـــاعه ٨م ، وقطر قاعــدة الآخر ١٠٠م ، ارتفاعه ٦م • أزمانهما

متشابهة وترجع الى : عصور ما قبل التاريخ • والعصرين الآشوري والميدي •

١٣ ـ ما منذ :

مستوطن واسع قطر قاعدته ١٥٠م وارتفاعه ٥م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري• ميدي •

١٤ ـ تبه كوران :

تلان ، أوطأهما طوله ١٥٠م وعرضه ٥٠م والآخر بطول ٢٥٠م وارتفاعه ٣م • تظهر على قمة الاول بعض بقايا أسس من الطابوق لأبنية آشورية • أزمانهما : آشوري حديث • ميدي • ساساني • اسلامي •

١٥ ـ شمشارة :

تل عالي مخروطي الشكل يطل على نهر الزاب ، ارتفاعه ٢٥م ، قطر قاعدته تزيد عن ٥٠م ، وقطر قمته يقرب من ٢٠م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ• آشوري• ميدي•اسلامي•

١٦ ـ كولاك :

تل منتظم الشكل ، نصف كروي تقريبا قطر قاعـدته ١٠٠م وارتفاعه ٨م • أزمانه : عصور ما قبـل التاريخ • آشوري • ميدي • اسلامي •

١٧ ـ باره بوست :

تلان صغيران طولهما معا ٢٠٠م ، بعرض ٧٠م ، يتراوح ارتفاعهما بين ٢-٣م • أزمانهما : عصور ما قبل التاريخ • آشوري حديث • ميدي• ساساني •

١٨ ـ باسمو سيان :

أكبر التلول في سهل بتوين ، يقع عـلى مسافة ١٢كم الى الجنوب من قضاء رانية • يقرب محيط قاعـدته من ١٥٠٠م وارتفاعه ٢٣م • أزمانه : عصور ما قبل التـاريخ • آشوري • خوري • ميدي • ساساني • اسلامي •

١٩ ـ قوره شينه :

مستوطن واسع ، قطر قاعدته نحو من ٧٠م وارتفاعه ٢٠م تقريبا • أزمانه : عصور ما قبـل التاريخ (خاصـة عصر الوركاء ، حيث تكثر هنا فخارياته المميزة) آشوري • ميدي •

٢٠ ـ سرخمة :

تل واسع ، يقع في وادي باسلان ، أحـد فروع نهر الزاب الغربية • قطر قاعدته ٢٠٠م ، وقطر قمته نحو من ١٠٠م وارتفـاعه ٢٠م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري •

٢١ ـ بوسكين :

تل واسع ، قطر قاعـدته نحو من ٢٠٠م وارتفاعه ٢٠م تقريبا • أزمانه : عصور ما قبـل التاريخ • آشوري • ميدي •

٢٢ ـ كولان :

طوله ١٥٠م، عرضه ١٠٠م وارتفاعه ١٠م• أزمانه : سامراء • حلف • العبيد • آشوري حديث • ميدي •

٢٣ ـ كامهم :

قطر قاعدته ٢٥٠م ، ارتفاعه ١٥م • أزمانه:

عصور ما قبل التاريخ • آشوري • ميـــدي • ساساني • اسلامي •

٢٤ ـ كنلو :

محيط قاعــدته ٣٠٠م ، ارتفاعه ١٢م • أزمانه : حسونة • سامراء • العبيد • آشوري • خوري • ميدي • •

٢٥ ـ قوراله الشمالي :

بيضـوي الشـكل تقريبـا ، طولـه ٢٠٠م وعرضه ٥٠م بارتفاع ١٠م • أزمانه : العبيد • الوركاء • آشوري • ميدي •

٢٦ ـ قوراله الجنوبي :

بيضوي الشكل تقريبا ، طولـــه ٢٥٠م وعرضه ١٠٠م وارتفاعه ٢٠م • أزمانه : العبيد• الوركاء • آشوري حديث • ميدي •

٢٧ ـ محمود هباس :

طوله ٢٠٠م ، ارتفـاعه ١٠م • أزمانه : آشوري حديث • ميدي • اسلامي •

٢٨ ـ غزنة :

طوله ٢٠٠م تقريبـــا ، وارتفاعه ٢١م • أزمانه : آشوري • ميدي • اسلامي •

٢٩ ـ عربان :

طولـه ٢٥٠م ، ارتفـاعه ٢٠م • أزمانه : آشوري • ميدي • اسلامي •

٣٠ ـ قره ثبه كون :

طوله ٣٠٠م ، ارتفـاعه ١٥م • أزمانـه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري وسيط وحديث• ساساني • اسلامي •

٣١ ـ كردل :

طوله ٢٠٠م ، وارتفاعه ١٠م ، يقع على الطريق المؤدي الى مركز ناحية بنكرد في قرية سيدكان • أزمانه : العبيد • الوركاء • آشوري• ميدي •

٣٢ ـ قبر الصحابة :

مستوطن قليل الارتفاع ، يطل بموقعه على مركز ناحية برزة رستم (قبل أن تغمرها المياه) ، وقد اتخذ قسم كبير منه مقبرة لسكنة القصبة • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ• آشوري• ميدي•

ج ـ تنقيبات الموسم الاول في باسموسيان:

تل باسموسيان أكبر المواقـــع الاثرية في سهل بتوين ، قرب الضفة الغربية لنهر ازاب ، والى الجنوب من مركز قضاء رانية بمسافة ١٢كم (انظر خارطة سهل رانية ، اللوح ١) • ان ارتفاع باسموسيان يبلغ ٢٣م ومحيط قاعـــدته يتجاوز ١٥٠٠م ، ويبرز من طرف قاعـــــدته الشمالي الغربي مستوطن قليل الارتفاع ، سكن في أزمان أقدم بكثير مما تمثله الطبقات العليـــا للموقع نفسه (انظر خارطـة منحنيات الموقع ، اللوح ٢) • ان قريـة باسموسيان التي كانت تشغل مساحات واسعة من جهـات التل الشرقية والجنوبية والغربية (انظر اللوح ٤ ، الشكل١)، سميت على ما يظهر باسمه ، وان عمرها يزيد عن نصف قرن من الزمان (كما أخبرنا المسنون من سكانها) • ان عدد بيوت القرية يقرب من أربعين ، وان أغلبهـا قد شـيد من الطوف على

أسس من الحصى النهري الـكبير ، وكـــذلك أسافل جدرانهـــا في بعض الحالات • كما ان سقوفها مسطحة من أخشاب وأغصان الاشجار المتوفرة في المنطقة وقد لطشت سطوح هذه الدور بالطين • ان من أهم المحاصيل الزراعية لسكنة قرية باسموسيان (وكذلك القرى الاخرى في سهل بتوين) كان التبغ والقطن والرز وبدرجة أقل الحنطة والشعير •

لقد استغرقت عمليات التنقيب للموسم الاول في باسموسيان ثلاثة أشهر (١٠ تموز لغاية ١١ تشرين أول ١٩٥٦) ، وكانت الهيئة الموفـــدة لهذا الغرض تتألف من كاتب المقـــال رئيســـا والسادة برهان جلميران مساعدا للرئيس ومسؤولا عن تسجيل الآثار ورسمها وشعلان حسين كسرة (معاون ملاحظ متحف الموصل آنذاك) مديرا للمقر وحسن عزام محاسبا وعيسى الطعمة لمراقبة العمال والعمل ومحمد الاحمد الحميضة للمساعدة في الاعمال الهندسـية ورسم الابنيـــة المكتشفة وخارطة منحنيات الموقع •

كانت عمليات الحفر قد بدأت بشق خندقين (مقطعين) كل منهما بعرض ٢٠م : المقطع آ يتجه من قمة الموقع شرقا وبمسافة ٤٠م ، واتجاه المقطع ب الى الغرب بمسافة ٢٥م • وان استمرار التنقيب خلال الاسابيع الاربعة الاولى أثبت بأن البقعـة الكائنة في منتصف قمة التل والمحصورة الآن بين المقطعين آ و ب تحوي حارة للمعابد • وكان هذا سببا كافيا لتركيز عمليات الحفر في هذه البقعة بالذات وحتى نهاية الموسم • أما حصيلة العمل في المقطعـــين نفسيهما فكان الكشف عن خمس طبقات بنائية في كل منهما ، ولضيق الوقت فقـد اقتصر على عرض خمسة أمتـار فقط لـكل من المقطعين أسفل الطبقة الثانية (ترقيم الطبقات كان من الاعلى) • ولا بد من الاشارة الى أن الطبقات البنائية واللقى المكتشفة فيها ومن بينها كسرات الفخار قد كانت مشوشة في كلا المقطعين وذلك بسبب التخريبات والحفر الحديثة التي اقتطعت من قمة الموقـع وان سكنة الادوار المتأخرة من التل تسببوا في احداثها بالاضافة الى أهل قرية باسموسيان أنفسهم •

وصف الطبقات البنائية في كلا المقطعين :

من الملاحظ ان معظم بقايا الطبقة العليـــا (الاولى) في كلا المقطعين (آ و ب) معدومة ما عدا أجـــزاء متناثرة من أسس من الحصى لا يمكن تكوين فكرة واضحة منها عن طبيعـة الشكل البنائي لسكنة هذه الطبقة من الموقع • أما فخارياتها فمزيج يرجع على الغالب الى القرنين الثـامن والتاسع الميـلادي • كما ان هناك بقـايا قبرين كبيرين من الطابوق نازلين في هذه الطبقة وربما يرجعان الى العصر الايلخاني ، وجـدا في الطرفين الشرقي والغربي من الموقع (انظـــر اللوح ٨ ، الصورة ٢) • ان جدار الطـــابوق الضخم الذي يلف حول الطرف الغربي من أعلى التل يشبه الى حد كبير ما يحيط بقلعة اربيـل مثلا من جدار ساند يلف حولها من جميـــع الجهات •

تدل المواد الاثرية المكتشفة على ان هنـاك فجوة سكنية بين الطبقتين الاولى والثانية بالرغم من تشابه بقاياهما البنائية الضئيلة • فأسس الحصى

متناثرة هنا (أي في الطبقة الثانية) وخاصة عند النهايتين الشرقية والغربية في كلا المقطعين ، كما ان هنالك أرضيات ، أو تباليط ، من الطابوق عثر عليها في الطرف الغربي من المقطع أ في هذه الطبقة (أي الثانية) . ومن الملاحظ ان أسس الطبقة الثانية قد تغلغلت الى الأسفل حيث بقايا الطبقة الثالثة ، وهذا أدى الى امتزاج كسر فخار اسلامي مع فخاريات من عصور أقدم بكثير .

ان أهم البقايا البنائية في الطبقة الثالثة هي بناية المعبد الاول الذي سنتكلم عنه فيما يلي . أما فخوريات هذه الطبقة فيرجع زمانها على الغالب الى منتصف الألف الثاني ق.م. كما ان هذه الطبقة نفسها قد تكون مصدر كسرات رقم الطين المكتوبة بالخط المسماري والتي يرجع زمنها الى العصر الآشوري الوسيط والتي عثر عليها في حفرة اقتطعت في الطبقة الرابعة خارج الجدار الجنوبي للمعبد الثاني[٤] .

لقد كشفت لنا تنقيبات الطبقة الرابعة ، بالاضافة الى دور أقدم من بناية المعبد الاول دعيناه بالمعبد الثاني ، بضعة جدران سميكة من اللبن ـ وخاصة ما ظهر منها في المقطع ب ـ لعلها تمثل بقايا مرافق بنائية ذات أهمية خاصة لكونها تعاصر زمن المعبد الثاني ، ولكن أرضياتها مشوشة في أماكن متعددة بسبب الحفر الحديثة النازلة من أعلى . يرجع زمن فخاريات الطبقة الرابعة بصورة رئيسية الى النصف الاول من الألف الثاني ق.م ، كما تحوي هذه الفخاريات نماذج مميزة من النوع المعروف بصناعة الخابور .

ان ما استظهر من الطبقة الخامسة في كلا المقطعين كان صغيرا نسبيا ، ومع هذا فقد ظهرت فيهما بقايا بنائية واضحة متمثلة بجدران سميكة من اللبن عليها عدة طبقات من اللطوش باللون الرمادي المائل للخضرة . يرجع زمن الطبقة الخامسة بمحتوياتها الى بداية الالف الثاني ق.م. لقد كانت عمليات تنقيب الموسمين الثاني والثالث (صيفي ١٩٥٧ و ١٩٥٨) متممة من عدة وجوه لتنقيبات الموسم الاول ، فقد قام الزميل السيد عبدالقادر حسن التكريتي والذي كان مسؤولا عن تنقيبات الموسمين الاخيرين باكمال استظهار حارة المعابد والنزول الى أسفل الطبقة الخامسة وحتى الطبقة السادسة عشر حيث تأكد لديه بصورة عملية بأن تل باسموسيان كان قد سكن خلال معظم الألف الثالث ق.م وكذلك في عصور الوركاء والعبيد وحلف وسامراء .

حارة المعابد

يتألف كل معبد من المعبدين المكتشفين في تل باسموسيان أثناء حفريات الموسم الاول من غرفة واحدة مستطيلة ، تتجه زواياها الاربع الى الجهات الكونية الاربع (انظر اللوحين ٩ ـ ١٠). ان من الملاحظ ان بناية معبد الطبقة الثالثة (المعبد الاول) تشبه من وجوه عديدة بناية المعبد الثاني الكائنة تحتها (في الطبقة الرابعة) وبصورة خاصة من حيث شكل البناء وحجمه ، فيما عدا كون أسس المعبد الاول وجدرانه قد انحرفت قليلا الى الشرق عن مثيلاتها في المعبد الاول .

(٤) يوين لاسو : سومر ، مجلد ١٥ (١٩٥٩) ص ١٥ـ١٨ (القسم الاجنبي) .

ولقد وجدنا انه من المفيد إعادة رسم مخطط أرضي لمعبد الطبقة الرابعة (انظر اللوح ٣) معتمدين بذلك على الصور والقياسات المتوفرة •

معبد الطبقة الثالثة (المعبد الاول)

شيدت جدران المعبد الاول من لبن كبير الحجم نسبيا (٤٤ × ٤٠ × ١٠سم) على أسس ضخمة من الحصى الكبير (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ٤) • ان جدران المعبد الضخمة البالغ ثخنها ٣م قد لطشت بالطين من الخارج والداخل ولأكثر من مرة • لقد وجد ان معظم جدران المعبد هذه قد تكسرت في أماكن عديدة نتيجة للحفر النازلة من أعلى وفي أوقات مختلفة • لقد كانت الأوجه الخارجية لجدران هذا المعبد على ما يظهر مزينة بتغضنات معمارية (Buttresses and Recesses) ، كما هو مألوف في معابد العراق القديم ، ومما يؤكد هذا الرأي وجود حنية (دخلة Recess) عرضها ٢ر٦م قرب الزاوية الغربية للجدار الجنوبي الغربي من الخارج ، وكذلك طبيعة مدخل هذا المعبد الفخم المزين بهذه التغضنات ، وعددها ستة في كل ركن من ركني المدخل (انظر اللوح ١١ الصورة ١) • ان عرض فتحة المدخل هذا ١ر٦٠م فقط ، ومن الجدير الاشارة اليه ان أرضية هذا المدخل عليها آثار حريق وتنتشر هذه الآثار الى الفسحة الكائنة أمامه من الخارج• من بين تفاصيل غرفة المعبد نفسها مساطب قليلة الارتفاع مشيدة من اللبن لصق أسافل جدران المعبد ، عرض المسطبة ٤٠سم بارتفاع ٢٥سم ، كما تتوسط الغرفة دكة للقرابين من اللبن أيضا طولها ٣ر٢م بعرض ١ر١م • وتتوسط الضلع الشمالي الغربي حنية المحراب التي عرضها ٢م وترتفع قاعدتها عن أرضية الغرفة ٣٠سم • تؤلف ضلعا حنية المحراب تغضنات متعاقبة عرض كل واحدة ٢٠سم • ويشاهد الى يمين الداخل الى غرفة المعبد بناء من الطابوق الصغير الحجم (٣٠ × ٢٥ × ٦سم) اسطواني الشكل كائن لصق الزاوية الشمالية للغرفة ، عمقه ١ر٥م بقطر ٩٠سم (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ٣) • من المحتمل أن يكون هذا البناء الاسطواني محلا للماء الذي يستعمل لاغراض عقائدية ، كما انه من الجائز أن يكون موضعا لصنارة باب المعبد ؟ ولكن الاحتمال الاول أقرب الى الواقع •

معبد الطبقة الرابعة (المعبد الثاني)

ترفع بناية المعبد الثاني مسطبة متدرجة من اللبن يتراوح عدد سوفها بين ٦–١٢ ساف ، وارتفاع الساف الواحد من هذه المسطبة يتراوح بين ١٠–١٢سم (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ٤) • لقد اقتطعت هذه المسطبة المتدرجة في بقايا الطبقة الخامسة • ان جدران هذا المعبد ضخمة عريضة ولكنها قد اقتطعت في أكثر من محل واحد من قبل بناة المعبد الاول • وجدران المعبد الثاني ليست بثخن واحد : فالجدار الجنوبي الغربي سمكه ٣م ، والشمالي الشرقي ٣ر٢٥م ، بينما ثخن الجدار الجنوبي الشرقي ٣ر٥م • يلاحظ في صلب الجدار الجنوبي الغربي من الخارج وقرب نهايته الغربية حنية – Recess – بداخلها ثلاثة أنصاف أعمدة من اللبن محاطة من الجانبين بتغضنات (انظر اللوح ١١ ، الصورة ٢) • كما

ان هنك مزيدا من بقايا لحنايا أخرى في صلب جدران المعبد تظهر خاصة في الزاوية الجنوبية (اللوح ٨ ، الصورة ١) وهذا دليل واضح يؤكد كون الجدران الخارجية للمعبد الثاني مزدانة بهذا النوع من التغضنات المعمارية كماهو مقترح في المخطط الارضي (اللوح ٣) لهذا المعبد ٠

لم نقف على أية تفاصيل لمدخل المعبد الثاني وذلك بسبب التهديمات التي تعرض لها ، فلا أثر هنا للتزيينات التي تظهر في مدخل المعبد الاول (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ١) ومن الممكن الافتراض بأن ذلك المدخل لم يكن أقل مهابة (ان لم يكن أفخم قياسا على التزيينات المعمارية في جدرانه من الخارج والداخل) من مدخل معبد الطبقة الثالثة ٠ ان أبعاد غرفة المعبد الثاني من الداخل كما يلي :

الطول ١٠م ، والعرض ٦٫٥م ، ولقد وجدت تفاصيل هذه القاعة سليمة الى درجة كبيرة ٠ ان حنية المحراب هنا أكبر قليلا مما كانت عليه في المعبد الاول ، كما انها قد اتخذت في وسط الضلع الجنوبية الشرقية (انظر اللوح ٩ ، الصور ١-٢) بعكس مكانها في معبد الطبقة الثالثة ، توجد أمام حنية المحراب دكة قليلة الارتفاع (ارتفاعها ٢٠سم) ، طولها بعرض الغرفة نفسها (٦٫٥م) ، وعرضها ٢م ٠ تحيط بأسافل جدران غرفة المعبد من الداخل مساطب قليلة الارتفاع بعرض ٤٠سم والمتبقى من ارتفاعها ١٣سم ، ١٧سم ، ٢٢سم لصق الاضلاع الشمالي الغربي والشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي على التوالي ٠ وتتوسط غرفة المعبد دكة للقرابين مربعة الشكل طول ضلعها ١٧٥سم وارتفاعها ٣٣سم ٠ تزين الاوجه الداخلية لاضلاع قاعة المعبد الثاني أنصاف اسطوانات من اللبن : ففي كل من الضلعين الطويلين ثلاثة مجاميع من أنصاف الاسطوانات هذه تفصل بينهما مسافات متساوية (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ١-٢) ٠ وأما الضلع الشمالي الغربي القصير فيحوي على مجموعتين فقط من هذه التزيينات : ان المجموعة التي تواجه المدخل في الضلع الجنوبي الغربي الطويل قد تآكلت ٠ ان عرض كل نصف عمود ٤٠سم بثخن ١٤سم ٠ من الملاحظ ان أرضية مدخل هذا المعبد تحوي آثارا لحريق تماما كما كان الحال في أرضية مدخل المعبد الاول أيضا ٠

وبالرغم من ارتفاع المسطبة المتدرجة التي ترفع جدران هذا المعبد فان مستوى أرضية الطبقة الرابعة خارج المعبد أعلى مما هي عليه داخل غرفته مما أدى الى وجود انحدار ملحوظ في مستوى الدروب المتجهة نحو المعبد في جميع الجهات ٠ وهذا مظهر واضح ومتوقع في الابنية الدينية التي يدوم استخدامها عادة لفترات أطول بكثير مما هو الحال في بقية أبنية ودور سكنى الطبقة أو الدور البنائي الكائنة فيه مع تكرار تجديدها وادامتها لعدة أدوار زمنية أحيانا ٠

ان هناك دورا بنائيا أقدم عهدا من غرفة المعبد الثاني تمكنا من الوصول اليه في الايام الاخيرة القليلة من موسم التنقيب الاول وذلك باحداث حفرة دراسية صغيرة في أرضية المعبد الثاني قادتنا الى الوقوف على بعض تفاصيل البناء الكائن تحته مباشرة ٠

وصف الصور :

جميع الالواح بما فيها صور الحفريات والآثار ومخططات الابنية التي أشرنا اليها في متن هذا المقال والتي نورد موجزا بمحتواها فيما يلي يجدها القارىء منشورة مع مقالنا حول الموضوع في القسم الاجنبي من هذا المجلد[٥] .

اللوح ـ ١ :

خارطة لسهل رانية (حوض دوكان) مبين عليها المواقع الأثرية

اللوح ـ ٢ :

خارطة منحنيات تل باسموسيان

اللوح ـ ٣ :

مخطط أرضي للمعبد الثاني (الطبقة الرابعة)

اللوح ـ ٤ :

الصورة رقم ١ : تل باسموسيان

الصورة رقم ٢ : تل قوره شينه

الصورة رقم ٣ : كرد هيز

اللوح ـ ٥ :

الصورة رقم ١ : تل قوراله الشبالي

الصورة رقم ٢ : كرد كوله

الصورة رقم ٣ : كرد بليل (بلير)

الصورة رقم ٤ : تل كامهم

اللوح ـ ٦ :

الصورة رقم ١ : گولان

الصورة رقم ٢ : آل ياوة

اللوح ـ ٧ :

الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الشرق لقسم من المقطع ب ، يظهر خلفه الطريق المؤدي الى رانية وتل كامهم

---

(٥) يسرني ان اقدم شكري للزميل الدكتور طارق مظلوم مدير الابحاث الآشورية الذي أعد الرسوم اليدوية لقسم كبير من اللقى الاثرية وكسر الفخار المنشورة مع مقالنا حول الموضوع في القسم الاجنبي من هذا المجلد ، سوية مع زملاء آخرين اليهم شكري وتقديري ، وذلك بعد عودتنا الى بغداد في خريف وشتاء ١٩٥٦ .

الصورة رقم ٢ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع آ •
الصورة رقم ٣ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع ب •
الصورة رقم ٤ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع آ •

اللوح ـ ٨ :

الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من حارة المعابد ، كما يظهر المقطع آ في الخلف ، ومضيق سنكسر (دربندي بامكان) في الافق •

الصورة رقم ٢ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع ب ، مع قبر الخابي من الطابوق في مقدمة الصورة •

اللوح ـ ٩ :

الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الجنوب الشرقي للمعبدين الاول والثاني • الشخص واقف على أرضية المعبد الثاني ووراءه تظهر حنية محراب المعبد الاول •

الصورة رقم ٢ : حنية محراب المعبد الثاني مع دكة القرابين • لاحظ أنصاف الاعمدة •

اللوح ـ ١٠ :

الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الجنوب والشخص واقف في مدخل المعبد • لاحظ أنصاف الاعمدة في الجدار الجنوبي الشرقي للمعبد الثاني والمسطبة الملاصقة لنفس الجدار •

الصورة رقم ٢ : الجدار الجنوبي الغربي للمعبد الثاني من الداخل •
الصورة رقم ٣ : الزاوية الشمالية للمعبد الثاني •

الصورة رقم ٤ : منظر مسحوب من الشمال لمدخل المعبد • الأسس الحجرية تعود للمعبد الاول ، كما ترجع الأسس المدرجة التي أسفلها الى المعبد الثاني •

اللوح ـ ١١ :

الصورة رقم ١ : مدخل المعبد الاول •

الصورة رقم ٢ : الجدار الجنوبي الغربي من الخارج لكلا المعبدين الاول والثاني وتظهر فيه بقايا التزيينات الجدارية •

اللوح ـ ١٢ :

١ و ٢ (م ع ـ ٦٠٢٤٩)

منظر أمامي وجانبي لمجسم فخاري ، ربما استخدم كمبخرة في المعابد ، بشكل

برج ذي طابقين محمول على حيوان يشبه الوعل • عثر عليه بشكل حطام متناثرة على أرضية المعبد الاول (الطبقة الثالثة) • الارتفاع ٥٠سم • طول القاعدة ٢٢سم •

اللوح ـ ١٣ :

١ ـ مجسمان فخاريان من شمشارة (حفريات الموسم الثاني ١٩٥٨) صورت هنا للمقارنة •

الاول (الى اليسار) م ع ـ ٦٢٠٧٩ ارتفعه ٧٥سم ، طول قاعدته ٢١سم •

الثاني (الى اليمين) م ع ـ ٦٢٠٨٣ ارتفاعه ٧٠سم ، قاعدته ٢٠ × ٢٧سم •

كلاهما وجدا في فناء معبد الطبقة الرابعة في شمشارة •

٢ ـ

الاول من اليسار : م ع ـ ٦٠٢٧٣

بقايا مجسم فخاري وجد بشكل حطام على أرضية المعبد الاول (الطبقة الثالثة) • ارتفاعه ٣٤سم ، طول قاعدته ٣٠سم •

في الوسط : انظر اللوح ١٢ أعلاه •

الاول من اليمين : م ع ـ ٦٠٢٧٤

بقايا مجسم فخاري وجد بشكل حطام على أرضية المعبد الأول (الطبقة الثالثة) • ارتفاعه ٣٠سم طول قاعدته ٢٨سم •

اللوح ـ ١٤ :

١ ـ

الساف الأعلى (من اليسار) :

م ع ـ ٦٠٢٦٩ : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ١٠سم ، قطر القاعدة ٩ر٣سم • الطبقة الثالثة ، الى الجنوب من المعبد الأول •

م ع ـ ٦٠٢٨٢ : الارتفاع ٥ر١٢سم ، قطر الفوهة ٩سم • الطبقة الرابعة أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع ـ ٦٠٢٦٧ : فخار بني مائل للخضرة ، عليه آثار حريق ، الارتفاع ٨ر١١سم ، العرض في الوسط ١٤سم • الطبقة الرابعة ، خارج الجدار الغربي للمعبد الثاني •

م ع ـ ٦٠٢٦٤ : جرة صغيرة سمجة الصنع ، لونها تبني مائل للحمرة ذات فوهة عريضة ، بدون رقبة • الارتفاع ٥ر٩سم ، قطر الفوهة ٢ر٧سم • الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

السافى الاسفل (من اليسار) :

م ع — ٦٠٢٦٥ : لون تبني ، مكسور ومرمم ، ذات قاعدة حلقية . الارتفاع ٥ر٩سم .

الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني .

م ع — ٦٠٢٣٦ : لون تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ٩سم . الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني .

م ع —٦٠٢٧٩ : اناء فخاري بشكل حيوان ، ربما القنفذ ، مكسور ومرمم ، لونه أحمر — تبني عليه آثار حريق . الطول ٥ر١٣سم ، العرض ٥ر٨سم. وجد على أرضية المقطع آ ، الطبقة الثالثة .

م ع — ٦٠٢٨١ : مصفاة من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة ، عليه آثار حريق ، الارتفاع ٧سم ، قطر الفوهة ١١سم . وجد بين ركام المقطع ب ، الطبقة الثالثة .

٢ —

الشكل الأعلى ب‌س‌ن — ٨

جرة كبيرة من الفخار ذات أربعة عراوي عمودية في أعلى الكتف . الارتفاع ٦٥سم ، قطر الفوهة ٢٣سم ، قطر القاعدة ٢٢سم ، العرض في الوسط ٤٤سم . وجدت في المقطع آ ، الطبقة الاولى (العليا) .

السافى الأسفل

الشكل في اليسار : ب‌س‌ن — ١٠

فخار تبني اللون ، الارتفاع ٣٤سم ، قطر الفوهة ٥ر١٢سم ، قطر القاعدة ٥ر١٣سم ، العرض عند الوسط ٥ر٢٧سم . الطبقة الاولى ، مقطع آ

الشكل في اليمين : ب‌س‌ن — ٩

فخار تبني مائل للخضرة ، الارتفاع ٤٤سم ، قطر الفوهة ١٦سم ، العرض في الوسط ٢٨سم .

على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .

اللوح — ١٥ :

السافى الاعلى (من اليسار)

م ع —٦٠٢٦٨ : مكسور ومرمم ، اللون تبني مائل للحمرة ، مع آثار حريق . الارتفاع ٥ر١٠سم ، العرض ٩سم . المعبد الثاني ، الطبقة الرابعة .

مع – ٦٠٢٦٧ (آ و ب)
كسرتان من فخار تبني اللون مائل للحمرة ، تعودان الى اناء نذري كبير الحجم مزين من الخارج بأشكال حيوانات الباقي منها : نمر ، ماعز وأفاعي. وجدت على أرضية المعبد الثاني (الطبقة الرابعة) .

مع – ٦٠٢٥٦ : فخار تبني اللون مائل للحمرة . الارتفاع ٢سم ، قطر الفوهة ٢٤سم ، العرض عند الوسط ٢٨سم . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

السافر الثاني (من اليسار)

مع – ٦٠٢٧٢ : غطاء من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٥سم ، القطر ١٩سم . دفن المقطع آ ، الطبقة الثانية .

مع – ٦٠٢٨٨ : كسرة من مجسم فخاري لحيوان تمثل أقساما من الرأس وأعلى الجسم ، ربما يكون (لماعز) . الارتفاع ١٤سم ، الباقي من الطول ٩سم ، ارتفاع الرأس ١٢سم . المقطع آ ، الطبقة الثانية (انظر أيضا اللوح ٣٧ الرقم ٣) .

مع – ٦٠٢٧٧ : فخار رمادي اللون ومحزز ، الباقي من الارتفاع ١٢سم . في بقعة مشوشة من المقطع آ ، الطبقة الثانية .

مع – ٦٠٢٨٥ : قدم حيوان بمخالب ، فخار ، الباقي من الارتفاع ١٠سم . دفن المقطع ب ، الطبقة الاولى .

مع – ٦٠٢٧١ : غطاء صغير الحجم من الفخار . اليسمك ٢سم ، القطر ٨سم . دفن المقطع آ ، الطبقة الاولى .

مع – ٦٠٢٥٨ : صحن صغير من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة ، القطر ١٤سم ، المقطع آ ، الطبقة الاولى .

مع – ٦٠٢٧٥ : مسرجة من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الطول ١٢ر٥سم ، الارتفاع ٤ر٥سم . دفن الطبقة الاولى ، مقطع آ .

السافر الثالث (من اليسار)

مع – ٦٠٢٦٠ : صحن صغير من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٣ر٥سم ، قطر الفوهة ١١سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

مع – ٦٠٢٧٠ : اناء عميق من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٦ر٢سم ، قطر الفوهة ١٣سم ، قطر القاعدة ٥سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

مع – ٦٠٢٥٩ : اناء عميق من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع

٩سم ، قطر الفوهة ٧سم ، الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع — ٦٠٢٨٠ : جرة صغيرة من الفخار ذات فوهة واسعة ، اللون بني . الارتفاع ٦ر٧سم ، قطر الفوهة ١٠سم ، قطر القاعدة ١ر٧سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع — ٦٠٢٦١ : جرة صغيرة ذات فوهة واسعة ومضب ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٥ر٧سم ، قطر الفوهة ٦سم ، الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع — ٦٠٢٨٦ : قبضة جرة مكسورة بهيئة صورة للام الالهة . الطول ١٠سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع — ٦٠٢٨٧ : قدم من الفخار ، الارتفاع ٥ر٦سم ، طول القدم ٥ر٥سم . الطبقة الثانية ، مقطع ب .

م ع — ٦٠٢٨٣ : غطاء (سداد) جرة من الفخار . الارتفاع ٤ر٧سم ، قطر القمة ٢ر٨سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع — ٦٠٢٦٢ : اناء فخاري ذي قاعدة تتألف من ثلاثة أرجل ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٧سم ، قطر الفوهة ٦ر١٢سم . الطبقة الثانية ، المقطع ب .

الساف الاسفل (من اليسار)

م ع — ٦٠٢٧٨ : كسرة فخارية من اناء واسع عليها بقايا حيوان مرقط ربما النمر . الطول ٥ر٢٨سم ، الارتفاع ٩سم . الطبقة الرابعة خارج جدار المعبد الثاني الجنوبي .

م ع — ٦٠٢٦٦ : اناء صغير من الحجر الشمعي . الارتفاع ١ر٣سم : قطر الفوهة ٦ر٧سم . الطبقة الرابعة ، خارج جدار المعبد الثاني الجنوبي .

م ع — ٦٠٢٧٥ : كسرة من اناء فخاري عليها صورة بارزة لماعز . الطول ٥ر٨سم ، الارتفاع ٥ر٥سم ، الطبقة الثالثة ، خارج الزاوية الجنوبية للمعبد الاول .

م ع — ٦٠٢٩٠ : صورة بارزة من الفخار لامرأة عارية تغطي (أو تحمل) ثدييها براحتي كفيها . الطول ١١سم ، العرض ٥سم . دفن الطبقة الثالثة ، المقطع ب .

م ع — ٦٠٢٩٣ : رأس حيوان من الفخار ، ربما لثور . الارتفاع ٧سم ، عرض الجبهة ٦سم . الطبقة الرابعة ، الى الشرق من المعبد الثاني .

م ع – ٦٠٢٩١ : رأس كبش من الفخار . بالارتفاع ٥ر٤سم : الطبقـــة الرابعة . أمام مدخل المعبد الثاني .

م ع – ٦٠٢٨٩ : القسم الوسطي من صورة مجسمة لامرأة . الارتفـــاع ٧سم ، العرض ٦سم . الطبقة الثالثة على أرضية المعبد الاول .

م ع – ٦٠٢٩٢ : جزء فخاري مجوف وملون يرجع اما الى حيوان أو طائر قد يكون البط ، أو ربما يكون قسما من نموذج قرن حيوان ملون . طول القسم الباقي ٩سم ، القطر ٥ر٥سم. الطبقةالرابعة ، أمامدخل المعبدالثاني.

الالواح ١٦ – ١٧ :

تفاصيل اللقى الاثرية في اللوح ١٥ .

اللوح – ١٨ :

الساف الاعلى (من اليسار)

م ع – ٦٠٢٤٦ : خرزة كبيرة منالكرستال نصفالشفاف ، القطر ٤ر٢سم. الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع – ٦٠٢٥٣ : خرزتان من العظم مزينتان بحزوز غائرة ، السفلىمصبوغة بالاحمر . الطبقة الثانية ، مقطع ب .

م ع – ٦٠٢٤٨ : خرزة (أو قطعة) مربعة من اللازورد مثقوبة من الوسط، بطول ضلعها ٢سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢٥٢ : خرزة من العظم مزينة بحزوز ، القطر ٢ر٢سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢٤٢ : ختم اسطواني من حجر أبيض مع طبعته ، الطول ٤سم ، القطر ٨ر١سم . دفن الطبقـــة الاولى ، المقطعآ . يرجع زمنه الى عصر جمدة نصر .

الساف الثاني (من اليسار)

م ع – ٦٠٢٤٧ : سبع خرزات من العقيق الاحمر مع خرزة واحدة من الكرستال نصف الشفاف . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع – ٦٠٢٥١ : خرزة صغيرة من العظم مزينة بحزوز غـــائرة ، القطر ٥ر١سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع – ٦٠٢٤٥ : خرزة صغيرة من العقيق الاحمر ، القطر ٥ر١سم . دفن الطبقة الاولى (العليا) ، المقطع آ .

م ع — ٦٠٢٨٤ : قرص مغزل من الفخار ، القطر ٥ر٣سم • دفن الطبقـــة الاولى ، المقطع آ •

السافا الثالث (من اليسار)

م ع — ٦٠٢٤٩ : حجر مسن صغير ، الطول ٥ر٦سم ، العرض ١سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

م ع — ٦٠٢٤٤ : خرزة من حجر أبيض ، القطر ٥ر٢سم • دفن الطبقـة الثالثة ، المقطع آ •

م ع — ٦٠٢٥٥ : خاتمان من العظم وآخر من المعدن • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

م ع — ٦٠٢٥٠ : خرزة من حجر أسود ، القطر ٢سم • دفن الطبقـة الثالثة ، المقطع آ •

م ع — ٦٠٤٢٣ : ختم اسطواني من الفخار مشوي جيـــدا ، مع طبعته ، الطول ٨ر٢سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

م ع — ٦٠٢٥٤ : خرزة صغيرة من العظم مع طبعتها مزينة بحزوز غائرة ، القطر ٢سم • الطبقة الثالثة ، المعبد الاول •

اللوح — ١٩ :

من الأعلى :

م ع — ٦٠٢٢٠ : سكين من المعدن ، الطول ٧ر٢٢سم ، الطبقة الرابعة ، الى الشرق من المعبد الثاني •

ب س ن — ٩٧ : أبرة من المعدن ، الطول ٨ر١٢سم • الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع — ٦٠٢٣٦ : مخرز من العظم ، الطول ٦ر٦سم • الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع — ٦٠٢١٩ : ملعقة من المعدن ، المتبقي من الطول ٨ر٧سم • الطبقـــة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع — ٦٠٢٢١ : منجل من المعدن ، الطول ١٨سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

م ع — ٦٠٢٣٠ : كُلاّب (صنارة) من المعدن ، المتبقي من الطول ٥ر٨سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

مع – ٦٠٢٣٨ : تمثال صغير من المعدن لعجل مرفوع على محمل من المعدن أيضا ، الارتفاع الكلي ١٤سم ، طول العجل ٨سم • دفن الطبقة الثالثة ، الى الشرق من المعبد الاول •

مع – ٦٠٢٤٠ ، ٦٠٢٤١ : كسر من رقم طين (انظر قراءتها وترجمتها في سومر ، المجلد١٥ ، ص١٥–١٨ من القسم الاجنبي) • عثر عليها في حفرة مشوشة اقتطعت في الوجه الخارجي من الجدار الجنوبي الشرقي للمعبد الثاني • ربما ترجع الى العصر الآشوري الوسيط •

بسن – ٨٣ : حلقـــة من الحديد ، القطر ٤ر٧سم • الطبقة الثـــالثة ، المعبد الاول •

اللوح – ٢٠ :

مع – ٦٠٢٣٨ : تفاصيل لتمثال العجل في اللوح ١٩ •

مع – ٦٠٢٣٧ : تمثال صغير من المعدن ، الارتفاع ٧ر٦سم ، العرض عند الكتفين ٢ر٢سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •

اللوح – ٢١ :

من الأعلى :

بسن – ٦٨ : رأس رمح من الحديد ، الطول ٥ر٢٠سم • دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ •

مع – ٦٠٢٢٨ : حجل من المعدن ، القطر ٨سم ، الطبقة الثالثة ، على بعد ٢م الى الغرب من المعبد الاول •

بسن – ٢٦ : صحن صغير من المعدن ، قطر الفوهـــة ٥سم ، الارتفاع ٥ر٢سم • الطبقة الاولى ، المقطع ب •

بسن – ٧ : صحن صغير من المعدن ، قطر الفوهـة ٦سم ، الارتفـــاع ٢ر٣سم ، قطر القاعدة ٥ر٣سم • دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ •

بسن – ١٦ : حجل مكسور من المعدن ، القطر ٨سم • دفن الطبقـــة الاولى ، المقطع آ •

بسن – ١٧ : ابرة من المعـــدن ، الطول ٨سم • دفن الطبقـة الاولى ، المقطع آ •

مع – ٦٠٢٢٩ : أثر من المعدن ، الطول ٨ر١٢سم • دفن الطبقة الاولى •

ب س ن – ١٠٧ : أبرة من المعدن ، الطول ٩ر٢سم . الطبقة الرابعة ، المعبد الثاني .

م ع – ٦٠٢٣٩ : قدح من الفضة ، الارتفاع ٩ر٥سم ، قطر الفوهة ٧ر٥سم . الطبقة الرابعة ، أرضية المعبد الثاني .

اللوح – ٢٢ :

الساف الأعلى (من اليسار) :

ب س ن – ٦٥ : مسرجة من المعدن بحالة غير جيدة ، الارتفاع ٣سم ، الطول ١١ر٢سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢١٦ : مسرجة من المعدن ، الطول ١٢ر٥سم ، العرض ٧ر٣سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢١٣ : مسرجة من المعدن ، الطول ١١ر٤سم ، العرض ٦سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

الساف الثاني (من اليسار) :

م ع – ٦٠٢١٥ : مسرجة من النحاس . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢١٤ : اناء صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٧ر١سم ، الارتفاع ٢ر٢سم . الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢١١ : اناء صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٦ر٥سم ، الارتفاع ٢ر٥سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع – ٦٠٢١٢ : اناء صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٦ر٨سم ، الارتفاع ٣ر٨سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

الساف الثالث (من اليسار) :

م ع – ٦٠٢٣١ : اناءان (غطاءان ؟) صغيران من المعدن ، قطر كل منهما ٤ر٤سم . دفن الطبقة الثالثة ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢٣٣ ، ٦٠٢٣٤ : سواران من المعدن ، قطر كل منهما ٤ر٥سم . الطبقة الثانية ، المقطع ب .

الساف الرابع (من اليسار) :

م ع – ٦٠٢١٨ : منجل من المعدن ، الطول ١٧سم ، العرض ٢ر٤سم الطبقة الثانية ، المقطع ب .

م ع – ٦٠٢٢٣ : قبضة هاون من البرنز (ربما تكون حديثة الصنع ؟) ، الطول ٢٠سم • وجدت في حفرة حديثة نازلة الى الطبقة الثانية ، المقطع آ •

السافل الأسفل (من اليسار) :

م ع – ٦٠٢١٧ : خنجر من المعدن ، الطول ٢٤سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •

م ع – ٦٠٢٣٥ : ازميـــل من المعدن ، الطول ٥ر١٦سم • الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

اللوح – ٢٣ :

الساف الأعلى (من اليسار) :

م ع – ٦٠٢٢٧ : مخرز من المعدن ، الطول ٢ر١١سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

م ع – ٦٠٢٢٦ : مخرز (أو ربما كُلاّب) من المعدن ، الطول ٢ر١١سم• دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

م ع – ٦٠٢٣٢ : أبرة من المعدن ، الطول ٨سم • دفن الطبقة الثـانية ، المقطع ب •

ب س ن – ٦٤ : مخرز من المعدن ، الطول ٤ر١٢سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

ب س ن – ٤٥ : مخرز من المعدن ، الطول ١٣سم • دفن الطبقة الثـــانية ، المقطع آ •

م ع – ٦٠٢٢٢ : أثر من المعدن ، الطول ٢ر١٠سم • الطبقة الثـــانية ، المقطع آ •

م ع – ٦٠٢٢٥ : ملقط من المعدن ، الطول ٥ر٦سم • الطبقة الثـــانية ، المقطع آ •

م ع – ٦٠٢٢٤ : أثر من المعدن ، الارتفاع ٣سم ، العرض ٥ر٣سم • الطبقة الثانية ، المقطع آ •

الساف الأسفل (من اليسار) :

ب س ن – ٤٤ : كسرة من أثر من المعدن • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ•

ب س ن – ٩٦ : مسماران من المعدن ، طول كل منهما ٨ر١سم ، قطر القمة ٨ر١سم • أمام مدخل المعبد الاول ، الطبقة الثالثة •

بس ن ـ ٢٧ : خاتم من المعدن ، القطر ٣سم ، الطبقة الثانية ، المقطع آ .
بس ن ـ ٤٣ : أثر من المعدن ، القطر ٤سم ، دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

اللوح ـ ٢٤ :

١) بس ـ ٢٤ : فخار تبني ، الجسم مزين بتغضنات ، الارتفاع ٥ر١٥سم ، قطر الفوهة ١٢سم ، قطر القاعدة ١٠سم ، على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .
٢) بس ن ٨٤ : فخار تبني ، الارتفاع ٥ر٨سم ، العرض ٥ر١١سم ، قطر الفوهة ٦ر٧سم ، دفن الطبقة الاولى ، المقطع ب .
٣) بس ن ـ ٥٨ : فخار تبني ، الارتفاع ٢ر١٤سم ، العرض ٥ر١٠سم ، قطر الفوهة ٥ر٧سم ، قطر القاعدة ٧سم ، دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .
٤) بس ن ـ ١١٤ : فخار بني مائل للحمرة ، الارتفاع ٥ر١١سم ، العرض ٨سم ، الى الغرب من المعبد الثاني ، في حفرة اقتطعت في الطبقة الرابعة .
٥) بس ن ـ ٣ : فخار تبني مائل للخضرة ، الارتفاع ١٢سم ، العرض ٩سم ، قطر الفوهة ٥سم ، قطر القاعدة ٥سم ، على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .

اللوح ـ ٢٥ :

١) بس ن ـ ٢٤ : فخار تبني ، الجسم مزين بتغضنات ، الارتفاع ٥ر١٥سم ، العرض ١٣سم ، قطر الفوهة ١١سم ، دفن الطبقة الاولى ، المقطع ب .
٢) بس ن ـ ١١٨ : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ١٠سم ، العرض ١١سم ، قطر الفوهة ٣ر٩سم ، الى الجنوب من المعبد الثاني ، دفن الطبقة الرابعة .
٣) بس ن ـ ٧٥ : فخار تبني ، الجسم مزين بتغضنات ، الارتفاع ٥ر٢١سم ، العرض ٥ر١٧سم ، قطر الفوهة ٥ر١٠سم ، دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .
٤) بس ن ـ ١٤٦ : فخار بني ، الارتفاع ٦ر٧سم ، قطر القاعدة ٣ر٧سم ، دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .
٥) بس ن ـ ١٢ : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ١٢سم ، العرض ٢٨سم ، قطر الفوهة ٢٤سم ، على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ (م ع ـ ٦٠٢٥٦) .

اللوح ـ ٢٦ :

١) بس ن ـ ٩ : (راجع اللوح ١٤ الصورة رقم ٢ ، الشكل الى اليمين ، في الاسفل) .
٢) بس ن ـ ٢ : فخار تبني مائل للخضرة ، الارتفاع ١٩سم ، العرض ١٥سم ،

قطر الفوهة ١١سم ، قطر القاعدة ٩سم . على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٣) بـس‌ن ـ ١١ : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ٣١سم ، العرض ٢٢سم ، قطر الفوهة ٥ر١١سم ، قطر القاعدة ١٤سم . على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٤) كسرة فخارية مزينة بحزوز غائرة . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٥) بـس‌ن ـ ١٠ : فخار تبني ، الارتفـاع ٣٤سم ، العرض ٥ر٢٧سم ، قطر الفوهة ٥ر١٢سم ، قطر القاعدة ٥ر١٣سم . على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .

اللوح ـ ٢٧ :

١) جرة مكسورة ، اللون تبني مائل للخضرة ، الكتف مزين بحزوز غائرة . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٢) كسرة من الفخار مزينة بطراز الباربوتين . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٣) عروة جرة مزينة بطراز الباربوتين . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٤) كسرة من الفخار مزينة بحزوز هندسية . الطبقة الاولى ، المقطع ب .

٥) كسرة من الفخار مزينة بطراز الباربوتين . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

اللوح ـ ٢٨ :

مسارج من الفخار

١ و ٤) بـس‌ن ـ ٣٥ : مزججة بالاخضر ، الارتفاع ٩سم ، الطول ٣١سم . الطبقة الثانية المقطع آ .

٢) بـس‌ن ـ ٨٩ : مزججة بالاخضر ، الطول ٤سم ، الارتفاع ٢سم . خارج المعبد الاول ، دفن الطبقة الثالثة .

٣) بـس‌ن ـ ٧٧ : مزججة بالابيض الفضي ، الطول ٥ر١١سم ، الارتفاع ٥ر٥سم . الطبقة الثانية ، المقطع ب .

٥) بـس‌ن ـ ٩٣ : مزججة بالاخضر ، الطول ٥ر٧سم ، الارتفاع ٨ر٤سم . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٦) بـس‌ن ـ ١٤ : اللون تبني ، الطول ٥ر٢سم ، الارتفاع ٥ر٤سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

اللوح ـ ٢٩ :

١) بـس‌ن ـ ٨٧ : فخار بني ، الارتفاع ٤سم ، قطر الفوهة ٥ر٩ . دفن

الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٢) ب س ن – ١٣ : فخار تبني ، الارتفاع ٣سم ، قطر الفوهة ٩سم ، قطر القاعدة ٦سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٣) ب س ن – ١٤٧ (م ع – ٦٠٢٨١) : مصفاة ، فخار تبني مائل للحمرة ، قطر الفوهة ١١سم ، الارتفاع ٧سم . دفن الطبقة الثالثة ، المقطع ب .

٤) ب س ن – ١١٦ : مصفاة ، فخار تبني مائل للحمرة ، قطر الفوهة ٧سم ، الارتفاع ٧سم . إلى الغرب من المعبد الثاني ، الطبقة الرابعة .

٥ و ٦) من الطبقة الثانية .

٧) من الطبقة الثالثة .

٨) ب س ن – ٦ : اناء صغير مزجج باللون الأخضر ، جوانبه مفضضة ، الارتفاع ٢سم ، قطر الفوهة ٥ر٦سم ، قطر القاعدة ٦سم . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٩) من الطبقة الاولى .

١٠) من الطبقة الثانية .

١١) ب س ن – ٨٢ : اناء صغير مزجج بالأخضر ، جوانبه مفضضة ، الارتفاع ٢سم ، قطر الفوهة ٨ر٧سم ، قطر القاعدة ٢ر٧سم . الطبقة الاولى ، المقطع ب .

١٢) ب س ن – ٤٨ : اناء صغير من الفخار بأربعة عراوي صغيرة ، الارتفاع ٥ر٢سم ، قطر الفوهة ٦سم ، قطر القاعدة ٧ر٤سم ، الطبقة الثانية ، المقطع ب .

١٣) ب س ن – ١٣٤ : مزجج بالأخضر ، الارتفاع ٢سم ، قطر الفوهة ٧ر٦سم . الطبقة الثالثة ، المقطع آ .

اللوح – ٣٠ :

١) ب س ن – ١١٧ : فخار بني ، القسم الأعلى مرمم . (انظر اللوح ١٥ ، الساف الأعلى ، الاول من اليسار) .

٢) ب س ن – ١٤٥ : فخار بني ، مكسور ومرمم ، الارتفاع ٦ر٨سم ، قطر الفوهة ٦ر٨سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

٣) ب س ن – ٩٠ (م ع – ٦٠٢٦٣) : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ٩سم ، قطر الفوهة ٧سم . الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني .

٤) ب س ن – ٢٢ (م ع – ٦٠٢٥٩) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الشكل

الثالث من اليسار .

٥) ب‌س‌ن – ٨٥ (م‌ع – ٦٠٢٦٢) : انظر اللوح ١٥ الساف الثالث ، الاول من اليمين .

٦) ب‌س‌ن – ١٤٥ (٦٠٢٧٠) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الثاني من اليسار .

٧) ب‌س‌ن – ٢١ (م‌ع – ٦٠٢٥٨) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثاني ، الشكل الثاني من اليمين .

٨) ب‌س‌ن – ٨٦ : فخار تبني ، الارتفاع ٤سم ، قطر الفوهة ٥ر٩سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

٩) ب‌س‌ن – ٣٩ (م‌ع – ٦٠٢٦٠) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الاول من اليسار .

١٠) ب‌س‌ن – ٦٣ : فخار تبني ، الارتفاع ٤ر٣سم ، قطر الفوهة ١١سم ، قطر القاعدة ٧ر٤سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

اللوح – ٣١ :

١) ب‌س‌ن – ٩٨ (م‌ع – ٦٠٢٦٥) : انظر اللوح ١٤ ، الساف الاسفل ، الاول من اليسار .

٢) ب‌س‌ن – ١٠٣ : مزجج بالأخضر ، الارتفاع ٥ر٧سم ، قطر الفوهة ٦ر٤سم ، العرض عند الوسط ٥ر٦سم . الطبقة الرابعة ، في قسم مشوش من دفن المعبد الثاني .

٣) ب‌س‌ن – ١٠٦ : فخار تبني ، مكسور ومرمم ، الارتفاع ٨ر٨سم ، قطر الفوهة ٢ر٦سم ، قطر القاعدة ٣سم ، الطبقة الرابعة ، المعبد الثاني .

٤) ب‌س‌ن – ٤ : فخار تبني ، الارتفاع ٩سم ، العرض ٨سم . على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٥) ب‌س‌ن – ١١٥ (م‌ع – ٦٠٢٦٧) انظر اللوح ١٤ ، الساف الأعلى ، الثاني من اليمين .

٦) ب‌س‌ن – ٩١ (م‌ع – ٦٠٢٦٤) : انظر اللوح ١٤ ، الساف الاعلى ، الاول من اليمين . ربما من فخاريات عصر الوركاء .

٧) ب‌س‌ن – ٨٨ (م‌ع – ٦٠٢٩٥) : فخار بني ، الارتفاع ٥ر٦سم ، قطر الفوهة ٧ر٣سم . الطبقة الثالثة ، في الدفن أمام مدخل المعبد الثاني . وربما

من فخاريات عصر الوركاء .

٨) بس‌ن – ١٣٢ : فخار بني ، الارتفـــاع ٧سم ، العرض ٧ر٤بسم ، قطر الفوهة ٥ر٥سم . دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ . ربما من فخاريات عصر الوركاء .

٩) بس‌ن – ٥٧ (م‌ع – ٦٠٢٦١) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، في الوسط ، الطبقة الثابتة ، المقطع ب . ربما من فخاريات عصر الوركاء .

اللوح – ٣٢ :

بس‌ن – ١٢٧ (م‌ع – ٦٠٢٧٧) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثاني ، الثـالث من اليسار .

اللوح – ٣٣ :

١ – ٨) من الطبقة الرابعة ، المعبد الثاني .

٩) من الطبقة الثانية ، المقطع آ .

١٠ – ١١ و ١٣) من الطبقة الثالثة ، المقطع آ .

١٢ و ١٤) من الطبقة الرابعة ، المقطع ب .

اللوح – ٣٤ :

١) بس‌ن – ١١٢ (م‌ع – ٦٠٢٩٢) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسـفل ، الاول من اليمين .

٢ و ٥) كسرتان من فخاريات حلف الملونة ، دفن الطبقة الرابعة ، المقطع آ .

٣) كسرة من فخار العبيد الملون ، دفن الطبقة الرابعة ، المقطع آ .

٤) كسرة من فخار العبيد الملون ، دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٦) دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ .

اللوح – ٣٥ :

١) بس‌ن – ٢٥ (م‌ع – ٦٠٢٧١) : غطاء من الفخار اللون تبني مائل للحمرة ، القطر ٨سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٢) غطاء من الفخار . من حفرة نازلة في الطبقة الثالثة ، المقطع آ .

٣) غطاء من الفخار . الطبقة الثالثة ، المقطع آ .

٤) بس‌ن – ٣١ (م‌ع – ٦٠٢٨٣) : غطاء (سداد) من الفخار (انظر اللوح ١٥، الساف الثالث ، الثاني من اليمين) .

٥) غطاء من الفخار . الطبقة الاولى ، المقطع ب .

٦) غطاء صغير من الفخار . الطبقة الاولى ، المقطع ب .

٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ – ١٦) قبضات وعراوي لأغطية من الفخار . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٨ – ٩ ، ١٣ – ١٤) قبضات لأغطية من الفخار . من حفرة في الطبقة الثالثة ، المقطع ب .

اللوح – ٣٦ :

١ ، ٣) من الطبقة الثانية .

٢ ، ٨ – ٩ ، ١١ – ١٢) من الطبقة الاولى .

٦ – ٧ ، ١٠) من حفرة من الطبقة الثالثة .

٤) الطبقة الثالثة ، المعبد الاول .

٥) الطبقة الرابعة ، المعبد الثاني .

اللوح – ٣٧ :

١) بس‌ن – ١٢١ (م‌ع – ٦٠٢٧٥) انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الشكل الثالث من اليسار .

٢) بس‌ن – ١٢٨ (م‌ع – ٦٠٢٧٨) انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الاول من اليسار .

٣) بس‌ن – ٤٧ (م‌ع – ٦٠٢٨٨) انظر اللوح ١٥ ، الساف الثاني ، الثـــاني من اليسار .

٤) بس‌ن – ٦٠ : كسرة من الطابوق عليها بقايا قدم (أو مخالب) حيوان ، ١٤سم × ٥ر١٠سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

٥) بس‌ن – ٣٠ (م‌ع – ٦٠٢٨٥) : كسرة من الطابوق عليها بقايا قدم (أو مخالب) حيوان ، ١٠سم × ١٠سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع ب .

اللوح ـ ٣٨ :

١) م ع ــ ٦٠٢٩٠ : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل في الوسط ، واللوح ١٧ ، الساف الأعلى في الوسط أيضا .

٢) م ع ــ ٦٠٢٨٩ : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الثاني من اليمين .

٣) ب س ن ــ ٥٩ : القسم الوسطي من تمثال امرأة من الطين ، الارتفاع ٦سم ، العرض ٣سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .

٤) ب س ن ــ ١٤٢ (م ع ــ ٦٠٢٧٩) : انظر اللوح ١٤ ، الصورة رقم ١ ، الساف الاسفل ، الثاني من اليمين .

٥) ب س ن ــ ٥٦ (م ع ــ ٦٠٢٨٧) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث، الشكل الثالث من اليمين .

٦) ب س ن ــ ١٠٢ : ربما تمثال رجل ، لون الفخار مائل للحمرة ، الارتفاع ٩سم ، العرض ٥سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

٧) ب س ن ــ ٣٦ (م ع ــ ٦٠٢٨٦) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الشكل الرابع من اليمين .

٨) ب س ن ــ ١٢٣ (م ع ــ ٦٠٢٩٣) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الشكل الرابع من اليمين .

٩) ب س ن ــ ١٠٩ (م ع ــ ٦٠٢٩١) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الشكل الثالث من اليمين .

١٠) ب س ن ــ ١٢٦ : ربما رأس ثور ، الارتفاع ٩سم ، العرض ٤ر٢سم . الطبقة الثالثة ، الى الشمال من المعبد الاول ، بين الركام .

١١) ب س ن ــ ١٣٧ : رأس كبش ، الارتفاع ٤سم . الطبقة الثالثة ، الى الشمال من المعبد الاول .

١٢) ب س ن ــ ٧٢ : رأس كبش ، الارتفاع ٦سم ، العرض ٥ر٣سم . في ركام الطبقة الثانية ، المقطع ب .

اللوح ـ ٣٩ :

١ ـ ٤) حافات وقواعد أواني فخارية ، من الطبقة الثالثة ، المعبد الاول .

٥ ـ ١٣) حافات وقواعد أواني فخارية ، من الطبقة الرابعة ، المعبد الثاني .

اللوح ـ ٤٠ :

بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الاولى ، المقطعين آ و ب .

اللوح ـ ٤١ :

بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الثانية ، المقطعين آ و ب .

اللوح ـ ٤٢ :

بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الثالثة ، المقطعين آ و ب .

اللوح ـ ٤٣ :

١ ـ ١١) بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الرابعة .

١٢ ـ ١٧) بعض حافات الاواني من الطبقة الخامسة .

دمى من تل قالينج آغا في أربيل

بقلم : اسماعيل حجارة
منقب آثار

يتناول هذا البحث دراسة الدمى المكتشفة في تل قالينج اغا عام ١٩٦٨ (٤٧ دمية طينية) • ويقع تل قالينج اغا في مدينة اربيل على بعد كيلو متر واحـــد من جنوب قلعتها وذلك على يمين القادم اليها من كركوك • وهذا التل مستوطن كبير اذ تبلغ مساحته حوالي ٣٣ ألف متر مربع وارتفاعه عن السهل المجاور حوالي ٧م ، هذا مع العلم ان سهل اربيل يبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حوالي ١٣٠٠ قدم •

ولا بد لي قبل البحث في دمى قالينج اغا من الكلام بايجاز عن الدمى المكتشفة في العراق قبل عصر الوركاء وذلك بالنظر الى الارتباط الوثيق بين حضارات حلف والعبيد والوركاء من حيث الخصائص الحضارية والتأثيرات الفنية المتبـــادلة فيما بينها •

ان الدمى سواء كانت مصنوعة بأشكال آدمية أم حيوانية كانت معروفة في بلاد ما بين النهرين منذ عصور قديمة اذ جاءتنا مجاميع منها (حجرية أو طينية) من موقــع جرمو[١] وكــذلك بعض كسراتها من موقع ملفعات[٢] •

---

١ ـ Al-Tikriti, Archaeological Evidence for the Neolithic Revolution in the Near East. M.A. Thesis "unpublished". Vol. II. Pl. XII-XIII.

٢ ـ Braidwood, R.J., Howe,; 1960. *Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan* "Studies in Ancient Oriental Civilization" No. 31. University of Chicago Press.

أما من عصر حسونه فقد وصلتنا دمية من موقع حسونه الطبقة الخامسة[٣] وكذلك مجموعة من الدمى من موقع يارم تبه[٤] (ولكن دمى حسونة ويارم تبه وجدت في طبقات تحتوي على فخار حسونة ـ سامراء) •

ان دمى هذا العصر تتميز بالخصائص المحلية في الصناعة والتي هي ضمن الاطار العام لثقافته ، وهذا ما نشاهده في الاختلاف بين دمى تل حسونه ويارم تبه (الذي يبعد عن الاول بحوالي ٨٠كم الى الشمال الغربي منه) •

ودمى يارم تبه معظمها آدمية مصنوعة من الطين تتميز عن غيرها برأسها المدبب المائل الى الخلف وعيونها المائلة والاثداء النافرة والاعجاز الضخمة ويوجد على وسط البعض منها حزوز وجميع هذه الدمى لم يعثر عليها في القبور بل في دفن الطبقات •

أما دمى عصر سامراء فتتصف صناعتها باسلوبها الطبيعي وهذا ما نشاهده في الدمى الحجرية والطينية التي عثر عليها في تل الصوان[٥] حيث عثر على مجموعة كبيرة من الدمى الحجرية في القبور الا ان بعض الدمى كان قد عثر عليها في دفن الطبقات وليس داخل القبور ، وبما ان اسلوب صناعة دمى تل الصوان واحد ، حيث لا يمكن التمييز بين دمى القبور من غيرها ، الا ان الاختلاف واضح بين الدمى الحجرية والدمى الطينية لهذا الموقع ، وتعليقا على ظاهرة وضع الدمى في قبور الاطفال ترى السيدة جوان أوتس Dr. J. Oates ان ذلك ربما يمثل عملاً طقوسيا كانت تقوم به والدة الطفل الميت في قبره أملا بانجاب طفل بديلا عنه[٦] وبما ان هذه الدمى توجد في قبور الاطفال ومعها أواني حجرية كانت أوعية للطعام والشراب فمن المحتمل أيضاً انهم كانوا يعتقدون بضرورة استمرار رعاية الام لطفلها بعد موته[٧] كما عثر في بعض القبور على أكثر من دمية بشرية من المحتمل انها تشير الى عائلة الطفل الميت •

ولقد جاءتنا بعض الدمى الانثوية من هذا الموقع وهي في وضعية القرفصاء التي ربما تشير الى الحالة التي تتخذها المرأة عند الولادة ، ويتضح ان الغرض من صناعة الدمى الآدمية (الانثوية منها بصورة خاصة) يدور حول فكرة الخصب والولادة والجنس ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل صحب هذه الافكار طقوس دينية معينة أم لا ؟ اذ ان الثابت لدينا من خلال فقدان الدليل الاثري هو عدم العثور على أية بناية يمكن أن يطلق عليها اسم معبد ويضيف

---

٣ ـ Lloyd, S., and Safar, F. 1945 Tell Hassuna: Excavation by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943-1944. "*Journal of Near Eastern Studies* IV.

٤ ـ يارم تبه:ـ تل يقع الى الجنوب الغربي من تلعفر بحوالي ٥ كم ، نقبت فيه البعثة الآثارية السوفيتية موسمها الاول في ربيع عام ١٩٦٩ والثاني في ربيع ١٩٧٠ • [« سومر » المجلد ٢٥ ("Sumer" Vol. XXV.

٥ ـ Oates, Joan. 1966. The Baked clay figurines from Tell Es-Sawwan. Iraq. Vol. XXIII. p. 146-153. 1966.

٦ ـ مناقشة شخصية مع الدكتورة جوان اوتس •

٧ ـ تعليق للاستاذ فؤاد سفر •

عندئذ سؤالنا الى قائمة التساؤلات المتعلقة بدياية عصر سامراء •

ويبدو بقدر ما أظهرته التنقيبات والتحريات الى الآن ان حضارة سامراء كانت أكثر انتشارا من حضارة حسونة اذ أن آثار هذا العصر كانت تمتد من حدود لورستان في ايران حتى وادي الخابور في سوريا ، ولا شك ان اتساع رقعة هذه المساحة التي شغلتها حضارة واحدة يولد خصائص محلية واختلافاً زمنياً في الاستمرارية ، فالخصائص المحلية مثلا نشاهدها في فخار ودمى جوخه مامي[٨] في قضاء مندلي في محافظة ديالى قرب الحدود الايرانية حيث نجد ان الاسلوب الطبيعي واضح في صناعة الوجوه بصورة خاصة، هذا وان جميع هذه الدمى كانت قد وجدت في الدفن وليس في القبور ، لقد عثر أيضا على بعض الدمى في نفس الموقع في طبقة تعود الى عصر سامراء لها ملامح تقربها من دمى عصر العبيد الجنوبي[٩] وهذا ربما يدل على إتصال أو انتقال حضاري بين عصري سامراء وبداية عصر العبيد الجنوبي قد حدث في هذه المنطقة من بلاد وادي الرافدين دون المرور بعصر حلف • ومن المؤثرات الاخرى بين دمى سامراء والعبيد الجنوبي هو ان رأس دمى سامراء (تل الصوان) يغطيها القار وكذلك دمى العبيد الجنوبي[١٠] ، التي يغطي القار أعلى رأسها أيضا الذي يدل ذلك على استمرار المؤثرات الفنية والاتصال بين عصري سامراء والعبيد الجنوبي •

ولقد ظهرت في عصر حلف الاساليب الحديثة في العمارة وصناعة الفخار والدمى لأول مرة والتي لا تمثل استمرارا لحضارة حسونة ـ سامراء (رغم ان تقرير حفريات حسونة لا يشير الى وجود فجوة بين العصرين)[١١] ان اسلوب الدمى في عصر حلف كان ذا طابع خاص اذ أن معظم الدمى الانثوية في جلسة القرفصاء[١٢] والتي فسرت بأنها الشكل الذي تتخذه المرأة عند الوضع • هذا وقد صنع بعضها جالسة على مقعد دائري وتحمل ثدييها الكبيرين بيديها ويلاحظ وجود الالوان على جسمها وتعلل هذه الالوان بأنها تمثل الوشم أو الملابس[١٣] •

وهذه الدمى سميت باسم الآلهة الأم Mother Goddess كما تسمى أحيانا باسم فينوس Venus [١٤] وان فكرة الالهة الام

---

٨ ـ Oates, J. 1966. First preliminary Report on a Survey in the Region of Mandali and Badra. pp. 51-60. *Sumer* Vol. XXII.

٩ ـ Oates, J. 1969. Choga Mami 1967-1968 A Preliminary Report Iraq. Vol. XXXI Part II.

١٠ ـ Porada. Edith, "The Relative Chronology of Mesopotamia", *Chronologies in Old World Archaeology* (ed. R.W. Ehrich Chicago, 1965), p. 152.

١١ ـ Lloyd, S. and Safar, F. 1945. Tell Hassuna "*Journal of Near Eastern Studies*" IV.

١٢ ـ Mallawan. M.E.L., and Rose, J. 1935. Excavation at Tell Arpachiyah, 1933 Iraq II. p. 81. fig. 45.

١٣ ـ Tobler, A.J. 1950. Excavation at Tepe Gawra. Vol. II. Philadelphia. University of Pennsylvania Press.

١٤ ـ James. E.O., *The Cult of Mother Goddess*. p. 13. Thames and Hudson London, 1959.

تجمع بين الجنس والحمل والولادة والرضاعة والخصب لذا مثلت في بعض الاحيـــان حاملة لجميع هذه الصفات ، كما ان بعض دمى هــــذا العصر صنعت باسلوب محور عن الطبيعة .

ان المؤثرات الفنية التي تركها عصر حلف على حضـــارة العبيد الشمالي كانت واضحة في العمارة وصناعة الفخار والدمى ، لذا فانه عنـــد دراسة دمى العبيد ينبغي أن نميز بين العبيـــد الجنوبي والعبيـــد الشمالي . ففي نماذج دمى العبيـــد الشمالي نستطيع أن نلمس تأثير تلك الاساليب التي كانت سائـــدة في عصـــر حلف ويبدو ذلك واضحا في دميتين بشريتين عثر عليهما في موقعين مختلفين الاولى في الأربجية (وهي من عصـــر حلف)[١٥] والثانية في تلـول الثـلاثات (وهي من عصر العبيد)[١٦] وهاتان الدميتـــان متشابهتان من حيث الصناعة الفنية بالرغم من انهما وجدتا في موقعين يعودان الى عصرين مختلفين .

ان معظم الدمى الانثوية التي تعود لعصور ما قبل التاريخ والتي عثر عليها في شمال العراق لم تكن دمى قبور بل وجدت في دفن الطبقات (كما هو الحال في جرمو ، ملفعات ، حسونة ، يارم تبه ، الأربجية ، تپّه‌گوره ، قرشينه ، كمريان ، تلول الثلاثات ، قالينج اغا) . اما دمى العبيد الجنوبي فقـد وجدت داخل القبور (وان معظـم الدمى الحجرية البشرية التي وجدت في تل الصوان كانت داخل قبور) والملاحظ في دمى العبيد الجنوبي انها تكون ذات جسم نحيف عار والأيدي اما تكون موضوعة فوق عضو التأنيث أو مسبلة على الجانبين أو انها تحمل طفلا لارضاعه وقد مثـل عضو التأنيث بمثلث داخله حزوز تشير الى شعر العـــانة وحفرة الحزوز أشبه ما تكون بالحقل المحروث ، ويكون الثـديان كبيرين وبارزين ، الأكتاف كبيرة وفي بعض الاحيان تشبه جناحي طائر ، أما الوجه فقد عمل بشكل بعيد عن الطبيعة والعيون مثلث بشكل بيضـوي مائل وهنـــاك استطالة في قمة الرأس الذي يغطيه قار يرمز الى الشعر ، الجسم بصورة عامة اسطواني الشكل وتوجد بعض البقع الدائرية من الطـين ملصقة على الكتف والرقبـة من المحتمل انها تشـير الى الوشم أو القلادة[١٧] .

لا شك ان التقاليد الفنية التي كانت سائدة في عصر العبيد أثرت بصورة أو باخرى في النتاج الحضاري لعصر الوركاء بالرغم مما جاء به عصر الوركاء من أساليب حضارية وفنية جديدة راقية . فالمستوطنات العـــائدة لعصر الوركاء في الشمال أكثر منها في الجنوب[١٨] كما يلاحظ أيضا ان عصر الوركاء يمثل الدور الذي ظهرت فيـــه المستوطنات الكبيرة التي تمثل بداية ظهور المدن في جنوب العراق[١٩] .

هذا ولا بد من الاشارة الى رأي هام في

١٥- Mallawan, M. Excavation at Tell Arpachiyah. p. 82. fig. 47 No. 2.

١٦- Egami. Namio, and Sono Horiuchi Excavation at Telul-eth-Thalathat.

١٧- Woolley, Sir C.L. 1955 *Ur Excavations* Vol. IV. *The Early Periods*.

١٨- Abu Al-Soof, B 1968 Distribution of Uruk Jamdat Nasr and Ninevite V Pottery as Revealed by Field Survey Work in Iraq. pp. 74-86 Iraq Vol. XXX 1968.

١٩- Adams, R.M. Uruk-Warka-Area *Sumer*, Vol. XXIII. pp. 203-209.

هذا الصدد ذلك ان هنالك مواقع صغيرة من عصر الوركاء والعبيد كانت قد دفنت بفعل تراكم الطمي في دلتا الرافدين في جنوب العراق .

هذا ومن الملاحظ ان الدمى التي جاءتنا من شمال العراق والتي تعود الى عصر الوركاء هي قليلة جدا حيث لم تصلنا الا نماذج قليلة من تبه‌گوره وبعض مواقع حوض دوكان .

ان الملتقطات السطحية لموقع ڤالينج اغا كما مرّ بنا سابقا تدل على ان هذا المستوطن كان قد سكن خلال عصور حلف ، العبيد ، الوركاء ، ومن خلال تنقيبات الموسم الثالث كشفت لنا عن دمى آدمية وحيوانية في الطبقتين الثانية والثالثة (والتي سيأتي وصفها مفصلا فيما بعد) يتضح لنا مدى الترابط الحضاري والفني بين ثقافات العصر الحجري الحديث .

وفيما يلي نقدم وصفا عاما لدمى الطبقتين الثانية والثالثة ، ويليه كشف تفصيلي وتحليلي .

الطبقة الثانية :

عثر في هذه الطبقة على دمية طينية لامرأة تمثل الآلهة الام وكذلك على ثلاث دمى حيوانية. وقد قام الدكتور بوكوني من متحف التاريخ الطبيعي - بودابست - بتصنيف الدمى الحيوانية في هذه الطبقة وميّز فيها دمية تمثل ماشية (بقرا) وكذلك دميتين تمثلان غنما أو ماعزا كما أمدتنا هذه الطبقة بست دمي حيوانية غير كاملة .

الطبقة الثالثة :

عثر فيها على دميتين آدميتين كاملتين وعلى دمية اخرى مفقودة الرأس وكذلك على رأس دمية كبيرة الحجم نسبيا وعلى آخر صغير الحجم كما عثر أيضا على دمية تمثل رجلا عارياً رأسه وجزء من أطرافه العليا والسفلى مفقودة ، ومن بين ما وردنا أيضا نموذج طيني غير مفخور يمثل العضو التناسلي للرجل وكذلك جاءتنا خمس دمى حيوانية تمثل ماشية وثلاث أخرى اعتبرت انها تمثل شاة أو ماعزاً ، ودمية تمثل كلبا واخرى لا يعرف نوعها ودميتان مفقودتا الرأس ، رأس دمية حيوانية وكذلك ستة نماذج طينية لا تعرف ماهيتها ونظرة فاحصة لهذه الدمى ودراستها بشكل فني مقارن سوف تعطي دليلا أكبر على استنتاجنا السالف ، ذلك ان هناك ارتباطا حضاريا وثيقاً بين ثقافات العصر الحجري الحديث ، ولعل استمرار التنقيب في ڤالينج أغا سيكشف لنا امورا اخرى يمكن اضافتها الى ما لدينا من معلومات عن عصر الوركاء وحضارته بالنسبة لشمال العراق ، اذ من الواضح ان ڤالينج أغا كان يتمتع بصلات حضارية كبيرة مع بقية المواقع الاخرى في شمال العراق وفي شرق بلاد الاناضول ومما يدل على ذلك الكميات الكبيرة من حجر الاوبسيدين Obsidian التي استخدمت لاغراض شتى والتي تم العثور عليها بين طيات هذا الموقع .

آ ـ الدمى البشرية

شكل ١

مرع : ٧٢٢٤٢
المعثر : الطبقة الثانية الغرفة رقم ١
القياس : الطول ٣ سم

الوصف : دمية من طين مفخورة جيدا تمثل الآلهة الأم Mother Goddess ليس لها معالم تشريحية • وهي مخروطية الشكل ، أما الرأس فيظهر بشكل بروز دائري ضيق ذي تقعر في أعلاه ، أما الجسم فيبدأ بالاتساع والتضخم اعتبارا من أسفل رأس الدمية ويبلغ أقصاه في منطقتي العجز والبطن • أما الأرجل فقد صنعت بشكل بروزين صغيرين والدمية في وضعية الجلوس • ومما يلفت الانتباه ان العضو التناسلي الانثوي ذو حجم كبير نسبيا (٥ر١سم طولا) ويظهر فيه الحز الطولي وهـو معمول كقطعة مستقلة حيث تم الصاقها بعد صنعها في منتصف الجسم •

تمثل هذه الدمية الخصب اذ أن الصانع بتأكيده على القسم الوسطي وتضخيمه اياه أعطى للعضو التناسلي فيها الأهمية الاولى حيث هو رمز الخصب عند المرأة • وربما ان فكرة الخصب هذه انعكست في مفاهيم انسان ما قبل التاريخ على مصـــادر الخصب الاخرى كالولادة والحرث والصيد والمطر • ان مثل هذه الدمى المصنوعة بالاسلوب المحور (Stylistic) وكذلك وضعيتها الجالسة والضخامة في منطقتي العجز والبطن والرأس المعمول بشكل نتوء بارز كلها أمور معروفة من فترات هي أقدم من عصر الوركاء فقد وصلت الينا دمى من موقع جرمو الا ان اسلوب صناعتها أقرب الى الشكل الطبيعي ولها بعض المعـــالم التشريحية ويعتقد البرفسور بريدوود (Braidwood) انهـا تمثـل امرأة حاملا[٢٠] كمـا جاءتنـا أيضـا دميـة من موقـع تبّه سراب[٢١] اطلق عليها اسم الآلهة الأم •

ان دمية تبّه سراب مشابهة لدمية قالينج أغا من حيث الشكل العام الا انها خالية من العضو التناسلي وتحمل بعض الزخـــارف بشكل خطوط ودوائر محززة • أما البروز الموجود في أسفل الدمية والذي يمثل الأرجل فهو أطول نسبيا من مثيلـــه في دمية قالينج أغا •

لقد مر موقع قالينج أغا في فترات حضارية (كما أسلفنا) كحضارة حلف التي أثرت في الفترات اللاحقـة (في الشمال) وخاصـة على العبيـد الشمالي حيث كان

٢٠ـ Goff Symbols of Prehistoric Mesopotamia p. 6 fig. 50.
٢١ـ Mellaart, J. Earliest Civilization of the Near East. p. 52. III. 28.

تأثيرها في حضارة الأخير أكثر من تأثيرها في حضارة العبيد الجنوبي كما ان التقاليد القنية المتوارثة بالنسبة لحضارة العبيد الشمالي استمرت حتى بداية عصر الوركاء .

ومن موقع تبه‌گوره وردتنا دميتان مفقودتا القسم العلوي وهما تعودان الى بداية عصر العبيد[٢٢] . يشبه جسم هاتين الدميتين دميــة قالينج اغا ، ومن نفس الموقع أيضا الطبقة XIII (Pl. Cl III fig. 8) وصلت الينا دميـة ولـكنها ترجع لنهاية عصر العبيد ، وان هذه الدمية أقرب الدمى جميعا الى دمية قالينج أغا التي وجدت في طبقة مختلطة المواد لذا فان تحديد تأريخ دمية قالينج أغا يحصر في الفترة ما بين نهاية عصر العبيد وبداية عصر الوركاء .

شكل ٢

مع : ٧٢٢٤٧
المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨
القياس : الطول ٩سم ، قطر القاعدة ٤ سم

الوصف : دمية طينية (غير مفخورة) ذات شكل مخروطي ، القاعدة دائرية وفيها قليل من التقعر ، أما الجسم فهو دائري مخروطي ويضيق كلما ارتفع الجسم الى الأعلى وهو مائل الى الخلف قليلا . الدمية تنتهي في الأعلى ببروز يمثل الرأس ، أما الوجه فهو بارز ومدبب . وهذه الدمية لا توجد فيها معالم تشريحية اخرى .

شكل ٣

سجل الحفريات : ٢١٩
المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨
القياس : الطول ٦٫٥سم ، قطر القاعدة ٤سم
الوصف :

وهي تشبه الدمية المذكورة أعلاه الا ان قسما من الوجه مفقود .

شكل ٤

سجل الحفريات : ٢٢١
المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨
القياس : الطول ٦سم ، قطر القاعدة ٤ سم
الوصف :

ان هذه الدميــة كسابقتيها ، الا ان الرأس وجزءاً من القـــاعدة مفقودان . ان جميع هذه الدمى ذات شكل واحد وهو معروف من فترات هي أقدم من عصر الوركاء وقد جاءتنا دمية طينية من موقع قره شيته مع اختلاف بسيط اذ تمتاز

٢٢ـ Tobler. Excavation at Tepe Gawra. Vol. II Pl. LXXXId.

بطول الرأس والعيون المائلة ، أما الأيدي فقد مثلت وهي تحمل أثداء كبيرة • لقد وجدت دمية قره شينه (م ع ٦٢٠٢٧) في الطبقة XII وهي ذات جسم يشبه تماماً دمية قالينج اغا ، كما جاءتنا نماذج طينية من موقع تبه گورة الطبقة XVII وهي تعود الى بدية عصر العبيد[٢٣] • ان هذه النماذج (التي عثر عليها في القبور) تشبه من حيث الشكل العام دمى قالينج أغا (والتي وجدت كما أسلفنا في دفن الطبقات) قد اطلق عليها (قطع اللعب) وهي على ما يبدو ذات غرض طقوسي ، أما وجود الرأس في دمى قالينج أغا وخاصة دمية (الشكل ٣ : م ع – ٧٢٢٤٧) فهو يحدو بنا الى اعتبارها دمى آدمية ذكرية وليست قطعا للعب كما هي الحال في مثيلاتها من تبه گوره. أما تأريخها فهو يعود على الأغلب الى عصر العبيد •

شكل ٥

سجل الحفريات : ٢٢٠
المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨
القياس : الطول ٧ سم
الوصف :

رأس دمية آدمية طينية غير مشوية وهو كبير الحجم نسبيا وينتهي في الأعلى ببروز وتدبب مع انحناء قليل الى الامام • الوجه بارز نسبيا وقد ظهرت آثار الضغط بواسطة أصابع اليد على جانبي الوجه وهو خال من الملامح •

شكل ٦

سجل الحفريات : ١٧٠
المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ١١
القياس : الطول ٤ سم ، القطر ٥ر١ سم
الوصف :

رأس دمية آدمية طينية ذات شكل مخروطي تبدو عليها آثار الدخان الوجه مضغوط من الجانبين ومدبب من الامام • أما جنس الدمية التي يعود اليها هذا الرأس فهو غير معروف •

هذا ومن الملاحظ في دمى ما بين النهرين ان رؤوسها جميعا تمتاز بالاستطالة في قمتها وفي بعضها يوجد قليل من الميل الى الخلف يضاف الى ذلك ان العيون مائلة • الا ان رؤوس الدمى التي عثر عليها في جوخة مامي[٢٤] كانت مصنوعة باسلوب قريب من الطبيعة ولكن العيون ظلت تصنع بالشكل المائل ، هذا ما يشير بوضوح الى ان

٢٣– Tobler. Excavation at Tepe Gawra. Vol. II Pl. LXXXIVC.
٢٤– Oates, J. Survey in the Region of Mandali and Badra. *Sumer*, Vol. XXII pp. 51-58.

عصر سامراء الذي يعود له هذا الموقع كانت له مميزات خاصة وتشترك في هـــذه الخصائص رؤوس الدمى التي عثر عليها في تل الصوان[٢٥] والتي تعود لعصر سامراء أيضا • هذا في حين ان الدمى التي تعود لفترة حسونه ـ سامراء من موقع يارم تپه مصنوعة باسلوب خاص الا ان صناعتها حافظت على الاسلوب التقليدي وهو الاستطالة في الرأس والعيون المائلة • أما في عصري حلف والعبيد فكانت الرؤوس محورة عن الشكل الطبيعي •

ان الرأسين اللذين مرّ وصفهما (شكل ٥ و ٦) هما من موقع ڤالينج اغا ويحتمل انهما رأسان لدميتين مشابهتين للاشكال (٢ ، ٣ ، ٤) وبذلك نميل الى تأريخهما بنهاية عصر العبيد وبداية عصر الوركاء •

شكل ٧

سجل الحفريات : ٢٢٢
المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٩
القياس : الطول ٥ر٣ سم
الوصف :

دمية طينية مفخورة جيدا تمثل رجلا عاريا ، الرأس فيها مفقود وكذلك الأرجل ، أما الأيدي فمعظمها مفقود ويوجد بروز في وسطها يمثل عضو الرجل التناسلي • ان هذه الدمية التي تعود لرجل عـاري هي الوحيدة من نوعهـا التي جاءتنا من ڤالينج اغا ، حيث ان دمى الذكور قليلة في بلاد ما بين النهرين • كما جاءتنا دمية واحدة أيضا من هـــذا النوع من تل الصوان[٢٦] كما أظهرت تنقيبات السيدة جوان أوتس في جوخة مامي[٢٧] دمية ذكراً اخرى • هذا ويلاحظ ان أجسام بعض الدمى التي وجدت في هذا الموقع تشبه دمى عصر العبيد الجنوبي ويحتمل وجود نوع من اتصال وانتقال حضاريين كانا قد حصلا في المنطقة الجنوبية والشرقية من بلاد وادي الرافدين من عصر سامراء الى عصر العبيد مع اختلاف في الزمن والخصائص الفنية • ويؤمل أن يكشف لنا التحري والتنقيب في هذه المنطقة عن حل لهذه الفرضية علما بأن التنقيبات التي جرت في چوخه مامي لم تظهر لنا طبقة تعود الى عصر العبيد • هذا وقد وجدت مجموعة من دمى الذكور في اريدو من عصر العبيد ، كذلك عثر

٢٥ـ Oates, J. Iraq. Vol. 23. 1966.
٢٦ـ Oates, J. Iraq. Vol. 23. 1966.
٢٧ـ Oates, J. IIIN. No. 6768. Vol. 254. 1969.

على دمية من موقع تبه گوره (الطبقة العاشرة)[٢٨] تعود الى بداية عصر الوركاء في الشمال .

ان دمية قالينج أغا موضوعة البحث عثر عليها في طبقة مختلطة المواد (الطبقة الثالثة) حيث وجدت فيها فخاريات العبيد ونينوى (الطبقة الخامسة) والوركاء .

وفي ضوء ما أسلفنا يتضح لنا ان صناعة دمى العبيد الجنوبي متميزة عن دمى العبيد الشمالي ، كما ان التنقيبات لم تكشف عن وجود دمى ذكرية في الشمال من هذه الفترة وأصبح من المعقول عدم مقارنة دمية قالينج أغا بدمى العبيد الجنوبي ، الا انها في ذلك الوقت وبالنسبة الى اسلوب صناعتها أقرب الى دمية تبه گورة وبذلك فانها من المحتمل أن تعود الى بداية عصر الوركاء الشمالي .

شكل ٨

مرع : ٧٢٢٣٦
المعثر : الطبقة الثالثة
القياس : الطول ٨سم ، قطر القاعدة ٣سم
الوصف :

نموذج طيني غير مشوي يمثل عضو الرجل التناسلي قسم من نهايته مفقود ، وهذا النوع من اللقى الاثرية كان قد عرف في بلاد ما بين النهرين منذ أقدم الفترات (جرمو) . فقد عثر على عضو تناسلي لرجل مصنوع من الحجر في قلعة جرمو[٢٩] . كما وصلت من تل الصوان نماذج تناسلية ذكرية من الحجر[٣٠] وعثر أيضاً في تبه گوره (الطبقة الثامنة أ) والتي تمثل فترة الطبقة الخامسة من نينوى على عضو تناسلي ذكري كبير الحجم نسبيا[٣١] . وبالرغم من ان العضو التناسلي الذكري الذي عثر عليه في قالينج أغا صغير الحجم نسبيا الا انه لا يعرف الغرض الاساسي لصناعته أو الدافع الرئيسي لعمله .

ب ـ الدمى الحيوانية

شكل ٩

مرع : ٧٢٢٤٦
المعثر : الطبقة الثالثة غرفة ١٧
القياس : الارتفاع ٥ر٢ سم الطول ٥ر١ سم

٢٨ـ Tobler. Tepe Gawra. Vol. II. p. 165. Pl. cl III. fig. 10.

٢٩ـ Braidwood and Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan p 46. pl. 21 No 11.

٣٠ـ B. Abu Al-Soof. *Sumer*, Vol. 21.

٣١ـ Speiser E. A. Excavation at Tepe Gawra. Vol. I Pl. XLVI. b.

الوصف :

دمية طينية تمثل طيرا (حمامة) مفخورة بشكل جيد مع اتقان في الصناعة ملونة في قمة رأسها ويوجد حز يحيط بطرفي الجناحين والصدر • ان دمى الطيور قليلة بالنسبة الى دمى عصور ما قبل التاريخ فان دمية ڤالينج أغا تعتبر الاولى من نوعها ، كما ان أقدم ما يعرف عن دمى الطيور الآنفة الذكر هو ما وصل الينا من موقع الاربچيه حيث عثر على دمية تعود الى بداية عصر حلف وكذلك عثر على دميتين تعودان الى عصر العبيد[٣٢] • ان دمية الاربچية تشبه من حيث الوضع العام دمية ڤالينج أغا مع العلم ان كليهما يعودان الى عصر حلف وهذا واضح بالنسبة الى دمية ڤالينج اغا من حيث الطينة التي صنعت منها هذه الدمية وكذلك من الاصباغ التي لونت بها •

شكل ١٠

مع : ٧٢٢٤٣
المعثر : الطبقة الثانية ، الغرفة رقم ١
القياس : الارتفاع ٥ر٢ سم ، طول الجسم ٣سم
الوصف :

دمية طينية حيوانية قرونها كبيرة بالنسبة الى حجم الرأس • أما الوجه القرون (واحدها مفقود) فهي كبيرة نسبيا كما يوجد بروز في نهاية الجسم يشير الى الذنب ، ولقد صنعت الأرجل بصورة بسيطة بهيئة كتلة تنتهي ببروزين ، ويوجد بروز عند أسفل البطن مشيرا الى ان الحيوان ذكر •

شكل ١١

مع : ٧٢٢٤٨
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣٤
القياس : الارتفاع ٥ر٢ سم ، الطول ٣ سم
الوصف :

دمية طينية مفخورة فخرا جيدا ، الرأس فيها ملتصق تقريبا بالجسم ، أما الوجه فهو مدبب وبارز الى الامام والجسم صغير وضخم • أما الأرجل فقد عملت بشكل بروزين متباعدين وفي نهاية الجسم يوجد بروز يشير الى الذنب •

شكل ١٢

مع : ٧٢٢٤٩
المعثر : الطبقة الثالثة
القياس : الارتفاع ٥ر٤ سم ، الطول ٥ سم

٣٢– Mallawan, M. Excavation at Tell Arpachiyah, Iraq II (1935).

الوصف :

دمية طينية حيوانية قرونها كبيرة بالنسبة الىحجمالرأس • أما الوجه فهو مثلث الشكل ومتجه الى الأسفل والأرجـل والأيدي عملت بصورة مبسطة على شكل كتلة تنتهي ببروزين • ويوجد عند أسفل البطن بروز صـغير يشـير الى ان الحيوان ذكر ، ويوجد كذلك بروز عند نهاية الجسم يشير الى الذنب •

شكل ١٣

سجل الحفريات : ٢٢٦
المعثر : الطبقة الثانية ، الغرفة رقم ٣٠
القياس : الارتفاع ٤٫٥ سم ، الطول ٦ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية يمتاز رأسها وقرونها بالضخامة أما الوجه فقد عمل بصورة بسيطة على هيئة بروز صغير ، الايدي والارجل عملت بصورة بروزين صغيرين هذا ويوجد في نهاية الجسم بروز صغير يشير الى الذنب • وفي أسفل البطن يوجد أيضا بروز صغير يشير الى عضو الحيوان التناسلي • الدميـة سوداء اللـون بتأثير الحرق •

شكل ١٤

سجل الحفريات : ٢٢٧
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣٠
القياس : الارتفاع ٢٫٥سم ، الطول ٣ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية كاملة تقريبا الا أن أحد قرونها مفقود وهي كبيرة الحجم نسبيا ، الرأس فيها بالنسبة الى الجسم كبير • أما الوجه ففيه بروز أمامي ومتجه الى الاسفل ، الايدي والارجل عملت بشكل بروزين صغيرين ، والدمية هذه سوداء من أثر الحرق •

شكل ١٥

سجل الحفريات : ١٩٢
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ١٩
القياس : عرض الرأس ٦ سم ، الارتفاع ٥ سم

الوصف :

رأس دمية حيوانية كبير جدا بالنسبة للـدمى الاخرى ، القرون مفقودة وكذلك جزء من الفم • أما معالم الرأس التشريحية فقد عملت بصورة واضحة ويوجد حز خلف الرقبة ، الطينة مخلوطة بالجص •

أن الدمى الحيوانية معروفة في بلاد ما بين النهرين منذ أقدم العصور • فقد عثر على مجموعة من الدمى الحيوانية في موقع جرمو(٣٣) كما عثر على دبى حيوانية اخرى تعود الى عصر حسونة في كل من حلف ومطاره(٣٤) وكذلك وصلت الينا بعض الدمى الحيوانية من موقع جوخه مامي ، التي يرجع زمنها الى عصر سامراء(٣٥)• ومن عصر حلف وجدت في موقع الاربجية دمى حيوانية(٣٦) كما وصلت مجموعة من الدمى الحيوانية من عصر العبيد من موقع تبه گورة(٣٧) ووصلت أيضا دمى من أور(٣٨) تعود لنفس العصر • ان جميع هذه الدمى تمتاز بأنهـا عملت بالاسلوب الطبيعي ولقد اعتبرها الدكتور بوكوني دمى تمثل ماشية •

شكل ١٦

سجل الحفريات : ١٠٨
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ١٦
القياس : الارتفاع ٣ سم ، الطول ٤ سم
الوصف :

رأس دمية حيوانية ، وقسم من جسمها صناعتها جيدة ، معـالمها التشريحية واضحة • القرون مفقودة ، الوجه مدبب ومتجه الى الاسفل • أما بقية أجزاء الجسم فمفقودة •

شكل ١٧

سجل الحفريات : ١٥٦
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٦
القياس : الطول ٤ سم
الوصف :

دمية طينية حيوانية محروقة ويوجد عليهـا آثار دخان ، الرأس منتصب والاذنان (احداهما مفقودة) كبيرتان ومنتصبتان • الوجه فيـه بروز ، أما الأطراف الأمامية فقد عملت عـلى شكل كتلة تنتهي ببروزين والقسم الخلفي من الدمية مفقود •

٣٣ـ Braidwood and Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan p. 46. Pl. 16.

٣٤ـ Goff, Symbols of Prehistoric Mesopotamia. p. 7.

٣٥ـ Oates, J. IIIN. No. 6768 Vol. 2.

٣٦ـ Mallawan, M. Excavation at Tell Arpachiyah, Iraq II. (1935).

٣٧ـ Tobler, Vol. II, Tepe Gawra. pp. 165. Pl. LXXXII.

٣٨ـ Wolley Ur Excavation. Vol. IV. p. 12. Pl. 21-22.

شكل ١٨

سجل الحفريات : ١٦٢
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٨
القياس : الارتفاع ٥ر٣ سم ، الطول ٤ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية جاثمة عليها آثار دخان ، الرأس منتصب ومعالم الوجه تالفة أما القرون فمفقودة •

شكل ١٩

سجل الحفريات : ١٦٤
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٨
القياس : الطول ٥ر٣ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية جاثمة ، الرأس منتصب والوجه فيه تدبب مع قليل من البروز ، القسم الخلفي منها مفقود •

شكل ٢٠

سجل الحفريات : ١٠٣
المعثر : الطبقة الثانية ، الغرفة ١٥
القياس : الارتفاع ٣ سم

الوصف :

جزء من دمية طينية حيوانية جاثمة سوداء اللون من أثر الحرق الرأس منتصب والوجه بارز ، القرون مفقودة • هذا وتمثل الدمى هذه حسب تصنيف الدكتور بوكوني Bokuny (غنما أو ماعزا) •

شكل ٢١

م ع : ٧٢٢٤٥
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣
القياس : الارتفاع ٥ر٢ سم ، الطول ٥ر٣

الوصف :

دمية طينية حيوانية مفخورة فخرا جيدا وهي واضحة المعالم وقد صنعت بصورة جيدة الرأس فيها منتصب ويوجد في أعلاه بروز ، الاذنان منتصبتان والوجه مدبب وبارز الى الامام والجسم فيه استطالة • ذيل الحيوان بارز ومرتفع الى الأعلى ويوجد بروز أسفل البطن يشير الى أن الحيوان ذكر • هذا واستنادا الى الدكتور بوكوني فان هذه الدمية تمثل كلبا •

شكل ٢٢

مرع : ٧٢٢٥٠

المعثر : الطبقة الثالثة : الغرفة ٢١

القياس : الارتفاع ٣ سم ، الطول ٤ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية جزء من الرأس مفقود والوجه فيه بروز الى الامام والجسم طويل نسبيا • أما الذيل فهو قليل البروز ويوجد أسفل البطن بروز يشير الى ان الحيوان ذكر • ولا يعرف ماذا تمثل هذه الدمية ؟

ج ـ مجسمات طين

هذا وقد عثر على بعض الدمى الحيوانيـــة ذات الرؤوس المفقودة الاشـكال (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ـ ٣٢ وجدت في الطبقة الثانية و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ وجدت في الطبقة الثالثة) •

شكل ٣٣

سجل الحفريات : ٢٣٥

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣٤

القياس : الارتفاع ٥ر٥ سم الطول ٥ر٣ سم

الوصف :

دمية طينية لحيوان جاثم القسم الخلفي منه مفقود وكذلك القرون ، يوجد بروز أشبه بعرف الديك يمتد من قمة الرأس وينحدر الى الرقبة والظهر • فم الحيوان كبير ومفتوح أما الاطراف الامامية فقد عملت بشكل كتلة تنتهي ببروزين•

كما وصلت مجموعة من أنصاف الدمى الحيوانية (النصف الخلفي فقط أما الامامي فهو مكسور) قد عملت بعض هذه المجموعة بشكل جيد ومنتظم كما هو الحال في الدمية ٣٤ و ٣٥ وكذلك نماذج الاشكال ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ •

أما الشكل (٤١) الذي يبدو وكأنه رأس حيوان له قرون كبيرة الا ان رأس الحيوان غير واضح وهذه الدمية محروقة جدا • ولقد جاءتنا بعض النماذج المشابهة لها من موقع الاربجية أطلق عليها ملوان (Mallawan) رؤوس ثيران[٣٩] •

٣٩ـ Mallawan, Iraq Excavation at Arpachiyah. fig. 48. No. 1-5. p. 88

مجسمات طينية متنوعة

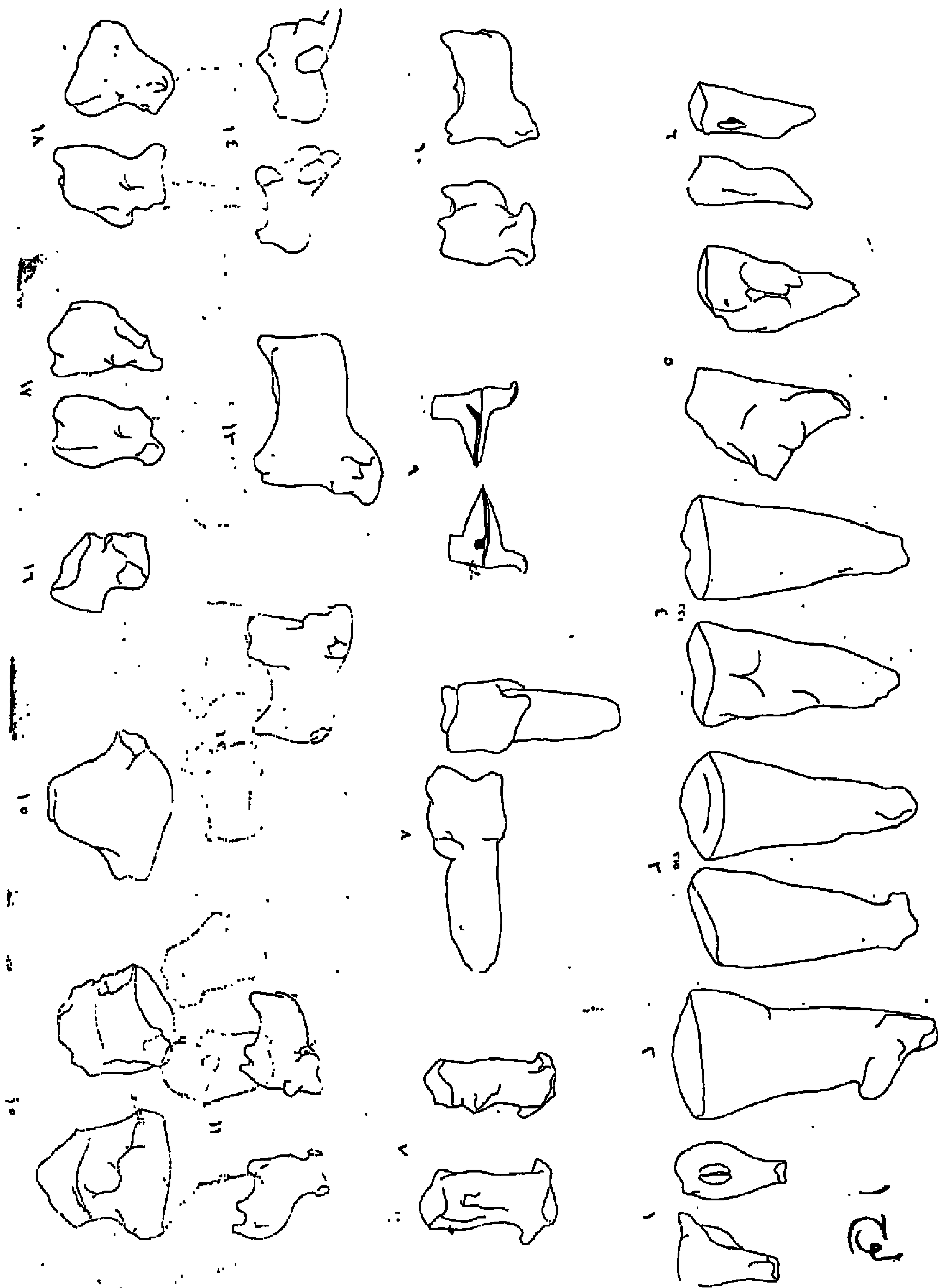
عثر على مجموعة من النماذج الطينية لا يعرف الغاية من صنعها فالشكل (٤٢) نطلق عليه قطعة لعب وذلك استنادا الى نماذج مشابهة عثر عليهـــا في تبه گورة[٤٠] الطبقـــة XI-A التي تعود الى عصر الوركاء وعثر على مواد ذات أشكال مخروطية (انظر الاشكال ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦) وقد عثر عليها في الطبقة الثالثة .

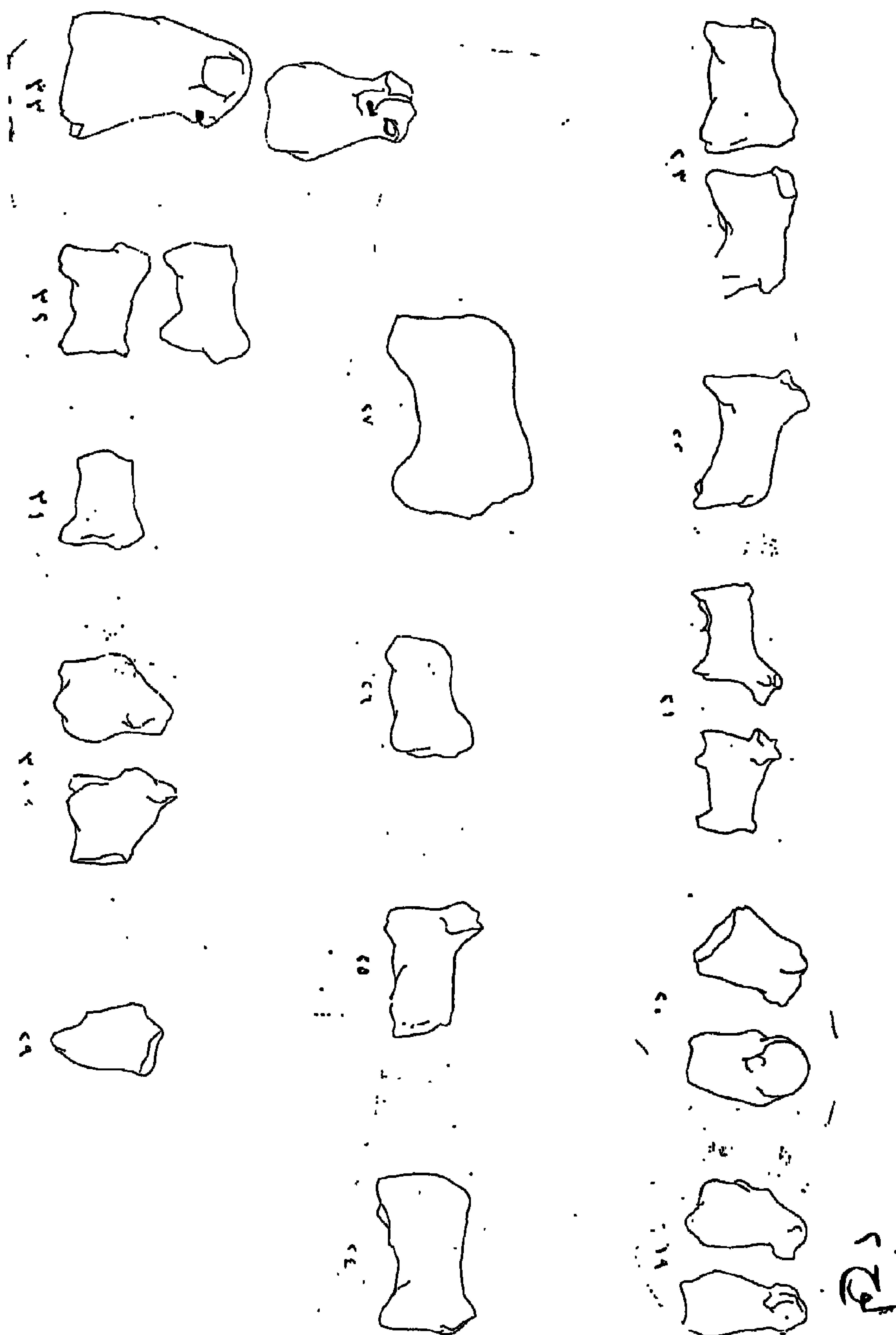
كما عثر على نموذج ذي شكل اسطواني منتفخ من الوســط القــاعدة دائرية قليلا (شكل ٤٧) لا يعرف ماهية هذا النموذج الا ان بعض الاشكال التي عثر عليها في موقع تبه گوره[٤١] لها بعض الشبه بهذا النموذج أطلق عليهـا توبلر Tobler اسم Anthropomephic Gaming Pieces

---

٤٠- Tobler, Excavation at Tepe Gawra. Vol. II. Pl. LXXXIVa 1-6.

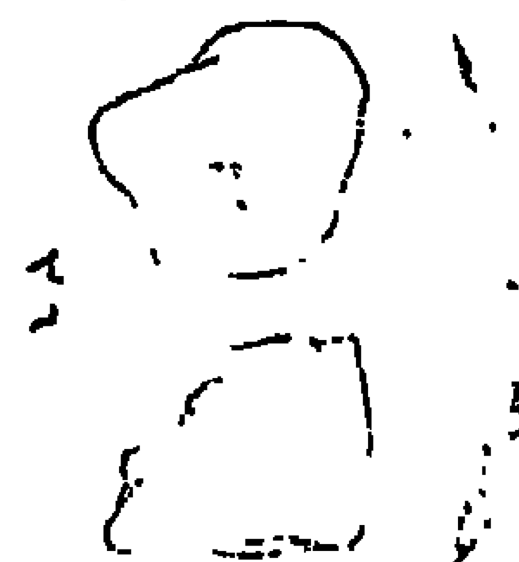
٤١- Tobier, Excavation at Tepe Gawra. Vol. II. Pl. LXXXIVb

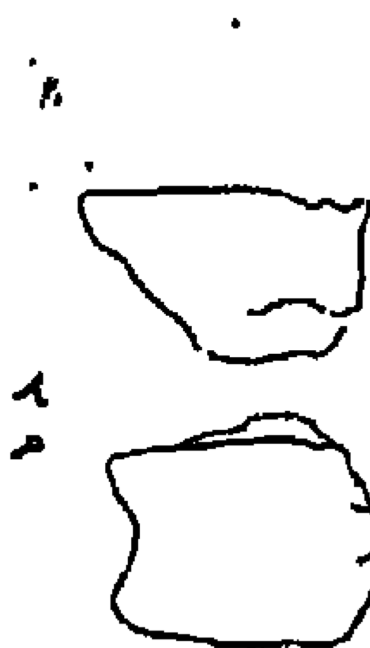






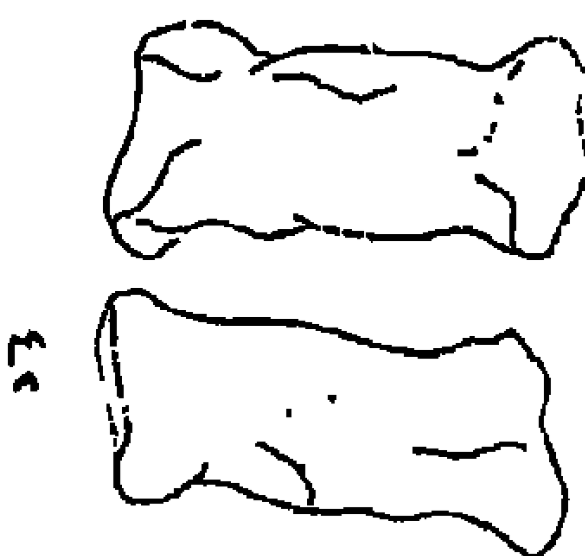


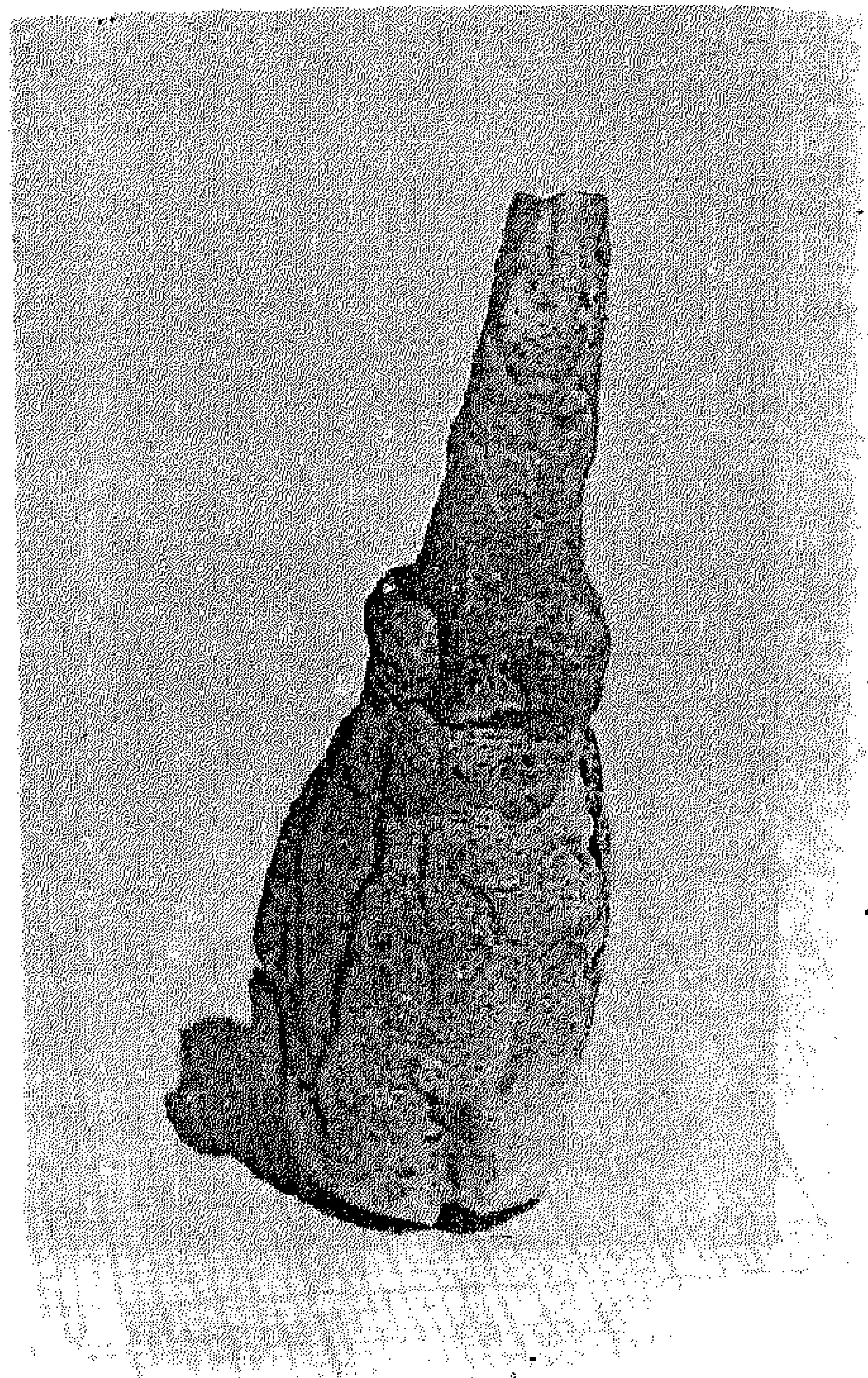








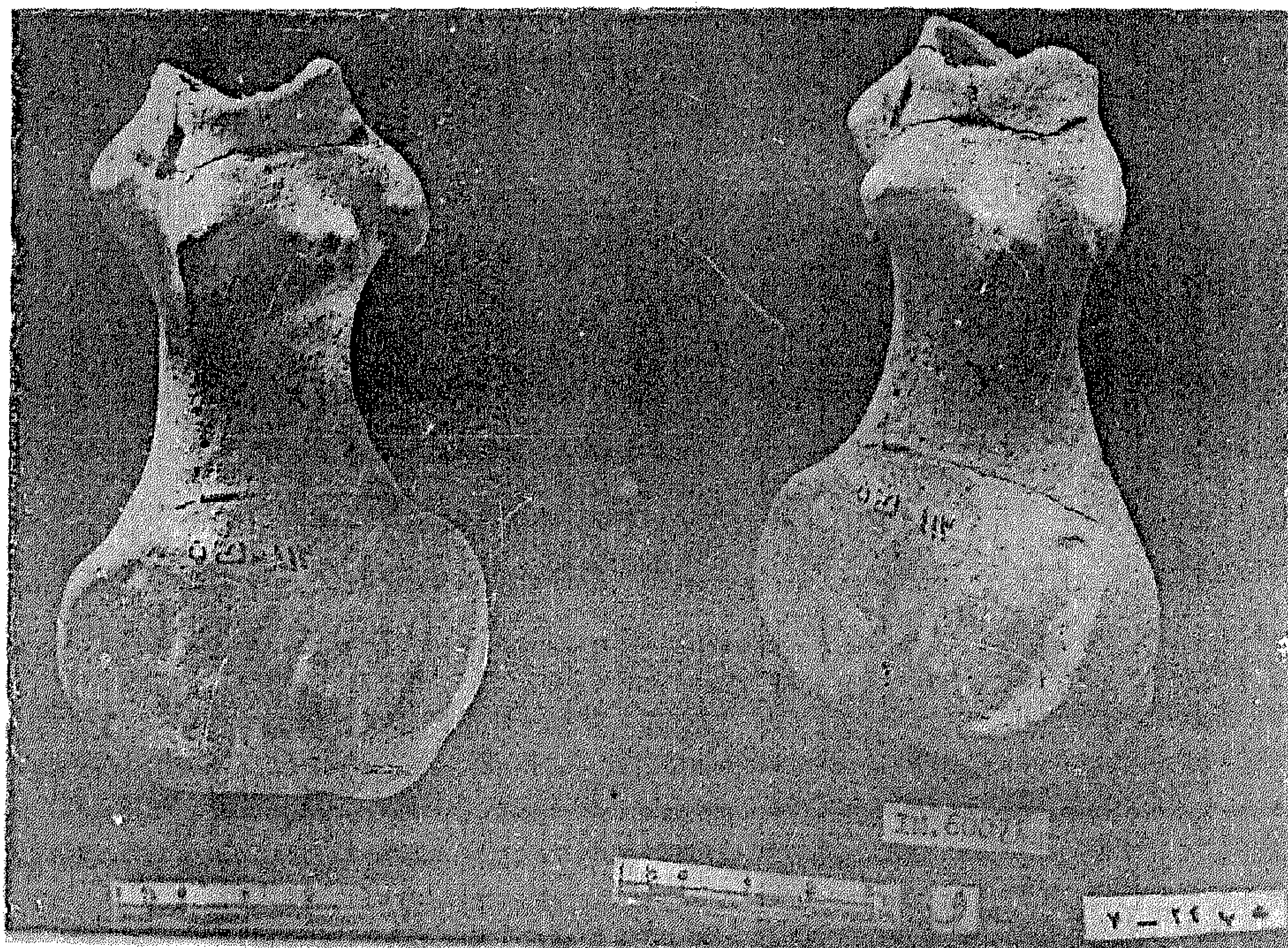
اللوح (٤)



الشكل ١ – أ : دمية من يارم تپه

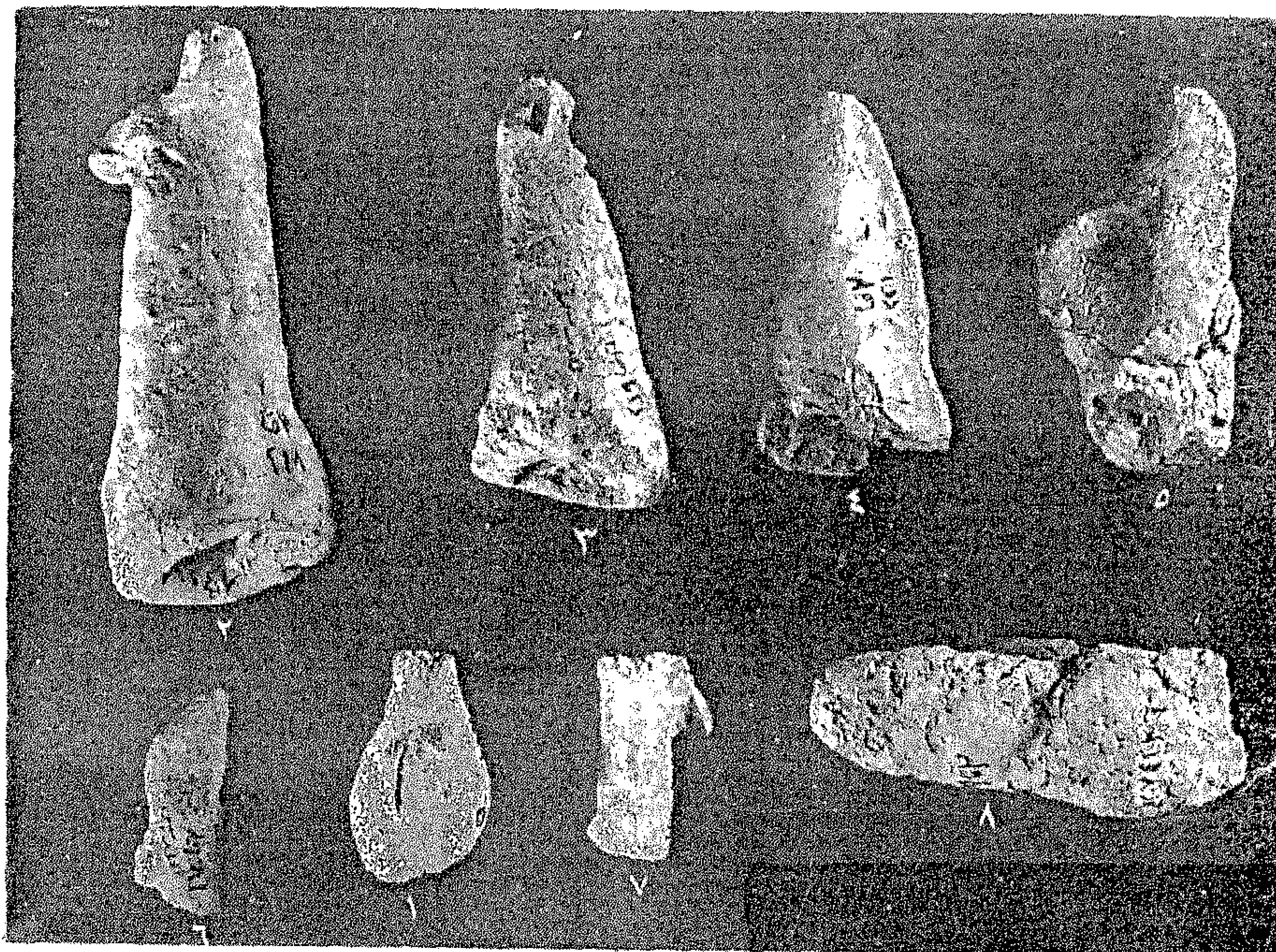


الشكل ١ – ب دمية من قوره شينة

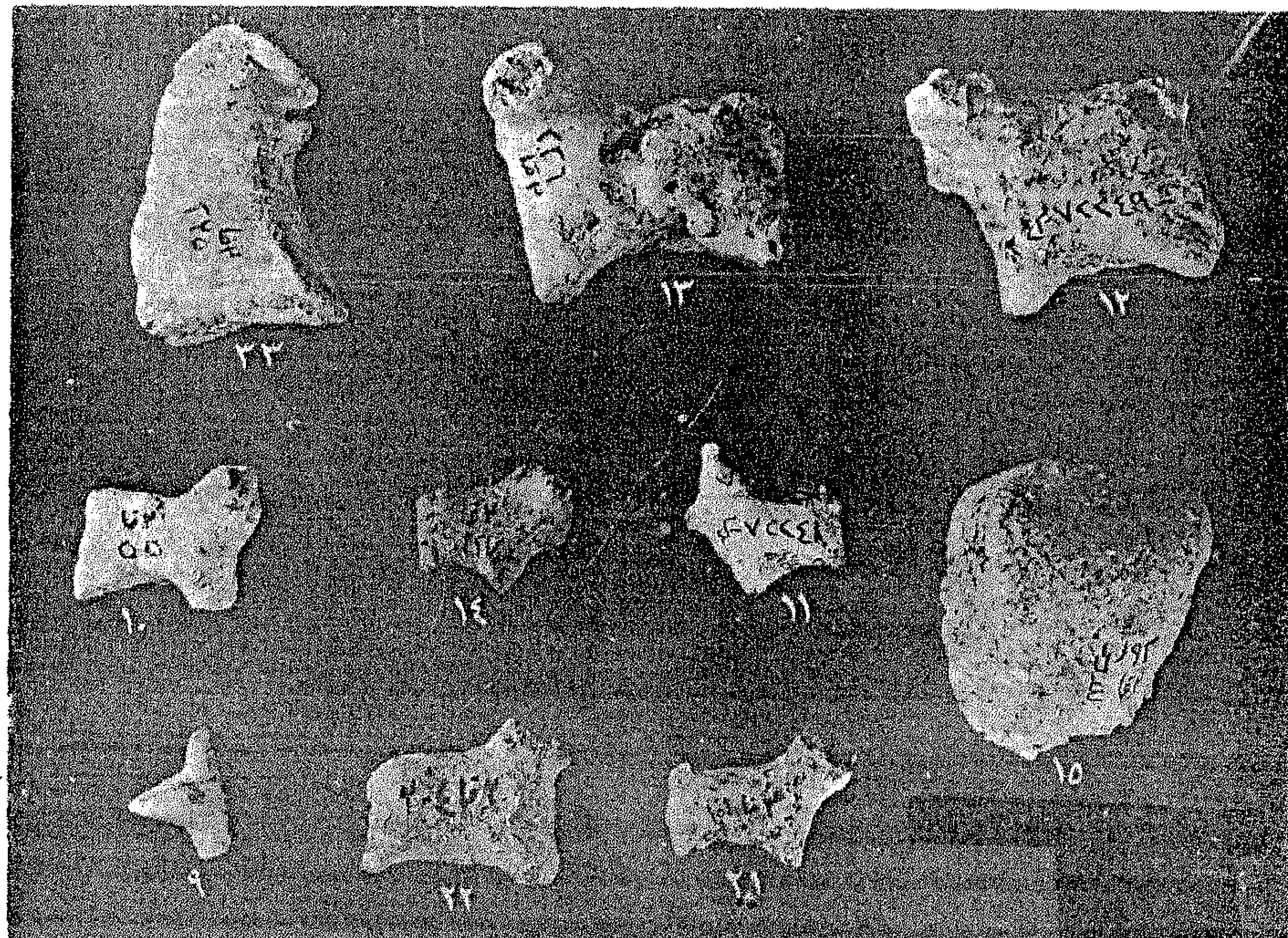


١ – ح : دمية من تل گوريان

اللوح (٥)



الشكل ٢ ـ أ : دمى طين من تل قالينج أغا



الشكل ٢ ـ ب : دمى طين من تل قالينج أغا

تل الفخار

حفريات الموسم الأول

١٩٦٧ — ١٩٦٨

بقلم : ياسين محمود
منقب آثـــار

قامت مديرية الآثارالعامة للفترة المحصورة ما بين ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩٦٧ حتى ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٦٨ أي لمدة تزيد قليلا على ثلاثة شـهور بالتنقيب في تل جـديد يدعى تل الفخار(*) . تكونتالهيئة التيقامت بالتنقيب فيهذا التل من كاتب المقالة رئيسا وعضوية السادة جابر خليل مسجلا للآثار وسعد عبدالستار مراقباً فنياً لأعمـال الحفريات وخالد رشيد محاسبا ومشرفاً على ادارة المخيم ثم مراقب العمال السيد عيسى الطعمة . والتحق بالهيئة .ولفترة قصيرة الدكتور فوزي رشـــيد الاختصاصي بالقراءات المسمارية حيث قام بالقراءة الاولية لبعض رقم الطينالكثيرة المكتشفة في هذا التل . وقد أشرف على أعمال الحفريات لهذا الموسم قسم الابحاث الآشورية في مديرية الآثار برئاسة الدكتور طـــارق مظلوم . ويعود الفضل في نجاح التنقيبات الى المساعدات والنصائح القيمة التي تفضل بها كل من الدكتور فيصل الوائلي مدير الآثار العـام سابقا والاستاذ فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام . وبهذه المناسبة أود أن أشكر جميع الاخوة العاملين في مديرية الآثار العامة الذين بذلوا لي أقصى المساعدة في أثناء عملي وتحضيري لهذا التقرير .

(*) هناك الواح ومخططات توضيحيـة مع النص الانكليزي لهذا المقـال في هـذا العـدد من سومر .

لقد اختـير تل الفخار[1] للتنقيب لأسباب منها وصول اشعار رسمي بقيام السلطة الحكومية بوضع مشروع للري في منطقة التل ومن المحتمل أن تخترق التل احدى قنوات هذا المشروع ثم تجاوزات سكان القرى المجاورة للتـل والـذين بدأوا بنبش وسـرقة التل ٠ ومنها ان معلوماتنا الآثارية عن المنطقة الواسعة المحصورة بين نهر الزاب الاسفل شمالا ونهر دجلة غـربا ونهر العظيم من الجهة الشرقية والجنوبية هي جـد قليلة ما عدا ما كشفته تنقيبات البعثة الامريكية في موقع نوزي القديم (يورغان تپه) قبل حوالي ٤٠ سنة ٠

استوطن هذه المنـاطق أقوام من الجنس الهندي ـ الاوربي يدعون بالحوريين قاموا منذ العصر الاكـدي في حدود ١٣٥٠ ق٠م بتأسيس مستوطنات وسكنوا بعض المـدن مثل كركوك ونوزي ٠ ويشكل الحوريون عنصـرا مهما في تاريخ العراق القديم وليس لدينا من المصادر عنهم الا القليل فلا تزال أخبار وحوادث الفترة التي ازداد فيها وقوى نفوذ هذه الاقوام في منتصف الالف الثاني ق٠م يكتنفها الغموض على الرغم من انه كان عصرا توسعت فيه العلاقات الدولية بين أقطار الشرق الادنى ودخلت فيه حضارات الشرق طورا تفاعلت فيه بعضها ببعض ٠

الموقـع :

يقع تل الفخـار الى الجنوب الغربي من مدينـة كركوك بحوالي (٤٥كم) على الطريق المزفت المسمى طريق شركةنفط العراق I.P.C. الذي يصل بين مدينة كركوك والمدن الواقعـة غرب نهر دجلة ، ويبعد التل حوالي (٣٥كم) جنوب غربي موقـع نوزي المذكور أعـلاه (لوح ـ ١) ، ويقع التل في منطقة زراعية غنيـة اعتمدت على مياه الامطار منـذ أقدم العصـور التاريخية ، ولا تزال الى يومنا هذا تقـع ضمن المناطق التي تعتمد في زراعتها على الامطار فقط[2]. والى الشمال من تل الفخـار بأقل من (٢كم) مجرى نهر قديم يمر ـ أو يخترق أحيانا ـ أكثر التلول والمستوطنات الأثرية الواقعـة في هـذه المنطقة التي استطعنا كشفها خلال مدة حفريات هذا الموسم ويدعى هذا النهر بالعربية (وادي النفط) وبالتركمانية (نفط درزه) وقد لاحظنا ان هذا النهر ، في خلال موسم الامطار يمتليء ، لمدة طويلة بالمياه القادمة من المرتفعات المحيطـة بمدينـة كركوك والاراضي المجاورة لهـا حيث يستفيد منهـا فلاحو المنطقـة لسقي أراضيهم المزروعة ٠ والظاهر ان هذا المجرى القديم ربما كان أحد الاسباب الرئيسة التي أدت الى قيـام المستوطنات القديمة في هذه المنطقة ٠

وان في هذه المنطقة عددا كبيرا من التلول الأثرية ، منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ تل مرباط أبو خناجر وتل الصفرة وتل ميّاسة وتل الحجل وتل البعير وتل خربـة عزيز وتل علو

---

(١) مـن خـلال الدراسـة الاوليـة لبعـض رقم الطين المكتوبة توصل الدكتور فوزي رشيد حسب ما ورد في بعض نصوص التبني الـى معرفة الاسم القديم للتل وهو (اروي) ، عـلى ان هذه التسمية هي غير قطعية ، انظر سومر ـ المجلد ٢٣ ـ ١٩٦٧ ـ ص ز ٠

(٢) ديفيد اوتس ـ مجلة عراق ـ العـدد ٢٧ لسنة ١٩٦٥ م صفحة ٦٣ ـ الشكل ١ ـ ٠

وتل البغل وتل المنزلة وتل خبازة وتل البداغية وسبع تلول[٣] • ومن خلال تحرياتنا التي قمنا بها لهذه التلول نستطيع القول بأنها قد زودتنا بفخار عصور ما قبل التاريخ وفخار العصور التاريخية التي كان أكثرها من النصف الثاني للألف الثاني ق•م وفي العصر الآشوري الحديث والعصر الفرثي والساساني والاسلامي •

التل :

تل الفخار هو تل متوسط الحجم يبلغ طول ضلعه الطويل (٢٠٠م) وضلعه القصير (١٣٥م) وله مركز دائري الشكل تقريبا مساحته (١٣٥ × ١٤٠م) ، والتل يرتفع تدريجيا من الجهة الجنوبية حتى يبلغ أقصى ارتفاع له (٤٢ر٤م) عند جهته الشمالية (المخطط ــ ١) • وربما يكون من المفيد أن أذكر هنا ان أغلب التلول الأثرية والمرتفعات في هذه المنطقة تتدرج بارتفاعها من الجنوب الى الشمال أي انها تنحدر تدريجيا باتجاه الجنوب والجنوب الغربي ويعود سبب ذلك الى اتجاه هبوب الرياح والعواصف والامطار التي تهب غالبا من جهة الجنوب مما كانت عاملا فعالا في تعري التلول بهذا الشكل •

وبعد فحص التل بصورة جيدة لتعيين بداية منطقة التنقيب ابتدأ الحفر بضربة أول معول في منطقة تقع الى الشمال الغربي من قمة التل • وقد كشف خلال هذا الموسم عن طبقتي سكنى اعطي لها الأرقام اللاتينية II, I ، وابتدأ الترقيم بالطبقة العليا أي الأحدث ولم نستطع استكمال الكشف عن كل من أبنية الطبقة I والطبقة II حيث كانت بقايا جدران أبنية الطبقة العليا ضعيفة جدا ، ومتآكلة يضاف الى ذلك ان الموسم قد انتهى قبل الكشف عن كل مرافق البناء الرئيسي العائد للطبقة II ، وقد رقمت غرف أبنية كلتا الطبقتين حسب أسبقية العثور عليها دون الاعتبار بموقعها بالنسبة للبناء •

وقبل التطرق الى ذكر أعمال الحفريات أود أن أقول هنا ان كل اللقى المتنوعة ما عدا كسر الفخار التي وجدت في أبنية الطبقة I قد كشفت في بناء الطبقة الثانية • وسأبتدىء بوصف بناء الطبقة II نظرا لأسبقية العثور عليه ولأهميته المعمارية والتاريخية •

الطبقة الثانية ــ القصر الاخضر

في هذه الطبقة تم الكشف عن وحدة بنائية متكاملة الا انه ــ كما ذكرت قبل قليل ــ لم يتم الكشف عن جميع مرافقها حيث بقي قسماها الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي غير معلومين (المخطط ٢) • ولدينا أدلة أثرية عديدة تشير الى ان هذه الوحدة البنائية لم تكن بناءا عاديا بل كانت قصرا لشخصية مهمة كانت تسيطر على منطقة تل الفخار • نذكر منها جودة العناصر المعمارية المكونة للبناء ، حجمه الواسع ، وضخامة جدرانه ، وتنسيق نظام مجاري تصريف المياه المستعملة فيه ، والصبغ الأخضر المائل الى الزرقة الذي طليت به جميع جدران القصر ، واستعمال

(٣) حول التلول الاثرية المحيطة بتل نوزي انظر كتاب التنقيبات في نوزي ــ صفحة ٣٠ •

الطابوق كواجهات للجدران ولتبليط الغرف • يضاف الى ذلك كله العثور على مجموعة كبيرة من رقم الطين المكتوبة والتي بلغ عددها حوالي (٨٠٠) رقيم ، وعلى قارورة زجاجية ملونة وعلى مسامير الجدران الفخارية ومجموعة من الاختام من بينها ختمان من الحجر لهما أهمية خاصة ، كل هذه اللقى تكون دلائل اخرى مؤيدة لفكرة اعتقادنا بأن البناء المكتشف في هذه الطبقة كان قصرا مهما • وبما ان جميع جدران هذا البناء قد طليت بصبغ أخضر لذلك يبدو من المناسب جداً أن نطلق تسمية القصر الأخضر على هذا البناء •

استطعنا أن نكشف عن مساحة (٤١م × ٢٦م) من القصر الأخضر مستطيلة الشكل ، تتجه زواياها الى الجهات الاربع الرئيسية وتحتوي على (١٧) غرفة مستطيلة يختلف ارتفاع جدرانها عن مستوى الأرضية من مكان الى آخر ، على ان معدل الارتفاع ينحصر مابين (٤٠سم – ١٫٨٠م)• وكان اللبن المجفف بالشمس المادة الرئيسية في تشييد هذا البناء والقياس الغالب فيه (٣٥ × ٣٥ × ١٠سم) • واستعمل أيضا الطابوق والقير في بناء وتركيب بعض العناصر المعمارية منها بعض التبليط وواجهات الجدران والمواقد والمجاري والآبار •

ان أغلب أرضيات غرف القصر هي من تمليط التراب المخلوط – أحيانا – بكميات من التبن المقطع لتزيد من قوة تماسك الأرضيات ، ووجد لبعض الغرف تبليط من الطابوق الفرشي المرصوف فوق طبقة من الرمل المخلوط بالحصى وعليه طبقة رقيقة من التراب الناعم • والظاهر ان الغرض من وضع طبقة الرمل تحت تبليط الطابوق هو الحصول على أرضية مستوية ولكي يكون الرمل طبقة عازلة ضد الرطوبة ، أما طبقة التراب الموجودة فوق الرمل فربما وضعت لتزيد من قوة التماسك بين الطابوق والرمل • وكان استعمال أرضيات الطابوق مقصورا على الاماكن والغرف غير المسقوفة المعرضة للامطار والرطوبة مثل الغرفة (٧) والغرفة (١٣) (الالواح ٢ب ، ٣ب) ، والذي يؤيد كون عدم تسقيف هذه الغرف هو عدم عثورنا على طبقة الرماد (مواد السقف المحترقة) والتي عثر عليها مكونة طبقة واضحة فوق أرضية الغرف الاخرى • واستعمل القير كذلك لتبليط أرضية الغرفة (٥) بدليل عثورنا على بقية تبليط القير في الزاوية الغربية لهذه الغرفة (اللوح ٣ج) •

وجدت أرضية الغرف (٩) و (١٠) و (١٣) تنحدر بشكل واضح باتجاه الجنوب الشرقي نحو المجاز الرئيسي ومن ثم الى فناء أو ساحة القصر[٤] ؟ ويرجع سبب انحدار أرضية هذه الغرف – في أغلب الظن – الى وجود أبنية تعود الى طبقات أقدم من الطبقة الثانية والتي عثر عليها فعلا في حفر الجس التي قمنا بها ، وقد يكون

---

(٤) بما اننا لم نكمل استكشاف المرافق في هذا المكان فاننا غير متأكدين من ان هذا المجاز يقود الى ساحة البناء ، ولكن مقارنة بالابنية المكتشفة في موقع نوزي ربما يكون لقصرنا في تل الفخار ساحة في هذا المكان • وان كون هذا المجاز هو المدخل الخارجي للقصر يبدو محتملا ايضا •

السبب أيضا لتصريف مياه الامطار المتجمعة[٥] • ولقد أمدتنا حفرة الجس (رقم ٢) في الغرفة (١) وحفرة الجس (رقم ٣) في الغرفة (٤) والتي كان الغرض منها معرفة أسافل أسس جدران القصر، بمعالم أبنية أقدم من الطبقة الثانية ومهدت أو دكت بطبقة من دفن التراب الصلب (كرزل) سمكه حوالي (٢٠ سم) ثم بسط فوق طبقة التراب هذه تبليط من اللبن لكي يكون أرضية صلدة ومستوية تستقر عليها أرضيات القصر الأخضر •

ملطت جدران القصر بعدة طبقات من الطين المخلوط بالتبن المقطع وصل في بعض الغرف الى ست طبقات بلغ سمكها الكلي (٩ سم) • وقد طليت كل طبقة من هذه الطبقات ما عدا الطبقة الداخلية الملاصقة للجدار بطبقة من الصبغ الاخضر المائل الى الزرقة[٦] •

هناك من الدلائل الواضحة ما تشير الى ان القصر الاخضر قد دمر بعد أن شبت فيه نيران قوية ويظهر ذلك في الجدران المحترقة وطبقة الرماد التي تشكل طبقة تغطي أرضية كثير من غرف القصر[٧] • ان طبقة الرماد هذه والسميكة نوعا ما ، ما هي الا من بقايا أعمدة وحصران السقوف المحترقة وبذلك تشكل دليلا أكيدا على ان اغلب غرف القصر كانت مسقوفة • والذي اكد هذا الاعتقاد هو عثورنا عند الزاوية الشرقية للغرفة (٦) على ميزاب اسطواني من الفخار مبني في الجدار بشكل عمودي وتتصل قاعدته ببقية المجاري في هذه الغرفة (اللوح ٣ د) • وكان هذا الميزاب يرتفع بالأصل حتى السقف لسحب مياه الأمطار المتجمعة على السطح وتصريفها الى المجاري الاخرى ومن ثمّ خارج البناء •

من المعروف عموما انه ليس من السهل معرفة نوعية استعمال المرافق في قصر ما ولا تمييزها ومما زاد الطين بلة ان في القصر الاخضر تخريبا وسلبا لحق بالبناء مما جعلنا نتوقع أن لا نجد اللقى في أماكنها الأصلية ، والتي تساعد على هذا التمييز • وعلى كل حال فان هناك دلائل وعلامات اخرى نستطيع بواسطتها معرفة استعمال الغرف بصورة تقريبية مثل حجم الغرف وأرضيات الطابوق والتواليت والمجاري والمواقد والتنانير والافران الى غير ذلك من العناصر المعمارية •

يظهر التخطيط الارضي للقصر الاخضر وكأنه قسم الى قسمين مفصولين : جناح العائلة

---

(٥) بما اننا نعتقد بان الغرفتين (٩) و (١٠) كانتا مسقوفتين فأن التفسير الثاني ينطبق على الغرفة (١٣) المبلطة بالطابوق والتي لم نجد فيها اي مجرى لتصريف المياه •

(٦) ان المادة التي استعملت في صبغ جدران القصر هي احد نوعي الطين المسمى بالعامية (بالطين خاوة) التي لا تزال تستعمله نساء العامة في غسل شعر رؤوسهن وخصوصا النوع الابيض • اما النوع الاخضر وهو الاقل شهرة من زميله الابيض فيدعى گيل نسبة الى قرية گيله الواقعة قرب مدينة نينوى في الموصل والتي يجلب منها مثل هذا النوع من الطين • هذا ، وقد عثرنا على قطع هذا الطين الاخضر في بعض غرف القصر وهي قيد التحليل والدرس •

(٧) نحن نعتقد تخمينا واعتمادا على بعض الاشارات التاريخية بأن البناء قد دمر ونهب من قبل الجيوش الآشورية كما حدث لبعض المدن القديمة الاخرى في هذه المنطقة مثل مدينة نوزي •

الخاص ويشكل الجانب الشمالي الغربي والجناح العام (الاداري) الذي يقع في الجانب الجنوبي الشرقي من القصر (المخطط ٢) • في الجناح الخاص بالعائلة تمتاز الغرفة (١) بسعة مساحتها وموقعها المعزول في وسط الجانب الشمالي الشرقي من القصر لذلك من الممكن الافتراض انها كانت غرفة سكن العائلة الرئيسة (اللوح ٣ ـ أ) • لهذه الغرفة ثلاثة مداخل ، المدخل الاول ويقع بالغرب من الزاوية الشمالية ويؤدي الى الغرفة (٢) ، أما المدخلان الآخران فيقعان في ضلع الغرفة الجنوبي الغربي أحدهما بالقرب من الزاوية الغربية ويقود الى الغرفة (٣) والمدخل الثاني قرب الزاوية الجنوبية ويقود الى الغرفة (٧) • يظهر ان الاخير كان المدخل الرئيسي لهذه الغرفة حيث يمتاز بسعته وبصنارة الباب الكبيرة المعمولة من الطابوق ثم واجهة الطابوق التي تغطي كتفي الباب وقسماً من جوانب الغرفة (٧) الى ارتفاع (ستة سوف) والمطلية بطبقة من القار أو الزفت (اللوح ٤ ـ أ) • أما الغرفة (٢) والتي تقع الى شمال الغرفة (١) فلها ثلاثة مداخل تؤدي الى الغرفة (١) والغرفة (٤) والغرفة (٥) ولذلك وبسبب صغر حجمها أيضا تعتبر مجرد ممر يقود الى الغرف المذكورة وليست غرفة للسكنى (اللوح ٤ ـ ب) • تكتسب الغرفة (٤) الواقعة غرب الغرفة (٢) تقريبا أهمية خاصة لعثورنا فيها على أكبر مجموعة من رقم الطين التي قد ترجح كون انها بالأصل كانت احدى الغرف التي حفظت فيها هذه الرقم الطين[٨] • لهذه الغرفة مدخلان أحدهما الذي يطل على الغرفة (٢) وله صنارة في داخل الغرفة أما المدخل الثاني فهو في وسط ضلعها الشمالي الغربي ويؤدي الى غرفة صغيرة مرتفعة اعطي لها الرقم (١٦) • غلف الجدار الشمالي الغربي للغرفة (٤) بواجهة من الطابوق الى ارتفاع (٣٠ سم) فوق مستوى أرضية الغرفة ـ كما هي الحال في واجهة المدخل الموصل بين الغرفتين (١) و (٧) والغرفة (٥) ـ ربما كان الغرض منها المحافظة على الجدار ولكي تكون أيضا عتبة مرتفعة تفصل الغرفتين (٤) و (١٦) عن بعضها (اللوح ٥ ـ أ) • ان الغرفة (١٦) والغرفة المجاورة لها عند ضلعها الجنوبي الغربي والتي اعطي لها الرقم (١٧) هما قسم من سلسلة من الغرف الثانوية المتصلة ربما تمتد باتجاه الجنوب الغربي لتتصل بالغرفتين (٨) و (١٢) الواقعتين جنوب غرب الغرفتين (٧) و (٣) (اللوح ٥ ـ ب) • على ان هذا الرأي يحتاج الى تنقيب لاحق • ان الاواني الفخارية التي عثر عليها في الغرف الثانوية وصغر حجمها تشير الى انها ربما استعملت لاغراض بيتية لسكنى خدم القصر وللخزن •

ان الدلائل المعمارية التي ظهرت في الغرفة (٥) ووقوعها جوار الغرفة (٦) التي تحتوي على بئر للماء وعدد من المجاري هي اشارات واضحة

---

(٨) وجدت الرقم الطينية متناثرة في كل من الغرف الاخرى • ونحن نعتقد باننا لم نعثر الحالات النادرة ويعود سبب ذلك الى السلب برمي المواد غير المفيدة لهم في أرجاء القصر • غرف القصر على ان بعض الغرف امدتنا بعدد أكثر على هذه الرقم في أماكنها الاصلية الا في بعض والنهب الذي أصاب القصر ، حيث قام الناهبون

الى ان الغرفة (٥) كانت حمام القصر • فمدخلها وجدرانها الاربعة قد غطيت بواجهة من الطابوق الى ارتفاع (خمسة سوف) فوق مستوى أرضية الغرفة (اللوح ٦ ـ ب) • وقد طليت واجهة الطابوق وأرضية الغرفة بطبقة من القار سمكها (١ر٣٠سم) (اللوح ٣ ـ د) • ملطت أرضية القار هذه فوق طبقة من الرمل المخلوط بالحصى سمكها حوالي (٨سم) للحصول على ضمان أحسن ضد الرطوبة المتوقعة في هذه الغرفة • بني في جدار الغرفة الجنوبي الغربي وعند زاويتها الجنوبية (تواليت) معمول من الطابوق على شكل دكتين بينهما فتحة مملوطة بالقار (كما هي الحال في التواليت الشرقية) • تنحدر داخل الجدار لتتصل بأحد مجاري الغرفة (٦) (اللوح ٦ ـ جـ) •

تقع الغرفة (٦) على امتداد الضلع الجنوبي الغربي للغرفتين (٤) و (٥) وخططت على شكل حرف (L) الفرنجي الا انه بشكل معكوس (لـ) وذلك لتكون ملائمة لتحتوي على بئر ماء معمول من الطابوق قطره (١ر٢٠م) (اللوح ٦ ـ أ) وضلعها الطويل كان ـ حقيقة ـ مناسبا لمجاري المياه الطويلة التي وجدت فيها • ومع الأسف الشديد ان هذه الغرفة قد نبشت من قبل سراق الآثار كما هي الحال في بعض الغرف الاخرى لذلك لم نتمكن من معرفة كيفية اتصال هذه المجاري ببئر الماء والتي نعتقد انها كانت تتصل مرة واحدة بشكل ما • وجدت الغرفة (٦) مملوءة بلبن له نفس مقاييس اللبن المستعمل في بناء جدران القصر والظاهر ان هذا اللبن كان بمثابة ترسينة أو مصطبة تحيط بالبئر وبالمجاري لحماية البناء والغرفة بالذات من الرطوبة الشديدة المتوقعة في هذا المكان • واستعمل هذا اللبن أيضا كأرضية صلدة للمجاري منحدرة من البئر باتجاه حوض لجمع المياه أو مجرى ماء رئيسي يقع في الغرفة (٣) ، وهناك نوعان من المجاري الفخارية وجدت في هذه الغرفة النوع الاول عبارة عن قنوات على شكل حرف (U) ذات قعر منبسط متصلة مع بعضها وتمتد على طول الجدار المشترك مع الغرفة (٥) (اللوح ٧ ـ أ) أما النوع الثاني فهو عبارة عن أنابيب اسطوانية الشكل تتداخل مع بعضها بنفس طريقة اتصال المجاري الكونكريتية المعمول بها حاليا في مجاري بغداد الحديثة (اللوح ٧ ـ ب) • ويمتد المجرى الاخير الى الغرفة (٣) ليتصل بالمجرى الرئيسي المذكور أعلاه • ان المجرى الرئيسي المنوه عنه بني في نفس الجدار الجنوبي الغربي للغرفة (٣) واستخدم كحوض لجمع المياه من هذا المكان ومن أماكن اخرى ومن ثم تصريفها على أغلب احتمال خارج القصر (اللوح ٨ ـ أ) • تقع الغرفة (٧) غير المسقوفة الى الجنوب الشرقي من الغرفة (٣) والى جنوب الغرفة (١) تقريبا ولها مدخل في كل جدار من جدرانها الاربعة تؤدي الى الغرف (١) و (٣) و (٨) و (٩) • ولقد كشفنا في هذه الغرفة عن بقية تبليط أرضيتها المعمولة من الطابوق الفرشي الجيد (اللوح ٣ ـ ب) • ووجد مجرى للماء معمول من الطابوق يقطع في عرض الغرفة مع امتداد ضلعها الشمالي الغربي وتحت مستوى التبليط • أما الغرفة (٩) التي تقع شرق الغرفة (٧) تقريبا فقد كانت أغنى غرف القصر باللقى المتحفية

التي وجدت فيها • فبالاضافة الى مجموعة الهياكل البشرية المكدسة[٩] فقد أمدتنا بعدد من الرقم الطينية والاختام الاسطوانية وقارورة زجاجية ثمينة وعدد من الأدوات المعدنية والعظمية وكمية من الخرز المتنوعة • ولهذه الغرفة مدخل آخر واسع يقع بالقرب من زاوية الغرفة الجنوبية يؤدي الى الغرفة (١٠) وهنا نأتي على نهاية الجناح الخاص بعائلة القصر الأخضر وندخل الجناح العام •

يجاور الغرفة (٩) بضلعها الجنوبي الشرقي الغرفتان (١٠) و (١١) اللتان تشكلان في هذا المكان كل عرض القصر • والظاهر ان المعمار أراد بهذا التخطيط أن يفصل بين قسمي القصر الخاص والعام (اللوح ٨ ـ ج) • ان مساحة الغرفة (١٠) الواسعة (٨٥ر٤١م × ٨٠ر٤م) وشكلها الطويل المبالغ فيه ووجود الطلعات على جانبي المدخل الذي يصل بينهما وبين الغرفة (١١) (اللوح ٨ ـ ب) ووجود مدخلها الخارجي عند الزاوية الشرقية المجنب بدكة واطئة (اللوح ٩ـأ) ووجود موقد نار التدفئة المعمول من أربعة طابوقات (اللوح ٩ـب) كلها دلائل واضحة على ان الغرفتين (١٠) و (١١) كانتا ذات أهمية خاصة وانهما خططتا بهذا الشكل لتكونا مكانا رسميا عاما للقصر • ونحن نعتقد بأن الغرفة (١٠) قد استعملت قاعة استقبال للقصر والغرفة (١١) كانت مكانا ثانويا استعملت لحفظ أو خزن بعض المواد التي كان من الضروري وضعها في هذا المكان من القصر[١٠] • وبامكاننا توضيح العناصر المعمارية التي أشرنا اليها أعلاه والتي وجدت في قاعة الاستقبال كالآتي :

ان سعة القاعة كان الغرض منها أن تتسع لأكبر عدد ممكن من الناس ، والطول الممتد للقاعة بمدخلها الخارجي الواقع عند الزاوية الشرقية والبعيدة عن الموقد المربع الشكل والذي يشير الى مكان جلوس صاحب البيت أو الحاكم قد نظم بتقصد ليفسح أمام الزائر الداخل بتقديم بعض فروض الطاعة والاحترام للحاكم[١١] • ان مكان جلوس الحاكم كان في كل الاحوال قرب موقد النار طلبا للدفء وعلى أغلب احتمال كان في نهاية القاعة عند ضلعها الجنوبي الغربي ، على اننا لم نعثر على أي دليل على ذلك ما عدا رأس صولجان من الحجر الابيض الذي قد يكون شيئا مفيدا لاثبات رأينا هذا • أما الدكات المنخفضة التي وجدت داخل القاعة على جانبي المدخل الخارجي فربما استعملت لكي يقف عليها حارسان أو حاجبان •

ان الاشارات التاريخية ذات أهمية أيضا في اسناد رأينا المذكور أعلاه حيث يعتقد الدكتور

---

(٩) سوف نناقش ظروف عثورنا على هذه الهياكل البشرية في مكان آخر •

(١٠) لوحظ ان رقم الطين العديدة التي وجدت في هذه الغرفة كانت ذات حجم صغير معين •

(١١) كان على الاشخاص الزائرين في القصور الآشورية ان يستديروا بزاوية قائمة كما هي الحال في قاعة القصر الاخضر لكي يواجهوا الملك الجالس على عرشه في نهاية القاعة الطويلة لادخال الرهبة والاحترام في نفوس الاشخاص الذين يقدمون فروض الطاعة للملك •

Robert H. Pfeiffer بان الحوريين وبعد أن استولوا على السلطة في المناطق التي استوطنوها قام رؤساؤهم بتقسيم الاراضي بين قوادهم ووضعوا ما يشبه النظام الاقطاعي الذي اصبح فيما بعد اعلى سلطة في المستوطنات الحورية[١٢] • ولما كان القصر الاخضر هو البناء الرئيسي للطبقة الثانية حيث كان يشغل كل مساحة هذه الطبقة تقريبا فانه أي القصر كان يعود الى شخصية مهمة (شيخ) والذي كان في زمنه أعلى سلطة في تل الفخار والمنطقة المحيطة به • لذلك كان من الضروري جدا لذلك الشيخ أن يجعل في قصره قاعة للاستقبال يستقبل فيها الناس ويبحث في مطاليبهم ومشاكلهم •

سبق أن ذكرت أن لقاعة الاستقبال مدخلا خارجيا يقع عند زاوية القاعة الشرقية يؤدي الى غرفة غير مسقوفة لها دكاك على جوانبها أعطي لها الرقم (١٣) • ان عثورنا على هذه الغرفة بدكات الجلوس والى جوارها غرفتا الخزن (١٤) و (٥) الى الجنوب الشرقي من قاعة الاستقبال تذكرنا بالمرافق الرئيسة لقاعة العرش في القصر الشمالي الغربي للملك الآشوري آشور ناصربال في نمرود[١٣] • الغرفة (١٣) لها تبليط جيد من الطابوق الفرشي مقاييسه (٢٤ × ٢٤ × ٦ سم) على ان قسما من هذا التبليط يبدو قد قلع من مكانه واعلق فيه المدخل المدور اعلاه (اللوح ٩-ج)[١٤] • على الجوانب الشماليه الشرقيه والشماليه الغربيه والجنوبيه الغربيه للغرفه (١٣) دكات للجلوس معموله من اللبن المملوط بطبقات سميكه من لطوش الطين المخلوطه بالتبن المقطع ويبلغ ارتفاع هذه الدكاك (٤٠سم) وعرضها (٥٨ سم) (اللوح ٢ - ب) • ولوجود هذه الدكاك نرى انه من المناسب جدا ان نطلق التسمية « غرفة الانتظار » على الغرفة (١٣) ، حيث ان الاشخاص الذين كانوا يرغبون في مقابلة الشيخ كان عليهم الانتظار لفترة معينة في هذه الغرفة قبل السماح لهم بمقابلته •

في الضلع الجنوبي الشرقي لغرفة الانتظار ثلاثة مداخل ، المدخل الوسطي منها وهو عبارة عن ممر أو مجاز منسق طوله (٤٫٥٠م) وعرضه (١٫٦٠م) يؤدي - كما نتوقعه على أغلب احتمال - الى المدخل الرئيسي الخارجي للقصر ، ويضيق هذا المجاز عند فتحته الامامية بطلعتين تبرزان على جانبيه (اللوح ١٠ - أ) • أما المدخلان الآخران فهما عند زاويتي الغرفة الجنوبية والشرقية ويؤديان الى غرفتين متشابهتين تقعان على جانبي المجاز المذكور واعطي لها الارقام (١٤) و (١٥) (اللوح ١٠ - ب) • لهاتين الغرفتين أرضية مملوطة بالتراب المدكوك تنخفض عن مستوى

(١٢) Robert H. Pfeiffer, Nuzi and the Hurrians, the Excavations at Nuzi (Kirkuk, Iraq) and their Contribution to our knowledge of the History of the Hurrians, Washington 1936. pp. 551 f.

(١٣) ان الغرفة (EA) الملاصقة لقاعة العرش والتي وجدت فيها مسلة الملك كانت تحتوي على ركنين للجلوس ، اما الغرفة (EB) التي تقع الى الشمال من الغرفة (EA) فقد وجد فيها عدد من جرار الخزن الكبيرة انظر : Mallowan, Nimrud and Its Remains I, p. 96, fig. 42 b.

(١٤) وجدت في هذه الغرفة ايضا تسعة هياكل بشرية مكدسة فوق تبليطها •

تبليط الغرفـــة (١٣) بمقدار (١٠ سم) • ومن الواضح ان الغرفة (١٤) والغرفة (١٥) قــــد استعملتا كغرفتي خزن حيث عثرنا فيهما على عدد من جرار الخزن الكبيرة (اللوحان ١١ ــ أ ، ١٧ ــ ج) •

ان الصـفة الغريبــة في التخطيط الارضي الحالي للقصر الاخضر المتمثل في عـــدم ترابط جدرانه الرئيسة مع بعضها قد يعطينا مبررا للاعتقاد بأن تجديدا قد حدث لهذا البناء • ويظهر ذلك بعدم ترابط القسم الجنوبي الشرقي (الجناح العام) بالجدارين الخارجيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغـــربي للجناح الخاص ، حتى ان الجدارين الاخيرين غير مترابطين مع بعضهما حيث يمكن مشاهدة الفاصل بينهما عنـــد الزاوية الشمالية للغرفة (٤) (انظر المخطط ٢)[١٥] • يضاف الى ذلـــك ان كل الجدران الداخلية والتي تشكل مرافق القصر في القسم الخاص بالعائلة غـــير مترابطة مع الجدران الخارجيـــة • ولوحظ ان اللبن المستعمل في الجـــدار الخـارجي الشمالي الشرقي ذا الطينة الحمراء يختلف بلونه عن اللبن الرمادي المستعمل في الجدار المكون لضلعي القصر الشمالي الغربي والجنوبي الغربي • ان اختـلاف لون الطين المستعمل في عمل اللبن هو أمر مألوف في عمارة وأبنية العراق القديم ، على انه في حالتنا هذه قد يشير الى حدوث بعض التجديدات ، لأن لبنا ذا لون واحد يظهر في كل جدار من هـــذه الجدران • على انه من الناحية الاخرى قد يمثل عدم ترابط جدران القصر بهـذا الشكل طريقة معمارية خاصة بالحوريين اعتادوا على استخدامها حيث استعملت أيضا في بعض الأبنيـــة التي تم الكشف عنها في موقع مدينة نوزي الحورية •

يلتصق على طول الجدار الشمالي الشرقي للقصر الاخضر مصطبة كبيرة من اللبن له نفس مقاييس اللبن المستعمل في بناء القصر (المخطط ٢)• ويظهـر ان المصطبة تبتدىء عنـــد وسط الضلع الشمالي الشرقي للغرفة (١١) ثم تستمر باتجـاه الشمال الشرقي والشمال الغربي على طول جبهة القصر في هذه الجهة• ولمعرفة علاقة هذه المصطبة بالقصر كان من الضروري القيام بجسها بواسطة حفر اختبارية اختيرت عند الغرفة (١) واحدة خارج الغرفة أي في المصطبة (الحفرة ١) والاخرى داخل الغرفة (الحفرة ٢) وقد أمدتنا حفر الجس هذه بالنقاط التالية :

(١) ان الجدار الخارجي الشمالي الشرقي للقصر يستقر فوق قسم من المصطبة تمتد في داخل القصر على شكل افريز عرضه (٦٠ سم) •

(٢) هناك لطش من الطين المصبوغ باللون الاخضر يفصل بين لبن المصطبة ولبن جدار القصر والذي قد يشير الى حدوث التجديد في المصطبة أيضا • على اننا لا نستطيع البت الان فيما اذا كان هذا التجديد قد حدث في زمن الطبقة الثانية أو الطبقة الاولى لانها تحتاج الى تنقيبات اخرى •

---

(١٥) ان الشيء الوحيد الذي يربط هذين الجدارين هي واجهة الطابوق لضلع الغرفـة الشمالي الغربي والتي وجدت مســتقرة عنـد الزاوية الشمالية للغرفة فوق أساس أو افريز الجدار الشمالي الشرقي للقصر (اللوح ٥ ـ أ)•

(٣) عثرنا على معالم بنائية تعود الى طبقات أقدم من الطبقة الثانية •

وأخيرا تشير مختلف اللقى الأثرية (الرقم الطينية والاختام الاسطوانية والفخار والمواد الزجاجية) التي عثر عليها في القصر الاخضر ، وكذلك جميع العناصر المعمارية الى ان القصر يجب أن يؤرخ بالنصف الثاني من الألف الثاني ق٠م وانه يقترن بحضارة نوزي التي كانت واسعة الانتشار في العصر الآشوري الوسيط • واذا أخذنا بنظر الاعتبار خاتمة أو نهاية القصر وأهله الحزينة حينئذ يمكننا القول بأن الطبقة الثانية في تل الفخار ترينا نهاية القوة السياسية للاتحاد الحوري الميتاني في هذه المنطقة •

الطبقة الاولى : الابنية أ • ب • ج

ليس هناك الكثير مما نقوله حول الأبنية المكتشفة في الطبقة الاولى حيث وجدت بقايا جدران ضعيفة متناثرة على سطح التل • وقد تآكلت أغلب جدران أبنية هذه الطبقة حتى ان ما تبقى منها هو (ثلاثة سوف) أو أربعة بحيث كان من الصعوبة تتبعها • ومما زاد في صعوبة تمييزنا لبقايا هذه الابنية هو هطول الامطار الكثيرة في أثناء كشفنا للجدران • ولقد كشفت في هذه الطبقة بقايا غير كاملة لثلاثة وحدات بنائية منفصلة عن بعضها وسميت بالأبنية أ ، ب ، ج على التوالي (المخطط ٣) •

عثرنا على أول معالم بقايا الطبقة الاولى فوق القسم العام من القصر الاخضر متمثلا بالجدار الممتد من الشرق الى الغرب والذي يقطع طولا الغرفتين (١٠) و (١١) ومن ثم بوحدة بنائية يقع قسم منها فوق غرف القصر (١٣) و (١٤) و (١٥) واعطي لهذا البناء الحرف (أ) •

وجدت جدران البناء (أ) في بعض الأماكن مستقرة تماما فوق جدران القصر الأخضر وفي بعض الأماكن الاخرى يفصل بين البنائين طبقة سميكة من ترسبات الرمال النقية التي تكونها الرياح والامطار ، والتي هي دلائل واضحة على ان التل قد هجر لفترة معينة من الزمن بعد الخراب الذي أصاب القصر الاخضر • لم نعثر على أية معالم بنائية بين الجدار الذي قلنا انه يقطع الغرفتين (١٠) و (١١) وبين الجدار الخارجي الشمالي الغربي للبناء (أ) مما يشير الى ان هذا الفراغ كان بالأصل طريقا عاما أو شارعا لذلك سمي بـ (الشارع I) •

وعند أقصى الشمال والشمال الشرقي من قمة التل كشفنا عن بقايا ضعيفة اخرى لبناء وسم بالحرف (ب) • والى الجنوب من هذا البناء وشمال شرقي البناء (أ) عثرنا على بقايا وحدة ثالثة وسمت بالحرف (ج) • وعثرنا على بئر للماء معمولة من الطابوق قطرها (١٫١٥م) وتقع الى الشمال من البناء (أ) وشمال غرب البناء (ج) • وتعود هذه البئر الى الطبقة الاولى ، فقد وجد انها تقطع قسما من الجدار الشمالي الشرقي للغرفة (١١) العائدة للقصر الاخضر وتخترق أرضيات الطبقة الثانية • ويشير وجود البئر في أغلب الأحيان الى انه مكان عام يستقي منه الناس كطريق أو شارع لذلك وسم الفراغ الواقع شمال غرب البناء (ج) بـ (الشارع II) • على ان وجود

الحفرة الكبيرة القديمة بالقرب من البئر لم تمكنا من معرفة العلاقة بين الشارع (I) والشارع (II) .

ان الابنية أ ، ب ، ج كانت بيوتا خاصة ذات أهمية أقل كثيرا من بناء القصر الاخضر وقد حاول سكان هذه البيوت في أكثر الاحيان تقليد وتطبيق الطرق والعناصر المعمارية التي استعملت من قبل الحوريين سكان الطبقة الثانية . فغرف هذه البيوت كانت عموما مستطيلة الشكل وأرضيته غالبا مملوطة بالتراب المدكوك وأحيانا بلطت بمواد مختلفة مثل الطابوق المختلف الحجوم والاحجار واللبن وحتى كسر الفخار (اللوح ١١ – ج) . جلب بعض طابوق هذه الارضيات من طبقات السكن الاقدم حتى انهم استعملوا الطابوق الخاص بعمل الآبار (اللوح ١١–ب) . وفي هذه البيوت لم نعثر الا على عدد قليل من المداخل ويعود السبب لتآكل الجدران لدرجة كبيرة وان مداخل هذه الابنية كانت مرتفعة نوعا ما . هذا ولم نعثر على أي مدخل خارجي لأي من هذه البيوت . تتجه زوايا هذه الابنية الثلاثة الى الجهات الاربع الرئيسة كما هي الحال في بناء القصر الاخضر . يختلف حجم اللبن المستعمل في جدران هذه الابنية على ان معدل الحجم الغالب هو (٣٧–٣٨ × ٣٧–٣٨ × ١٠–١١سم) والغريب اننا لم نعثر في هذه الابنية على أية لقى متحفية ما عدا بعض كسر الفخار الذي يشابه بنوعيته وأشكاله الفخار الذي أرّخ قرب نهاية الألف الثاني ق.م والذي وجد في مواقع اخرى . وفي أدناه وصف لكل بناء على حدة .

البنـاء – آ

وجد هذا البناء في حالة أحسن من حالة البنائين الآخرين وما كشف منه هي مساحة مقدارها (٢٣ × ١٦م) تحتوي على ست غرف تحيط بفناء أو ساحة كبيرة غير مسقوفة الأصل ومبلطة بطابوق فرشي قياسه (٣٥ × ٣٥ × ٨سم) (اللوح ١٢) . تقع الغرف (١) و (٢) و (٣) على طول امتداد الجدار الخارجي الشمالي الغربي للبناء وهي مستطيلة الشكل وتتصل مع بعضها بواسطة مداخل . وفي الضلع الجنوبي الشرقي للغرفة (١) مدخل له صنارة في داخل الغرفة يؤدي الى ساحة البناء . وعلى أغلب احتمال فان للغرف (٤) و (٦) و (٧) مداخل تطل على هذه الساحة أيضا . ونحن نميل الى الاعتقاد بأن المدخل الخارجي لهذا البيت كان بالأصل في الجانب الجنوبي الشرقي من البناء والذي ذهب أكثره بسبب التعرية . وقد أمدنا هذا البناء بأرضيتين للسكنى .

عثرنا في الغرفة (٤) على ثلاثة أنواع من الافران لذلك يبدو من المتوقع ان هذه الغرفة قد استخدمت كمكان لصناعة الفخار أو صب المعادن ولو اننا لم نعثر على أي دليل يؤكد هذه الفرضية، ما عدا شدة احمرار الارض المحيطة بهذه الافران وكميات الرماد الكثيرة . وجد الفرن الاول قرب الزاوية الشرقية ويمتد بموازاة الضلع الجنوبي الشرقي ويتكون من بدن دائري الشكل قطره (٨٥سم) وفتحة مستطيلة (٧٠ × ٤٥سم) تنحدر بأرضيتها الى داخل الفرن. عملت جوانب الفرن وأرضيته من اللبن المطلية بطبقة من

اللطوش • ونحن لسنا متأكـــدين تماما فيما اذا كان لهذا الفرن سقف على شكل قبو أو مقوس، على ان مثل هذه الافران قد عرفت في العراق القديم[١٦] • يقع الفرن الثاني عنـــد الزاوية الغربية وهو يتكون من ستة أضلاع قطره (٩٠ سم) خمسة منها عبارة عن طابوقة فرشية مفروشة في الارض على حافتها ، أما الضلع السادس فهـــو فتحة لهذا الفرن • أما الفرن الثالث فيقع قرب الزاوية الغربية الجنوبية وهو على شكل مخروط ناقص مقلوب عمل من الحجر والطابوق وطلي بطبقة من الجص • ارتفاع الفرن الحالي (٢٤سم) وقطر أعلاه (٣٨ سم) •

البنـاء ــ ب :

في أثناء تنقيباتنا في منطقة البناء (ب) هطلت الامطار بغزارة وتجمعت في هذا المكان بحيث لم تستطع الاستمرار بالحفر في هذا البناء واستكمال كشف مرافقه ، ومع ذلك فان بعض بقايا جدرانه الضعيفة قد كشفت (اللـــوح ١٣ ــ أ) والتي تشكل عددا من غرف السكنى غير الكاملة منهـا غرفة صغيرة تحمل الرقم (٣) تقع بين الغرفة (٢) والغرفة (٥) وجد فيهـــا تنوران مختلفا الحجم والشكل (اللوح ١٣ ــ ب) • وكما هي الحال في البناء (أ) لم نتمكن من العثور على المدخـــل الخارجي لهـــذا البناء والذي نظن انه كان في الجانب الشمالي الشرقي من البناء والذي تآكل كله • وأعتقد انه من الضروري القيام بتنقيبات لاحقة في هذا البيت لاستكمال جميع مرافقه •

البنـاء ــ ج :

يقع هذا البناء بين البنائين السابقين تقريبـا (المخطط ٣) وقد وجـــد قسمه الشمالي يستقر مباشرة على لبن المصطبة العائدة الى الطبقة الثانية في حين ان قسمه الجنوبي شيد في دفن يفصـل بين الطبقة الاولى والطبقة الثانية • استظهر من مرافق هـذا البنـاء ست غرف مستطيلة الشكل أهمها الغرفة (٤) • التي عثر فيها على حوض ماء معمول من الطابوق (اللوح ١٤ ــ أ) • وجد لهذا البيت أرضية سكنى واحدة ، بعضها من تبـــاليط الطابوق وبعضها الآخر من التراب المدكوك •

وباستثناء المدخل الذي يصل بين الغرفـة (١) والغرفة (٢) لم نعثر على أي مدخل آخر • ان عدم وجود الضلع الشمالي الغربي للغرفة(٢) (ربما تآكل بسبب الحفرة القديمة الواقعة في هذا المكان) قد يشير الى أن الغرفة (٢) ما هي الا جزء من الشارع (II) (انظر المخطط ٣) وان المدخل الاخير المؤدي الى الغرفة (١) هو المدخل الخارجي لهذا البناء • على ان صغر حجم المدخل بالنسبة لضخامة البناء يجعل الفرضية الاخيرة غير محتملة ويرجح كون المدخل الخارجي في مكان آخر قد يكون في الجانب الشمالي الشرقي الذي وجـــد متآكلا تماما • لذلك فان المدخل المذكور ربما كان مدخلا داخليا يصل بين الغرفتين (١) و (٢) أو مدخلا خارجيا ثانويا يؤدي الى القسم الجنوبي من البناء •

(١٦) Martin Levey, Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia, p. 26, fig. 16.

« الخندق الاختباري »

في الايام الاخيرة المتبقية من حفريات الموسم الاول قامت البعثة بحفر خندق اختباري في المنحدر الشمالي القصير من التل كان الغرض الرئيسي منه تكوين فكرة سريعة عن طبقات التل المتابعة، على انه وبسبب قصر المدة المتوفرة لنا لم تتمكن من الوصول الى الارض البكر •

بلغ طول الخندق الكلي من قمة التل حتى مستوى الارض المحيطة به (٩) أمتار وعرضـــه (١) متر (اللوح ١٤ ــ ب) • كشفنا عند منتصف طول الخندق وتحت سطح التل مباشرة عن بقعة صغيرة لبقايا تبليط من كسر الطابوق والتي تشابه الارضيات المبلطة المألوفة في غرف أبنية الطبقــة الاولى ولذلك فان هذا التبليط يعود الى نفس الطبقة • تحت مستوى أرضــــية التبليط وجدت بقايا جدران من اللبن تشكل قسما من غرفة لها أرضية مبلطة بالطابوق وكسره • ان شكل وحجم اللبن المستعمل في جدران هذه الغرفة ونوعيــــة التبليط ثم كسر الفخار المكتشف فيها تشير الى انها بقايا بناء متأخر بزمنه عن الطبقة الثانية وقد يكون هناك دوران للبناء في هذه المعــــالم التي اخترقها الخندق • وقرب النهــــاية السفلى من الخندق وبعد أن اخترقنا بحفرنا أنقاضا من التراب وأسفلها طبقات من الرمال النقية التي تحملهـــا الرياح وصلنا الى أرضية مملوطة بالتراب المدكوك الاخضر اللون مع عدد من اللبنات • ان طبقــات رمال الرياح المتجمعة في هذا المكان تذكرنا بطبقات الرمال التي وجدت تفصل بين البناء (أ ج العائد الى الطبقة الاولى وبناء القصر الاخضر العائد الى الطبقة الثانية • ومن هذا التشابه نستطيع الافتراض بأن هذه الارضية الخضراء مع اللبن الواقعة تحت طبقات الرمال تعود الى الطبقة الثانية • ويلاحظ هنا ان مستوى الارضية الاخيرة في هذا المكان ينخفض قليلا عن مستوى السهل المحيط بالتل •

« اللقى الاثرية »

الهياكل البشـــرية :

كان من أبرز وأهم اللقى التي عثر عليهـــا في حفريات هذا الموسم هي مجموعة كبيرة من الهياكل البشـــرية المكدسة وجــــدت في القصر الاخضر • تشتمل هذه الهياكل على اناث ورجال من مختلف الاعمار بلغ عددهم ٣٤ هيكلا عظميا، اثنان وعشرون هيكلا (الارقام ٤ ــ ٢٥) وجدت في الغرفة (٩) (اللوح ١٥) وتسعة هياكل (الارقام ٢٦ـ٣٤) وجدت في الغرفة (١٣) (اللوح ١٦) ، أما البقية القليلة الاخرى فقد جاءت من الغرفتين (٣) و (٧) • ان هذا العدد من الهياكل العظمية قد شمل فقط الهياكل الكاملة تقريبا والتي استطعنا تمييز عائديتها كل منها لشخص واحد • وجــدت بقايا هذه العظام مستقرة فوق أرضية غرف القصر لذلك فهي تعاصر بزمنها بناء القصر الاخضر •

عثر على الهياكل البشرية في الغرفــة (٩) والغرفة (١٣) بشكل مكدس بعضها فوق البعض الآخر ومتناثرة في أرجاء الغرف بشكل غريب غير اعتيادي • وبعثورنا على هذه الهياكل وبهذه الوضعية أصبح من الاكيد ــ كما ذكرت سابقا ــ أنه قد تعرض لهجوم خارجي كان من نتيجته أن شب الحريق في القصر الاخضر وتعرض المدافعون

عنه للموت بهذه الطريقة القاسية . وهناك دلائل عديدة تشير الى ان سكان القصر الاخضر لم يموتوا موتا طبيعيا وانهم لاقوا حتفهم في أثناء دفاعهم عنه ضد مهاجمين نميل الى الاعتقاد بأنهم كانوا من الجيوش الآشورية ، حيث تشير المصادر التاريخية الى ان الآشوريين ، بعد ازدياد قوتهم في العهد الآشوري الوسيط في القرن الثالث عشر ق.م قد توغلوا في هذا الاتجاه وقضوا على القوة السياسية للحوريين في هذه المناطق .

ومن أهم الدلائل التي تؤكد ما ذهبنا اليه هي وضعية العظام في أثناء عثورنا عليها حيث وجدت مكدسة مما يدل على انهم قتلوا وبقيت جثثهم في المكان الذي لاقوا حتفهم فيه حتى ان بعض الهياكل في الغرفة (١٣) وجدت وقد رمي الطابوق فوق رؤوسهم وأجسامهم (اللوح ١٦) . وعثرنا في أرجاء القصر وخصوصا مع الهياكل العظمية على عدد كبير من رؤوس السهام النحاسية وقطع الدروع البرنزية والتي تشكل دليلا واضحا على ان معركة قد نشبت في هذا المكان . ووجدت بعض مداخل القصر مغلوقة الى ارتفاع ، مما مكن المدافعين من الاختباء خلفها كمتاريس ورمي السهام والنبال (اللوح ١٧ ـ أ ، ب) . وربما من الطريف أن نذكر هنا ان قسما من طابوق تبليط الغرفة (٧) والغرفة (١٣) قد قلع من مكانه واستعمل في غلق المدخل الذي يصل بين الغرفتين (١٠) و (١٣) (انظر اللوح ١٧ـب) . مما يفسر ان سكان القصر كانوا في عجلة من أمرهم عندما وردتهم الاخبار بقدوم الجيوش المعادية فكان طابوق هذه الغرف أقرب المواد الى تناول أيديهم . وبذلك ترينا وضعية القصر الاخضر وموت مدافعيه بهذا الشكل القصة المحزنة واللحظات الأخيرة له قبل موت سكان هذا التل .

الفخار :

كشف عن عدد قليل من الفخاريات الكاملة في القصر الاخضر في حين ان الاعداد الاخرى من كسر الفخار قد وجدت في أبنية الطبقة الثانية . وصنفت هذه الفخاريات الى الاشكال الرئيسة التالية :ـ

الطاسات : (الالواح ١٨ـ١٩)

نعني بهذا الصنف الاواني المفلطحة والعميقة نوعا ما ، وقد وجدت مثل هذه الاشكال بكثرة بين فخاريات هذا الموسم . صنعت هذه الطاسات بواسطة العجلة من مادة الطين المخلوط مع التبن المجروش ، ولها على الغالب طبقة رقيقة ملساء على السطح ، أما ألوان هذه الطاسات فهي الرمادي الفاتح والجوزي والبرتقالي المصفر والاصفر المخضر . ومن الممكن تقسيم طاسات الطبقة (I) الى صنفين رئيسين لهما عدة اختلافات في شكل الحافة . يتصف النوع الاول بحافة تنفصل عن البدن بواسطة رقبة على شكل تقعر يدور حول الطاسة (اللوح ١٨ الارقام ١ـ٨) . أما الصنف الثاني فليس له رقبة بل ان الحافة تتصل مباشرة بالبدن بدون رقبة تفصل بين الاثنين (اللوح ١٨ الارقام ٩ـ١٧) . ان أشكال الحواف الممثلة في هذه الطاسات هي الحافة المائلة والحافة المدورة والحافة المنبسطة والحافة المنحدرة الى الخارج وقد وجد على بعض هذه الحافات حزوز أو تقعر .

جاءت من الطبقة الاولى أيضا كسرتان مميزتان عن فخاريات هذا الصنف الكسرة الاولى هي قطعة من طاسة صغيرة مفلطحة ذات حافة منبسطة وقد طلي سطحها الداخلي والخارجي بصبغة زجاجية خضراء مزرقة (اللوح ١٨ الرقم ١٥) • ان مثل هذا النوع من التزجج قد مورس بكثرة على الفخاريات التي وجدت في الطبقة الثانية • الكسرة الثانية هي قطعة من طاسة دائرية الشكل ذات لون يميل الى الجوزي • ان الشيء الذي يميز هذه الكسرة هي النقوش المحفورة على السطح الخارجي والتي هي عبارة عن حزين افقيين يفصلان بين حز متصل على شكل Zig Zag في الاعلى وصف من الثقوب الافقية في الاسفل (اللوح ١٨ الرقم ١٦) •

عثرنا في القصر الاخضر ـ الطبقة الثانية ـ على أربعة نماذج من هذه الطاسات (اللوح ١٩ ـ تف ٣٤٩ ، تف ٤٥٠ ، تف ٦٦٠، تف ٦٦٥)(١٧) ان الرقمين (تف ٣٤٩) و (تف ٦٦٥) هما طاستان كاملتان ذات جوانب مستقيمة وبدون حافة بارزة • صنعت الطاسة (تف ٣٤٩) من طينة سمجة مخلوطة بكمية كبيرة من التبن المجروش وحرفت الى درجة أن أصبح لونها أصفرا مخضرا • أما القطعة (تف ٦٦٥) فقد صنعت من طينة ناعمة مخلوطة بكمية قليلة من التبن ولها قشرة ملساء على سطحها الخارجي ذات لون برتقالي مصفر • الطاسة (تف ٦٦٠) غير كاملة ذات جوانب مقوسة عميقة وحافة منبسطة في الأعلى ومقوسة في الجانب تبرز مباشرة من بدن الطاسة ، ولها بالأصل قاعدة قرصية الشكل مفقودة الآن • شويت هذه الطاسة الى درجة أن أصبح لونها برتقاليا مصفرا • أما الطاسة الاخيرة (تف ٤٥٠) فهي غير كاملة وتختلف بكتفها العمودي عن الطاسات المذكورة أعلاه ولها حافة منبسطة في الأعلى ومدورة في الجانب تماثل حافة الطاسة (تف ٦٦٠) وقاعدة قرصية مقوسة الشكل ولونها رمادي • ان هذه الطاسة تشبه بشكلها العام بعض الطاسات التي وجدت في الطبقة (I) •

المصافي او الاغطية المثقوبة : (اللوح ٢٠)

ثلاثة نماذج من هذه الفخاريات وجدت في تل الفخار أحدهما كسرة صغيرة وجدت في البناء (ب) العائد للطبقة الاولى (اللوح ٢٠ ـ الرقم ١) أما القطعتان الاخريتان فقد وجدتا في القصر الاخضر ـ الطبقة (II) (اللوح ٢٠ ـ تف ٢٤٣، تف ٥٤٥) • القطعة (اللوح ٢٠ الرقم ١) عبارة عن كسرة من مصفى بالأصل شبه دائري ذو لون برتقالي مصفر وبدون حافة بارزة ، والمصفى (تف ٢٤٣) ذو لون أخضر يميل الى الرمادي وشكله نصف دائري أيضا وله قاعدة مقوسة وحافة تبرز قليلا الى الخارج ومنبسطة في الأعلى • يختلف المصفى (تف ٥٤٥) عن البقية بشكله الدائري العميق وحافته المقوسة في الجانب والمدببة في الأعلى ، أما قاعدته فمقوسة مثل المصفى (تف ٢٤٣) • صنعت هذه الفخاريات من طينة سمجة بواسطة دولاب الفخار • ان الثقوب الكثيرة التي تخترق هذه الاواني قد تركت

(١٧) تف : هو مختصر اسم (تل الفخار) •

جوانب ونتوءات بارزة في السطح الداخلي مما جمعلته غير مستوي • واعتقد الدكتور (Starr) بنـاءا على خشونة السطح الداخلي وعلى وجود البروز في قاعدة بعض الاواني التي وجدت في موقع نوزي بأنها ليست مصافي بل أغطية[١٨] • ومن الممكن الاخذ بهذا الرأي على انه من الممكن القول أيضا بأن مثل هذا النوع من الفخاريات قد استعمل مصافي للسوائل بصورة عامة •

الاقـداح : (اللوح ٢٠)

خمسة نماذج من الاقداح تمثلت في فخاريات هذا الموسم، اثنان منهما (اللوح ٢٠ ــ الارقام ٣-٢) وجدت في البناء (ب) ــ الطبقة الاولى والثـلاثة الاخرى في قصر الطبقة الثانية (اللوح ٢٠ الرقم ٤ و تف ٨٩ ، تف ٦٥٩) • صنعت هذه الاقداح بواسطة عجلة الفخار وتمتاز بأنهـا ذات صنعة رقيقة جيدة ذات قشرة ملساء وألوانها تنحصر بين العسلي والبرتقالي المصفر وحوافها مدببة لا تبرز الى الخارج • للقدح (المرقم ٢) جوانب عمودية عليهـا حزوز بعضها يدور تحت الحافة مباشـرة والبعض الآخر حول البدن والقدح (المرقم ٣) جوانب مقعرة قليلا الى الداخل تشابه الاقـداح (تف ٨٩ ، تف ٦٥٩) التي وجدت في الطبقة الثانية • ان أقداح الطبقة الثـانية (تف ٨٩ ، تف ٥٦٩) التي وجدت في الطبقة الثانية •

ان أقداح الطبقة الثانية (تف ٨٩ ، تف ٦٥٩) هي متشابهة تماما لها جوانب عمودية مقوسـة قليلا الى الداخل ذات حز يدور حول البـدن وقاعـدة قرصـية الشكل في حين ان الكأس (المرقم ٤) يختلف عن الكأسين السابقين بجوانبه المقوسة الى الخارج والنتوء الذي يدور حوله عند أسفل الرقبة • ان أشكال هذه الاقداح تشـابه الاقداح التي وجدت بكثرة في موقع مدينة نوزي[١٩] على انه من الناحية الثانية لم نعثر في كلتا طبقتي تل الفخار الاولى والثانية على فخاريات ملونة من النوع النموذجي المميز للحضارة الحورية والدي عرف بفخار نوزي نسبة الى موقع نوزي الـذي عرف فيه لاول مرة والذي أرخ بصورة مضبوطة في ١٤٥٠ ــ ١٣٥٠ ق•م •

الجرار ذات الفوهة العريضة : (اللوح ٢٠)

نعني بهذا الصنف الجرار الكبيرة والعميقة ذات الفوهة الواسعة والعديمة الرقبة • أربعـة أوعية من هذا النوع (اللوح ٢٠ ، الارقام ٥-٨) وجدت في البناء (B) الطبقة الاولى ولها حافة مربعة الشكل أو منحدرة الى الخارج •

أما في قصر الطبقة الثانية فقد عثرنا عـلى وعائين لهما حافة مربعة الشكل • أحدهما وهو صغير الحجم قياسا على البقية ذو جوانب مقوسة وقاعدة قرصية وتغطي السطح الخارجي قشرة رقيقة ملساء برتقالية مصفرة اللون ومزينة بحزوز تدور حول البدن (اللوح ٢٠ ، تف ٦٦١) • أما الوعاء الثاني فقد وجد عنـد الزاوية الشـرقية للغرفة (١٤) وهو كبـير الحجم وبدنـه مزيـن بحزوز وشرائط من الطين (اللوح ١٧ ــ ج) •

---

(١٨) التنقيبات في نوزي ــ ١٩٣٩ ــ ص ٤٠٦ •

(١٩) روبرت ستار ــ التنقيبات في نوزي ــ الالواح ٦٢ ، ٧٦ ــ ٧٨ •

الجرار ذات الفوهة الضيقة : (الالواح٢١-٢٢)

ان هـــذا الصنف من الجرار كان أكثر الاشكال شيوعا في فخاريات هذا الموسم • ومن الممكن تقسيم هذه الجرار بالنسبة لسمك الرقبة الى قسمين :

القسم الاول مع رقبة طويلة والقسم الثاني له رقبة قصـــيرة على أن ضمن هذين القسمين اختلافات كثيرة من حيث الشكل والحجم ، اضافة الى ان هناك أنواعا ذات رقبة تقع وسطا بين هذين القسمين • صنعت هذه الجرار بواسطة العجلة • النوع الصغير من طينة جيدة مخلوطة مع كميات قليلة من التبن ولها قشرة ملســاء على سطحهـا الخارجي ، أما الجرار الكبيرة فقـد عملت من طينة سمجة نوعا ما وخلطت بكميات كبـيرة من التبن • وألوان هذه الجرار هي البرتقالي المصفر والبرتقالي المخضر والعسلي والبني زينت بعض هـذه الجرار وخصوصا الـكبيرة منهـا بحزوز وشرائط من الطين تدور حول البدن •

للقسم الاكبر من الجرار التي وجدت في الطبقة الاولى حافة تنحدر الى الخارج أو حافـة دائرية ، على انه في نفس هذين النوعين توجد اختلافات اخرى ، فمثلا يكون القسم الاعلى من الحافة المنحدرة الى الخارج اما دائريا (اللوح ٢١ الرقم ١) أو افقيا (اللوح ٢١ الرقم ٢) وللبعض الآخر تحدب أو تقعر قليل (اللوح ٢١ الارقام ٣ - ٤) • الاختــلافات المتمثلـة في الحواف الدائرية هي حافة دائرية بشكل كامل (اللوح ٢١ الارقام ٥ ، ٦ ، ٨ و تفـ ٥٥٨) ، وحافـة منبسطة في الاعلى ودائرية في الجانب (اللوح ٢١ الرقم ٧) ، وحافة مدببة الاعلى ودائرية الجانب وتتصل مع أعلى الرقبة بواسطة تقعر يقع أسفل قاعدة الحافة (اللوح ٢١ الرقم٩) ، وحافة دائرية عـــلى شكل بيضوي (اللوح ٢١ الرقم ١٠) • وهناك حواف اخرى منها الحافة المربعة الشكل تقريبـــا (اللوح ٢١ الارقام ١٢-١٥) والحافـة المقلوبة الى الخارج ذات القمة المنبسطةوالمتقعرات على الجانب (اللوح ٢١ ، الرقم ١٦) وأخـــيرا الحافة المشطوفة الشكل (اللوح ٢١ الرقم ١٧) •

اكتشفت في قصر الطبقة الثانية ثلاث جرار صغيرة غـــير كاملة (اللـوح ٢٣ ، تف ١٠٦ ، تفـ ٣٧١ ، تف ٦٤٥) • للجرة (تفـ ١٠٦) جوانب مقوسة وأكتاف بارزة وقاعـــدة قرصية الشكل ورقبة تبرز الىالخارج عند الفوهة لتشكل حافة صغيرة منبسطة في الأعلى • لون الجرة بني وسطحها متآكل قليلا وقد زينت بمجموعتين من الحزوز احداهما تدور حول الرقبة والاخرى حول الكتفـ • الجرة (تفـ ٣٧١) مصنوعة من طينة ناعمة رمادية اللون لها بدن مقوس كثـيرا الى الخارج وحافة مشطوفة وقاعدة دائرية محدبة قليلا • أما الجرة (تفـ ٦٤٥) فهي حافة مشطوفة أيضا ورقبة مقوسة وبدن محدب وقاعدة قرصية الشكل ويفصل بين الرقبة والبدن حز •

وهناك ثلاث من جرار الخزف الكبيرة التي هي من النــوع النموذجي الممثل لعصر نوزي وجدت موضوعة على أرضية الغرفة (١٥) العائدة للقصر الاخضر على طول ضلعها الشماليالشرقي (اللوح ١١-أ) • لهذه الجرار حافة مربعـــة الشكل ، اثنتــان منها دائرية الشكل والاخرى

بيضوية وتدور حول البدن زينة مكونة من حزوز وشرائط من الطين .

الجرار المزججة والزجاج : (الالواح ٢٢،٢٧)

وجـــدت جميع اللقى الاثرية المزججة والزجاجية في القصر الاخضر ما عدا كسرة من طاسة صغيرة مفلطحة (اللوح ١٨ الرقم ١٥) جاءت من الطبقة الاولى . ان اللقى المزججة هي عبارة عن عـــدد من الجرار الصغيرة غـير الكاملة (تف ٤٧٧ ، تف ٥٩٨ ، تف ٦٨١ ، تف ٧٠٢) لها أجسام بيضوية الشكل (عدا الجرة تف ٦٨١ التي لهـا قاعـدة مدببة أكثر من البقية) ورقبـة طويلـة وحافـة مدورة مقلوبـة الى الخارج . ولقد طلي سطح هذه الجرار بصبغة زجاجيـة ذات لـون أخضر يميل الى الزرقة ذبلت الان بمرور الزمن عليها حتى ان لونها قد تحول الى الابيض في بعض الاماكن .

ومن اللقى النفيسـة التي عثر عليهـا في حفـريات تل الفخار لهـذا الموسم قارورة من الزجاج وجدت أجزاؤها متناثرة بين بقايا الهياكل العظمية في الغرفـة (٩) في القصـر الاخضر (تف ٥٤٣) ثم اعيد لصق أجزائها قدر الامكان في مختبر مديرية الآثار العامة ومع ذلك لم تزل بعض قطع هذه القارورة مفقودة[٢٠] (اللوح٢٧). والقارورة بيضوية الشكل أوسع مناطق قطرها عند الكتف ، ولها رقبة اسطوانية طويلة وحافة منبسطة في الأعلى ومقوسة في الجانب وقاعـــدة مدببة . صنعت ألوان هذه القارورة العـديدة بطريقة اللصق قبل الشيّ وهي الابيض والاصفر والاسود والازرق والاخضر على أرضية زرقاء اللون بالأصل[٢١] . وقد فقدت هذه الالـــوان أشكالها البراقة الاصلية بمرور الزمن عليهـا . وتشكل هذه الالوان نقشـة على شـكل فستون Festoon ولا يزال بالامكان تمييز نوعين من الفستون على القارورة النوع الاول عبـارة عن سلسلة من الفستون تتصل مع بعضها بشكل مدبب ويوجد هذا النوع على الرقبة والقسم الأسفل من بدن القارورة ، أما النوع الثاني فيتصل فيـه الفستون مع بعضه بشكل منحني ويوجد هذا على الكتف والبدن أي وسط القارورة . عثر على ما يشابه قارورة تل الفخار الزجاجية تماما من حيث الصنعة والشكل والزينة في موقع مدينة نوزي وتل الرماح[٢٢] . ومن هذين الموقعين الاخيرين أيضا عرفت أنواع اخـرى من اللقى الزجاجية

---

(٢٠) مقاييس القارورة كالآتي : ارتفاعهـا الحالي ١٥،٣ سم ، قطر البدن ٧ سم ، قطـر الرقبة ٣ سم ، معدل السمك ٠،٣ سم .

(٢١) حـول الاصيـل اكثر عن الـوان الزجاج انظر كتاب : التنقيبات في نوزي ـ ص ٤٤١ الخ .

(٢٢) التنقيبات في نـوزي ـ ص ٤٥٧ ـ اللوح ١٢٩ ـ أ ، ديفيد اوتس ـ مجلة عراق ـ العدد ١٩ ـ ١٩٦٧ ـ ص ٩٣ ـ اللوح ٣٨ .

تختلف بأشكالها عن قارورة تل الفخار[٢٣] • أرخت جميع أنواع الزجاجيات التي وجدت في هذين الموقعين الى عصر نوزي في النصف الثاني من الالف الثاني ق٠م[٢٤] •

وربما كان من المفيد أن نذكر بأن في المتحف العراقي قارورة زجاجية غير منشورة سابقا معروضة في القاعة الآشورية (١٢) وهي تحمل الرقم المتحفي (١٠٥٩٢)[٢٥] • القارورة غير معروفة الموقع وقد صودرت في مدينة الموصل • ان شكل القارورة العام وطريقة الصنع والزينة التي عليها تشابه القارورة التي وجدت في تل الفخار • حيث ان لها بدنا بيضويا مدببا في الاسفل ورقبة طويلة اسطوانية الشكل وحافة منبسطة في الأعلى ومقوسة في الجانب وقاعدة صغيرة على شكل زر [دگمة] وشريطا بارزا يدور حول أسفل الرقبة وحزوزا عمودية تدور حول البدن (اللوح ١٧ـد) • زينت هذه القارورة أيضا بمجموعة من الفستون الملونة على الترتيب التالي : الاحمر والاسود والاصفر على أرضية بيضاء • وللتشابه الكبير بين هذه القارورة وتلك التي وجدت في تل الفخار ونوزي وتل الرماح فانني أميل الى أن تاريخها يعود الى نفس الفترة أي في النصف الثاني من الالف الثاني ق٠م •

وأخيرا فان القارورة الزجاجية من تل الفخار تعطينا دليلا آخر مفيدا للاعتقاد بأن بناء الطبقة الثانية كان قصرا يعود لشخصية حاكمة ، لأن مثل مواد الترف هذه يعثر عليها في المعابد أو القصور[٢٦] •

الاختام الاسطوانية[٢٧]

ستة عشر ختما اسطوانيا وجدت في حفريات هذا الموسم خمسة منها معمولة من مادة الحجر والبقية الغالبة من مادة الفريت الابيض والتي لا يزال على بعضها بقايا الصبغة الزجاجية الخضراء والصفراء • وعثر أيضا على مكعبين من الطين وبعض قطع الطين عليها طبعات أختام اسطوانية • يضاف الى ذلك ان أكثر رقم الطين المكتشفة في هذا التل عليها طبعات أختام اسطوانية • تمثل هذه الاختام الاسطوانية وطبعات الاختام عموما مواضيع متباينة لذلك فان هذه اللقى تشكل أهمية كبيرة في تعيين تاريخ بناء القصر الأخضر •

---

(٢٣) من موقع نوزي انظر كتاب : التنقيبات في نوزي – ص ٤٥٧ الخ – الالواح ١٢٨ – أ – و ، ١٢٩ – ب ، جـ ، من تل رماح انظر : اوتس – مجلة عراق – العدد ٢٩ – ١٩٦٧ – ص ٩٣ • ومن هذا الموقع ايضا زجاجيات اخرى غير منشورة وجدت اثناء حفريات الموسم الرابع اهمها القدح الكامل المرقم (مع ٧٠٤٦٦) •

(٢٤) حول تاريخ مثل هذه الزجاجيات انظر المقالة القيمة Mosaic Glass from Hasanlu, Marlik and Tell al-Rimah في مجلة Glass Studies العدد ٨ـ١٩٦٦ ص ٩ـ٢٥ •

(٢٥) مقاييس القارورة كالاتي : الارتفاع ١٢ر٥ سم ، قطر البدن ٤ر٤ سم ، قطر الرقبة ٢ر٢ سم ، قطر الفوهة ٥ر٢ سم •

(٢٦) وجدت اللقى الاثرية التي عثر عليها في نوزي اما في القصر او المعبد المكتشفين هناك واحيانا في بيوت الخاصة ، ولكنها مقصورة على تلك البيوت التي عثر عليها علامات الغنى والسلطة •

(٢٧) هناك دراسة كاملة حول هذه اللقى سوف تنشر من قبل كاتب هذه المقالة •

اللقى المعدنية : (الالواح ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦)

عثر على بعض اللقى المعدنية وأهمها تلك المصنوعة من النحاس والبرنز والفضة والذهب • فمن الذهب ثلاثة أقراط صغيرة على شكل هلالي ومن الفضة بعض حلي القلائد المثلثة أو على شكل قرص الشمس (اللوح ٢٤) • ومن اللقى البرنزية فأس حرب كبيرة عثر عليها في الغرفة (١٤) في القصر الاخضر وعدد كبير من قطع الدروع وجدت منتشرة في أغلب غرف القصر • الفأس جيدة الصنع رشيقة المظهر حول فتحتي القبضة حواف بارزة (اللوح ٢٣) • أما قطع الدروع فهي مستطيلة الشكل قسمها الاعلى مقوس وفي كل منها بعض الثقوب لربطها مع البعض وفي وسطها تحدب يقابله تقعر في الجهة الثانية ، ربما كان الغرض منه زيادة صلابة الدرع ولربط القطعة مع التي تليها بشكل أحسن (اللوح ٢٤)•

اللقى الاثرية النحاسية كانت أكثر المواد بين موجوداتنا المعدنية وتشتمل على أعداد كبيرة من رؤوس السهام والحراب والمسامير وبعض الآلات المختلفة الاخرى • فرؤوس السهام والحراب هي ورقية الشكل ذات بروز في الوسط بالنسبة للسهام في حين ان الحراب منبسطة تماما وأكبر من رؤوس السهام عموما (اللوح ٢٤) • أما المسامير فهي على أشكال وأحجام مختلفة ولكنها في العادة لها رأس دائري محدب قليلا • وبين الادوات النحاسية ازميل مستطيل الشكل ذو رأسين محدبين استعمل للصقل والقشط، وأدوات طويلة مدببة الرأس لها بدن دائري أو مربع ، وطاسة صغيرة غير عميقة (اللوح ٢٣) وأخيرا كلاب ذو رأس دقيق مقوس ونهاية مجوفة لوضع قبضة خشبية فيها (اللوح ٢٦) •

الخرز : (الالواح ٢٥-٢٦)

عثرنا على أعداد لا بأس بها من الخرز المختلفة الانواع والاشكال والاحجام أكثرها معمولة من الاحجار الكريمة المتنوعة (اللوح ٢٥) والبعض الآخر من مادة الفريت الابيض والازرق والاصفر (اللوح ٢٦) • ومن بين هذه المجموعة خرزتان كبيرتان برميلية الشكل معمولة من مادة زجاجية سوداء اللون (اللوح ٢٦) • أما الاشكال الممثلة في هذه الخرز فهي الاسطوانية والكروية ونصف الكروية والبيضوية والمنبسطة والمشيفة والبرميلية الشكل •

اللقى العظمية : (اللوح ٢٦)

اقتصرت المواد المعمولة من العظام على الابر والمخايط المصقولة المدببة الطرف والتي لها ثقب في الطرف الثاني •

الحجر : (الالواح ٢٦ ــ ٢٧)

اقتصرت اللقى الأثرية المعمولة من الحجر على بعض الاوزان المصقولة المخروطية والبرميلية الشكل (اللوح ٢٦) • عثرنا في قاعة استقبال القصر الاخضر على رأس صولجان مشيف ومثقوب الوسط معمول من حجر الكلس (اللوح ٢٧) •

المواد الطينية : (الالواح ٢٦ـ٢٧)

يشتمل هذا الصنف بصورة خاصة على مسامير الجدران الكبيرة وبعض المواد الثانوية الاخرى . مسامير الجدران الفخارية لها بدن دائري أو مضلع ورأس دائري محدب ونحن غير متأكدين تماما فيما اذا كانت هذه المسامير قد استعملت لأغراض معمارية أو لأغراض الزينة .

الصيانة الأثرية في عقرقوف

١٩٦٠ - ١٩٦١

بقلم : عبدالقادر التكريتي
باحث علمي

موقع عقرقوف :

تقوم اليوم بقايا مدينة (دوركوريكالزو) العاصمة الكشيّة على بعد ٢٥ كيلومترا الى الشمال الغربي من مدينة بغداد وعلى مسافة ٧ كيلومترات الى الشمال الشرقي من ناحية أبي غريب وذلك على حافة منخفض يعرف اليوم بهور عقرقوف . وكان هذا المنخفض في الاصل موضعاً تجتمع فيه مياه الفيضان من نهر كان يتفرع من الفرات عند الفلوجـة ويصب في دجلة جنوب مدينـة بغداد وتتفرع من جانبه الايسر قناة تروي مدينـــة عقرقوف (دوركوريكالزو) عرفت هذه القنـاة في العصور الاسلامية باسم (الورادة) . وان الكتابات المسمارية التي تعود الى العهد الكشي تشير الى وجود نهر على مسافة ٣٠٠ متر من (القناة) ويتصل بمدينة كوريكالزو واسمه انليل

ولا تزال آثار هـذا النهر واضحة وكان ينقسم الى فرعين متجهين نحو المدينة . لقد عرف هذا الموقع باسم عقرقوف منـذ عهود طويلة وزاره لفيف من السيّاح والرحّالة منذ القرن السادس عشر ، واعتقـــد البعض منهم خطـأ ان زقورة عقرقوف هي برج بابل الشهير .

وينسب تشييد هـذه المدينـــة الى الملك الكاشي كوريكالزو الاول وذلك في بداية القرن الخامس عشر ق.م وظلت آهلة بالسكان في العهود التي تلت العصر الكاشي كما وأسفرت التنقيبات الآثارية التي اجريت في هذه المدينة عن بقـايا سكنى من العهود العربية الاسلامية . أما عن الدولة الكاشيّة ومراحل نشـوئها ، فالدراسات الآثارية تشير الى أن الكاشيين هـم من الاقوام التي نزحت الى العراق من شرقه وشماله الشرقي

بصورة تدريجية وكان ذلك في عهد سلالة بابل الاولى (سلالة حمورابي) وسكن قسم منهم في مدينـــة بابل وامتهنوا بأهم الحرف السائدة • واقتبسوا الـكثير من المظـــاهر الحضارية التي ازدهرت ونضجت في بابل مما ساعـــدهم عـلى الحفاظ عليها وتطويرها عندما جاؤا الى الحكم وأسسوا ســلالة جديـــدة عرفت بسلالة بابل الثـالثة حكمت زهـــاء خمسة قرون (من بداية القرن السادس عشر ق٠م وحتى القرن الحادي عشر ق٠م) أما سلالة بابل الثـانية فهي تلك السلالة التي ألفها ملوك سكنوا في القسمالجنوبي من العراق عند شواطىء الخليج العربي وعرفت سلالتهم باسم ســـلالة القطر البحـــري • أما الكاشيون فجاؤا الى الحكم بعد قضاء الحثيين على ســلالة بابل الاولى والذين لم يســتمر غزوهــم طويلا لان هدفهم كان النهب والسلب • فاستطاع الكاشيـون طـردهم وتأسيس دولتهـم الكاشـية واتخذوا من بابل في بادىء الامر مركزا لدولتهم حتى منتصف حكمهم • كما شيدوا مدينة ضخمة دوركوريكالزو (عقرقوف) وجعلوها عاصمة لهم حتى ســقوط الدولة الـكاشية في حوالي ١١٦٠ ق٠م عندما هاجمها العيلاميون بعد غزوهم لمدينة بابل ولمدن أخرى عملوا فيها الهدم والنهب ونقلوا الكثير من غنائمها الى بلادهم • ومدينـــة عقرقوف لم تكن بأحسن حظ من غـــيرها من المدن فقد اعترى أبنيتها العامة التخريب والتغيير حتى ان معظم معـــالمها كادت أن تندثر فيما لو استمر الغزو العيـــلامي طويلا • لكن البابليين سعوا لاقامة كيان سياسي خاص بهم والخلاص من الحكم الاجنبي فأسسوا سلالة بابل الرابعـة (العهد الكلداني ٦٢٦–٥٣٨ ق٠م) • وفي هذا العهد أضحت مدينة عقرقوف من بين المدن التابعة لحكم بابل في العهد البابلي الاخير الذي امتاز بظهـور ملوك أقوياء شيّدوا صـرح امبراطورية معظمة ضمت معظم العراق وامتدت حدودها من الخليج العربي الى سواحل البحر الابيض المتوسط وحتى تخوم مصر • وشهدت البـــلاد حركة عمرانية واسعة واصلاحات داخلية هامة • وحظيت مدينة عقرقوف بعناية ملوك هذا العهد الذين عملوا على تعمير الابنية العامة كالمعابد والقصور والمبـــاني الحكومية والتي دمرت على يد الغزاة وقد تجلى ذلك في ترميم الزقورة وصيانة سلالمها (الشكل١) حيث نلاحظ بعض التصليحات في بداية السلم الشرقي وكـــذلك عند غلاف الزقورة • وهذه الترميمات تدلنا على جانب مما بذله البابليون في اعادة بناء المدينة والحفاظ على معالمها • الا ان هذه الفترة من الانتعـاش لم تستمر طويلا إذ سرعان ما تأتي فترة مظلمة عـــلى العراق تهمل فيها شؤون هذه المدينة وغـــيرها من الحواضر والمدن العراقية القديمة التي ساهمت في تطوير الحضارة البشرية وأنارت الدرب اللاحب للانسان خلال مسيرته الطويلة عبر التاريخ • وبسقوط العهد البابلي الاخير حصل انعطاف خطير في تاريخ العراق عنـدما فقد الحكم الوطني بسقوط مدينة بابل في ٥٣٨ق٠م وأصبحت عقرقوف وغيرها تابعة لاقوام أجانب كالفرس الاخمينيين • وقد آلت معظم أبنيتها وصرحها المدرج الى الزوال والاندثار • وشـيّد الاخمينيون بعض الابنيـة البسيطة عـلى

أنقاض المدينة وخاصة فوق حي المعابد الذي يعد من اقدس مواضع المدينة ، وتستمر المدينة أهلة بالسكان في العهود العربية الاسلامية حيث هدانا التنقيب الآثاري الى ذلك .

أعمال التنقيب ورفع الانقاض :

أولت مديرية الآثار العامة هذه المدينة التاريخية اهتماما خاصا ، فندبت اليها بعثات آثارية منذ عام ١٩٤٢–١٩٤٥ فكشفت عن معالم هذه المدينة وتمكنت من تحقيق معظم خططها . لقد وجدت هذه المديرية العامة ان استمرار بقاء تلك المعالم مطمورة تحت الانقاض وتعرض الاقسام الشاخصة منها للعوامل الطبيعية والمناخية تؤدي الى اندثارها كما انها لا تعطي فكرة واضحة للسياح والزوار عن تطور فن العمارة في العراق القديم ، خاصة وان البرج المدرج (الزقورة) يعد من أكبر الابراج المدرجة المتبقية في العراق حيث يبلغ ارتفاعه حاليا نحو ٥٧م ، لذا فقد ارتأت المديرية استئناف أعمال التنقيب والكشف عن الاقسام المطمورة تحت التراب ثم المباشرة بصيانة معالمها الشاخصة وفي مقدمتها الزقورة ، اذ ان صيانتها تعد من المستلزمات الاساسية لكي تتمكن من الاحتفاظ بانموذج لاحدى الزقورات العراقية ، لغرض اعطاء فكرة واضحة عن سمات تطور فن العمارة في العراق القديم .

وفي خريف عام ١٩٦٠ أوفدت مديرية الآثار العامة بعثة فنية[1] للقيام بأعمال التنقيب والصيانة الاثرية وبدأت باجراء كشف عام على الاماكن التي تستوجب تنظيفها واعادة بنائها وقد اعتمدت المبالغ اللازمة لتنفيذ الخطة التي وضعتها .

لقد تركزت أعمال البعثة في هذا الموسم عند السلمين الجانبيين وسعت لاستظهار بقاياهما وبدأت أعمال التنقيب المنتظمة عند طرفي السلم الوسطي الذي سبق اكتشافه من قبل البعثة الآثارية التي اوفدت للموقع في عام ١٩٤٢ بينما استظهرت أجزاء قليلة من واجهة السلمين الجانبيين أثناء تتبع جوانب قاعدة الزقورة الاربعة (الشكل ٢) . وقد جابهت أعمالنا كميات هائلة من الانقاض والاتربة التي كانت تحيط بالزقورة من جميع جهاتها . وهذه الانقاض نجمت عن التخريبات التي تعرضت لها الزقورة من قبل الذين استوطنوا المنطقة في أعقاب الدولة الكاشية ، كما وان للعوامل الطبيعية كالامطار والعواصف الشديدة تأثيرا كبيرا في تجمع هذه الانقاض ، بالاضافة الى الانقاض الناتجة عن التنقيبات السابقة لذا باشرنا برفع المتارب في يوم ١٠–١٠–١٩٦٠ من القسم الغربي للجبهة الجنوبية واستخدمت لهذا الغرض الايدي العاملة ووسائط النقل الاخرى كالسيارات وسكة الحديد وتم رفع (٦٠٠٠) ستة آلاف متر مكعب منها وأثناء عملية رفع الانقاض ظهرت بقايا جدران لأبنية بسيطة مشيدة من اللبن والطين تعود الى عهود متأخرة وأغلب الظن انها تعود الى العهد

---

(١) كانت البعثة مؤلفة من كاتب المقال رئيسا يساعده كل من السيد حسين أحمد عزام مفتش الآثار في أعمال الادارة والتسجيل والسيد فؤاد عباس الجلاد في امور الهندسة والتخطيط .

الاخميني وذلك استنادا الى ما عثرنا عليه من لقى أثرية مختلفة من حيث نوعية المادة وشكلها والغرض من استعمالها وكانت مقاربة لصناعات العهد الاخميني • كما وتمكنا من تحقيق فكرة واضحة عن تلك الابنية • فمن بساطة الجدران وعدم وجود الزخارف العمارية فيها ونمط تخطيطها نستنتج بانهـا كانت بمثابة دور سكن خاصة (الشكل ٣) • ان الاقسام التي تم الكشف عنها تتكون من مجموعة غرف تتفاوت في سعتها من حيث المساحة والبعض منها متصلة فيما بينها بمداخل تؤدي جميعها الى ساحة كبيرة تقوم مقام الفناء • ومثل هذه الوحدة البنائية تحملنا على الاعتقاد بأنها تكوّن دارا منفصلة عن بقية الابنية الاخرى والمجاورة لها والتي يحتمل أن تكون بيوتا مشابهة لما ذكر • وعند النزول في الحفر وجدنا ان بعض الاسس كانت مشيدة من الأجر بقياسات ونوعية مقاربة للآجر المستخدم في بناء سلالم الزقورة والغلاف الآجري الذي يكسي لب الزقورة • وكان على البعض منها نصوص بكتابات مسمارية مماثلة لتلك النصوص الموجودة على آجر الزقورة والذي يعود الى العهد الكاشي • وهذا مما يدعم رأينا في ان سكان الابنية المتأخرة لهم اليد الطولى في تخريب وتدمير الزقورة ومرافقها وقد تجلى ذلك بكل وضوح في بواطن السلالم وأقسام الزقورة التي تعرضت للتصدع نتيجة لسرقة آجرها •

اكتشاف سلالم الزقورة :

ان تنقيبات مديرية الآثار العامة لعام ١٩٤٢-١٩٤٥ كشفت عن أجزاء محدودة من السلالم وكان ذلك عند قيامها بالبحث عن الأوجه الاربعة لقاعدة الزقورة ، فأظهرت امتداد السلم الوسطي واتجاهات السلمين الشرقي والغربي كما حاولت ربطها بحي المعابد وذلك بعد الكشف عن شارع الموكب الذي يصل المعابد بسلالم الزقورة (الشكل ٤) • أما في هذا الموسم (١٩٦٠-١٩٦١) فقد كشفنا عن دلائل عمارية مهمة هدتنا الى تحقيق معالم كل سلم ، وما يتعلق بتقدم فن هندسة البناء وما بذله المعمار العراقي في ذلك العهد من ابتكار وتطوير لمظاهر الحلية العمارية •

ولدى قيامنا بأعمال التنقيب لاستظهار سلالم الزقورة وجدنا تباينا ظاهرا في وضعية سلالم هذه الزقورة قياسا الى ما كشفت عنها التنقيبات الآثارية في بقية الزقورات العراقية من مواقع اخرى(٢) والتي كانت جميعها متشابهة من هذه الناحية ، ففي تلك الزقورات كانت مقدمتا السلمين الجانبيين تبدأن من زاويتي الجبهة المواجهة لهما ، لكننا نجد أن وضعية السلالم في زقورة عقرقوف تختلف عنها • لقد اقتصر عملنا في بادىء الامر على تتبع اتجاه السلم الشرقي وذلك من زاوية التقائه بالسلم الوسطي فوق مستوى التبليط وقمنا بازالة الاجزاء المتصدعة من وسطه مستهدفين استظهار مقدمته وايجاد معالم درجة من السلم الأصلي

---

(٢) أ ـ أنظر بحثا عن زقورة بابل في كتاب PARROT. Ziggurats Tours De Babel. P. 71. Pl. 41.

ب ـ أنظر عن زقورة الوركاء في نفس المصدر P. 176 - Pl. 76.

جـ ـ أنظر عن زقورة أور في كتاب L. Woolly (Ur excavations Vol. V, Plan 41).

لتكون قاعدة أساسية نرتكز عليها في أعمال الصيانة الاثرية • هذا وقد أسفرت تنقيباتنا عن الكشف عن اقسام من مقدمة السلم وكانت آجزاء منها متصدعة بفعل سراق الآجر بينما عثرنا على أجزاء منها سالمة هدتنا الى معرفة الاقسام المفقودة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاجزاء المتبقية وذلك اثر عثورنا على أساس السلم الذي يقع مستواه تحت مستوى التبليط • وهناك ظاهرة جديدة برزت أمامنا أثناء العمل وهي وجود طبقة من القار في بعض النقاط من وجه السلم السفلي وكان ثخنها في مواضع معينة تقدر بثخن آجرة التبليط أي ٨سم وبعد ازالة هذه الطبقة من القار تبين ان الاساس المفروض أن يكون تحت هذه الطبقة قد أزيل برمته ولم يبق من أسس السلم أي أثر • وبفضل التحري الدقيق كشفنا عن طبعات لآجر الاساس على الارض البكر مباشرة • وهذه الظاهرة ساعدتنا على معرفة اتجاه وجه السلم • كما توصلنا الى ان الهدف من وجود طبقة القار هو ترميم ما تصدع من السلم في دور متأخر بالنسبة لدور تشييد الزقورة • والترميمات المتأخرة لن تحول دون معرفة الاصل ، حيث استرشدنا بها في استظهار الجهة الامامية للسلم وتنظيف ورفع الاقسام التالفة من وسطه الى ما يقابل الزاوية الجنوبية الشرقية لقاعدة الزقورة (الشكل ٥) •

سبق وأشرنا الى ان مقدمتي السلمين الجانبيين لأغلب الزقورات المكتشفة في العراق كانتا في مقابل زاويتي الجهة الملامسة لهما ، لكننا في وضعية زقورة عقرقوف كشفنا عن ظاهرة بنائية فريدة وهي عبارة عن دكة مشيدة من نفس المواد البنائية (الاجر والقار) وارتفاعها حوالي ٧٥ر١م عن مستوى الارض (الشكل ١١) ولما كان ارتفاع هذه الدكة لا يتناسب مع ارتفاع أول درجة من السلم حيث كان ارتفاعها ١٦سم لذلك رجحنا كون هذه الدكة قد شيدت من آجر غلاف الزقورة ولا علاقة لها بالسلم • وعليه فقد ذهبنا الى احتمال وجود سلم واحد لهذه الزقورة وهو السلم الوسطي خاصة وان هناك قرائن مماثلة لما نحن في صدده ، حيث أظهرت التنقيبات الآثارية وجود سلم واحد في بعض الزقورات ، مثال ذلك زقورة تيكولتي - نينورتا وعلى هذا الاساس بادرنا الى اجراء دراسات دقيقة بالحفر في نقاط متعددة من أطراف قاعدة الزقورة لغرض التأكد من وجود غلاف آجري يحيط بها وتحديد مقدار ثخنه • لذا اخترنا الركن الشمالي الغربي من القاعدة وحفرنا عنده خندقا موازيا للضلع الشمالي بعمق (٢م) وظهرت معالم جدار عريض اتجاهه مع الضلع الشمالي مشيد بالآجر والقار وجد في الوجه الخارجي منه آثار طلعات ودخلات تتخللها دخلات أضيق كما هو الحال في واجهة كل من السلمين الشرقي والغربي ، وكان ثخن هذا الجدار ٥ر٣م •

وبعد هذا الاكتشاف المشجع حصلت لدينا قناعة كافية بأن الجدار الثخين الكائن بموازاة الضلع الجنوبي الذي أظهرناه أيضا لم يكن فقط غلافا للزقورة وانما هناك سلم ملتصق بالغلاف • وحجتنا في اسناد هذا الرأي هو الفرق الحاصل بين عرضي الجدارين ، اذ أن غلاف الضلع

الشمالي يبلغ ثخنه ٣½م بينما كان ثخن الجدار الاخير عند الضلع الجنوبي يبلغ ٦½م وعليه فان زيادة عرض الجدار الجنوبي بمقدار ٣م عن الجدار الشمالي جعل التفكير يتجه الى وجود السلم المبحوث عنه • الا ان كل ما تقدم ذكره سواء أكان عن الغلاف الآجري أم عن السلم لم يكن رأيا قاطعا اذ كان أملنا الكشف عن معالم جديدة ترشدنا الى تفاصيل السلم خاصة وان الجدار الآجري المشيد يستمر بعد انعطافه نحو جهة الشمال تحت أنقاض هائلة • وبسبب من وجود مثل هذه العقبات في استمرار بحثنا عن الجدار لذا فقد ركز العمل في ازالة الانقاض المتراكمة • ومن ثم وجد أنه عند انعطاف السلم الى الشمال من الزاوية الشرقية لم يكن هنالك أي أثر لوجه الجدار الخارجي فيما عدا بعض الآجرات في نقاط متباعدة وهي تعود الى الاسس كما عثرنا على كتل من الآجر المتبقي من الغلاف•

وعند هذه المنطقة وسعنا مجال العمل فكشفنا عن تبليط من الآجر اتضح انه امتداد لساحة تحيط بالزقورة ، واسترشدنا بواسطة هذا التبليط الى معرفة اتجاه الجدار الى مسافة ١١٫٣٠م شمالا • ولوحظ في التبليط انخفاض نحو الداخل وبروز الى الخارج تبين فيما بعد ان مكان الانخفاض عبارة عن دخلة في وجه الجدار الخارجي • أما مكان البروز فيشير الى طلعة تلي الدخلة مباشرة (الشكل ٦) وبعد هذه المرحلة عثرنا على أجزاء بارزة من وجه الجدار ، ارتفاع أعلى نقطة فيها ٥ر١م • واستمرت أعمال التنقيب تخطو أشواطا متقدمة حتى تم الكشف عن مقدمة السلم وعندها توصلنا الى دلائل معمارية تتعلق بالسلم أكدت لنا بان هذا الجدار لم يكن الغلاف الآجري للزقورة فحسب وانما يعقبه سلم يرتقى بواسطته الى الزقورة من الجانب الشرقي • ومن تلك الدلائل المعمارية العثور على أربع درجات أصلية من السلم وجزء من جدار السلم (الستارة) (الشكل ٦) وتعد هاتان النقطتان من أهم الدلائل التي استندنا عليها في صيانة واعادة بناء ما استحدث من الدرج كما تمكنا بعد ذلك من ايجاد ارتفاع السلم ونقطة اتصاله بالسلالم الاخرى خاصة وان طول السلم وارتفاعه وعمق درجاته معروفة لدينا • وبعد تحديد ودراسة هذه الدلائل العمارية أصبحت لدينا القناعة الكافية بأن السلم الشرقي ينعطف بموازاة الضلع الشرقي للزقورة •

ان ما تم اظهاره من مرافق السلم الشرقي تتجلى فيها الطابع الهندسي والفني كما هو موضح في الشكلين (٥ ، ٦) بالرغم من تصدع وفقدان أغلب ما يمكن الاستناد عليه لتصور التصميم الاصلي لهذا السلم • أما الاجزاء المتبقية من واجهة السلم فتعتبر خير أدلة مادية استندنا عليها في وضع دراسة مفصلة لتتبع الاقسام المفقودة والمشوهة اذ أن الاخيرة وضعتنا أمام معضلة ايجاد اختلاف أبعاده ، لكن تنقيباتنا كانت تتطلب منا الدقة المتناهية والبحث الحثيث • وبتطبيقنا مثل هذا الاسلوب من العمل تمكنا من الكشف عن مزايا معمارية في الواجهة تعكس على المكان جلالا وأبهة تقضي باحترام الزائر له انسجاما مع ما لهذا الصرح من قدسية ومنزلة رفيعة تبرزه عن سائر أبنية المدينة ، ومن تلك المظاهر العمارية وفخامتها

تحلي الواجهة بخمس طلعات (Buttresses) أربع طلعات منها متساوية في أبعادها ، فالمسافة من الأسفل هي ٥م لكل طلعة . أما الطلعة الخامسة والتي تقع الى جوار زاوية التقاء السلم الشرقي بالسلم الوسطي وسافتها ٢٥ر٥م • أما العلة في وجود مثل هذه الزيادة في الطلعة الاخيرة فهي ابتكار المعمار العراقي لاسلوب هندسي متقن أراد به ايجاد توازن في ميلان السلمين الشرقي والوسطي • وتتخلل هذه الطلعات خمس دخلات Recesses على أساس أن كل دخلة تعقب طلعة على التوالي • ولاحظنا وجود تباين في أبعاد هذه الدخلات فالدخلة التي تكون في مقدمة السلم عرضها ٤٥ر٢م أما الدخلة التي تلي الطلعة الاولى مباشرة فعرضها ٣٠ر٥م • وهاتان الدخلتان هما في مقدمة السلم الشرقي أي في القسم المنعطف منه الى جهة الشمال (الشكل ٦) لكننا نجد ان الدخلات الكائنة في واجهة السلم الجنوبي (الشكل ٥) أبعادها متساوية بمعدل ٢٠ر٦م لكل دخلة وعلى هذا الاساس يكون الطول الكلي للسلم الشرقي من بدايته وحتى نقطة التقائه بالسلم الوسطي يبلغ ٦٥ر٥١م لكن هذه الابعاد تأخذ بالزيادة والنقصان بالنسبة للدخلات والطلعات بمعدل ٤سم في كل متر من الارتفاع وذلك بميلان جوانبها ، بحيث يكون بعد الدخلة في زيادة دائما وبموجب تلك النسبة • أما بالنسبة للطلعة فنجد تناقصا بقدر تلك النسبة وهذه الظاهرة تعود الى تأثير الزيادة الحاصلة من الدخلات • واضافة الى هذا التباين في أبعاد التحليات العمارية ، فهناك نقطة هندسية اتبعها المعمار العراقي في بناء واجهة الزقورة وهي اتباعه الطريقة المعروفة (بالسبط) وذلك بجعل ميلان نحو الداخل في وجه الجدار بالنسبة للخط الشاقولي النازل على القاعدة وهذه القاعدة سائدة في جميع أقسام السلم من بدايته وحتى نقطة اتصاله بالسلم الوسطي وكذلك من أساس القاعدة وحتى أعلى نقطة فيه وعلى اساس نسبة ثابتة مقدارها ٩سم للمتر الواحد من الارتفاع • وهذه النسبة تتناسب طرديا مع ميلان قاعدة الزقورة التي تتصف بنفس صفات السلم العمارية من حيث تحلي واجهاتها الاربع بدخلات وطلعات من جهة وميلانها الى الداخل من جهة اخرى[٣] •

ان واجهات قاعدة الزقورة مزينة أيضا بطلعات ودخلات وذلك على غرار واجهة السلالم • الا ان هناك فرقا واضحا بين طلعات ودخلات الاثنين من حيث الابعاد • فالدخلة عند وجه السلم أكثر سعة من الدخلة الكائنة في واجهة القاعدة اذ أن بعد الاولى ٢٠ر٦م بينما بعد الثانية ٦٥ر٥ سم • أما بالنسبة للطلعات فالقاعدة عكسية حيث تكون مسافة الطلعة في واجهة السلم أقل بكثير من طلعة القاعدة فالاولى مقدارها ٥م أما الثانية فتبلغ ٣٥ر٦م • ومثل هذه الظاهرة الخاصة بتقابل دخلات وطلعات واجهات القاعدة والسلم مردها الى احتمالين هما اما أن يكون الهدف منها

---

(٣) يقول الاستاذ طه باقر (عقرقوف • مط • الرابطة سنة ١٩٥٩ ص ٥) ان القاعدة السفلى للزقورة مربعة تقريبا وتتجه بزواياها الى الجهات الاربع الاصلية وتميل أوجهها الاربعة الى الداخل (Batter) اذ انها تميل بمقدار ٤ سنتم عن الاتجاه العمودي لكل متر من الارتفاع

هو ايجاد تماسك قوي بين السلم والغلاف وقاعدة الزقورة أو يرجع الى التقابل العكسي الناتج من الاختلاف الحاصل في طولي نصف ضلع قاعدة الزقورة الجنوبي والسلم الشرقي(٤) ومهما يكن من صحة هذا التعليل فان تلك الظاهرة كان يراد منها تحقيق غرض معماري انفرد به المعمار العراقي في جعل مثل هذا البناء الشاهق بأكمل وجه وأكثر دقة ومتانة ولكي يبقى البناء كما هو الان شامخا يقارع عوادي الدهر رغم كل ما حصل فيه من تخريب واهمال . ومع ذلك فان هذه الظاهرة تحتاج الى اجراء دراسة شاملة وتمحيص تام واكمال أعمال التنقيب لاظهار كل ما له علاقة بالسلالم وبالزقورة .

وتوجد ظاهرة معمارية اخرى جديرة بالاهتمام وهي ان واجهة السلم محلاة بدخلات صغيرة عمودية تنتهي على بعد متر واحد عن مستوى التبليط وهي عبارة عن دخلة صغيرة مسافتها ٣٢ سم تتوسطها دخلة اخرى مسافتها ١٧سم وفي كل طلعة كبيرة ودخلة توجد اثنتان منهما (الشكل ٧) غير ان المسافات الكائنة بينها متفاوتة بالنسبة لسعة الدخلات والطلعات بصورة عامة .

السلم الوسطي :

سبق للبعثة الآثارية الموفدة من قبل مديرية الآثار العامة في ١٩٤٢ أن أظهرت حدود هذا السلم (الشكل ١) وفي موسمنا هذا ١٩٦٠-١٩٦١ باشرنا بازالة الانقاض والاتربة المتراكمة في داخل هذا السلم وعند جوانبه وأثناء العمل تم الكشف عن معالم بنائية وعلى الرغم من بساطتها الا انها كانت المفتاح الاساسي للتوصل الى معرفة شكل السلم وما يتعلق به ، حيث تم اظهار أجزاء مهمة كانت سالمة وخاصة القسم المتصل بالسلمين الشرقي والغربي (الشكل ١) وهذه الاجزاء المظهرة كانت خير أدلة عمارية استرشدنا بها في ايجاد جوانب السلم وما يتبعها من زيادة هندسية ومن ضمنها بروز طلعة كاملة وبقايا لاسس دخلة كانت على جانبي السلم وعليه فقد استنتجنا من ذلك ان في جانبي السلم توجد طلعات ودخلات أيضا ذلك على غرار السلم الشرقي (الشكل ٨) واعتمادا على هذه المعالم استطعنا التوصل الى امتداد السلم مع الدخلات والطلعات التي تحلي واجهته . وهناك دليل معماري آخر ساعدنا على تقصي آثار السلم ومعرفة أكثر من ثلثي طوله ، وهو تبليط الآجر الذي يشاهد في (الشكل ٩) وهو يحاذي السلم عند جانبيه ووقوفه عند نقاط تناسب وامتداد السلم . ولدى التمعن في هذا التبليط لاحظنا وجود معالم (طبعات) لبقايا طلعات ودخلات في جانبي السلم والتي كان هذا التبليط ينتهي عندها ، حيث وجدنا فيه انخفاضات الى الداخل وبروزات الى الخارج بالاضافة الى وجود بعض الآجر الذي يعود بدوره الى أسس السلم . وبالنسبة لجانبيه فقد تمكنا من تحديد أبعاد كل

---

(٤) يقصد بطول السلم امتداده من نقطة اتصاله بالسلم الوسطي حتى نقطة تقابله بالزاوية الجنوبية الشرقية للقاعدة والبالغ طوله ٦٥ر١٥ م .

دخلة وطلعة . ولدى مقارنتنا بين ما هو متبقي من السلم مع الطبعات الموجودة على التمليط والآجر العائد الى أسس السلم تبين لنا أبعاد الدخلات والطلعات متفاوتة فيما بينها ومما يؤسف له حقا ان ما تم اظهـاره من السلم الوسطي غير كاف لمعرفة شكله الاصلي وقياساته من حيث الطول والعرض والارتفاع . وكذلك مقدار ميلان الجوانب نحو الداخل (الشكل ٩) لذلك كنا أمام معضلة هامة تتطلب منا البحث الدقيق والتروي لاعطاء التقديرات الصائبة ودراسة ما تبقى من دلائل معمارية والاعتماد عليها رغم بساطتها وندرتها في بعض الاحيان . لكنها كانت خير عون لنا لوضع دراسة مفصلة عن هذا السلم وتقدير ما ازيل منه والاسترشاد في بعض الاحيان بدلائل عمارية موجودة في السلم الشرقي ، وخاصة بالنسبة للنقاط التي تتشابه فيها جميع سلالم الزقورة كالدرجات والطول .

أسلفنا القول ان تنقيبات مديرية الآثار العامة لعام ١٩٤٢ لم تكشف عن جميع ما يتعلق بسلالم الزقورة وذلك لتعدد مجالات أعمالها التنقيبية في مناطق مختلفة من موقع عقرقوف . فقد ركزت أعمالها عند الزقورة في تحديدجوانب السلالم وتوصلت الى ان لهذه الزقورة ثلاثة سلالم[٥] . أما فيهذا الموسمفقد تركزتأعمالنا في استكشاف سلالم الزقورة ، حيث تم اظهار السلم الشرقي بأكمله وكذلك جزء من السلمالغربي . أما بالنسبة للسلم الوسطي فلم ينجز استخراجه رغم ما بذلناه من جهود لعدم عثورنا على مقدار طوله وكذلك لم تفلح في ايجاد درجة مندرجاته الاصلية وكذلك المعالم التي ترشدنا الى ارتفاعه وطريقة اتصاله بالسلمين الجانبيين . وعليه فقد تركنا بحث وتدقيق هذه النقاط الى موسم آخر لعلنا نوفق فيه الى الوصول الى دلائل معمارية جديدة .

وباشرنا بتشييد السلم استنادا على ما تبقى من معالمه أو بدلالة السلمين الجانبيين . أما طوله فلم نتوصل الى معرفته في بادىء الامر . وبعد القيام بدراسة وافية للمعالم المستظهرة واجراء مقارنات عديدة للوصول الى حل يتمسب مع بعض الادلة التي حصلنا عليها أثناء قيامنا بتلك الدراسات حيث بدأنا بتتبع آثار السلم مستندين على تمليط الآجر وآثار بعض الآجرات العائدة للاسس فتوصلنا الى الكشف عن معالم مطبوعة على الارض ويتضح منها انها بمثابة دخلة صغيرة تشبه الدخلة الكائنة عند مقدمة السلم الشرقي وبنفس مقاييسها أي ٢٫٤٥م الا ان هذه الدخلة تحاذيها جنوباً حفرة كبيرة منتظمة تغور حتى عمق ١½م تحت الارض الاصلية (الشكل ٩) لكننا لم نهتد الى معرفة سببوجودها ويحتمل انها حفرت في الادوار المتأخرة من قبل الذين استوطنوا هذا الموقع بعد العهد الكاشي . وأجرينا تنقيبا في خلف هذه الحفرة لكننا لم نعثر على أي أثر للسلم أو لتمليط الآجر مما حملنا على الاعتقاد في حينه بأن السلم يبتدىء من شمال هذه الحفرة . هذا وان ما تم استكشافه من السلم لا يتعدى معالم بسيطة غير كافية لاعطاء

(٥) مجلة سومر م١ ج١ [١٩٤٥] ص ٤٥ للاستاذ طه باقر .

فكرة صحيحة عن هيئته الاصلية وكذلك عن علاقته بالزقورة وبالسلمين الجانبيين • فالمتمعن بجانبي السلم لا يرى الا أجزاء بسيطة يستدل منها ان هذا السلم كان محلّى بطلعات ودخلات وهي غفل من أية زخارف تزيينية اخرى ، كما شاهدناها في واجهة السلم الشرقي ، لكن أبعاد تلك الطلعات والدخلات متفاوتة في جانبي السلم• وعلى الرغم من هذا الاختلاف فانها تؤدي الى الوصول الى نتيجة مهمة وهي طول السلم اذ يبلغ ٤١ر٦٥م من بدايته اعتبارا من الدخلة الصغيرة وحتى نقطة اتصاله بالسلمين الجانبيين • ويلاحظ أيضا ان تلك الاجزاء تميل كليا نحو الداخل عن الشاقولي النازل على أسس القاعدة بمقدار ٧سم في كل متر من الارتفاع • هذا وبالاضافة الى اظهارنا للسلمين الشرقي والوسطي فقد تم الكشف أيضا عن قسم من تمليط الآجر المحيط بسلالم الزقورة والذي يعود الى شوارع وساحات توصل الزقورة بالمعابد •

ولاحظنا أثناء عملية التنقيب ان هناك اختلافا في أبعاد الآجر المستعمل فالبعض يعود الى دور التأسيس والبعض الآخر يعود الى دور التجديد حيث تم ترميم بعض أقسام الزقورة في الادوار التي خلفت الكشيين كالعهد البابلي الاخير • وكانت أبعاد الآجر الاصلي والذي يعود الى العهد الكاشي (٣٧ × ٣٧ × ٨سم) بينما الآجر المستعمل في دور الترميم بقياسين هما : (٢٩ × ٢٩ × ٨) و (٢٨ × ٢٨ × ٨سم) كما تبين لنا ان المادة المستعملة في ربط آجر دور التأسيس هي مادة القار ، أما المادة المستخدمة في دور التجديد فهي مادة الجص وكانت المفضلة في الربط • هذا وان المواد المستعملة في تشييد زقورة عقرقوف ومرافقها هي الآجر والقار (الاسفلت) والطين والجص • فنجد ان في تشييد الغلاف (الوجه الخارجي) وسلالم الزقورة استعملت مادتا الآجر والقار ولاحظنا ان مادة القار وضعت بين حلول صفوف الآجر وكسيت بطبقة خفيفة من الطين •

اعمال الصيانة الاثرية :

بعد اكمالنا لاعمال التنقيب عند السلمين الشرقي والوسطي وازالة الاتربة والانقاض المتراكمة عندهما وضعت الدراسات الخاصة بتنفيذ متطلبات الصيانة وفي هذه المرحلة كنا أمام مهام جسيمة نظرا لما لاقيناه من صعوبات أثناء أعمال التنقيب التي كانت فقيرة نسبيا لعدم استظهار معالم كافية تيسر لنا السبل اللازمة للاستمرار في مشاريع الصيانة الفنية التي لم تكن بالامر السهل في مثل هذا الموقع الذي يتميز بمظاهر عمرانية مميزة • كما وان المواد البنائية المستخدمة تختلف في نوعيتها عن الابنية الاثرية الموجودة في بلدان أخرى سبقتنا في مجال الصيانة الآثارية • لذا فان أعمال مديريتنا في مجال الصيانة الاثرية في مثل هذا الموقع تعتبر رائدة وفريدة حيث لم تتيسر لنا فرص الصيانة قبل هذا • وعليه فقد أصبحنا نستقبل اولى تجارب الصيانة الفنية بالاضافة الى ما لازمتها من مصاعب جمة • ومع ذلك فقد تمكنت المديرية من أن تسير قدما في تنفيذ مشاريعها بكل دقة وأمانة مستندة على

السبل العلمية الكفيلة بالنجاح وأثبتت المديرية جدارتها في هذا المجال وحظيت أعمالها بتقدير واعجاب المؤسسات الآثارية في العالم .

بدأت البعثة أعمال الصيانة في السلم الشرقي وذلك بترميم ومعالجة الاقسام المتصدعة والحفاظ على هذه المعالم وتم تحديد النقاط التي يمكن الاعتماد عليها في البناء ومن بينها درجات السلم والستارة وعرض السلم بالنسبة لغلاف الزقورة ومقدار الميلان نحو الداخل استنادا الى النسبة المقترحة . هذا وقامت البعثة بتهيئة المواد الانشائية المطلوبة ، وصناعة آجر يتصف بنفس مواصفات الآجر القديم آخذين بنظر الاعتبار نوعية الطينة ودرجة الحرق والقياسات الاصلية وهي (٣٠ × ٣٠ × ٨سم) وبعد تهيئة جميع المتطلبات استأنفنا أعمال الترميم والصيانة الفنية وذلك بملء الفراغات التي وصلت اليها يد التخريب والهدم في داخل السلم (الشكل ١٠). واستعملت في هذه العملية كسر من الآجر مع مادة الاسمنت العادي بنسبة ١/٦ .ووضعت بطريقة رصف الآجر رصفا منتظما ومن ثم صبه بالاسمنت المزوج بالرمل والحصى الناعم وفقا للنسبة المذكورة واتبعنا في مثل هذا الاسلوب بمستوى واحد من بداية السلم وحتى نقطة إتصاله بالسلم الوسطي واستمر العمل على هذا المنوال حتى وصولنا الى مستوى آخر درجة من درجات السلم الاصلية والتي اكتشفت في بداية السلم (الشكل ٦) . واعتبارا من هذه الطريقة بدلت طريقة الصب من الاستوائي الى طريقة الصب المنحدر بحيث يكون مستوى الانحدار يتناسب مع ارتفاع الدرجة الواحدة[٦] وقد صاحبت هذه العملية بناء واجهة السلم على غرار ما هو موجود في أساسه وذلك بمادة الآجر المعمول بنفس قياسات الآجر القديم ومادة الاسمنت المضاد للاملاح بنسبة ١/٤ . تم ملء الفراغات العائدة الى الغلاف الفاصل بين السلم وقاعدة الزقورة (الشكل ١٢). وقد استمر العمل على هذا المنوال حتى آخر درجة تم الوصول اليها وكان العدد ثماني عشرة درجة . وعند الوصول الى هذا المستوى من درجات السلم غيرت الطريقة المتبعة في اعادة بناء ما تبقى من درجات السلم الى تطبيق طريقة اخرى كانت مجدية أكثر وأعم فائدة وهذه الطريقة هي اقامة أقواس وايجاد فراغات في عرض السلم أي بين غلاف الزقورة والجدار الخارجي للسلم . ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه الطريقة هي من ابتكار المعمار العراقي القديم في عدد من المواقع الاثرية الاخرى كما كشفت عنها التنقيبات الآثارية ، والعلة في تطبيقها هي لتحقيق غرض معماري بتخفيف مقدار الضغط الناجم عن تكدس كميات هائلة من المواد الانشائية والتي تكوّن ثقلا كبيرا يؤثر في أسس السلم

---

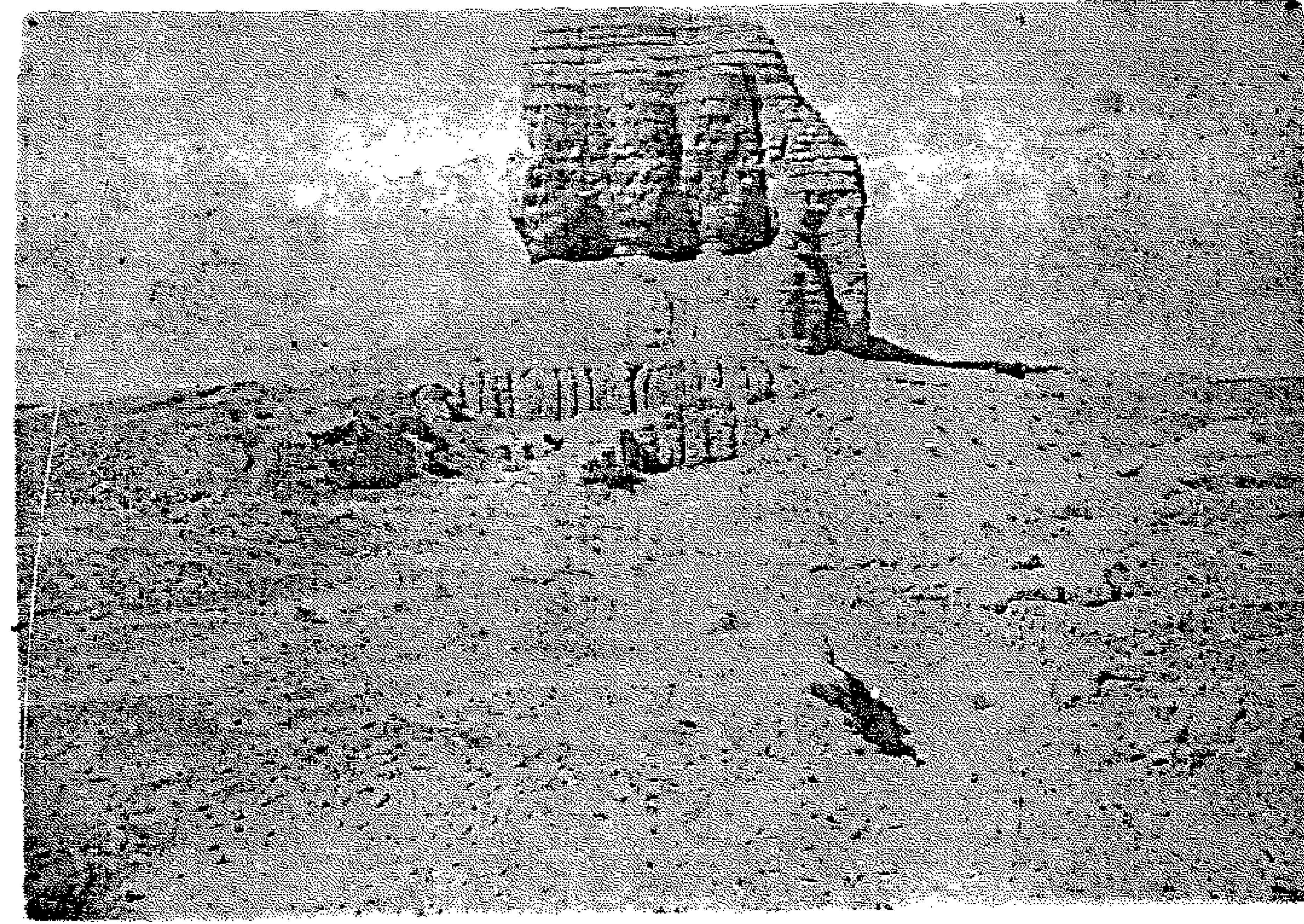
(٦) ان ارتفاع الدرجة عبارة عن ثخن آجرتين مضافا اليها مسافة ٢سم وهي بمثابة مقدار الحلول ما بين الآجرتين والدرجة التي تليها مباشرة مع العلم ان ثخن الآجرة الواحدة ٨ سم. فيكون اذا ارتفاع الدرجة الواحدة ١٨سم أما عرض الدرجة فيكون بمقدار عرض الآجرة الواحدة ناقصا ٢سم عن الجزء الداخل من الآجر تحت الدرجة التي فوقها فيكون على هذا الأساس ٢٨سم من أصل ٣٠سم .

وغلاف الزقورة كما لا يمكن للبناء أن يستقر بشكل ثابت بالنظر لطبيعة ونوعية المواد المستخدمة في البناء . كما وان طريقة ايجاد الاقواس والفراغات تساعد على ربط أجزاء البناء وتماسكها . ولكن طريقة الصب المصمت بقيت مستمرة عند غلاف الزقورة وكذلك بالنسبة لبناء الجدار الخارجي للسلم بكامل مظاهره العمرانية. ومن الجدير بالذكر انه بعد تثبيت الاقواس المقامة قد أغلقت الفجوات بعقادة ثم كسيت بصبة خفيفة من الاسمنت ثم وزعت عليها الدرجات المستحدثة وحتى نقطة تقابل الزاوية الشرقية للسلم لزاوية القاعدة الشرقية وقد بلغ عدد الدرجات خمسين درجة انتهت بعد ذلك بساحة اقترح ايجادها . وبعد دراسة وافية لهذا القسم تبين لنا ان الدرجات لا يمكن أن تستمر مباشرة من بداية السلم وحتى نقطة التقائه بالسلمين الآخرين ، اذ يحتمل أن يكون ارتفاعه في تلك النقطة أكثر من (٣٠م) ثلاثين مترا ومثل هذا الارتفاع يسبب للصاعد صعوبة في ارتقاء السلم ، وعليه فمن الجائز أن تكون هناك ساحة صغيرة في محل ما من السلم مخصصة للاستراحة ، فارتؤي أن يكون ذلك المحل في نقطة انعطاف السلم مقابل الزاوية الشرقية للقاعدة ، وقد عينت فعلا الساحة المطلوبة بعد دراسة ارتفاع السلم وعدد الدرجات وما الى ذلك مما يخص هندسة السلم بالنسبة للزقورة (الشكلان ١٥ ، ١٦) ان هذه الساحة مربعة الشكل مساحتها ٢ × ٢م وارتفاعها عن مستوى التمليط ٦٠ر٩م وبعد إكمال بناء هذه الساحة وتعيين حدودها بصورة مضبوطة ، توقف العمل مؤقتا في السلم الشرقي على أمل استكماله في المواسم القابلة .

بعد الانتهاء من كل هذه الاعمال التمهيدية التي تخص السلم الشرقي ، بوشر ببناء واعمار السلم الوسطي ، ولقد اتبعت نفس الاساليب البنائية في السلم الشرقي ، وهي ملء الفراغات بالطابوق والاسمنت وتشييد واجهتي السلم بالآجر والاسمنت ، وقد عولجت جميع النقاط الرئيسية في السلم علاجا فنيا وذلك من حيث الهندسة المعمارية من طلعات ودخلات وميلان الى الداخل بحسب النسبة المعلومة وهي ٧سم في المتر الواحد ارتفاعا ، وقد وصل بناء السلم الى مسافة ٥٥ر٣٠م من أصل ٦٥ر٤١م . أما تشييد الاجزاء المتبقية في طولها فقد ارجىء العمل فيها الى وقت آخر حالما تظهر فيه دلائل جديدة تساعدنا في ايجاد الطول الحقيقي . كما ان السلم الوسطي انتهى بدخلة صغيرة على غرار الدخلة الكائنة في مقدمة السلم الشرقي وهي بطول ٤٥ر٢م فمن هذه الدخلة بدأنا بتثبيت الدرجات استنادا الى درجات السلم الاصلية المكتشفة في بداية السلم الشرقي وذلك من حيث ارتفاع الدرجة وعمقها الا ان عرض السلم الوسطي يبدو أكثر سعة من السلم الشرقي أي ان عرضها ٨٥ر٤م بينما شاهدنا ان عرض السلم الشرقي ٣½م ، وعلى هذا الاساس فان الدرجة في السلم الوسطي تكون أكثر طولا من الدرجة في السلم الشرقي حيث يبلغ طول الاولى ٦٥ر٣م أما طول الثانية فهو ٩٠ر٢م (الشكلان ١٧ ، ١٨) .

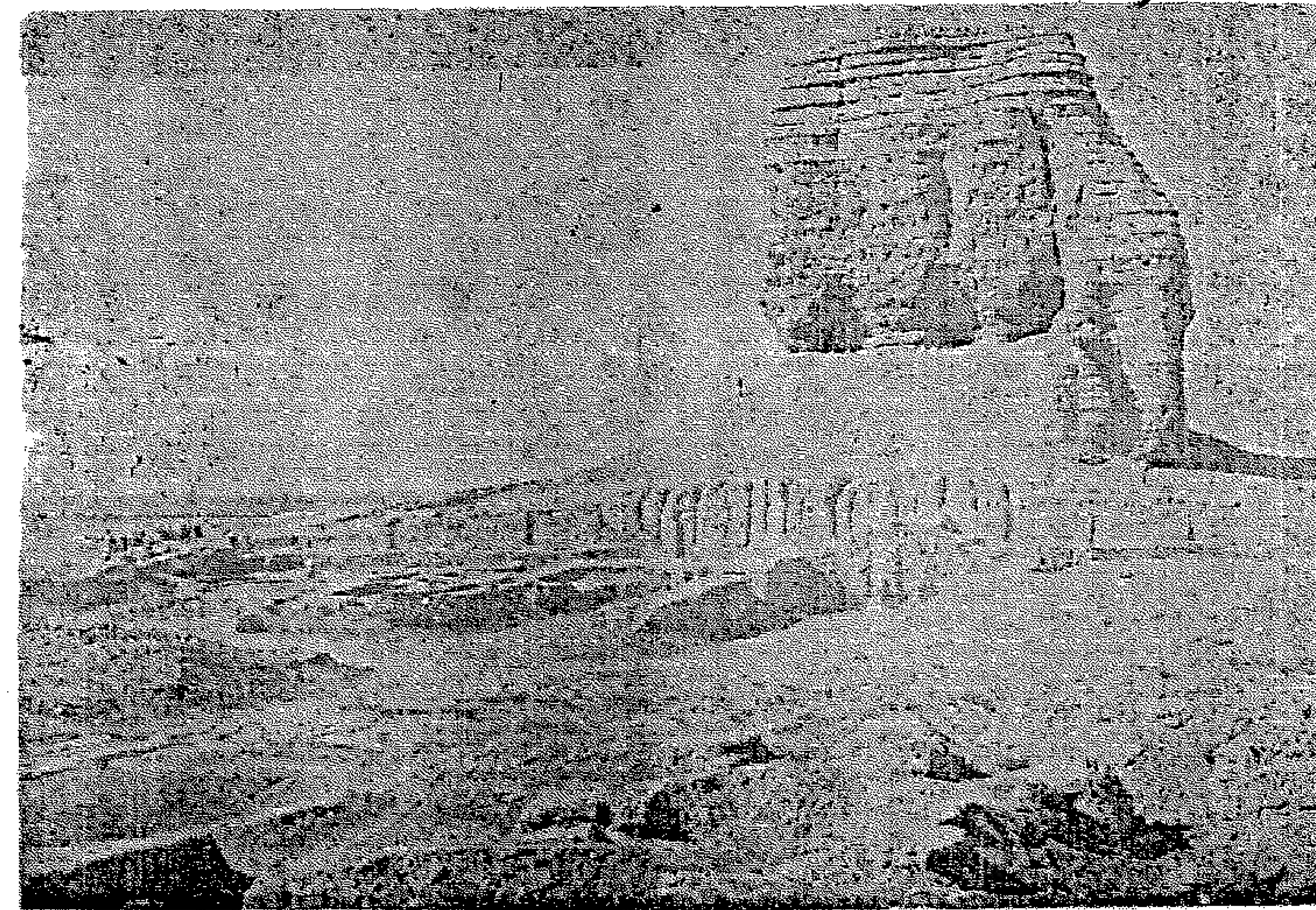
وأخيرا فقد توقفت أعمال الصيانة في هذا

الموسم عند هذا الحد ، وقد وضعت مديرية الآثار العامة برنامجا جديدا للنقاط التي سوف تعالج في المواسم القادمة ومن بينهـا استخراج السلم الغـربي وتشـييده وتكملة السلمين الشـرقي والوسطي وتعلية قاعدة الزقورة برصف صفوف من اللبن المعمول بنفس أبعاد اللبن القديم .

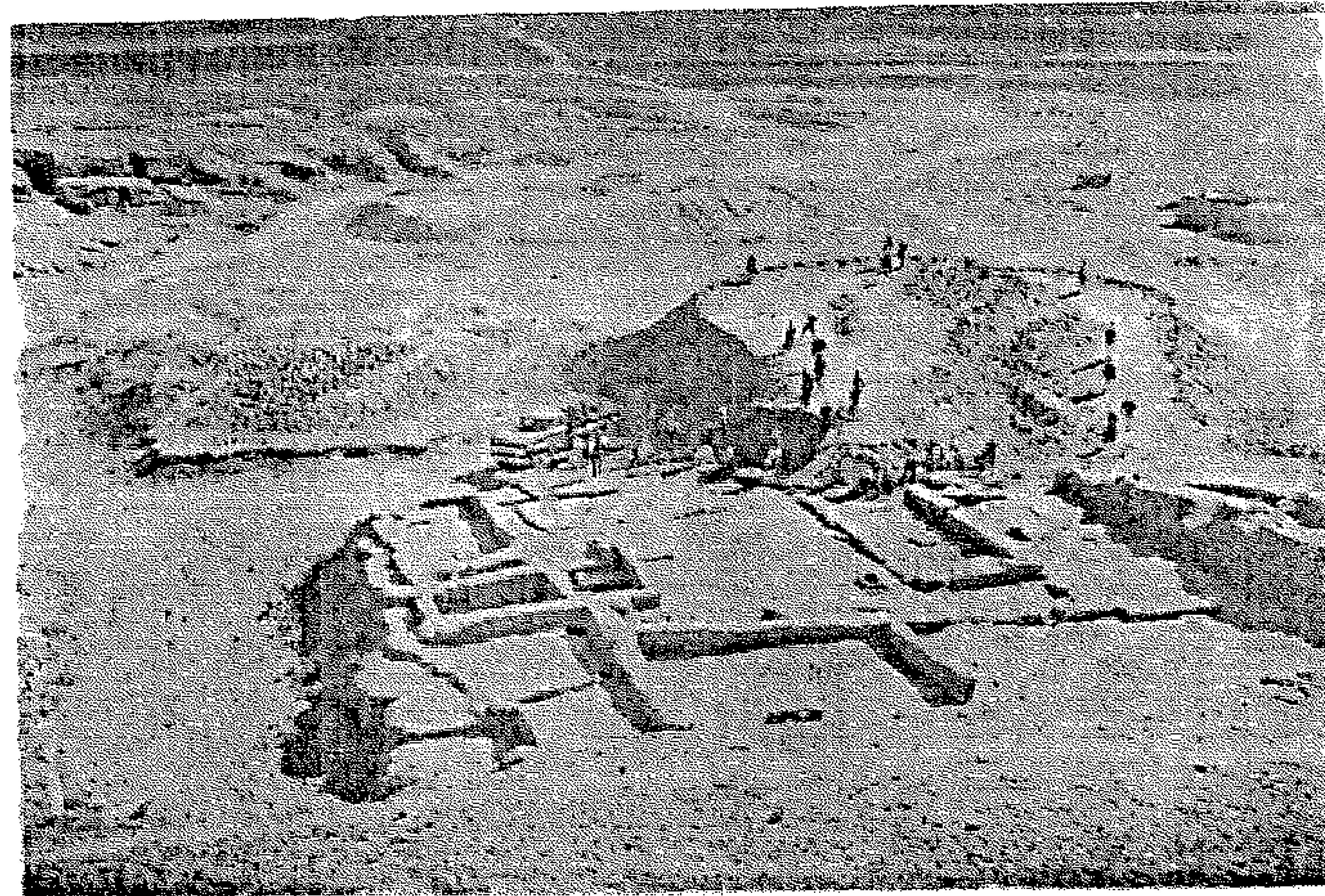


الشكل (١)

زقورة عقرقوف قبل البدء بالعمل في الموسم ١٩٦٠



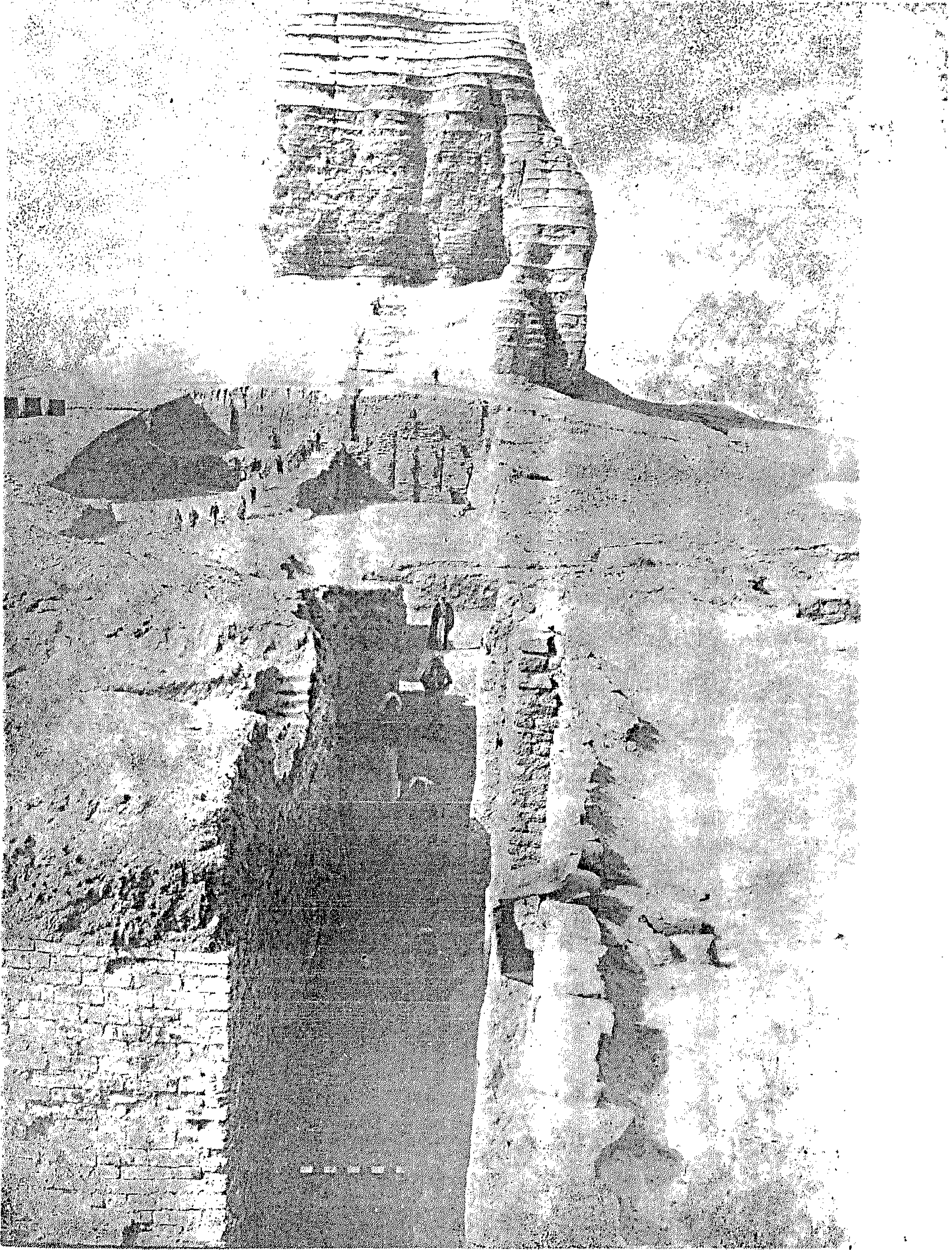
الشكل (٢)



الشكل (٣)

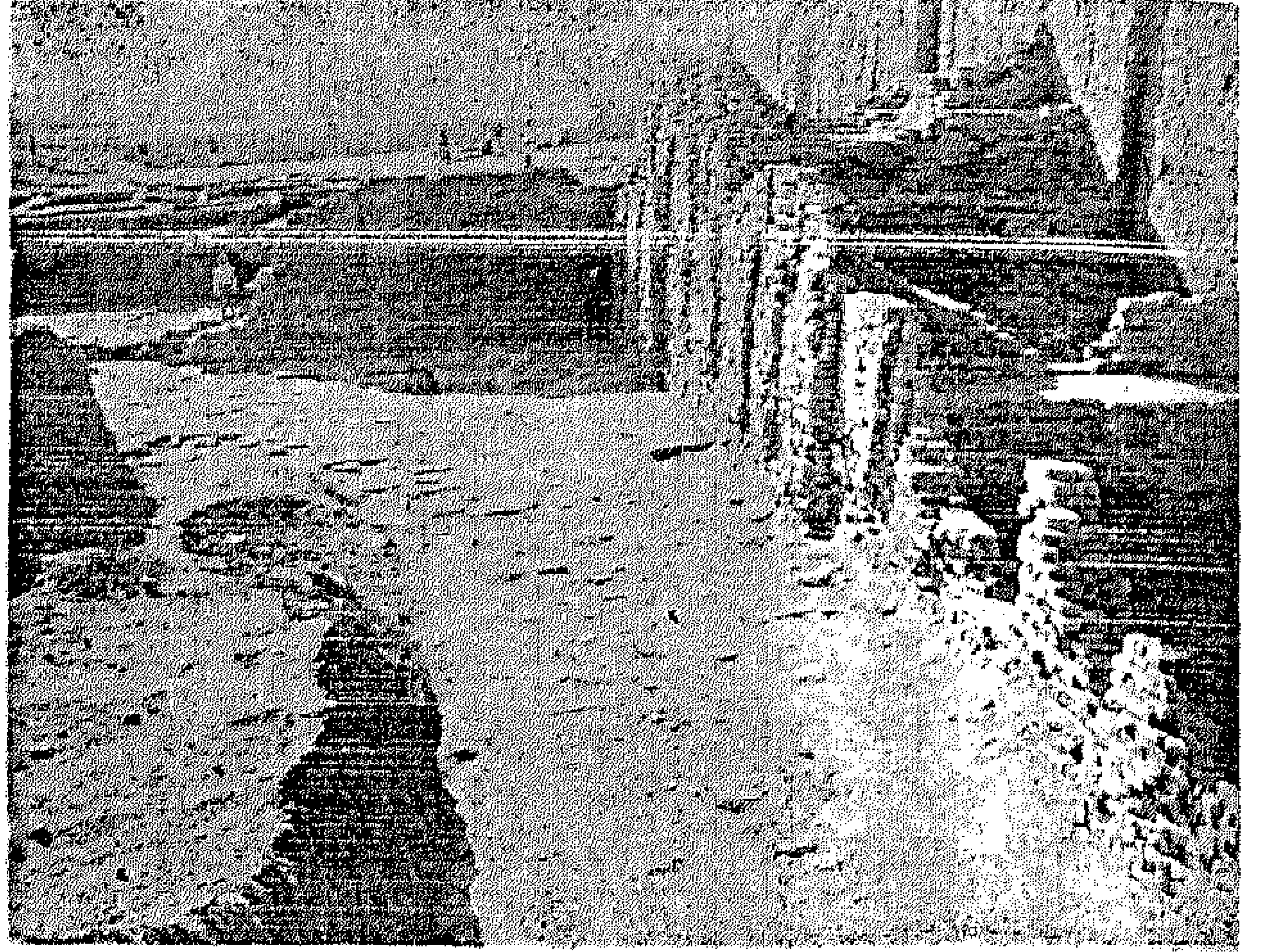
الشكلان ٢ و٣ : الابنية المكتشفة في الطبقات المتاخرة والتي تعود الى الدور الاخميني

اللوح (٢)



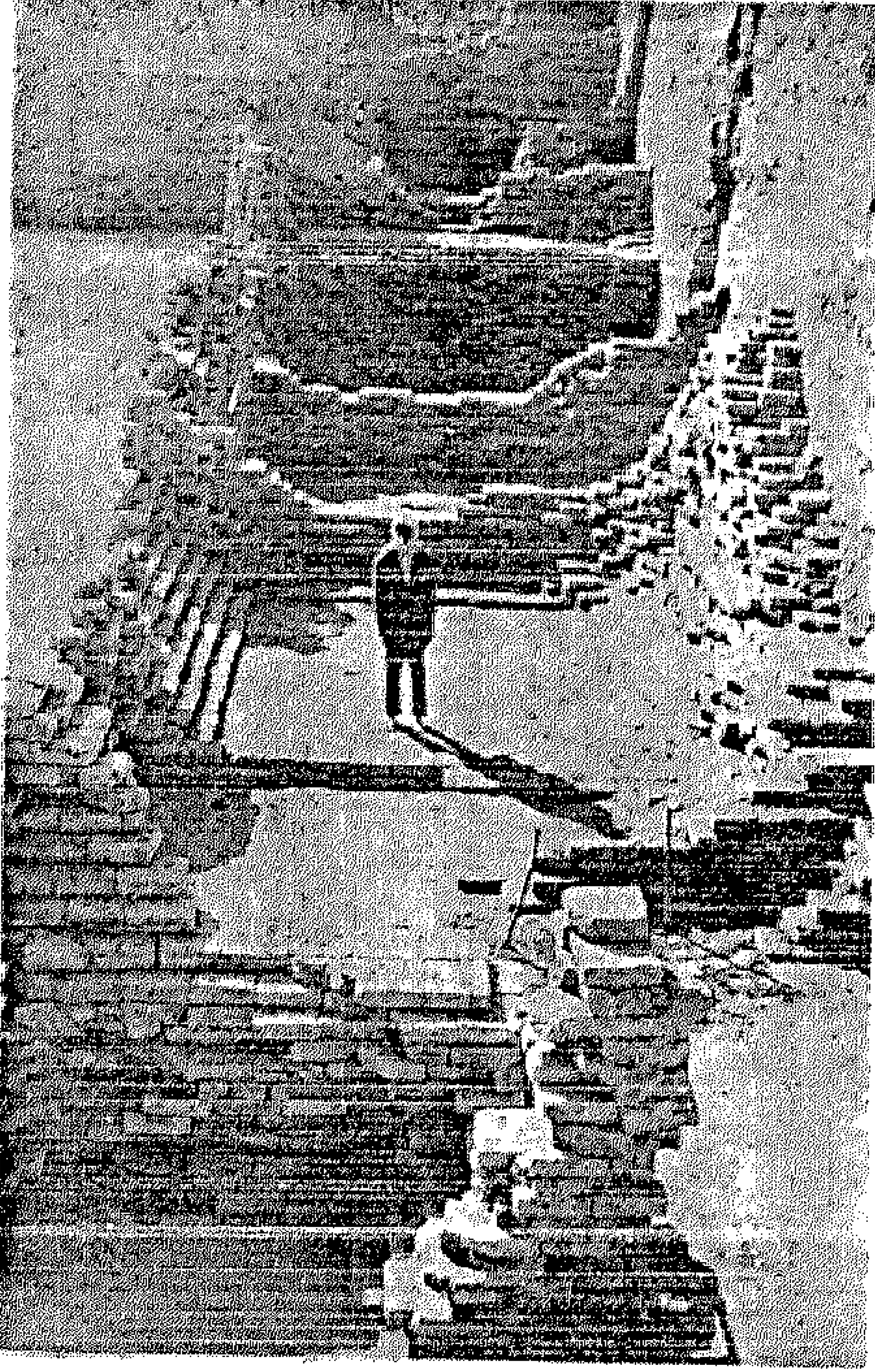
الشكل (٤)
شارع الموكب الذي يصل الزقورة بالمعابد

اللوح (٣)

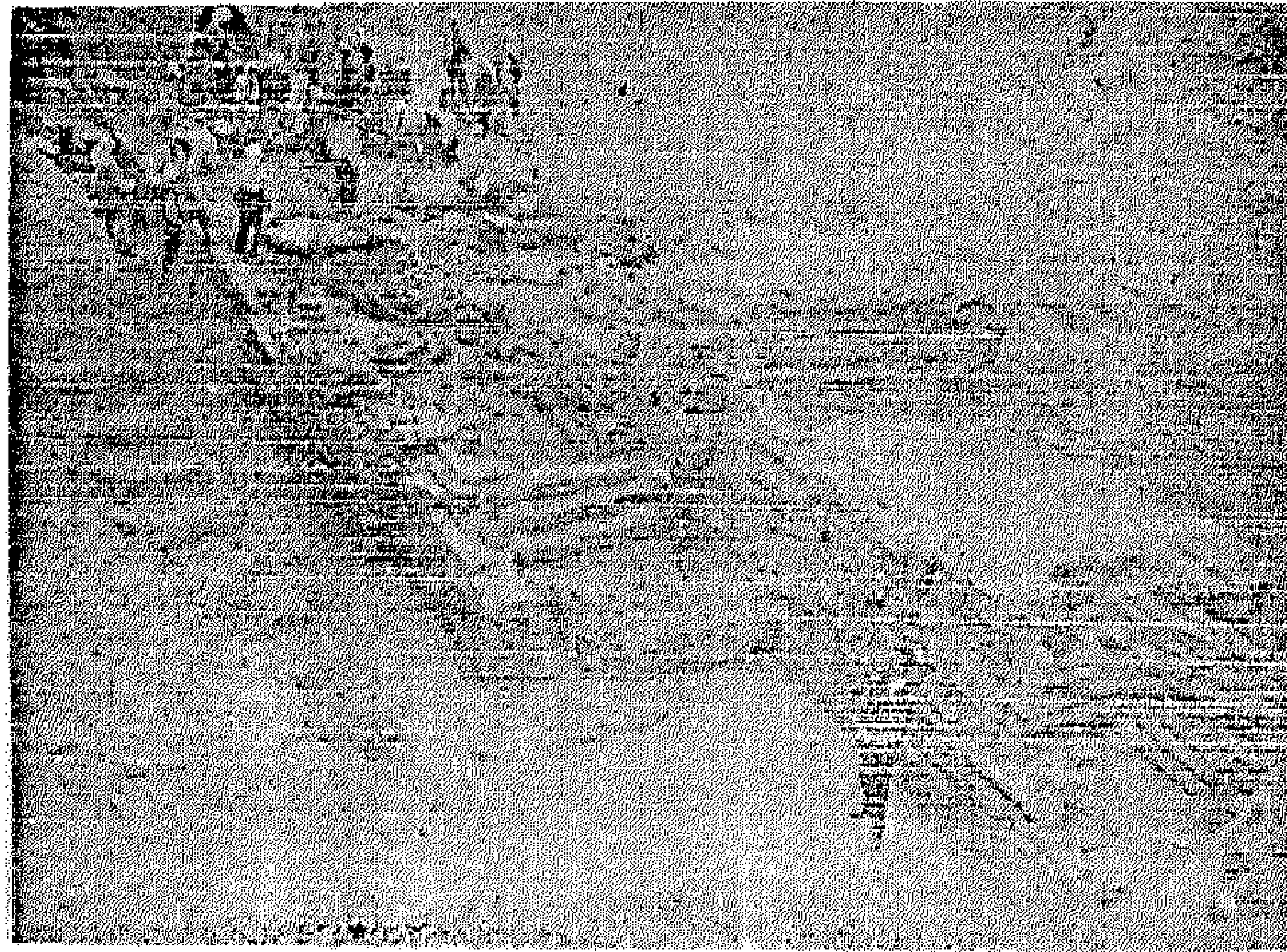


الشكل (٥)

الشكلان ٥ و ١١ : منظران يبينان الحفائر والفجوات داخل السلم الشرقي



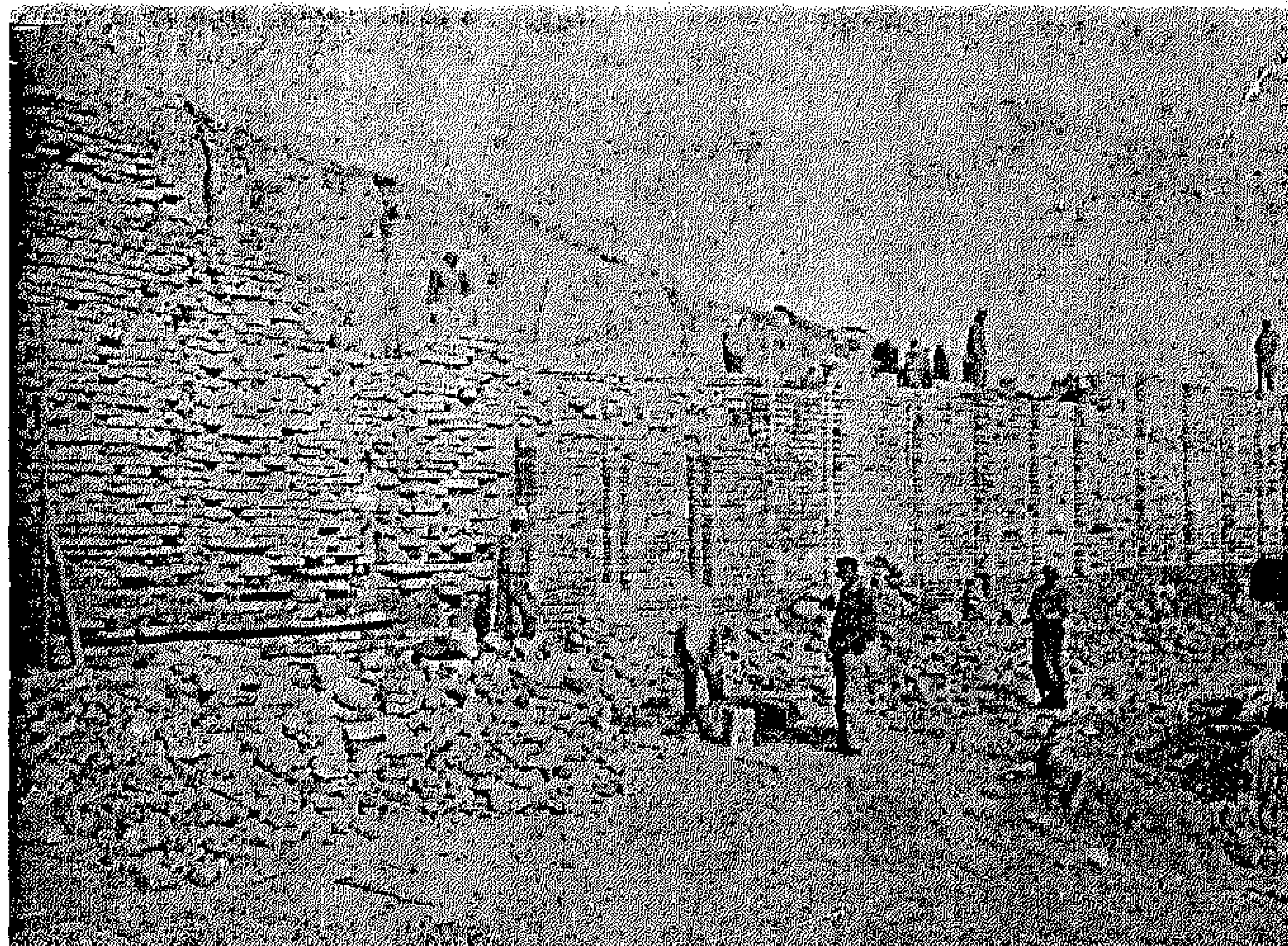
الشكل (١١)



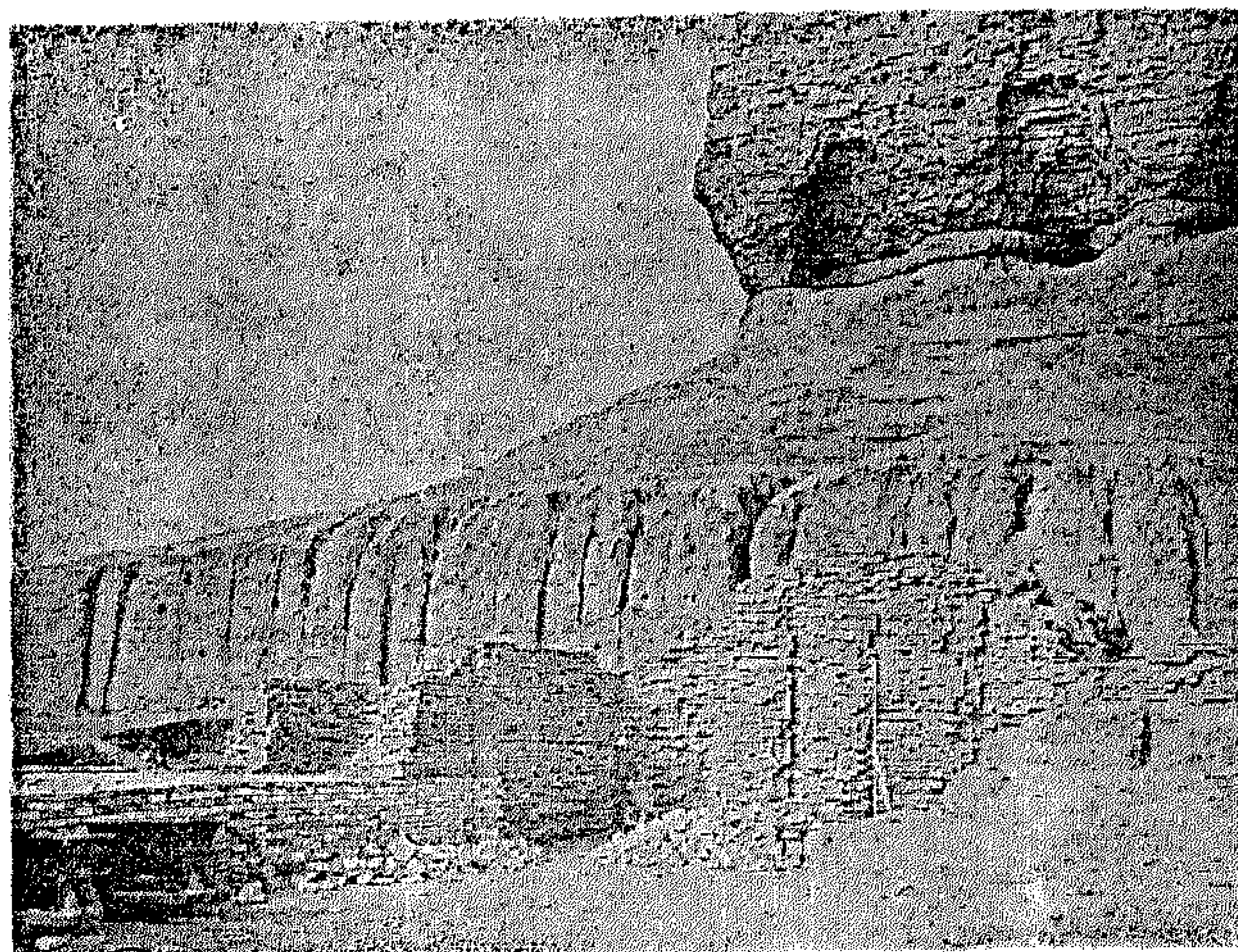
الشكل (٦)

مقدمة السلم الشرقي وتلاحظ فيها الدرجات الاصلية

اللوح (٤)

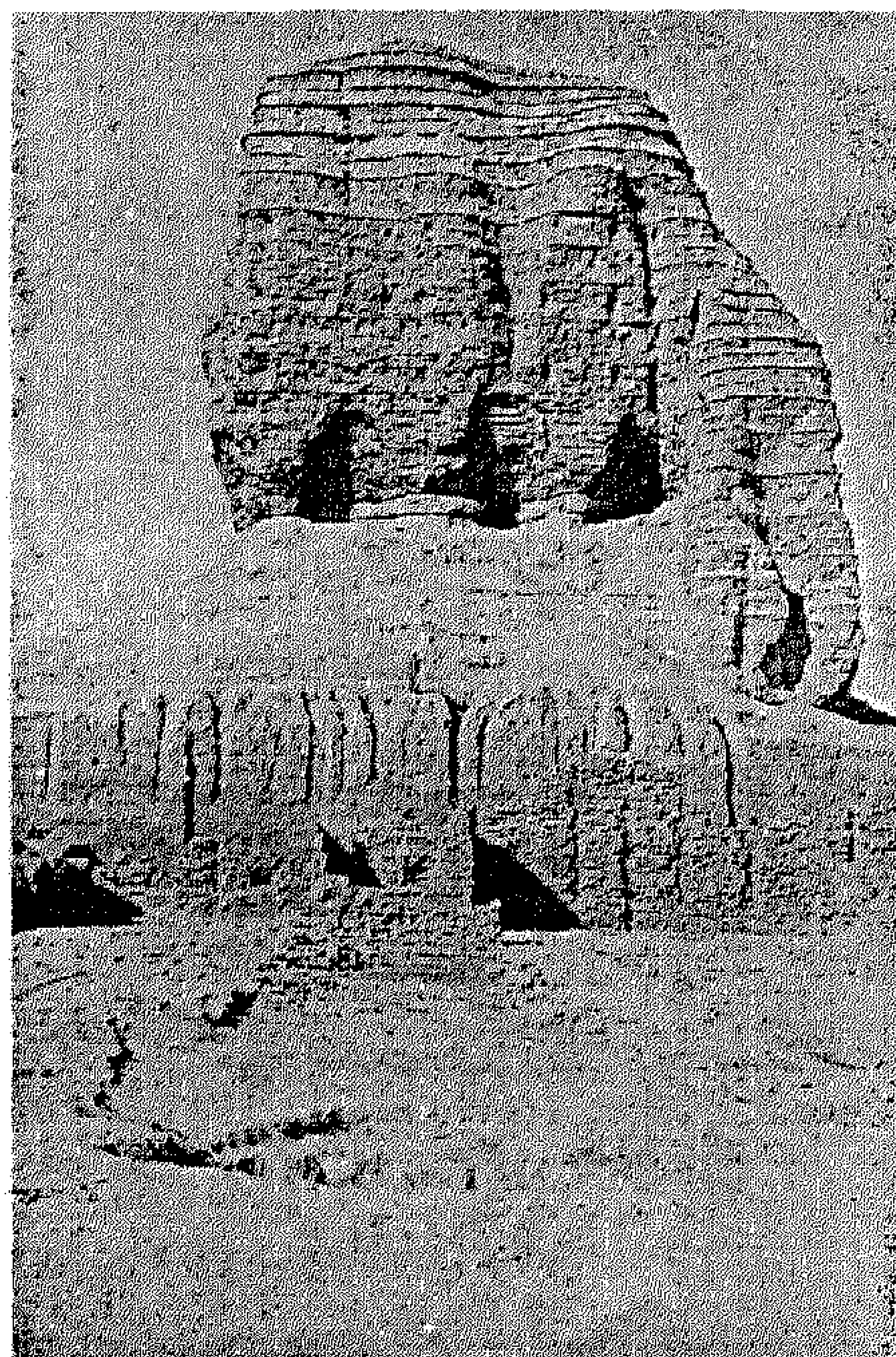


الشكل (٧)
واجهة السلّم الشرقي الامامية



الشكل (٨)
نقطة اتصال السلّمين الشرقي والوسطي

اللوح (٥)



الشكل (٩)
بقايا السلّم الوسطي



الشكل (١٠)



الشكل (١٢)

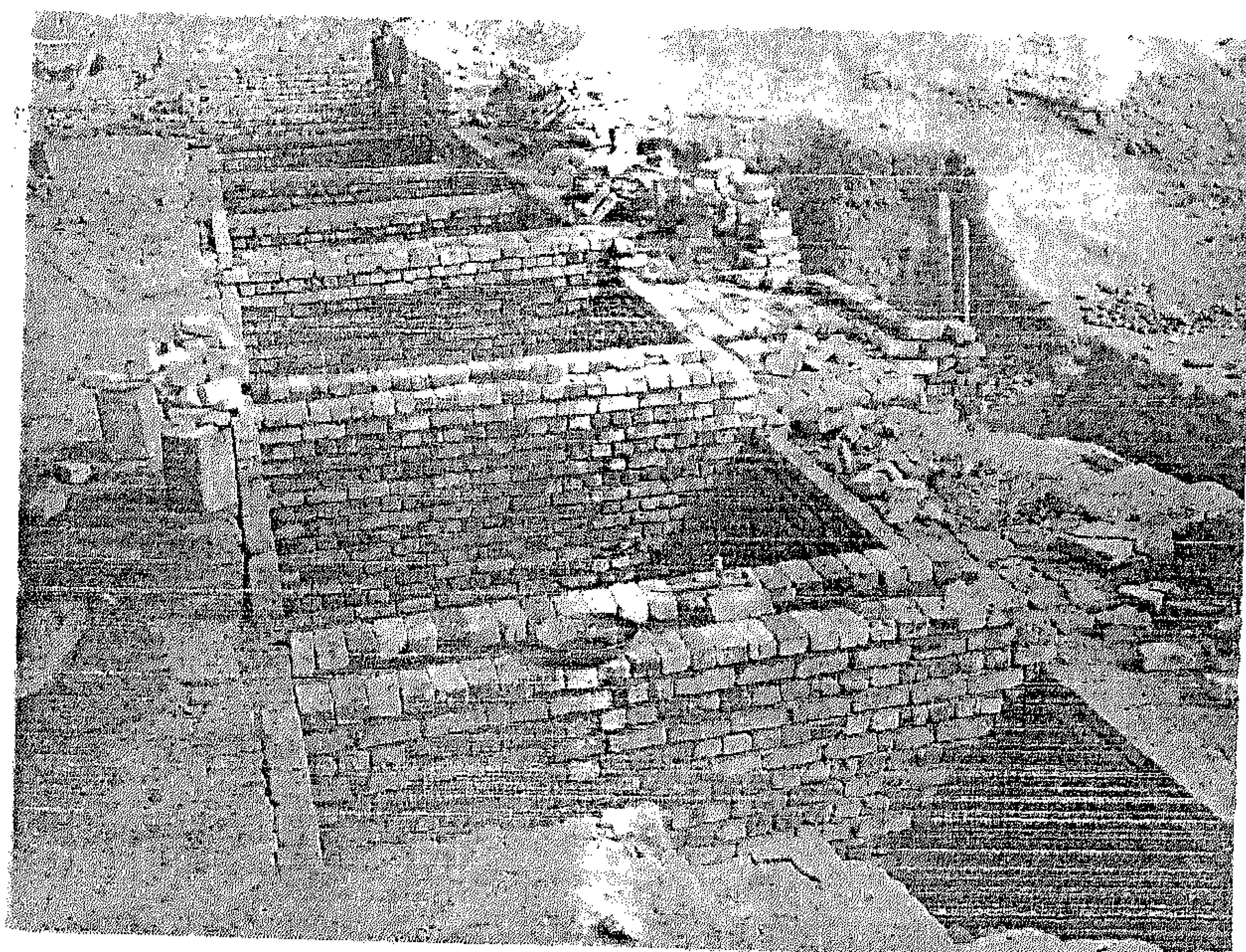
الشكلان ١٠ و١٢ : كيفية ملء الفراغات بطريقة الصب داخل السلّم الشرقي

اللوح (٦)



الشكل (١٣)

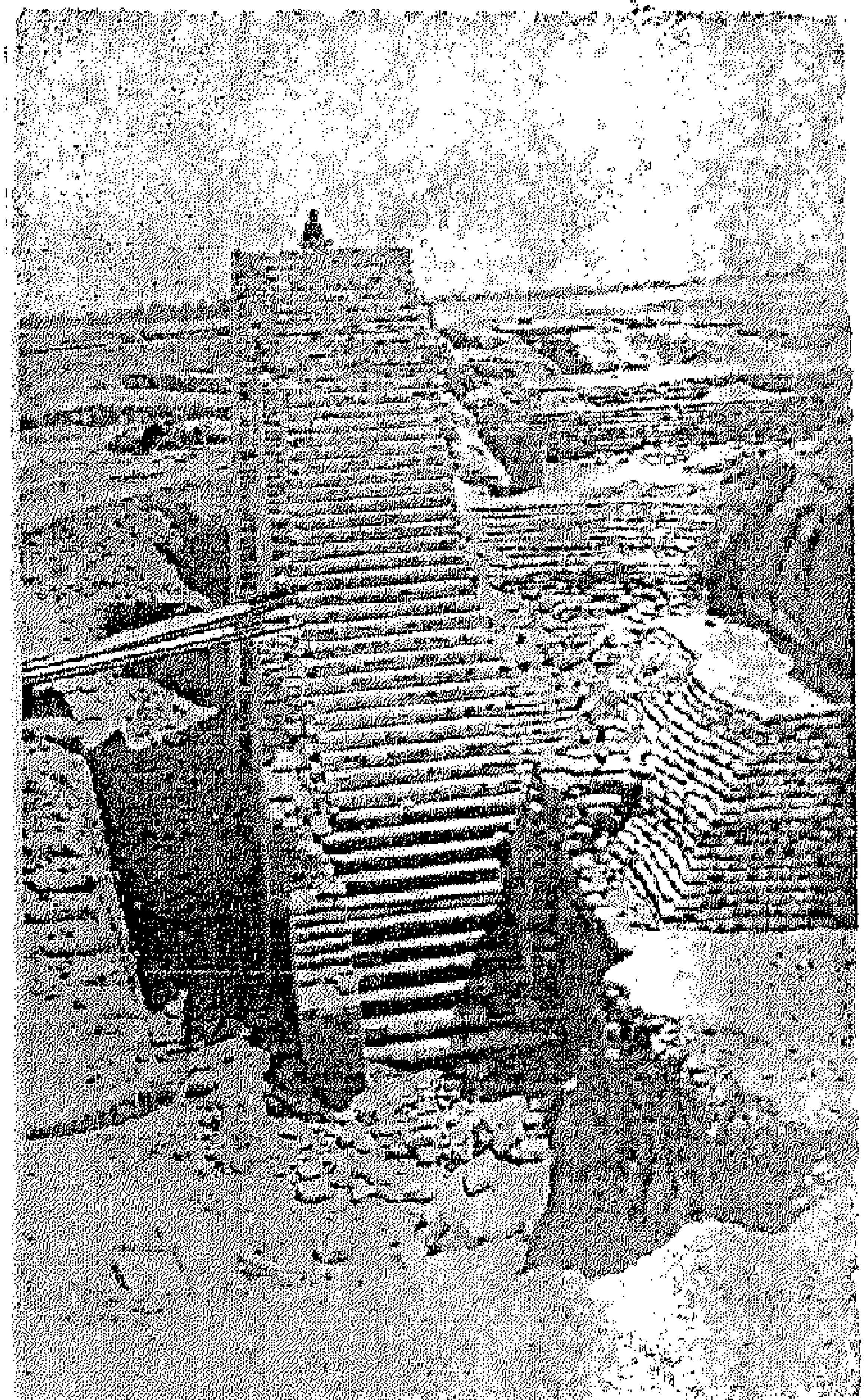
مقدمة السلّم الشرقي مع تشييد الدرجات المستحدثة



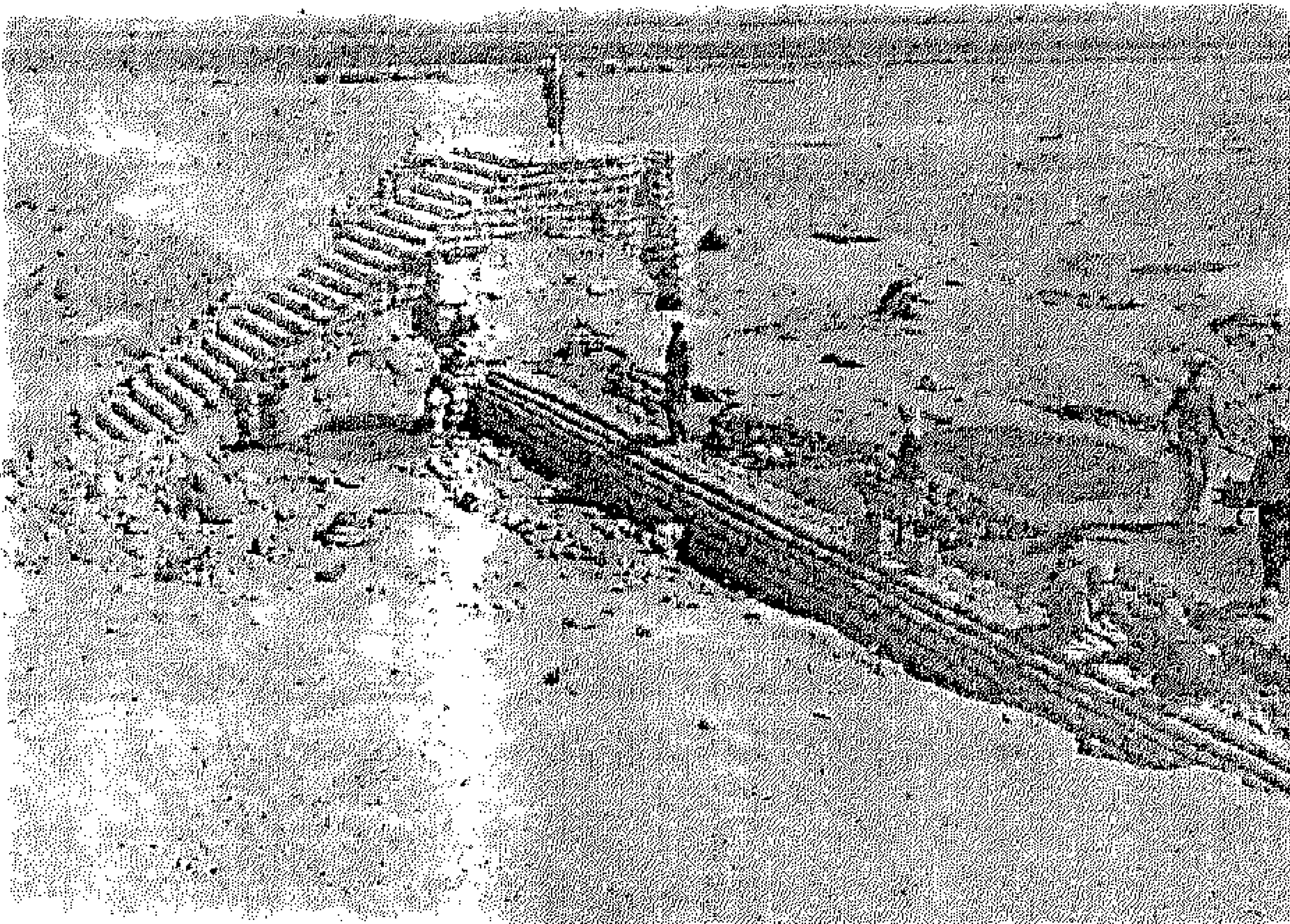
الشكل (١٤)

طريقة اقامة الاقواس بدل الصب المصمّت

اللوح (٧)



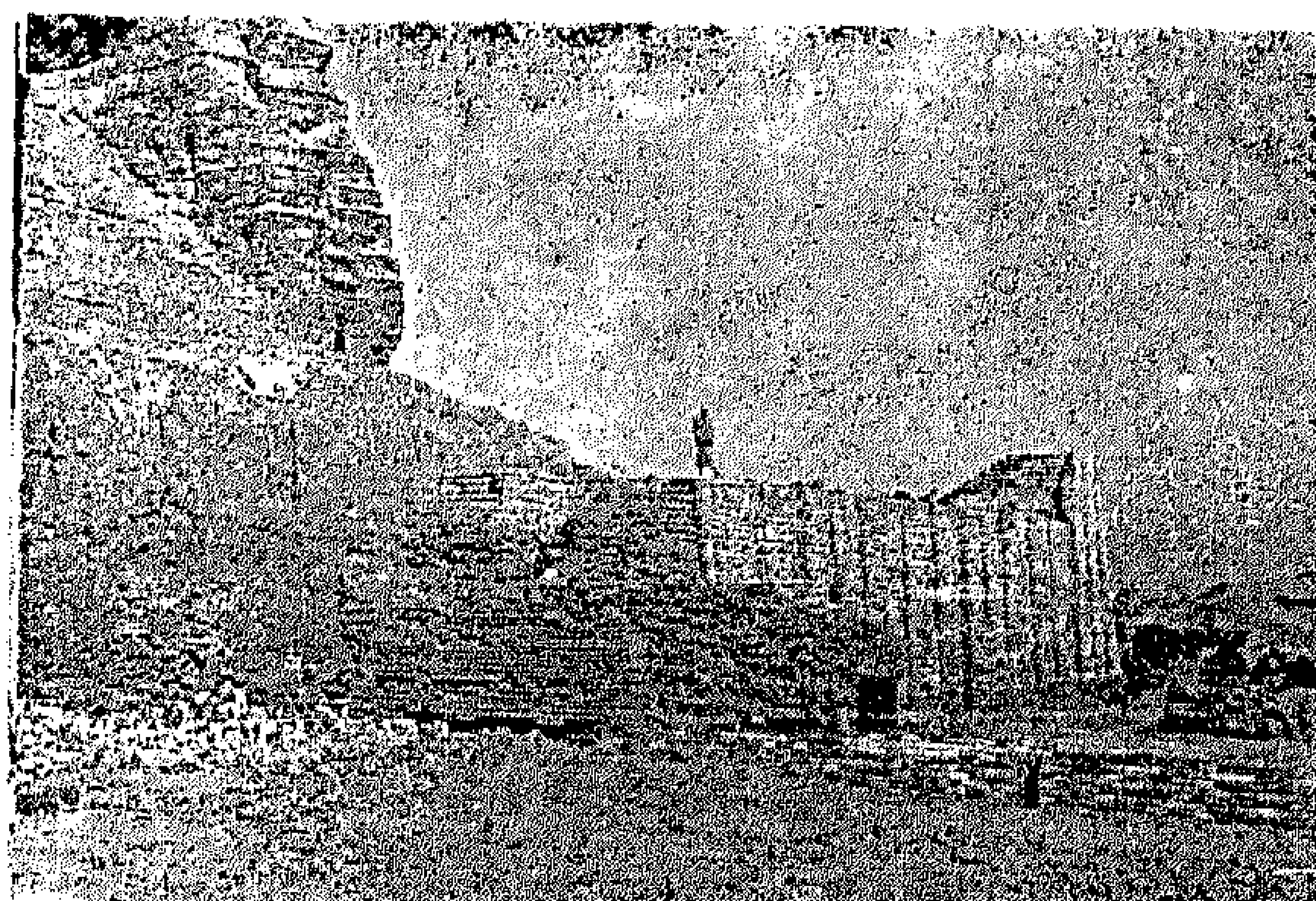
الشكل (١٥)



الشكل (١٦)

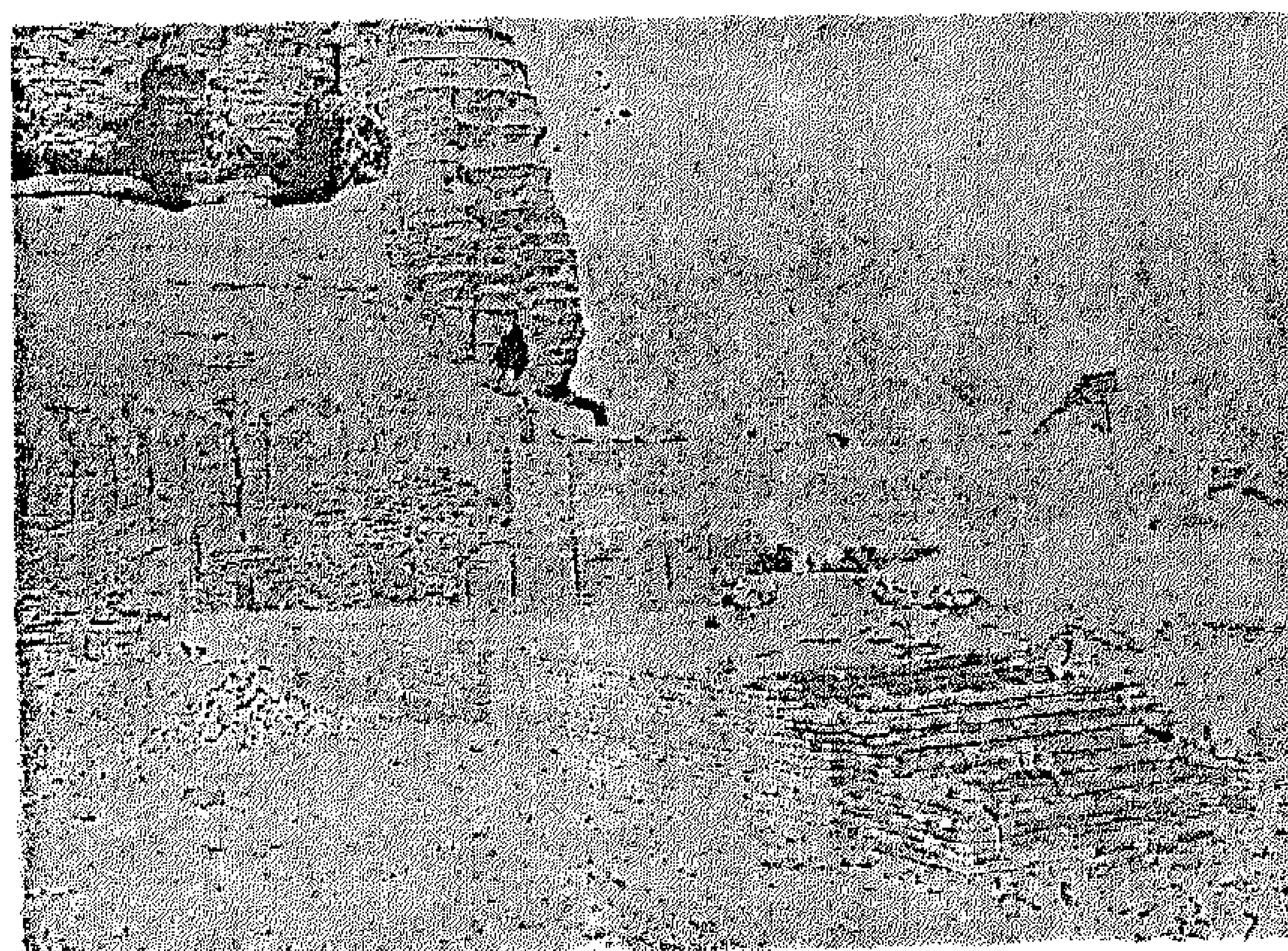
الشكلان ١٥ و١٦ : السلّم الشرقي والساحة المقترحة

اللوح (٨)



الشكل (١٧)

السلّم الوسطي وبدء العمل في صيانته



الشكل (١٨)

الدرجات في مقدمة السلّم الشرقي

من أدب الهزل والفكاهة عند السومريين والبابليين

بقلم : الدكتور فاضل عبد الواحد علي
كلية الآداب – بغداد

خلّف الكتاب والادباء السومريون والبابليون نتاجا غزيرا يتسم باصالته وتنوع ضروبه[1] ، وقد وصلتنا نماذج مختلفة من مؤلفاتهم مدونة على رقم الطين التي اكتشفت في المدن القديمة داخل العراق وخارجه . وكانت مكتبة آشور بانيبال في تل قوينجق من أكثر المواقع شهرة في هذا المضمار ، اذ عثر فيها على أبرز التآليف مما اكتسب شهرة واسعة بين الاقدمين والمعاصرين على حد سواء . ومما يستحق الذكر ويدعو الى الاعجاب ، ان الأدباء والكتاب العراقيين القدماء لم يتركوا ضرباً من ضروب الادب الا وطرقوه ، فقد ألفوا القصص والاساطير والملاحم ، وكتبوا الصلوات والأدعية والتراتيم ، وجمعوا الامثال والحكم والنصائح ، ونظموا قصائد الغزل والمناحات والى غير ذلك كثير . وبالاضافة الى أهمية هذه المؤلفات من وجهات النظر الادبية والدينية والتاريخية فان بعضها يعتبر بحق من أقدم المحاولات المدونة لبحث ومناقشة مسائل فلسفية أساسية كالحياة والموت ، خلق الكون والانسان ، الخير والشر والثواب

(1) Hallow, "on the Antiquity of Sumer- ian Literature, JAOS, 1963; Kramer, "Sumerian Literature and the Literature of the Ancient World, PAPS, 107, 1962.

والعقاب[٢] .

ولكن وبالرغم من هذه الغزارة في المؤلفات ذات الموضوعات المتنوعة ، فان هناك ندرة ملحوظة في التآليف ذات الطابع الهازل أو الساخر[٣] . فأنت قلما تقرأ للكاتب العراقي القديم حكاية مضحكة أو نادرة طريفة . وقد أدت هذه الظاهرة ببعض الكتاب المعاصرين الى المغالاة في القول بأن الفرد العراقي القديم « لم يكن يألف النكتة ولم يعرف كيف يروح عن نفسه »[٤] .

ربما كان في هذا القول شيء من الصواب الا اننا ينبغي أن نلاحظ بأن هذه الندرة في التآليف ذات الطابع الهازل أو الساخر لا تقتصر ، على ما نعرف ، على حضارة وادي الرافدين ، وانما تبدو واضحة أيضا في آداب الامم القديمة الاخرى كمصر مثلا . ولهذا فمن الصعب أن تعزوها الى طبع في الفرد أو الكاتب السومري والبابلي . ولكن الحقيقة هي ان هذا النوع من التأليف يكون في العادة قليلا في كل الازمان اذا ما قيس بألوان الادب الاخرى .

ومما لا شك فيه انه كان عند السومريين والبابليين قصص وحكايات طريفة ونوادر مضحكة ، يقصونها ويتندرون بها في مجالسهم ، ولا شك أيضا في ان ما دونه النساخ القدامى من تآليف لا يمثل الا جزءاً من التراث الادبي المتداول في مجتمعهم آنذاك ، وان قسطا كبيرا منه لم يصل الينا اما لانه لم يدون أو لانه ما زال مطمورا بين الآثار .

وهناك سبب آخر نعتقد انه يلعب دورا أحيانا في حجب الجانب الضاحك أو الساخر من شخصية الاديب العراقي القديم ، فنتيجة لبعد الزمن واندثار اللغات المدونة بها التآليف الادبية كالسومرية والاكدية ، لم يعد سهلا على المترجم المعاصر أن يتحسس دائما ذلك المغزى الدقيق الذي ربما تمده الاديب القديم من أجل أن يضفي على تعبيره طرافة النكتة ودقة الملاحظة .

وفي غضون السنوات القليلة الماضية نشرت نصوص وتراجم أدبية عن وادي الرافدين ، منها ما هو الجديد كليا ومنها ما هو المنقح . وقد أصبح من الممكن بفضل ذلك أن نستشف شيئا ولو بسيطا عن جوانب أدب الهزل والفكاهة عند قدماء العراقيين . فهناك مجموعة من الاقوال الدارجة البابلية التي لا يخلو بعضها من متعة لطرافة

---

(٢) أنظر على سبيل المثال ملحمة جلجامش وقصة الخليقة البابلية :
Pritchard, Ancient Near Eastern Texts, 1953, pp. 21 ff; 63 ff.
وأنظر كذلك القطع البابلية التالية :
« سامدح رب الحكمة » ، « العدل الالهي في نظر البابليين » ، « حوار بين العبد وسيده » !
Lambert, Babylonian Wisdom Literature, pp. 21-62; 63-92; 139-149.

(٣) اننا لا نشاطر الاستاذ سبايزر في رأيه القائل بأن القطعة المصطلح على تسميتها « حوار بين العبد وسيده » هي ذات غرض هزلي أو سخري أنظر :
Speiser: "The case of the obliging Servant", JCS, 8, 1954, p. 98-105.
وفي اعتقادنا انها لا تبدو أيضا حوارا مع متشائم ، كما تعارف عليها معظم الباحثين ، بقدر ما هي حوار فلسفي مفاده ان الخير والشر مفهومان نسبيان ، يتغيران من حالة الى أخرى وان ليس هناك خير مطلق أو شر مطلق .

(٤) Contenau, Everyday life in Babylon and Assyria, p. 302.

الموضوع وحسن التصوير . ومما هو جدير بالملاحظة ان معظم هذه الأقوال الدارجة قد نسج حول الحيوانات كالاسد أو الثعلب أو الفيل ..، وهي بذلك فقط تذكرنا بقصص كليلة ودمنة ، وقد رأينا من المناسب أن نقتبس بعضا من هذه الاقوال ليتعرف عليها القارئ عن كثب .

★ أراد الفأر أن يهرب من النمس فدخل جحر أفعى . ولما رأى نفسه وجها لوجه أمام الافعى بادرها قائلا : « لقد أرسلني الحاوي مع التحيات ! » .

يحاول الاديب هنا أن يصور حال من يخرج من مأزق ليقع في آخر . فالمعروف عن النمس والافعى ان لهما شهية كبيرة لازدراد الفئران ، والادهى من ذلك ان الفأر أراد أن يستعطف الافعى على ما يبدو ، ولكن لسانه خانه بذكر الحاوي الذي ما من شك في أن الافعى تكرهه أكثر من أي انسان آخر لانه يطاردها ليروضها بقوة سحره .

★ أراد النمس أن يهرب من الكلب فدخل في بربخ فقفز الكلب خلفه لكنه وقع في فوهة البربخ فانحبس وترك النمس يهرب .

يمثل الكلب هنا حال الاحمق المشهور الذي تؤدي به تصرفاته الى أن يقع في المآزق .

★ جلست البعوضة على ظهر الفيل وقالت له : « أخي هل أني أزعجك ؟ واذا كان الامر كذلك فانني سأنزل عند مورد الماء » . فقال لها الفيل : « لم أكن أعرف انك كنت جالسة هنا ! من أنت على أية حال ؟ وسوف لا أعرف عندما تنزلين ؟ »

★ تبول الثعلب يوما في البحر ، وبعد أن انتهى فكر برهة وقال : « تأمل ! كل هذا البحر من بولي » .

فالقول الحاضر وسابقه يضربان على وتر واحد هو ألا نقيم وزنا لشيء تافه . فالفيل لا يهمه ان بقيت البعوضة أم نزلت والبحر لا يزيده بول الثعلب . وربما كان المغزى في القولين شيئا آخر ، وهو ان الغرور اذا أصاب القوي تعالى على من دونه واذا أصاب الضعيف نسي قدر نفسه .

★ همس الحصان في أذن الحمارة وهو على وشك أن يتزوجها فقال : « عسى أن تلدي مهرا عداءً سريعا مثلي ، وعساه لا يكون كالحمار يعاني من حمل الاثقال » .

بالرغم من أن المغزى من هذا القول يمكن أن يحمل على جوانب عديدة فمن الواضح ان الحمار كان عند الاقدمين أيضا رمزا للشقاء والمعاناة في هذه الحياة سواء في غبائه أو في تحمله مشقة العمل .

★ كان أحد الكهان يقطع الصحراء في طريقه الى المدينة فأبصر بأسد . فارتعدت فرائصه خوفاً . وعندما وصل الكاهن الى المدينة رأى عند بوابتها تمثالا لأسد رابض . فاستجمع قواه ودنا من الاسد ــ التمثال ــ وصفعه على وجهه قائلا : « ما الذي كان يفعله أخوك في الصحراء[٥] » .

(٥) يجد القارئ مجموعة من الاقوال في كتاب :

ومن القطع الادبية الطريفة رسالة سومرية قصيرة كتبت على لسان قرد الى امه[٦] . ويظهر من الرسالة ان القرد كان يتجول مع مروضـــه بين المـــدن التي خص منها بالذكر مدينتي أور وأريدو . ويذكر القرد بأنه بالرغم مما هـــو معروف عن هاتـــين المدينتين من البهجة وكثرة الخيرات الا أنه يكاد أن يموت جوعا من أكل النفاية :

الى أمي لودي — لودي
قل :
هكذا يقول أوكو — دل — بي
« ان أور مدينة البهجة
(و) اريدو مدينة الرخاء
لكنني أجلس خلف باب القـــاعة الكبرى للموسيقى[٧]
آكل النفاية
فعسى ألا أموت منها !
انني لم أذق طعم الخبز ولم أذق طعم البيرة
ابعثي لي بريبول
على عجل !!

غير ان القطعة الوحيدة التي تعتبر بحق من أطرف التأليف ذات الطـــابع الهزلي في الأدب العراقي القديم مما اكتشف حتى الان هي قصـة « جميل — نينورتا » التي سنأتي على ذكر تفاصيلها بعد قليل .

والحقيقة فان هذه القصة لم تكتشف الا قبل سنوات قليلة فقط ، حيث نشرها الاستاذ گيرني في عام ١٩٥٦م[٨] . وسنرى من خلال دراستها انها لا تكاد تختلف في اطارها العام وتفاصيلها عن بعض القصص مما هو مألوف في ألف ليلة وليلة، وبالرغم من ذلك فاننا لا نستطيع في الوقت الحاضر أن نستخلص من ذلك أية استنتاجات قد تكون بالغة الخطورة بالنسبة لتاريخ القصة الهزلية ، الا ان هذا التشابه جدير بالانتباه حقا .

لقد عولنا في نقل هذه القصة الى العربيـة على النص الآشوري أولا بأول . واسترشدنا في كل المراحـل بترجمة الاستاذ گيرني الذي اليه يعود الفضل في تقديم أول دراسة علمية مستفيضة لها ، حيث نقلها من الآشورية وترجمها وعلق عليها بالتفصيل .. الا اننا في حالات كثيرة لم نأخذ

Lambert, Babylonian Wisdom Literature, pp. 221 ff; Saggs, the Greatness that was Babylon, p. 444.

ثم انظر بخصوص الحيوانات في الامثـــال والاقوال الدارجة السومرية : Gordon, "Animal as Represented in the Sumerian Proverbs and Fables (in the Ancient World, Moscow, 1962), pp. 226-249.

(٦) كانت هذه الرسالة واحـــــدة من بين مجموعة من الرسائل الادبيـــة والسياسية التي تناولها كاتب هذه المقالة في بحثه الموسوم : Two Collections of Sumerian Letters, ArOr. 33, pp. 529 ff. كما سبق وان درسها كل من : Falkenstein, ZA. 49; pp. 327-328; Van Dijk, SSA, p. 14.

(٧) ربما كانت هذه القاعة بمثابة السركس في الوقـــت الحاضر حيث تقـــوم الحيوانات بفعالياتها على أنغام الموسيقى .

(٨) Gurney, the Sultantepe Tablets, Vol. VI, 1956, pp. 145-162.

بترجمة الاستاذ گيرني لاختلافنا معه حول مدلول عدد من العبارات والاصطلاحات الآشورية وقد حرصنا على الاشارة الى مثل هذه الحالات في الهامش ، وأخيرا فقد آثرنا تسمية هذه القطعة الادبية بقصة « جميل ــ ننورتا » ،أي باسم بطلها تمشيا مع التقليد المتعارف عليه بدلا من تسميتها بـ « قصة الرجل الفقير من نفّر » كما فعل ذلك الاستاذ گيرني .

عثر على قصة جميل ــ ننورتا مدونة على أكثر من رقيم واحد فقد وجد منها رقيمان في سلطان تبه[٩] ، أحدهما يحتوي على القصة كلها والثاني على جزء منها . وهناك كسرة لرقيم ثالث عثر عليها في مكتبة آشور بانيبال في قوينجق . ويرجع تاريخ كتابة الرقيم الاول الى سنة ٧٠١ ق.م والى اليوم الحادي والعشرين من شـهر آذار من تلك السنة على وجه التحديد ، حسبما هو مذكور في تذييل الناسخ . ويقول الناسخ انه نقل هذه النسخة بخطه عن النسخة الاصلية التي لا بد وأن يرجع تاريخها الى زمن أقدم من هذا التاريخ . ويضيف الناسخ انه استنسخ هذه القصة من أجل أن يتصفحها شخص يدعى قدرى ــ نركال .

ومما هو جدير بالذكر ان القصـة كتبت بشـكل قصـيدة شـعرية تتألف من ١٦٠ بيتـاً (سطرا) ما عدا التذييل الذي يتكون من ١٣ سطرا ، ويمكن أن يتحسس القـارىء للنص الآشوري منها بأن مؤلفه اتبع في نظم القصة وزنا ينقسم البيت الواحد بموجبه الى أربع تفعيلات .

ان العثور على قصـة جميل ــ ننورتا في نينوى وكذلك في سلطان تبه ربما يفسر بأنه دليل على الشهرة الواسعة التي نالتهـا القصة بسبب طرافتها . ويمكن أن تتجسم هذه الشهرة بشكل أوضح عندما نعرف بأن حوادث القصـة تدور أصلا حول شخص من مدينة نفر في جنـوب العراق . ولذا فانه من غير المستبعد أن تكون أقدم النسخ منها قد كتب في أحد مراكز التدوين العديدة في هذه المـدينة ومنها نقلت الى مدن الشمال .

تدور القصة حول رجل فقير من مدينة نفر اسمه جميل ــ ننورتا . وقد بلغ به الفقر حـدا لم يكن ليجد فيه كسرة خبز يسد بها رمقه ، فكان يقضي ليله متألما من شدة الجوع . فأخذ يفكر في ايجاد وسيلة تخفف عنه بعض شقائه ،فخطرت له فكرة عجيبة مفادها أن يبيع ثوبه ويشتري بثمنه نعجة من سوق المدينة ، فيذبحها ويأكل من لحمها حتى يشبع . وبالرغم من ان هذه الفكرة ربما لا تبدو عملية لان جميل ــ ننورتا لا يملك غير الثوب الذي يلبسه ، الا اننا نجده يذهب فعلا الى السوق ويبيع ثوبه ويشتري به عنزة بدلا من النعجة التي ربما وجـد ثمنها غاليا . ويأخـذ جميل ــ ننورتا العنزة الى بيته ولكنه يدرك بأنه لو ذبحها لترتب عليه ، حسب التقاليد الاجتماعية، أن يدعو جيرانه وأصدقاءه الى تناول الطعام معـه وعليه آنئذ أيضا أن يقدم لهم الشراب أيضا والا فانهم سيغتاظون منه ويتهمونه بالبخل .

ازاء ذلك قرر جميل ــ ننورتا ألا يذبح

(٩) احد تلول حران الواقعة في أعالي نهـر الباليخ .

العنزة ، ولكن مما يدعو الى الاستغراب حقا انه بدلا من ذلك يعزم على تقديمها هدية الى محافظ المدينة بالرغم من انه لا يملك في الدنيا شيئا غيرها .

وبالفعل اقتاد جميل ـ تنورتا عنزته الى بيت المحافظ ، وعندما وصل الى هناك طلب من البواب أن يستأذن له من سيده لمقابلته ، فذهب البواب وأخبر سيده بأن رجلا من نفر يطلب مقابلته وانه جلب معه عنزة هدية له . فاغتاظ المحافظ من ذلك اذ كيف يجرؤ مثل هذا الرجل على المجيء الى بيته لارشائه !! فأمر على الفور باستدعائه ، وعندما مثل جميل ـ تنورتا بين يديه وبخه المحافظ توبيخا عنيفا ، وحاول جميل ـ تنورتا ، دون جدوى ، أن يشرح للمحافظ سوء حاله وما هو عليه من بؤس وشقاء الا ان مقالته لم تحظ باذن صاغية من المحافظ الذي أمر البواب أن يعطيه شيئا من الطعام والشراب أي « عظمة وعصبة وشربة من بيرة ... » ، على حد تعبير القصة ، ثم يصرفه ويخرجه من البيت .

شعر جميل ـ تنورتا بوطأة الاهانة فعقد العزم على الانتقام لنفسه من المحافظ ، ولم يكتم ذلك سرا في نفسه بل أخبر البواب وهو يقتاده الى خارج البيت بأنه سوف يكيل لسيده الصاع ثلاثة صياع . وعندما نقل البواب ذلك الى سيده ، ضحك المحافظ ملء شدقيه استخفافا به وبوعيده . لكن ماجريات القصة أثبتت ، كما سنرى بعد قليل ، ان ذلك الفقير المعدم كان على جانب كبير من المكر والدهاء وانه في الاخير سيقتص من المحافظ بمثل ما وعد .

توجه جميل ـ تنورتا حال خروجه من بيت المحافظ الى قصر الملك ، لا يطلب مالا أو طعاما ، بل ليستأجر عربة من عربات القصر ليوم واحد فقط . ويبدو أنه تظاهر أمام الملك بسعة الحال ، فتعهد بدفع مقدار معين من الذهب الخالص اجرة لتلك العربة . وتذكر القصة ان الملك حقق له رغبته ، فأمر خدمه أن يشدوا له على احدى العربات التي انطلق بها جميل ـ تنورتا نحو نفر . ومن الطريف ذكره ان جميل ـ تنورتا توقف في طريقه واصطاد بعض الطيور ، مقلدا بذلك كبار القوم ممن يخرجون عادة الى الصيد في عرباتهم وكأنه يريد بذلك أن يضفي على شخصه مسحة النبلاء من عصره . وبالفعل وصلت أخبار الصياد النبيل الى أسماع المحافظ فخف الى استقباله والترحيب به .

ومما زاده قدرا في عين المحافظ انه ادعى بأن الملك بعثه الى نفر ومعه صندوق من الذهب لمعبد انليل اله المدينة . لذلك أسرف المحافظ في تكريمه وضيافته ، فأقام له وليمة ذبح فيها أغلى النعاج وأنزله في بيته وهو لايدري بأنه هو نفس البائس الذي طرده بالامس . ويبدو من سياق القصة[١٠] ان جميل ـ تنورتا كان قد جلب معه بالفعل صندوقا ، الا انه ما من شك كان خاليا من الذهب ، ويبدو أيضا انه أودع الصندوق أمانة في عهدة المحافظ .

(١٠) في هذا الموضع يكون الرقيم متهشما قليلا كما ان هناك بعض الغموض في النص .

وبعد أن انتهى الضيف والمحافظ من تناول العشاء ، جلس الإثنان يتبادلان أطراف الحديث، وقد تعمد جميل ـ ننورتا الاطالة في الكلام حتى أدرك المحافظ التعب والنعاس فغط في نوم عميق. آنذاك قام جميل ـ ننورتا وفتح الصندوق ليوهم المحافظ بأن لصا فتحه وسرق ما فيه . وبعد ذلك بدأ يصرخ بأعلى صوته مستغيثا ثم شق ثوبه تظاهرا وأخيرا ألقى بنفسه على المحافظ وأخذ يضربه ويركله والمحافظ يصيح من تحته حتى أوجعه . وكان طبيعيا أن تقع على المحافظ مسؤولية أمان ضيفه وسلامته ، لا سيما وهو مبعوث الملك ، فاضطر الى أن يعوضه ضعف ذهبه المزعوم وأن يعطيه عددا من الثياب مقابل ثوبه الممزق ، وأخيرا خرج جميل ـ ننورتا من بيت المحافظ ولكن ليعود مرة أخرى وفي زيّ آخر .

في هذه المرة تقمص جميل ـ ننورتا شخصية طبيب ، فحلق رأسه تشبها بأطباء ذلك العصر وحمل معه بعض الحاجيات مما كان يحمله الاطباء معهم(١١) ثم جاء الى بيت المحافظ وأخبر البواب بأنه طبيب من مدينة ايسن جاء خصيصا لمعالجة المحافظ . وعندما أدخله على المحافظ كشف له الاخير عما به من رضوض . الا ان جميل ـ ننورتا أخبره بأن شفاءه لا يتم الا اذا عالجه في غرفة مظلمة وبالفعل نقل المحافظ الى غرفة خاصة حيث « لا يشفق عليه أصدقاؤه وأصحابه » على حد تعبير الكاتب البابلي . وقد شد جميل ـ ننورتا الحبال من حول المحافظ وربطها الى أوتاد ثبتها في الارض ثم بدأ بضربه ضربا مبرحا والمحافظ يستغيث دون جدوى . فكانت هذه المكيدة هي الثانية .

استطاع جميل ـ ننورتا أن يخرج من القصر دون أن يكتشف أحد سره . ولكن سرعان ما أرسل المحافظ خلفه حشدا غفيرا من الناس ليقبضوا عليه ، غير انه اختبأ تحت احدى القناطر بعيدا عن أنظار الناس وبقي هناك يفكر في طريقة يستطيع بها الايقاع بالمحافظ للمرة الثالثة ليَبرّ بوعده الذي قطعه على نفسه . وأخيرا اهتدى الى الوسيلة ، اذ نادى على أحد المارة وأعطاه مكافأة على أن يذهب الى بيت المحافظ وينادي بأعلى صوته ربما ليدعي انه يعرف مكان الهارب ، أو انه نفسه الرجل المطلوب ، وبالفعل ذهب المبعوث وعمل حسبما أمره جميل ـ ننورتا . فخرج الناس على صراخه ، وكان المحافظ واحدا منهم ثم تجمعوا ، فركض الرجل وركضوا من خلفه ويظهر ان المحافظ كان يتمشى آخر القوم، ربما لانه لا يقوى على الركض بسبب آلامه ، وعندما مرّ الناس من القنطرة أبصر جميل ـ ننورتا المحافظ لوحده فانقضّ عليه وجعل يضربه حتى وقع مغشيا عليه .

ويذكر الاستاذ گيرني في معرض حديثه عن هذا النوع الجديد من القصة في الادب البابلي انه شديد الشبه من حيث الموضوع والاطار العام ، ببعض القصص مما هو معروف في ألف ليلة وليلة . ويسوق الاستاذ گيرني مثالا على

(١١) في هذا الموضع من القصة كلمات غامضة المعنى ولهذا فمن الصعب معرفة طبيعة هذه الحاجات .

ذلك ، قصة ذلك الفتى الذي أرسلته أمه ليبيع عجلا في السوق فوقع في شـراك جماعة من المحتالين الذين أوهموه بأن ما يسميه هو عجلا لم يكن في الواقع سوى عنزة وبذلك استطاعوا شراءه بثمن بخس . وعندما رجع الفتى الى امه واكتشف انه وقع في شراك المحتالين ، عزم على الانتقام لنفسه منهم . فتنكر بزي فتـاة جميلة وذهب الى رئيسهم الذي سُرَّ برؤيته ودعـاه ليقضي الليلة معه . وفي الليل جلس الاثنـان يتبادلان أطـراف الحديث فسأل الفتى المتنكر مضيفه عن حبل رآه يتدلى في سقف الغرفة ، فأجابه رئيس المحتالين انه لغرض تعليق من يريد تعذيبه ، فطلب الضيف منه أن يريه كيف يفعل ذلك . وعندما ربط رئيس المحتالين نفسه بالحبل، انهـال عليه الفتى بسوط معمول من ذيل عجل غرست فيه المسامير كان قد أخفاه تحت ثيابه . ولم يتوقف الفتى عن ضربه حتى وقع المحتال على الارض مغشيا عليه .

وفي اليوم التالي ذهب رئيس المحتالين الى الحمام لتنظيف جراحه وتخفيف آلامه . فتنكر الفتى بزي رجل مريض ودخل الحمام . وهناك انفرد برئيس المحتالين فأشبعه ضربا . وأخـيرا طلب الرئيس من أتباعه أن يأخذوه الى مكان ناء في الصـحراء وينصبوا له خيمة وألا يتركوه وحده ولو لحظة واحدة ، لأجل أن يتخلص ، بالطبع من مكايد الفتى . وتنكر الفتى بزي آخر ثم استأجر رجلا بدويا ليذهب به الى مقربة من خيمة رئيس المحتالين وينادي بأعلى صوته انـه هو الفتى صاحب العجل . وفعل البدوي ذلك ، فانطلق الاتباع ممن حول الخيمة خلفه تاركين رئيسهم وحده . فانتهز الفتى الفرصة وانهـال عليه ضربا للمرة الثالثة . وتذكر هذه القصة من ألف ليلة وليلة ان رئيس المحتالين أراد الانتقام لنفسه من الفتى فتظاهر بالموت وحمله أصحابه في نعش . الا ان المكيدة لم تنطل على الفتى الذي اندس في موكب التشييع وفي غفلـة عن أعـين الاتباع وخز رئيس المحتالين بابرة وقف عـلى أثرها منتصبا في تابوته ، وفر الفتى دون أن يمسه أحد بسوء .

ان تشـابه قصـة جميل ـ نتورتا البابلية بقصة الفتى صاحب العجل من ألف ليلة وليلة ، سواء في الهيكل العام أو في التفاصيل وخاصة في تواتر المكايد الواحدة تلو الاخرى ، يجعل من غير المعقول أن يكون هذا التشابه مجرد صدفة . ويتحتم على الباحث اذاً أن يعزو ذلك الى تأثر واضح بقصة جميل ـ نتورتا البابلية خاصة وان هناك مظاهر عديدة من التراث السومري والبابلي ما زالت آثارها واضحة في حضارتنا المعاصـرة كالمفردات اللغويـة والعناصر الفنيـة والاسس العلمية وبعض المفاهيم الفكرية(١٢) .

قصة جميل ـ نتورتا

١ ـ كان في نفر رجل فقير ومتواضع

٢ ـ يسمى جميل ـ نتورتا ، وهو رجل بائس .

---

(١٢) أنظر حول بعض هـذه التأثيرات من التراث السومري ـ البابلي :
Saggs, the Greatness that was Babylon, pp. 483 ff.

٣ ـ كان يجلس ضجراً في مدينة نفر ،
٤ ـ فلم يكن عنده فضة ، مفخرة قومه ،
٥ ـ ولم يكن عنده ذهبا ، مفخرة الناس .
٦ ـ فتعطش مخزنه الى حب نقي ،
٧ ـ وتحرقت[١٣] حشاه اشتياقا للطعام ،
٨ ـ وتغيرت معالم وجهه اشتياقا للحم والبيرة ،
٩ ـ فكان ينام كل يوم وهو جوعان لقلة الطعام ،
١٠ـ ويلبس ثياباً ليس عنده بديلاً لها .
١١ـ (وذات يوم) قال لنفسه البائسة :
١٢ـ سأخلع ثيابي التي ليس عندي بديلا لها ،
١٣ـ وأشتري (بها) نعجة في سوق مدينتي نفر .
١٤ـ فخلع ملابسه التي ليس عنده بديلا لها
١٥ـ وأشتري (بها) عنزة عمرها ثلاث سنوات في سوق مدينة نفر .
١٦ـ (لكنه) قال لنفسه البائسة :
١٧ـ معاذ الله أن أذبح العنزة في مسكني !
١٨ـ دون أن تكون هناك وليمة ! (لكن) أين البيرة ؟[١٤]
١٩ـ سوف يسمع الاصدقاء عند بابي بذلك فيغضبون ،
٢٠ـ ويغتاظ مني أقربائي ومعارفي ،
٢١ـ (اذاً) سأذهب وآخذ العنزة الى بيت المحافظ ،
٢٢ـ وأسعى (لتقديم) ما هو مسر ونفيس لمعدته[١٥] .
٢٣ـ فأخذ جميل ـ ننورتا برقبة عنزته
٢٤ـ وجاء الى باب محافظ نفر ،
٢٥ـ وقال مخاطباً البواب ، توكلتي ـ انليل :
٢٦ـ « قل (لهم) اني أريد أن أدخل لأرى المحافظ » .
٢٧ـ فقال البواب الى سيده :
٢٨ـ « سيدي . هناك رجل من نفر ينتظر عند بابك ،
٢٩ـ (وقد) جلب اليك عنزة .... هدية . »
٣٠ـ فغضب المحافظ [من البواب] توكلتي ـ انليل ،
٣١ـ وقال له : « اقبض عليه (على هذا) الرجل من نفر واد[خله] » .
٣٢ـ ف .... البواب ....
٣٣ـ [ومثل] جميل ـ ننورتا مسرور القلب أمام المحافظ .
٣٤ـ وعندما دخل جميل ـ ننورتا أمام المحافظ
٣٥ـ كان يمسك رقبة العنزة بيده اليسرى
٣٦ـ بينما يؤدي التحية الى المحافظ بيده اليمنى ، (وقال) :
٣٧ـ عسى أن يبارك انليل ومدينة نفر على المحافظ
٣٨ـ وعسى أن يكثر له ادد ونسكو الخيرات ! »
٣٩ـ فقال المحافظ الى الرجل من نفر :
٤٠ـ « يا لها اساءة منك أن تجلب رشوة !! »
٤١ـ فروى جميل ـ ننورتا [حكايته (؟)] الى

---

(١٣) اقرأ Ṣarpat (بدلا من Zarpat) بمعنى احترق ، حرق . أنظر القاموس الآشوري (CAD) المجلد ١٦ ص ١٠٢ ، وانظر ص ١٠٣ حول ترجمة هذا السطر كله .

(١٤) الترجمة هنا تختلف بعض الشيء عن ترجمة الاستاذ گيرني ، أنظر حول هذين السطرين ، ١٧ ، ١٨ القاموس الآشوري الجزء الاول ، القسم الاول ، ص ٣٣٩ .

(١٥) اقرأ ana Karshishu وليس ana karabi [...] ، راجع القاموس الآشوري الجزء السادس عشر ص ٩٣ ، من الواضح هنا ان جميل ـ ننورتا يقصد تقديم العنزة الى المحافظ ليُسَرَّ بأكل لحمها ، وليس لتقديم التحيات بموجب قراءة الاستاذ گيرني .

محافظ نفر (قائلا) :
٤٢- « أنام كل يوم وأنا جوعان ،
٤٣- [فخلعت] ملابسي التي ليس عندي بديلا لها ،
٤٤- واشتريت (بها) عنزة عمرها ثلاث سنوات [في سوق] مدينتي نفر .
٤٥- [و] قلت لنفسي البائسة :
٤٦- « [معاذ الله] أن أذبح العنزة في مسكني
٤٧- دون أن تكون هناك [دعوة] ! (لكن) أين البيرة ؟
٤٨- [سوف يسمع] الاصدقاء عند بابي بذلك فيغضبون ،
٤٩- ويغتاظ مني أقربا [ئي ومعارفي] ،
٥٠- (اذاً) سآخذ العنزة [الى بيت] المحافظ .»
٥١- [ثم قلت] لنفسي :
٥٢- « .... من القصاب ، سوف يصرخ في الليل
٥٣- .... [عسى] أن يقبض عليهم
٥٤- .... منضدة
٥٥- .... عسى أن يستفسروا » .
٥٦- فصرخ و .... [المحافظ]
٥٧- ....
٥٨- اعطه ، (لهذا) الرجل من نفر ، عظمة وعصبة
٥٩- واعطه من وعائك شربة من بيرة - ثلث[16]
٦٠- ثم اصرفه واخرجه من الباب ! » .
٦١- فأعطاه ، للرجل من نفر . [عظمة] وعصبة
٦٢- وأعطاه شربة من بيرة - ثلث
٦٣- ثم صرفه وأخرج[ـه من] الباب .
٦٤- وعندما أوشك جميل - ننورتا على الخروج من الباب ،
٦٥- خاطب البواب توكلتي - انليل قائلا :
٦٦- « بركات الالهة على سيدك ! قل له :
٦٧- « جزاء العناء الذي سببته لي[17]
٦٨- فاني سأوفيك ثلاثة أمثاله » .
٦٩- (ولما) سمع المحافظ بذلك ضحك طوال النهار .
٧٠- وتوجه جميل - ننورتا نحو قصر الملك
٧١- (فلا بد) أن يعدل الامير وحاكم الولاية امتثالا لأوامر الملك .
٧١- ولما دخل جميل - ننورتا أمام الملك
٧٣- قبل الارض أمامه ،

---

(١٦) من الواضح ان « بيرة - ثلث » (Shikar Shalulti third beer) كانت من أصناف البيرة الرديئة وان كلمة « ثلث » تشير الى نسبة البيرة في الشراب . ويتضح من النصوص ذات العلاقة بصناعة البيرة في وادي الرافدين ان البيرة كان تمزج عادة مع الماء قبل تناولها وان نسبتها الى الماء كانت تتراوح بين ١:١ ، ١:٢ ، ١:٣ ولهذا يتضح ان نسبة ١:٣ تدل على صنف رديء أنظر :
Hartman and Oppenheim, On Beer and Brawing Techniques in Ancient Mesopotamia, 1950, pp. 46-47.
وهناك بعض الاشارات الى مزج البيرة مع الماء للتخفيف من حدتها ومفعولها في بعض الامثلة السومرية . أنظر :
Gordon, Sumerian Proverbs, 1959, p. 95, 1: 105.

(١٧) حرفيا : « جزاء الحمل الواحد الذي وضعته عليّ » أنظر بخصوص هذا السطر القاموس الآشوري تحت biltu ، المجلد الثاني ، ص ٢٣٠ .

٧٤- (ثم) حيّا ملك العالم [بكلتا] (؟) يديه (وقال) :

٧٥- « سيدي ! يا قوة الشعب ! أيها الملك الذي تمجده الملائكة الحارسة ،

٧٦- مرهم يعطوني عربة واحدة

٧٧- ودعني أفعل ما أتمنى ليوم واحد بأكمله[18] .

٧٨- وسأدفع أجراً عن يومي (هذا) منا من ذهب خالص .

٧٩- ولم يسأله الملك : « ما هي امنيتك ،

٨٠- حتى [تقضي (؟)] النهار بأكمله في عربة ؟،

٨١- فأعطوه عربة جديدة ، سمة النبلاء ،

٨٢- وحزموه بحزام ....

٨٣- ثم [ركب] العربة الجديدة ، سمة النبلاء

٨٤- واتجه نحو .... دور - انكي .

٨٥- اصطاد [جميل - تنورتا] عصفورين

٨٦- ووضع ... وختمها (؟)

٨٧- ثم واصل السير الى باب محافظ نفر .

٨٨- فخرج المحافظ ليستقبله (قائلا) :

٨٩- « من أنت يا سيدي ، يا من كنت تتجول [لصيد الطيور] ؟ »

٩٠- (فأجابه) « لقد أرسلني الملك ، سيدك ، من أجل ... ،

٩١- وجلبت معي ذهباً الى ايكور ، معبد انليل ..

٩٢- فذبح المحافظ نعجة - فاسيلو[19] ؟ ...... طعامه .

٩٣- (وفي الاخير) قال المحافظ بحضوره : « آه اني تعبان » .

٩٤- الا ان جميل - تنورتا كان يتحدث بجانب المحافظ طوال سهرة الليل .

٩٥- (حتى) نام المحافظ من تعبه .

٩٦- فقام جميل - تنورتا في سكون الليل كاللص

٩٧- وفتح باب الصندوق و ....

٩٨- [وصاح] (؟) : « استيقظ ! أيها المحافظ ....

٩٩- باب الصندوق مفتوح والذهب منهوب !! »

١٠٠- (ثم) شق جميل - تنورتا ثيابه [عمداً (؟)] ،

١٠١- وانقض[20] على المحافظ ليوفيه [دينه] ،

١٠٢ - ١٠٣- وأخذ يضرب جسمه في رأسه الى أخمص قدمه (حتى) أوجعه ،

١٠٤- وكان المحافظ يصرخ تحته من الفزع (ويقول) :

١٠٥- « سيدي ! اياك أن تقضي على رجل من نفر !

١٠٦- اياك أن تلطخ يديك بدم من كان (حقه) مقدساً عند انليل[21] !!

١٠٧- (وأخيرا) أعطوه هدية له ، اثنين منا من الذهب الخالص ،

---

(١٨) حول قراءة وترجمة هذا السطر ، انظر القاموس الآشوري المجلد السابع ، تحت izimtu ص ٣١٩ .

(١٩) من أغلى أنواع النعاج .

(٢٠) حول معني nenmudu ina muhhi في هذا السطر ، انظر القاموس الآشوري الجزء الرابع ص ١٤٧ .

(٢١) بخصوص ترجمة هذا السطر يراجع القاموس الآشوري تحت ikkibu ، المجلد السابع ص ٢:٥٧ .

١٠٨- وأعطاه عوضاً عن ثوبه الذي كان قد مزقه (ثياباً) اخرى .
١٠٩- وعندما خرج جميل - تنورتا من الباب ،
١١٠- خاطب البواب توكلتي - انليل قائلا :
١١١- « بركات الالهة على سيدك . قل له :
١١٢- « جزاء العناء الذي [سببته لي] ،
١١٣- فاني وفيت قسطا [وبقي هناك اثنان] » .
١١٤- (ولما) سمع المحافظ بذلك [ضحك] طوال النهار .
١١٥- ثم [جاء] جميل - تنورتا الى حلاق
١١٦- فحلق كل شعره و ...... ،
١١٧- ملأ ....[٢٢] .
١١٨- (و) [جاء] الى باب محافظ نفر ،
١١٩- (ثم) قال مخاطبا البواب، توكلتي-انليل:
١٢٠- قل (لهم) اني أريد أن أدخل لأرى [المحافظ] » .
١٢١- (فسأله البواب) : « من أنت ؟ ومن المريض ؟ » .
١٢٢- (فأجابه) : « أنا طبيب من ايسن [أعرف كل الامزاض][٢٣]
١٢٣- و .... مكان الرض و ... في ... .
١٢٤- ولما مثل جميل - تنورتا أمام المحافظ
١٢٥- كشف له عن كدماته في الاماكن التي ضربها من [جسمه]
١٢٦- وقال المحافظ (الى) خدمه : « (هذا) طبيب حاذق » .
١٢٧- (فقال جميل - تنورتا) سيدي ، لايمكن أن ينجح علاجي الا في الظلمة[٢٤]
١٢٨- حيث (؟) .... والطريق مظلم .
١٢٩- فأخذه الى غرفة خاصة ،
١٣٠- حيث لايشفق عليه أصدقاؤه ولا أصحابه.
١٣١- (ثم) رمى الـ ... في وسط النار .
١٣٢- ودق خمسة أوتاد في الارض الصلبة ،
١٣٣- وشد يديه ورجليه ورأسه .
١٣٤- وأخذ يضرب كل جسمه من رأسه الى أخمص قدمه (حتى) أوجعه .
١٣٥- وعندما أوشك جميل - تنورتا على الخروج من الباب ،
١٣٦- خاطب البواب توكلتي - انليل قائلا :
١٣٧- « بركات الالهة على سيدك ، قل له :
١٣٨- جزاء العناء الذي سببته لي
١٣٩- فاني وفيت قسطين ، وبقي هناك واحد .
١٤٠- (غير ان) جميل - تنورتا أصبح مضطرباً [اذ لم يجد مكاناً يلجأ اليه (؟)] ،
١٤١- وقد رأى كل الناس ، كل الـ ....
١٤٢- فأرسل رجلا معينا ....

---

(٢٢) المعنى لهذا السطر غامض خاصة فيما يتعلق naqme shikin ishati أما الترجمة التي يقترحها الاستاذ گيرني : « وغطى جسمه بالرماد ، أي بقايا النار » فتبدو بعيدة الاحتمال ، ومن الجائز ان السطر يتضمن الاشارة الى وعاء كان يوضع على النار ويستخدمه الاطباء في علاج المرضى ، خاصة وان naqme تتكرر في السطر ١٣١ .

(٢٣) بخصوص ترجمة هذا السطر يراجع القاموس الآشوري تحت asu ، المجلد الاول ، القسم الثاني ص ٣٤٦ أما بخصوص الطب والاطباء في وادي الرافدين فانظر :
Oppenheim, Ancient Mesopotamia, 1964, pp. 288 ff.

(٢٤) أنظر ترجمة هذا السطر في القاموس الآشوري تحت ikeltu المجلد السابع ، ص ٦١ .

١٤٣- وأعطاه .... مكافأة وقال (له) :
١٤٤- « اذهب الى باب المحافظ ... واصرخ بأعلى صوتك
١٤٥- واجعل الناس يتجمهرون على صراخك من كل صوب (ثم قل لهم :)
١٤٦- « أنا الرجل صاحب العنزة [الذي (؟)] طرد من باب المحافظ » .
١٤٧- وربض [جميل - تنورتا تحت] قنطرة مثل كلب (؟) الـ ...
١٤٨- فخرج المحافظ على صراخ الرجل .
١٤٩- وأمر كل أفراد منزلـه أن يخرجوا ، رجالاً ونساءاً ،
١٥٠- فتطايروا جميعاً يطلبون الرجل .
١٥١- وعندما كانوا جميعاً يبحثون عن الرجل
١٥٢- كان المحافظ [يسير] في الخارج وحده ،
١٥٣- [فقفز] جميل - تنورتا من تحت القنطرة وأمسك بالمحافظ .
١٥٤- (ثم) انقض على المحافظ فوفاه [دينه]
١٥٥ - ١٥٦ - [حيث أخذ يضرب كل جسمه] من رأسه الى أخمص قدمه حتى أوجعه
١٥٧- (ثم قال له) « [جزاء العناء] الـذي سببـ[ـته] لي
١٥٨- فاني وفيتك [ثلاثة أضعاف] .
١٥٩- [ثم تركه] وذهب الى الريف ،
١٦٠- (أما) [المحافظ] فانه دخل المدينـة أشبه ما يكون بالميت[٢٥] .

تذييل[٢٦] :

١) كتب ودقق وفق النسخة الأصلية
٢) [بخط] نابو - رختو - اصر ،

---

(٢٥) حرفيا « غير حي بجسمه » ، ربما كان التعبير اقرب في المعنى الى « مغشـيا عليه » أو « جثة هامدة » لو ان الفعل « دخل » في صيغة المبني للمجهول .

(٢٦) يعتبر هذا التذييل من النوادر لمـا يحتويه من ملاحظات قيمة تتعلق بالنص . فكاتبه شخص يدعى نابو - رختو - اصر ، كان مـن مرتبة ناسخ مساعد (Shamallu) في مجمـع (Ummu) أو مدرسة مهنية لتعليم الخـط والتي كانت في بعض الاحيان تلحق بالمعبـد . ويظهر ان هذا المجمع كان باشراف نابو - اخا - ادن احد موظفي القصر وان هذه النسخة مـن القصة كتبت لامر شخص اسمه قدري - نركال الذي سنأتي على ذكره في الحاشية التالية ، ومن المهم ان يحتوي التذييل على تاريخ كتابة النسخة وهو اليوم الحادي والعشرين من شـهر آذار في سنة خاناني حاكم تل - بارسب والتي تقـابل سنة ٧٠١ ق.م . فالمعروف عن هذه المدينـة (أنظر الحاشية ٧) انها كانت من المراكز المهمة في مناطق الخابور والفرات الاعلى وان مدينـة سلطان تبه ، التي اكتشفت فيها هذه النسخة ، كانت تابعة لها . وهذه الحقيقة تفسر سبب ذكر خاناني حاكم تل - بارسب اذ جرت العادة زمن الآشوريين ، ابتداء من حكم الملك ادد - نراري الثاني (٩١١-٨٩١ ق.م) ان تسمى اول سنة من حكم الملك باسمه اما السنوات الاخرى فتسمى باسم كبـار رجال الدول حسب تسلسـل مناصبهم . وكان اسم السنة يعمم على مـدن الامبراطورية لتتخذ منه تقويما تؤرخ به ، وقـد عرفت هذه الطريقة في تسمية السنين باسـماء الاشـخاص في الآشورية بـ لمو . (Limmu) واستطاع العلماء المختصون بفضل الدراسـات المستفيضة لقوائم الملوك وقوائم اللمو وغيرها من المصـادر ذات العلاقة من تحـديد تواريخها بالسنوات في عصر ما قبل الميلاد فكانت سـنة خاناني تقابل سنة ٧٠١ ق.م أي خلال حكم الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) .

٣) الناسخ المساعد ، عضو مجمع
٤) نابو – آخا – ادن ، أمين القصر ،
٥) لمطالعة قدري – نركال[٢٧] .
٦) كل من يأخذ هذا الرقيم عسى أن يأخذه أيا[٢٨] ،
٧) بأمر من نابو الذي يسكن اي – زيدا[٢٩] ،
٨) وعسى أن لا يكون له نسل أو خلف .
٩) في شهر آذار ، اليوم ٢١ ، سنة خاناني[٣٠]
١٠) حاكم تل – بارسب[٣١] .
١١) اياك أن تأخذ الرقيم
١٢) أو تكسر (رقم) المكتبة[٣٢]
١٣) فان ذلك محرم عند أيا ، ملك العمق .

---

(٢٧) هو احد كهنة اله القمر سن في مدينة سلطان – تبة وقد كشفت التنقيبات التي أجرتها بعثة تركية – بريطانية مشتركة عن مجموعة قيمة من المؤلفات التابعة لهذا الكاهن كان من بينهـا ملحمة جلجامش واسطورة نرام – سن والمؤلف المعروف بـ « سأمدح رب الحكمة » وقصة جميل – ننورتا التي نحن بصددها .

(٢٨) اله الحكمة والمياه الازلية .

(٢٩) معبد الاله نابو ، اله الكتابة عند البابليين ، في مدينة بورسبا .

(٣٠) انظر الحاشية رقم ٢٦ .

(٣١) مدينة تسمى الان « تل احمر » . تقع الى الجنوب من كركميش في أعالي الفرات . وقد أصبحت عاصمة لـ « بيت اديني » وهي احدى المقاطعات الارامية الرئيسة في الخابور والفرات الاعلى . وقد أثارت هذه المقاطعة متاعب كثيرة للآشوريين في زمن الملك آشور ناصر بال الثالث (٨٨٣–٨٥٩ ق.م) . غير ان الآشوريين تمكنوا من فرض سيطرتهم عليهـا وجعلها جزءا من امبراطوريتهم لاهميتها بالنسبة الى نفوذهم في سوريا والآنضول . وقد أقام فيها الملك شلمانصر الثالث سنة ٨٥٦ ق.م قلعة عسكرية وسماها كار – شلمانصر أي ميناء شلمانصر .

(٣٢) في الحقيقة ان كلمة girginakku لا تعني « وعاء أو سلة الالواح » كما ظن الاستاذ گيرني ، وانما تعني مكتبة أي مجموعة الرقم أو مكان حفظها ، كما انها تطلق على مجموعة الرقم التي تكون مسلسلة واحدة ، انظر القاموس الآشوري ، المجلد الخامس ، ص ٨٦–٨٧ .

تماثيل سومرية من تل المعتوق

بقلم : هنير يوسف طه
منقب آثار

[١] تمهيـد

يشمل بحثنا أربعة تماثيل حجرية حصلت عليها مديرية الآثار العامة في بغداد من شخصين ثلاثة منها (لوح ٢ـ٤) وجدت في دار السيد حسن الحجاجي في مستوطن « أبو هام » ويقع مستوطن « أبو هام » في الضفة الغربية لنهر دجلة • يبعد حوالي ١٢ كيلومترا جنوب ناحية القيـارة في محافظة الموصل ، (لوح ـ ١) ، تبلغ أعلى نقيطة فيه حوالي ٢٠ مترا عن مستوي سطح النهيـر وارتفاعها عن الارض المجاورة ٧ ـ ٨ أمتار • لم تجر فيه أي تنقيبات أثرية الا أن هنــاك بعض الملتقطات الأثرية عثر عليها أصحاب القرية أثناء قيامهم بالحفر لبناء دورهم ، وبنيت قرية اجحله (المعتوق) على قسم منه[١] • أما التمثال الرابع (لوح ـ ٥) فقد أحرزه المتحف العراقي عام ١٩٢٩ من قرب موقع لارسا في جنوبي العراق •

ان المجموعة الاولى ستلقي ضوءاً جديدا على انتشار هذا الاسلوب الفني شمالي نهر دجلة • ومن الملاحظ سابقا ان معظم التماثيل السومرية التي وصلت الينا كانت من جنوب ووسط بلاد ما بين النهرين ثم منطقة الفرات الأوسط ، موقع ماري مثلا[٢] •

هذا وقد عثر اندريه Andrea أثنـاء تنقيباته في موقع آشور المطل على الضفة اليمنى لنهر دجلة على معبـد في الطبقات السفلى اطلق عليه معبد عشتار • وجد في طبقاته السفلى تماثيل

(١) لقدقام بالكشف الاثري للموقع السيدان حسين عزام وجابر خليــل من مديرية الآثار العــامة في صيف ١٩٦٩ •

(٢) اثناء التنقيب في موقع صغير في سوريا يدعى خويرا عثر على عدد من التماثيل اسلوبها العام يشبه تماثيل بلاد ما بين النهرين الا ان السحنة السامية متغلبة عليها •

انظر : Moortgat. A, The Art of Ancient Mesopotamia. لوح ٧٠ـ٧٥ ، صفحة ٣٦ •

حجرية وملتقطات أثـرية تعود الى عصر فجر السلالات ، جميعها وجدت في الطبقة G, للمعبد[٣] •

[٢] وصف القطع :

القطعةالاولى (لوح -٢) ، (م ع - ٧٣١٢١)

الطول ١٩٫٦ سنتيمترا ، سمك الصـدر ٣٫٣ سنتيمترا ، سمك أسفل الجسم ٢٫٦ سنتيمترا عرض منطقة الصدر ٢٫٧ سنتيمترا ، ثم عرض القسم الاسفل ٤٫٨ سنتيمترا • هذه القطعة تمثل تمثالا من المرمر الشمعي لامرأة واقفة ترتدي ازارا مهدبا (Flounced) مقسم الى خمسة أقسام كل قسم يحتوي على أشكال ورقية طولية تنتهي بمثلث رأسه الى الأسفل وهو محززطولياء يغطي ازارها الكيف الأيسر حتىالرقبة • حاشيته تمر تحت الثدي الأيمن واليد اليمنى وقسم من العضد مختفيان تحت الازار ومنالناحيةالموضوعية تلتقي اليـد اليسـرى باليـد اليمنى تحت الازار وعمـد الفنـان الى اخفـائهما لسبب أو لآخر • هناك تجويفان دائريان فيالقسم السفلي من القطعة استعملا لتثبيتها على قاعـدة حجرية • ونُحت الرأس بصورة غير كاملةحيث انعدام شكلالعيون والانتفاخ فيالخدود ومعذلك فقد جاء الوجه معبرا وذلك لمحاولة الفنان الناجمة عن اظهار ابتسامة خفيفة على وجهها • رقبتهـا متضخمة وانعـدامها من الخطوط التشريحية • شعرها مقسم الى ثلاثة أشكال هندسية تشبهالساعة الرملية • اثنان منها على الجانبين والثالثة خلف الرأس • وعبّر عـن الحاجبين بخطين منحنيين هما أصلا جزءا من الشعر • تمتاز هذه القطعة بالاسـتطالة في الجسم وانحـراف الرأس الى الجهة اليمنى •

القطعةالثانية ، (لوح ٣) ، (م ع - ٧٣١٢٢)

الطول ٢٤٫٨ سنتيمترا ، عرض القسم الأعـلى ٧٫٥ سنتيمترا عرض الجسم ٦ سنتيمترا ، سمك الصدر ٣٫٦ سنتيمترا ثم سمك القسم الأسـفل ٣٫٣ سنتيمترا • تمثل امرأة أيضا واقفـة على قاعـدة مستطيلة الشكل أبعادها ، الطول ٥٫٥ سنتيمترا ، العرض ٣٫٧ سنتيمترا ثم الارتفـاع ١٫٥ سنتيمترا ، اسلوبأرجلها هندسي - تكعيبي - قسمها الأعلى مفقود ما عدا مرفق اليد اليمنى• ترتديازارا شبيها بالازار الآنفذكره • انهذه القطعة على خلاف القطعة السالفة والتالية حيث القاعدة جزء لا يتجزأ من التمثال •

القطعةالثالثة (لوح - ٤) ، (م ع - ٧٣١٢٣)

الطـول ١٥٫٦ سنتيمترا عرض الصـدر ٥٫٥ سنتيمترا سمك الصدر ٤٫١ سنتيمترا ، ثم سمك القسم الأسفل ٢٫٤ سنتيمترا • وان هذه القطعة منالمرمر الابيضوهي تمثلامرأة مفقودة الرأس والرقبة ازارها مشابه للقطعتينالسابقتينقسمهاالأعلى يميل الى الاسلوب الطبيعي ويتجلى ذلك فيشكل الكتفين وظهور الثدي الأيمن • ثبتت على قاعدة بنفس طريقة القطعة الأولى ، مع ذلك فان القطع الثلاث تتميز بموضوعية ومدرسة فنية واحدة •

القطعة الرابعة (لوح - ٥) ، (م ع - ٨٨٩٧)

الطول ٢٠٫٣ سنتيمترا ، معـدل عرض الجسم

(٣) انظر: Andrea, W. Die Archaischen Ishtar Tempel in Assur.

٨٫٧ سنتيمترا ، السمك ٢٫٤ سنتيمترا • تمثل امرأة واقفة ترتدي ازارا مطابقا لأزر القطع الآنفة الذكر • الا ان يدها اليسرى تتشابك مع اليد اليمنى تحت الثدي الأيمن ، قسم من الوجه قد تآكل الا انهنك ملامح الأنف والعيون وقسماً من الفم • ان تسريحة شعرها هي الاخرى قد تآكلت اذ كانت على ما يبدو معقدة ، حيث يتلاقى قسم منه في أعلى الرأس وخلفه وتمر ضفيرة حوله • رقبتها مبالغ بها وخالية من العضلات • وبلا شك ان هذه القطعة والقطع الثلاث ترجع الى عصر واحد ومدرسة فنية واحدة ، وذلك لتشابه أساليبها وصفاتها الفنية • الا ان هناك اختلافا بسيطا من الناحية الموصوعية وهو تشابك اليدين • وعلى العموم ان هذه الخاصية هي من خصائص عصر فجر السلالات الثاني والثالث • والعادة المتبعة هي تلاقي اليدين تحت الثديين مباشرة لتمثيل نفسها أمام الآلهة وهي بحالة تعبد[٤] • وأوضح تشابه يتجلى بينهما بجانب الأزر وطريقة لبسه هو تحت الكتفين في المجموعة الاولى (لوح ـ ٢) •

وبالرغم من اختلاف مواقع اقتناء هذه التماثيل فاذا حاولنا نسبتها الى عصر من العصور وجب علينا اعتبارها دون شك مجموعة واحدة •

[٣] عصر فجر السلالات الثاني :ـ

ان النحت السومري المجسم لعصر فجر السلالات الثاني لم يكن المحاولة الاولى فقد جاءتنا بعض القطع قبل هذه الفترة • تمثل تماثيل آدمية وحيوانية ، ورأس الفتاة السومرية الذي وجد في الوركاء هو أكبر دليل على ذلك ، حيث نشاهد وصول الفنان الى الذروة في اظهار ملامح الوجه الدقيقة والتعبير النفسي الكامل • يضاف الى ذلك قطعة أخرى (لوح ـ ٦) قد تمثل كاهنا ملتحياً مستدير الوجه يرتدي غطاء رأس نصف كروي• عيونه الصغيرة مطعمة وقسم من الأنف مفقود وفم صغير معبر • تحت الذراعان كجزء من الصدر ، الا ان عضلات الصدر والذراعين والكتفين تمكننا من فصل الجسم عن الذراعين • هناك قطعة اخرى (لوح ـ ٧) هي الاخرى في المتحف العراقي وجدت في الطبقة الرابعة من معبد سن في خفاجي• هذه القطعة تمثل امرأة من الحجر تقف على قاعدة هي جزء من التمثال عارية الصدر كبيرة الرأس، ترتدي منضنة مخروطية الشكل، ويداها تتشابكان تحت الثديين • ان الطابع التجريدي فيها يتجلى في الصدر والوجه وخاصة الأنف والثديين • وفي نفس الوقت ان هذه القطعة لا تخلو من المحاولة لاظهارها باسلوب طبيعي •

بعد هذا التاج الفني فيما يخص النحت المجسم تأتي فترة الركود ، فليس هناك أي قطعة تعزى الى عصر فجر السلالات الاولى[٥] • وربما يعود ذلك الى الاختلاف في التكوين الاجتماعي والتطور الحضاري والمعماري • ثم تلمس الثورة الفنية في مضمار النحت المجسم ثانية ابان العصر اللاحق ـ الثاني ـ حيث ان الفنان السومري أصبح أكثر استقرارا ، وبدأ

---

(٤) قد تكون هذه الحركة استعملت للتحية أيضا •

(٥) انظر :ـ ص ١٠١
Lloyd, S. The Art of the Ancient Near East.

تتاجه الفني على نطاق أوسع حيث أبدع في جميع تماثيله .

ان عددا كبيرا من هذه التماثيل وصل الينا ابان هذا العصر . تظهر هذه التماثيل اما لحكام ، كهنة أو متعبدين . اسلوبها واضح لا يحتاج الى دراسة عميقة لمعرفته فسهلت على الباحثين تتبع تطورها[٦] . ان جميع هذه التماثيل خصصت للمعابد اذ ان هيئـة الانسان نقلت الى الحجر لغرض التعبير عن نفسه أمام الآلهة . وبعبارة أوضح تقوم مقام أصحابها في العبادة بدليل وجود كتابات على بعضها مثل ــ تقديم الصلاة . كذلك تماثيل الكهنة والنبلاء وضعت لنفس الغرض[٧] . أما تماثيل العبدة فوضعت في مكان خاص . قليل منها وصل الينا والسبب في ذلك هو ان أكثرها كان مزينا بالذهب أو بمواد ثمينة أخرى[٨] . وهناك مثالان من هـذا العصر همـا أصلا من مجموع اثني عشر تمثالا وجدت في أسس معبد « آبو » في تل أسمر وهذان التمثالان من بين القطع النادرة ويختلفان عن البقية بثلاثة وجوه : من ناحيـة قوامهما ، وظهور علامات ــ نحت بارز مثـــلا ــ على قاعـدة أحدهما والغلو في سعة العيون[٩] . وأعتقد انه يمثل الاله «آبو» لوجود النحت البارز ومع كونه مفقود الرأس فانه قد يكون رأس أسد ، وعلى جانبيـــه غزال وغصن . أما التمثال الثاني فيمثل الالهـــة الام[١٠] . سميت بالآلهة الأم لوجود تمثال صغير يقف على جانبها الأيسر[١١] . ان هاتين القطعتين كالقطع الاخرى أسلوبها تجريدي وليس فيها ما يميزها عن غيرها .

ان المدرسـة الاولى للنحت المجسم لعصر فجر السلالات الثـــاني أعطت لنفسها الصـــبغة الهندسية وبعبارة اخرى ان هذه المدرسة كانت مدرسة قطع الحجر وبالتالي تجويله الى تمثـال ذي أبعاد ثلاثة . اسلوبه هندسي تجريدي ، العيون تطعم بأصداف والبؤبؤ من حجر اللازورد أو حجر أسود آخر ، كذلك استعمل القار لملء الحزوز ولتثبيت الأصداف في تجويف العين[١٢] .

---

(٦) انظر :ــ نفس المصدر السابق ص ١٠٠

(٧) انظر : ص ٥٢ .

Rough, R. The Ancient Near East.

(٨) انظر ص ٢٦

Frankfort, H. The Art of the Ancient Orient

(٩) انظر ص ٢٢

Frankfort H, Sculpture of the Third Millennium.

(١٠) ص ٢٦ .

Frankfort, H. The Art of the Ancient Orient

(١١) يعتقد المستر سيتن لويد Lloyd, S. ان هذين التمثالين كغيرهما من التماثيل تقف وقفة المتعبدين ، الايدي تتشابك تحت الثديين تحمل احيانا اواني يخرج منها الماء المقدس .

انظر :

Lloyd, S. The Art of Ancient Near East.

اما اندريه پارو Parrot, A. فيعتقد انهما يمثلان ملك وملكة اشنونا

Parrot A. "Sumer" انظر ص ١٠٦

يعتقد المستر وولي Woolley بما ان الحجر ليس متوفرا في منطقة سومر فيجوز أن قسما من هذه التماثيل صنعت من قبل فنانين شماليين ، وذلك لتوفر الحجر في الشمال أكثر من الجنوب . كما ان حجر البازلت والديورايت استوردا من منطقة الخليج لعربي .

انظر :

Woolley, L. Mesopotamia and the Middle East, 1961. ص ٦٩

(١٢) Frankfort, H. Sculpture of the Third Millennium B.C. ص ٢٣

ان قلة الحجر في بلاد ما بين النهرين حتم على الفنان السومري القديم صغر التمثال وبالتالي الاعتناء به لتوفير أكبر عدد ممكن لذا جاء قسم منها واقفا على قاعدة هي جزء من القطعة ، وأحيانا يثبت التمثال على قاعدة منفصلة بواسطة تجويفين في الجزء الاسفل منه وتجويفين على القاعدة ويتم توصيلهما بواسطة سلك معدني[١٣] أو خشبة • والطريقة الثالثة تظهر فيه الأرجل بشكل نصف دائري تقف على قاعدة والقسم الخلفي يكون متصلا بالقاعدة من الخلف ونهاية الرداء• استعملت هذه الطريقة للحفاظ على القاعدة من التكسير •

[٤] عصر فجر السلالات الثالث :

ان الاستقرار الاجتماعي الذي تلا العصر الثاني (فجر السلالات الثاني) نتج عنه تخطي الفنان السومري الأسلوب التجريدي ، الهندسي ولم يظهر ثانية الا نادرا فجاءت اعماله أكثر تجانسا وأكثر حيوية • حيث أصبحت أساليبه ليست مجرد تحوير بل شيئا يلفت النظر من جميع الوجوه • ان التناقض الموجود في الفترة السالفة تحول الى انسجام في أقسام الجسم حيث يشاهد مفاصل وعضلات ، وبعبارة اخرى ان الفنان السومري القديم تحول من قاطع حجر الى فنان محترف يعني بالتفاصيل الطبيعية .ويحافظ على تجانسها[١٤] • فنرى عوضا عن الوجوه ذات الملامح الكئيبة وجوه ذات ابتسامات معبرة عن ارتياح[١٥] •

ان التماثيل المعدنية اسلوبها شبيه بتلك المعمولة من الحجر في كلا الفترتين الا انها أعطت أكثر حرية لصانعيها حيث ان المعدن أكثر ليونة من الحجر ، وهناك طريقة الصب التي لا تحتاج الى مهارة كبيرة • ان قسما منها أحيانا تحمل اناء على رأسها وربما استعمل في الطقوس الدينية لوضع البخور مثلا أمام الآلهة[١٦] • واستنادا الى ما أظهرته التنقيبات الأثرية في جنوب العراق وخاصة موقع أور ـ المقبرة الملكية ـ ان هناك ثورة فنية ظهرت ابان هذا العصر بلغ فيها الفن العراقي ذروته سواء في مجال النحت المجسم أو صناعة الذهب ، أو التطعيم ثم الأختام الأسطوانية[١٧] •

٥ ـ ونشير في الختام الى أنه ليست هناك أي حفريات أثرية منتظمة أدت الى العثور على هذه القطع أثناء التنقيب فهناك مجال للشك في تحديد عصرها ، أو نسبتها الى عصر من العصور بسهولة ، فلم يبق أمامنا سوى المقارنة والقياس لتحديد عصرها • وعلى العموم فان شكلها يوحي نسبتها الى عصر فجر السلالات

(١٣) ص ١٠١
Lloyd, S. The Art of Ancient Near East.

ويجوز ان هذه الطريقة استعملت بعد ان تتكسر القاعدة يحاول صانعيها وضع قاعدة جديدة • واحيانا يتم تثبيت الراس بنفس الطريقة •

(١٤) Frankfort, H. The Art and Architecture of the Ancient Orient. ص ٢٦-٣٠

(١٥) Strommenger, E. The Art of Mesopotamia. ص ٢٩

(١٦) Lloyd, S. The Art of Ancient Near East. ص ١٠٦ ـ ١٠٧

(١٧) Woolley, L. The Royal Cemetery Ur Excavation.

وتبقى أمامنا معضلة إرجاعها الى العصر الثاني أو الثالث . يضاف الى ذلك ان التماثيل النسوية والتي يعزى معظمها الى عصر فجر السلالات الثالث لم تعامل معاملة جدية في النحت المجسم على غرار تماثيل الرجال ، والسبب في ذلك يعود الى ان جـزءا كبيرا من أجسامها مغطى بازار لذا ان صانعيها لم يعطوها أية أهمية لاظهـار الملامح الطبيعية للجسم . بالاضافة الى ذلك التباين الكبير في أعضاء أجسامها فبعضها يكون جسمها طويلا جدا ورأسها نوعما صغيرا والبعض منها أرجلهـا كبيرة بالنسبة الى حجم أجسامها[١٨] . ان هـذا الاسلوب لم يعط الباحثين امكانات كافيـة لتتبع تطورها وبالتالي نسبتها . فلم يبق أمامنا سـوى الشكل العام والازار والرأس والاخير يتضمن تسريحة الشعر والوجه .

سنأخذ عند المقارنة الشكل العام أولا . بعد أن نتكلم باختصار عن اختلاف المدرسة السومرية الشمالية عن الجنوبية ، فيما يخص هذا المضمار . هناك شيء لا بد من ذكره أيضا وهو اختـلاف المدرسة الجنوبية فيما بينها . ويتضح ذلك في تماثيل اور والوركاء[١٩] . يضاف الى ذلك ان عددا كبـيرا من التماثيل تعود الى عصري فجر السلالات الثاني والثالث ، قد كشفتها التنقيبات الاخيرة في نفر يغلب عليها الاسلوب السومري القديم الا ان طابعها هو الآخر يختلف عن طابع المواقع الجنوبية ، ان أكثر المواقع انتاجا للنحت السومري المجسم بعد منطقة ديالى ابان عصر فجر السلالات هو موقع ماري ، حيث ظهرت ملامح وسمات جديدة على وجوه التماثيل فنرى ولأول مرة السحنة السامية ، والاختـلاف في شـكل الوجه ، من قطعة الى أخرى حيث يمكن تمييز الوجه بسهولة سواء كان هؤلاء أشخاصا أو حكاما أو ملوكا وأخيرا الحيوية التي تتمتع بهـا هذه القطع[٢٠] .

أمـا في آشور فهناك تشـابه في الاسـاليب والمواضـيع والتي لا تخلو من تبـاين في نفس الوقت ، وحسب ما كشفته التنقيبات الأثـرية ، وعلى ما يبدو ان التماثيل التي وجدت فيه سحنتها سامية أكثر مما هي سومرية ، بعد هذه النبـذة الموجزة نحاول مقارنة تماثيلنا مع النتاج الفني وخاصة النحت المجسم الشمالي والجنوبي، لا شك اننا سنلاحظ انعدام اسلوب عصر فجر السلالات الثاني فيها ، فالجسم ابان هذا العصر يكون مقسما الى قسمين : الصدر عبارة عن شكل مربع منحوت من أسفله لاظهار منطقة البطن (الخصر) والقسم السفلي بما فيه الرداء عبارة عن مخروط ناقص ثم طابعها التجريدي سواء في أعضاء الوجه أو في الأرجل[٢١] .

أما في العصر اللاحق (عصر فجر السلالات الثالث) فالاسلوب قد اختلف كما ذكرنا . اذاً هناك دليل ثابت على اعتبار هذه القطع نتاجا اقليميا محليا واسلوبها العام خاضع لعصر فجر السلالات،

---

(١٨) Frankfort, H. Sculpture of the Third Millennium B.C. ص ٣١

(١٩) Parrot, A. Sumer. ص ١٢٧ ــ ١٢٨

(٢٠) نفس المصدر ص ١٠٨

(٢١) Frankfort, H. Sculpture of the Third Millennium, B.C. ص ٢٣

ويتضح ذلك في التشابه الذي يتجلى في قطعة واحدة من القطع التي عثر عليها في آشور (لوح — ٨) والتي يعزى تأريخها الى عصر فجر السلالات الثالث[٢٢] • ان تمثال آشور يتشابه مع قطعة قرية المعتوق (لوح — ٢) بالامور التالية :

ان جسم تمثال آشور المتمثل على شكل مستطيل لم تظهر فيه أية أعضاء طبيعية ما عدا القسم الأيمن منه وهو ظهور الثدي والكتف ، وعلاوة على ان عيون قطعة آشور كانت مطعمة فان الوجه ، والفم ، والابتسامة وميلان الرأس الى الجهة اليمنى بالاضافة الى انتفاخ الخدود كل هذه الصفات المشتركة تجعلنا نقول بأن القطعة مشابهة لقطعة تل المعتوق (لوح — ٢) •

أما بالنسبة للقطعتين الاخيرتين (لوح ٣ — ٤) فان فقدان رأسيهما حال دون المقارنة الكاملة بينهما وبين قطعة آشور الاخرى المكتشفة • الا ان هناك شكل الازر وطريقة نحت الجسم مما يمكن الاعتماد عليه في نسبتهما الى الاسلوب الشمالي — آشور — والملاحظ ان ليس هناك اختلاف في أشكال الازر في الجنوب والشمال في كلا العصرين فخلال العصر الثاني استعملت الاوراق الطويلة المحززة لتزيين الازار أو المغضنة فقط وعندما يكون الرداء مصنوعا من هذه الاوراق فشكلها يمثل اما شكل سعفة أو معين • أما في العصر اللاحق (فجر السلالات الثالث) فالازار كله يكون مصنوعا من هذه الاوراق ومقسما الى أجزاء تخرج منه عادة اليدان اللتان تلتقيان تحت الثديين[٢٣] • فنشاهد أولا انعدام فتحة الرداء وبالتالي انعدام ظهور اليدين في مجموعتي تل المعتوق وآشور • ان التشابه الوارد بين هاتين المجموعتين بوادر يمكننا الاعتماد عليها في تحديد العصر مبدئيا وبالتالي التفكير في اعتبارها نتاجاً لعصر فجر السلالات الثالث • يضاف الى هذا فان تل المعتوق قريب من مدينة آشور ولا يستبعد أن يكون هناك اتصال حضاري فيما بينهما ابان العصر المذكور •

أما بالنسبة للقطعة الرابعة (لوح — ٥) فجسمها وطريقة تحويره ، وازارها وطريقة تهذيبه ثم تسريحة شعرها جاءت مشابهة لقطعة آشور (لوح — ٨) • حيث يتلاقى معظمه في أعلى وخلف الرأس • والظفيرة التي تمر حوله يحتمل ان هذه القطعة وجدت في الشمال وبيعت في الجنوب، وذلك لتشابه طابعها مع الطابع الشمالي أكثر منه مع الطابع الجنوبي • أو يحتمل أن طابعها كان موجودا في الجنوب[٢٤] •

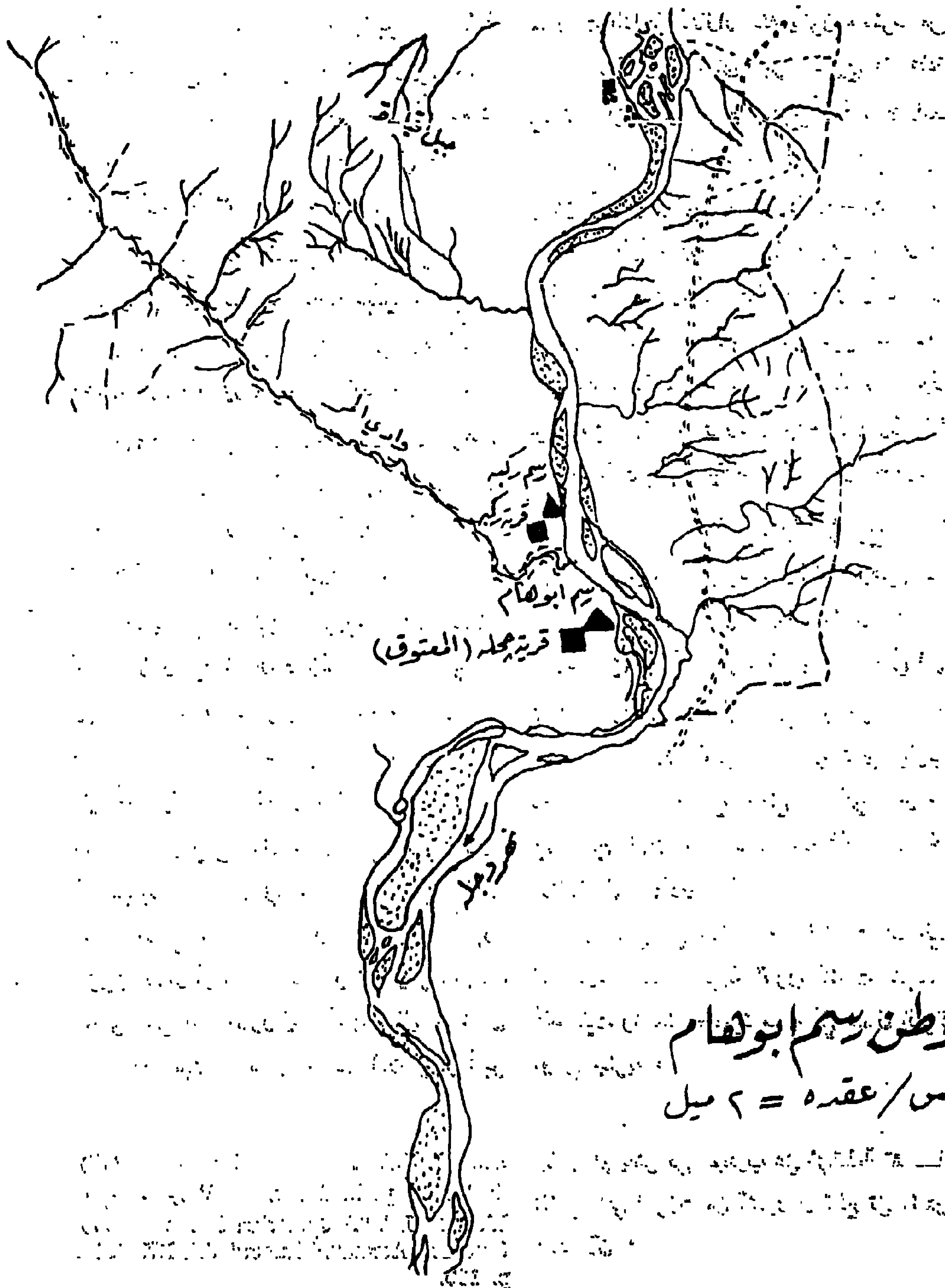
وعلى أي حال فمهما اختلفت أساليب المدرسة السومرية الاولى للنحت المجسم فقد بقيت واحدة ومتميزة سواء في شمال العراق أو في جنوبه •

---

(٢٢) Andrea, W. Die Archaischen Ishtar-Templ in Assur. لوح ٣٦ ص ٦٧

(٢٣) Wooton, J.E. "A Sumerian Statue from Tell Aswad". "Sumer" Vol. XXI 1965. p. 115.

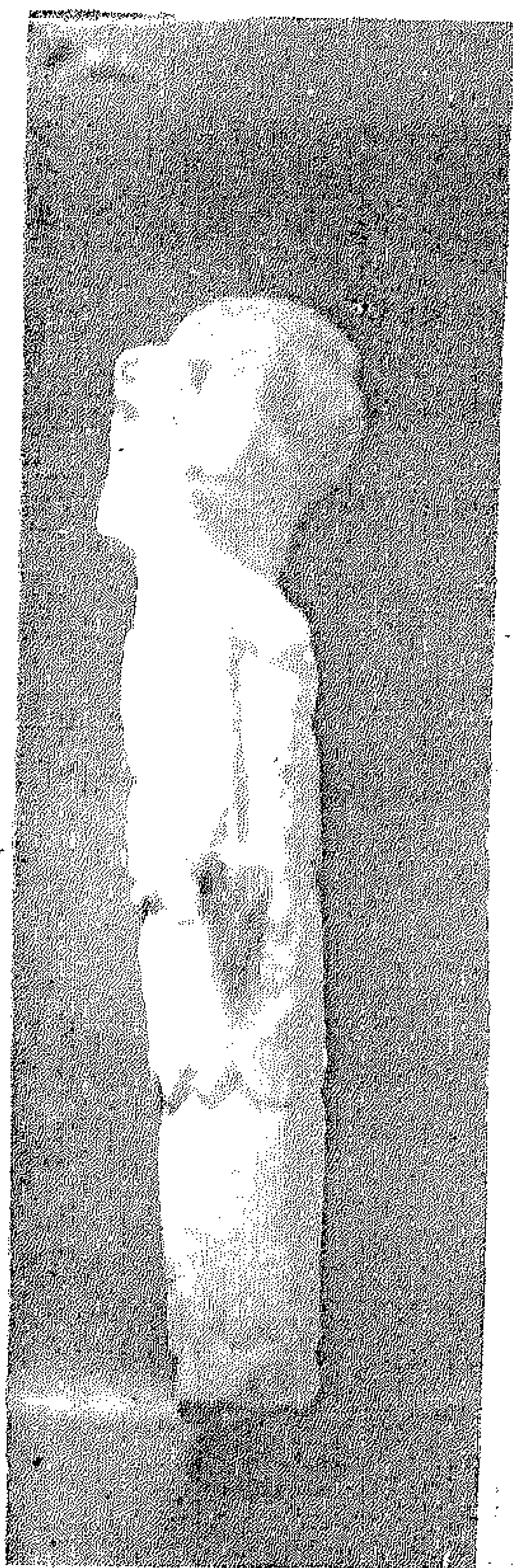
(٢٤) لم يعثر في الجنوب على اي قطعة تشابه القطع التي احرزت من آشور او قطع تل المعتوق لحد الآن •


وادي الـ
سم ركبه
قرية ركبه
سم ابوهام
قرية محله (المعتوق)
مستوطن سم ابوهام
المقياس/عقده = ٢ ميل

لوح ـ ۲


(آ)

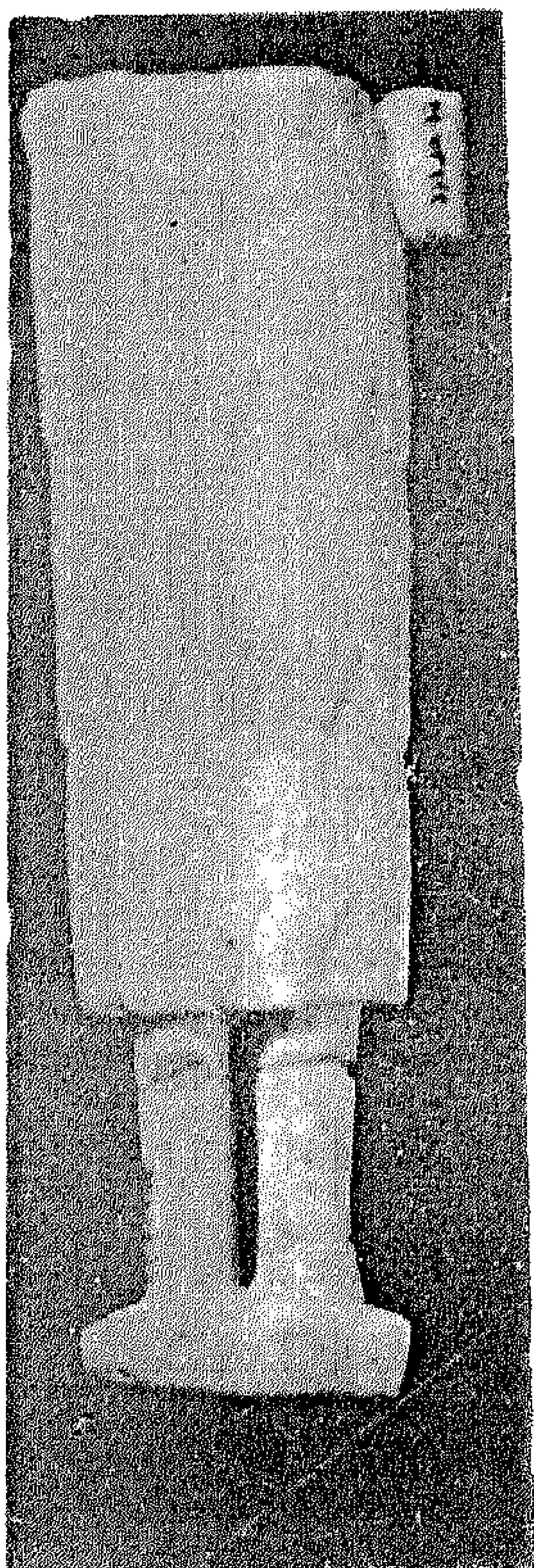

(ب)


(ج)

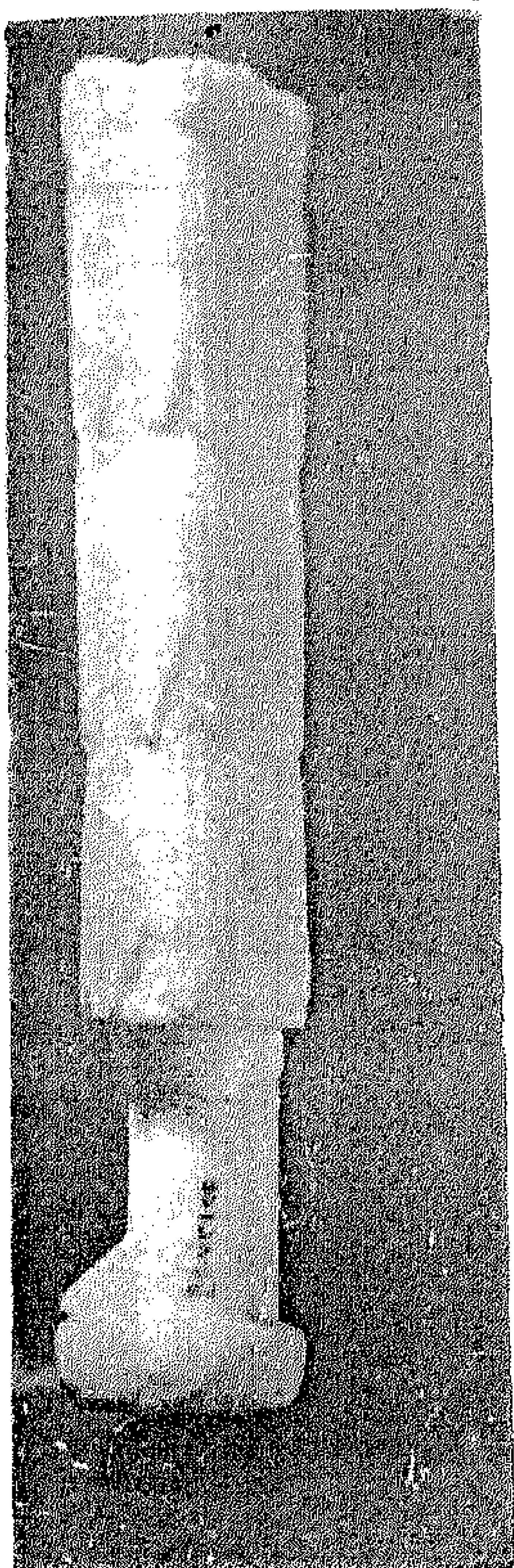
لوح - ٣



(آ)

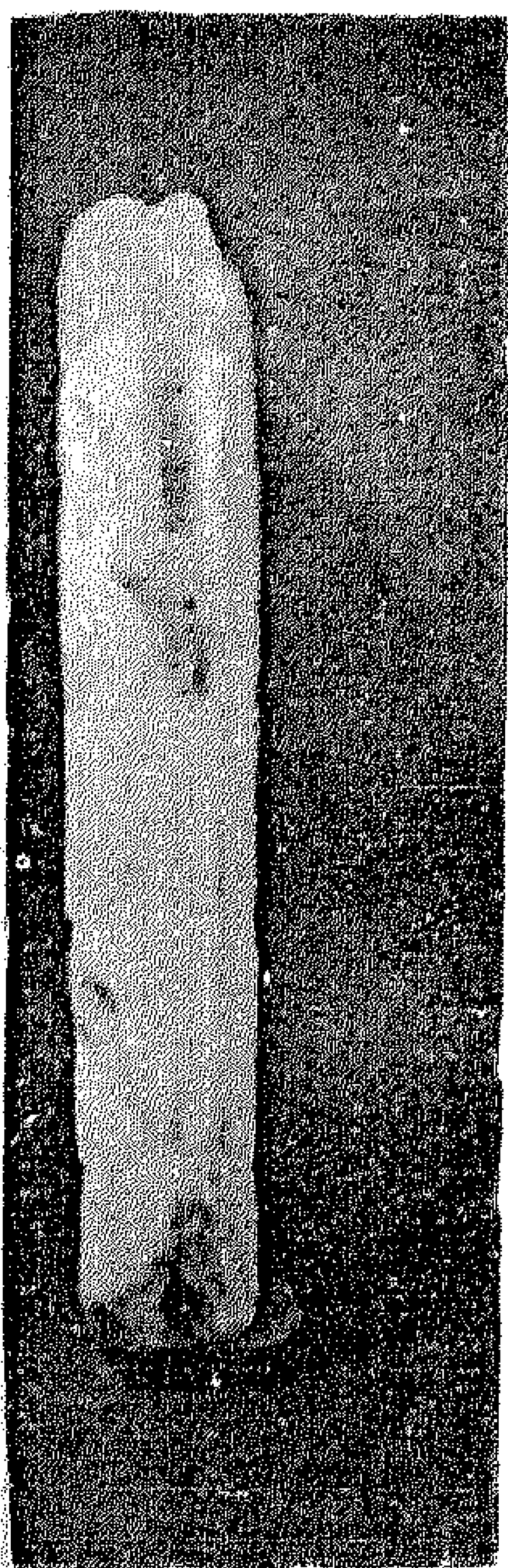


(ب)

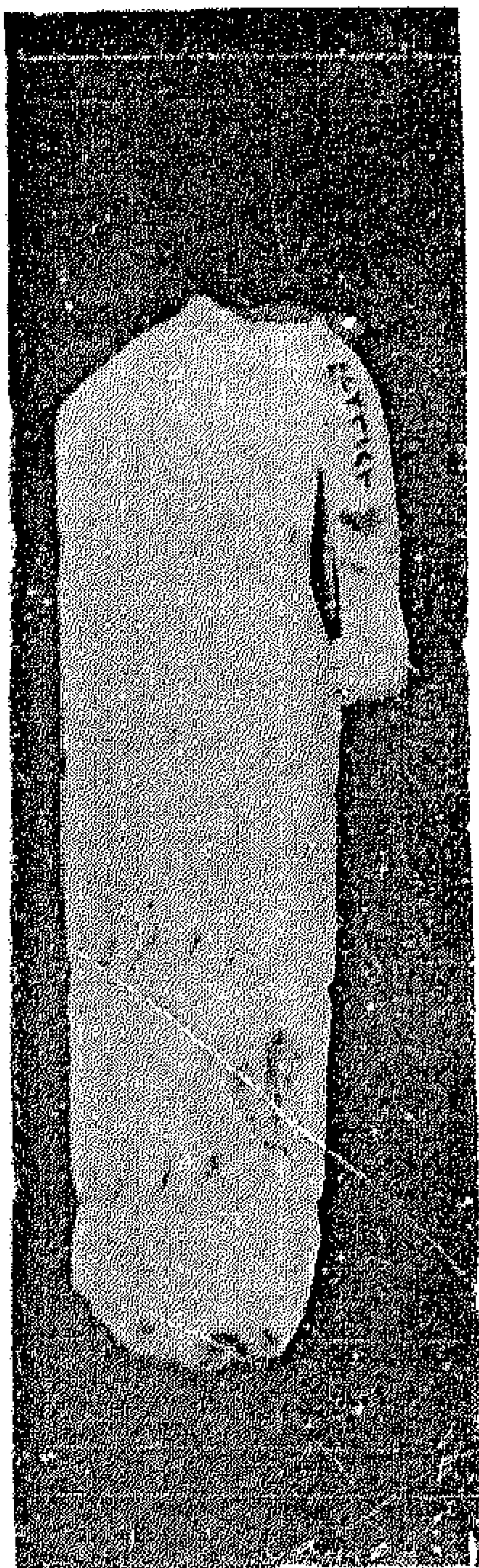


(ج)

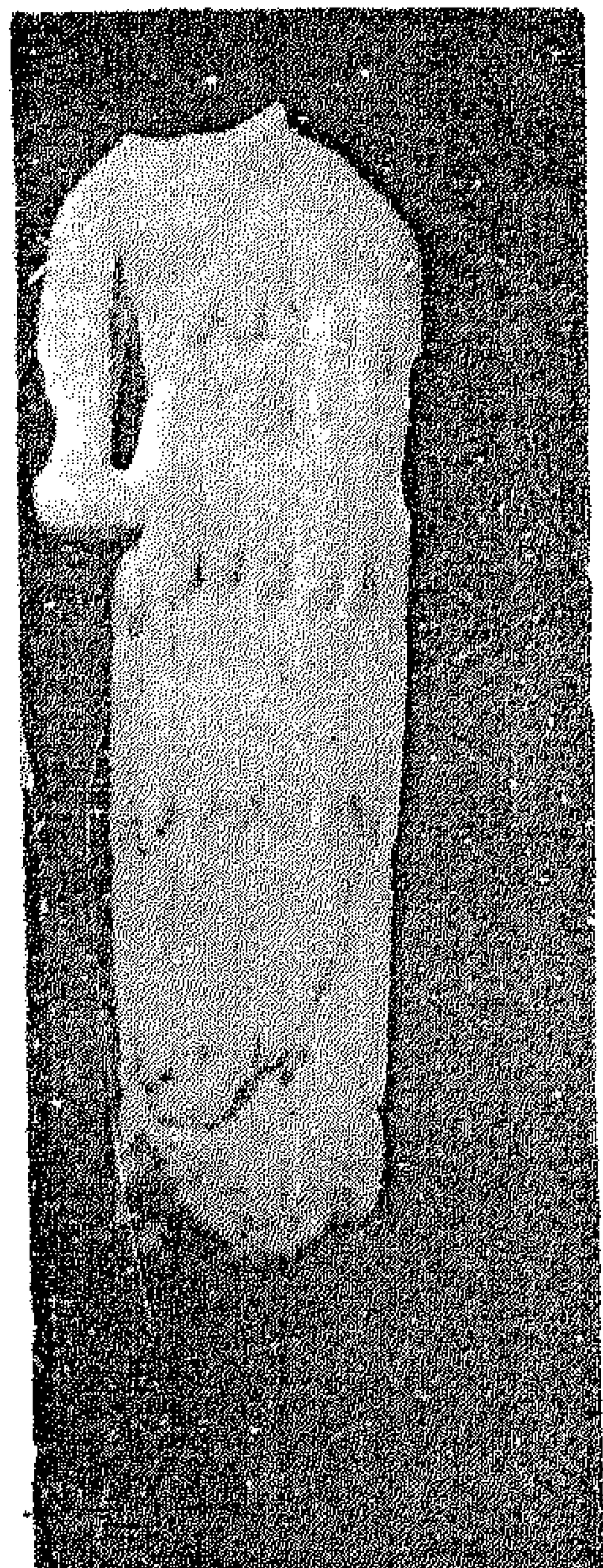
لوح – ٤



(ج)

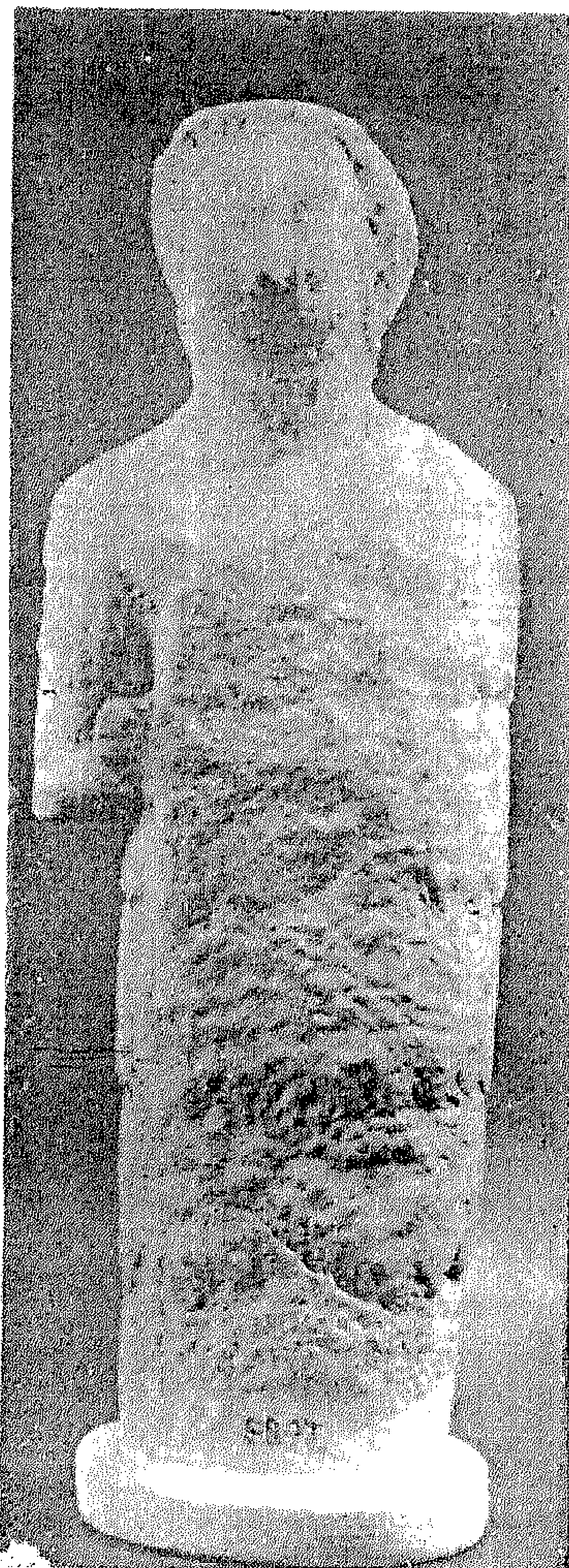


(ب)



(آ)

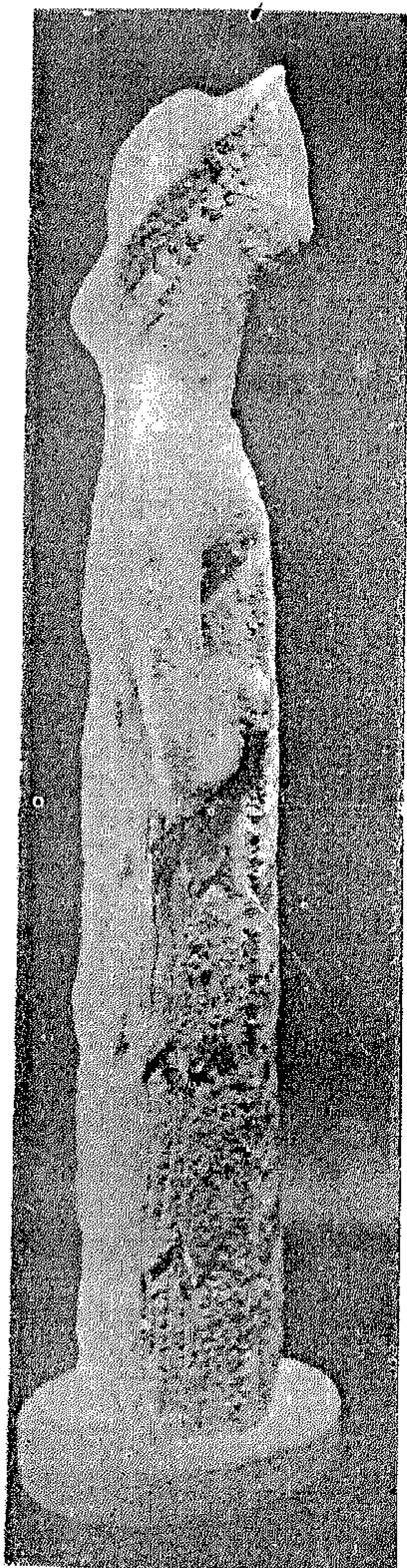
لوح ـ ٥



(آ)



(ب)



(ج)



لوح ـ ٦

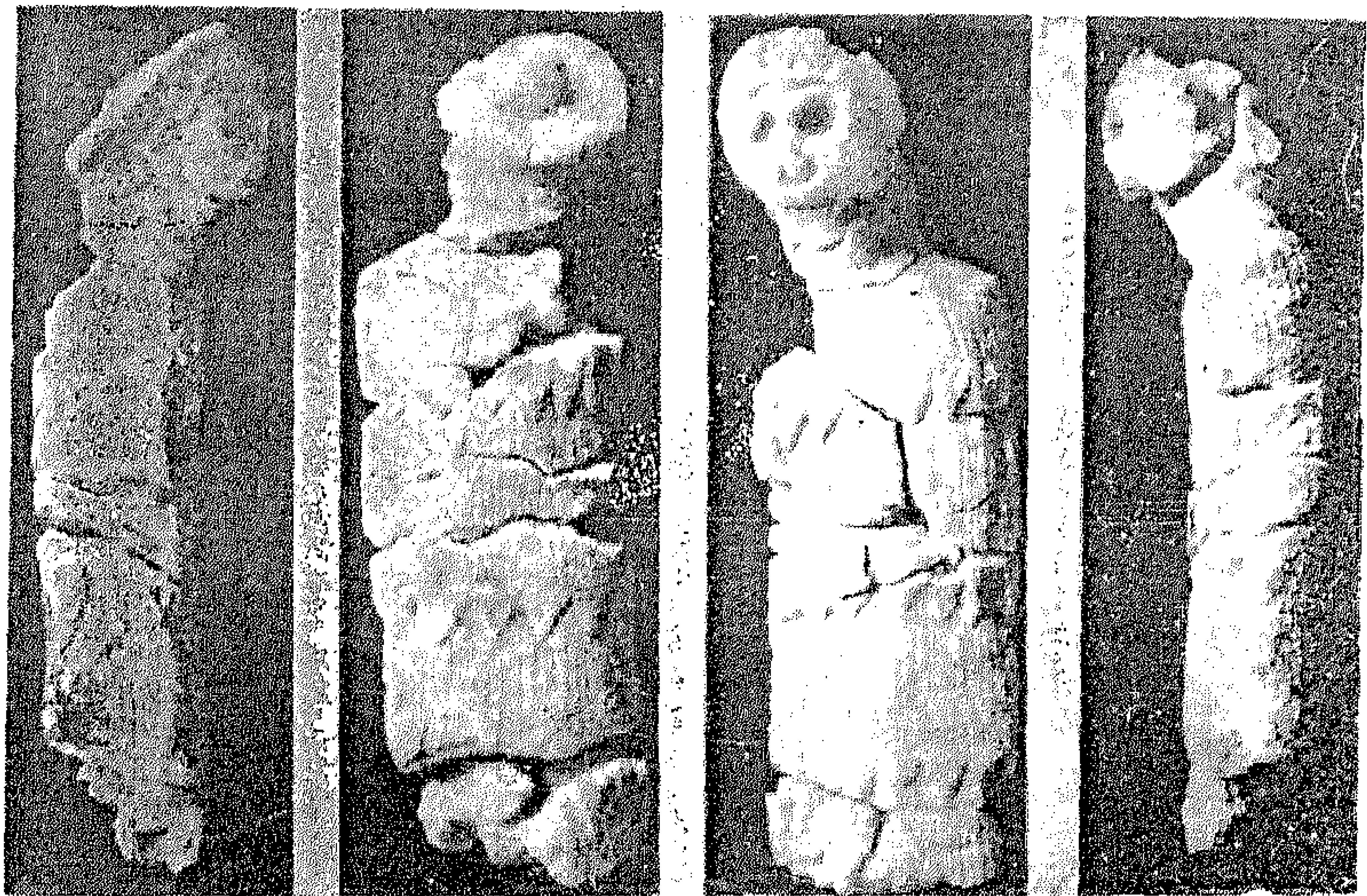


لوح ٧ ـ آ



لوح ٧ ـ ب

لوح ـ ٨



من الآثار المتبادلة مع اليابان

بقلم : الدكتور فوزي رشيد
مدير المتحف العراقي

بتاريخ ٢٢/٢/١٩٧٠ تمت مبادلة الآثار بين المتحف العراقي وبين معهد الدراسات الشرقية الياباني وكان من بين القطع الاثرية التي اصبحت من حصة اليابان طابوقة مختومة ومخروط فخاري مكتوب وبعد دراسة هذين الاثرين المكتوبين وجدت على المخروط الفخاري اسم لمدينة يرد ذكرها لأول مرة وهذا الاسم يعطينا معلومات اضافية عن مدينة «كو - أبا Gu - abba» المعروفة من كتابات كوديا حاكم لكش في فترة العصر السومري الحديث و«كو أبا» تعتبر من المدن المهمة في منطقة لكش. وعلى هذا الاساس وجدت من الضروري ان اقدم دراسة واضحة عن اسم المدينة الجديد وعلاقته بمدينة «كو أبا». وقبل عرض الدراسة اقدم اولاً قراءة الكتابات المسمارية التي وردت على هذين الاثرين المكتوبين :

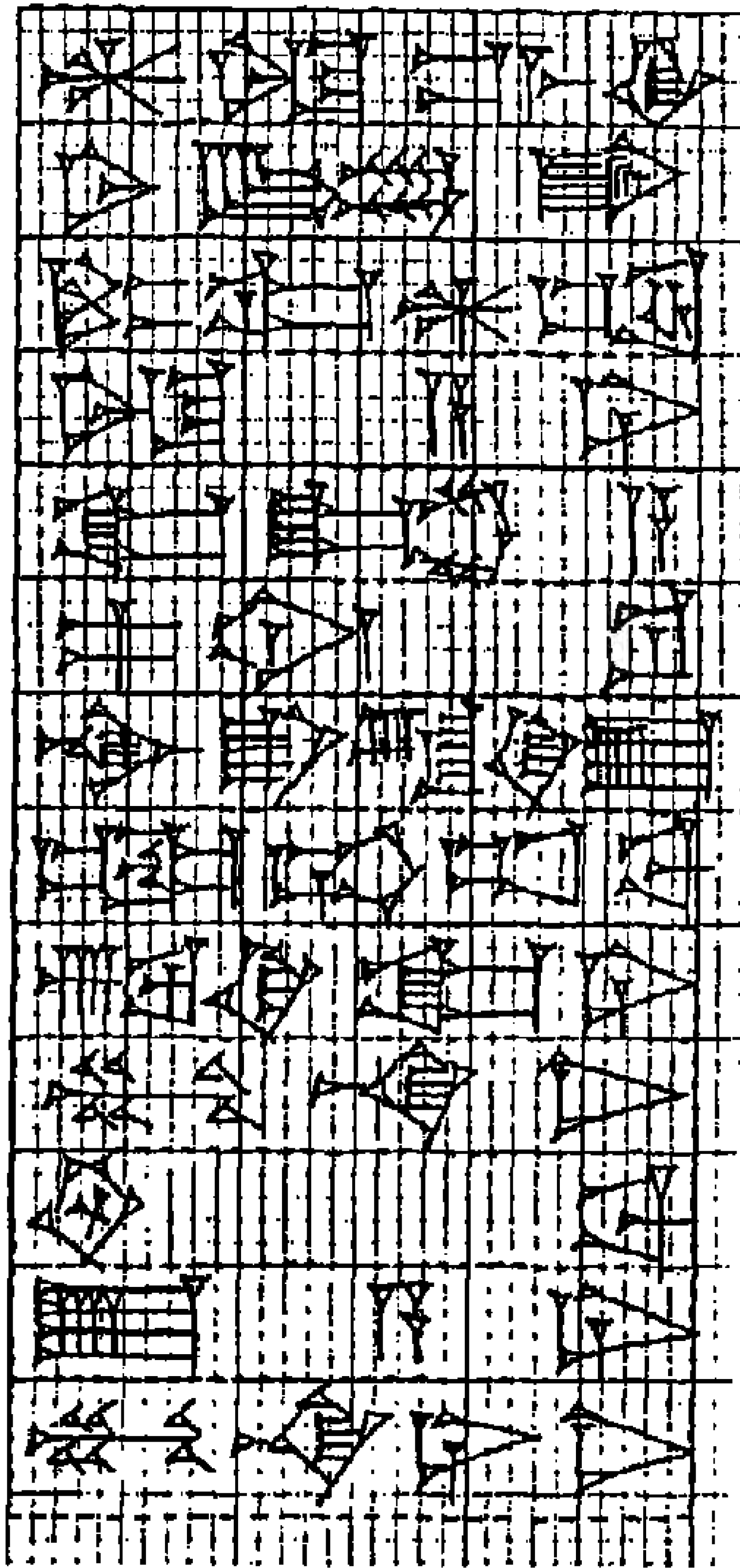
— الطابوقة —



الاسطر من ١-٢	الى الاله ننكرسو	dnin - gír - su
	البطل القوي	ur - sag kal - ga
	للاله إنليل	d en - líl - lá - ra
الاسطر من ٤-٦	كوديا	gù - dé - a
	امير	5- ensí
	لكش	lagaša^{ki} - ke$_4$

mì - du₇ - e pa mu-	الاسطر من ٧ - ٨ (الذي) جعل ما هو ضروري
na - è	له (اي للمعبد) ينور
é - ninnu ᵈanzu^mušen -	الاسطر من ٩ - ١٠ بيت معبد الخمسين انزو بارباب
bár - bár - ra - ni	(للاله ننكرسو)
mu - na - dù	الاسطر من ١١ - ١٢ واعاده (اي المعبد) له (اي ننكرسو)
ki - bi mu - na - gi₄	الى مكانه (اي جدده)

المخروط الفخاري



ᵈnin - MAR . KI	الى الالهة «نن - مار - كي»
mí - ša₆ - ga	السيدة الفاضلة
dumu - sag - ᵈnanše	البنت البكر للالهة نانشيه
nin - a - ni	سيدته (اي سيدة كوديا)
gù - dé - a	كوديا
ensí	امير

lagaša^{ki}-ke$_4$

bàd-gú-ab-ba-

tùr^{ki}-ra-ni

10- mu-na-dù

šà-ba

é-a-ni

mu-na-ni-dù

لكش

الاسطر من ٨-١٠ بنى لها سور مدينة «كو-أبّا-تور»

الاسطر من ١١-١٤ وبنى لها معبدها في وسطه

-: الملاحظات :-

النصان الواردان على الطابوقة والمخروط الفخاري هما في الواقع من النصوص الاعتيادية والتي يكثر ظهورها ضمن الكتابات التذكارية علماً ان هناك سببين يدفعاني الى نشرهما الاول هو خروج هذين الاثرين من حوزة المتحف العراقي وعدم استطاعتنا الرجوع اليهما في المستقبل والسبب الثاني هو ما اشرت اليه في مقدمة المقالة.

ورد في كتابة المخروط الفخاري اسم الالهة «نن-مار-كي» ومن المعلومات المتوفرة حول هذه الالهة تبين لنا أنها ابنة الالهة «نانشيه»[1] وما يؤيد هذه المعلومات هو ان هذه الالهة وردت في نص المخروط الفخاري على أنها ابنة الالهة «نانشيه» كذلك ومن نفس المعلومات تبين ان الالهة «نن-مار-كي» هي الالهة الرئيسة للمدينة التي اشرت اليها في بداية المقالة «كوابّا»[2] اما في نصنا هذا فقد ظهرت على أنها الالهة الرئيسة لمدينة «كو-ابّا-تور» واسم هذه المدينة يظهر لأول مرة ويعني «كوابّا الصغيرة» علماً بان كلمة «tur» التي تعني «صغير» كتبت في نصنا متقطعاً بالعلامة المسمارية «tùr» والتي تعني «ملاذ» «الحظيرة» والسبب الذي يؤيد ان العلامة «tùr» وردت في نصنا متقطعاً وأنها تعبر عن المعنى «صغير» وليس «حظيرة» ذلك لوجود مدينة اخرى تدعى «كو-أبّا-كولا» والاسم يعني «كوابّا الكبيرة» ومدينة «كوابّا-كولا» ورد ذكرها مرة واحدة ايضاً[3]. هذا وقد اعتقد المرحوم البروفسور

1- AnOr XXX 29 (= A. Falkenstein, Die Inschriften Gudeas von Lagaš I, Die Einleitung).

(٢) انظر الصفحة ٨٢ و ٩٢ من المصدر الاول

3- ITT II 695, 10 (= Inventaire de tablettes de Tello conservées au Musée impérial ottoman, Paris, 1910-1921).

فلكن شتاين في مقدمة مؤلفاته عن كتابات كوديا والوارد ذكرها في الملاحظات بأن «كو - ابّا - كولاّ» منفصلة عن مدينة «كو - ابّا» ولكنها لا تبعد عنها كثيراً واستنتج من كون الالهة «نن - مار - كي» الالهة الرئيسية لكلا المدينتين على وجود علاقة وثيقة بينهما .

والآن وبعد ان ظهر الاسم «كوابّا الصغيرة» وان الالهة الرئيسية لهذه المدينة هي نفس الالهة الرئيسية للمدينتين «كوابّا» و «كوابّا الكبيرة» يدفعنا ذلك الى الاعتقاد ان مدينة «كو - ابّا» متكونة اصلاً من منطقتين رئيسيتين الاولى صغيرة «كو - ابّا - تور» والثانية كبيرة «كو - ابّا - كولاّ» وربما يفصل بينهما النهر او اي مجرى مائي

وندرة ظهور الاسمين «كوابّا الصغيرة» و «كوابّا الكبيرة» الى جنب شيوع الاسم «كو - ابّا» يعتبر هنا في الواقع دليلاً اخر على ان «كوابّا» تضم في حدودها منطقة «كوابّا الصغيرة» ومنطقة «كوابّا الكبيرة» .

واسم مدينة «كوابّا» يعني «ساحل البحر» إذ gú = *kišādu* = ساحل و *ab.ba* = *tâmtu* = بحر» . وكما ذكرت ان اسم هذه المدينة قد ظهر بكثرة ضمن الكتابات المسمارية وبالاخص تلك التي جاءتنا من مدينة لكش ومن هذه الكتابات تبين ان مدينة «كوابّا» كانت المكان الذي تفرغ فيه حمولات السفن القادمة من البحر . وانها حسب تقديرات البروفسور فلكن شتاين والبروفسور ارماس سالونين[1] تبعد عن مدينة «كرسو» بحوالي ٤٥ - ٥٠ كم جنوباً . وقد استنتجا ذلك من دراسة النصوص التي ورد فيها اسم مدينة «كوابّا» حيث تبين من احدى هذه النصوص بان خمسة ملاحين قد قطعوا المسافة بين «كوابّا» ومدينة «كرسو» بخمسة ايام وقد افترضنا بان معدل ما يسحبه الملاحون الخمسة في اليوم الواحد مع الاخذ بنظر الاعتبار فترات الراحة يتراوح ما بين ٩ - ١٠ كم . هذا ومن نفس هذه النصوص تبين بان مدينة «كوابّا» لا تقع مباشرة على البحر ولكنها في نفس الوقت لا تبعد عنه بمسافة تذكر[2] .

1- StOr (= Studia Orientalia edidit Societas Orientalis Fennica, Helsinki 1925 ff.) XI[1] 45 f. zu ITT III 5084.

2- AnOr XXX 38) Anm. 9 أنظر الملاحظة ٩ على الصفحة ٣٨ من الكتاب المذكور

العراق في كتابات اليونان والرومان

بقلم : الدكتور سامي سعيد الاحمد
كلية الآداب ـ قسم التاريخ
جامعة بغداد

ترك لنا بعض المؤرخين ـ الجغرافيين اليونانيين نبذا عن جغرافية العراق وأحواله الطبيعية والمعاشية . فبالاضافة الى أهمية هذه المعلومات من الناحية التاريخية فانها بحاجة الى دراسة وتمحيص ومطابقة مع المواقع الحديثة للمدن والعوارض الطبيعية الجغرافية الحالية . وعلى الباحث ان يكون جذرا في تتبعه لما يذكره هؤلاء الجغرافيون وان لا يأخذ كل ما صدر منهم مأخذ الحقيقة دون معرفة تامة بشخصية الكاتب وظروفه خاصة فيما يصب عليه من المعلومات التي يذكرها والوقوف عليها بصورة فيها شيء من الدقة والضبط .

ويعتبر هيردوتس Herodotus (٤٨٠ ـ ٤٢٥ ق.م.) حسب مالدينا من الادلة في الوقت الحاضر أول من كتب عن العراق بشيء من الاطالة والتفصيل . فادعى هيردوتس من بين ادعاءاته المتعددة انه قد زار بلاد بابل ورأى بنفسه معالم عاصمتها بابل ولكن الادلة الكثيرة التي نستنتجها بعد دراسة كتاباته تحملنا على عدم التصديق بما ادعاه . فاستعمل هيردوتس على سبيل المثال لفظي بلاد آشور وبابل كمدلولين لمنطقة واحدة حين قال (ففي بلاد آشور مدن كثيرة ... منها مدينة بابل)[1] . فبابل ليست مدينة في بلاد آشور ، وهذه حقيقة يفهمها كل من له المام بسيط ومعرفة قليلة بأحوال العراق ولا يمكن ان يقع في مثل هذا الخطأ المفضوح ان كانت قدماه فعلا قد وطئتا أرض بلاد ما بين النهرين (Mesopotamia) كما يسميها الكثير

(1) Herodotus, 1: 178.

من الكتاب اليونان والرومان منذ تسميتها الاولى كما نراها الآن عند أريانوس (Arrian) • وربما تكون التسمية هذه توسيعاً لاصطلاح بريت ناري (Birit) (Nari) الذي كان يطلق على منطقة كانت تقع ضمن بعض انعطافات نهر الفرات في مكان ما شمال غربي بابل ولا نعرف ان كان مبدأ هذه التسمية منذ غزو الاسكندر المقدوني لبلاد الرافدين • (أنظر J. J. Finkelstein, Mesopotamia, (JNES, (1962), pp. 53 ff.

ثم يستمر هيردوتس في القول بأن نسبة المطر في بلاد آشور قليلة الامر الذي جعلها تعتمد في ريها على أنهار المنطقة[٢] • وهنا لا نعرف أي منطقة من العراق قصدها هيردوتس فان كان قد عنى بها بلاد بابل فحكمه صحيح ، اما اذا قصد منها بلاد آشور فاننا لا نتفق معه فيها حيث ان منسوب مياه الامطار في الاخيرة أكثر بكثير منه في المناطق الوسطى والجنوبية من بلاد ما بين النهرين ولا تقل نسبتها في بلاد آشور عنها في أي صقع من منطقة البحر الابيض المتوسط بما فيها بلاد اليونان وآسيا الصغرى حيث قضى هيردوتس أكثر أيام حياته • وفي نظر هيردوتس فان بلاد بابل تأتي في المقدمة بين أقطار العالم التي عرفها هو آنذاك في انتاج الحبوب • فالحبوب في بلاد بابل حسب ادعاء هيردوتس تدر ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ضعف وعلى الاخص من منتوجي الحنطة والشعير[٣] • وفي هذه العبارة دون شك مبالغة عظيمة فكل من بلاد بابل وآشور تنتج الحنطة ولكن للسهول الآشورية شهرة أكثر في هذا الباب • اما ما ذكره هيردوتس عن انعدام أشجار العنب والتين والزيتون في بلاد بابل فهو أمر يؤآخذ عليه الكاتب ويشير بوضوح الى ان زيارته للعراق القديم كانت محض ادعاء منه • واذا كان هيردوتس قد قصد في بلاد بابل هنا منطقة بابل نفسها أو بلاد آشور فان أشجار العنب والتين كانت موجودة في زمنه وقبله بكثير • وادعاؤه بان النخيل كان منتشرا في بلاد آشور فلا أساس له من الصحة على الاطلاق في حين ان هذه الاشجار تغزر كلما اتجهنا جنوبا من موقع مدينة تكريت الحالية على نهر دجلة وتندر ثم تنعدم تقريباً كلما اتجهنا نحو الشمال من هذه المدينة[٤] • وفي الوقت الذي كثرت فيه استعمالات العراقي القديم للتمر وما يستخرج منه بحيث ان أغنية بابلية حصرت فائدة النخلة في ثلثمائة وستين وأغنية تدمرية جعلتها حوالي الثمنمائة ولم يكن بين كل هذه مما زعمه هيردوتس من عمل أهل بابل لنوع خاص من الخبز منه ، الا اذا كان قد

---

(2) Ibid, 1:193.

ويذكر أريانوس الذي أرخ حملة الاسكندر الآسيوية من ان الاسكندر مخره من بابل بنهر الفرات • الى ان قال بان الفرات يسير بالسهل الآشوري • انظر أيضا :

Arrian, *Anabasis of Alexander and Indica*, transl. E. Iliff Robson, (New York, 1929). VIII:21.

(3)Ibid.

(4) Sami Said Ahmed, *Southern Mesopotamia in the Time of Ashurbanipal*, (Paris, The Hague, 1968), p. 85, ft. 93.

قصد الخبز الذي يحوي على شيء من التمر[٥] . ويصف هيردوتس نهر الفرات بانه (عريض عميق سريع التيار يتدفق في بلاد ارمينية)[٦] . ولكن عندما ندرس أوضاع هذا النهر نرى بان صفاته لم تكن كذلك في كل المناطق التي يجري فيها . فهناك مناطق يكون فيها الفرات فعلا عريضا سريع الجريان وهناك أصقاع يكون فيها النهر صغيرا لا يصلح للملاحة وفي غيرها يتلاشى في الاهوار المحيطة الخ . وعبارة هيردوتس تصدق على جزء معين من النهر لا عليه ككل ، الى جانب حقيقة كون مدينة بابل نفسها تقع على نهر متفرع من الفرات وهو نهر الاراختو (Arakhtu) وليس على النهر الرئيسي للفرات كما يقول هيردوتس . واطلق المؤرخ اليوناني اسم البحر الاحمر على الخليج العربي ، وهي تسمية حذا حذوه فيها آخرون أيضا . وفي هذا البحر ، حسب روايته ، يصب كل من نهري دجلة والفرات ويمر الاول ، حسب قوله بمدينة اوبيس (Opis) . وقد اخبرنا هيردوتس بان مدينة اوبيس تقع عند اتصال دجلة مع نهر الگندس (Gyndes) (نهر ديالى الذي تطلق عليه المصادر الآشورية اسم تورنات (Turnat) ويطلق عليه بلني الاكبر اسم تورنا دوتوس (Tornadotus)[٧] . وبذلك قد يكون مع أدلة أخرى من الصعب التسليم بان اوبيس لابد وان تكون عند مصب نهر العظيم بدجلة . ويظهر ان زينفون عندما ذكر وقوع اوبيس على نهر فيسكوس (Physkos) كان قد قصد الگندس ، أي انه وضع اوبيس خطأ على العظيم في الوقت الذي أراد أن يقول انها تقع على ديالى . علما بان من المستحيل وضع جسر مهما يكن نوعه عند العظيم في محل اتصاله بدجلة بينما يذكر زينفون وجود جسر على النهر عند اوبيس . الى جانب معرفتنا بان مدينة اوبيس كانت من نقاط عبور نهر دجلة وعندها نقل سنحاريب من قبل سفنه الى نهر الفرات عند حربه لعيلام . وربما تكون هذه القناة هي نهر ملكا التي تتفرع من نهر الفرات والتي يقول عنها بارنيت انها من حفر ملوك سابقين ويدعى أنه نفسه الذي ذكر في لوح من جوخا (اوما) من أيام بور سن من سلالة اور الثالثة[٨] . وهذا أمر من الصعب أخذه مأخذ الحقيقة حيث لدينا الكثير من الانهار في العراق القديم بهذا الاسم فكان ملوك العراق القدماء يطلقون أحيانا على الانهار التي يشقونها اسم نهر الملك وليس من الضروري ان يكون نهر الملك الذي شقه بور سن هو نفسه نهر ملكا . علما بأن اسم نهر ملكا لم يطلق على هذا النهر بالذات الا في العصر الفرثي وربما يعود الى اعادة حفر احد الملوك له وقتذاك .

وأخبرنا هيردوتس أيضا بان الملك كورش أقسم يمينا أن يعاقب نهر الگندس (ديالى) لانه أغرق أحد خيوله المقدسة بان عمل منه ٣٦٠ نهرا جديدا (جاعلا منه نهرا صغيرا تتمكن

(5) Herodotus, 1:193.

(6) Ibid., 1:180.

(7) D.D. Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, (Chicago, 1926-27), Vol. 1:258; Natural History, ii:30, 31.

(8) R.D. Barnett, Xenophon and the Wall of Media, The Journal of Hellenic Studies, Vol. LXXXIII (1963), p. 13.

الامرأة من عبوره دون ان تبتل ركبتاها) • وقد يكون معنى هذا توسيع العاهل الفارسي لشبكة القنوات الاروائية في منطقة ديالى التي تعرف اهميتها الزراعية عبر التاريخ[٩] • وذكر هيردوتس بان نهر گنديس ينبع من الجبال الماتية (Matian Mountains) ويسير في بلاد الدردانيين (Dardanians) اما الجبال الماتية فربما أراد بها الجبال الميدية نسبة الى قبائل الميديين التي كانت تنتشر في هذه المنطقة أيضا ، وفي الحقيقة ان أكثر مصادر نهر ديالى تتأتى من جبال هذه المنطقة ، ولو انها لم تكن لتعرف بهذا الاسم • ولا نعرف من هم الدردانيون ومن قصد بهم هيردوتس بالضبط •

ولم يقتصر وصف هيردوتس للعراق على الانهار والقنوات بل شمل المدن أيضا فذكر لنا بان مدينة اس (IS) الواقعة على نهر الفرات وعلى مسيرة ثمانية أيام من مدينة بابل تنتج القار[١٠] • واس – اد (ID) – هي مدينة هيت الحالية على نهر الفرات • واذا كان قطع مسافة ثلاثة وعشرين ميلا في اليوم الواحد رقما معقولا لما في وسع الرجل ان يسيره اعتياديا ، فتكون المسافة بين هيت وبابل بذلك على حد تقدير هيردوتس هي ١٨٤ ميلا وهو رقم يزيد قليلا عن المسافة الحقيقية بين المدينتين • ومدينة هيت كانت ولا تزال غنية بالقار • ووصف هيردوتس لنا مدينة بابل بصورة مفصلة حيث قال عنها انها تقع في وسط سهل واسع ، رباعية الشكل قطره اربعمائة وثمانون ستاديا وطول كل ضلع منها مائة وعشرون ستاديا وفي هذه الارقام مبالغات واضحة[١١] • والمدينة على حد وصفه محاطة من كل الجهات « بخندق عميق ، عريض مليء بالماء »[١٢] • ويظهر من التنقيبات التي اجريت في بابل ان خندقا على هذا الشكل لم يكن موجودا في المدينة • أما السوران اللذان ذكرهما هيردوتس واللذان يحيطان بمدينة بابل فقد أيدت وجودهما النصوص المكتوبة والحفريات الاثرية في المدينة الا ان الارقام التي ذكرها هيردوتس فيما يتعلق بعرض وارتفاع هذين السورين فمن الصعب تأكيدها وخاصة بالنسبة الى الارتفاع[١٣] • اما ادعاء هيردوتس من ان بيوت بابل كانت تصل الى ثلاثة أو أربعة طوابق فمن الصعب تصديقه الى جانب كون الاسوار التي اطنب في وصفها قد خربت بسنين قبل ولادة هيردوتس مثلها مثل المعابد التي وصفها والتي لم يكن لها وجود على تلك الصورة بوقت قبل زمان هيردوتس[١٤] • وعليه فان معلومات هيردوتس بصورة عامة عن جغرافية العراق القديم وأحواله تحوي الكثير من العوائق التي تجعل من الصعوبة بمكان تصديقها • وكانت أحكامه في الغالب ثانوية مستندة على مقارنات بالنسبة اليه مع بلاد اليونان ، فعندما يقول

(9) Robert M. Adams, *Land Behind Baghdad*, (Chicago, 1965), p. 60.

(10) Herodotus, 1:179.

(11) Ibid, 1:178.

(12) Ibid.

(13) Ibid, 1:178, 181.

(14) W.W. How and J. Wells, *A Commentary on Herodotus*, (London, 1928), pp. 136-137.

بان بلاد اليونان قليلة الاشجار فان المعنى الذي قصده من ذلك هو انها تحوي قليلا من أنواع الاشجار التي عرفها من بلاده • وكل هذه وأخرى غيرها تجعل من المستحيل اخذ الاعتقاد بان هيردوتس كان قد زار بلاد ما بين النهرين بقسميها بلاد بابل وآشور مأخذ الحقيقة • ولا اعرف لماذا لم يذكر هيردوتس مدنا أخرى لها شهرتها وأهميتها آنذاك امثال سپار (Sippar) وبورسيبا (Borsippa) وخاصة الاخيرة التي تقع على بعد قليل جدا من مدينة بابل وحيث معبد الاله نابو الرئيسي والتي تربطها مع بابل قناة تعرف باسمها •

وربما يكون هيردوتس أول من جاء بالنظرية من ان الآشوريين هم انفسهم السوريون كما يسميهم اليونانيون[١٥] • وبذلك يعتبر قوله هذا أساسا لمن تحمس للقول بان لفظة سوريا ما هي الا تحريف الى لفظة آشوريا (أي بلاد آشور) • ولكن لفظة سوريا بالنسبة لليونانيين القدماء كانت تعني ليس فقط القسم الأكبر من سوريا الكبرى ولكن أيضا جزءاً من المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات خاصة تلك التي تقع الى الشمال الغربي من سهل العراق الجنوبي •

ومعلومات هيردوتس بالنسبة الى العراق تصبح في مركز ثانوي للغاية اذا ما قورنت بما ذكره زينفون (Xenophon) عنه ولو ان الاخير قد وقع في أخطاء جغرافية ملحوظة أيضا •

وقد أتى زينفون مع حملة العشرة آلاف من المرتزقة اليونانيين الذين قادهم كورش الصغير (Cyrus, The Minor) مرزبان (Satrap) مقاطعة آسيا الصغرى عند حربه لأخيه الملك ارتا زركزيس (Artaxerxes) حوالي سنة ٤٠١ ق•م• لاقتناعه باحقيته بالملك (ولو كان الاصغر سنا) من الاخير (الذي رزق به والده وهو لم يكن بعد ملكا) • وعندما قتل كورش الصغير في الموقعة الحاسمة التي اسماها بلوتارخ كونوكسا (Cunuxa) وقع الاختيار على زينفون لارجاع القوات اليونانية القادمة • وقد كتب زينفون ذكرياته في العراق في مجلده المعروف بالأناباسيس (الصعود Anabasis) والذي يعتبر بدون شك ، رغم ارتباك معلوماته والاخطاء الملحوظة فيه ، من الكتب المهمة في تاريخ وجغرافية العراق في تلك الفترة التي قلت الكتابات والمصادر التاريخية عنها •

فبعد عبور زينفون الفرات قادما من أرمينيا Armenia ذكر ثابساكوس (Thapsacus) والتي هي مسكنة في الفرات الاعلى وان كان هناك من وضعها عند مدينة الرقة (نيكسيفوريون ـ (Nikephorion)) أو اعتقد انها كركميش[١٦]• ثم وصلوا بعدها نهر ارا خيس[١٧] (Araxes) والذي هو نهر خابور الفرات[١٨] (Haboras)

(15) Herodotus, VII:63.

(16) W.J. Ferrel, The Journal of Hellenic Studies, LXXXI, (1961) pp. 153-5.

(17) Xenophon, *Anabasis and Memorablia*, transl. Rev. J.S. Watson, with Geographical commentary by W.F. Ainsworth, (New York, 1869), 1, 4, 19.

(18) William Smith, Ed. *Dictionary of Greek and Roman Geography*, (Boston, 1854) vol. 1, p. 188 .

الذي يصب في نهر الفرات عند سيركو القديمة (Sirku) والتي هــي سركسيوم ، قرقيســيا عنــد العــرب ، (Cercesium) الى الجنــوب مــن مدينــة دير الزور ، وهنــاك مــن يقول بان نهر أراخيس هــو ليس الخابور بل القنــاة المعروفة للآن باسم داورين (Dawrin) والتي عنــدها الآن موقــع ارازي (اراس) (Al-Erzi, Arasi) [١٩] ، وبعد مسيرة خمسة وثلاثين فرسخا (في اليونانية پارسانج (Parasang) والذي مثله مثل البيرو البابلية (الساعة المضاعفة) يعتمد على الوقت أكثر مما هــو قياس محدود ثابت ، فاذا ما كانت الارض المقطوعة سهلة منبسطة قد يكون الپاراسانج مساويا لأربعة أميال ، اما اذا كانت الارض وعرة صعبة السير فقد يصل مقداره الى ثلاثة أميال ، وقد نأخذ الرقم ثلاثة أميــال والثلاثة ارباع الميل او اقل قليلا بالمعدل المقبول للفرسخ او الباراسانج)[٢٠] اي ما يعادل مئــة واربعة عشر ميلا من نهر أراخيس يذكر زينفون وصولهم نهرا آخر أسماه ماسكوس (Mascus) الذي على حد قوله يحيط بمدينة مهجورة واسعة تسمى كورسوتي (Corsote) [٢١] ، وربما يكون زينفون هنا قد اعتبر أحد انعطافات نهر الفرات نهرا مستقلا واطلق عليه ما كان يعرف به بين مستوطني المنطقة ، اما المدينة المهجورة فعلى الأكثر هي اطلال مدينة ماري (Mari) على نهر الفرات والتي يذكرها ازيدور (Isidore of Charax) من القرن الاول ق.م. باسم مران اخوروما على نهر الفرات والتي خربت من قبل الملك البابلي حمورابي في أوائل القرن السابع عشر ق.م. وبقيت كذلك حتى اكتشافها سنة ١٩٣٣م عــن طريق الصدفة الذي جر الى التنقيب المركّز فيها فيمـا بعد ، واعتقد البعض انهـا الموقع المعروف باسم باغوز (Daghouz) الى الجنوب من البو كمال والذي عثرت به بعثة فرنسية على آثار تبدأ من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديدي ، او قد تكون الدنيّه (Ed-Diniyye) (خــرادة (Khrrade)) او خــاريدو (Kharidu) (خارزي (Kharze)) القديمة)[٢٢] .

وبعد كورسوتي سارت الجيوش على طول الضفة اليسرى من نهر الفرات وبعد مسيرة دامت ثلاثة عشر يوما وعلى بعد قدره تسعون فرسخا (پاراسانج) أي أكثر من ثلثمائة ميل من محل انطلاقهم و « بمنطقــة خاليــة من الاشــجار والحشائش وصلت الجيوش الى محل يدعى پيلا (Pylae) وهي على بعــد ثلاثة وعشرين فرسخا عــن كونوكســا[٢٣] ، وبيــلا (الابواب The Gates) ، واعتقد البعض ان الابواب هذه ما هي الا الحائط الميدي (Median Wall) في حــين اعترف آخرون بصعوبة القول بان الاسمين يشيران الى موقع واحد[٢٤] ، وتمثل

(19) Barnett, op. cit. p. 3.

(20) Ibid, pp. 1-3, note 3; Layard, *Nineveh and Babylon* (London, 1853), pp. 59-60; Colonel Leake, Journal Royal Geog. Society, Vol. IX, p. 9.

(21) Anabasis, op. cit. 1, 5, 1.

(22) Barnett, op. cit. pp. 3-5 and ftns.

(23) Anabasis, op. cit. 1, 5, 4.

(24) W.H. Lane, *Babylonian Problems*. (London, 1923), p. 90.

بيـلا بالنسـبة الى فيليكس جـونز(Felix Jones) النقطة التي يضيق بها نهر الفرات عند منطقـة البقـــاع (Bikaa) قرب الرمادي[٢٥] على حين يضعها آخر عند مدائن هيت الواقعة على بعد عشرة كيلومترات جنوب مدينة هيت حيث تجد هنـاك ممـراً ضيقـاً عـلى طـول مجـرى نهـر الفرات[٢٦] • واقتنع آخر بانها الاسود التي تقع على بعـــد ٢٢ كم الى الجنوب من هيت[٢٧] • وربما كانت الابواب عبارة عن شعب او ممـر ضيق يقع على بعد ليس بالكثير الى الشمال من مدينة الفلوجة الحالية (بحوالي أبعة عشر ميلا) والذي كن يمر منه سابقـــا طريق يربط بلاد آشور مع بابل[٢٨] •

وبعد ان تركوا الابواب مروا بمدينة كبيرة على الجانب الآخر من نهر الفرات تدعى كارماندي (Charamande) [٢٩] • ولا نعرف أي مدينة قد تكون هذه التي وصفها زينفون بالسعة والتي على حد قوله جلب الجنود منها « خمرا مصنوعا من فاكهة النخل » •

ويذكر موسيل انها لابد وان تكون كرما ـ أددا (Karma-Adda) اي عريش اددا والتي تقع مقابل الاسود • وذهب آخر الى القول بان كار المقصود بها القير وماند هي نهاية الصفات باللغة الفارسية[٣٠] • ولكن زينفون لم يذكر لنا هيت التي كانت مهمة وواسعة والمشهورة بانتاج القار ومعروفة بكثرة أشجار النخيل والذي لابد وان كان اهلها آنذاك يصنعون الخمر • ولم يذكر لنا زينفون أي شيء عن مدينة عانات (Anat) (عانة الحالية) على نهر الفرات والتي نعرف عن عراقتها في القدم من ناحية ومن ان جنود كورش الصغير سارت في مناطق قريبة منها بل ومتاخمة لها في طريقها الى بلاد بابل من ناحية أخرى • وعند سورميديا (الحائط الميدي) كانت هناك حسب تقرير زينفون أربع قنوات تأخذ المـاء من نهر دجلة وتصبه في الفرات[٣١] ويزيد في القول بان المسافة بين كل منهما فرسخ واحد وعلى كل منها جسر • هذا وليس هنـــاك انهار تجري بالاتجاه الذي وصفه زينفون وقد تكون أربعـة أنهار تتشعب من نهر الفرات نحو الشرق وتروى المنطقة الواقعة بين النهرين أيضا •

والسور الميدي يقع حوالي عشرين فرسخا الى الشمال من مدينة بابل وهو سور منيع على حد وصف زينفون له حيث يقول (بعرض قدره عشرون قدما وارتفاع مقداره مائة قدم ••• وهو مبني من الطابوق ومطلي بالقار)[٣٢] • وقال البعض ان سور ميديا هذا هو ذلك السور المسمى

(25) "Researches in the Vicinity of the Median Wall, Selections from the Records of the Bombay Government, XLIII, (1850), p. 263.

(26) E. Herzfeld, *Ausgrabungen Von Samarra*, VI (1948).

(27) A. Musil, *The Middle Euphrates*, (New York, 1927), Appendix II, pp. 213-214; Barnett, op. cit. p. 5.

(28) Xenephon, op. cit.; Ainsworth's Commentary, p. 80.

(29) Ibid, 1, 5, 10.

(30) Ibid, 7, 7, 16.

(31) A. Musil, op. cit.; J. Obermeyer, *Die Landschaft Babylonien im Zeitalter den Talmuds und des Gaonats*, (Frankfort, 1929); Barnett, op. cit. p. 5.

(32) Xenophon, op. cit. 1, 4, 12.

حبل الصخر الذي يمتد بين تل عمر (سلوقية) وخان ازاد (جنوب بغداد)[٣٣] • وربما تكون التحصينات القديمـة بين ام روس على الفرات واصطبلات على دجلة لها ارتباط به • وعلى أي حـال فالسور الميدي هـذا لابد وانـه كان في منطقة لا تبعد كثيرا الى الجنوب الغربي من موقع بغـداد الحالي والى الجنوب الشرقي من موقع الفلوجة على نهر الفرات • وربما يكون هـذا السـور ليس ببعيـد عن اطـلال مدينة دور كوريكالزو (Dur Kurigalzu) (خـرائب عقرقوف) العاصمة الكاشية • ويظهر ان السور الذي اطلق عليه زينفون اسم سور ارتازوركزيس (Trench of Artaxerxes) هو نفسه المحصور بين ام روس (مقابل الحبانية) واصطبلات • ويظهـر ان امتدادات هـذه الوسائل الدفاعية الشمالية قد رآها بعض الرحالة الغربيين من القرن الماضي امثال روس ولينج وتعقبوا اثار هذا السور على ظهور الخيل وأخبرهم المواطنون أنه ينتهي عند نهرالفرات ويسميه العرب المطبق[٣٤]. ويصفه هرز فيلد بانه على ارتفاع قدره (١٣ر٦٠)م بعشرة طبقات وبعرض قدره ١٤٠سم وفيه بعض الابراج أو الطلعات بين كل منها والاخرى حوالى ٥٠ مترا ويمتد الى مسـافة حوالي ٢٠ ميـلا •

وربما بني المطبق على تحصين قديم • وربما كان سور ارتازوركزيس هذا خطاً دفاعيا مبدئيا لبابل حيث ان المسافة بين خندق ارتازوركزيس ومدينة بابل كانت اثني عشر فرسخا أي انه أقرب اليها بثمـانية فراسخ من السـور الميدي والى الشمال قليلا من مدينة سبار (خرائب أبو حبة الحالية) • ومن يعرف أهمية مدينة سبار هذه يدرك الاسباب التي بني السور لاجلها • فعلى مقربة من سبار تتشعب القنوات المهمة من نهر الفرات والتي كانت تروي المنطقـة الزراعيـة الواقعـة بين سـبار ونفر[٣٥] • الى جانب حقيقة كون المدينة الخط الدفاعي لمدينة بابل العاصمة المحلية للعـراق في العصر الاخميني •

وبعد ذلك يذكر زينفون الالتحام الذي لم يعين موقعه بالضبط ولكن بلوتارخ أخبرنا بأنه حدث عند كونوكسا (التي يجعلها على مسافة خمسمائة ستاديا اي خمسين ميلا من بابل في حين يقول زينفون ان المعركة حدثت على بعد ٣٦٠ ستاديا أي٣٦ميلا من بابل) التي وصفها البعض بالموقع المتمثلة أطلاله الان في تل الكنيسة قرب مدينـة المسيب الى الجنوب الغربي من بغداد • وأعتقـد كنث ميسـون (Kenneth Mason) بأنها حدثت قرب مقراز (Mufraz) الى الشمال الغربي من

---

(33) J.B. Bowsher, "On part of Mesopotamia Contained between Sheriat el Beytha on the Tigris and Tell Ibrahim, JRGS, XXXVIII, (1867).

(34) J. Ross, "Notes on Two Journeys from Baghdad to the Ruins of Al-Hadhr ... in 1830 and 1837, JRGS, IX (1839), p. 445; "Journey from Baghdad to the Ruins of Opis and the Median Wall in 1834, JRGS, XI (1841); Lieut. Lynch, Notes on a part of the River Tigris between Baghdad and Samarrah, JRGS, XI (1841) pp. 472-3; Barnett, op. cit. pp. 6 ff.

(35) Sami Said Ahmed, op. cit. p. 22.

مدينة سبار[٣٦] في الوقت الذي وضعها أرنست هرزفيلد عند الفلوجة ، بينما ذهب آخرون الى القول بأنها الناسيفات (Al-Nasiffiyat — Nuseffiat) التي تقع على بعد حوالي خمسين ميلا الى الشمال من بابل[٣٧] . وما كونوكسا الا كلمة متأغرقة من كنيشتا (Kenishta) الارامية ومعناها كنيس يهودي والتي ربما كانت هناك الكنيسة اليهودية المسماة كنيشتادي سافياتيب (Kenishta De Safyatib) والتي قيل انها كانت محترمة جدا عند يهود العراق لاحتوائها على صخور وأتربة جلبوها من معبد القدس سنة ٥٩٧ ق.م [٣٨] .

وعند انسحاب الجيش اليوناني المرتزق بعد المعركة التي قتل أثناءها كورش الصغير الذي كان لاستمرار الحرب بعد مصرعه دون جدوى، اختار المنسحبون طريق دجلة . وبعد مسيرة ثمانية فراسخ أي حوالي ثلاثين ميلا وصلوا الى مدينة سيتيس (Sittace) ، وهذه المدينة هي من نقاط عبور دجلة والجسر فيها على قوارب ، وهي على حد وصف زينفون مدينة كبيرة كثيرة النفوس ،[٣٩] . ويضع هرزفيلد مدينة سيتيس عند المنطقة الواقعة قرب مدينة واسط . بينما يعتقد البعض انها ربما تكون قرب الحومانية الواقعة على مسافة قليلة من العزيزية[٤٠] . أما ابامية (Appmaea) ربما تكون قرب النعمانية[٤١] .

وبعد مسيرة دامت ستة أيام أو ما يعادل ثلاثين فرسخا أو حوالي المائة ميل وصلوا الى قرية باريساتيس (Parysatis) التي يصعب معرفة موقعها بالضبط ولكن ربما تكون مدينة الدور (دورا الرعاة بمصادر التلمود) . والمدينة التي تلتها كانت كاناي (Caenae) التي تقع على الجانب الآخر من نهر دجلة حيث ان زينفون كان يسير بجيش على الجانب الايسر من دجلة[٤٢] . وقد اعتبرها البعض مدينة تكريتين (Takaritain) (مدينة تكريت الحالية)[٤٣] . بينما اعتبرها آخرون مدينة آشور التي نعرف انها قد ظلت عامرة وازدهرت بصورة خاصة في العصر الفرثي . ومرور زينفون بنهر الزاب (Zabatus) قد يؤكد لنا احتمال كون كاناي هي آشور[٤٤] . ولا بد وأن زينفون وجماعته قد خاضوا نهر الزاب عند قوير (تل أبو شيشا) . وقد قدر زينفون المسافة بين باريساتيس وكاناي بعشرين فرسخا أي خمسين فرسخا من أوبيس مما قد يقوي احتمال مطابقة كاناي مع آشور . وهنا لاقت الجيوش المتقهقرة بعض المقاومة من السكان المحليين الامر الذي جعل تقدم الجيش بطيئا . وقد ذكر لنا زينفون مرورهم في بعض القرى غير المهمة ودخولهم بعد مسيرة يوم كامل الى مدينة مهجورة تسمى لاريسا (Larissa) وربما

(36) "Notes on the canal system of Ancient Sites of Baghdad in the Time of Xenophon", JRGS, LVI (1920) pp. 486 ff.
(37) Barnett, op. cit. p. 16.
(38) Obermeyer, op. cit., pp. 248-249.
(39) Xenophon, op. cit. II, 4, 13-14.
(40) Barnett, op. cit. p. 23.
(41) Obermeyer, op. cit. p. 86.
(42) Xenophon, op. cit. 11, 4, 25.
(43) Barnett, p. 25.
(44) Xenophon, 11, 5, 1: see also David Oates, *Studies in the Ancient* History of North Iraq, (London, 1968) pp. 60.

تكون المدينة المتروكة التي رأوها هي أطـــلال نمرود (كالح) . ولم يكن زينفون مصيبا حين قال بأنها كانت في أيامها الاولى مسكونة من قبل الميـــديين[٤٥] . وكل الاشارات تـدل على ان معلومات زينفون عن الآشوريين قليلة جدا ومرتبكة للغاية .

والمدينة التالية التي مر بها جنود زينفون بعد مسيرة ستة فراسخ كنت على حد وصـــفه قلعة مهجورة قرب مدينة ماسبيلا (Maspila)[٤٦] . وماسبيلا هذه لابد وأن تكون نينوى التي تقـــع على بعد عشرين ميلا من نمرود والتي قد تكون مأخوذة من الكلمة موشپالو (Mushpalu) التي تطلق على المدينة السفلى[٤٧] . أما الاسوار التي شاهدها زينفون وقال انها بطول ستة فراســـخ فلابد وانها كانت أسوار نينوى نفسها . أما القصر الذي لاحظه زينفون على بعد أربعة فراسخ من لاريســـا (التي يشتقهـــا بارنيت من الشروروتي (Sharruti) ــ أي العاصمة) وهو في طريقه الى ماسبيلا[٤٨] فكان على الاكثر قصر سرجون الثاني (Sargon II) في مدينة دور شروقين (Dur-Sharrukin) الواقعة الى الشمال الشرقي من نينوى .

وبعد معارك كثيرة وتقدم وتراجع الى الجبال والسهول صمم القـــادة اليونانيون على اختراق المنطقة الشمالية في جبال الكوردوكي (Carduchi) الى ارمينيا[٤٩] .

والكوردوكي هؤلاء هم دون شك الاكراد وهذه أول مرة على معرفتنا الحالية يأتي لنا فيـه اسم الأكراد كأقوام تحمل هذا الاسم تقطن في المنطقة التي يقطنون بها حاليا في العراق . فوصف زينفون كما رأينا كان مفصلا معطيا ايانا المسافات بالفراسخ وحتى بالاستاديا ولو اننا نلحظ اختلافا في الدقة بين الاحداث والاوصاف للمناطق التي اجتازها قبل دخولهم معركة كونوكسا وبعدها . وهذا التبدل المفاجيء في اسلوب زينفون قـــد يدلنا على انه لم يحصل على أي فائدة تذكر من الدليل والقيادة الفارسية التي معه في رجوعه بل انها اضافة الى ذلك أثرت في ولعه في التدوين والعمل .

وترك لنا سترابون (Strabo) (٦٦ ق٠م ــ ٢٤ م) فصولا عدة من كتابه في الجغرافية (Geography) ، والذي أكمله حوالي سنة ٢٣م أي قبل وفاته بسنة واحدة عن بلاد الرافدين . وكعـــادة الكثير من جغرافيي العصور القديمة وتمشيا مع تفسيره الشامل للفظة جغرافية فقـد احتوت كتـــاباته الحالات السياسية والطبيعيـــة والتاريخية والعلمية . وكان يختبر الدليل قبل أن يعتمد عليه في كتاباته فأهمل على سبيل المثال هيردوتس واعتمد على ما كتبه قيصر عن فرنســا والالب وبريطانيا وهوميروس عن بلاد اليونان . وقد تجول سترابون في مناطق كثيرة من التي كتب عنهـــا مثل بلاد اليونان وآســيا الصغرى (مسقط رأسه) وايطاليا وافريقية وبلاد الغول

(45) Xenophon, op. cit. ii, i-iii, 4, 6.
(46) Ibid, iii, 4, 9, & 10.
(47) Barnett, p. 26.
(48) Xenophon, iii, 4, 24.
(49) Ibid, iii, 5, 17 & IV, 1, 3.

(فرنسا) واسبانيا • وادعى انه كان في مصر وبذلك كان اعتماده على من كتب عن العراق من جغرافيي اليونان • وقد وصف في الكتاب السادس عشر من جغرافيته بلاد آشور وبابل والاقسام الاخرى من بلاد العراق القديم • وقد أخبرنا بأنه اعتمد في كتابته عن العراق على كتابات ايراتوسثينيس (Eratosthenes) (٥٠) وبوسايدونوس (Poseidonius) (٥١) وهيردوتس • فبلاد مابين النهرين على حد وصف سترابون تمتد الى مسافة بعيدة وهي بالشكل أقرب الى قارب(٥٢) ، وهو تشبيه يدل على فطنه وحسن مقارنة • ومن وجهة نظره يمكن تقسيم بلاد الرافدين الى أربعة أقسام من الناحية الطبيعية :

١ ـ المنطقة الجبلية في الشمال : حيث ان المعلومات التي أعطاها عنها محدودة الى بضع جبال قليلة (اثنين) وأنهر قليلة جدا ومدن أقل •

٢ ـ منطقة السهول : وقد أدرك منها نوعين أساسيين ، الاول ، ذلك الذي يسير بموازاة سلاسل الجبال ، والثاني ذلك المحاذي لشواطيء الانهار الكبيرة وروافدها •

٣ ـ الصحراء : وهي التي تقع على حد وصفه بين نهري دجلة والفرات قبل أن يصلا الى مدينة بابل •

٤ ـ منطقة الأهوار في القسم الجنوبي من البلاد •

فالشمال لبلاد ما بين النهرين حسب تحديده له يقع في الشمال والشمال الشرقي من البلاد وهذا صحيح الى جانب تسميته لجبالها بجبال زاجروس ، تلك التسمية التي بقيت طيلة العصور اللاحقة وحتى الوقت الحاضر • ومن كل الجبال فقد ذكر لنا اسم جبل النصر قرب مدينة أربيل• ولم يذكر أي شيء عن الجبال الاخرى ولا عن أحوال السكان في المنطقة الجبلية هذه مما يدل على ان معلوماته عنها كانت محدودة الى حد كبير • وذكر لنا من المدن ساريسا (Sarisa) قرب نهر دجلة التي قد تكون هي نفسها مدينة لاريسا (Larissa) القريبة من دجلة التي رآها زينفون مهجورة والتي أسلفنا القول بأنها ربما تكون مدينة نمرود (كالح) العاصمة الآشورية • وبما ان سترابون لم يكن قد رأى هذه المدينة فلا نعرف بالضبط هل انها كانت مسكونة أم متروكة في أيامه ، فان كانت مسكونة فربما تكون قرية صغيرة قرب الاطلال اتخذت اسم المدينة المهجورة لها اسماً • ومن الصعب معرفة مواقع المدينتين التاليتين وهما ستالا (Satala) وبيناكا (Pinaca) لعدم تحديده أبعادها عن

(٥٠) وهو جغرافي يوناني ولد في سايرين Cyrene (٢٧٥ـ١٩٥ ق•م) وحاضر في اثينا بالفلسفة واحرز شهرة دعاه لاجلها بطليموس الثالث الى مصر حوالي سنة ٢٤٧ ق•م للعمل بمكتبة الاسكندرية • وكتابه في الجغرافية كان في ثلاثة مجلدات الاول بالجغرافية الطبيعية والثاني يستند على خارطة من رسمه والثالث في الجغرافية الرياضية (مخصصة للمقاييس والدرجات) • ولكن كتبه ضاعت ولم يبق منها الا شذرات •

(٥١) مواطن سوري ولد في افامية سوريا سنة ١٣٥ ق•م وزار غرب أوربا وصقلية واليونان وافريقيا وكتب مجلدا ضخما بالجغرافية •

(52) Strabo, *Geography*, transl. H.L. Jones (London, 1911), Bk. 16, p. 229.

نهر دجلة من ناحية ولقلة التحريات الاثرية في شمال العراق من ناحية اخرى • ولكن سترابون يذكر بأن هذه المدن الثلاث هي من مدن الاكراد الذين يسميهم بالكوردين (Gordyaeans)

والى القرب من نهر دجلة ولمسافة (٢) استاديا (الستاديا = ١٨٥م/٢٠٠ يازدة/ ٦٠٠ قدم) تدخل في صحراء بالنسبة الى سترابون جافة خالية من الماء تسكنها القبائل العربية من ساكني الخيام (Scenitae) الذين يعيشون على النهب والرعي • وفي المنطقة نهران الاول آبوراس (Aborras) الذي هو نهر الخابور الحالي (خابور الفرات) • والثاني نهر باسيليوس (Basileius) الذي وربما هو نفسه نهر البالیخ الذي يجري في هذه المنطقة أيضا وهو من روافد نهر الفرات • وتعرض سترابون الى أهمية المنطقة من الناحية التجارية حيث يمر بها الخط التجاري المهم الذي يربط العراق وسوريا والذي يطرقه المسافرون وأصحاب القوافل التجارية على حد سواء • وذكر لنا مدينة أونتوموسيا (Onthemusea) كمدينة مهمة على نهر الفرات وعند حدود بلاد الرافدين وحيث يمكن عندها عبور نهر الفرات بسهولة • وهي نفسها مدينة أنثيموسياس (Anthemusias) الواقعة في مقاطعة أوشرؤهيني (Osrohoene) قرب مدينة زوگما (Zeugma) أي بيره‌جك الحالية وربما قصد بها الأخيرة التي تعتبر نقطة عبور مهمة لنهر الفرات •

أما سهول بلاد الرافدين فقد قسمها الى قسمين ، السهول الشمالية واطلق عليها اسم السهول الآشورية التي كتبها الاتورية (بالتاء) (Aturia) والسهول الجنوبية في بلاد بابل • وفي هذين السهلين تسكن أكثرية السكان برأيه وحيث يمكن للشخص رؤية المدن المهمة والمناطق الزراعية ذات القيمة • وقد فصل سترابون أكثر عندما تعرض الى أهوار جنوب العراق • واهتم في التحري عن الاسباب التي أدت الى تكون هذه المستنقعات وعرض نظرية ايراتوسثينيس بهذا الخصوص وأعلن عدم اتفاقه معها ثم فصل فيما يعتقده هو نفسه عن أصلها وطريقة تكوينها(٥٣)• ثم ذكر شيئا عن عادات السكان في هذا الصقع التي تشابه حسب ما ادعى طبائع الفرس مما يدل على معرفته بامتداد منطقة الأهوار في كل من ايران والعراق • ومن عاداتهم التي ذكرها تعيين القبيلة ثلاثة من عقلائها كرؤساء لكل قبيلة ويعرضون في محل عام بنات القبيلة اللواتي في سن الزواج حيث يتم بيعهن تحت اشرافهم في مزاد علني على العريسين(٥٤) •

وفي سهل آشور ذكر لنا جملة مدن مثل نينوى وأبولورنياتس (Apolloniats) وهي منطقة في شرق دجلة (بمنطقة ديالى) • وقد ذكر الاولى باسم نينوس (Ninus) ولم يعين لنا موقع المدينة الثانية أو بعدها عن نهر دجلة او نينوى حتى يمكننا محاولة تعيين موقعها بالضبط أو بالتقريب • الى جانب ذكره لجملة من أقوام المنطقة • فبين بلاد آشور ومنطقة أربيل يقع نهر الزاب الأعلى (أو ليكوس (Lycus) ، وقرب

(53) Ibid, bk. 16, p. 251 & 211.

(54) Ibid, p. 225.

مدينة أربيل تقع گاوگاميلا (Gaugamela) في سهل كراميليس (Keramiais) حوالي ٢٣كم الى الشرق من نينوى حيث دحرت عندها جيوش الاسكندر المقدوني قوات داريوس الملك الأخميني[٥٥] • والى الجنوب من مدينة اربيل يضع سترابون مدينة دمتروس التي ربما تكون على مقربة من مدينة آلتون كوبري الحالية (والتي ربما هي نفسها موقع مدينة شيمرروم (Shimirrum) من عهد سلالة اور الثالثة) • وذكر أيضا الزاب الأسفل الذي اطلق عليه اسم نهر كابروس (Caprus) . [٥٦] • وقد دعى سترابون هذه المنطقة بأرتاسين (The Country of Artacene) • وبعدها يذكر ينابيع نفتا (Naphta) والتي لابد وأن تكون قرب مدينة كركوك الحالية • وفي هذا الصقع بالذات يضع سترابون كل من ساندراكاي (Sandracae) وكيباريسون (Cypparisson) كمدينتين عامرتين • ولا نعرف ما يقابل هاتين المدينتين الآن من المنطقة حيث لم يعطنا سترابون مجددا أية مسافات من ناحية ، ولقلة التحريات الأثرية التي اجريت في هذه الاجزاء من ناحية اخرى • وربما تكون الاولى هي مدينة خارشي (Harshe) بالقرب من طوزخرماتو • والثانية مدينة كيماش (Kimash) الواقعة على مقربة من مدينة اسكي كفري • وقد كان لهاتين المدينتين وخاصة الثانية أهمية بالغة في العصور الاولى من تاريخ العراق •

أما بلاد بابل فيحدها على حد كتابة سترابون من الشرق سوسيانا (Susiana) (منطقة خوزستان الحالية في غرب ايران) ومنطقة الايليميين (Elymaeans) والباريتيسينين (Paraeteacenians) الواقعة الى الشمال من منطقة خوزستان • ومن الجنوب الخليج العربي حاليا وبلاد العرب (التي يضعها سترابون الى الغرب والجنوب من نهر الفرات وحوالى الخليج العربي ايضا) ومن الغرب سكنة الخيام العرب •

ووصف سترابون مدينة بابل ومن وصفه لها يمكن أن نعرف اعتماده الكثير على المعلومات التي ذكرها هيردوتس[٥٧] • وقد قلل سترابون من تقديرات هيردوتس للاسوار في مدينة بابل حيث جعلها ٣٨٥ ستاديا بالطول ولو انه احتفظ بوصف هيردوتس لبيوت بابل ذات الطوابق الأربعة على هذه الأسوار • وبذلك يكون قد وقع في نفس الاخطاء التي وقع بها مؤلف المصدر الذي اعتمد عليه • ثم تعرض الى شهرة بعض رجال بابل بعلم الفلك وذكر ان هنالك قبائل (أراد بها سكان مدن) من الفلكيين الكلدانيين مثل البورسبيين (أهالي بورسبا) (Borsippini) والاورو كيين (أهالي اوروك) (Orcheni) • ثم وصف مدينة بورسيبا ومعامل نسيج الكتان فيها • ثم كتب عن نهر دجلة وكيف انه صالح للملاحة حتى مدينة أوبيس في الوقت الذي يكون فيه نهر الفرات صالحا للملاحة حتى مدينة بابل[٥٨] • وان فيضان نهر الفرات حسب رأي سترابون أكثر

(55) Ibid, bk. 16, 1, 3.
(56) Ibid, 16, 1, 4.
(57) Ibid, 16, 1, 5.
(58) Ibid, 16, 1, 26.

عنفا من فيضان دجلة وذلك لانــه بينما يتسلم دجلة ماءه من جنوب أرمينية فقط يحصله الفرات من جنوب وشمال أرمينية • ويبدأ نهر الفرات في الارتفاع عند الربيع وذلك عندما تذوب الثلوج في أرمينيا ثم يأخذ بالفيضان في أوائل الصيف[٥٩] هذا مع العلم ان سترابون يطلق اسم الفرات في منابعه على الفرع الغربي من النهر فقط (فرات صو الحالي) • أما اسم دجلـة فقد أطلقــه سترابون على الفرع الشرقي من منابعه (أي نهر بتليس) • وذكر سترابون بأن هذه الفيضانات قد عملت على بناء الكثير من القنوات لان تربة بلاد بابل على حد رأي سترابون ، « عميقة ولينة وكثيرة الانتاج » ، ويمكن أن تحمل بسهولة بواسطة العواصف اذا لم تسق باستمرار بواسطة القنوات • ثم يشير سترابون الى ان الماء المتزايد الطاغي يذهب الى السهول المنخفضة الواقعة قرب البحر حيث تكون البحيرات والمستنقعات وأهوار القصب •

وذكر سترابون منطقة سيتاسين (Sitacene) والتي قد تكون مدينة سيتاسي (Sitace) التي مر بهــا زينفون ، العاصـمة الادارية لها • أما اوبيس فيظهر انها في وقت سترابون لم تكن الا قرية صغيرة[٦٠] • ومن المــدن الاخرى التي تعرض الى ذكرها سترابون هي مدينة طيسفون (Ctesiphon) الواسعة حسب قوله ذات النفوس الكثيرة والبنايات التي عمرها الفرثيون والقطـع الفنية الرائعة في نظرهم • وتعرض سترابون الى الكلام عن الطــرق التجارية التي تمر في بلاد العراق بشماله وجنوبه • فالأول يبدأ من ميديا وجبـال زجروس مــارا بمدينــة ميساباتيس (Messabatice) • والمدينة الاخيرة على الاكثر هي مدينة ماسيلا التي ذكرها ومر بها زينفون والتي أسلفنا القول بأنها على الأكثر مدينة نينوى• أما الطريق الثاني فيبدأ من شوشه وهو القادم (ولو لم يذكر زينفون) من منطقة گابـين (Gabiene) (نسبة الى گاباي (Gabae) الى الشرق من شوشه • وكان يمر على الأكثر من مدينة دير (Der) (تل العقير قرب بدرة في لواء الكوت وقرب الحدود الايرانية ـ العراقية) والثالث هو الطريق من پارسيس (Parses) وهو طريق سيراپول ـ زوهاب المعروف والذي هو نفس طريق همدان ـ كرمنشاه ـ خانقــين الحالي تقريبا • وتعرض سترابون كــذلك الى تعداد حاصلات العراق وأكد على حقيقة اعتماد السكان على شجرة النخيل •

أما لفظة آشوريا (بلاد آشور) فقد أطلقها سترابون على تلك المنطقة الممتدة من سلسلة جبال زجروس في الشرق حتى نهر الفرات في الغرب• أما أتوريا فقد حددها بذلك السهل الذي تقع فيه مدينة نينوى في الوقت الذي جعل سترابون فيه الآشوريين والسوريين أمة واحدة وأطلق عـلى أهل كابادوكيا (Cappadocia) اسم السوريين البيض (Leuco-Syrians) من كل هذا يظهر ان سترابون كانت تحت تصرفه مصادر مهمة عن جغرافية العراق وبذلك جاءت كتاباته عنه بصورة

(59) Ibid.

(60) Ibid, 16, 1, 9 & 1, 17.

عامة واضحة ، مفهومة غير متناقضة ولو ينقصها التفصيل .

والجغرافي اليوناني الآخر الذي ترك لنا فصلا عن جغرافية بلاد العراق كان المؤرخ المعروف بوليبيوس (Polybius) . فقد قسم بوليبيوس العراق الى مناطقه الطبيعية ، فأطلق على المناطق التي تقع الى الشرق من نهر دجلة والى الجنوب من بابل اسم باراپوتاميا (Parapotamia) ما وراء النهر)[٦١] . والى الشمال من هذه المنطقة وبين نهر دجلة وجبال فارس حتى شمال موقع مدينة بغداد الحالي بقليل تقريبا كانت المنطقة التي اطلق عليها اسم أپولونيا (Apollonia) [٦٢] . والاراضي التي بين النهرين هي بلاد الرافدين (Mesopotamia) [٦٣] . الذي بدوره قد قسم الى بلاد آشور في الشمال وبلاد بابل في الجنوب . أما المنطقة التي تقع الى الغرب من نهر دجلة من وسط العراق فهي صحراء[٦٤] ، وفيها يقع سور الملك الذي ربما يكون هو نفسه سور أرتازركزيس الذي ذكره زينفون . وكتب بوليبيوس عن فيضان الفرات الذي عزاه الى ذوبان الثلوج في أواخر الشتاء وأوائل الصيف لا الى كثرة الامطار وغزارتها[٦٥] . وبيّن ان مياه هذه الانهر لا تنصب في البحر الأحمر (تسميته للخليج العربي) بل تنتشر في الأهوار الكثيرة قبل أن تصل اليه[٦٦] . وعندما نحاول تقييم كتابات بوليبيوس عن العراق يمكن أن نقول أنها أكثر تنظيما وتحليلا علاوة على معرفته الشيء الكثير عن المنطقة أمثال طبيعة الانهار والتربة والأرض .

واذا ما انتقلنا الى ما كتبه الكتاب الرومان عن جغرافية العراق نجد انها تتميز بغزارة المادة ودقتها وزيادة تفاصيلها . وسأقصر التحدث هنا عن اثنين من الجغرافيين الرومان وهما پلني الأكبر (Pliny The Elder) وكلوديوس بطليموس (Claudius Ptolemus) واختتم البحث بالنظر فيما يمكننا استخلاصه مما كتبه المؤرخ البيزنطي المعروف أميانوس مارسيلينوس من المعلومات الجغرافية عن العراق .

فقد ترك لنا پلني أكبر وأضخم مجلد أو بالأحرى موسوعة قيمة عن جغرافية العالم أو بعبارة أصح أحوال العالم المعروف في عهده والذي لم يترك فيه ناحية الا وناقشها . فنجده بين طيات كتابه جغرافيا مهتما بامور الطبيعة والحياة ومولعا بالدين ودراسة العادات . وان اهتمامه بالعراق أيامه قد انصب على الأكثر في وصف نهري دجلة والفرات وتتبع مجاريهما . ولو اننا نجد في الكثير مما كتبه الغموض اضافة الى الثقة فنسمعه مثلا يقول عن منابع الفرات ما نصه (يبدأ من كارانيتيس (Caranitis) وهي جزء من أرمينية الكبرى . كما قال شخصان رأياه قرب منبعه . وان دوميتيوس كوربولو (Domitius Corbulu) يضع منابعه عند جبل آگا (Mount Aga) ، بينما يضعها لشينيوس موشيانوس (Licinius Mucianus)

(61) Evelyn S. Shuckburgh, *The Histories of Polybius* (London, 1889), Bk, V, 48.
(62) Ibid, 11:52.
(63) Ibid, V:48.
(64) Ibid, V:51.
(65) Ibid, V:43 & IX:43.
(66) Ibid, V:43.

في سفوح جبـــل يسمى كابوتيس (Capotis) والذي يقع على بعد اثني عشر ميلا من زينارا (Znara) • ويسمى النهر بالقرب من اصوله بيكسوراتيس (Byxurates) • وفي مجراه يفصل أولا منطقة سيرزين (Serzene) الأرمينية وبعـد ذلك (منطقـة) أناكتيـك من كابادوكيا[٦٧] • فكابوتيس هو جزء من جبـال أبوس (Abus) ، وهناك من يجعل جبـل كابوتيس سلسلة جبال دوجك (Dujik) الواقعة بين الفرع الشرقي والغربي من نهر الفرات[٦٨] • أما زينارا فهي مدينة في أرمينيا وهي واقعة على الطريق بين ساتالا (Satala) وماليتينا (Malitena) والتي لم يعرف بعد موقعها بالضبط[٦٩] •

وتزينا هذه حقا معلوماته الغزيرة ودقته في الوصـف وحرصه على الدليـل وقد اعتمد على شاهدي عيان معروفين • فأخبرنا بأن منابع الفرات من أرمينية وان اسمه في البداية ليس بالفرات معطيا ايانا أسماء المناطق التي يجري فيها • ثم يستطرد في القول (وعند أليجيا (Elegea) يمر بجبل طوروس الذي لا يعرقل سيره ••• وان النهر يسمى أوما (Omma) ومن بعـد طوروس يطلق عليـه اسم الفرات)][٧٠] • والنجيا ربما تكون ملاطية الحالية ، والمنطقـة بصورة عامة وعرة للغاية • ثم يقول عن منـابع دجلة [ان أصل نهر دجلة من منطقـة أرمينيا الكبرى وهو واضح للغاية حيث يكون عند مستوى سطح الارض واسم المكان اليكورين (Elegorine) والمجرى نفسـه في ذلـك القسم بطيء يسمى سكليتوس (Siglitus) ولكن ما أن تزيد سرعة سيره حتى يطلق عليه دجلة وذلك لسرعته الشديدة)[٧١]] • ففي الوقت الذي يخبرنا فيه من ان منابع دجلة تقع في أرمينيا الكبرى ويصف المنطقة بالوعورة لم يعطنا أية تفاصيل اخرى مما يدل على عدم المامه الكافي ومعرفته الكلية بالصقع • فمن يكتب عن هذه المنطقة لا يمكنه اغفال ذكر البحيرتين الكبيرتين القريبتين من هذه المنـابع ولا يمكنه القول بأن نهر دجلة بطيء السير فيها • نعم انه يفتر قليلا ولكن لا يمكن أن يكون بطيئا كسلاً كما وصفه بلني • وبعدها ينتكس بلني في تخيل لا يمكن قبوله حين يكتب عن مجرى نهر دجلة ما نصه (وبعد أن يخترق البحيرة التي أمام جبل طوروس ، يدخل في كهف وينزلق تحت الارض ، ثم يخـرج من النـاحية الاخـرى للجبل)[٧٢] ثم (وحسب ادعاء كلوديوس قيصر (Claudius Caesar) فان مجرى نهر دجلة في مقاطعة أرخين (Archene) قريب من تلك لنهر الأرسانياس (Arsanias) الى الحد الذي يجريان عنـد فيضانهما ســوية ولو ان مياههما لا تختلط ، وان الأرسانياس يكون أقل ثقلا من الآخر وبذلك يطفى على السطح لمسافة تقرب من أربعة أميال ، وبعـدها ينفصل النهران ويصب

(67) Pliny, *Natural History*, transl. H. Rackam, (Cambridge, Mass. 1947). Bk. V, XX, 83-85, p. 285.
(68) Smith, op. cit. 1, pp. 503-6.
(69) Ibid, 11, p. 1338.
(70) Pliny, op. cit. p. 255.
(71) Ibid, VI, XXXI, 126-128, p. 435.
(72) Ibid, VI, XXXI.

الأرسانياس في نهر دجلة)[٧٣] . ويطلق بلني اسم زروآندا (Zirwanda) على فرع نهـــر دجلة في الأصل ، والأرسانياس وربما يكون نهر المراد صو[٧٤] الذي هو فرع نهر الفرات الشرقي عند المنابع . ولا أعرف كيف ان مياه الأرسانياس تكون أقل ثقلا ، وان منابع دجلة والفرات تقرب من بعضهما فعلا ولكن ليس الى الحد الذي يصفه لنا بلني وانما لمسافة قليلة جدا مثل مسافة الاربعة أميال التي يذكرها . وذكر لنا بلني بعض مدن العراق في زمانه مثل سلوقيا ولاوديسيا (Laodicia) وأرتميتا (Artemita) واوروك (الوركاء (Orroci) ومانداني (Mandani) وانطاكيا (Antioch) التي بناها نيكوتار (Nicotar) عندما كان حاكما على بلاد ما بين النهـــرين والتي كانت تـــدعى انطاكية العزبية[٧٥] . ولا نعرف أين تقـــع لاوذيسيا في العراق . أما ارتميتا فقــد سبق وأن ذكرها سترابون وجعلهـا على مسافة خمسمائة ستاديا الى الشرق من سلوقية على دجلة . وتقع على الاكثر الى الشمال الشرقي من موقع بغداد الحالي وعلى نهر صغير يدعى سيلاس (Silas) ويعتقد البعض انها قد تكون مدينة شهربان الحالية (المقدادية) في لواء ديالى[٧٦] . ولكن أفضـــل موقع لها قد يكون قرەستيل (Karastel) قرب بعقوبة[٧٧] . وهي تقع في مقـاطعة ابولونياتيس (Apolloniatis) أي سيتاسين (Sitacene) اداريا . أما اوروكي (الوركاء) فكانت مزدهرة عامرة في هذا العصر . أما المانداني فمن الصعب معرفتهم ان لم يكن قد قصد بهم الكلدانيين . وبالنسبة الى انطاكية العربية (Antiochia) فقد تكون واقعـــة بين نهر دجلة ونهر ديالى مقـابل مدينة سابدات (Sabdata) شرق دجلة ، وقد يكون بلني قد قصد في اوروراس (Oruras) (اورثورو (Orthuru) عند بطليموس) مدينة الحضر (Hatra) والتي وضعها على بعد مئتين وخمسين ميلا من زوگما (Zeugma) (بيرەجك أو جســـر العبور على حد تعبـــيره (Bridge Town) الواقعة في مقاطعة الكرخيـــة (Cyrrhestica) بشمال ســـوريا) . ويستمر بلني في القول (ذكر بعض الكتاب من ان نهر الفرات قد وجه نحو قناة اصطناعية حفرها الحاكم گوبارياس (Gobaryas) لمنع طغيان المجرى من تهديد منطقة بابل بالخطر واسمه بين الاشوريين نار ملكا (Nar Malchas) الذي معناه نهر الملك . وفي النقطة حيث تتفرع القناة كانت هناك مدينة كبيرة جـــدا تدعى اگرانيس (Agranis) التي خربهـــا الفرس)[٧٨] . وربما يكون موقـــع اگرانيس هذه قرب الانبار (بسيخانا Besechana) قرب الفلوجة الحالية) . ولكن قد تكون هي ســـبار انو نيتوم (Sipar Anunitum) التي كانت مفصولة عن مدينة اكاد بنهر اكد (Agade) الذي ربما ترك اسمه (نراگا (Narraga)) على

---

(73) Ibid. VI, p. 435.
(74) Smith, I, p. 224.
(75) Pliny, VI, p. 427.
(76) Smith, 1, p. 226.
(77) Adams, op. cit. p. 138.
(78) Pliny, VI, p. 429.

المدينة فصارت اكرانيس (Agranis) ، وتمثل اطلالها الان الى الشرق من سبار في تل الدير (Tell-al-Deir) .[٧٩] مع العلم بان بلني لم يذكر بان مدينة اكرانيس مهجورة ، وربما يكون خراب الفرس لها ذكريات بقيت متداولة عن هجمات سابقة فارسية على المدينة والتي منها كان الهجوم الذي قام به الملك العيلامي شوتروك ناخونته (Shutruk-Nakhunte) لقرون خلت من زمن بلني على سبار شماش المجاورة الى سبار انو تيتوم والتي سرق فيها من معبد شماش الرئيسي في المدينة كنوزا كثيرة منها مسلة حمورابي التي دون فيها قوانينه ونصب نرام سن الذي خلد فيه انتصاره على اقوام اللولوبي في جبال زجروس . ولا نعرف بالضبط اين كانت تقع مدينة ماسيس (Massice) التي يقول بلني ان عندها تتفرع قناة الملك . ولكنها ربما تكون نيا بوليس (Neapolis) التي نعرف انها المدينة التي كانت تقع عند نقطة منبع نهر ملكا من الفرات متجها نحو دجلة في القرن الاول ق٠م٠ والتي كانت تقع بحوالي ٢٢ فرسخا (شويني Schoeni) الى الجنوب من الانبار — بيسخانا . ولكن بطليموس يضع في نقطة تفرع نهر ملكا من نهر الفرات مدينة فيليونا (Feleona) التي ربما اراد بها الفلوجة الحالية والتي قد تكون هي نفسها بالقرب من بالوكثا (Pallughtha) جنوب الأنبار وأخذت اسمه . وأكد بلني أهمية الري في اغناء بلاد الرافدين والتي تشكل القنوات الاساس فيه .

وقد ناقش بلني أيضا الملاحة في نهر الفرات حين قال بان المنطقة بين الخليج العربي وبابل صالحة للملاحة . واعتمد بلني في كلامه هذا على شهادتي كل من نير خوس (Nearchus) واونيسيكرتوس (Onesicritus) (وهما من الاشخاص الذين رافقوا الاسكندر المقدوني في حملته الى آسيا) لمسافة قدرها اربعمائة واثنا عشر ميلا . وهذا الرقم فيه شيء من المبالغة من ناحية والمعلومات التي تلتهـا في النص تحملنـا على الاستنتاج بان بلني كان جاهلا بأحوال المنطقة ، فيضع مثلا مدينة سلوقيا على نهر الفرات ويجعل بعدها اربعمائة واربعين ميلا عن الخليج العربي . ثم يذكر البعد بين جوبا (Juba) وبابل حتى المحمرة (Charax) مائة وخمسة وسبعين ميلا . ولا نعرف بالضبط مدينة جوبا وموقعها ولكن مدينة آشور على نهر دجلة كانت تعرف في العصر الفرثي باسم ثان هـو لبّا (Libba) ومن الصعوبة فرض كونـه قد قصـد بهـا آشور هنا . ثم يذهب النص الى القول بان على بعـد سبعة وثمانين ميلا من بابل (الى الجنوب منها) يذهب نهر الفرات الى قنوات اروائية . ومن ان طول نهر الفرات بصورة عامة كان الفاً ومائتي ميل[٨٠] . وطول نهر الفرات في الواقع مقارب الى هذا الرقم . ولكـن من كتب عن بلاد ما بين النهرين من الجغرافيين الكلاسيكيين جعلوا المناطق التي هي الى الجنوب من بابل أهوارا . وهذا يخالف الدليل الاركيولوجي . ففي العصور التي سبقت العصر الفرثي كانت المنطقة كثيرة القنوات

(79) Barnett, VI, p. 429.

(80) Pliny, VI, p. 437.

حتى مصب النهر في الخليج العربي عند مدينة باب ساليميني (Bab-Salimeti) • او بعبارة اخرى فان پلني يؤيد بان المنطقة الى الجنوب من مدينة بابل حتى بمصب نهر الفرات في الخليج كثيرة القنوات • الى جانب احتمال كون نهر مكارساريس (Macarsares) الذي يذكره بطليموس كقناة تأخذ الماء من نهر الفرات الى الشمال قليلا من مدينة بابل وتسير الى الغرب من الفرات بمحاذاته حتى قرت تلاقيه بالفرع الآخر كابروس (Caprus) في مجرى واحد ، هو نهر الاراختو • أو قد تكون هي نفسها قناة الناراگا (Narraga) (نهر اكاد) السابق الذكر الذي ذكره پلني كما أسلفنا القول• ولكن نهرالبالوكوباس (Pallacopas) ربما يكون مبدأه من حوالي مدينة الكوفة الحالية • ولما كان الاسكندر الكبير قد شيد مدينة على مقربة منه لتكون مستعمرة لجنوده فلابد وان هذه المستعمرة لم تكن على بعد كبير من الكوفة ، وقد اقترح البعض كونها على مقربة من مدينة النجف الحالية(٨١) • علما بان هناك من وضع تفرع البالوكوتاس من نهر الفرات والذي طابقه مع القناة البابلية ابكال (AP. KAL) عند موقع الفلوجة الحالية(٨٢) • ولم يذكر كلوديوس بطليموس لنا نهر البالوكوباس (البالوكوتاس) بل ذكره اميانوس مارسيلينوس مما يدل دلالة قاطعة على وجودها طوال هذه المدة ونسيان بطليموس له • ولكن بطليموس وپلني من قبله واميانوس يذكرون مدينة تيريدون (Teredon) التي يضعونها على مقربة من تلاقي نهر دجلة والفرات وانصبابهما في الخليج العربي • وقد طابقها البعض مع مدينة اريدو (Eridu) الى جانب التقارب بين الاسمين •

وكان كل من دجلة والفرات يصبان في البحر على انفراد وقد ذكر لنا پلني ان المسافة بين مصبيهما هي خمسة وعشرون ميلا على حد تقرير بعض من أعتمد عليهم وسبعة على حد شهادة آخرين • ثم يذهب پلني الى القول بأن نهر الفرات قد حجز واوقف بالسابق من قبل قبائل الاورخيين العرب وجيرانهم وذلك لأجل ارواء أراضيهم الامر الذي جعل نهر الفرات يصب في البحر عن طريق مصبه أولا في نهر دجلة(٨٣) • ويذكر بعض المدن في المنطقة حوالي مدينة طيسفون امثال دابيتا (Dabitha) وخالونيتيس (Chalontis) • ودابيتا ربما تكون كوخه (Coche) وهي المدينة المدورة التي كانت مقابل سلوقية على دجلة والتي يشطرها نهر دجلة الان نظرا لتغير مجراه الى شطرين • اما خالونيتيس فقد تكون حلوان • ويسمي پلني في هذه المنطقة ميسين (Messene) وهي على حد وصفه جزء من بارابوتاميا(٨٤) • وانفرد پلني في الرواية التي يذكرها عن تسرب مياه نهر الفرات في البحر عن طريق نهر دجلة في زمن سابق للعصر الذي كتب هو فيه مما يدل على رسوخ

---

(81) Smith, I, p. 362.

(82) B. Meissner, "Pallacottas", Mitteilungen der Vorderasiatisch-ägyptischen Gesellschaft, I, (1896), pp. 177-189.

(83) Pliny, VI, p. 437.

(84) Ibid.

الاعتقاد عنده بتغيير النهرين لمجريهما مرارا عبر التاريخ • ولكن كما سنرى بعد فقد اكد لنا بطليموس بان مجرى نهر الفرات الاساسي كان نهر ملكا وان النهرين يتشعبان عند مدينة تريدون • ويحاول پلني ان يبرهن لنا انحسار الخليج العربي (Sinus Persicus) حينما قال بان خاراكس سباسينو (Charax Spasinu) (مدينة المحمرة الحالية) كانت بالاصل على بعد ميل ونصف من ساحل الخليج العربي ولها ميناء خاص بها وعندما كتب جوبا ملك موريتانيا (٥٠ ق•م• ـ ٢٠م) تاريخه المعروف كانت على بعد خمسين ميلا من الساحل اما في زمانه هو فانها على بعد مائة وعشرين ميلا ويذكر هو نفسه تعجبه من سرعة تراجع الخليج[٨٥] • ولسنا بحاجة الى التعليق على المبالغات القظيعة في الارقام التي دونها عن تراجع الخليج[٨٦] •

ومقالة كلوديوس بطليموس في جغرافية العالم المعروف في زمانه جاءت رائعة حقا ومما زاد في قيمتها الخرائط التي أرفقها بها ولو ان فيها أخطاء بارزة لا يمكن ان تخفى على أحد • وقد بيّن بطليموس اولا حدود بلاد الرافدين (تنتهي بلاد ما بين النهرين من الشمال بذلك الجزء من ارمينيا الكبرى ••• ومن الغرب بذلك الجزء من الفرات الذى كما اسلفنا القول يجري على طول الحدود النورية ومن الشرق بالجزء من دجلة القريب من بلاد آشور ••• ومن الجنوب بما تبقى من نهر الفرات •••)[٨٧]

وترينا هذه العبارة مدى دقته وانتظام معرفته عن جغرافية العراق آنذاك • ففي الشمال قد وضع سلاسل الجبال التي تقع بين نهري دجلة والفرات في منابعهما وهو حد طبيعي ووضع الفرات كحد غربي وهو يمثل حدودا طبيعية أيضا ومن الجنوب التقاء نهري دجلة والفرات (حسب ادعائه) وهو حد طبيعي آخر ومن الشرق نهر دجلة • فكل الحدود التي رسمها بطليموس اذن كانت حدودا طبيعية من أنهار وجبال• والمعروف بأن الحدود الطبيعية مهمة جدا بالنسبة الى أي قطر لكي يمكنه من تنمية اسسه القومية وتوطيد كيانه السياسي والاجتماعي والاقتصادي • وأطلق بطليموس على المكان الذي جعله نقطة التلاقي بين دجلة والفرات اسم هياكل هركليس (Herucles Allers) وهي تسمية حسب ما يظهر من صنع بطليموس نفسه ولم تستعمل على حد ما نعرفه من قبل أي جغرافي سبقه • ويظهر ان بطليموس كان مقتنعا بأن نهر ملكا هو مجرى الفرات الاصلي الى الحد الذي جعل اتصال هذا النهر مع مجرى دجلة حدا طبيعيا الى بلاد الرافدين • والى هذه النظرة تعود في الواقع أصل عبارة بلاد الرافدين البطلومية المعروفة (Ptolemaic Mesopotamia) • ولو ان نهر ملكا هو في الواقع نهر اصطناعي ولكنه صار ذا أهمية كبيرة وطريقا حيويا لمرور التجارة • ولا ننسى

(85) Pliny, VI,XXXI, p. 445.
(86) Sami Said Ahmed, op. cit. p. 17, ftn. 1 & 2.
(87) Claudius Ptelemy, *Geography of Claudius Ptolemy*, Stevenson's transl. (New York, 1932), p. 129.

بأن عهد بطليموس وقبله بقليل كان فيه انقسام العراق الى شطرين بسبب وجود السور الميدي الذي قد ركز في الاذهان انفصال الجزئين .

أما بلاد بابل فيقول عنها بطليموس (وبلاد بابل تنتهي من الشمال بنهر الفرات ... ومن الغرب بلاد العرب الصحراوية التي تقرب منها الجبال .... ومن الشرق سوسيانا على طول الاقسام المتبقية من دجلة حتى المخرج الشرقي الذي ينفتح الى الخليج الفارسي بين ٨٠° و ٣١ ـ ٣١° ومن الجنوب يقسم من الخليج العربي حتى النهاية الواقعة عند بلاد العرب الصحراوية)(٨٨) . وعلى هذا فبلاد بابل تنتهي من الشمال بنهر الفرات حسب تحديد بطليموس لها . ثم يتكلم بطليموس عن جبال بلاد بابل والتي يضعها الى الشرق منتهية حتى قرب الخليج العربي . ولا نعرف ماذا يقصد بطليموس بهذه الجبال ، فاذا لم يكن قد أراد بها الجبال الواقعة الى الشرق من نهر دجلة والقليلة الارتفاع نسبيا (على الحدود العراقية) والمنتهية مع امتدادات جبال بشتكوه فان عبارته هذه غير صحيحة البتة . أما اذا نظرنا الى خارطته نجد بأن الجبال التي اطلق عليها اسم الجبال البابلية وفي المواقع التي وضعها بالذات ليس لها وجود أصلا . ولا أعتقد انه قصد بها السلسلة من التلال الواقعة الى الشمال الغربي من الخليج العربي والتي ترتفع الى حوالي ٥٦٠ قدما لا غير . ولكن يظهر من خارطته بأنه اعتقد بأن هذه السلسلة من الجبال تمتد حتى تصل الى نهر الفرات في النهاية الشمالية الغربية . وجعل على طول امتدادها سلسلة من المدن . وكون معلوماته غير أصيلة أنه لم ير ما كتب عنه بام عينه بل سجل كتاباته معتمدا على مصادر اخرى ويظهر ان بعض وثائقه لا يمكن الركون اليها . ومن جملة مصادره كان ماريانوس (Marianus) الذي يشك البعض في صحة كل ما أورده من المعلومات . أما عن روافد الفرات فقد جعلها بطليموس تنبع من جبال سنجار (Singarus) وجبل ماريوس (ربما يكون ماسيوس (Masius) قرب مدينة نصيبين) وجعل الاقرب منها الى بلاد بابل نهر أسكوراس (Ascoras) الذي هو نفسه نهر ساوكوراس (Saocoras). ويظهر ان بطليموس قد مزجه مع نهر ميادنيوس (Myadonius) وهو رافد للخابور(٨٩) ، على حد قول البعض أو مع نهر الباليخ حيث اطلق على الاخير اسم نهر الخابور وجعل مصبه بالقرب من مدينة نيكوفوريوم (Necopherium) (الرقة الحالية في سوريا) حيث يصب النهر بالفرات عندها الان) . ولم يجعل عند مصب نهر الساوكوراس (الذي جعل محله الخابور) بنهر الفرات مدينة سيركيسيوم (Cercesium) (سركو (Sirku) القديمة الى الجنوب من مدينة دير الزور بسورية) . الى جانب عدم أعطائه أياً من أسماء روافد هذا النهر والتي ذكرها بعض الجغرافيين الكلاسيكيين المتأخرين وهي فروع سكريتوس (Scritus) وكورديس (Cordis) وميادونيوس

(88) Ibid, Bk. V, XIX, p. 131.

(89) Smith, II, p. 903.

(Myadonius) (ميكدونيوس)[٩٠] . وكان بطليموس في كل تحديداته يعطينا خطوط الطول والعرض بالدرجات والدقائق .

وكما أسلفنا القول فقد اعتقد بطليموس بأن مجرى نهر الفرات هو نهر ملكا وجعله يلتقي بنهر دجلة الى الجنوب قليلا من مدينة افاميـة (Apamia) وبعدها ، حسب ما نرى في خارطة بطليموس المرفقة ، يسيران في مجرى واحد الى أن ينفصلا ثانية قبل أن يصلا الخليج العربي ويشكلان مجاري منفصلة كل يصب على حدة في الخليج .وبينهما وضـع موقـع تريدون . فالى الجنوب من مدينـة سبافارا (Sipphara) أو سپار يستمر نهر الفرات بالمرور في نهر ملكا ولكن جزءا من مائه يذهب الى نهر مارساروس (Marsares) الذي يلتقي بعد ذلك بالقناة التي تأخذ الماء من نهر الفرات أيضا والتي تقع عليها مدينة بابل في الجنوب ويستمر حتى مدينة الوركاء (Orchoa) حيث يضيعان بعـدها في الاهوار . وفوق هذا فقد جعل بطليموس لنهر دجلة ثلاثة روافد . وهناك أخطاء في مواقع بعض المدن التي وضعها ومسافاتها من الانهار ولم يضع في خارطتـه أو يذكر في نصه مدينـة اوپس الواسعة ويعتقد البعض انه ربما يكون نهر ديالى (الكنديس (Gyndes) أو تورنادوتوس (Tornadotos) في وقت بطليموس يصب في نهر العظيم الامر الذي أهمل ذكره بطليموس كنهر مستقل[٩١] .

والمصدر الاخير الذي سنناقشه هو ما دونه اميانوس مارسلينوس المؤرخ البيزنطي من أواسط القرن الرابع الميلادي في كتابه عن تاريخ الرومان والذي دون فيـه حمـلات الاباطـرة جوليـان (Julian) وجوفيان (Jovian) وفالينتينيان في بلاد آشور ضد الملوك الساسانيين . وقد ذكر لنا أميانوس هذا الكثير من الاسماء والتواريخ والحوادث ولكنه ويا للاسف لم يترك لنـا أي وصف جغرافي ذي أهمية . ففي بلاد آشور نقرأ ما نصه (وضمن منطقة أديابان (Adiabene) التي كانت تدعى بلاد آشور سابقا ولكن بمرور الزمن والظـروف حصلت على اسمها الحالي ، وذلك من جراء وقوعهـا بين نهرين صـالحين للملاحة وهما نهر اونا (Ona) ودجلة)[٩٢] . وان حدياب عـلى قولـه مشـتقة من نهر حديـاباس (Adiabas) وقولـه (وفي مقاطعة اديابان هناك مدينـة نينوى التي سميت بعـد اسم نينوس ، ومـدن اكبـاتانا واربيـل وكاوكاميلا ...)[٩٣] . وفي نفس العبارة يقول بأن نهر دجلة لا يمكن عبوره خوضا عند موقع مدينة نينوى . وقد جعل مقاطعة اديابان واسـعة للغاية عندما أدخل فيها اكباتانا (Acbatana) (همدان) ولا نعرف ماذا قصد بنهر اونا وعـلى

(90) Ptolemy, op. cit. p. 129.

(91) Ebner Manuscript, about 1485.

(92) Ammianus Marcellinus, *The Roman History of Ammianus Marcellinus*, trans. Yonge, (London, 1911), Bk. XXIII, see, 20, See also L. Dilleman, Ammion Marcellin et les pays de l'Euphrat et du Tigre'', Syria, XXVIII, (1961).

(93) Ibid, Sec. 22, p. 334.

الاكثر أراد به نهر الزاب الاعلى ان لم يكن قد قصد به نهر خابور دجلة الذي يصب في نهر دجلة عند قرية فيشخابور الحالية عند الحدود العراقية التركية • وبذلك يكون اميانوس قد أعطى الحد الشمالي للمنطقة • ولكن مطابقته لكل من ادياباان وبلاد آشور سابقا غير صحيحة وان اكباتانا بعيدة عن المنطقة ولم تكن لتدخل في أي وقت ضمن منطقة آشور[٩٤] • وكل من كاوكاميلا واربيل متجاورتان والاولى قرية بالقرب من أربيل وعلى بعد حوالي اثني عشر ميلا من الزاب الاعلى (Lycus) ولم تكن ببعيدة عن نهر البومادوس (Bumadus) كما تذكر بعض المصادر الكلاسيكيةالاخرى الذي قد يكون فرع من فروع نهرالزاب الاسفل أو الاعلى[٩٥]• ويستمر اميانوس في كلامه عن بلاد آشور فيذكر ما نصه (وهناك الكثير من المدن في بلاد آشور أهمها افامية والتي تسمى بمايسين (Mesene) أيضا وتريدون وابولونيا (Appolonia) وفولوكيسيا (Vologesia) وغيرها كثير ذات اهمية مساوية ولكن اكثرها أهمية هما بابل ••• وطيسفون ••• والى القرب منها سلوقية •••)[٩٦] •

وقد سبق أن حددنا موقع مدينة افامية وان كان هناك من وضعها خطأ قرب موقع مدينةالبصرة الحالية[٩٧] • ومدينة تريدون (Teredon or Diridates) الميناء المهم الذي حسب ما تذكر بعض المصادر الكلاسيكية انه استخدم من قبل الاسكندر المقدوني كقاعدة بحرية • وتقع هذه المدينة حسب قول بعض المصادر الكلاسيكية وحسب ما نرى في خارطة بطليموس في الدلتا المحصورة بين الفرعين اللذين يكونهما مجريا نهري دجلة والفرات • ويضعها الجنرال نيرخوس القائد الذي صحب الاسكندر الكبير في حملته ب ٣٣٠٠ ستاديا عن مدينة بابل وقد وضع البعض هذه المدينة بمحل ليس ببعيد عن جبل سنام في جنوب العراق وهو موقع قريب من مدينة اريدو التي ذكرنا عن مطابقة آخرين لها مع تريدون هذه[٩٨] •

أما ابولونيا فهي ستيس التي تكلمنا عنها سابقا[٩٩]• أما فولكوسيا (فولغاشية) فهي المدينة التي بناها الملك فولوكيريس (فلغاش Vologeres) الفرثي وقد وضعها بطليموس في خارطته على فرع نكارساريس من نهر الفرات (البالوكوباس) ويظهر من خارطة بطليموس بأن موقعها لم يكن ليبعد كثيرا عن موقع مدينة الكوفة الحالية • وقد كان لبناء هذه المدينة فيالقرن الاول ق•م• الاثر الاكبر في أفول نجم مدينة بابل • ومع كل هذا نستنتج بأن لفظة بلاد آشور قد استعملها أميانوس لتعني جميع العراق القديم فيما عدا اديابان ، ولكن اميانوس لم يذهب الى التفصيل عند ذكره لهذه المدن مع علمنا بأنه كان قد رافق حملات الملوك وربما يعود ميله الى الاقتضاب لعدم ولبيته ولقلة اهتمامه في النواحي الجغرافية ، وقد أخذ

(94) Smith, I, p. 244.
(95) Ibid, I, 918.
(96) Marcellinus, sec. 23, p. 334.
(97) Smith, I, p. 152.
(98) Ibid, II, p. 876.
(99) Ibid, I, p. 161.

الكثير من الاخبار الاسطورية مأخذ الحقيقة . ومن وصفه الجغرافي قوله (وهذه المنطقة تروى بواسطة أنهار مهمة ، ذكرناها من قبل (وقصد بهـا دجلة وليكوس وكابروس) ومارسيس (Marses) وقناة الملك (نهر ملكا) وأكثرها أهمية الفرات الذي يقسم الى ثلاثة فروع وهو صالح للملاحة في كل هذه الفروع . وبالنهـر الكثير من الجزر ويسقي الحقول المجاورة ... وبهذه الانهار كانت التربة صالحة للحرث وزرع الاشجار)[١٠٠] ونهر مارسيس هو مارساريس الفرع الآخر من نهر الفرات الذي ذكره لنـا بطليموس ، علما بأن بطليموس قصـد بفروع الفرات الثلاثة هنا نهر ملكا ونهر مارساريس ونهر كاگروس (Cagrus) (الاراختو) ويظهر انه أهمل القنوات والتشعبات الكثيرة لهذه الانهر .

ثم يقول (وأتينا على مدينة مهجورة تدعى دورا على شاطىء النهر ... وبعد مسيرة سهلة أمدها أربعـة أيام ... أرسل ... لوشيانوس (Lucianus) لهدم قلعة أناثا (Anatha) التي كانت مثل بقية قلاع البلاد الاخرى محاطة بمياه نهر الفرات ... وبعد ذلك وصلنا عند قلعـة ثلوثا (Thelutha) في وسط النهر . ثم تقدمنا الى قرية ماسيراكتا (Macepracta) حيث رأينا آثار أسوار نصف مهـدمة وكانت في السابق واسعة وحمت بلاد آشور من الغزوات الاجنبية. ووصلنا مدينة پيرسابورا (Pirisabora) وهي كبيرة السعة كثيرة السكان. وعندما تركنا قلعة ثلوثا أتينـا عـلى اخـرى تسمى آخاياكالا (Achaiacala) ربما حديثة محصنة بالنهر أيضا الذي يسير حولها ... وفي اليومين التاليين ... وصلنا الى محل يسمى پاركسمالكا[١٠١] (Paraxmalcha) فدورا التي وجدوها مهجورة هي في الواقع لم تكن الا دورا يوروباس التي كانت قد هدمت بحوالى مائة سنة (٢٥٦م) قبل مرور الجيوش البيزنطية التي معها مؤرخنا هذا .

وقلعة أناثا التي خربها لوشيانوس هي ليست سوى عانة الحالية على نهر الفرات ، أما ثلوثا فيذهب البعض معتمدين على دليـل الكولونيل چسني (Colonel Chesney) على انها جزيرة تلبيس (Telbes) والتي ربما تكون تلبش (تلمش بالأكدية) في نهـر الفرات بعـد مدينـة عنه[١٠٢] . ومدينة ماسيراكتا لا بد وانها قريبة من السور الميدي الذي رأى اميانوس (حسب قوله) بقاياه . والظاهر انها واقعة على نهر الفرات أيضا والى الغرب من مدينة ستيس (Sitace) من نهر دجلة[١٠٣] . وپير سابورا وهي المدينة التي اطلق عليهـا شابور الاول الساساني اسم فيروز شابور ربما تكون الانبار الى الشمال من الفلوجة الحالية وهي مدينة پومباديثا (Pumbaditha) على رأي البعض[١٠٤] .

أما مدينـة اوزوگاردانا (Ozo gardana) التي يذكرها اميانوس فعلى الاكثر هي مدينـة

(100) Marcellinus, sec. 25, p. 335.
(101) Ibid, pp. 347-51.
(102) Smith, II, p. 1156.
(103) Ibid, I, p. 237.
(104) Barnett, p. 14.

هيت حيث يذكر عيون القار فيها وقد طابقها ميوزل
The Middle Euphrates في كتابه Alois Musil
N.Y., 1926) p. 240
مع موقع صاري الحـد . والذي نستنتجه من اميانوس ان كـلاً من ثلوتـا وآخيـا كالا عبـارة عن جزيرتـين ويظهـر من معرض شرحه انهما لا بد وان كانتا محصنتين ، الامر الذي يعطينا دليلا على الوسائل الدفاعية الساسانية في المنطقة والتي ربما كانت كذلك حتى في عهد القرثيين من قبل . ويظهر انهما كانتا محكمتي التحصين بدليل الصعوبات التي لاقاها جوليـان في احتلالهما .

ويظهر ان أهالي مدينة دياكيرا (Diacira) (التي لا بد وأن تكون على مقربة من هيت وان كان ميوزل يشتق اسمها من ذات القـير ويقول انها هيت نفسها ، Musil, op. cit. p. 239 ووصفها لين عند دليسية
W. H. Lane, Babylonian Problems, (London, 1923) p. 107).
قد فروا أمام تقدم الجيش البيزنطي بدليل ان اميانوس يذكر ان الجنود المتقدمة وجدت كميات كثيرة من الحبوب والملح . أما عن نهر ملـكا فيدعي اميانوس انهم وجدوه جافا . ولكنه أدرك أهميته الامر الذي جعله يحث في كتاباته عـلى ضرورة تنظيفه ويضع اللوم على الفرس في ملئه بالصخر (وربما لاغراض دفاعية لاجل منـع الجيش البيزنطي من الدخول في نهر دجلة) . ويتعرض اميانوس الى ذكـر تنظيف الجيوش البيزنطية للقناة وحفرهم فيها حتى وصولهم بنهر دجلة وكيف انهم وضـعوا الجسور التي عبروا عليها حتى مدينة كوخة التي ذكرناها سابقا[١٠٥]. فنهر ملكا كما نعرف قد نظفه تراجان في أوائل القرن الثاني للميلاد عندما غزا العراق وكذلـك سـبتيموس سـيفيروس (Septimius Severus) في أواخر القرن الثاني وأكد اميانوس على أهمية النخيل واعتماد البلاد على شجره وثمره[١٠٦]. وفي معرض كلامه عن الخليج العربي نقرأ انهما (أي نهرا دجلة والفرات صالحان للملاحة حتى مدينة تريدون ، وبعد أن صغر الفرات ونضب ماؤه يصب في نهر دجلة . ومقياس الخليج حول الشاطئ هو عشرون ألفا من الاستاديا ... وعلى طول سواحله الكثير من القرى والمدن ...)[١٠٧] والرقم الذي أعطاه اميانوس ولو غير صحيح الا انه يقرب من القيـاس الصحيح لشـواطيء الخليج[١٠٨] . ويظهر ان تصور اميانوس للخليج مدورا لم يكن خاصا به بل انه عام ذكره من قبل كل من پلني وبطليموس وهو شاهد على قلة الدليل والتحري الكافي لسواحل الخليج .

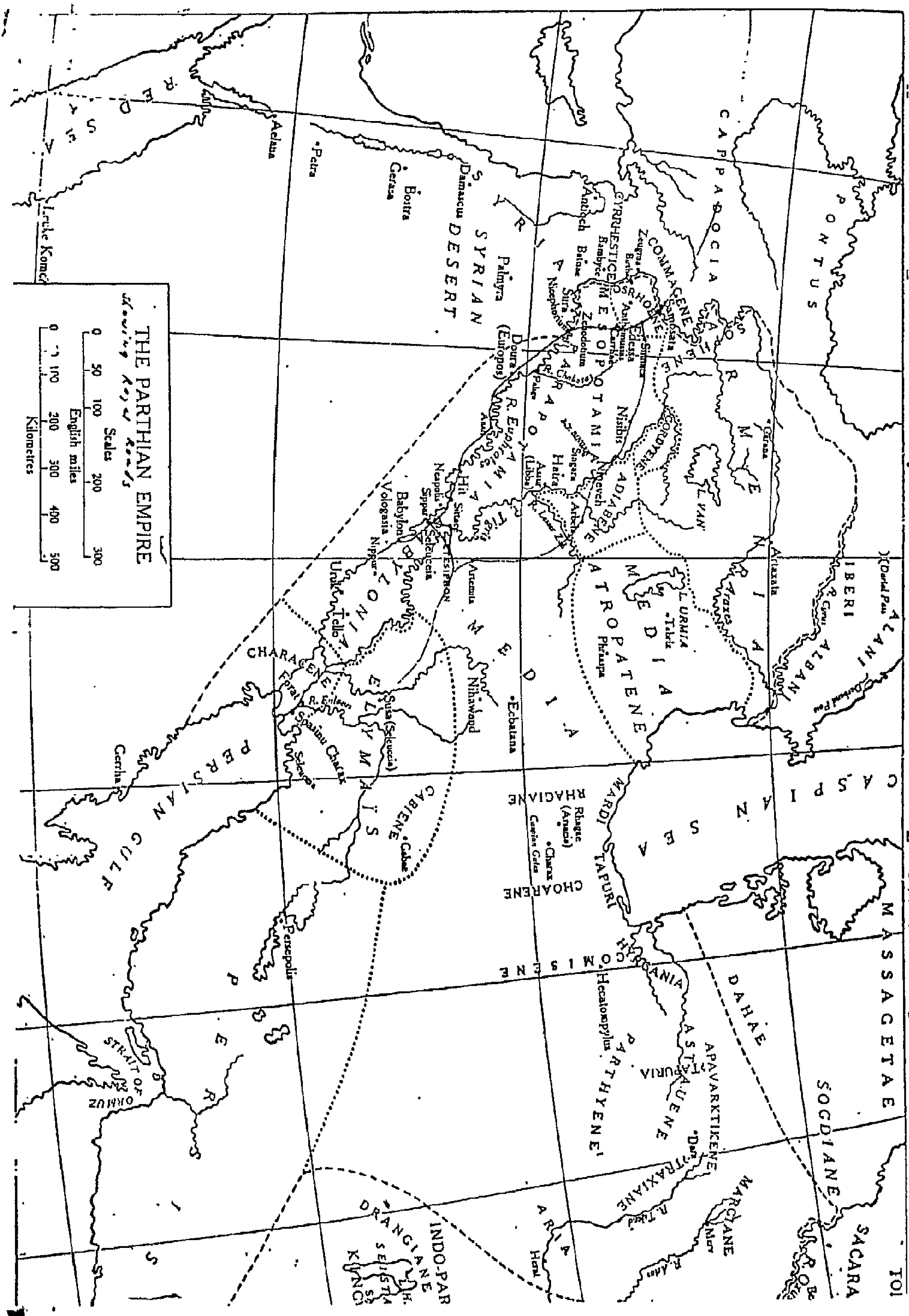
ونرى اهتمام اميانوس بطرق الامبراطورية الفارسية المؤديـة من كارخـة (Charrhae) الى شوشه ، في قوله (وتركنا هذا المكان ــ أي باتناك (Batnae) ــ فوصلنا الكارخة ... وفيها يتشعب طريقان ملكيان يؤديان الى بلاد فارس الاول يذهب يسارا مارا ببلاد اديابان ومحاذيا

(105) Marcellinus, p. 336.
(106) Ibid, p. 356.
(107) Ibid, p. 33?.
(108) British Intelligence, *Iraq and the Persian Gulf*, (London, 1944), p. 125.

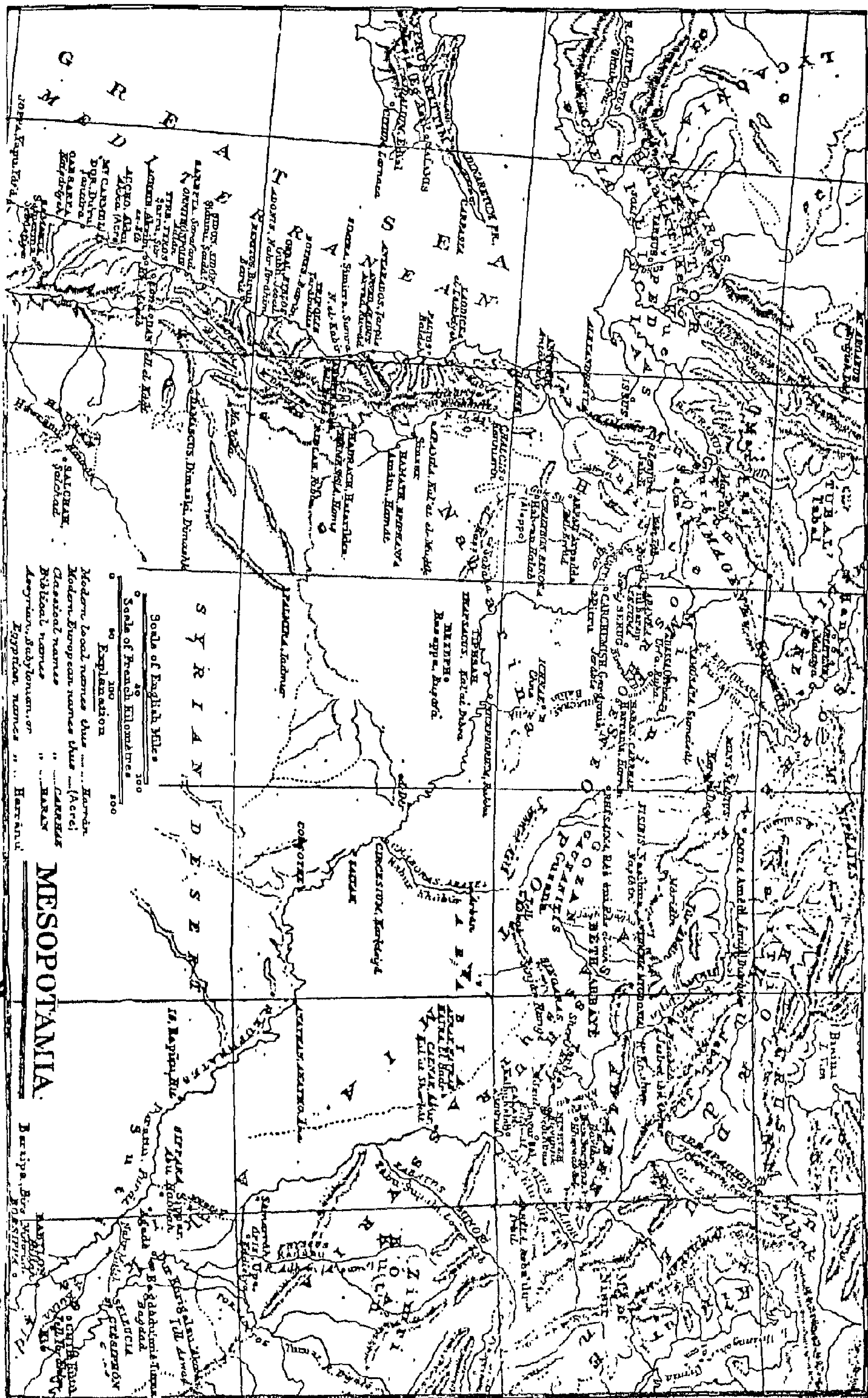
لدجلة أما الثاني والذي يسير الى اليمين فيمر ببلاد الآشوريين ويحاذي الفرات ...)(١٠٩) • ومدينة باتناك ليست ببعيدة عن مدينة انتاموسيا والتي بناها المقدونيون على مسافة قليلة من نهر الفرات ويصفها پروكوپيوس (Procopius) على انها مدينة صغيرة وثانوية الاهمية تقع على بعد لا يزيد على أربعة فراسخ من مدينة الرها(١١٠) • فأميانوس ذكر لنا الطريقين المهمين اللذين يربطان أجزاء الامبراطورية الفارسية التي أبدى ملوكها منذ العصر الاخميني اهتماما بتشييد الطرق الهامة الطويلة لربط مختلف أصقاع امبراطوريتين وخاصة الجزء الغربي منها بالعاصمة المركزية شوشه • والطريق الاول هو الذي يمر بالمنطقة الجبلية من شمال العراق (بلاد آشور) والثاني يسير محاذيا لنهر الفرات في بلاد بابل (بلاد الآشوريين على حد تسمية اميانوس) • وكان الطريق الاول حسب رأي البعض يمر من الموصل الى اسكي كلك ثم يعبر الزاب الصغير عند موقع مدينة آلتون كوبري الحالية(١١١) • ثم يسير مارا بموقع مدينة كركوك الحالية الى مضيق بازيان فالسليمانية الخ(١١٢) •

واني لأشكر الاستاذ فؤاد سفر للملاحظات القيمة التي أبداها حول نقاط كثيرة في المقالة •

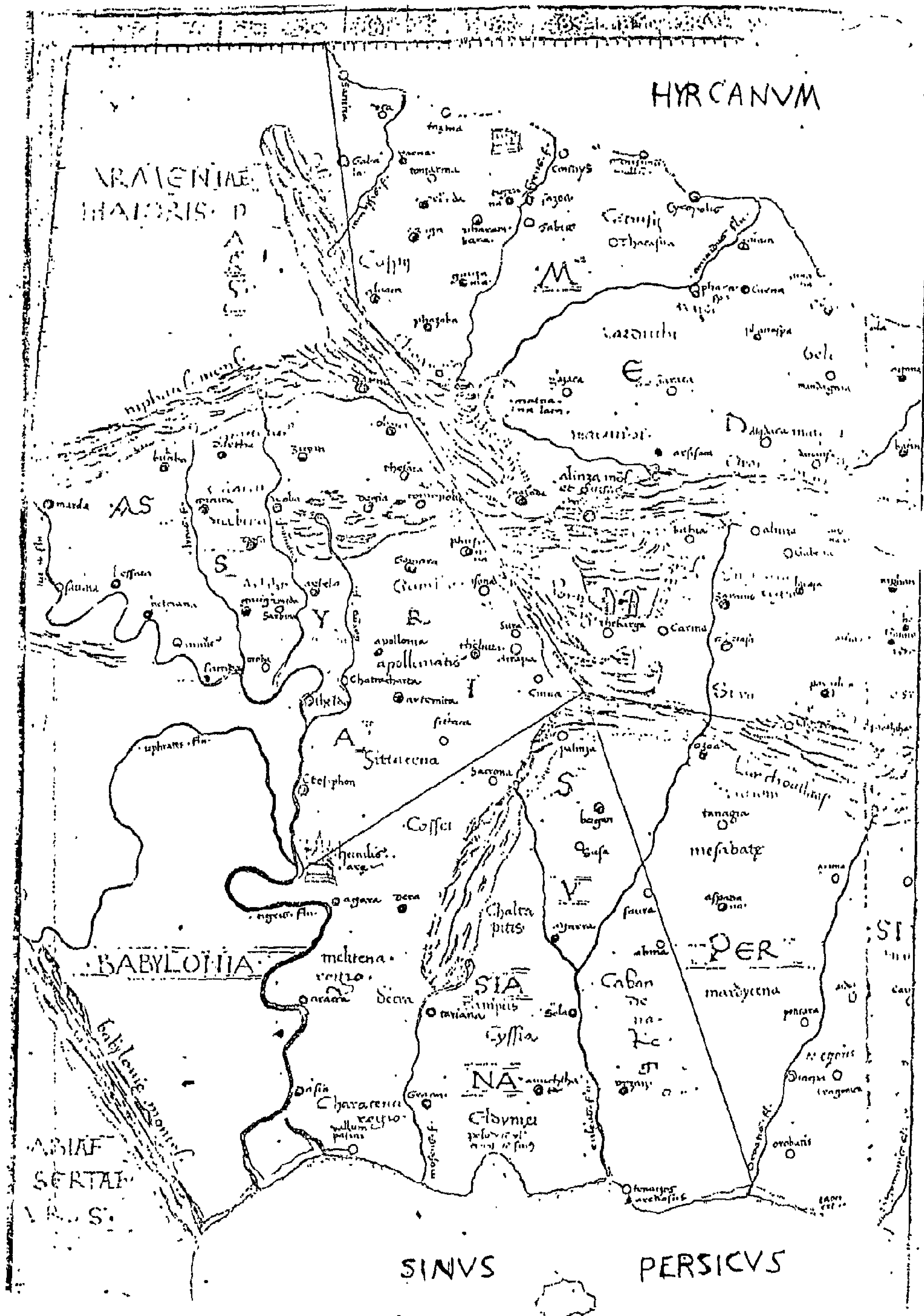
(109) Marcellinus, p. 320.
(110) Smith, I, p. 383.
(111) British Intelligence, op. cit. p. 93.
(112) Lane, op. cit. pp. 60, 61, 66.


THE PARTHIAN EMPIRE
Scales
English miles
Kilometres
0 50 100 200 300
0 100 200 300 400 500
CAPPADOCIA
PONTUS
COMMAGENE
OSRHOENE
MESOPOTAMIA
ARMENIA
ADIABENE
CORDUENE
SYRIA
SYRIAN DESERT
ARABIA
MEDIA ATROPATENE
MEDIA
IBERI
ALBANI
ALANI
CASPIAN SEA
MARDI
TAPURI
RHAGIANE
CHOARENE
COMISENE
HYRCANIA
PARTHYENE
ASTAUENE
APAVARKTIKENE
DAHAE
MASSAGETAE
SOGDIANE
SACARA
MARGIANE
ARIA
DRANGIANE
INDO-PAR
CHARACENE
ELYMAIS
CABIENE
PERSIAN GULF
PERSIS
STRAIT OF ORMUZ
RED SEA
Petra
Aelana
Damascus
Bostra
Gerasa
Antioch
Palmyra
Doura (Europos)
R. Euphrates
Hit
Babylon
Seleucia
CTESIPHON
Vologasia
Nippur
Uruk
Tello
Artemita
Nihawand
Ecbatana
Susa (Seleucia)
Rhagae (Arsacia)
Hecatompylus
Persepolis
Nisibis
Edessa
Zeugma
Samosata
Carrhae
Singara
Hatra
Tigris
Artaxata
Araxes
L. VAN
L. URMIA
Tabriz
Phraaspa
Charax
Gerrha
Merv
Herat

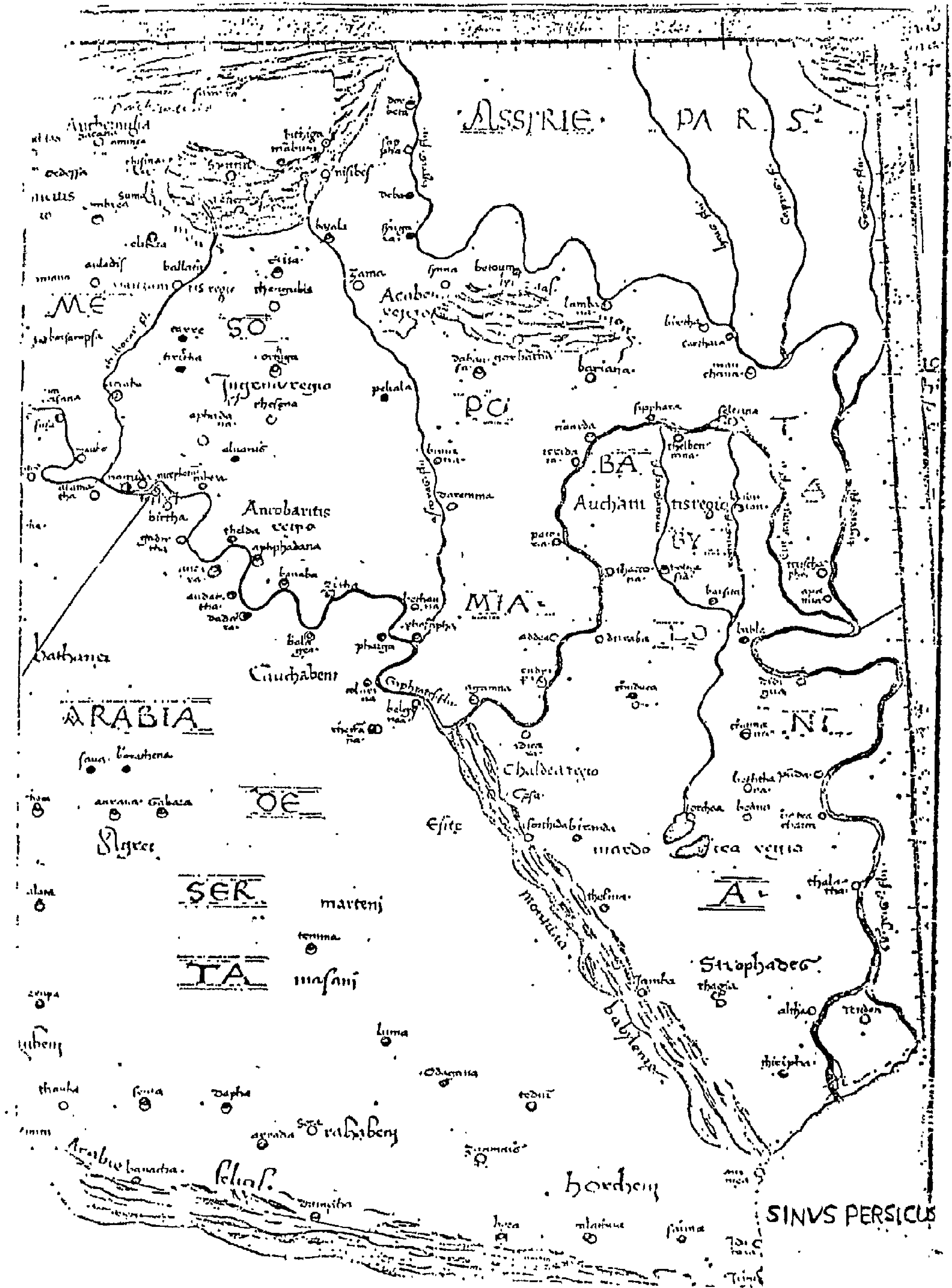
الشكل - ١


MESOPOTAMIA
SYRIAN DESERT
Scale of English Miles
Scale of French Kilometres
Explanation
Modern local names thus ... Harrân
Modern European names thus ...(Acre)
Classical names ... CARRHAE
Biblical names ... HARAN
Assyrian, Babylonian or Egyptian names ... Harrânu

الشكل ـ ٢


HYRCANUM
BABYLONIA
SINUS PERSICUS
Sittacena
Ctesiphon
Chaltapitis
Chararena
mesabate
Cossei
Ceaptya

الشكل ـ ٣


ASSIRIE PARS
ARABIA
DE
SER
TA
SINVS PERSICVS
Chaldea regio
Strophades

الشكل ـ ٤

الطقوس الدينية

في المعبد الخامس في الحضر

بقلم : حافظ الدروبـــي

عميد اكاديمية الفنون الجميلة

لمحـــة تاريخيـــة :

لا يعرف مؤسس مدينة الحضر ويرجح انها كانت قرية أو مدينة صغيرة لسكنى عرب البادية منذ العهود القديمة (من عهد الآشوريين حتى أواخر العصر الفرثي) . وربما يعـــود سبب تأسيسها الى كونها مركزا مقدسا وربمـا كان هو الاخر نتيجة لوفرة المياه في منخفضاتها وعلى الاخص المياه الجوفية حيث تكثر فيها الآبار والشقوق بين الصخـور التي تحتوي على ميـاه وافرة صالحة للشرب .

اشتهرت الحضر عندما أصبحت على مفترق طرق اوجدتهـا الحاجـات العسكرية في فترات الحروب التي جرت بين الاخمينيين والسلوقيين وأخيرا بين الفرثيين والرومان ، الى ان سقطت في الحروب الاخـيرة بين الحضريين والرومان كحلفاء ضد الساسانيين ، حيث سقطت على يد الملك الثاني الساساني سابور ، بعد ان قضى على الملك الفـرثي ارتبانس الخامس . اما الابنيـة الشاخصة الآن فيها من معـابد وأسوار وأبراج وقصور فانها شيدت في الفترة بين القرنين الاول والثاني قبل الميلاد والقرنين الاول والثاني بعد الميلاد . ومن هـذه الابنية معبد آشوربل حيث انشيء في أوائل القرن الاول بعد الميلاد .

أهم المصادر التاريخية عن الحضر :

المصـادر التاريخية المعاصرة عن الحضـر قليلة جداً ، منها ما تركته حملة تراجان (١١٧م)

من اثر • اذ وصفها مؤرخو الحملة بانها مدينة ليست مهمة ، يقع في وسطها معبد شمش ، وكذلك جاء ذكرها في حملتي الامبراطور سبتيموس سفيروس (١٩٨ ـ ١٩٩م) بانها محصنة بأسوار • واشتهرت الحضر بقذائف النار المعمولة من القماش في النفط وفي وسطها حجارة •

ومن المصادر الاخرى ، المصادر العربية التي تنحو الى الخيال والمبالغة وتبتعد عن الواقع• أهم هذه المصادر ياقوت الحموي ، حيث يورد تعبير ملوك الساطرون • وملوك الساطرون تحريف عن اسم الملك سنطرق • ويروي الحموي قصة تشييد القصور الكبيرة التي هي في الواقع معابد في وسط المدينة ، كما يروي عنها انها سقطت على يد شابور الاول الفارسي بخيانة النضيرة بنت الملك الضيزن آخر ملوك الحضر • الا ان الوقائع الآثارية لم تثبت وجود تمثال للملك بهذا الاسم أو لاميرة بهذا الاسم •

وجاء ذكر الحضر في الشعر العربي :

فمن قصيدة للشاعر عدي بن زيد[1] :

واخو الحضر اذ بناه واذ
دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا
فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد
الملك عنه فبابه مهجور

وعن تدمير مدينة الحضر وقتل اهلها على يد شابور اورد ياقوت الحموي شعرا من قصيدة للشاعر الجدي بن الدلهاث :

الم يحزنك والانباء تنمى بما
لاقت سراة بني العبيد
ومقتل ضيزن وبني ابيه
واحلاس الكتائب من يزيد
أتاهم بالفيول مجللات
وبالابطال سابور الجنود
[فهدم من بروج الحضر صخرا
كأن ثقاله زبر الحديد]

زار خرائب المدينة المنقبون الالمان في آشور ، قبل الحرب العالمية الاولى ودرسوا بقايا المدينة الشاخصة ، ووضعوا عنها دراسة قيمة نشرت بمجلدين عام ١٩١٢ •

ثم شرعت مديرية الآثار العامة بالتنقيب المنظم فيها منذ عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٥ ، حيث اكتشفت عام ١٩٥٢ معبد آشور بل • ثم استؤنفت فيها التنقيبات والصيانة المنظمة منذ عام ١٩٦٠ ، وما زالت مستمرة الى الآن •

لمحة آثارية عامة

اعادة التصميم

مرحلة اعادة التصميم تأتي عادة بعد استكمال التنقيب ودراسة عناصر ريازة البناء لمعرفة البناء كاملاً كما كان في الاصل • ويعمل

(١) الحموي : ياقوت ، معجم البلدان م٣ ص ٢٨٩ ـ ٢٩٣ الطبعة الاولى مط السعادة • القاهرة ١٩٠٦ •

قسم هندسة التنقيب في مديرية الآثار على وضع رسوم كاملة للمواقع الاثرية بما تحتويها من معابد وقصور ودور سكنى وغيرها لغرض اعادة بناء وصيانة المواقع الاثرية التي اندرس بعضها وتهاوى البعض الآخر وأصبح جزء منها تحت الانقاض أي بعبارة أخرى ، لاعادة تشييد هذه المعابد لاغراض شتى منها سياحية وتاريخية . والحضر من المواقع الاثرية المشهورة في العراق ، والتي ركزت مديرية الآثار معظم مجهوداتها الاثرية عليها لجعلها من الاماكن السياحية المشهورة كموقع مدينة (پومپي) و (بعلبك) و (بترا) .

مدينة الحضر

تقع هذه المدينة المهمة في بادية الجزيرة على بعد ١١٥كم جنوب غربي الموصل وعلى بعد ٧٠كم غربي القيارة وعلى بعد ٣كم من الضفة الغربية لوادي الثرثار ، وقد استحدث قضاء الحضر الذي يقع قرب المدينة حيث شيدت فيه دار استراحة كبيرة للسواح الذين يزورون هذا الموقع الاثري المهم .

بقاياها الاثرية

الحضر مدينة مسورة بسورين ، السور الخارجي وقطره ٣كم وهذا السور مبني من الطين أو اللبن على اسس حجرية . اما السور الداخلي وقطره ٢كم فانه مشيد بالحجارة المهندمة (حلان) وشكله يقرب من الدائرة وفيه قرابة المائتي برج بين صغير وكبير ، وأربع بوابات في جهاته الاربع . وفي وسط المدينة يقع حي المعابد يحيط به سور كبير من الحجر مستطيل الشكل طوله ٤٣٧٫٥م وعرضه ٣٢٢٫٥ متراً وفيه قرابة الاحد عشر معبدا بين صغير وكبير . تحيط بحي المعابد من أضلاعه الاربعة دور سكنى وشوارع فرعية متقاطعة كل اربعة منها تحيط بحي .

وكل حي يتكون من ساحة مستطيلة في الوسط يحيط بالساحة من الجهات الثلاث دور سكنى صغيرة وفي الجانب الرابع معبد صغير شيّده أصحاب الحي . ومن هذه المعابد الخصوصية معبد شيد من الحجارة المهندمة للاله « آشور بل » وكان يحمل رقم المعبد الخامس ، بالنسبة لتسلسل الحفريات .

معبد آشوربل

وهو أحد المعابد الخاصة التي شيدها الكاهن الكبير نصرومريا ، والذي انحدرت من صلبه السلالة العربية الحاكمة في الحضر ، اذ توج ابنه الاكبر « ولجش » ملكا واعقبه أخوه سنطرق الاول المشهور في أواخر النصف الاول من القرن الاول بعد الميلاد ، والذي يعتبر مؤسس هذه السلالة العربية الحاكمة قبل ان تنفصل الحضر عن تبعيتها حسب مرور الزمن من العصر الآشوري الى ان تأسست فيها هذه السلالة العربية في القرن الاول بعد الميلاد أي بين الحكمين الآشوري والفرثي (الآشوريين : الميديين : الأخمينيين : الاسكندر (الهلنستي) السلوقيين : الفرثيين) .

العبادة في معبد آشور بل :

الاله آشور هو اله الآشوريين القومي حيث

يقابله عند السومريين الاله (آن) وعند البابليين الاله (مردخ) •

كانت مدينة الحضر تبعد ٦٠كم غربي مدينة آشور عاصمة الآشوريين الاولى التي سميت باسم الاله آشور لذا فان هذا التقارب الجغرافي والحضاري بقي مستمرا الى الفترات المتأخرة من حياة هذه المدينة ولهذا فان العبادات استمرت متأثرة بالقيم السومرية والبابلية والآشورية مع ما اختلط بها من العبادات الشرقية والغربية (الفرثية ـ اليونانية) • والطقوس الدينية لا تختلف من معبد الى آخر رغم اختلاف أسماء الالهة ، حيث ان هذه المعابد تتقارب في الشكل ويتكون تخطيطها من المدخل ومقدمة الهيكل وهو على شكل قاعة مستطيلة في جدارها المقابل للمدخل (الباب) هيكل صغير له مدخل[٢] يوضع فيه تمثال الاله على منصة ، وهذا الهيكل قد يكون شبيها بالمحراب الكبير على ما نعرفه عليه اليوم • ويرقى الى هذا الهيكل بمدرج (غالبا ما يتألف من ثلاث عتبات) •

اما مدخل هذه المعابد فيتكون من دعامتين كبيرتين في اعلاهما قوس يشكل سقيفة للمدخل الاصلي الذي يتكون من الحجارة المنحوتة على الطراز الهلنستي في أعلى اسقفته الزخرف المعتاد الذي يشير الى طبيعة المعبد • وهنالك بين الثلاث والاربع عتبات تؤدي الى هذا المدخل • ثم تنزل عتبتين أو عتبة الى أرضية مقدمة الهيكل (القاعة المستطيلة) ثم نتقدم الى مدخل الهيكل وعلى بعد قريب من مدرج الهيكل نجد حفرة نصف دائرية في أرضية مقدمة الهيكل منحوتة من حجر الجبسم (مرمر الموصل الذي لا يمتص الماء (Gypsum)) حيث يوضع فيها الماء المقدس والذي يخزن عادة في جرار كبيرة لهذا الغرض • وهنالك على جانبي مدخل الهيكل منصات توضع عليها تماثيل الاشخاص المهمين كالعائلة المالكة والقواد والكهان وكتبة المعبد ، وفي وسط الهيكل يوضع تمثال الاله (وفي هذه الحالة تمثال آشور بل) على منصة قبالة باب الهيكل • وهناك دكة قليلة الارتفاع تحاذي جدران مقدمة الهيكل وتوضع عليها منصات تحمل تماثيل وألواح منحوتة تمثل بقية الالهة الثانويين وهذه تقدم هدية للمعبد من قبل العبّاد • ومعظم هذه الالواح يحمل أسماء الفنانين الذين نحتوها •

نشوء فكرة اللوحة :

لم تكن لدي أية فكرة عن الحضر ناهيك عن رسم صورة لمعبد من معابدها • وقد يتساءل القارىء وما علاقتي بمديرية الآثار العامة ؟

في عام ١٩٤٠ وفي كركوك التقينا صدفة نحن الطلبة العائدين من اوربا (نظرا لنشوب الحرب) بالاستاذ ساطع الحصري مدير الآثار ووكيل مدير التربية والتدريس في وزارة المعارف آنذاك ، وكنا ثلاثة : المرحوم جواد سليم وعطا صبري وأنا • وكان الحصري يعرف جواد سليم ، فسأله عن سبب وجودنا في كركوك ،

---

(٢) والمداخل الى الهياكل نوعان اولهما القوس الذي يشير الى التأثير الفرثي والروماني • متأثر بالعمارة اليونانية حيث هنالك اسقفة بدل اما الاسقفة الافقية فهي هلنستية •

فقال له باننا طلبة عائدون من اوربا بعد ان درسنا الرسم • فاخبر الحصري جوادا ان مديرية الآثار بحاجة الى فنانين من الرسامين والنحاتين وطلب أن نراجعه في بغداد •

وفي نهاية عام ١٩٤٠ عينت أنا وجواد وعطا في مديرية الآثار بأجور يومية ، وكان جواد مسؤولا عن النحت ، وكنت أنا وعطا مسؤولين عن رسم مواضيع تاريخية مشهورة تمثل مختلف الحضارات• واستمرعملنافيمديرية الآثارلمدة سنة كاملة عملت خلالها في رسم لوحات منقولة هي (حرق قصر سردانيبالوس في بابل) عن صورة لفرنسي ، و (مقبرة فجر السلالات في اور) عن حفريات السير ليونارد وولي في اور ، و (انكسار الضوء لابن حيان) وهي صورة اصيلة ، وقمت بنقل عدة تصاوير عن (يحيى الواسطي) ، وقمت برسم صورة اصيلة هي (مختبر ابن سينا) •

في عام ١٩٤١ نقلت خدماتي الى وزارة المعارف • وفي عام ١٩٤٢ استدعتني دائرة الآثار مع بعض الفنانين العاملين في مديرية الآثار وهم السادة أكرم شكري وعيسى حنا وذلك لرسم الضلوم[٣] وكنت أنا الرسام الوحيد الذي لم أكن موظفاً لدى مديرية الآثار • كان الغرض من استدعائنا هو نقل الرسوم الجدارية على لطوش[٣] جداريات قصور مدينة (كوريگالزو) في الموقع المعروف حاليا بعگرگوف من الاصل الذي هو رسوم جدارية ملونة على لطوش من الطين ودور كوريگالزو هي العاصمة الكشية التي بناها الملك كوريگالزو الثاني عوضاً عن مدينة بابل التي كانت العاصمة المعتادة في ذلك العهد •

قمت بنقل الرسوم الجدارية التي استظهرت أثناء التنقيب في المداخل الرئيسية للقصور والقاعات بحجومها الطبيعية مع نقل ألوانها الاصلية • غير ان عملي مع مديرية الآثار انقطع مدة غيابي عن العراق بسبب التحاقي بالبعثة العلمية لوزارة المعارف في انكلترا والتي استمرت الى عام ١٩٥٠ • وعادت علاقتي بدائرة الآثار بعد عودتي عن طريق صديقي الاستاذ محمد علي مصطفى وبمناسبة بدء التنقيبات في الحضر •

وكان الاستاذ محمد علي مصطفى قد قام بوضع مخطط لاعادة البناء في أحد معابد الحضر ، ومن جملتها المعبد الخامس ، وعند اكماله للمخطط طلب مني ان اضع احدى الشخصيات بالمقاييس الطبيعية التي تخص العمل فكنت اساعده كلما ذهبت الى مديرية الآثار •

واقترح علي الاستاذ محمد علي في احد الايام وبصفة شخصية ان نعمل صورة أو مصغرا يمثل داخل المعبد الخامس ويخص احتفالا دينيا فقط •

وبدأنا بالتحضيرات النظرية : فكان السؤال الاول عن طبيعة الطقوس والاحتفالات الدينية من

(٣) استعمل هذا التعبير يوسف غنيمة في كتابه عن الحيرة (مديرية الآثار ١٩٣٤) والضلوم تقابل (Fresco) اي الرسم على الجص الطازج واللطوش البياض او البلاستر من الجص أو الجير الحي • [الجير الحي: النورة: Quick Lime) السمنت •

ناحية اختلاط الرجل بالمرأة • ولم يكن هنالك جواب محدد • فاقترحت على الاستاذ محمد علي ان اضع الرجال في جانب والنساء في جانب •

ودار نقاش حول المعابد الحضرية والحياة الحضرية ، وبرز سؤال يستفسر فيه عن سبب العناية الخاصة بهذا المعبد بالذات وهل هنالك فكرة ، اسطورة ، أو قصة تتعلق بـه ؟ وكان الجواب ثمينا بالنسبة لموضوع اللوحة المقترحة • تقول القصة الآثارية ان المعبد عمّرته ووسعته امرأة من اجل من تحب • المرأة التي عنيت بهذا المعبد اسمها (قيمي) وهي ابنة أحد الذوات المتمولين ، وكانت تحب كاهنا شابا اسمه «نشرعقب» وفكرت ، اذا كانت فكرة بناء المعبد من اجل حب امرأة لكاهن ، اذا فليكن بناء الصورة مستندا الى النصوص على حادثة غرام أو غزل ، فاستندت الى النصوص الاولى ووضعت آشوربل في داخل المحراب ورسمت عتبتين ثم محرابا وثلاث درجات (سلالم) ثم ارضا تحتوي على حوض ماء مقدس وعلى عتبة الهيكل تقف الكاهنة (مراتب) وهي تستقبل العبّاد الذين يصلون الى عتبة المحراب ويقدمون الصلوات ساجدين الى الاله آشور.بل • واكملت تخطيطا بسيطا أوليا مرسوما بالالوان المائية (البوستر) لصفين احدهما يأتي من الجهة اليسرى باتجاه المحراب (الهيكل) وآخر من اليمين الي المحراب •

وبدأت بتحقيق فكرة المعبد الخامس ، فشرعت أول الامر بوضع تخطيط كامل للمعبد وفق مخطط اعادة التصميم والبناء الذي وضعه الاستاذ محمد علي والذي ورد وصفه في مقدمة البحث وبدأت بالمرحلة الثانية وهي مرحلة وضع الاحتفال الديني داخل المعبد بكل ما يحتويه هذا الاحتفال من مراسيم وطقوس وشخصيات وغير ذلك •

وقبل ان اشرع في الرسم بدأت البحث عن حدث يكون موضوع الصورة المحرك ضمن الاحتفال الديني ودفعني ذلك الى السؤال عن تفاصيل بناء المعبد لعل في ثنايا ذلك يبرز موضوع يصلح لان يكون نقطة التركيز •

وكان جواب صديقي الآثاري تاريخيا دقيقا ، وفي ثنايا حديثه وجدت آثار قصة رومانسية بديعة تصلح ان تكون نواة الحدث الرئيسي • وتتعلق هذه القصة الرقيقة بالسبب الذي من أجله تم بناء المعبد •

والقصة التاريخية تقول ان فتاة تدعى (قيمي) وهي ابنة احد الذوات الاثرياء تكفلت بتعمير المعبد وجعلته مقرا لحبيبها وزوجها الكاهن (أنظر الشكل ـ ٣ ـ) •

من هذه القصة انطلقت لرسم جو الاحتفال الديني الذي لم يكن ليخلو من لمسات انسانية معاصرة • بعد اختيار الحدث الرئيس الذي ستبنى عليه الصورة ، وكان مخطط المعبد كاملا ، قمت بتغيير في تصميم المعبد يخص حفرة الماء المقدس فقدمتها من موضعها الاصلي قرب الهيكل وجعلتها في مقدمة الصورة وذلك تنفيذا لفكرة خطرت لي وهي ان اجعل فتاة وفتى يتناولان الماء المقدس مع تبادلهما نظرات الغزل ، وكما هو معلوم فان تناول الماء المقدس والتبرع

للمعبد هما من طقوس الاحتفال الديني المهمة جدا . (أنظر الشكل ـ ١ ـ) .

وخططت شخصيات الاحتفال فوضعت الى اليسار النساء والى اليمين الرجال ، وهنا اختفى الصندوق الحجري (Cult Bank) الذي يرمي فيه المتبرعون النقود ، وكان هذا الاقتراح مقدماً من قبل مديرية الآثار العامة ولم يكن هنالك نص يخالف ذلك . فاضطررت والحالة هذه ان افعل كما فعلت بحفرة الماء المقدس ، وذلك انني غيرت مكان الصندوق الحجري من خلفية الصورة ووضعته في امامية الصورة . وخطرت لي فكرة رومانسية أخرى من جراء هذا التغيير ، وهي ان الشخص المتبرع الذي رسمته جعلته في علاقة مع الفتاة والفتى المتغازلين أو هو يراقبهما شزراء ان طبيعة الاحتفال الديني التي تجمع أعضاء المجتمع في مكان واحد وطبيعة الوظائف الطقسية (أي التبرع وتناول الماء المقدس) تجعل المشتركين فيها يشتبكون في علاقات قد تبتعد عن الطقوس الدينية الجافة وهذا ما دفعني الى تكوين مجموعة تشتبك في علاقات متفرعة ذات حركة متداخلة ـ فالفتى يغازل بنظره الفتاة التي تتناول الماء المقدس ، والمتبرع يلاحظ ذلك بنقد يوجهه الى الفتى والفتاة بعينيه والكاهن يستمع الى همسة من احدهم يوجه انتباهه الى ما يحدث ، وهكذا نجد ان الاحتفال الديني اصبح يحتوي موضوعا اجتماعيا اكتسب الاهمية الغالبة . وهذا بنظري يعطي الصورة حيوية لا يمكن ان تنمو في اطار الطقوس الدينية الجافة . (الشكل ـ ٢) .

واذا عدنا الى تفصيلات هذه العلاقات بين هذه المجموعة التي تقع في يمين أماميه الصورة (Fore Ground) نجد اني وضعت الى يمين المتبرع والى نهاية اليمين في مقدمة الصورة كاهنا ورجلا من عامة الناس ينبه الكاهن الى الغزل الذي يجرى أثناء الاحتفال الديني . كان هذا التكوين مريحا نسبيا وتحولت بعد ذلك الى يسار الصورة ابحث عن موضوع يوازي في اهميته وقوته ما تم رسمه .

ان عملية البحث عن موضوع يوازي في قوته موضوعا آخر كما تم التعبير عنه هنا يجب ان نفهمه على حقيقته ، فان الموضوع العام للوحة قد سبق وان اكتمل (احتفال ديني ـ صفان احدهما للرجال والآخر للنساء ـ في الوسط المذبح والكاهن والاله آشوربل) الا ان التفصيلات التي تقع ضمن هذا التخطيط العام هي أهم بنظري من مجرد الحقيقة التاريخية الجافة ، لذا فان البحث هنا يجرى عن علاقات موضوعية ومنطقية حياتيا ويجب في الوقت ذاته الا تخالف النصوص التاريخية فان التأكيد التفصيلي على موضوع الجانب الايمن من امامية اللوحة لا يعني ان هذه المنطقة اكتملت تماما بمعزل عن بقية مناطق اللوحة . كما ان اللوحة بعد وضع تخطيطها العام لا يمكن ان تبقى محدودة بخطوط التخطيط العام الاولي ، هذا اولا ، وثانيا ان اللوحة تتكامل وتنمو بشكل متساوي ومتوازي لجميع قطاعاتها (أي سطحها) فامامية الصورة لا يمكن أن تكتمل الا باكتمال وسط اللوحة والخلفية ، فالعلاقات اللونية والضوئية والمنظور (Perspective) الذي يحدد الحجوم

وفق نسب مترابطة من أمامية الصورة الى خلفيتها والتأثير المتبادل بين الامامية والخلفية ، كل ذلك لا يمكن أن يتكامل بشكل عضوي الا اذا نمت الاجزاء سوية ومن اطار فني واحد ، فاللوحة ليست عملية تجميع أجزاء وتجميع أجزاء جيدة لا يمكن أن يولد لوحة فنية .

وكان صديقي الآثاري مستشاري في كل ما يخص المراجع التاريخية . ولما كان الكاهن الذي صار زوجا لقيمي يقف مع المحتفلين في اليمين ولاجل ربط اليمين باليسار في علاقة فنية وجدت ان اتجاه النظرات قد يؤدي الى ايجاد علاقة ، فوضعت قيمي في يسار الصورة وهي تتجمل مخالفة بذلك كل القيم الدينية المحتشمة داخل المعبد ، تهيوءاً للمشاركة بالاحتفال الديني . هذا التجمل أحدث حركة بين النساء الاخريات وهن يستغربن بدهشة ودلع وحسد أن تقوم قيمي بعملها هذا في المعبد وخاصة وهي خطيبة الكاهن (انظر الشكل ـ ٣) .

تجميل قيمي :

في الواقع لم تكن الفكرة بالبساطة التي يتصورها المرء عندما يتصور امرأة تتجمل ، فقيمي تمثل المرأة الحضرية في أوج بذخها ، لذلك فان تجميلها يشمل المصوغات الذهبية (القلائد الذهبية المطعمة بأحجار كريمة والخواتم الذهبية المرصعة باللازورد والعقيق والجمث والداليات (كاميو) المصنوعة من قرص ذهبي ومطعمة بالعقيق المعرق بالبياض والوردي والاقراط الذهبية المطعمة بالاحجار الكريمة كالعقيق الاحمر والابيض (الحليبي) والجمث والزمرد واللازورد والتاج ـ ونلاحظ ان رأس تمثال قيمي مفقود لذا فان الرسم جاء بتصرف عن تمثال (اترعتا) أي عشتار الذي يعود لنفس الفترة ـ ووضع هذا التاج له دلالة رومانسية هي انه يعود لالهة الحب عشتار وجاء ذلك بتصرف من عندي ـ وآلهة الحب عشتار كأنما تضفي على قيمي روحا من عندها) . (انظر الملحق في وصف ملابس قيمي وزينتها) . ومن المشاكل التي يواجهها الرسام الذي يرسم لوحة تتعلق باعادة تكوين موضوع تاريخي هي انه يعاني في جميع المراحل من شد وجذب بين التفاصيل التاريخية والقيم الفنية ومدى امكانية التصرف ضمن التفاصيل التاريخية . فاللون مثلا يثير المشاكل التالية :

فاللون في الواقع جزء من التكوين وتمليه شروط خاصة وفق مدرسة معينة . فالانطباعيون أخذوا بنظرية دلاكروا حول مكملات الالوان (الاصفر × بنفسجي) و (الاحمر × الاخضر) و (الازرق × البرتقالي) فعند بروز لون معين في الطبيعة من الالوان الاساسية الثلاثة فان البيئة المحيطة بذلك اللون تأخذ طابع اللون المكمل وهذا بدوره يعتمد على الجهاز العصبي للعين عند الانسان والذي يتكون من ثلاث مجاميع للاعصاب تعمل كمرشحات ضوئية لونية وبهذا فان هذه المدرسة تعمل وفق مخطط الالوان الاساسية والالوان المتكاملة .

في الجانب الآخر نجد ان بعض الرسامين التجريديين لا يتبعون نظاما لونيا محددا بنظرية،

فاللوحة يمكن أن تكون زرقاء مع اختلاف في شدة وقيمة اللون الازرق في مناطق الصورة المختلفة .

من هذا نجد ان الرسام الذي يعمل وفق التفسير الانطباعي للون يجد مشكلة في ثوب أصفر مثلا أمام حائط وردي كما يمليه النص التاريخي لان الاصفر لون مكمل للبنفسجي ، لذا نجد ان شروط التكوين اللوني تدفع الرسام الى تغيير اللون الوردي الى بنفسجي مع بقاء المسحة العامة للحائط وردية .

اذا عدنا الى قيمي نجد بجانبها وصيفاتها وهن يساعدنها في ارتداء ملابسها واستكمال زينتها . ورغم ان ذلك يتم عادة في غرفتها الخاصة الا انني وضعتها في هذا الجزء من الصورة أي داخل المعبد لغرض اعطاء الصورة حركة وحيوية . كما أضفت حركة اخرى فجعلت الاميرة الصغيرة (سمي) تقدم لها قيثارة كهدية ، علما بأن هذه القيثارة كانت جزءا من تمثال قيمي عند كشفها في تنقيبات معبد آشور بل وهو معروض الان في قاعة الحضر في المتحف العراقي ببغداد ، والقيثارة مصغرة عن القيثارات السومرية الاولى (انظر الشكل ـ ٣) .

أما خط الحركة الرئيس الذي أحدثته في يسار الصورة فقد كان على شكل حركة تموجية تبدأ من اقصى اليسار حيث تقف (سمي) حاملة القيثارة . تبدأ الحركة التموجية من نقطة معينة هي القيثارة ثم تهبط مع هبوط الساعدين ثم ترتفع ثانية مع ذيل فستان قيمي الذي رفعته بيدها اليسرى ، وتستمر الحركة مع الذراع اليسرى الى الاعلى حتى تصل الى رأس قيمي ثم رأس فتاة خلفها تنظر الى قيمي بفضول وتعود الحركة هابطة مع الكتف الايمن لقيمي وتهبط مع ذراعها حتى تصل كفها الذي تزينه الخواتم فتنتقل الحركة الى رأس الوصيفة الراكعة لترتيب ثوب قيمي ومن رأس الوصيفة تنتقل الحركة عن طريق لباس رأسها الذي يمس أرداف وصيفة اخرى وهي تنثني قليلا لترتب ثوب أميرة أخرى مستديرة قليلا بقصد التطلع الى قيمي . ثم تنتقل الحركة من الاميرة هابطة مع امتداد قامة طفلة تسير مع الصف النسائي ويصعد تموج الحركة ثانية الى أميرة اخرى تتقدم الصف النسائي وهي ملتفتة ناحية اليسار بقصد التطلع الى جهة قيمي بغيرة وحسد . فاذا تتبعنا خط الحركة هذا وجدناه يمتد من أقصى اليسار مع اقتراب من الزاوية اليسرى السفلى للصورة ثم يرتفع بشكل تموجي الى وسط الصورة حيث يلتقي بخط الحركة المتمثل برؤوس الجالسين على التوالي وهم : الفتاة قرب الماء المقدس والفتى المقابل لها وهو يغازلها ثم المتبرع وهو ينظر اليهما موبخاً ثم الكاهن الذي يضع على رأسه غطاءا مدببا ثم الى رأس الشخص في أقصى اليمين وهو ينبه الكاهن الى الغزل غير المستحب في المعبد ، ومن رأس هذا الشخص ومن نظرته يعود بنا الى وسط الصورة بطفرة واحدة ووسط الصورة موضوعه الغزل الذي يدور بين الفتاة التي تتناول الماء المقدس والشاب الذي يغازلها بلطف ، وتستمر الحركة في هذه النقطة بشكل دائري بين الشاب والفتاة

حتى يجد النظر له منفذا بامتداد الممر بين الصفين الى (قدس الاقداس) حيث الاله آشور بل ويساهم النور في رسم وتأكيد خط الحركة بشكل مقصود الا انه يعتمد على التوزيع الطبيعي لمصادر النور في تصميم المعبد الحضري (أنظر الصورة كاملة في الشكل ـ ٤) .

انارة المعبد نهارا وتصميم النور في اللوحة :

شيد المعبد بشكل قاعة مستطيلة لها ثلاثة أبواب كبيرها ذو الابراج في وسط الجدار والى جانبيه بابان صغيران ، الباب الوسطى ترتفع قرابة الاربعة أمتار بعرض مترين ، ذات زخارف وتحمل عقدا في أعلاها ، أما البابان الاخريان فارتفاع كل منهما متران وبعرض متر واحد ، الا انهما تغلقان أثناء الاحتفالات الدينية .

الكوى :

عندما تغلق الابواب عند الصلاة فان النور ينفذ بشكل حزم ضوئية جميلة من كوى ثلاث تشبه تصميم المصباح الفضي الحديث حيث تنفتح حزمة الضوء بشكل دائري ، كما ان شدة الضوء نظرا لارتفاع السقف تخف تدريجيا وتكون مشتتة ، كما انها تنعكس على الجدران بضوء متساوي .

كما ان هذه الكوى تفتح وتغلق حسب الحاجة . قطر الكوة من الاسفل (٤٠ ـ ٥٠) سم أما من الاعلى فان قطرها (١٥ ـ ٢٠) سم وتكون في الاغلب مدورة من أعلاها يوضع بداخلها انبوب من الفخار ، أما من الاسفل فتكون مربعة وسمكها يقارب (٣٠ ـ ٤٥) سم يضاف اليه سمك السقف الاسفل .

القناديل :

ينار المعبد في حالة غلق الابواب والكوى أو ليلا بواسطة قناديل مشبكة مصنوعة من الفخار المزجج تضاء بواسطة النفط أو الزيت (أول من استخدم النفط الخام هم الحضريون . استخدموه للانارة ليلا وفي حالات الحرب . وتعبير « نار الحضر » معروف . كما ان لفظة « نفط » التي تعني « نار الحضر » اشتق منها لفظ « نفط ») أما عدد هذه القناديل فلم يعرف بعد .

تصميم الانارة :

ان تصميم الانارة تم بناءا على مقتضيات القيم الفنية للصورة وليس على أساس التنفيذ الحرفي لمصادر النور الطبيعية . وبناءا على ذلك فان الباب الوسطى والباب التي الى يمينها اغلقتا لأجل أن ينفذ النور من الباب اليسرى فقط . أما سبب ذلك فلأجل التأكيد على شخصية قيمي وموضوع تجميلها ، ومن أجل أن يؤكد على نقطة انطلاق الحركة في الصورة كما فصلناها سابقا . اضافة الى ذلك فان الكوى تم استخدامها لغرض آخر ، فقد اغلقت الكوى باستثناء الوسطى التي كونت بقعة ضوئية قوية نسبيا في وسط الصورة للتأكيد على موضوع الغزل أولا وعلى انارة الممر بين الصفين الذي يقود الى (قدس الاقداس) آشور بل ، ثانيا . لذا نستطيع أن نقول بأن الانارة كانت جزءاً من الحركة أو امتدادا لها ، كما ان الاجزاء المشتتة من النور استخدمت لانارة الجدران والشخصيات الاخرى المهمة في الصورة ، وبما ان الانارة تمت نهارا فقد اطفأت القناديل واستخدمت هيا كلها للتجميل فقط .

التكوين

بدأت برسم الصورة بلا تمهيد ولا تخطيط سابق أو تحضير مجموعة تخطيطات ، فلقد شرعت بالرسم والتخطيط على اللوحة الاصلية بدون تخطيطات مسبقة ، وذلك مخالف للسوابق المألوفة .

فروبنز مثلا في لوحة (سبي السبيات) التي اقتبس موضوعها عن الاساطير اليونانية ابتدأ بما يزيد على الخمس لوحات تخطيطية بالالوان للموضوع حتى انتهى باللوحة التخطيطية الصغيرة التي بدأ منها في لوحته الكبيرة المشهورة بمساعدة طلبته . فقد بدأ في أحد التخطيطات برسم الخيول للتركيز على تركيبها التشريحي وأوضاعها المختلفة . اذ ان الموضوع النهائي يعتمد على استخدام الخيل لسبي الفتيات . وفي تخطيط آخر استخدم زوجته كنموذج للفتيات المسبيّات ، فتارة هي عارية وأخرى ممزقة الملابس وثالثة تسحب من شعرها وهكذا . وفي التخطيط الثالث استخدم اصدقاءه لرسم الفرسان الخاطفين ، وفي التخطيط الرابع جمع بين الخيل والفتيات والفرسان ، وفي تخطيط تفصيلي مركب اعد ليكون التخطيط التمهيدي للوحة الكبيرة التي شرع فيها بعد الانتهاء من التخطيط الاخير.

وهكذا في لوحات (ابزال المسيح) لرمبرانت، وحتى في (المونا ليزا) التي هي صورة شخصية (بورتريت) والتي رسمها ليوناردو دافنشي ، وكذلك في لوحة عربة القش التي رسمها كونستبل .

أما أنا فقد بدأت باللوحة بشكل مباشر أدى خلال العمل الى صعوبات كثيرة وتغييرات متعددة .

من الصعوبات التي واجهت العمل انعدام التجاوب بين بعض الشخصيات والمجاميع الاخرى مما دفعني الى محاولة رسم عدة حركات للعثور على الحركة التي فيها تجاوب طبيعي مع المجاميع الاخرى . ومن ناحية التكوين نشأت مشكلة حدوث فراغات كثيرة بعد وضع صفي النساء والرجال يسارا ويمينا مما دفعني الى اضافة شخصيات لم تكن مثبتة أصلا كالفصول الاربعة اذ رسمت فتاتين اخذتا من لوح يحتوي على أربع فتيات يمثلن الفصول الاربعة وهاتان الفتاتان ليستا بذات علاقة مباشرة بعناصر التكوين الاساسية ، وأدى ذلك الى صعوبات كبيرة في اشراك هذه الاضافات في الجو العام وجعلها جزءا أصيلا فيه ، هذا من الناحية التكوينية ، أما من ناحية الحيوية والخبرة الحياتية فان هذه الشخصيات المضافة لا بد أن تجد استجابة وردود فعل لدى الشخصيات الاخرى .

كما ان صعوبة اخرى جابهتها هي اضافة أجزاء جديدة لم يكن لها مكان أصلا في المعبد الا انها ذات قيمة تاريخية كالستوق (Stucco) وهو شريط عرضه ٢٠سم وضع كازارة عند ابتداء عقد قوس السقف ويمثل عددا من المدوزات أو العنقاء (Medusa) ، وكذلك المباخر والجرة الكبيرة ذات وجه المدوزا التي وضعتها في الزاوية اليمنى السفلى (انظر الشكل ــ ٥) .

وكانت المرحلة الصعبة الاخيرة هي أن يكون للمعبد جو متميز يسيطر على كل الشخصيات المنتشرة فيه وأصبح الجو في النهاية متميزا بالدكنة والضوء المشبع بالابخرة والنور البارد الذي ينتشر على الجدران الحجرية وعلى العبّاد • ورغمان الملابس متعددة الالوان زاهية الا انها كبتت وأصبحت بقيمة لوبية ضمن اطار الجو العام •

ملحق رقم (١)
المنحوتات

ان قطع النحت الموزعة في المعبد ليست خاصة بهذا المعبد وحده وانما هي موزعة في جميع المعابد الاخرى • وقد جمعتها كلها في هذا المعبد لاظهار النموذج الحضري الاكمل •

هذه المنحوتات هي :

(١) كبش الفداء
(٢) الفارس
(٣) ابّا
(٤) آشور بل
(٥) دو شفري (ذو الشفر)
(٦) سمي (الاميرة)
(٧) الكاتب (سفرا)
(٨) اللات والعزى ومناة (التثليث العربي)
(٩) هرقل

١ ـ القربان (كبش الفداء) : لوح من النحت البارز يمثل ملاكا مجسما يقود كبشا في وضع استعداد للذبح • قياسه بشكل تقريبي ٥٠ × ٣٠سم. وسمكه ١٠سم يوضع هذا اللوح في كوّة بحجمه أو يبنى اللوح لصق الجدار (داخله) أو يوضع على منصة كما هو في اللوحة• ويمثل هذا اللوح القربان المقدم من الاله بشكل رمزي •

٢ ـ الفارس : اعتادت معابد الحضر قاطبة على وضع نصب لشخصيات كبيرة تمثل الحكام والملوك وبقية مراتب الدولة كالقواد ورؤساء الحرس والكهنوت والكتاب وغيرهم •

وفي هذا المعبد وجد تمثال الفارس وقد سقط من رف يوضع عادة في جدران المعابد من الداخل بارتفاع مناسب وتتكون من منصة مدرجة ضيقة من الاسفل تتوسع الى الأعلى وتحمل أحيانا اسم تمثال الشخص المعني • والفارس هنا ربما كان يعود للفارس زوج قيمي التي جددت معبد آشوربل وتماثيل الفرسان بأنواع مختلفة حسب مراتبهم غير انهم أصحاب زي واحد هو لباس الفرسان بالبنطلون والقمصلة الطويلة والسيف الى الجانب الايسر والخنجر المستقيم الى الجانب الايمن • وترفع اليد اليمنى بالتحية • والفارس نحت مجسم يوضع على رف لصق الجدار نظرا لان الظهر غير منحوت • وحجم الفارس طبيعي •

٣ ـ ابّا : على يمين مدخل قدس الاقداس

يوضع تمثال رئيس الكهنة ابنا (بالحجم الطبيعي) وهو يحمل بيده اليسرى كأس البخور وبيده اليمنى يرفع البخور من الاناء لوضعه على منصة البخور • وقد رسمت في اللوحة مبخرتان منهما على جانبي الهيكل • والتمثال عاري القدمين اشارة الى قدسية المعبد حيث ان الكهنة وحدهم هم الذين يدخلون قدس الاقداس حيث تمثال الاله • وفي هذا المعبد يوجد آشور بل • ويتميز الكاهن بلباس رأس مدبب طويل ، وقماش يلف حول الوسط ثم تتدلى نهايته على الكتف وعلى صدره قطعة من الجلد ذات تصميم خاص لغرض حماية الملابس من زيوت البخور • والتمثال نحت مدور غير كامل الظهر •

٤ – آشوربل : تمثال آشوربل فريد في شكله ، يجمع بين ثلاثة تأثيرات فنية وفكرية فآشوربل يلبس لباسا رومانيا ولحيته مخططة على الطراز الآشوري وخلفه نقشت على خلفية تمثل ريش النسر في وسطها وجه مدور وهي تأثيرات من الفرثية والهلنستية ممتزجة يحيط بالتمثال من الجانبين نسران يمثلان عظمة الحضر حيث كان النسر رمزا للقوة والشموخ • وأمام التمثال تركع آلهة الحضر (توخا) وتسمى لدى الحضريين (جن) أي الحظ • والتمثال يقارب ثلثي الحجم الطبيعي • أما اليدان فانهما من الرخام المنحوت ومركب بمفاصل نحاسية عند الرسغ والمرفق (انظر الشكل – ٨) •

٥ – دوشفرى : وتمثال دوشفرى يمثل الاميرة ابنة سنطروق الثاني بن عبد سميا (١٣٨ب•م) حيث أقيم لها هذا التمثال وكذلك تمثال ابنتها سمي بجوارها أقام التماثيل زوجها عبد بعجيلي وذلك تقربا للعائلة المالكة • وقد وضعت هذه التماثيل في المعبد حيث كان المعبد في الاصل مشيدا من قبل الجد الاكبر (نصرومريا) الكاهن الكبير حيث قام أحفاده بتأسيس العائلة المالكة في الحضر •

التمثال بالحجم الطبيعي مدور غير كامل الظهر (من ناحية الزخرفة) • ملابس التمثال تمثل الملابس الملكية للنساء والتي تتكون من تاج طويل مخروطي مرصع بالجواهر متصل بعباءة شفافة تتدلى الى الخلف. وتلبس فوق ملابسها الطويلة (التوكا) الشفافة والمربوط بدبوس من الاحجار الكريمة على المنكبين ، ثم لباس طويل ذو طيات كثيرة موشى بالخيوط الملونة الذهبية وموشى بالاحجار الكريمة ويتحلى بجميع الحلي المعروفة آنئذ من أساور وخواتم • وعقود من الذهب والاحجار الكريمة •

٦ – سمي : وهو مصغر لتمثال دوشفرى•

٧ – الكاتب سفرا : وتمثاله الى الجانب الايسر للهيكل فوق رف ، كالرف المذكور في موضوع الفارس • التمثال بالحجم الطبيعي لشخص يلبس لباسا بسيطا وهو حاسر الرأس يحمل بيده اليسرى لفافة من الورق وبيده اليمنى يؤدي التحية • ان ملابسه تتكون من السروال والقمصلة الطويلة غير المزركشة وحذاء من الجلد وظفيرة بسيطة •

٨ – اللات والعزى ؟ ومناة ؟ : على منصة في الجانب الايمن من المعبد وهو لوح من حجر الحلان نحت عليه بالنحت البارز ثلاثة تماثيل

تمثل التثليث العربي المشهور وحجمه ٩٠ × ٨٠ سم وهو موضوع فوق رف ، في أسفل الرف نحت أسد يمثل عادة الالهة (اتركاتس) أي عشتار • أما اللات وهي الوسطى فانها تمثل الهة الحكمة عند العرب فقد نحتت بالزي الهلنستي الصرف حيث تمثل الالهة أثينا (وهي آلهة الحكمة عند اليونانيين) وتمثال أثينا مشهور بالخوذة والدرع ومدوزا في صدرها والرمح باليد اليمنى والحية بجانب الترس •

٩ ـ هرقل : عثر على تمثال هرقل (يمثل نصف آله ونصف بشر) بعدة نسخ وبأشكال مختلفة تمثله في المحن الاثنتى عشر التي خاضها طلبا من الالهة كي يحصل على الخلود الالهي • وهرقل شرقي الاصل استوردت فكرته من شمال شرقي افغانستان من منطقة (بارمي) قرب مدينة نيسابور •

ملحق رقم (٢)
الملابس والملحقات

تشمل الملابس والملحقات ما يلي :

ملابس الرجال

١ ـ الكاهن ابّا
٢ ـ أمير
٣ ـ وزير
٤ ـ الملك اوثال (أحد ملوك حدياب)
٥ ـ ضابط عسكري
٦ ـ فرسان وقواد

ملابس النساء

١ ـ سمي
٢ ـ قيمي
٣ ـ وصيفة
٤ ـ العائلات ذات النفوذ
٥ ـ دوشفرى (أميرة)
٦ ـ الفصول

ملابس الرجال :

١ ـ الكاهن ابّا : وقد سبق تفصيل لباسه في فصل الشخصيات (المنحوتات) ومكان الكاهن عادة قرب مدخل الهيكل يحمل بيده اناءا (المبخرة) ويضع البخور على منصة البخور القريبة من الاله • ولضرورة ايضاح التفاصيل قررت وضعه في أمامية الصورة لمراقبة الاناء الكبير الذي تحفظ فيه مادة البخور ويؤخذ منها لتزويد المباخر •

الاناء : وهو منحوت من الرخام الأبيض (شبه شفاف) نحت على جوانبه (الوجه الخارجي) زخارف عناقيد من العنب وقد وجد هذا الاناء في المعبد الثامن (سيتي الخاص بالكواكب الفلكية السبعة التي كانت تعبد) علماً بأن زخرفة عناقيد العنب خاصة بمعبد ابن الاله باخوس اله الخمر ـ كما ان مثل هذه الزخرفة وجدت أيضا في مداخل معبد باخوس والاله شمش • وهذه الزخرفية أصبحت من العناصر الزخرفية التزويقية

في العمارة والفخار والخشب .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو لماذا وضع هـذا الاناء بزخرفته وقاعـدته في أماميـة الصورة مـع الكاهن ابنا الذي يقف في الاحوال الطبيعية عند الهيكل أمام الموكب . للجواب على ذلك لا بد لنا من ملاحظة (انظر الشكل ـ ٥) .

من المعروف في علم المنظور ان الموجودات تصغر حجما كلما ابتعدت عن النـاظر ويقـل ظهور تفاصيلها وألوانها . ونظرا لاهمية الكاهن في هذا الاحتفال ولاجل اظهـار التفاصيل في ملابسه المعقدة نسبيا من جهة ، ولجعل الزاوية اليمنى السـفلى تتوازن في أهميتها (زخـرفيا وتركيبيا ولونا وموضوعا) مع الزاوية اليسرى السفلى (قيمي تتجمل) فقد وضع الـكاهن في موقع يعتبر أقرب المواقع الى الناظر ، هذا أولا ، ولجعل الكاهن في دائرة موضوع خاص فقـد تم رسم العلاقات التالية : أولا : بين الاناءوالكاهن الذي ينظر الى داخل الاناء ، ثانيا ، ثم بين الكاهن ومعاونه الذي يهمس اليه بأن يلاحظ ما يحدث في الوسط من الغزل . ولاكمال دائرة الحركة أضيف الاناء المزجج زيادة على الاناء ذي الزخارف العنقودية والاناء المزجج هذا هو جرة كبيرةذات عروتين مضفورتين ورقبة مفضضة حلزونية وعلى الكتف هنالك نحت بارز للمدوزا . وهذه الاواني مقدسة حيث يعتبر المدوزا حـرزا وليس محتما وجود مثل هذا الاناء في المعابد الا انه ذو مسحة حضارية خاصة بالعصر الفرثي .

اذا عـــدنا قليلا الى دائرة الحركة التي أصبح محورها الكاهن نجد ان الاناء ذا العناقيد يبدأ الحركة الاولى وتبدأ الحركة الثانية لتكمل الاولى بالجرة ذات وجه المــدوزا الا ان اتجاه الحركة سوف يتجه الى الاسفل ثم خارج الصورة لذا تم حرف اتجاه الحركة نحو الداخل بوضع اناء مزخرف آخر الى أسفل يسار الجرة . هذا الاناء المزخرف هو (صندوق خيري ديني) يوضع عادة قرب مدخل الهيكل ويدفن نصفه الاسفل في الارض . أما النصف الخارج فان في أعـلاه (أو الى جانبه) شق لرمي النقود التي يتبرع بها رواد المعبد . ولكن ضرورة التكوين حتمت نقله الى غير وضعه الطبيعي . واستدعى وضـع الصندوق الديني الخيري أن يضاف اليه موضوع النقود والمتبرع لاجل أن تتوضح وظيفة هــذا الصندوق . وجاءت قطعـة النقـود وحركة يد المتبرع (وهو أحد الامراء) لتكمل حركــة منحنية ترتفع الى وجه المتبرع ونجد ان الحركة تنتقل الى عـــين المتبرع التي تتجه بجدة نحو موضوع وسط الصــورة وهو الغزل . وهكذا تتم حركة دائرية في الجانب الايمن تبدأ بالرأس للكاهن ومساعــده وتنزلق نازلة الى الاواني ثم يد المتبرع رأسه واتجاه النظر لكي تعود الحركة الى وســـط الصورة وهكذا توازي في اتجاهها وقوتها حركة القسم الايسر من الصـــورة التي انتهت بموضوع وسط الصورة .

٢ ـ الامير : وهو راكع على احدى ركبتيه ويقع ضمن دائرة حركة الكاهن كما فصلناها في الفقرة (١) ونظرا لموقعه في امامية الصور فقـد ألبس لباس الامراء الذي يتكون من : بزةرسمية

تشبه القمصلة الا انها مزخرفة بزخارف بارزة شبيهة بعناقيد العنب وفي رقبته طوق مطعم بالاحجار الكريمة ، ومعظمه يشبه السوار وهو مزخرف بالاحجار الكريمة وربما كان من الجلد . حاسر الرأس واللحية على الطراز العربي والشعر مجعد .

٣ ـ وزير : يقع الوزير في امتداد حركة رأس الامير الراكع الذي فصلناه آنفا وحركة رأس الامير الراكع تتجه وتظهر لنا شخصية الوزير الذي يقف معتدلا والى جانبه وزير آخر وهما يسيران خلف الملك اوثال ـ وكلمة اوثال تعني « الاصيل » ـ وتنتقل الحركة عبر رؤوس الوزراء والملك والحاشية التي أمامه لكي تنتهي بالهيكل (انظر الشكل ـ ٦) .

وملابس الوزير تتكون من قطعتين الاولى سروال طويل الى الكاحلين يربط عادة بالحذاء على شكل عقدة ، والقطعة الثانية رداء طويل الى أعلى الركبة مزخرف بخيوط فضية أو ذهبية (كلبدون) للرداء ياقة بارزة دائرية في وسطها من الامام عقد يربط نهايتي الياقة التي ربما كانت ذات فتحة من الامام . وفوق الرداء يلبس حزاماً مزخرفاً ربما كان مذهبا (حياصة) يحمل الوزير بيده اليسرى رقا يشير الى طبيعة وظيفته الادارية . كما نلاحظ ارتفاع البطن وهذه ظاهرة تميز كل تماثيل الحضر الرجالية اذ تدل على الرفاهية والبذخ ، واللحية والرأس بسيماء عربية .

٤ ـ الملك اوثال : وهذا الملك لا يعود زمنيا الى فترة المعبد الا انه من الملوك الذين ربما كانت الحضر تابعة لهم في الزمن السابق لتأسيس السلالة العربية في الحضر حيث ان الكتابة على المنصّة التي تحمل تمثاله والتي وجدت في معبد آخر تشير الى انه كان ملك (حدياب ـ اديابين : وهي مملكة من الممالك المستقلة ذاتيا ولكنها مرتبطة بالتاج الفرثي مثل الحضر . وكانت اربيل احدى مدن حدياب المشهورة) وقد وضعت هذه الشخصيات في الصورة لان ملابسه أصبحت نموذجا للباس بعض الملوك في الحضر الا انه يختلف عن ملابس بقية ملوك الحضر (انظر الشكل ـ ٦) .

بوجود الفراء الذي يرتدى فوق الرداء الملكي اشارة الى ان الملك من منطقة جبلية باردة . ويتكون رداء الملك من رداء وسروال ، فالسروال طويل يمتد الى الكاحلين محلى من الامام بصف من الازرار ربما كانت من الذهب وينتهي السروال بشريطين يدوران حول الحذاء ويعقدان فوقه . أما الرداء فانه مزخرف بخيوط من فضة أو ذهب بشكل بارز (معينات بداخلها حجر كريم وأحيانا زخارف على شكل عناقيد عنب وترسم في بعض الاحيان آلهة أو حيوانات خرافية ترتبط بالمعتقدات الدينية) للرداء ياقة دائرية على شكل طوق بارز ذي معينات في وسطها أحجار كريمة من العقيق واللازورد المؤطر بالذهب وتنحت في هذه الاحجار الكريمة أحيانا رسوم الالهة شمش وزوجته وابنه أو آلهة اخرى خاصة هرقل أو المدوزا أو اللات .

ويرتدي فوق الرداء حزاماً وهو مزدوج : الاول يلبس على الرداء وهو على شكل (حياصة)

الا انه يصنع بشكل خاص بالملوك وقد لوحظ ان لكل ملك حزاماً خاصاً ، والحزام الملكي هنا يتكون عادة من أربع قطع من العقود تربطها أربعة صفوف من الضفائر الجلدية أو القماش • وتمتد العقود من الجانب الى الجانب ، عقدان على كل جانب ، وفي الوسط كلاب يربط نهايتي الحزام وفي بعض الاحزمة وعلى الاخص في حزام الملك اوثال نجد تحت العنقاء (Griffen) من الذهب على الجانبين ، وهذا الحزام يلبس فوق الرداء •

أما الحزام الثاني فانه من الجلد يربط بالسيف ويكون حاملا له • يكون السيف الى اليسار وعلى اليمين في فتحة تفتح في الرداء تبرز منها قبضة الخنجر المستقيم الذي يوضع غمده داخل السروال ويبرز مقبضه اما من فتحة تعمل خصيصا في الرداء أو يرفع طرف الرداء ويوضع خلف المقبض فيكون بذلك شكلا جميلا خاصا بهذا الزي • ويتحلي الوزير بقرط كبير مدور يلبس في الاذن اليسرى وهو حلقة ذهبية كبيرة • وفي اليد اليسرى سوار ربما كان من المعدن أو الجلد محلى بأحجار كريمة في الاغلب من العقيق أو الجمث أو الفيروز مؤطر بالذهب أو الفضة ، ويرتدي الملك اضافة الى كل ذلك سترة طويلة مبطنة بالفرو •

لباس الرأس : الملك اوثال يلبس في رأسه لباسا خاصا يتكون من مخروط من القماش يتكون من قطعتين من القماش يشكلان نصفي اليمين واليسار يربط بينهما شريط مسنن يمتد من الجبهة الى نهاية الرقبة ربما كان من الذهب وكذلك الحافة الدائرية للغطاء • وهنالك شريط بعرض عقدتين تقريبا ربما كان من الذهب يلف غطاء الرأس وعلى جانبيه هنالك زخارف بارزة ربما كانت من الاحجار الكريمة وأحيانا تحمل جوانب الغطاء الهلال وقرص الشمس الدالين على رمزي الاله شمش وزوجته •

وغطاء الرأس هنا (Tiara) يمثل التاج في الحفلات الخاصة علما بأن تاج الحضر يختلف تماما عن هذا حيث يتكون من الشريط وفي الوسط صورة النسر ويوزع الشعر على شكل تاج بثلاث كرات الاولى وسط الشريط واثنتان على الجانبين تدليان من الجانبين على الكتفين (أصبح هذا الزي شائعا لدى السلالات المتأخرة وعلى الاخص لدى الساسانيين) • هذا التاج اقتبسه ولجش الحضري وأصبح اتجاها ممثلاً لسلالات الحضر الا انه بين حين وآخر يظهر بعض الملوك من الحضر وهم يلبسون النموذج الذي وصفناه للملك اوثال مضافا اليه النسر فوق الشريط • وهذا الزي مزيج من تاج الحضر وتاج اوثال الذي يمثل مملكة حدياب • والتيارا هو لباس الرأس الخاص بملوك الفرثيين •

٥ ـ ضابط عسكري صغير : وضع هذا الشخص في موضع الغزل لاجل ابراز الزي الذي كان شائعا بين صفوف الفرسان الصغار في الجيش علما بأنه يمثل الان أحد أولاد النوات• يتكون لباسه من الرداء (دشداشة) والشال المربوط بالكتفين بعقدين وفي رقبته طوق محلى بالاحجار الكريمة وفي يده اليمنى سوار من الجلد ، ويحتذي صندالا جلديا وهو حليق

الشاربين واللحية لكونه شابا .

٦ ـ الفرسان والقواد : وقد ورد وصف الفارس في حقل المنحوتات . ونضيف هنا ان لباسه المذكور سابقا يضاف اليه شال حول الرقبة يمتد كعباءة على الظهر يرتبط الشال بعقود من الامام على الكتفين وهنالك حزام بسيط يحمل السيف الى اليسار تبرز منه حمالة من الجلد تربط بالسيف وللرداء طوق كياقة محلاة بالاحجار الكريمة وبيده خاتم أو خواتم وسوار في معصمه .

أما القواد فان لباسهم يختلف عن الفرسان باضافة خوذة فريجية وهي مدببة ومعقوفة الى الامام أو الجانب من الاعلى ، أو باضافة خوذة مخروطية مدببة مزخرفة بالصدف أو بأزرار صغيرة ذهبية أو من الصدف . كما ان الحزام أيضا يدل على المرتبة وهو على الاغلب يحمل تمثال آلهة أو حيوان خرافي وهي أقرب لاحزمة الملوك (انظر الشكل ـ ٧) .

أما في الجانب الايسر من الموكب ، أي ملابس النساء فهي تتكون كما يلي :

ملابس النساء

١ ـ سمي

٢ ـ قيمي

٥ ـ دوشفرى : سبق أن وصفت ملابس الاميرة دوشفرى وابنتها سمي وكذلك قيمي .

٣ ـ الوصيفة : ولباسها بسيط يتكون من ثوب طويل مزخرف يغطى بشال شفاف من قطعة أو قطعتين تثبتان على الكتف من الامام بواسطة أزرار كبيرة على شكل مدالية تطعم عادة بالعقيق ويتدلى الشال عادة من الخلف ، أما من الجهة الامامية فانه ينساب من الزر الاول الى الثاني بشكل أهلة تلتقي رؤوسها في الزرين . وترتدي الوصيفة عادة حزاماً فوق الشال أو الثوب فيصبح الشال بأهلته زخرفا من الامام يبرز الثديين ويجسد البطن . أما لباس الرأس فهو شريط من الذهب ويحلى بعض الاحيان بنقوش وهو ذوحافة متيلة يوضع الشريط فوق الرأس من الامام ليربط الشعر من الامام وبقية الشعر تتدلى الى الخلف بشكل كرات تتدلى فوق الشريط .

٤ ـ العائلات ذات النفوذ : لباسهن لا يختلف عن لباس الاميرات الا ببساطة التاج والحلي اذ ان تاج الاميرة يحمل شريطا ومدالية وصور الالهة وتتدلى من أعلى التاج من الخلف عباءة شفافة تربط نهايتها بالحزام لكي تثبت ، ولباس القدم اما الصندال أو الحذاء الجلدي .

٦ ـ الفصول : في الجانب الايسر من الخلفية نجد فتاتين متشابهتين في اللباس تحملان باليد اليمنى لكلتيهما رمزا الاولى تحمل سنبلة والثانية تحمل قرصا يتدلى منه شريط متموج مشرشب في نهايته تمثلان بعض الفصول حيث ان في كل معبد لوحاً رسمت عليه ثلاث فتيات وأحيانا أربع وعلى رؤوسهن تيجان الحظوظ وآلهة الحماية وبيد كل منهما نوع من الغلال والفاكهة وترمز كل منهن الى فصل من الفصول الاربعة . في الصورة استعيض عن اللوح بفتاتين ترمزان الى فصلين من الفصول الاربعة .

اللبـــاس بسيط يتكون من : ثوب طويل فوق ثوب آخر ، وحول الرقبـــة ياقة الثوب الخارجي ، وفي جيد كل فتاة قلادة طويلة تتدلى الى الوسط وفي نهايتها حجر كريم على شـكل رمز ولباس الرأس تاج مضلع يمثل سورالمدينة بأبراجه ·



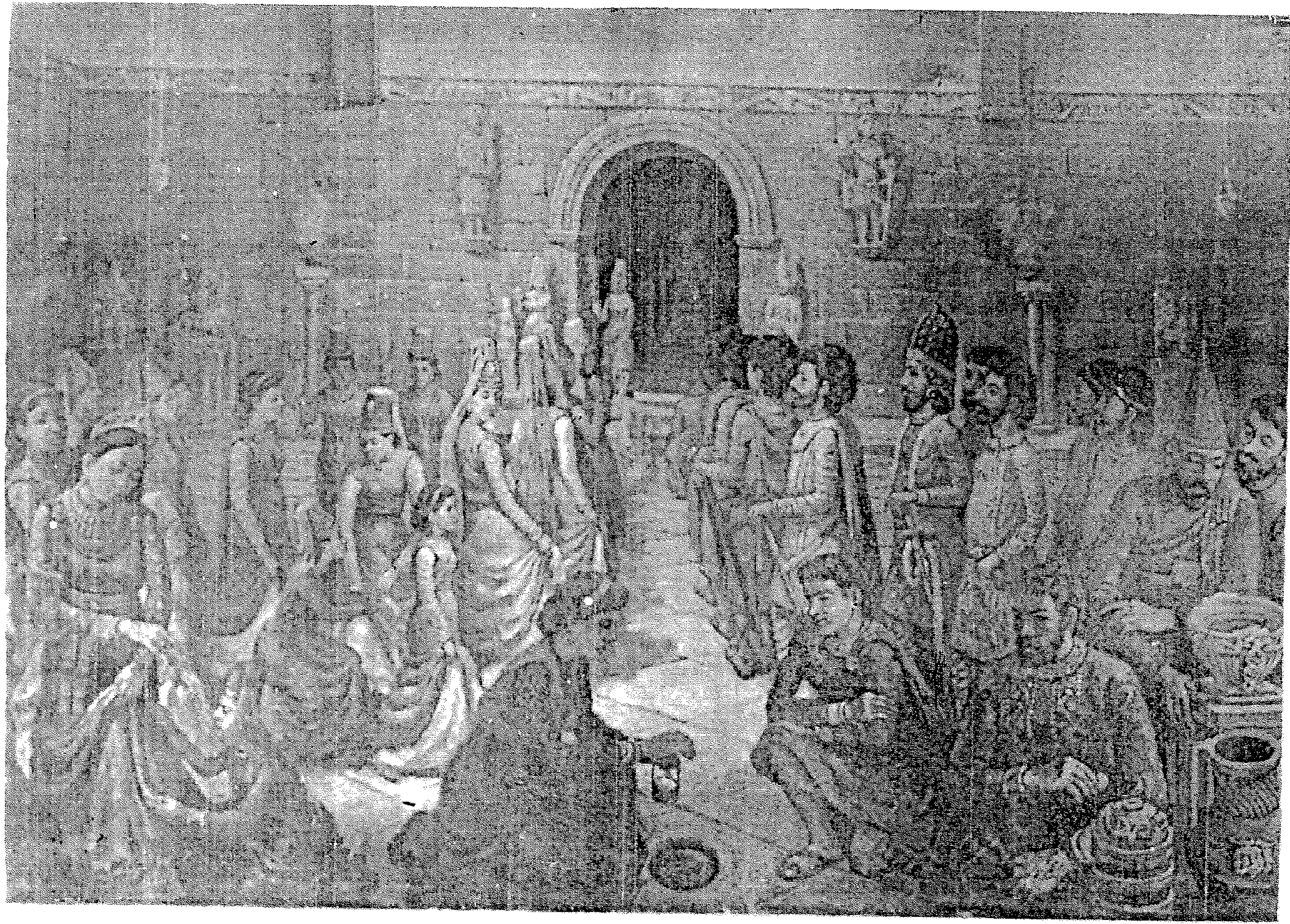
الشكل ١ : تناول الماء المقدس



الشكل ٢ : الفتاة تتناول الماءالمقدس وفتي محب ينظر اليها



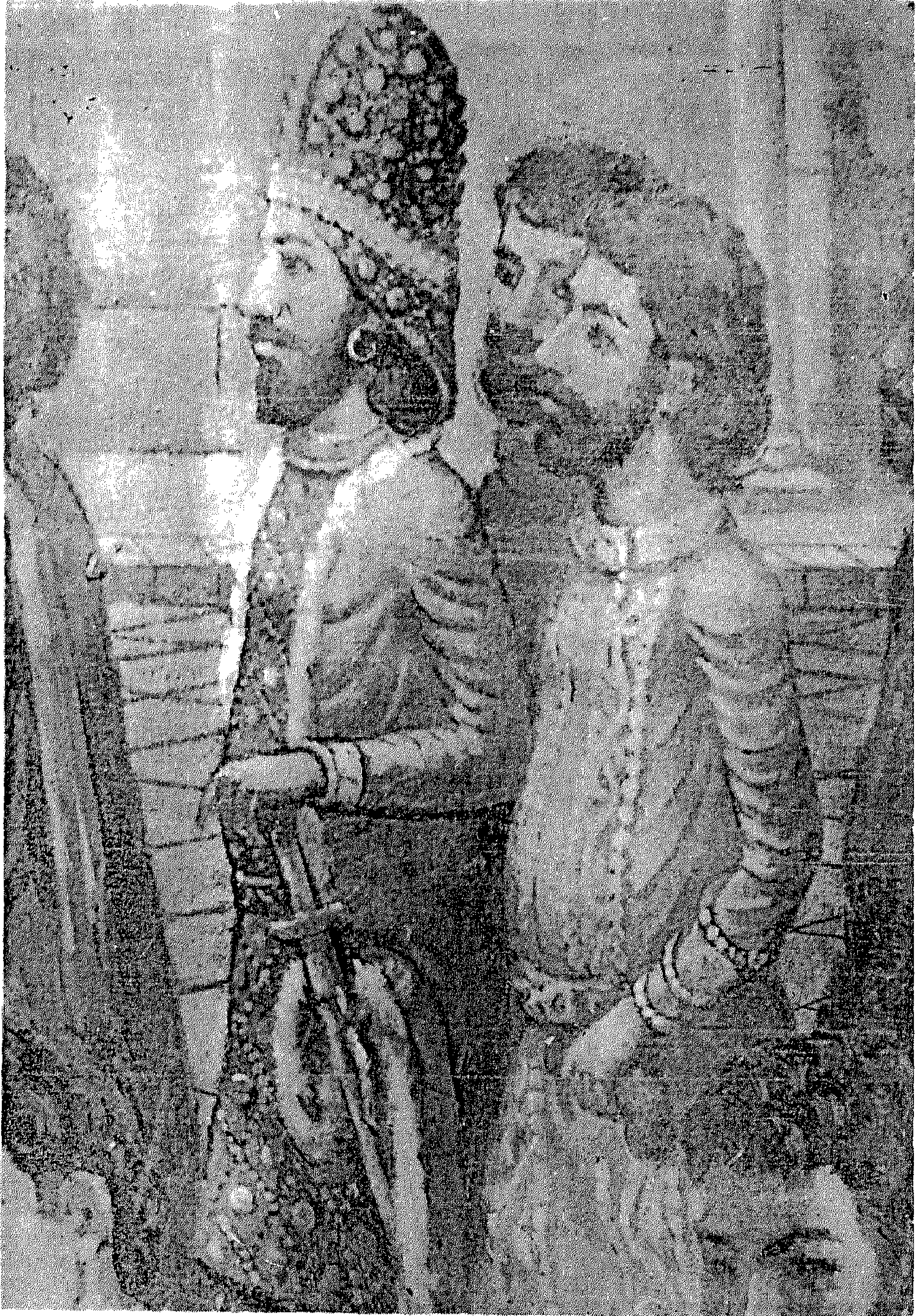
الشكل ٣ : فيهي تتجمل



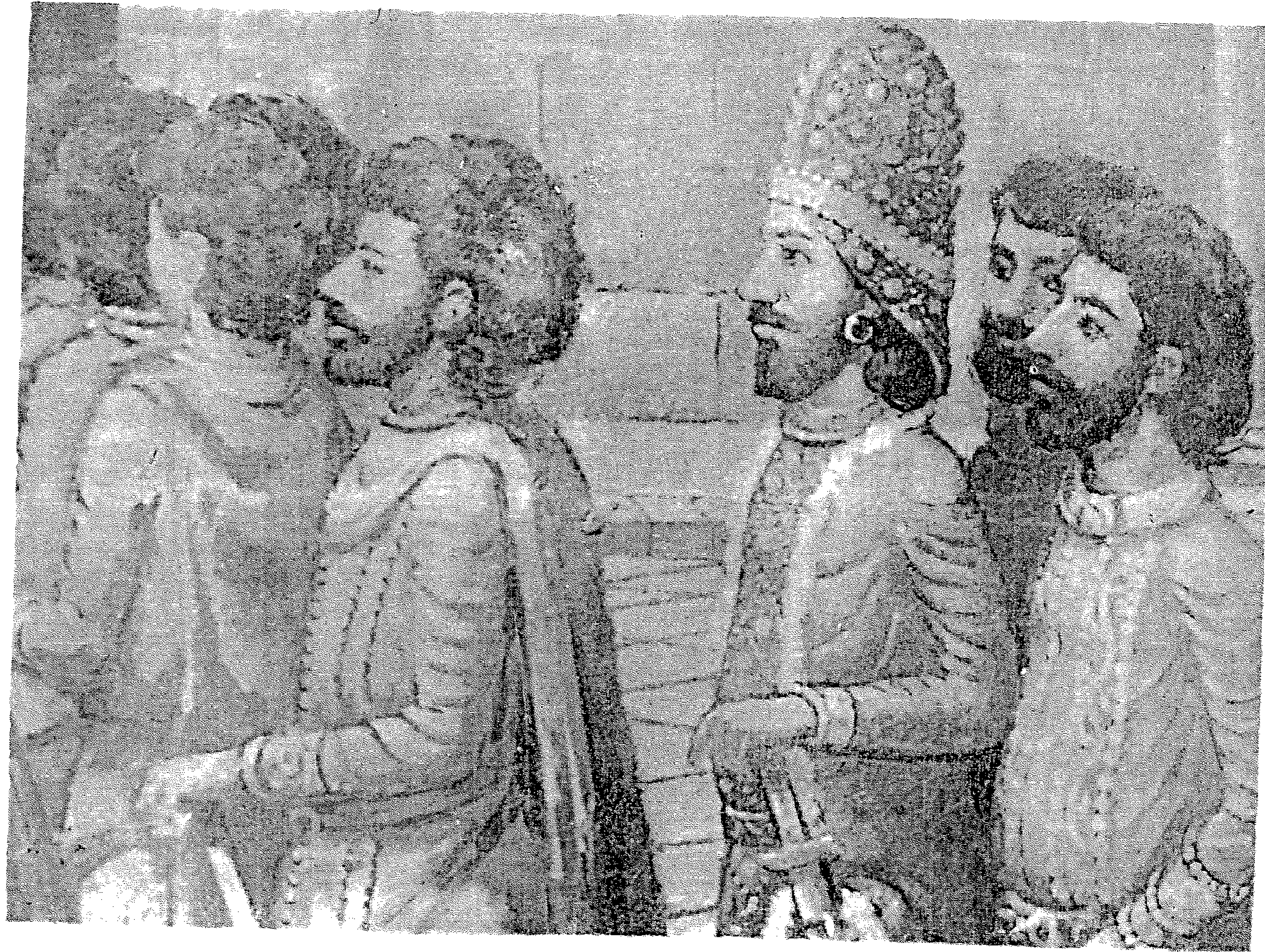
الشكل ٤: الطقوس الدينية في المعبد الخامس في الحضر



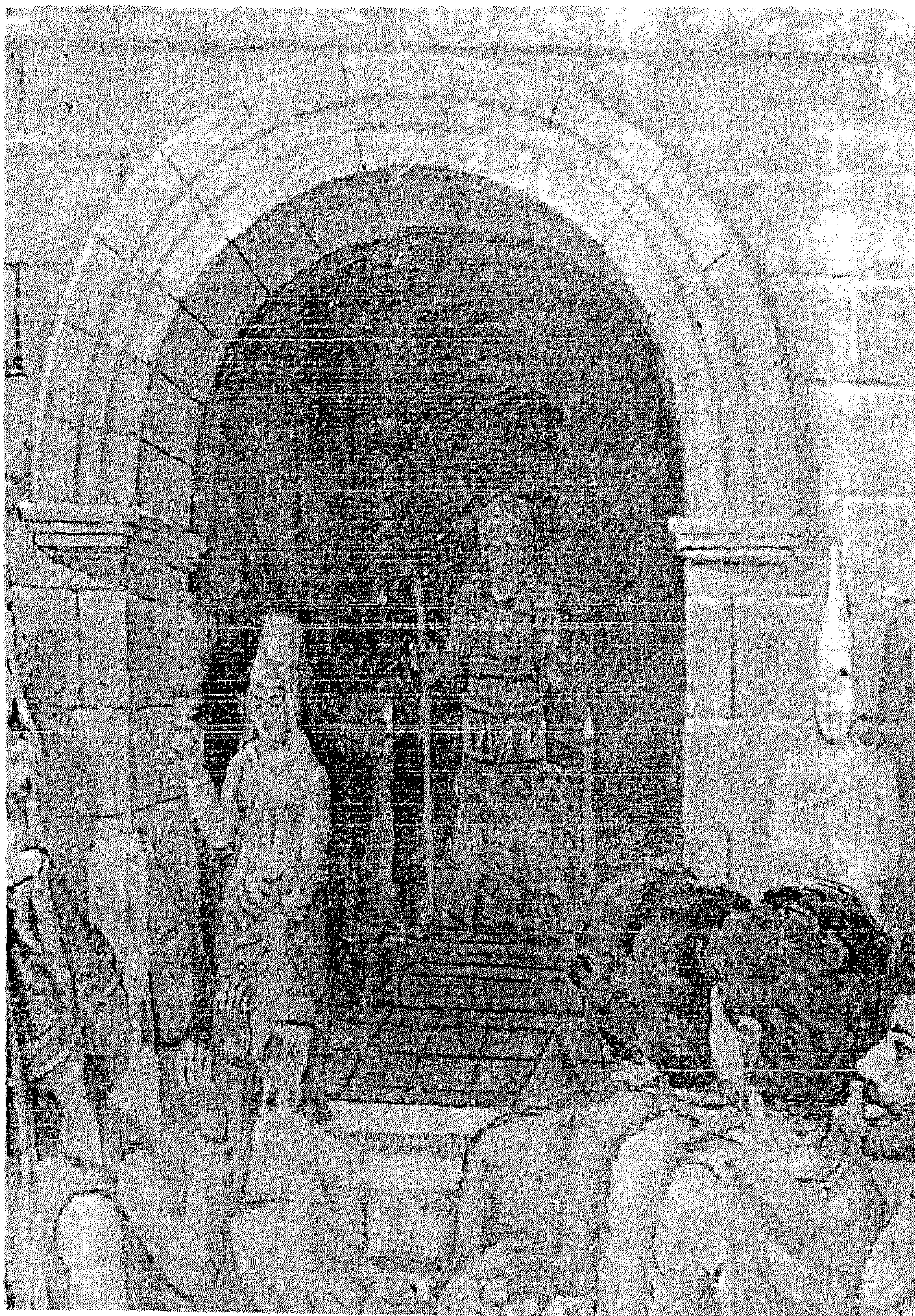
الشكل ٥ : الإناء ذو العناقيد مع جرّة ذات وجه « المدوزا » وصندوق التبرع



الشكل ٦ : الملك أوثال وخلفه مرافقه « وزير »



الشكل ٠٧ : الفارس وخلفه الملك أوثال مع وزيره



الشكل ٨ : الاله آشور بل في صدر المعبد داخل القوس

درهم نادر للخليفة الأموي عبدالملك بن مروان

بقلم الدكتور عيسى سلمان
مدير الآثار العام

اقتنت مديرية الآثار العامة في شهر نيسان سنة ١٩٧١ درهما فريدا نقشت عليه صور الخليفة عبدالملك بن مروان وتاريخ السك هو سنة ٧٥هـ (٦٩٤م) وهذا الدرهم في حالة جيدة من الحفظ يزن ٣/٥٠٠غم وقطره ٣١مم (١٤٣١٨ ـ مس) ويزين وجهه صورة نصفية لخسرو الثاني ملتفتا نحو كتفه الايسر ، وبالرغم من عدم وجود كتابة على هذا الدرهم تشير الى اسم خسرو الثاني ، لكن شكل الوجه والتاج الذي يلبسه يدلان على ان هذه الصورة لخسرو الثاني . وقد ملىء الفراغ الذي نتج عن احاطة صورة الملك النصفية بدائرتين او شريطين محبيين بكتابة عربية وبالخط الكوفي تقرأ من جهة اليسار بالنسبة للمشاهد كما يلي : « **ضرب في** » السطر الاول ، « **سنة خمس** » ، السطر الثاني ، اما الكتابة الموجودة على يمين الصورة فهي « **سبعين** » .

وحول الاطار ذي الحافتين المحبيتين نقشت كتابة تدور في اتجاه عقرب الساعة وهي : « **بسم الله ، لا اله الا الله ، وحده محمد ، رسول الله** » وتفصل بين هذه العبارات اربعة أهلة بداخل كل هلال نجمة ترتكز على حافة الدائرة الخارجية . وهي موزعة بصورة متساوية بحيث يكون الهلال الذي يتوسط تاج الملك هو الرابع من بين هذه الأهلة .

أما القفا فيحتل مركزه صورة الخليفة عبدالملك واقفا وبوضع مواجه للمشاهد ويملأ الفراغ الناتج من احاطة الصورة بثلاثة أشرطة محبية كتابة عربية وبالخط الكوفي وهي : في يسار التصويرة « **امير المؤمنين** » والى يمينها عبارة «**خلفت الله**» كما وترتكز على الشريط الخارجي اربعة أهلة بداخلها نجوم وزعت بصورة شبه متساوية على محيط الدائرة الخارجية (الشكل

١ ـ آ ، ب) •

ويعتبر هذا الدرهم من الدراهم المهمة لانه يمثل المرحلة النهائية قبل التعريب الكامل للسكة عند المسلمين أولا ، ولانه يكشف عن المزج بين الطرازين الساساني والبيزنطي اذا ما أخذنا الجانب الفني بنظر الاعتبار ثانيا ، ولانه مزين بصورة الخليفة عبدالملك بن مروان ثالثا ، ولانه لا توجد الا نسخة أخرى منه في المجموعات العالميـة المعروفة ، وهي في مجمـوعة المتحف التاريخي بموسكو (الشكل ٢ ـ آ ، ب) وهذا الشكل مخطط لدرهم عبدالملك بن مروان الموجود حاليا في المتحف المذكور[١] ، وكان قبل ذلك من ضمن مجموعة Paul Zubow •

وبالمقارنة الدقيقة بين هذين الدرهمين نجد هناك اختلافا واضحا في ترتيب الكتابة الكوفية على الوجه مما يدل على ان الدرهمين لم يضربا في قالب واحد بل في قالبين مختلفين وهذا ما يزيد في اهمية درهم مديرية الآثار العامة • فكمـا ذكرنا ان الكلمات قد رتبت في درهمنا على يسار الصورة وفي سطرين : السطر الاول ـ « ضرب في » وفي السطر الثاني « سنة خمس » • اما في درهم المتحف التاريخي في موسكو فقد جاء الى يسار الصورة وفي سطر واحد « ضرب في سنة » وعلى يمين الصورة كتبت الكلمتان الباقيتان عن تاريخ الدرهم في سطرين : الاول « خمس » والثاني « سبعين » • ويمكننا تحقيق ذلك من المقارنة بين الشكل (٢ ـ ب) والشكل(١ ـ ب)•

اما بقيـة المواضيع فمتشابهة تماما في كـلا الدرهمين •

اتفق معظم المختصين في علم النميات ان الصورة المنقوشة على درهم المتحف التاريخي في موسكو وتلك التي تزين دنانير الخليفـة عبدالملك بن مروان والمضروبة على الطـراز البيزنطي وكذلك التي نقشت على بعض الفلوس قبل مرحلة التعريب الكامل انها صورة الخليفة عبدالملك بن مروان • وعليه فتعتبر الصورة التي تزين القفا من درهم مديرية الآثار العـامة من الصور المهمة خاصـة اذا ما علمنا ان الصـور الشخصية قليلة جدا في مجال التصوير عنـد المسلمين • وهناك من الادلة ما يشير الى ان هذه التصويرة هي صورة الخليفة عبدالملك بن مروان وكذلك الصـور الاخرى المنقوشة على الدنانير والفلوس ذلك لان نفس الشكل يتكرر على هذه المسكوكات ويتبين ذلك من مقـارنة صورها في الاشكال (١ ـ آ ، ٣ ـ ب ، ٤ ـ ب) • وفيما يأتي أهم الادلة التي تثبت ذلك :

١ ـ يرتدي الخليفة في جميع هذه الصور ملابس عربيـة متشابهة وغطاء الرأس عـربي أيضا كما انه يقبض على سيف بيده اليمنى ، والسيف علامة الامامة عند المسلمين •

٢ ـ ان الكتـابة الموجـودة على جانبي التصويرة في درهمنـا (الشكل ١ ـ ب) هي « امير المؤمنين خليفـة الله » ولا يمكن أن يكون غير عبدالملك بن مروان في سنة خمس وسبعين أميرا للمؤمنين وخليفة للمسلمين ، والى يمين

(1) John Walker: A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins p. 25 (London 1941).

الصورة التي تزين فلسا في مجموعة الحاج عبدالله الصراف في المتحف العراقي جاءت العبارة التالية « عبدالله عبدالملك » والى يسارها « امير المؤمنين »[٢] كما نجد الى جانبي صورة أخرى للخليفة عبدالملك على فلس من نفس المجموعة السابقة (الشكل ٣ ـ ب) العبارة التالية « لعبدالله ، امير المؤمنين » . كما تتكرر نفس التصويرة تماما على دينار ضرب سنة ست وسبعين ـ قارن بين الاشكال السابقة والشكل (٤ ـ ب) . وهذا الدينار محفوظ في مجموعة المكتبة الاهلية بباريس . وهناك دنانير أخرى تحمل صورة الخليفة عبدالملك بن مروان مؤرخة سنة ٧٤هـ ، ٧٦هـ ، ٧٧هـ[٣] .

٣ ـ ما حفظته لنا كتب التاريخ عن دينار عبدالملك ، فقد اورد ان الخليفة عبدالملك بن مروان ضرب دنانيره سنة ٧٦هـ وعليها صوره ، وعند وصول هذه الدنانير الى المدينة المنورة وكان فيها بعض الصحابة لم يعترضوا على ذلك بل اعترضوا على الصورة التي فيه فقط[٤] ويرجح ان هذه الصورة كانت للخليفة نفسه . ولم يكن الخليفة عبدالملك بن مروان أول الخلفاء الامويين الذين نقشوا صورهم على المسكوكات فقد بدأ قبله معاوية بن أبي سفيان الخليفة الاول من خلفاء بني امية حيث ذكر انه ضرب دنانير وعليها تمثاله متقلدا سيفا[٥] . ومما يدعم هذه الاشارات التاريخية ان الصورة المنقوشة على الفلوس والدراهم والدنانير وقبل مرحلة التعريب الكامل ، انما هي تمثل الخليفة عبدالملك بن مروان .

٤ ـ وتساعدنا قليلا بعض الاشارات التاريخية عن أوصاف الخليفة بن مروان في هذا المجال فقد وصفه ابن دقماق في كتابه « الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين » حيث ذكر : (كان طويلا أبيض مقرون الحاجبين ، رقيق الوجه ، أبيض الرأس واللحية)[٦] .

ويذكر ابن الكازروني : ان الخليفة عبدالملك بن مروان كان افوه مفتوح الفم مشبك الاسنان بالذهب[٧] .

اما اهميته (هذا اليوم) من حيث الطراز الفني ، فانه يمثل الاسلوب الاموي في الفن الاسلامي ، فمعظم علماء الفنون الاسلامية متفقون على ان الطراز الاموي هو عبارة عن

---

(٢) عيسى سلمان : المسكوكات المصورة في مجموعة عبدالله شكر الصراف . مجلة المسكوكات ٢ ، الشكل ٢ ، ص ١٧ بغداد ١٩٦٩ .

(٣) عبدالرحمن فهمي : موسوعة النقود العربية وعلم النميات ، فجر السكة العربية ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ لوح ا ، د ، هـ القاهرة ١٩٦٥ .

ناصر النقشبندي : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي ج ١ ص ٢٣ ـ ٢٥ . بغداد ١٩٥٣ .

(٤) المقريزي ـ كرملي ص ٢٤ .

(٥) المقريزي ـ كرملي ، ص ٣٣ [هذا مع العلم انه لم تصل الينا دنانير ضربت في عهد معاوية] .

(٦) د . محمد باقر الحسيني ، العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ، ص ٨٩ ، بغداد ١٩٦٦ .

(٧) ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص ٨٩ ـ تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .

امتزاج بين العناصر الساسانية والسورية القديمة والبيزنطية وانصهارها وظهورها في قالب جديد هو الذي ندعوه بالطراز أو الاسلوب الاموي •

ففي هذا الدرهم نشاهد اختفاء الكتابات غير العربية تماما وكذلك معابد النار ومراسيمها التي ترمز الى الديانة الايرانية كما اختفت صورة الامبراطور البيزنطي وأولاده وكل ما يشير الى ديانتهم • وحلت صورة الخليفة هنا محل صور الامبراطور هرقل، ولكن الخليفة ظهر هنا لوحده بينما يظهر الامبراطور هرقل على الدنانير البيزنطية واقفا مع ولديه وهما على جانبيه • وبالاضافة الى ذلك فقد نقشت صورة الخليفة هنا على درهم وليس على دينار ، كما ان الخليفة يظهر بملابس وغطاء رأس عربية متقلدا السيف الذي هو علامته الفارقة • وبغض النظر عن التصويرة فان وجود الكتابات العربية بالخط الكوفي على هذه المسكوكة وكذلك على المسكوكات الاخرى أمر ذو أهمية كبيرة جدا في معرفة خصائص الخط الكوفي في هذه الفترة لدراسة اسلوب تطوره خلال العصر الاموي •

وكما اشرنا في بداية بحثنا هذا فان هذا الدرهم يمثل مرحلة مهمة من مراحل تعريب السكة عند العرب المسلمين • فلا نرى عليه اسم ملك غير عربي أو كتابات غير عربية كما اختفت الرسوم التي ترمز أو تشير الى نوع العبادة التي كان عليها الساسانيون أو البيزنطيون ، وفي درهمنا حلت محلها الكتابات العربية وصورة الخليفة عبدالملك بن مروان • ونرى ان هذه الكتابات تذكر مبادىء الدين الجديد حيث تتكرر العبارة التي تذكر مبادىء مهمة من مبادىء الدين الجديد ، تتكرر هذه العبارة وبشكل طوق على الفلس وعلى الدرهم والدينار وهي: بسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله (انظر الوجه أو القفا في الاشكال الاربعة) • وهنا يجب ان نشير الى حقيقة مهمة بشأن اختفاء صورة الخليفة عبدالملك بن مروان على النقود الكاملة التعريب والذي بدأ به سنة ٧٦هـ كما تذكر المصادر التاريخية ، ولكن أقدم دينار معرب مؤرخ في سنة ٧٧هـ وأقدم درهم معرب مؤرخ في سنة ٧٨هـ[٨] • وان الخليفة على ما يظهر أمر بان لا تنقش صورته على المسكوكات ، ولم يكن ذلك خوفا من الصحابة في المدينة بل ومن المحتمل جدا انه أمر برفعها لانها تمثل تقليدا للنقود الساسانية والبيزنطية حيث اعتاد الملوك الساسانيون نقش صورهم على المسكوكات وكذلك كان يفعل الملوك البيزنطيون • والواقع فان الخليفة كان طويل الباع في علوم الدين ومن غير الممكن ان يكون غير مطلع على الاحاديث النبوية التي تحرم التصاوير ان كان المقصود بها التصاوير غير المعبودة بالاضافة الى التصاوير المعبودة • فقد اورد المؤرخون « ان الخليفة عبدالملك بن مروان كان عاقلاً حازماً أديبا لبيبا عالما • وقال أبو الزياد : كان فقهاء المدينة اربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبدالملك بن مروان • وقال الشعبي : ما ذاكرت احداً الا

(٨) حصلت مديرية الآثار العامة على هذا الدرهم في ١٩٧١/٣/٩ وهو من اندر الدراهم • .

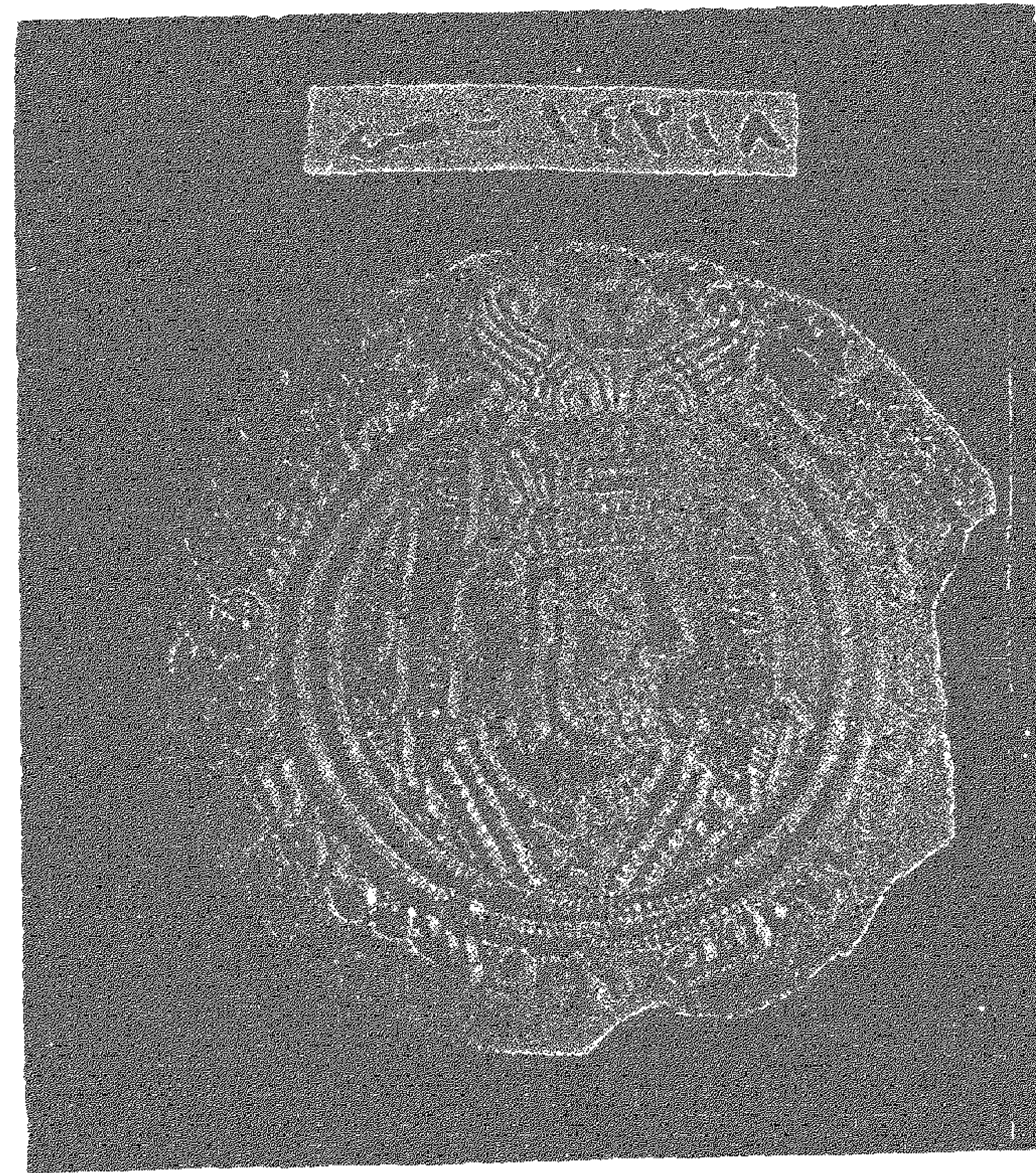
وجدت لي الفضل عليــه الا عبدالملك فاني ما ذاكرته حديثا الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني فيــه »[٩] وقــد أورد ابن الطقطقى[١٠] : ان عبدالملك قبل الخلافة كان ، « احد فقهاء المدينة وكان يسمى حمــامة المسجد لمداومته تلاوة القرآن » .

كل هذا يدفعنا الى الاعتقاد بان الخليفة عبــدالملك بن مروان لم ينقش صنــوْرته على مسكوكاته التي ضربها بعد سنة ٧٦هـ الكاملة التعريب الا لتحريرها تماما من أي أثر ساساني أو بيزنطي ولم يكن للامر صلة بالخوف من الفقهاء .

---

(٩) ابن الاثير : الـكامل في التـاريخ ج ٤ ص ٢١٤ القاهرة ، المطبعة الكبرى ١٢٩٠ هـ = ١٨٧٣م .

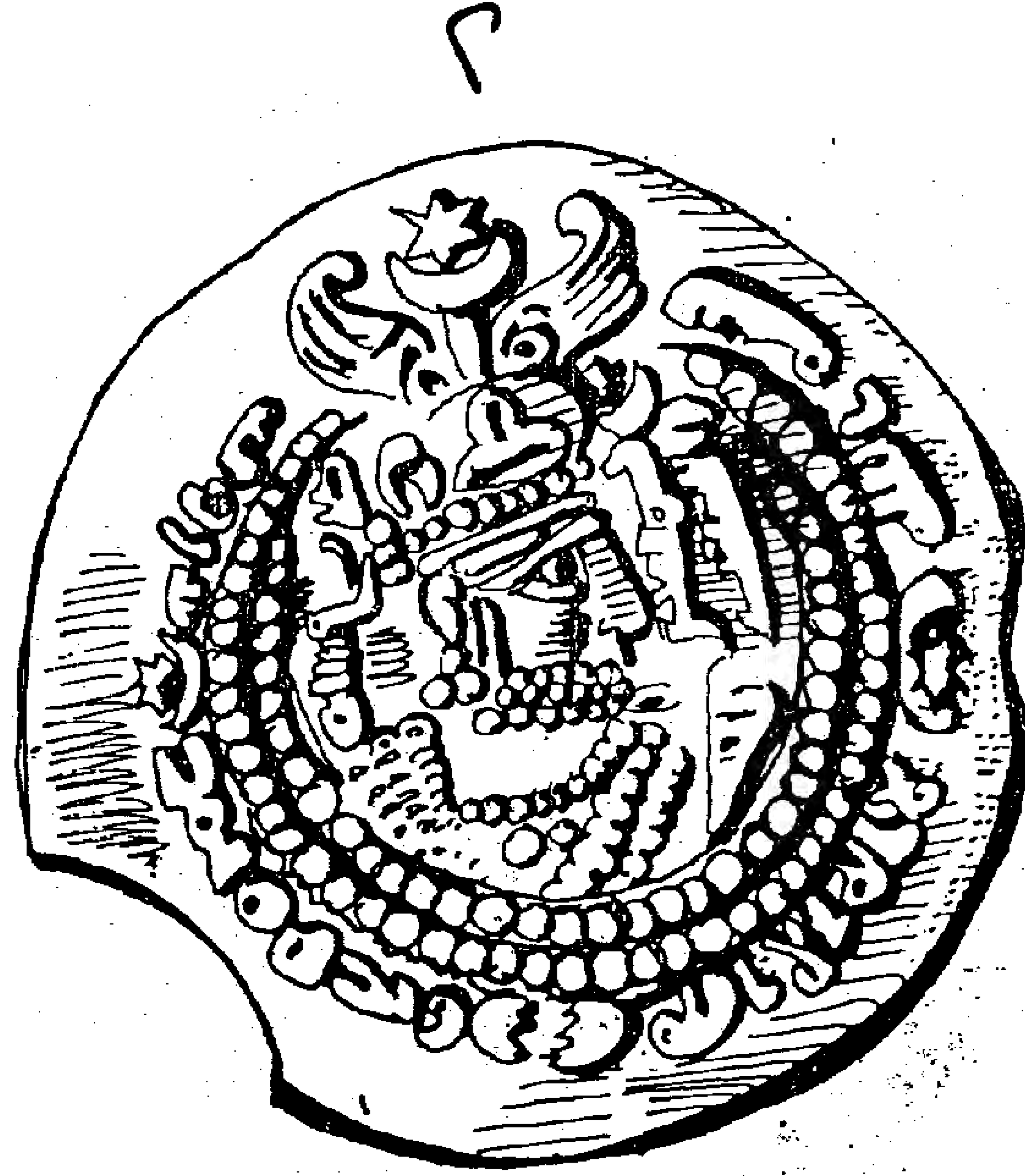
(١٠) ابن الطقطقى : الفخـــري في الآداب السلطانية : ص ٨٩ ، القاهرة ١٩٢٧ .



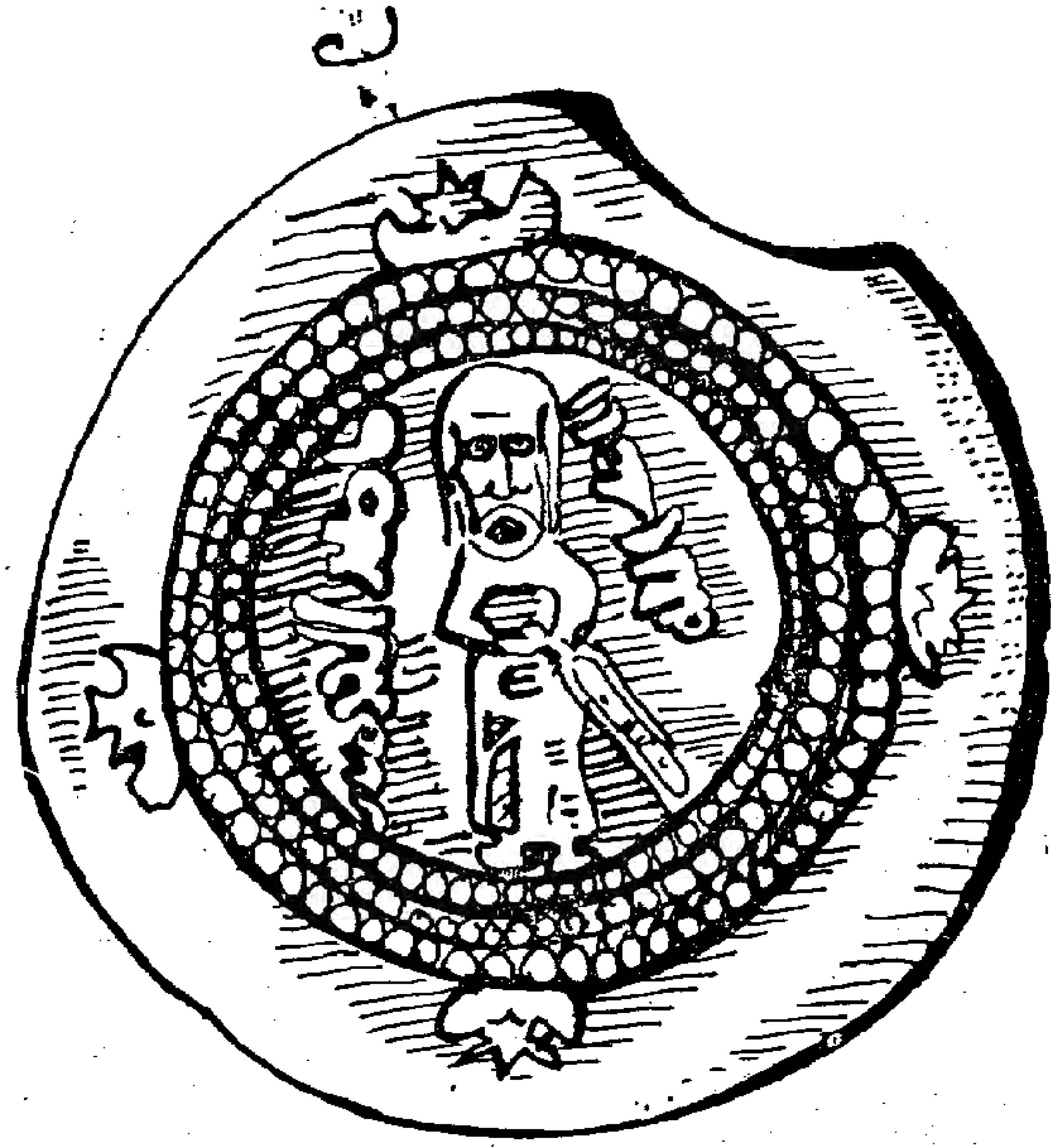
الشكل ١ - أ



الشكل ١ - ب



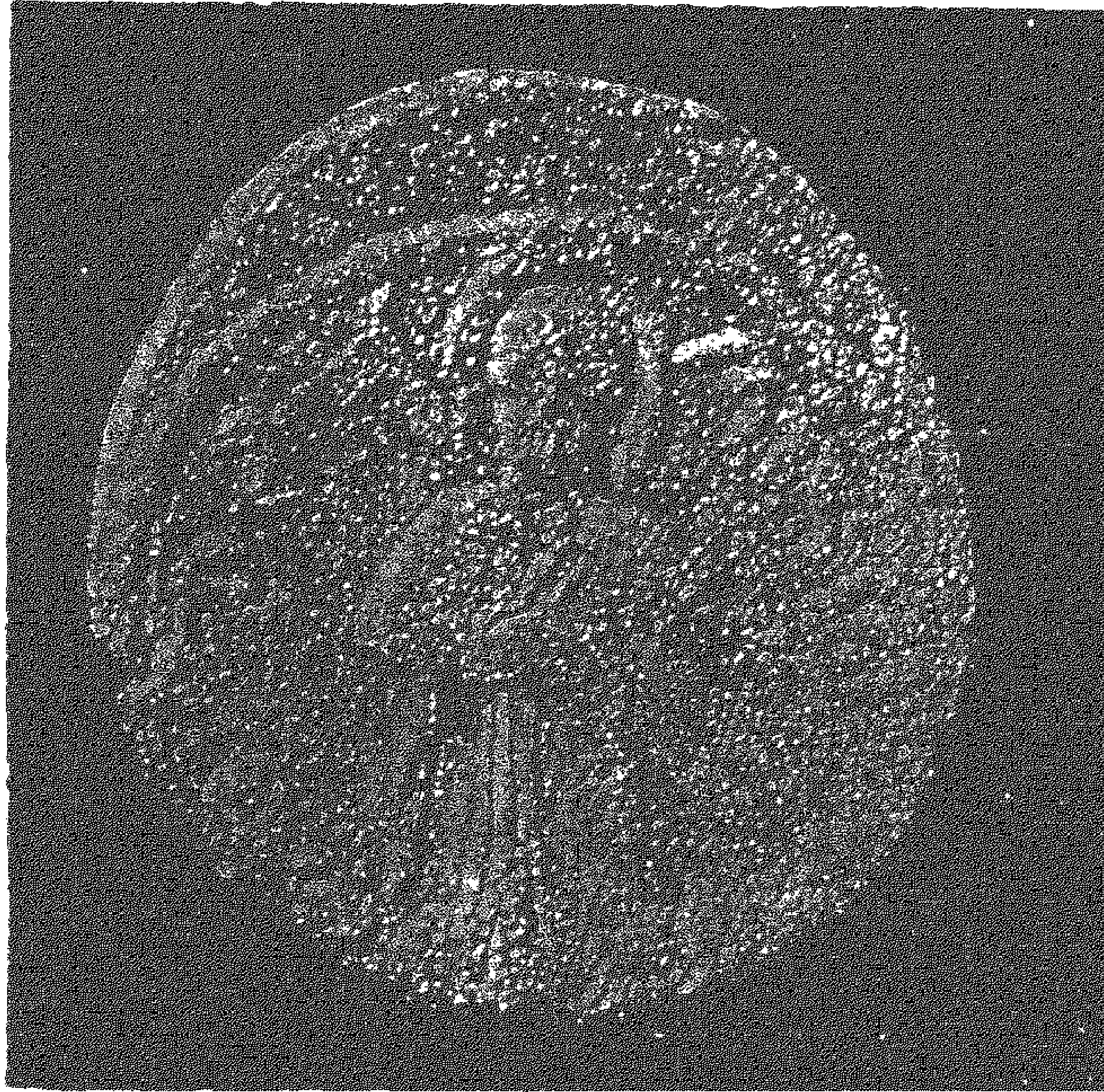
الشكل ٢ ـ آ



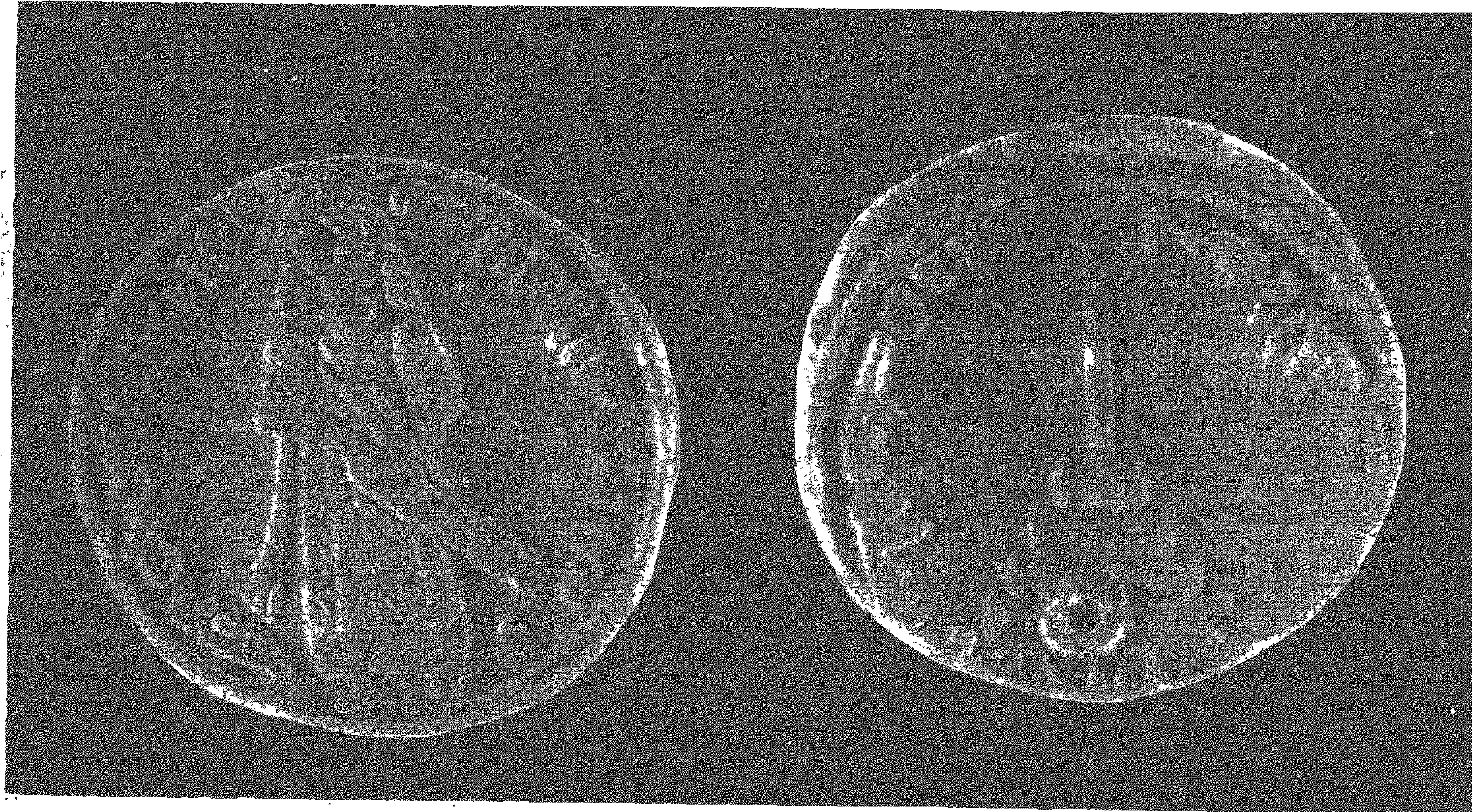
الشكل ٢ ـ ب



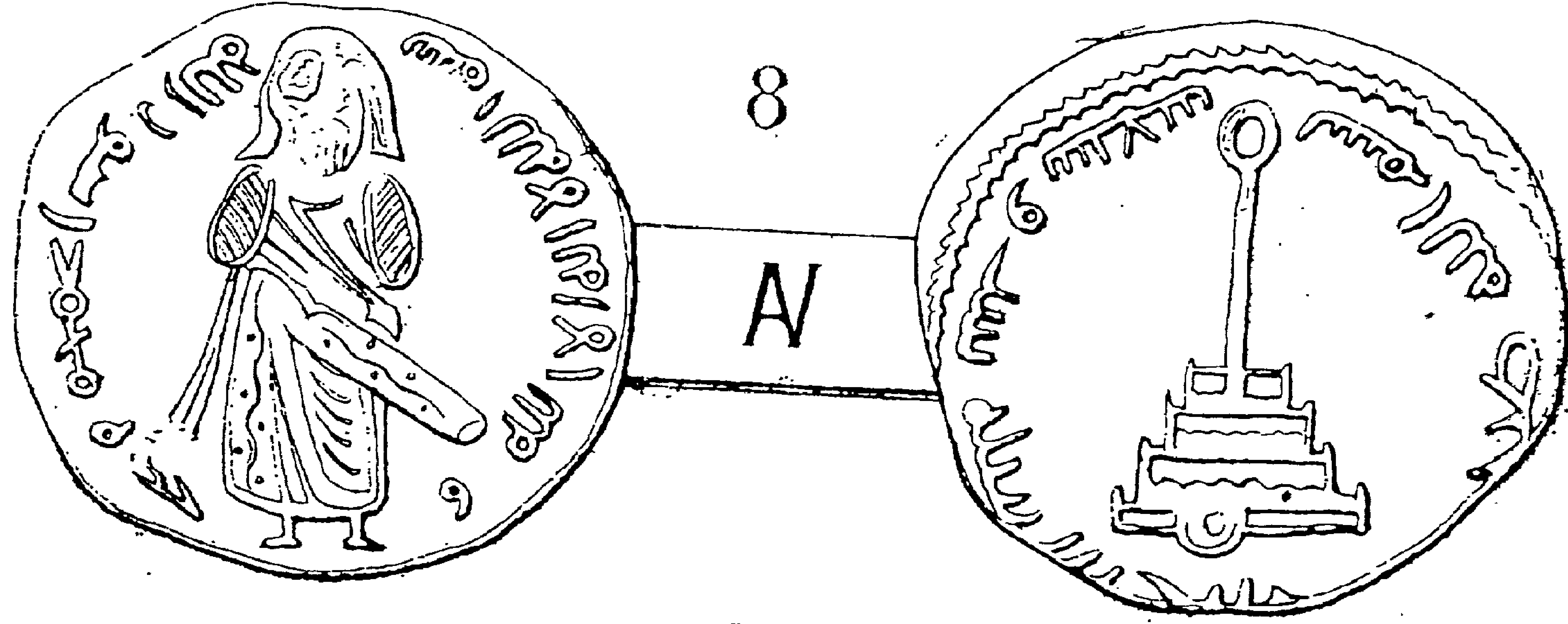
الشكل ٣ ـ آ



الشكل ٣ ـ ب



الشكل ٤ ـ آ ، ب



الشكل ٤ ـ آ ، ب

الكنى والألقاب على نقود الكوفة

بقلم : الدكتور محمد باقر الحسيني
باحث علمي
والمسؤول عن قسم المسكوكات

تعتبر الكنى والألقاب التي ترد على النقود الاسلامية عامة والمضروبة بالكوفة خاصة ، على جانب عظيم من الأهمية وذلك لأن النقود تعد من أهم المصادر الموثوق بها من الناحية الرسمية ، وبرغم هـــذه الأهمية فانها لم تحظ الى الآن بدراسة مفصلة .

ولقـد ظهرت نقود الكوفة وعليهـــا كنى وألقاب الخلفاء العباسيين وولاة عهودهم ووزرائهم . واختلف نقشها في البداية على الدينار والدرهم والفلس ، فعلى الدينار كان أول ظهور الألقاب على نقود الخليفـــة أحمد بن المتوكل (المعتمد على الله) المضروبة سنة ٢٦٦هـ[١] ، أما الكنى فكان أول ظهورها على نقود الخليفة المقتدر بالله المضروبة سنة ٣٠٦هـ وعليهـــا كنية ابنه وولي عهده أحمد (أبو العباس)[٢] . وعلى الدراهم كان أول ظهور الالقاب على نقـد الخليفة أبي جعفر هارون الرشيد سنة ١٨٠هـ[٣] ، أما الكنى فكان ظهورها لاول مرة على نقود الخليفة المتوكل

---

(١) Lavoix: Cat. Des Monnaies Musulmanes Vol. 1. no. 1007 p. 552. Paris (1887) وانظر جدول الكنى والالقاب المرفق تسلسل (٩) وانظر كتالوج النقود المرفق ايضا تسلسل ١٣٣ و ٣٣٢ .

(٢) عبدالرحمن فهمي ـ فجر السكة العربية ـ تسلسل ٢٤٦٦ ـ ص ٦٨١ وانظر جدول الكنى المرفق تسلسل (١٦) والكتالوج تسلسل (٤٠٥) .

(٣) جدول الكنى المرفق تسلسل (٣) والكتالوج تسلسل (٢٩١) وانظر Miles: Rare Islamic Coins p. 26. no. 239.

على الله لابنه وولي عهده محمد (أبو عبدالله) سنة ٢٣٧هـ[٤] • أما الالقاب على الفلوس النحاسية فقد سبق ظهورها على الدينار والدرهم حيث وردت على نقود الخليفة المهدي المضروبة سنة ١٦٠هـ[٥] ، أما الكنى فلم تظهر لنا على نقود نحاسية لحد الان •

لم تكن ألقاب نقود الكوفة[٦] أول ما ظهرت على النقود الاسلامية وانما سبقتها في ذلك نقود أخرى ذهبية وفضية ونحاسية ، فعلى الذهبية كان أول ظهورها على الدينار المضروب سنة ١٠٥هـ لهشام بن عبدالملك حيث ورد اللقب (أمير المؤمنين)[٧] ، والفضية كان أول ظهور الالقاب عليها على النقد الاسلامي المضروب على الطراز الساساني زمن الامام علي بن أبي طالب من قبل واليه يزيد بن قيس الهمداني سنة ٣٧هـ وعليه لقب الامام علي (ولي الله)[٨] ثم ظهرت الالقاب بعد ذلك على نفس الطراز زمن عبدالله بن الزبير على نقده الفضي المضروب في (داربجرد) سنة ٦٢هـ وعليه اللقب (أميرالمؤمنين) وقد ورد بعد ذلك نفس اللقب على نقد الخليفة عبدالملك بن مروان الفضي المضروب سنة ٦٥هـ في (داربجرد)[٩] أيضا ، كما اضيف اللقب (خليفةالله) الى اللقب (أمير المؤمنين) لعبدالملك أيضا على نقده الفضي المضروب سنة ٧٥هـ[١٠]، أما أول ظهور الالقاب على الدراهم المعرّبة فكان في عهد الخليفة محمد الملقب بـ (المهدي) سنة ١٦٩هـ ، ولكن زمن المنصور ظهرت نقود فضية بالري وغيرها من المدن منذ سنة ١٤٥هـ وعليها اسم ولقب ولي عهده (أقصد ولي عهد المنصور) محمد المهدي[١١] •

أما النقود النحاسية فكان أول ظهور الالقاب عليها زمن عبدالملك بن مروان حيث نقشت على نقوده المضروبة على الطراز البيزنطي في حلب وحمص ودمشق وسرمين وقنسرين وغيرها اللقب (عبدالله ـ أمير المؤمنين) أو

---

(٤) جدول الكنى المرفق تسلسل (٨) والكتالوج تسلسل (٣٣١) •

(٥) جدول الكنى المرفق تسلسل (١) والكتالوج تسلسل (٢٣٧) وجدول سني الضرب•

(٦) نقرأ احيانا اسم مدينة (ماه الكوفة) على بعض النقود الاسلامية وهي غير مدينة (الكوفة) حيث تقع الاولى باقليم الجبال في ايران وهي تطلق على مدينة (دينور) وكان خراجها يخصص للانفاق على أهل الكوفة التي تقع في العراق (عبدالرحمن فهمي ـ المصدر السابق ص ٢٧٦) •

(٧) محمد باقر الحسيني ـ تطور النقود العربية الإسلامية ـ ص ٣٣ •

(٨) الطبري ـ تاريخ الرسل والملوك ـ جـ ٥ ص ٣٣٥٢ حوادث سنة ٣٧هـ (طبعة ليدن سنة ١٩٦٤) وانظر

Lavoix: Op. Cit. p. 49 no. 138.

Miles: The Numismatic History of Rayy. p. 6. no. 68. (New York 1938).

(٩) انظر ما ذكره الكرملي ـ النقود العربية ـ ص ٩١ حول نقد خالد بن الوليد الفضي وعليه اسمه وكنيته •

Lavoix: op. cit., Vol. 1. no. 144-147

(١٠) Walker (J.): A Cat. of Arab-Sassanian Coins (London, 1941).

(١١) عبدالرحمن فهمي ـ المصدر السابق ـ ص ٤٧٦ تسلسل ١٥٨٦ :

Miles: op. cit. p. 26 no. 478.

Lane-Poole: Cat. of Oriental Coins in B.M. vol. 1. nos. 50-56.

(خليفة الله ـ أمير المؤمنين)[١٢] . أما بعد التعريب (اقدم ما وصلنا منها سنة ٩٠هـ) فقد ظهر لاول مرة لقب (الأمير) على النقود البرونزية المضروبة في الاسكندرية والفسطاط على يدي الامير عبدالملك بن مروان (والي مصر) من قبل الخليفة مروان بن محمد (آخر الخلفاء الأمويين) منذ شهر جمادي الآخرة سنة ١٣٢هـ وحتى الثامن من الشهر المحرم سنة ١٣٣هـ ، كما نقش على النقود نفسها الالقاب (عبدالله ـ أمير المؤمنين) التي تخص الخليفة الأموي مروان بن محمد[١٣] .

وقبل أن أبدأ بدراسة هذا البحث أود أن اوضح للقارىء الكريم خطوات العمل وهي :

أولا ـ دراسة ألقاب الخلفاء العباسيين .

ثانيا ـ دراسة كنى وألقاب ولاة عهد الخلفاء العباسيين .

ثالثا ـ دراسة ألقاب وزراء الخلفاء العباسيين .

رابعا ـ دراسة كنى وألقاب الامراء .

خامسا ـ الالقاب التي وردت على نقود الكوفة مرتبة حسب الحروف الأبجدية .

سادسا ـ الكنى التي وردت على نقود الكوفة مرتبة حسب الحروف الأبجدية .

وفي ختام هذه الخطوات قدمت ثلاث مجاميع من الجداول :

الاولى : للكنى والالقاب المنقوشة على نقود الكوفة مرتبة حسب التسلسل الزمني للخليفة أو الأمير وغيرهما .

والثانية : لسني ضرب النقود في الكوفة حسب التسلسل الزمني .

والثالثة : للنصوص المضروبة على نقود الكوفة على شكل كتالوج مع احصائية لنقود المتحف العراقي والمجموعات الأخرى .

أولا ـ ألقاب الخلفاء العباسيين :

١ ـ محمد بن المنصور (ابو عبدالله المهدي) ١٥٨/١٦٩هـ :

أول خليفة ظهرت له الالقاب على نقود الكوفة كان لمحمد بن المنصور وهي (المهدي ـ أمير المؤمنين)[١٤] في السنوات ١٦٠ و١٦٣ و ١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩هـ . ولم تصلنا من هذا الخليفة نقود ذهبية وفضية . وعندما كان محمد ولي عهد والده المنصور نقش لقبه (المهدي)[١٥] على جميع نقود والده التي ضربها في أران وماه البصرة والري والمحمدية

---

(١٢) Lavoix: op. cit., p. 17-26 nos: 58-88

(١٣) LanePoole: Cat. of Coll. of Arabic Coins Prescived in Khed. Lib. at Cairo. no. 845 p. 115 (London, 1897).

(١٤) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل (١) والكتالوج تسلسل ٢٣٧ و ٢٤٠ .

(١٥) لم يقتصر نقش اوكتابة اللقب(المهدي) على النقود وانما تعدى ذلك فى نص انشاء بتاريخ شهر محرم سنة ١٥٥هـ وكذلك ١٥٩هـ انظر : Combe (ET) Sauvaget (J.) Weit (G): Reperloire chronologique d'Epigraphie Arabes vol. 1 no. 42, 44.

وغيرها[١٦] ، وقد ورد هذا اللقب في العبارة التالية (مما أمر به المهدي محمدبن أميرالمؤمنين) ولكن لم تصلنا مثل هذه النقود لحد الآن ضربت بالكوفة .

٢ – موسى بن المهدي (ابو محمد الهادي) ١٦٩/١٧٠ هـ :

تلقب الخليفة موسى على نقده النحاسي المضروب سنة ١٦٩هـ بـ (عبدالله أميرالمؤمنين[١٧]

٣ ـ هارون بن المهدي (ابو جعفر الرشيد) ١٧/١٩٣هـ:

ان ما وصلنا من النقود المضروبة بالكوفة في عهد الرشيد لم تكن منقوشة باسمه ، وانما كانت باسم ابنه وولي عهده الامين الذي ظهر على نقده الفضي المضروب سنة ١٧٩هـ وكذلك سنة ١٨٠هـ وكان لقب الرشيد على هذين النقدين (أمير المؤمنين)[١٨] حيث ورد في العبارة التالية (مما أمر به الأمير الامين بن أمير المؤمنين) ولم يرد غيره على نقود الكوفة .

أما ألقاب الرشيد على نقوده المضروبة في مدن اخرى (عدا الكوفة) فهي (الخليفة ـ أمير المؤمنين)[١٩] و (الخليفة ـ الرشيد)[٢٠] و (عبدالله ـ أمير المؤمنين)[٢١] ، وأحيانا كانت هذه الالقاب تأتي منفردة مثل (الخليفة)[٢٢] و (أمير المؤمنين)[٢٣] .

٤ ـ محمد بن هارون (ابو موسى الامين) ١٩٣/١٩٨هـ :

لقد اقتصر لقب الخليفة محمد بن هارون على نقده النحاسي المضروب بالكوفة سنة ١٩٥هـ بـ (أمير المؤمنين)[٢٤] وعلى نقود والده الفضية عندما كان محمد ولي عهده الملقب (الاميرالامين) في سنة ١٧٩ و١٨٠هـ[٢٥] .

أما نقود هذا الخليفة المضروبة في غير مدينة الكوفة فقد ظهرت عليها ألقابه (الخليفة ـ الامين)[٢٦] و (عبدالله الامين ـ أمير المؤمنين)[٢٧] و (الامير الامين ـ ولي عهد المؤمنين)[٢٨] .

---

(١٦) عبدالرحمن فهمي – المصدرالسابق – الصفحات ٤٦٩ و ٤٧٦ و ٤٧٧ ورقم سجل المتحف العراقي ١٣٧٤ مس .

(١٧) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل (٢) والكتالوج تسلسل (٢٨٢) وجدول سني الضرب.

(١٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٣) والكتالوج تسلسل (٢٨٨) وجدول سني الضرب.

(١٩) رقم النقد فى سجل المتحف العراقى ٧٩٤٥ مس .

(٢٠) رقم النقد فى سجل المتحف العراقى ٧٩٤٥/٥ ع (ظهر لقب الخليفة هارون وهو (الرشيد) على قطعة نسيج مؤرخة سنة ١٩٠ هـ من تونه) .

Combe, Sauvaget, Weit: op. cit., vol. 1 no. 78.

(٢١) عبدالرحمن فهمي – المصدر السابق – ص ٥٥٠ رقم ١٦٨٧١/١.٤ .

(٢٢) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٥٩٦ مس .

(٢٣) انظر .

Miles: op. cit. p. 26. no. 239.

(٢٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٤) والكتالوج تسلسل (٢٩٤) وجدول سني الضرب.

(٢٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٤) والكتالوج تسلسل (٢٨٨) وجدول سني الضرب .

(٢٦) اسماعيل غالب – مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي – ٢٨٩ رقم ٧٧٩.

(٢٧) عبدالرحمن فهمي – المصدر السابق – ص ٥٦٥ رقم النقد ١٦٧٧١/١٧ .

(٢٨) Miles: op. cit. p. 26. no. 239.

٥ - عبدالله بن هارون (ابو جعفر المأمون) ١٩٨/٢١٨ هـ :

على الرغم من ظهور نقود ضربت بالكوفة زمن الخليفة المأمون (في السنوات ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٧هـ)[٢٩] فاننا نلاحظ أنهـا لا تحمل اسما أو لقبا له - وهذا خلاف ما هو متبع على النقود الاسلامية التي سبقتها أو لحقتها ، والذي أعتقده أن لهذا العمل عوامل لها أثرها المباشر في ذلك ، ومن أهمها هي الخلافات السياسية التي كانت بين الأمين والمأمون حول ولاية العهد والتي أدت في النهاية الى قتل الامين وتولي المأمون الخلافة سنة ١٩٨هـ ، ثم الخـلاف العنصري الذي كان بين هذين الأخوين حيث ان أم المأمون فارسية وام الامين عربية ، لـذا نرى ان نقود العراق (والكوفة احدى مدنها) لم ينقش عليها اسم المأمون على الرغم من دخول المأمون بغداد في ١٥ صفر سنة ٢٠٤هـ[٣٠] .

٦ - جعفر بن المعتصم (ابو الفضل المتوكل على الله) ٢٣٢/٢٤٧ هـ :

لقد اقتصر لقب الخليفة جعفر بن المعتصم على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٣٧ و٢٣٩ و٢٤٧هـ على (المتوكل على الله)[٣١] .

٧ - محمد بن المتوكل (أبو عبدالله - المعتز بالله ٢٤٨/٢٥٢ هـ :

كان لقب الخليفة محمد بن المتوكل على نقوده الفضة المضروبة بالكوفة سنة ٢٥٢ و٢٥٣هـ بـ (المعتز بالله)[٣٢] .

٨ - أحمد بن جعفر (أبو العباس المعتمد على الله) ٢٥٦/٢٧٩ هـ :

كان لقب الخليفة أحمد بن جعفر الذي ضرب على نقوده الذهبية بالكوفة سنة ٢٦٦ و ٢٦٨هـ ومن سنة ٢٧٠ وحتى سنة ٢٧٨هـ على التوالي عدا سنة ٢٧٣ و ٢٧٧هـ ، وعلى نقوده الفضية المضـروبة سنة ٢٦٠ و ٢٦١هـ اللقب (المعتمد على الله)[٣٣] .

٩ - احمد بن طلحة بن المتوكل (المعتضد بالله) ٢٧٩/٢٨٩ هـ :

تلقب الخليفة أحمد بن طلحة بـ (المعتضد بالله) على نقده الذهبي المضروب بالكوفة سنه ٢٨٠هـ والفضية المضروبة في السنوات ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٢٨٨هـ)[٣٤] .

١٠- علي بن احمد (ابو محمد - المكتفي بالله) ٢٨٩/٢٩٥ هـ :

كان لقب الخليفة علي بن أحمد على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٨٩ و

(٢٩) انظر جدول سنى الضرب المرفق .

(٣٠) زامباور - معجم الانساب والاسرات الحاكمة - ترجمة زكي محمد حسن وزملائه ص٣

(٣١) انظر جدول الكنى المرفق تسلسـل (٧) والكتالوج تسلسـل ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٢٤ وجدول سنى الضرب .

(٣٢) انظر جدول الكنى المرفق تسلسـل (٨) والـكتالوج تسلسل ٣٢٥ و ٣٢٦ وجدول سني الضرب .

(٣٣) انظر جدول الكنى المرفق تسلسـل (٩) والكتالوج تسلسل (٣٢٧ و ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٥) .

(٣٤) انظر جدول الكنى تسلسـل (١٢) والكتالوج تسلسل (٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٥ و٣٥٦) .

٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤هـ (المكتفي بالله)(٣٥) .

١١- جعفر بن احمد (أبو الفضل المقتدر بالله) ٢٩٥/٣٢٠ هـ :

كان لقب الخليفة جعفر بن أحمد على نقوده الذهبية المضروبة بالكوفة سنة ٣٠٦ و ٣١٠هـ ونقوده الفضية منذ سنة ٢٩٥ وحتى ٣١٩ على التوالي عدا السنوات ٣٠٢ و ٣١٤ و ٣١٦هـ على اللقب (المقتدر بالله)(٣٦) ، أما اللقب (أمير المؤمنين) فقد ظهر على النقود السابقة في جميع سنواتها عدا سنة ٢٩٥ و٢٩٦هـ في العبارة التالية التي تحمل اسم ابنه وولي عهده أحمد (مما أمر به أبو العباس بن أمير المؤمنين) .

١٢- محمد بن أحمد (أبو منصور القاهر بالله) ٣٢٠/٣٢٢ هـ :

لقد اقتصر لقب الخليفة محمد بن أحمد على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة بـ (القاهر بالله) في السنوات ٣٢١ و ٣٢٢هـ . أما اللقب (أمير المؤمنين) فقد ظهر مع كنية ابنه (أبو القاسم) على نفس النقدين السابقين المضروبين سنة ٣٢١ و ٣٢٢هـ(٣٧) .

١٣- أحمد بن جعفر (أبو العباس - الراضي بالله) ٣٢٢/٣٢٩ هـ :

كان لقب أحمد بن جعفر على نقوده الذهبية المضروبة سنة ٣٢٧هـ بـ (الراضي بالله) وكذلك الفضية في السنوات ٣٢٢ و ٣٢٣ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨هـ ، أما اللقب (أمير المؤمنين) فقد اقتصر ظهوره على النقد الفضي المضروب سنة ٣٢٨هـ مع كنية ابنه وولي عهده (أبو الفضل)(٣٨) .

١٤- ابراهيم بن جعفر (ابو اسحاق - المتقي لله) ٣٢٩/٣٣٣ هـ :

كان لقب الخليفة ابراهيم بن جعفر على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١هـ (المتقي لله) واللقب (أمير المؤمنين) على نفس النقود الفضية السابقة مع كنية ابنه وولي عهده (أبو منصور) في السنوات ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١هـ)(٣٩) .

١٥- عبدالله بن علي (أبو القاسم - المستكفي بالله) ٣٣٣/٣٣٤ هـ :

كانت ألقاب الخليفة عبدالله بن علي على نقده الفضي المضروب سنة ٣٣٣هـ (المستكفي بالله - الخليفة) وعلى نقده الفضي الآخر المضروب سنة ٣٣٤هـ (امام الحق المستكفي

---

(٣٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٣) والكتالوج تسلسل (٣٥٨ و ٣٦٠) وجدول سني الضرب .

(٣٦) انظر جدول الكنى تسلسل (١٥) وجدول سنى الضرب (كان للخليفة المقتدر بالله عشرة اولاد) ابو العباس الراضي محمد والعباس ابو احمد وهارون ابو عبدالله وعبدالواحد ابو علي وابراهيم ابو اسحق المتقي والفضل ابو القاسم المطيع وعلى أبو الحسن واسحاق ابو يعقوب وعبدالملك ابو محمد وعبدالصمد (ابن الاثير - الكامل - ج ٦ هامش ص ٢٢٢) .

(٣٧) انظر جدول الكنى تسلسل (١٧) والكتالوج تسلسل (٤٥٤) و (٤٥٧) .

(٣٨) انظر جدول الكنى تسلسل (١٩) والكتالوج تسلسل (٤٦٣ و ٤٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧٢) وجدول سنى الضرب .

(٣٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢١) والكتالوج تسلسل (٤٧٥ و ٤٨٠ و ٤٨٤ و ٤٨٧) وجدول سني الضرب .

بالله) . أما اللقب (أمير المؤمنين) فقد ورد على نقده الفضي المضروب باسم ابنه وولي عهده (أبو الحسن) سنة ٣٣٤هـ[٤٠] .

١٦ـ الفضل بن جعفر (أبو القاسم – المطيع لله) ٣٣٤/٣٦٣ هـ :

تلقب الفضل بن جعفر على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و٣٣٧هـ بـ (المطيع لله)[٤١] .

١٧ـ عبدالكريم بن الفضل (ابو الفضل ـ الطائع لله) ٣٦٣/٣٨١ هـ :

كان لقب عبدالكريم بن الفضل على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤هـ بـ (الطائع لله)[٤٢] .

ثانيا ـ كنى وألقاب ولاة عهد الخلفاء العباسيين :

١ ـ ابو موسى محمد بن الرشيد ولي عهد الخليفة هارون الرشيد :

كان لقب أبي موسى محمد ولي عهد الخليفة هارون الرشيد على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة سنة ١٧٩ و١٨٠هـ (الامين)[٤٣] . أما ألقابه على النقود المضروبة في غير هذه المدينة فهي (ولي عهد المؤمنين) مثل مدينة بلخ سنة ١٨٢هـ و (ولي عهد المسلمين) في نفس المدينة أيضا سنة ١٨٤هـ[٤٤] .

٢ ـ أبو عبدالله محمد بن جعفر ولي عهد الخليفة المتوكل على الله :

كانت كنية محمد بن جعفر ولي عهد الخليفة المتوكل على الله على نقود والده المضروبة بالكوفة سنة ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٧ هـ (أبو عبدالله)[٤٥] .

٣ ـ طلحة بن جعفر المتوكل على الله ولي عهد الخليفة المعتمد على الله :

طلحة بن جعفر أخ الخليفة المعتمد على الله وولي عهده الثاني وألقابه على نقود أخيه الذهبية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٥ (الموفق بالله) والمضروبة في السنوات ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ (الناصر لدين الله الموفق بالله)[٤٦] ، وقد تولى

---

(٤٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٦) والكتالوج تسلسل (٤٩٤ و ٤٩٨) . وجدول سني الضرب .

(٤١) انظر جدول الكنى تسلسل ٢٩ .

(٤٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٣) والكتالوج تسلسل (٢٩١) وجدول سنى الضرب .

(٤٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٤) والكتالوج تسلسل (٢٨٨ و ٢٩١) وجدول سني الضرب .

(٤٤) عبدالرحمن فهمي ـ فجر السكة ـ ص ٨/٥٢٧ تسلسل ٦/١٧٩٥ .

(٤٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٨) والكتالوج تسلسل (٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٤) وجدول سني الضرب .

(٤٦) انظر جدول الكنى تسلسل (١٠) والكتالوج تسلسل (٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣) وجدول سني الضرب ، (يذكر حسن الباشا في كتابه ـ الالقاب الاسلامية ـ ص ٥٢٩ ، ان اللقب ـ الناصر لدين الله ـ اطلق على الموفق بعد انتصاره على ثورة الزنج سنة ٢٧٠ هـ) .

طلحة زمن أخيه المعتمد المشرق والعراق والحجاز واليمن وفارس وأصبهان والري وخراسان وطبرستان وسجستان والسند ، اما ولي عهد الخليفة المعتمد الاول فهو أبنه جعفر الذي نقبه بـ (المفوض الى الله) وولاه المغرب والشام والجزيرة وارمينية[٤٧] . ومن الجدير بالذكر أن تولية عهد هذين الاميرين كانت سنة ٢٦١هـ ، اما ولي عهد الخليفة المعتمد الثالث فهو أبن أخيه أبو العباس أحمد بن طلحه (الموفق بالله) الذي ولاه الخليفة العهد بعد وفاة والده (طلحه) سنة ٢٧٨هـ[٤٨] .

٤ ـ أحمد بن جعفر ولي عهد المقتدر بالله :

كانت كنية أحمد بن جعفر ولي عهد المقتدربالله على نقود والده الذهبيــة المضروبة بالكوفة سنة ٣٠٦ و٣١٠هـ والفضية المضروبة في السنوات ٢٩٧ وحتى ٣١٩ (عـدا سنة ٣٠٢ و٣١٤ و٣١٦هـ) الكنية (أبو العباس)[٤٩] .

٥ ـ عبدالعزيز بن محمد ولي عهد القاهر بالله :

كانت كنية عبدالعزيز بن محمد ولي عهد القاهر بالله على نقود والده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٢١ و٣٢٢هـ[٥٠] (أبو القاسم)[٥١] .

٦ ـ آبو الفضل ولي عهد الراضي بالله :

كانت كنية ولي عهد الراضي بالله على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٢٨هـ (أبو الفضل)[٥٢] . اما ولي عهد الراضي بالله الثاني فهو ابنه جعفر الذي ولاه المغرب حيث كانت المشرق لولي عهده الاول أبي الفضل[٥٣] .

٧ ـ ابو منصور ولي عهد المتقي لله :

كنية أبي منصور ولي عهد الخليفة المتقي لله على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١هـ بـ (أبو منصور)[٥٤] .

٨ ـ محمد بن عبدالله ولي عهد المستكفي بالله:

كانت كنية محمد بن عبدالله ولي عهد المستكفي بالله على نقود والده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٤هـ (أبو الحسن)[٥٥] .

---

(٤٧) السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ـ ص ٣٦٤

(٤٨) ابن الاثير ـ الكامل جـ٦ ص ٦٩

(٤٩) انظر جدول الكنى تسلسل (١٦) والكتالوج تسلسل ٣٨٣ حتى ٤٥١ على التوالي وجدول سني الضرب .

(٥٠) انظر جدول الكنى تسلسل (١٨) والكتالوج تسلسل ٤٥٤ و ٤٥٧ وجدول سني الضرب [يذكر السيوطي في كتابه ـ تاريخ الخلفاء ـ ص ٣٩٠ ، أن أولاد القاهر هم (عبد الصمد وابو القاسم وابو الفضل وعبدالعزيز ولكن النقشبندي يذكر في كتابه ـ الدينار الاسلامي ـ ص ٥٠ ان ابا القاسم هو عبد العزيز] .

(٥١) لم يتول ابو القاسم الخلافة بعد وفاة والده وانما تولاها أحمد بن جعفر الراضي بالله .

(٥٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٠) والكتالوج تسلسل ٤٧٢ وجدول سني الضرب .

(٥٣) ابن الاثير ـ الكامل ـ جـ ٦ ص ٢٤٩

(٥٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٢) والكتالوج تسلسل ٤٧٥ و ٤٨٤ و ٤٨٧ وجدول سني الضرب (لم يتول ابو منصور الخلافة بعد وفاة والده المتقي بالله وانما تولاها عبدالله الملقب بـ المكتفي بالله) .

(٥٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٧) والكتالوج تسلسل ٥١٢ وجدول سني الضرب .

ثالثا ـ ألقـاب وزراء الخلفاء العباسيين :

١ ـ أبو العباس الفضل بن سهل بن عبدالله السرخسي (وزير الخليفة المأمون) ١٥٤/٢٠٢ هـ :

كان لقب الفضل بن سهل وزير المأمون على النقد الفضي المضروب بالكوفة سنة ٢٠٠هـ (ذو الرياستين)(٥٦) وهـو أول من تلقب من الوزراء ، وقد منحه الخليفة هذا اللقب سنة ١٩٦هـ ، كما كناه بـ (أبو العباس)(٥٧) •

وقد ذكر حسن الباشا في كتابه (الالقاب الاسلامية) بخصوص اللقب (ذو الرياستين) يقول (وتتفق المؤلفات التاريخية مع النقوش على النقود والآثار في اطلاقه على الفضل بن سهل حتى قبل وزارته للمأمون ، اذ اطلق عليه في سكه بتاريخ سنة ١٦١هـ في طبرستان)(٥٨) •

ونحن نتفق مع الباشا من أن هذا اللقب أطلق على الفضل بن سهل ، ولكن لا نتفق معه من أنه تلقب به سنة ١٦١هـ قبل تقلده وزارة المأمون سنة ١٩٦هـ لسببين •

السبب الاول : أن الفضل لم يكن وزيرا سنة ١٦١هـ وانما كان طفلا صغيرا لا يتجاوز عمره سبع سنوات ، وهو في هذا الوقت لم يكن مسلما وانما كان مجوسيا(٥٩) •

السبب الثاني : ان النقـد الذي استشهد به الباشا كان قد نشره (Walker)(٦٠) لـم يكن تاريخه سنة ١٦١هـ وانما كان رقما يمثل التاريخ الايراني (وقد أوضح ذلك ولكر(٦١) حيث يقابله الرقم ١٩٧ الذي يمثل سنة ضرب النقد المذكور •

٢ ـ صاعد بن مخلد (وزير الخليفة المعتمد على الله) •

كان لقب صاعد بن مخلد وزير المعتمد على نقود الخليفة الذهبية المضروبة بالكوفة سنة ٢٧٠ و٢٧١هـ(٦٢) (ذو الوزارتين)(٦٣) •

---

(٥٦) انظر جدول الكنى تسلسـل (٦) والكتالوج تسلسل (٣٠٠) وجـدول سـني الضرب (يقصـد بذي الرياسـتين ـ رياسـة السيف والقلم ، اي الحرب والادارة) •

(٥٧) الجهشياري : تاريخ الـوزراء ص ٣٠٥ • وابن تغري بردي ـ النجوم الزاهـرة ـ جـ ٢ ص ١٥١ •

(٥٨) حسن الباشا ـ الالقاب الاسلامية ـ ص ٢٩٥ •

(٥٩) القمي ـ الكنى والالقاب ـ جـ٢ ص ٢٣١ الزركلي ـ الاعلام ـ جـ ٥ ص ٣٥٤ •

(٦٠) Walker: Cat. of Arab. Sassanian. p. 160.

(٦١) Ibid: p. IXXX, CXI.

(٦٢) انظر جدول الكنى تسلسـل (١١) والكتالوج تسلسل (٣٣٤ و ٣٣٦) وجـدول سني الضرب اشار النقشـبندي في كتابـه ـ الدينار الاسلامي ـ ص ٤٨ • ان صاعد بـن مخلد تقلد الوزارة والقيادة من سنة ٢٧٤ وحتى سنة ٢٧٧ هـ في الوقت الذي تذكر بعض المراجع التاريخية انه انتهى به الامر سنة ٢٧٢هـ بعد ان قبض عليه الموفق واودعه السجن (الطبري ـ تاريخ الرسل والملوك ـ جـ ٣ ص ٢١٠٩ حوادث سنة ٢٧٢ هـ) اضف الى ذلك ان النقشبندي ذكـر في نفس الصفحة ان اللقب (ذو الوزارتين) ورد على النقود المضروبة في السنوات ٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و ٢٧٢ هـ وهذه السـنوات تسـبق ما ذكره في تقلد صاعد للوزارة والقيادة بسـنين كثيرة •

(٦٣) جاء في كتاب ـ الالقاب الاسلاميـة

٣ – ابو الحسين القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب بن سعيد (وزير الخليفة المكتفي بالله) :

كان لقب القاسم بن سعيد على نقد الخليفة المكتفي بالله الفضي المضروب بالكوفة سنة ٢٩١(٦٤) .

رابعا – كنى وألقاب الامراء والولاة :

١ – السري بن منصور (ابو السرايا) ت ٢٠٠ هـ/٨٢٠ م :

تلقب السري بن منصور(٦٥) على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ١٩٩هـ بـ (الأصفر – الفاطمي) ويذكر (Miles) (٦٦) أن كلمة (الأصفر) هو اسم مستعار للسري و (الفاطمي) أطلقه لنفسه بسبب ادعائه أنه من نسل علي بن أبي طالب .

وقد امتاز نقد السري بوجود آية قرآنية لم يسبق أن ظهرت على بقية النقود الاسلامية وهي (أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) .

للباشا – ص ٢٩٩ ان لقب (ذو الوزارتين) نعت به صاعد بن مخلد الذى كان وزيرا للخليفة المعتمد ولاخيه الموفق ، وأشار الى المصدر الذى اعتمد عليه وهو – الكرملي – النقود العربية – ص ١٣١ الذي لم يذكر اسم الموفق ، وانما اقتصر على اسم الخليفة المعتمد على الله ، هذا من ناحية ومن الناحية الثانية ان الباشا عندما قرأ نصوص النقود التي اشار اليها في نفس الصفحة وعليها اللقبان (المعتمد على الله) و(الموفق بالله ثم اللقب (ذو الوزارتين) اعتقد ان اللقب الاخير هو لوزير المعتمد والموفق معا ، في الوقت الذى كان المعتمد في هذا الوقت (وقت ضرب العملة) خليفة والموفق ولي عهده ، اضف الى ذلك ان الموفق توفى زمن اخيه المعتمد سنة ٢٧٨ هـ فهو لم يتول الخلافة . (السيوطي – تاريخ الخلفاء – ص ٣٦١/٣٦٣) .

(٦٤) انظر جدول الكنى تسلسل ١٤ والكتالوج تسلسل (٣٦٠) (ذكر الباشا في كتابه – الالقاب الاسلامية – ص ٥٤٢ بالحرف ان لقب (ولي الدولة اطلق على ابي الحسين قاسم بن عبيدالله « وزير المعتضد والمكتفى » في بعض سكات بتاريخ سنة ٢٩١هـ) والصحيح هو ان اللقب (ولي الدولة) لم يصلنا منقوشا على نقود المعتضد لانه توفى سنة ٢٨٩هـ وانما اقتصر على نقود المكتفي .

(٦٥) ابو السرايا – هو السري بن منصور الشيباني ثائر شجاع من الامراء العصاميين ، يذكر انه ولد هانيء بن قبيصة الشيباني ، ولما نشبت الفتنة بين الامين والمأمون انتقل الى عسكر هرثمة بن اعين وخوطب بالامير ، وكان قائد جند محمد بن ابراهيم ابن طباطبا العلوي ، استولى على الكوفة وضرب فيها الدراهم ، وسير الجيوش الى البصرة ونواحيها وعمل على ضبط بغداد وامتلك المدائن وواسط واستفحل امره ، وقتله الحسن بن سهل (الزركلي : الاعلام جـ ٣ ص ١٣٠) .

(٦٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٥)
Miles: Rare Islamic Coins, p. 69. pl. VIII.

٢ – علي بن عبدالله الحمداني ٣٠٣/٣٥٦ هـ :

كان لقب هذا الأمير على نقد الكوفة المضروب سنة ٣٣١هـ (سيف الدولة) أما كنيته على نفس النقد فهي (أبو الحسن)[٦٨] .

٣ – الحسن بن ابي الهيجاء عبدالله بن حمدان ٣٥٨ هـ/٩٦٩ م :

تلقب الحسن[٦٩] على نقد الكوفة المضروب سنة ٣٣١هـ بـ (ناصر الدولة) أما كنيته على نفس النقد فهي (أبو محمد)[٧٠]

٤ – توزون ٣٣١/٣٣٤ هـ :

كان لقب توزون على نقد الكوفة المضروب سنة ٣٣٣هـ (المظفر) أما كنيته على نفس النقد فهي (أبو الوفا)[٧١] .

٥ – احمد بن بويه ٣٣٤/٣٥٦ هـ :

تلقب أحمد[٧٢] على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات ٣٣٥ و٣٣٧ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٤٥هـ (معز الدولة) أما كنيته على نفس النقد (أبو الحسين)[٧٣] .

٦ – علي بن بويه ٣٢٠/٣٣٨ هـ :

كان لقب علي بن بويه[٧٤] على النقود الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و ٣٣٧هـ (عماد الدولة) أما كنيته على النقود السابقة فهي (أبو الحسن)[٧٥] .

---

(٦٧) علي بن عبدالله الحمداني : هو ابو الحسن سيف الدولة صاحب المتنبي ، ولد في ميافرقين (بديار بكر) وملك مدينة واسط وما جاورها ومال الى الشام فامتلك مدينة دمشق وعاد الى حلب فملكها سنة ٣٣٣ هـ وتوفي فيها ودفن في ميافارقين (الزركلي – الاعلام – جـ٥ ص ١١٨ وزامباور – المصدر السابق – ص ٤٤ و ٥٠ .

(٦٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٣) والكتالوج تسلسل ٤٨٧ وجدول سني الضرب .

(٦٩) الحسن بن حمدان : من ملوك الحمدانيين وصاحب الموصل وما يليها ، توفي سنة ٣٥٨ هـ وكانت امارته ٣٢ سنة ، لقبه الخليفة العباسي المتقي بالله بـ (ناصر الدولة) وجعله أمير الامراء ، و (ناصر الدولة) اخ (سيف الدولة) : الزركلي – الاعلام – جـ٢ص٢١٠ وزامباور – المصدر السابق – ص٨٥ .

(٧٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤) والكتالوج تسلسل ٤٨٧ جدول سني الضرب .

(٧١) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٥) والكتالوج تسلسل ٤٩٤ وجدول سني الضرب وزامباور – المصدر السابق – ص ١١ .

(٧٢) احمد بن بويه بن فناخسرو : من سلالة سابور ذي الاكتاف الساساني ، وهو من ملوك بني بويه في العراق فارسي الأصل مستعرب كان في اول امره يحمل الحطب على رأسه ثم ملك هو واخوه (عماد الدوله) و (ركن الدوله) البلاد وتولى احمد في صباه كرمان وسجستان والاهواز ، تبعا لاخيه عماد الدولة ، ثم امتلك بغداد سنة ٣٣٤ هـ في خلافة المستكفي ، ودام حكمه في العراق (٢٢) سنة ، توفي ببغداد ودفن في مقابر قريش (الزركلي – الاعلام – جـ١ ص ١٠١ .

(٧٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٨) والكتالوج تسلسل ٥٠٤ وحتى ٥١٣ . وجدول سني الضرب .

(٧٤) علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي ، أول من ملك من بني بويه . كانت له بلاد فارس وعاصمته شيراز ، وهو اخ ركن الدولة (الحسن) ومعز الدولة (احمد) كان ابوهم صيادا سمك وتقدمت بهم الاحوال فملكوا وسادوا ، واستمر عماد الدولة في ملكه (١٦) سنة ومات بشيراز عقيما (الزركلي – الاعلام – جـ٥ ص ٧٥) .

(٧٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٠) والكتالوج تسلسل (٥٠٤) و (٥٠٨) وجدول سني الضرب .

٧ ـ الحسن بن بويه ٣٢٨/٣٦٦ هـ :

الكنى والالقاب على نقود الكوفة

تلقب الحسن بن بويه[٧٦] على نقوده المضروبة بالكوفة في السنوات ٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٦٤هـ (ركن الدولة) أما كنيته على نفس النقود فهي (أبو علي)[٧٧] .

٨ ـ فناخسرو بن الحسن ٣٦٣/٣٧٢ هـ :

تلقب فناخسرو[٧٨] على نقده المضروب بالكوفة سنة٣٦٤هـ بـ (الملك العدل ـ عضدالدولة) أما كنيته على نفس النقد فهي (أبو شجاع)[٧٩].

خامسا ـ الالقاب التي وردت على نقود الكوفة مرتبة حسب الحروف الابجدية

١ ـ الامين الامين :

تلقب به محمد بن الرشيد سنة ١٧٩ و١٨٠ على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة[٨٠] .

٢ ـ امير المؤمنين :

تلقب به الخلفاء العباسيون المهدي والهادي والرشيد والمقتدر والقاهر والراضي والمتقي والمستكفي على نقودهم المختلفة[٨١] .

٣ ـ امام الحق :

تلقب به أبو القاسم عبدالله المستكفي بالله على نقده الفضي المضروب سنة ٣٣٤هـ[٨٢] .

٤ ـ ذو الرياستين :

لقب الفضل بن سهل (وزير المأمون) على نقد الخليفة الفضي المضروب سنة ٢٠٠هـ[٨٣] .

٥ ـ ذو الوزارتين :

لقب صاعد بن مخلد (وزير المعتمد على الله) على نقد الخليفة الذهبي المضروب سنة ٢٧٠ و ٢٧١هـ[٨٤] .

٦ ـ الراضي بالله :

لقب الخليفة أبي العباس أحمد بن المقتدر بالله على نقوده الفضية المضروبة سنة ٣٢٣ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨هـ[٨٥] .

---

(٧٦) الحسن بن بويه فناخسرو الديلمي من كبار الملوك في الدولة البويهية . كان صاحب اصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم، وهو والد عضد الدولة (فناخسرو) ومؤيد الدولة (بويه) وفخر الدولة (علي) قسم عليهم الممالیك في حياته وتوفي بالري (الزركلي ـ الاعلام ـ جـ ٢ ص ١٥٩) .

(٧٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٣١) والكتالوج تسلسل ٥٠٩ وحتى ٥١٤ وجدول سني الضرب .

(٧٨) احد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق تولى ملك فارس ثم الموصل وبلاد الجزيرة ، وهو أول من خطب له على المنابر بعد الخليفة وأول من لقب في الاسلام (شاهنشاه) . وقد لقبه ابو اسحاق الصابي في كتابه (التاجي) بـ (تاج الدين) توفي في بغداد وحمل في تابوت الى النجف (الزركلي ـ الاعلام ـ جـ٥ ص٣٦٥)

(٧٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢) والكتالوج تسلسل ٥١٤ وجدول سني الضرب.

(٨٠) انظر جدول الكنى تسلسل(٤)

(٨١) انظر جدول الكنى تسلسل ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٦ .

(٨٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٦)

(٨٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٦)

(٨٤) انظر جدول الكنى تسلسل (١١)

(٨٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٩)

٧ ــ ركن الدولة :

لقب أبو علي الحسن البويهي على نقوده الفضية المضروبة في السنوات ٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٦٤هـ(٨٦) .

٨ ــ سيف الدولة :

لقب أبوالحسن علي (أحد ولاةالحمدانيين في الموصل) على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٣١هـ(٨٧) .

٩ ــ الطائعلله :

لقب الخليفة أبو الفضل عبدالكريم على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤هـ(٨٨).

١٠ــ الاصفر :

لقب بـ (الأصفر) السري بن منصور (أبو السرايا) ، على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ١٩٩هـ(٨٩) .

١١ــ عبدالله :

لقب الخليفة أبو محمد موسى الهـادي الذي نقشه على نقده النحاسي المضروب بالكوفة سنة ١٦٩هـ(٩٠) .

١٢ــ العـدل :

لقب به أبو شجاع فناخسرو البويهي على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤هـ(٩١).

١٣ــ عضدالدولة :

لقب أبو شجاع فناخسرو البويهي على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤هـ(٩٢) .

١٤ــ عمادالدولة :

لقب أبي الحسـن علي البويهي نقش على نقـده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٣٥ و ٣٣٧هـ(٩٣) .

١٥ــ الفاطمي :

لقب السري بن منصور (أبو السرايا) على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ١٩٩هـ(٩٤).

١٦ــ القاهربالله :

لقب الخليفة أبي منصور محمد بن المعتضد نقش على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٢١هـ(٩٥) .

١٧ــ المتقيلله :

لقب الخليفة أبي اسحاق ابراهيم بن المقتدر نقش على نقـده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١هـ(٩٦) .

١٨ــ المتوكل على الله

لقب أبي الفضـل جعفر نقش على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٧هـ(٩٧) .

١٩ــ المستكفي بالله :

لقب الخليفة أبي القاسم عبدالله نقش على نقـده الفضي المضـروب بالكوفة سنة ٣٣٣ و ٣٣٤هـ(٩٨) .

---

(٨٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٣١)
(٨٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٣)
(٨٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٣)
(٨٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٥)
(٩٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢)
(٩١) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢)
(٩٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢)
(٩٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٠)
(٩٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٥)
(٩٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٧)
(٩٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٢١)
(٩٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٧)
(٩٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٦)

٢٠- المظفر :

لقب أبي الوفا توزون (أحد ولاة الموصل) على نقده الفضي سنة ٣٣٣هـ[٩٩] .

٢١- المطيع‌لله :

لقب الخليفة أبي القاسم الفضل نقش على نقوده الفضية المضـــروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و ٣٣٧هـ[١٠٠] .

٢٢ المعتضدبالله :

لقب الخليفة أبي العباس أحمد بن الموفق على نقوده الذهبية المضروبة سنة ٢٨٠هـ والفضية المضروبة سنة ٢٨٢ و ٢٨٨[١٠١] .

٢٣- معزالدولة :

لقب أبي الحسين أحمد البويهي نقش على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و٣٣٧ و٣٣٦ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٤٥هـ[١٠٢] .

٢٤- المعتزبالله :

لقب الخليفة أبي عبدالله نقش على نقوده الفضيةالمضروبة بالكوفة سنة٢٥٢ و٢٥٣هـ[١٠٣].

٢٥- المتقدربالله :

لقب الخليفة أبي الفضل جعفر نقش على نقوده الذهبيـــة المضروبة بالبكوفة سنة ٣٠٦ و ٣١٠هـ والفضية في السنوات ٢٩٥ وحتى ٣١٩هـ عدا البنوات ٣٠٢ و٣١٤ و٣١٦هـ[١٠٤] .

٢٦ -المكتفي‌بالله :

لقب أبي محمد علي بن المتضد على نقوده الفضيةالمضروبةبالكوفة سنة٢٩١ و٢٩٣هـ[١٠٥].

٢٧- الملـــك :

لقب به أبو شجاع فناخسرو البويهي على نقده الفضي المضروببالكوفة سنة ٣٦٤هـ[١٠٦].

٢٨- المهـــدي :

لقب الخليفة أبي عبدالله محمد بن المنصور على نقوده النحاسية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٦٦ و٢٧٠ و٢٧٥هـ[١٠٧] .

٢٩- الموفق‌بالله :

لقب طلحة بن المتوكل نقش عـــلى نقود أخيه الخليفة المعتمد على الله الذهبية المضروبة في السنوات ٢٦٦ و٢٧٠ و٢٧٥هـ[١٠٨] .

٣٠- ناصرالدولة :

لقب أبي محمد (أحد ولاة الموصل) نقش على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣١هـ[١٠٩] .

٣١- الناصرلدين‌الله :

لقب طلحة بن المتوكل نقش على نقد أخيه الخليفة المعتمد على الله الذهبي المضروب بالكوفة في السنوات ٢٧١ و ٢٧٥ و ٢٧٦هـ[١١٠] .

٣٢- ولي‌الدولة :

لقب أبي الحسين القاسم (وزير المكتفي بالله) نقش على نقود الخليفة المكتفي الفضـــية المضروبة بالكوفة سنة ٢٩١ و٢٩٣هـ[١١١] .

---

(٩٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٥)
(١٠٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٩)
(١٠١) انظر جدول الكنى تسلسل (١٢)
(١٠٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٨)
(١٠٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٨)
(١٠٤) انظر جدول الكنى تسلسل (١٥)
(١٠٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٣)
(١٠٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢)
(١٠٧) انظر جدول الكنى تسلسل (١)
(١٠٨) انظر جدول الكنى تسلسل (١٠)
(١٠٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤)
(١١٠) انظر جدول الكنى تسلسل (١٠)
(١١١) انظر جدول الكنى تسلسل (١٤)

سادسا ـ الكنى التي وردت على نقود الكوفة حسب الحروف الابجدية

١ ـ ابو الحسن :

كنية ولي عهد الخليفة المستكفي بالله ، نقش على نقد والده الفضي المضروب سنة ٣٣٤هـ[١١٢] ، وكنية علي بن حمدان (أحد ولاة الموصل) على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣١هـ[١١٣] .

٢ ـ ابو الحسين :

كنية أحمد معزالدولة البويهي ، نقشت على نقوده الفضية المضروبة في السنوات ٣٣٥ و٣٣٧و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٤٥[١١٤] .

٣ ـ أبو شجاع :

كنية عضد الدولة فنا خسرو البويهي ، نقشت على النقد الفضي المضروب سنة ٣٦٤هـ[١١٥] .

٤ ـ أبو العباس :

كنية ولي عهد الخليفة المقتدر بالله ، نقشت على نقود والده الذهبية سنة ٣٠٦ و٣١٠هـ والفضية في السنوات ٢٩٧ وحتى ٣١٩هـ عدا سنة ٣٠٢ و٣١٤ و٣١٦هـ[١١٦] .

٥ ـ أبو عبدالله

كنية ولي عهد الخليفة المتوكل على الله نقشت على نقود[١١٧] والده الفضية سنة ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٧هـ .

٦ ـ ابو علي :

كنية الحسن ركن الدولة البويهي نقشت على النقود[١١٨] الفضية المضروبة في السنوات ٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٦٤هـ .

٧ ـ ابو الفضل :

كنية ولي عهد الراضي بالله ، نقشت على نقود والده الفضية المضروبة في السنوات ٣٢٣ و٣٢٦ و٣٢٨هـ[١١٩] .

٨ ـ أبو القاسم :

كنية ولي عهد القاهر بالله على نقود والده الفضية المضروبة سنة ٣٢١ و٣٢٢هـ[١٢٠] .

٩ ـ أبو محمد :

كنية ناصر الدولة الحمداني (أحد امراء الموصل) نقشت على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣١هـ[١٢١] .

١٠ ـ أبو منصور :

كنية ولي عهد المتقي بالله ، نقشت على نقد والده الفضي المضروب سنة ٣٢٩هـ[١٢٢] .

١١ـ ابو الوفا :

كنية توزون (أحد امراء الموصل) نقشت على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣٣هـ[١٢٣] .

---

(١١٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٧)
(١١٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤)
(١١٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٨)
(١١٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢)
(١١٦) انظر جدول الكنى تسلسل (١٦)
(١١٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٨)
(١١٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٣١)
(١١٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٠)
(١٢٠) انظر جدول الكنى تسلسل (١٨)
(١٢١) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤)
(١٢٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٢)
(١٢٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٥)

الكنى والالقاب على نقود الـكوفة مرتبـــة في هـــذا الجدول حسب التسلسل الزمني لكل خليفة أو ولي عهد أو وزير أو أمير

التسلسل اسم صاحب اللقب	الالقاب	سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية
١ ـ محمد بن المنصور	المهدي امير المؤمنين	١٦٠(١)	الكوفة	نحاس
١٥٨/١٦٩ هـ		١٦٣	الكوفة	نحاس
٧٥٥/٧٨٥ م		١٦٥	الكوفة	نحاس
(خليفة)		١٦٦	الكوفة	نحاس
		١٦٧	الكوفة	نحاس
		١٦٨	الكوفة	نحاس
		١٦٩	الكوفة	نحاس
٢ ـ موسى بن المهدى	عبدالله امير المؤمنين	١٦٩	الكوفة	نحاس
١٦٩/١٧٠ هـ				
٧٨٥/٧٨٦ م				
(خليفة)				
٣ ـ هارون بن المهدي	امير المؤمنين	١٧٩	الكوفة	فضة
١٧٠/١٩٣ هـ		١٨٠	الكوفة	فضة
٧٨٦/٨٠٩ م				
(خليفة)				
٤ ـ محمد بن الرشيد	امير المؤمنين	١٩٥	الكوفة	نحاس
١٩٣/١٩٨ هـ				
٨٠٩/٨١٣ م	الامير الامين	١٧٩	الكوفة	فضة
(خليفة)		١٨٠	الكوفة	فضة
٥ ـ السري بن منصور	الاصفر ـ الفاطمي	١٩٩	الكوفة	فضة
(ابو السرايا)				
٠٠٠/٢٠٠ هـ				
٠٠٠/٨٢٠ م				
(ابو)				
٦ ـ الفضل بن سهل	ذو الرياستين	٢٠٠	الكوفة	فضة
١٩٦/٢٠٢ هـ				
٨١١/٨١٧ م				
(وزير المأمون)				
٧ ـ جعفر بن المعتصم	المتوكل على الله	٢٣٧	الكوفة	فضة
٢٣٢/٢٤٧ هـ		٢٣٩	الكوفة	فضة
٨٤٦/٨٦١ م		٢٤٧	الكوفة	فضة
(خليفة)				

(١) في هذا الجدول لم اورد امثلة في ارقام النقود ، يرجى معرفة ذلك من الكتالوج المرفق حسب الزمن .

٨ ـ محمد بن المتوكل	ابو عبدالله	٢٣٧	الكوفة	فضة
٢٤٨/٢٥٢ هـ		٢٣٩	الكوفة	فضة
٨٦٢/٨٦٦ م		٢٤٧	الكوفة	فضة
(خليفة)	المعتز بالله	٢٥٢	الكوفة	فضة
		٢٥٣	الكوفة	فضة
٩ ـ احمد بن جعفر المتوكل	المعتمد على الله	٢٦٠	الكوفة	فضة
٢٥٦/٢٧٩ هـ		٢٦١	الكوفة	فضة
٨٧٠/٨٩٢ م		٢٦٦	الكوفة	ذهب
(خليفة)		٢٦٨	الكوفة	ذهب
		٢٧٠	الكوفة	ذهب
		٢٧١	الكوفة	ذهب
		٢٧٢	الكوفة	ذهب
		٢٧٤	الكوفة	ذهب
		٢٧٥	الكوفة	ذهب
		٢٧٦	الكوفة	ذهب
		٢٧٨	الكوفة	ذهب
		٢٧٧	الكوفة	ذهب
١٠ ـ طلحة بن جعفر المتوكل	الموفق بالله	٢٦٦	الكوفة	ذهب
(اخ المعتمد على الله وولي		٢٦٨	الكوفة	ذهب
عهده)		٢٧٠	الكوفة	ذهب
		٢٧٥	الكوفة	ذهب
	الناصر لدين الله	٢٧١	الكوفة	ذهب
	الموفق بالله	٢٧٢	الكوفة	ذهب
		٢٧٤	الكوفة	ذهب
		٢٧٥	الكوفة	ذهب
		٢٧٦	الكوفة	ذهب
١١ ـ صاعد بن مخلد	ذو الوزارتين	٢٧٠	الكوفة	ذهب
(وزير المعتمد على الله)		٢٧١	الكوفة	ذهب
٠٠٠/٢٧٦ هـ				
١٢ ـ احمد بن الموفق	المعتضد بالله	٢٨٠	الكوفة	ذهب
٢٧٩/٢٨٩ هـ		٢٨٤	الكوفة	فضة
٨٩٢/٩٠٢ م		٢٨٧	الكوفة	فضة
(خليفة)		٢٨٨	الكوفة	فضة
١٣ ـ علي بن المعتضد	المكتفي بالله	٢٨٩	الكوفة	فضة
٢٨٩/٢٩٥ هـ		٢٩١	الكوفة	فضة
٩٠٢/٩٠٨ م		٢٩٢	الكوفة	فضة
(خليفة)		٢٩٣	الكوفة	فضة
		٢٩٤	الكوفة	فضة

١٤- القاسم بن عبيد الله بن سليمان ٢٨٨/٢٩١ هـ ٩٠٠/٩٠٣ م (وزير المكتفى بالله)	ولي الدولة	٢٩١	الكوفة	فضة
١٥- جعفر بن احمد ٢٩٥/٣٢٠ هـ ٩٠٨/٩٣٢ م (خليفة)	المقتدر بالله	٢٩٥	الكوفة	فضة
		٢٩٦	الكوفة	فضة
		٢٩٧	الكوفة	فضة
		٢٩٨	الكوفة	فضة
		٢٩٩	الكوفة	فضة
		٣٠٠	الكوفة	فضة
		٣٠١	الكوفة	فضة
		٣٠٣	الكوفة	فضة
		٣٠٤	الكوفة	فضة
		٣٠٥	الكوفة	فضة
		٣٠٦	الكوفة	فضة
		٣٠٦	الكوفة	ذهب
		٣٠٧	الكوفة	فضة
		٣٠٨	الكوفة	فضة
		٣٠٩	الكوفة	فضة
		٣١٠	الكوفة	فضة
		٣١٠	الكوفة	فضة
		٣١١	الكوفة	فضة
		٣١٢	الكوفة	فضة
		٣١٣	الكوفة	فضة
		٣١٣	الكوفة	فضة
		٣١٥	الكوفة	فضة
		٣١٧	الكوفة	فضة
		٣١٨	الكوفة	فضة
		٣١٩	الكوفة	فضة
		٣٢٠	الكوفة	ذهب
	امير المؤمنين	ورد هذا اللقب على النقود التي ضربت للمقتدر في السنوات السابقة اعتبارا من سنة ٢٩٧ هـ		
١٦- احمد بن جعفر المقتدر بالله (ولي عهد والده)	ابو القاسم	ورد مع اللقب (امير المؤمنين) على نقود والده المقتدر بالله المضروبة فى السنوات السابقة اعتبارا من سنة ٢٩٧ هـ		
١٧- محمد بن المعتضد ٣٢٠/٣٢٢ هـ	القاهر بالله	٣٢١	الكوفة	فضة
		٣٢٢	الكوفة	فضة

٩٣٢/٩٣٤ م	امير المؤمنين	٣٢١	الكوفة	فضة
(خليفة)		٣٢٢	الكوفة	فضة
١٨ــ عبدالعزيز بن محمد	ابو القاسم	٣٢١	الكوفة	فضة
ولي عهد القاهر بالله		٣٢٢	الكوفة	فضة
١٩ــ احمد بن جعفر	الراضي بالله	٣٢٣	الكوفة	فضة
٣٢٢/٣٢٩ هـ		٣٢٦	الكوفة	فضة
٩٣٤/٩٤٠ م		٣٢٧	الكوفة	فضة
(خليفة)		٣٢٧	الكوفة	فضة
		٣٢٨	الكوفة	فضة
	امير المؤمنين	٣٢٨	الكوفة	فضة
٢٠ــ ابن الراضي وولي عهده	ابو الفضل	٣٢٨	الكوفة	فضة
٢١ــ ابراهيم بن جعفر	المتقي لله	٣٢٩	الكوفة	فضة
٣٢٩/٣٣٣ هـ		٣٣٠	الكوفة	فضة
٩٤٠/٩٤٤ م	امير المؤمنين	٣٣١	الكوفة	فضة
(خليفة)		٣٢٩	الكوفة	فضة
		٣٣٠	الكوفة	فضة
		٣٣١	الكوفة	فضة
٢٢ــ ابن المتقي لله وولي عهده	ابو منصور	٣٢٩	الكوفة	فضة
		٣٣٠	الكوفة	فضة
		٣٣١	الكوفة	فضة
٢٣ــ علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي	سيف الدولة ابو الحسن	٣٣١	الكوفة	فضة
٣٠٣/٣٥٦ هـ				
٩١٥/٩٦٧ م				
٢٤ــ الحسن بن حمدان	ناصر الدولة			
٠٠٠/٣٥٨ هـ	ابو محمد			
٠٠٠/٩٦٩ م				
(حمداني)				
٢٥ــ توزون احد امراء الموصل	المظفر ابو الوفا	٣٣٣	الكوفة	فضة
٣٣١/٣٣٤ هـ				
٢٦ــ عبدالله بن المكتفي بالله	امام الحق	٣٣٤	الكوفة	فضة
٣٣٣/٣٣٤ هـ	المستكفي بالله			
٩٤٤/٩٤٦ م	المستكفي بالله	٣٣٣	الكوفة	فضة
(خليفة)	الخليفة			
٢٧ــ محمد بن عبدالله	امير المؤمنين	٣٣٤	الكوفة	فضة
بن المستكفي (وولي عهده)	ابو الحسن	٣٣٤	الكوفة	فضة

٢٨ـ احمد البويهي	معز الدولة	٣٣٥	الكوفة	فضة
٣٥٦/٣٣٤ هـ	او الحسين	٣٣٧	الكوفة	فضة
٩٦٦/٩٤٥ م		٣٣٩	الكوفة	فضة
		٣٤٠	الكوفة	فضة
		٣٤١	الكوفة	فضة
		٣٤٤	الكوفة	فضة
		٣٤٥	الكوفة	فضة
٢٩ـ الفضل بن جعفر	المطيع لله	٣٣٥	الكوفة	فضة
٣٦٣/٣٣٤ هـ		٣٣٧	الكوفة	فضة
٩٧٣/٩٤٥ م				
(خليفة)				
٣٠ـ علي البويهي	عماد الدولة	٣٣٥	الكوفة	فضة
٣٣٨/٣٢٠ هـ	ابو الحسن	٣٣٧	الكوفة	فضة
٩٤٩/٩٣٢ م				
٣١ـ الحسن البويهي	ركن الدولة	٣٣٩	الكوفة	فضة
٣٦٦/٣٢٨ هـ	ابو علي	٣٤٠	الكوفة	فضة
٨٧٩/٨٤٢ م		٣٤١	الكوفة	فضة
		٣٤٤	الكوفة	فضة
		٣٤٥	الكوفة	فضة
		٣٦٤	الكوفة	فضة
٣٢ـ فنا خسرو البويهي	الملك العدل	٣٦٤	الكوفة	فضة
٣٧٢/٣٦٣ هـ	عضد الدولة			
٩٨٢/٩٧٣ م	ابو شجاع			
٣٣ـ عبدالكريم بن الفضل	الطائع لله	٣٦٤	الكوفة	فضة
٣٨١/٣٦٣ هـ				
٩٩١/٩٧٣ م				
(خليفة)				

احصائية بنقود الكوفة في المتحف العراقي والمتاحف العالمية الاخرى حسب التسلسل الزمني الذي ظهرت فيها

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لنينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة آخرى
الكوفة	٧٩	عبدالملك بن مروان	فضة	٣٨٧٢ مس	١٤٨	—	—	—	٢٠٠	—	٢٧٧(١)				
الكوفة	٨٠	عبدالملك بن مروان	فضة	—	—	—	—	—	—	—	٢٨٢				
الكوفة	٨١	عبدالملك بن مروان	فضة	—	—	—	—	—	—	—	٢٩٦				
الكوفة	٨٢	عبدالملك بن مروان	فضة	—	—	—	—								
الكوفة	١٠٠	عمر	فضة	—	—	١٦٧٨٧	١٥٠	٤٧٦	٤١٩	—	—				
الكوفة	١٠٠	عمر	نحاس	—	—	—	—	٢٠٣٥	—	—	—				
								٢٠٣٦	—	—	—				
الكوفة	١٠١	عمر	فضة	٦٠٦٩ مس	١٤٩	—	—	٤٧٦	٤٢٠	١٤٦	٤٩٢				
الكوفة	١٠١	عمر	نحاس	—	١٢٨	—	—	٢٠٣٧	١٥٠٠٠	—	—				
الكوفة	١٠٢	يزيد	فضة	—	١٥٠	—	٨٨	٤٩٢	٤٤٣	—	٢٧٤٣				
الكوفة	١٠٢	يزيد	نحاس	—	—	—	—	٢٠٣٨	—	—	—	—	—	٨٣	—
الكوفة	١٠٨	هشام	فضة	—	—	—	—	—	—	—	٥٩٤	—	—	—	٥٢
الكوفة	١١٩	هشام	فضة	—	—	—	—	—	١٥٠٣	—	—				
الكوفة	١٣٦	يزيد	نحاس	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٤	—
الكوفة	١٢٧	مروان	فضة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١
الكوفة	١٢٨	الخوارج	فضة	٩٢٥ مس	١٠٠bb	١٦٨٣١/١	١٤٣	—	٥٠٥٩	—	٦٥٧	—	—	٨٥	٤١١
				٩٢٦ مس	—	—	—	—	—	—	—				
				٧٤ ص	—	—	—	—	—	—	٠٤٩				
الكوفة	١٢٨	مروان	فضة	٧٥ ص	—	—	—								
				٨٧٧٦ مس	—	—	—								
الكوفة	١٢٩	مروان		—	١٣٠	—	—	٥٨٦	—	—	—				
الكوفة	١٣٢	السفاح	فضة	١١٠١٠مس	٥	١٦٨٣١/٢	٣٠٢	١٦٢	٥٧٩	٢٥١	٦٦١				
				٨٧٧٧ مس	—	/٣	٣٠٣	٦١٣	٥٨٠	—	١				
				٣٩٨ مس	—	—	٣٠٤	—	—	—	٢				
				٢٨٩٧ مس	—	—	١٨٦								
				١٩٦ مس	—	—	١٨٧								
				٨١ ص	—	—	—								
الكوفة	١٣٣	السفاح	فضة	١٢٠٣٤مس	٦	١٦٨٤٣/١	١٠٤	—	٥٨١	—	٦٦٢	٣٢٥	١٧٩	—	٢٠٠

(١) بشأن مصادر ارقام هذه الاحصائية انظر الكتالوج المرفق حسب التسلسل الزمني .

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لنينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
			فضة	١٢٠٣٣مس	—	/٢	—								
			فضة	٢١٢ مس	—	—	—								
			فضة	٣٧٩ مس	—	—	—	—	—	—	—				
الكوفة	١٣٤	السفاح	فضة	٨٧٧٨ مس	٧	—	—	٦١٥	—	—	—	٦٦٦	—	—	٤
الكوفة	١٣٥	السفاح	فضة	٣٨٤٠ مس	٨	١٦٨٤٣/٢	١٥٥	٦١٦	—	٢٥٢	٦٧٦	٣٢٦	١٨٤	—	—
الكوفة	١٣٦	المنصور	فضة	٢٠٨ مس	٩	—	٣٠٥	٦١٧	٥٨٢	٢٥٣	٦٨٤				
				٤١٧ مس	—	—	٣٠٦	٦١٨	—	—	—				
الكوفة	١٣٧	المنصور	فضة	١١١٧٥مس	٥٧ k	١٦٨٤٣/٣	٣٤٨	٦٧٧	٦٣٩	٢٩٣	٦٨٩	٣٦٥	—	—	١١
				٣٧٢ مس	—	—	—								
الكوفة	١٣٨	المنصور	فضة	٩٠ ص	—	—	٢١٥	٦٧٨	—	٢٥٥	٦٩٢				
								—	—	—	١٣				
الكوفة	١٣٩	المنصور	فضة	١١٠٠٢مس	٥٨	١٦٨٤٣/٤	٣٤٩	٦٧٩	٦٤٠	—	٦٩٩	٣٣٦	—	—	—
				١١٠٠١مس	—	—	٣٥٠	—	—	—	١٥				
				٤١٨ مس	—	١٧٧١٥	٣٥١								
				٢٨٤٨ مس	—	—	—								
				٢٧٣ مس	—	—	—								
				٩٣ ص	—	—	—								
الكوفة	١٤٠	المنصور	فضة	٢٧٤١ مس	٥٩	١٦٨٤٣/٥	٣٥٢	٦٨٠	٦٤١	٢٩٥	٧٠٥	٣٦٧	—	—	١٥
				٩٤ ص	٦٠	—	٣٥٣	—	—	—	١٦				
الكوفة	١٤١	المنصور	فضة	١٢٣٤٨مس	٦١	—	٣٥٤	٦٨١	٦٤٢	—	١٨	—	—	٢٢٢	—
				١٠١٣٣مس	—	—	٣٥٥								
				١٣٧٥ مس	—	—	—								
				٩٧ ص	—	—	—								
الكوفة	١٤٢	المنصور	فضة	١٢٠٣٩مس	٦٢	—	٣٥٦	٦٨٢	٦٤٣	٢٩٦	٧١٦				
				١٢٠٣٨مس	—	—	٣٥٧								
				١٢٠٣٧مس	—	—	٢١٩								
الكوفة	١٤٣	المنصور	فضة	١٣٧٧ مس	٦٣	—	—	٦٨٣	٦٤٤	٢٩٧	٢٣				
			فضة	٥٧٨ مس	—	—	—	٦٨٤	—	—	—				
			فضة	٩٨ ص	—	—	—								
			فضة	١٤٦٣ مس	—	—	—								
			فضة	٥٦٠ مس	—	—	—								
			نحاس	١٥٠٤ مس	—	—	—								

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لنينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة أخرى
الكوفة	١٤٤	المنصور	فضة	٩٤٨٠ مس	٦٤	١٦٨٤٣/٦	٣٦٠	٦٨٥	٦٤٥	٢٩٨	٧٢٧	٣٦٨	٢٠٠	—	٢٤
				٩٤٣٩ مس	٦٥	—	٦٣١					—	—	—	٢٣
				١٣٧٧ مس	٦٦	—	—								
				١٣٧٦ مس	—	—	—								
				٩٤٧٩ مس	—	—	—								
الكوفة	١٤٥	المنصور	فضة	٩٤٧٨ مس	—	١٦٨٤٣/٧	٣٦٢	٦٨٦	٦٤٦	٢٢٩	—	٣٧٠	—	—	٢٥
				—	—	١٧٦١٠/٢	٣٦٤								
				—	—	—	٢٢٢								
الكوفة	١٤٦	المنصور	فضة	١٠٩٧٩ مس	٦٥	١٦٨٤٣/٨	٣٦٦	٦٨٧	٦٤٧	٣٠٠	٧٤٦	٣٧١	—	—	—
			فضة	٩٤٧٧ مس	—	١٧٦١٠/٣	٢٢٣	٦٨٨	—	—	—				
			فضة	٣٧٠٧ مس	—	—	٣٦٥								
الكوفة	١٤٧	المنصور	فضة	٤٢٣ مس	٦٦	١٦٨٤٣/٩	٢٢٤	٦٨٩	—	٣٠١	—	٣٧٢	—	—	—
				١١٠٠٢ مس	—	١٧٦١٠/٤	—								
				١٠٢ ص	—	—	—								
الكوفة	١٥٨	المهدي	نحاس	—	—	—	٩١	—	—	—	٩٠٤				
الكوفة	١٥٩	المهدي	نحاس	٤٧٧١ مس	—	—	—								
الكوفة	١٦٠	المهدي	نحاس	٢٩٤٦ مس	١١٢	—	—	—	—	—	٩٠٤				
								—	—	—	٩٠٥				
الكوفة	١٦٣	المهدي	نحاس	٤٦٢٠ مس	١١٣	٢٠٤٦٨/١	—	٢١٣٨	١٦٠٣	٨٦٠	٩٤٦	—	—	—	٣٨٧
			نحاس	٨٦١٣ مس	—	—	—	٢١٣٩	١٦٠٤	٨٦١	٩٤٧				
			نحاس	٤٧٧٣ مس	—	—	—	٢١٤٠	١٦٠٥	٨٦٢	—				
			نحاس	٤٦٢٨ مس	—	—	—	٢١٤١	—	—	—				
			نحاس	٢٩٤٩ مس	—	—	—	٢١٤٢	—	—	—				
				٢٩٤٧ مس	—	—	—								
				٥٦١ مس	—	—	—								
الكوفة	١٦٥	المهدي	نحاس		١١٤	—	٧٧٦	—	—	—	٩٨٢	—	—	٣٨٨	
				—	١١٥	—	—								

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لنينغراد	مجموعة البرانسس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
الكوفة	١٦٦	المهدي	نحاس	١١٢٨٢مس	١١٦	١٦٩٨٨/٣	٧٧٧	٢١٤٣	١٦٠٦	—	١٠٠٧				
				٨٩٣٢ مس	—	—	٧٧٨	—	١٦٠٧	—	١٠٠٨				
				٨٤٦٧ مس	—	—	—								
				٢٩٤٨ مس	—	—	—								
الكوفة	١٦٧	المهدي	نحاس	٤٦١٩ مس	١١٧	١٦٩٨٨/١	—	١٠٣١	١٦٠٨	—	—				
				٤٦٢٢ مس	—	—	—	١٠٣٢	—	—	—				
				٤٩٢٣ مس	—	—	—	١٠٣٣	—	—	—				
				١١٢٦٦مس	—	—	—								
				٥٠٦٧مس م	—	—	—								
الكوفة	١٧٧	المهدي	نحاس	—	—	٢٠٤٧٢	—								
الكوفة	؟؟؟	المهدي		—	—	٢٠٤٥٥/٢	—								
الكوفة	١٦٨	المهدي		—	—	—		—	—	—	١٠٥٥				
								—	—	—	١٠٥٦				
الكوفة	١٦٩	المهدي	نحاس	—	١١٩	—	—	٢١٥٠	—	—	١٠٥٧				
الكوفة	١٦٩	الهادي	نحاس	—	—	—	—	٢١٦٩	—	—	—				
الكوفة	١٧١	الهادي	نحاس	٥٤٤ مس	—	—	—								
الكوفة	١٧٥	الرشيد	نحاس	٥٥٠٩مس م	—	—	—								
الكوفة	١٧٩	الرشيد	فضة	١٦٦ ص	—	—	٤٢٣	—	—	—	١٢٦٣				
الكوفة	١٨٠	الرشيد	فضة	—	—	—	—	—	—	—	٢٧٩٤	—	—	٢٣٩	—
الكوفة	١٩٠؟	الامين	نحاس	—	—	—	—	—	١٦٠٩	—	—				
الكوفة	١٩٥	الامين	نحاس	٢٨٣٩ مس	—	—	٧٧٩					—	—	٣٨٩	—
				٤١٧٥ مس	—	—	—								
				١٨٨ ص	—	—	—								
الكوفة	١٩٩	المأمون	فضة	—	—	—	—					—	—	٢٥٣	—
الكوفة	٢٠٠	المأمون	فضة	٤٣٤ مس	—	—	٥٧٦	١٢٨٦	٩١٤	—	—				
الكوفة	٢٠١	المأمون		—	—	١٦٨٨٨/١	—	—	—	—	١٧١٨	٥٤٥	—	٢٥٥	—
الكوفة	٢٠٢	المأمون	فضة					—	—	—	١٧٣٤				
								—	—	—	١٧٣٥				
الكوفة	٢٠٣	المأمون	فضة					—	—	—	١٧٤٧				

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لنينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	أمكنة أخرى
الكوفة	٢٠٤	المأمون	فضة	–	–	–	–								
			فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٧٥٢				
			فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٧٥٣				
الكوفة	٢٠٥	المأمون	فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٧٥٤				
الكوفة	٢٠٦	المأمون	فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٧٨٠				
الكوفة	٢١٤	المأمون	فضة					–	–	٥٧٥	١٧٨٤				
الكوفة	٢١٧	المأمون	فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٨٢١				
				–	–	–	–	١٣٨٧	–	–	١٨٣٢				
الكوفة	٢٣٧	المتوكل على الله	فضة	–	–	–	–	–	–	–	٤٨٢				
الكوفة	٢٣٩	المتوكل على الله	فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٨٩٤				
				–	–	–	–	–	–	–	١٩٠٠				
الكوفة	٢٤٧	المتوكل على الله	فضة					–	–	–	٥٠٦				
الكوفة	٢٥٢	المعتز بالله	فضة	–	–	–	–	–	–	–	٥١٧				
الكوفة	٢٥٣	المعتز بالله	فضة	–	–	–	–	–	–	–	١٩٥٨				
الكوفة	٢٦٠	المعتمد على الله						–	–	–	١٩٦١				
الكوفة	٢٦١	المعتمد على الله	فضة					–	–	–	٢٠٠٢	–	٣٨٥	–	–
الكوفة	٢٦٦	المعتمد على الله	ذهب	–	٣٥٥	–	–	–	–	–	٢٠٠٨	–	٣٩١	–	–
الكوفة	٢٦٨	المعتمد على الله	ذهب	١١٣٥٢ مس	–	–	–	–	١٠٠٧	–	–	–	٤٣٧	–	–
الكوفة	٢٧٠	المعتمد على الله	ذهب					–	–	–	٢٠٥٩				
الكوفة	٢٧١	المعتمد على الله	ذهب												
				٢٢٧ ص	–	–	–	–	١٠٠٨	–	–				
الكوفة	٢٧٢	المعتمد على الله	ذهب	٢٧٤٥ مس	–	–	–	–	١٠٠٩	–	–				
الكوفة	٢٧٤	المعتمد على الله	ذهب	–	–	–	–	–	١٠١٠	–	–				
الكوفة	٢٧٥	المعتمد على الله	ذهب	–	–	١٦٩٢٣/١	–								
الكوفة	٢٧٦	المعتمد على الله	ذهب	–	٣٥٧	١٦٩٢٣/٢	–								
الكوفة	٢٧٦	المعتمد على الله	فضة	٩٩٥ مس	–	–	–								
الكوفة	٢٧٨	المعتمد على الله	ذهب	–	–	١٦٩٢٧/١	–								
				–	–	/٢	–								
الكوفة	٢٨٠	المعتضد بالله	ذهب	–	٣٧٩	–	–	–	–	–	٢١١٩				
الكوفة	٢٨٠	المعتضد بالله	ذهب	٦٩٤١ مس	–	–	–								
الكوفة	٢٨٤	المعتضد بالله	فضة	٢٣٥ ص	–	–	–	–	١٠٥٦	–	–				

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لينينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
الكوفة	٢٨٧	المكتفي بالله	فضة	١٢٤١٦مس	–	–	–								
الكوفة	٢٨٨	المكتفي بالله	فضة	–	–	–	–	١٥٨٩	–	–	٢١٥٨				
الكوفة	٢٨٩	المكتفي بالله	فضة	–	٣٩٧	–	–	–	١٠٩٧	–	–				
الكوفة	٢٩١	المكتفي بالله	فضة	٢٧١٧ مس	–	١٦٩٢٣/١	٦١٦	–	١٠٩٨	–	٢١٨٠				
الكوفة	٢٩٢	المكتفي بالله	فضة					١٦٢٣	–	٦٣٤	–				
الكوفة	٢٩٣	المكتفي بالله	فضة	٢١٧٨ مس	–	–	–	١٦٢٤	١٠٩٩	–	٢١٩٠				
			فضة	٢٧١٨/١مس	–	–	–	–	–	–	٢١٩١				
				٢٧١٨/٢مس	–	–	–								
				٤٣٦٥ مس	–	–	–								
				٢٢٥٠ مس	–	–	–								
				١٠٦١١مس	–	–	–								
الكوفة	٢٩٤	المكتفي بالله	فضة	٢٥٦ مس	٣٩٨	–	–								
الكوفة	٢٩٥	المقتدر بالله	فضة	١٢٣٤٨مس	–	–	–								
الكوفة	٢٩٦	المقتدر بالله	فضة	–	–	–	–	–	١١٧٨	–	–				
الكوفة	٢٩٧	المقتدر بالله	فضة	٢٦٢١ مس	–	–	–	١٧١٢	–	–	٢٢١٦				
								–	–	–	٢٢١٧				
الكوفة	٢٩٨	المقتدر بالله	فضة	١٠٢١ مس	–	–	–								
الكوفة	٢٩٩	المقتدر بالله	فضة	٢٦٢٢ مس	–	–	–					–	–	٣١٣	–
الكوفة	٢٩٩	المقتدر بالله	ذهب	–	–	–	–	–	–	–	٢٢٢٦				
الكوفة	٣٠٠	المقتدر بالله	فضة	٢٦٢٣ مس	–	–	–	–	–	–	٢٨٩٧	–	٤٦٤	–	–
الكوفة	٣٠١	المقتدر بالله		٢٦٢٤ مس	–	–	–	–	–	–	٢٢٣٦				
				٦٣٧٢ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٠٣	المقتدر بالله	فضة	–	–	–	–	١٧١٣	١١٧٩	–	–				
الكوفة	٣٠٤	المقتدر بالله	فضة	١٨٤ مس	–	–	–	١٧١٤	–	–	–				
			فضة	٢٦٢٥ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٠٥	المقتدر بالله	فضة	١٠٦٢٠مس	–	–	–								
الكوفة	٣٠٦	المقتدر بالله	فضة	٦٧١٣ مس	–	–	–								
				٢٦٢٦ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٠٦	المقتدر بالله	ذهب	–	–	١٦٩٤٦/١	–								
الكوفة	٣٠٧	المقتدر بالله	فضة	–	–	–	–	١٧١٦	–	–	٢٢٧٥	–	–	٣٣١	–
الكوفة	٣٠٨	المقتدر بالله	ذهب	٦٨٨٨ مس	–	–	–								

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لينينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
الكوفة	٣٠٨	المقتدر بالله	فضة	٢٢٦٧ مس	—	—	—	—	١١٨٠	—	—				
				٦٧١٢ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٠٩	المقتدر بالله	فضة	٢٦٢٨ مس	—	—	—	١٧١٧	—	—	—				
الكوفة	٣١٠	المقتدر بالله	ذهب	١٠٦٣٦مس	—	—	—	١٧١٨	—	—	—				
الكوفة	٣١٠	المقتدر بالله	فضة	١٠٦٣١مس	—	١٦٩٤٦/٢	—	—	١١٨١	—	—				
				٢٦٢٩ مس	—	—	—								
الكوفة	٣١١	المقتدر بالله	فضة	٤٢٠٦ مس	—	١٦٩٥٣/١	—	—	—	—	٢٩١١				
				١٠٦٣٢مس	—	—	—	—	—	—	١٧١٩				
				١٠٦٣٥مس	—	—	—								
الكوفة	٣١٢	المقتدر بالله	فضة	٢٦٣٠ مس	—	—	—								
الكوفة	٣١٢	المقتدر بالله		١١٣٢ مس	—	—	—								
				٢٦٤١ مس	—	—	—								
				٢٦٣١ مس	—	١٦٩٥٣/٢	—								
الكوفة	٣١٣	المقتدر بالله	فضة	١٠٦٤٤مس	—	—	—	—	—	—	٢٣١٥	—	٤٨٥	—	—
الكوفة	٣١٥	المقتدر بالله	فضة	١٠٦٤٤مس	—	—	—								
الكوفة	٣١٧	المقتدر بالله	فضة	١٠٦٥٢مس	—	—	—	١٧٢٠	—	—	٢٣٤٠				
				١٠٦٥٠مس	—	—	—	١٧٢١	—	—	—				
الكوفة	٣١٨	المقتدر بالله		١٠٦٥٩مس	—	—	—	—	—	—	٢٣٤٨				
				٤٢٣٣ مس	—	—	—								
				١٠٦٦٤مس	—	—	—								
				١٠٦٦٦مس	—	—	—								
				١٠٦٦٧مس	—	—	—								
				١٠٦٦٨مس	—	—	—								
				١٠٦٦٩مس	—	—	—								
الكوفة	٣١٩	المقتدر بالله	فضة	١٠٦٨٣مس	—	—	٦٤٠	—	١١٨٢	—	—				
الكوفة	٣٢٠	المقتدر بالله	ذهب	٦٨٨٩ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٢١	القاهر بالله	فضة	٤٢٨١ مس	—	—	—	١٧٨٦	١٢٢٤	—	—				
الكوفة	٣٢٢	القاهر بالله	فضة	٤٢٨٧ مس	—	—	—								
				٦٦٤١ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٢٢	الراضي بالله	الفضة	٤٢٩٣ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٢٣	الراضي بالله	الفضة	٤٣٠٢ مس	—	—	—	—	١٢٤٣	—	—				

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لينينغراد	مجموعة البرنس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
الكوفة	٣٢٦	الراضي بالله	فضة	١٣٣٦ مس	–	١/١٦٩٨٠	٦٨٢	–	١٢٤٤	–	–				
			فضة	٤٣٣١ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٢٧	الراضي بالله	ذهب	–	–	١٦٩٦١	–								
الكوفة	٣٢٧	الراضي بالله	فضة	٤٣٣٩ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٢٨	الراضي بالله	فضة	١٢٣٨ مس	–	–	٦٨٣								
				٤٧٤٧ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٢٩	المتقي لله	فضة	٤٤١١ مس	–	٢/١٦٩٨٠	٧١٢	–	١٢٥٩	–	–				
				١٠٦٩٦مس	–	١٦٩٨١	–								
				٤٤١٢ مس	–	–	–								
				٧٠٧ مس	–	–	–								
				٣٠٦ ص	–	–	–								
الكوفة	٣٣٠	المتقي لله	فضة	٤٤٠٣ مس	–	–	–					٢٤٥١	– ٥٢١	–	■
الكوفة	٣٣١	المتقي لله	فضة	١٠٠٦/٨مس	–	–	–								
			فضة	١٠٠٧ مس	–	–	–								
			فضة	١٠٠٨ مس	–	–	–								
			فضة	١٧١٩/١مس	–	–	–								
			فضة	٤٤٣٥ مس	–	–	–								
			فضة	٤٤٣٧ مس	–	–	–								
			فضة	٤٤٣٦ مس	–	–	–								
الكوفة	٣٣٣	المستكفي بالله	فضة	٤٣٦٩ مس	–	–	–								
			فضة	٤٧٧٠ مس	–	–	–								
			فضة	٦٦٨مس م	–	–	–								
			فضة	٣١٥	–	–	–								
الكوفة	٣٣٤	المستكفي بالله	فضة	٢٨٣٨ مس	–	٣/١٦٩٧٩	–								
				٤٢٥٥ مس	–	١٧٦٢٤	–								
				٤٢٥٤ مس	–	–	–								
				٣١٧ ص	–	–	–								
الكوفة	٣٣٥	معز وعماد الدولة	فضة	٢٨٤٥ مس	–	–	–								
				٢٤٠٢ مس	–	–	–								
				٤٥٥١ مس	–	–	–								
				٧٤٧مس م	–	–	–								

المدينة	السنة	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف العراقي	في المتحف البريطاني	في المتحف الاسلامي بالقاهرة	اسطنبول	برلين	باريس	دار الكتب بالقاهرة	لنينغراد	مجموعة البرنسس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
الكوفة	٣٣٧	معز وعماد الدولة	فضة	٧٤٨مس م	—	—	—								
الكوفة	٣٣٩	معز وركن الدولة	فضة	٤٥٥٣ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٤٠	معز وركن الدولة	فضة	٢٤٠٣ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٤١	معز وركن الدولة	فضة	٢٤٠٤ مس	—	—	—								
				٢٥٥٤ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٤٤	معز وركن الدولة	فضة	٢٤٠٥ مس	—	—	—								
الكوفة	٣٤٥	معز وركن الدولة	فضة	٢٤٠٦ مس	—	—	—								
				٢٥٥٥ مس	—	—	—								
				٧٦١ ص	—	—	—								
الكوفة	٣٦٤	ابو شجاع	فضة	٤١٤ ص	—	—	—								

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ٧٩هـ						
					مركز :	مركز :
١	فضة	٣٨٧٢مس	العراقي	عبدالملك	لا الـه الا	الله أحد الله
				بن مروان	اللـــه وحـــده	الصمد لم يلد و
٢	الفضة	١٤٨	البريطاني	عبدالملك	لا شريك له	لم يولد ولم يكن
				بن مروان		له كفوا احد
٣	فضة	٢٧٧	لنينغراد	عبدالملك	هامش :	هامش :
				بن مروان	بسم الله ضـرب هذا الدرهم	محمد رسول‌الله أرسله‌بالهدى
٤	فضة	٢٠٠	باريس	عبدالملك	بالكوفه في سنة تسع وسبعين	ودين الحق ليظهره على الدين
				بن مروان		كله والو كره المشركون

المصـــــدر :

١ ـ رقم النقد ٣٨٧٢مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٤٨ انظر *Lane-Poole*: Cat. of Oriental Coins in British Museum Vol. 1. pl. II p. 23 (London 1875)

٣ ـ رقم النقد ٢٧٧ انظر Tiesenhausen (W): Monnaies Des Khalifes Orientaux p. 34 (Petersbourg 1873)

٤ ـ رقم النقد ٢٠٠ انظر Lavoix: (M. Henri): Cat. Des Monnaies Musulmanes Vol 1 p. 67 (Paris 1887).

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ٨٠هـ						
					مركز :	مركز وهامش :
٥	فضة	٢٨٢	لنينغراد	عبدالملك	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (١)
				بن مروان	هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم	
					بالكوفه في سنة ثمنين	

المصـــــدر :

Tiesenhausen (W): op. cit., no. 282 p. 34

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ٨١هـ						
					مركز :	مركز وهامش :
٥ أ	فضة	٢٩٦	لنينغراد	عبدالملك	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (١)
				بن مروان	هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم	
					بالكوفة في سنة احدى وثمنين	

المصـــــدر :

Tiesenhausen (W): op. cit., no. 296 p. 36.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ٨٢هـ						
					مركز :	مركز وهامش :
	فضة	٢٠١	باريس	عبدالملك	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (١)
				بن مروان	هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم	
					بالكوفه سنة ثنتين وثمنين	

المصـــــدر :

Lavoix: Vol. 1. p. 67.

الكوفة – ١٠٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٧	فضة	١٦٧٨٧	الاسلامي	عمر بن عبدالعزيز	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة مئة	مركز وهامش : مثل تسلسل (١)
٨	فضة	١٥٠	اسطنبول	عمر بن عبدالعزيز		
٩	فضة	٤٧٦	برلين	عمر بن عبدالعزيز		
١٠	فضة	٤١٩	باريس	عمر بن عبدالعزيز		
١١	نحاس	٢٠٣٥/٦	برلين	عمر بن عبدالعزيز		

المصـــادر :

١ – رقم النقد ١٦٧٨٧ انظر عبدالرحمن فهمي – فجر السكة العربية تسلسل ٦٦٥ ص٣٦٦ (القاهرة ١٩٦٦)

٢ – رقم النقد ١٥٠ انظر : اسماعيل غالب – مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى – ص٥٤ (قسطنطينية ١٣١٢هـ)

٣ – رقم النقد ٤٧٦ انظر *Nutzil*: Katalog Der Orientalischen Munzen Vol. 1 p. 91 (Berlin 1898)

٤ – رقم النقد ٤١٩ انظر *Lavoix*: Vol. 1. p. 107.

٥ – النقدان المرقمان ٢٠٣٥ و ٢٠٣٦ انظر *Nützel*: Vol. 1. p. 315.

والنصوص في هذين النقدين هي :

الوجـــه	الظهـــر
مركز : بسم اللـــه ضـرب هـذا الفلس بالـكوفه سنه احدى ومئه (ثلاث نقاط)	مركز : امر اللـــه بالوفــــا والعـــدل (ثلاث نقاط)

الكوفة – ١٠١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
١٢	فضة	٦٠٦٩مس	العراقي	عمر بن عبدالعزيز	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنه احدى ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (١)
١٣	فضة	١٤٩	البريطاني	عمر بن عبدالعزيز		
١٤	فضة	١٢٨	البريطاني	عمر بن عبدالعزيز		
١٥	فضة	٤٧٦	برلين	عمر بن عبدالعزيز		
١٦	فضة	٤٢٠	باريس	عمر بن عبدالعزيز		
١٧	فضة	١٤٦	دار الكتب	عمر بن عبدالعزيز		

المصـــادر :

١ – رقم النقد ٦٠٦٩مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ – رقم النقد ١٤٩ انظر *Lane-Poole*: Vol. 1. p. 24

٣ – رقم النقد ١٢٨ انظر *Lane-Poole*: Cat. of the Coll. of Oriental Coins (Coll. G. Seton Guthrie, R. E.) p. 23 (Hertford, 1874).

٤ – رقم النقد ٤٧٦ انظر *Nützel*: Vol. 1. p. 91.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
١٨	فضة	٤٩٢	لنينغراد	عمر بن عبدالعزيز	٥ ـ رقم النقد ٤٢٠ انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 108.
١٩	فضة	٢٢	لنينغراد	عمر بن عبدالعزيز	٦ ـ رقم النقد ١٤٦ انظر	Lane-Poole: Cat. of the Coll. Arabic Coins Preserved in The Khedival Library at Cairo p. 20 (London 1897)
٢٠	نحاس	١٥٠٠	باريس	عمر بن عبدالعزيز	٧ ـ رقم النقد ٤٩٢ انظر	*Tiesenhausen*: p. 49.
٢١	نحاس	٢٠٣٧	برلين	عمر بن عبدالعزيز	٨ ـ رقم النقد ٢٢ انظر	*Dorn*: Inventaire Des Monnaies Des Khalifes Orientaux Et De Plusieurs Autres Dynasties p. 2 (Sant.Petersbourg 1877).
					٩ ـ رقم النقد ١٥٠٠ انظر	*Laviox*: Vol. 1. p. 398.
					١٠ـ رقم النقد ٢٠٣٧ انظر	*Nützel*: Vol. 1. p. 315.

الكوفة ـ ١٠٢هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٢	فضة	١٥٠	البريطاني	يزيد الثاني	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (١)
٢٣	فضة	١٢٩	البريطاني	يزيد الثاني	هامش :	
٢٤	فضة	٤٩٢	برلين	يزيد الثاني	بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٢٥	فضة	٤٤٣	باريس	يزيد الثاني	بالكوفه سنة اثنتين ومئه	
٢٦	فضة	٢٧٤٣	لنينغراد	يزيد الثاني		
٢٧	فضة	٨٨	اسطنبول	يزيد الثاني		
٢٨	نحاس	٢٠٣٨	برلين	يزيد الثاني		

المصـــدر :

١ ـ رقم ١٥٠ انظر *Lane-Poole*: Vol. 1. p. 24.
٢ ـ رقم ١٢٩ انظر *Lane-Poole*: (Coll. Seton) p. 23.
٣ ـ رقم ٤٩٢ انظر *Nützel*: Vol. 1. 94.
٤ ـ رقم ٤٤٣ انظر *Lavoix*: Vol. 1. p. 113.
٥ ـ رقم ٢٧٤٣ انظر *Tiesenhausen*: p. 280.
٦ ـ رقم ٨٨ انظر *Ibrahim Artuk*: Denizhaci Definesi. p. 24.
٧ ـ رقم ٢٠٣٨ انظر *Nützel*: Vol. 1. p. 315-6.

هذا النقد النحاسي نصوصه تشبه نصوص النقـد النحاسي المضروب سنة ١٠٠هـ (عدا سنة الضرب) انظر تسلسل ١١/١٠

الكوفة ـ ١٠٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٩	فضة	٨٣	جمعية النميات الامريكية	هشام بن عبدالملك	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنه ثمان ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (١)

المصـــدر :

رقم ٨٣ انظر *Miles*: Rare Islamic Coins. p. 25 pl. V.

الكوفة ـ ١١٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٣٠	فضة	٥٩٤	لنينغراد	هشام بن عبدالملك	مركز : مثل تسلسل (١) هامش :	مركز وهامش : مثل تسلسل (١)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٣١	فضة	٥٢	السويد	هشام بن عبدالملك	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع عشره ومئه	

المصـــدر :

١ - رقم ١١٩ انظر Tiesenhausen: p. 57.

٢ - رقم ٥٢ انظر Tornberg (C.J.): Numi Cufici Regii numophylacii Holmiensis Quos omnes in Terra sueciae repertos. p. 9. (Upsaline 1848).

الكوفة - ١٢٦هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٣٢	نحاس	١٥٠٣	باريس	يزيد الثالث	مركز : محمـــد رســول اللـــه هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة سته وعشرين ومئه	مركز : أمر الله بالوفـــا والعـــدل

المصـــدر :

رقم ١٥٠٣ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 399.

الكوفة - ١٢٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٣٣	فضة	٩٢٥مس	العراقي	الخوارج
٣٤	فضة	٩٢٦مس	العراقي	الخوارج
٣٥	فضة	٧٤ص	العراقي	الخوارج
٣٦	فضة	٧٥ص	العراقي	مروان الثاني
٣٧	فضة	٨٧٧٦مس	العراقي	مروان الثاني
٣٨	فضة	٥٥٩	باريس	الخوارج
٣٩	فضة	١٤٣	اسطنبول	الخوارج
٤٠	فضة	١٦٨٣١/١	الاسلامي بالقاهرة	الخوارج
٤١	فضة	٦٥٧	لنينغراد	الخوارج
٤٢	فضة	٤٠١	مجموعة خاصة	الخوارج
٤٣	فضة	bb ١٥٠	البريطاني	الخوارج
٤٤	فضة	٨٥	جمعية النميات الامريكية	مروان الثاني
٤٥	فضة	٤٩	لنينغراد	مروان الثاني

١ - النقدان الرقمان ٩٢٥مس و ٩٢٦مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

٢ - النقدان الرقمان ٧٤ص و ٧٥ص انظر سجل الطرف الخاص بالمتحف العراقي

٣ - رقم النقد ٨٧٧٦مس انظر السجل العام في المتحف العراقي

٤ - رقم النقد ٥٥٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 133

٥ - رقم النقد ١٤٣ انظر Ibrahim Artuk: p. 37.

٦ - رقم النقـــد ١٦٨٣١/١ انظر عبدالرحمن فهمي تسلسل ٦٦٦ ص ٨/٣٦٧

٧ - رقم النقد ٦٥٧ انظر Tiesenhausen: p. 63.

٨ - رقم النقد ٤٠١ انظر Zambour.: Contri. (1914-Wien) p. 116.

٩ - رقم ١٥٠ انظر Lane-Poole: Vol. IX p. 35

١٠ - رقم النقد ٨٥ انظر Miles II p. 26.

١١ - رقم النقد ٤٩ انظر Dorn: p. 4 part II

الكوفة - ١٢٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٦	فضة	٥٨٦	برلين	مروان الثاني	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (١)
٤٧	فضة	١٣٠	البريطاني	مروان الثاني	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وعشرين ومئه	

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر

المصـــادر :

١ - رقم النقد ٥٨٦ انظر. *Lane-Poole*: Coll. Seton. p. 23.

٢ - رقم النقد ١٣٠ انظر *Nützel*: Vol. 1. p. 106.

الكوفة - ١٣٢هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٤٨	فضة	١١٠١٠مس	العراقي	السفاح
٤٩	فضة	٨٧٧٧مس	العراقي	السفاح
٥٠	فضة	٣٩٨مس	العراقي	السفاح
٥١	الفضة	٢٨٩٧مس	العراقي	السفاح
٥٢	فضة	١٩٦مس	العراقي	السفاح
٥٣	فضة	٨١ص	العراقي	السفاح
٥٤	فضة	٣١٢	برلين	السفاح
٥٥	فضة	٣١٣	برلين	السفاح
٥٦	فضة	٥	البريطاني	السفاح
٥٧	فضة	١٦٨٣١/٢	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٥٨	فضة	١٦٨٣١/٣	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٥٩	فضة	٤/٣٠٢	اسطنبول	السفاح
٦٠	فضة	٥٧٩	باريس	السفاح
٦١	فضة	٥٨٠	باريس	السفاح
٦٢	فضة	٢٥١	دارالكتب المصرية	السفاح
٦٣	فضة	١	السويد	السفاح
٦٤	فضة	٦٦١	لنينغراد	السفاح
٦٥	فضة	١	لنينغراد	السفاح
٦٦	فضة	٧/١٨٦	اسطنبول	السفاح

الوجه:

مركز :
مثل تسلسل (١)
هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنه اثنتين وثلثين

الظهر:

مركز :
محمـــد
رســول
اللـــه
هامش :
مثل تسلسل (١)

المصـــادر :

١ - النقود المرقمة ١١٠١٠مس و ٨٧٧٧مس و ٣٩٨مس و ٢٨٩٧ و ١٩٦ انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ - رقم النقد ٨١ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي

٣ - النقدان المرقمان ٣/٣١٢ انظر. *Nützel*: Vol. 1. p. 113.

٤ - رقم النقد ٥ انظر *Lane-Poole*: Vol. 1. p. 36.

٥ - النقدان المرقمان ١٦٨٣١/٢ وعلى ٣/ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ١٥٣٠ و ١٥٣١ ص ٢/٤٦١

٦ - النقود المرقمة ٤/٣٠٢ انظر اسماعيل غالب - ص١٠٧

٧ - رقم النقد ٥٧٩ و ٥٨٠ انظر. *Lavoix*: Vol. 1. p. 138.

٨ - رقم النقد ٢٥١ انظر. *Lane-Poole*: Khed. Lib. p. 32.

٩ - رقم النقد ١ انظر *Tornburg*: p. 12.

١٠- رقم ٦٦١ انظر *Tiesenhausen*: p. 64.

١١- رقم ١ انظر *Dorn*: p. 5.

١٢- النقدان المرقمان ١٨٦/١٨٧ انظر. *Ibrahim Artuk*: p. 40.

الكوفة - ١٣٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٦٧	فضة	١٢٠٣٤مس	العراقي	السفاح
٦٨	فضة	١٢٠٣٣مس	العراقي	السفاح
٦٩	الفضة	٢١٢مس	العراقي	السفاح
٧٠	فضة	٣٧٩مس	العراقي	السفاح
٧١	فضة	١٦٨٤٣/١	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٧٢	فضة	١٦٨٤٣/٢	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٧٣	فضة	٥٨١	باريس	السفاح
٧٤	فضة	٦٦٢	لنينغراد	السفاح
٧٥	فضة	٣٢٥	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٧٦	فضة	١٧٩	كوبنهاجن	السفاح
٧٧	فضة	٢	السويد	السفاح

الوجه:

مركز :
مثل تسلسل (١)
هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة ثلث وثلثين ومئه

الظهر:

مركز وهامش :
مثل تسلسل (١)

المصـــادر :

١ - النقود المرقمة ١٢٠٣٣/٤مس و ٢١٢مس و ٣٧٩مس انظر السجل العام للمسكوكات .

٢ - النقـدان المرقمان ١٦٨٤٣/١ وعلى ٢/ عبـدالرحمن فهمي : تسلسل ١٥٣٢/٣ ص ٤٦٢

٣ - رقم النقد ٥٨١ انظر *Lavoix*: Vol. 1. p. 139.

٤ - رقم النقد ٦٦٢ انظر *Tiesenhausen*: p. 64.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٧٨	فضة	٦	البريطاني	السفاح		

٥ ـ رقم النقد ٣٢٥ في مجموعة البرنسس الخاصة التي ضمت الى المتحف الاسلامي بالقاهرة بعد سنة ١٩٥٢م انظر :
Casanova (P.): Inventaire Sommaire de la Coll. des monnaies musulmanes de S. A. La Princesse Ismail (Paris 1896).
٦ ـ رقم النقد ١٧٩ انظر
Ostrup (J.): Cat des monnaies Arabes Et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musee National de Copenhagen (Copenhagen 1938)
٧ ـ رقم النقد ٢ انظر *Tornburg*: p. 12.
٨ ـ رقم النقد ٦ انظر *Lane-Poole*: Vol. 1. p. 30.

الكوفة ـ ١٣٤هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٧٩	فضة	٨٧٧٨مس	العراقي	السفاح
٨٠	فضة	١٢٠٣٤مس	العراقي	السفاح
٨١	فضة	٦١٥	برلين	السفاح
٨٢	فضة	٧	البريطاني	السفاح
٨٣	فضة	٦١٦	لنينغراد	السفاح
٨٤	فضة	٤	السويد	السفاح
٨٥	فضة	٧	لنينغراد	السفاح

الوجه:
مركز :
مثل تسلسل (١)
هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة اربع وثلثين ومئه

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (١)

المصـــادر :
١ ـ النقدان المرقمان ٨٧٧٨مس و ١٢٠٣٤مس انظر السجل العام للمسكوكات
٢ ـ رقم النقد ٦١٥ انظر *Nützel*: Vol. 1. p. 113.
٣ ـ رقم النقد ٧ انظر *Lane-Poole*: Vol. 1. p. 30.
٤ ـ رقم النقد ٦٦٦ انظر *Tiesenhausen* II p. 65.
٥ ـ رقم النقد ٤ انظر *Tornburg*: p. 12.
٦ ـ رقم النقد ٧ انظر *Dorn*: p. 5 Part 11.

الكوفة ـ ١٣٥هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٨٦	فضة	٣٨٤٠مس	العراقي	السفاح
٨٧	فضة	٦١٦	برلين	السفاح
٨٨	فضة	٨	البريطاني	السفاح
٨٩	فضة	١٦٨٤٣/٢	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٩٠	فضة	١٥٥	اسطنبول	السفاح
٩١	فضة	٢٥٢	دارالكتب المصرية	السفاح
٩٢	فضة	٣٢٦	الاسلامي بالقاهرة	السفاح
٩٣	فضة	١٨٤	كوبنهاجن	السفاح
٩٤	فضة	٦٧٦	لنينغراد	السفاح

الوجه:
مركز :
مثل تسلسل (١)
هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفة سنة خمس وثلثين
ومئة

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (١)

المصـــادر :
١ ـ رقم النقد ٣٨٤٠مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي
٢ ـ رقم النقد ٦١٦مس انظر *Nützel*: Vol. 1. p. 113.
٣ ـ رقم النقد ٨ انظر *Lane-Poole*: Vol. 1. p. 36.
٤ ـ رقم النقد ١٦٨٤٣/٢ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ١٥٣٤ ص ٤٦٢
٥ ـ رقم النقد ١٥٥ انظر *Ibrahim Artuk*: p. 40
٦ ـ رقم النقد ٢٥٢ انظر *Lane-Poole*: Khed. Lib. p. 32.
٧ ـ رقم النقد ٣٢٦ انظر *Casanova* II no. 326.
٨ ـ رقم النقد ١٨٤ انظر *Ostrup*: no. 184.
٩ ـ رقم النقد ٦٧٦ انظر *Tiesenhausen*: p. 66.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر
الكوفة ـ ١٣٦هـ					مركز :	مركز وهامش :
٩٥	فضة	٢٠٨مس	العراقي	المنصور	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (٥٠)
٩٦	فضة	٤١٧مس	العراقي	المنصور		
٩٧	فضة	٨/٦١٧	برلين	المنصور		
٩٨	فضة	٩	البريطاني	المنصور		
٩٩	فضة	٦/٣٠٥	اسطنبول	المنصور		
١٠٠	فضة	٥٨٢م	باريس	المنصور		
١٠١	فضة	٢٥٣	دارالكتب المصرية	المنصور		
١٠٢	فضة	٦٨٤	لنينغراد	المنصور		
١٠٣	فضة	١٥٦	اسطنبول	المنصور		
١٠٤	فضة	٨	السويد	المنصور		

هامش :

بسم الله ضـرب هذا الدرهم
بالكوفة سنة ست وثلثـين
ومئـة

المصـادر :

١ ـ النقدان المرقمان ٢٠٨ و ٤١٧مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي
٢ ـ النقدان المرقمان ٨/٦١٧ انظر Nützel: Vol. 1. p. 113
٣ ـ رقم النقد ٩ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 30.
٤ ـ النقدان المرقمان ٦/٣٠٥ انظر اسماعيل غالب ـ ص١٠٧
٥ ـ رقم النقد ٥٨٢ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 139.
٦ ـ رقم النقد ٢٥٣ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 32.
٧ ـ رقم النقد ٦٨٤ انظر Tiesenhausen: p. 64.
٨ ـ رقم النقد ١٥٦ انظر Ibrahim Artuk: p. 40.
٩ ـ رقم النقد ٨ Tornburg: p. 13.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر
الكوفة ـ ١٣٧هـ					مركز :	مركز وهامش :
١٠٥	فضة	١١١٧٥مس	العراقي	المنصور	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (٥٠)
١٠٦	فضة	٣٧٢مس	العراقي	المنصور		
١٠٧	فضة	٩٠ص	العراقي	المنصور		
١٠٨	فضه	٦٧٧	برلين	المنصور		
١٠٩	فضة	K٥٧	البريطاني	المنصور		
١١٠	فضة	١٦٨٤٣/٣	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
١١١	فضة	٣٤٨	اسطنبول	المنصور		
١١٢	فضة	٦٣٩	باريس	المنصور		
١١٣	فضة	٢٩٣	دارالكتب المصرية	المنصور		
١١٤	فضة	٦٨٩	لنينغراد	المنصور		
١١٥	فضة	٣٦٥	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
١١٦	فضة	١١	السويد	المنصور		

هامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفة سنة سبع وثلثين ومئه

المصـادر :

١ ـ النقدان المرقمان ١١١٧٥مس و ٣٧٢مس انظر السجل العـام للمسكوكات
٢ ـ رقم النقد ٩٠ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي
٣ ـ رقم النقد ٦٧٧ انظر Nützel: Vol 1: p. 121.
٤ ـ رقم النقد K ٥٧ انظر Lane-Poole. Vol. IX.
٥ ـ رقم النقد ١٦٨٤٣/٣ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ١٥٩٦ ص ٤٧٩
٦ ـ رقم النقد ٣٤٨ انظر اسماعيل غالب ـ ص١٢٠
٧ ـ رقم النقد ٦٣٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 150.
٨ ـ رقم النقد ٢٩٣ انظر Lane-Poole. Khed. Lib. p. 37.
٩ ـ رقم النقد ٦٨٩ انظر Tiesenhausen: p. 67.
١٠ـ رقم النقد ١١ انظر Tornburg: p. 13.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ١٣٨هـ						
١١٧	فضة	٢١٥	اسطنبول	المنصور	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثمان وثلثين ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
١١٨	فضة	٦٧٨	برلين	المنصور		
١١٩	فضة	٢٥٥	دارالكتب المصرية	المنصور		
١٢٠	فضة	٦٩٢	لنينغراد	المنصور		
١٢١	فضة	١٣	لنينغراد	المنصور		

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٢١٥ انظر Ibrahim Artuk: p. 54.
٢ ـ رقم النقد ٦٧٨ انظر Nützel: Vol. 1. p. 121.
٣ ـ رقم النقد ٢٥٥ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 33.
٤ ـ رقم النقد ٦٩٢ انظر Tiesenhausen: p. 67.
٥ ـ رقم النقد ١٣ انظر Dorn: p. 6. Part II.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ١٣٩هـ						
١٢٢	فضة	١١٠٠٢مس	العراقي	المنصور	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وثلثين ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
١٢٣	فضة	١١٠٠١مس	العراقي	المنصور		
١٢٤	فضة	٤١٨مس	العراقي	المنصور		
١٢٥	فضة	٢٨٤٨مس	العراقي	المنصور		
١٢٦	فضة	٣٧٣مس	العراقي	المنصور		
١٢٧	فضة	٩٣ص	العراقي	المنصور		
١٢٨	فضة	١٦٨٤٣/٤	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
١٢٩	فضة	١٧٧١٥	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
١٣٠	فضة	٥١/٣٤٩	اسطنبول	المنصور		
١٣١	فضة	٦٧٩	برلين	المنصور		
١٣٢	فضة	٦٤٠	باريس	المنصور		
١٣٣	فضة	٦٩٩	لنينغراد	المنصور		
١٣٤	فضة	١٥	لنينغراد	المنصور		
١٣٥	فضة	٥٨	البريطاني	المنصور		

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ١١٠٠١/٢مس و ٤١٨مس و ٢٨٤٨مس و ٣٨٣ انظر السجل العام للمسكوكات
٢ ـ رقم النقد ٩٣ انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي
٣ ـ النقدان المرقمان ١٦٨٤٣/٤ و ١٧٧١٥ انظر عبدالرحمن فهمي : تسلسل ٨/١٥٩٧ ص٤٨٠
٤ ـ النقود المرقمة ٥١/٣٤٩ انظر اسماعيل غالب : ص١٢١ .
٥ ـ رقم النقد ٦٧٩ انظر Nützel: Vol. 1. p. 121.
٦ ـ رقم النقد ٦٤٠ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 150.
٧ ـ رقم النقد ٦٩٩ انظر Tiesenhausen: p. 68.
٨ ـ رقم النقد ١٥ انظر Dorn: p. 6. Part II.
٩ ـ رقم النقد ٥٨ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 46.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ١٤٠هـ						
١٣٦	فضة	٢٧٤١مس	العراقي	المنصور	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربعين ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
١٣٧	فضة	٩٤ص	العراقي	المنصور		
١٣٨	فضة	٦٠/٥٩	البريطاني	المنصور		
١٣٩	فضة	١٦٨٤٣/٥	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
١٤٠	فضة	٣/٣٥٢	اسطنبول	المنصور		
١٤١	فضة	٦٨٠	برلين	المنصور		
١٤٢	فضة	٦٤١	باريس	المنصور		
١٤٣	فضة	٢٩٥	دارالكتب المصرية	المنصور		

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٢٧٤١مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي
٢ ـ رقم النقد ٩٤ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي
٣ ـ النقدان المرقمان ٦٠/٥٩ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 46.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
١٤٤	فضة	١٥	السويد	المنصور
١٤٥	فضة	٧٠٥	لنينغراد	المنصور
١٤٦	فضة	١٦	لنينغراد	المنصور
١٤٧	فضة	٦٣٧	الاسلامي بالقاهرة	المنصور

الوجـــه / الظهـــر :

٤ ـ رقم النقد ١٦٨٤٣/٥ انظر عبدالرحمن فهمي : تسلسل ١٥٩٩ ص ٤٨٠

٥ ـ النقدان المرقمان ٣٥٢/٣ انظر اسماعيل غالب ـ ص١٢١

٦ ـ رقم النقد ٦٨٠ انظر Nützel: Vol 1. p. 121.

٧ ـ رقم النقد ٦٤١ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 150.

٨ ـ رقم النقد ٢٩٥ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.

٩ ـ رقم النقد ١٥ انظر Tornburg: p. 14.

١٠ـ رقم النقد ٧٠٥ انظر Tiesenhausen: p. 69.

١١ـ رقم النقد ١٦ انظر Dorn: p. 6. Part II

١٢ـ رقم النقد ٦٣٧ انظر Casanova: no. 637.

الكوفة ـ ١٤١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
١٤٨	فضة	١٠١٢٣مس	العراقي	المنصور
١٤٩	فضة	١٣٧٥مس	العراقي	المنصور
١٥٠	فضة	١٢٣٤٨مس	العراقي	المنصور
١٥١	فضة	٩٧ص	العراقي	المنصور
١٥٢	فضة	٦١	البريطاني	المنصور
١٥٣	فضة	٣٥٤/٥	اسطنبول	المنصور
١٥٤	فضة	٦٨١	برلين	المنصور
١٥٥	فضة	٦٤٢	باريس	المنصور
١٥٦	فضة	٢٢٢	جمعيةالنميات الامريكية	المنصور
١٥٧	فضة	١٨	لنينغراد	المنصور

الوجه — مركز : مثل تسلسل (١)

هامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة احدى واربعين
ومئه

الظهر — مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ١٠١٢٣مس و ١٣٧٥مس و ١٢٣٤٨مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ ـ رقم النقد ٩٣ انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي

٣ ـ رقم النقد ٦١ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 46.

٤ ـ النقدان المرقمان ٣٥٤/٥ انظر اسماعيل غالب ـ ص١٢٢

٥ ـ رقم النقد ٦٨١ انظر Nützel: Vol. 1. 122.

٦ ـ رقم النقد ٦٤٢ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 150.

٧ ـ رقم النقد ٢٢٢ انظر Miles: p. 57..

٨ ـ رقم النقد ١٨ انظر Dorn: p. 6. Part II.

الكوفة ـ ١٤٢هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
١٥٨	فضة	١٢٠٣٩مس	العراقي	المنصور
١٥٩	فضة	١٢٠٣٨مس	العراقي	المنصور
١٦٠	فضة	١٢٠٣٧مس	العراقي	المنصور
١٦١	فضة	٦٢	البريطاني	المنصور
١٦٢	فضة	٣٥٦/٧	اسطنبول	المنصور
١٦٣	فضة	٦٨٢	برلين	المنصور
١٦٤	فضة	٦٤٣	باريس	المنصور
١٦٥	فضة	٧١٦	لنينغراد	المنصور
١٦٦	فضة	٢١٩	اسطنبول	المنصور
١٦٧	فضة	٢٩٦	دارالكتب المصرية	المنصور
١٦٨	فضة	١٩	لنينغراد	المنصور

الوجه — مركز : مثل تسلسل (١)

هامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفة سنة اثنين واربعين
ومئه

الظهر — مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ١٢٠٣٧/٩ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ٦٢ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 46.

٣ ـ النقدان المرقمان ٣٥٦/٧ انظر اسماعيل غالب ـ ص ١٢٢

٤ ـ رقم النقد ٦٨٢ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجــه	الظهــر

٥ ـ رقم النقد ٦٤٣ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 150.
٦ ـ رقم النقد ٧١٦ انظر Tiesenhausen: p. 70.
٧ ـ رقم النقد ٢١٩ انظر Ibrahim Artuk: p. 54.
٨ ـ رقم النقد ٢٩٦ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.
٩ ـ رقم النقد ١٩ انظر Dorn: p. 6. Part II.

الكوفة ـ ١٤٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
١٦٩	فضة	١٣٧٧مس	العراقي	المنصور
١٧٠	فضة	٥٧٨مس	العراقي	المنصور
١٧١	فضة	٩٨ص	العراقي	المنصور
١٧٢	فضة	٦٣	العراقي	المنصور
١٧٣	فضة	٩/٣٥٨	اسطنبول	المنصور
١٧٤	فضة	٦٤٤	باريس	المنصور
١٧٥	فضة	٢٩٧	دارالكتب المصرية	المنصور
١٧٦	فضة	٢٣	لنينغراد	المنصور
١٧٧	فضة	٤/٦٨٣	برلين	المنصور
١٧٨	نحاس	١٥٠٤مس	العراقي	المنصور
١٧٩	نحاس	٢/٢٠٩٩	برلين	المنصور
١٨٠	نحاس	١٦٠٢	باريس	المنصور

الوجه:
مركز :
مثل تسلسل (١)
هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة ثلث وأربعين
ومئه
اما النقود النحاسية فتقرا في
مركز :
لا إلـه الا
الله والحمد لله
والله أكبر

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (٥٠)
مركز :
صلى الله
على محمد
النبي
هامش :
ضرب بالكوفه سنة ثلث
اربعين ومئه

المصــادر :

١ ـ النقدان المرقمان ١٣٧٧مس و ٥٧٨مس انظر السجل العــام للمسكوكات
٢ ـ رقم النقد ٩٨ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي
٣ ـ رقم النقد ٦٣ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 47.
٤ ـ النقدان المرقمان ٩/٣٥٨ انظر اسماعيل غالب ص ١٢٣/١٢٢
٥ ـ رقم النقد ٦٤٤ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 151.
٦ ـ رقم النقد ٢٩٧ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.
٧ ـ رقم النقد ٢٣ انظر Dorn: p. 7. Part II.
٨ ـ النقدان المرقمان ٤/٦٨٣ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.
٩ ـ رقم النقد ١٥٠٤مس انظر السجل العام للمسكوكات
١٠ ـ النقود المرقمة ٢/٢٠٩٩ انظر Nützel: Vol. 1. p. 331.
١١ ـ رقم النقد ١٦٠٢ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 446.

الكوفة ـ ١٤٤هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
١٨١	فضة	٩٨٤٠مس	العراقي	المنصور
١٨٢	فضة	٩٤٣٩مس	العراقي	المنصور
١٨٣	فضة	١٣٧٧مس	العراقي	المنصور
١٨٤	فضة	١٣٧٦مس	العراقي	المنصور
١٨٥	فضة	٩٤٧٩مس	العراقي	المنصور
١٨٦	فضة	٦/٦٤	البريطاني	المنصور
١٨٧	فضة	١٦٨٤٣/٦	الاسلامي بالقاهرة	المنصور

الوجه:
مركز :
مثل تسلسل (١)
هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفة سنة اربع وأربعين
ومئــه

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (٥٠)

المصــادر :

١ ـ النقود المرقمة ٩٨٤٠مس و ٩٤٣٩مس و ١٣٧٧مس و ١٣٧٦ و ٩٤٧٩مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
١٨٨	فضة	١/٣٦٠	اسطنبول	المنصور	٢ ـ النقود المرقمة ٦/٦٤ انظر	Lane-Poole: Vol. 1. p. 47.
١٨٩	فضة	٦٨٥	برلين	المنصور	٣ ـ رقم النقد ١٦٨٤٣/٦ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ١٦٠٠	
١٩٠	فضة	٦٤٥	باريس	المنصور	ص ١/٤٨٠	
١٩١	فضة	٧٢٧	لنينغراد	المنصور	٤ ـ النقدان المرقمان ١/٣٦٠ انظر اسماعيل غالب ـ ص١٢٣	
١٩٢	فضة	٢٢١	اسطنبول	المنصور	٥ ـ رقم النقد ٦٨٥ انظر	Nützel: Vol. 1. p. 122.
١٩٣	فضة	٢٤	السويد	المنصور	٦ ـ رقم النقد ٧٢٧ انظر	Tiesenhausen: p. 72.
١٩٤	فضة	٣٦٨	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	٧ ـ رقم النقد ٢٢١ انظر	Ibrahim Artuk: p. 55.
					٨ ـ رقم النقد ٢٤ انظر	Tornburg: p. 15.
١٩٥	فضة	٢٩٨	دار الكتب المصرية	المنصور	٩ ـ رقم النقد ٣٦٨ انظر	Casanova: no. 368.
					١٠ـ رقم النقد ٢٩٨ انظر	Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.
١٩٦	فضة	٢٠٠	كوبنهاجن	المنصور	١١ـ رقم النقد ٢٠٠ انظر	Ostrup: no. 200.
١٩٧	فضة	٢٥	لنينغراد	المنصور	١٢ـ رقم النقد ٢٥ انظر	Dorn: p. 7. Part II.

الكوفة ـ ١٤٥هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
					مركز :	مركز وهامش :
١٩٨	فضة	٩٤٧٨مس	العراقي	المنصور	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (٥٠)
١٩٩	فضة	١٦٨٤٣/٧	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٢٠٠	فضة	١٧٦١٠/٢	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	بالكوفه سنة خمس واربعين	
					ومئه	
٢٠١	فضة	٣/٣٦٢	اسطنبول	المنصور	المصادر :	
٢٠٢	فضة	٦٨٦	برلين	المنصور		
٢٠٣	فضة	٦٤٦	باريس	المنصور	١ ـ رقم النقد ٩٤٧٨مس انظر السجل العام للمسكوكات الاسلامية	
٢٠٤	فضة	٢٢٢	اسطنبول	المنصور	٢ ـ النقدان المرقمان ١٦٨٤٣/٧ و ١٧٦١٠/٢ انظر عبدالرحمن فهمي	
٢٠٥	فضة	٢٥	السويد	المنصور	تسلسل ١٦٠١/٢ ص٤٨١	
٢٠٦	فضة	٣٧٠	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	٣ ـ النقود المرقمة ٤/٣٦٢ انظر اسماعيل غالب ص١٢٣	
					٤ ـ رقم النقد ٦٨٦ انظر	Nützel: Vol. 1. p. 122.
٢٠٧	فضة	٢٩٩	دار الكتب المصرية	المنصور	٥ ـ رقم النقد ٦٤٦ انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 151.
					٦ ـ رقم النقد ٢٢٢ انظر	Ibrahim Artuk: p. 55.
٢٠٨	فضة	٣١	لنينغراد	المنصور	٧ ـ رقم النقد ٢٥ انظر	Tornburg: p. 15.
					٨ ـ رقم النقد ٣٧٠ انظر	Casanova: no. 370.
					٩ ـ رقم النقد ٢٩٩ انظر	Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.
					١٠ـ رقم النقد ٣١ انظر	Dorn: p. 7. Part II.

الكوفة ـ ١٤٦هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
					مركز :	مركز وهامش :
٢٠٩	فضة	١٠٩٧٩مس	العراقي	المنصور	مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (٥٠)
٢١٠	فضة	٩٤٧٧	العراقي	المنصور	هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٢١١	فضة	٣٧٧مس	العراقي	المنصور	بالكوفة سنة ست واربعين	
٢١٢	فضة	١٦٨٤٣/١	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	ومئه	
					المصادر :	
٢١٣	فضة	١٧٦١٠	العراقي	المنصور	١ ـ النقود المرقمة ١٠٩٧٩مس و ٣٧٧مس و ٩٤٧٧مس انظر السجل	
٢١٤	فضة	٨/٦٨٧	برلين	المنصور	العام للمسكوكات	

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢١٥	فضة	٦٤٧	باريس	المنصور		
٢١٦	فضة	٧٤٦	لنينغراد	المنصور		
٢١٧	فضة	٦٥ a	البريطاني	المنصور		
٢١٨	فضة	٣٧١	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
٢١٩	فضة	٦/٣٦٥	اسطنبول	المنصور		
٢٢٠	فضة	٢٢٣	اسطنبول	المنصور		
٢٢١	فضة	٣٠٠	دارالكتب المصرية	المنصور		
٢٢٢	فضة	٣٢	لنينغراد	المنصور		

٢ ــ النقدان المرقمان ٨/١٦٨٤٣ و ١٧٦١٠ انظر عبدالرحمن فهمي ــ تسلسل ١٦٠٣/٤ ص٤٨١

٣ ــ النقدان المرقمان ٦/٦٨٧ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.

٤ ــ رقم النقد ٦٤٧ انظر Laviox: Vol. 1. p. 151.

٥ ــ رقم النقد ٧٤٦ انظر Tiesenhausen: p. 74.

٦ ــ رقم النقد ٦٥ a انظر Lane-Poole: Vol. IX.

٧ ــ رقم النقد ٣٧١ انظر Casanova: no. 371.

٨ ــ النقدان المرقمان ٦/٣٦٥ انظر اسماعيل غالب ص١٢٤

٩ ــ رقم النقد ٢٢٣ انظر Ibrahim Artuk: p. 55.

١٠ــ رقم النقد ٣٠٠ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.

١١ــ رقم النقد ٣٢ انظر Dorn: p. 7. Part II.

الكوفة ــ ١٤٧هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٢٣	فضة	٤٢٣مس	العراقي	المنصور	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة سبع واربعين ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
٢٢٤	فضة	١١٠٠٢مس	العراقي	المنصور		
٢٢٥	فضة	١٠٢ص	العراقي	المنصور		
٢٢٦	فضة	٦٦	البريطاني	المنصور		
٢٢٧	فضة	ب٤/١٧٦١٠	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
٢٢٨	فضة	٤/١٧٦١٠	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
٢٢٩	فضة	٩/١٦٨٤٣	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
٢٣٠	فضة	٢٢٤	اسطنبول	المنصور		
٢٣١	فضة	٦٨٩	برلين	المنصور		
٢٣٢	فضة	٣٧٢	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
٢٣٣	فضة	٣٠١	دارالكتب المصرية	المنصور		
٢٣٤	فضة	٣٨	لنينغراد	المنصور		

المصادر :

١ ــ النقدان المرقمان ٤٢٣مس و ١١٠٠٢مس انظر السجل العام المسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ــ رقم النقد ١٠٢ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي

٣ ــ رقم النقد ٦٦ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 47.

٤ ــ النقود المرقمة ب٤/١٧٦١٠ وع/٤ و ٩/١٦٨٤٣ انظر عبدالرحمن فهمي ــ تسلسل ٧/١٦٠٥ ص٤٨٢

٥ ــ رقم النقد ٢٢٤ انظر Ibrahim Artuk: p. 505.

٦ ــ رقم النقد ٦٨٩ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.

٧ ــ رقم النقد ٣٧٢ انظر Casanova: no. 372.

٨ ــ رقم النقد ٣٠١ انظر LanePoole: Khed. Lib. p. 37.

٩ ــ رقم النقد ٣٨ انظر Dorn: p. 8. Part II.

الكوفة ــ ١٥٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٣٥	نحاس	٩١	اسطنبول	المهدي	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفه سنة ثمان وخمسين ومئه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠) وباضافة (بخ) في اسفل المركز

المصادر :

١ ــ رقم النقد ٩١ انظر : مسكوكات قديمة اسلامية ص٢٧ (استانبول ١٣١٨هـ)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ١٥٩هـ						
٢٣٦	نحاس	٤٧٧١مس	العراقي	المهدي	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وخمسين ومئه	مركز : مثل تسلسل (٢٣٥)

المصـــــدر :

١ ـ رقم النقد ٤٧٧١مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ١٦٠هـ						
٢٣٧	نحاس	٢٩٤٦مس	العراقي	المهدي	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) وباضافة كلمة(بركه) في الاسفل
٢٣٨	نحاس	١١٢	البريطاني	المهدي	(لا يوجد هامش)	هامش : مما أمر به المهدي محمد امير المؤمنين بالكوفه سنة ستين ومئه
٢٣٩	نحاس	٥/٩٠٤	لنينغراد	المهدي		

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٢٩٤٦مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١١٢ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 204-5.

٣ ـ النقدان الرقمان ٥/٩٠٤ Tiesenhausen: p. 96.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
الكوفة ـ ١٦٣هـ				
٢٤٠	نحاس	٤٦٢٠مس	العراقي	المهدي
٢٤١	نحاس	٨٦١٣مس	العراقي	المهدي
٢٤٢	نحاس	٤٧٧٣مس	العراقي	المهدي
٢٤٣	نحاس	٤٦٢٨مس	العراقي	المهدي
٢٤٤	نحاس	٢٩٤٩مس	العراقي	المهدي
٢٤٥	نحاس	٢٩٤٧مس	العراقي	المهدي
٢٤٦	نحاس	٨٦١٣مس	العراقي	المهدي
٢٤٧	نحاس	١١٣	البريطاني	المهدي
٢٤٨	نحاس	٢٠٤٦٨/١	الاسلامي بالقاهرة	المهدي
٢٤٩	نحاس	٩/٢١٣٨	برلين	المهدي
٢٥٠	نحاس	٢/٢١٤٠	برلين	المهدي
٢٥١	نحاس	٥/١٦٠٣	باريس	المهدي
٢٥٢	نحاس	٢/٨٦٠	دار الكتب المصرية	المهدي
٢٥٣	نحاس	٣٨٧	جمعية النميات الامريكية	المهدي

الوجه — مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)

الظهر — مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧)

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ٤٦٢٠مس و ٨٦١٣مس و ٤٧٧٣مس و ٤٦٢٨مس و ٢٩٤٩مس و ٢٩٤٧مس و ٨٦١٣مس (كلمة عدل) انظر السجل العام للمسكوكات

٢ ـ رقم النقد ١١٣ (كلمة عدل بدل بركه) انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 205.

٣ ـ رقم النقد ٢٠٤٦٨ (وجود كلمة عدل) انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٧٥٣ ص٧٧١

٤ ـ النقدان المرقمان ٩/٢١٣٨ (اسحق) بدل (بركه) Nützel: Vol. 1. p. 340.

٥ ـ النقود المرقمة ٢/٢١٤٠ (عدل) بدل (اسحق) انظر Nützel: Vol. 1. p. 340.

٦ ـ النقود المرقمة ١٦٠٣ (اسحق) بدل (بركه) ٥/١٦٠٤ (عـــدل) بدل (اسحق) انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 120.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٥٤	نحاس	٧/٩٤٦	لنينغراد	المهدي		
٢٥٥	نحاس	٥٦١مس م	العراقي	المهدي		

٧ ـ النقود المرقمة ٢/٨٦٠ (عدل) بدل (بركه)
Lavoix: Vol. 1. p. 446-7.
٨ ـ رقم النقد ٣٨٧ (اسحق) بدل (بركه) انظر Miles: p. 117.
٩ ـ النقدان المرقمان ٧/٩٤٦ (عدل) بدل (بركه)
Tiesenhausen: p. 120.
١٠ـ رقم ٥٦١مس م انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

الكوفة ـ ١٦٥هـ

٢٥٦	نحاس	٥/١١٤	البريطاني	المهدي	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) ولكن (خمس وستين) بدل (ستين)	وباضافة كلمة (عدل) او (سحق) في اسفل المركز بدل (بركه)
٢٥٧	نحاس	٧٧٦	اسطنبول	المهدي		
٢٥٨	نحاس	٣٨٨	جمعية النميات الامريكية	المهدي		
٢٥٩	نحاس	٩٨٢	لنينغراد	المهدي		

المصـــادر :
١ ـ النقدان المرقمان ٥/١١٤ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 205.
٢ ـ رقم النقد ٧٧٦ انظر اسماعيل ـ ص٢٨٨
٣ ـ رقم النقد ٣٨٨ (اسحق) بدل (بركه) Miles: p. 117.
٤ ـ رقم النقد ٩٨٢ انظر Tiesenhausen: p. 107.

الكوفة ـ ١٦٦هـ

٢٦٠	فضة	٨٩٣٣مس	العراقي	المهدي	مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) ولكن (عدل) في اسفل المركز بدل (بركه)
٢٦١	نحاس	٨٤٦٧مس	العراقي	المهدي		
٢٦٢	نحاس	٢٩٤٨مس	العراقي	المهدي		
٢٦٣	نحاس	١١٢٨٢مس	العراقي	المهدي		
٢٦٤	نحاس	١١٦	البريطاني	المهدي		
٢٦٥	نحاس	١٦٩٨٨/٢	الاسلامي بالقاهرة	المهدي		
٢٦٦	نحاس	٨/٧٧٧	اسطنبول	المهدي		
٢٦٧	نحاس	٢١٤٣	برلين	المهدي		
٢٦٨	نحاس	٧/١٦٠٦	باريس	المهدي		
٢٦٩	نحاس	٨/١٠٠٧	لنينغراد	المهدي		

المصـــادر :
١ ـ النقود المرقمة ٨٩٣٢مس و ٨٤٦٧مس و ٢٩٤٨مس و ١١٢٨٢مس انظر السجل العام
٢ ـ رقم النقد ١١٦ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 205.
٣ ـ رقم النقد ١٦٩٨٨/٢ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٧٥٤ ص ٧٧١
٤ ـ النقدان المرقمان ٨/٧٧٧ انظر اسماعيل غالب ـ ص٢٨٩
٥ ـ رقم النقد ٢١٤٣ انظر Nützel: Vol. 1. p. 340.
٦ ـ رقم ٧/١٦٠٦ انظر Lavoix: vol. 1. p. 447-8.
٧ ـ رقم النقدين ٨/١٠٠٧ Tiesenhausen: p. 40.

الكوفة ـ ١٦٧هـ

٢٧٠	نحاس	٤٦١٩مس	العراقي	المهدي	مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) (سبع وستين) بدل (ستين)
٢٧١	نحاس	٤٦٢٢مس	العراقي	المهدي		
٢٧٢	نحاس	٤٩٢٣مس	العراقي	المهدي		
٢٧٣	نحاس	١١٢٦٦مس	العراقي	المهدي		
٢٧٤	نحاس	٥٦٧مس م	العراقي	المهدي		
٢٧٥	نحاس	٨/١١٧	البريطاني	المهدي		
٢٧٦	نحاس	١٦٩٨٨/١	الاسلامي بالقاهرة	المهدي		

المصـــادر :
١ ـ النقود المرقمة ٤٦١٩مس و ٤٦٢٢مس و ٤٩٢٣مس و ١١٢٦٦ و ٥٦٧مس م انظر السجل العام للمسكوكات
٢ ـ النقدان المرقمان ٨/١١٧ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 206.
٣ ـ رقم النقد ١٦٩٨٨/١ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٧٥٥ ص٧٧٢

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٧٧	نحاس	١٦٠٨	باريس	المهدي	٤ ـ رقم النقد ١٦٠٨ انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 448.
٢٧٨	نحاس	٣/١٠٣١	برلين	المهدي	٥ ـ النقود المرقمة ٣/١٠٣١ (عدل) بدل (بركه) انظر	Nützel: Vol. 1. p. 112.

الكوفة ـ ٧ × ١

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
					مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) والكن (يزيد) بدل (بركه) ، كلمة (ستين) غير واضحة
٢٧٩	نحاس	٢٠٤٧٢	الاسلامي بالقاهرة	المهدي		
٢٨٠	نحاس	٢٠٤٥٥/٤	الاسلامي بالقاهرة	المهدي		

المصـــادر :

١ ـ النقدان المرقمان ٢٠٤٧٢ و ٢٠٤٥٥/٤ انظر عبدالرحمن الفهمي تسلسل ٢٧٥٨ ص٧٧٣

الكوفة ـ ١٦٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٨١	نحاس	٦/١٠٥٥	لنينغراد	المهدي	مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) (ثمان وستين) بدل (ستين)

المصـــادر :

١ ـ النقدان المرقمان ٦/١٠٥٥ انظر Tiesenhausen: p. 115.

الكوفة ـ ١٦٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
					مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) (تسع وستين) بدل (ستين) اما نقد (متحف برلين) فانه يعود للخليفة الهادي
٢٨٢	نحاس	١١٩	البريطاني	المهدي		
٢٨٣	نحاس	٢١٥٠	برلين	المهدي		
٢٨٤	نحاس	١٠٥٧	لنينغراد	المهدي		
٢٨٥	نحاس	٢١٦٩	برلين	الهادي		

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ١١٩ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 206.

٢ ـ النقد المرقم ٢١٥٠ انظر Nützel: Vol. 1. p. 341.

٣ ـ رقم النقد ١٠٥٧ انظر Tiesenhausen: p. 115.

٤ ـ رقم النقد ٢١٦٩ يخص الخليفة الهادي وقد نقش في مركز الظهر (بركه) وفي الهامش (مما امر به عبدالله موسى امير المؤمنين بالكوفه سنة تسع وستين ومئه) انظر Nützel: Vol. 1. p. 345.

الكوفة ـ ١٧١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٢٨٦	نحاس	٥٤٤مس	العراقي	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) هامش : بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفه سنة احدى وتسعين ومئه

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٥٤٤مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

الكوفة ـ ١٧٥هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٢٨٧	نحاس	٥٥٩مس م	العراقي	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١) (النصوص غير واضحة نتيجة تآكل مادة النحاس)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) هامش : بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفه سنة خمس وسبعين ومئه

المصـــــادر :

١ ـ رقم النقد ٥٥٩مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

الكوفة ـ ١٧٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٢٨٨	فضة	١٦٦ص	العراقي	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١) (لا يوجد هامش)	مركز : محمد رسول الله مما أمر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين جعفر هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وسبعين ومئه
٢٨٩	فضة	٤٢٣	اسطنبول	الرشيد		
٢٩٠	فضة	١٢٦٣	لنينغراد	الرشيد		

المصـــــادر :

١ ـ رقم النقد ١٦٦ص ،انظر سجل العراق الخاص .
٢ ـ رقم النقد ٤٢٣ انظر Ibrahim Artuk: p. 101.
٣ ـ رقم النقد ١٢٦٣ انظر Tiesenhausen: p. 138.

الكوفة ـ ١٨٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٢٩١	فضة	٢٣٩	جمعية النميات الامريكية	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١) (لا يوجد هامش)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٨٨) (ثمانين) بدل (تسع وسبعين)
٢٩١ أ	فضة	٢٧٩٤	لنينغراد	الرشيد		

المصـــــادر :

١ ـ رقم النقد ٢٣٩ انظر Miles: p. 62.
٢ ـ رقم النقد ٢٧٩٤ انظر Tiesenhausen: p. 283.

الكوفة ـ ١٨٤هـ(؟)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٢٩٢	فضة	٢٨٨	لنينغراد	الرشيد	١ ـ رقم النقد ٢٨٨ انظر	Dorn: p. 24 Part. II.
٢٩٣	نحاس	١٦٠٩	باريس	الامين وتاريخه ×١٩	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) هامش : مما أمر به امير المؤمنين بالكوفه سنة ٠٠٠٠ وتسعين ومئه

المصـــــادر :

١ ـ رقم النقد ١٦٠٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 449.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر

الكوفة – ١٩٥هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٢٩٤	نحاس	٢٨٣٩مس	العراقي	الامين
٢٩٥	نحاس	٤١٧٠٥مس	العراقي	الامين
٢٩٦	نحاس	١٨٨ص	العراقي	الامين
٢٩٧	نحاس	٧٧٩	اسطنبول	الامين
٢٩٨	نحاس	٣٨٩	مايلز	الامين

الوجه: مركز : مثل تسلسل (١)

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٩٣) رقم الآحاد (خمس) واضحة ، العسلامة (م) في الاعلى (ر) في الاسفل

المصـــادر :

١ – النقدان المرقمان ٢٨٣٩مس و ٤١٧٠٥مس انظر السجل العـــام للمسكوكات

٢ – رقم النقد ١٨٨ص انظر سجل الصراف الخاص

٣ – رقم النقد ٧٧٩ انظر اسماعيل غالب – ص٢٨٩

٤ – رقم النقد ٣٨٩ انظر Miles: p. 118.

نجمة بدل (م) في أعلى المركز وهلال بدل (ر) في الاسفل

الكوفة – ١٩٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٢٩٩	فضة	٢٥٣	جمعية النميات الامريكية	ابو السرايا

الوجه:

مركز :
مثل تسلسل (١)

هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه ســـنة تسع وتسعين
ومئه

الظهر:

مركز :
فاطمي
محمــــد
رســـول
اللــــه
الاصفر

هامش :
ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كأنهم بنيـــان
مرصوص

المصــــــدر :

١ – رقم النقد ٢٥٣ انظر Miles: p. 69. Pl. VIII.

الكوفة – ٢٠٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٣٠٠	فضة	٤٣٤مس	العراقي	المأمون
٣٠١	فضة	٥٧٦مس	اسطنبول	المأمون
٣٠٢	فضة	١٣٨٦	برلين	المأمون
٣٠٣	فضة	٩١٤	باريس	المأمون

الوجه:

مركز :
مثل تسلسل (٢٩٩)

هامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة مائتين

الظهر:

مركز :
للــــه
محمد
رسول
اللــه
ذو الرياستين

المصــــادر :

١ – رقم النقد ٤٣٤ انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ – رقم النقد ٥٧٦ انظر اسماعيل غالب – ص ١٩٨

٣ – رقم النقد ١٣٨٦ انظر Nützel: Vol. 1. p. 204.

٤ – رقم النقد ٩١٤ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 224.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٠١هـ						
٣٠٤	فضة	١٦٨٨٨/١	الاسلامي بالقاهرة	المأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى ومائتين	مركز : محمد رسول الله
٣٠٥	فضة	٢٥٥	جمعية النميات الامريكية	المأمون		
٣٠٦	فضة	٥٤٥	الاسلامي بالقاهرة	المأمون		
٣٠٧	فضة	١٧١٨	لنينغراد	المأمون		

المصـــادر :

١ – رقم النقد ١٦٨٨٨/١ انظر عبدالرحمن فهمي – تسلسل ١٩٨٨ ص ٥٨٦

٢ – رقم النقد ٢٥٥ انظر Miles: p. 71

٣ – رقم النقد ٥٤٥ انظر Casanova: no. 545.

٤ – رقم النقد ١٧١٨ انظر Tiesenhausen: p. 191.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٠٢هـ						
٣٠٨	فضة	١٧٣٤	لنينغراد	المأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اثنتين ومائتين	مركز : مثل تسلسل رقم (٣٠٤)
٣٠٩	فضة	١٧٣٥	لنينغراد	المأمون		

المصـــادر :

١ – النقدان المرقمان ١٧٣٤/٥ انظر Tiesenhausen: p. 193.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٠٣هـ						
٣١٠	فضة	١٧٤٧	لنينغراد	المأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنه ثلث ومائتين	مركز : مثل تسلسل (٣٠٤)

المصـــادر :

١ – رقم النقد ١٧٤٧ انظر Tiesenhausen: p. 194.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٠٤هـ						
٣١١	فضة	١٧٥٢	لنينغراد	المأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربع ومائتين	مركز : لله محمد رسول الله
٣١٢	فضة	١٧٥٣	لنينغراد	المأمون		
٣١٣	فضة	١٧٥٤	لنينغراد	المأمون		

المصـــادر :

١ – النقود المرقمة ١٧٥٢/٤ انظر Tiesenhausen: p. 195.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٠٥هـ						
٣١٤	فضة	١٧٨٠	لنينغراد	المأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل (٣١١)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
					هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة خمس ومائتين	
					المصـــــادر :	
					١ ـ رقم النقد ١٧٨٠ انظر	Tiesenhausen: p. 197.
الكوفة ـ ٢٠٦هـ						
					مركز :	مركز :
٣١٥	فضة	٥٧٥	دار الكتب المصرية	المأمون	مثل تسلسل (٢٩٩)	مثل تسلسل (٣١١)
					هامش :	هامش :
٣١٦	فضة	١٧٨٤	لنينغراد	المأمون	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست ومائتين	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ٥٧٥ انظر	Lane-Poole: Khed. Lib. p. 72.
					٢ ـ رقم النقد ١٧٨٤ انظر	Tiesenhausen: p. 198.
الكوفة ـ ٢١٤هـ						
					مركز :	مركز :
٣١٧	فضة	١٨٢١	لنينغراد	المأمون	مثل تسلسل (٢٩٩)	مثل تسلسل (٣١٥)
					هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربع عشرومائتين	
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ١٨٢١ انظر	Tiesenhausen: p. 202.
الكوفة ـ ٢١٧هـ						
					مركز :	مركز :
٣١٨	فضة	١٣٨٧	برلين	المأمون	مثل تسلسل (٢٩٩)	مثل تسلسل (٣١٥)
٣١٩	فضة	١٨٣٢	لنينغراد	المأمون	هامش :	
٣٢٠	فضة	٤٨٢	لنينغراد	المأمون	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع عشرومائتين	
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ١٣٨٧ انظر	Nützel: Vol. 1. p. 204.
					٢ ـ رقم النقد ١٨٣٢ انظر	Tiesenhausen: p. 203.
					٣ ـ رقم النقد ٤٨٢ انظر	Dorn: p. 39. Part II.
الكوفة ـ ٢٣٧هـ						
					مركز :	مركز :
٣٢١	فضة	١٨٩٤	لنينغراد	المتوكل على الله	لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو عبدالله	الله محمد رسول الله

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
					هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنه سبع وثلثين ومائتين هامش خارجي : مثل تسلسل (٣١٥) في الظهر	المتوكل على الله هامش : مثل تسلسل (١)
					المصـــــدر :	
					١ ـ رقم النقد ١٨٩٤ انظر	Tiesenhausen : p. 210.
الكوفة ـ ٢٣٩هـ						
٣٢٢	فضة	١٩٠٥	لنينغراد	المتوكل على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنه سبع وثلثين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٢١)
٣٢٣	فضة	٥٠٦	لنينغراد	المتوكل على الله		
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ١٩٠٥ انظر	Tiesenhausen : p. 210.
					٢ ـ رقم النقد ٥٠٩ انظر	Dorn : p. 42. Part II.
الكوفة ـ ٢٤٧هـ						
٣٢٤	فضة	٥١٧	لنينغراد	المتوكل على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١) (المعتز بالله) بدل (أبو عبدالله) في المركز هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة سبع واربعـــين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٢١)
					المصـــــدر :	
					١ ـ رقم النقد ٥١٧ انظر	Dorn : p. 43. Part II.
الكوفة ـ ٢٥٢هـ						
٣٢٥	فضة	١٩٥٨	لنينغراد	المعتز بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١) بدون (المعتز بالله)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٢١) (المعتز بالله) في المركز بدل (المتوكل على الله)
					المصـــــدر :	
					١ ـ رقم النقد ١٩٥٨ انظر .	Tiesenhausen : p. 215.
الكوفة ـ ٢٥٣هـ						
٣٢٦	فضة	١٩٦١	لنينغراد	المعتز بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢٥)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٢٥)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
					هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلث وخمسين ومائتين	
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ١٩٦١ انظر	Tiesenhausen: p. 215.
الكوفة ـ ٢٦٠هـ						
					مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٢٧	فضة	٢٠٠٢	الينغراد	المعتمد على الله	مثل تسلسل (٣٢١)	مثل تسلسل (٣٢١)
٣٢٨	فضة	٣٨٥	السويد	المعتمد على الله	اضافة (جعفر) في المركز هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ستين ومائتين	(المعتمد على الله) بدل (المعتز بالله)
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ٢٠٠٢ انظر	Tiesenhausen: p. 219.
					٢ ـ رقم النقد ٣٨٥ انظر	Tornburg: p. 93.
الكوفة ـ ٢٦١هـ						
					مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٢٩	فضة	٢٠٠٨	الينغراد	المعتمد على الله	مثل تسلسل (٣٢٧)	مثل تسلسل (٣٢٧)
٣٣٠	فضة	٣٩١	السويد	المعتمد على الله	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احـــدى وستين ومائتين	
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ٢٠٠٨ انظر	Tiesenhausen: p. 219.
					٢ ـ رقم النقد ٣٩١ انظر	Tornburg: p. 93.
الكوفة ـ ٢٦٦هـ						
					مركز وهامش خارجي :	مركز :
٣٣١	ذهب	١٠٠٧	باريس	المعتمد على الله	مثل تسلسل (٣٢٨)	للـــه محمـــد
٣٣٢	ذهب	T ٣٠٠	البريطاني	المعتمد على الله	(الموفق بالله) بدل (جعفر) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احـــدى وستين ومائتين	رسـول اللـــه المعتمد على الله احمد بن الموفق بالله هامش ؟ مثل تسلسل (٣٢٧)
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم النقد ١٠٠٧ انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 252.
					٢ ـ رقم النقد T ٣٠٠ انظر	Lane-Poole: Vol. IX. p. 69.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ٢٦٨هـ						
٣٣٣	ذهب	٣٥٦	البريطاني	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثمان وستين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) بدون (لله) و (احمد بن الموفق بالله)
					المصـــادر : ١ ـ رقم النقد ٣٥٦ انظر	Lane-Poole : Vol. 1. p. 125.
الكوفة ـ ٢٧٠هـ						
٣٣٤	ذهب	١١٣٥٢مس	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة سبعين ومئتين (بدون الف في نقـد المتحف العراقي)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) (ذو الوزارتين) بدل (احمد بن الموفق بالله)
٣٣٥	ذهب	٢٠٥٩	لينينغراد	المعتمد على الله		
					المصـــادر : ١ ـ رقم النقد ١١٣٥٢مس انظر ٢ ـ رقم النقد ٢٠٥٩ انظر	السجل العام للمسكوكات الاسلامية Tiesenhausen : p. 223.
الكوفة ـ ٢٧١هـ						
٣٣٦	ذهب	٢٢٧ص	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١) اضافة اللقب (الناصر لدين الله) الى (الموفق بالله) في اسفل المركز	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣٤)
٣٣٧	ذهب	١٠٠٨	باريس	المعتمد على الله		
٣٣٨	ذهب	٣٥٦k	البريطاني	المعتمد على الله		
					المصـــادر : ١ ـ رقم النقد ٢٢٧ص انظر ٢ ـ رقم النقد ١٠٠٨ انظر ٣ ـ رقم النقد ٣٥٦k	سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي Lavoix : Vol. 1. p. 252. Lane-Poole : Vol. IX. p. 68.
الكوفة ـ ٢٧٢هـ						
٣٣٩	ذهب	٢٧٤٥مس	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة اثنين وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل (٣٣٤) بدون (ذوالوزارتين)
٣٤٠	ذهب	١٠٠٩	باريس	المعتمد على الله		
					المصـــادر : ١ ـ رقم النقد ٢٧٤٥مس انظر ٢ ـ رقم النقد ١٠٠٩ انظر	السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي Lavoix : Vol. 1. p. 252.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٧٤هـ						
٣٤١	ذهب	١٠١٠	باريس	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة أربع وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١)

المصدر :

١ – رقم النقد ١٠١٠ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 252.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٧٥هـ						
٣٤٢	ذهب	١٦٩٢٣/١	الاسلامي بالقاهرة	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة خمس وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١)

المصدر :

١ – رقم النقد ١٦٩٢٣/١ انظر عبدالرحمن ـ فهمي تسلسل ٢٣٥٩ ص ٦٤٢

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٢٧٦هـ						
٣٤٣	ذهب	١٦٩٢٣/٣	الاسلامي بالقاهرة	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة ستة وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) باضافة كلمة (القوة) في الهامش غير المحدد في (جهة اليمين) و (بجميعا) في (جهة اليسار)
٣٤٤	ذهب	٣٥٧	البريطاني	المعتمد على الله		

المصادر :

١ – رقم النقد ١٦٩٢٣/٣ انظر عبدالرحمن فهمي – تسلسل ٢٣٥٩ ص ٦٤٢

٢ – رقم النقد ٣٥٧ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 125. pl. 6.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ×٢٧هـ						
٣٤٥	فضية	٩٩٥مش	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١). (محمد بن احمد) بدل (ابو عبدالله) في السطر الاخير هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنه ٠٠٠٠ وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) (المعتمد على الله) بدل (المتوكل على الله)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
					المصـــادر :	
					١ ـ رقم ٩٩٥ ـ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي	

الكوفة ـ ٢٧٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
					مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٤٦	ذهب	١٦٩٢٧/١	الاسلامي بالقاهرة	المعتمد على الله	مثل تسلسل (٣٢١)	مثل تسلسل (٣٢١)
					(المعتمد على الله) بـــدل	(المعتمد على الله) بـــدل
٣٤٧	ذهب	١٦٩٢٧/٢	الاسلامي بالقاهرة	المعتمد على الله	(ابو عبدالله)	(المتوكل على الله)
					هامش داخلي :	
٣٤٨	ذهب	٤٣٧	السويد	المعتمد على الله	بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة ثمان وسبعين ومائتين	

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ١٦٩٢٧/١ وعلى ٢/ ١/٢٢٦٠ ص٦٤٣ لوحة ٤٨ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل

٢ ـ رقم النقد ٣٥٧ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 125 pl. 6.

الكوفة ـ ٢٨٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
					مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٤٩	ذهب	٣٧٩	البريطاني	المعتضد بالله	مثل تسلسل (٣٢١)	مثل تسلسل (٣٢١)
٣٥٠	ذهب	٢١١٩	الينفراد	المعتضد بالله	بدون (أبو عبدالله) في المركز	(المعتضد بالله) بدل (المتوكل على الله)
					هامش داخلي :	
					بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة ثمنين ومائتين	

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٣٧٩ انظر Lane-Poole: Vol 1. p. 133.

٢ ـ رقم النقد ٢١١٩ انظر Tiesenhausen: p. 229.

الكوفة ـ ٢٨٤هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
					مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٥١	ذهب	٦٩١٤مس	العراقي	المعتضد بالله	مثل تسلسل (٣٤٩)	مثل تسلسل (٣٤٩)
٣٥٢	فضة	٢٦٨١مس	العراقي	المعتضد بالله	هامش داخلي :	
٣٥٣	فضة	٢٣٥ص	العراقي	المعتضد بالله	بسم الله ضرب هذا الدينر	
٣٥٤	فضة	١٠٥٦	باريس	المعتضد بالله	(الدرهم) بالكوفه سنة اربع وثمنين ومائتين	

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٦٩١٤مس و ٢٦٨١مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ٢٣٥ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي

٣ ـ رقم النقد ١٠٥٦ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 266.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
الكوفة ـ ٢٨٧هـ						
٣٥٥	فضة	١٢٤١٦مس	العراقي	المعتضد بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٤٩) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة سبع وثمنين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩)
					المصـــدر : ١ ـ رقم النقد ١٢٤١٦مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي	
الكوفة ـ ٢٨٨هـ						
٣٥٦	فضة	١٥٨٩	برلين	المعتضد بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٤٩) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سـنة ثمان وثمانين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩)
٣٥٧	فضة	٢١٥٨	الينينغراد	المعتضد بالله		
					المصـــادر : ١ ـ رقم النقد ١٥٨٩ انظر ٢ ـ رقم النقد ٢١٥٨ انظر	Nützel: Vol. 1. p. 246. Lavoix: Vol. 1. p. 232.
الكوفة ـ ٢٨٩هـ						
٣٥٨	فضة	١٠٩٧	باريس	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٤٩) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وثمنين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩) (المكتفي بالله) بدل (المعتضد بالله)
٣٥٩	فضة	٣٩٧k	البريطاني	المكتفي بالله		
					المصـــادر : ١ ـ رقم النقد ١٠٩٧ انظر ٢ ـ رقم النقد ٣٩٧ k انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 275. Lane-Poole: Vol. IX. p. 79.
الكوفة ـ ٢٩١هـ						
٣٦٠	فضة	٢٧١٧مس	العراقي	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١) (ولي الدوله) بدل (أبو عبدالله) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى وتسعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٥٨)
٣٦١	فضة	١٦٩٢٣/١	الاسلامي بالقاهرة	المكتفي بالله		
٣٦٢	فضة	٦١٦	اسطنبول	المكتفي بالله		
٣٦٣	فضة	١٠٩٨	باريس	المكتفي بالله		
٣٦٤	فضة	٢١٨٠	الينينغراد	المكتفي بالله		

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر

المصـادر :

١ ـ رقم النقد ٢٧١٧مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٦٩٢٣/١ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٤٤٣ ص ٦٧٣

٣ ـ رقم النقد ٦١٦ انظر اسماعيل غالب ـ ص ٢٢٨

٤ ـ رقم النقد ١٠٩٨ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 275.

٥ ـ رقم النقد ٢١٨٠ انظر Tiesenhausen: p. 236.

الكوفة ـ ٢٩٢هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر
٣٦٥	فضة	١٦٢٣	برلين	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٠) بدون (ولي الدوله) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اثنتين وتسعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٥٨)
٣٦٦	فضة	٦٣٤	دارالكتب المصرية	المكتفي بالله		

المصـادر :

١ ـ رقم النقد ١٦٢٣ انظر Nützel: Vol. 1. p. 252.

٢ ـ رقم النقد ٦٣٤ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 89.

الكوفة ـ ٢٩٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر
٣٦٧	فضة	٢٧١٨مس	العراقي	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلث وتسعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٥٨)
٣٦٨	فضة	٢٧١٨/١مس	العراقي	المكتفي بالله		
٣٦٩	فضة	٢٧١٨/٢مس	العراقي	المكتفي بالله		
٣٧٠	فضة	٤٣٦٥مس	العراقي	المكتفي بالله		
٣٧١	فضة	٢٢٥٠مس	العراقي	المكتفي بالله		
٣٧٢	فضة	١٠٦١١مس	العراقي	المكتفي بالله		
٣٧٣	فضة	١٦٢٤	برلين	المكتفي بالله		
٣٧٤	فضة	١٠٩٩	باريس	المكتفي بالله		
٣٧٥	فضة	٢١٩٠	لينينغراد	المكتفي بالله		
٣٧٦	فضة	٢١٩١	لينينغراد	المكتفي بالله		

المصـادر :

١ ـ النقود المرقمة ٢٧١٨مس وعلى ١/ وعلى ٢/ و٤٣٦٥مس و٢٢٥٠مس و ١٠٦١١مس (الاخير في الاخير غير واضح جيداً) انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٦٢٤ انظر Nützel: Vol. 1. p. 252.

٣ ـ رقم النقد ١٠٩٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 275.

٤ ـ النقدان المرقمان ٢١٩٠/١ انظر Tiesenhausen: p. 336.

الكوفة ـ ٢٩٤هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر
٣٧٧	فضة	٢٥٦ص	العراقي	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربـع وتسعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٥٨)
٣٧٨	فضة	٣٩٨	البريطاني	المكتفي بالله		

الظهـــر	الوجـــه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٢٥٦ص انظر سجل الصراف الخاص للمسكوكات في المتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ٣٩٨ انظر Lane-Poole: Vol. I. p. 138.

الكوفة ـ ٢٩٥هـ

الظهـــر	الوجـــه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل
مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩) (المقتدر بالله) بدل (المعتضد بالله)	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائتين	المقتدر بالله	العراقي	١٢٣٤٨مس	فضة	٣٧٩

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ١٢٣٤٨مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

الكوفة ـ ٢٩٦هـ

الظهـــر	الوجـــه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل
مركز : لله محمد رسول الله المقتدر بالله هامش : مثل تسلسل (٣٥٨)	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست وتسعين ومائتين	المقتدر بالله	الاسلامي بالقاهرة	١٦٩٤٠	فضة	٣٨٠
		المقتدر بالله	باريس	١١٨٧	فضة	٣٨١
		المقتدر بالله	لينينغراد	٢٢١١	فضة	٣٨٢

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ١٦٩٤٠ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٥٣١ ص٧٠٣

٢ ـ رقم النقد ١١٨٧ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 296.

٣ ـ رقم النقد ٢٢١١ انظر Tiesenhausen: p. 238.

الكوفة ـ ٢٩٧هـ

الظهـــر	الوجـــه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل
مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) باضافة (ابو العباس بن أمير المؤمنين)	المقتدر بالله	العراقي	٢٦٢١مس	فضة	٣٨٣
		المقتدر بالله	برلين	١٧١٢	فضة	٣٨٤
		المقتدر بالله	لينينغراد	٢٢١٦	فضة	٣٨٥
		المقتدر بالله	لينينغراد	٢٢١٧	فضة	٣٨٦

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٢٦٢١مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٧٠٢ انظر Nützel: Vol. 1. p. 267.

٣ ـ النقدان الرقمان ٢٢١٦/٧ انظر Tiesenhausen: p. 238.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر

الكوفة ـ ٢٩٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٣٨٧	فضة	١٠٢١مس	العراقي	المقتدر بالله
٣٨٨	فضة	٣١٣	جمعية النميات الامريكية	المقتدر بالله

الوجه:
مركز وهامش خارجي :
مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثمان وتسعين ومائتين

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (٣٨٠)

المصادر :
١ ـ رقم النقد ١٠٢١مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي
٢ ـ رقم النقد ١٣٣ انظر Miles: p. 92.

الكوفة ـ ٢٩٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٣٨٩	فضة	٢٨٨٤مس	العراقي	المقتدر بالله
٣٩٠	فضة	٢٦٢٢مس	العراقي	المقتدر بالله
٣٩١	فضة	٢٢٣٦	لينينغراد	المقتدر بالله
٣٩٢	فضة	٤٦٤	السويد	المقتدر بالله

الوجه:
مركز وهامش خارجي :
مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وتسعين ومائتين

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (٣٨٠)

المصادر :
١ ـ النقدان المرقمان ٢٨٨٤مس و ٢٦٢٢مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي
٢ ـ رقم النقد ٢٢٣٦ انظر Tiesenhausen: p. 209.
٣ ـ رقم النقد ٤٦٤ انظر Tornburg: p. 108.

الكوفة ـ ٣٠٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٣٩٣	فضة	٢٦٢٣مس	العراقي	المقتدر بالله
٣٩٤	فضة	٢٨٩٧	لينينغراد	المقتدر بالله

الوجه:
مركز وهامش خارجي :
مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلثمائه .

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (٣٨٠)

المصادر :
١ ـ رقم النقد ٢٦٢٣مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي
٢ ـ رقم النقد ٢٨٩٧مس انظر Tiesenhausen: p. 290.

الكوفة ـ ٣٠١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٣٩٥	فضة	٢٦٢٤مس	العراقي	المقتدر بالله
٣٩٦	فضة	٦٣٧٣مس	العراقي	المقتدر بالله
٣٩٧	فضة	٢٢٣٦	لينينغراد	المقتدر بالله

الوجه:
مركز وهامش خارجي :
مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى وثلثمائة

الظهر:
مركز وهامش :
مثل تسلسل (٣٨٠)

المصـــادر :

١ ـ النقدان المرقمان ٢٦٢٤مس و ٦٣٧٣مس انظر سجل المسكوكات العام بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ٢٢٣٦ انظر Tiesenhausen : p. 239.

الكوفة ـ ٣٠٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٣٩٨	فضة	١٧١٣	برلين	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلث وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٣٩٩	فضة	١١٧٩	باريس	المقتدر بالله		

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ١٧١٣ انظر Nützel : Vol. 1. p. 267.

٢ ـ رقم النقد ١١٧٩ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 296.

الكوفة ـ ٣٠٤هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٠٠	فضة	١٨٤مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربع وثلثمائة	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٠١	فضة	٢٦٢٥مس	العراقي	المقتدر بالله		
٤٠٢	فضة	١٧١٤	برلين	المقتدر بالله		
٤٠٣	فضة	١٧١٥	برلين	المقتدر بالله		

المصـــادر :

١ ـ النقدان المرقمان ١٨٤مس و ٢٦٢٥مس أنظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ النقدان المرقمان ١٧١٤/٥ انظر Nützel : Vol. 1. 267.

الكوفة ـ ٣٠٥هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٠٤	فضة	١٠٦٢٠مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة خمس وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصـــدر :

١ ـ رقم النقد ١٠٦٢٠مس أنظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

الكوفة ـ ٣٠٦هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٠٥	فضة	٦٧١٣مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ست وثلثمائة	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٠٦	فضة	٢٦٢٦مس	العراقي	المقتدر بالله		
٤٠٧	ذهب	١٦٩٤٦/١	الاسلامي بالقاهرة	المقتدر بالله		

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	المقتدر بالله	الوجه	الظهر

المصـادر :

١ ـ النقدان المرقمان ٦٧١٣مس و ٢٦٢٦مس انظر السجل العام بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١/١٦٩٤٦ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٤٦٦ ص ٦٨١

الكوفة ـ ٣٠٧هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	المقتدر بالله
٤٠٨	فضة	١٧١٦	برلين	المقتدر بالله
٤٠٩	فضة	٢٢٧٥	لينينغراد	المقتدر بالله
٤١٠	فضة	٣٣١	جمعية النميات الامريكية	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة سبع وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصـادر :

١ ـ رقم النقد ١٧١٦ انظر Nützel: Vol. 1. p. 267.

٢ ـ رقم النقد ٢٢٧٥ انظر Tiesenhausen: p. 242.

٣ ـ رقم النقد ٣٣١ انظر Miles; p. 96.

الكوفة ـ ٣٠٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	المقتدر بالله
٤١١	ذهب	٦٨٨٨مس	العراقي	المقتدر بالله
٤١٢	فضة	٢٦٢٧مس	العراقي	المقتدر بالله
٤١٣	فضة	٦٧١٢مس	العراقي	المقتدر بالله
٤١٤	فضة	١١٨٠	باريس	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدينر
(الدرهم) بالكوفه سنة ثمان وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصـادر :

١ ـ رقم النقد ٦٨٨٨مس و ٢٦٢٧مس و ٦٧١٢مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١١٨٠ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 296.

الكوفة ـ ٣٠٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	المقتدر بالله
٤١٥	فضة	٢٦٢٨مس	العراقي	المقتدر بالله
٤١٦	فضة	١٧١٧	برلين	المقتدر بالله
٤١٧	فضة	١٧١٨	برلين	المقتدر بالله
٤١٨	فضة	٢٢٩٠	لينينغراد	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة تسع وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصـادر :

١ ـ رقم ٢٦٢٨مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ النقدان المرقمان ٨/١٧١٧ انظر Nützel: Vol. 1. p. 268.

٣ ـ رقم النقد ٢٢٩٠ انظر Tiesenhausen: p. 243.

الكوفة ـ ٣١٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	المقتدر بالله
٤١٩	ذهب	١٠٦٢٦مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٢٠	فضة	٢٦٢٩مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٢١	فضة	١٠٦٣١مس	العراقي	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)
هامش داخلي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالكوفه سنة عشره وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهــر
٤٢٢	فضة	١٦٩٤٦/٢	الاسلامي بالقاهرة	المقتدر بالله		
٤٢٣	فضة	١١٨١	باريس	المقتدر بالله		

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ١٠٦٢٦مس و ٢٦٢٩مس و ١٠٦٣١مس انظـر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٦٩٤٦/٢ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٤٧١ ص ٤/٦٨٣

٣ ـ رقم النقد ١١٨١ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 296.

الكوفة ـ ٣١١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهــر
٤٢٤	فضة	١٠٦٣٢مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٢٥	فضة	٤٢٠٦مس	العراقي	المقتدر بالله	هامش داخلي :	
٤٢٦	فضة	١٠٦٣٥مس	العراقي	المقتدر بالله		
٤٢٧	فضة	١٦٩٥٣/١	الاسلامي بالقاهرة	المقتدر بالله	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى عشره وثلثمائه	
٤٢٧أ	فضة	٢٩١١	لينينغراد	المقتدر بالله		

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ١٠٦٣٢مس و ٤٢٠٦مس و ١٠٦٣٥مس انظـر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٦٩٥٣/١ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٥٣٢ ص ٧٠٣

٣ ـ رقم النقد ٢٩١١ انظر Tiesenhausen: p. 291.

الكوفة ـ ٣١٢هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهــر
٤٢٨	فضة	٢٦٣٠مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٢٩	فضة	١٧١٩	برلين	المقتدر بالله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اثنتي عشره وثلثمائه	

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٢٦٣٠مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٧١٩ انظر Nützel: Vol. 1. p. 268.

الكوفة ـ ٣١٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهــر
٤٣٠	فضة	١١٣٢مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٣١	فضة	٢٦٤١مس	العراقي	المقتدر بالله	هامش داخلي :	
٤٣٢	فضة	٢٦٣١مس	العراقي	المقتدر بالله		
٤٣٣	فضة	١٦٩٥٣/٢	الاسلامي بالقاهرة	المقتدر بالله	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلث عشره وثلثمائه	
٤٣٤	فضة	٢٣١٥	لينينغراد	المقتدر بالله		
٤٣٥	فضة	٤٨٥	السويد	المقتدر بالله		

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر

المصادر :

١ ـ النقود المرقمة ١١٣٢مس و ٢٦٤١مس و ٢٦٣١مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ ـ رقم النقد ١٦٩٥٣/٢ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٠٣٣ ص ٧٠٣

٣ ـ رقم النقد ٢٣١٥ انظر Tiesenhausen : p. 244.

٤ ـ رقم النقد ٤٨٥ انظر Tornburg : p. 111.

الكوفة ـ ٣١٥هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٤٣٦	فضة	١٠٦٤٤مس	العراقي	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)

هامش داخلي :

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة خمس عشره وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصدر :

١ ـ رقم النقد ١٠٦٤٤مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

الكوفة ـ ٣١٧هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٤٣٧	فضة	١٠٦٥٢مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٣٨	فضة	١٠٦٥٠مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٣٩	فضة	١٧٢٠	برلين	المقتدر بالله
٤٤٠	فضة	١٧٢١	برلين	المقتدر بالله
٤٤١	فضة	٢٣٤٠	لينينغراد	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)

هامش داخلي :

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع عشره وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصادر :

١ ـ النقدان المرقمان ١٠٦٥٢مس و ١٠٦٥٠مس انظر السجل العام بالمتحف العراقي

٢ ـ النقدان المرقمان ١٧٢٠/١٧٢١ انظر Nützel : Vol. 1. p. 268.

٣ ـ رقم النقد ٢٣٤٠ انظر Tiesenhausen : p. 246.

الكوفة ـ ٣١٨هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد
٤٤٢	فضة	١٠٦٥٩مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٤٣	فضة	٤٢٣٣مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٤٤	فضة	١٠٦٦٤مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٤٥	فضة	١٠٦٦٥	العراقي	المقتدر بالله
٤٤٦	فضة	١٠٦٦٦/٩مس	العراقي	المقتدر بالله
٤٤٧	فضة	٦٧١٤مس	العراقي	المقتدر بالله

الوجه: مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)

هامش داخلي :

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثمان عشره وثلثمائه

الظهر: مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٤٨	فضة	١٦٩٥٣/٢	بالقاهرة الاسلامي	المقتدر بالله		
٤٤٩	فضة	٢٣٤٨	لينينغراد	المقتدر بالله		

المصـــادر :

١ – النقـــود المرقمـــة ١٠٦٥٩مس و ٤٢٣٢مس و ١٠٦٦٤مس و ١٠٦٦٦/٩مس و ٦٧١٤مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ – رقم النقد ١٦٩٥٣/٢ انظر عبدالرحمن فهمي تسلسل ٢٥٣٤ ص ٧٠٤

٣ – رقم النقد ٢٣٤٨ انظر Tiesenhausen : p. 246.

الكوفة – × × ٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٥٠	ذهب	٦٨٨٩مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخلي : بسم الله ضرب الدينر بالكوفه سنه ٠٠٠٠ مايه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)

المصـــادر :

١ – رقم النقد ٦٨٨٩مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

الكوفة – ٣١٩هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٥١	فضة	١٠٦٨٣/٩مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع عشـره وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٥٢	فضة	٦٤٠	اسطنبول	المقتدر بالله		
٤٥٣	فضة	١١٨٢	باريس	المقتدر بالله		

المصـــادر :

١ – النقود المرقمة ١٠٦٨٣/٩مس انظر السجل العـــام للمسكوكات

٢ – رقم النقد ٦٤٠ انظر اسماعيل غالب – ص ٢٣٦

٣ – رقم النقد ١١٨٢ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 296.

الكوفة – ٣٢١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٥٤	فضة	٤٢٨١مس	العراقي	القاهر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) بإضافة (أبو القاسم بن – امير المؤمنين) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠) (القاهر بالله) بدل (المقتدر بالله)
٤٥٥	فضة	١٢٢٤	باريس	القاهر بالله		
٤٥٦	فضة	١٧٨٦	برلين	القاهر بالله		

المصـــادر :

١ – رقم النقد ٤٢٨١مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ – رقم النقد ١٢٢٤ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 305.

٣ – رقم النقد ١٧٨٦ انظر Nützel : Vol. 1. p. 276.

الكوفة ـ ٣٢٢هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٥٧	فضة	٤٢٨٧مس	العراقي	القاهر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٤٥٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اثنين وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٤٥٤) ولكن تسلسل (٤٦٠) (الراضي بالله) بدل (القاهر بالله)
٤٥٨	فضة	٤٢٩٣مس	العراقي	القاهر بالله		
٤٥٩	فضة	٦٦٤١مس	العراقي	القاهر بالله		
٤٦٠	فضة	٤٢٩٢مس	العراقي	الراضي بالله		
٤٦١	فضة	٦٦٤١مس	العراقي	القاهر بالله		
٤٦٢	فضة	٢٣٩٠	لينينغراد	القاهر بالله		

المصـــادر :

١ ـ النقود المرقمة ٤٢٨٧مس و ٤٢٣٩مس و ٦٦٤١مس و ٤٢٩٢مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ ـ رقم النقد ٢٣٩٠ انظر Tiesenhausen p. 250.

الكوفة ـ ٣٢٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٦٣	فضة	٤٣٠١مس	العراقي	الراضي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلث وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠) (الراضي بالله) بدل (المقتدر بالله)
٤٦٤	فضة	١٢٤٣	باريس	الراضي بالله		

المصـــادر :

١ ـ رقم النقد ٤٣٠١مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ١٢٤٣ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 311.

الكوفة ـ ٣٢٦هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٦٥	فضة	١٢٢٦مس	العراقي	الراضي بالله	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ست وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٦٣)
٤٦٦	فضة	٤٣٣١مس	العراقي	الراضي بالله		
٤٦٧	فضة	٦٨٢	اسطنبول	الراضي بالله		
٤٦٨	فضة	١٦٩٨٠/١	الاسلامي بالقاهرة	الراضي بالله		
٤٦٩	فضة	١٢٤٤	باريس	الراضي بالله		

المصـــادر :

١ ـ النقدان المرقمان ١٢٢٦مس و ٤٣٣١مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ ـ رقم النقد ٦٨٢ انظر اسماعيل غالب ـ ص ٢٤٩

٣ ـ رقم النقد ١٦٩٨٠/١ انظر عبدالرحمن فهمي ـ تسلسل ٢٦١٢ ص٧٢٨

٤ ـ رقم النقد ١٢٤٤ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 311.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٣٢٧هـ						
٤٧٠	فضة	٤٣٣٩مس	العراقي	الراضي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفه سنة سبع وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٤٦٣)
٤٧١	ذهب	١٦٩٦١	الاسلامي بالقاهرة	الراضي بالله		

المصادر :

١ – رقم النقد ٤٣٣٩مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ – رقم النقد ١٦٩٦١ انظر عبدالرحمن فهمي – تسلسل ٢٥٩١ ص٧٢٠

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٣٢٨هـ						
٤٧٢	فضة	١٢٣٨مس	العراقي	الراضي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (١) باضافة (ابو الفضل – بن امير المؤمنين) في المركز هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثمان وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٤٦٣)
٤٧٣	فضة	٤٣٤٧مس	العراقي	الراضي بالله		
٤٧٤	فضة	٦٨٣	اسطنبول	الراضي بالله		

المصادر :

١ – النقدان المرقمان ١٢٣٨مس و ٤٣٤٧مس انظر السجل العام للمسكوكات

٢ – رقم النقد ٦٨٣ انظر اسماعيل غالب – ص٢٥٠

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة – ٣٢٩هـ						
٤٧٥	فضة	٤٤١١مس	العراقي	المتقي لله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) باضافة (ابو منصور بن – امير المؤمنين) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وعشرين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠) (المتقى لله) بدل (المقتدر بالله)
٤٧٦	فضة	١٠٦٩٦مس	العراقي	المتقي لله		
٤٧٧	فضة	٤٤١٢مس	العراقي	المتقي لله		
٤٧٨	فضة	٧٠٧مس	العراقي	المتقي لله		
٤٧٩	فضة	٣٠٦ص	العراقي	المتقي لله		
٤٨٠	فضة	١٦٩٨٠/٢	الاسلامي بالقاهرة	المتقي لله		
٤٨١	فضة	١٦٩٨١	الاسلامي بالقاهرة	المتقي لله		
٤٨٢	فضة	٧١٢	اسطنبول	المتقي لله		
٤٨٣	فضة	١٢٥٩	باريس	المتقي لله		

المصادر :

١ – النقود المرقمة ٤٤١١مس و ١٠٦٩٦مس و ٤٤١٢مس و ٧٠٧مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ – رقم النقد ٣٠٦ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي

٣ – رقم النقد ١٦٩٨٠/٢ و ١٦٩٨١ انظر عبدالرحمن فهمي ٢٦٤٨/٩

٤ – رقم النقد ٧١٢ انظر اسماعيل غالب – ص ٢٥٨

٥ – رقم النقد ١٢٥٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 316.

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر

الكوفة ـ ٣٣٠هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٨٤	فضة	٤٤٠٣مس	العراقي	المتقي لله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٤٧٥) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ثلثين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٤٧٥)
٤٨٥	فضة	٢٤٥١	لينينغراد	المتقي لله		
٤٨٦	فضة	٥٢١	السويد	المتقي لله		

المصـدر :

١ ـ رقم النقد ٤٤٠٣مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

٢ ـ رقم النقد ٢٤٥١ انظر Tiesenhausen : p. 254.

٣ ـ رقم النقد ٥٢١ انظر Tornburg : p. 118.

الكوفة ـ ٣٣١هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٨٧	فضة	١٠٠٦مس	العراقي	المتقي لله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٤٧٥) باضافة (سيف الدوله ـ أبو الحسن) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى وثلثين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٤٧٥) باضافة (ناصر الدوله ـ ابو محمد)
٤٨٨	فضة	١٠٠٧مس	العراقي	المتقي لله		
٤٨٩	فضة	١٠٠٨مس	العراقي	المتقي لله		
٤٩٠	فضة	١٧١٩/١مس	العراقي	المتقي لله		
٤٩١	فضة	٤٤٣٥مس	العراقي	المتقي لله		
٤٩٢	فضة	٤٤٣٧مس	العراقي	المتقي لله		
٤٩٣	فضة	٤٤٣٦مس	العراقي	المتقي لله		

المصـــــدر :

١ ـ النقود المرقمة ١٠٠٦مس و ١٠٠٧مس و ١٠٠٨مس و ١٧١٩/١ و٤٤٣٥مس و٤٤٣٧مس و٤٤٣٦مس انظر السجل العام للمسكوكات

الكوفة ـ ٣٣٣هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٩٤	فضة	٤٢٦٩مس	العراقي	المستكفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) باضافة (الناظر ـ ابو الوفا) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة ثلث وثلثين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠) (المستكفي بالله ـ الخليفه) بدل (المقتدر بالله)
٤٩٥	فضة	٤٢٧٠مس	العراقي	المستكفي بالله		
٤٩٦	فضة	٦٦٨مس م	العراقي	المستكفي بالله		
٤٩٧	فضة	٣١٥ص	العراقي	المستكفي بالله		

الكوفة ـ ٣٣٤هـ

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٩٨	فضة	٢٨٣٨مس	العراقي	المستكفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) باضافة (ابو الحسن محمد ـ بن امير المؤمنين) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربع وثلثين وثلثمائه	مركز : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الحق المستكفي بالله هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٩٩	فضة	٤٢٥٥مس	العراقي	المستكفي بالله		
٥٠٠	فضة	٤٢٥٤مس	العراقي	المستكفي بالله		
٥٠١	فضة	٣١٧ص	العراقي	المستكفي بالله		
٥٠٢	فضة	١٦٩٧٩/٣	الاسلامي بالقاهرة	المستكفي بالله		
٥٠٣	فضة	١٧٦٢٤	الاسلامي بالقاهرة	المستكفي بالله		

المصـــادر :

١ – النقود المرقمة ٢٨٣٨مس و ٤٢٥٥مس و ٤٢٥٤مس انظر السجل العام

٢ – رقم النقد ٣١٧س انظر سجل الصراف الخاص

٣ – النقدان المرقمان ٣/١٦٩٧٩ و ١٧٦٢٤ انظر عبدالرحمن فهمي – ص ٧٤٧

الكوفة – ٣٣٥هـ

المسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٥٠٤	فضة	٢٨٤٥مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) باضـــافة (معزالدوله – ابو الحسين – بويه) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة خمس وثلثـــين وثلثمائه	مركز : لله محمد رسول الله صلى الله عليه المطيع لله عماد الدوله ابو الحسن بويـه هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٥٠٥	فضة	٢٤٠٢مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة		
٥٠٦	فضة	٤٥٥٩١مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة		
٥٠٧	فضة	٧٤٧مس م	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة		

المصـــادر :

١ – النقود المرقمة ٢٨٤٥مس و ٢٤٠٢مس و ٤٥٥٩١مس و ٧٤٧مس م انظر السجل العام للمسكوكات

الكوفة – ٣٣٧هـ

المسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٥٠٨	فضة	٧٤٨مس م	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة سبع وثلثـــين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٤)

المصـــــدر :

١ – رقم النقد ٧٤٨مس م انظر السجل العام للمسكوكات

الكوفة – ٣٣٩هـ

المسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٥٠٩	فضة	٤٥٥٣مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة تسع وثلثـــين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٤)

المصــــدر :

١ – رقم النقد ٤٥٥٣مس انظر السجل العام للمسكوكات

الكوفة – ٣٤٠هـ

المسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـــه	الظهـــر
٥١٠	فضة	٢٤٠٣مس	العراقي	معز الدولة وركن الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربعين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٩)

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجـه	الظهـر
					المصـدر : ١ ـ رقم النقد ٢٤٠٣مس انظر السجل العام للمسكوكات	
الكوفة ـ ٣٤١هـ						
٥١١	فضة	٢٤٠٤مس ٤٥٥٤مس	العراقي العراقي	معز الدولة وركن الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة احدى واربعين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٩)
					المصـدر : ١ ـ النقدان المرقمان ٢٤٠٤مس و ٤٥٥٤مس انظر السجل العـام للمسكوكات	
الكوفة ـ ٣٤٤هـ						
٥١٢	فضة	٢٤٠٥مس	العراقي	معز الدولة وركن الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربـع واربعين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٩)
					المصـدر : ١ ـ النقد المرقم ٢٤٠٥مس انظر السجل العام للمسكوكات	
الكوفة ـ ٣٤٥هـ						
٥١٣	فضة	٢٤٠٦مس ٤٥٥٥مس ٧٦١مس	العراقي العراقي العراقي	معز الدولة وركن الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة خمس واربعين وثلثمائه	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٩)
					المصـدر : ١ ـ النقود المرقمة ٢٤٠٦مس و ٤٥٥٥مس و ٧٦١مس انظر السجل العام للمسكوكات	
الكوفة ـ ٣٦٤هـ						
٥١٤	فضة	٤١٤ص	العراقي	ابو شجاع فناخسرو	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) باضافة (ركن الدوله ـ ابو علي ـ بويه) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة اربـع وستين وثلثمائه	مركز : لله محمد رسول الله الطائع لله الملك العدل عضد الدوله ابو شجاع هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
					المصـدر : ١ ـ رقم النقد ٤١٤ص انظر سجل الصراف الخاص للمسكوكات .	

منطقة واسط

دراسة طوبوغرافية مستندة الى المصادر الادبية

بقلم : الدكتور صالح احمد العلي

[١]

تواجهنا في دراسة الطوبوغرافية التاريخية لمنطقة واسط صعوبات غير قليلة يرجع أهمهـا الى استـواء الارض وكثرة انغمارهـا بميـــاه الفيضان التي تكوّن مستنقعات وأهواراً موقتة أو دائمية ، وتساعد على تبديل الانهار لمجاريها •

ومنها ان هـذه المنطقة على سعتها مستوية قليلة الانحدار ، فمن المعلوم ان بغداد تقع على ارتفـاع ٣٦ متراً تقريبـا عن سـطح البحر ، بالرغم من انها تبعد عن البحر حوالي ٤٥٠ كيلومترا أي ان المعدل العـام للانحدار يبلغ ١/١٢٥٠٠ ومن المعلوم ان معدل انحدار نهر دجلـة يبلغ بـين بغـداد والـكوت ١/١٥٠٠٠ وبين الـكوت والعمارة ١/١٢٠٠٠ •

وبالاضافة الى ذلك فان تربة هذه المنطقة غرينية رخوة خالية من الصخور ، الامر الذي يجعل الانهار وخاصة عند الفيضان ، قادرة على الطغيان على ضفافها وتحويل مجاريها •

ولا ريب في ان هذه المنطقة ليست مستوية تماما ، اذ ان فيها بعض المرتفعات والوهاد ، ولكن هذه التضاريس غير عميقة ، وهي عرضة للتبدل بفضـــل الترسبات التي يكونهـا طمي الانهـار وخاصة أثناء الفيضانات ، فيملأ بطون الانهـار ويجعلها عرضة للتبدل ما لم يجر كريها باستمرار ، ولا ريب في ان هذا التبدل أقوى تأثيرا في الترع والروافد الصغيرة ، غير انه حتى الروافد والانهر الكبيرة لا تنجو من أثره • ومن المعلـــوم ان نهر دجلـة نفسه قد بدل مجراه • أما الانهر الصغرى فلا بد انها كانت أشد تعرضا لهـــذه التبديلات •

ومن العوامل المؤثرة في التبدلات الكثيرة التي تتعرض لهـا مراكز الاستيطان في هـذه المنطقة هو كثرة الاملاح في تربتها ، وتبدله وجود مبازل لانهارها وترعها ، الامر الذي يؤثر في اضعاف انتاجيتها بعد فترة غير طويلة من استعمال أراضيها ، فيضطر العاملون في الزراعة الى تركها واهمال مشاريع اروائها ، فتندثر الانهار وتخرب القرى بعد أن يهجرها أهلوها . ولا يخفى ان هذه المنطقة كثيرة البق والهوام وهي مشهورة بوخامة هوائها ، أي بانتشار الملاريا فيها . مع ان دراسة هذه العوامل ، خارجة عن نطاق هذا المقال ، الا انها مهمة جدا في حدوث التبدلات الكثيرة في الطوبوغرافية التاريخية وفي ظهور أسماء معينة من القرى والانهار في كل فترة من الزمن ، ثم اختفائها ليظهر محلها أسماء جديدة تمثل المستوطنات البشرية الجديدة فيها .

ان هذا المقال يهدف جمع ما ورد في المصادر العربية حتى نهاية العصر العباسي ، من أسماء البلدان والقرى والمستوطنات والانهار والترع ، وترتيبها مكانيا حسب مواقعها ، مع ذكر مدى ازدهارها وزمنه بقدر الامكان ، معتمدين في ذلك على المصادر الادبية والكتب المدونة ، مؤملين أن تكون ذات فائدة لمن يدرس الحوادث التاريخية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في هذه المنطقة ، وأن تقدم مادة أولية للآثاريين الذين ينقبون عن الآثار ، ويحددون مواقع المستوطنات ، ولكن مكتشفاتهم لا تذكر أسماء كافة تلك المستوطنات .

ولا ريب في ان في الكتب الجغرافية العربية مادة قيمة في وصف البلدان والاماكن والانهار وتحديد مواقعها وأبعادها ، غير انه لا بد من الاشارة الى قلة هذه الكتب والى نقص وتناقض مادتها الضئيلة نسبيا عن هذه المنطقة ، فضلا عن تركيزها على القرنين الثالث والرابع الهجريين ، أما كتب الجغرافيين المتأخرين ، كمعجم البلدان لياقوت ، وآثار البلاد للقزويني ، وتقويم البلدان لابي الفدا ، فمادتها قائمة على ما نقلته من الكتب المتقدمة بالدرجة الاولى ، مع معلومات اضافية قليلة نسبيا .

وليس لدينا عن تواريخ بلدان هذه المنطقة غير تاريخ واسط لبحشل الذي طبعت حديثا مخطوطته الفريدة . وهو شأن معظم المؤلفات العربية في تواريخ المدن ، يهتم بتراجم العلماء ، وخاصة المحدثين والقراء الذين ظهروا في واسط ، غير انه في مقدمته وفي ثنايا التراجم يورد معلومات قليلة ولكن قيمة عن واسط وأحوالها وعن قليل من الاماكن المجاورة لها .

وقد وردت في بعض كتب التراجم وخاصة كتاب ابن الدبيثي الذي ذيل فيه على ذيل تاريخ بغداد للسمعاني ، وكتاب خريدة القصر للعماد الاصفهاني عن واسط وبعض الاماكن الواقعة في منطقتها ، معلومات قليلة مشتتة بالرغم من أهميتها ، وخاصة تلك التي أوردها ابن الدبيثي اذ أنه من أبناء هذه المنطقة وقد عاش في واسط ردحاً من الزمن وألف عن تاريخها كتابا لم يصلنا .

وفي كتب التاريخ التي تهتم بالحوادث

السياسية عن الاماكن التي في منطقة واسط مادة غزيرة وقيمة لدرجة تبرر لنا أن نجعل على كتب التاريخ اعتمادنا الاول في بحثنا •

وقد ظلت واسط منذ انشائها سنة ٨١هـ من أهم مراكز الحضارة فيجنوب العراق، ودونت كتب التاريخ تفاصيل وافية عن الحوادث الكثيرة التي جرت في واسط أو في منطقتها •

ولتاريخ الطبري في هذا الشأن أهمية خاصة ، فانه قد جمع تفاصيل واسعة عن عدد من الحوادث التي جرت في تلك المنطقة وخاصة عن حركات الزنج• والواقع انالطبري قد استوعب فيكتابةالمادةالمتوفرة عنهذهالحوادث لدرجةاننا قلما نجد معلوماتتضيف علىما أورده• وقد اعتمدت المؤلفات التاريخية المتأخرة كليا على الطبري فنقلت كل أو بعض ما أورده مع اضافة معلومات عن الحوادث التي جرت في هذه المنطقة بعد عهد الطبري (الذي ينتهي كتابه بحوادث سنة ٣٠٢) غير أن هذه المؤلفات المتأخرة لم تكن فيما كتبته عن الحوادث المتأخرةبمستوى معلومات الطبري في سعتها ودقتها •

وتشمل المادة التي فيكتبالتاريخ معلومات قيمة عن واسط وخططها وعن الاماكن والانهار والترع التي في منطقتها ، بالاضافة الى بعض المعلومات المتعلقة بأحوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية •

ولا ريب في ان ذكر أي مكان خلال أية حادثة يدل على وجود ذلك المكان في زمن تلك الحادثة • وهذا يساعد ولو بصورة تقريبية ، على تحديد تاريخ وجود ذلك المكان ، كما ان وصف هذه الكتب لطرق تنقل الرجال والجيوش يساعد على تعيين مواقع هذه الاماكن ، بصورة تقريبية على الأقل •

لقد نشرت في السنوات الحديثة عدة دراسات عن واسط ومنطقتها ، نخص بالذكر منها دراسات كل من الاستاذ شايدر والاستاذ فؤاد سفر والدكتور أحمد نسيم سوسة والسيد أحمد جمال الدين ، والدكتور مصطفى جواد ، والاستاذ حنا فاي ، والدكتور عادل البكري •

فأما الاستاذ شايدر فانه في القسم الاول من مقاله الطويل الذي نشره في مجلة Der Islam سنة ١٩٢٥ بعنوان « الحسن البصري » ، بحث بتفصيل كسكر وميسان وكوردجلة، وناقش كثيرا منالنصوصالاغريقية والسريانية التي ذكرت فاميه وبعض هذه الاماكن ؛ كما ناقش عددا من المصادر العربية عنها • ولا يخفى ان معظم هذه الاماكن تقع في أطراف منطقة واسط التي لم يتناولها شايدر في دراسته • فدراسته اذاً مكملة لدراساتنا ولا تتلاقى معها الا في قليل من الاماكن •

وأما بحث الاستاذ فؤاد سفر فقد نشره المعهد الفرنسي في القاهرة عام ١٩٥٢ بعنوان « واسط » ، وهو يشمل عرضا للمعلومات التي استمدها من المصادر الادبية عن واسط ، وتفاصيل وافية عن نتائج تنقيبات مديرية الآثار العامة عام١٩٤٢ فيموقع واسط ، وخاصة فيموقع الجامع والقصر الملاصق له ، ووصف مفصل للآثار الباقية المكتشفة منهما ، ولما أكتشف من

آثار طينية ودمى .

أما بحث السيد أحمد جمال الدين فهو منشور في مجلة سومر (ج١ و٢ سنة ٥٧ ص١١٩-١٤٧) بعنوان « معجم جغرافية واسط : معلومات عن جغرافية واسط ومواقع مدنها وأنهارها وآثارها » وقد شمل بحثه مقدمة في النصوص التاريخية التي تعين موقع واسط وقسما من مبانيها وأنهارها وتقسيماتها ، ثم ثلاثة فصول أولهـا عن أسماء الكور والمدن والقرى ومواقعها ، والثاني أسماء الانهر والاهوار والبطـائح ومواقعها ، والثـالث المواقع الاثرية القائمة على أطلال المدن والقرى وكذلك عن مجاري الانهار والشطوط المندرسة . وقد أورد في المقدمة نصوصا مقتبسة من عدد من المؤلفات العربيـــة القديمة ، وبعض المؤلفـات الحديثـــة عن واسط . أما في الفصلين الاول والثاني فقد أورد قائمة مرتبـــة على حروف الهجاء ، عن الاماكن المذكورة في منطقة واسط ، مع الاشارة الى الموقع الحالي لعدد قليل من هذه الاماكن دون الاشارة الى المصدر الذي يذكـر كل مكان أو الى زمن وجود هذا المكان . أما الفصل الثالث فقد عـدد المواقع الاثرية القائمة دون محاولة مطابقتها مع الاماكن القديمة .

أما بحث الدكتور مصطفى جواد فقـــد نشره في المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمي العراقي الصادر سنة ١٩٦١ (ص ١١٤-١٧١) بعنوان « معجم مواضـــع واسط » أورد فيـــه النصوص التي ترد فيها اشارات الى مواضـــع الخطط بواسط وبعض الاماكن التي حولها ، وقـــد اقتبسها من ابن الدبيثي بالدرجـــة الاولى ، كما أورد عـــدداً من النصوص التي اقتبسها من تاريخ الاســلام للذهبي ، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ، والجواهر المضية للحنفي ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي . وبحثه مستوعب ، وان كان طول المقال يرجع بالدرجة الاولى الى نقله تفاصيل عن تراجم من له علاقة بالمكان .

أما الدكتور أحمد سوسه فقد عقـــد في الجزء الثاني من كتابه القيم « ري سامرا » فصلا بعنوان « تطورات مجرى دجلـــة في أواخـر النهروان » (٤٢٢ ـ ٤٦٠) أورد فيه نصوص بعض الكتب العربيـة عن الاماكن الواقعـة على الطريق الى واســط ، ثم عن واسط وآثارها ، وعن الانهر المتفرعة من دجلة في جنوب واسط ، وذكر نصوص الكتب العربية عن هذه الاماكن وقام بمحاولة جديرة بالتقدير لتطبيقها مع الآثار القائمة اليوم . الا ان دراسة الدكتور سوسة عن هذه المنطقة بالرغم من أهميتها ، لم تتسم بالاستيعاب الـــذي يتجـلى في الفصـــول التي دبجهـــا عن منطقة سامرا ، فانها أغفلت ذكر عدد كبـير من الاماكن في منطقة واسط ، ولعل ذلك راجع الى اقتصار المؤلف على عدد محدود من المصادر ، وعدم استيعابه كافة المصادر المتيسرة وخاصة المصادر التاريخية ، والى ان اهتمامه الاول انصب على تتبع مجرى دجلة وليس على وصف المنطقة .

وبحث الدكتور عـــادل البكري في كتابه « تاريخ الكوت » أحوال بعض منطقة واسط ، وخاصة شمالها ، وأورد عنها معلومات عرضت باسلوب واضح .

أما الاستاذ حنا فايي فانـــه في الجـــزء

الثالث من كتابه — Assyria chretienne — وخاصة في الفصل الذي كتبه عن بيت ارمايا ، بحث كثيرا من الاماكن التي في منطقة واسط ، وذكر الاشارات عنها في المصادر العربية والارامية ، وبالنظر لكثرة النصارى في منطقة شمالي واسط ، فقد كان بحثه عنها واسعا ، بينما كان بحثه عن الاماكن الاخرى مقتضبا .

تهدف دراستي الحالية تقديم المعلومات المتيسرة في المصادر العربية الوسيطة عن طوبوغرافية منطقة واسط ، مع الاشارة الى مصادر هذه المعلومات ، ومحاولة تحديد مواقعها ، وتعيين مواقعها الحالية ، ولا بد ازاء هذا الهدف المحدد أن يرد فيها بعض ما جاء في الدراسات السابقة ، وذلك لاعتمادي على مصادرهم ، غير اني اكتفيت بالاشارة الى آراء هؤلاء المؤلفين المعاصرين والى اضافاتهم فحسب .

(١) تحديد منطقة واسط

ان تحديد منطقة واسط أمر غير يسير ، لان المسلمين اتبعوا في ادارة العراق تقسيمات ادارية متعددة ومتباينة . ففي الادارة المالية كان العراق مقسما الى عدة استانات ، يتكون كل منها بدوره من عدة طساسيج ، وكان جنوب العراق يشمل كورتي استان شاذشابور ، واستان شاذ بهمن .

فأما كورة استان شاذ شابور ، وهي كسكر فتكون من أربعة طساسيج : طسوج الزندورد وطسوج الثرثور ، وطسوج الاستان ، وطسوج الجوازر .

وأما كورة أستان شاذ بهمن وتسمى عادة في الكتب كورة دجلة فتكون من أربعة طساسيج : طسوج بهمن اردشير ، وطسوج ميسان ، وطسوج دست ميسان وهي الابلة ، وطسوج ابرقباذ (ابن خرداذبه ٧ ، ١٢ قدامة ٢٣٥ ياقوت ٢٢٧/٣) وهذه الكورة خارجة عن نطاق دراستنا الحالية علماً بأن بعض المصادر ادخلت أطرافها الشمالية في منطقة واسط .

وتدل تسمياتها الفارسية على انها موروثة من العهود الساسانية ، وقد وردت اشارات متفرقة الى هذه الاستانات والطساسيج في المصادر العربية ابان القرون الثلاثة الاولى ، ثم اختفى ذكرها بعد ذلك مما يدل على الغائها ، وان كنا لا نعلم زمن وأسباب هذا الالغاء .

ان هذه التقسيمات لا تشمل المنطقة التي تسمى في المصادر العربية (جوخي) الامر الذي يدل على انها كانت تعبر عن استمرار نظام قديم قائم على أساس جباية الاموال من الريف فحسب . ومن المعلوم ان التطورات الكبيرة التي حدثت في أحوال الريف في العصور الاسلامية كانت تستلزم اعادة النظر في هذه التقسيمات كيما تلائم التطورات الجديدة ، وليس هنا موضع بحث العوامل التي دفعت المسلمين على ابقاء هذه التقسيمات والسير عليها حتى القرن الثالث الهجري ، ولكن يكفي التأكيد على ان المسلمين شعروا بالصعوبات العظيمة الناجمة من الاتباع الحرفي لهذه التقسيمات حتى في ميدان الجباية المالية لمتوجات الريف ، فأدخلوا ، فيما يظهر ، عليها بعض التعديلات التي يستدل عليها من

ان القائمة التي اعدها ابو الوزير عمر بن المطرف لتقدير أبواب المال الوارد الى بيت المال في زمن الرشيد حيث جعل فيها جباية أموال العراق مقسمة الى ثلاثة أبواب فحسب ، هي :

(١) ابواب مال السواد (٢) كسكر (٣) كور دجلة (الوزراء والكتاب للجهشياري ٢٨١-٢) .

وقد ذكر ابن خرداذبه جباية كل طسوج من طساسيج كسكر وكور دجلة . أما قدامه فقد ذكر جباية كل طسوج في السواد، الا انه أجمل جباية كل من كسكر وكور دجلة ، ولم يذكر جباية كل طسوج فيها ، كما ان قائمة تقدير الجباية التي أعدها الوزير علي بن عيسى في سنة ٣٠٦ ، ذكر فيها باباً لجباية الصلح والمبارك ، وباباً لضمان واسط مع الخاصة والمستحدثة والعباسية بعد النفقات ، وباباً ثالثاً للبصرة وكور دجلة (تذكرة ابن حمدون مخطوطتي سليمانية وراغب باشا) ولا بد ان هذا راجع الى التعديلات التي أدخلها العباسيون على الادارة المالية في زمن لا نستطيع تحديده بدقة .

لقد ذكرنا ان تقسيم الاستانات والطساسيج قائم على أساس جباية الاموال من الريف فحسب، وانه موروث من العصر الساساني ، ولذلك لم يأخذ بنظر الاعتبار المراكز المدنية ، وخاصة التي نشأت في العصر الاسلامي ، فهذا التقسيم ليس فيه ذكر لواسط أو البصرة ولا الى بغداد أو الكوفة التي أصبحت كل منها ذات أهمية حضارية وادارية كبيرة ، فكان لكل منها والي وقاضي وصاحب معونة ذكرت المصادر أسماء كثير منهم، في حين انها قلما أشارت الى من كان يتولى الاستانات أو الطساسيج .

والواقع ان المقدسي، وهو من أعاظم جغرافيي القرن الرابع ، يذكر للعراق تقسيمات غير التي ذكرها قدامة وابن خرداذبه، فهو يقول عن العراق « وقد جعلناه ست كور وناحية وكانت الكور في القديم غير هذه ، الا حلوان ، ولكننا أبداً نجري الامر على ما عليه الناس ، وادخلنا الكور القديمة والقصبات في الاجناد ، واسم هذه الكور والقصبات واحد : فأولها من قبل ديار العرب الكوفة ثم البصرة ثم واسط ثم بغداد ، ثم حلوان ، ثم سامراء » (أحسن التقاسيم ١١٤) . ويتبين من هذا الكلام ان التقسيمات القديمة كانت ملغاة في زمنه ، وان كنا لا نعلم زمن أو سبب هذا الالغاء ، كما ان التقسيمات الجديدة التي يذكرها كانت مطبقة في عهده ، والواقع انها تقوم على المراكز الحضارية الاسلامية الجديدة بالدرجة الاولى ، فهي تأخذ بنظر الاعتبار المدن والمراكز الاسلامية التي تلعب دورا مهما في الحياة المعاصرة دون التقسيمات العتيقة التي يبدو انها لم تعد تنسجم مع التطورات الجديدة .

ومن المعلوم ان واسط بلدة عربية اسلامية انشئت بعد الفتح الاسلامي ، وكانت لها منذ أول انشائها أهمية ادارية وسياسية كبيرة . وهذا يقتضي انها كانت مركزاً للاشراف على ادارة المنطقة التي حولها . وتتبين اهميتها من أسماء الولاة والقضاة الذين ذكرتهم المصادر العربية فيها ، ومن المعلوم ان العرب اتبعوا في تحديد المنطقة التابعة لها الاحوال التي املتها الظروف الادارية ، ولذلك لم يكن ينتظر منهم أن يطبقوا

حرفيا تقسيمات الاستانات والطساسيج الساسانية العتيقة .

يذكر المقدسي ان واسط « من مدنها فم الصلح، درمكان، قراقبه، سيادة، باذبين، السكر، الطيب ، قرقوب ، قرية الرمل ، نهر تيرى ، لهبان ، بسامية ، اودسة » (ص ١١٤) .

ان استعمال تعبير « من مدنها » قد يدل على وجود مدن أخرى تابعـة لها ، ولا بد ان ما ذكره يشمل المدن الرئيسية . ولا شك ان المدن التي عددها تشمل ما في داخل منطقة واسط وما في أطرافها ، غير ان بعض المدن التي ذكرها لم ترد عنهـا اشارة في المصادر الاخـرى ، وهي قراقبة ، لهبان ، بساميه ، اودسه ، أما بقية المدن فقـد ذكرتهـا المصـادر الاخرى ، مما يمكن تحديد موقعها . ويلاحظ ان المدن التي ذكرها المقدسي تقع كلها تقريبا شرقي دجلة ، وأنه لم يشر الى المدن والاماكن الواقعة على دجلـة أو غربيها والتي يتردد ذكرها في بقية المصادر .

ويذكر ياقوت « واول اعمال واسط من شرقي دجلة فم الصلح ، ومن الجانب الغـربي زرفاميه ، وآخـر اعمالها من ناحيـة الجنوب البطـائح ، وعرضـها الخيشمية المتصلة بأعمـال باروسما ، وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند اعمال الطيب » (٨٨٢/٤) .

وبمقارنة نص ياقوت بما ذكره المقـدسي يتبين ان ياقوت قصر كلامه على حدود أعمال واسط وأطرافها دون ما في داخلها من أماكن ، وانه كان في ذلك أكثر تدقيقا من المقدسي ، كما ان أعمال واسط عنده تمتد الى جهة غربية أكثر .

وواضح من كلام ياقوت ان كلا من فم الصلح ، و زرفاميه ، والخيشمية من واسط ؛ ولكنه غير واضـح فيما اذا كان يـرى ان الطيب من واسط .

ومما قد يعين على تحديد منطقة واسط قول ابن خرداذبه عند كلامه عن سكك الطريق « ومن جبّل الى مدينة واسط ، وسكتها أول عمل كورة دجلة ، ثماني سكك ، ومن سكة المرومة وهي أول كورة دجلة مما يلي واسط ، الى سكة باذبين ثلاث سكك ، ومن سكة باذبين الى دير مابنه ، آخر عمل كورة دجلة مما يلي عمل الاهواز ، اثنا عشر سكة » (٢٢٥) .

ان نص ابن خرداذبه « ومن جبـل الى مدينة واسط وسكتها أول عمل كورة دجلة » فيه غموض ، لانه لا يبين بصراحة هل ان جبل أو واسط هي أول عمل كورة دجلـة ، كما ان المرومة التي يذكر النص انها أول كورة دجلة لم يرد لها ذكر في المصادر ، علما بأن سـياق كلامه يقتضي انها عند واسط . ثم ان دير مابنه غير مذكور في المصـادر الاخرى ، وان كان سياق الكلام يقتضي انه قرب نهر تيري .

ان المنطقة المحددة بين جبّل ونهر تيري تنطبق بصورة عامة مع ما اعتبرها كل من ياقوت والمقدسي ، منطقة واسط ، وخاصة في حدودها الشمالية والجنوبية ، غير ان ابن خرداذبة انفرد بجعل الاطراف الشمالية لكور دجلة تمتد الى ما يقرب من جبّل ، اذ ان بقية المصادر تذكر كور دجلة بما يبين انها تمتد على مجرى دجلة

العوراء جنوبي هذه المنطقة ، وموقعها معروف لا يحتمل اللبس •

يتضح من كلام المقدسي وياقوت وابن خرداذبه ان حدود منطقة واسط الشمالية هي عند فامية ، و زرفامية ، ونهر سابس المتقاربة الاماكن• كما ان نص ياقوت يبين ان حدودها الغربية تتصل (باروسما) • أما حدودها الجنوبية فهي البطيحة ، والى دير مابنه •

اما حدودها الشرقية فبالنظر لاتصالها بالاهواز فقد وردت عن تحديدها نصوص كثيرة وان كانت متباينة • فقد اعتبر الاصطخري الطيب وقرقوب ونهر تيرى من أعمال الاهواز (٨٩ ، ٩٢)• وذكر ان العراق «حده حدود الطيب وحدود السوس» (٧٦) أما المقدسي فانه يعتبر الطيب وقرقوب وقرية الرمل ونهر تيرى من واسط (١١٤) • ولا نعلم فيما اذا كان هذا الاختلاف راجعا الى تباين النظم التي يصفها كل منهما أم الى حدوث تبدلات ادارية خلال الفترة التي انقضت بينهما •

(٢) مدينة واسط

من المعلوم ان واسط انشأها الحجاج سنة ٨١هـ لتكون مركزا للمقاتلة الذين أرسلهم الخليفة عبدالملك بن مروان من أهل الشام ليعتمد عليهم الحجاج في تثبيت سلطانه وفي قمع الثورات التي قد تحدث ضد الدولة• .وقد اختار الحجاج موقعها. لتوسطها بين الكوفة والبصرة والاهواز ، فضلا عن خصوبة أرضها وامكانية استغلال أراضيها •

لقد وصف عدد من الجغرافيين العرب واسط :

فقال اليعقوبي، ان «واسط وهي مدينتان على جانبي دجلة : فالمدينة القديمة في الجانب الشرقي من دجلة ، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي ، وجعل بينهما جسراً بالسفن ، وبنى الحجاج قصره بهذه المدينة الغربية والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط والمسجد الجامع ، وعليها السور •• وسكان هاتين المدينتين أخلاط من العرب والعجم، ومن كان من الدهاقين فمنزله بالمدينة الشرقية ، وهي مدينة كسكر ، وخراجها داخل في خراج طاسيج السواد » (البلدان ٣٢٢) •

ويقول الاصطخري « واما واسط فأنها نصفان على شاطىء دجلة من غربيها وشرقيها ، وبين الجانبين جسر من سفن ، وفي كل جانب مسجد جامع ، وهي محدثة في الاسلام، أحدثها الحجاج بن يوسف ، وبها خضراء الحجاج ، وهي مدينة يحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة ، وهي خصبة كثيرة الشجر والنخيل والزروع ، وهي اصح هواءً من البصرة وليس لها بطائح ، وأراضي رساتيقها متصلة معمورة » (المسالك ٨٢) •

ويقول المقدسي « واسط قصبة عظيمة ذات جانبين وجامعين وجسر بينهما ، كثيرة الخير ومعدن السمك ، جامع الحجاج وقبته من الغربي في طريق الاسواق بعيد عن الشط ، منشعث ، عامر بالقرآن ، اختطها الحجاج ، وسميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز ، رخصة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الأسواق واسعة السواد ، وقد جعل في طرفي الجسر موضعان يدخل فيهما

السفن ، وفيهم ظرف » (أحسن التقاسيم ١١٩) .

ويقول ابن رسته « واسط مدينة على شاطىء دجلة، وبالجانبين مسجدان جامعان، يعرف أحدهما مسجد الحجاج وبجنبه قصره ، وهو من الجانب الغربي ، وفي قصره قبة مشرفة خضراء ترى من فم الصلح ، وعلى دجلة هناك جسر متخذ من السفن ، وعلى عمل جسر بغداد، والمسجد الجامع في شرقي دجلة ويعرف بمسجد موسى بن بغا » (الاعلاق النفيسة ١٨٧) .

يتبين مما تقدم ان هؤلاء الجغرافيين متفقون على ان واسطا تقع على جانبي النهر ، ويربط الجانبين جسر ، وان المدينة التي بناها الحجاج في الجانب الغربي . ويقول اليعقوبي أن المدينة التي في الجانب الشرقي هي مدينة كسكر ، وهي مدينة قديمة ، أما ياقوت فيروي عن الموبذان أن واسطا « كانت في أيام دارا ابن دارا تسمى افرونية » (٦٦٧/١) .

ذكر ياقوت ان الحجاج انفق على بناء قصره والجامع والخندقين والسور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم (٨٨٤/٤) . وقد وصف القصر والجامع وما حولها فقال « قالوا كان ذرع قصره اربعمائة في مثلها ، وذرع مسجد الجامع مائتين في مائتين .

وصف الرحبة التي تلي صف الحدادين ثلاثمائة في ثلاثمائة .

وذرع الرحبة التي تلي الجزارين والحوض ثلاثمائة في مائة .

والرحبة التي تلي الأضمار مائتين في مائة » (٨٨٥/٤) .

ويقول بحشل ان الحجاج لما بنى واسط « انزل اصحاب الطعام والبزازين والصيارف والعطارين عن يمين السوق والى درب الخرازين (الجزارين ؟) . وأنزل البقالين وأصحاب السقط وأصحاب الفاكهة في قبلة السوق والى درب الجزارين . وانزل الجزارين والروزجاريين والصناع من درب الخرازين وعن يسار السوق الى دجلة .

وأقطع لأهل كل تجارة قطعة لا يخالطهم غيرهم ، وأمر ان يكون مع اهل كل قطعة صيرفي . وجعل لقصره أربعة أبواب ، عرض كل طريق من أبوابه ثمانون ذراعا ، واتخذ لهم مقبرة من داخل الجانب الشرقي ، وعقد الجسر » (تاريخ واسط ٤٤) .

ويتبين من كلام الطبري عن حصار المنصور يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط بعد موقعة الزاب انه كان بواسط باب المضمار (١٩٠٥/٢ ، ١٢/٣) وباب الخلالين (١٥/٣) وباب الزاب ، وباب القورج (١٩٠٦/٢) وقد ذكر ابن الدبيثي باب الزاب (ذيل تاريخ بغداد ١٤٥/١) وذكر بحشل باب المضمار (٢٤١) .

وذكر بحشل أيضا في واسط الخزاعيين (١٢٠) والرزازين (١٤٠ ، ١٨٢) وأصحاب الانماط (٢٩١) والرحبة (٢٩١) . كما ذكر أصحاب الجوارب حيث قال « وكان لسعيد الثقفي حانوت في أصحاب الجوارب ، وكان على كل حانوت غلة، فكلم اياس بن معاوية، وكان على السوق بواسط، أن ينقصه مما عليه، فقال حتى أنظر اليه ، فمر يوما فوقف عليه فقال هذا ديباجة واسط، وأبى

ان ينقصه » (ص ٩٣ أنظر أيضا ص ٢٧٠) ٠

وقد ذكر ياقوت ان محمد بن القاسم الثقفي اهدى الحجاج فيلاً نقل في سفينة « فلما صار بواسط اخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة الفيل فسميت به الى الساعة » (٤/٨٨٤) ٠ وقد ذكر أيضا ديماس الحجاج (٢/٧٠٤) ٠ وأنظر أيضا المنذري : التكملة في وفيات النقله (حوادث سنة ٦٠٠ ترجمة ابن احسينا) ٠

وذكر بحشل « قصر الرصاص سكة محمد بن خالد الذراع » (١٢٧) وقد ظلت محلة قصر الرصاص حتى القرن السابع (الجامع المختصر ١٢٩) ٠

لقد ظلت واسط مدينة عامرة طوال العهود العباسية ، ولكن لم تذكر المصادر عن تطور عمرانها وخططها ، قبل القرن السادس الهجري ، الا نصوصا قليلة جدا ٠ فقد ذكر ابن الجوزي ان فيها منارة « كان حامد بن العباس قد ابتناها للمقدر سنة ٣٠٤ ، وكان اهل واسط يفتخرون بها وبقبة الحجاج » وقد سقطت هذه المنارة سنة ٤٩٧ « ولما وقعت المنارة لم يهلك تحتها احد ، وارتفع في واسط من البكاء والعويل ما لا يكون لفقد آدمي » (المنتظم ٩/١٣٧) ٠

وذكر ابن الجوزي أيضا أن فيها سوقاً للصيدلة احترق سنة ٤٧٩ (المنتظم ٩/٢٧) ٠

وذكر ياقوت « مشرعة التنانير بواسط » (معجم الادباء ٣/١١٥) ٠

كما ذكر ابن النجار ــ المارستان بواسط (ذيل تاريخ بغداد ١١٢ب) ٠

وذكر الخطيب « القافلائيين بواسط على شط دجلة » (تاريخ بغداد ٣/٣٠٦) ٠

وترد عن خطط واسط وعمرانها في القرنين السادس والسابع معلومات أوفى ٠ والفضل الاول في ذلك الى ابن الدبيثي الذي أولاها اهتماما خاصا ودون أخبارها في كتابه (ذيل تاريخ بغداد) ٠

فقد ذكر فيها محلة القراطيس (٣/٢٨٢)٠ ولعلها هي محلة الوراقين (الدبيثي ٢/١١٦ أ)٠ ومحلة الطحانين باب درب الشعراني (٣/١٢٤أ) ودرب الخطيب (٢/٩٥ أ) ٠ ودرب الديوان حيث يقع بيت محمد بن محمد بن أحمد بن بختيار المندائي (٢/١٢٩ أ) ودرب الحوض الذي دفن فيه أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد العكبرى (٣/٤٦ ب) ٠ ومشهد العلويين في أعلى المدينة حيث دفن محمد بن الحسن الشيرازي (٢/٨٣ ب) ٠

وذكر ابن الساعي دار الهمام مجاورة لدور بني الهروي في الموضع المعروف بسوق الخشب (الجامع المختصر ١١٨) ٠

وقد ذكرت المراجع المتأخرة عدة مقابر ومساجد في واسط منها مسجد رحمة ، حيث دفن ابراهيم بن عبد الاعلى (الدبيثي ٣/٩٠ب) ٠

ومقبرة زنبور وهي متصلة بجامع زنبور وقد دفن فيها المبارك بن المبارك (الجامع المختصر ٣٤) والحسن بن عسكر (تلخيص مجمع الالقاب ٤ــ١/٧٥ عن ابن الدبيثي ٣/١٦٩ب) ٠ ومحمد بن ابراهيم بن معمر المتوفى سنة ٥٩٨ وأبوه (الدبيثي ٢/٢٦ب) والحسن بن أحمد الجويزي (ابن الدبيثي ٣/١٥٣) ٠ وعبدالرزاق بن النفيس

الكلواذاني (الـدبيثي ١/١٤٦ب) وابن التركي (مرآة الزمان ٨/٥١٢) •

ومقبرة مسجد قصبة التي دفن فيها بدر بن عبدالغني بن الطحـان سنة ٥١٨ (الدبيثي ٣/ ٢٧٥ ، ٢٨٢) واقبال بن المبارك العكبري المتوفى سنة ٥٨٧ (تلخيص مجمع الالقاب ٤ ـ ٤/٧٧٠ الدبيثي ١/١٠٩ ، وعبدالمحمود بن أحمد ، ابن جنـدل (الدبيثي ١/١٩٠ب) وعبدالله بن منصور الواسطي (تعليق مصطفى جواد على اكمـال الاكمال عن ابن الدبيثي ٣/١٣٤ أ) وسليمان بن محمـد الحسـن العكبـرى (ت ٥٧٦ الدبيثي ١/٧٠ ب) •

ومقبرة المصلي التي دفن فيهـا البقـلاوى (مرآة الزمان ٨/٤٥٣) وابن النشال ت ٥٩٦ (تلخيص مجمع الالقاب ٤ـ٣/٢٧٧) وعبدالله بن صـلد الهاشمي ت ٥٩٦ (ابن النجار ١١٢ب) وعبدالله بن منصـور المقدسي البلاني (الدبيثي ١/١٠٩ب) •

ومقبرة سـكة الاعـراب وقـد دفـن فيهـا عبدالصمد بن يوسف بن عيسى النحوي (الدبيثي ١/١٧٦ب) ، واقبال بن علي ، ابن الغاسلة (الدبيثي ٣/١٢٤ أ) •

وتربة المصلى التي دفن فيهـا أبو الفضـل محمد بن أحمد بن العجمي سنة ٥١١ (الدبيثي ٢/٤ب) وكانت فيها مدرسة للحنفية درس فيها القـاضي ابن أبي الفتح ابن الكيال (الدبيثي ١/١٦١ب) •

واسط (الجانب الشرقي) :

لقد نقلنا قول اليعقوبي ان المدينـة القديمة في الجانب الشرقي من دجلة وان من كان من الدهاقين فمنزله في المدينة الشرقية ، وهي مدينة كسكر (البلدان ٣٢٢) • ويذكـر بحشل ان الحجاج أنزل زوجته هند بنت المهلب واخوتها ومواليها « الجانب الشرقي في الموضع المعروف بالمهالبة ، وسوق أبي عيينه » (١٢٦) ، وقد ذكر ياقوت سويقه ابن عيينه في الجانب الشرقي من واسط (٣/١٠٢) •

ومن المواقـع الخططية التي ذكـرت في الجانب الشـرقي من مدينـة وسـط جامع ابن الرقاق « وكان قـد دثـر في القـرن السابع ، فبنـاه فخرالدين عمر بن اسحق الدوراقي وعمّر الى جانبه رباطاً وأسكنه جماعة من الفقراء ورتب فيـه من يلقن القرآن المجيد ويسمع الحديث وأجرى عليهم الجرايات اليومية والشهرية » وكان ذلك في سنة ٦٤٨ » •

وكان هذا الرباط على شاطىء دجلة وقد بني فيه تربة يدفن فيهـا ووقف عليهـا وقوفا جامعا (الحوادث الجامعة ٣٠٨ ، ٢٥٤) •

وفي الجانب الشرقي من واسط ، وبالقرب من رباط الدوراقي ، وعلى شاطىء دجلة تقـع مدرسة اقبال الشرابي التي بناها وعمر الى جانبها جامعا (الحوادث الجامعـة ٣٠٨ ناجي معروف حياة اقبال الشرابي ٩٢ـ٣) •

وفي شرقي واسط تقـع الحزامون ، وهي « محلة واسعة كبيرة لها ذكر في التواريخ كثير منسـوبة الى الـذين يحزمون الأمتعـة أي يشدونها •• وبالحزامين مشهد عليه قبة عالية يزعمون ان بهـا قبر محمد بن ابراهيم بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهناك قبر يزعمون انه قبر عزره بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود » (ياقوت ٢٥٧/٢ وانظر أيضا مراصد ٣٩٨) •

وتتصل بالحزامين الحوز « وهي قرية في شرقي مدينة واسط قبالتها •• ويقال لها حوز برته » (ياقوت ٣٥٩/٢ ، انظر أيضا ٥٧٥/١ مراصد ٤٣٦) •

وبقرب الحوز يقع قناد « موضع في شرقي مدينة الحجاج » (ياقوت ١٧٩/٤ مراصد ١١٢٣) •

وفي شرقي واسط تقع البرجونية « ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي ، البرجوني وهي محلة » (ياقوت ٢٧٩/٣) أو قرية (ياقوت ٥٥٠/١) « من شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عمر النصارى الذي ذكره ابن الحجاج •• وبها قبر يزعمون انه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج » (ياقوت٥٥٠/١) وقد ذكر ابن الدبيثي محلة البرجوني شرقي واسط (الدبيثي ١٩٩/٣ب ، انظر أيضا تلخيص معجم الالقاب ١٩٩/٥) •

أما هذا العمر فيقول عنه الشابشتي « عمر كسكر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ ، وهو عند قرية تسمى برجونيه ، وفي هذا العمر كرسي المطران ، وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة ، فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه •• » (الديارات للشابشتي ص ٢٧٤-٦ ياقوت ٧٢٥/٣) •

والداورداان « من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ » (ياقوت ٥٤١/٢ مراصد ٥١١ الدبيثي ٥٢/٣ب) ويقول بحشل ان واسط قبل أن يبنيها الحجاج كانت لرجل من أهل داوردان (تاريخ واسط ٤٣) •

وقد دفن في الداوردان قوام السلطنة محمد بن منصور التميمي البالسي سنة ٦١٢ (تلخيص مجمع الالقاب ٤-٨٤١/٤ عن ابن الدبيثي) •

وعلي بن أحمد بن محمد بن علي (الدبيثي ٢١٠/١ب) • ومحمد بن عبدالسميع ابن عبدالله بن عبدالسميع المتوفى سنة ٥٠٤ (الدبيثي ١٧٩/٢أ) •

وفي داوردان مقبرة المشهد التي دفن فيها أحمد بن محمد بن علي الطائي (الدبيثي ٦٨/٣ أ) •

(٣) الاقسام الجنوبية
محطات الطرق

وصفت بعض الكتب الجغرافية العربية الطريق بين واسط والبصرة وأشار بعضها الى أبعادها ، غير ان معلوماتهم متباينة ، كما أن عدد المحطات التي ذكروها قليلة •

فقد ذكر الاصطخري انه « من واسط الى البصرة ثمانية مراحل » (مسالك ٧٩) وذكر قدامه ان دجلة من أن « تمر بواسط الى أن تصب في البطائح ومقدارها نيف وستون ميلا » (الخراج ٢٣٣) ، وذكر في مكان آخر أبعاد محطات

الطريق بين واسط والقطر الواقعة في فم البطيحة ويبلغ مجموع طولها اثنين وعشرين فرسخا ، ومن القطر الى البصرة عشرة فراسخ (ص ١٩٤) .

أما محطات الطريق بين واسط والبصرة فقد وردت عنها معلومات مختلفة ؟ فيذكر قدامه انه « من واسط الى الرصافة ١٠ فراسخ والى القطر ١٢ فرسخا والى نهر معقل ٦ فراسخ والى مدينة البصرة ٤ فراسخ » (١٩٤) .

اما ابن رسته فقد عدد المحطات جنوبي واسط وهي: نهر بين ـ الصينية ـ الحوانيت ـ القطر (ص ١٨٢) ، أما ابن خرداذبه . فقد ذكر المحطات جنوبي واسط كما يلي : واسط ـ نهرابان ـ الفاروث ـ دير العمال ـ الحوانيت ـ القطر ـ البطائح ـ نهر أبي الأسد ـ دجلة العوراء ـ نهر معقل ـ فيض البصرة (مسالك ٥٩) . ويذكر سهراب مجرى دجلة : واسط ـ الحوانيت ـ القطر ـ البطيحة (عجائب الاقاليم السبعة (ص ١١٨) .

ويتبين من هذا ان المصادر تتفق على ذكر القطر ، ولكنها تختلف في ذكر المحطات الاخرى، فقدامه لايذكر بينها وبين واسط سوى الرصافة، كما انه لا يذكر الاماكن التي بين القطر ونهر معقل.

أما ابن رسته فينفرد بذكر الصينية . ويتفق ابن رستة وابن خرداذبه وسهراب على ذكر الحوانيت ، ويتفق ابن خرداذبه وسهراب على ذكر نهربان والفاروث ودير العمال .

الانهار

ومما يفيد في دراسة مواقع أماكن جنوبي واسط هو معرفة الانهار التي تأخذ من دجلة ومواقعها .

فيذكر الطبري عند كلامه عن حركات الزط في هذه المنطقة في عهد المعتصم ان عجيفا قائد المعتصم صار الى واسط وضرب قائده محمد بن سعيد « بقرية أسفل واسط يقال لها الصافية .. وصار عجيف الى نهر يحمل من دجلة يقال له بردودا فلم يزل مقيما عليه حتى سده ، وقيل ان عجيفا انما ضرب عسكره بقرية أسفل واسط يقال لها نجيدا ، ووجه هارون بن نعيم .. الى موضع يقال له الصافية .. ومضى عجيف في خمسة الاف الى بردودا فسده ، وسد أنهارا أخرى كانوا يدخلون منها ويخرجون فحصرهم من كل وجه ، وكان من الانهار التي سدها نهر يقال له نهر العروس (١١٦٧/٣)

ويذكر سهراب « وتحمل من دجلة أنهار كثيرة في أسفل مدينة واسط تصب كلها في البطيحة . » وبعضها في بعض ، أكبرها وأجلها ما قد ذكرناه :

منها نهر يقال له نهربان ، أوله أسفل واسط مع القرية التي تسمى نهربان ، يمر بقرى وضياع ويقلب فيصب في البطيحة .

ويحمل منها أيضا نهر يقال له نهر قريش أوله من القرية التي تسمى نهر قريش ، يمر بقرى وضياع ويصب في البطيحة غربيا .

ويحمل منها أيضا نهر يقال له السيب وهو سيب العقر ، ومدينة العقر راكبة أوله أسفل نهربان بفرسخين ، يمر في قرى وضياع ويمر بالجوامد ، وينفرع منه أنهار كثيرة ، ويقلب

فيصب في البطيحة ٠

ويحمل منه أيضا نهر يقال له بردودى ، أوله مع القرية التي تسمى الشديدية وهو نهر جليل يصب في البطيحة (عجائب الاقاليم السبعة ١٢٨ - ١٢٩) ويتبين من هذا النص ان سهراب ينص صراحة أنه لم يذكر كافة الانهار ، بل اقتصر على أكبرها وأجلها ٠ ثم انه لم يوضح مواقع هذه الانهار من بعضها ، ولا أيها يقع في الشمال وأيها في الجنوب ، كما انه لم يذكر أطوال هذه الانهار ، ولا جهات مصابها فهل هي تصب شرقي دجلة أم غربيها ، كما انه لم يبين امتداد البطيحة ، وهل انها كانت تقع موازية لدجلة فتكون هذه الانهار قصيرة أم انها تقع في الجنوب فتكون هذه الانهار طويلة ؟ ومن الواضح ان الجوامد التي أشار اليها هي غير الجامدة التي تقع عند الصليق والتي ستتكلم عنها فيما بعد ٠

اما المسعودي فيقول انه « اذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت في أنهار هناك الى بطيحة البصرة مثل بردودا واليهودي ومسامي و المصب الذي ينتهي الى القطر وفيه تجري أكثر سفن البصرة وبغداد وواسط » (مروج الذهب ١٠٥/١) وقد ورد في طبعة بيلا الحديثة لمروج الذهب « مثل نهر سابس واليهودي والمأموني » (١٢٣/١) فأما نهر المأموني فلم يرد له ذكر ، وأما نهر سابس فالمشهور ان موقعه شمالي واسط ولذلك نعتقد ان ما ورد في طبعة بيلا غير مقبول ، وان ما ورد في الطبعات القديمة هو الاصح ٠

وعلى هذا فان المسعودي يتفق مع سهراب في ذكر نهر بردودا ، أما نهر مسامى فلم نجد له ذكرا ، وقد يكون تحريفاً من نهر ساسى أو ميسان ، وأما نهر اليهودي فلم يرد له ذكر في هذه المنطقة في المصادر ، وهو بالتأكيد غير نهر اليهوذي الذي يقع فيمنطقة البصره والديتردد ذكره كثيرا في أحداث الزنج ٠

ومما يلفت النظر ان المسعودي لم يذكر الانهار التي ذكرها سهراب ، ولا التي ورد ذكرها خلال أخبار حوادث الزنج ، ولا نعلم فيما اذا كان ذلك راجع لاندثارها أم لان المسعودي اقتصر على ذكر بعض الانهار وليس كلها ٠

يذكر ابن رسته محطات الطريق بين واسط والبصرة باقتضاب دون الاشارة الى الانهار التي تتفرع من دجلة بين واسطوالقطر ، ولكنه يقدم تفاصيل قيمة عن شبكة الانهار بعد القطر كما سنذكر فيما بعد ٠

أما ياقوت فيقول ان دجلة « اذا انفصل من واسط انقسم الى خمسة أنهر عظام تحمل السفن ، منها نهر ساسي ، ونهر الغراف ، ونهر دقلة ، ونهر جعفر ، ونهر ميسان ، ثم تجتمع هذه الانهار أيضا وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطاره ، قرية بينها وبين البصرة يوم واحد (معجم البلدان ٥٥٣/٢ ، وانظر أيضا نزهة القلوب للمستوفي ص ٢٠٦ ترجمة لسترانج) ٠

ان الانهر الخمسة التي ذكرها ياقوت لم ترد في المصادر التي سبقته ولا في حوادث الزنج ، ما عدا نهرجعفر ، مما قد يدل على انهذه الانهار ظهرت بعد القرن الخامس الهجري ٠

غير ان ياقوت لا يذكر مواقع بداياتها ولا أطوالها، كما أنه يذكر انها تجتمع عند مطاره دون الاشارة الى اختراقها البطائح .

فأما نهر جعفر فسنذكره فيما بعد بشيء من التفصيل ، وأما نهر ميسان فالراجح انه كان يتجه شرقا الى منطقة ميسان .

أما نهر ساسي فأن ياقوت يذكر ان ساسي قرية تحت واسط (٢/١١ وانظر أيضا مراصد ٦٨٣) ولابد أن هذه القرية تقع على هذا النهر ، لذلك لا يمكن القول انه هو نفس نهر سابس الواقع شمالي واسط ، ومن الصعب الجزم بأن هذا النهر هو الذي ورد عند المسعودي باسم (بسامي) .

أما الغراف فقد تردد ذكره في حوادث ومصادر القرن السادس وما تلاه ، مما يدل على انه حفر أو وسع في هذا القرن . ومن المؤكد ان القسم الأعلى من هذا النهر يختلف عن الغراف الحالي الذي يقع فمه شمالي واسط . أما الغراف القديم فان ياقوت يذكر انه « نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة ، عليه كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح (٧٨٠/٣ مراصد ٩٨٧) .

لقد ذكر ابن الجوزي ان الامير بدرالدين المظفر بن حماد بن أبي الجبر كان صاحب الغراف وأعمال البطيحة وانه قتل سنة ٥٥٦ (المنتظم ١٦٨/١٠ وأنظر أيضا ابن الاثير ٨٨/١١) . ويذكر ابن الفوطي انه « كانت البطائح في أيامهم حرماً آمنا ، وهم قبيلة جليلة لم تزل تلك موطنهم الى هذه الغاية » (تلخيص مجمع الالقاب ٤-٦٢٣/٤) .

ويذكر ابن الجوزي انه في سنة ٥٥٤ « خرج الخليفة الى واسط واجتاز بسوقها وأبصر جامعها ومضى الى الغراف » (المنتظم ١٨٩/١٠) ويذكر أيضا ان قتمش الامير كان قد بعث الى بلد الغراف من نهبهم وآذاهم ، وان جماعة منهم جاؤوا سنة ٥٧٠ يستغيثون فلم يغثهم الخليفة فذهبوا الى الشام (المنتظم ٢٥٣/١٠ انظر أيضا ابن الاثير ٤٢٤/١١) . ويذكر ابن الاثير ان بني معروف ، وهم قوم من ربيعة ، كانت بيوتهم غربي الفرات تحت سورا وما يتصل بذلك من البطائح .. أفسدوا في النواحي المقاربة لبطيحة الغراف « فاقتتلوا بموضع يعرف بالمقير وهو تل كبير بالبطيحة بقرب الغراف » (٣٥٦/١٢) والراجح ان تل المقير هو نفس المكان الذي يسمى به الاهلون اليوم اور الحالية . ويذكر ياقوت انه « على هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح ، وقد نسب اليها قوم من أهل العلم (٧٨١/٣) ويقول الفيروزابادى ان « الغراف نهر بين واسط والبصرة عليه كورة » (المحيط ١٨٠/٣) وقد ذكر ياقوت أن برزى تقع في أوائل الغراف (٥٦٥/١) . وذكر ابن الفوطي أن « فخرالدين أبو العباس أحمد بن محمد بن نزال البرزي .. سكن النعمانية وبرزى » (تلخيص مجمع الالقاب ٤-١٠٦/٣) .

وذكر ابن الصابوني ان برزه قرية من عمل واسط ، وأضاف الدكتور مصطفى جواد في تعليقه على كلام ابن الصابوني ان ممن نسب اليها ابراهيم بن عمر البرزى

المعروف بابن البرهان والفقيه عبـــدالله بن أبي منصـــور البرزى (تكملة اكمال الاكمال ٣٨) وذكر ابن الفوطي أيضا أحمد بن محمد بن النزال البرزى الناظر بقوسان (تلخيص مجمع الالقاب ٤-٣/١٠٦) ٠

وذكر الذهبي « وبرزه من أعمال الغراف من معاملة واسط منهـا رضي الدين بن البرهان البرزى (المشتبه ٦٢) وقـــد ذكـــر أيضـــا ان « الغراف بليدة ذات بســـاتين آخر البطائح وتحت واسط واليهـا ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي الغرافي ٠٠٠ والقـاضي أبو المعالي هبة الله بن فضـل الله الغرافي ٠٠٠ وابنه يحي » (المشتبه ٤٥١) ٠

وقد ذكر ابن الدبيثي قاضياً للغراف هو أبو محمد يحى بن هبة الله (١٧٦/٣) وممن ذكر من أهل الغراف أحمد بن أبي محمد بن عبدالمحسن (عقـــد الجمان) وعمر بن الحســين (ابن النجار ٩٧) ٠

كما ذكر ابن الفوطي بعض قضاة الغراف منهم عمادالدين أبو الحسن علي بن حمزة بن علي الذي تولى قضاء الغراف سـنة ٦٢٢ (تلخيص مجمع الالقاب ٤-٢/٧٨٠) ٠ والموفق جمال الاسلام أبو القاسم عمر بن الحسين الباسيسي (تلخيص مجمع الالقاب ٩٢٢/٦) ٠

المـدن والقرى

لقد ذكرت كتب التاريخ كثيراً من الاماكن الواقعة قرب واسط أو بينها وبين البصرة وذلك في معرض الكلام عن ما حدث في هذه المنطقة من حوادث ، وخاصـة ابان القرنـين الثالث والرابع الهجريين ، حيث كانت هـذه المنطقـة مسرحا لحركات الزنج التي ذكر في ثناياها عدد كبير من الاماكن في هذه المناطق ، وسنعرض فيما يلي الاماكن التي كانت بين واسط والبطـائح محاولين تنظيم المعلومات تبعا لمواقعها مع ملاحظة ان كثيرا من هذه الاماكن لم تذكر الا مرة واحدة ولذلك يصعب الجزم بمدى استمرارها ٠

نهر فروخ وقرية قريش

لقد كان نهر فروخ أسفل من واسط بأقل من فرسخ (بحشل ٤٤) وكانت قرية قريش تقع على بعد فرسخ جنوبي واسط (ياقوت ٧٩/٤ مراصد ١٠٨٦) ٠

قرية عبدالله ونهر سنداد :

وعلى بعد خمسة فراسخ تحت واسط تقع قرية عبدالله « وهي مدينة ذات أسواق » وجامع كبير وعمارة ٠٠ بهـــا قبر يزعمون انه قبر مسروق بن الاجدع » (ياقوت ٨٥/٤ مراصـد ١٠٨٩) ، وقـد ذكر الدبيثي من قضاتهـا ابن الفراء (١٣٩/٣) ومحمد بن محمد بن المبـارك اسماعيـل الحصري (١٢٦/٣) ٠ وقـد سميت نسبة الى عبدالله بن طاهر (ياقوت ٣٨٦/٣) وكان اسمها قبل ذلك صريفون (ياقوت ٣٨٦/٣ مراصد ٨٣٩) وكانت البيلبيلة بواسـط ~~بهبر يفيسي~~ في العهود الاسلامية الاولى (بحشل ٤١) ٠

وبالقرب من قرية عبدالله يقع نهر سنداد الذي كانت للموفق في أيام الزنج عليه ضياع قام وكلاؤه فيها بطرد الزنج عنـدما عاثوا في

نهرابان ، وقد حفر قائدا الزنج سليمان والجبائي فوقــه آبارا (طبري ١٩٥٢/٣) ويذكر ياقوت نقلا عن أبي عبيد السكوني ان سنداد أسفل سواد الكوفة وراء نجران » وينقــل عن ابن الكلبي ان كان عــلى ســنداد نهر (ياقوت ١٦٤/٣) وقد ورد ذكر قصر سنداد في بيت لابي داود الايادي حيث قال .. والقصر ذي الشرفات من سنداد .

ويذكر ابن الـكلبي ان كان على سنداد بيت مقدس عند العرب (الاصنام ٤٤ ـ٥ ياقوت ١٦٤/٣) . مما قد يدل على ان نهر سنداد كان يجـــري في الاصـــل بـــين البحـــيرة وواسط ثم انقطع من وسطه .

ويبدو انه بالقرب من هذه المنطقة تقع قرية الرمل التي يذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق كمن للزنج كمينا فيها عندما كانوا يتقدمون للاصطدام بقــوات أبي أحمــد المقيمة في العمر (طبري ١٩٥٢/٣) .

وفي هذه المنطقة يقع نهر شيرزاد ، وهو أعلى من نهر سنداد (طبري ١٩٦٢/٣) .

شيفيا ونهر جعفر والهرث :

وعلى سبعة فراسخ من واسط تقع شيفيا (ياقوت ٣٥٧/٣ مراصد ٨٢٧) وكان بهــا في القرن السادس رباط للصــوفية من شــيوخه الحسن بن عســكر (ابن الــدبيثي ١٦٩/٣ وهـــي مـــن نواحـــي نهـــر جعفر (ياقوت ٢٣٧/٣ مراصــد ٧٧٤ تلخيص مجمع الالقاب ٤ـ١/٧٥) وقد ذكر ياقوت هذا النهر كأحد الانهر الخمسة العظام التي ينقسم اليها دجلة بعد انفصاله عن واسط (٥٥٣/٢) وهو يذكر أيضا ان « نهر جعفر نهر بين واسط ونهر دقلة عليه قرى ، أحد ذنائب دجلة» (ياقوت ٨٣٨/٤ مراصد ١٤٠١) .

وفي سنة ٦٧٠هـ « أمر صــاحب الديوان علاء الدين بعمارة موضع في نهر جعفر سماه المأمن بني فيه ديوانا وجامعا وخانا وحماما وسوقا وانتقل اليه خلق كثير ، وكان التجار المنحدرون الى البصرة والمصعدون منها يصعدون متــاعهم فانتفعوا بــه .وأمنوا على أموالهم ، وبنى فيــه ناصر الدولة قتلغ شاه الصاحبي مدرسة (الحوادث الجامعة ٣٧٢) ولا بد من الاشارة الى ان هذا النهر هو غير نهر جعفر الذي في منطقة البصرة .

وتقــع الهــرث على نهر جعفر (ياقوت ١/٢ ، ٩٥٩/٤ مراصد ١٤٥٥) وهي « قرية تحت واسط في نهر جعفر بينهما وبين واسط عشرة فراسخ » (ياقوت ١/٢ الدبيثي ٩٨/٢ب) ويقول صاحب المراصد انها « قرية على نهر جعفر من أعمــال واســط كبيرة مشــهورة » (١٤٥٥). وقد مر بهــا جيش أبي العباس بن الموفق في طريق تقدمه الى طهيثا (طبري ١٩٥٦/٣) وكان منهــا الشاعر محمد بن علي بن المعلم الهرثي (الدبيثي ٩٨/٢ب ، مــرآة الزمــان ٤٥١/٨) وقد توفي سنة ٥٩٢ (ابن الاثير ٢٤/١٢) وقــد وصفها ابن الاثير انها قرية من أعمال واســط ولعلها هي نفس هاروث التي ذكر ياقوت انهــا « قرية بأسفل واسط » (١٩٤٥/٤) .

وعلى نهر جعفر تقع جابان (ياقوت ١/٢ مراصد ٣٠٤) .

الرصافة ونهر الميمون وقرية الرمل :

وعلى عشرة فراسخ من واسط تقع الرصافة (قدامه ٢٣٣ ياقوت ٢/٧٨٨ مراصد ٦١٨ ويقول الذهبي ان « الرصافة تحت واسط بستة فراسخ وهي قرية غناء (تاريخ الاسلام حوادث سنة ٥٩١ عن تعليق التكملة لمصطفى جواد) وموقعها معروف اليوم ، وهي على بعد حوالي ٤٥ كم جنوبي واسط . وممن ينسب اليها بيان بن أحمد بن خميس (تلخيص مجمع الالقاب ٦/٣٦٣ الدبيثي ٣/١٣٦ب٢) .

وفي هذه المنطقة يقع نهر الميمون وهو « من أعمال واسط قصبته الرصافة ، وكان أول من حفر الميمون وكيل لام جعفر زبيدة بنت أبي جعفر المنصور يقال له سعيد بن زيد ، وكانت فوهته في قرية تسمى قرية ميمون ، فحولت في أيام الواثق على يد عمر بن فرج الرخجي الى موضع آخر ، وسمي بالميمون لئلا يسقط عنه ذكر اليمن » (فتوح البلدان ٢٩٠ ياقوت ٤/٧١٩ أنظر أيضا مراصد ١٣٤٥) .

ومن الطبيعي ان هذا النهر هو غير النهر المسمى بنفس الاسم في البصرة والذي ذكره الطبري (٣/١٧٥٠ ، ١٧٦٠) .

و « على نحو من فرسخ واكثر من رصافة الميمون قرية من قرى النبط والاكاسرة تعرف بالحزا وقلة فيها اثار قديمة من بقايا جير وجص وفيها قبة قائمة كالهيكل (نشوار المحاضرة مجلة المجمع العلمي العربي ج ٧ ــ ٨ سنة ١٩٣٠ ص ٤٨٠ وأنظر أيضا يعقوب سركيس . مباحث عراقية ٢/٢٨٥) .

وبالقرب من الرصافة تقع قرية الرمل وهي شمال برتمرتا وقس هنا ، حيث يذكر الطبري انه لما كان أبو العباس بن الموفق معسكراً في العمر على فرسخ من واسط تقدم اليه الزنج « واقبلوا اليه وقد كمنوا ، زهاء عشرة آلاف ، من برتمرتا ، ونحواً من هذا العدد في قس هنا » ولكن ابا العباس تقدم اليهم . « ونشبت الحرب بين الفريقين فكانت معركة القتال من حد قرية الرمل الى الرصافة ، فكانت الهزيمة على الزنج ، ومضى الجيش لاينثني احد منهم حتى وافوا طهيثيا (٣/١٩٥١ ــ ٢) ، ويذكر المقدسي ان قرية الرمل من مدن السوس (٤٠٥) وانها تقع بين بصنا وقرقوب ، وتبعد عن كل منهما مرحلة (احسن التقاسيم ٤٠٥) ولا ريب انها غير هذه القرية . وبالقرب من الرصافة تقع قرية الهنايس التي ينسب اليها سراج الهنايسى قاضي قضاة بغداد بعد الفتح المغولي ، ولا تزال آثار منها شاخصة في تل الهنايس (تعليق مصطفى جواد على تلخيص مجمع الالقاب ٤ــ١/١٩) .

الشديدية ونهر بردودا :

وبقرب الرصافة تقع الشديدية (طبرى ٣/١٩٢٤) ، وقد ذكر سهراب ان « نهر بردودا أوله مع القرية التي تسمى الشديدية وهو نهر جليل يصب في البطيحة » (١٢٨) .

لقد ذكر نهر بردودا في حوادث ثورة الزط زمن المعتصم حيث يذكر الطبري ان عجيف قائد المعتصم أقام عليه حتى سده (٣/١١٦٧) غير انه فيما يظهر إعيد فتحه اذ ان ذكره يتردد في حوادث ثورة الزنج ، ويتبين منها انه كان يقع

في الجانب الشرقي من دجلة ، لان الطبري يذكر ان الموفق نزل نهر سنداد عند قرية عبدالله وامر ابنه ابا العباس فنزل شرقي دجلة بازاء فوهة بردودا وولاه مقدمته (٣/١٩٦٢) • كما ان فوهته تقع شمالي الحوانيت لان الطبري يذكر ان سليمان بن جامع بعد ان هاجم الحوانيت أشار دليله الجبائي « بنطرق عسبكر البخاري وهو يومئذ بقيم ببردودا •• فقبل ذلك وسار الى بردودا » (٣/١٩١٧) • ويستدل من الطبري أيضا ان فوهته تقع جنوبي الشديدية فهو يقول « لما وافى ابن ليثويه الشديدية سار اليه سليمان فاقام يومين يقاتله ثم تطارد له سليمان في اليوم الثالث وتبعه ابن ليثويه فيمن تسرع معه فرجع اليه سليمان فلقاه في فوهة بردودا » (٣/١٩٢٥) •

لقد ذكر بردودا كل من سهراب (١٢٨) والمسعودي (مروج ١/١٠٥) أما ياقوت فلم يذكره مما قد يدل على انه كان مندثرا في زمنه •

ويأخذ من بردودا نهر مهروذ (طبري ٣/١٩٦٨) الذي تقع عليه اكرمهر (طبرى ٣/١٩١٧) والجوزية (طبري ٣/١٩٦٨) •

نهر ابان :

يذكر ابن خرداذبه (المسالك ص ٥٩) وابن رسته (الاعلاق النفيسة ص ١٨٢) أن نهرزبان أول محطة بعد واسط ، ولكنهما يغفلان ذكر الرصافة • اما سهراب (١١٨) فيذكر نهربان ثاني محطة بعد الرصافة مما يدل على انها تقع جنوبيها • وقد ذكر سهراب ان « نهربان اوله اسفل واسط على القرية التي تسمى نهربان ثم يمر بقرى وضياع ويصب في البطيحه غربيا » (١٢٨) ويذكر ابن رسته انه شرقي دجلة (١٤٨) • اما ياقوت فلم يذكر هذا النهر ولكنه ذكر « نهر ابان نهر كبير بالبطيحه » (١/٧١) وينبغي تمييزه عن النهر المسمى بنفس الاسم والذي يقع عند قصر ابن هبيرة (١/٧١) ان اغفال ياقوت ذكر هذا النهر قد يرجع الى اندثار هذا النهر بعد القرن الرابع •

لم يذكر الطبري نهر ابان ولكن عبدالملك الهمداني ذكر ان توزون طلب من جوجوخ الانحدار الى نهرابان لرد البريدي عن واسط (تكملة تاريخ الطبري ١٣٣) وذكر ابن الاثير ان اسماعيل نائب البصرة زحف الى واسط سنة ٤٩٥ و « اصعد في السفن الى نهر ابان » (١٠/١٢٦) مما يدل على ان هذا النهر ظل موجودا الى أوائل القرن السادس على الاقل •

لقد ذكر سهراب نهر ابان قبل نهر بردودا • ولكن يصعب اعتبار هذا دليلا على ان نهر ابان يقع شمالي نهر بردودا • لان سهراب لم يصرح بانه ذكر الانهار حسب ترتيب مواقعها • كما ان التفاصيل التي عرضناها معتمدين على المصادر الاخرى تظهر مدى قصور وصف سهراب لهذه المنطقة •

السيب والعقر والشرطة :

يذكر سهراب « اسفل نهر بان بفرسخين يأخذ نهر السيب ، وهو سيب العقر ومدينة العقر راكبته ، أوله أسفل نهر بان بفرسخين يمر على قرى وضياع ، ويمر بالجوامد ويتفرع منه أنهر

كثيرة ، ويقلب فيصب في البطيحة ، (١٢٨) •

ويذكر الجاحظ « عقر الدير المتوسطة لأجمة مابين البصرة وكسكر» (الحيوان ٥/٣٩٦) ويذكر ياقوت « عقر السدن وهي القرية التي كان منها سنان داعي الاسماعيلية » (٣/٢٧٥) ان قلة المصادر لا تمكننا من البت فيما اذا كانت الاسماء الثلاثة هي لمكان واحد أم انها لأمكنة متباينة •

ويذكر الدكتور سوسه ان « المرجح ان دور العقرة الحلي الواقع شرقي قلعة سكر بين شط الغراف وشط الاخضر سمي بهذه التسمية نسبة الى نهر العقر ومدينة العقر اللذين كانا يقعان في ذلك الموضع أو في جواره ، كما يحتمل ان أمام العقر الواقع على بعد ٢٢كم الى الشمال من هور العقر سمي بهذه التسمية نسبة الى مدينة العقر القديمة (ري سامرا ٢/٤٤٠) وبموجب هذا الرأي تكون العقر شمالي الرصافة •

يذكر ياقوت ان سبب العفر هي من الشرطة التي هي » كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة ، لكنها عن يمين المنحدر الى البصرة، أهلها كلهم اسحاقية نصيرية أهل خلاف » (٣/٢٧٥ ، ٦٩٧) ، كما يذكر ان عقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة (٣/٦٩٧ مراصد ٩٥٠ وأنظر أيضا ٣/٢٧٥ مراصد ٧٩٠)•

ولعل هذه الشرطة هي نفس الشريطية التي ذكرها الطبري وقال انها متصلة بالصين من جهة ، وبخسرو سابور وبنهر الزهيري الذي يربط هذه المنطقة بأراضي جنبلاء وسواد الكوفة، حيث يقول « ذكر ان سليمان بن جامع كتب الى صاحب الزنج يخبره بحال نهر يعرف بالزهيري ويسأله الاذن له في النفقة على انفاذ كريه الى سواد الكوفة والبرار ويعلمه ان المسافة في ذلك قريبة ، وانه متى أنفذه تهيأ له بذلك حمل كل ما بنواحي جنبلاء وسواد الكوفة من الميرة •• فمضى سليمان بجميع جيشه حتى أقام بالشريطيه نحوا من شهر وألقى الفعلة في النهر ، وخلال ذلك ما كان يتطرق ما حوله من أهل خسرو سابور وكانت الميرة تتصل به من ناحية الصين (٣/١٩٢٨)

وقد ذكر ابن الاثير ان صدقة أمر اسماعيل نائب البصرة سنة ٤٩٩ « بتسليم الشرطة وأعمالها الى مهذب الدولة أبي جبر لانها كانت من ضمانه » (الكامل ١٠/٥٠) •

الفاروت ودير العمال :ـ

وأسفل نهر بان يقع القاروت (سهراب ١١٨ ابن خرداذبه ٥٩) ويقول ياقوت انها «قرية ذات سوق على شاطىء دجلة بين واسط والمذار » (٣/٨٤٠) • وكان منها موسى السلاني (بحشل ٧١) والفاروثي المتوفى سنة ٦٩٤ (مراصد ٣٧١ شذرات الذهب ٥/٤٢٥). وينقل كوركيس عواد عن يعقوب سركيس ان آثارها باقية وما زالت تعرف بهذا الاسم (هامش بحشل ٧١) •

أما دير العمال فقد ذكر في حوادث ثورة الزنج حيث يذكر الطبري ان أبا العباس بن الموفق عندما كان يتقدم لقتال الزنج أمر أن تعبر الدواب الى الهرث في الجانب الغربي من دجلة ثم يسلك بها طريق دير العمال (٣/١٩٥٦). مما يدل على ان دير العمال تقع جنوبي الهرث وانها على الجانب الغربي من دجلة • ولا نعلم سبب

تسميته بهذا الاسم الذي قد يشير الى أهميتها الادارية في زمن ما لا نستطيع تعيينه •

وقد ذكر الجاحظ « عقر الدير المتوسطة لاجمة ما بين البصرة وكسكر » (الحيوان ٣/٣٩٧) ولعله يقصد بها هذا الدير •

الحوانيت :

وأسفل من ذلك تقع الحوانيت فيذكر ابن رسته محطات الطريق بين واسط والبصرة (واسط ــ نهر بين ــ الصينية ــ الحوانيت ــ القطر (١٨٢) ويذكر ابن خرداذبه (واسط ــ نهرابان ، الفاروث ــ دير العمال ــ الحوانيت ــ القطر (٥٩) ويذكر سهراب (واسط ــ الرصافة نهربان ــ الفاروث ــ دير العمال ــ الحوانيت ــ القطر (١١٨) • ويذكر ابن رسته ان الحوانيت شرقي دجلة وان بها « أصحاب السيارة والمأصر من قبل أصحاب السلطان » (١٨٥) •

وقد تردد ذكرها في أحداث حركات الزنج، حيث اتخذها قائد الزنج سليمان بن جامع مقراً له (طبري ٣/١٩٠٠ ــ ١) وهي تقع جنوبي برمساور (طبري ٣/١٩٦٥) •

ولم يشير اليها ياقوت مما قد يدل على اندثارها في زمنه •

وبالقرب من الحوانيت يقع نهر يعقوب بن النضر (طبري ٣/١٩٠١) •

ويذكر الطبري ان يحيى قائد الزنج انبع محمداً المولد قائد العباسيين الى الحوانيت ثم انصرف فمر بالجامدة فأوقع بأهلها ثم عسكر بالجالة •• ثم عاد الى نهر معقل (٣/١٨٥٨) مما يدل على ان هذه الجامدة هي غير التي عند الصليق والتي ستتكلم عنها فيما بعد •

طهيثا وما حولها

لقد ذكرنا من قبل ان نهر بردودا هو المسلك الى طهيثا التي كانت لها أهمية خاصة في ثورة الزنج حيث أنشأ فيها سليمان بن جامع قائد الزنج مدينة المنصورة (طبري ٣/١٩٦٦ ابن رسته ١٨٥) وقد حصنها بخمسة خنادق أمام كل خندق سور (طبري ٣/١٩٧٠) ويذكر ابن رسته انها تقع على احدى الشعب الثلاث التي يتفرع اليها دجلة عند القطر ، وان دجلة اذا جاوز هذه المدينة ينصب في البطائح والآجام ، وهو يصف هذه المدينة بأنها « مدينة كبيرة وبها سور جامع ، وكان أبو زكريا البحراني تحصن فيها حتى اخرج منها » (١٨٥) •

يشق طهيثا نهر المنذر (طبري ٣/١٩٧٠) ويأخذ منها نهر يقال له جارورة بني مروان (طبري ٣/١٩٠٥) •

وفي الجانب الشرقي من نهر طهيثا تقع قرية مروان وهي على عقر ماور ويؤدي اليها نهر البرور (طبري ٣/١٩٠٣) •

وعلى بعد فرسخين ونصف من طهيثا تقع الحرجلية (طبري ٣/١٩٢٤) •

وعلى نصف فرسخ من طهيثا يقع باب طنج (طبري ٣/١٩٠٤) ويذكر الجاحظ « ومن العجب ان بين البصرة وواسط شطرين ، فالشطر الذي يلي الطف وباب طنج يبيت أهله في عافية وليس عندهم من البعوض ما يذكر ، والشطر الذي يلي زقاق الهفه لا ينام أهله من البعوض،

فلو كان هذا بلاد الشام أو بلاد مصر لادعوا الطلسم » (الحيوان ٥/٣٩٩) ويتبين من هذا ان باب طنج قريب من زقاق الهفه ومن الطفوف ، الأمر الذي يدل على ان باب طنج تقع غربي الهفة .

لقد ورد ذكر الهفة في عدد من المصادر ، فيذكر الجاحظ « وحدثني ابراهيم النظام قال : وردنا زقاق الهفة في اجمة البصرة فأردنا النفوذ ، فمنعنا صاحب المسلحة ، فأردنا التأخر الى الهور الذي خرجنا منه ، فأبى علينا ووردنا عليه وهو سكران وأصحابه سكارى » (الحيوان ٥/٣٩٩) ويذكر الفيروزآبادي « زقاق الهفة من البطيحة فيه مخترق السفن ، أو طريق الهفة بالبصـــرة (المحيط ٣/٢٠٧) ويذكر البكرس « الهفة موضع بالبطيحة المذكورة ، وموضعها كثير القصباء فيـه مخترق للسفن يسمى زقاق الهفـــه » (معجم ما استعجم ١٣٥٤) ويذكـــر ياقوت ان الهفـــه مدينة قديمة كانت في طرف السواد ، بناها سابور ذي الاكتاف وأسكنها أياهاً لما قتل من قتل منهم في مدينة شبالها لما عصوا عليه ونقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محبسا لهم ، وتهى الزعية من مخالطتهم ، وأمر أن لا تدخل امرب داخـل الحصن، فمن دخل بغير اذنه قتل ، وكان كل من سخطت عليه ملوك فارس نقلته الى الهفة ووسمها بالنفي واللعن ، وكان النبط يسمونها هفا طرناي، وآثار سورها بينة لم يندرس » (٤/٩٧٨) .

لم يذكر سهراب ، ولا الطبري زقاق الهفة الذي تجري فيه السفن في البطيحة .

الصينية وما حولها

وفي هذه المنطقة تقع الصينية ، التي يظهر انها نفس الصين الذي تذكره المصادر الاسلامية الاولى في هذه المنطقة ، فقد ذكرها البلاذري حيث قال ان الحجاج « قبل اتخاذه واسطا أراد نزول الصين من كسكر فحفر نهر الصين .. ثم بدا له فأحدث واسطا » (فتوح ٢٨٩) وذكر ياقوت ان الصينية هي « بليدة تحت واسط » (٣/٤٥٨) وقد تحصن فيها الزنج ، وكانت من مراكزهم الرئيسة، شأن طهيثا وسوق الخميس «طبري ٣/١٩٥٦) ويذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق تقـدم الى الهرث فدير العمال فلما رآه الزنج هربوا ، فتمكن من فتح الصينية (٣/١٩٥٦ – ٧) ممـا يدل على ان الصينية تقع قريبا من الهرث ودير العمال ، ويذكر الطبري ان أبا العباس تقدم من الصينية الى عبدسي (٣/١٩٥٧) مما يدل على انها ليست بعيدة عن عبدسي .

وتقـع برمسـاور قرب الصينية (طبري ٣/١٩٥٦) وهي بين الصينية وبين الحوانيت ، وتقع في جنوب الحوانيت (طبري ٣/١٩٦٥) ، وهي أيضـــا تقـــع شـــرقي دجلـــة وشمالي الهرث (طبري ٣/١٩٥٦) وفي نهـايته بسامي التي بقربها فوهة براطق ونهر الرق ، والنهر الاخير ينفذ الى زاوطا وعبدسي (طبري ٣/١٩٥٨) .

أما زاوطا فتقع جنوب نهر بردودا (طبري ٣/١٩٦١ مراصد ٦٥٥) وقد ذكر ياقوت انهـا بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة (٢/٩١٠) . وذكر ابن الدبيثي انها احدى بلاد

البطائح (٢/٩٩) .

أما نهر براطق الذي يأخذ من برمساور (طبري ٣/١٩٥٨ ، ١٩٦٣) فهو يؤدي الى سوق الخميس التي اتخذها القائد الزنجي قاعدة لحركاته وسماها المنيعة وأحاطها بسور مقدار فرسخين (طبري ٣/١٩٥٩) .

أما نهر العتيق فيقع جنوبي برمساور (طبري ٣/١٩٠٠ - ١) ويمر منه الطريق بين طهيثا والحوانيت (طبري ٣/١٩٠١) ، وبينه وبين الحوانيت تقع الجازره ويسلك اليه طريق الماديان (طبري ٣/١٩٠١) .

ونهر الماديان يقع بين المطوعة والحوانيت ، وهو يؤدي الى نهر العتيق (طبري ٣/١٩٠١) وهو من جهة سوق الخميس (طبري ٣/١٩٥٠) وينتهي قرب المهلبية (طبري ٣/١٧٦٥) .

وفي هذه المنطقة يقع نهر مازروان الذي يؤدي الى قرية الحجاجية ، وهو قرب نهر الامير ، فقد ذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق « رأى أن يتوغل في مازروان حتى يصير الى القرية المعروفة بالحجاجية وينتهي الى نهر الامير (٣/١٩٥٤) وكان هذا النهر من الانهار التي تفرق اليها الزنج بعد أن دحرهم الموفق في طهيثا ، أما الجهات الاخرى التي تفرقوا اليها فهي سوق الخميس وبرتمرتا والماذيان (طبري ٣/١٩٥٤) .

وتقع الحجاجية بين الرصافة وطهيثا ، حيث ان مطر بن جامع قام من مقره بالرصافة بغارات على الزنج المقيمين بطهيثا ، ووصل بغاراته الى الحجاجية (طبري ٣/١٩٢٤) .

وفي هذه المنطقة تقع برتمرتا ، وهي شمالي طهيثا (طبري ٣/١٩٢٨) وتقع بين نهر ابان وبردودا ، حيث يذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق لما عسكر بالعمر جاءه الزنج من ثلاثة أوجه: فرقة أتت من نهر ابان ، وفرقة من برتمرتا ، وفرقة من بردودا ، فلقيهم أبو العباس ، فلم يلبثوا أن انهزموا فخلفت فرقة منهم بسوق الخميس ، وطائفة بمازروان ، وأخذ قوم منهم في برتمرتا وآخرون أخذوا الماديان (٣/١٩٥١) .

القطر والبطائح :

القطر هي آخر محطات الطريق بين واسط والبصرة ، ويتلوها البطيحة (خرداذبه ٥٩ سهراب ١١٨ ابن رسته ١٨٢ قدامه ١٩٣) .

ويقول المسعودي ان « المصب الذي ينتهي الى القطر وفيه تجري أكثر سفن البصرة وبغداد وواسط » (مروج الذهب ١/١٠٥) .

ويقول ابن رسته « وبالقطر تتشعب دجلة ثلاث شعب ، احدى هذه الشعب الى مدينة يقال لها طهيثا ... وينصب هذا الماء اذا جاوز هذه المدينة في البطائح والآجام ، والشعبتان الاخريان ينصبان الى البطيحة ومنها تجنح السفن ويحمل بعض مافيها في الزوارق في هاتين الشعبتين فتجرى الى موضع كثير الماء في البطيحة فتمر بها الزواريق في شعبه أزقة من قصب حتى تنتهي الى موضع ليس فيه قصب ولا نبات الا (في الأصل الى) ماء صافي يسمون ذلك الموضع الهول (كذا !) ، وبين هذه الأزقة مواضع متخذة من قصب أشباه الدكاكين عليها الاكواخ يكتنون بها من البق ، وفي كل كوخ خمسة مسالح (؟) وهذك موضع يقال له الهول

الكبير ، وهو هول عظيم » (ص ١٨٥) .

وقد قدم سهراب تفاصيل أوفى عن البطائح التي تلي القطر حيث يقول « ان أول البطيحة القطر وهو زقاق قصب نابت وبعده هور ، والهور هو ماء كثير ليس فيه قصب واسم هـذا الهور بحصى ، وبعده زقاق قصب ، ثم الهور الثاني واسمه بكمصي ، وبعده زقاق قصب ، ثم الهور الثالث واسمه بصريانا ، وبعده زقاق قصب ، ثم الهور الرابع واسمه المحمدية وفيه منارة حسان وهو أعظم الاهوار ، وبعده زقاق قصب وهور ماء الى نهر أبي الأسد » (عجائب الاقاليم ١٣٥) .

١٣٥) .

لا يذكر الطبري القطر بالرغم من كثرة الاسماء التي أوردها خاصة ابان ثورة الزنج في هذه المنطقة ، كما ان ياقوت لا يذكر عنها سوى انها « موضع من جنايب البطائح بين البصرة وواسط » (٤/١٣٥) .

غير ان ياقوت يذكر « جرجين موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط صعب المسلك واليه ينسب الهور المتقي سلوكه لعظم الخطر فيه ان هبت أدنى ريح » (٢/٥٦) ومن الواضح أنه يقصد به الهور الرابع الذي ذكر سهراب انه أعظم الأهوار .

يذكر ابن رسته ان دجلة تتشعب بالقطر ثلاث شعب يذهب أحدها الى طهيثا أما الشعبتان الاخريان فتذهبان في البطيحة ، ولكنه لا يذكر أسماء هاتين الشعبتين . أما سهراب والمسعودي فلا يذكران تشعبات النهر عند القطر ، أما ياقوت فانه يذكر الانهار الخمسة العظام التي يتشعب اليها دجلة وهي نهر ساسي والغراف وجعفر ودقلة وميسان . فأما الثلاثة الاولى فقد تحدثنا عنها وأما نهر ميسان فلم تشر اليه المصادر ولعله هو نهر طهيثا .

ويذكر المسعودي ان في البطائح بين واسط والبصرة كان يسكن الحنفاء الكلدانيون (التنبيه ٣٧) وكانت فيها ثورة الزط (التنبيه ٣٣٠٧) وليزيد بن المهلب جواميس فيها (تنبيه ٣٠٧) وقد لجأ اليها القادر سنتين (المنتظم ٧/١٥٧/٢٦) كما لجأ اليها سابور وزير بهاء الدولة (المنتظم ٧/١٩٦/٢٢٢) وقدمها أبو العباس بن واصل (المنتظم ٧/٢٣٦) وقد هرب اليها ابن مزيد (المنتظم ٨/٢١١) واعتصم صدقه بالبطيحة (المنتظم ٩/ ٢٣٦) .

لقد أوردنا فيما سبق وصف سهراب للبطائح وتكونها من أربعة أهوار أعظمها الهور الرابع ، وأزقة القصب التي تربط بينها ، ثم قوله بعد الكلام عن الهور الرابع « وبعده زقاق قصب وهو ماء الى نهر أبي الأسد » (ص ١٣٥) ويتبين من كلامه هذا انه لم يعتبر ما يصل الاهوار أنهارا ولم يذكر لها أسماء ، واعتبر نهر أبي الأسد يخرج من البطيحه ، ومن الطبيعي انه لم يذكر في وسط الاهوار مجاري . اما ابن رسته فيذكر ان السفن بعد اختراقها البطائح تصل الهور الكبير ، ولعله الهور الرابع الذي ذكره سهراب ، ثم يقول « ثم تسير حتى تنتهي الى مدينة يقال لها باذاورد ، وهي مدينة كبيرة وفيها أفواه ثلاثة أنهار أحدها يسمى نهر أبي الاسد ، والآخر نهر مرة ، والثالث نهر ابن عمر ، فمن أراد البصرة فانه ينحدر من نهر أبي الاسد الى دجلة العوراء يمضي منحدراً حتى تصير

الى فوهة نهر معقل » (ص١٨٥) ويتفق ابن رسته بالاجمال مع سهراب في وصف نهاية البطيحة ، غير انه يضيف ذكر مدينة باذاورد التي فيها أفواه كل من نهر أبي الاسد ونهر المرأة ونهر ابن عمر . وقد ذكر ياقوت باذاورد في مكان واحد من معجمه حيث قال انها « اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة ، العظمى باذاورد ، تسمية بهذا الموضع (٤٦٢/١) ويذكر صاحب المراصد ان « باذ اورد بها دجلة كانت تسمى الكبيرة (١٥٠) . وفي مؤخر الباذورد كانت تقع الرزيقية (طبري ١٧٥١/٣) وقد ذكرت الباذورد في أحداث ثورة الزنج حيث اتخذها الموفق فترة من الزمن قاعدة لحركاته (طبري ١٨٧٢/٣) وكذلك فعل موسى ابن أتامش ثم مسرور (١٨٩٩/٣) .

أما ياقوت فانه بعد أن يعدد الانهر الخمسة العظام التي يتشعب اليها دجلة بعد واسط وهي ساسي وجعفر ودقلة والغراف وميسان يقول « ثم تجتمع هذه الانهار أيضا وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطاره ، قرية بينها وبين البصرة يوم واحد » (٥٥٣/٢) . ويتبين من هذا النص ان ياقوت يغفل ذكر البطائح والاهوار في هذه المنطقة اما لزوالها من تلك المنطقة في زمنه أو لان وصفه غير دقيق ، والتعليل الثاني هو الأرجح .

ويلاحظ من كلام ياقوت أيضا ان الفرات يصل في زمنه الى هذه المنطقة السفلى ، وقد أشار في مكان آخر الى مايؤيد ذلك حيث يقول « مطاره من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة » (٥٦٠/٢) . غير انه لا يذكر مجرى الفرات الادنى ولا يبين الزمن الذي أخذ الفرات فيه يسلك هذا المجرى، اذ أن مصادر القرنين الثالث والرابع تبين ان الفرات تصب ذنائبه في دجلة أو في بطائح الكوفة شمالي واسط ولا تشير الى انه يجري الى الجنوب ، كما لاتشير الى صلة بطائح الكوفة ببطائح البصرة . ثم اننا لا نستطيع الافتراض بأن مجاري الانهار في أسافل العراق في زمن ياقوت تشبه أحوالها في العصر الحاضر الا اذا افترضنا ان نص ياقوت غير دقيق لانه يحذف ذكر الاهوار في هذه المنطقة ومما يؤيد صحة افتراضنا هو أن لا يعقل أن تكون الاهوار موجودة في القرون الاولى ثم تنعدم في عصر ياقوت ثم تعود الى الظهور في العصر الحاضر .

يذكر ياقوت ان شعب دجلة الخمسة « وما ينضاف اليها من الفرات كلها تجتمع قرب مطاره قرية بينها وبين البصرة يوم واحد » (٥٥٣/٢) وأن « مطاره من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة » (٥٦٠/٤) كما يذكر ان بين البصرة ومطاره يقع نهر جعفر (٨٣٨/٤) ونهر الدير (٨٣٩/٤) .

وقد ذكر ابن الأثير ان ينال بنى قلعة في مطارا جددها وأحكمها اسماعيل نائب البصرة سنة ٤٩٥ (١٢٦/١٠) . وقد أخذ هذه القلعة المهذب بن أبي الجبر (١٥٠/١٠) .

يذكر ياقوت نهر دقلة الذي بقربه ماخذ نهر أبي الاسد من دجلة (٨٣٠/٤) وان نهر

جعفر بين واسط ونهر دقلـــة (٨٣٨/٤) وان كانت قائمة في القرنين الثالث والرابع ثم خربت بعد ذلك (ياقوت ١/٤٦٢) فالأرجح ان نهر دقلة يقع قريتي المريه والهنيه تقعان قرب نهر دقلة (٥١٨/٤) ولما كان نهر أبي الاسد يأخذ من باذاورد التي قرب باذاورد •

باب ضريح هاني بن عروة

المؤرخ ٥٤٣هـ (١١٤٨م)
من روائع التحف الخشبية

بقلم : الدكتور عبدالرحمن فهمي
استاذ بجامعة القاهرة

ضلفتان لباب واحد :

أتيحت لي فرصة طيبة منذ بضع سنوات (١٩٦٣) لفحص مجموعات متحف جاير أندرسون (بيت الكرتيلية) بحي طولون بالقاهرة • حيث لاحظنا في احدى قاعاته المعروفة بقاعة الحريم N ضلفتين[1] لدولابين حائطين لم ينتبه لأهميتهما أحد من قبل كما لم يرد أي ذكر لأحدهما أو كليهما في دليل المتحف في سنة ١٩٤٦ وسنة ١٩٦٢[2] ، وتحمل كل واحدة منهما رقم تسجيل يختلف عن الآخر فبينما سجل الاولى ٥٦٨ تحمل الثانية سجل ٥٨٠ ولعل هذا التباعد بين رقمي التسجيل يرجع الى اقتناء المرحوم جاير اندرسون باشا لهاتين التحفتين في فرصتين مختلفتين ، أو لعل اللجنة التي سجلت مجموعات هذا المتحف سنة ١٩٤٣ قد أعطت لكل تحفة رقما مستقلا دون أن تفطن الى أن التحفتين تكمل الواحدة منهما الاخرى ، واعتقادا بأن الضلفتين لدولابين حائطين ، كما استعملهما وثبتهما في

(١) يقال « ضلفة » او « ضرفة » او « درفة » انظر :
Dozy: Supplement aux Dictionnaire Arabes (Paris, 1927), I. II, p. 12.

(٢) A Guide of the Gayer — Anderson Pasha Museum (Preface by Sir Robert Greg, K.C.M.G.) Cairo 1946.

محمود الحديدي : متحف بيت الكريدلية (متحف اندرسون) : دليل موجز (القاهرة ١٩٦٢) .

مكانهما بقـــاعة الحريم جاير اندرسون بإنشـا بنفسه ، ولكنني لاحظت أن هناك تماثلا زخرفيا تاما بين كل من الضلفتين ، وما أن بدأت في فحص أشـــرطة الكتابات فيهما حتى تأكـــدت من أن النصوص متكاملة وهي تسير في سطور عرضية تبدأ من ضلفة وتنتهي بأخـــرى على التوالي ، فالتحفتان في ضوء هذه الاعتبارات وفي حقيقـــة أمرهما عبـــارة عن تحفة واحدة في هيئة باب خشبي مكوّن من ضلفتين[٣] من خشب الجوز التركي طول كل ضلفة ١٨١سم وعرضها ٧٢سم، وعرض الرؤوس الأفقية أي العوارض ٩سم ، وهي عوارض تحصر بينهـا في كل ضلفة ست حشوات : أربعة منها مربعة تقريبا ٢٢سم × ٢١سم وتسمى الواحدة منها «بقجة» والاثنتان مستطيلتان تسمى الواحدة منهما في عرف الاصطلاح الدارج « تمساح » بمقاس ٨٢٫٥سم طولا في ٢٢٫٥سم عرضا •

ولكي يسهل علينا تغطية كل مواصفات هذا الباب رأيت أن تحمل الضلفة اليمنى حرف (A) (لوح ١) وتحمل الضلفة اليسرى حرف (B) . بينما تحمل الحشوات المربعة أي « البقج » من الضلفة اليمنى الأرقام من ١ ــ ٤ وفي الضلفـة اليســـرى من ٥ ــ ٨ أما الحشوات المستطيلة « التمساح » فتحمل الرقمين ٩ و ١٠ في الضلفة اليمنى و ١١ و١٢ في الضلفة اليسرى أما العوارض الأفقيـــة أو الرؤوس فتسير أرقامها وفق ترتيب النصوص الكتابيـة من ضلفـة الى أخرى عـلى التوالي فتبدأ من العارضة العليا في الضلفة اليمنى بحرف (أ) ثم العارضة العليا بالضلفة اليسرى بحرف (ب) وهكذا تسير الارقام الأبجـدية من عارضـــة الى أخرى على التوازي والى أن تنتهي النصوص عند العارضة الثـــامنة السفلى بالضلفة اليسرى وهي تحمل حرف (ح) وفي ضوء هـذا التخطيط سنسير في دراسة هذه التحفة الفنيـــة (لوح ٢) •

العناصر الزخرفية :

تتألف كل ضـلفة من ضلفتي البـــاب من قائمـين أي اسـطامتين في الاصــطلاح الصـناعي وأربعة عوارض أي رؤوس مجمعة كلها بطريقة التعشيق أي طريقة النقر واللسان[٤] ويدور على الاسطامات في محيط كل ضلفة شـريط بعرض ٣٫٥سم من زخارف هندسية عبارة عن جديلة من أربعة أفزع بالحفر البارز تدور مستمرة على أرضية القائمين والعارضتين العلوية والسفلية في كل ضلفة لتحصر بينها كافة الزخارف الداخلية

---

(٣) بصرف النظر عن ترتيب التسجيل فى سجلات متحف جاير اندرســون اذ ان النص في الواقع يبدأ اولا من الضلفـة المسجلة برقم ٥٨٠ وتكملة النصوص في الضلفة رقم سجل ٥٦٨ • انظر سجلات متحف جاير اندرسون مجلـــد ١ ص ٤٤ غرفـــــة الحــــريم حــــرف (N) (مقتنيات مسجلة سنة ١٩٤٣) •

(٤) التعشيق هو اصطلاح دارج في صناعة الاخشـــاب العربيـــة وهو يعني تثبيت قطـــع الاخشاب بعضهـا ببعض بعمـل نقر في قطعـة « ولسان » في اخرى وجمع اللســان في داخـــل النقر بطريق الغراء أو المسامير الخشبية المغـراة وهو ما نلاحظه هنا في تجميع قوائم وعوارض وحشوات هذا الباب من غير استعمال المســـامير الحديدية في تثبيت اجزائه •

المضلفة الواحدة ، أما الحشوات المربعة أي البقج من ١ - ٤ في الضلفة (١) (لوح ٣) ومن ٥ - ٨ في الضلفة (٢) (لوح ٤) فتزينها زخارف هندسية بالحفر البارز يتوسط كلا منها شبه طبق نجمي مجمع بطريقة التعشيق تحدده أشرطة خشبية بارزة تعرف في الاصطلاح الصناعي باسم القنانات وهي أشرطة مزينة بقنوات متوازية محفورة غائرة التحلية • ويتألف كل طبق نجمي من ست بكشات أو كندات سداسية الأضلاع تنظم كلها حول ترس نجمي الشكل له ستة أطراف[٥] . وتمتلىء أرضية الشكل الهندسي النجمي بوردة يختلف عدد وريقاتها من حشوة الى أخرى فتبلغ في بعضها ثماني أو تسع وريقات بينما تصل في البعض الآخر الى احدى عشرة وأربع عشرة وخاصة في بؤرة الشكل النجمي حيث يخرج من أسفل الزهرة ست أوراق نباتية مدببة • وتنبثق وريقات الورود كلها من الدائرة المركزية لكل وردة ، فتشبه في تكوينها العام زهرة عباد الشمس[٦] أو زهرة الأقحوان[٧] الى حد كبير ، وللوريقات أشكال بيضاوية متعددة منفذة بطريقة الاويمه أي الحفر والنقش الدقيق بالأزميل ، ومن ثم نرى سطوح هذه الوريقات قد كشطت من أوساطها فبدت التيلات مقعرة وكأنها مفرغة من الوسط ، ولا تخرج هذه الوريدات المنتشرة في أرضية حشوات هذا الباب بين كل من العناصر الكتابية والنباتية لا تخرج عن كونها تصرفا هندسيا يمكن حدوثه في كثير من الفنون الاسلامية[٨] ، وترك للفنان حرية التشكيل والتنويع في عدد الوريقات كيفما شاء ، ورغم ذلك فقد اتخذت مثل هذه الوريدات رنكا أو شعارا كما حدث في زهرة المرجريت Marguerite ذات الخمس تويجات[٩] (لوح ٥ - الشكل ١) في عهد اسرة بني رسول باليمن وكما حدث أيضا كذلك بالنسبة للوريدة ذات الوريقات الست حول دائرة مركزية أضحت كما يقرر الاستاذ ديماند Dimand [١٠] بمثابة العلامة التجارية لصناع التحف المعدنية باقليم خراسان ولكن هذه الوريدات في بابنا الخشبي هنا على أي حال لا تخرج عن حد التصرف الهندسي الزخرفي •

ويزين زوايا الحشوات المربعة « البقج »

---

(٥) عن تعدد الإشكال النجمية في الفنون الاسلامية • انظر :
Bourgoin: Le Trait des Entrelacs (Paris, 1879) Pl. 12. Theorie de l'Ornament (Paris, 1883) Pl. 12, No. 4.

(٦) زهرة عباد الشمس واسمها العلمي Helianthus annuus انظر معجم بديفيان ص ٣٠٩ رقم ١٧٩٤ •

(٧) زهرة الاقحوان واسمها العلمي Anthemis Cotula انظر معجم بدليفيان ص ٦٤ رقم ٣٨٤ وورود الحشوات المربعة « النفح » في هذا الباب تقرب من الاقحوان اكثر لاستدارة اوراق الاقحوان بينما أوراق زهرة عباد الشمس مدببة قليلا •

(٨) انظر الالواح الخشبية بمتحف الفن الاسلامي رقم سجل ١١٥٩٦ ورقم ٩٩٥٦ وانظر حشوات من منبر جامع الجزائر •
Kühnel, Maurische Kunst.

(٩) انظر زكي حسن : فنون الاسلام ص ٥٦١ •

(١٠) ديماند : الفنون الاسلامية (ترجمة احمد عيسى) ص ١٤٩ وانظر شكل ٨٢ حيث نجد مثل هذه الوريدات على علبة من هراة ترجع الى القرن ٦هـ / ١٢م •

مثلث يتجه برأسه الى الداخل وتزخرف أرضيته وريدة من أربع وريقات تخرج من دائرة مركزية، ويحيط بالقنانات أو السدايب المشقة بعض الفروع والأوراق النباتية المحفورة حفرا بارزا والتي تنتشر على أرضية كل بقجة مربعة لتشغل ما بها من فراغات (لوح ٥ الشكل ٢) •

ومن الملاحظ أن الشكل الهندسي النجمي الذي يزين كل حشوة من الحشوات المربعة في الضلفتين يشبه الى حد كبير ذلك التقسيم الهندسي الذي يزين واجهة وظهر محراب السيدة رقية الخشبي بالمتحف الاسلامي بالقاهرة وهو المحراب المعاصر للباب موضوع الدراسة تقريبا أي بعده بست سنوات ٥٤٩ ــ ٥٥٥هـ (١١٥٤ ــ ١١٦٠م) • اذ لا يحتوي هذا التقسيم الهندسي في باب هانيء أو في محراب السيدة رقية على طبق نجمي حقيقي[١١] بل يتكون من تكرار وحدة زخرفية في وسط نجمة سداسية حولها ست حشوات كل منها مسدس منتظم تماما وهذه الوحدات موزعة بحيث تقع مراكز النجوم في قمم مثلثات وهمية متساوية الاضلاع ، أما المسطحات المحصورة بين هذه الوحدات فقد ملئت بحشوات أخرى بعضها نجمي ممطوط[١٢] (لوح ٦) • ويعني هذا كله أن المجموعات الهندسية الزخرفية في البقج المربعة بضلفتي الباب ليست أطباقا نجمية تامة التكوين بل هي مرحلة من مراحل التنويع الهندسي في القرن ٦هـ/١٢م الذي لم يصل بعد الى المرحلة التي تظهر فيها الأطباق النجمية الحقيقية •

أما الحشوات المستطيلة (التمساح) (لوح٧) رقم ٩ و ١٠ في الضلفة اليمنى ورقم ١١ و ١٢ في الضلفة اليسرى فيزين كلا منها شكل محراب ذي عقد جمالوني مدبب ومخفوق أسفل الشكل الجمالوني تماما (لوح ٨) وقد عرفت مصر مثل هذه العقود في العمارة الفاطمية منذ القرن ٤هـ اذ يقترب شكله من بعض فتحات النوافذ الحجرية في المئذنة القريبة بجامع الحاكم ٣٩٣هـ[١٣] وهو نموذج سابق تاريخيا على عقود محراب بابنا الخشبي بأكثر من قرن كما يشبه بعض فتحات النوافذ في القسم العلوي المثمن من مئذنة مشهد أبي الغضنفر[١٤] (٥٥٢هـ/١١٥٧م) اللاحقة لتاريخ هذا الباب •

---

(١١) من المعروف ان الطبق النجمي الكامل الذي اشتهرت به الفنون الاسلامية يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية من الحشوات اولها شكل النجمة التي تتوسط الطبق وتمثل مكان البؤرة فيه وتسمى الترس وثانيها اللوزة المضلعة التي يشترك فيها عدد من الحشوات لكل منها اربعة اضلاع وترتب هذه الحشوات حول النجمة في ترتيب اشعاعي بحيث تقع اطرافها على محيط دائرة حقيقية وثالثها حشوة ذات شكل خاص تسمى في الاصطلاح الصناعي الدارج (كنره) لها ستة اضلاع عادة ويوزع عدد منها مساو لعدد اللوزات في توزيع اشعاعي وفي نظام دائري تام حول اللوزات •

انظر : فريد شافعي : مميزات الاخشاب المزخرفة في الطراز بين العباسي والفاطمي في مصر • مجلة كلية الآداب ــ جامعة القاهرة (م١٦ ج ١ مايو ١٩٥٤ ص ٨٣ و ٨٤ وشكل ٢٥) •

(١٢) عن تفاصيل التقاسيم الهندسية في محراب السيدة رقية رقم سجل ٤٤٦ بمتحف الفن الاسلامي • انظر :

Pauty: Les Bois Sculptés jusqu'à l'époque Ayyoubide. Pls. LXXX-LXXXII

(١٣) Creswell: Mus. Arch, of Egypt Vol. I. Pl. 29c.

(١٤) Ibid., Pl, 123, d,

وقد ورد على بعض التحف الخشبية والشواهد الحجرية والرخامية الايرانية بعض عقود مشابهة لهذا العقد الجمالوني وهي تحف مؤرخة يرجع أقدمها الى القرن الرابع الهجري ويشير بعضها الى ضريح شيعي ربما أقيم في ايران في عهد عضد الدولة البويهي[١٥] (لوح ٩) كما شاع استعمال هذا العقد فيما بعد في سجاجيد الصلاة المتأخرة كأبرز العناصر الزخرفية المميزة لسجاجيد ميليس (Meles) في آسيا الصغرى ولعله احدى التأثيرات الايرانية وسجاجيد تركيا[١٦] .

ويزين كوشتي كل عقد في حشوتي الباب المستطيلتين زخارف محفورة لا أثر للتجميع فيها وقوام عناصرها الزخرفية فروع نباتية مورقة تخرج منها وريدات متفتحة ذات خمس وست وريقات تخرج من دائرة مركزية وكلها منفذة بالحفر البارز (لوح ١٠) ، أما حقل المحراب في كل حشوة فتزينه زخارف محفورة بالبارز من فروع نباتية يخرج بعضها عن بعض بمعنى أن يمتد طرف من الفروع حتى يصبح عرقا نباتيا ينبت منه عنصر آخر يتحول طرفه الى عرق وهكذا[١٧] فضلا عن وجود أوراق متشابكة بهذه الفروع المحورة عن الطبيعة تحويرا كبيرا كما تتصل بعض أطراف هذه الفروع بأزرار تنتهي عندها المراوح النخيلية ، ويمكن رؤية هذه العناصر الزخرفية في بعض الأخشاب السلجوقية المحفورة والتي ترجع الى القرن ٦هـ/١٢م أي المعاصرة لبابنا الخشبي تقريبا مثل منبر جامع علاء الدين بقونية (٥٥٠هـ/١١٥٥م) الذي تزينه زخارف نباتية تنتهي أوراقها ومراوحها النخيلية بأشكال أزرار (لوح ١١) كما « يمكن تتبعها في زخارف الخشب المحفور من القرن الثامن الميلادي عند قبائل الأويغور التركية بوسط آسيا »[١٨] .

أما طاقية المحراب فيملؤها عنصر نباتي مركب من مراوح نخيلية لعلها تطور للعناصر البصلية الشكل التي ألفناها في العناصر الزخرفية الهلينستية التي أورد Speltz كثيرا منها[١٩] .

ويبدو الحفر البارز في كل هذه العناصر الزخرفية بالباب على مستويات ثلاث مع توفيق

---

(١٥) G. Wiet, L'Exposition Persane de 1931 (Cairo 1933).
وحيث نلاحظ عقدين مماثلين على تحفة خشبية مؤرخة ٣٦٣هـ/٩٧٤م [لوح ٩ بالشكل ٢،١] .
P. 11 ff., Pl. XII
Ibid. Pls. IX, X.
حيث نلاحظ عقودا تزين مشهدا رخاميا مؤرخا ٥٠٧هـ (١١١٤م) وآخر مؤرخا ٥٣٣هـ (١١٣٨م) وثالثا مؤرخا ٥٤٥هـ (١١٥٠م) .

(١٦) محمد مصطفى : سجاجيد الصلاة التركية لوحة رقم ٢١ صورة ١٠٠ .
وانظر :
G. Griffin Lewis, The Practical book of Oriental Rugs (London 1920) p. 322, No. 21.

(١٧) وقد وجدت هذه الظاهرة قبل الاسلام في فنون الشرق الاوسط وخاصة في زخارف الشام في العصر المسيحي ولكنها نضجت نهائيا وتم نضجها وانتشر استعمالها الى حد كبير في الفن الاسلامي وصارت من اهم مميزاته الصريحة .
انظر :
Creswell, E.M.A. Vol. I. Figs. 49, 50.

(١٨) ديماند : الفنون الاسلامية (ترجمة أحمد عيسى) ص ١٣٥ .

(١٩) انظر :
A. Speltz. The Styles of Ornament (London 1910) Pls., 60/2, 4,6, 62/16.

كبير في التنفيذ وقوة في التعبير عن حركات الفروع وانثناءاتها ومراعاة التماثل التام بين كل حشوة وأخرى من الحشوات الأربعة في الضلفتين ، بحيث يمكن اعتبار هذه الزخارف نموذجا رائعا لزخرفة الارابسك Arabesques (لوحة ١٢) التي نضجت تماما في القرن ٦هـ/١٢م في العالم الاسلامي كله وخاصة في شرقيه حيث نراها ممثلة في زخرفة أخشاب هذا القرن بالذات في مصر الفاطمية في محراب السيدة نفيسة[٢٠] ٥٣٢ – ٥٤١هـ (١١٣٧ – ١١٤٧م) وفي ضلفتي باب من مشهد السيدة نفيسة بمتحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٦٤٦[٢١] وفي حشوات باب جامع الفكهاني ٥٤٣هـ/١١٤٨م[٢٢] وفي الحشوات الجانبية والخلفية لمحراب السيدة رقية[٢٣] ٥٤٩ – ٥٥٥هـ (١١٥٤ – ١١٦٠م) .

وفي العراق رغم أنه لم تصلنا نماذج مماثلة من الحفر على الخشب لها نفس هذه الحرية في تنفيذ أشغال الأوبمة وحفر الفروع والتعريقات الا أننا نجد ما يماثل هذه الزخارف في أشغال المرمر بكثرة وبخاصة في زخرفة محراب الجامع الأموي بالموصل الذي نقل الى الجامع النوري حيث هو الآن وهو محراب صنعه صنقر البغدادي[٢٤] في سنة ٥٤٣هـ أي أنه محراب معاصر لبابنا الخشبي بل وفي نفس تاريخ صنعه (انظر لوحة ١٣) .

أما ايران فقد اشتهرت بهذا النوع من الزخارف النباتية المحفورة حفرا عميقا والموزعة على عدة مستويات مختلفة حتى ان الاستاذ ديماند Dimand ليقرر أن هذه الطريقة أي طريقة الحفر بعدة مستويات ايرانية الأصل[٢٥] ، وقد وردت أقدم أنواع هذه الزخارف الايرانية المحفورة على الباب الخشبي لضريح محمود الغزنوي المحفوظ حاليا بمتحف أكرا بالهند بعد أن نقله الانجليز الى هناك سنة ١٨٤٢ وهو باب يرجع إلى القرن ٥هـ/١١م (٩٩٨ – ١٠٣٠م) وقد انتشر هذا النوع من الزخارف النباتية بعروقها ووريقاتها المتشابكة في التحف الايرانية غير الخشبية فنراه على المحاريب الجصية التي ترجع الى القرن ٥ و ٦هـ (١١/١٢م) .

وقد بحث فلوري Flury كثيرا من زخارفها وكتاباتها[٢٦] كما أشار الاستاذ كريسويل Creswell الى بعضها في كتابه عن العمارة الفاطمية بمصر وردها الى اصولها فيما نشر عن بعض المحاريب الايرانية الجصية المسطحة

---

(٢٠) Pauty, Bois Sculptés Pls., LXXV, LXXVI.

(٢١) Ibid.. Pls., LXXVII, LXXVIII.

(٢٢) Creswell, Mus. Arch. of Egypt. Vol. I., Pl. 39 d,e.

(٢٣) Pauty, op. cit., Pls. LXXXII, LXXXIII, LXXXIV.

(٢٤) سعيد الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ص ١٢٩ . وانظر : Sarre, E. Herzfeld, Archaologische reise im Euphrat und Tigris — Gebiet Band II (Berlin 1920), pp. 222, 223.

(٢٥) ديماند : الفنون الاسلامية [ترجمة احمد عيسى] ص ١٢٤ .

(٢٦) Flury, Le Décor Epigraphique des Monuments de Ghazna (Syria, T. 6, 1925- Pls. X, XIII, XVI, XVII).

بأردستان ومصر والتي ترجع الى القرن ٥هـ/١١م (لوح ١٢)[٢٧] .

والمهم ان زخارف الأرابسك التي تملأ حقل كل محراب من المحاريب الاربعة في حشوات بابنا الخشبي المستطيلة ترجع في اصولها الى تأثيرات ايرانية واضحة ، وقد وفق نجار فنان في تجريد عناصرها النباتية فابتعد بها عن اصولها الطبيعية ونجح في جمعها وربطها وتوزيعها جمعا وربطا وتوزيعا تجلى فيه التعقيد ، مع البراعة الفنية ، والابتكار ، دون أن يؤثر ذلك في المظهر العام للعناصر الزخرفية نفسها ، بحيث أبعدها عن الملل ، وأضفى عليها من الائتلاف والتلاؤم ما وفق بين أجزائها جميعا .

النصوص الكتابية :

سبق أن أشرت الى أن النصوص تسير على التوالي من ضلفة الى أخرى فوق العوارض المتوازية فيبدأ النص من العارضة العليا بالضلفة اليمنى ويكمله النص التالي في العارضة العليا من الضلفة اليسرى وهكذا تسير بقية النصوص متوازية حتى نهايتها فوق العارضة السفلى من الضلفة اليسرى حيث يتمم التاريخ هذه النصوص جميعها (لوح ١٤) . ويعنينا الآن قبل تحليل حروف وزخارف هذه النصوص الكتابية أن نقوم بقراءتها لنتبين ما تشير اليه كلماتها وسنشير في تلك القراءة على الوجه التالي (لوح ١٥) :

النص فوق العارضة أ (في الضلفة اليمنى شكل ١)

بسم الله الرحمن الرحيم السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله سلام الله

النص فوق العارضة ب (في الضلفة اليسرى شكل ٢)

العظيم وصلواته عليك يا هانىء بن عروة السلام عليك أيها العبد الصالح

النص فوق العارضة حـ (في الضلفة اليمنى شكل ٣)

المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللحسن والحسين عليهم السلام .

النص فوق العارضة د (شكل ٤)

أشهد أنك قتلت مظلوما فلعن الله من قتلك واستحل دمك وحشا الله

النص فوق العارضة هـ (شكل ٥)

قبورهم نارا أشهد لك أنك لقيت الله وهو راض عنك بما فعلت ونصحت لله[٢٨] و

النص فوق العارضة و (شكل ٦)

لرسوله مجتهدا وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته قل حمدا لله

النص فوق العارضة ز (شكل ٧)

ورضي عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين وجمعنا الله

---

(٢٧) لوحة مقابلة

Creswell, Mus. Arch. of Egypt Vol. I. p. 222.

وانظر ايضا :

Pope, Survey of Persian Art. Vol. IV, pp. 320, 322.

وهو محراب مؤرخ ٤٤٧–٤٥٠هـ (١٠٥٥ – ١٠٥٨م) .

(٢٨) سجلها الحفار في النص « الله » والصواب « لله » كما وردت في المتن هنا مصححة حتى تستقيم مع ما قبلها أي « نصحت لله » وما بعدها اى « لله ولرسوله » .

النص فوق العارضة ج (شكل ٨) :

(و) اياك معهم في دار النعيم في شهر محرم سنة ثلاث (و) أربعين (و) خمسماية(ه)

... ومن الملاحظ أنه بينما يفصل الحشوات الزخرفية الهندسية في البقع المربعة والحشوات المستطيلة ذات الزخارف النباتية قوائم رأسية في كل ضلفة تزينها زخارف هندسية محفورة بالأويمة في هيئة سهام متتابعة تتجه رؤوسها الى أسفل (لوح ١٦) ، نرى أن النصوص الكتابية فوق العوارض الخشبية لا تفصلها مثل هذه القوائم الرأسية بل يغطي النص الكتابي كل مساحة العارضة وهكذا تشتمل كل ضلفة على أربعة سطور من النصوص أمكن تصويرها وتفريغها وتحبيرها (لوح ١٥) وهي نصوص كما يبدو من دراستها شيعية تماما تشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى سيدنا علي بن أبي طالب الذي رمزت اليه النصوص « بأمير المؤمنين » في النص رقم جـ فوق العارضة الثانية بالضلفة اليمنى ، كما تشير الى الحسن والحسين رضى الله عنهم أجمعين وتنص على الدعاء لهانيء بن عروة بالجنة دار النعيم مع الرجاء بأن يحشر مع سيدنا محمد وآله الطاهرين جزاء ما بذل هانيء بن عروة من نصح وطاعة لله ولرسوله ولآل بيته وأخيرا جزاء ما بذل من نفسه في ذات الله ومرضاته حتى قتل شهيدا في سبيل ذلك • ويشير بعض هذه النصوص الى الدعاء باللعنة على من قتل هانيء بن عروة مظلوما واستحل دمه •

فمن هو اذاً هانيء بن عروة هذا العبد الصالح الذي صنع لضريحه هذا الباب الخشبي المؤرخ بشهر المحرم سنة ٥٤٣هـ (مايو ١١٤٨م)•

الواقع أن شخصية هانيء بن عروة ترتبط بذلك الصراع الدامي الذي كان بين الأمويين والعلويين من شيعة الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه منذ معارضة الحسين بن علي لبيعة يزيد بن معاوية سنة ٦٠هـ فكاتب الحسين شيعته وأتباعه بالكوفة فاجتمعوا وأرسلوا اليه كتبا كثيرة يطلبون منه فيها الانتقال الى الكوفة[٢٩] ولكنه رأى أن يختبر مدى عمق الجبهة التي سينتقل اليها حيث يقاوم يزيد بن معاوية وعماله بالعراق فأرسل ابن عمه « مسلم بن عقيل » فبايعه أهل الكوفة على النصر والتف حوله الناس الى درجة لم يستطع منها عامل يزيد على الكوفة وهو النعمان بن بشير الصمود أمام ثمانية عشر ألفا من الشيعة[٣٠] فعزله يزيد لعدم نجاحه في قمع هذه الحركة الشيعية وولّى مكانه عامل البصرة « عبيد الله بن زياد » الذي استعمل أقصى أنواع الشدة لتفريق كثير من أتباع « مسلم بن عقيل » فلما رأى مسلم تفرق أهل الكوفة عنه استجار بهانيء بن حميد بن عروة المرادي ، فأجاره « هانيء » في داره ، غير أن « عبيدالله بن زياد » علم من أحد عبيد هانيء[٣١] باجتماع الشيعة في دار هانيء بن عروة فبعث الى « هانيء »

(٢٩) فلهوزن : تاريخ الدولة العربية (ترجمة ابو ريده وحسين مؤنس) ص ١٤٣ •

(٣٠) يعتقد فلهوزن أن هذا العدد ١٢ اثنا عشر الفا انظر المرجع السابق ص ١٤٣ •

(٣١) شمس الدين الذهبي : سير أعلام النبلاء (تحقيق د • محمد اسعد طلس) جـ٣ ص ٢٠١ •

وهو شيخ آنذاك وأحضره وطلب منه تسليم « مسلم بن عقيل » فرد عليه هانيء « والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه » .

فوثب اليه عبيدالله بن زياد بالعترة (الحربة) حتى غرز رأسه بالحائط « فشجه على حاجبيه وكسر أنفه وقال له عبيدالله قد أحل الله لي دمك لانك حروري » (من الخوارج)[٣٢] ثم أمر بحبسه . ولما علم مسلم بذلك ذهب ببعض رجاله الى قصر ابن زياد لانقاذ هانيء ولكن تهديدات عبيدالله ورجاله كانت كافية لصرف الناس عن مسلم بن عقيل حتى أصبح بمفرده فقبض عليه وضرب عنقه وهو في أعلا القصر فسقطت رأسه الى الشارع فأتبعها جسده ، وأرسلت رأسه الى دمشق وصلبت جثته في الكوفة فكان كما ذكر فلهوزن أول رأس أرسل الى الشام وأول جثة صلبت من بني هاشم[٣٣] .

أما هانيء بن عروة فقد أحضره عبيدالله بن زياد وضرب عنقه في سوق الغنم بالكوفة ثم صلبه بعد ذلك ، وبعث برأسه الى يزيد . وفي رثاء هانيء ومسلم بن عقيل ينشد الفرزدق[٣٤] :

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري
الى هانيء في السوق وابن عقيل
أصابهما أمر الامام فاصبحا
أحاديث من يمشي بكل سبيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه
وآخر يهوى من طمار قتيل

وهكذا انتهت حياة بطل من أبطال الشيعة بالكوفة « هانيء بن حميد بن عروة المرادي » الذي يذكر عنه صاحب الاغاني أنه كان من القراء الاشراف وبقتله مظلوماً بعد أن استحل دمه عبيدالله بن زياد انطفأت شعلة رائد من طليعة الذين كان يأمل فيهم الحسين رضي الله عنه في نشر الدعوة الشيعية وتوطئة الامور له بالكوفة قبل انتقاله اليها ولكن سترى ان الشيعة في القرن السادس الهجري (١٢م) لم تنس لهانيء بن عروة جهاده فأقامت له ضريحا يزار بمسجد الكوفة فوق جثته تخلف عنه هذا الباب الخشبي الرائع موضوع بحثنا .

وآخر عهدنا برأس هانيء بن عروة ما

(٣٢) ابو الفدا : البداية والنهاية في التاريخ ص ١٥٧ (مطبعة السعادة بمصر) ويقصد باتهامه بانه حروري انه من الخوارج الذين ينتسبون الى حروراء وهي موضع غير بعيد عن الكوفة اجتمع فيه اول الخوارج عندما بدؤا الخروج على سيدنا علي بن ابي طالب ونزعان ما قضى عليهم الى اخر رجل تقريبا في موقعة النهروان . انظر مادة : حروراء بدار المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) .

(٣٣) فلهوزن : تاريخ الدولة العربية (الترجمة العربية) ص ١٤٤ . وانظر الطبري : تاريخ ج ٦ هو الف سنة ٦٠ هـ ص ١٩٩ـ٢١٤ (المطبعة الحسينية) .

(٣٤) حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج ١ (١٩٣٤) ص ٤١٨ و ص ٤١٩ ، ابن طباطبا : الفخري في الآداب السلطانية ص ١٠٧ والطبري : تاريخ ج ٦ ص ٢١٤ حيث اورد هذه الابيات مع تغيير طفيف .

ان كنت لا تدرين ما الموت فانظري
الى هانيء في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه
وآخر يهوى من طمار قتيل
اصابهما أمر الامير فأصبحا
احاديث من يسرى بكل سبيل

أورده عريب بن سعيد في صلة تاريخ الطبري من أن رأس هانيء قد وصلت سنة ٣٠٤هـ الى خراسان حيث وجد في القندهار بافغانستان الحالية وفي أحد أبراج سورها خمسة آلاف رأس في سلال، ومن هذه الرؤوس ستة وعشرون رأسا في اذن كل رأس منها رقعة مشدودة بخيط ابريسم (الحرير) باسم كل رجل منهم ومن بين هذه الاسماء اسم هانيء بن عروة(٣٥).

واذا كانت رأس هانيء بن عروة قد لحقت بها النقلة من دمشق الى خراسان بايران فان جثته الطاهرة قد دفنت بالكوفة حيث يقع ضريحه اليوم في الناحية الشرقية من مسجد الكوفة عند الطرف الشمالي ويحاذيه ضريح مسلم بن عقيل عند الطرف الجنوبي من الناحية الشرقية بعينها .

وعلى أسس المسجد الاصلي الذي أنشيء بالكوفة سنة ١٧هـ (٦٣٨م) وأعيد بناؤه في عهد زياد بن أبيه ٥١هـ/٦٧٠م يقوم مسجد الكوفة الحالي على مساحة مربعة تقريبا ١١٦ × ١١١ مترا ويحيطه سور من الآجر تدعمه أبراج مستديرة من الخارج وارتفاع السور والابراج ٢٠ مترا عن سطح الارض(٣٦) ومن الناحية القبلية من المسجد يقوم مقام الامام علي رضي الله عنه حيث اغتيل في محرابه سنة ٤٠هـ . ويحيط بصحن الجامع من جهاته الاربع رواق واحد ذو بلاطة واحدة يحيطها صف واحد من العقود ويفتح في الرواق الشرقي بابان يوصل واحد منهما الى ضريح مسلم والآخر الى ضريح هانيء بن عروة ، ويثبت الباب الخشبي الذي نعرض له الآن ان ضريح هانيء بن عروة قد أقيم أو على الاقل قد جدد سنة ٥٤٣هـ (١١٤٨م) من الناحية الشرقية من المسجد .

غير ان هذا الضريح كان قد تهدم عند زيارة ابن جبير للكوفة سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م اذ يذكر ان الكوفة قد استولى الخراب على أكثرها فالغامر منها أكثر من العامر ومن أسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها فهي لا تزال تضر بها ... والجامع العتيق آخرها مما يلي شرقي البلد ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق »(٣٧) وان كان قد عاد الى تأكيد وجود عمارة واحدة صغيرة حين يذكر « وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد اليه فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه »(٣٨) ولا أثر هنا لذكر ضريح هانيء بن عروة ولولا تهدم هذا الضريح في فترة تقع ما بين سنة ٥٤٣هـ وسنة ٥٨٠هـ لما وصلنا هذا الباب من مخلفاته ويجمل تاريخه يقوم دليلا على وجود ضريح

(٣٥) عريب بن سعيد القرطبي : صلة تاريخ الطبري (لندن ١٨٩٧) وانظر ايضا الاغاني ج ١٣ ص ٣٧ ، ج ١٤ ص ٩٨ .

(٣٦) عن انشاء مسجد الكوفة وتطورات اصلاحه انظر :
Creswell : A Short account of Early Muslim Architecture (London 1958) pp. 9, 13, Early Muslim Architecture (Oxford 1932) Vol. I, pp. 36 ; 37.
وانظر ايضا سالم الآلوسي : الكوفة (بغداد ١٩٦٥) من ص ٦ — ص ١٠ .

(٣٧) رحلة ابن جبير (طبعة بيروت ١٩٦٤) ص ١٨٧ .

(٣٨) رحلة ابن جبير (طبعة بيروت ١٩٦٤) ص ١٨٨ .

هانيء في المحرم من سنة ٥٤٣هـ وهو الضريح الذي جدّد بعد ذلك تجديدا شاملا مع المسجد الجامع الحالي. وأقيمت فيه حول القبر مقصورة من الفضة الخالصة تجلل بالسواد في كل سنة في العاشر من المحرم أي يوم عاشوراء في ذكرى استشهاد الحسين رضى الله عنه • وخارج هذه المقصورة علقت الزيارة اللازم قراءتها على روح هانيء بن عروة من الزائرين لضريحه وتتضمن هذه الزيارة ٩٢ كلمة أي تطابق تماما عدد كلمات النصوص الكتابية المنقوشة على باب ضريح هانيء الخشبي وهو ٩٢ كلمة أيضا كما تتفق النصوص في غالبها فيما عدا استبدال بعض كلمات بأخرى أو تقديم بعضها على الآخر مما يقدم دليلا لدينا على ان نصوص الباب الخشبي كانت المصدر الذي استقى منه كاتب نصوص هذه الزيارة الموجودة بالضريح الحالي[٣٩] (لوح ١٧) •

وبعد مناقشة النصوص الكتابية في ضلفتي الباب ومضمونها ننتقل الى تحليل الخصائص الزخرفية والفنية لحروف هذه النصوص • فمن الثابت ان هذه النصوص الكتابية كلها ترجع الى القرن ٦هـ/١٢م وعلى وجه التحديد الى سنة ٥٤٣هـ (١١٤٨م) • واذا حاولنا ان نقارن خصائص الحروف الكتابية في هذه النصوص الشيعية بباب هانيء بخصائص الحروف الكتابية الشيعية الاخرى في الاخشاب الفاطمية بمصر والتي ترجع الى نفس القرن ٦هـ/١٢م كأخشاب قاعة الدردير (النصف الاول من القرن ٦هـ) وتابوت السيدة رقيه ٥٣٣هـ/١١٣٨م والاخشاب الفاطمية بضريح شجرة الدر منتصف القرن ٦هـ/١٢م وأخشاب الصالح طلائع ٥٥٥هـ/١١٦٠م لخرجنا من هذه المقارنة بحقيقة علمية واحدة هي أن حروف النصوص الكتابية المعاصرة لباب هانيء في مصر الفاطمية تبدو فيها الرشاقة والليونة رغم سمك الحروف المحفورة في هذه الاخشاب في القرن ٦هـ/١٢م فضلا عن امتزاج الحروف الكتابية الفاطمية في هذه الفترة بالحلزونات والتوريقات العربية الملتفة حولها على الارضيات بحيث تشابك معها فيصعب تخليص الحروف من مهادها الزخرفي الذي يتألف من الفروع النباتية وأوراق العنب الثلاثية كما يتضح ذلك من نصوص وزخارف الامثلة التي سبق لي القيام بدراستها[٤٠] •

---

(٣٩) وردت الي نصوص هذه الزيارة الموجودة بالضريح الحالي مصورة فوتوغرافيا من الزميل الدكتور محمد باقر الحسيني رئيس قسم المسكوكات بالمتحف العراقي ببغداد فله خالص الشكر ، ونصها كالاتي (٩٢ كلمة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هانيء بن عروة ، السلام عليك ايها العبد الصالح ، الناصح لله ولرسوله ولامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام أشهد انك قتلت مظلوما ، فلعن الله من قتلك واستحل دمك وحشى قبورهم نارا أشهد انك لقيت الله وهو عنك راض بما فعلت واشهد انك قد بلغت درجة الشهداء وجعل روحك مع ارواح السعداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهدا ، وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته فرحمك الله ورضى عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين وجمعنا واياكم معهم في دار جنات النعيم ، سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته » •

(٤٠) عبدالرحمن فهمي : دراسة لبعض التحف الاسلامية (١) تحفة فاطمية من مدافن شجر الدر مجلة آداب القاهرة م ٢١ العدد الاول مايو ١٩٥٩ ص ٢٠٢ وص ٢٠٣ واللوحات من ١ ـ ٣

والواقع ان الحروف الكتابية في باب هانيء قد نفذت بالحفر البارز بطريقة تبدو فيها الصلابة والسمك مع شيوع الزوايا عند بدايات ونهايات الحروف وهي خصائص الكتابات التي ترجع الى القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي والتي شاعت في كتابات شواهد القبور وكتابات مقياس النيل بالروضة وكتابات جامع بن طولون(٤١) فقد ظهرت مثلا السنارة في بداية الألفات فضلا عن ذيل يشكل زاوية قائمة في نهاياتها وهكذا الحال في بداية اللازم وان كان اتجاه السنارة في الالف دائما الى اليمين وفي اللام غالبا الى اليسار في كتابات باب هـانيء وكذلك حرف الراء نراه ينكسر في زاويتين احداهما في أعلا الراء والثانية في أسفلها كما في لفظ (لرسوله) وفي (الامير) . أما الصاد فقد نفذت بطريقة صلبة كذلك فبدت سنتها كحرف الطاء أو الظاء وأما العين فقد بدت مفتوحة من أعلى أشبه بحرف العين في كتابات فجر الاسلام وحتى حرف العين البادئة تبدو فيها صلابة العين في الكتابات العباسية والطولونية في القرن ٣هـ/٩م وكذلك الحال في حرف الهاء الأخيرة التي تشبه الى حد كبير كتابات مقياس النيل بالروضة ٢٤٧هـ وكتابات جامع بن طولون رمضان ٢٦٥هـ (مايو ٨٧٩م) ومع ذلك فقد بدت في كتابات باب هانيء مميزات جديدة متطورة بتقديمه عن خصائص كتابات القرن ٤هـ/٩م فمثلا حرف الميم امتاز في كتابات باب هـانيء بخروج زائدة أشبه بقائم حرف الطاء كما في لفظي (لأمير المؤمنين) وكذلك الحال في حرف الهاء فقد امتاز بهذه الزائدة كما في لفظ « عليهم السلام » أما حرف الواو فقد توج رأسه بمثلث أشبه برأس الحربة كما يبدو في لفظ « المؤمنين » ونرى كذلك عناصر زخرفية هندسية في هيئة المثلثات لتصل ما بين الحروف وبعضها كما في كلمة « السلام » واسمي « الحسن والحسين » .

(٤١) Hassan Hawary and Hussein Rashid: Stéle Funérarise I. 3. (Cairo 1939) Pls. V, XL VIII. Kamel Othman.

ومشاهد رقم سجل ٧٢٥٣ و ١٠٤٠

Ghaleb, Mikyas au Nilometer de L'Ile de Rodah (Cairo 1951) Pl. IV., Creswell, Early Muslim arch. Vol. II, p. 293, Marcel Description de l'Egypte, état moderne, Vol. II, Paris, 1823.

حيث وردت اول دراسات للكتابات مقياس النيل. وانظر ابراهيم جمعة : دراسة في تطور الكتابات الكوفية (القاهرة ١٩٦٩) شكل ١ ص ٤٧ وشكل ١٨ من الشاهد المؤرخ ٢٤٣ هـ.

والحق أن هذه العناصر الزخرفية في الحروف الكتابية كالقوائم الزائدة أو رؤوس الحراب أو المثلثات الهندسية قد ظهرت لأول مرة في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي في ايران في بعض التحف الخشبية المؤرخة ٣٧٣هـ (٩٧٤م) ويحتفظ متحف الفن الاسلامي ببعضها[٤٢] واستمر ظهور هذه المميزات في الكتابات الغزنوية ثم السلجوقية حتى القرن ٦هـ /١٢م كما يبدو من تلك المجموعة من الكتابات التي درسها فلورى Flury [٤٣] على التحف الايرانية مما يحملنا على الاعتقاد بأن هذا الباب ليس غير تحفة ايرانية في ضوء زخارفه وكتاباته صنعت في سنة ٥٤٣هـ بهذه الدقة والجمال : وقد أوردت جدولا لتحليل كتابات الباب ومقارنته بالكتابات الايرانية منذ القرن ٤هـ . أنظر لوحة رقم ١٨) .

وقد بقيت نقطة أخيرة وهي أين كان موضع هذا الباب الخشبي من ضريح هانيء بن عروة المرادي ؟

اننا نلاحظ ان ارتفاع هذا الباب بمصراعيه لا يزيد عن ١٫٨٢ متر كما لا يعدو عرضه ١٫٤٤ متر واذا كان العرض يتناسب واتساع بعض فتحات الابواب العامة للمشاهد والاضرحة القائمة الا ان ارتفاعه لا يسمح بأي حال أن يكون هذا الباب هو الباب العمومي لضريح هانيء بن عروة بل ان أنسب مكان لتثبيت هذا الباب فيما بين ٥٤٣هـ و٥٨٠هـ هو المقصورة الداخلية التي تحيط بلحد هانيء والتي غالبا ما كان يوضع داخلها تابوت أشبه بتابوت الحسين المحفوظ بمتحف الفن الاسلامي أو تابوت السيدة رقية القائم حاليا بمشهدها ليحدد مكان الجثة واتجاه وضعها في القبر داخل المقصورة وقد كانت مثل هذه الابواب الخاصة بالمقصورة محددة الاستعمال فلا تفتح الا عند اجراء أعمال النظافة حول اللحد أو تفتح للخاصة عند الزيارة مبالغة في تكريمهم وتبركهم .

وبعد ، فهذا باب ضريح هانيء بن عروة المرادي أحد شهداء الشيعة وحماتهم صنع لضريحه في شهر المحرم سنة ٥٤٣هـ (مايو ١١٤٨م) وليفخر متحف بيت الكريدليه باقتنائه ، واذا كان باب ضريح محمود الغزنوي ٣٨٨هـ – ٤٢١هـ (٩٩٨ – ١٠٣٠م)[٤٤] المحفوظ بمتحف أكرا بالهند حاليا من القطع الهامة في تاريخ الحفر على الخشب في الفن الاسلامي للقرن ١١م والذي مهد لطراز الحفر على الخشب في عصر السلاجقة بالذات ، فان باب ضريح هانيء بن عروة يعتبر التحفة الخشبية الفريدة التي صنعت في شهر وفي سنة محددة من القرن ٦هـ/١٢م . ولعل هذا الباب من بين تلك التحف التي بقيت لنا من الخشب المحفور بايران الى جانب تلك التحفة التي يفخر بها متحف المتربوليتان بنيويورك . وهي حشوة كبيرة من أحد المنابر تحمل اسم الامير

---

(٤٢) زكي حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ص ٢٩٩ – ص ٣٠١ ، وفنون الاسلام ص ٤٧٧ و ص ٤٧٨ .

(٤٣) Flury : Le Décor Epigraphique des Monuments de Ghazna (Syria 6 Paris 1925) pp. 80, 82.

(٤٤) زكي حسن : فنون الاسلام ص ٤٧٥ و ص ٤٧٦ (شكل ٣٩٢) .

علاءالدين كليجار كرشاسب عامل السلاجقة على يزد والمؤرخة ٥٤٦هـ (١١٥١م)[٤٥] أي بعد باب هانيء بن عروة بثلاث سنوات .

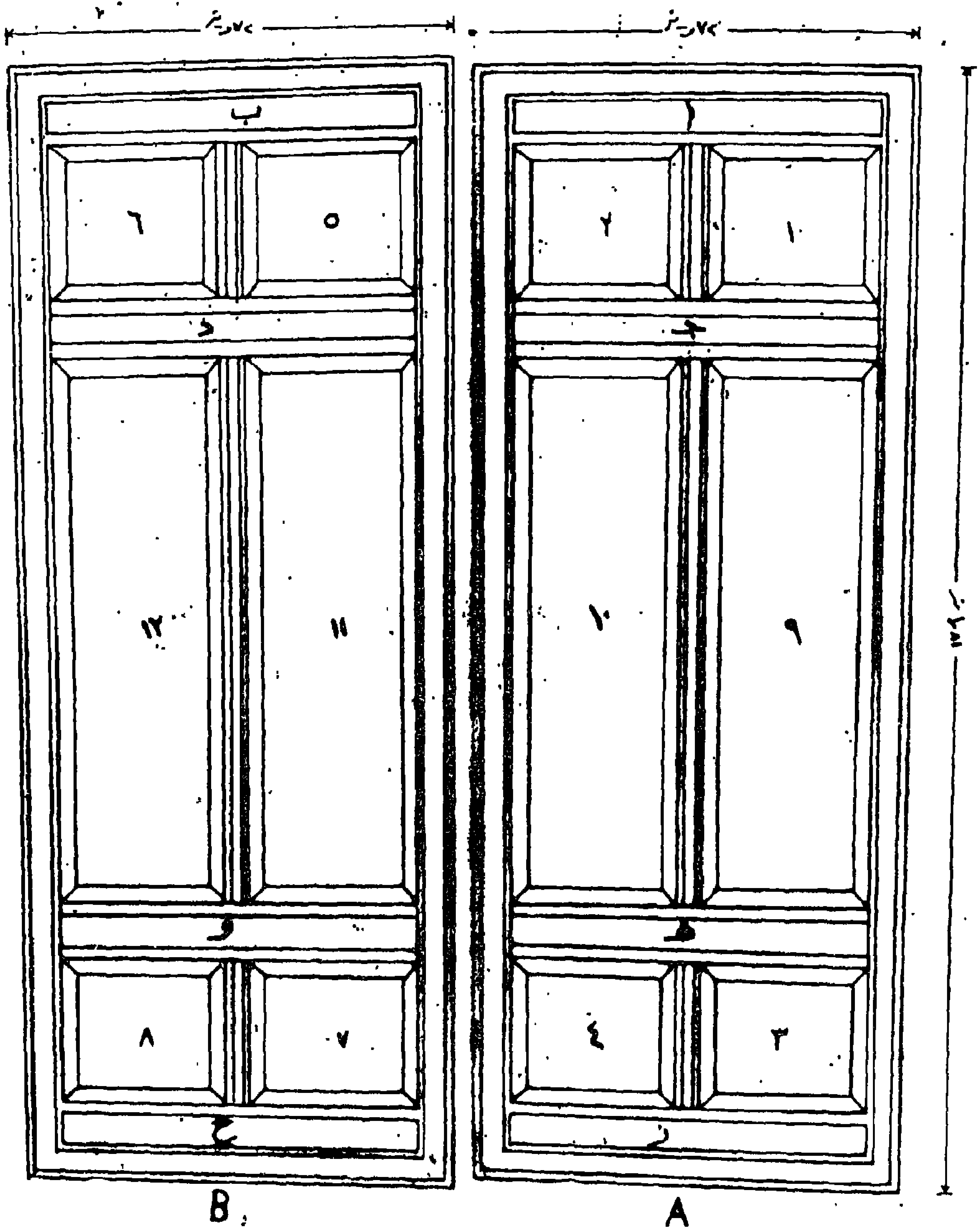
والواقع اننا لا نعرف الكثير كما يقـــول الاستاذ ديماند[٤٦] عمّا بقى من أخشاب العصر السلجوقي ويحتمل ان تكـــون بعض مخلفـاته الخشبية لا تزال خبيئة في مساجد غير معروفة أو في مجموعات خاصة وها نحن اليوم نسهم في ابراز أهم تحفة خشبية من تحف ذلك العصر في مجموعات القاهرة ومتاحفها .

---

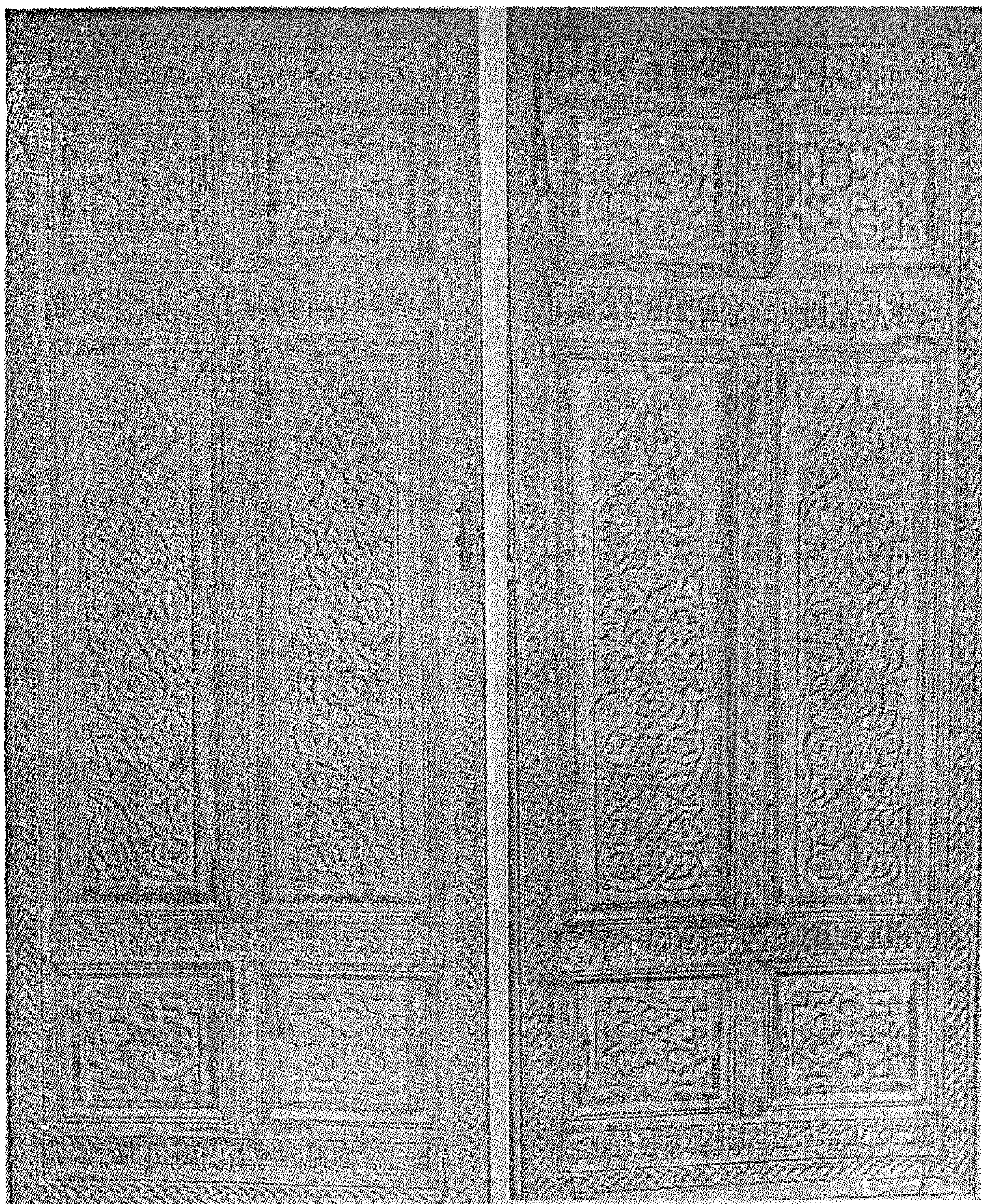
(٤٥) ديماند : الفنون الاسلامية ص ١٢٤ (الترجمة العربيـــة) ، زكي حسن : الفنـــون الايرانية ص ٣٠١ ؛ Weight, Inscriptions Ceufique de Perse (Men, de l'Inst. Franc., I. LXVIII.

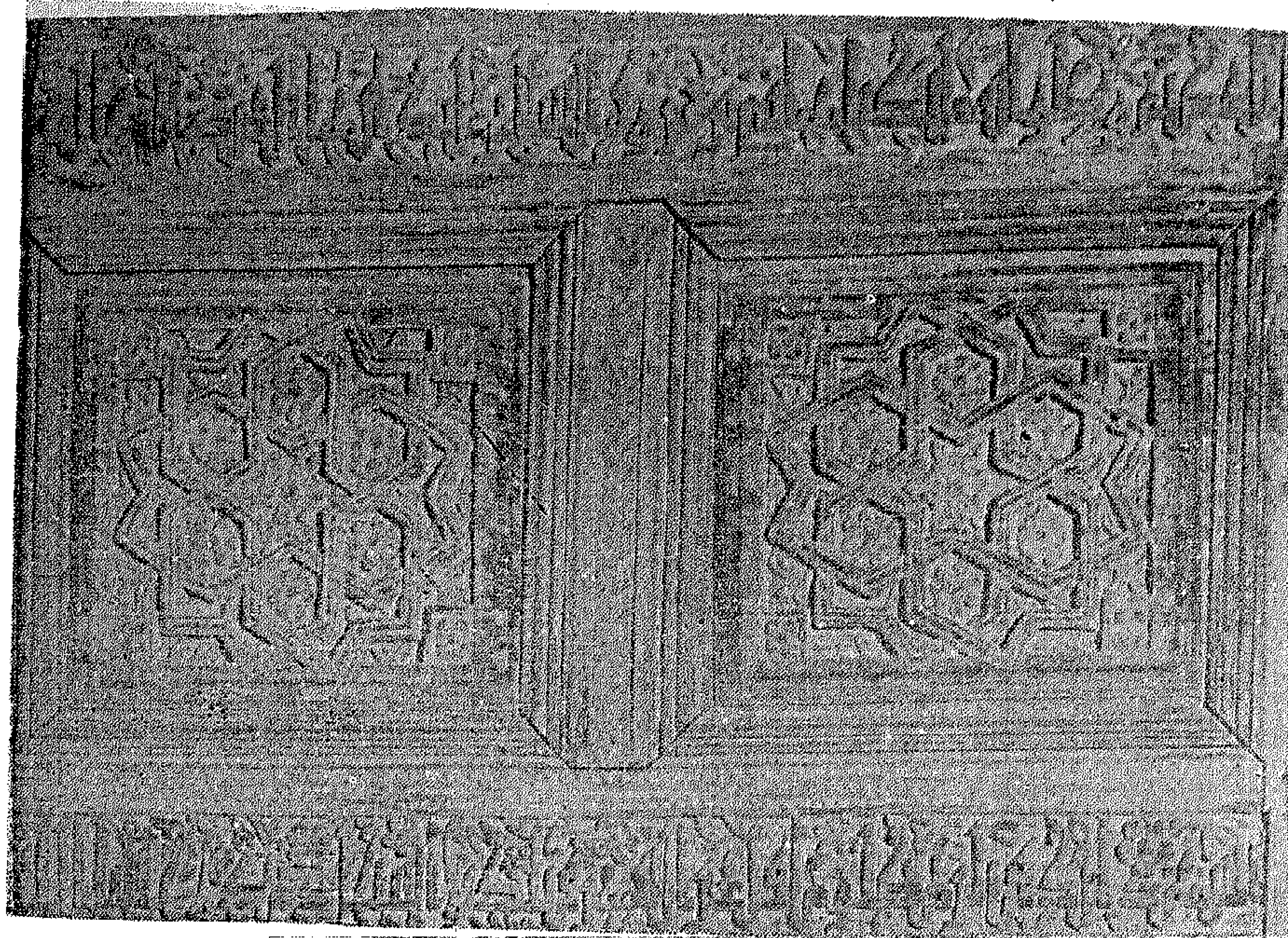
(٤٦) نفس المرجع ص ١٢٥ .

لوح – ١

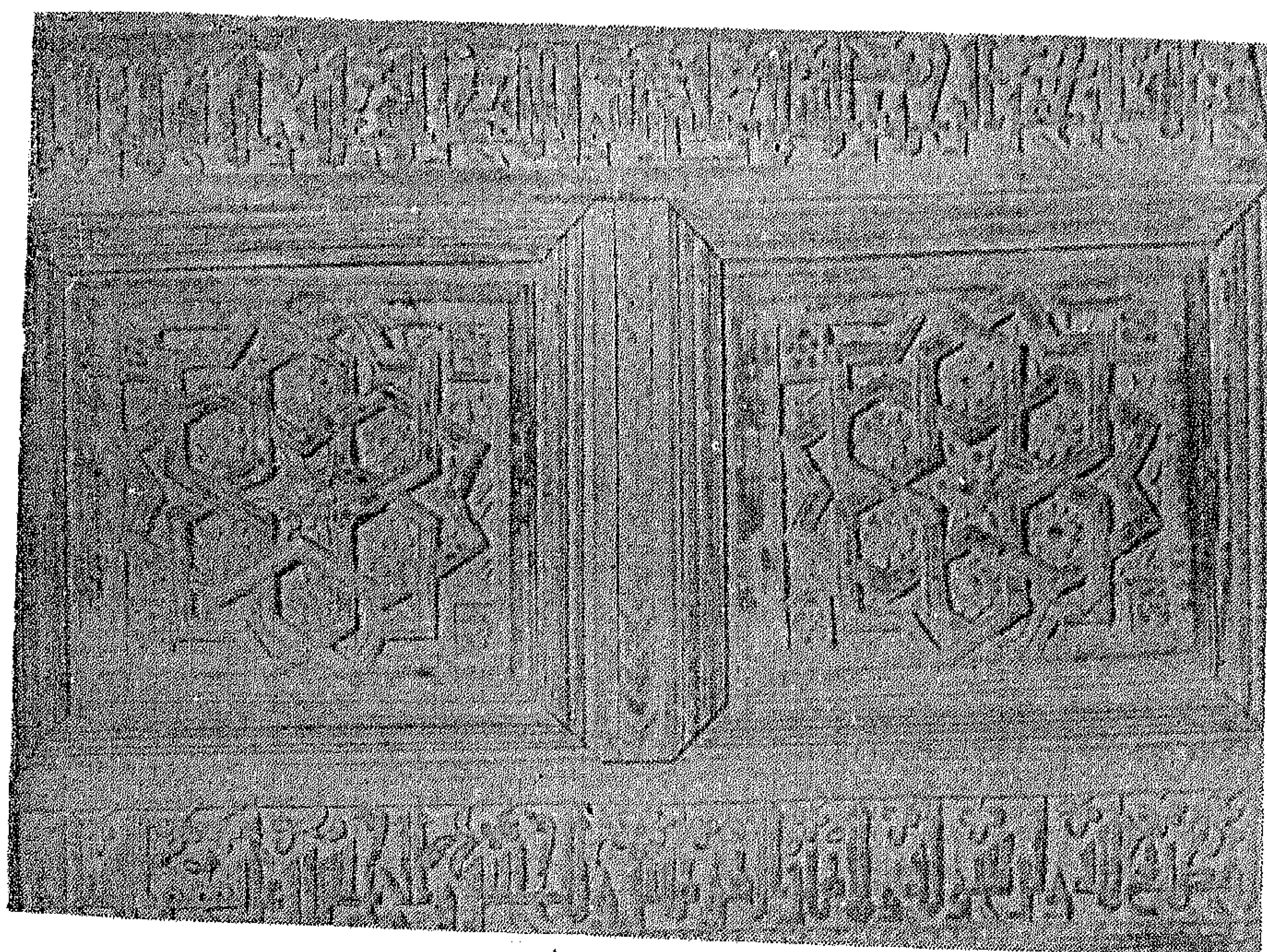


لوح ـ ۲

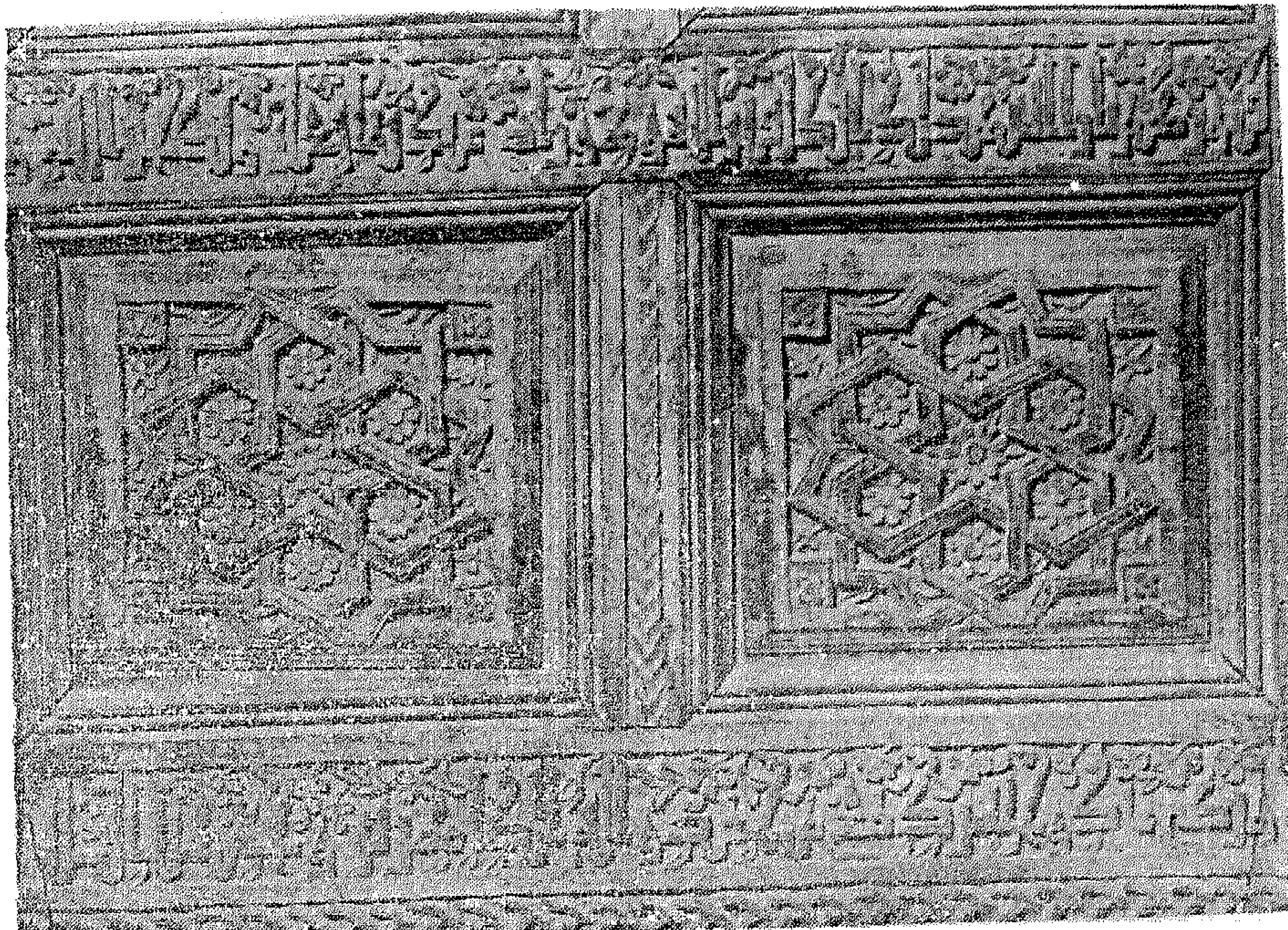




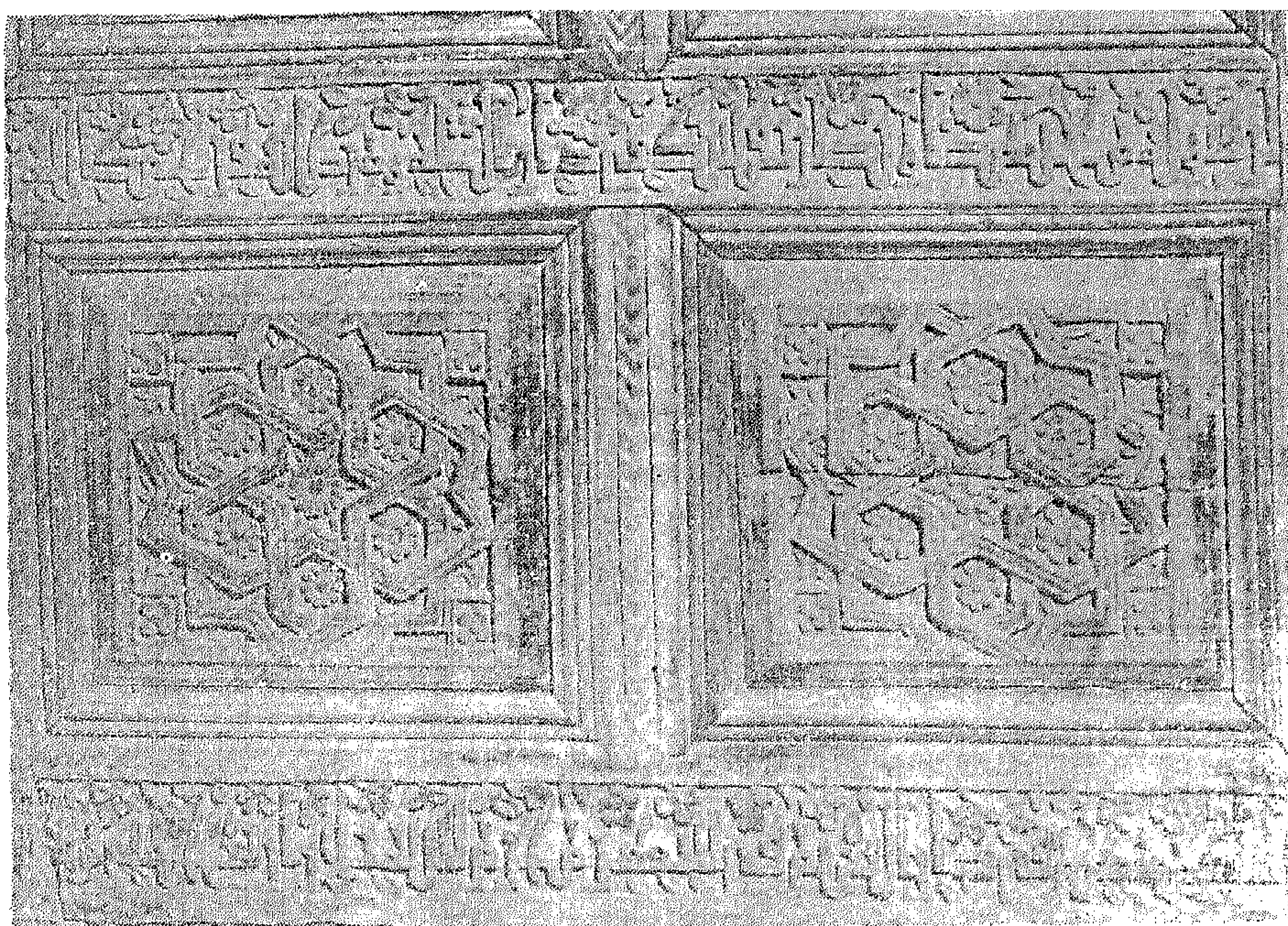
الحشوتان المربعتان (١ – ٢) في الضلفة اليمنى (A)



الحشوتان المربعتان (٣ – ٤) في الضلفة اليمنى (A)



الحشوتان المربعتان (٥ - ٦) في الضلفة اليسرى (B)

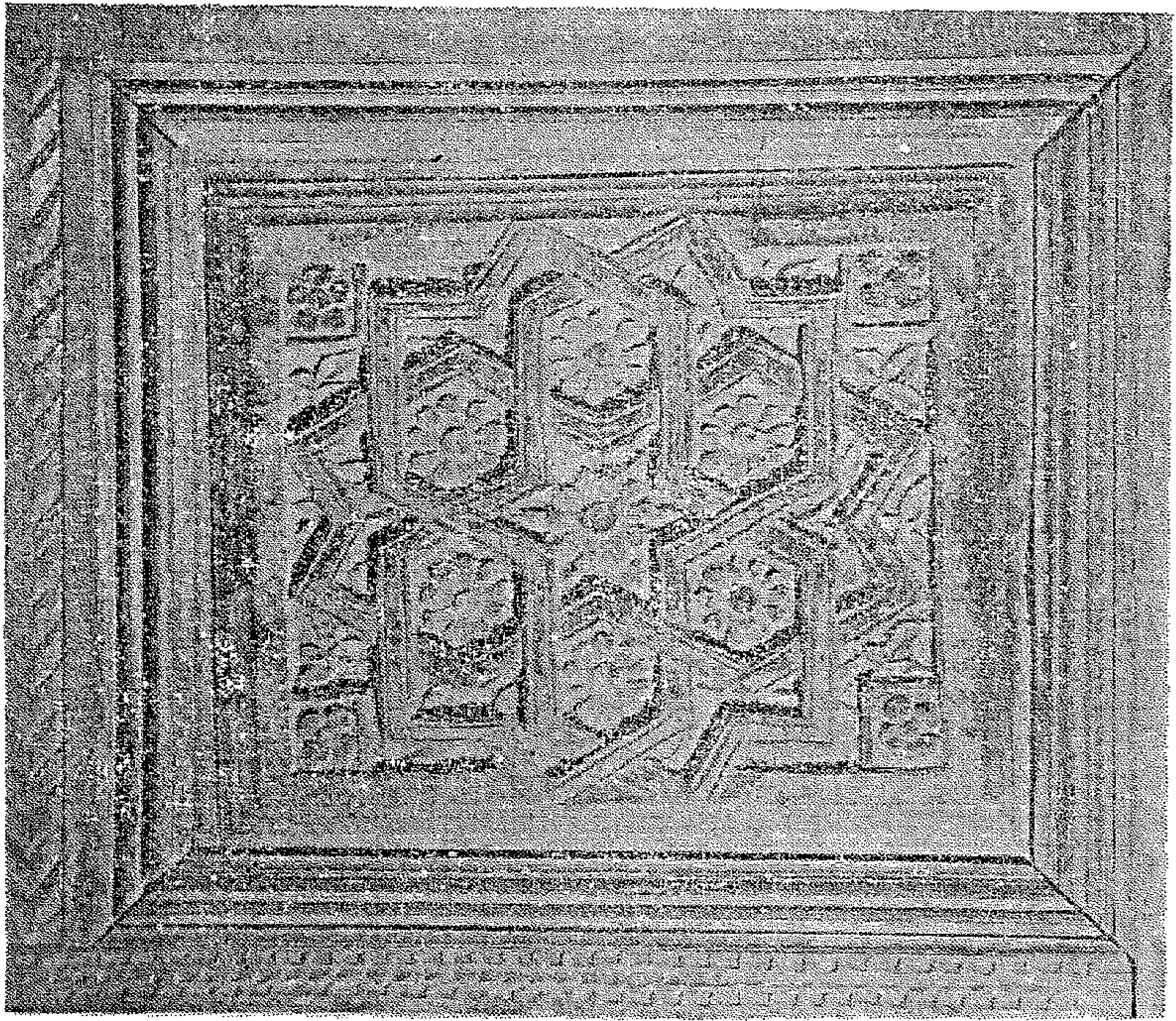


الحشوتان المربعتان (٧ - ٨) في الضلفة اليسرى (B)

لوح ـ ٥



الشكل ١ : أنموذج زخرفي يبين زهـرة الأرجوان ذات الخمسة تويجات



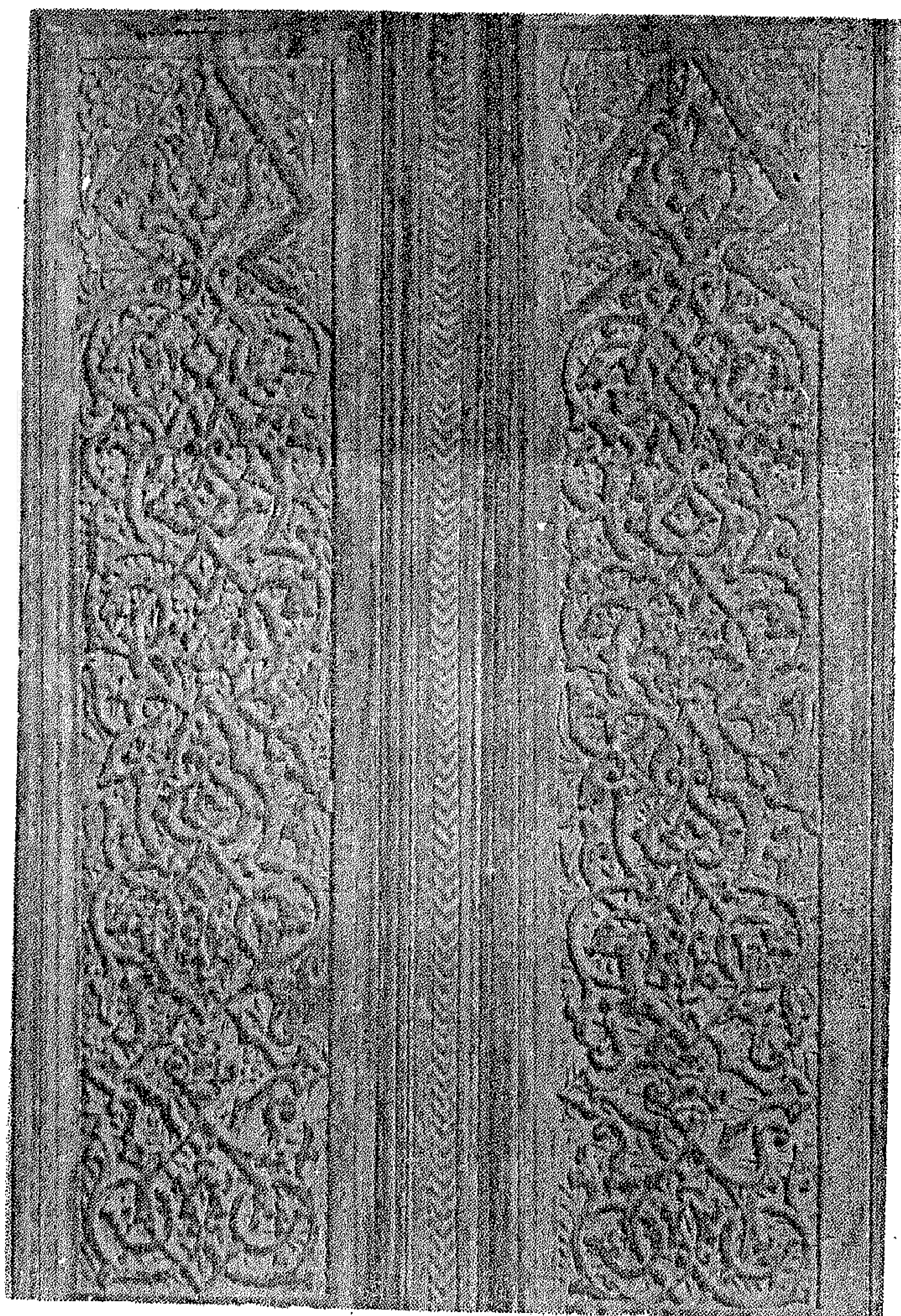
الشكل ٢ : الزخارف في احدى الحشوات المربعة (البقج) .

لوح – ٦

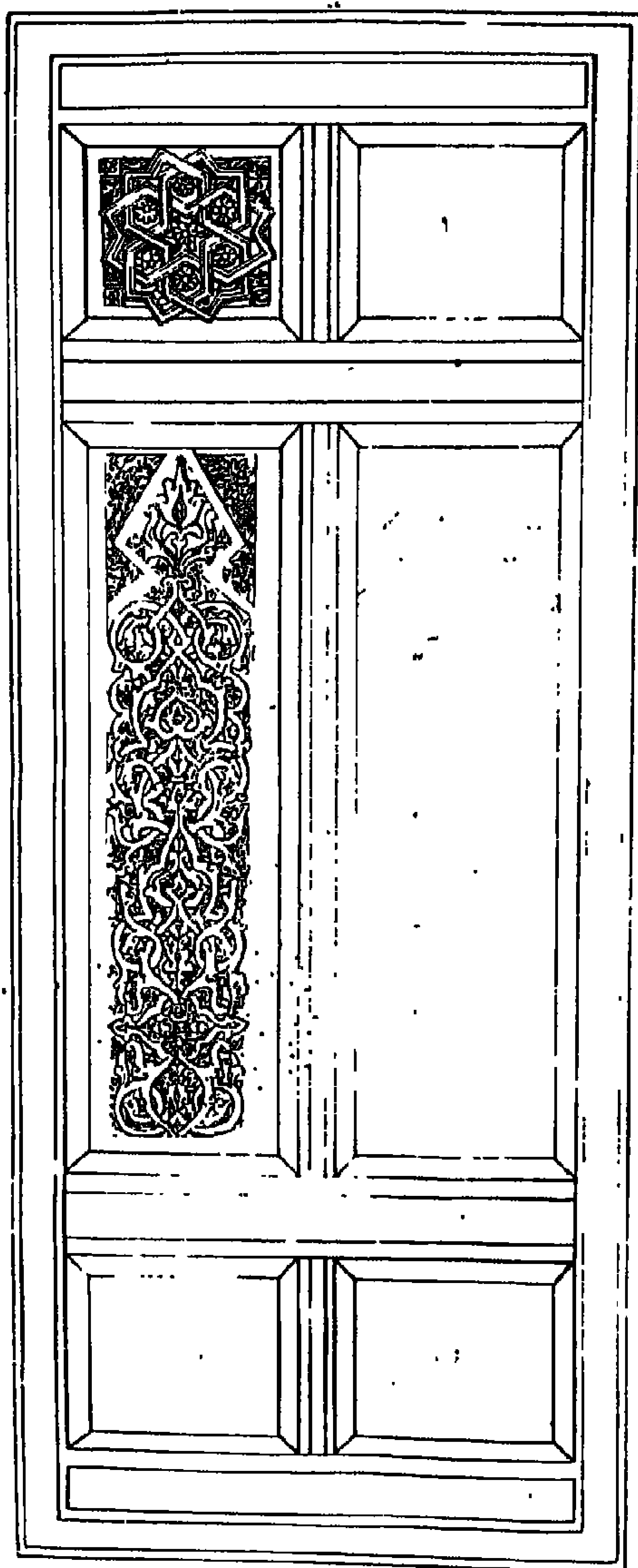


تفاصيل زخرفية من محراب السيدة رقية ، بمتحف الفن الاسلامي
في القاهرة

لوح ـ ٧



لوح ـ ٨



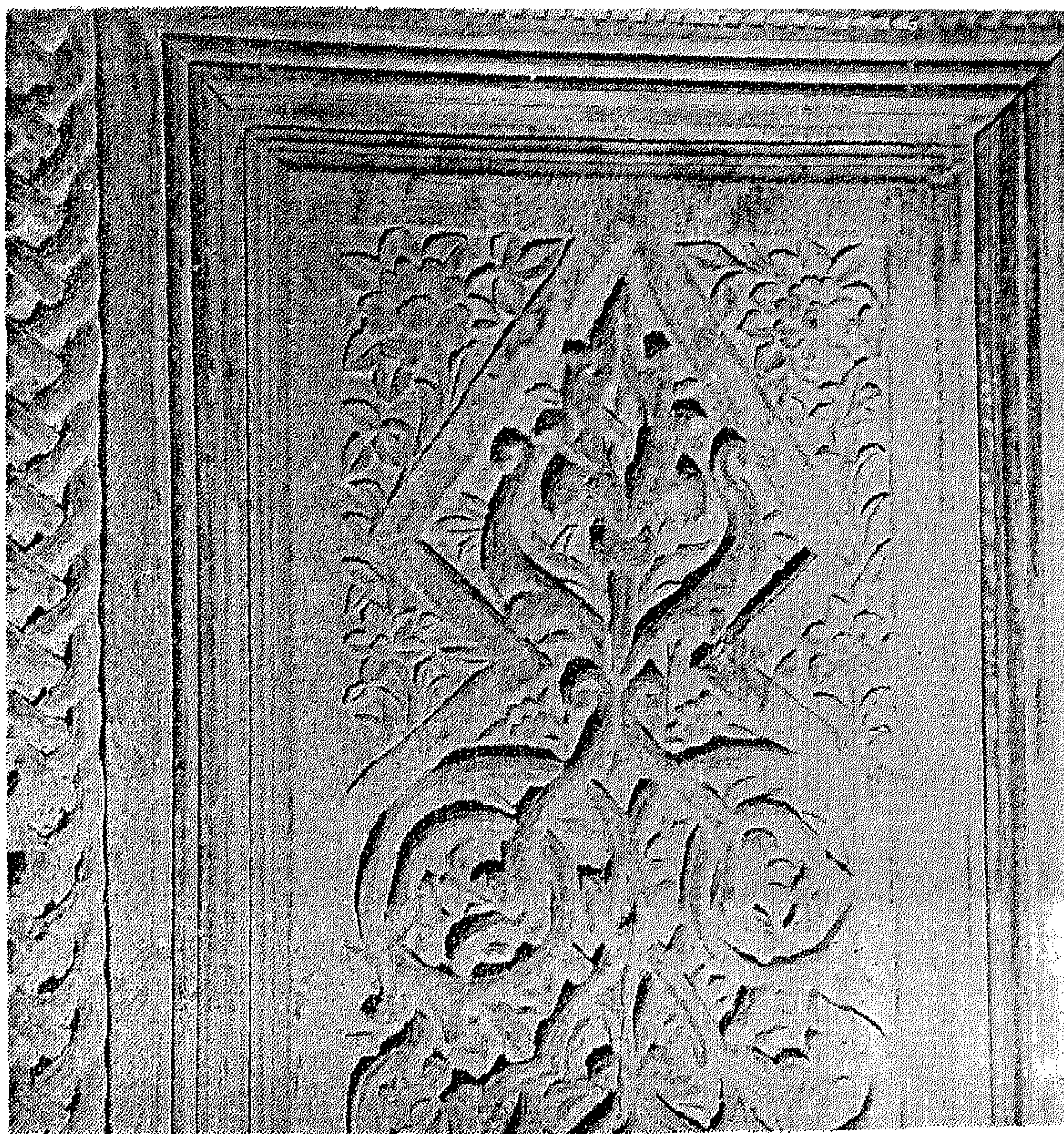


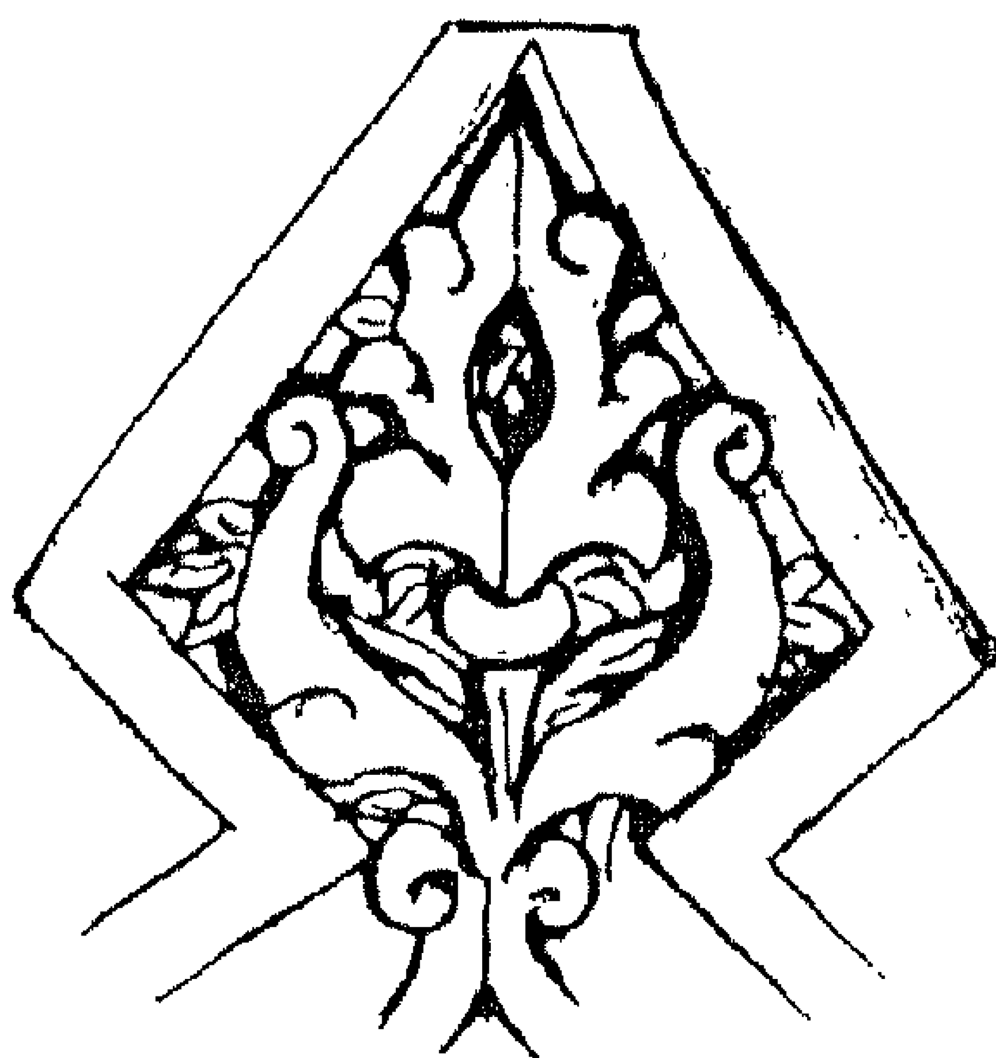
اشكل ١



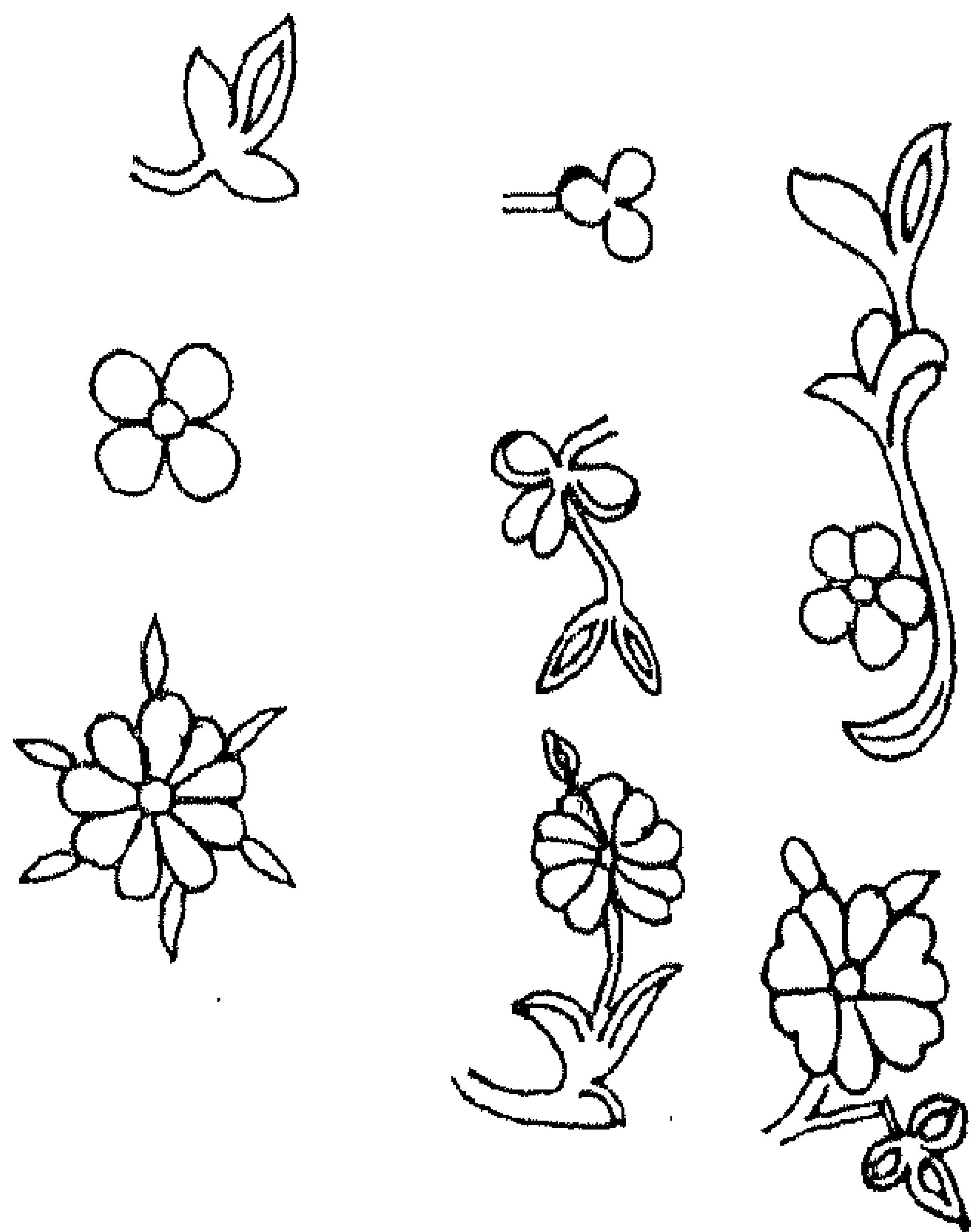
الشكل ٢

لوح ـ ۱۰

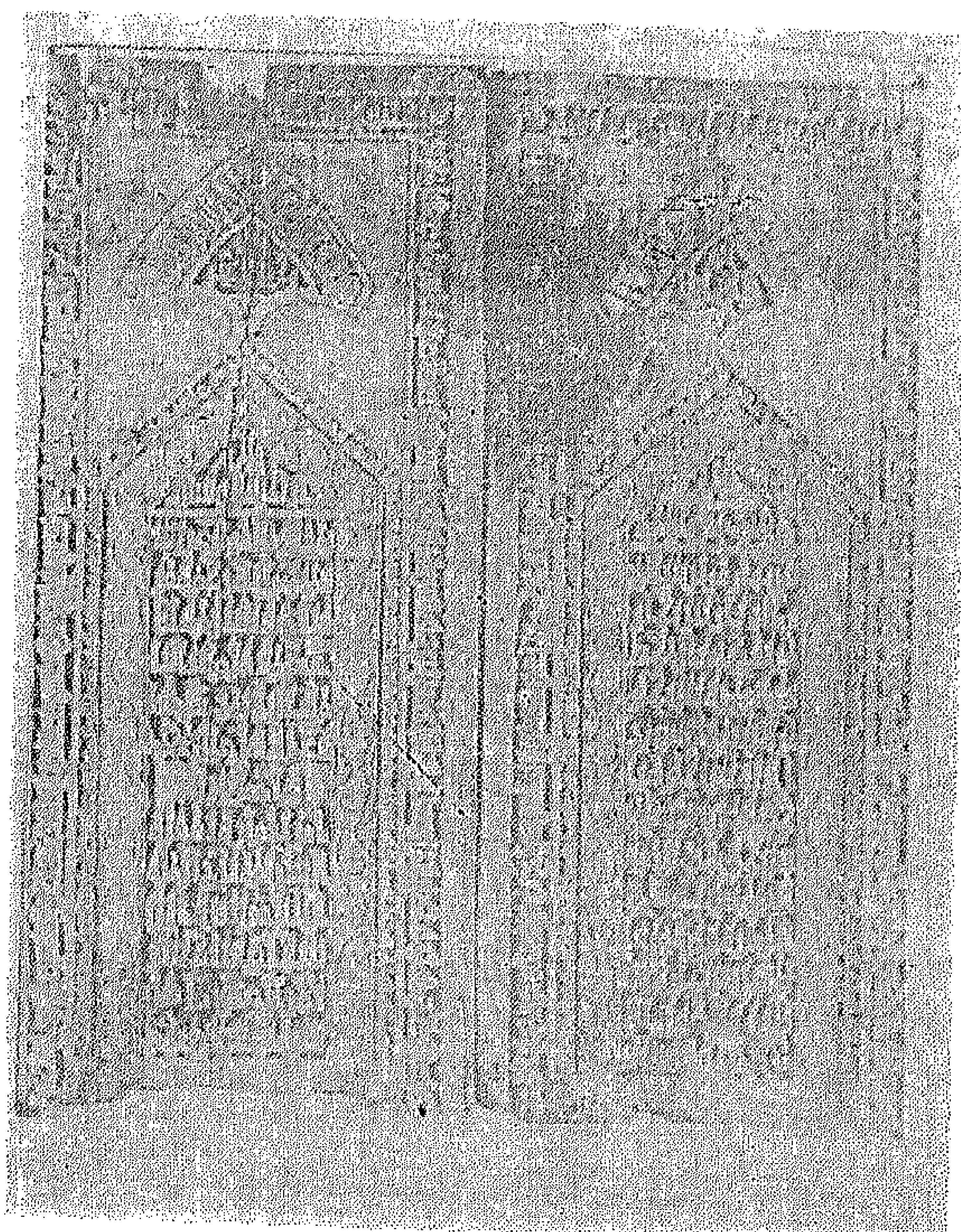




لوح - ١١

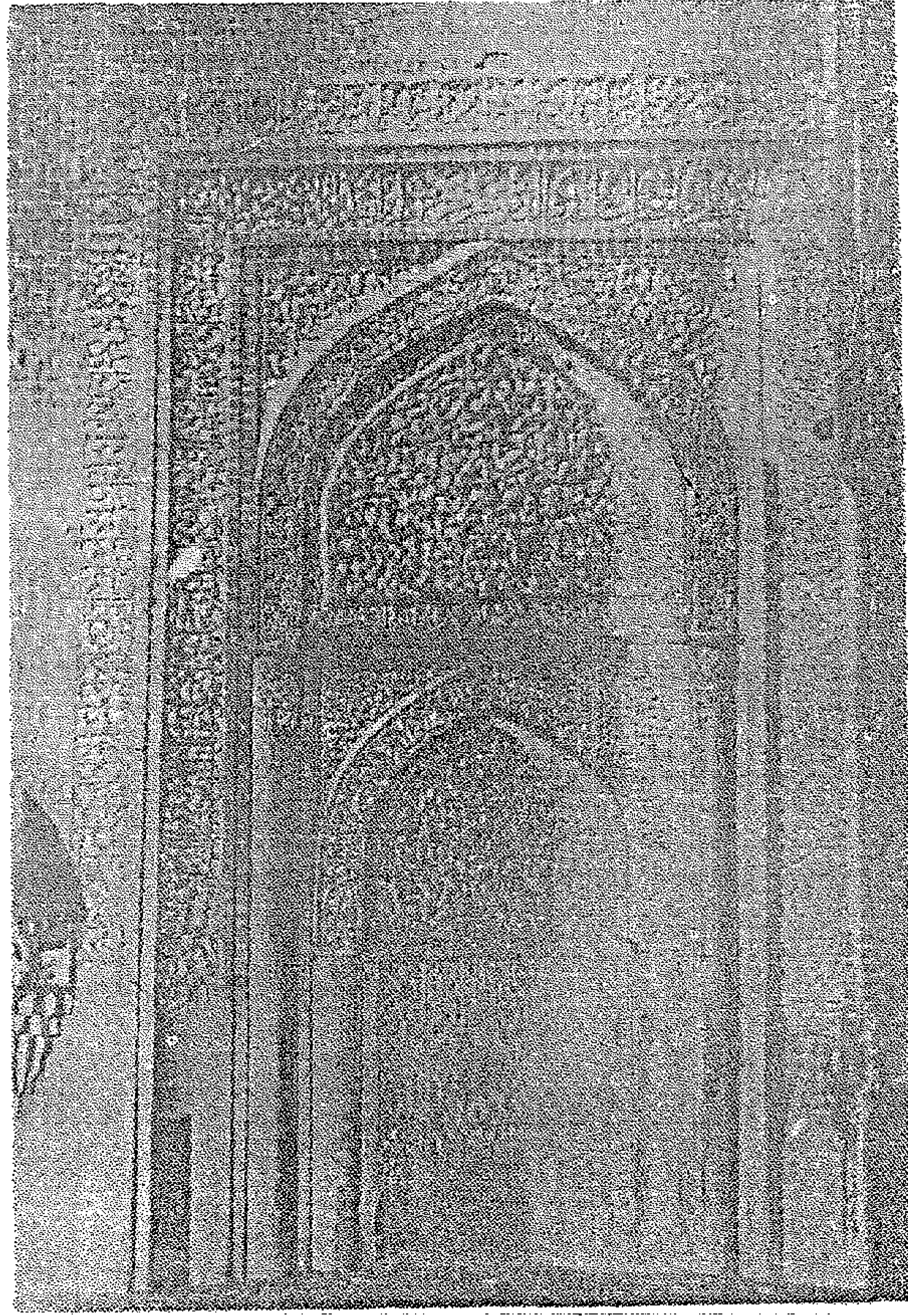


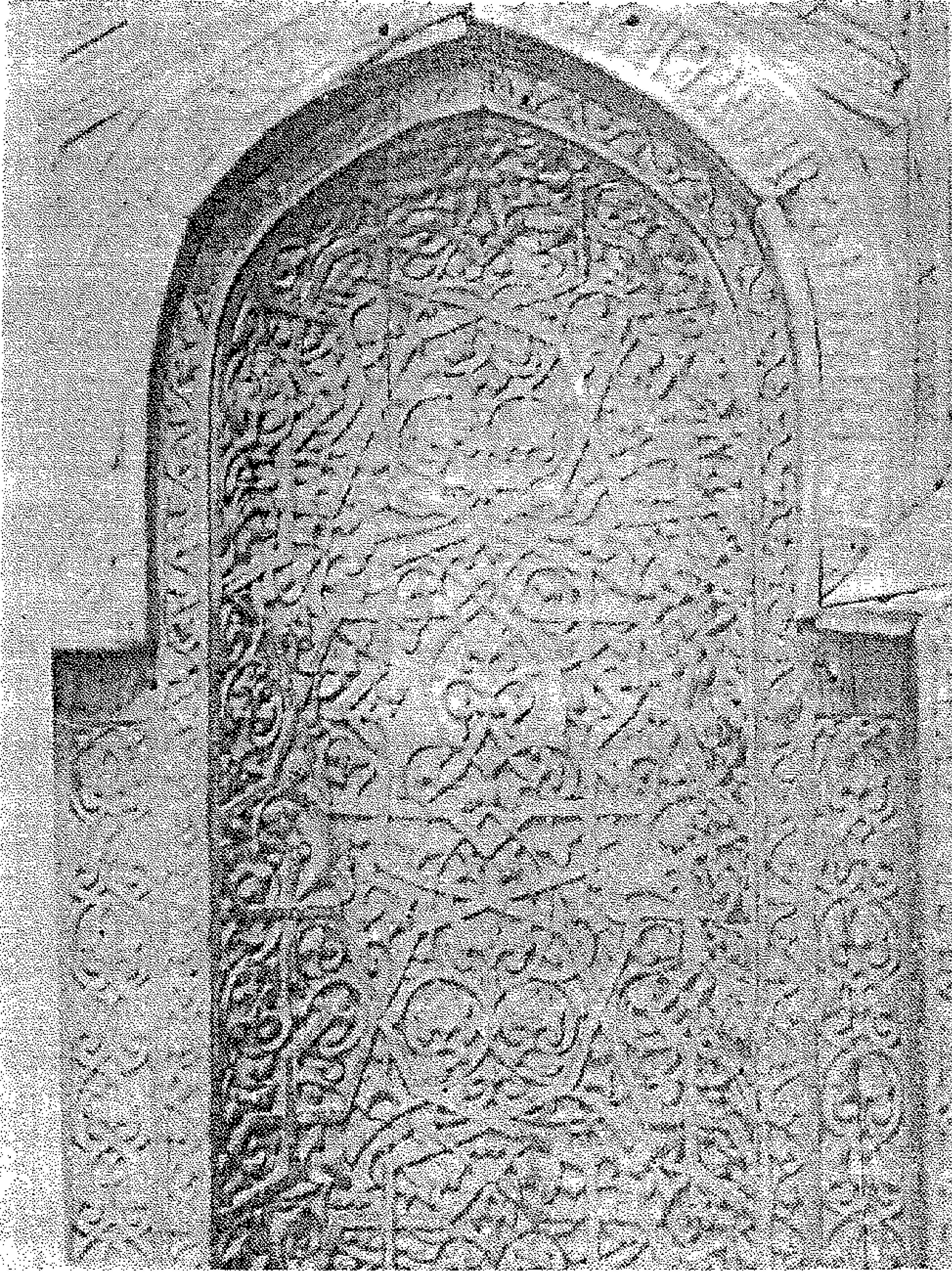
الشكل ١



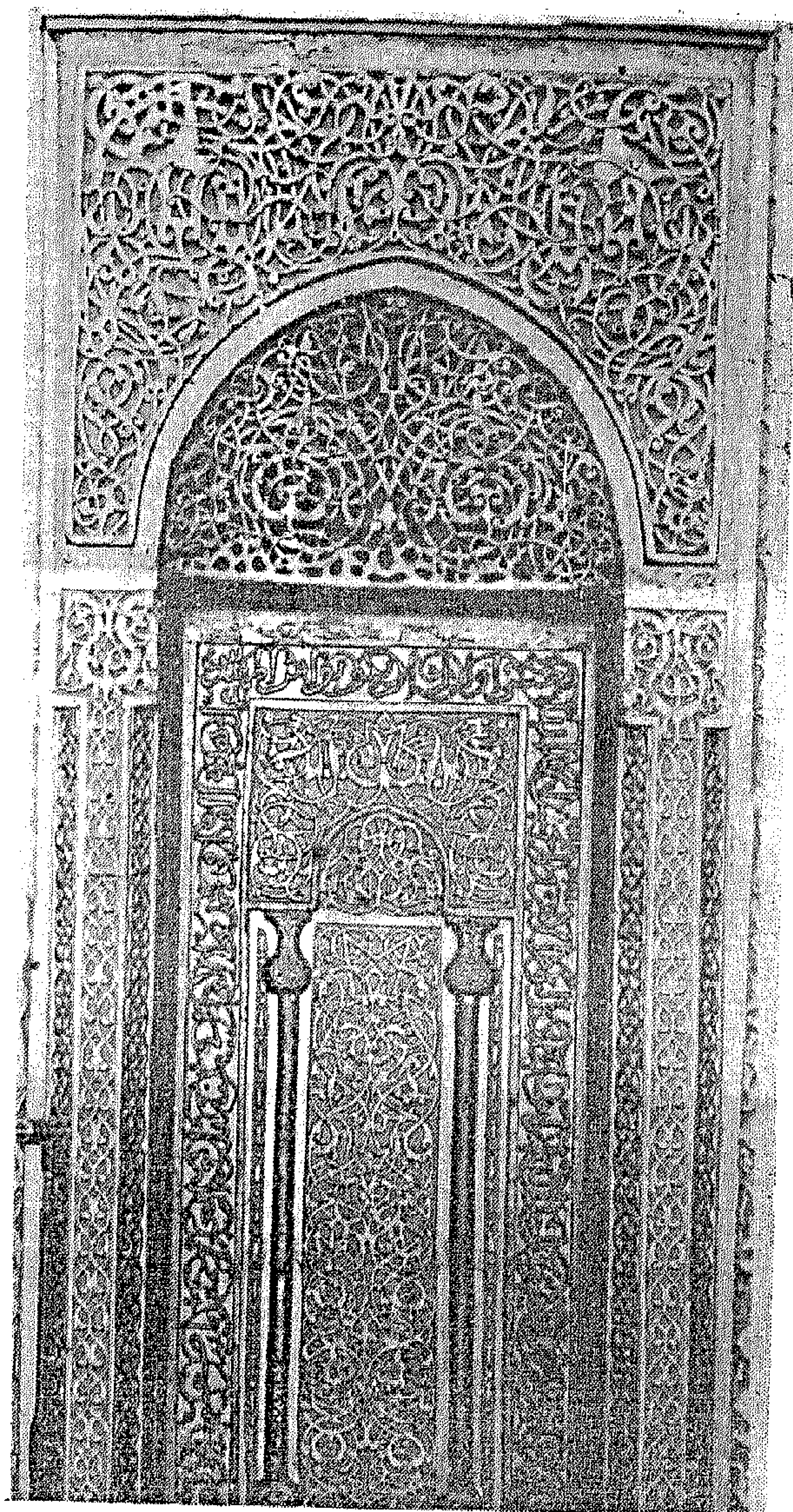
الشكل ٢

لوح – ١٢

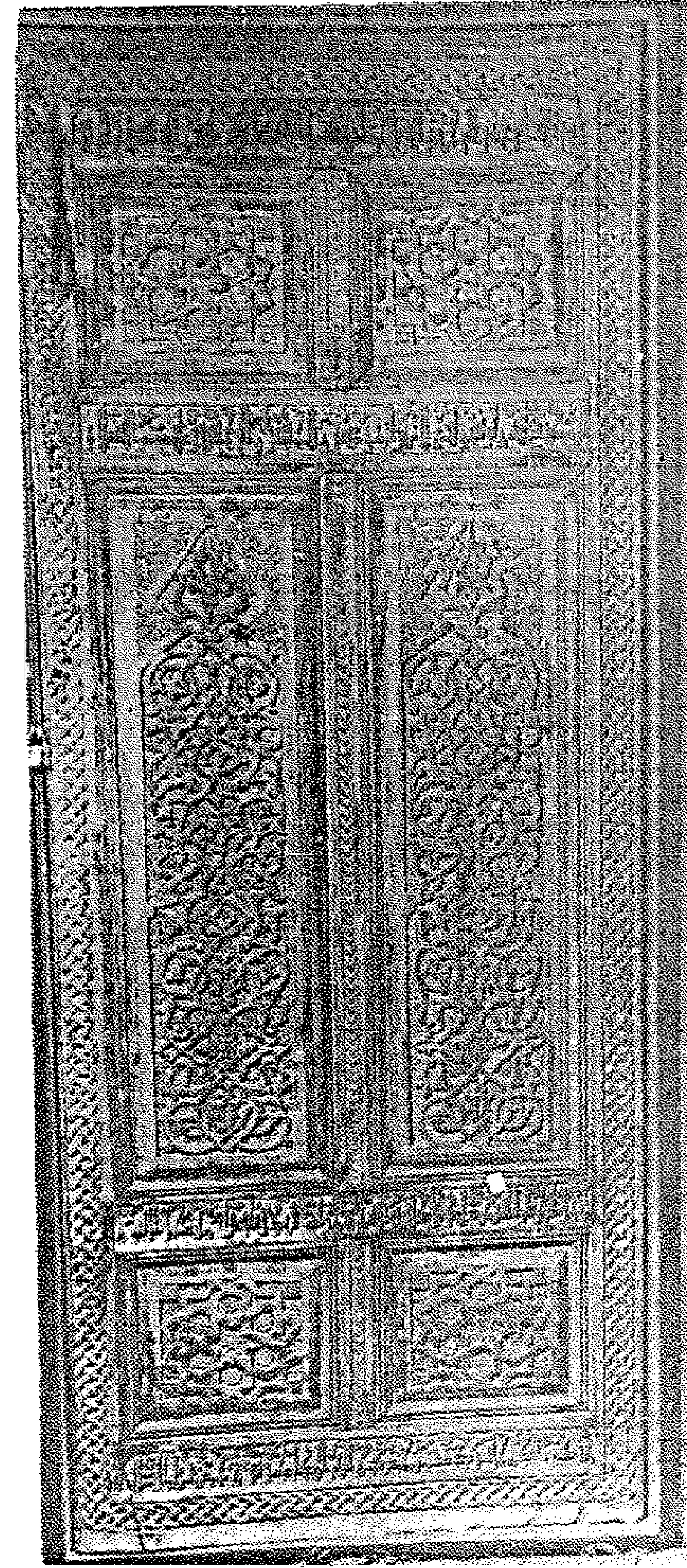

الشكل ١


الشكل ٢

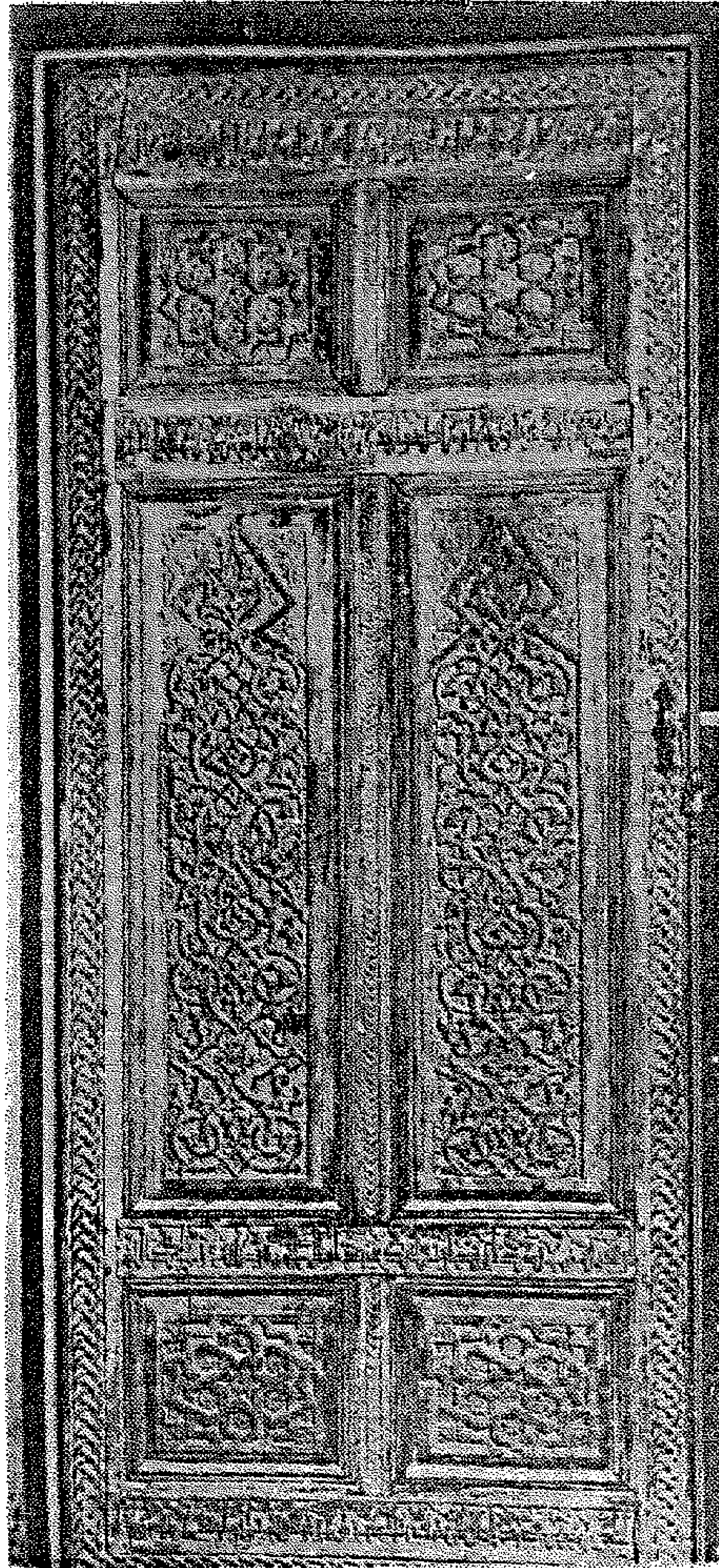
لوح - ١٣



لوح - ١٤

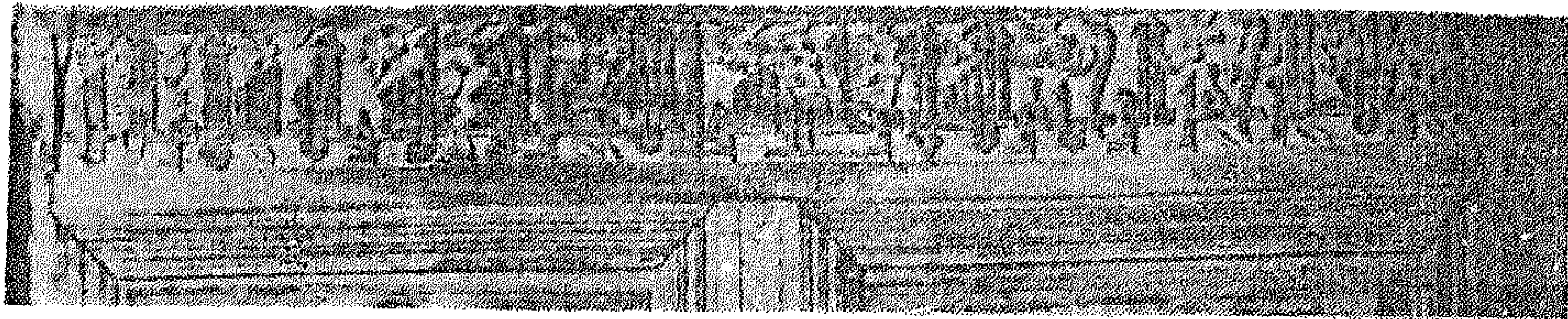


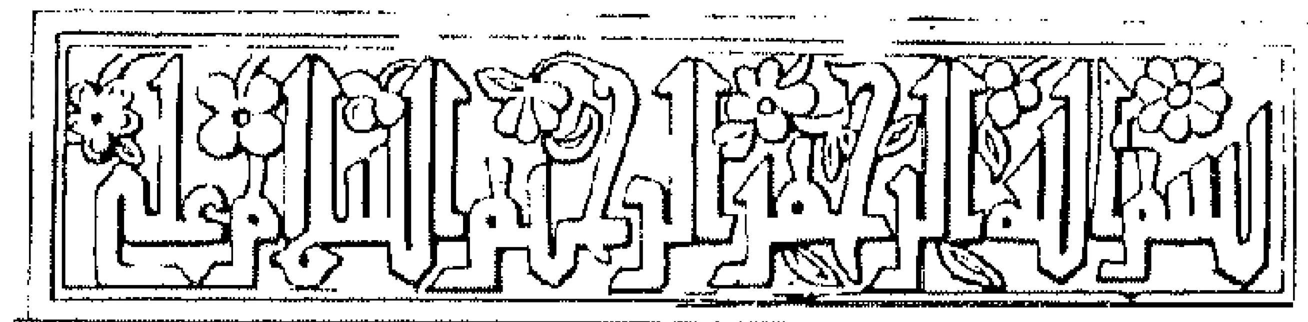
الشكل ١ : الصفقة اليمنى من باب
ضريح هانيء بن عروة (A)



الشكل ٢ : الصفقة اليسرى من باب
ضريح هانيء بن عروة (B)

لوح ١٥/١

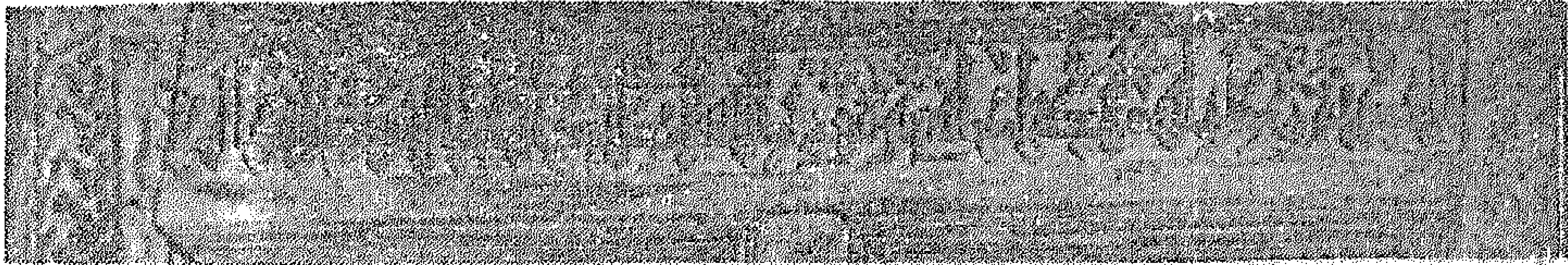




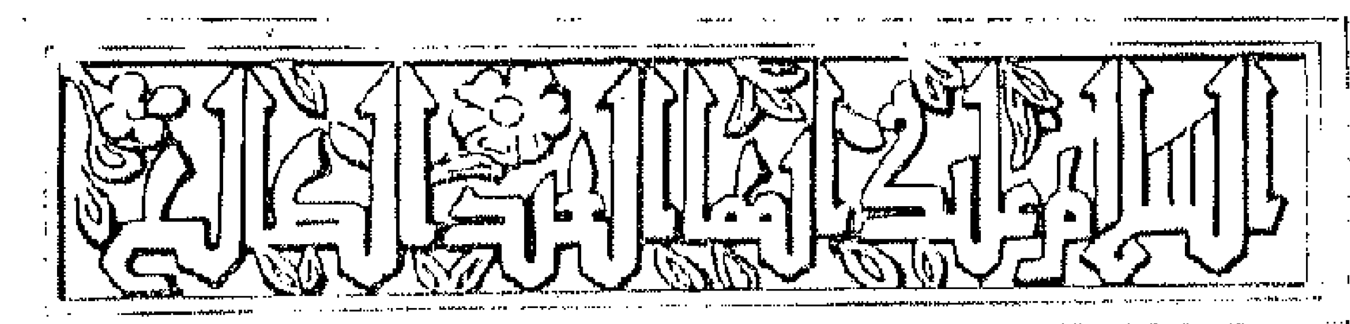


الشكل ١ : النص فوق العارضة – آ – في الضلفة اليمنى

لوح ٢/١٥

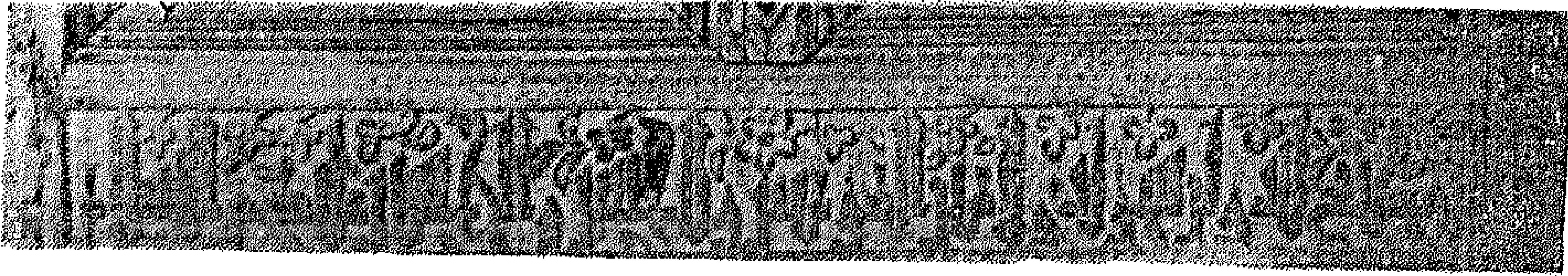


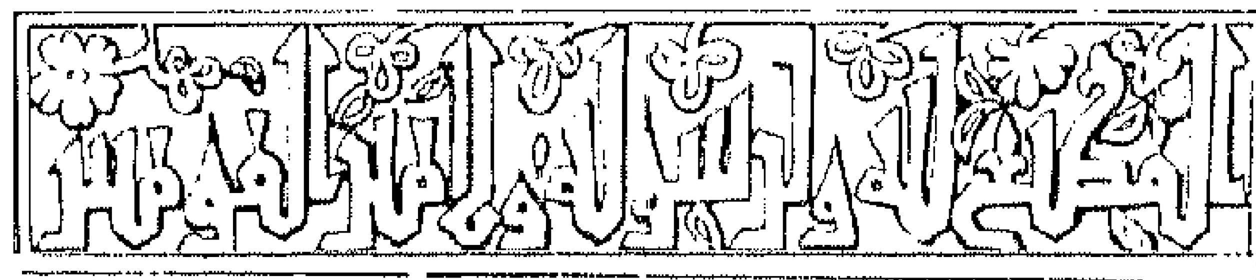




الشكل ٢ : النص فوق العارضة ـ ب ـ في الضلفة اليسرى

لوح ٣/١٥



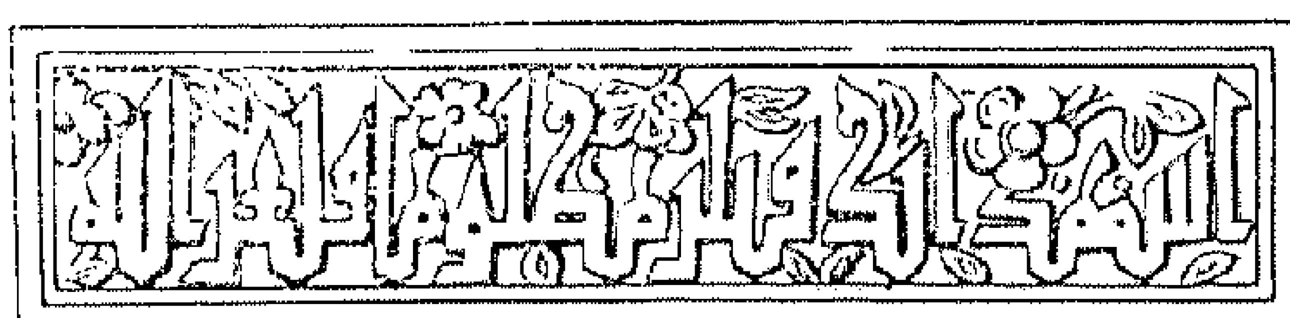




الشكل ٣ : النص فوق العارضة – ج – في الضلفة اليمنى

لوح ١٥/٤

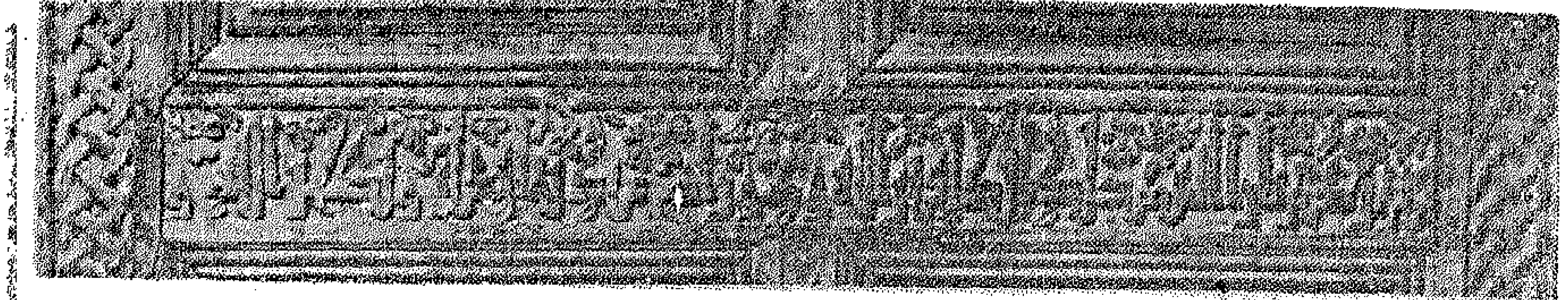






الشكل ٤ : النص فوق العارضة ـ د ـ في الضفة اليسرى

لوح ٥/١٥

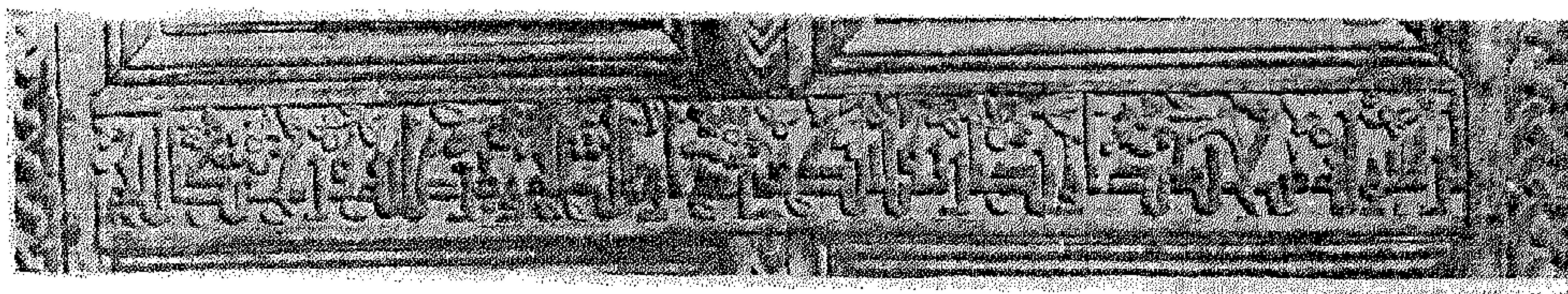






الشكل ٥ : النص فوق العارضة ـ هـ ـ في الضلفة اليمنى

لوح ٦/١٥

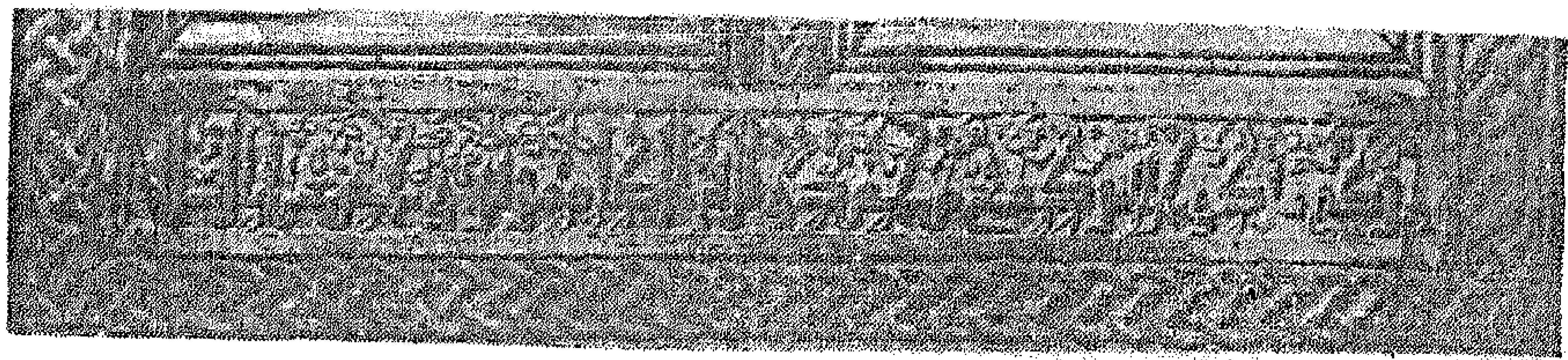






الشكل ٦ : النص فوق العارضة ـ و ـ في الضلفة اليسرى

لوح ٧/١٥







الشكل ٧ : النص فوق العارضة ـ ز ـ في الضلفة اليمنى

لوح ٨/١٥

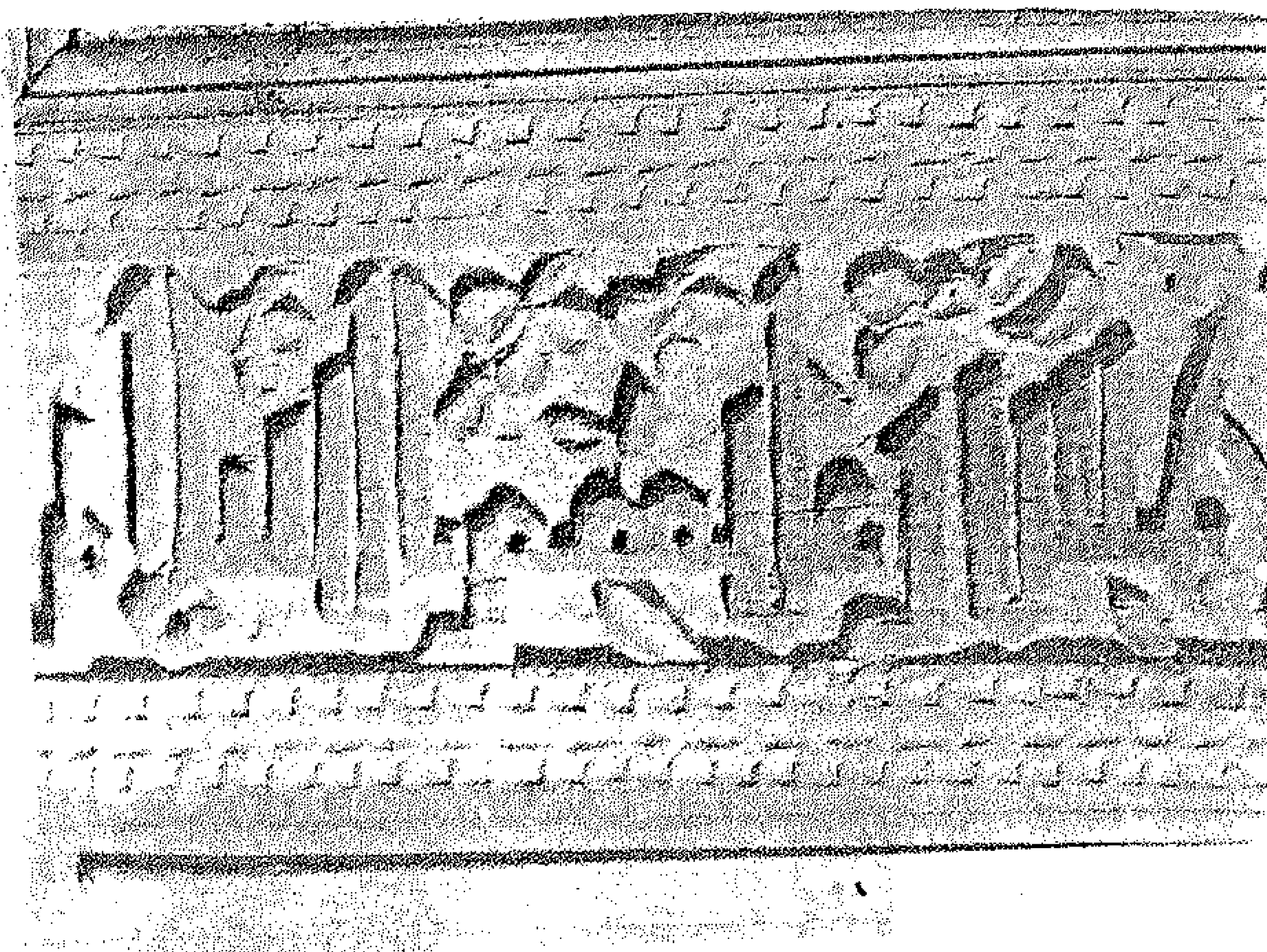






الشكل ٨ : النص فوق العارضة ـ ح ـ في الضلفة اليسرى

لوح ١٦



ـ أ ـ



ـ ب ـ



ـ ج ـ

لوح ١٧



صورة الضريح وتظهر عليه الزيارة الخاصة به ٠ والضريح
من الفضة وغطاؤه الاعلى من الذهب ، ولكنه الان في الصورة
مبرقع بقماش أسود بمناسبة عاشوراء ٠

« رسوم مقارنة لحروف الأبجدية في نصوص باب هاني وبعض التحف الإيرانية والعراقية »

	رسم الحروف في نصوص باب هاني ٥٤٣ هـ (١١٤٨م)	الحروف في كتاب إيرانية مؤرخة ٦٢٣ هـ (١٢٢٦م)	الحروف في نصوص تحف عراقية
ا			
ب ت ث			
ج ح خ			
د ذ			
ر ز			
س ش			
ص ض			
ط ظ			
ع غ			
ف ق			
ك			
ل			
م			
ن			
هـ			
و			
لا			
ى			

الملوية - منارة المسجد الجامع في سامراء

بقلم ربيع القيسي
منقب آثار

مقـــدمة :

يعتبر جامع الجمعة المعروف بجامع الملوية الذي شيّده الخليفـة العباسي المتوكل (٢٣٢ – ٢٤٧هـ = ٨٤٧ – ٨٦١م) من أهم الابنية الاثرية المتخلفة من مختلف العصور الاسلامية لما يمتاز به من الضخامة والسعة ، فقد كان يحيط بـه سوران ، الخارجي وطوله نحو ٤٤٤ × ٣٦٧م ، والداخلي طوله ٢٤٠ × ١٥٦م ، مدعمين بابراج ضخمة تدلل على عظمة البناء[١] . وكان داخله يضم أروقة عديدة للصلاة تتخللها نحو (٤٦٤) دعامة ، وفناء واسع تتوسطه فوارة ماء[٢] . ولذا يعتبر هذا الجامع من اكبر المساجد الاسلاميـة التي شيدت منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا .

ولو تبيّنا لابد وان تشمل مثل تلك المنشآت الدينية مآذن يُسبّح فيها لله وتعلو بها اسماؤه الحسنى عند ذاك لا نستغرب ان نجـــد قرب الضلع الشمالية لهذا الجامع منارة تتفق وحجم البناء وتُعد من أعلى وأضخم المنائر التي شيدت في العصور الاسلامية الاولى[٣] .

طراز البناء :

ان منارة جامع المتوكل بناء قائم بارتفاع نحو خمسين متراً على قاعدة مربعة يلف حوله مرقى حلزوني يؤدي الى قمة المنارة .

وقد علل قسم من علماء الآثار ان هـذا الطراز المعماري مشتق من فكرة بناء الزقورات

(١) يشمل السور الخارجي من جامع الجمعة على مايقرب من (٦٨) برجا ويحتوي السور الداخلي (٤٤) برجا .

(٢) يقول اليعقوبي في كتابه البلدان ص٣٢ ، طبـع النجف ١٩١٨ مشيرا الى الخليفة المتوكل (وجعل فيـــه فوارة ماء لاينقطع ماؤها) .

(٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي ، الجـزء الخامس ص ١٥ طبـع القاهرة ١٩٠٦ بان الخليفة المتوكل (بنى مسجدا جامعا فاعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلوا اصوات المؤذنين فيها وحتى ينظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الاول) .

البابلية القديمة[٤] ، لانها على طراز الزقورة التي كان يتخذها الصابئة من الكلدانيين والحرنانيين والبابليين في بيوت عباداتهم وكان يسميها العرب الهيكل[٥] . وفريق آخر منهم استبعد فكرة اشتقاق هذا الاسلوب البنائي من الزقورات وذهبوا بالقول الى ان الزقورة أشبه بالتلول منها بالابراج اضافة الى ان احتمال وجود زقورات كاملة في فترة بناء الملوية قليل جدا حيث ان معظم الاخبار تشير الى ان هذه الزقورات كانت ركاما وانها لا تعطي الصورة التي بنيت الملوية على شكلها[٦] .

والواقع ان فكرة الزقورة بقت مستمرة في انشاء ابراج مراقبة الري وابراج النار ، التي تكون أحيانا على شكل مضلع ، ويرتقى اليها بدرج يلف حول البناء في نهايته غرفة صغيرة للمراقبة أو لاشعال النار التي كانت تستخدم في المخابرات بين موقع وآخر . ولا تزال بقايا كثيرة من هذه الابراج منتشرة في أجزاء شتى من العراق كبرج النار في موقع الحضر الاثري ، وبرج القائم على القاطول الكسروي الاسفل ، وبرج آخر موجود في خرائب عبرتا على النهروان ، ورابع في شمال عنه على المرتفعات الواقعة غربي الفرات قرب موقع الجابرية .

ومهما يكن من أمر فان المئذنه الملوية ليست صورة حية للزقورات لان الاخيرة كانت رباعية التخطيط وشكلها السائد هو برج مدرج مؤلف من عدة طبقات تختلف سعتها بشكل انسيابي كلما ارتفع البناء . ويرقى الى الطابق الاسفل بسلم خارجي كما يمكن الوصول الى الطبقات الاخرى بأجزاء تعتبر امتداداً لهذا السلم . وعلى هذا الاساس نستطيع القول بأن المعمار في مئذنة جامع المتوكل قد حاول نقل فكرة بناء الابراج التي شيدت على طراز الزقورة واستخدمها باسلوب جديد اذ جعل المئذنة مستديرة بعد ان كانت الزقورات مربعة .

ويرى الدكتور أحمد فكري ان المنارة الملوية لم يكن لها نظير من قبل بنائها ولا من بعد ، وذلك أولا من حيث انها مستديرة القامة ومدرجة الطوابق وثانيا من حيث ان سلمها لولبي[٧] .

ومن المحتمل ان هذا الشكل من المآذن مشتق من شكل برج كور Gur قرب فيروزآباد في ايران ، حيث أن التشابه كبير جدا بين البرجين

---

(٤) الدكتور احمد سوسة ـ ري سامراء ، الجزء الاول ص١١٢ ، مطبعة المعارف ١٩٤٨ .

(٥) كلمة الهيكل ماخوذة من الكلمة السومرية القديمة (ايكال) التي تعني البيت الكبير أو المعبد الكبير .

(٦) من محاضرات الدكتور غازي رجب القاها في كلية الاداب العراقية بجامعة بغداد سنة ١٩٦٧ .

(٧) لقد شبهت المنارة الملوية بمئذنة مسجد ابن طولون في القاهرة ، غير ان الحقيقة تشير الى انهما لايتشابهان الا في وضعية المرقى الخارجي في كل منهما ، وانهما يختلفان اختلافا كليا من الناحية المعمارية والزخرفية . ولو تتبع القاريء الكريم وصف الدكتور احمد فكري لمئذنة مسجد ابن طولون في كتابه (المدخل الى مساجد القاهرة ومدارسها ص١١٩) ، لتوضح له صحة ذلك الفرق فيما بين المئذنتين ، اذ يقول الدكتور فكري :ـ

ولمئذنة المسجد الطولوني قاعدة مرتفعة بنيت من الحجارة وحفرت عليها في كل جانب من جوانبها الاربعة طاقة صماء مزدوجة في وسطها عمود صغير رشيق يرتقي عليه عقدان منفرجان على هيئة عقود المآذن الاندلسية . وترتفع هذه القاعدة أو هذا الطابق الاول من المئذنة الى مايزيد قليلا عن (٢١) مترا ويعلوه طابق ثان مستدير يبلغ ارتفاعه (٩) امتار ويبلغ قطره حوالي (٧) امتار ، ويرتفع فوقه طابقان مثمنان متراجعان ينتهي ثانيهما بقبة صغيرة مضلعة يبلغ ارتفاع قمتها عن سطح الارض (٤٠) مترا .

وان الاختلاف الرئيسي بينهما هو ان برج فيروز آباد ذي مقطع مربع بعكس الملوية ذات المقطع الاسطواني (أنظر الشكلين المرقمين ١ ، ٢) .

والذي يبدو ان هذا الطراز من الابنية كان منتشرا بصورة كبيرة في العصر العباسي الاول . فبالاضافة الى وجود بقايا مئذنة تقع جوار مسجد ابي دلف في سامراء شيدت على غرار المئذنة الملوية ، فاننا نجد قبة مشابهة بناها الخليفة المكتفي (٣٨٩ - ٣٩٥هـ = ٩٠٢ - ٩٠٨م) الى جانب القصر المعروف بقصر التاج[٨] . وقد دُعيت هذه القبة بـ « قبة الحمار » لان الخليفة كان يصعد اليها في مدرج حولها على حمار صغير . ويذكر المرحوم الدكتور مصطفى جواد بانها كانت عالية مثل نصف الدائرة وكأنها كانت تشبه الملوية بسامراء في مصعدها[٩] .

والشيء الذي يلاحظ ان هذا الطراز البنائي قد انتشر حتى وصل الى الصين حيث كانت تعرف امثال هذه الابراج بالتاي Tai أو الهو Hu ، واغلب الظن انها كانت من خصائص ومميزات البيوت الملكية في الصين من القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر[١٠] .

وصف المنارة :

تقع المنارة على بعد (٢٧ر٢٥) متر من الجدار الشمالي لجامع الجمعة وعلى محوره الأوسط تقريبا ، وهي قائمة بمفردها لا تتصل بجدران الجامع . وتتكون من قاعدة مربعة مؤلفة من مسطبتين ، السفلى طول ضلعها (٣١ر٣٠) متر وارتفاعها (٢ر٥٠) متر وهي مزينة بـ (٣٣) مشكاة ست منها في الجانب المواجه للضلع الشمالية من الجامع ، وتسع منها في كل من جهاتها الثلاث الباقية . وقوام زخرفة كل من تلك المشاكي بصفة محاريب صغيرة تقريبا مستطيلة ومعقودة باقواس مدببة ارتفاعها (٢ر٢٥) متر وعرضها (١) متر وعمقها (٥٠) سم .

أما المسطبة الاخرى فهي أصغر من السفلى وتبرز منها طول ضلعها (٣٠ر١٠) متر وارتفاعها (١ر٦٠) متر وبذلك يكون الارتفاع الكلي لقاعدة المنارة هو (٤ر١٠) متر . (أنظر الصورة رقم - ٣ -) .

وتتصل القاعدة المذكورة بالجامع بواسطة اسس آجرية الراجح انها بقايا السلم المنحدر الذي كان مستعملاً في الصعود الى هذه القاعدة . فقد أبانت الحفريات التي قام بها الاستاذ الالماني هرتسفلد[١١] ، إضافة الى التحريات التي أجرتها مديرية الآثار العامة ، عن وجود سلم منحدر طوله ٢٥ متر وعرضه ١٢ متر مشيد بالآجر ويبدأ من نقطة تبعد عن جدار الواجهة الشمالية لجامع

---

(٨) يقع هذا القصر على نهر دجلة . وقد اسسه الخليفة المعتضد واتم بناءه ابنه علي المكتفي حتى اصبح اهم مركز رسمي للخلفاء . وقد انشئت لهذا القصر مسناة عظيمة على ضفاف دجلة لصد تيارها عنه ومنع تأثير مياهها فيه ، وكان القصر يشرف على هذه المسناة كأنه التاج .

(٩) الدكتور مصطفى جواد - دليل خارطة بغداد المفصل ص ١٢٦ - مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٧٨ - ١٩٥٨ .

(١٠) انظر البحث الذي نشره كرسويل عن المنارة في الصفحة ٢٦٤ ، الجزء الثاني من كتابه :
Early Muslim Architecture

(١١) انظر البحث الذي نشره هرتسفلد عن آثار سامراء في الجزء الثاني من كتابه :
Archäologische Reise im Euphrat und Tigris — Gebiet.

الجمعة بمقدار ٢٫٢٥ متر • ثم يأخذ ذلك المنحدر بالارتفاع حتى يتصل بالقاعدة التي تقوم عليها الملوية في المكان الذي يبدأ فيه السلم الحلزوني الذي يؤدي الى اعلى المنارة • وقد عثر هرتسفلد على دلائل تشير الى وجود ممر أرضي معقود عرضه نحو متر واحد يقع بين المنحدر والضلع الجنوبية من قاعدة المنارة حيث يرتكز احد جانبي الممر على القاعدة المذكورة ، كما لاحظ أيضا انتشار حفر صغيرة عديدة ومتعاقبة على جانبي المنحدر استنتج منها انها ربما كانت تعود لأعمدة سياج كان بالاصل قائما على الجانبين • واغلب الظن ان ذلك السياج من الخشب وربما كان مزخرفا بنوع من الزينة التي تشابه في اسلوب طرازها ما تحتويه الاسيجة الرومانية البيزنطية الكائنة في شرفات وأسيجة سلالم القصور والمعابد التأريخية • (انظر المخطط رقم – ١ –) •

وفوق قاعدة المنارة ينتصب بدن المئذنة ، وهو بناء مؤلف من خمس طبقات تتناقص سعتها كلما ارتفع البناء • يبلغ ارتفاع الطبقة السفلى – اعتبارا من الجانب الجنوبي للمنارة والمواجه لضلع الجامع الشمالية – (١٠٫٢٠) متر ، وارتفاع الطبقة الثانية (٨٫١٢) متر ، وارتفاع الطبقة الثالثة (٨٫٨٣) متر ، والطبقة الرابعة (٨٫١٠) متر واما الطبقة الخامسة فيكون ارتفاعها (٥٫٩٤) متر • ويعلو هذا الجزء الاخير طابق آخر اسطواني الشكل ارتفاعه (٥٫٤٠) مترمحلى بثمانية حنايا تدور حوله ، وهي معقودة بأقواس مدببة واحجامها تختلف اختلافا بسيطا تبعا لطبيعة استدارة ذلك الجزء من المنارة حيث يتراوح عرضها ما بين (١٫١٠) متر – (١٫١٥) متر وارتفاعها (٢٫٢٥) متر • وكل من تلك الحنايا تكون ضمن اطار قليل الغور ارتفاعه (٢٫٩٠) متر وعرضه يختلف في واحدة عن الاخرى حيث يتراوح ما بين (١٫٦٠) متر – (١٫٩٠) متر • وذلك الاطار ذو عقد مدبب محمول على عمودين جانبيين اسطوانيي الشكل قطر الواحد منهما (٤٠) سم • (انظر المصورة الرقم – ٦ –) •

ويذكر هرتسفلد في ملاحظاته عن المنارة الملوية انه كان في قمتها ثمانية ثقوب استدل منها انه ربما كانت تغطي ذلك الموضع بسقيفة محمولة على ثمانية أعمدة خشبية مثبتة في تلك الثقوب[١٢]•

ويرجح الدكتور غازي رجب أن هذه الحفر تعود لأعمدة رخامية شبيهة بتلك التي وجدها هرتسفيلد اثناء حفرياته عام ١٩١٠ وهي تحيط بالدعائم الآجرية التي كانت تحمل بسقف جامع الجمعة لكونها أكثر مقاومة لعوامل الطبيعة المؤثرة[١٣] •

غير ان الحقيقة تشير الى ان تلك الاعمدة كانت من الخشب بدليل أن الهيئة الفنية التي اوفدتها مديرية الآثار العامة عام ١٩٧٠ لصيانة المنارة قد عثرت في قمتها على احد تلك الثقوب وفيه أجزاء باقية من آثار عمود خشبي وقد اهتمت الهيئة الفنية بالمحافظة عليه ليبقى خير شاهد على ذلك •

---

(١٢) راجع المصدر السابق •

(١٣) من محاضرات الدكتور غازي رجب استاذ العمارة الاسلامية في كلية الآداب العراقية بجامعة بغداد القاها عام ١٩٦٧ •

ويدور حول طبقات الملوية الآنفة الذكر مرقى حلزوني يبدأ من وسط الجانب الجنوبي لبدن المنارة يشمل (٣٩٩) درجة تتراوح مقاساتها ما بين (٢٫٥٠) متر × ٥٧سم وبين (١٫٩٠) متر × (٦٥) سم تبعا لطبيعة انحدارها ووضعية استدارتها[١٤] . ويذكر هرتسفلد انه كان على الجانب الخارجي من هذا المرقى سياج ربما كان من الخشب معللا ذلك بعثوره على ثقوب عديدة في الدرجات اعتقد انهـا كانت لتثبيت قوائم ذلك السياج .

ويتتهي ذلك السلم في نقطة تقع عند الجهة الجنوبية في اعلى المنارة حيث يوجد مدخل مسقف بعقد من طابوق منتظم عرضه نحو (١٫١٠) متر وارتفاعه (٢٫٩٠) متر ، وهو قد فتح في احـدى الحنايا الثمانية التي تقع في ذلك الجانب . ويوصل ذلك المدخل الى درج شديد الانحدار مؤلف من (٢٢) درجة يبدأ مستقيما ثم يصبح حلزونيا وفي نهايته نجد قمة المنارة التي ترتفع عن القاعدة لمسافة تقرب من (٥٠) مترا .

صيانة المنارة :

ان مرور المئات من السنين على المنارة الملوية جعلها تبدو متصدعة في كثير من أجزائها المعمارية (أنظر المصورة رقم ــ ١ ــ) .

وسبق لمديرية الآثار العامة ان جهزت بعثة أثرية عام ١٩٣٦ لصيانة هذا البناء التأريخي وكان لتلك البعثة فضل كبير في المحافظة على تخليد هذا الاثر المهم وادامته وعدم ضياع معالمه الزخرفية (أنظر المصورة رقم ــ ٢ ــ) .

وفي عام ١٩٧٠ التفتت مديرية الآثار العامة مرة ثانية لهذا البناء الذي يعد من الغرائب ، فأوفدت جماعـة من موظفيها المختصين لاجراء اعمال الترميمات في المنارة بعد أن أخذت المؤثرات الطبيعية من عوامل التعرية والتآكل تؤثر في قاعدتها وبدنها وزخارفها . فقد باشرت تلك الهيئة الفنية أولا بصيانة قاعدة المئذنة التي نحتت فيها الرطوبة نحتا بالغا وغطيت ارضيتها بالجص حفظا لها . وبعد ان تم ذلك شيد درج حديث مؤقت عنـد جانبها الجنوبي ليسهل عملية الصعود اليها . ثم امتدت أعمـال الصيانة ناحية البدن حيث قلعت الاقسام المخربة منه واعيدت بطابوق لا يختلف عن الآجـر القديم في مقاييسه ، كمـا اجريت الترميمات في درجـات المرقى الحلزوني الذي يؤدي الى قمة المئذنة . (انظر المصورتين ٤ ، ٥) .

بعـد ذلك اتجهت الاعمال لصيانة الاقسام العليا من المنارة فأعيدت جميع الحنايا ، الآنفـة الذكر ، والتي تزين ذلك الجانب طبقا لدلائلها الاصلية كمـا تم حفظ قمة المنارة من المؤثرات الطبيعية المخربة .

وكان في نية المديرية العامة المذكورة تجهيز سياج حديدي (مسند) يؤمن خطر الارتقاء الى المنارة ، وبالفعل أنهت الهيئة نصب ذلك المسند حول البدن وجعلته على ارتفاع مناسب (أنظـر المصورة رقم ــ ٧ ــ) .

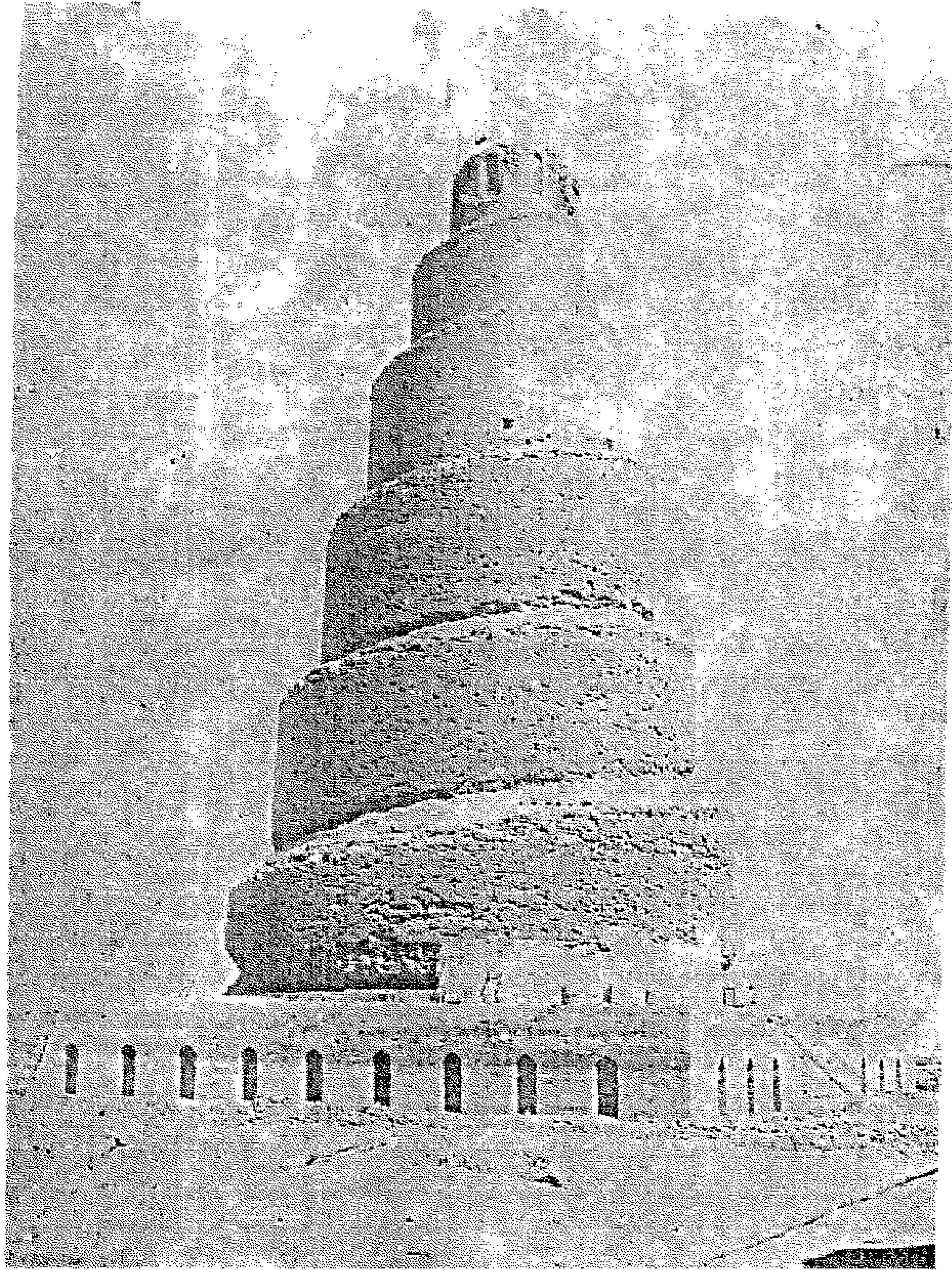
(١٤) المألوف في بناء ادراج المآذن ان يكون الصعود عليها يمنة ، غير ان في طريقة ارتقاء سلم الملوية يجب على الصاعد ان يدور الى اليسار بدل اليمين ، اي في اتجـاه مخالف لاتجاه عقارب الساعة .

وما زال ذلك الاثر الخالد ـ الذي ظل يتحدى الزمن بشموخه وارتفاعه ـ مطمح اعين الزوار والسواح •

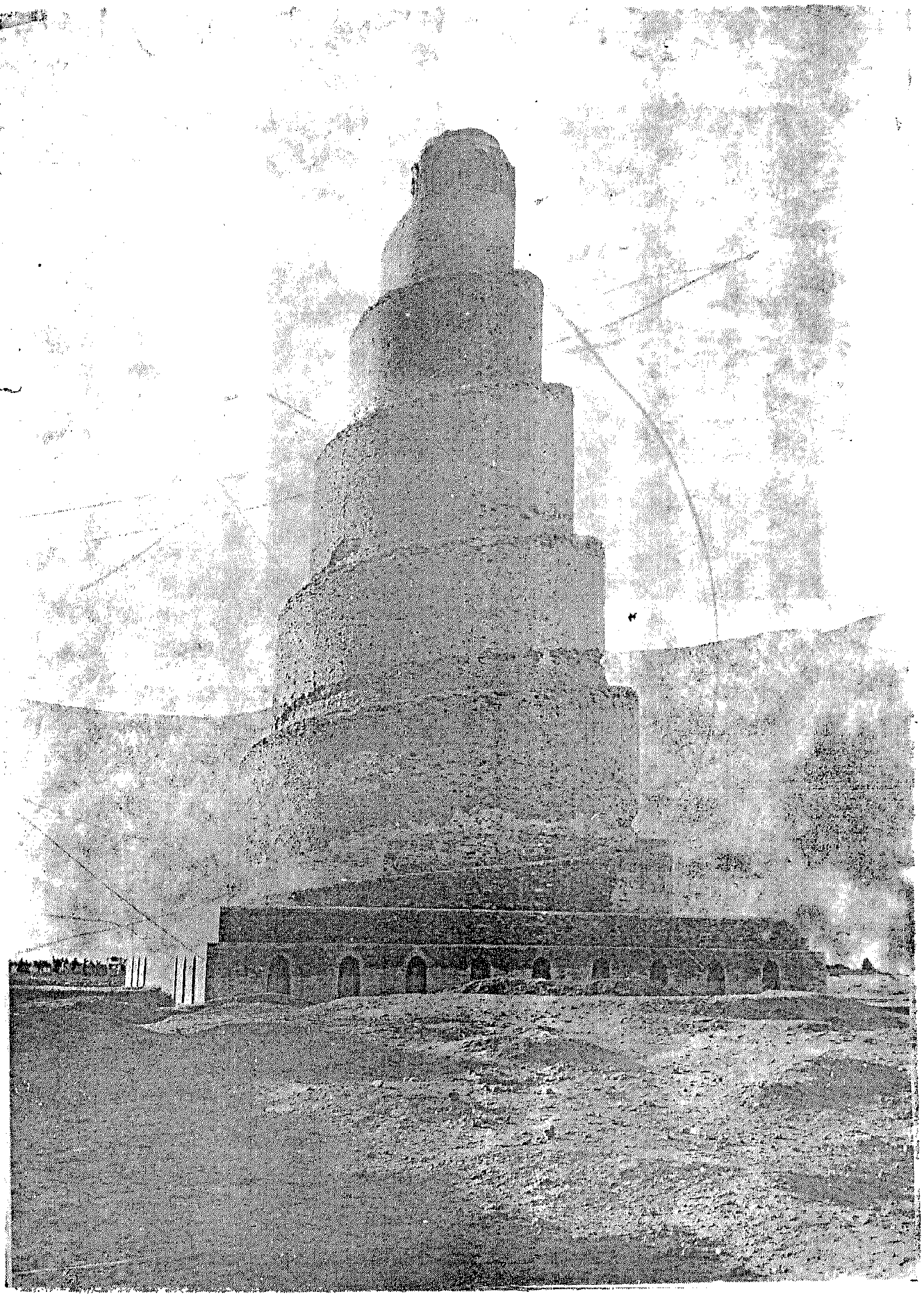
هذا بالاضافة الى أن المنارة قـد أُنيرت بالاجهزة الكهربائية (البروجكترات) بغية ابراز قيمتها الفنية ليلا (أنظر الصورة رقم ـ ٨ ـ) •



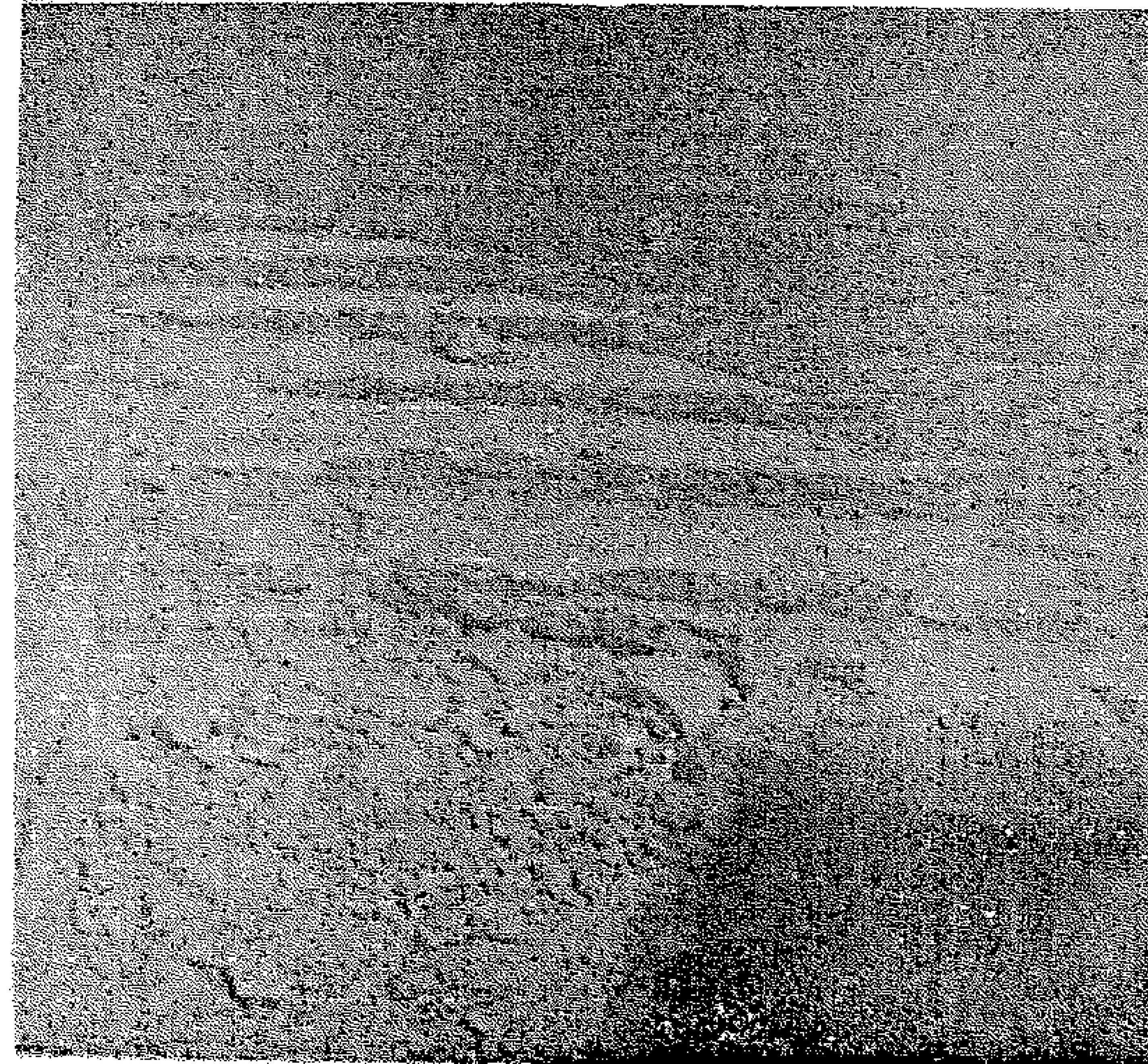
المصورة (١)



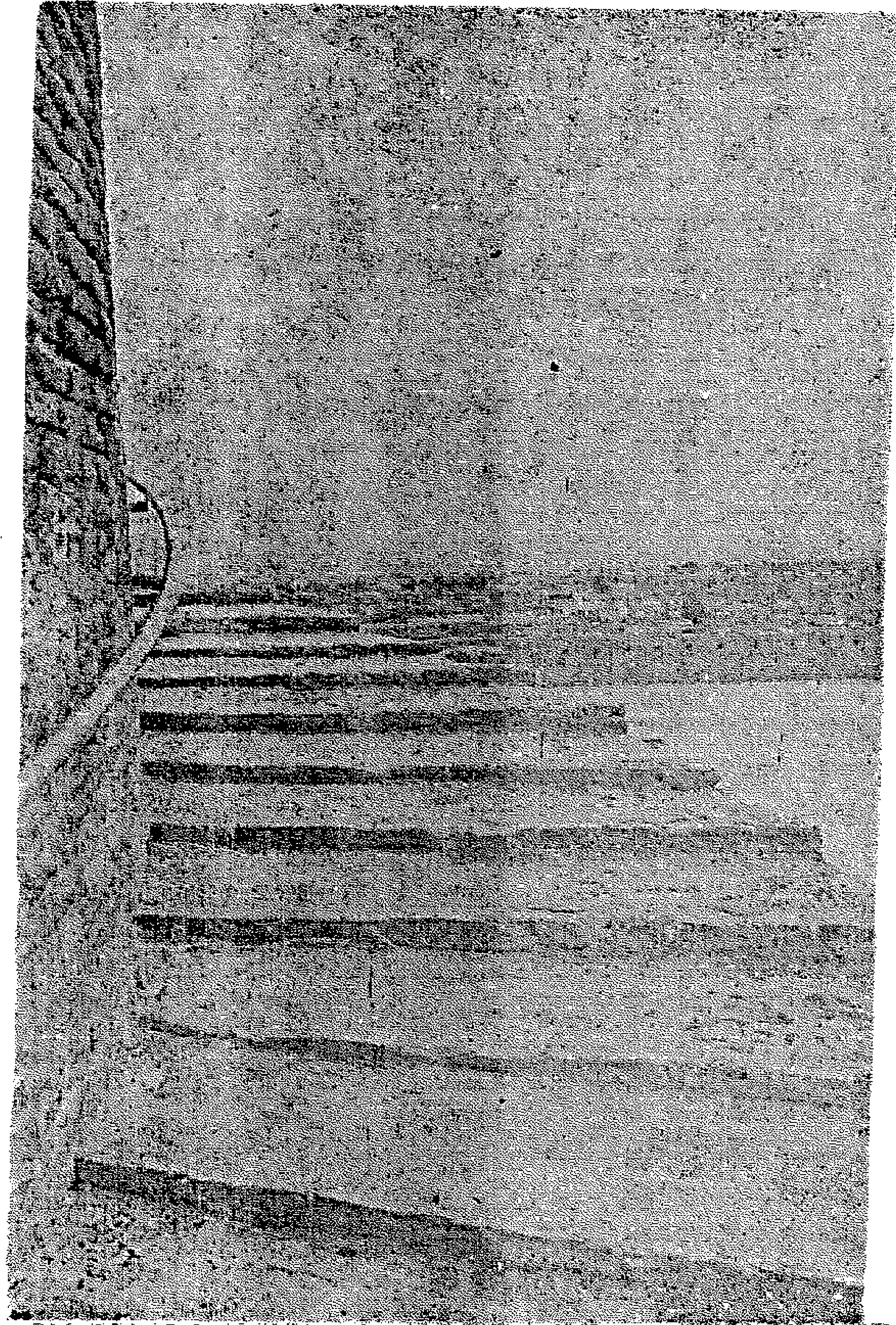
المصورة (٢)



المصورة (٣)



المصورة (٤)



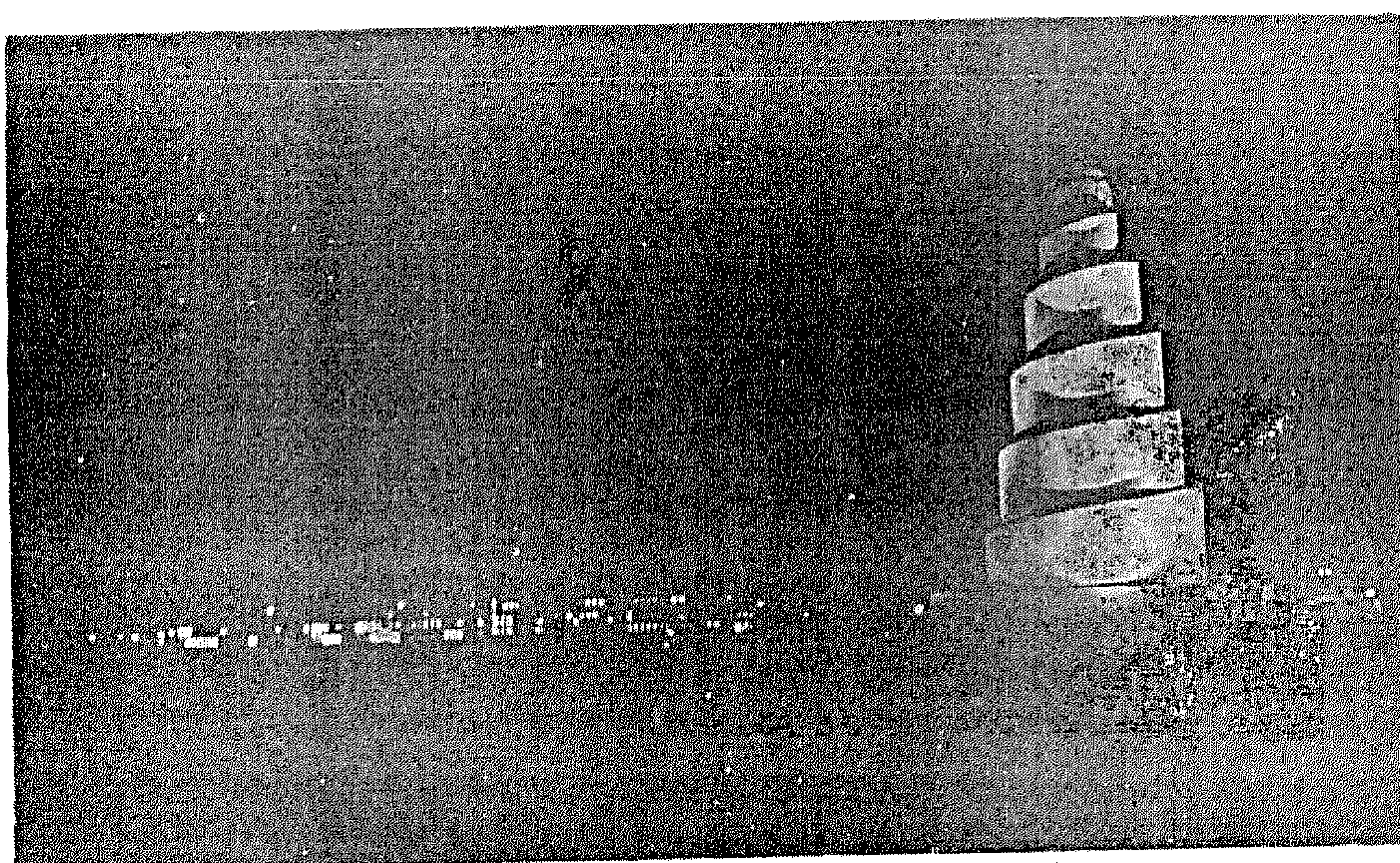
المصورة (٥)



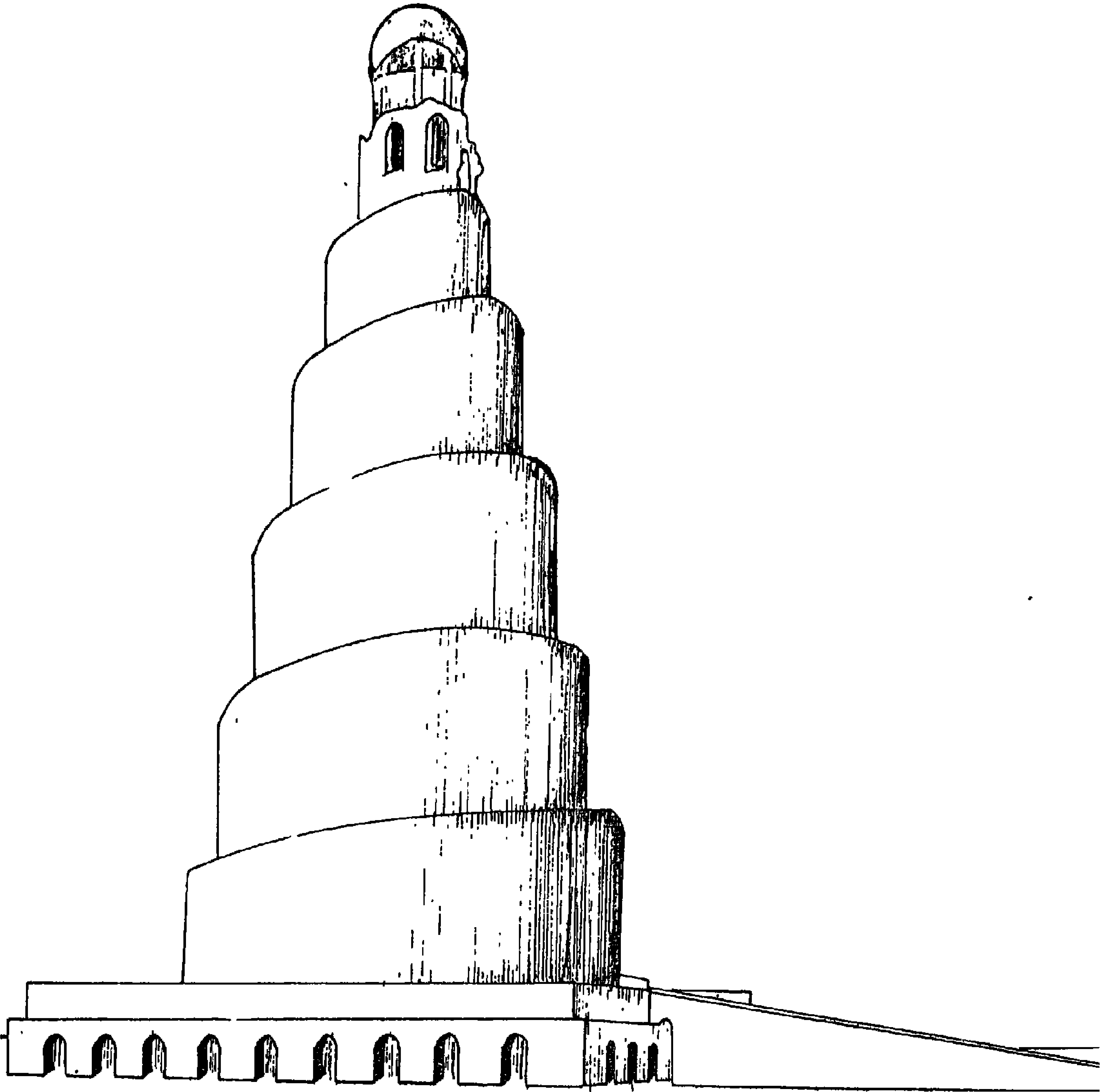
الصورة (٦)



الصورة (٧)



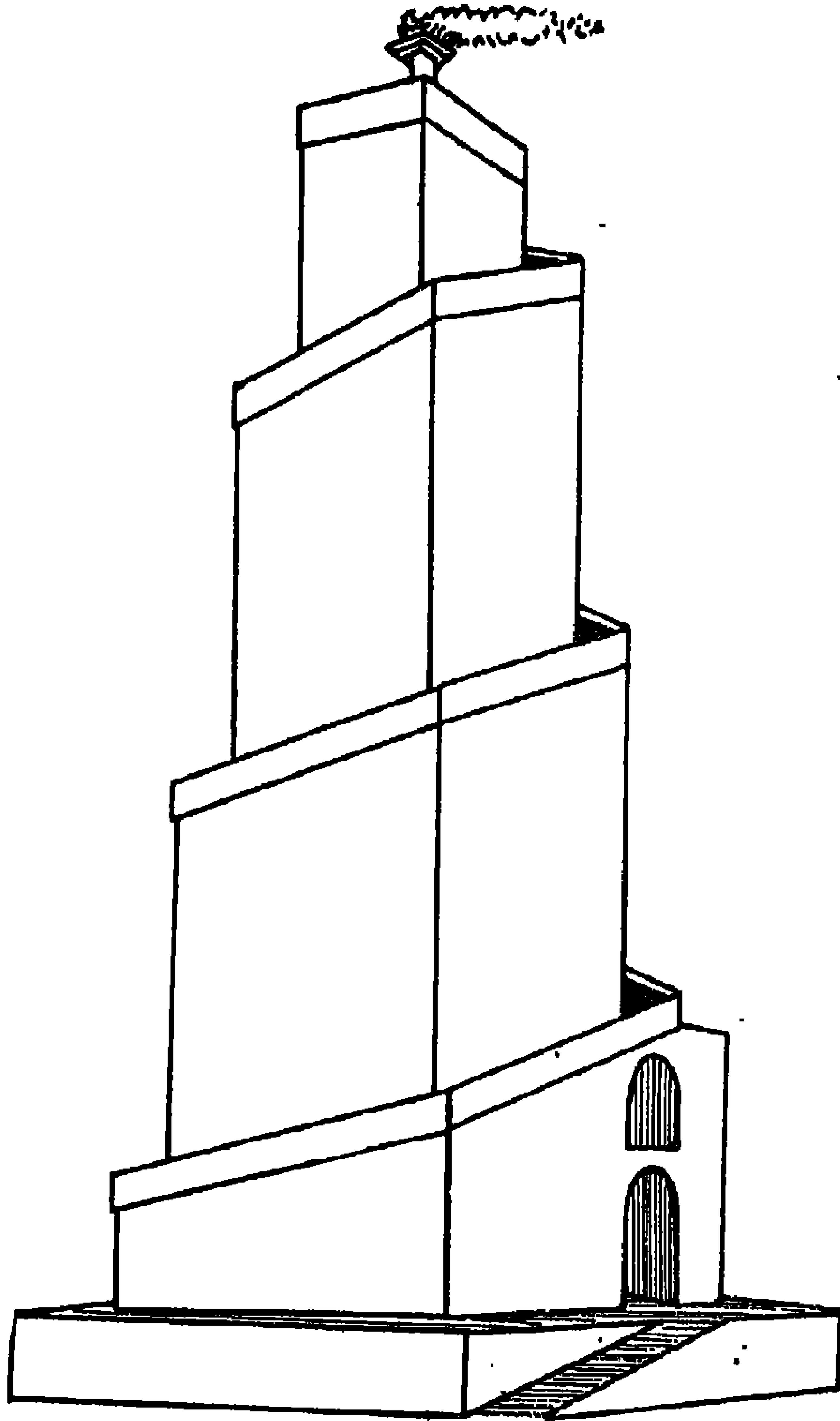
الصورة (٨)



شكل رقم -١-

مخطط المنارة الملوية

منقول عن كريسويل



شكل رقم (٢)

مخطط برج گور في ايران

منقول عن كرسويل

الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني لعبدالرحمن بن محمد الاشعث في المتحف العراقي

بقلم : السيدة وداد علي القزاز
معاونة أمين متحف
عضوة جمعية النميات الملكية في لندن
عضوة جمعيـة النميات الامريكيـة

استمرت النقود الساسانية في موضع التداول عند العرب بعد الاسلام لغاية سنة ٣١ هجرية حيث ظهرت عليها كلمة عربية أو أكثر مثل بسم الله ، جيد ، لا اله الا الله ... الخ . وظلت طيلة العهد الاموي وحتى العصر العباسي حيث ضربت نقود في طبرستان على الطراز الساساني حتى سنة ١٩٧ هجرية زمن الخليفة المأمون[1] .

وبحثنا يتناول دراسة احدى نقود عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث النادرة[2] ، وان هذا النقد من سنة ٨٠ هجرية ضرب مدينة سجستان[3] . ولا يوجد له مثيل في الكتالوكات

(١) انظر :
Walker: Cat. Of Arab Sassanian Coins. p. 160. London, 1941.

(٢) عبدالرحمن :
عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ، من قبيلة كندة ، امير ، من القـادة الشجعان ، وهو صاحب الوقائع مع الحجاج بن يوسف الثقفي . توفي بين سنة ٨٤ـ٨٥ هجرية (الزركلي : الاعـلام ج٢ ص ٥٠٤ ط ١٩٢٧م) .

(٣) سجستان كما وردت على السكة او سستان كما وردت في المراجع العربية هي الاسم المعرب عن الفارسية سكستان وهي البلاد السهلية في الجنوب الشرقي من ايران وارضها كلها رملية سبخة . وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة وان اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هرات عشرة ايام . وذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان طول سجستان اربع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من الاقليم الثالث . (ياقوت : معجم البلدان ج٥ ص٣٧ ط ١٩٠٦م) .

العالمية ، ويوجد في المتحف البريطاني نقـــدان لعبدالرحمن بن محمد بن الاشعث ولكن يختلفان عن النقد موضوع البحث من حيث السنة ومدينة الضرب(٤) • وكذلك يوجد في متحف لينينغراد نقد واحد ولكن يختلف عن النقد المذكور من حيث السنة ومدينة الضرب(٥) •

تفـــاقم خطر المشـــرق ، حين خـــرج عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث على طاعـــة عبدالملك والحجاج ، ذلك ان الحجاج قد ولي على سجستان عبيدالله بن أبي بكرة ، وكان ملك كابل في أرض سجستان قد ماطـــل في دفـــع الاتاوة التي اعتاد اداءها للـــدولة العربية ، فأمر الحجاج الوالي ابن أبي بكرة لقتاله ولكن هذا الوالي توفي(٦) ، فجهـــز الحجاج جيشا بلـــغ أربعين ألفَ مقـــاتل عرف بجيش الطواويس لحسنه وعظم استعداد رجاله ، وولى قيـــادته عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث ، فخرج من العراق وســـار الى الحدود الشرقية لقتـــال ملك كابل ، وكان ابن الاشعث شديد الزهو والحذر ، لذا عنفه الحجاج واستبطأ الخطط الحربية التي رسمها للقتال بل رماه بالجبن ، وكان عبدالرحمن حانقا على الحجاج لشدته وقسوته وكذلك كان الجيش • عاد ابن الاشعث وجنـــده الى العراق وعصوا أمر الحجاج وخـــرجوا عليـــه دون عبدالملك ، واستوثق ابن الاشعث ان ملك كابل سيحميه في حالة هزيمته ويأخذ بناصره(٧) •

ووقعت المعركـــة المعروفة بدير الجماجم وكانت سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين ، وكان سببها أن الحجاج ســـار من البصرة الى الكوفة لقتال عبدالرحمن بن محمد فنزل دير قرة وخرج عبدالرحمن من الكوفة فنزل دير الجماجم فقال الحجاج أن عبدالرحمن نزل دير الجماجم ونزلت دير القرة أما تزجر الطير ، واجتمع الى عبدالرحمن أهل الكوفة والبصرة وأهل الثغور والمسالح بدير الجماجم فاجتمعوا على حرب الحجاج لبغضه وكانوا مائة ألف ممن يأخذ العطاء ومعهم مثلهم وجاءت الحجاج أيضا امدادات من الشام قبل نزوله بدير قرة وخندق كل منهما على نفسه فكان الناس يقتتلون كل يوم ولا يزال أحدهما يدني خندقه من الآخر ، ثم ان عبدالملك وأهل الشام قالوا ان كان يرضـــى أهل العراق بنزع الحجاج عنهم نزعنـــاه فان عزله أيسر من حربهم ونحقن بذلك الدماء(٨) •

بعث عبدالملك ابنه عبدالله وأخاه محمد بن مروان ـــ وكان محمد بأرض الموصـــل ـــ الى الحجاج في جند كثيف وأمرهما أن يعرضا على أهل العراق عـــزل الحجاج وأن يجريا عليهم أعطياتهم كما يجري على أهل الشام وأن ينزل عبدالرحمن بن محمد أي بلد شاء من بلدان العراق فاذا نزله كان واليا عليه ما دام حيا وعبدالملك

---

(٤) Walker: Cat. of Sassanian Coins. p. 117. London. 1941.

(٥) W. Tiesenhadusen. Monnaies Khalifes Orientaux. p. 24. No. 254. St. Petersbourg. 1873.

(٦) علي ابراهيم حسن : التاريخ الاسلامي ص [٩٢] ط مصر ، الطبعة الثانيـــة ١٩٥٩ •

(٧) ابن الاثير : الكامل ج٤ ص١٧٦ •

(٨) ابن الاثير : الكامل ج٤ ص١٨٠ــ١٨١ •

خليفة فان أجاب أهل العراق الى ذلك عـــزل الحجاج عنهـــا وصار محمد بن مروان أمـــير العراق وعبدالله بن عبدالملك في طاعته ، فلم يأت الحجاج أمر قط كان أشد عليه ولا أوجع لقلبه من ذلك فخاف أن يقبل أهل العراق عزلـــه فيعزل عنهم فكتب الى عبدالملك ، والله لو أعطيت أهـل العراق نـزعي لم يلبثوا الا قليـــلا حتى يخالفوك ويسيروا اليـك ولا يزيدهم ذلك الا جرأة عليك ، ألم تر ويبلغك وثوب أهل العراق مع الاشتر على ابن عفان وسؤال نزع سعيد بن العاص فلما نزعه لم تتم لهم السنة حتى ساروا الى عثمان فقتلوه وان الحديد بالحديد يفلح ، فأبى عبدالملك الا عرض عزله على أهل العراق فلما اجتمع عبدالله ومحمد مع الحجاج خرج عبدالله بن عبدالملك وقال يا أهل العراق أنا ابن أمير المؤمنين وهو يعطيكم كذا وكذا وخرج محمد بن مروان وقال أنا رسول أمير المؤمنين وهو يعرض عليكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال فقـــالوا نرجع العشية فرجعوا واجتمع أهل العراق عند ابن الاشعث فقال لهم قد أعطيتم أمر انتهازكـــم اليوم اياه فرصـــة وانكم اليوم على النصف فان كانوا اعتدوا عليكم بيوم الزاوية فأنتم تعتـــدون عليهم بيوم تستر فاقبلوا ما عرضوا عليكم وأنتم أعزاء أقوياء لقوم هم لكم هائبون وأنتم لهـــم منتقضون فوالله لا زلتم عليهم جرآء وعنـــدهم أعزاء أبدا ما بقيتم ، ان أنتم قبلتم ، فوثب الناس من كل جانب فقالوا ان الله قد أهلكهم فأصبحوا في الضنك والمجاعة والقلـــة والذلة ونحن ذوو العدد الكثير والسعر الرخيص والمادة القريبة لا والله لا تقبل وأعادوا خلعه ثانية وكان أول من قام بخلعه بدير الجماجم عبدالله بن ذؤاب السلمي وعمير بن تيجـان وكان اجتماعهم على خلعـــه بالجماجم أجمع من خلعه اياه بفارس فقـــال عبدالله بن عبدالملك ومحمد بن مروان للحجاج شأنك بعسكرك وجندك واعمل برأيك فانا قد أُمرنا أن نسمع لك ونطيع فقال قد قلت انه لا يراد بهذا الامر غيركم فكانا يسلمان عليه بالامرة ويسلم عليهم بالامرة(٩) .

دارت الحرب بين عبدالرحمن بن الاشعث والحجاج الى أن انهزم عبدالرحمن الى البصـــرة ثم فر بعد ذلك الى سجستان فأتبعه الحجاج ابنه محمدا وعمارة بن تميم اللخمي وعمارة عـــلى الجيش فأدركه عمارة بالسوس فقاتله ســـاعة فانهزم عبدالرحمن ومن معه وساروا حتى أتوا سابور واجتمع اليه الاكراد فقاتلهم عمارة قتـــالا شـــديدا على العقبة فجرح عمارة وكثـــير من أصحابه وانهزم عمارة وترك لهم العقبـــة وسار عبدالرحمن حتى أتى كرمان وعمارة يتبع أثرهم، فلما وصل عبدالرحمن كرمان أتاه عامله وقـــد هيأ له نزلا فنزل ثم رحـــل الى سجستان فأتى زرنج وفيها عامله فأغلق باب المدينة ومنعه من دخولها فأقام عبدالرحمن عليهـــا أياما ليفتحها فلم يصـــل اليها فسار الى بُسْت وقد كان استعمل عليهـــا رجلا من بكر بن وائل يقال له عياض بن هميان السدوسي فاستقبله وقال لـــه انزل فجاء حتى نزل به وانتظر حتى اذ أغفل أصحاب عبدالرحمن

---

(٩) ابن الاثير : الكامل ج٤ ص١٨١ الطبعة المصرية سنة ١٣٠٣هـ .

وتفرقوا عنه وثب عليه وأوثقه وأراد أن يأمن بها عند الحجاج ويتخذ بها عنده مكانا وقد كان ُرتبيل سمع بمقدم عليه فاستقبله في جنوده فجاء رتبيل حتى أحاط ببست ثم نزل وبعث الى البكري، والله لئن آذيته بما ُيقذي عينه أو ضررته ببعض المضرة حتى أستنزلك فأقتلك وجميع من معك ثم أسبي ذراريكم وأقسم بين الجند أموالكم فأرسل اليه البكري أن اعطنا أمانا على أنفسنا وأموالنا ونحن ندفعه اليك مسالما وما كان له من مال ُموفر فصالحهم على ذلك وآمنهم ففتحوا لابن الاشعث الباب وخلوا سبيله فأتى رتبيل فقال له ان هذا كان عاملي على هذه المدينة وكنت حيث وليته واثقا به مطمئنا اليه فغدر بي وركب مني ما قد رأيت فأذن لي في قتله قال قد آمنته وأكره أن أغدر به قال فأذن لي في دفعه ولهزه والتصغير به قال أما هذا فنعم ففعل به عبدالرحمن بن محمد ثم مضى حتى دخل مع ُرتبيل بلاده فأنزله ُرتبيل عنده وأكرمه وعظمه[١٠] .

لما انصرف ابن الاشعث من هراة راجعا الى رتبيل كان معه رجل من أود يقال له علقمة بن عمرو فقال له ما أريد أن أدخل معك فقال له عبدالرحمن لِمَ قال لاني أتخوف عليك وعلى من معك والله لكأني بكتاب الحجاج قد جاء فوقع الى رتبيل ُيرغبه وُيرهبه فاذا هو قد بعث بك سلماً أو قتلكم ولكن ههنا خمسمائة قد تبايعنا على أن ندخل مدينة فنتحصن فيها ونقاتل حتى ُنعطى أماناً أو نموت كراما فقال له عبدالرحمن أما لو دخلت معي لآسيتك وأكرمتك فأبى عليه علقمة ودخل عبدالرحمن بن محمد الى ُرتبيل وخرج هؤلاء الخمسمائة فبعثوا عليه مودودا النضري وأقاموا حتى قدم عليهم عمارة بن تميم اللخمي فقاتلوه وامتنعوا منه حتى آمنهم فخرجوا اليه فوفى لهم[١١] .

وتتابعت كتب الحجاج الى ُرتبيل في عبدالرحمن بن محمد أن ابعث به اليّ والا فوالذي لا اله الا هو لأوطئن أرضك ألف ألف مقاتل وكان عند ُرتبيل رجل من بني تميم ثم من بني يربوع يقال له عبيد بن أبي ُسبيع فقال لرتبيل أنا آخذ لك من الحجاج عهداً ليكفنّ الخراج عن أرضك سبع سنين على أن تدفع اليه عبدالرحمن بن محمد قال رتبيل لعبيد فان فعلت فان لك عندي ما سألت فكتب الى الحجاج يخبره ان رتبيل لا يعصيه وانه لن يدع رتبيل حتى يبعث اليه بعبدالرحمن بن محمد فأعطاه الحجاج على ذلك مالا وأخذ من رتبيل عليه مالا وبعث رتبيل برأس عبدالرحمن بن محمد الى الحجاج.

وقيل ان سبب وفاة عبدالرحمن بن الاشعث انه قد أصابه السل فمات ، وقيل أيضا انه ألقى بنفسه من فوق سطح قصر فمات فاحتز رأسه وارسل الى الحجاج ، وكان الحجاج أرسل به الى عبدالملك فأرسل عبدالملك الرأس الى أخيه عبدالعزيز في مصر[١٢] .

---

(١٠) الطبري : تاريخ الامم والملوك ج٨ ص٢٧ـ٢٨ الطبعة الاولى بالمطبعة الحسينية المصرية .

(١١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج٨ ص٣٩ .

(١٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٨ ص ٤٠ .

رقم النقد ١٣٤٢٤ ــ مس
وزنه ٣٫٨٠٠غم
قطره ٣١ملم
مدينة الضرب : سجستان
سنة الضرب : ٨٠ هجرية

الوجه

ونقده في الوجه يمثل صورة نصفية لملك الفرس كسرى الثاني ملتفتا نحو كتفه الايسر ، وعلى الجانب الايمن توجد كتابة بالخط الفهلوي باسم عبدالرحمن بن محمد .

Apdarman

I-Mhmtan

ونقش في الفــراغ خلف رأسه مأثورة تعني الدعاء له بالخط الفهلوي أيضا

AFZUTI GDH

(May Kingship in Crease!)

أما في الهامش فتوجد عبارة بالخط الكوفي هي :

بسم الله ∴

انظر لوح ١

الظهر

أما على مركز الظهر فتوجد صورة موقد النار على شكل مذبح وعلى جانبيه حارسان أو ناظران أو كاهنان ، وعلى جهة اليمين كتابة بالخط الفهلوي تشير الى مدينة الضرب سجستان

SK Sistan

وعلى جهة اليسار كتابة بنفس الخط تشير الى سنة الضرب ثمانين هجرية . (انظر لوح ١)

TI SH TAT

اللوح (١) :





نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان

المحفوظة في المتحف العراقي

٧١٧ – ٧٣٦ هـ

بقلم : السيدة مهاب درويش البكري
رئيسة قسم المسكوكات
عضوة جمعية النميات البريطانية
عضوة جمعية النميات الامريكية

هـــذا البحث هو تكملة لما نشرته[1] عن نقود السـلاطين الايلخانيين وسوف أتطرق في مقالي هذا الى نقود السلطان أبي سعيد بهـادر خان[2] الفضـية والنحاسية فقط . أما نقوده الذهبية[3] فقد سبق وأن نشر عنها المرحوم السيد ناصر النقشبندي .

(١) مهاب درويش البكري ، العملة الاسلامية في العهد الايلخاني (يخص نقود هولاكو خان) سومر المجلد ٢٢ ص ٩٥ .

مهاب درويش البكري – دراســة تحليلية للعملة الاسلامية في العهد الايلخاني (السلطان اباقا خان – سومر المجلد ٢٣ ص ٢١٥ .

مهاب درويش البكري – نقود السلطان احمد تكودار وارغـون وكيخـاتو وغـازان محمود والمحفوظة في المتحف العراقي – سومر المجلد ٢٥ ص ١١٥ .

مهـاب درويش البـكري ، نقود السـلطان اولجاتيو خدابنده محمد خان والمحفوظة في المتحف العراقي مجلة المسكوكات العدد الثالث .

(٢) بعد وفاة السلطان اولجاتيو خدابنده تولى ابنه ابو سعيد الحكم وكان صبيا في العاشرة من عمره وكان في بادىء الامر مغلوبا على أمره من قبل الاميرجوپان واولاده وذلك لصغر سنه ولكنه استطاع أخيرا القضاء عليهم ، وقد توفي وعمره ٣٠ سنة وكان من نوادر الشعراء وقد قرب العلماء واهل الدين واحـكم امور دولتـه واجـرى كثيرا مـن الاصلاحات .

عباس العزاوي – تاريخ العراق بين احتلالين ج١ ص ٥١٧

(٣) ناصر النقشبندي وساجدة شكري – الدينار الاسلامي – سومر المجلد ١١ ص ٦٢ سنة ١٩٥٥ .

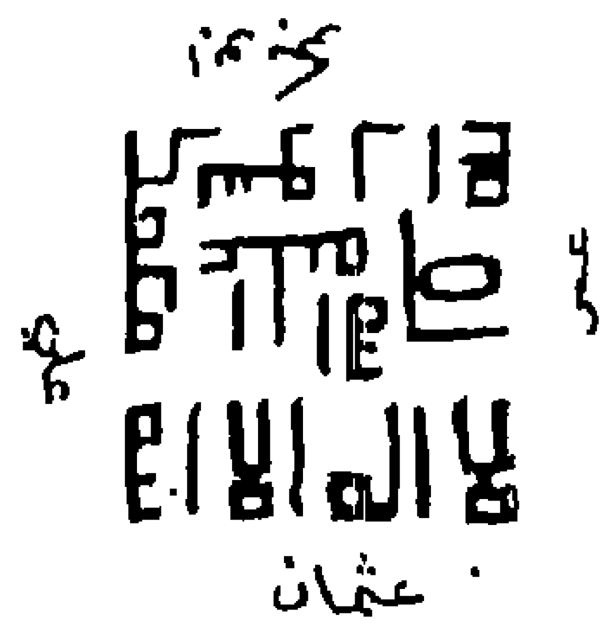
وتسهيلا لدراســة الدراهم الفضية يمكن تقسيمها الى سبعة طرز .

الطراز الاول :

رقم ٨٤٧ – مس م انظر اللوح رقم (١)
ضرب اخلاط[٤] السنة ٣٣ الخانيه[٥]

الوجــه :

كتبت النصوص بخط كوفي على شكل مربع



الظهر :

كتابة عربية يتخللها سطر بالخط الايلخاني لاسم السلطان

السلطان العالم العادل

ضرب

(٦)

اخلاط

بهادر خان خلد ملكه .

الهامش :

ابو بكر | عمر | عثمان | على

الهامش :

ضرب في | سنه ثلاث | وثلاثين | الخانيه

الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ٢٠مم .

رقم ٥١٩٧ – مس ضرب أخلاط . السنة ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس م الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ٢١مم

---

(٤) اخلاط : مدينة في ارمينية .

(٥) التاريخ الايلخاني : ولقد بديء باستعمال هــذا التاريخ في عهــد الســلطان الايلخاني غازان محمود وقد كان عهــده عهــد استقرار وازدهار واعمار من جميــع نواحي الحيــاة وقد اعتمد على الذهب والفضة كأساس للتعامل عند جمع الضريبــة فحدد سعرها ومنــع اخــذ الضريبة او الصيرفة عند تبادلها وحــدد الموازين والمكاييل ووحد عياراتها على اساس ما هو معمول به في تبريز من عيار ١٠ (سجنه) وفى جميع هذه الاعمال كان يميــل الى التخفيف عن الرعية في الضريبة وجبايتها وعندما لاحظ تأثير اختلاف موعد الجبايه عن وقتها الحقيقي وما يشــبه ذلــك من تعسف وظلم أمر بعلاج ذلك والتوفيق بين السنتين الشمسية والقمرية واعتبر يوم ١٢ رجب سنة ٧٠١ هـ بداية لتاريــخ جديــد عرف بالتاريخ الايلخاني . ولكن هذا التاريخ لم يرد عــلى المسكوكات الا في زمن السلطان ابي سعيد بهادر خان الذي ورد على نقوده الذهبية والفضية .

الدكتور محمــد صــالح القزاز – الحيــاة السياسية في العراق في عهــد السيطرة المغولية ص ١٨٥ – مطبعة القضاء في النجف ١٩٧٠م .

(٦) معنى الكلمة الايلخانية فى العربيــة (بوسعيدن)

رقم ٢/٨٤٠ – مس م
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب أصفهان(٧) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ٢٠مم

رقم ٢/٨٣١ – مس م
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب اروند(٨) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ٢٠مم

رقم ٥١٩٨ – مس
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب اربرد(٩) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ١٩٫٥مم

رقم ٥٢٢٤ – مس م
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب ارزروم(١٠) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ١٩٫٥مم

رقم ٥٣٢٣ – مس
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب اريوجان(١١) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٢٫٨٥٠غم القطر ٢١مم

رقم ٤/٨٢٦ – مس م انظر اللوح رقم (١)
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب بغداد السنة ٧٣٥هـ ٣٤ الخانيه

الهامش في الوجه :
ابو بكر عمر | عثمان على | سنه خمس
وثلثين | وسبعماية هجرية

الهامش في الظهر :
ضرب في | سنه اربع | وثلثين | الخانيه
الوزن ٢٫٩٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ١٣/٨٢٧ – مس م انظر اللوح رقم (١)
مثل رقم ٨٤٧ – مس م

ضرب بغداد السنة ٧٣٥هلالية ٣٣ الخانيه

الهامش في الوجه :
ابو بكر عمر | عثمان على | سنه خمس
وثلثين | وسبعمايه هلاليه

الهامش في الظهر :
ضرب في | سنه ثلاث | وثلاثين | الخانيه
الوزن ٢٫٨٠٠غم القطر ٢٠مم

---

(٧) إصفهان : مدينة في ايران بالموضع المعروف بجي .
ياقوت الحموي – معجم البلدان ج١ ص ٢٧٢ .

(٨) اروند اسم جبل مطل على مدينة همدان ، ياقوت الحموي – معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .

(٩) اربرد : لم اجد ذكر لهذه المدينة في المصادر التاريخية .

(١٠) ارزروم بلدة من بلدان ارمينية
ياقوت الحموي – معجم البلدان ج١ ص ١٩٠

(١١) اريو جان . ذكرها ياقوت في معجمه بانها مدينة في كورة ماسبذان عن يمين حلوان للقاصد الى همدان .
يا قوت الحموي – معجم البلدان ج ١ ص ١٦٧ .

رقم ٥٢٠٥ – مس ضرب بغداد السنة ٧٣٦هـ ٣٤ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م

الهامش في الوجه :

ابو بكر عمر | عثمان على | سنه ست وثلثين | وسبعمايه هجريه

الهامش في الظهر :

ضرب في | سنه اربع | وثلثين | الخانيه

الوزن ٢ر٩٠٠غم القطر ١٩مم

رقم ١/٨٢٧ – مس‌م ضرب بغداد السنه ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م الوزن ٢ر٨٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ١/٨٣٦ – مس‌م ضرب بازار[١٢] السنه ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م الوزن ٢ر٩٠٠غم القطر ١٩مم

رقم ٨٤٥ – مس‌م ضرب بردع[١٣] السنة ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م الوزن ٢ر٨٠٠غم القطر ٢١ر٥مم

رقم ٨٤٦ – مس‌م ضرب بايبرت[١٤] السنة ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م الوزن ٣غم القطر ٢٠ر٥مم

رقم ٨٥١ – مس‌م ضرب بوسعيديه[١٥] السنه ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م الوزن ٢ر٩٠٠غم القطر ٢٠مم

رقم ٥٨٠ – مس‌م ضرب تفليس[١٦] السنه ٣٣ الخانيه

مثل رقم ٨٤٧ – مس‌م الوزن ٢ر٧٠٠غم القطر ١٩مم .

---

(١٢) بازار : لم أعثر في المصادر على موقعها او أي ذكر لها .

(١٣) بردع : ذكرها ياقوت بانها عاصمة أقليم الراث وشروان وجورجيا وارمينية

ياقوت الحموي – معجم البلدان جـ١ ص ٢٥٥

(١٤) بايبرت مدينة في ارمينيا .

Codrington, A Manual of Musulman Numismatics, p. 138.

(١٥) بوسعيدية : – مدينة بناها ابو سعيد بهادر خان .

(١٦) تفليس : ذكرها ياقوت بانها بلـــدة بارمينية الاولى وبعض يقول بأرت وهي مدينة قديمة فتحها المسلمون أيام عثمان بن عفان .

ياقوت الحموي – معجم البلدان – جـ ٢ ص ٣٩٦ .

(١٦) تبريز أشهر مدن اذربيجان :

ياقوت الحموي – معجم البلـــدان جـ٢ ص ٣٦٢ .

رقم ٨٢٩/٢ — مسم ضرب تبريز[١٧] السنة ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٢ر٩٠٠غم القطر ٢٩ر٥مم

رقم ٢٢٩٩ — مس ضرب جاجرم[١٨] السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٨ر٣٠٠غم القطر ٢٦مم

رقم ٨٢٨/٩ — مسم ضرب حلة السنة ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٢ر٨٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٥٢٠٩ — مس
ضرب حلة السنة (٣٣ الخانية ٧٣٥هـ) الهامش في الوجه والظهر مثل رقم ٨٢٦/٩ — مسم
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٢ر٩٠٠غم القطر ٢٠مم

رقم ٥٢٢١ — مس ضرب الري[١٩] السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٢ر٣٥٠غم القطر ١٨مم

رقم ٥٢٢٠ — مس ضرب زندان[٢٠] السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٣ر٧٥٠غم القطر ٢٠مم

رقم ٨٣٥/٤ — مسم ضرب سلطانيه[٢١] السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٢ر٩٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٨٤١ — مسم ضرب سوس[٢٢] السنة ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ — مسم الوزن ٢ر٨٠٠غم القطر ١٩مم

---

(١٧) تبريز أشهر مدن آذربيجان الايرانية .

(١٨) جاجرم : مدينة في خراسان .
Codrington, A Manual of Musulman Numismatics, p. 147.

(١٩) الري ـ مدينة للسك بايران منذ الفتح العربي وهي البلدة اليونانية (Rhagès) وتقع في اقليم الجبال على بعد بضعة اميال جنوب شرقي طهران
عبدالرحمن فهمي ـ فجر السكة العربية ص ٢٦١ .

(٢٠) زندان ناحية بالمصيصة يقول ياقوت في معجمه بان قرية بمرو تعرف بزندان .
ياقوت الحموي – معجم البلدان ج٤ ص ٤٠٨

(٢١) سلطانية : وقد بناها اولجايتو خدابنده بين قزوين وهمدان وجعلها عاصمة ملكه .
منقريوس الصدفي ـ تاريخ دول الاسلام ص ٢٨٨ ، ٢٨٩

(٢٢) سوس : احدى مدن اقليم خوزستان بايران وهي سوسه القديمة قرب نهر كرخه .
عبدالرحمن فهمي ـ فجر السكة العربية ص ٢٦٦ .

رقم ٥٢٢٥ — مس
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب ساوه(٢٣) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٨٠٠ر١غم. القطر ٢٠مم

رقم ٨٤٢ — مسم
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب سنجار السنة ٣٣ الخانية
الوزن ٨٠٠ر٢غم القطر ٢٠مم

رقم ٥٢١٠ — مس
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب شيراز(٢٤) السنة ٣٣ الخانية
الوزن ٩٠٠ر٢غم القطر ١٩مم

رقم ٨٤٤ — مسم
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب شهرستان رشدي(٢٥) السنة ٣٣ الخانيه
الوزن ٩٠٠ر٢غم القطر ٥ر١٩مم

رقم ٢٣٠١ — مس
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب شيروان(٢٦) السنه ٣٣ الخانيه
الوزن ٥٠٠ر٨غم القطر ٢٧مم

رقم ٣٧٨٨ — مس
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب شبانكاره (٢٧) السنة ؟
الوزن ٨٠٠ر٢غم القطر ٢٠مم

رقم ٥٢١٩ — مس
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب فرشهر(٢٨) السنه ٣٣ الخانيه
الوزن ٣غم القطر ٥ر٢٠مم

رقم ٣/٨٣٩ — مسم
مثل رقم ٨٤٧ — مسم
ضرب كاشان(٢٩) السنه ٣٣ الخانيه
الوزن ٩٠٠ر٢غم القطر ٥ر٢٠مم

---

(٢٣) ساوة ذكرها ياقوت بانها مدينة بين الري وهمذان .
ياقوت الحموي — معجم البلدان ج ٥ ص ٢١

(٢٤) شيراز اهم المدن في كورة اردشير خرة ، وشيراز قصبة اقليم فارس وقد اتخذ العرب بعد الفتح مكانها معسكرا لهم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قبل ان يتقدموا لفتح اصطخر وقد اتسعت بعد ذلك رقعتها كثيرا .
ياقوت الحموي — معجم البلدان ج٣ ص ٣٤٩

(٢٥) شهرستان رشدي . مدينة في فارس
Codrington, A Manual of Musulman Numismatics. p. 168.

(٢٦) شيروان — ذكرها ياقوت بانها قرية بجنب بمجكث في نواحي بخارى .
ياقوت الحموي — معجم البلدان ج٥ ص ٣٢٤ .

(٢٧) شبانكارة : مدينة في فارس .
Codrington, A Manual of Musulman Numismatics. p. 166.

(٢٨) فرشهر : لم اجد لها ذكر في المصادر التاريخية.

(٢٩) كاشان : ذكرها ياقوت بانها مدينة بما وراء النهر
ياقوت الحموي — معجم البلدان ج ٧ ص ٢٠٧ .

رقم ٤/٨٣٨ – مس م	ضرب موصل	السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ – مس م	الوزن ٩٠٠ر٢غم	القطر ٢٠مم
رقم ٦٩٦٦ – مس	ضرب مركرد[٣٠]	السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ – مس م	الوزن ٤غم	القطر ٢٠مم
رقم ٥٢٢٦ – مس	ضرب مراغه[٣١]	السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ – مس م	الوزن ٨٠٠ر١غم	القطر ١٩مم
رقم ١/٨٣٧ – مس م	ضرب همدان[٣٢]	السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ – مس م	الوزن ٩٠٠ر٢غم	القطر ٢١مم
رقم ٨٤٣ – مس م	ضرب يزد[٣٣]	السنه ٣٣ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ – مس م	الوزن ٩٠٠ر٢غم	القطر ١٩مم
رقم ٣٩٢٦ – مس	ضرب خوي	السنه ٣٤ الخانيه
مثل رقم ٨٤٧ – مس م		

الهامش في الوجه : ابو بكر | عمر | عثمان | على

الظهر : ضرب في | سنه | اربعه | وثلاثين | الخانيه

الوزن ٢٠٠ر٢غم القطر ١٩مم

الطراز الثاني :

رقم ٤٣٩ – مس

ضرب بغداد السنه ٧١٩هـ

بغداد

انظر اللوح رقم (١)

الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

---

(٣٠) مركرد : لم يرد ذكر هـذه المدينة في المراجع البلدانية القديمة .

(٣١) مراغة : مدينة ايرانية في اقليم آذربيجان على بعد سبعين ميلا جنوب تبريز على نهر صافي وقد عرفت هذه المدينة بالمراغة ، وصف ابن حوقل المراغه بقوله (المراغه تلي اردبيل في الكبر) .

وفي المراغة لا زالت اطلال المرصد الفلكي الذي انشأه نصير الدين الطوسي بامر هولاكو خان (عبدالرحمن فهمي المصدر السابق ص ٢٧٨

(٣٢) همدان : همذان او همذان وهي المدينة الاخمينية القديمة من اقليم الجبال غرب ايران وقد كتبها اليونان(Chatana) وكانت عامرة تحت حكم العرب (عبدالرحمن فهمي – المصدر السابق) ص ٢٨٤ .

(٣٣) يزد مدينة في فارس

Codrington, A Manual of Musulman Numismatics, p. 197.

الوجه :
لا الـه الا
اللـه محمد
رسول الله
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ابو بكر
عمر عثمان على

الظهـر
ضرب
في أيام دوله المولى السلطان
الاعظم ابو سعيد
خلد الله ملكه
النصر من
ضرب | بغداد | في | سنه | تسع |
عشر | وسبع | مايه
الوزن ٢٠٠ر٣غم القطر ٢٣مم

رقم ١٣٢٩ – مس انظر اللوح رقم (١) ضرب تبريز السنه ٧٢٠هـ
مثل رقم ٤٣٩ – مس

الاختلاف وجود كلمة الله في أعلى مركز الوجه وفي الظهر تذكر مدينة الضرب في وسط المركز .

الوجه
اللـه
لا الـه الا
محمـد
رسول اللـه
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ابو بكر
عمر عثمان على

الظهر
ضرب
في ايام دولة المولى
الاعظم ابو سعيد
تبريز
خلد الله ملكه
النصر من

الهامش
(ضرب) | (تبريز) |
(فى) | (سنه) | عشر | ين | سبع | مايه
الوزن ٢٤٤ر٣غم القطر ٢٢مم

رقم ٧١٨٣ – مس ضرب تبريز السنه ؟
مثل رقم ٤٣٩ – مس

الهامش في الظهر :

ضرب | تبريز | ••••
الوزن ٧٩٠ر١غم القطر ١٩مم

رقم ٧٠١٤ ـ مس
ضرب كاشان السنة ٧٢١هـ

مثل رقم ٤٣٩ ـ مس

ولكن لم تذكر مدينة الضرب في مركز الظهر

الهامش في الظهر :

ضرب | كاشان | في | سنه | احدى |
عشرين | سبع | مئه
الوزن ٥٥٥ر٣غم القطر ٢٧مم

رقم ٣٩٠٧ ـ مس
ضرب كاشان السنه ٧١٧هـ

مثل رقم ٤٣٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

ضرب | كاشان في | سنة | سبع | عشر | سبع | ماية
الوزن ٣غم القطر ٢٥مم

رقم ٨٠٦ ـ ص
الضرب ؟ السنه ٧١٧هـ

مثل رقم ٤٣٩ ـ مس

الهامش في الوجه والظهر مثل :

ضرب | ••• | في | سنه | سبع | عشر | | وسبع | مايه
الوزن ٤غم القطر ٢٧مم

ويضم المتحف العراقي عدداً من الدراهم من هذا الطراز ولكن مدينة الضرب والتـاريخ فيها غير واضح أو ممسوح نتيجة الاستعمال وفيما يلي أرقامها :

١ ـ ٧١٨٥ ـ مس
٢ ـ ٩٤٣٥ ـ مس
٣٠ ـ ٨٤٢٦ ـ مس
٤ ـ ٢٠٤ ـ مس
٥ ـ ٢٢٩٧ ـ مس
٦ ـ ١٠٨١٩ ـ مس

الطراز الثالث :

رقمه ٤٧٩ ـ مس أنظر اللوح رقم (١) الضرب ارزروم(٣٤) السنه ٧٢٢هـ

الوجـه :

لا الله الا
ارزروم
محمد
ضرب
رسول الله

الظهر :

ضرب في ايام
دولة السلطان الاعظم
أبو سعيد بهادر خان
خلد الله ملكه

الهامش :

ابو بكر | عمر | عثمان | على

الهامش :

سنه | ثنين | عشرين | سبع |ماية

الوزن ٣٫٥٠٠غم القطر ٢٣مم

رقم ١٣٢٨ ـ مس ضرب اربيل السنه ٧٢٢هـ
مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ثنين | عشر | ين | وسبع | مايه

الوزن ١٫٧٩٠غم القطر ١٩مم

رقم ٧١٨٢ ـ مس ضرب ارزنجان السنه ٧٢٢هـ
مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر

| ٠٠٠ | ٠٠٠ | اثنين | عشرين | سبع | مايه

الوزن ٣٫٥٠٥غم القطر ٢٥مم

رقم ٨٢١٨ ـ مس ضرب اخلاط السنه ٧٢؟
مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

---

(٣٤) نلاحظ في هذه المسكوكة ان عبارة (ضرب ارزروم) التي كتبت في مركز الوجـه نقشت سهوا مقلوبة ولم يرد شيء من هـــذا القبيل على بقية النقود من هذا الطراز .

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|عشرين|سبع|٠٠٠

الوزن ٤٩٥ر٣غم القطر ٢٣مم

رقم ٦١٧ – ص ضرب أصفهان السنه ٧٩٩

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|وسبع|مايه

الوزن ٤٠٠ر٣غم القطر ٢٣مم

رقم ٦١٨ – ص ضرب باران السنة ٧٢٧هـ

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

ضرب | فى | سنه | سبع | عشرين | وسبع | مايه

الوزن ٧ر٢غم القطر ٢١مم

رقم ٧١٨٧ – مس ضرب بغداد السنه ٧٢٣هـ

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠| ثلاث | عشرين | سبع | ٠٠٠

الوزن ٥٦٦ر٣غم القطر ٢٣مم

رقم ٦١٦ – ص ضرب بغداد السنه ٧٢٤هـ

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|سنه| اربع | وعشرين | وسبع | مايه

الوزن القطر

رقم ٣٧٨٩ – مس ضرب بغداد السنه ٧٩٩

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|سبع|مايه

الوزن ٣٫٦٠٠غم القطر ٢٤مم

رقم ١٣٢٥ ـ مس ضرب تبريز السنه ؟

مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

| ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ |

الوزن ٣٫١٠٠غم القطر ٢٣مم

رقم ٦١٥ ـ ص ضرب سنجار السنه ٢٣؟

مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|سنه|ثلث|وعشرين|٠٠٠

الوزن ٣٫٥٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٨٢١٦ ـ مس ضرب سنجار السنه ٧٢٩؟هـ

مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|٠٠٠|عشرين|وسبع|مايه

الوزن ٢٫٠٩٨غم القطر ٢١مم

رقم ٩٣٤٦ ـ مس ضرب كاشان السنه ٧٢٢هـ

مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|سنه|ثنين|عشرين|وسبع|مايه

الوزن ٢٫٨٩٨غم القطر ٢١مم

رقم ٣١٦٢ ـ مس م ضرب موصل السنه ٧٢٢هـ

مثل رقم ٤٧٩ ـ مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|سنه|ثنين|عشرين|وسبع|مايه

الوزن ٣٫٥٠٠غم القطر ٢٣مم

رقم ٣١٦١ – مس م ضرب موصل السنه ٧٩؟٢هـ

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠|٠٠٠|ثنين|٠٠٠|وسبع|مايه

الوزن ٣٫٥٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٨٤٣٦ – مس ضرب موصل السنه ؟

مثل رقم ٤٧٩ – مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ |

الوزن ٣٫٢٢٠غم القطر ٢١مم

الطراز الرابع :

رقم ١٢٠٥٣ – مس انظر اللوح رقم (١) ضرب ارزروم السنه ٧٢؟هـ

الوجـه :

النصوص داخـل مربع ويحيط بهـا من الخارج دائرة

لا اله الله الا

محمـــد

رسول الله

الهامش في الوجه :

محصور بين المربع والدائرة الخارجية

ابو بكر | عمر | عثمان | على

الظهر :

النصوص داخل ثلاث دوائر احداها داخل الاخرى

ضرب

السلطان ابو سعيد

بها درخان خلد ملكه

ارزروم

الهامش في الظهر :

محصور بين الدائرة الداخلية والدائرة الخارجية

٠٠٠٠٠٠٠٠ عشرين وسبعمئه

الوزن ٣٫٣٤٥غم القطر ٢٠مم

رقم ١٤٨٦ ـ مس ضرب تبريز السنه ٧٢٣هـ

مثل رقم ١٢٠٥٣ ـ مس

الهامش في الظهر :

••• في سنه ثلاثه وعشرين وسبعماية

الوزن ٣٫٥٣٧غم القطر ٢٢مم

الطراز الخامس :

رقم ١٠٧٨٠ ـ مس ضرب بغداد السنه ٧٢٩

الوجه :

الله
لا اله الا
محمد
رسول الله

الظهر :

ضرب
السلطان الاعظم
ابو سعيد بهادر خان
خلد الله ملكه
بغداد

الهامش :

ابو بكر | عمر | عثمان | على

ضرب | في | سنه | تسع | وعشر | ين و | سبع | مايه

الوزن ٣٫٢٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٩٧٥٥ ـ مس ضرب باران السنه ٧٣٠هـ

مثل رقم ١٠٧٨٠ ـ مس

ضرب | في | سنه | ثلا | ثين | بسبع | مايه

الوزن ٣٫١٩٦غم القطر ٢٢مم

رقم ١٣٣٤ ـ مس الضرب باران السنه ٧٣١هـ

مثل رقم ١٠٧٨٠ ـ مس

الهامش في الظهر :

ضرب | في | سنه | ثلا | ثين | سبع | مايه

الوزن ٣٫١٩٦غم القطر ٢٢مم

رقم ٩٧٥٤ ـ مس ضرب باران السنه ؟

مثل رقم ١٠٧٨٠ ـ مس

الوزن ٣٫١٩٦غم القطر ٢٢مم

رقم ٩٤٣٤ ـ مس — ضرب باران — السنة ٧٩٩؟

مثل رقم ١٠٧٨٠ ـ مس

ضرب في | ٠٠٠ | ٠٠٠ | سبع مايه — الوزن ٢٫٨٥٦غم — القطر ٢٠مم

رقم ٢٣٠٠ ـ مس — الضرب تبريز — السنه ٧٢٩هـ

مثل رقم ١٠٧٨٠ ـ مس

الهامش في الوجه :

ضرب | تبريز | في | تسعه | وعشر |

ون | وسبع | مايه — الوزن ٣٫٣٠٠غم — القطر ٢٣مم

الطراز السادس :

رقم ١٣٢٧ ـ مس انظر اللوح رقم (١) — ضرب الموصل — السنه ٧٢٨

الوجه :

النصوص داخل شكل هندسي ذي ثمانية رؤوس وتحيطه دائرة خارجية

الله

لا اله الا

الله محمد

رسول الله

علي

الظهر :

النصوص داخل شكل هندسي ذي ستة رؤوس

ضرب في

دولة المولى السلطان

الاعظم ابو سعيد

خلد الله ملكه

الهامش في الوجه :

تبارك | (الذي) | (بيده) |

(الملك) | وهو | على | كل شيء | قدير

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | الموصل | سنه ثمان | عشرين | سبعمئه

الوزن ٤٫٤٧٠غم — القطر ٢١مم

رقم ١٣٣١ ـ مس — ضرب الموصل — السنه ٧٢٩(؟)

مثل رقم ١٣٢٧ ـ مس

الهامش في الوجه :

تبارك | الذي | بيده |

٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | قدير

الهامش في الظهر :

ضرب | الموصل | تسعه و | عشر ٠٠٠ | ٠٠٠

الوزن ٣٫٩٠٠غم — القطر ٢٦مم

رقم ١٣٣٢ – مس
مثل رقم ١٣٢٧ – مس
ضرب يزد السنة

الهامش في الوجه :
... | ... | ...

الهامش في الظهر :
... | يزد | سته ... | عشريـ | ...
الوزن ٤غم القطر ٢٥مم

رقم ٧١٨٤ – مس
مثل رقم ١٣٢٧ – مس
الضرب ؟ السنه ٧١٩هـ

الهامش في الوجه :
... | ... | ...

الهامش في الظهر :
... | سنه تسع | عشرو | سبعمئه |...|...
الوزن ٤٫٠٣٠غم القطر ٢٧مم

رقم ٢٢٩٦ – مس
مثل رقم ١٣٢٧ – مس
ضرب شيروان السنة ٧٩٧

الهامش في الوجه :
تبارك | الذي | بيده | ... | ... |
على | ... | قدير

الهامش في الظهر :
شيروان | سنه | سبع | ... | سبعمئه
الوزن ٣٫٩٠٠غم القطر ٢٧مم

رقم ٧١٨٨ – مس
مثل رقم ١٣٢٧ – مس
ضرب تفليس السنه ٧؟؟

الهامش في الوجه :
تبارك | الذي | بيده | الملك | وهو | ...

الهامش في الوجه :
ضرب | تفليس | ... | ... | سبعمايه
الوزن ٣٫٥٤٧غم القطر ٢٤مم

رقم ٨٤٢٨ – مس
مثل رقم ١٣٢٧ – مس
الضرب ؟ السنه ٧١؟

الهامش في الوجه :
تبارك | الذي | بيده | ... | .... | قدير

الهامش في الظهر :
ضرب | ... | .... | ... | عشرو | سبعمايه
الوزن ٤٫١٠٠غم القطر ٣١مم

رقم ٢٢٩٥ ـ مس
مثل رقم ١٣٢٧ ـ مس
الضرب ؟ السنه ٧؟٧

الهامش في الوجه :
تبارك | الذي | ... | شى | قدير

الهامش في الظهر :
سنه | سبع | ... | ... سبعمايه
الوزن ٤غم القطر ٢٨مم

رقم ١٣٢٤ ـ مس
مثل رقم ١٣٢٧ ـ مس
الضرب ؟ السنه ؟

الهامش في الوجه :
... | ... | على | ...

الهامش في الظهر :
ضرب | مدينه | ... | ...
الوزن ٣٫٩٧٠غم القطر ٢٧مم

رقم ٨٤٢٧ ـ مس
مثل رقم ١٣٢٧ ـ مس
الضرب ؟ السنه ٧١؟

الهامش في الوجه :
... | ... | بيده | ... | ...

الهامش في الظهر :
... سنه ... | عشرو | ... | ... |
الوزن ٣٫٦٩٠غم القطر ٢٦مم

الطراز السابع :

رقم ٨٥٧٣ ـ مس انظر اللوح رقم (١)
الضرب السنه ؟

الوجـه :
النصوص داخل دائرة منحبية يحيط بهـا شكل رباعي

لا الــه الا
محمـــد
رســـول اللــه

الهامش الداخلي :
ضرب | ابو سعيد | خلد | ملكه

الهامش الخارجي :
... | وعشرين | وسبعمئة

الظهر :
النصوص داخل شكل مثمن

السلطان
الاعظم
خلـد اللـه ملكه

الهامش في الظهر :
ضرب | ابو سعيد | في سنة | ... | ...

الوزن ٢٫٥٠٠غم القطر ١٨مم

العملات النحاس

لتسهيل دراسة العملات النحاسية للسلطان ابي سعيد يمكن تقسيمها الى قسمين :

(١) العملات النحاسية والتي تقتصر على الكتابة فقط وهذه بدورها تقسم الى عدة طرز .

(٢) العملات النحاسية والمزخرفة وهي بدورها تقسم الى عدة طراز أيضاً .

القسم الاول

الطراز الاول

رقم ٧٣٩٩ انظر اللوح رقم (١) ضرب الحلة سنة ٧؟؟

الوجه : الظهر :

الله
محمد رسول
الله احد

السلطان
ابو سعيد بهادر
خان خلد ملكه
الحلة .

الوزن ٢٠٠ر٣غم القطر ٢٢مم

الطراز الثاني :

رقم ٧٠١٢ ـ مس أنظر اللوح رقم (١) الضرب ؟ السنة ٧٢١هـ

الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

الوجه

لا اله الا
الله محمد
رسول الله

الظهر

السلطان
ابو سعيد
خلد ملكه
٧٢١

الوزن ٥٥٠ر١غم القطر ٥ر١٧مم

الطراز الثالث :

رقم ١٠٣٧٠ ـ مس الضرب تبريز السنة ٧؟؟

الوجه

سلطان
ابو سعيد

الهامش :

ضرب تبريز |٠٠٠٠| وسبعمئه

الظهر

لا اله الا الله

الهامش :

٠٠٠٠٠٠ محمد رسول الله

الوزن ٥٠٠ر٢غم القطر ٢١مم

الطراز الرابع :

رقم ٨٦٧٦ - مس انظر اللوح رقم (٢) الضرب ؟ السنة ؟

الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

الوجه	الظهر
لا الـه الا	السلطان
اللـه محمد	ابو سعيد
رسول الله	خلد ملكه

الوزن ٢٫٥٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٧٠٦٦ - مس الضرب بغداد السنة ٧٤٤؟

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس

الهامش :

... بغد ٥ اد سنه ٥ اار ٥ بع . الوزن ٣غم القطر ٢٣مم

رقم ٦٨٦ - مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس الوزن ٤٫١٠٠غم القطر ٢٢٫٥مم

رقم ١٥٠٠ - مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس الوزن ٣٫٢٠٠غم القطر ٢٢مم

رقم ٣٤٦٣ - مس م الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس الوزن ٣٫٢٠٠غم القطر ٢٥مم

رقم ٤٧٣٣ - مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس الوزن ٣٫٦٠٠مم القطر ٢٤مم

الطراز الخامس :

رقم ٩٣٩ - مس الضرب ؟ السنه ٧٤٤؟

الوجه	الظهر
لا الـه الا	سلطان الاعظم
اللـه محمد	ابو سعيد خلد
رسول الله	اللـه ملكه

الهامش في الوجه :

(ابو بكر) | عمر | عثمان | (على)

رقم ١٤٧٩ – مس

مثل رقم ٩٣٩ – مس

الطراز السادس :

رقم ١٤٨٥ – مس انظر اللوح رقم (٢)

الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

الوجـــه

*
لا الـــه الا
اللـــه محمـد
رســول الله

الطراز السابع :

رقم ٩٣٦ – مس

الوجـــه

لا الــه الا
اللـــه محمـد
رسـول ...

الطراز الثامن :

رقم ٩٩٨٥ – مس

الوجـــه

لا الـــه الا
اللـــه محمـد
رســول الله

الهامش في الوجه :

(ابو بكر) | (عمر) | عثمان | (على)

الهامش في الظهر :

... | ... | ... | وسبعمايه

الوزن ٩٫٥٠٠غم القطر ٢٩مم

الضرب ؟ السنه ؟

الوزن ٩٫٧٠٠غم القطر ٢٩مم

ضرب اربل السنه ؟

الظهـــر

سلطان الاعظم
اربـل
(ابو) سـعيد

الوزن ٢غم القطر ٢٠مم

الضرب ؟ السنه ؟

الظهـــر

ن
السلطان الاعظم
ابـو ســـعيد
خلد الله ملكه

الوزن ١٫٩٠٠غم القطر ٢٣مم

الضرب همدان السنه ؟

الظهـــر

ضـرب
همـدان

الهامش في الظهر :

السلطان ابو سعيد خلد الله ملكه

الوزن ١٫٦٠٠غم القطر ٢٠مم

الطراز التاسع :

رقم ٧٠٣٠ – مس . انظر اللوح رقم (٢) الضرب بغداد السنة ؟
الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

الوجـــه
لا اله الا الله
محمد رسول الله

الظهــــر
السلطان ابوسعيد
خلد الله ملكـــه
بغداد

الوزن ٧٠٠ر١غم القطر ١٩مم

رقم ٦٦٩ – مس الضرب بغداد السنه ؟
مثل رقم ٧٠٣٠ – مس الوزن ٦٠٠ر١غم القطر ٢٠مم

الطراز العاشر :

رقم ١١٦٢٣ – مس انظر اللوح رقم (٢) الضرب ؟ السنه ؟

الوجــــه
لا الـــــه الا
الـــــه محمـــد
....

الظهــــر
ضـــرب
السلطان الاعظم
ابـــو ســــعيد
......

الوزن ٦٠٠ر١غم القطر ٢٠مم

الطراز الحادي عشر :

رقم ١١٦٣٥ – مس انظر اللوح رقم (٢) ضرب تبريز السنه ؟

الوجــــه
لا الـــــه الا
الـــــه محمـد
رســـــول الله

الظهــــر
ضرب
الســـلطان
ابـــو ســـعيد
خلـــد ملكــــه
تبريز

الوزن ٥٠٠ر٢غم القطر ١٨مم

الطراز الثاني عشر :

رقم ٨٤٣٨ – مس انظر اللوح رقم (٢) الضرب ؟ السنه ؟

الوجــــه
... اللــــه
... الهــادي
... المصطفى
... الله عليه

الظهــــر
الســـلطان
ابـــو ســعيد

الهامش في الوجه :
... | عثمان عمر | ....

الهامش في الظهر :
و ... وعشر ....

الوزن ٣غم القطر ٢١مم

الطراز الثالث عشر :

رقم ١٣٠٩١ ـ مس انظر اللوح رقم (٢) الضرب ؟ السنه ؟

الوجــــه
رســـــول الله
صــــلى عليــه
اللـــه محمـــد
لا الـــــه الا

الظهــــر
ضــــرب ...
ابو سعيد خلــد
....

الوزن ١٠٠ر١غم القطر ٢٢مم

رقم ٥٨٥٢ ـ مس الضرب ؟ السنه ؟
مثل رقم ١٣٠٩١ ـ مس الوزن ٢غم القطر ٥ر٢٧مم

الطراز الرابع عشر :

رقم ٦٠٣٦ ـ مس انظر اللوح رقم (٢) ضرب بغداد السنة ؟

الوجــــه
لا الــــــه الا
اللــه محمـــد
رســـــول الله

الظهــــر
ضــــرب
السلطان الاعظم
ابو سعيد بهادر
خلد الله ملكــه
بغـــداد

الوزن ٠٨٠ر١غم القطر ٢١مم

رقم ٧٠١٠ ـ مس الضرب ؟ السنه ؟
مثل رقم ٦٠٣٦ ـ مس
الاختلاف هو عدم وجود مدينة الضرب في أسفل مركز الظهر.
الوزن ٢غم القطر ٢٠مم

الطراز الخامس عشر :

رقم ١١٦٥٣ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) ضرب بغداد السنه ؟

الوجـــه	الظهـــر
ضـرب بغـداد * - * * لا الـــه الا اللـــه محمـــد	(ابو سـعيد) خلــد ملكـه حول عبارة خلد ملكه شريط كتب فيـــه ..... ابو سعيد خلد ..... الاعظم ظل الله في العالم

الوزن ٣٫٥٠٠غم القطر ٢٤مم

رقم ١٢٧٣٧ ـ مس الضرب ؟ السنه

مثل رقم ١١٦٥٣ ـ مس

الهامش في الظهر :

السلطان الاعظم .... في العالم خلد الله ... الوزن ٤غم القطر ٢٤مم

رقم ٦٢٨٢ ـ مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ١١٦٥٣ ـ مس

الهامش في الوجه :

..... في العالم ... الوزن ٣٫٨٠٠غم القطر ٢٣مم

رقم ١٤٩٨ ـ مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ١١٦٥٣ ـ مس

الهامش في الظهر :

... ظل الله في العالم ..... الوزن ٢٫٨٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٨٤٦ ـ مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ١١٦٥٣ ـ مس الوزن ٤غم القطر ٢٤٫٥مم

الطراز السادس عشر :

رقم ١٢٨٥٠ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجـه :
النصوص داخل شكل رباعي تحيطه دائرة خارجية

لا الـه الا الله
محمــــــــد
رســـول الـــه

الهامش :
ابو بكر | عمر | عثمان | على

الظهر :
النصوص داخل

السلطان الاعظم
ابو سعيد بهادر
خلد الله ملكـه

الهامش :
٠٠٠|٠٠٠|سنه|احد|٠٠٠|٠٠٠٠

الوزن ٢٫٨٠٠غم القطر ٢١مم

الطراز السابع عشر :

رقم ١٤٨١ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجـه :
النصوص داخل شكل مثمن تتصل أربعة منها بدوائر صغيرة تمس دائرة خارجية

السلطان الاعظم
ابو سعيد بهادر
خان خلد ملكـه

الظهــــر
النصوص كتبت داخـــل مثلثين متعاكسين تشكل نجمة

ابو بكــر عمــر
عثمـــان علي

كتب في الزوايا
الله | محمد | ٠٠٠٠ | ٠٠٠

الوزن ١٫٥٠٠غم القطر ٢١مم

رقم ٧٠٠٨ ـ مس
الضرب حلة السنه ؟
مثل رقم ١٤٨١ ـ مس

ذكر مدينة الضرب حلة في مركز الوجه أسفل عبارة خان خلد ملكه

الوزن ٣٫٦٠٠غم القطر ٢٥مم

* * *

القسم الثاني

العملات النحاس المصورة والمزخرفة وهي بدورها تقسم الى عدة طرز

الطراز الاول :

رقم ٧٠٦٥ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجــــه

النصوص داخل مربع

لا الـــه الا
الـــه محمــد
رســول الــه

الظهــــر

الســــلطان
ابـــو ســعيد
صورة اسد في حالة حركة

الهامش :

... | ... | ...

الوزن ٨٠٠ر١غم القطر ٢٣مم

رقم ١١٦٩٠ – مس الضرب ؟ السنه ؟

مثل رقم ٧٠٦٥ – مس الوزن القطر

الطراز الثاني :

رقم ٥٨٦٢ – مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب سنجار السنه ؟

صورة أرنب داخل مثلث

الوجـــه

لا الــــه الا
الـــه محمــد
رســـول الله
ابــــو بكــــر
عمر عثمان علي

حولها :

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

الظهــــر

تحتها :

صورة ارنب داخل مثلث

حول أضلاع المثلث الثلاثة كتب

السلطان ... | ..... | ضرب سنجار

الوزن ٧٠٠ر٢غم القطر ٥ر٢٣مم

رقم ٥٩١٢ – مس ضرب سنجار السنة ؟

مثل رقم ٥٨٦٢ – مس الوزن ٦٠٠ر٢غم القطر ٢٥مم

الطراز الثالث :

رقم ٤٠١٥ – مس انظر اللوح رقم (٣) ضرب حلة السنة ٧٣٣

الوجـــه

صورة ارنـــب
في حالة حركـة

حوله كتب السلطان الاعظم .....

الظهــــر

ضـــرب
حلـــــه
٧٣٣

حواه كتب ..... رسول الله

الوزن ٧٠٠ر٢غم القطر ٢٣مم

الطراز الرابع :

رقم ١٣١٤٠ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجـــه

النصوص داخل شكل رباعي
تحيطه دائرة
لا اله الا الله
محمد رسول الله

الظهـــر

حوله كتب .. السلطان الاعظم ابو سعيد ...

الهامش :

محصور بين الشكل الرباعي والدائرة الخارجية

... | ... | ... | ...

الوزن ٢٫٦٠٠غم القطر ٢٤مم

الطراز الخامس :

رقم ١٣٠٩٠ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجـــه

السـلطان
ابو ســـعيد

الظهـــر

صورة اســـد
داخل مربع حوله
دائـــرة

الهامش :

... | ... | ... |

الوزن ٢٫٣٠٠غم القطر ٢٠مم

الطراز السادس :

رقم ١٢٨٨٥ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجـــه

النصوص داخل مربع
السـلطان ا
لاعظـــم
ابـــو ســـعيد

الظهـــر

صورة وجه شخص
يحيط به شريـــط
مكون من مثلثـات
صغيـــرة

الهامش :

... | ... | ...

الوزن ١غم القطر ١٦مم

الطراز السابع :

رقم ١١٦٥٧ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) الضرب ؟ السنه ؟

الوجـــه
لا الـــه الا
محمـــــد
....

الظهـــر
زخرفة هندسية
في الوســـط
حولهـا دائرة

حوله كتب :

ابو بكر عمر | عثمان على | السلطان الاعظم ابو سعيد بهادر ...

الوزن ٨٠٠ر٣غم القطر ٢٤مم

الطراز الثامن :

رقم ٩٢٠٢ ـ مس انظر اللوح رقم (٣) ضرب واسط السنة ؟

الوجـــه
وردة ذات سبع
اوراق

الظهـــر
ضــرب
داخل شكل رباعي

حوله كتب :

... | ... | ابو سعيد | ...

الوزن ١٠٠ر٢غم القطر ٢٦مم

مدن الضرب على نقود السلطان «ابو سعيد»

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
اخلاط	٣٣ الخانية	فضة	٨٤٧ ـ مسم
	٣٣ الخانية	فضة	٥١٩٧ ـ مس
	٧٢؟هـ	فضة	٨٢١٨ ـ مس
أصفهان	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٠/٢ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٥١٩٦ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٠/١ ـ مسم
	٧؟؟هـ	فضة	٦١٧ ـ ص
أروند	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣١/٢ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣١/١ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٩ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣١/٣ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٥١٩٩ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٤٩ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٩٣١٠ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٩٣٠٩ ـ مس
أوبرد	٣٣ الخانيه	فضة	٥١٩٨ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٢٢ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٨ ـ مسم
اربيل	٧٢٢هـ	فضة	١٣٢٨ ـ مس
اربل	؟	نحاس	١٤٨٥ ـ مس
ارزروم	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٢٤ ـ مسم
	٧٢٢هـ	فضة	٤٧٩ ـ مس
	٧٢؟هـ	فضة	١٢٠٥٣ ـ مس
ارزنجان	٧٢٢هـ	فضة	٧١٨٢ ـ مس
اريوجان	٣٣ الخانيه	فضة	٥٣٢٣ ـ مس
بغداد	٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	فضة	٨٢٦/٤ ـ مسم
	٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	فضة	٨٢٦/٩ ـ مسم

مـــدن الضـــرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

الرقم	النوعية	سنة الضرب	مدينة الضرب
٨٢٦/٥ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	
٨٢٦/٣ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	
٧٢٦/٧ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	
٨٢٦/٦ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	
٨٢٧/١٣ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه ٧٣٥ هلالية	
٨٢٧/٩ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه ٧٣٥ هلالية	
٨٢٧/١٢ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه ٧٣٥ هلالية	
٨٢٧/١١ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه ٧٣٥ هلالية	
٥٢٠٥ ـ مس	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٦هـ	
٨٢٦/٢ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٦هـ	
٨٢٦/١ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٦هـ	
٨٢٨/٨ ـ مسم	فضة	٣٤ الخانيه ٧٣٦هـ	
٨٢٧/١ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٨٢٧/١٥ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٨٢٧/٨ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٨٢٧/٧ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٨٢٧/٦ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٨٢٧/٤ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٨٢٧/٥ ـ مسم	فضة	٣٣ الخانيه	
٤٣٩ ـ مس	فضة	٧١٩هـ	
٧١٨٧ ـ مس	فضة	٧٢٣هـ	
٦١٦ ـ ص	فضة	٧٢٤هـ	
٣٧٨٩ ـ مس	فضة	٧؟؟	
١٠٧٨٠ ـ مس	فضة	٧٢٩	
٧٠٦٦ ـ مس	نحاس	؟؟٤	
٧٠٣٠ ـ مس	نحاس	؟	

مــدن الضرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
	؟	نحاس	٦٠٣٦ ـ مس
	؟	نحاس	١١٦٥٣ ـ مس
بازار	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/١ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/٢ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/٣ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/٤ ـ مسم
باران	٧٢٧هـ	فضة	٦١٨ ـ ص
	٧٣٠هـ	فضة	١٣٣٤ ـ مس
	؟	فضة	٩٧٥٤ ـ مس
	٧؟؟	فضة	٩٤٣٤ ـ مس
بردع	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٥ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٣ ـ مس
بايبرت	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٦ ـ مسم
بوسعيدية	٣٣ الخانيه	فضة	٨٥١ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٤ ـ مس
تفليس	٣٣ الخانيه	فضة	٥٨٠ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٧ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/٢ ـ مسم
	٧؟؟	فضة	٧١٨٨ ـ مس
تبريز	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/١ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/٣ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/٤ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٣٩٢٨ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٨ ـ مس
	٧٢٠هـ	فضة	١٣٢٩ ـ مس
	؟	فضة	٧١٨٣ ـ مس
	؟	فضة	١٣٢٥ ـ مس

مـدن الضـرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
	٧٢٣هـ	فضـة	١٤٨٦ ـ مس
	٧٢٣هـ	فضـة	٢٨٦٢ ـ مس
تبريز	٧٢٣هـ	فضـة	١٠٨١٨ ـ مس
	٧٢٩هـ	نحاس	٢٣٠٠ ـ مس
	٧؟؟	نحاس	١٠٣٧٠ ـ مس
	؟	نحاس	١١٦٣٥ ـ مس
جاجرم	٣٣ الخانيه	فضـة	٢٢٩٩ ـ مس
حلـة	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٢٨/٩ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٢٨/٦ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٢٨/٤ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٢٨/٣ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٢٨/١ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢٠٩ ـ مس
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٢٨/٧ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٤/٢ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٤/١ ـ مسم
	٧؟؟هـ	فضـة	٧٣٩٩ ـ مس
	؟	نحاس	٧٠٠٨ ـ مس
	٧٣٣	نحاس	٤٠١٥ ـ مس
خوي	٣٤ الخانيه	فضـة	٣٩٢٦ ـ مس
الري	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢٢١ ـ مس
زندان	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢٢٠ ـ مس
سلطانيه	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٥/٤ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٥/٢ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٥/١ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٥/٣ ـ مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢١٢ ـ مس

مـدن الضـرب على نقود السلطان «ابو سعيد»

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٤٤٨ — مس
سلطانيه	٣٣ الخانيه	فضـة	٦٤٧ — مس
	٣٣ الخانيه	فضـة	٤٧ — مس
سوس	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٤١ — مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢١٤ — مس
ساوه	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢٢٥ — مس
سنجار	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٤٢ — مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢١٣ — مس
	٧٣؟ هـ	فضـة	٦١٥ — ص
	٧٢؟ هـ	فضـة	٨٢١٦ — مس
	؟	فضـة	٥٨٦٢ — مس
	؟	نحاس	٥٩١٢ — مس
شيراز	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢١١ — مس
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٤٤ — مسم
شيروان	٣٣ الخانيه	فضـة	٢٣٠١ — مس
	٧؟٧ هـ	فضـة	٢٢٩٦ — ص
	؟	فضـة	٣٧٨٨ — مس
شبانكاره	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢١٩ — مس
قرشهر	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٩/٣ — مسم
كاشان	٧٢٢ هـ	فضـة	٩٣٤٦ — مني
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٩/١ — مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٨٣٩/٢ — مسم
	٣٣ الخانيه	فضـة	٥٢١٦ — مس
	٧٢١ هـ	فضـة	٧٠١٤ — مس
	٧١٧ هـ	فضـة	٣٩٠٧ — مس
موصل	٣٣ الخانيه	فضـة	٣٩٠٧ — مس

مدن الضرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٨/١ – مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٨/٢ – مسم
	٣(٣) الخانيه	فضة	٥٥ – مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١٥ – مس
	٧٢٢هـ	فضة	٣١٦٢ – ص
	٧؟٢ هـ	فضة	٣١٦١ – مس
	؟	فضة	٨٤٣٦ – مس
	٧٢٨ هـ	فضة	١٣٢٧ – مس
	٢٩(٧)	فضة	١٣٣١ – مس
مركرد	٣٣ الخانية	فضة	٦٩٦٦ – مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٦٩٦٥ – مس
مراغه	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٢٦ – مس
همدان	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٧/١ – مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٧/٢ – مسم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٧/٣ – مسم
	؟	نحاس	٩٩٨٥ – مس
يزد	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٣ – مسم
	؟	فضة	١٣٣٢ – مس
واسط	؟	فضة	٩٢٠٢ – مس

سنوات الضرب على نقود السلطان » ابو سعيد «

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
٧١٩	بغداد	فضة	٤٣٩ ـ مس
؟	؟	فضة	٧١٨٤٢ ـ مس
٧٢٠	تبريز	فضة	١٣٢٩ ـ مس
٧٢١	كاشان	فضة	٧٠١٤ ـ مس
٧٢٢	كاشان	فضة	٩٣٤٦ ـ مس
٧٢٢	موصل	فضة	٣١٦٢ ـ مس
٧٢٢	ارزنجان	فضة	٧١٨٢ ـ مس
٧٢٢	أرزروم	فضة	٤٧٩ ـ مس
٧٢٢	اربيل	فضة	١٣٢٨ ـ مس
٧٢٣	بغداد	فضة	٧١٨٧ ـ مس
	تبريز	فضة	١٤٨٦ ـ مس
	تبريز	فضة	٢٨٦٢ ـ مس
	تبريز	فضة	١٠٨١٨ ـ مس
٧٢٤	بغداد	فضة	٦١٦ ـ ص
٧٢٧	باران	فضة	٦١٨ ـ ص
٧٢٨	موصل	فضة	١٣٢٧ ـ مس
٧٢٩	بغداد	فضة	١٠٧٨٠ ـ مس
	تبريز	فضة	٢٣٠٠ ـ مس
	موصل	فضة	١٣٣١ ـ مس
٧٣٠	باران	فضة	١٣٣٤ ـ مس
٣٣ الخانيه	أخلاط	فضة	٨٤٧ ـ مسم
	أخلاط	فضة	٥١٩٧ ـ ص
	أصفهان	فضة	٨٤٠/٢ ـ مسم
	أصفهان	فضة	٥١٩٦ ـ مس
	أصفهان	فضة	٨٤٠/١ ـ مسم
	اروند	فضة	٨٣١/٢ ـ مسم
	اروند	فضة	٨٣١/١ ـ مسم

سنوات الضرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
٣٣ الخانيه	اروئد	فضة	٤٨٩ ــ مسم
	اروئد	فضة	٨٣١/٣ ــ مسم
	اروئد	فضة	٥١٩٩ ــ مس
	اروئد	فضة	٤٩ ــ مس
	اروئد	فضة	٩٣١٠ ــ مس
	اروئد	فضة	٩٣٠٩ ــ مس
	اربرد	فضة	٥١٩٨ ــ مس
	اربرد	فضة	٥٢٢٢ ــ مس
	اربرد	فضة	٨٤٨ ــ مسم
	ارزروم	فضة	٥٢٢٤ ــ مس
	اريوجان	فضة	٥٢٢٣ ــ مس
	بغداد	فضة	٨٢٧/١ ــ مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/١٥ ــ مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٨ ــ مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٧ ــ مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٦ ــ مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٤ ــ مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٥ ــ مسم
	بازاز	فضة	٨٣٦/١ ــ مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/٢ ــ مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/٣ ــ مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/٤ ــ مسم
	بردع	فضة	٨٤٥ ــ مسم
	بردع	فضة	٥٢٠٣ ــ مس
	بايبرت	فضة	٨٤٦ ــ مسم
	بوسعيدية	فضة	٨٥١ ــ مسم
	بوسعيدية	فضة	٥٢٠٤ ــ مس

سنوات الضرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
	تفليس	فضة	٥٨٠ ـ مسم
	تفليس	فضة	٥٢٠٧ ـ مس
	تفليس	فضة	٨٢٩/٢ ـ مسم
	تبريز	فضة	٨٢٩/١ ـ مسم
	تبريز	فضة	٨٢٩/٣ ـ مسم
٣٣ الخانيه	تبريز	فضة	٨٢٩/٤ ـ مسم
	تبريز	فضة	٣٩٢٨ ـ مس
	تبريز	فضة	٥٢٠٨ ـ مس
	جاجرم	فضة	٢٢٩٩ ـ مس
	حلة	فضة	٨٢٨/٩ ـ مسم
	حلة	فضة	٨٢٨/٦ ـ مسم
	حلة	فضة	٨٢٨/٤ ـ مسم
	حلة	فضة	٨٢٨/٣ ـ مسم
	حلة	فضة	٨٢٨/١ ـ مسم
	حلة	فضة	٥٢٠٩ ـ مس
	حلة	فضة	٨٢٨/٧ ـ مسم
	حلة	فضة	٨٣٤/٢ ـ مسم
	حلة	فضة	٨٣٤/١ ـ مسم
	الري	فضة	٥٢٢١ ـ مس
	زندان	فضة	٥٢٢٠ ـ مس
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/٤ ـ مسم
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/٢ مسم
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/١ ـ مسم
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/٣ ـ مسم
	سلطانيه	فضة	٥٢١٢ ـ مس
	سلطانيه	فضة	٨٤٤٨ ـ مس
	سلطانيه	فضة	٦٤٧ ـ مس

سنوات الضرب على نقود السلطان «ابو سعيد»

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
	سلطانيه	فضة	٤٧ ـ مبس
	سوس	فضة	٨٤١ ـ مسم
	سوس	فضة	٥٢١٤ ـ مس
	ساوة	فضة	٥٢٢٥ ـ مس
	سنجار	فضة	٨٤٢ ـ مسم
	سنجار	فضة	٥٢١٣ ـ مس
	شيراز	فضة	٥٢١١ ـ مس
	شيراز	فضة	٨٤٤ ـ مسم
	شيروان	فضة	٢٣٠١ ـ مس
	قرشهر	فضة	٥٢١٩ ـ مس
	كاشان	فضة	٨٣٩/٣ ـ مسم
٣٣ الخانيه	كاشان	فضة	٨٣٩/١ ـ مسم
	كاشان	فضة	٨٣٩/٢ ـ مسم
	كاشان	فضة	٥٢١٦ ـ مس
	موصل	فضة	٣٩٠٧ ـ مس
	موصل	فضة	٨٣٨/١ ـ مسم
	موصل	فضة	٨٣٨/٢ ـ مسم
	موصل	فضة	٥٥ ـ مس
	موصل	فضة	٥٢١٥ ـ مس
	مركرد	فضة	٦٩٦٦ ـ مس
	مركرد	فضة	٦٩٦٥ ـ مس
	مراغه	فضة	٥٢٢٦ ـ مس
	همدان	فضة	٨٣٧/١ ـ مسم
	همدان	فضة	٨٣٧/٢ ـ مسم
	همدان	فضة	٨٣٧/٣ ـ مسم
	يزد	فضة	٨٤٣ ـ مسم

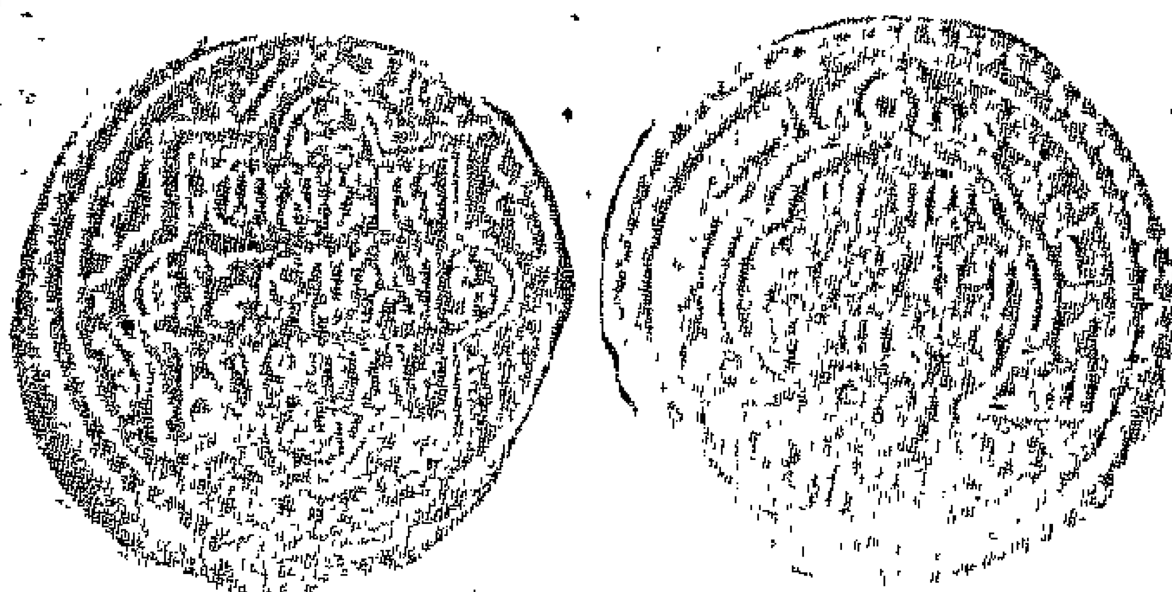
سنوات الضرب على نقود السلطان « ابو سعيد »

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
٣٣ الخانيه ٧٣٥ هلالية	بغداد	فضة	٨٢٧/١٣ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٧/٩٠ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٧/١٢٠ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٧/١١ – مس‌م
٣٤ الخانيه ٧٣٥هـ	بغداد	فضة	٨٢٦/٤ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٩ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٥ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٣ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٧ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٦ – مس‌م
٣٤ الخانيه	خوي	فضة	٣٩٢٦ – مس
٣٤ الخانيه ٧٣٦هـ	بغداد	فضة	٥٢٠٥ – مس
	بغداد	فضة	٨٢٦/٢ – مس‌م
	بغداد	فضة	٨٢٦/١ – مس‌م
٣٤ الخانيه ٧٣٦هـ	بغداد	فضة	٨٢٨/٨ – مس‌م

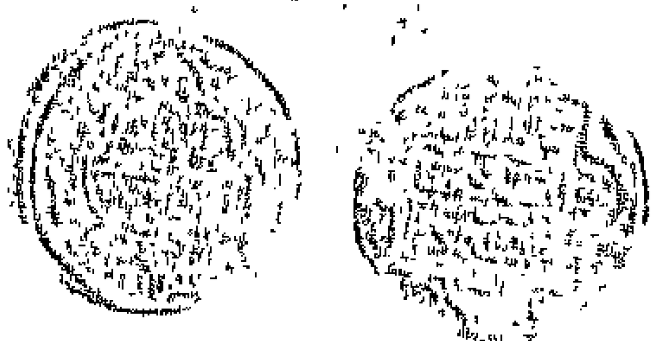
اللوح «١»



٨٤٧ - مسم



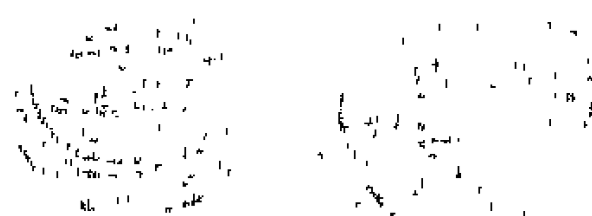
٤٣٩



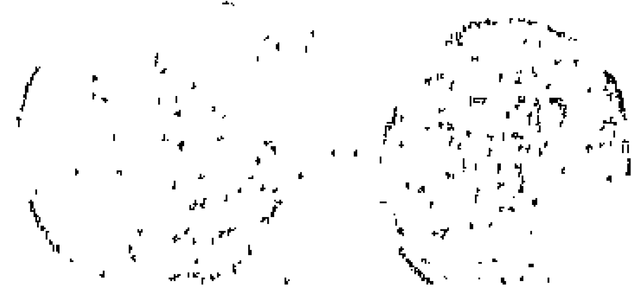
١٣٢٩ - مسو



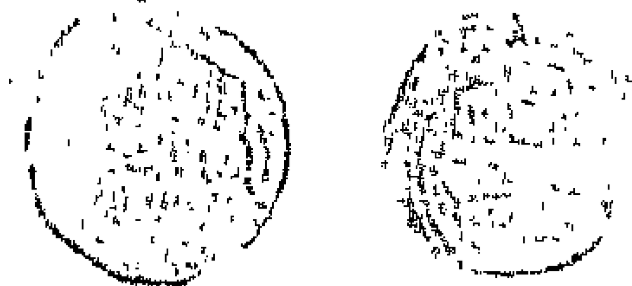
٤٧٠٩ - مس



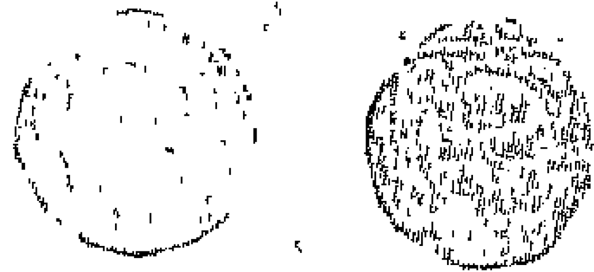
١٢٠٥٣ - مس



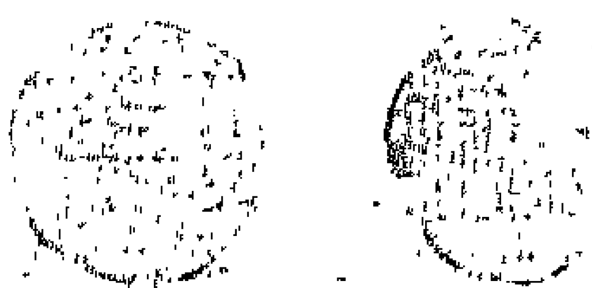
٨٢٦/٤ - مس



١٣٢٧ - مس



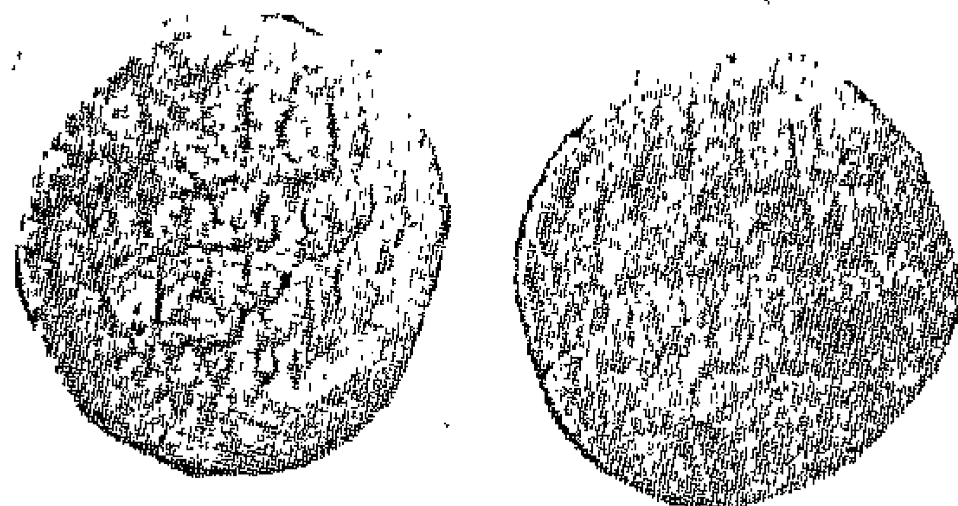
٨٥٧٣ - مس



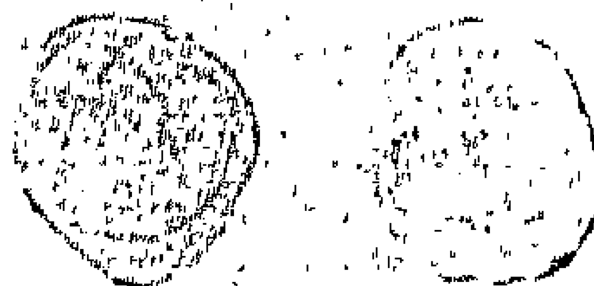
٨٢٧/١٣ - مسم



٧٣٩٩ - مس

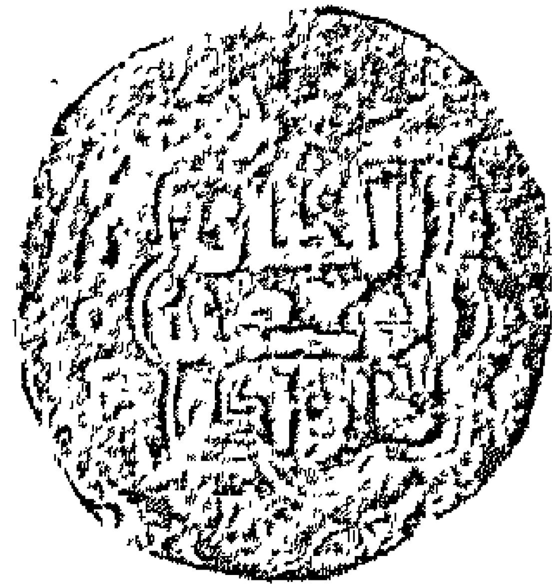
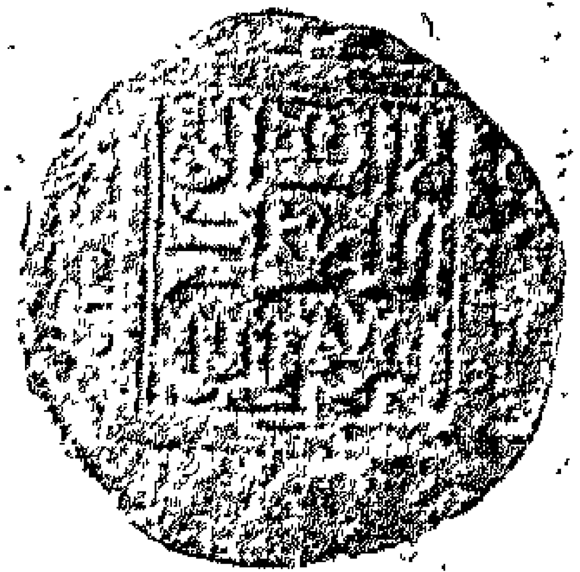


٧٠١٢ - مس

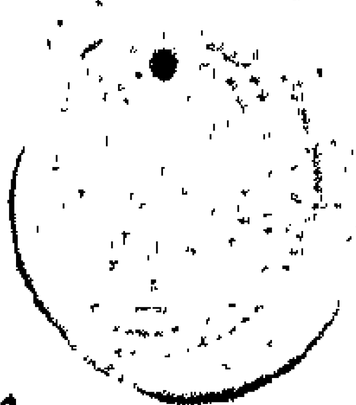


١٠٣٧٠ - مس

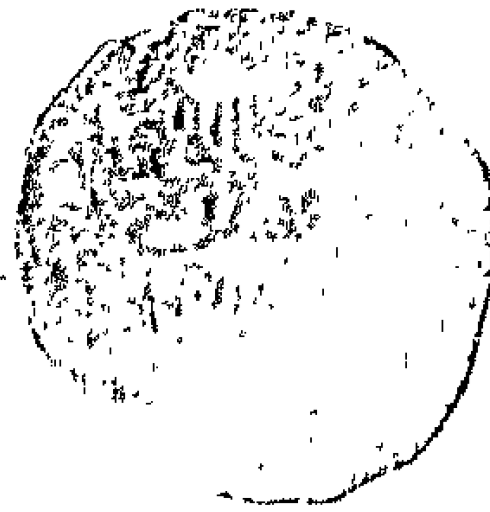
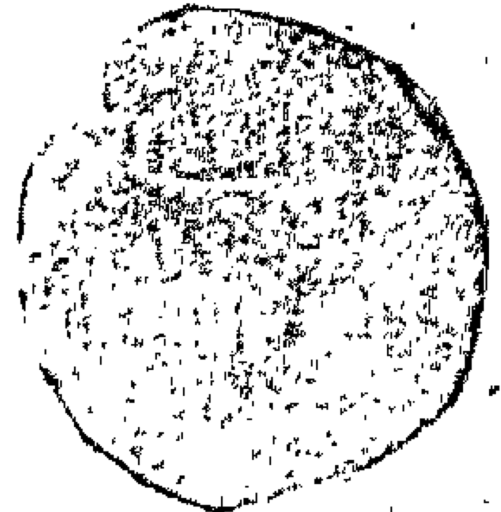
اللوح «٢»

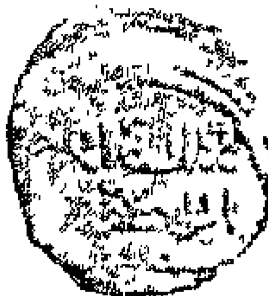
٨٦٧٦-مس

٩٠٣٩-مس

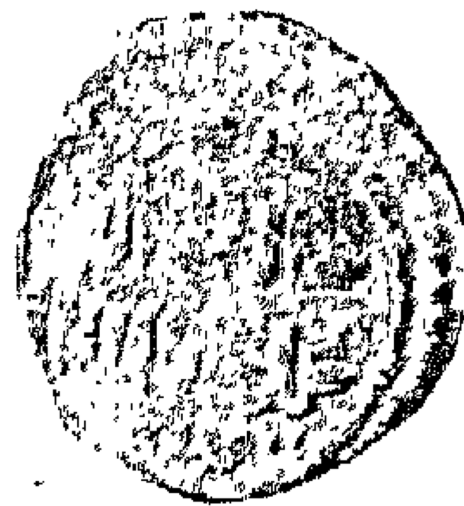
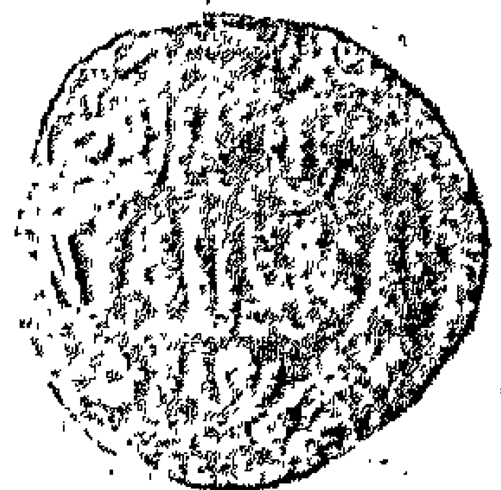
١٤٨٥-مس

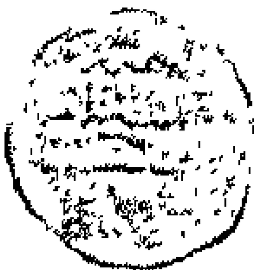
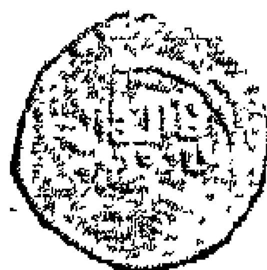
٩٣٦-مس



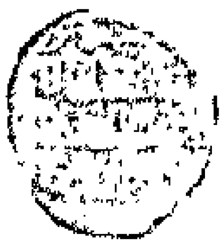
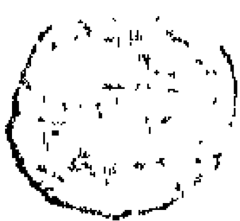

٩٩٨٥-مس

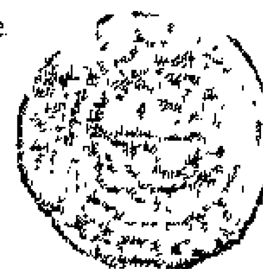
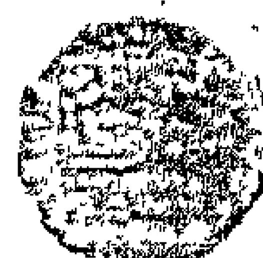
٧٠٣٠-مس

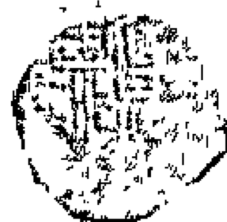
١١٦٢٣-مس

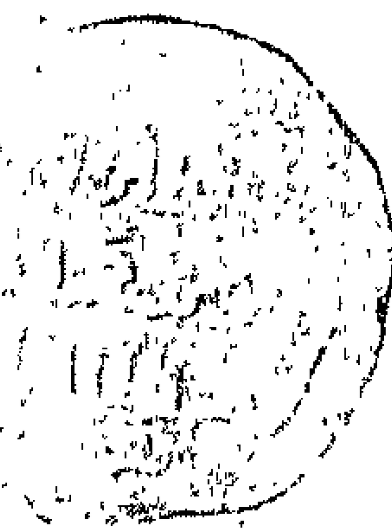
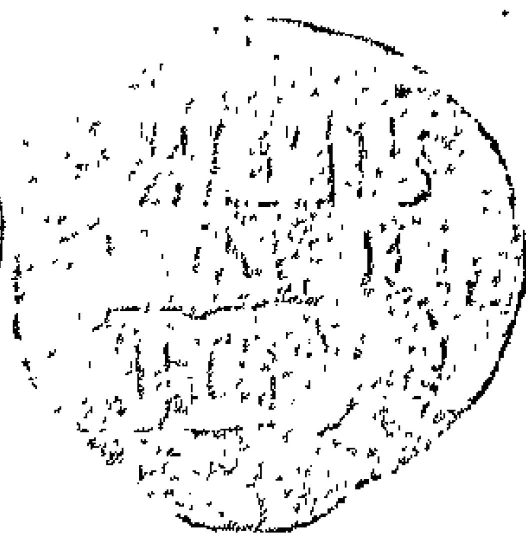
١١٦٣٥-مس

٨٤٣٨-مس

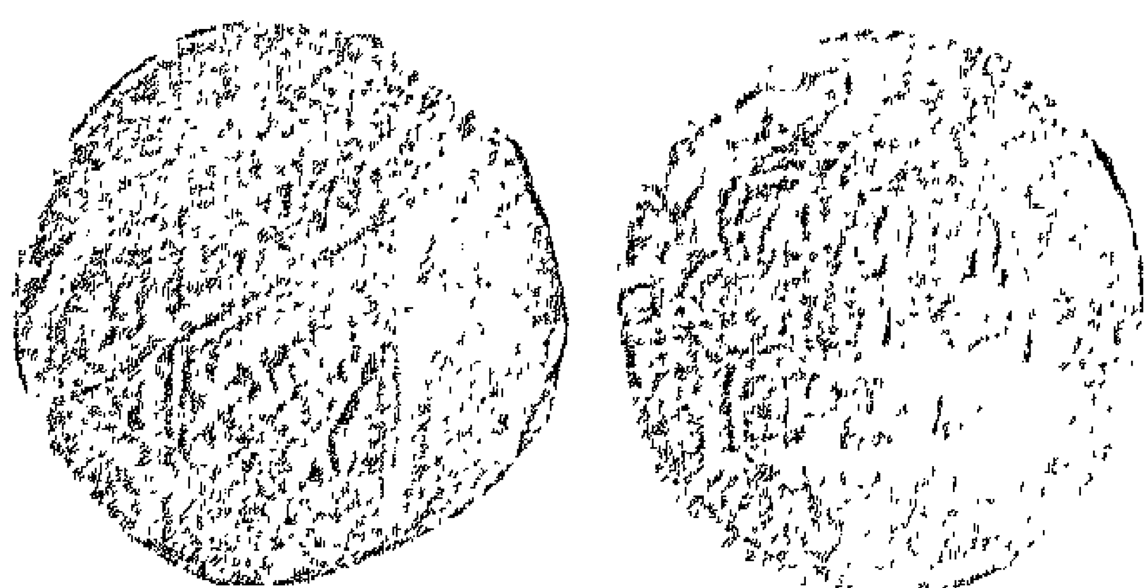



١٣٠٩١-مس

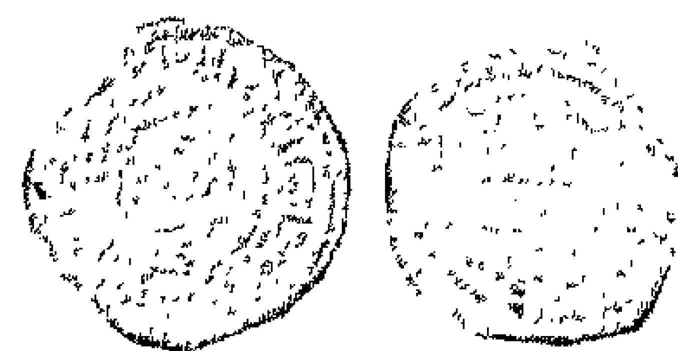



٦٠٣٦-مس

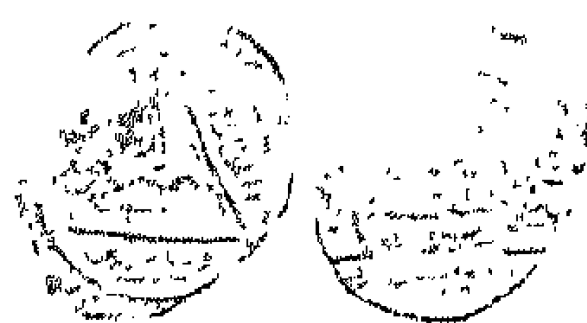
اللوح «٣»

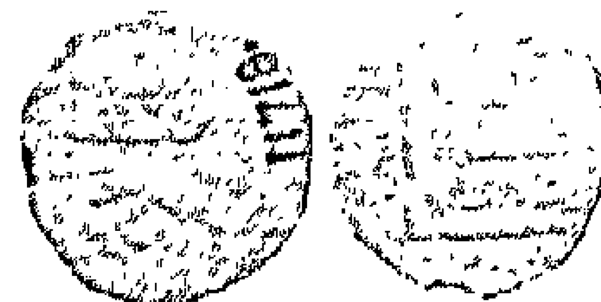

١٤٨١ - س


١٢٨٥٠

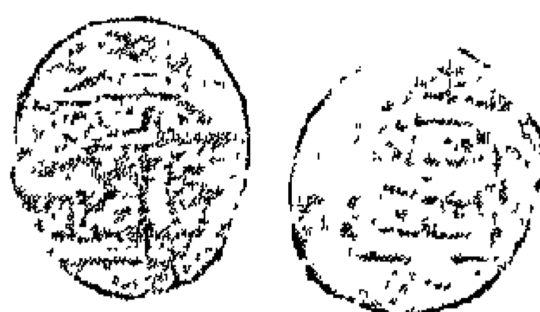

١٦٥٣ - س

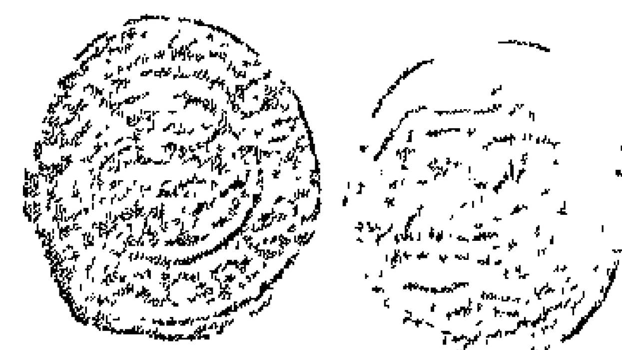

٤٠١٥ - س

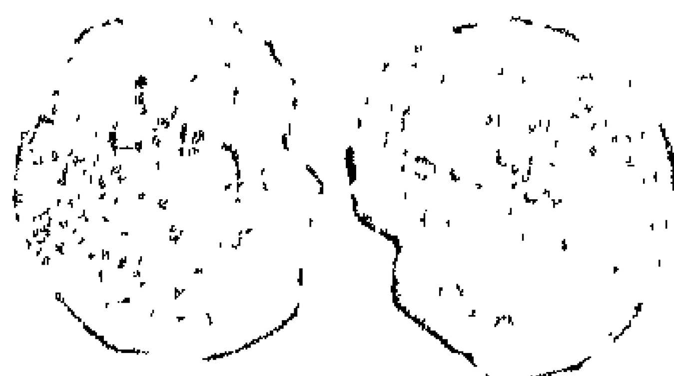

٥٨٦٢ - س


٧٠٦٥ - س


١٢٨٨٥ - س


١٣٠٩٠ - س


١٣١٤٠


٩٢٠٢ - س


١١٦٥٧ - س

نوادر المسكوكات في المتحف العراقي

بقلم : السيدة مهاب درويش البكري

كان للرأي السديد الذي اتخذته مديرية الآثار العامة حفظا للتراث واقتصاد البلد اذ فتحت صدرها الرحب الى تجار أو هواة المسكوكات أن يعرضوا مسكوكاتهم الى هذه المديرية لبيعها بأسعار معتدلة أبلغ الأثر في حصول المتحف العراقي على مجموعة كبيرة من الدنانير الذهب والدراهم الفضة والفلوس النحاس لمختلف الدول من اسلامية واجنبية وقد سدت فراغا كبيرا بالنسبة لمجموعة المتحف ، وكان من ضمنها مجموعة من النقود الاسلامية النادرة وفيما يلي دراسة لنصوصها ٠

رقم : ١٣٦١٤ ــ مس

دينار للخليفة عبدالملك بن مروان ضرب سنة ٧٧ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الوجه :	الظهر :
الله احـــد الله	لا الـــه الا
الصمد لـم يلد	الله وحـــده
ولـم يولـد	لا شـريك لـه
الهامش :	**الهامش :**
بسم الله ضرب هذا الدينر	محمد رسول الله ارسله بالهدى
في سنة سبع وسبعين	ودين الحق ليظهره على الدين كله

الوزن : ٤٫٣٠٠ غم القطر : ٢٠ مم

المتحف البريطاني يضم دينارا مشابها له انظر : ٠ Lane-Poole. The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum. London, Vol. I p. 1.

وكذلك متحف لينينجراد يضم دينارا مشابها له انظر :
Tiesenhausen. Monnaies des Khalifes Orientaux. p. 33.

ومتحف الفن الاسلامي في القاهرة به دينار مشابه ايضا .
عبدالرحمن فهمي ـ فجر السكة العربية ، ص ٢٩١
ومتحف دمشق ايضا انظر ابو الفرج العش ـ دليل متحف دمشق

واحرز المتحف العراقي عددا من الدراهم الاموية النادرة . وفيما يأتي دراسة عنها مصنفة بحسب مدن ضربها مثل مدن : البيان ، الجسر ، دشت ميسان ، دربجرد ، رامهرمز ، سوق الاهواز كياخسرا ، مرو مرتبة ابجديا .

البيــان

رقم ١٤٢٠٥ ـ مس ضرب سنة ٨١ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الوجه :

لا الـــــه الا
الله وحــــــده
لا شـــريك لـــه

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالبيان في سنة احدى وثمنين

الحلقات : ○○○○○

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الحلقات : ○○○○○

الوزن : ٤٫٣٠٠ غم القطر : ٢٠ غم

اقتنى من السيد عبدالرسول الجمالي

المتحف البريطاني يضم درهما مشابها له انظر : John Walker. A catalogue of the Arab-Byzantine and Post-reform Umaiyad Coins. Vol. II. p. 120.

الجسر

رقم ١٣٨٦٤ ـ مس سنة ٨١ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الوجه :

لا الـــــه الا
الله وحــــــده
لا شـــريك لـــه

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
في الجسر في سنة وحد وثمنين

الحلقات : ○○○○○

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الحافة ممسوحة

الوزن : ٢٫٣٠٠ غم القطر : ٢٥ مم

أقتني من الاستاذ محمد سعيد نعمان

دشت ميسان

رقم : ١٤٢٠٩ ـ مس   السنة : ٧٩ هـ

الوجه :

لا الـــه الا
الله وحـــــده
لا شـــريك لــه

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بدشت ميسان في سنة تسع وسبعين

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

اقتني من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

انظر اللوح رقم (١)

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لــم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفــوا احــد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الوزن : ٢٫٩٠٠ غم   القطر : ٢٧ مم

در بجرد

رقم : ١٤٢٠٨ ـ مس   السنة : ٧٩ هـ

الوجه :

لا الـــه الا
الله وحـــــده
لا شـــريك لــه

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بدر بجرد في سنة تسع وسبعين

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

اقتني من الاستاذ عبدالرسول الجمالي .

انظر اللوح رقم (١)

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لــم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفــوا احــد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ.

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الوزن : ٢٫٨٠٠ غم   القطر : ٢٦ مم

رامهرمز

رقم : ١٤٢٠٦ ـ مس   السنة : ٧٩ هـ

الوجه :

لا الـــه الا
الله وحـــــده
لا شـــريك لــه

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
برامهرمز في سنة تسع وسبعين

انظر اللوح رقم (١)

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لــم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفــوا احــد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○
أقتني من الاستاذ عبدالرسول الجمالي .

الحافة مثلومة
الوزن : ٢٫٦٠٠ غم القطر : ٢٥ مم

سوق الاهواز

رقم : ١٣٧٠٩ ـ مس السنة ٧٩ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الوجه :

لا الــــه الا
الله وحــــده
لا شـريك لـه

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بسوق الاهواز في سنة تسع وسبعين

الهامش :
محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○
مقتنى من السيد طارق حياوي

الوزن : ٢٫٦٠٠ غم القطر : ٢٧ مم

كياخسرا(١)

رقم : ١٣٦٣٤ ـ مس السنة : ٧٩ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الوجه :

لا الــــه الا
الله وحــــده
لا شـريك لـه

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بكياخسرا في سنة تسع وسبعين

الهامش :
محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الحلقات : ○ الحافة ممسوحة
مقتنى من السيد طارق حياوي

الحلقات : ○ ○ ○ ○
الوزن : ٢٫٣٠٠ غم القطر : ٢٥ مم

مرو

رقم : ١٤٢٠٤ ـ مس السنة : ٧٩ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الوجه :

لا الــــه الا
الله وحــــده
لا شـــريك لـه

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

(١) لم اتمكن من قراءة مدينة الضرب ومن المحتمل ان تقرأ غير هذه القراءة .

الهامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بمرو في سنة تسع وسبعين
اقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

رقم : ١٤٢٠٧ ــ مس السنة : ٨٢ هـ

الوجه :
لا الـــه الا
الله وحـــده
لا شـريك لـه
طاهر

الهامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بمرو في سنة اثنين ثمنين(٢)
مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

رقم : ١٤٢١٠ ــ مس السنة : ٨٤ هـ

الوجه :
لا الـــه الا
الله وحـــده
لا شـريك لـه
طاهر

الهامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بمرو في سنة اربع ثمنين(٣)

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○
مقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمان

رقم : ١٣٢٧٠ ــ مس

درهم للثائر الكرماني (ضرب مرو)

الوجه :
لا الـــه الا
الله وحـــده
لا شـريك لـه

الهامش :
محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ

الوزن : ٢ر٨٠٠ غم القطر : ٢٨ مم

انظر اللوح رقم (١)

الظهر :
الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :
محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ

الوزن : القطر :

انظر اللوح رقم (٢)

الظهر :
الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :
محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○
الوزن : ٢ر٦٠٠ غم القطر : ٢٧ مم

انظر اللوح رقم (٢) السنة : ١٢٨ هـ

الظهر :
الله احـــد الله
الصمد لـم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

---

(٢) نلاحظ ان حرف الواو غير موجود بعد الرقم اثنين والمفروض ان تكون اثنين وثمنين .

(٣) نلاحظ ان حرف الواو غير موجود بعد الرقم اربع من سنة الضرب والمفروض ان تكون اربع وثمنين .

الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو سنة ثمان وعشرين
الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الهامش الخارجي : مما امر به ⊙ الامير ⊙ الكرماني ⊙ بن علي
مقتنى من الدكتور عبدالعزيز حميد
الوزن : ٢٫٨٠٠ غم القطر : ٢٦ مم

درهم يحمل شعار الدعوة العباسية
(ضرب بلخ)

ومن النوادر التى حازها المتحف العراقى درهم نادر ضرب في مدينة بلخ من المحتمل جدا ان يعود الى ابي مسلم الخراساني او الى غيره من دعاة الدعوة العباسية وفيما يلي نصه :

رقم : ١٤١٤٥ ــ مس السنة : ١٣١ هـ انظر اللوح رقم (٢)

الوجه :

لا الـــه الا
الله وحــــده
لا شـريك لـه

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش الداخلي : قـــل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى .

الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي :
بسم الله ضرب هذا الدرهم ∴
ببلخ سنة احدى ∴ وثلثين ومئة ∴

مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي . الوزن : ٣ غم القطر : ٢٧ مم

درهـم عباسي

كما حصلنا على درهم غريب يحمل نصوصا اعتدنا ان نجدها مدونة على الدراهم الاموية وقد ضرب هذا الدرهم بمدينة مرو .

رقم : ١٤١٤٧ ــ مس السنة : ١٣٣ هـ انظر اللوح رقم (٢)

الوجه :

لا الـــه الا
الله وحــــده
لا شـريك لـه

الظهر :

الله احـــد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفـوا احـد

الهامش :
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بمرو سنة ثلث وثلثين ومئة

الهامش :
محمد رسول الله ارسله بالهدى ... الخ

الحلقات : ∴ ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴

الوزن : ٣٫١٠٠ غم القطر : ٢٧ مم
مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

رقم : ١٣٥٨٢ — مس

درهم للخليفة العباسي ابي جعفر المنصور

بكار بن مسلم الحاكم لمدينة ارمينية زمن الخليفة أبي جعفر المنصور .

انظر اللوح رقم (٢) .

مضروب بارمينية سنة ١٥٣ هـ وعليه اسم الوالي

الوجه :

لا الـــــه الا
الله وحــــــده
لا شــريك لــه

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بارمينية سنة ثلث وخمسين ومئة
[كتبت كلمة بكار فوق كلمة ارمينية]

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الظهر :

ممـــا امر بـــه
المهـــدي محمد
بن أمير المومنـين

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن : ○ ○ ○ ○ ○

(٤) ويضـــم متحف موزه همايون درهما مشابها له انظر :

اسماعيل غالب : مسكوكات قديمـــة اسلامية

قتالوغي وكذلك متحف لنينجراد يضم درهمـا مشابها انظر :

Tiesenhausen. Monnaies des Khalifes Orientaux. p. 84.

رقم : ١٣٨٦٥ — مس **درهم للحسن بن زيد**

مؤسس الدولة العلوية بطبرستان

انظر اللوح رقم (٢)

الوجه :

لا الـــــه الا
الله وحـــده
لا شــريك له

الهامش الاول :

بسم الله ضرب هذا ... ومائتين

الهامش الثاني :

قل لا اسئلكم عليه اجرا ...

مقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمان

الظهر :

للـــه
محمـد
رسول
اللـه
الحسن بن زيد

الهامش :

اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

الوزن : ٣٫٤٠٠ غم القطر : ٢٢ مم

رقم : ١٤١٤٦ — مس الدولة الايلخانية .

السلطان ارغون خان الايلخاني

ويحمل شعارات مسيحية

انظر اللوح رقم (٢)

الوجه :

النصوص داخل مربع تحيطه دائرة منقطة

بسـم الاب
والابن وروح.
القدس الـه
واحــد +

الظهر :

مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي الوزن : ٣٫٣٠٠ غم القطر : ٢١ مم
متحف موزهء همايون يضم درهما مشابها له انظر :
محمد مبارك ، موزهء همايون ، مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي قسم ثالث ، ص ٣١ .

رقم : ١٤٢٦١ ــ مس.
ضرب بغداد سنة ٧٠١ هـ

دينار ايلخاني لارغون خان
انظر اللوح رقم (٢)

الوجه :

اللـــه
لا الـــــه الا
اللـــه محمد
رســـول اللـه

النصوص داخل شكل خماسي .

الظهر :

غازان محمود

الهامش :

هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الهامش غير المحدد :

لله الامر من قبل
ومن بعد | ضرب بغداد | سنة احد |
وسبعمايه

الهامش :

اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشا ..... الملك ممن تشا
وتذل من تشا بيدك الخير

الوزن : ١٣ غم القطر : ٣١ مم

ويعتبر هذا الدينار من اندر النقود في العالم .
مقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمان

رقم : ١٤٣٨٩ ــ مس

درهم للامام الرضى

ضرب سمرقند سنة ٢٠٣ هـ

انظر اللوح رقم (٢)

الوجه :

لا الـــه الا
الله وحــــده
لا شـريك له
المشرق

الظهر :

للـــه
محمد رسول الله
المامون خليفة الله
مما امر به الامير الرضا
ولي عهد المسلمين علي بن موسى
بن علي بن ابي طالب
ذو الرئاستين

الهامش الداخلي :

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بسمرقند سنة ثلث ومئتين

الهامش الخارجي :

لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

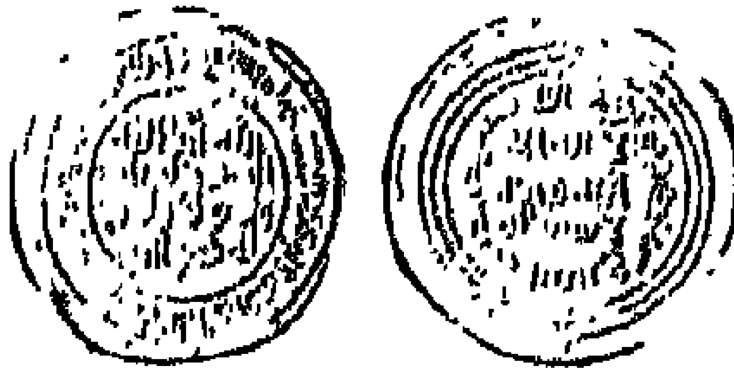
الوزن : ٣ غم القطر : ٢٦ مم

نلاحظ ان هذا الدرهم مضروب بعد وفاة الامام الرضى لانه توفي سنة ٢٠٢ هـ ويضم المتحف البريطانى درهما مشابها لهذا الدرهم اضافة الى كون درهم المتحف العراقي أوضح ونصوصه كاملة على خلاف درهم المتحف البريطاني اذ لا يستبان من تاريخه غير رقم (اثنين) فقط وان مدينة الضرب ممسوحة تماما انظر :

Stanley Lane Poole. The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum. Vol. I. p. 103.

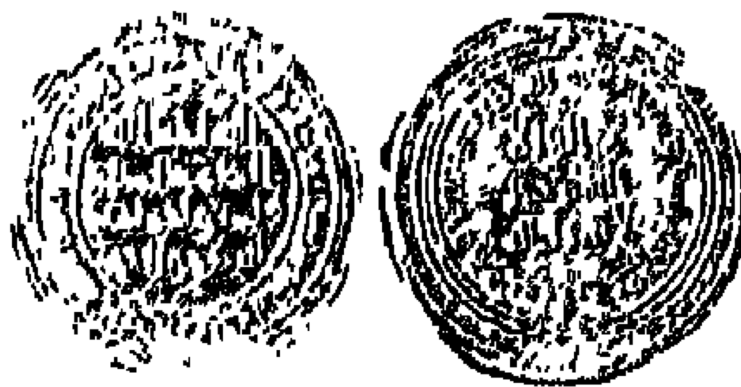
لوح (١)


١٣٨٦٤.س

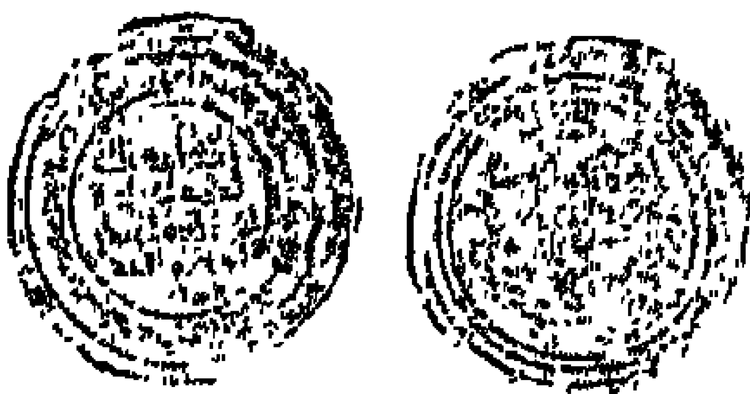

١٤٢٠٥.س

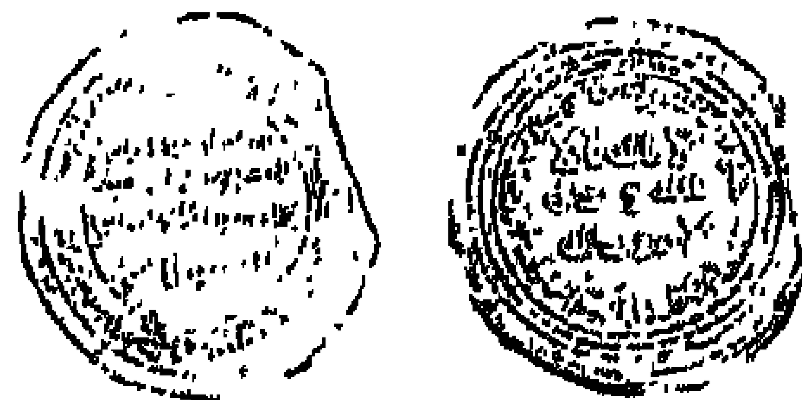

١٣٦١٤.س


١٤٢٠٦.س


١٤٢٠٨.س


١٤٢٠٩.س

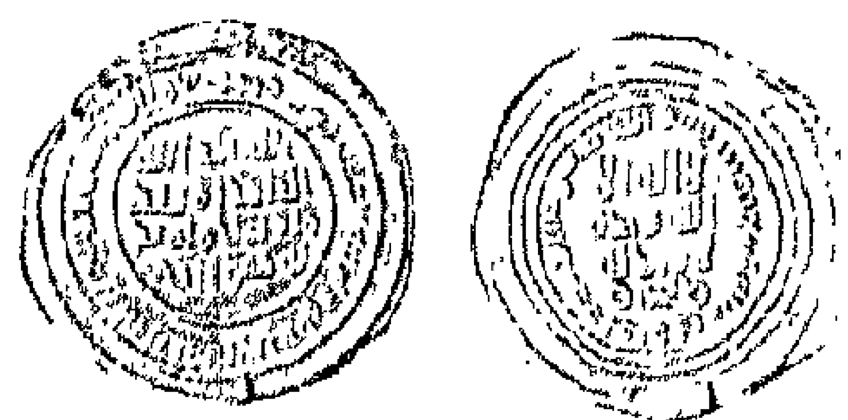

١٣٦٢٤.س


١٣٧٠٩.س

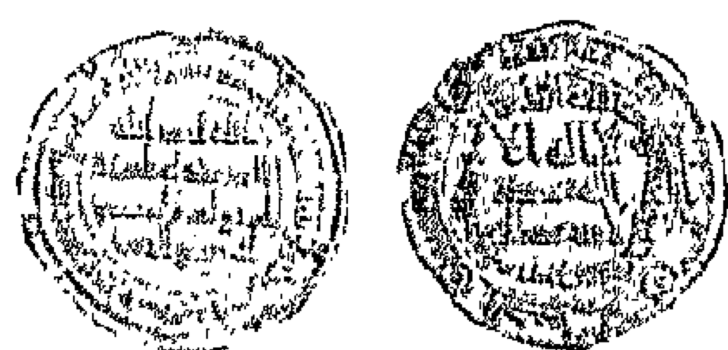

١٤٢٠٧.س


١٤٢٠٤.س

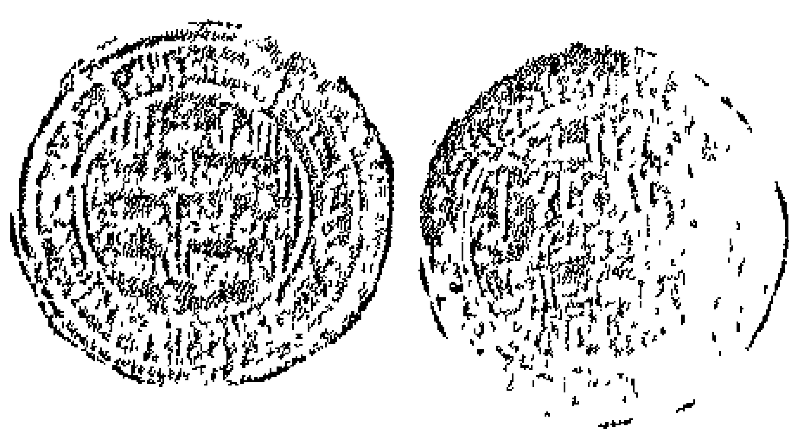
لوح (٢١)



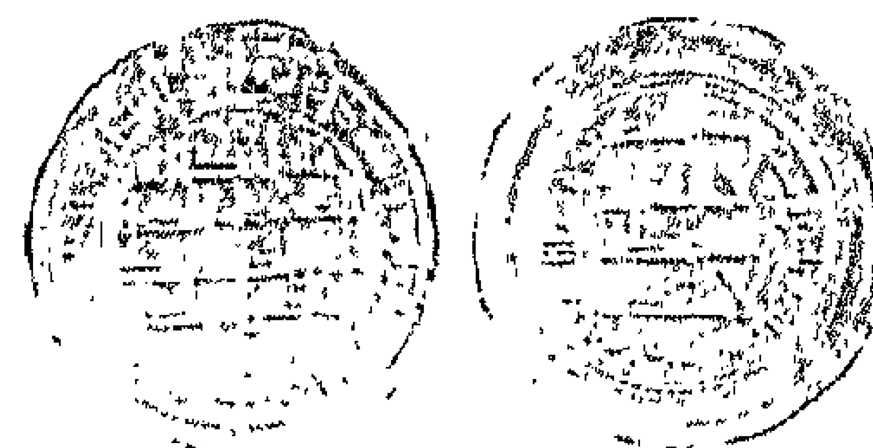
١٤٢١٠ س



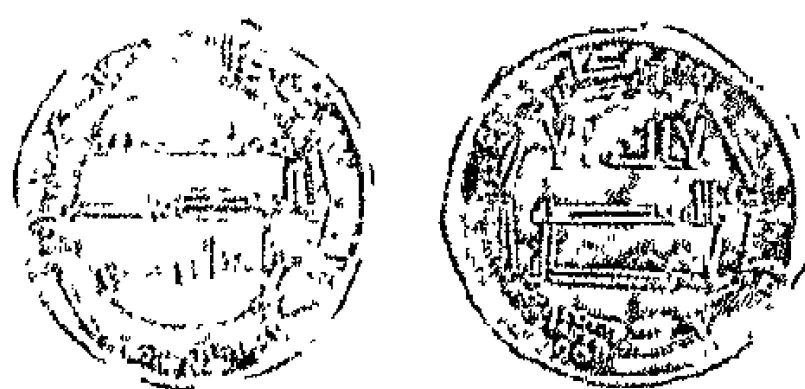
١٣٢٧٠ س



١٤١٤٥ س



١٤١٤٧ س



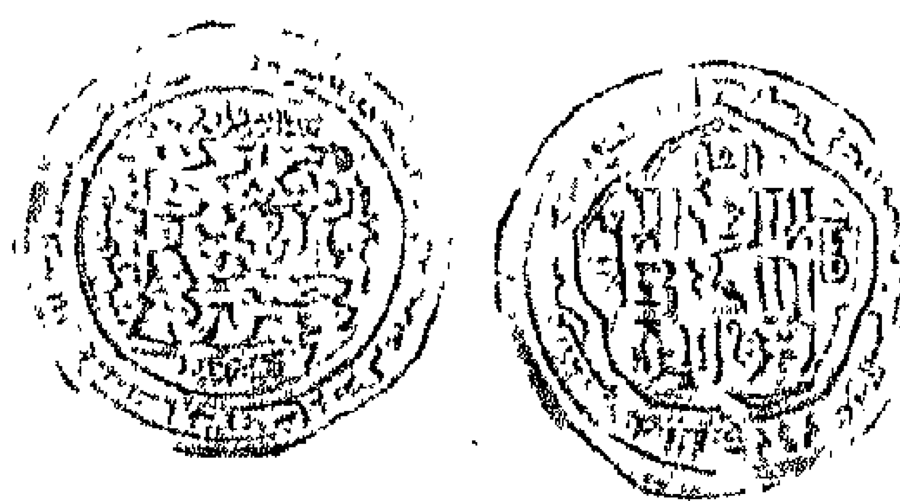
١٣٥٨٢ س



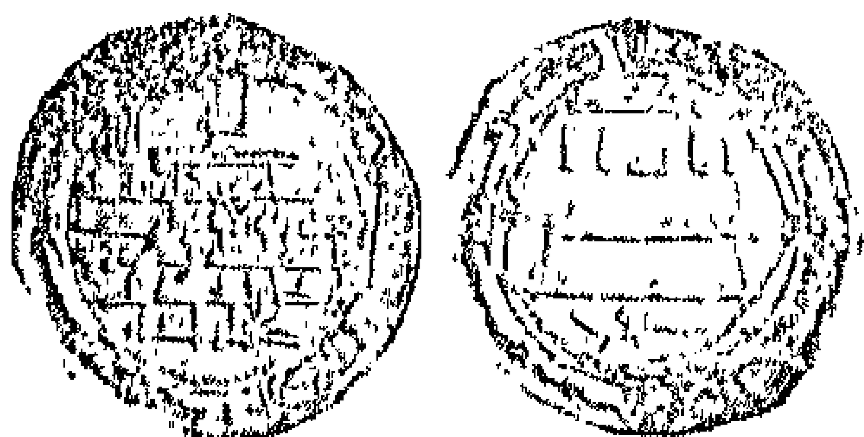
١٣٨٦٥ س



١٤١٤٦ س



١٤٢٦١ س



١٤٢٨٩ س

الصيانة الأثرية في الأخيضر

١٩٦٨ – ١٩٦٩

بقلم : طارق الجنابي
منقب آثار

يعد قصر الاخيضر[١] من أجمل القصور العربية الاسلامية القائمة في بادية كربلاء على مسافة ٥٠كم الى الجهة الجنوبية الغربية ويبعد كذلك عن بغداد بـ١٥٢كم • ويعد أيضا على رأس العمائر التاريخية العربية التي اقيمت في اقليم العراق في مطلع القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي •

وبالنظر لأهميته الفنية العمارية والسياحية فان مديرية الآثار العامة في العراق قد أولت بالغ عنايتها في صيانة جوانب هامة منه وبشكل مواسم فصلية آخرها كان في مطلع شتاء عام١٩٦٨–١٩٦٩، حيث فيه ألفت هيئة فنية[٢] لاعمار وصيانة السور الجنوبي لهذا القصر وبرج بوابته الواقعة في زاويته الجنوبية الشرقية •

وقد قامت الهيئة صباح يوم ١٥–١٢–١٩٦٨ بأعمال تمهيدية منها تهيئة المقر وتسجيل العمال• وكذلك التهيؤ لاعداد الجص موقعيا حيث أقامت الهيئة فرنين « كورتين » لحرق كتل « الجص »

---

(١) عن قصر الاخيضر ينظر الطبري تاريخ الامم والملوك جـ ٢ ص ٣٧٢ والكامل لابن الاثير جـ٢ص٢٨١ ومعجم البلدان لياقوت المجلد ٢ ص ٤٨٧ • ومجلة لغة العرب جـ الاول السنة الثانية ١٩١٢ ومجلة «سومر» المجلد ٣ سنة١٩٤٧ ودائرة المعارف الاسلامية الترجمة العربية الجزء الاول ص ٥٣٠ سنة ١٩٣٣ وكرترود بل القصر والمسجد في الاخيضر وكرسويل مختصر العمارة الاسلامية الاولى ص ٢٠١ وكتاب اوسكار رويتر (الاخيضر) •

(٢) كانت الهيئة مؤلفة برئاسة كاتب المقال وعضوية كل من السادة عبدالهادي البياتي وعدنان الحبوبي وداخل مجيول وعبدالجبار الخواص •

الخام التي استخرجت من قرب الموقع حيث أن الارض المحيطة بالقصر من جهتــه الجنوبيــة الغربية معظمها كلسية تتوفر فيها مادة الجص الخام (انظر الصورة رقم ١) التي استعملت لتلك الغاية كذلك حصلت الهيئة على كميات كبيرة من المياه المتوفرة في بئر ارتوازي يقــع الى شمال القصر على نحو قريب وأخذت المياه عن طريق قناة كانت مطمورة تحت الرمال تصب في حوض وقد اقيمت هذه القنـاة مع الحوض من قبـــل هيئات المواسم السابقة (انظر الصورة رقم ٢) وبعد تنظيفها وازالة الرمال عنها اجري المـــاء فيها الى حوض قريب من موقع العمل وفي مطلع شهر كانون الثـاني ١٩٦٩ بدأت الهيئة بأعمال رفع الانقاض والمواد البنائية المتساقطة نتيجـــة العوارض الجوية والطبيعية وقد قابلتنا في حينـه صعوبات جمة في رفعهــا وازالتها حيث كانت متحجرة وصـــلدة تتألف من أحجار الـكلس والجص والرمال وكانت هذه الانقاض تمتد على طول السور الجنوبي بصورة عامة وتبلغ كمياتها ٤٤٥٠ مترا مكعبا (انظر الصورة ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦).

لقد شمل العمل لهذا الموسم النقاط التالية :

١ ـ صيانة الضلع الجنوبي من الداخل .
٢ ـ صيانة برج الزاوية الجنوبية الشرقية من السور الجنوبي من الداخل أيضا .
٣ ـ رفع الانقاض من البوابة الجنوبية الرئيسة.
٤ ـ صيانات تكميلية في البوابة الغربية .

وستحاول توضيح هذه الاعمال :ـ

١ ـ صيانة الضلع الجنوبي من الداخل

ركزت الهيئة أعمالهـا على امتـداد الضلع الجنوبي من القصر الذي يبلغ طوله من الداخل ١٥٤م وكان قد شيد بهيئة حنايا معقودة بارتفاع ١٠٫٥م ولم يكن مدعوما بأبراج كالوجه الخارجي (انظر الصورة رقم ٧) وهـذه الحنـــايا تشبه الحنـايا المعقودة الموجـودة بين أبراج الوجــه الخارجي من السور نفسه ، تتوسطه بوابة ومعظم أقسامها المطلة على الساحة الداخلية « متآكلة » بل مهروشة والقسم الأعظم من جانبيهـا يقعـان تحت الانقاض (انظر الصورتين ٨ ، ٩) والضلع بعامة مهدم (انظر الصورة ١٠ ، ١١ ، ١٢) حيث ان معظم أقسامه العليا التي تشكل الرواق أو المجاز الذي يعلو السور ويدور حوله مهدمة وكذلك دعـــاماته في قسمها الاكبر وتـــزين السور من الداخل سلسلة من الحنـايا المعقودة يبلغ عددها أربعة وعشرين تمثل عقودها مرحلة بداية التـدبب في العقود العربيــة الاسـلامية[٣] وتقع على يمين البوابة وعلى يسارها وقد تهدمت هذه الحنايا المعقودة ولم يبق منهـــا سوى أثر لثلاثة عقود في القسم الشرقي من الضلع الجنوبي بالقرب من الزاوية الجنوبية الشـــرقية (انظر الصورة ١٣) ، ويعلو هذه الحنايا المعقودة جدار الرواق الذي يعلو السور وهنـا نلاحظ خمس نوافذ ذات عقد نصف دائري ، تطل على ساحة السور الداخلية بحالة جيدة وهذه النوافذ الخمس هي وحدها التي بقيت سالمة من الانهـدام الذي

(٣) اول استعمال للعقود المدببـة في تاريخ العمـارة الاسلامية على مـا يظـن كان في قصـر الخليفة وقصر العاشق في سامراء حوالي منتصف القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي .

عمّ أعالي السور الجنوبي • وخلال تلك الفترة وبعـد أن رفعت الهيئـة ما يزيد عن ٧١٧ مترا مكعبا من الانقاض أتمت صيانة العقود الثـلاثة المذكورة والجدار الذي يعلوها والنوافذ الخمس المفتوحة فيه بعد أن رفعت الاقسام المهدمة (انظر الصورة رقم ١٤) • كما أنجزت الهيئة صيانة احدى عشر دعامة تقع في الجهة الشرقية من واجهة السور الجنوبي من الداخل وقد كانت في الأصل مرتكزا أو مجمعا للحنـايا المعقودة التي تزين الواجهة في تلك الجهة (انظر الصورة رقم ١٥) وكانت مقاسات الدعائم كالآتي :

ارتفاعها (٧٫٣٠) وعرضها (١٫٥٦م) ومقـدار بروزها عن سمط الجدار يبلغ (١٫٠٥م) •

كما أتمت الهيئة صيانة الاجزاء السفلى من السور الجنوبي في جهتـه الشرقية والتي كانت مغمورة تحت الانقاض على امتداد (٤٥) وبارتفاع متر واحد ، أما في الجانب الغربي من السـور الجنوبي فقد انجزت الهيئة صيانة احدى عشرة دعامة بنفس القياسات في الجهة الشرقية بعد أن رفعت أنقاضها البالغة أكثر من ١٢٤١ مترا مكعبا (انظر الصورتين ١٦ ، ١٧) وقد تم لنا صيانة الجدران في هـذا الجزء على امتـداد ٥٥ مترا وبارتفاع قدره ٩٠سم •

٢ ـ صيانة الزاوية الجنوبية الشرقية من السور :

كانت هذه الزاوية عبارة عن برج مرتفـع مربع(٤) الشكل تقريبا يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من السور من الداخل وكان بحالة غير جيدة اذ أن واجهته اعتبارا من الأعلى الى مستوى الارض على ارتفاع أكثر من ٢٠ مترا مهـدمة ومطمورة في أقسامهـا السفلى (انظر الصـورة رقم ١٣) يضم هذا البرج سلما يصعد بالداخل الى الرواق الذي يعلو السور في هـذه الزاوية والذي يؤدي الى الغرفة المدورة التي تعلو البرج الدفاعي المدور •

وقد ركزت هيئتنا على اعـادة هذه الزاوية من الحصن الى ما كانت عليه بقدر الأمكان لتبقى نموذجا عماريا حيا لزوايا الحصن الاخرى التي أصبحت بحالـة يصعب معهـا تمييز تفاصيلها العمارية وبعد أن تم تنظيف الانقاض المتراكمة من جراء انهدام بناء هذا البرج (انظر الصـور ١٣ ، ١٨ ، ١٩) ظهر لنا سلم مدرج يتكون من ثلاثة عشر درجة في مطلعه ، وكانت أبعاد الدرجة الواحدة منه ١٣٠سم × ٣٣سم × ١٥سم •

وبعد ثلاث عشرة درجة يصل الصاعد الى فسحة مربعة هي صحن الدرج أبعادها ١٢٨سم × ١٢٨سم والى شرقي هذا الصحن سلم متكون من أربع درجات تؤدي الى صحن آخر يصعد منـه الى سـلم آخر متكون من (١١) احدى عشـرة درجة مشيد بصورة عكسية (انظر الصور ٢٠ ، ٢١) وهذه الدرجات والفسحات المربعـة التي تنتهي

(٤) هناك ثلاثة ابراج مربعة اخرى مثل هذا البرج تقع في زوايا الحصن الثلاث الاخرى ولكنها في حاله منهارة ومنقوضة تمـاما ولـكنها تتناظر وتتشابه معماريا مع البرج المربع للزاوية الجنوبية الشرقية • (انظـر المخطط رقم واحـد لحصن الاخيضر) المنشور من قبل المس بل في كتابهـا (القصر والمسجد في الاخيضر) •

اليها في كل مرحلة ذات مقاسات متساوية مسح مقاسات السلم من أول مطلعـه ، وفوق السلم سقف معقود بهيئة قبوات نصف دائرية مدرجة (انظر الصور ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) ولاحظنا وجود ثـلاث نوافـذ مستطيلة بشـكل مزغلي مسلوب (ضيقة من الخارج واسعة من الداخل) تقع على يمين الصاعد في الجدار الغربي من السلم فتحات للنور والهواء (انظر الصور ٢٥ ، ٢٦) •

ومدخل السلم الأول كان يضم في الاصل بابا معقودا وكان مهدما ولم يبق منـه الا بعض المعالم في جهته اليسرى بالنسبة للداخل وكذلك أسس الجهة اليمنى وقد أفادت هذه المعالم المتبقية الهيئة في معرفة مقياس عرض المدخل البـالغ ٣٠/١م وقد تمكنت الهيئة أول الأمر من صيانة الجهة اليمنى من المدخل الى ارتفاع ٣/١٠ متر وسمك متر واحـد وبطول ٢٫٢٥ متر (انظر الصورتين ١٣ ، ١٥) •

كما تمت صيانة الجهة اليسرى الى نفس ارتفاع الجهة اليمنى والى بداية مركز العقـد الذي كان يعلو المدخل حيث واجهتنا مشكلـة تحتاج الى دقـة عمارية للوصول الى الشـكل الصحيح الذي كان عليه العقد في هذه النقطة ، اذ أن ما تبقى من العقد كان لا يتجاوز عن ثلاث حجرات نقط تمثل بداية تقوسه ، وبعـد أن صرفت الهيئة كثيرا من الجهود في دراسةومقارنة عقود الاخيضر بعضها بالبعض الآخر وأخـذ مقاساتها استطاعت الهيئة أن تعيد عقد المدخل الى شكله الاصلي بقدر الامكان وتمت اعادة بنـائه من جديد على نفس طرازه العماري الاول اذ بلغ عرضه ١٫٣٠م وارتفاعه عن مستوى الارض ٣٫٢٠م • ومن الجدير بالذكـر ان الحجرات الثلاث المشيدة فوق بعضها البعض بشكل مقوس والتي تشير الى بداية العقد من جهته اليسرى قد أفادتنا افادة كاملة في هذا الموضوع (انظر الصور ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩) •

وفي مطلع شـهر شباط ١٩٦٩ واصلت الهيئة صيانة وبناء الجدران المحيطة بهذا المدخل والتي تعلوه وكذلك صيانة وبناء القبوات النصف دائرية المركبة بشكل متدرج والتي تحمل السلم الذي فوقها •

وكانت على النحو التـالي : القبوة الاولى التي تحمل السلم الثاني بناء كلي والقبوة الثانية بنـاء أيضاً بطول ٢٫٥ متر وعـرض ١٫٢٥ متر والثـالثة صـيانة بطول ١٫٥ متر وعرض ١٫٢٠ متر ، كمـا أتمت الهيئـة بنـاء ثلاث درجات من السلم المهدم واعيد بناء صحنه المربع وسبع درجات من السلم بطول ١٫٢٧ متر وعرض ٣٠سم وارتفاع ١٤سم •

وخلال شهر آذار ١٩٦٩ تكاملت صـيانة برج الزاوية الجنوبية الشرقية الذي بلغ طولها ٧٫١٠م وعرضـها ٦٫١٠م وأصبح البناء الذي يعلو مدخلها ١٦ مترا (انظر الصورة رقم ٣٠) وبثخن متر واحد الى ارتفاع ١١٫٣٠ مترا وعند هذا الارتفـاع يبرز عن الجدار افريز بمقدار ٣٠سم مبني بآجر مربع قياسه ٣٦سم × ٣٦سم × ٦سم والذي يطابق الآجر العباسي المكتشف في دار الامارة في الكوفة في طبقته العباسية مما يدل على ان قصر الاخيضر يعود في بنائه الى العصر

العباسي الاول ويضيف كشفا جديدا في تاريخ هذا القصر • وفوق هذا الافريز جدار ارتفاعه ٤٫٧٠ متر وثخنه ٧٠سم ، وكذلك أتمت الهيئة صيانة ثلاث نوافذ مزغلية الشكل على الطراز القديم في واجهة البرج الاماميه اثنان منها تحت الافريز المذكور والثالثة في الجدار الذي يعلوه ، وأتمت الهيئة أيضا صيانة الجدار الجانبي الايمن من البرج الى ارتفاع ١٦م (انظر الصور ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) يبلغ عرضه بعد صيانته وتكامل أجزائه ٦٫١٠ متر • وقد تمت كذلك صيانة ثلاث نوافذ في هذا الجدار • أما النافذتان الاخريان فكانتا بحالة جيدة من الحفظ •

وأتمت الهيئة خلال هذا الموسم صيانة كافة السلالم التي ترتقي الى أعلى السور مع كافة القبوات التي تحملها والصحون التي تنتهي اليها وكافة النوافذ التي تعلوها على النحو التالي :

(٦٠ درجة) سلم[٥] بطول ٤٠٫٤٠ سم وعرض ٣٥سم وارتفاع ٢٠سم كمعدل •

(٢٥ قبوة) لحمل السلالم وتؤدي وظيفة سقف للسلالم أيضا بصورة متتالية أي في الوقت الذي تكون فيه القبوات سقفا للسلم الاول تكون نفسها تحمل السلّم الثاني وهكذا على التوالي وقد بنيت هذه القبوات بالحجر الكلسي المهندم بخلاف باقي أجزاء البرج فان أحجارها غير مهندمة •

وثمانية صحون للسلالم مربعة الشكل قياس ١٢٠سم × ١٢٠سم وثمانية نوافذ مزغلية[٦] الشكل (ضيقة من الخارج وواسعة من الداخل) أبعادها ١٫٤٥م طولا و٧٥سم ارتفاعا و٣٣سم عرضا من الخارج ، ٥٥سم عرضا من الداخل

---

(٥) السلم الاول طوله ٥٫٣٠م مكون من ١٧ درجة وينتهي بصحن وهذا السلم محمول على ثلاث قبوات •

السلم الثاني طوله ١٫٢٥ مكون من ٣ درجات محمولة على قبوة واحدة تنتهي بصحن •

السلم الثالث طوله ٣٫٨٠م مكون من ١٠ درجات محمولة على ثلاث قبوات وينتهي بصحن •

السلم الرابع طوله ١٫١٥م مكون من ٣ درجات ينتهي بصحن محمول على ثلاث قبوات •

السلم الخامس طوله ٣٫٧٠م مكون من ١٠ درجات ينتهي بصحن محمول على ثلاث قبوات •

السلم السادس طوله ١٫١٥ مكون من ٣ درجات محمولة على قبوة واحدة وينتهي بصحن •

السلم السابع طوله ٣٫٩٠م مكون من ١٠ درجات محمولة على ثلاث قبوات وينتهي بصحن ،

السلم الثامن ١٫١٠م مكون من ٣ درجات محمولة على قبوة واحدة وينتهي بصحن بعده درجة واحدة يأتي بعدها ممر محمول على اربع قبوات ويتصل هذا الممر بالزواق المعقود الذي يعلو السور والى هذا الحد توقفنا في صيانة هذا البرج • ولكن لا يزال هناك مزيدا من سلالم يرتقيها الصاعد الى سطح السور الخارجي وهي تتصل مع المجموعة السابقة على الوجه التالي :

ممر ثاني يتصل بالاول محمول على قبوتين وينتهي بصحن السلم التاسع طوله ٤٫١٠م مكون من ١٠ درجات محمول على خمس قبوات نصف برميلية وينتهي بصحن بعده درجة واحدة محمولة على قبوة واحدة تحمل الصاعد الى السطح مباشرة •

(٦) أن عمل النوافذ بالشكل المزغلي يسمح بدخول اشعة الشمس من الفتحة الخارجية الضيقة وتتسع هذه الاشعة وتنتشر اثناء مرورها بالفتحة الداخلية الواسعة وقد فكر المعمار في نفس الوقت عندما اختار النوافذ بهذا الشكل بمشكلة العواصف الرملية التي تكثر في منطقة الاخيضر وجعل فتحات النوافذ الخارجية ضيقة لكي لا تسمح بمزيد من العواصف الرملية بالدخول الى البرج عن طريق هذه النوافذ •

ثلاثة منها فوق المدخل الرئيسي للبرج وخمسة فوق مدخلـه الجانبي الايمن (أنظر الصورتين ٣٠ ، ٣٢) •

وفي نهاية السلم الثامن لهذا البرج أعادت الهيئة بناء الممر الذي يربط هذا السلم بالرواق المعقود الذي يعلو السور (انظر الصورة رقم ٣٤) وقد بلغ طوله ٥٢ر٤م وعرضه ٤٠ر١م وينتهي بمدخل معقود أعادت الهيئة بنائه بالمقارنة مـع مدخل آخر يناظره عماريا وكان بحالة جيـدة وكاملة ، يقع في نهاية السلم الاخير المتصل مع الرواق المعقود في أعلى السور في البرج الواقع في الزاوية الشمالية الغربيـة (انظر الصـور ٣٥ ، ٣٦) •

ومن الجدير بالذكر بأن هذا البرج يحتوي على مدخل جانبي يقـع في جهته اليمنى معقود بعقد نصف دائري عرضه ٨٠سم وارتفاعه عن الارض الحالية ٨٥ر١م • (انظر الصورتين رقم ٣١ ، ٣٣) يؤدي الى حجرتين تقعان تحت السلم الاول والحجرة الاولى مسقفة بقبوتين مركبتين تحمل السلم الاول والثانية بقبوة واحدة تقع الى جانبهـا • وان هاتـين الحجرتين تصلحان لنوم الحرس أو ربما كانتـا تستعملان لخزن المـؤن والاعتـدة التي يحتاجها الجنود المكلفون بالدفاع عن هذه النقطة من السور •

وبعد أن أكملت الهيئة صيانة هذا البرج الذي لم يحاول أحد من الباحثين العرب والاجانب من القدماء والمحدثين الى معرفة تفاصيله العمارية، رفعت الهيئة جميع الانقاض المتخلفة من البناء من حجر الكلس والجص وتم تنظيفه وأصبح بشكله الحـالي نموذجا عماريا متكاملا لابراج الزوايا الداخلية المربعـة من البيور الخارجي لقصر الاخيضر كما أصبح من السهولة صعود الزوار والسواح الى الرواق المعقود الذي يدور حـول أعالي السور الخارجي بارتقاء سلالم هذا البرج وكان الزوار والسواح في السابق يجدون بعض الصعوبة في معرفة الطريق الذي يقودهم اليه •

٣ ـ البوابة الجنوبية

وهي بوابة كبيرة تتكون من طابقين تتوسط الضلع الجنوبي من سور الحصن متناظـرة الى حد ما في التفاصيل مع البوابتين الغربية والشرقية وقد استطاعت الهيئة في هذا الموسم رفـع جميع أنقاضها للتأكد من تفاصيلها المطمورة تحت هذه الانقاض وقد تم لنا بالفعـل رفع ١٣٠٠م^3 من الانقـاض المتراكمة على هذه البوابـة (انظر الصورتين ٨ ، ٩) •

وبعد تنظيف الجانب الايمن منها بالنسبه للواقف أمامهـا من الداخـل (انظر الصـورة رقم ٣٧) ظهر لنا سلم بمدخل منقوض بحالـة رديئة يشقه من الاعلى الى الاسفل شق عميق نافذ حدث على ما يرجح نتيجة ضغط وثقـل الجدران في هذا المكان ويتكون هذا السلم من ثلاث عشرة درجة قياسها ٥ر١م طولا ، ٣٣سم عرضا ، ١٥سم ارتفاعا ويبدأ السلم بصحن طوله ٥ر١م وعرضه ١٥ر١م في طبقته الاولى والى يمين الصاعد ظهر لنا بعد التنظيف ورفع الانقـاض مدخل معقود بقبوة نصف برميلية يؤدي الى سلم بثلاث درجات يتجه بالنازل يسارا فيؤدي الى ما

يشبه الحجرة ربما كانت مخزنا صغيرا أو لنوم بعض الحرس تقع تحت السلم في طبقته الثانية يبلغ طولها ٥٫٩٠م وعرضها ١٫٢٥م وهي مسقفة بسقف مدرج مكون من قبوات مركبة تحمل السلم السالف الذكر الواقع فوقها وتؤدي هذه الحجرة الصغيرة الى ممر أبعاده ٤٫١٠م طولا ، ٧٥سم عرضا يؤدي الى الخارج وعلى يسار الخارج حجرة صغيرة تشبه الغرفة التي سبق وصفها وهذه تقع تحت السلم في طبقته الاولى وهي ذات طراز عماري متشابه مع الحجرة الصغيرة المارة الذكر من حيث تسقيفها والتي تحمل السلم في طبقته الاولى المكونة من ١٣ درجة أما أبعاد هذه الحجرة الصغيرة فهي ٤٫٣٠م طولا ، ١٫٥م عرضا •

أما السلم فبعد بلوغ طبقته الاولى يؤدي الى سلم آخر متكون من أربع درجات ومنها يؤدي الى صحن مربع الشكل تقريبا طوله ١٫٣٠م وعرضه ١٫٣٥م يتجه غربا ويؤدي الى سلم آخر متكون من عشرة درجات ثم يؤدي الى صحن مربع تقريبا طول ضلعه ١٫٢٥ × ١٫٣٥م وقد ظهر لنا ان السلم الاخير بحالة جيدة • ارتفاعه متر واحد وثخنه متر واحد أيضا وطوله ٨٫٤٠م •

أما في الجانب الايسر من هذه البوابة (انظر الصورة رقم ٣٨) فقد رفعت الهيئة أنقاضه وأحجاره وتبين ان الضرر والتلف الذي أصابه من جزاء تهدم معظم أجزائه أكثر بكثير مما أصاب الجانب الايمن ويرجح بأن هذا الجانب من البوابة كان في الأصل متشابها خططيا وعماريا مع الجانب الايمن منها لأن التناظر والتشابه العماري والخططي يسود جوانب قصر الاخيضر بصورة عامة ولم يكن ذلك بجديد على العمارة العربية الاسلامية كالمساجد والمدارس والقلاع والاسوار والحصون •

ثم قامت الهيئة برفع أنقاض البوابةالجنوبية وتنظيفها حيث ظهر ان قياسها ١٩٫٢٠م طولا وعمقها ١٠٫٧٥م وعرض مدخلها يبلغ ٤٫٨٠م وعرض ايوانها ٤م أما ارتفاع عقد ايوانها عن مستوى الارض فيبلغ ٤٫٩٠م وعن الارض الاصلية ٦٫١٥م •

والهيئة بعملها هذا تضيف الىقصر الاخيضر كشفا جديدا آخر حيث لم يسبق لأحد من الباحثين معرفة هذه التفاصيل للبوابة الجنوبية التي كانت مطمورة تحت الانقاض •

٤ - البوابة الغربية :

وهي بوابة كبيرة تتكون من طابقين تتوسط الضلع الغربي من السور الخارجي وقد جرى تنظيفها وصيانة بعض أجزائها وأقسام من السور الذي تتوسطه من قبل هيئة سابقة(٧) •

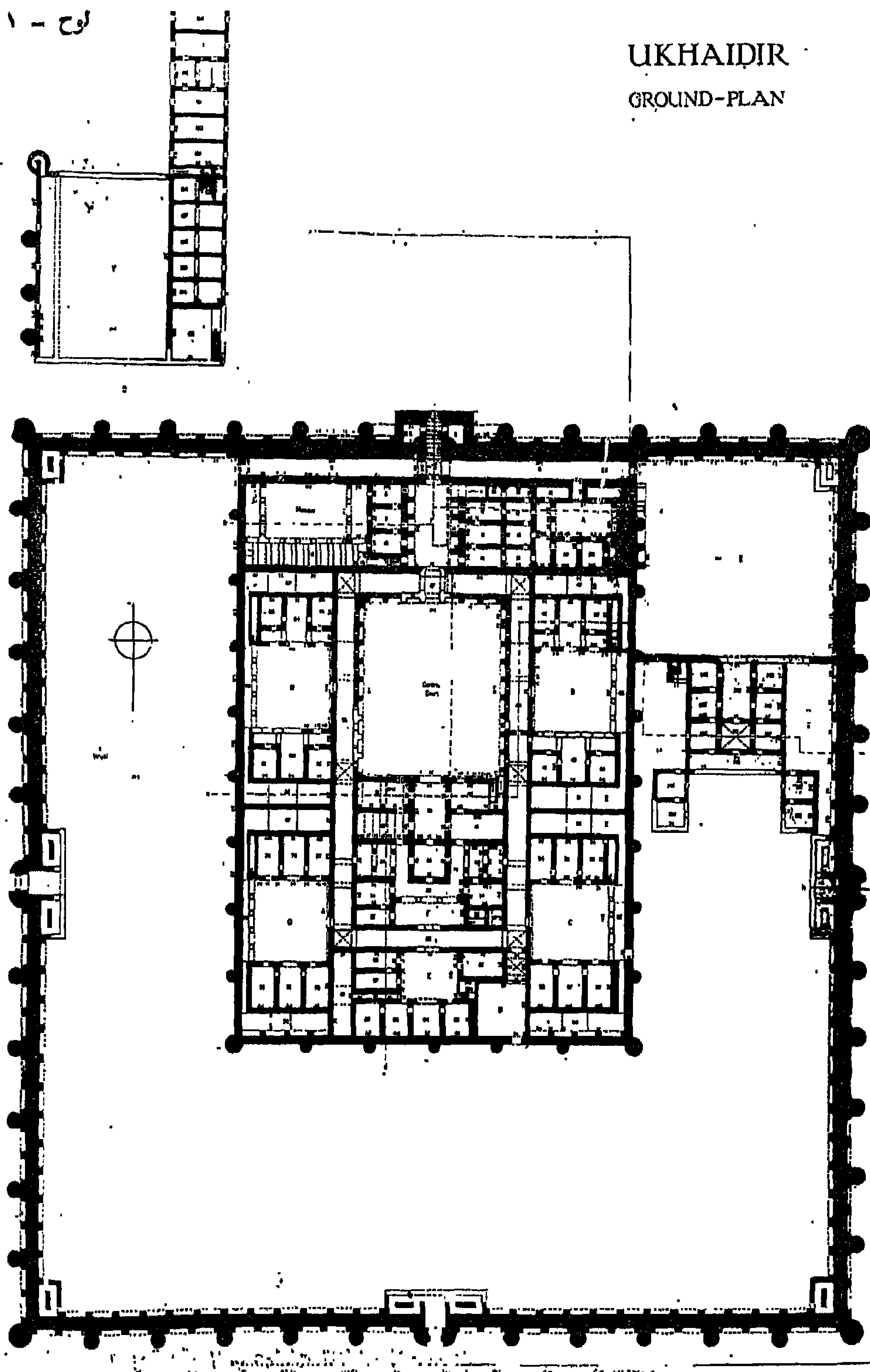
وفي خلال هذا الموسم عملت هيئتنا بعض الترميمات والصيانات الاثرية التكميلية في أجزاء أخرى منها السقف الذي يعلو السلم الواقع على يسار هذه البوابة بالنسبة للواقف امامها من الداخل

(٧) كانت هذه الهيئة مؤلفة برئاسة السيد مظفر الشيخ قادر وعضوية السيدين ابراهيم جواد ومحفوظ عبدالله •

ويتكون هذا السقف من قبوات تشبه قبوات البوابة الجنوبية وتحمل السلم الذي فوقها وقد حدث في هذه القبوات شقوق عميقة كانت تسمح بتسرب مياه الامطار الى باقي أقسام البوابة وقد تمت صيانة هذه القبوات والشقوق وارجاعها الى ما كانت عليه في الاصل (انظر الصورة ٣٩) •

وقصر الاخيضر على سعته وموقعه الجغرافي في بادية كربلاء يؤلف موقعا تاريخيا اثريا حيا من الناحيتين العلمية والسياحية وان الجهود المبذولة له والتي ستبذل مستقبلا ستحيي هذا البناء الخالد ، وتكشف عن خفاياه التي لم تعرف من قبل والتي ظلت بالرغم من المحاولات والبحوث والتقارير الموضوعة له امرا معلقا على ذمة البحث الاثري والكشف العلمي •

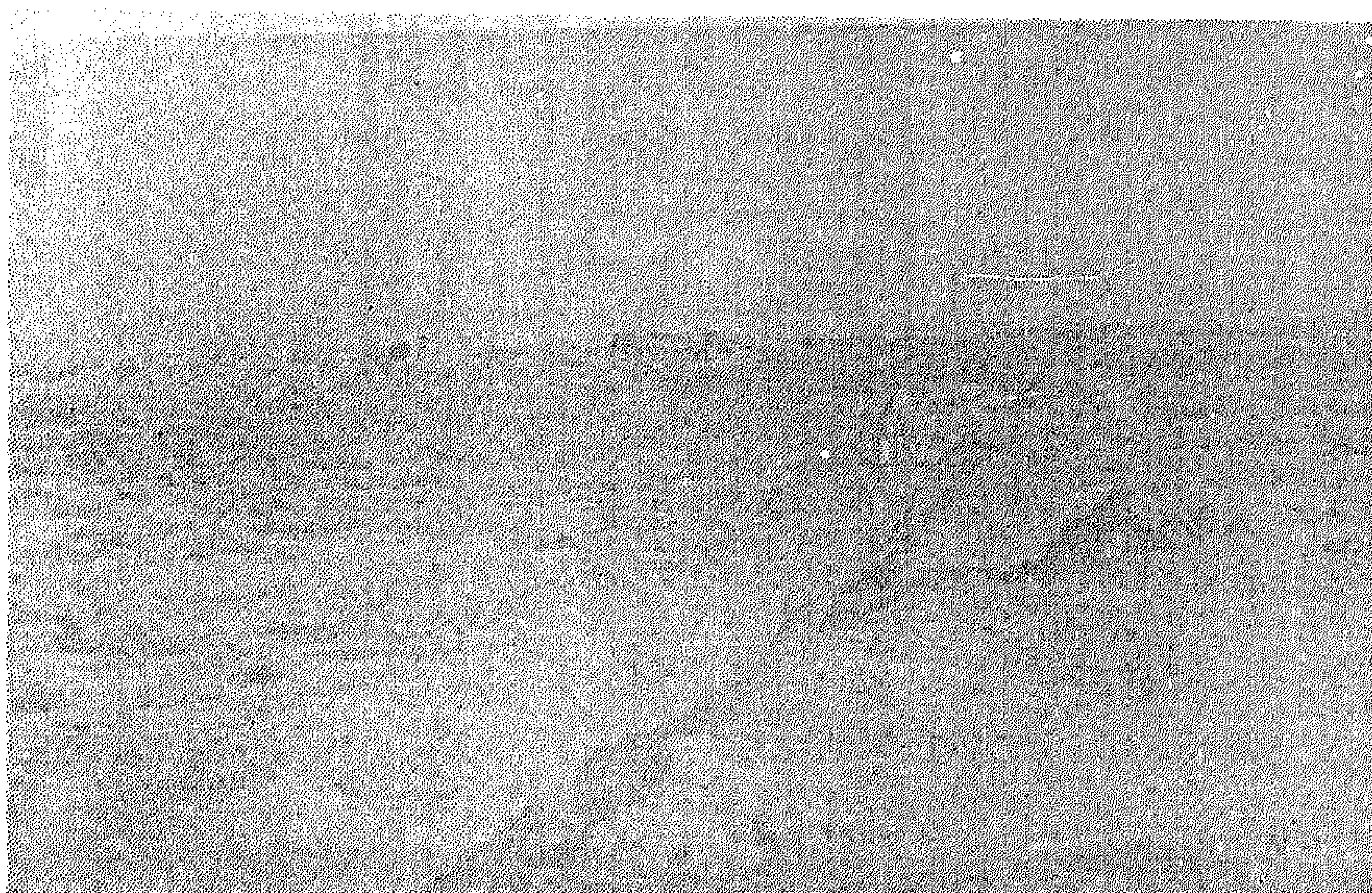
لوح ـ ١



لوح ١ (المخطط ١) مخطط قصر الاخيضر (للمس بل)



صورة رقم ١ ـ عمليات تهيئة كور الجص خارج أسوار حصن الاخيضر .

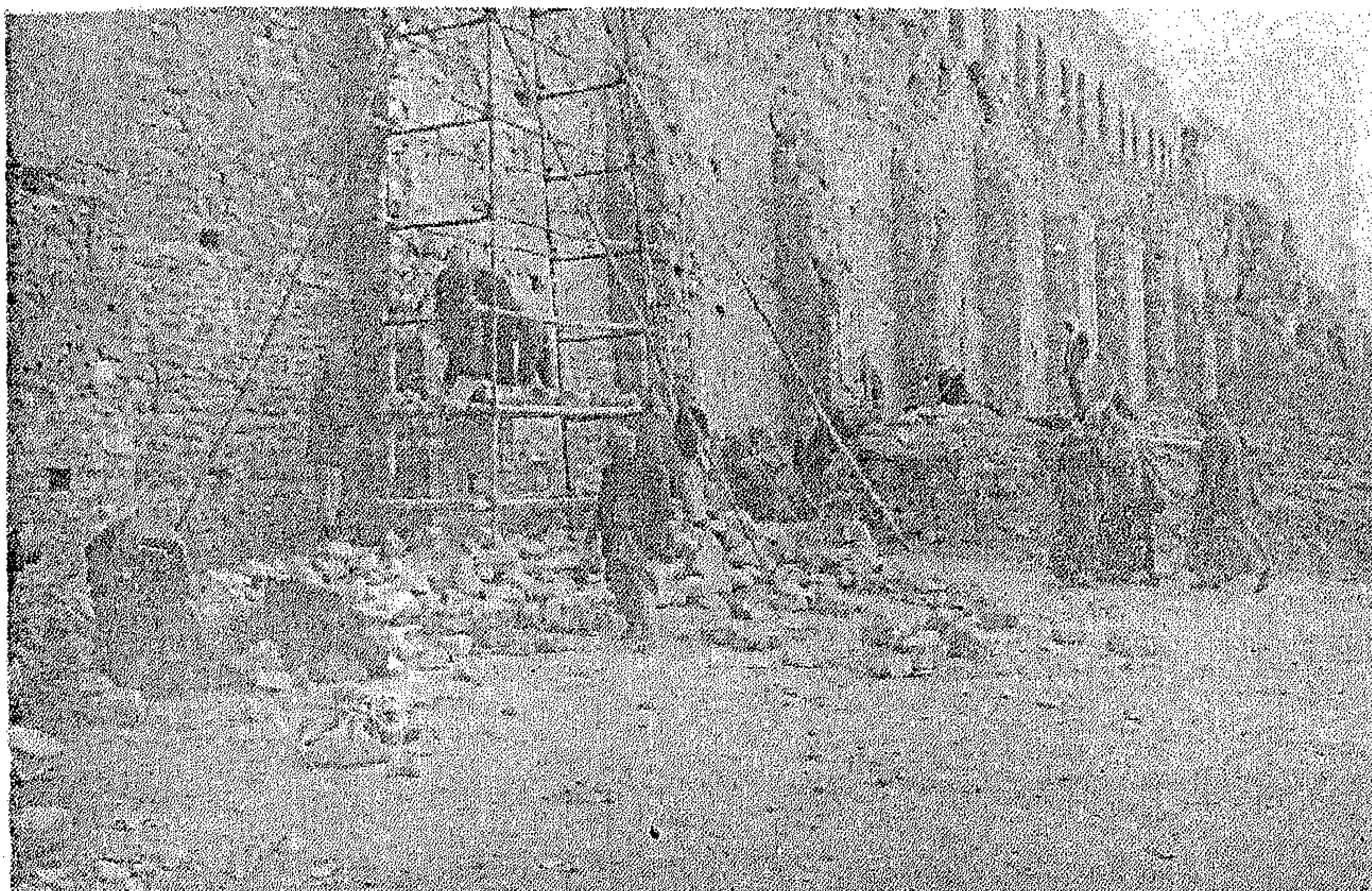


صورة رقم ٢ ـ عمليات تنظيف المجرى المائي بين البئر الارتوازي والحوض .

لوح – ٣ .



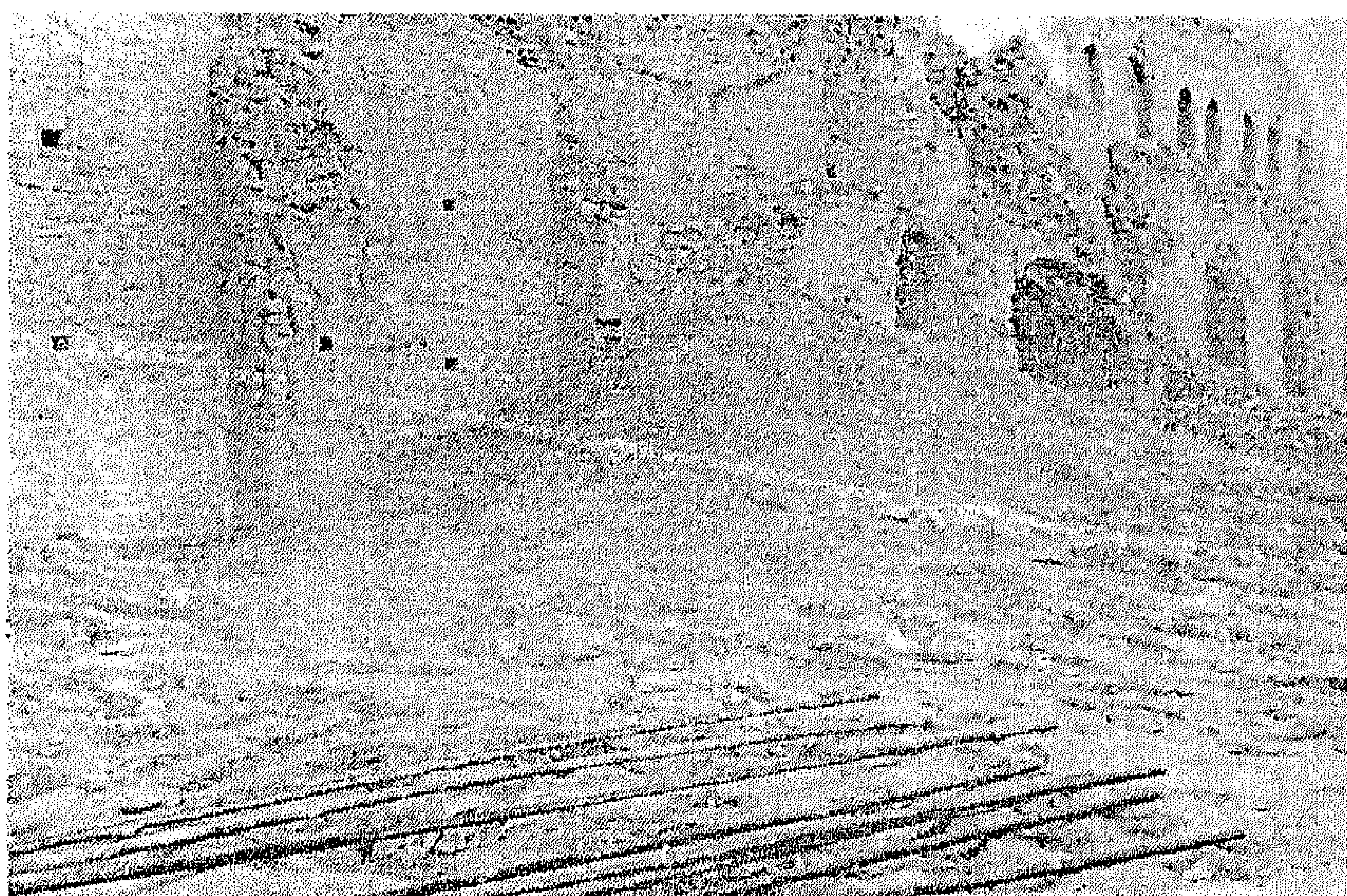
صورة رقم ٣ – أنقاض السور الجنوبي من الداخل .



صورة رقم ٤ – أنقاض السور الجنوبي من الداخل .



صورة رقم ٥ - أنقاض السور الجنوبي من الداخل .

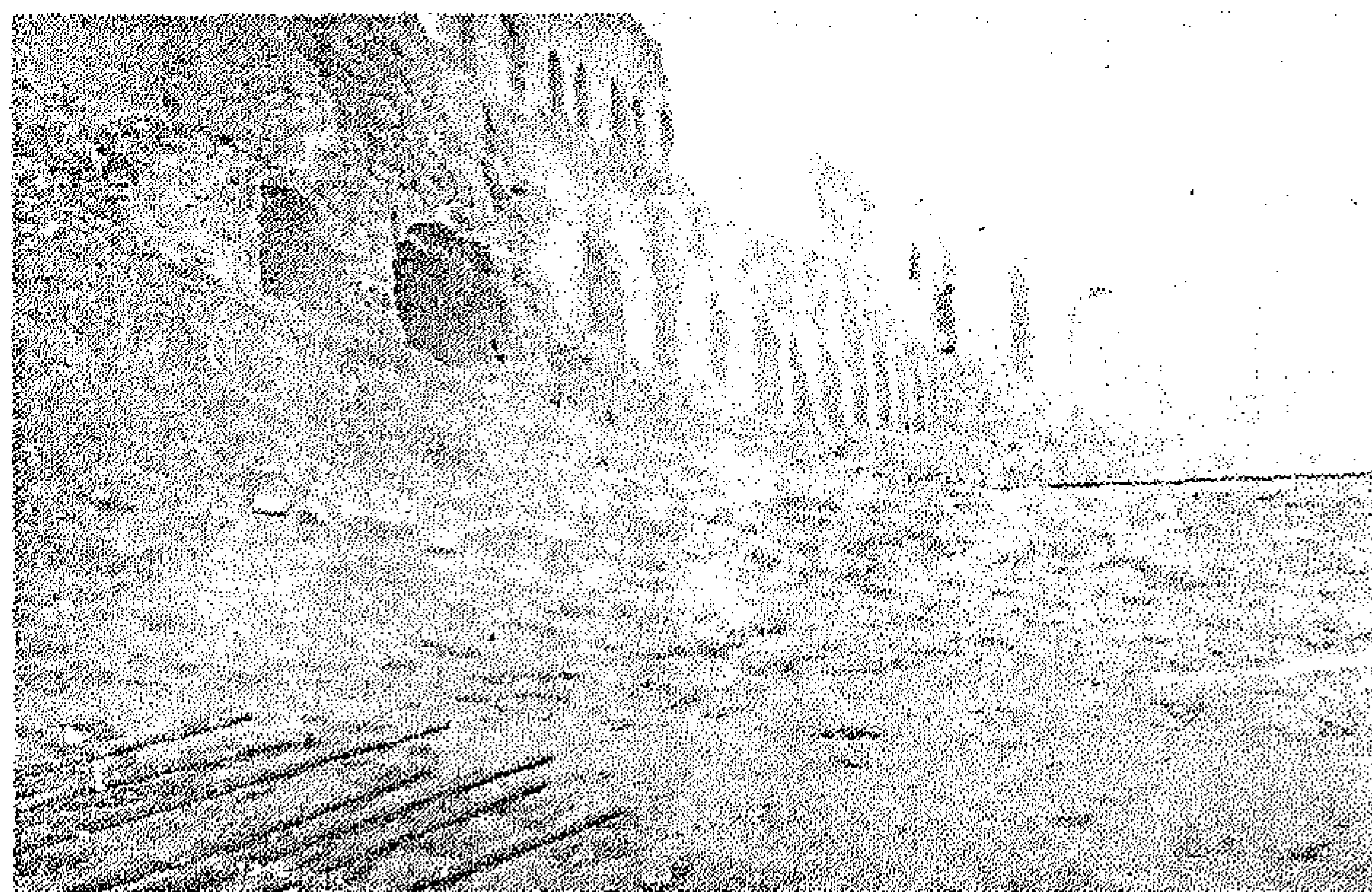


صورة رقم ٦ - انقاض السور الجنوبي والبوابة الجنوبية من الداخل .

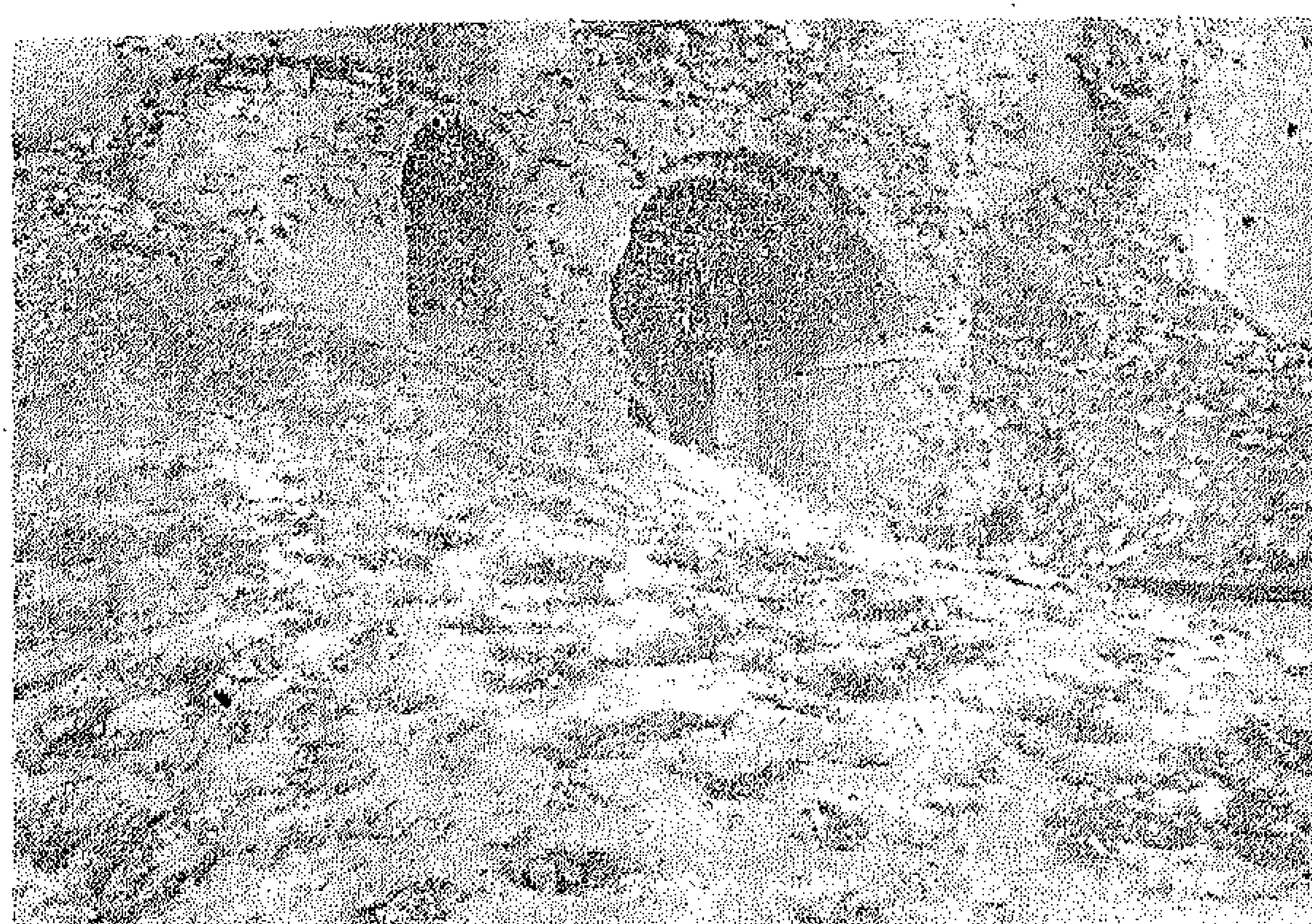
لوح ـ ٥



صورة رقم ٧ ـ حنايا وعقود الوجه الداخلي لسور الحصن الجنوبي بعد الصيانة

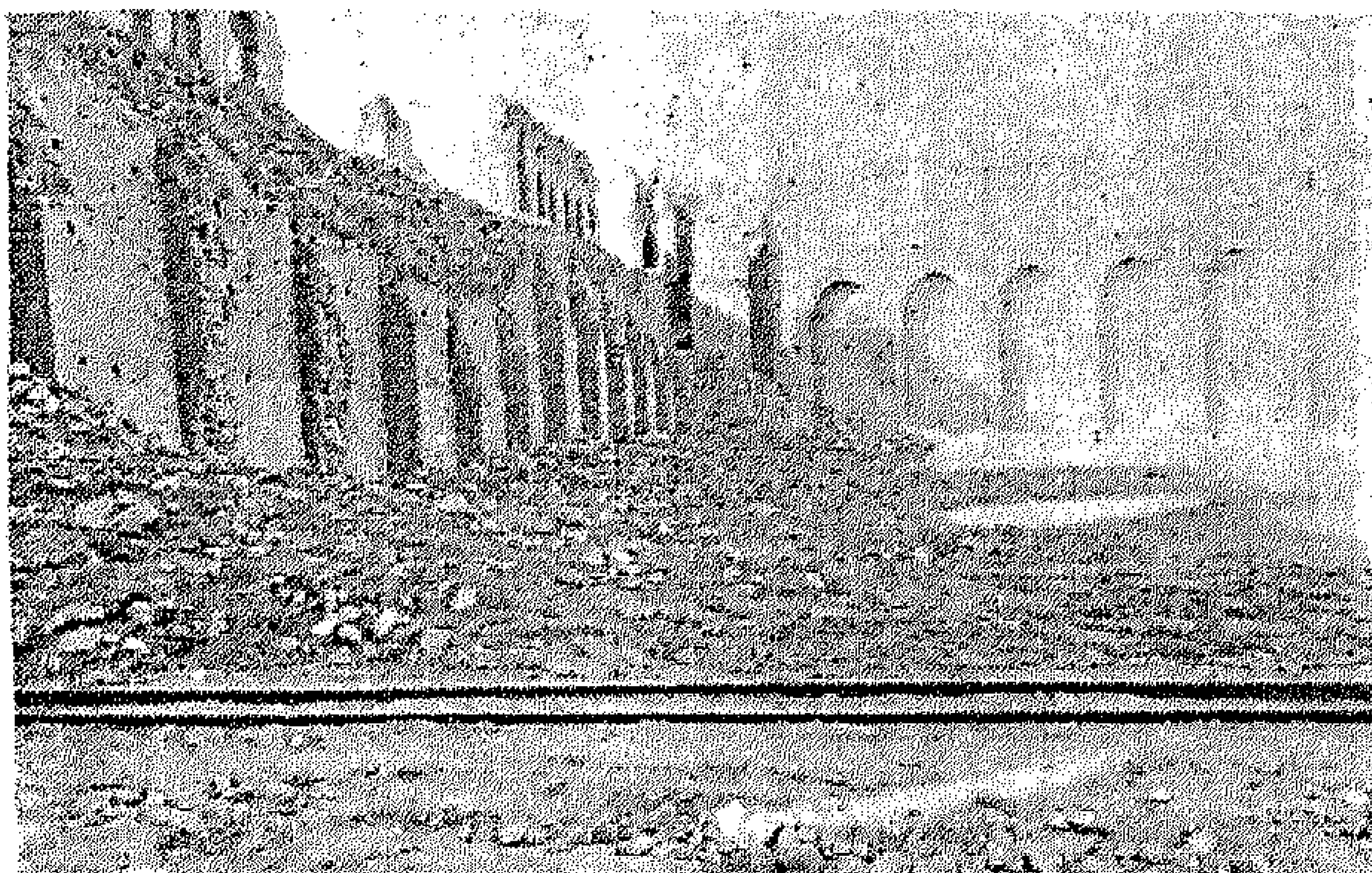


صورة رقم ٨ ـ انقاض السور الجنوبي وبوابته من الداخل قبل رفعها .

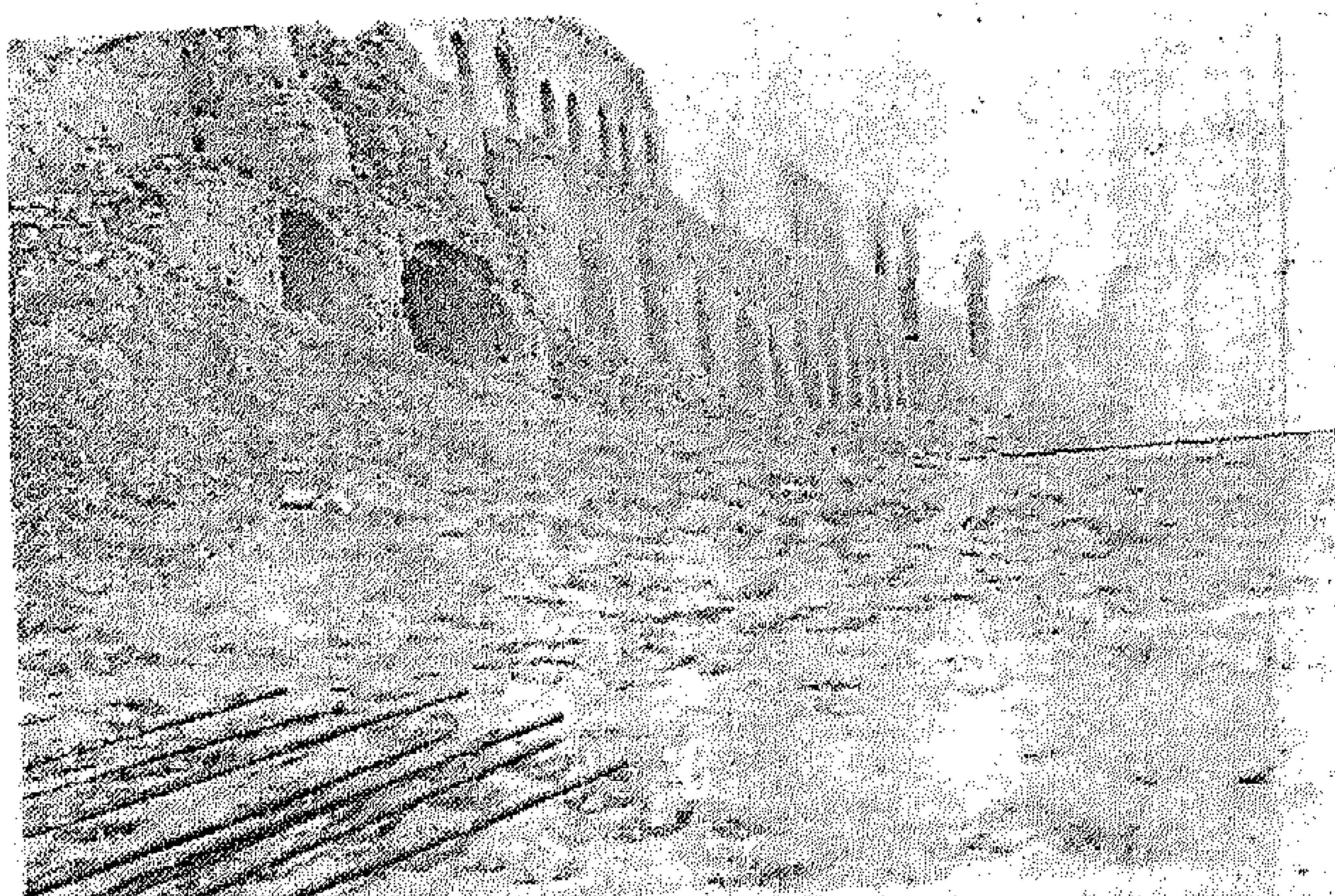


صورة رقم ٩ ـ أنقاض البوابة الجنوبية قبل رفعها .

لوح ـ ٦



صورة رقم ١٠ ـ السور الجنوبي من الداخل قبل الصيانة



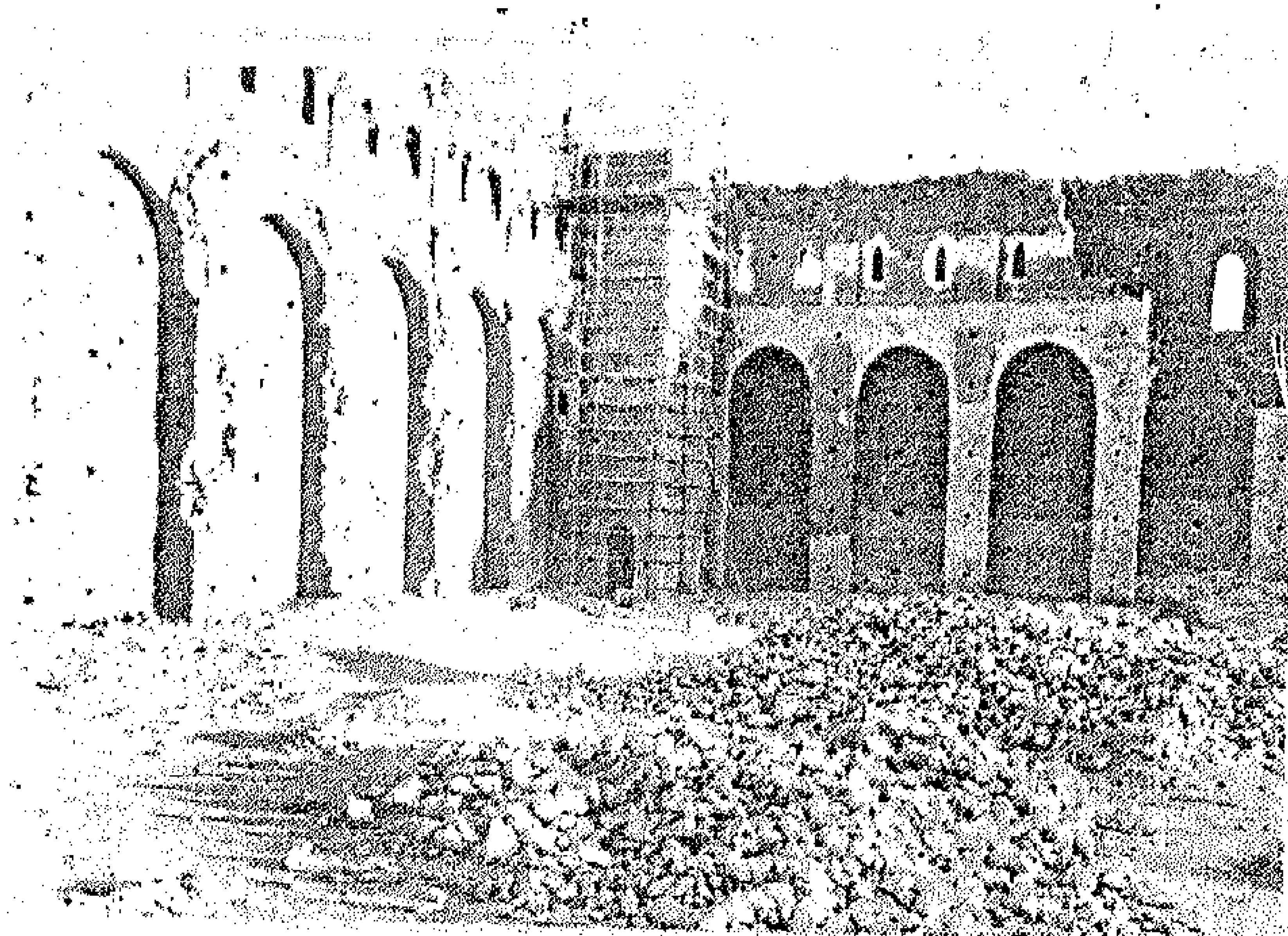
صورة رقم ١١ ـ انقاض السور الجنوبي من الداخل قبل رفعها .



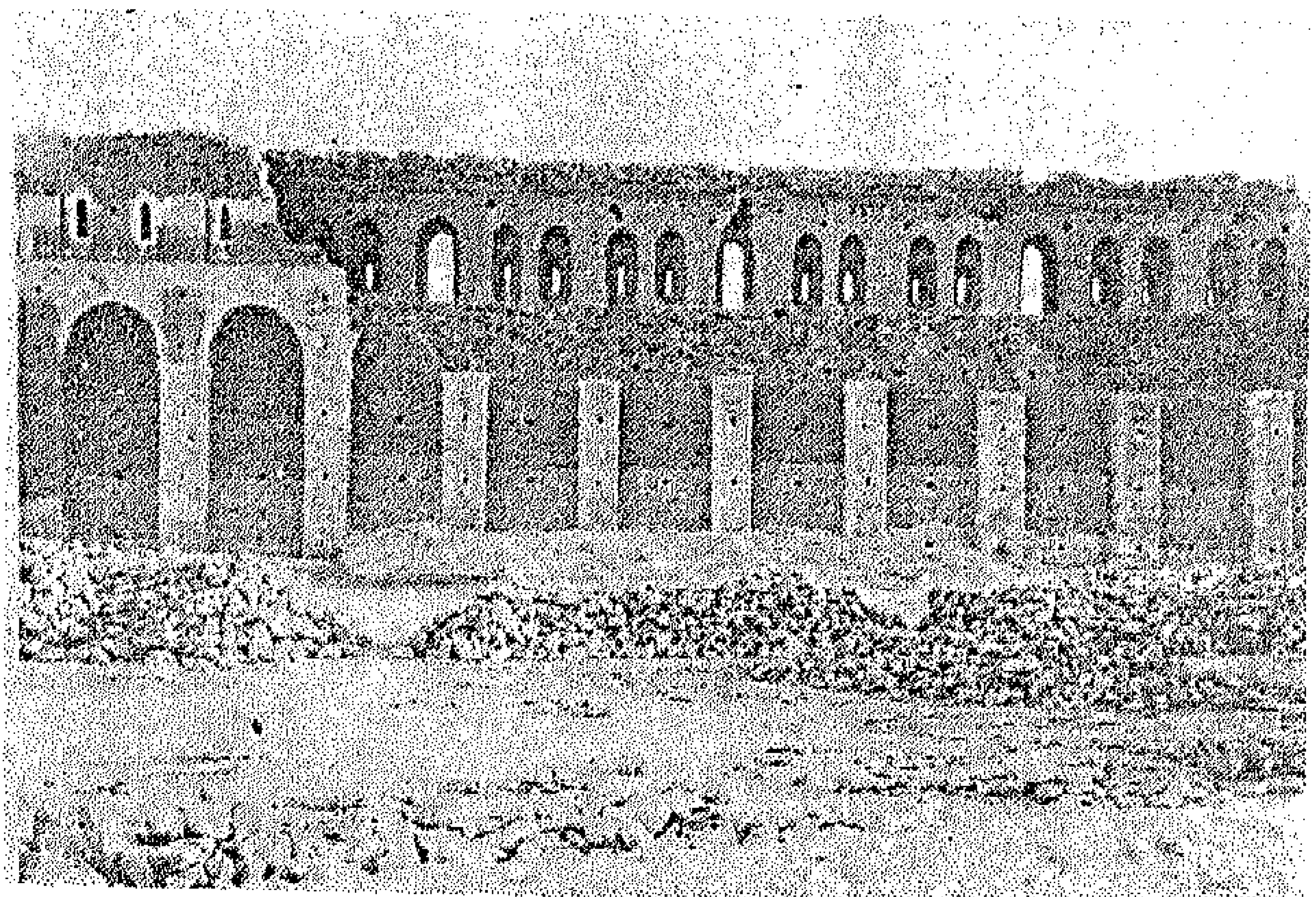
صورة رقم ١٢ ـ السور الجنوبي من الداخل قبل رفع الانقاض .



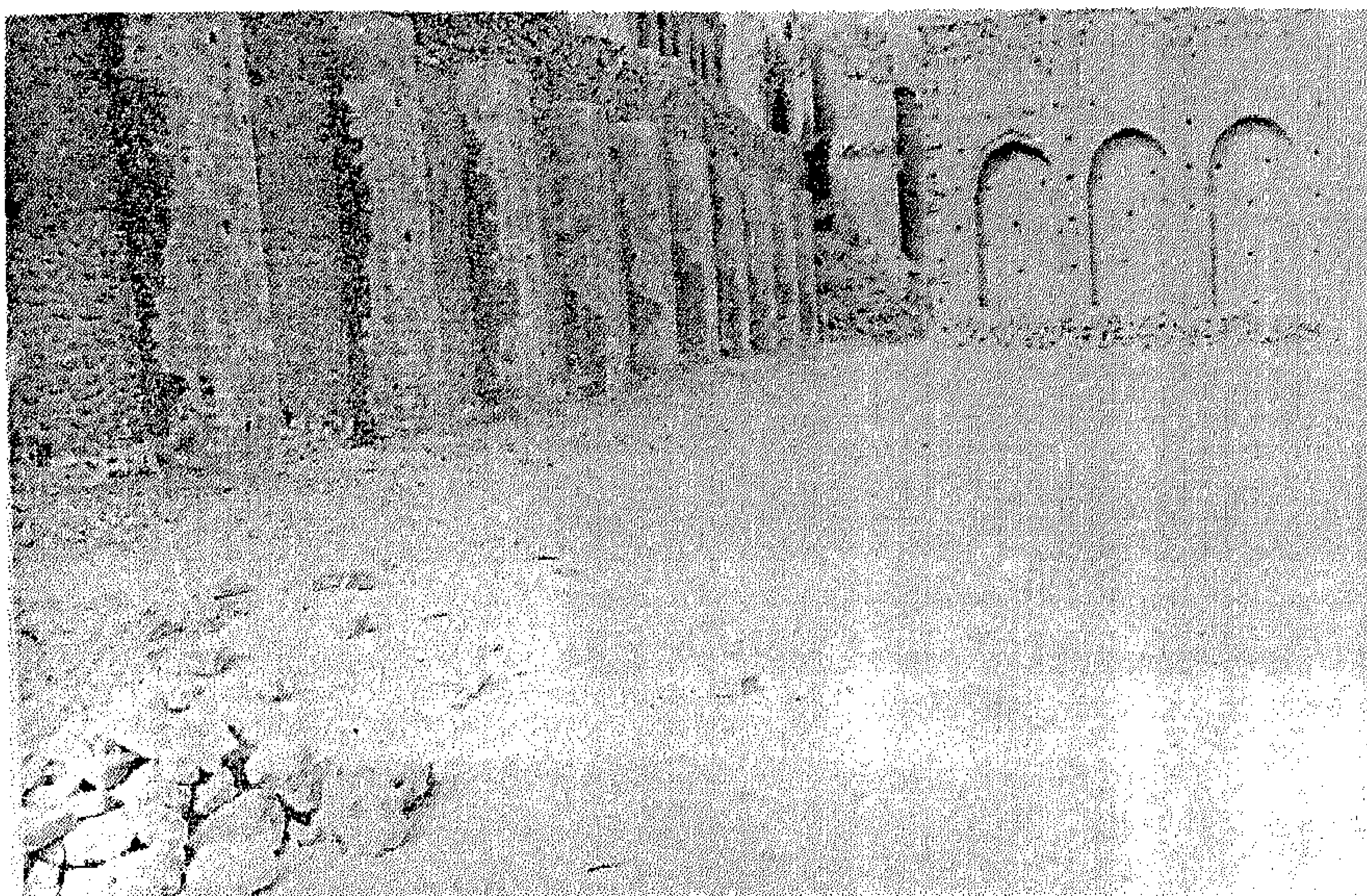
صورة رقم ١٣ – عقود القسم الشرقي من السور الجنوبي وبرج الزاوية الجنوبية الشرقية قبل الصيانة ورفع الانقاض .



صورة رقم ١٤ – النوافذ الخمس التي تعلو عقود السور الجنوبي .



صورة رقم ١٥ – دعائم القسم الشرقي من السور الجنوبي بعد الصيانة .



صورة رقم ١٦ – دعائم القسم الغربي من السور الجنوبي بعد الصيانة ٠

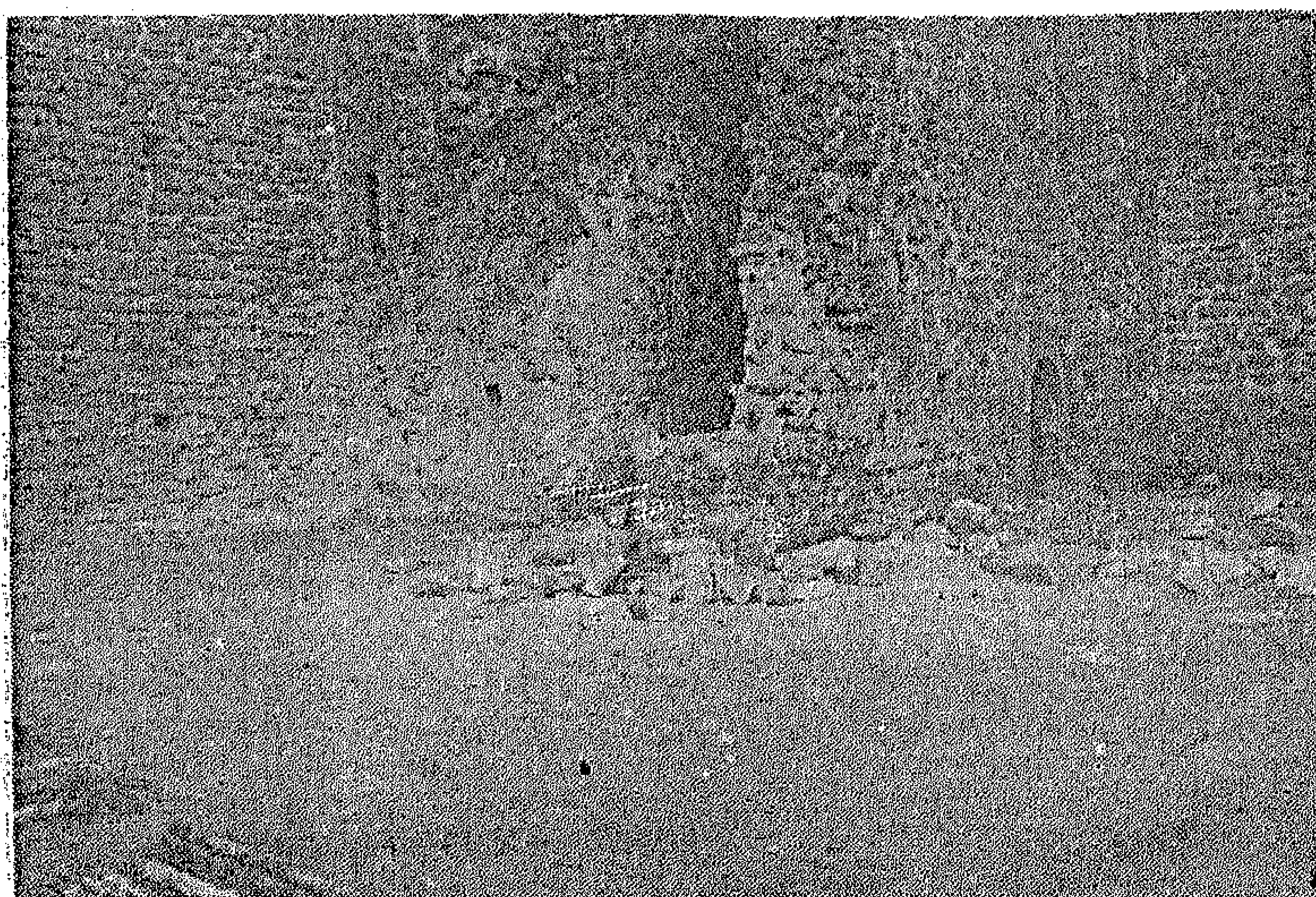


صورة رقم ١٧ – دعائم وبوابة السور الجنوبي بعد الصيانة ورفع الانقاض ٠

لوح - ٨



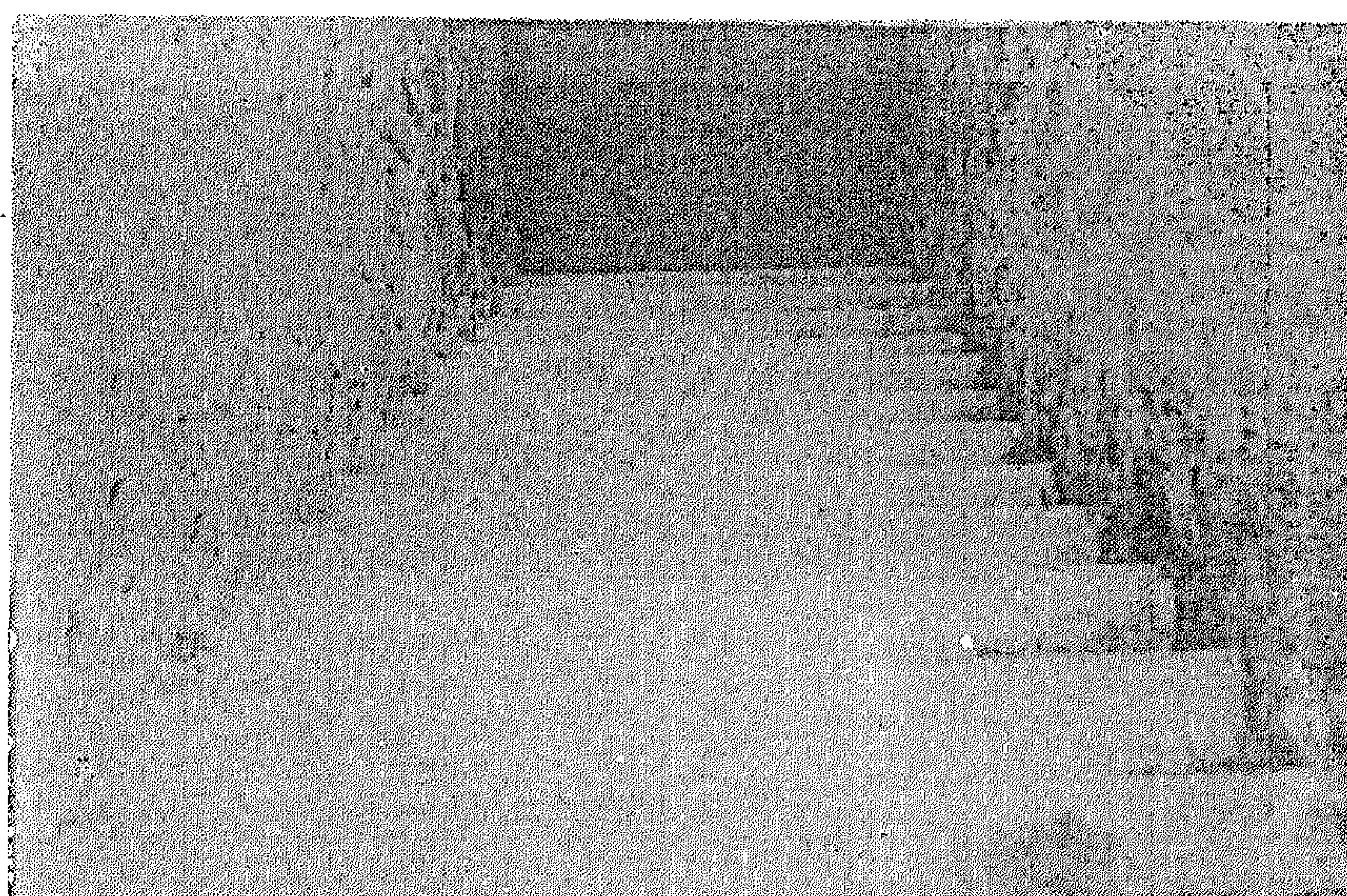
صورة رقم ١٨ - عمليات رفع انقاض برج
الزاوية الجنوبية الشرقية



صورة رقم ١٩ - برج الزاوية الجنوبي الشرقي بعد رفع الانقاض وبناء ركنه الايمن .



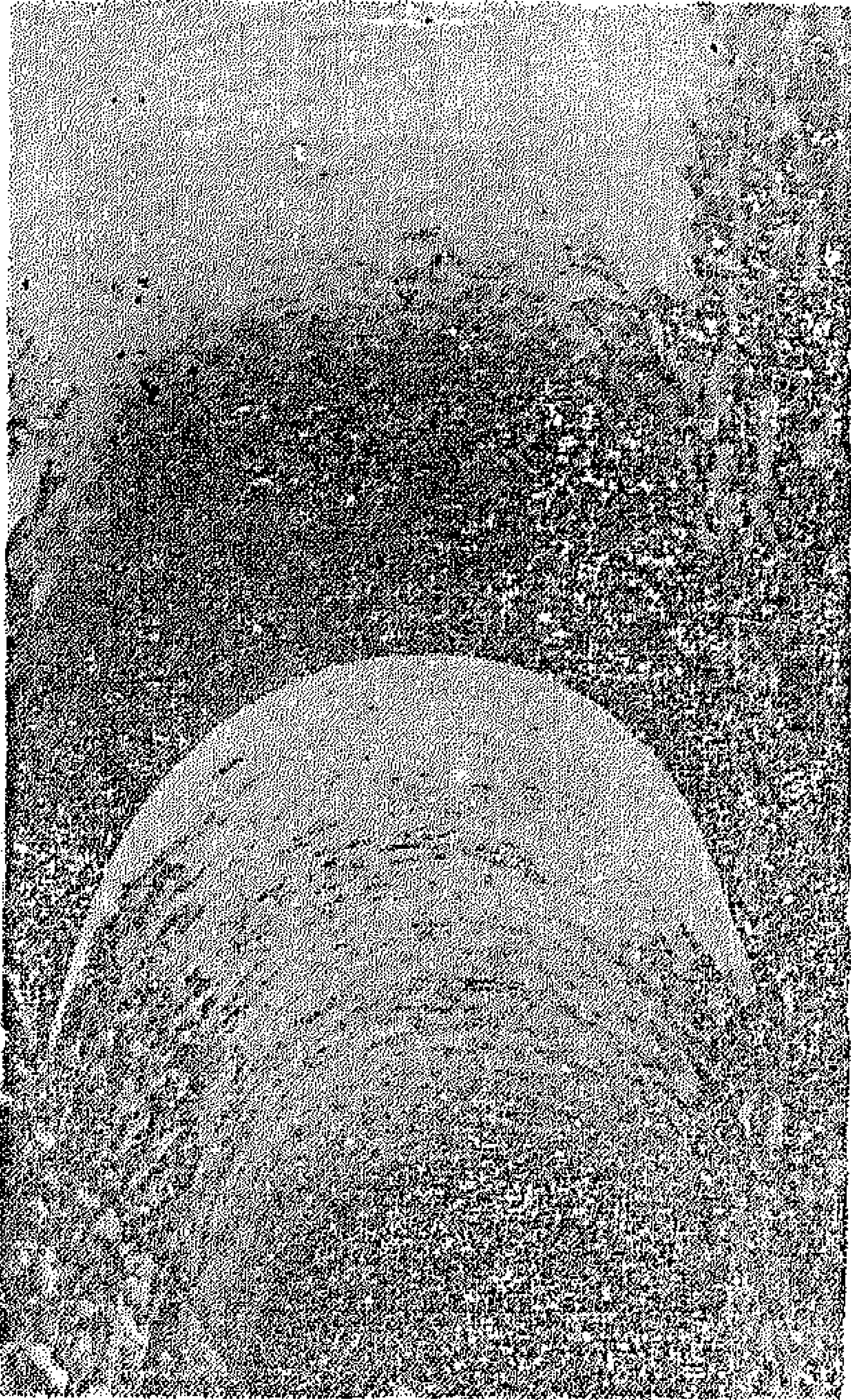
صورة رقم ٢٠ ـ السلم الثاني في برج الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة



صورة رقم ٢١ ـ السلم الاول في برج الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة .



صورة رقم ٢٢ ـ قبوة فوق السلم الاخير في برج الزاوية الجنوبية الشرقية ٠



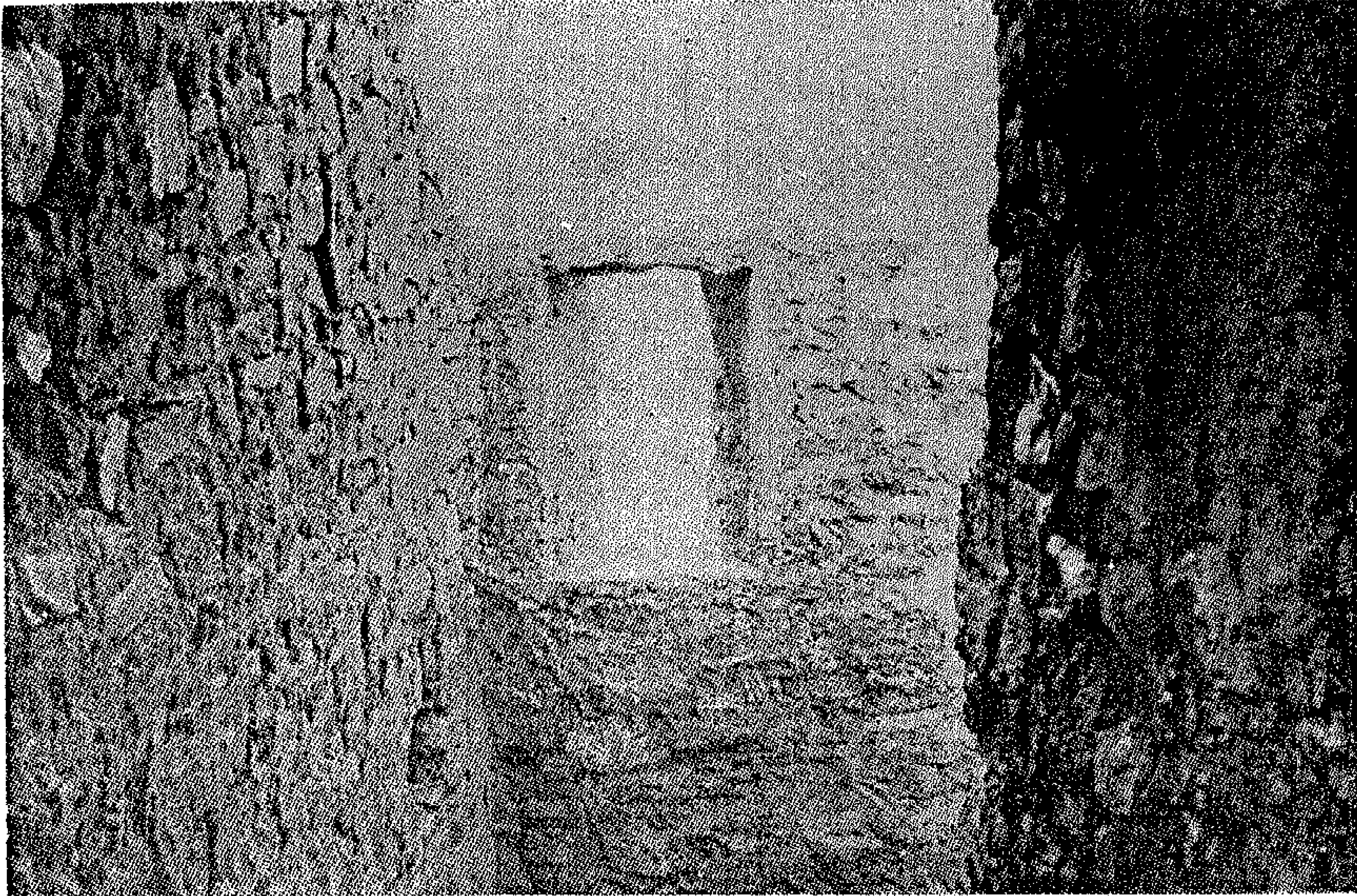
صورة رقم ٢٤ ـ قبوات برج الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة .



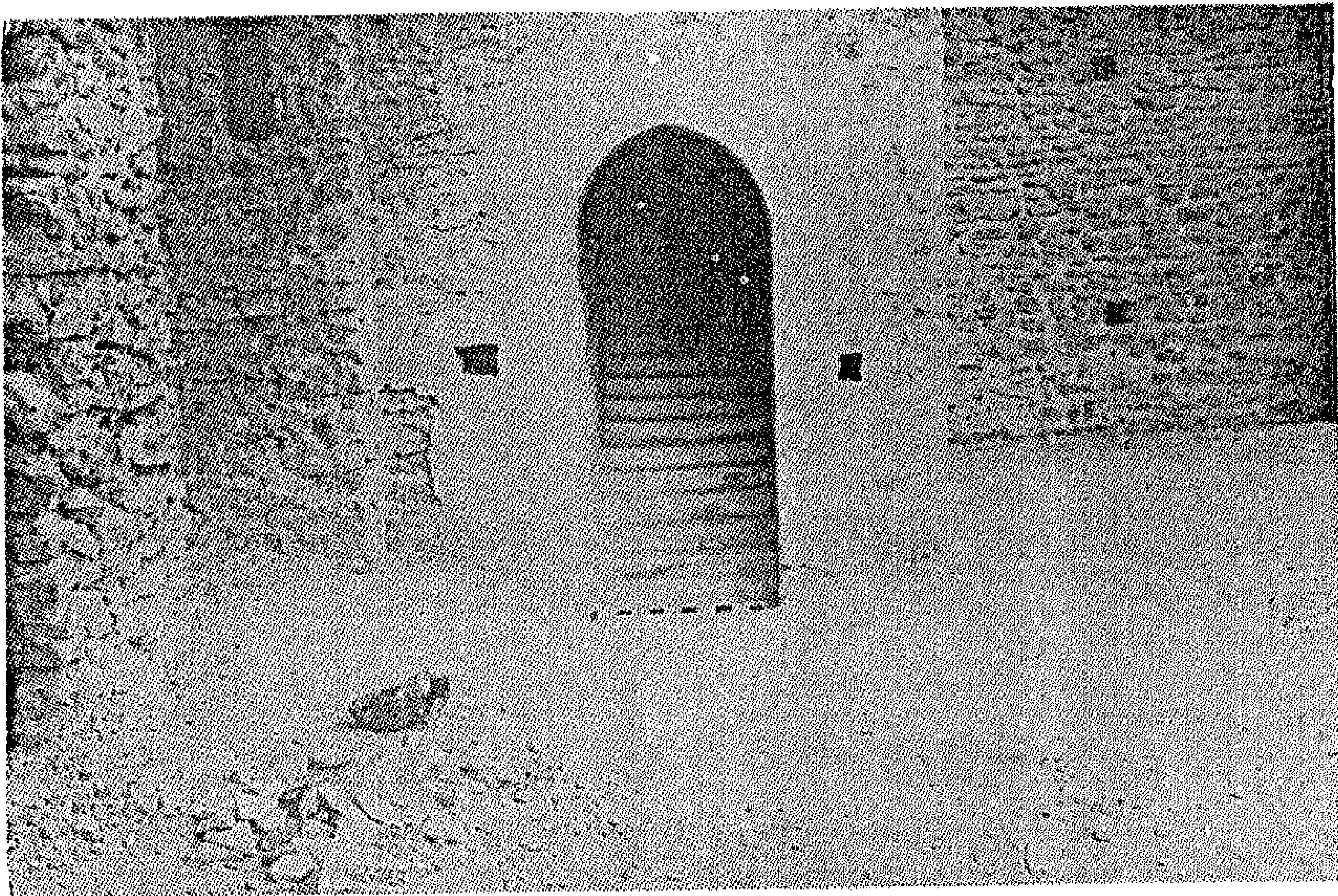
صورة رقم ٢٣ ـ بناء احدى القبوات في برج الزاوية الجنوبية الشرقية ٠



صورة رقم ٢٥ ـ احدى النوافذ المزغلية الشكل في برج الزاوية الجنوبية الشرقية



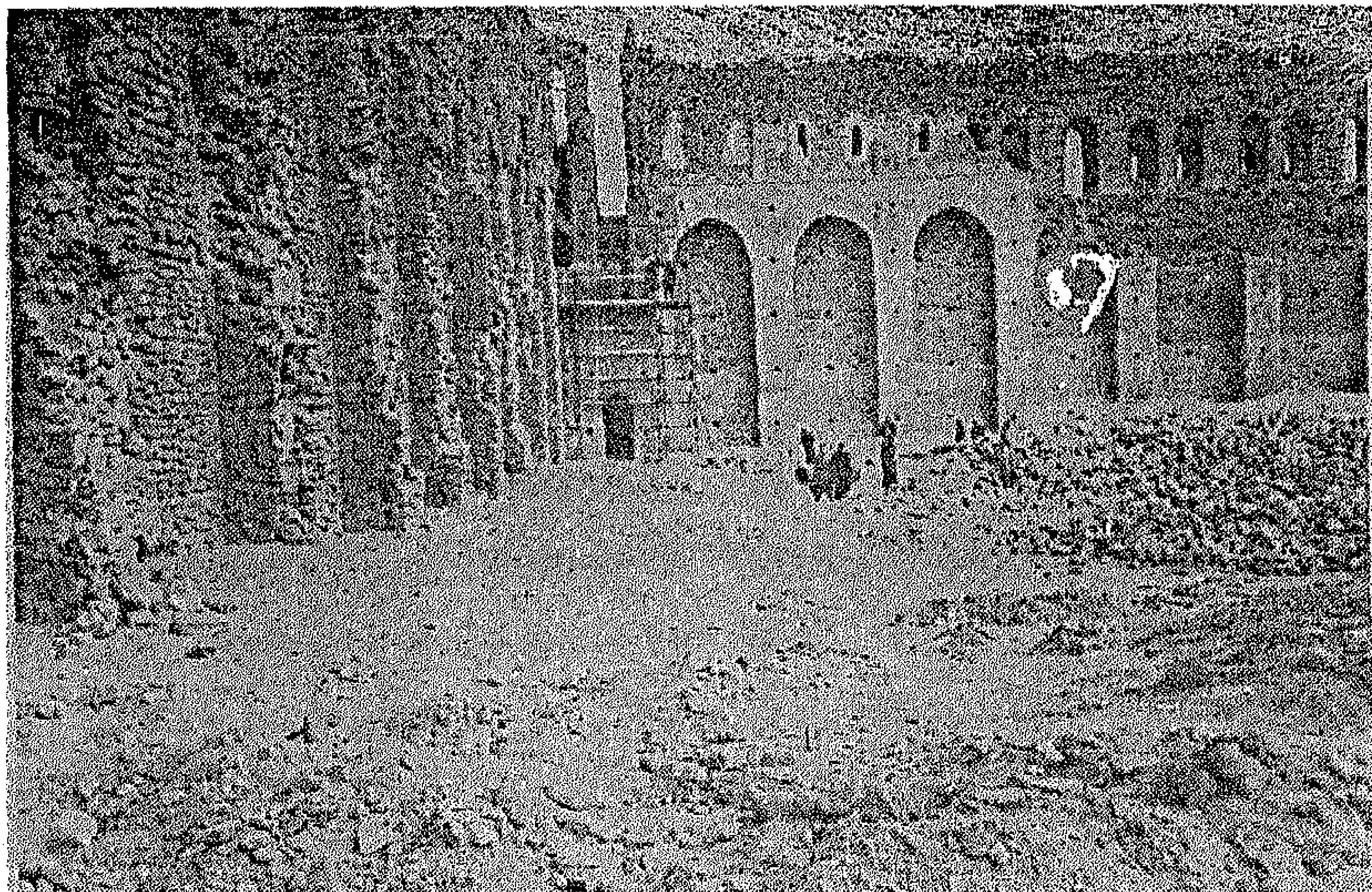
صورة ٢٦ ـ احدى النوافذ المزغلية بعد الصيانة ٠



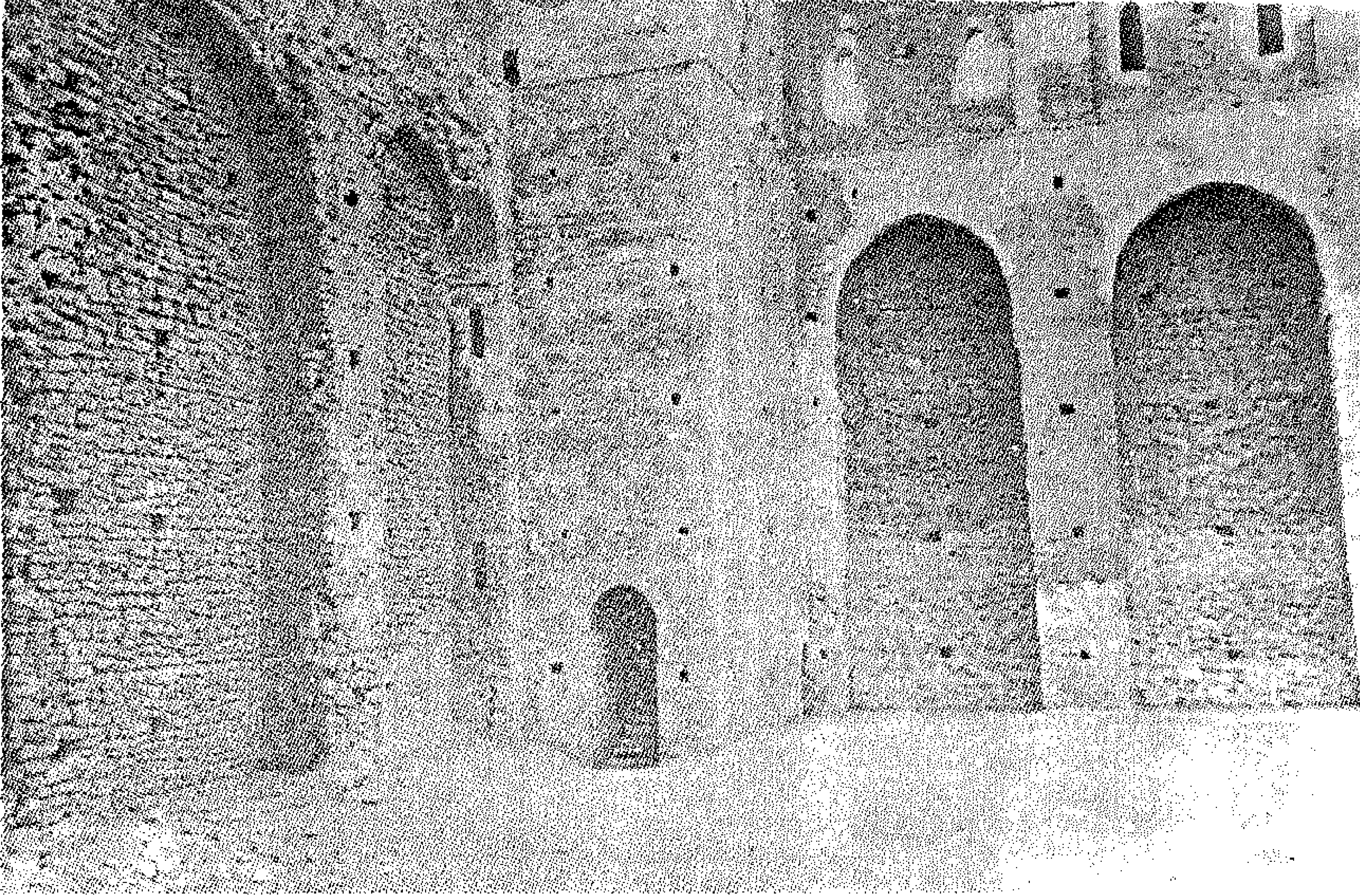
صورة رقم ٢٧ ـ مدخل المربع في الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة



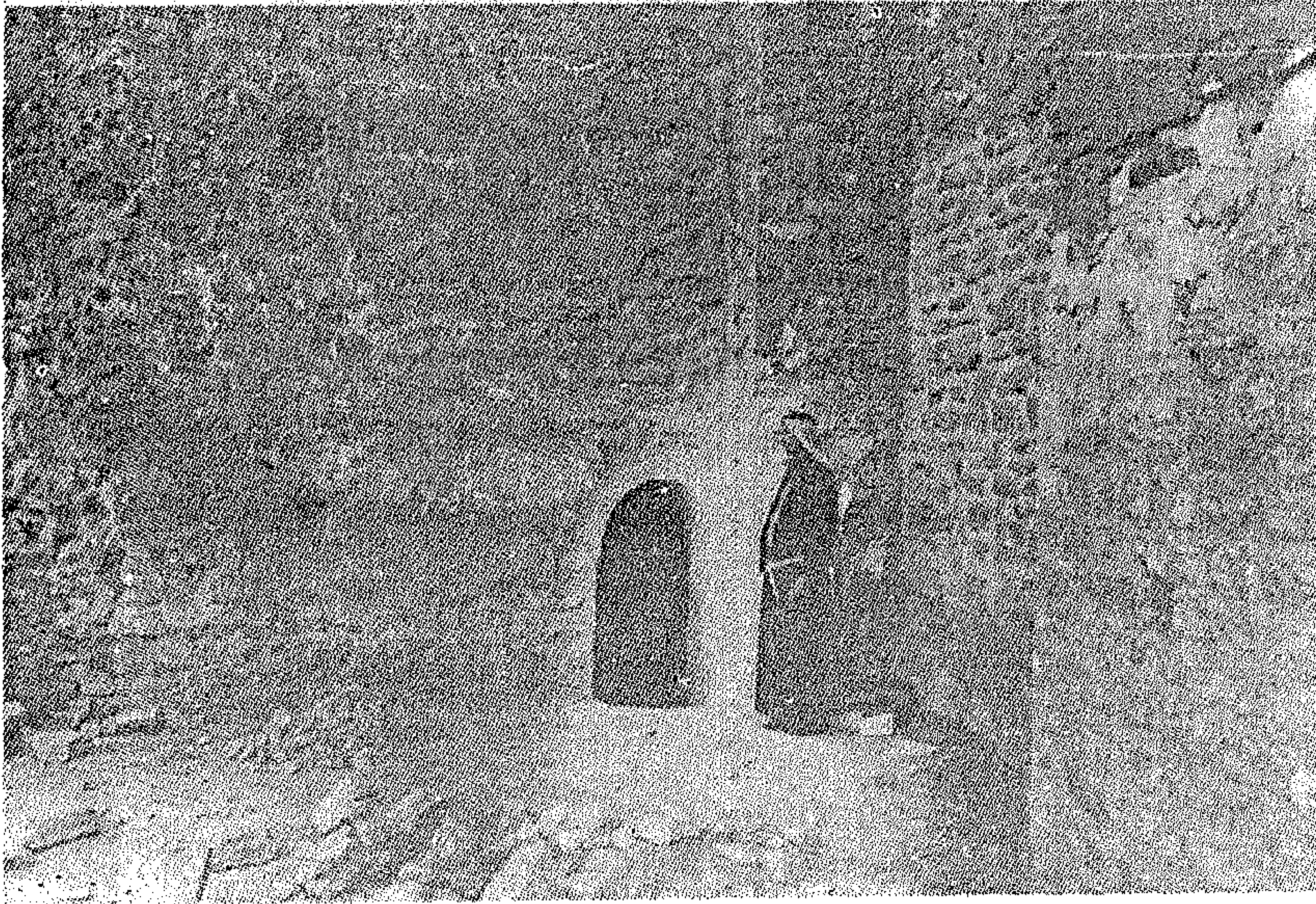
صورة رقم ٢٨ ـ مدخل البرج المربع للزاوية الجنوبية الشرقية من الداخل بعد الصيانة .



صورة رقم ٢٩ ـ البرج المربع للزاوية الجنوبية الشرقية خلال مراحل الصيانة وتظهر في الصورة العقود الثلاثة وفوقها النوافذ الخمس بعد الصيانة .

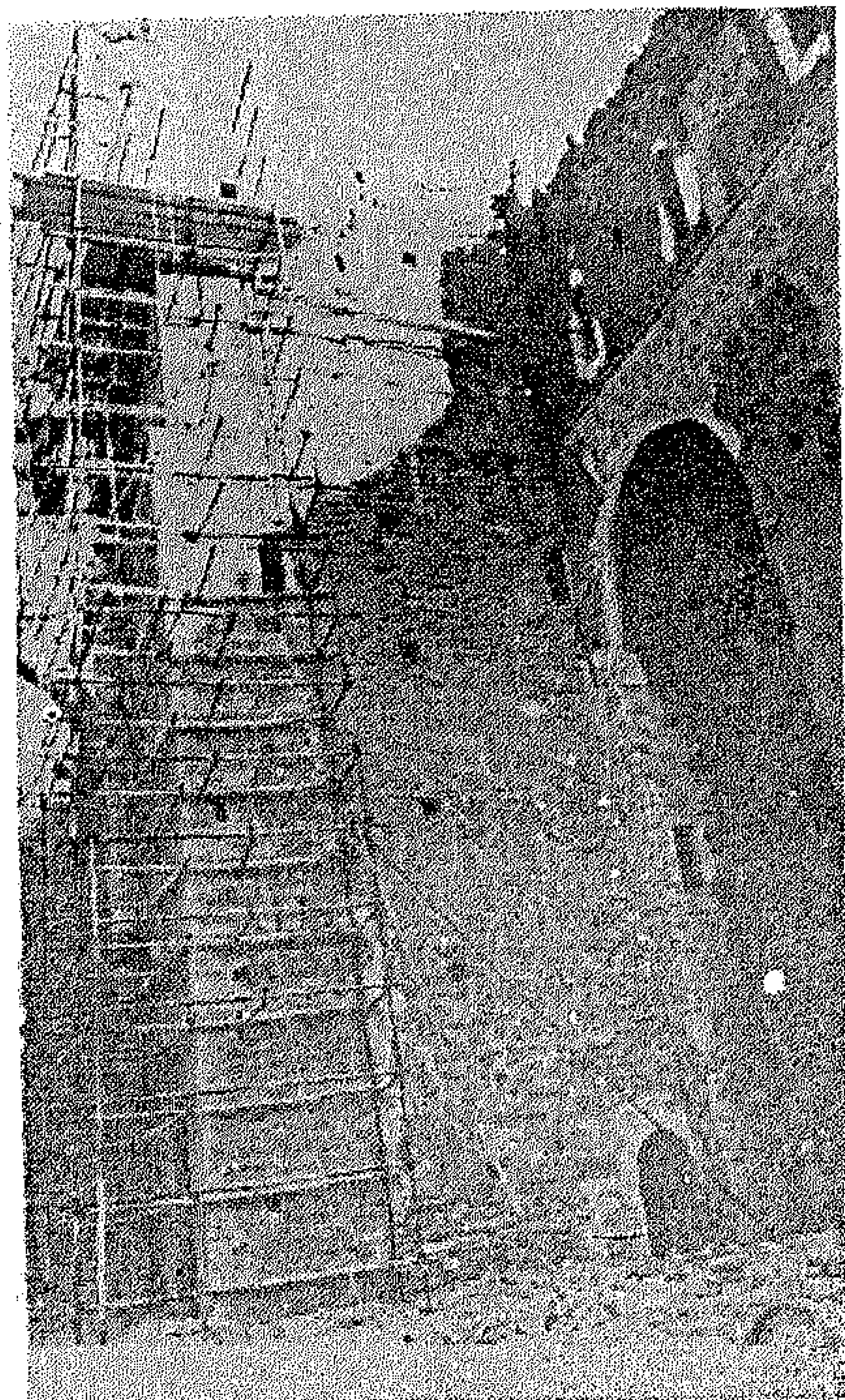


صورة رقم ٣٠ ـ برج الزاوية الجنوبية الشرقية المربع بعد الصيانة ويعلو المدخل الافريز المبني بالآجر العباسي ٠

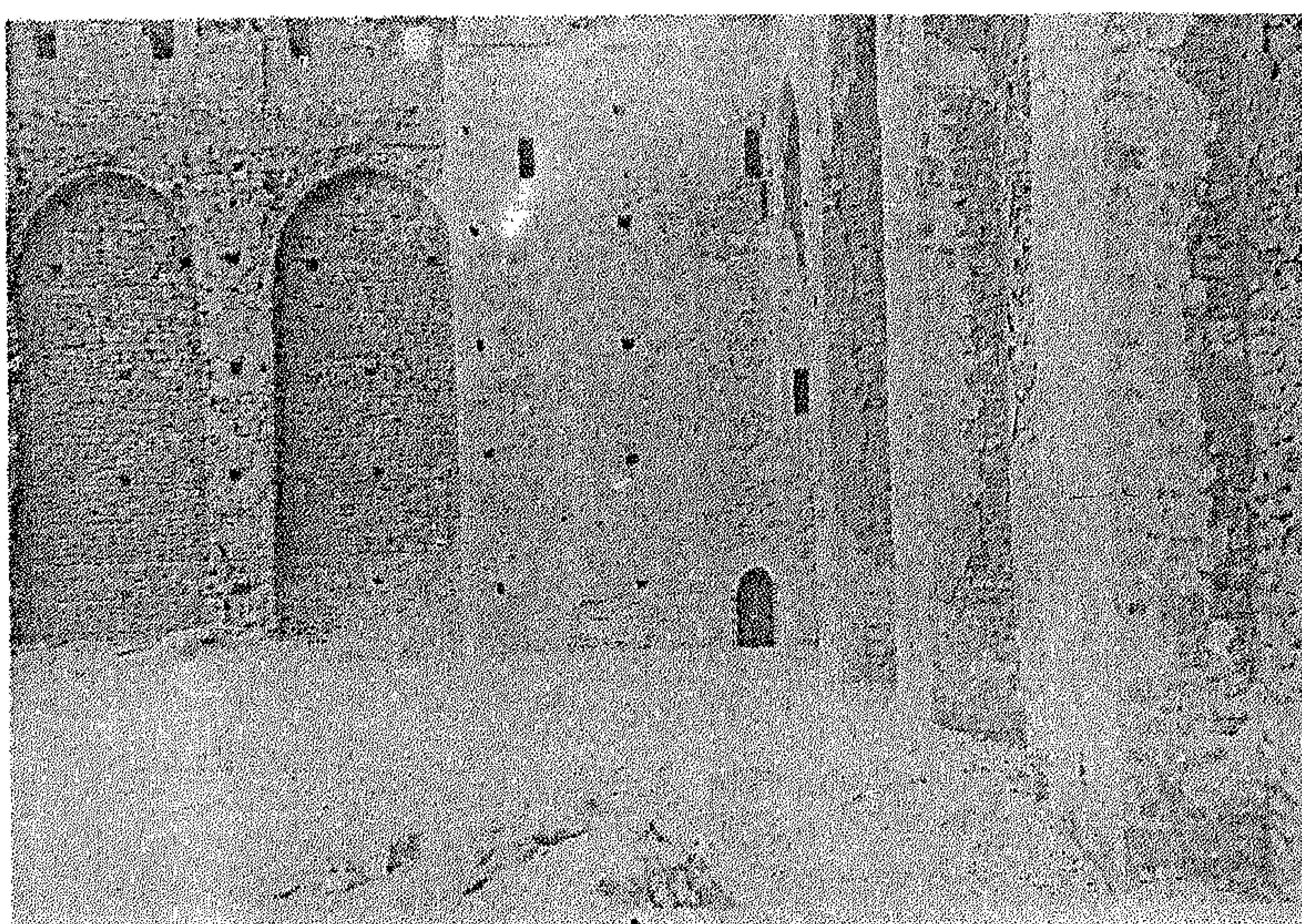


صورة رقم ٣١ ـ المدخل الجانبي الايمن للبرج المربع في الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة ٠

لوح – ١٥

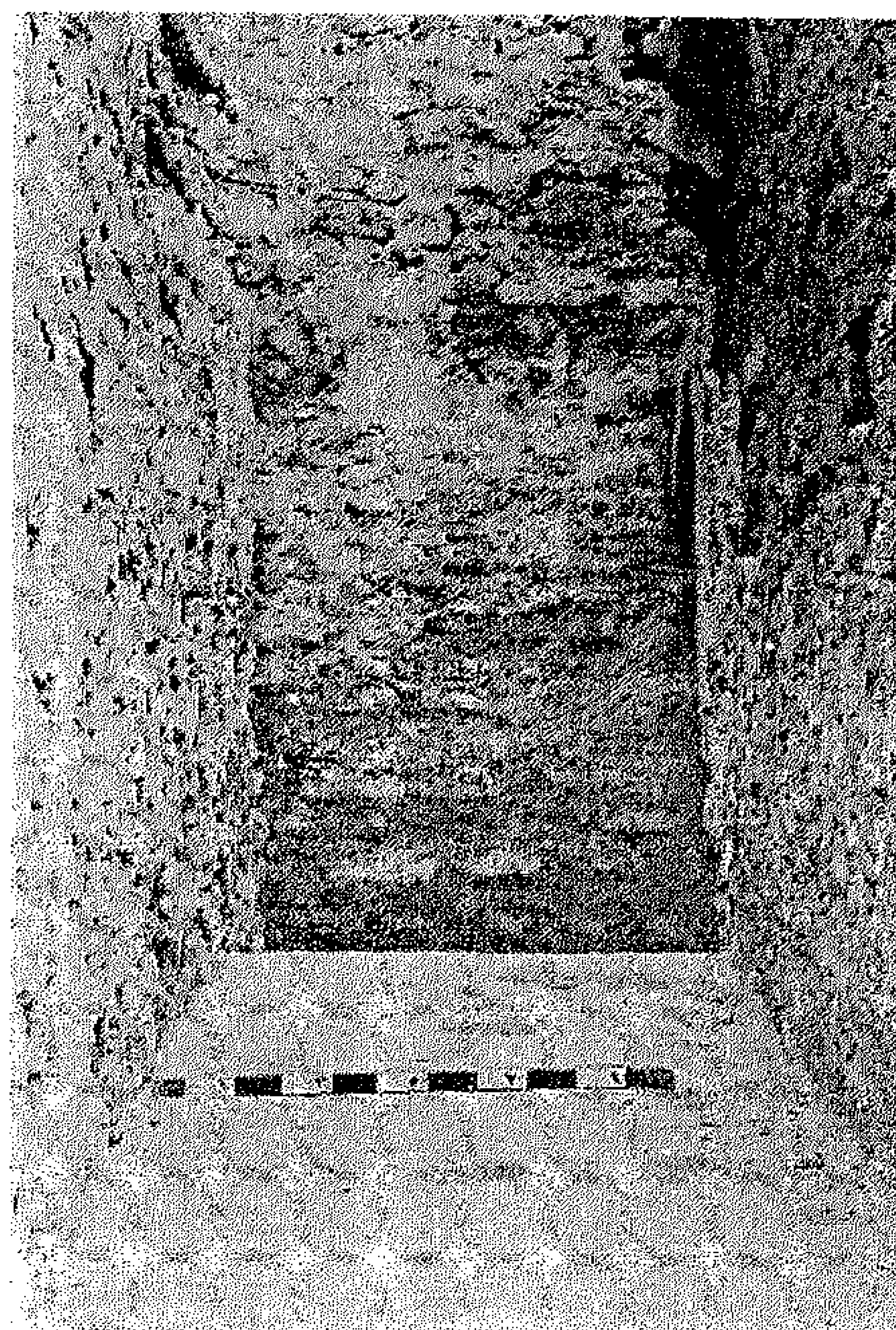


صورة رقم ٣٢ – النوافذ الخمس التي تعلو المدخل الجانبي للبرج وجدران هذا الجانب خلال عمليات الصيانة

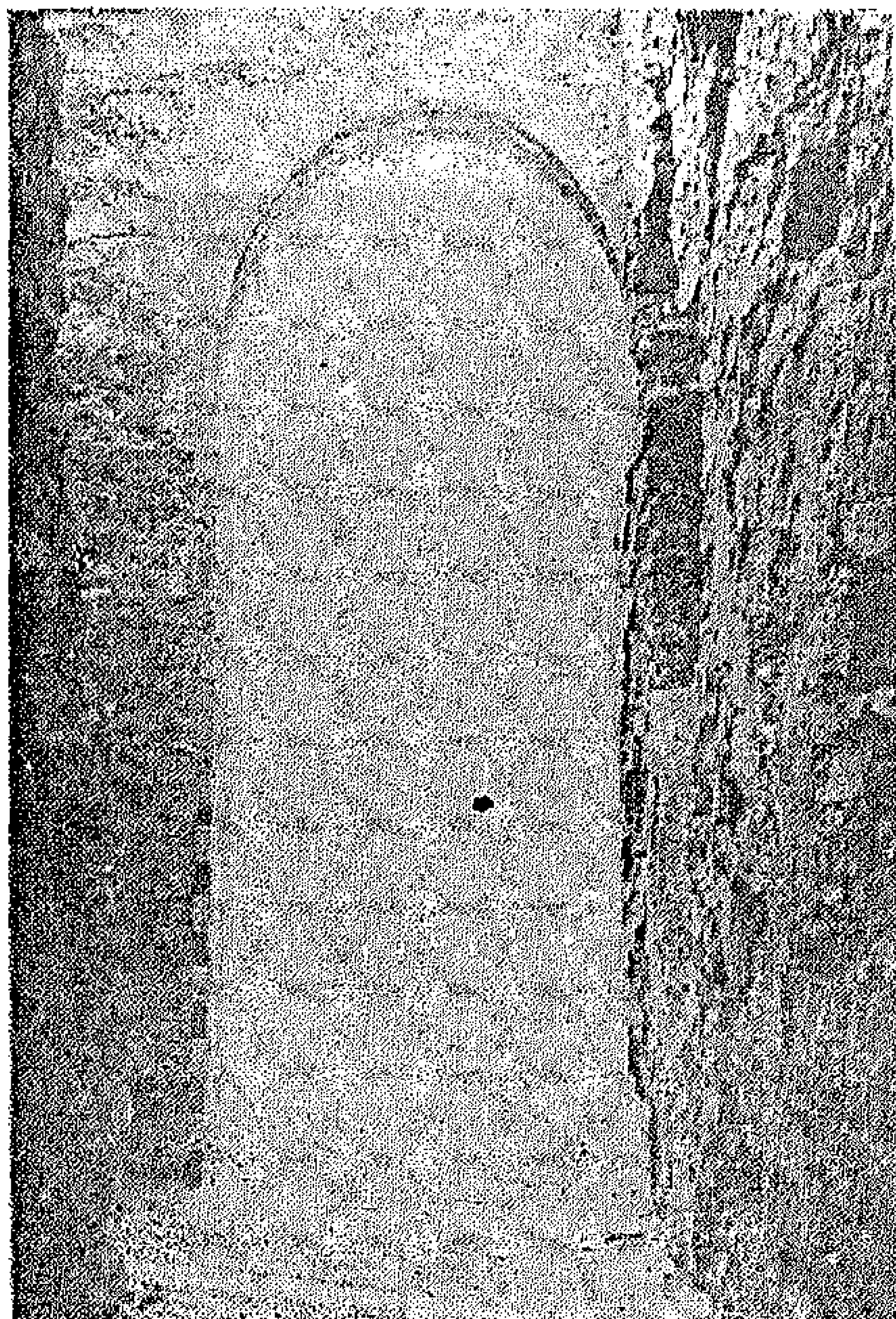


صورة رقم ٣٣ – المدخل الجانبي للبرج والجدار الذي يعلوه بعد الصيانة .

لوح ـ ١٦

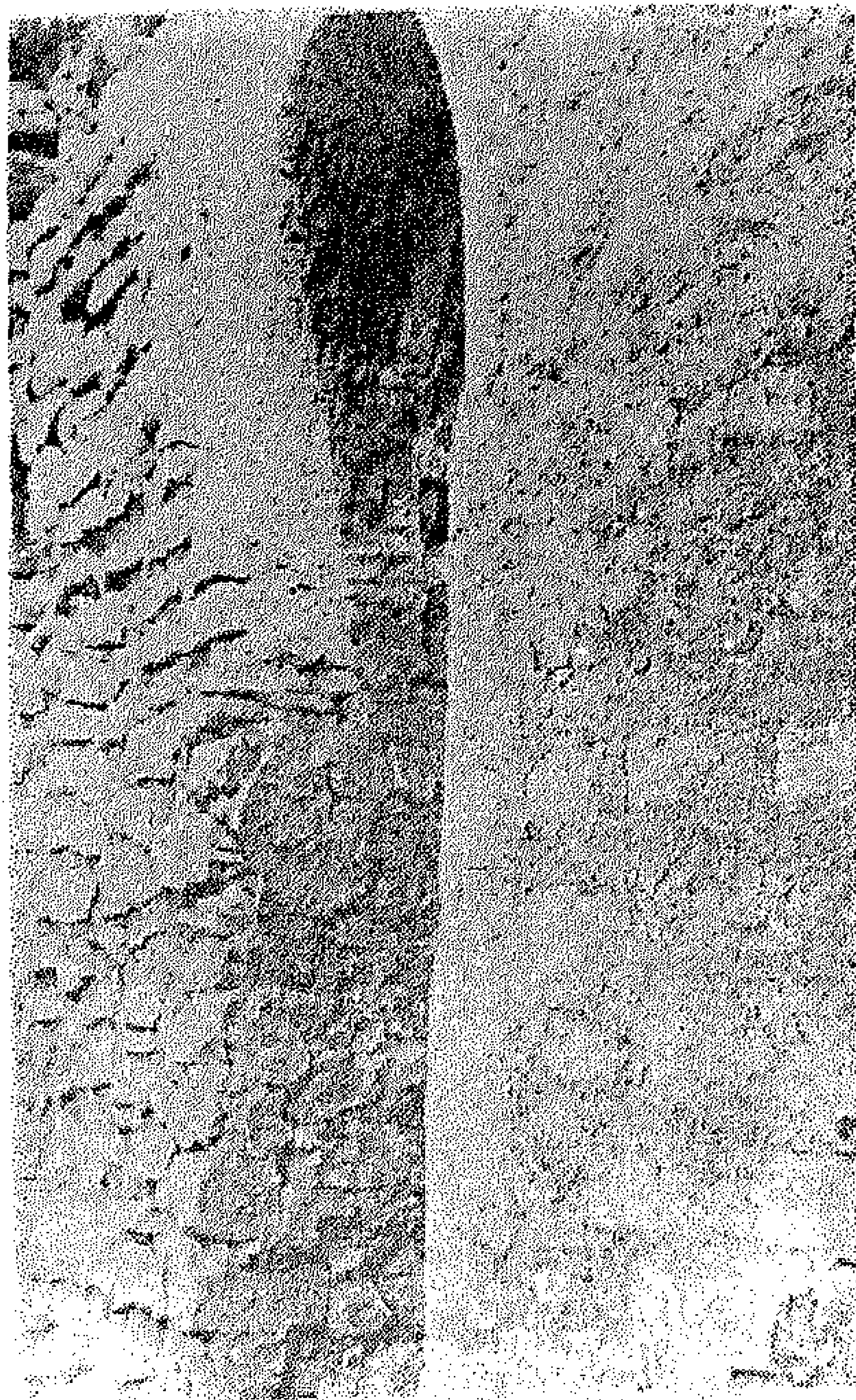


صورة رقم ٣٤ ـ الممر الذى يربط السلم بالرواق المعقود الذي يعلو السور بعد الصيانة .

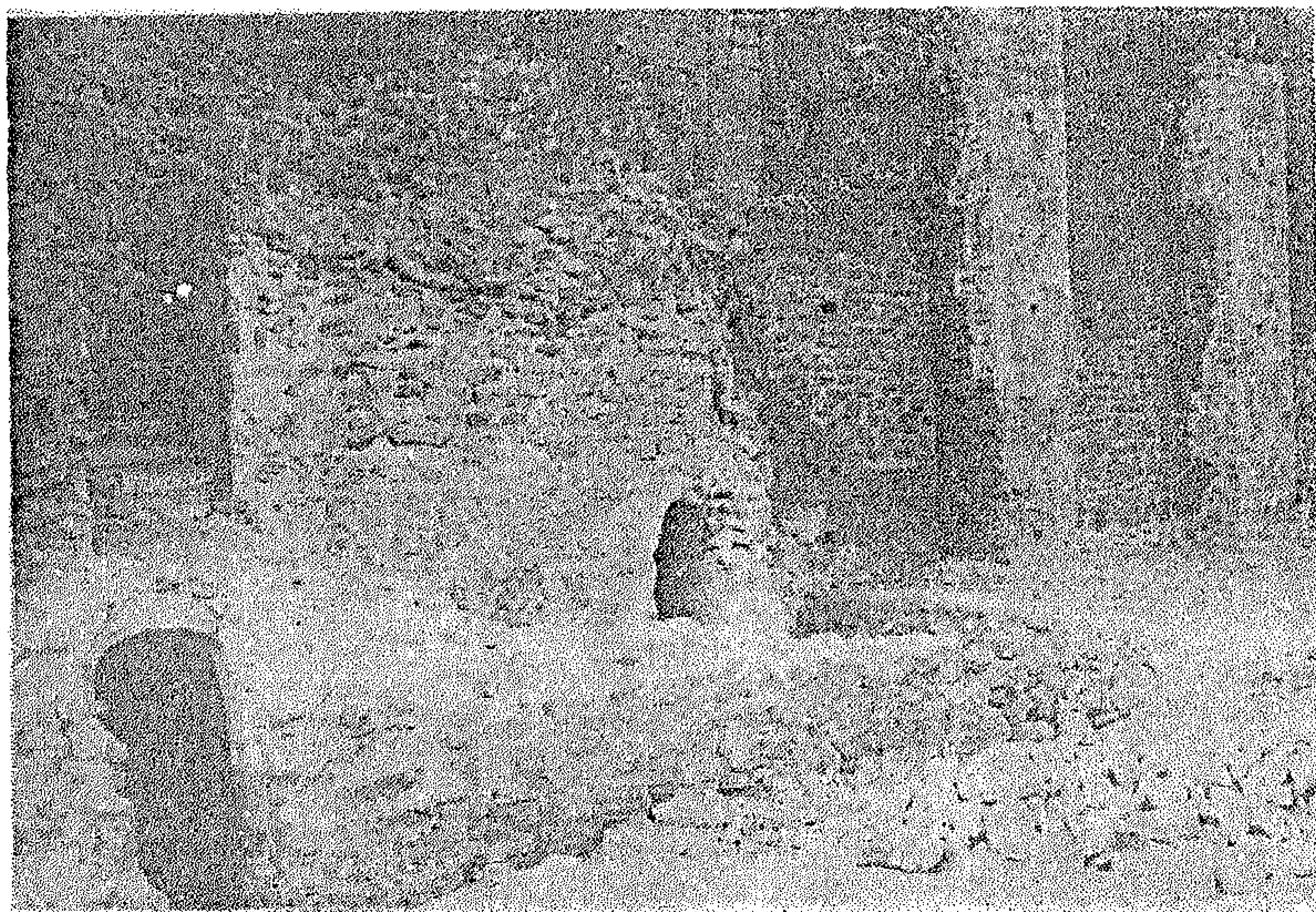


صورة رقم ٣٥ ـ منظر داخلي لمدخل الرواق الذى يقع في نهاية الممر بعد الصيانة .

لوح - ١٧

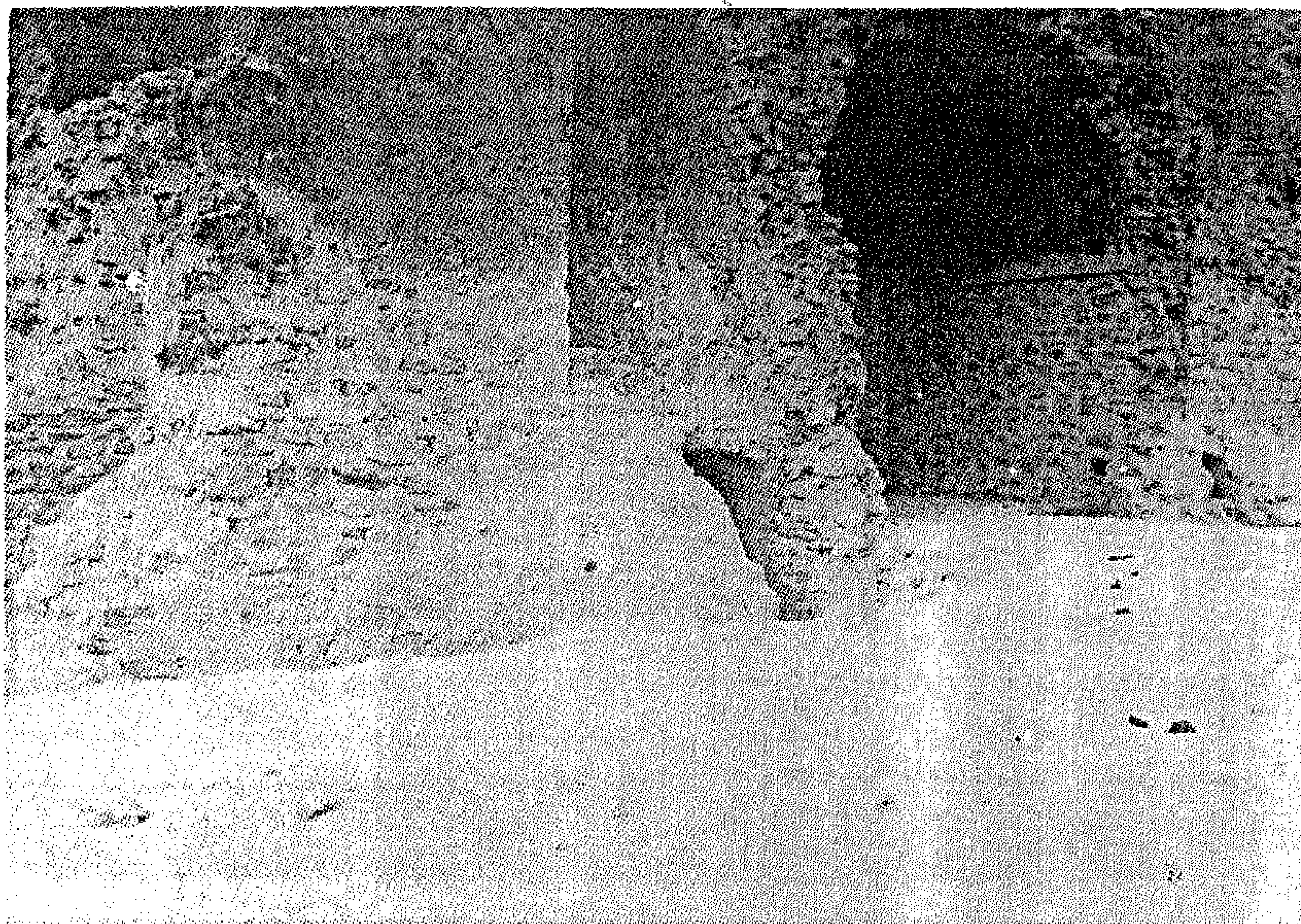


صورة رقم ٣٦ - منظر خارجي لمدخل الرواق الذي يقع في نهاية الممر بعد الصيانة .

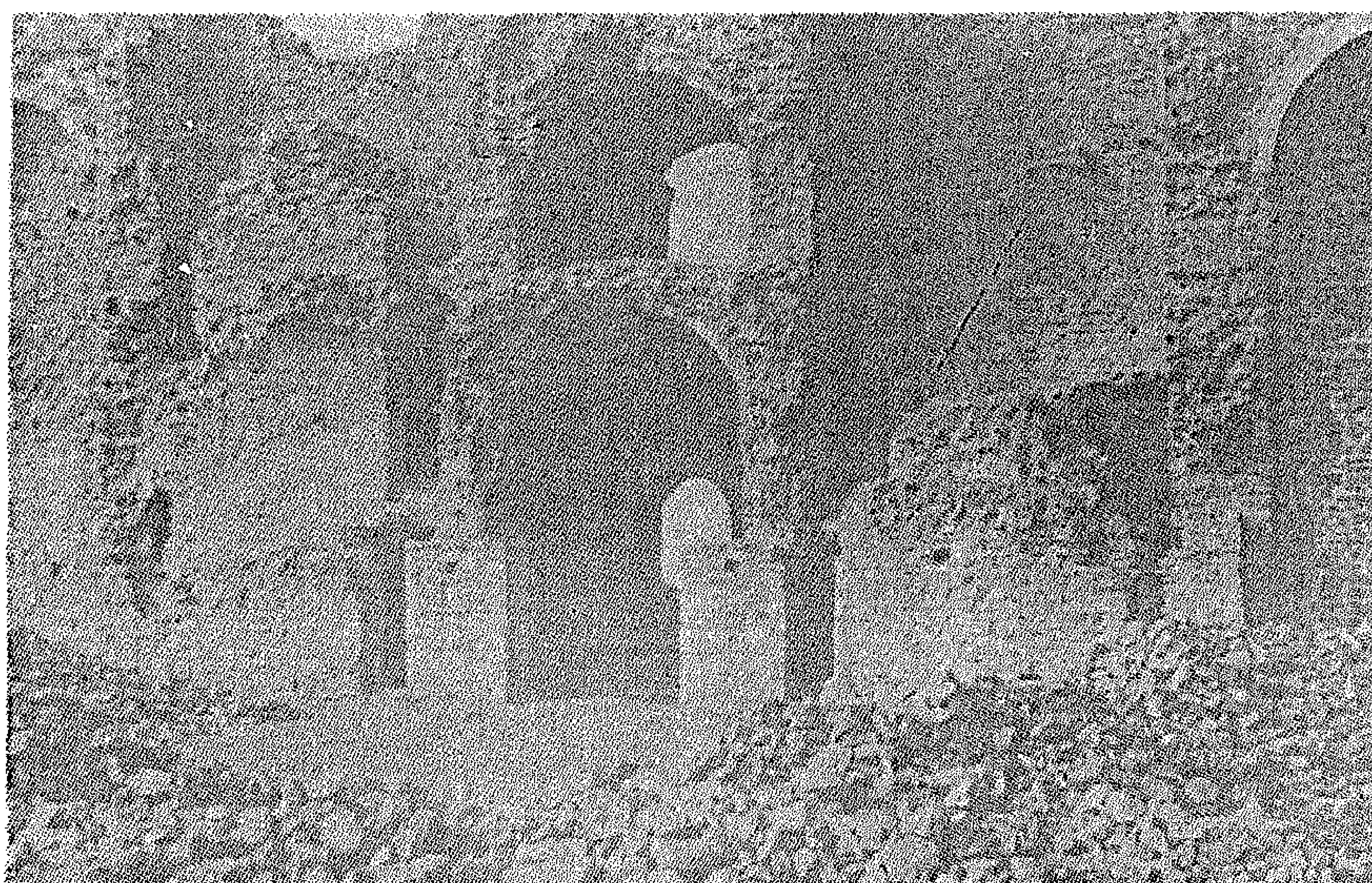


صورة رقم ٣٧ - الجانب الايمن من البوابة الجنوبية بعد رفع الانقاض .

لوح ـ ١٨



صورة رقم ٣٨ ـ الجانب الايسر من البوابة الجنوبية بعد رفع الانقاض ٠



صورة رقم ٣٩ ـ البوابة الغربية بعد الصيانة

إستطلاعات أثرية في محافظة السليمانية

بقلم : الدكتور طارق مظلوم ووليد ياسين

هذه المقالة هي ملخص للرحلة التي قام بها الكاتبان والمصور السيد مظهر الخالدي لمحافظة السليمانية للفترة من ٢٤–٣١ من شهر آب ١٩٧٠ ٠

كان الهدف من هذه الرحلة هو التقصي والكشف عن المنحوتات الجبلية في منطقة محافظة السليمانية ، وكذلك كشف بعض المواقع الاثرية التي لا تزال المعلومات عنها ضئيلة ٠ ورغم ان الهيئة كانت قد أوفدت لهذا الغرض ، الا انها وضعت في منهاجها أمورا أخرى تتعلق بجوانب أثرية وسياحية ٠ فقد ضمنت في محاولاتها تسجيل بعض القلاع والحصون العثمانية الواقعة على طريق جلولاء ـ دربند خان ، وكذلك الكشف على بعض التلول الاثرية المهمة في حوض شهرزور ومعرفة مدى امتداد السكن اليها وقد عززنا هذه المقالة بمخططين وبمجاميع من الصور الفتوغرافية الموضحة ٠

١ ـ المنحوتات الجبلية

آ ـ منحوتة دوبند كاوور (منحوتة نرام سن)

يمكن الوصول الى هذه المنحوتة (اللوح ٤ و ٥ آ) عن طريق السليمانية قرهداغ الترابي والذي يبلغ طوله ٤١كم ، ومن ثم نحو قرية كوشك التي تقع جنوب قرهداغ بمسافة ١٦كم ، اذ تقع المنحوتة الى الغرب منها بمسيرة ساعة واحدة على الاقدام أو بواسطة الحيوانات ٠

تقع ناحية قرهداغ في سلسلة الهضاب المحصورة ما بين جبال برنادد شرقا وجبال قرهداغ غربا ، ويبلغ عدد سكانها مع القرى التابعة لها اثنى عشر ألف نسمة ، وتعتمد على الزراعة وخاصة التبوغ والقمح والفواكه ٠ أما مياهها فقليلة اذا ما قورنت بمياه شهرزور الوفيرة ٠ ورغم قلة المياه فيها الا ان هذه المنطقة تضم بساتين غنية بالفواكه ٠

أما قرية كوشك فمكونة من ثلاثين دارا

يبلغ نفوسها حوالي ١٥٠ نسمة وهي احدى ثلاث قرى تعرف بنفس الاسم وتدعى القرية المقصودة بقرية كوشيك عليا • والى الجنوب والجنوب الشرقي من هذه القرية توجد قرى اخرى كقرية برديه وتكية ، والاخيرة تقع على مضيق دربند تكية الذي يصعب عبوره لوعورة المسالك فيه ، حيث ذكر الاهالي ان أعدادا غير قليلة من الناس قد سقطوا موتى عند اجتيازه •

تقع المنحوتة على الكتف الايسر لدربند كاوور • ودربند كاوور هو ممر جبلي وعر مكون من جريان المياه في الدهور السابقة والتي لا تزال تفعل مفعولها في تعرية وتحات هذا الممر • وهو احدى الممرات العشرة التي توجد في سلسلة جبال قرەداغ وأسماء هذه الممرات اعتبارا من الغرب الى الشرق هي سكرمه وجعفران وكوشان ودرەزرد ووشك استيل وكاوور وتكية ويروالا وممثا وباسرا •

تقع المنحوتة كما ذكرنا على الكتف الايسر لدربند كاوور وضمن تجويف طبيعي كائن في لحد الجبل • وتشغل من هذا الكتف مساحة ارتفاعها يقرب من أربعة أمتار ونصف وبعرض لا يتجاوز المترين ، وكان اختيار موضع هذه المنحوتة موفقا بالنسبة الى النحات الاكدي حيث ان وقوعها في داخل المنحني الحجري من الجبل ساعد على بقائها لقرون عديدة • وترتفع بداية المنحوتة من الأسفل عن مستوى أقرب مسطبة طبيعية مجاورة بمسافة أكثر من مترين •

ان منحوتة نرام سن موضوعة البحث من القطع الفنية المهمة في دراسة تاريخ الفن ليس في العراق فحسب بل في مضمار دراسة تطور الفن في العالم أجمع ، حيث تعتبر من أنجح المواضيع الفنية عبر الازمنة ، فموضوعها يمثل العاهل الاكدي حفيد سرجون الاول متسلقا الجبل اذ مثل بصورة جانبية ومتجها نحو اليسار ماسكاً بيده اليسرى قوساً مركباً يضمه الى صدره • أما اليد اليمنى فمنسابة الى الخلف ويمسك بها فأسا تآكلت بعض معالمها بنتيجة التعرية والتلف الذي حصل على بعض أجزاء المنحوتة نتيجة انسياب وجريان المياه المستمرة وخاصة في موسم الامطار • وكذلك نتيجة استعمالها كهدف للرماة اذ كانوا يطلقون عليها رصاص بنادقهم خلال السنين الماضية • ونشاهد الرجل اليسرى مرفوعة بشكل التقدم الى الامام مما يضفي على العاهل مظهر السير والاتجاه بجزم وثبات[١] ، ويرتدي في قدميه صندلا يماثل النماذج المألوفة في العصر الاكدي • أما لباس رأسه فعبارة عن خوذة ذات حاشية عريضة ، ويرتدي وزرة تغطي القسم الوسطي من جسمه ، يتمنطق عليها بحزام عريض مكون من أربعة أشرطة • لقد صور الاعداء قتلى بهيئة أشخاص صغار الاحجام وعددهم ثلاثة ، الا ان هناك بقايا قليلة لرابع موضعه يكون في المقدمة•

---

(١) لدى متحف اللوفر قطعة متحفية فريدة من الحجر عثر عليها في سوسة باقليم عربستان وهي تمثل الملك نرام سن بنفس الوضعية حيث صور وهو يقود جيشا اكديا نحو سكان الجبال يشاهد كتاب .

H. Frankfort: The Art and Architecture of Ancient Orient. London, 1954.

من الجدير بالذكر ان هذه المنحوتة تحتاج الى المعالجة المختبرية السريعة فعلاوة على التآكل والتعرية التي تعرضت اليهما بنتيجة الامطار والعوامل الجوية الاخرى فهناك كما ذكرنا تخدشات فيها ، ولذا فمن المفيد أن ترسل المديرية العامة للآثار هيئة مختبرية صغيرة لتقويتها بمادة كيمياوية تساعد على تقوية الحجر وجعله يقاوم المؤثرات الجوية . وسيكون من الافضل فيما لو أخذ لها قالب من البلاستك للحصول على نسخة جبسية لها لتعرض في المتحف العراقي .

ب ـ منحوتة قزقابان

يمكن الوصول الى هذه المنحوتة بواسطة طريق السليمانية ـ دوكان المبلط . وفي منطقة قرب ناحية سورداش الواقعة على يمين الطريق ، هناك طريق ترابي ينحرف نحو الجهة اليسرى ويبعد عن الناحية بضعة كيلومترات . وان الطريق بين الجبال الواقعة الى القرب من طريق طسلوجه ـ دوكان وعر نسبيا طوله عشر كيلومترات ويستغرق بالسيارة مدة خمس وأربعين دقيقة وينتهي بقرية زرزي حيث تقع المنحوتة . وعلى امتداد جانبي الطريق يمكن مشاهدة أشجار البلوط .

قرية زرزي هي احدى القرى العديدة المنتشرة على سفحي الوادي الذي يجرى فيه نهر تابين . كما ان هناك قرى اخرى منتشرة في الجانب المقابل مثل عبدلان وقوجلاغ وجمي ريزان .

المشاهد لمنحوتة قزقابان (اللوح ٦ ، ٧) يرى انها قد نحتت على وجه الجبل الحجري وتعلو عن الارضية بمقدار ٩ أمتار وهي كما وصفها كثير من السواح والمختصين ، منحوتة حفرت ضمن مساحة مستطيلة من واجهة الجبل بعمق ، وذلك لحفظها من العوامل الجوية . وهذه المنحوتة تشبه في ادخال العناصر المعمارية فيها كالاعمدة والسقوف والزخارف ، المنحوتات الجبلية المألوفة من العصور الاخمينية كمنحوتة نقش رستم في ايران . تتألف منحوتة قزقابان من مدخل وسطي على جانبيه عمودان لكل منهما تاج بالطراز الايوني الاغريقي . وفوق هذا المدخل وبين العمودين دكة للعبادة على كل جانب من جوانبها رجل واقف لعله ملك مشيرا باحدى يديه نحو الدكة وماسكا بالاخرى قوسا للرماية . ويعلو الدكة رموز دينية أوسطها يضم دائرة في وسطها شخص شبيه بالاله اهورا مزدا[٢] .

والمهم في هذا المجال اننا قمنا بمحاولة لتصوير هذه المنحوتة التي لا تزال حتى هذا اليوم غير مصورة تصويرا فوتوغرافيا يضم جميع أجزائها في اطار واحد . وقد أعددنا لتصويرها بعض الأعمدة الخشبية حيث ربطنا أحدها بالآخر حتى بلغ طولها ١٣م وثبتنا آلة التصوير في الطرف العلوي من العمود وفي كل لقطة كنا ننصب الآلة لالتقاط الصورة المطلوبة .

ج ـ قلعة خان احمد في وادي الظلم

يعتبر وادي الظلم في ناحية خورمال من

---

(٢) حول منحوتة قزقابان راجع C.J. Edmonds, Kurds Turks and Arabs. Oxford, 1957. 2. Iraq. طه باقر وفؤاد سفر ـ الرحلة الخامسة .

الوديان الغنية بالاشجار والمياه ويمتاز بمناظره الطبيعية الجميلة . وهذا الوادي عبارة عن شق في جبل هورمان، ينساب فيه نهر سريع الجريان هو نهر الظلم الذي تتدفق مياهه من فوهة شلال في نهاية الوادي على الحدود العراقية الايرانية ، وابتداء من منبع هذا النهر حتى قرية أحمد آوه التي تطل على سهل شهرزور يمكن للمشاهد أن يكون فكرة واضحة حول امكانية الاستفادة من هذا المكان للاغراض السياحية والاعلامية للبلد ، حيث كما ذكرنا ان ما فيه من مياه وأشجار مثمرة وقلاع وصخور ومغاور يجعله بمصاف أي بقعة سياحية ناجحة من العالم .

والمهم بهذا الصدد اننا قمنا بكشف مغارة واحدة من احدى المغارات التي توجد في هذا الوادي (اللوح ٧ و٨) وتقع في المكان الذي يشتهر عند الاهلين هناك بقلعة خان أحمد خان .

وهذه المغارة عبارة عن تجويف واسع بهيئة كهف غير عميق كائن في الجهة اليسرى من وادي الظلم ويبعد عن قرية أحمد آوه مسافة عشرة دقائق سيراً على الاقدام ، والوصول اليه يكون عن الطريق المحاذي لنهر الظلم . فبعد التسلق مقدار مائة متر تقريبا بين منحدرات صخور الحلان الرمادي يصل المشاهد الى مسطبة كائنة ضمن تجويف في الجبل مطلة على الوادي . ويلاحظ في مكان ما من هذا التجويف تساقط بعض قطرات المياه التي تتجمع في حوض من الاسمنت بني حديثا .

يبلغ ارتفاع المغارة مقدار ٥٠م عن المسطبة الكائنة ضمن التجويف ويكون الصعود اليها بواسطة نفق حفر مع وجه الجبل تساقطت بعض جدرانه المطلة على الوادي فأصبح النفق معلقا في أكثر من نقطة واحدة بحيث يصعب الصعود دون استخدام السلالم أو الحبال (انظر اللوح رقم ٨) . تبعد أول فتحة لهذا الممر مسافة ٦م عن أرضية المسطبة وتتصل هذه الفتحة بالاجزاء الاخرى من النفق المؤدي الى المغارة ، وقد قطعت أرضيات النفق بشكل درجات متتالية وواضحة في أكثر من نقطة واحدة .

لقد اجتمعت عدة روايات حول هذا المكان فهناك رواية عند الاهلين مفادها ان شخصا أصبح قويا بجنوده وسطوته في المنطقة يعرف باسم خان أحمد خان وقد وصل نفوذه حتى مشارف الموصل وقيل انه أراد أن ينشىء لزوجته دارا في وادي الظلم فأمر جنوده بنقر أنفاق تنفذ في داخل الجبل وتتصل ببيت في الاعلى[٣] ، وحيث انه لم تتح للآثاريين قبلنا فرصة الدخول وفحص هذا المكان فقد صممنا أن نقوم بمحاولة لصعوده وقد ساعدنا في ذلك مدير ناحية خورمال الذي أظهر تعاونا وتفهما كبيرا لامكانية جعل هذه المنطقة من المناطق السياحية الهامة في العراق ، فهيأ لنا بعض السلالم والاعمدة الخشبية وبمعاونة القرويين في

(٣) هناك قصة ذكرها الاهلون وهي ان هذا الشخص كان يحب زوجته حبا عظيما ولكن انشغاله بالحروب جعله يترك زوجته مع خادمه الذي خانه فأمر به فبنى بجدار يشخصه الاهلون اليوم بانه قبر ذلك الخادم .

وادي الظلم تمكنا من الوصول الى هذا المكان وكشفه •

وتتلخص كيفية الصعود الى هذا المكان بأن يوضع سلم يوصل بين أرضية المسطبة والفتحة التي ذكرناها والتي ترتفع بمسافة ستة أمتار اذ تتصل هذه الفتحة بالاجزاء الاخرى من الممر الذي يلتوي في نقطتين ليتصل بالمغارة (حول مخطط المغارة أنظر اللوح ٩ جـ) •

ان الغرفة التي ينتهي هذا النفق عندها مستطيلة الشكل طولها ٤٫٨٠م وعرضها ٢٫٦٥م وارتفاعها غير منتظم اذ تكون في الداخل ٣٫١٥م ثم ينحدر حتى يصل ٢٫٨٠م في الجهة المطلة على الوادي • في الجدار الطويل وعلى ارتفاع متر من الارضية حفرت كوتان تتسعان من الداخل وحفرت كوة أخرى بنفس الارتفاع في الجدار المجاور (أنظر اللوح رقم ٩ أ ، ب) •

تتصل بهذه الغرفة وبواسطة ممر تساقطت أجزاؤه غرفة أخرى لم نتمكن من الوصول اليها لعدم صلاحية الممر (اللوح رقم ٧ ب) •

ويمكن ملاحظة آثار الحريق في هذه الغرفة بصورة واضحة ويمكن أن يكون ذلك نتيجة لاستعمالها لقرون عديدة من الزمن وكذلك يمكن مشاهدة آثار المعاول التي لا تزال واضحة على جدران هذه الغرفة والأنفاق المؤدية اليها بوضوح •

د ــ كهوف وادي شيراو

الى الجنوب من وادي الظلم وبمسافة ليست ببعيدة يوجد وادي آخر تقع عند مدخله قرية سركت وفي نهايته قرية درمه ، ويمكن الوصول الى هذا الوادي عن طريق خورمال ــ بيارة وبعد مسافة قليلة من السير في هذا الطريق يتصل به طريق ترابي آخر يتجه نحو الجهة اليسرى مارا بقرية كولب وفي قرية كولب يتجه الطريق نحو الشمال الشرقي حتى ينتهي بقرية سركت وعلى مقربة من قرية كوكب توجد صخرة مدفونة في الارض فيها من الرموز الناتجة من التعرية الطبيعية ما يعتقد الاهالي هناك من انها ذات مغازي معينة (لوح ١٧ أ و ب) • وابتداء من مدخل هذا الوادي المطل على السهل الزراعي حيث تقع قرية درهمر الواقعة في نهايته توجد كثير من الكهوف والمغاور الطبيعية • وقرية درهمر هي آخر قرية عراقية في جبل هورمان الفاصل بين العراق وايران في تلك المنطقة •

في هذا الوادي وعلى الكتف الايسر منه توجد مغارة أو كهف اصطناعي يسمى بكهف شيراو وهذه المغارة أو الكهف حفرت في وسط الجبل ويرتقى اليها بسلم اصطناعي نقر مع حافة الجبل الصخري • أمام هذه المغارة توجد عين ماء صغيرة تنساب مياهها من داخل الجبل وقد عمل لها سكان المنطقة منحدرا لتنساب المياه فيه •

ترتفع المغارة مقدار ٣٠ ــ ٤٠م عن كتف الوادي ويمكن الارتقاء اليها بواسطة السلم المنقور بالرغم من وجود صعوبة كبيرة في القسم العلوي منه •

تتكون المغارة من تجويف طبيعي على الاغلب، غير منتظم الشكل (اللوح رقم ١٠ آ و ب) تقدر مسافته بـ ٤ × ٦م وبارتفاع قدره حوالي ٢٫٥م•

عند نهاية هذا التجويف توجد ردهة مستطيلة منقورة بالجبل قياساتها ٨٠ر٢ × ٢ × ٨٥ر١م . والملاحظ ان جميع أجزاء هذه المغارة قد غطتها آثار الدخان .

لقد ذكر لنا في قرية دزهمر ، الواقعة على نحو مسيرة عشرة دقائق الى الشرق من كهف شيراو بأن هناك كهفا عميقا يقع بمسافة قريبة من القرية . ويعتبر هذا الوادي ملائماً لحياة الانسان الاول حيث تتوفر فيه جميع مؤهلات الحياة . والمياه فيه جارية على طول أيام السنة وهو كثير الاشجار ويمكن للنور أو الشمس أن يدخلاه في أكثر أيام السنة لـــذلك نشاهد الكثير من الـكهوف والمغاور الطبيعية المنتشرة على جانبيه .

هـ ـ ملاحظات في سهل شهرزور

١ ـ تل بكر آوه

تفقـدنا موقع بكر آوه يوم ٢٤ـ٨ـ١٩٧٠ ويقع هذا التـل على يمين الذاهب الى حلبجة بمسافة ٥ر١كم عن الشارع العام كما ويبعد عن مدينـة حلبجة مسافة ٥كم (انظر اللوح رقم ١١ ب و١٢ أ و ب) لقد وقفنا على قمة تل بكر آوه وشاهدنا المياه المحصورة في هذا الحوض بوضوح وهي قليلة نسبة الى العام الماضي وان الكثير من التلول التي كانت مغمورة بالمياه قد ظهرت في هذه السنة وسبب ذلك كان بلا شك نتيجة لكثرة التصريف الذي قامت به دوائر الري لتوقعهـا حدوث فيضان كبير في سنة ١٩٦٩ .

لقد شاهدنا مقطع الحفريات في التل ولاحظنا ان تفاصيل أكثر الطبقات مازالت واضحة فيه(٤) .

لقد لوحظ بأن عدد بيوت قرية بكر آوه الواقعة في الطرف الجنوبي من الموقع قد ازداد في الآونة الاخيرة . فقد كانت في سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ ما يقدر بعشرين كوخاً مبنيا باللبن والاغصان أما الآن فقد تجاوزت الستين كوخا ، لذا فمن الضروري معالجة هذه الظاهرة والا فانها ستسبب أزمة حين يراد القيام بتنقيبات جديدة وعلى نطاق أوسع في هذا الموقع وخاصة فيما لو استعمل الطابوق والجص في بناء تلك الدور .

٢ ـ تل ياسين تپه :ـ

يقـع تل ياسين تپه في الزاوية الشـمالية الغربية من حوض شهرزور (لوح رقم ١١آ) ويمكن الوصول الى هذا الموقع عن طريق قرية بستان سور التي ترتبط بها قرى أخرى تقع الى الجنوب منها . والملاحظ لمنطقة ياسين تپه والقرى القريبة انهـا وفيرة المياه . فهناك عدد غير قليل من الجداول الصغيرة ذات المياه السريعة الجريان . ونتيجة لوجود هـذه الجداول فان الوصول الى التل لا يخلو من صعوبة . وعند وصولنا الى التل شاهدنا ان المياه قد تجمعت في الوديان الدفاعيـة المحيطة بالتل بشكل يعطي للمشاهد الصـورة القـديمة لهـذه الوديان في أوقات الـدفاع عن المدينة .

ان هذا التل عبارة عن مرتفع بيضوي طوله من الاعلى ٢٠٠م وعرضه نحو ١٨٤م ، وشيدت على طرفه الشمالي قلعة عثمانية بنيت بالحجارة

---

(٤) يراجع في ذلك مقـال « سومر » العدد ١٩٦٥ و « سومر » ١٩٦٤ .

والجص • وشاهدنا في وسط التل حفرة كبيرة يمكن أن تكون حفرة الجس التي قام بها أحد المنقبين في مطلع هذا القرن •

٣ ـ جسر خورمال

تقع ناحية خورمال على التخوم القريبة لجبال هورمان المشرفة على الجهة الشرقية لسهل شهرزور الخصيب ، وتعتبر من الاماكن الجميلة لكثرة مياهها وأشجارها واعتدال المناخ فيهـا • فضلا عن ذلك تمتاز بوجود عين كبريتية ولا تزال المعالم الطاغية على هذه المدينة الصغيرة تشابه الى حد كبـير ما نألفه في المـدن من القرون الوسطى ، فلم يدخلها الكهرباء أو اسالة المـاء فضلا عن ان طابع بيوتها لايزال من النوع القديم• وفي خورمال مسجد قديم يرجع في عهـده الى سـنة ١١٦٠هـ (اللـوح ١٦ أ و ب) • ويشتمل هـذا المسجد علـى مصلى وسـاحة تضم بركة للمـاء • وفي سـاحة المسـجد توجد بعض أشجار الجنار التي ترجع الى سنين طويلة (لوح ١٦ ج) والمشاهد للوح (٢) يرى السور القديم محيطا بالمدينة • وعند زاويتـه الشمالية بوجد ناظم لتوزيع مياه نهر الظلم الى الحقول المجاورة •

يتكون هذا الناظم (اللوح رقم١٢ج و د) من دعامات يمكن مشاهدة خمس فيهـا في الوقت الحاضر • ويبلغ طول النـاظم المتبقي ٢١م • بنيت هذه الدعامات بشكل منحني بالاتجاه الذي يجابه المياه بينما تخلو الجهة الثـانية من هذا الانحناء • ويبلغ طول كل دعامة ٤ر٥م وعرضها ٨٠ر٢م ، وتبعد كل واحدة عن الاخرى مقدار ١٣٥سم ومن هذه الفتحات تخرج المياه الى الجهة الثانيـة من الناظـم •. أمـا بـناء الناظـم فمشيد فوق الدعامات بعرض ١٠ر٢م • فقـد بنيت أوجهه الخارجية بالحجارة المهندمة • أما أجزاؤه الداخلية فقد استعملت فيه كسر الحجارة وأحجار غير منتظمة •

و ـ قلاع على طريق جلولاء دربند خان

حين ذهابنا بالسيارة من جلولاء بالطريق المتجـه الى دربندخـان شاهـدنا بعض القـلاع والحصون العثمانية التي وجدنا ان بعضها جدير بالاشارة وأول هذه الحصون هو حصن يقع على الجهـة اليسرى من الطريق المذكور (اللوح رقم ١٣ و) ويبعد عنه بمسافة ١٥٠ مترا ، ويقع على بعد كيلومترين الى الشمال منه مخفر شرطة الشيخ بابا • كما وتقع قرية سيرواندي على بضعة كيلومترات الى الشمال الغربي منه •

ان هذه القلعة (لوح ١٣ و) مشيدة فوق تل أثري يعرف لدى الاهلين بتل المقبرة يقابلـه تل آخر في الجهة الثانية من الطريق العام يعرف بتل محمد • وهذا الحصن مستطيل الشكل طوله ٥ر٩م وعرضه ٥ر٨م مشيد بالطابوق ذي القياس ٢٠ × ٢٠ × ٥ سم •. يتكون الحصن من أربعـة أقبية اثنـان كبـيران كائنـان في جدار الواجهة والجدار المواجهة له •. أما الآخـران فصغيران ينحصران بين القبوين الكبيرين أحدهما كائن في الجهة اليسرى والآخر في الجهة اليمنى وتنحصر بين هذه الابنية الاربعة ساحة في الوسط • أمـا مدخل الحصن فكائن في الطرف الشمالي وهو بشكل قوس مدبب ارتفاعـه ١٥ر٢م وعرضـه

٥ر١م ويقابل هذا المدخل مدخل آخر يطل على الساحة الوسطية ، كما يعلو هذا المدخل رموز زخرفية محززة على الجص يشاهد منها هلالان يتوسطهما دائرة ٠

أما جدران الجص الخارجية فقـد بنيت بشكل دخـلات وطلعات تفيض الى البناء قيمة معمارية مميزة (نفس اللوح السابق) ويبلغ معدل سمك هذه الجدران مقدار ٧٠سم ٠

قلعة شيروانة

تقع هذه القلعة على تل أثري كائن على عين طريق جلولاء ـ دربندخان ٠ وهذا التـل دائري الشكل قطره ٢٠٠م تقريبا وارتفاعه ٢٠م ويتوسط هذا التل مرتفع مخروطي بارتفاع ١٠م عن قمة التل الاصلية وبقطر قدره ٤٠م تقريبـا وعلى هذا المرتفع شيدت القلعة أو القصر وينتشر على سطح هذا التل فخار من الادوار البابليـة والخورية وكذلك الآشورية والاسلامية، وان القمة التي تقوم عليها القلعة يمكن أن تكون مرتفعا من اللبن بشكل زقورة كما هو الحال في كثير من المدن العراقية القديمة (أنظر اللوح ١٤ ب) ٠

ان قلعة شيروانة مستطيلة الشكل لهـا أربعة أبراج تحتل الزوايا الاربع للقلعة (اللوح رقم ١٤ و١٥) وكل برج من هذه الابراج مسبع الشكل كل ضلع بقيـاس ٤٠ + ١٤٠ + ١٤٠ + ١٤٠ + ١٤٠ + ١٤٠ + ٤٠ ، ٠ أما طول الواجهة الجنوبية حيث يقع المدخل فطوله ٢٠ر١٣م ٠ وان الضلع القريبة بقياسها ٩٠ر٧م ٠

ترتفع القلعة مقدار ثمانية أمتـار وتتكون من طابق أرضي فيـه مرافق مكونة من غرف طويلة واخرى وسطية قليلة الضوء ٠ أما الطابق العلوي ففيه أربعة أواوين كل ايوان مشرف على جهة من الجهات الاربع ٠ ويعلو سطح القلعة بناء مثمن الاضـلاع ، ضلعه الوسطي أطـول من أضلاعه الاخـرى وهو بقياس ٣٦ر٤م ٠ أما الاضلاع الاخرى فيبلغ طول كل منها ١٠ر٢م ٠ أما الجدران ففيها فتحات تشرف الى الخارج ٠

بلوط تبه

تقع هذه القلعة على الطريق العـام شمـال قلعـة شيروانه بمسافة ١٣كم (أنظر اللوح ١٣ ج ، د) ، شيدت هذه القلعة بالحجارة والجص الا أن أجزاء منها رممت بالطابوق ٠ وهي مستطيلة الشكل طولها ٢٥ر١٢م وعرضها ٢٠ر٤م ولهـا برجان دائريان أحـدهما في الزاوية الشماليـة الغربية والاخرى في الزاوية الجنوبية الشـرقية ولذلك فهما مستديران بصورة متعاكسة ٠

أما التخطيط الداخلي لهذه القلعـة فعبارة عن بناء مستطيل مقسم الى قسمين طوليين بواسطة جدار وسطي في منتصفه مدخل يقابل المـدخل الرئيسي للقلعة والكائن في الجهة الشرقية ٠ كما ان هنـاك بعض الغرف والمرافق الكائنة ضمن هذا التخطيط فيها بعض المشاكي والمزاغل ٠

وصف الصور

اللوح ١ ـ خارطة منطقة محافظة السليمانية .

اللوح ٢ ـ خارطة ناحية خورمال موضحاً فيها سور المدينة وقلعتها وجسرها الاثري.

اللوح ٣ ـ مخطط تقريبي لكهف وادي الظلم .

اللوح ٤ ـ صورة تمثل منحوته نرام سن الكائنة في دربندگاوور في ناحية قرەداغ . وهي تمثل العاهل الاكدي منتصرا على أعدائه .

اللوح ٥ ـ ب ، جـ ـ صورتان لمنحوتة قزقابان القريبة من قرية زرزي في محافظة السليمانية .

اللوح ٦ ـ آ ـ ب ـ لقطات مختلفة لمنحوتة قزقابان ـ الصور مأخوذة من الشرق .

اللوح ٧ ـ

آ ـ صورة تمثل كيفية الصعود الى أول فتحة من فتحات كهف وادي الظلم .

ب ـ صورة تمثل الجانب الثاني من الكهف والتي يصعب الوصول اليه.

اللوح ٨ ـ آ ، ب ـ ممرات كهف وادي الظلم وكيفية استعمال السلالم .

اللوح ٩ ـ آ ، ب ـ صورتان تبينان شكل الكوات الموجودة داخل كهف وادي الظلم .

جـ ـ صورة للسلم الذي قطع مع وجه الجبل والذي يؤدي الى الكهف . لاحظ الاجزاء المتساقطة منه والتي تشرف على الوادي.

اللوح ١٠ ـ آ ، ب ـ صورتان تبينان شكل كهف وادي شيراو من الداخل . لاحظ تقاسيم الكهف .

اللوح ١١ ـ آ ـ منظر عام لتل ياسين تبه في شهرزور . لاحظ البناية العثمانية الموجودة في الوسط . الصورة مأخوذة من الشمال .

ب ـ منظر عام لمقطع حفريات تل بكر آوه .

حـ ـ صورة أخرى لتل ياسين تبه .

اللوح ١٢ ـ آ ، ب ـ صورتان تبينان شكل مقطع الحفريات في تل بكر آوه والذي يشرف على القرية المجاورة .

حـ ، د ـ صورتان لبقايا جسر خورمال الاثري .

اللوح ١٣ –

ب – احدى القلاع أو أبراج المراقبة العثمانية المدورة التي بنيت على طريق جلولاء – دربندخان •

أ – صورة لنفس البرج السائب من الداخل • أنظر طريقة صف الحصى •

ج – هـ – صور مختلفة لقلعة بلوط تبه التركية •

و – القلعة العثمانية الكائنة فوق تل المقبرة القريب من مخفر شرطة الشيخ بابا •

اللوحان ١٤ ، ١٥ – صور مختلفة لقلعة شيروانه •

اللوح ١٦ – آ – منارة جامع خورمال الذي يرجع عهده الى سنة ١١٦٠هـ •

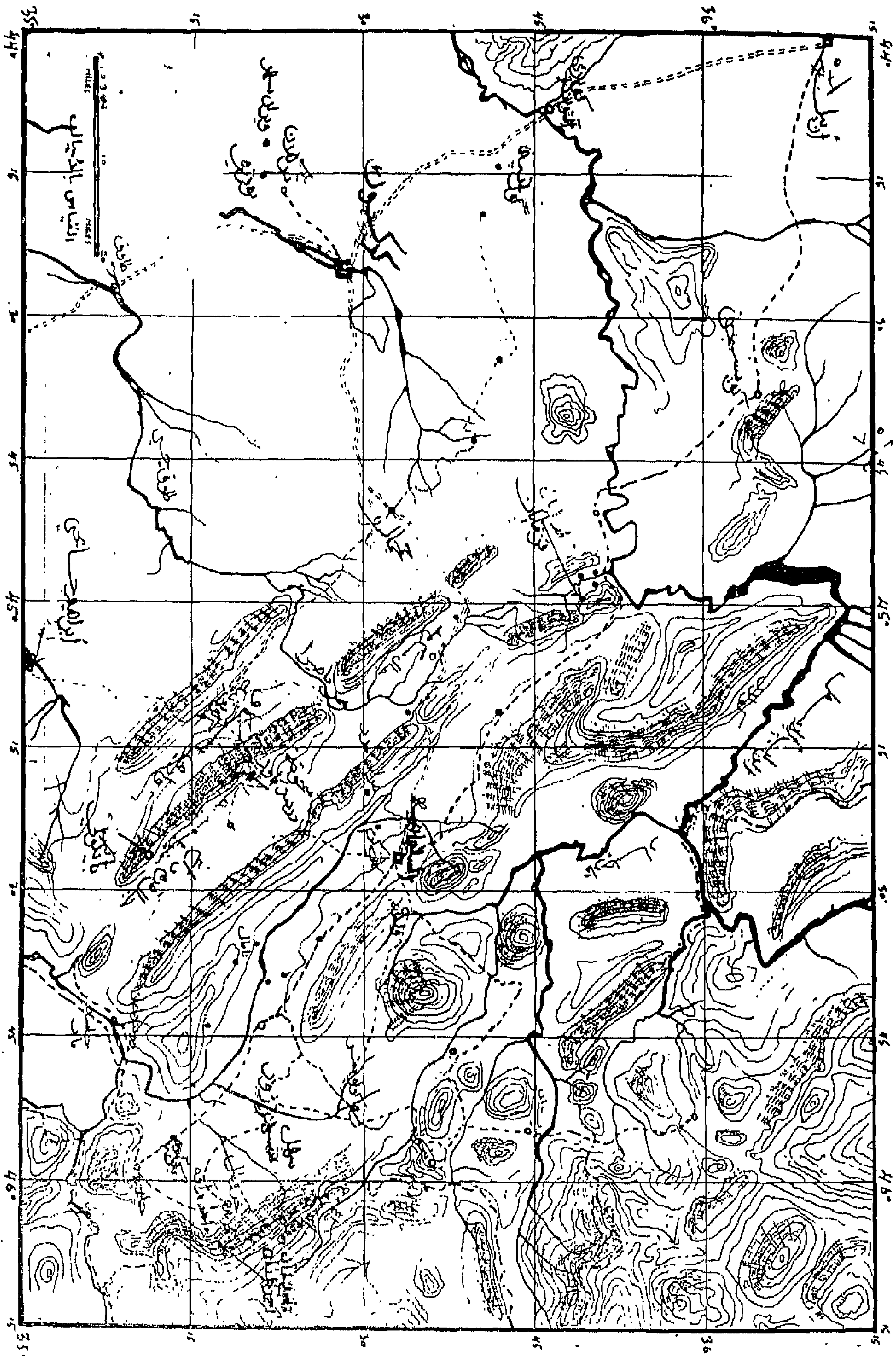
ب – صورة لنفس الجامع من الداخل •

ج – شجرة الجنار الموجودة في صحن جامع خورمال •

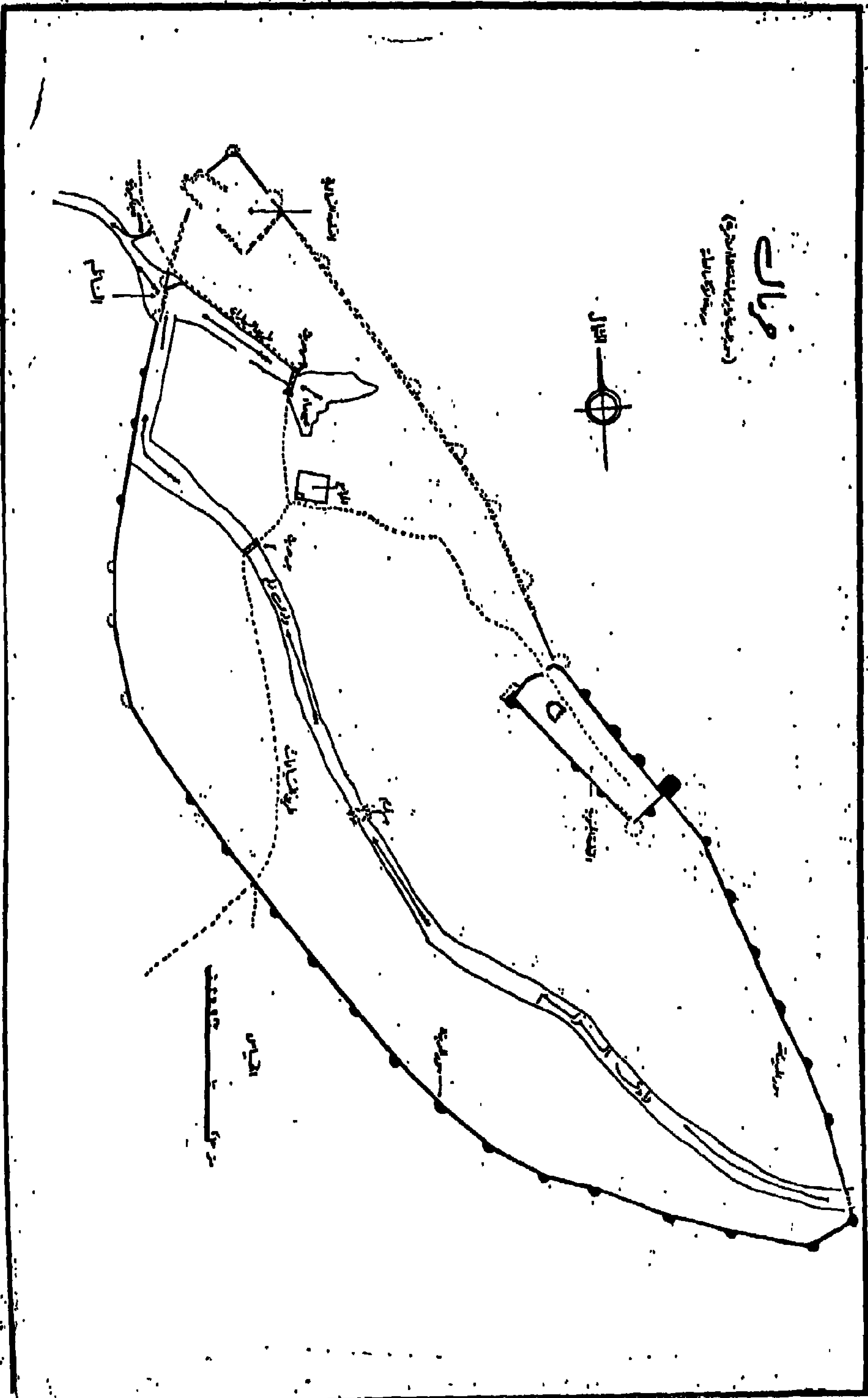
اللوح ١٧ – آ ، ب –

صخرة على مقربة من قرية گولد التابعة لناحية خورمال ويعتقد الاهالي بان لها قصة ذات مغازي معينة •

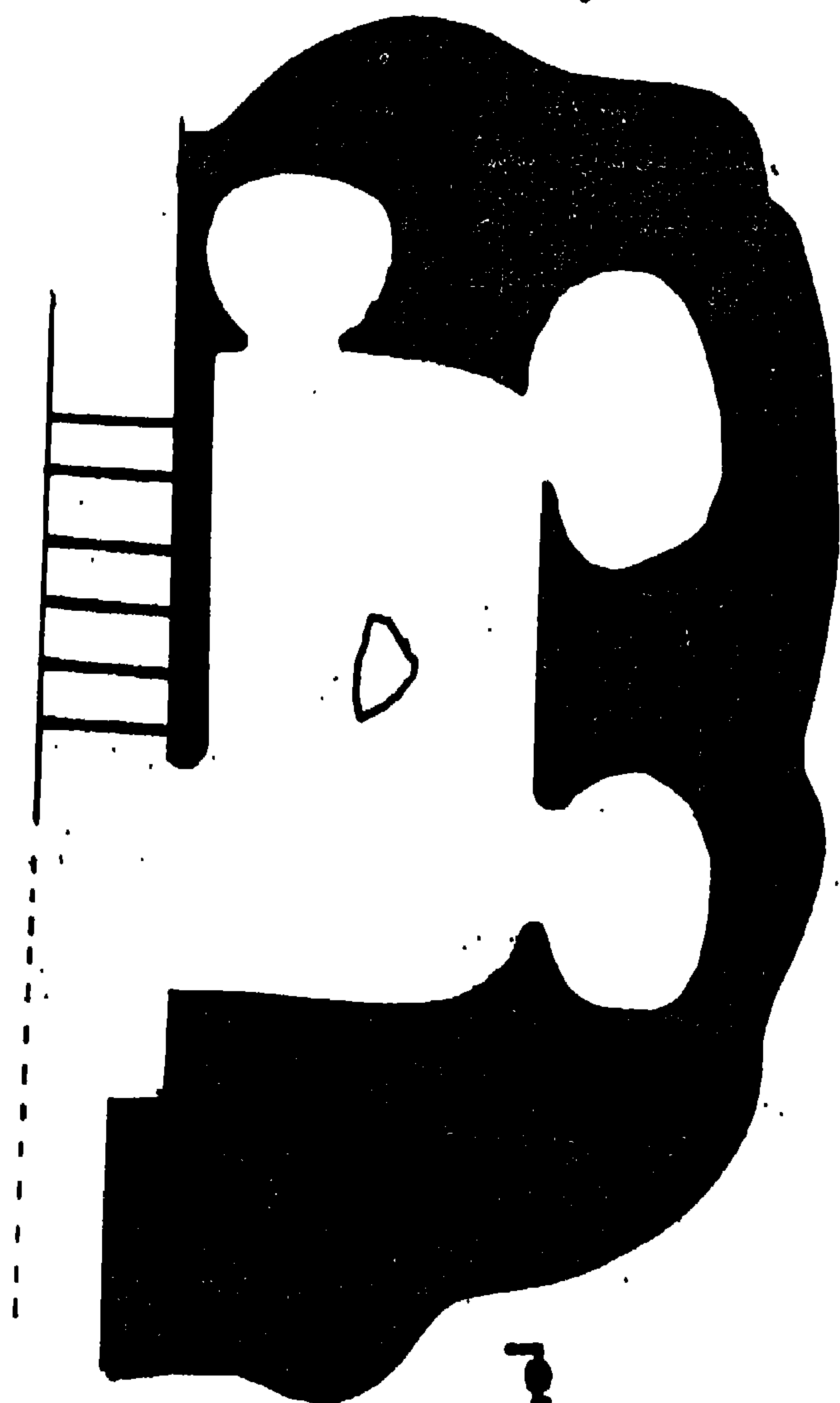
لوح ١



لوح ٢



لوح ٣





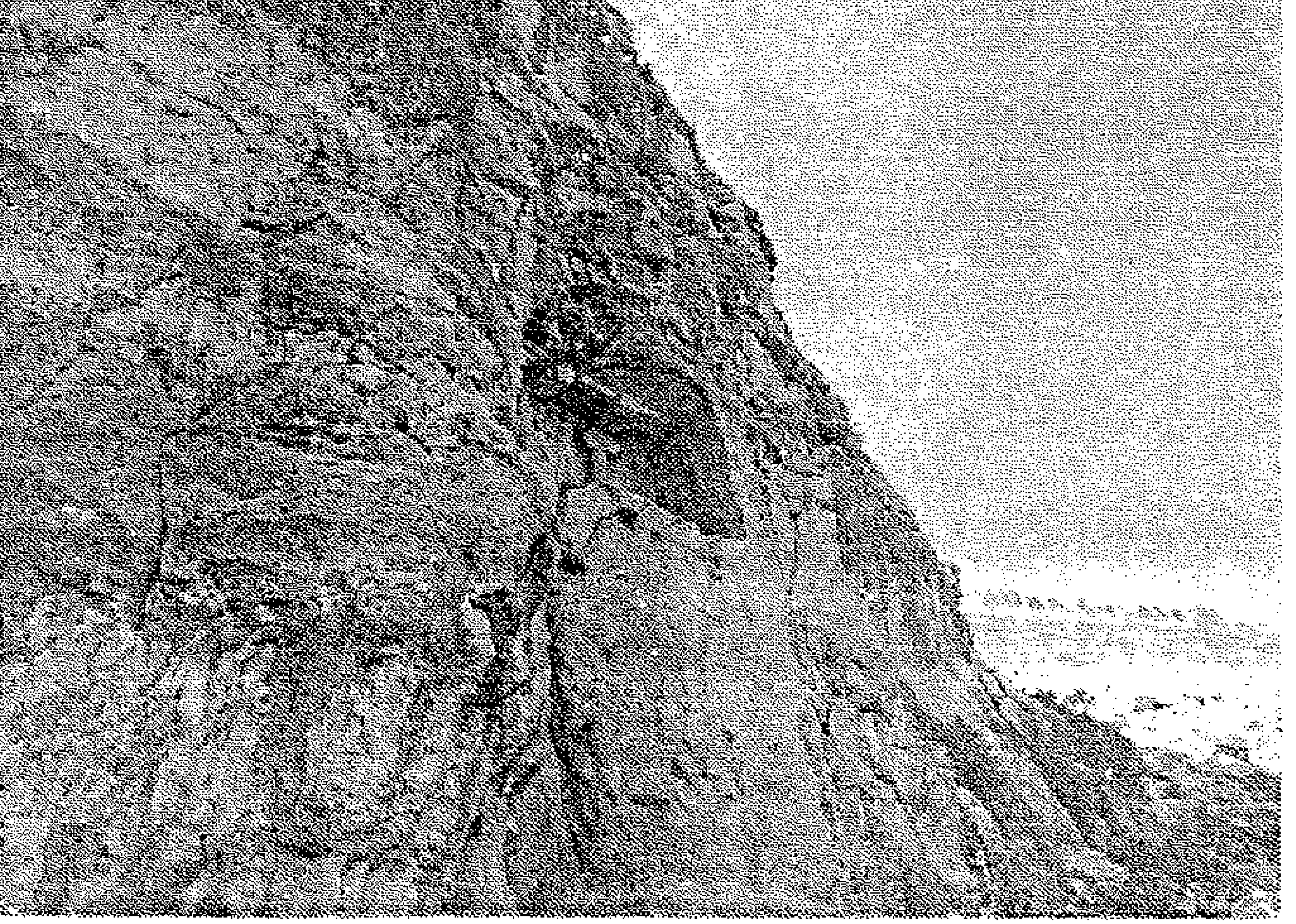
اللوح – ٤



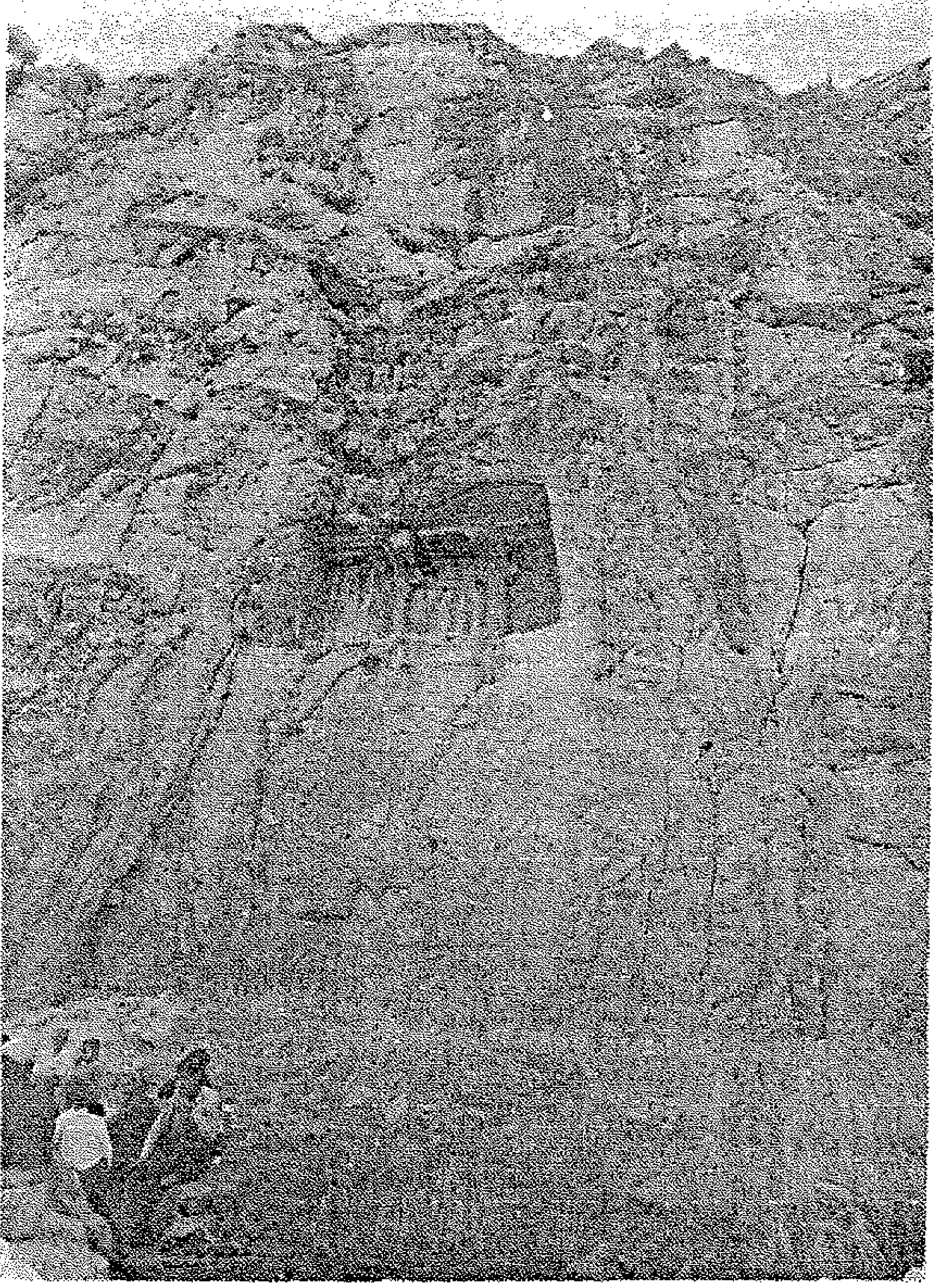
اللوح ٥ ـ أ



اللوح ٥ ـ ب



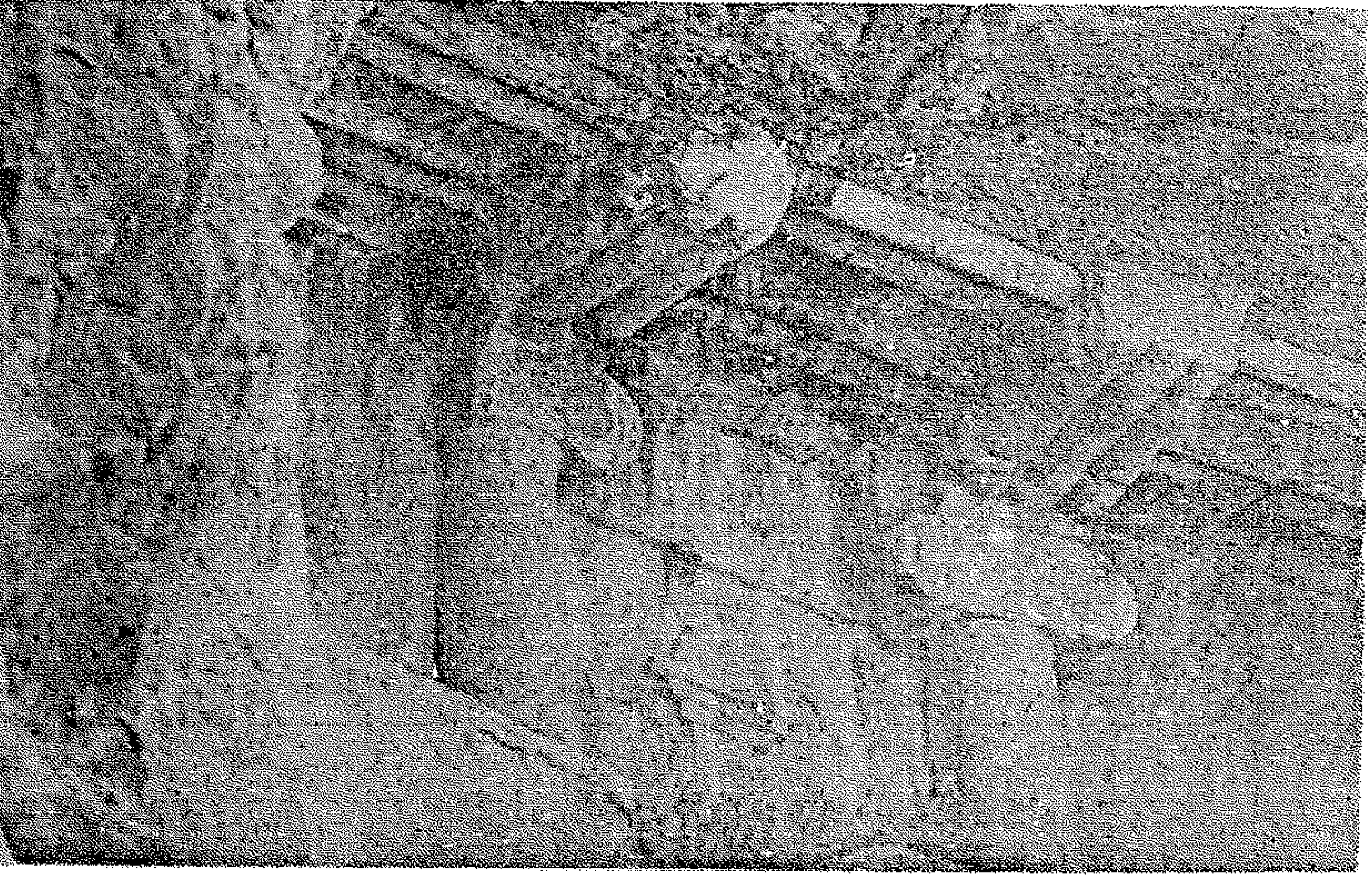
اللوح ٥ ـ ج



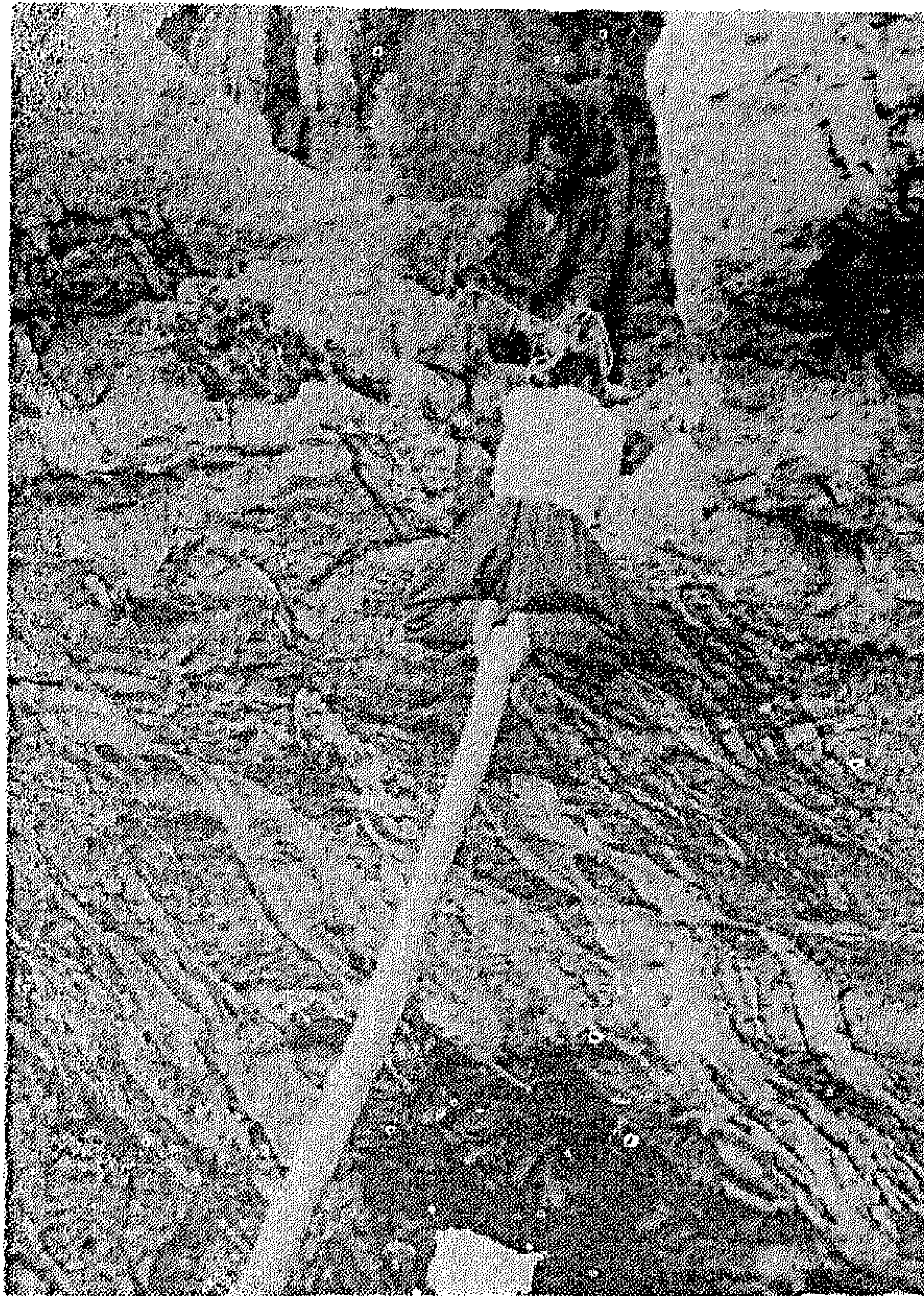
اللوح ٦ ـ أ



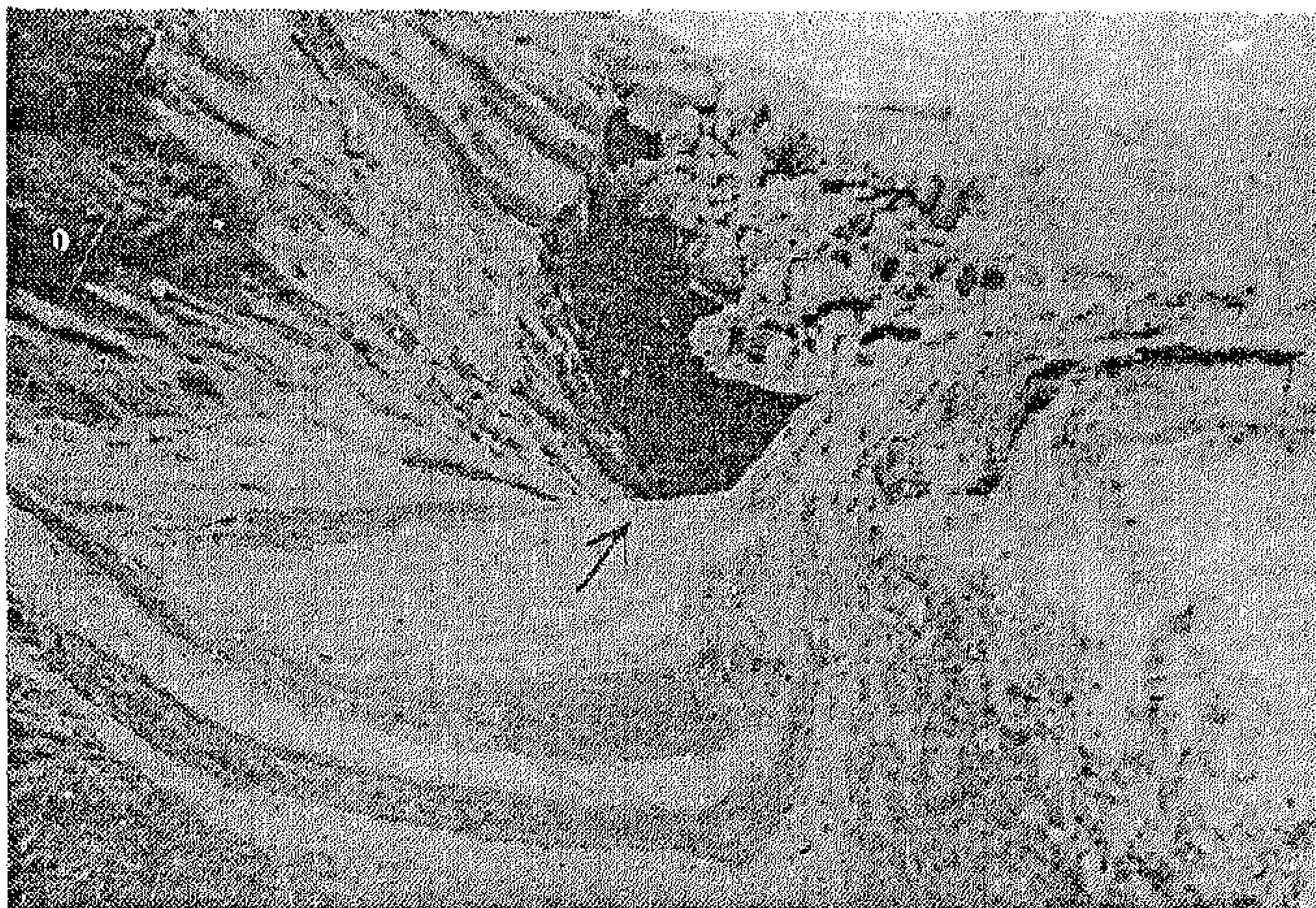
اللوح ٦ ـ ب



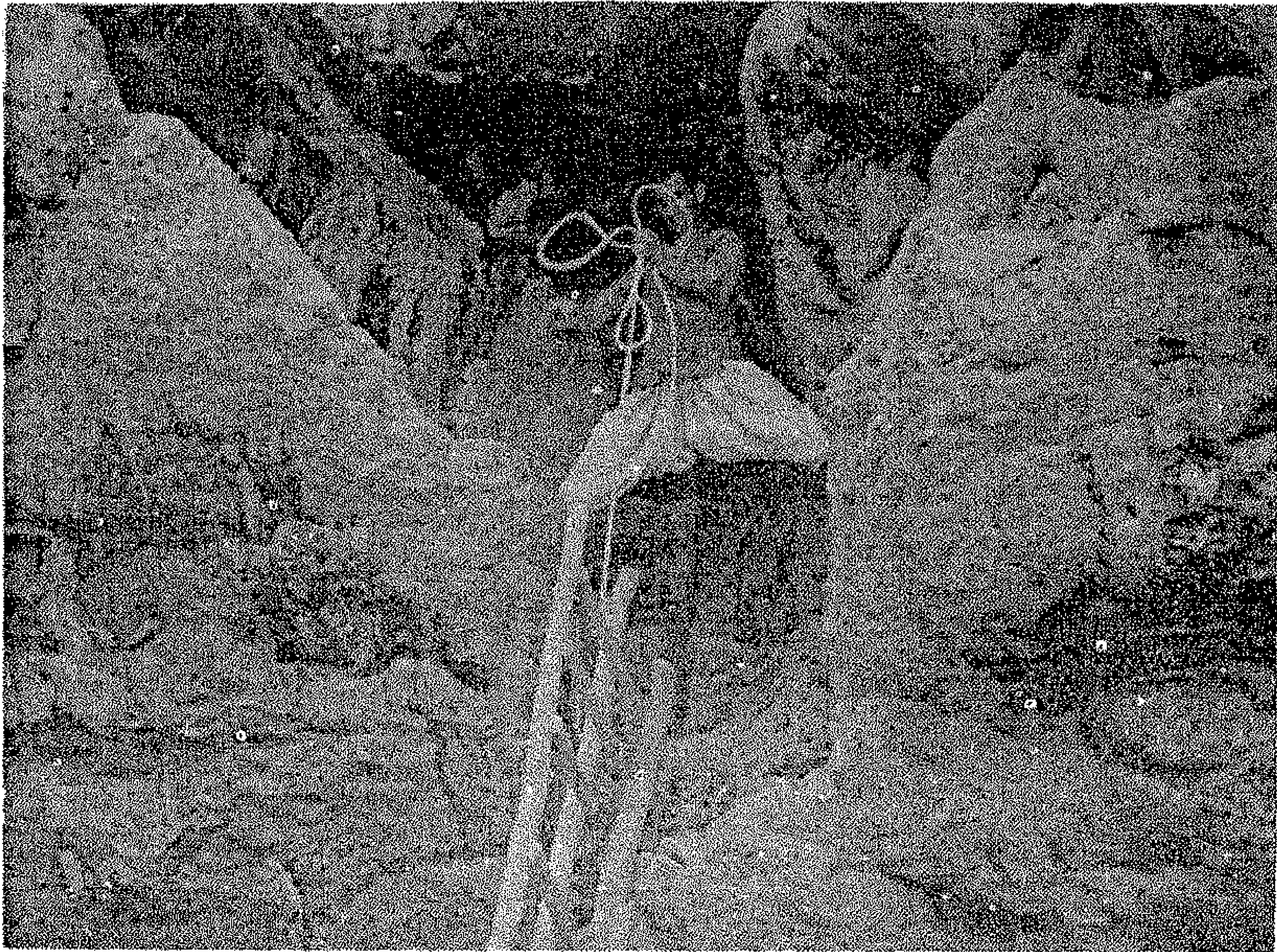
اللوح ٦ ـ ج



اللوح ٧ ـ أ



اللوح ٧ ـ ب



اللوح ٨ ـ أ



اللوح ٨ ـ ب



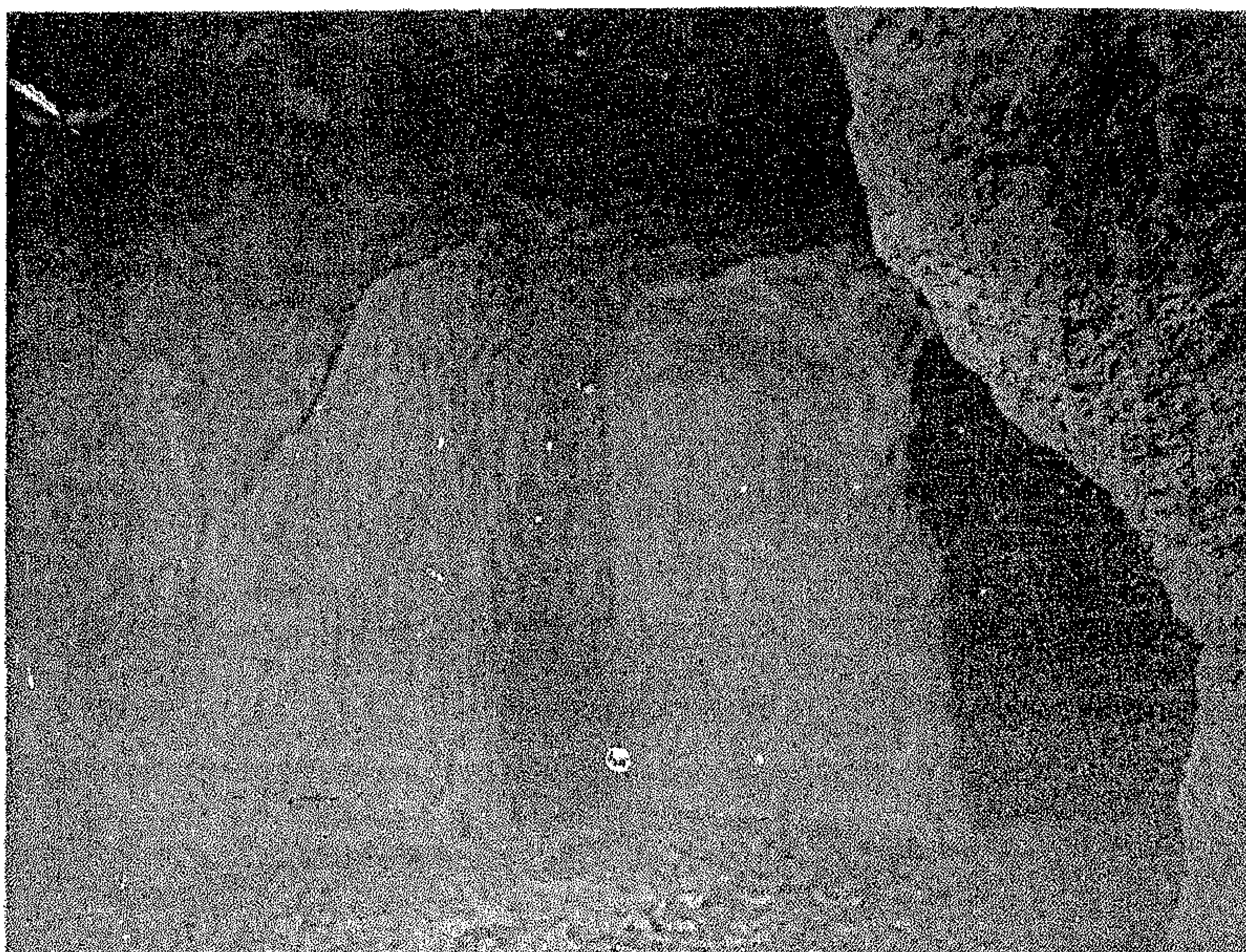
اللوح ٩ ــ أ



اللوح ٩ ــ ب



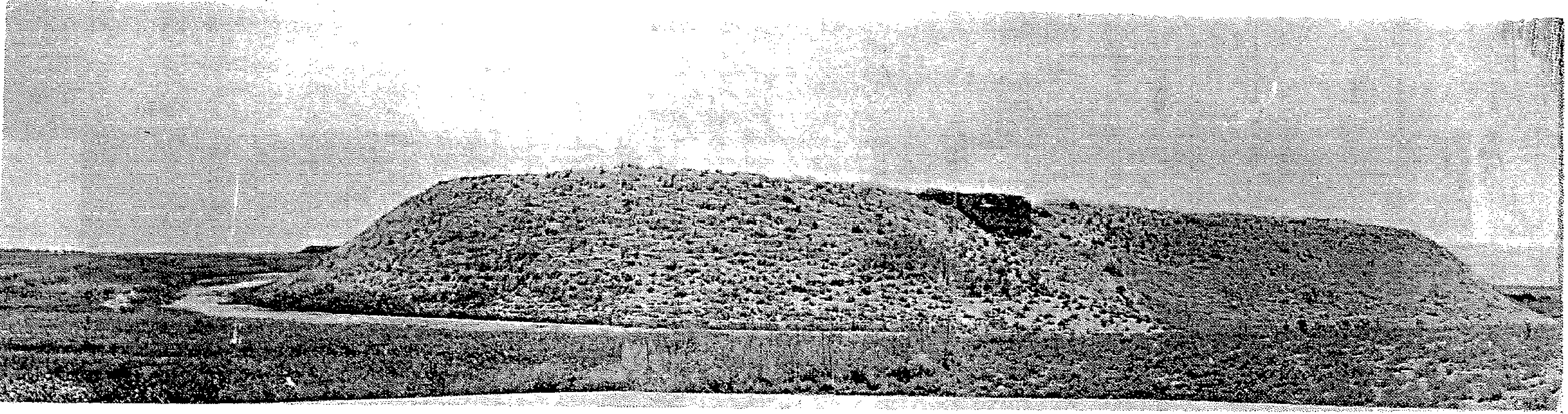
اللوح ٩ ــ ج



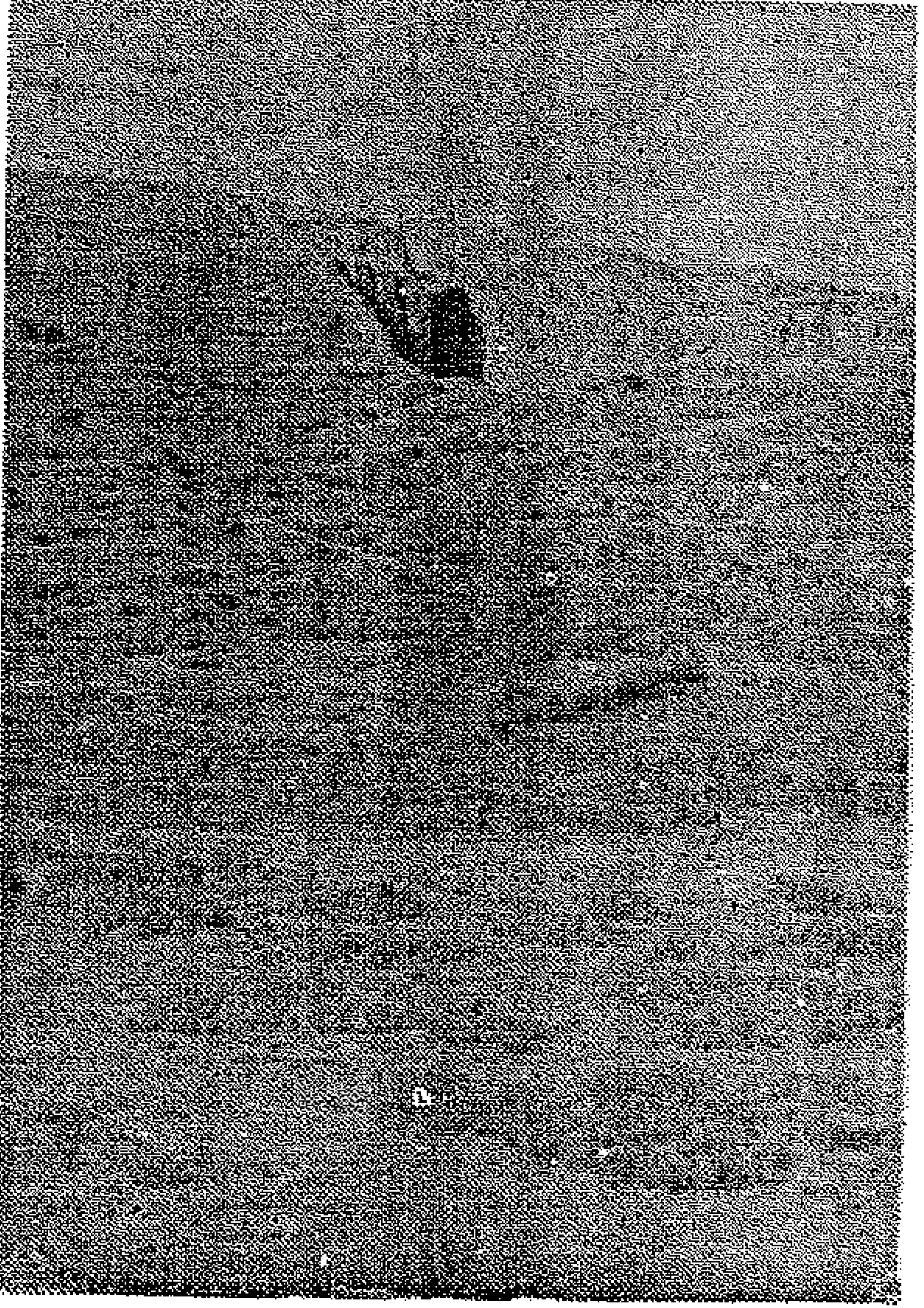
اللوح ١٠ ـ أ



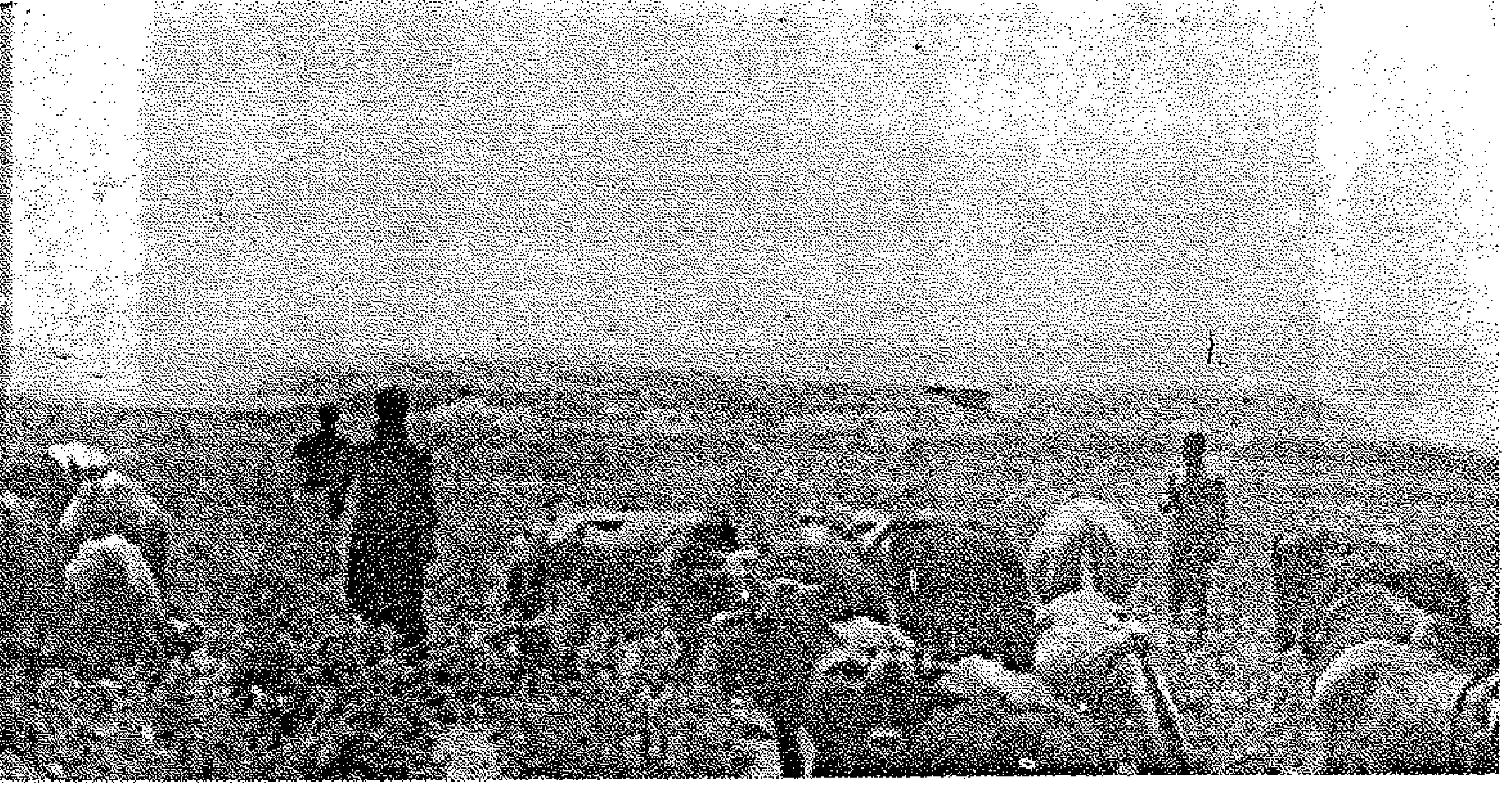
اللوح ١٠ ـ ب



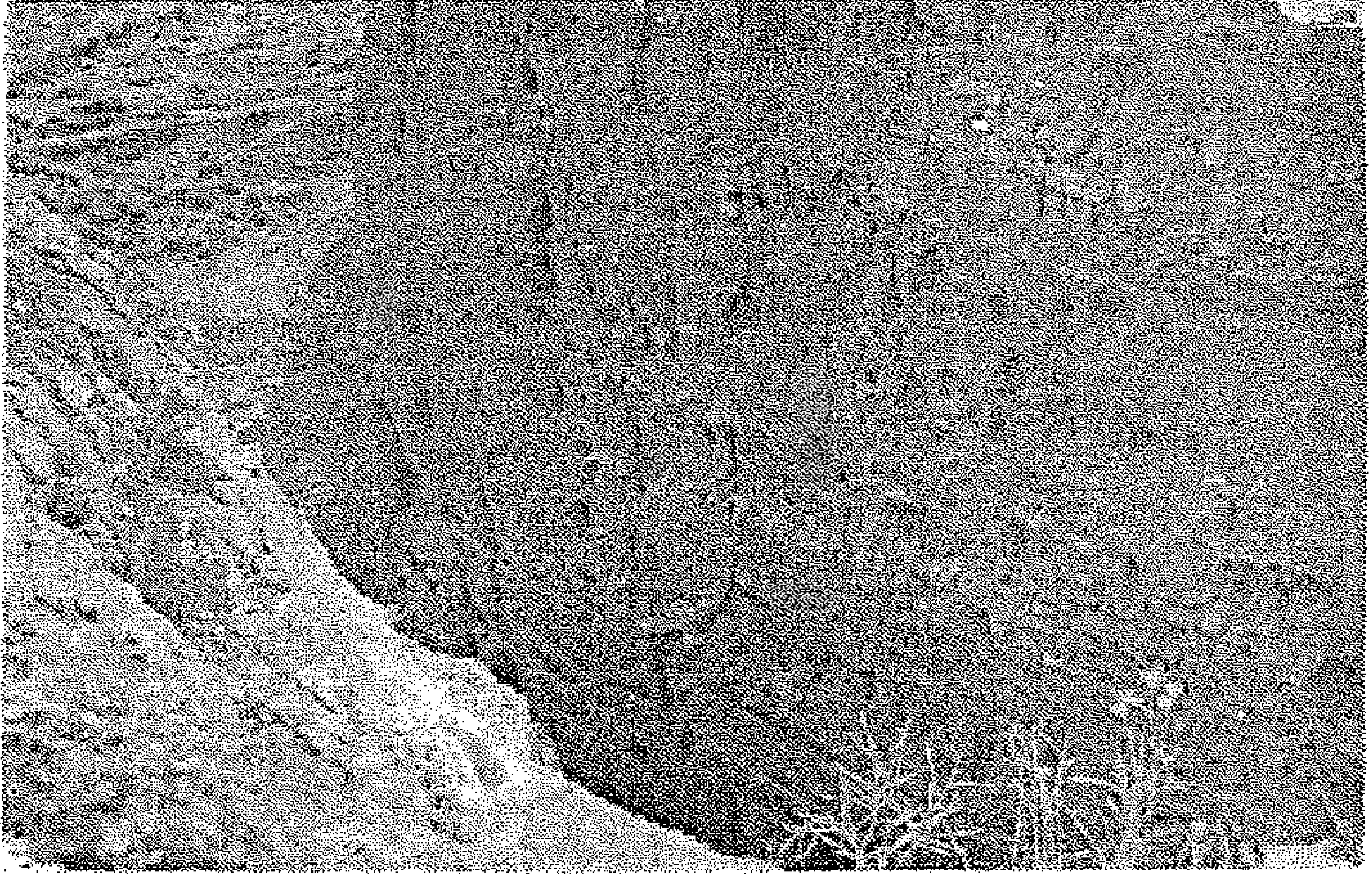
اللوح ١١ - أ



اللوح ١١ - ب



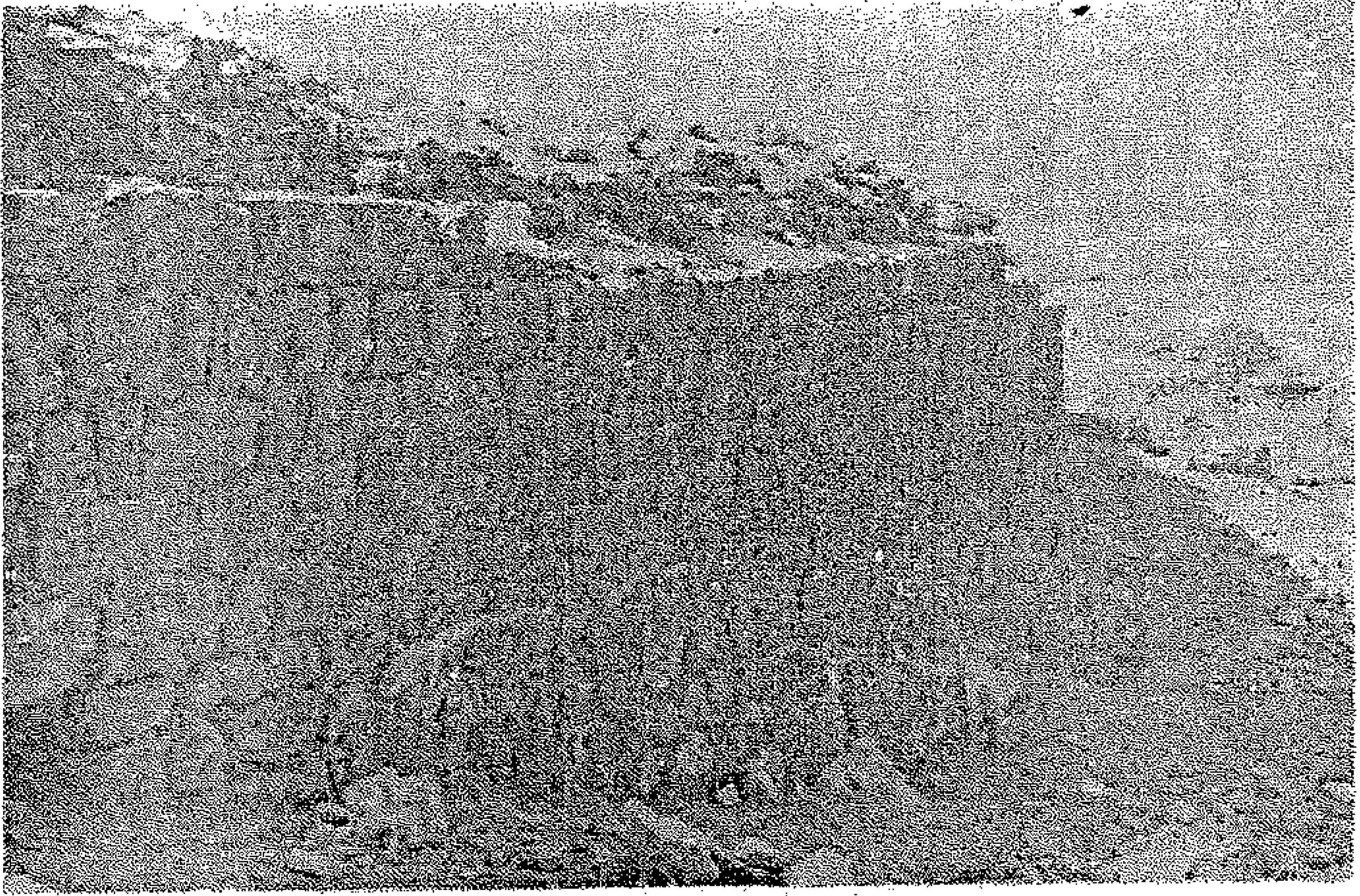
اللوح ١١ - ج



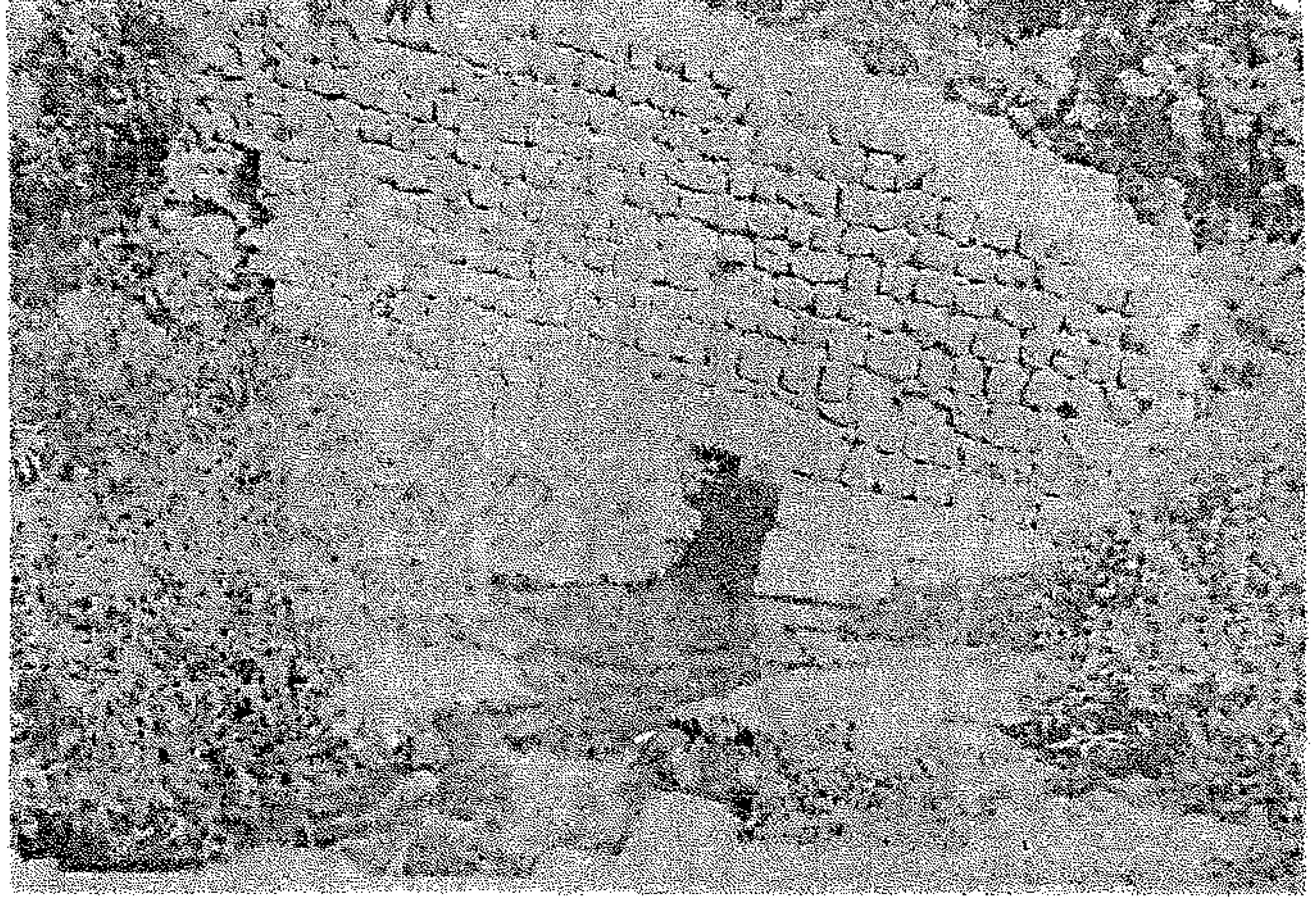
اللوح ١٢ ــ أ



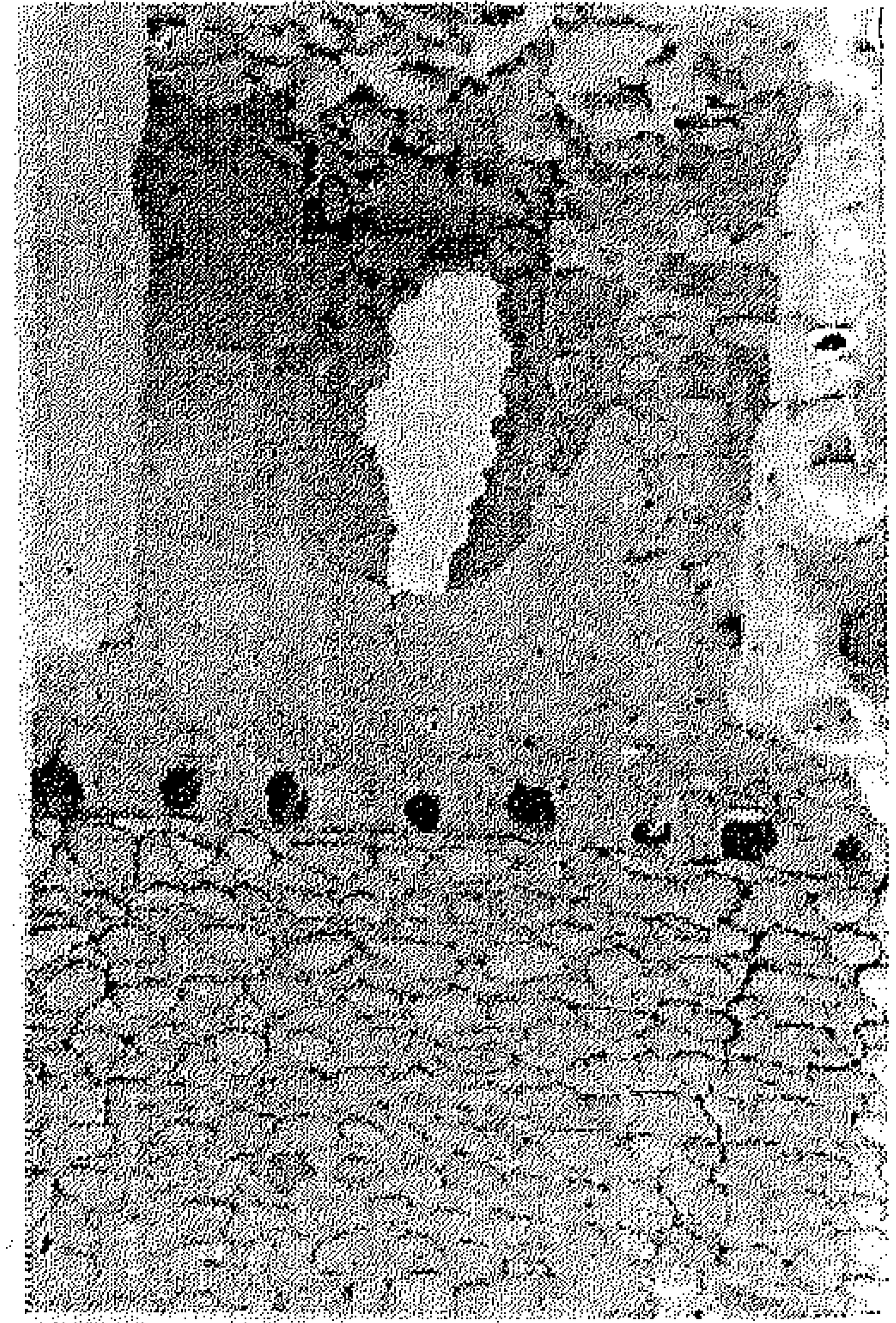
اللوح ١٢ ــ ب



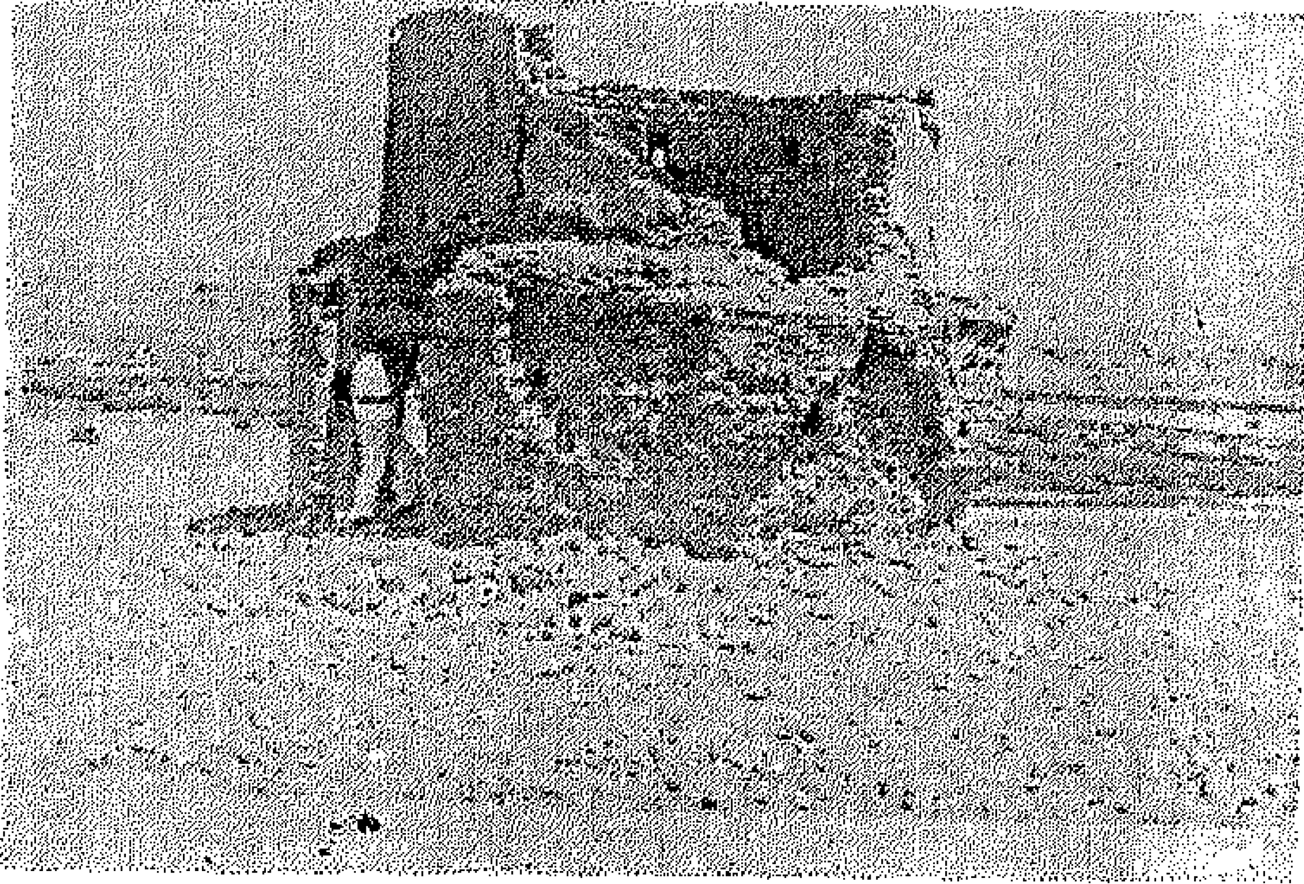
اللوح ١٢ ــ ج



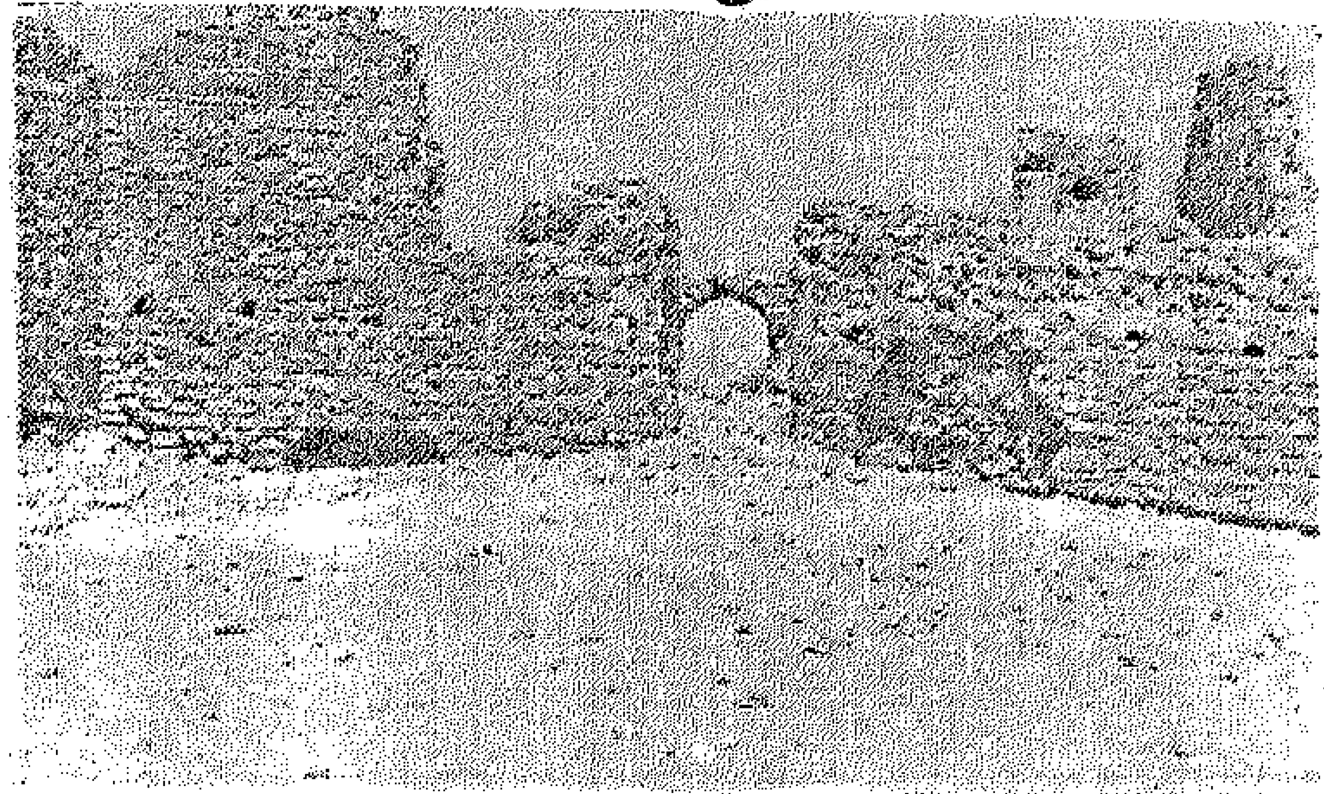
اللوح ١٢ ــ د



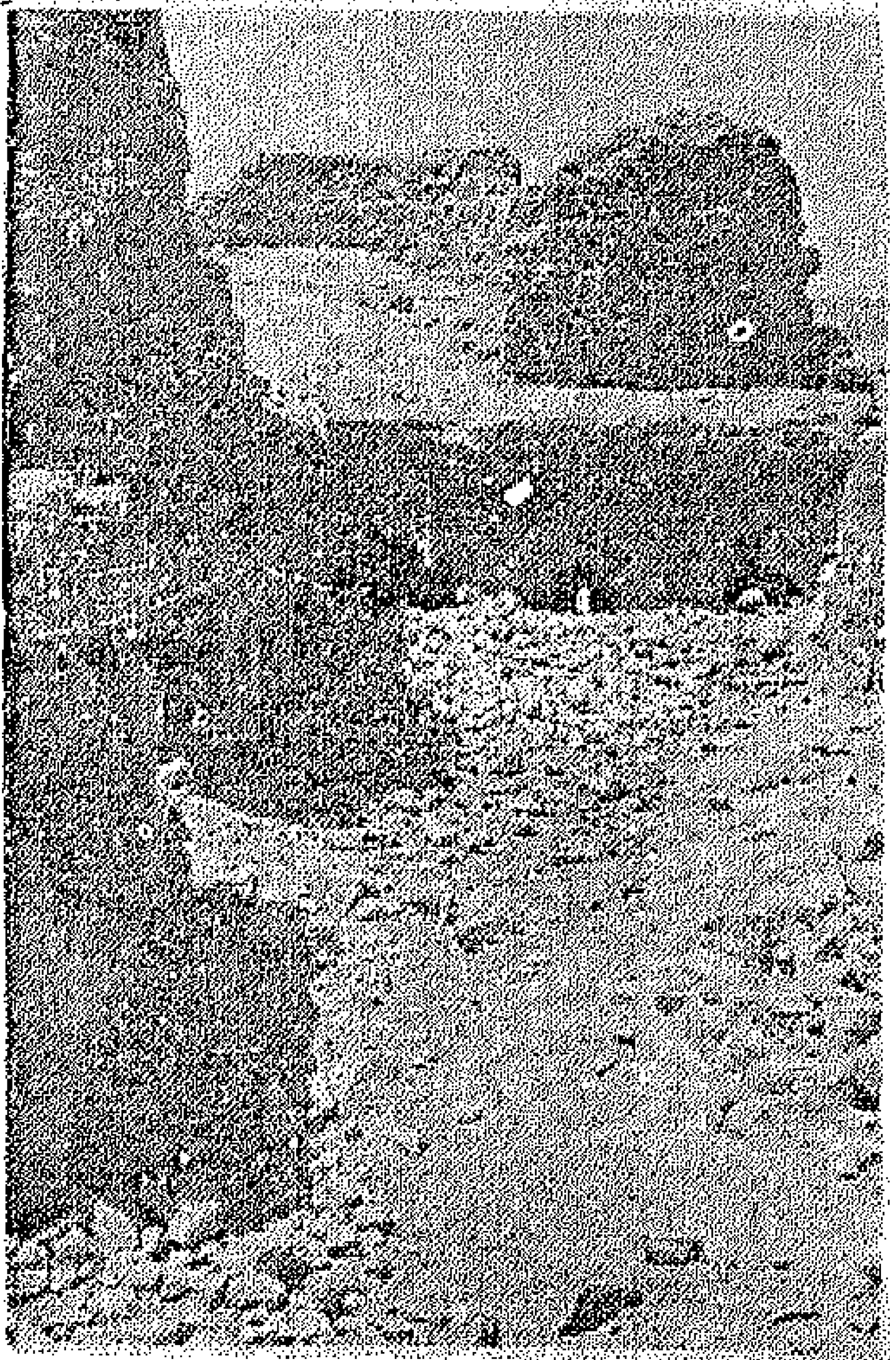
اللوح ١٣ ــ أ



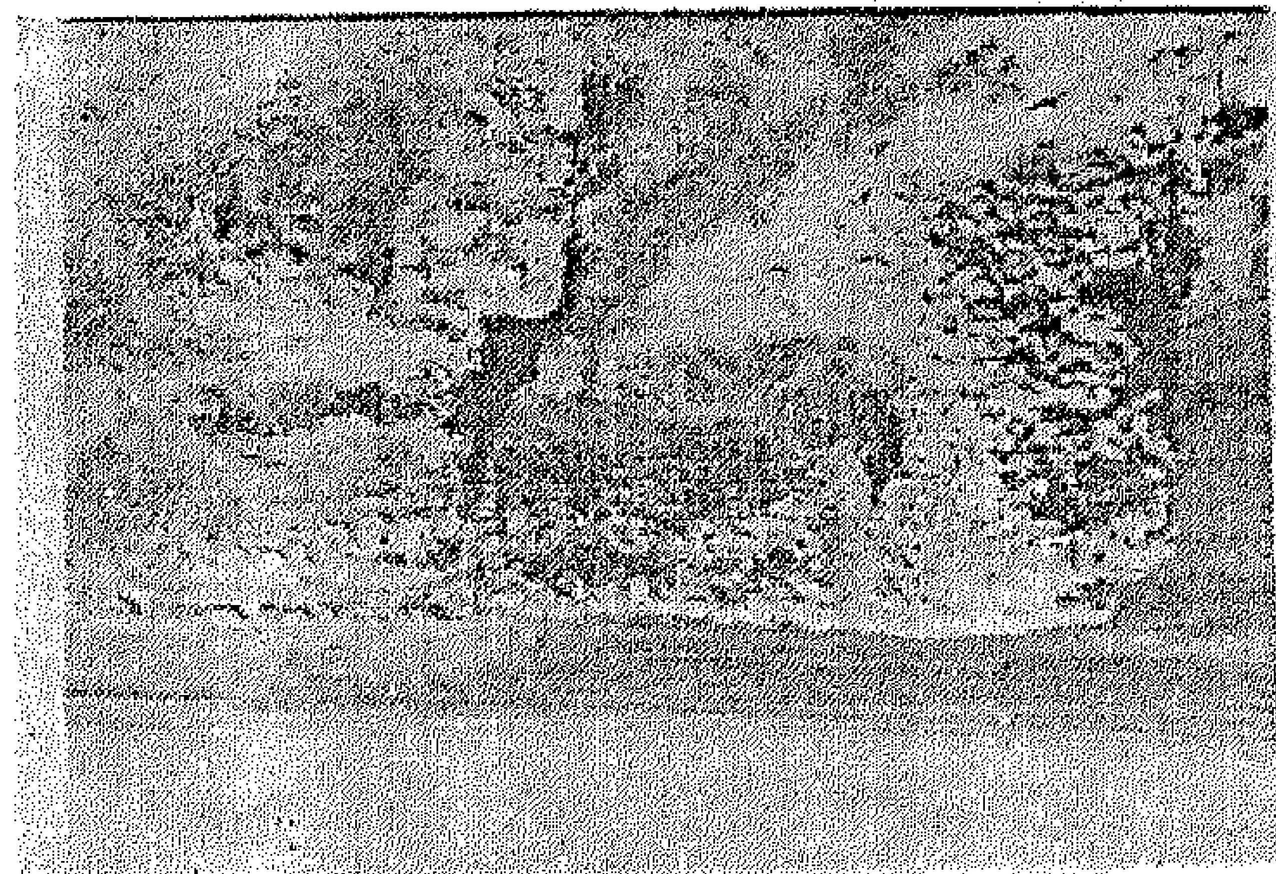
اللوح ١٣ ــ ب



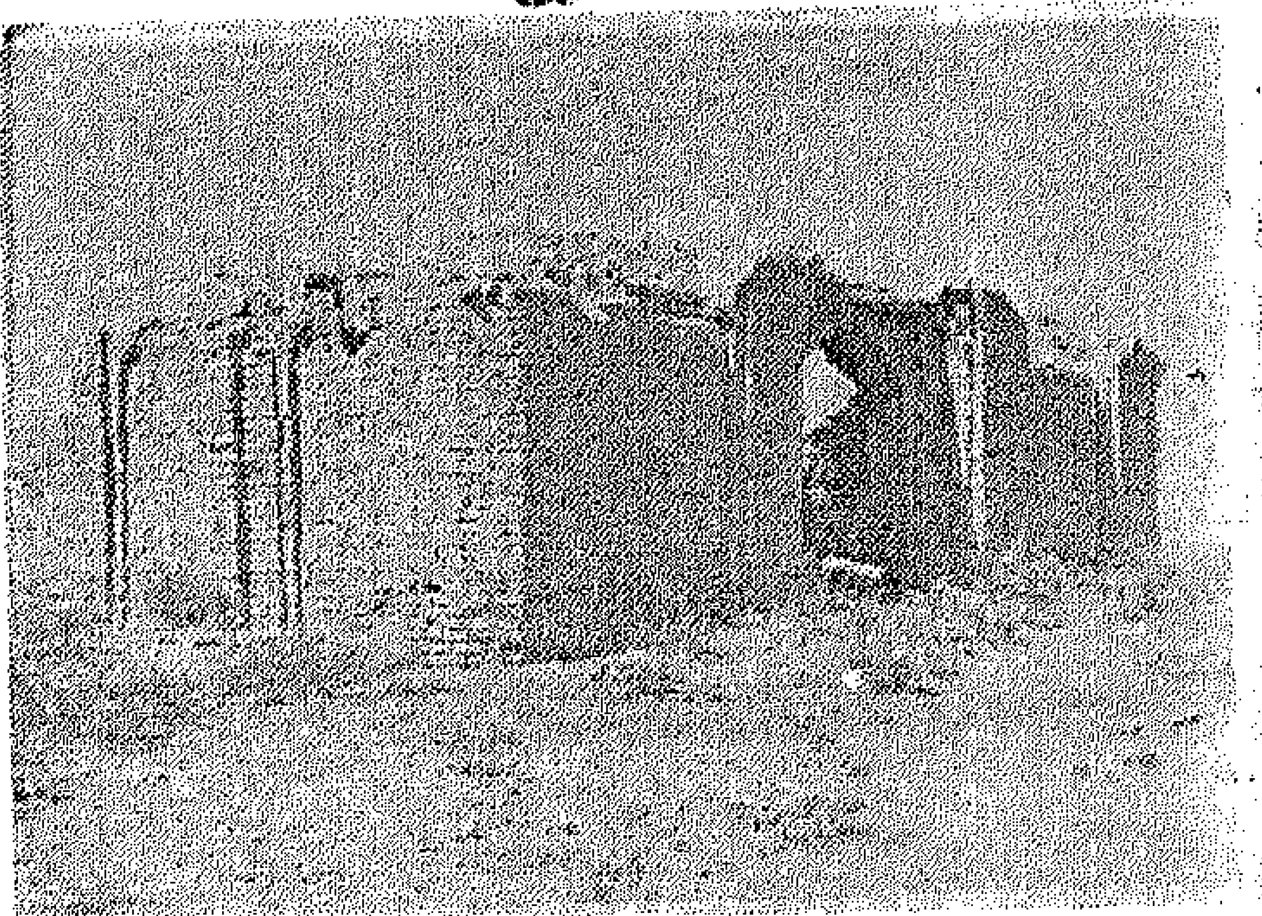
اللوح ١٣ ــ ج



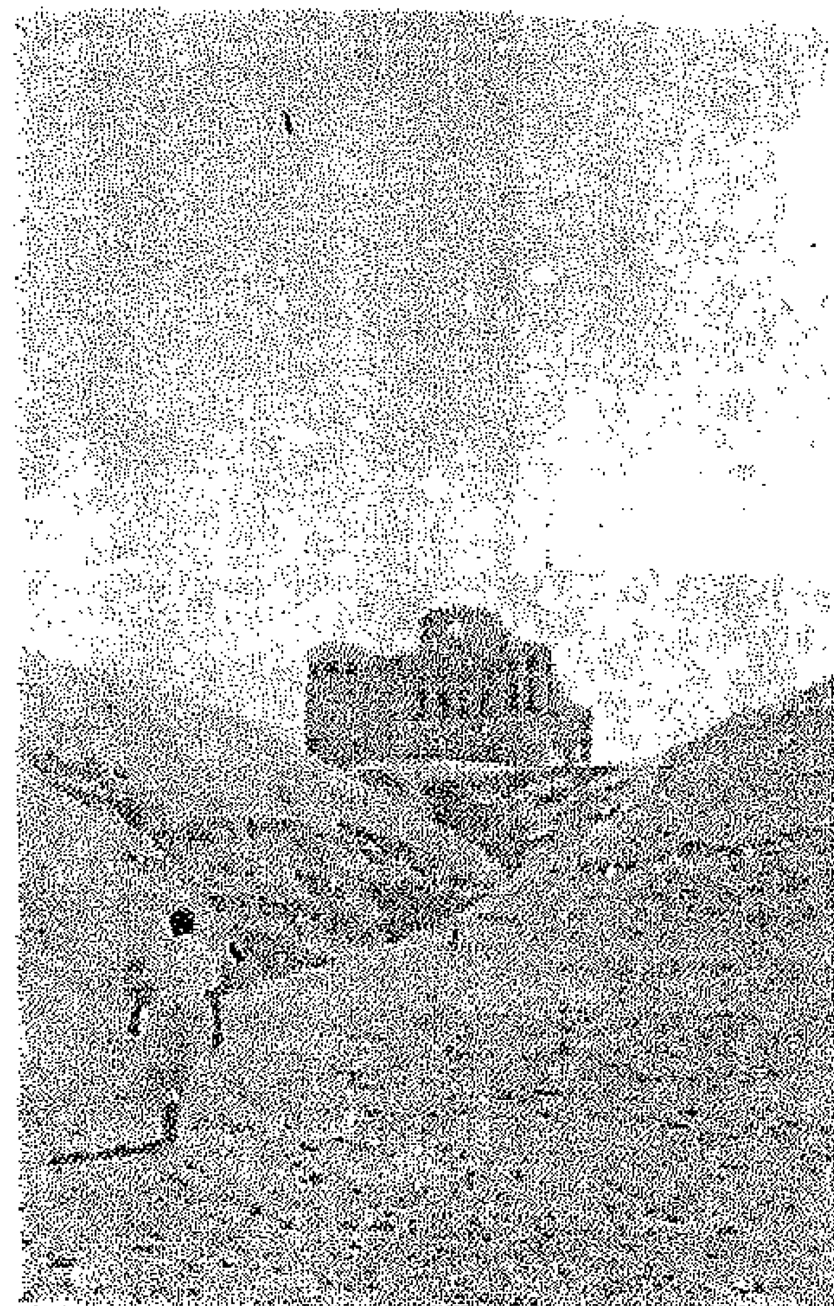
اللوح ١٣ ــ د

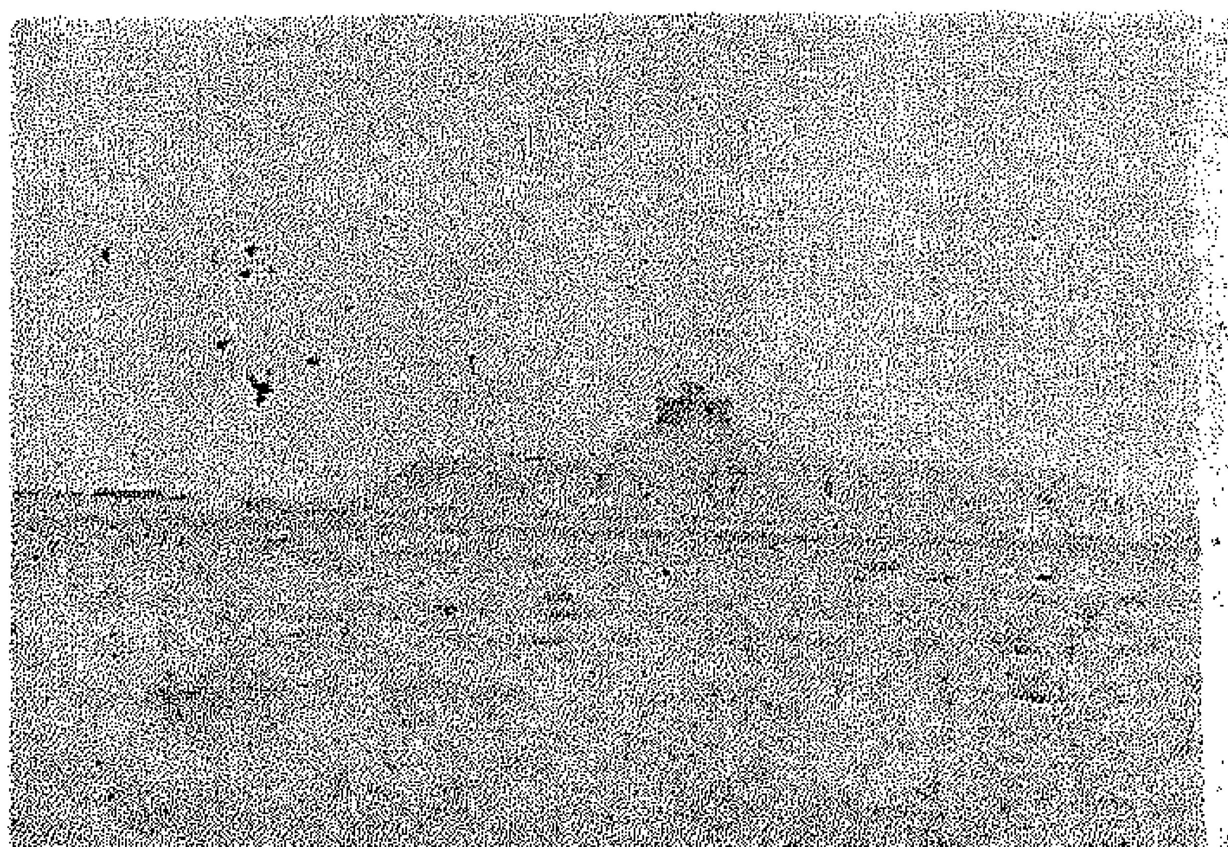


اللوح ١٣ ــ هـ

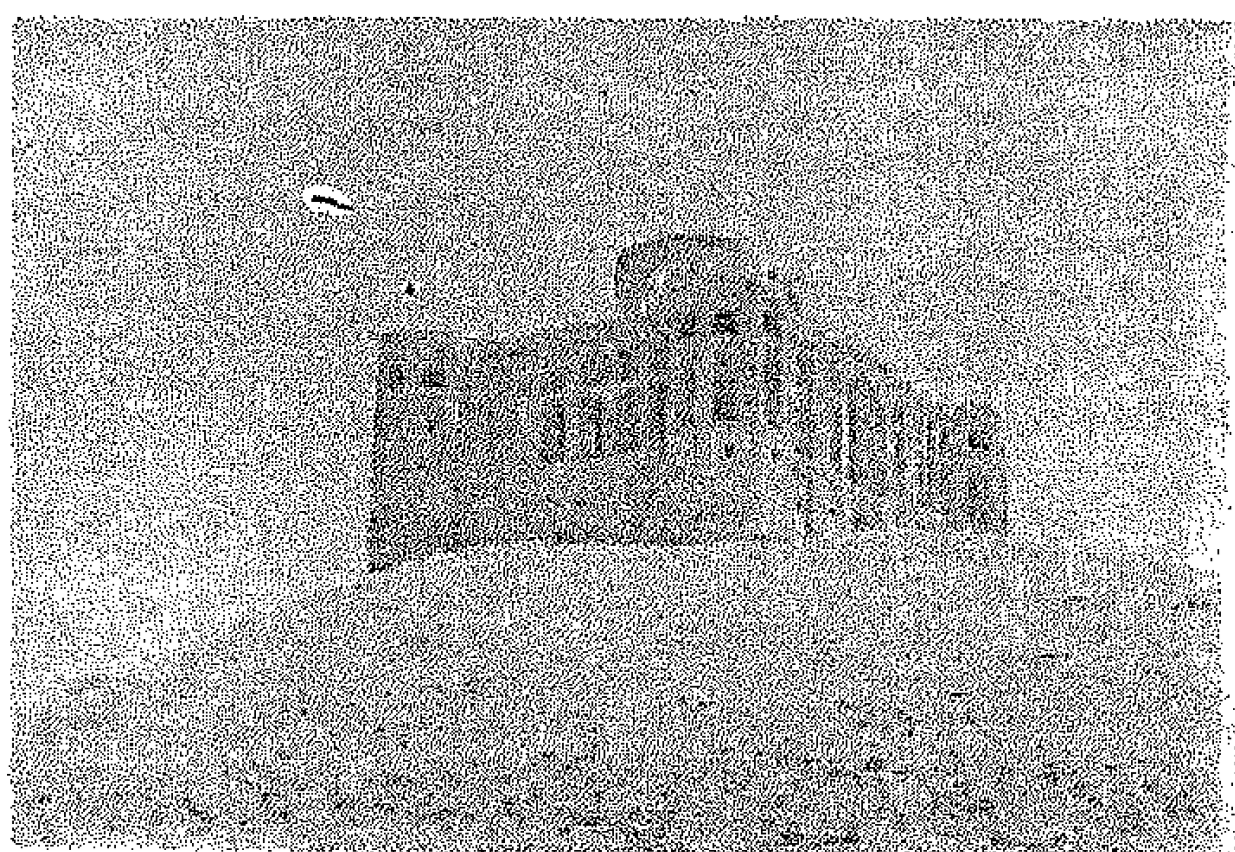


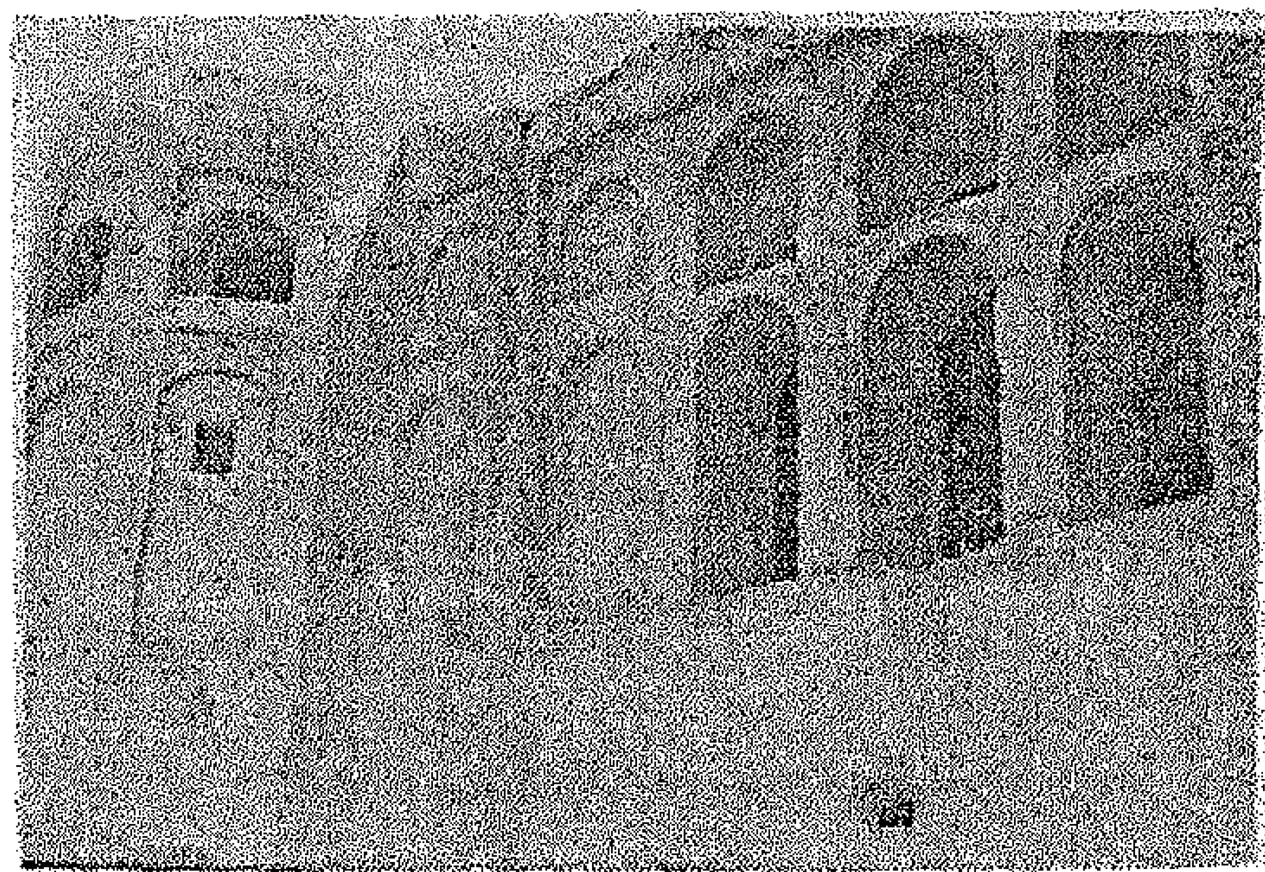
اللوح ١٣ ــ و

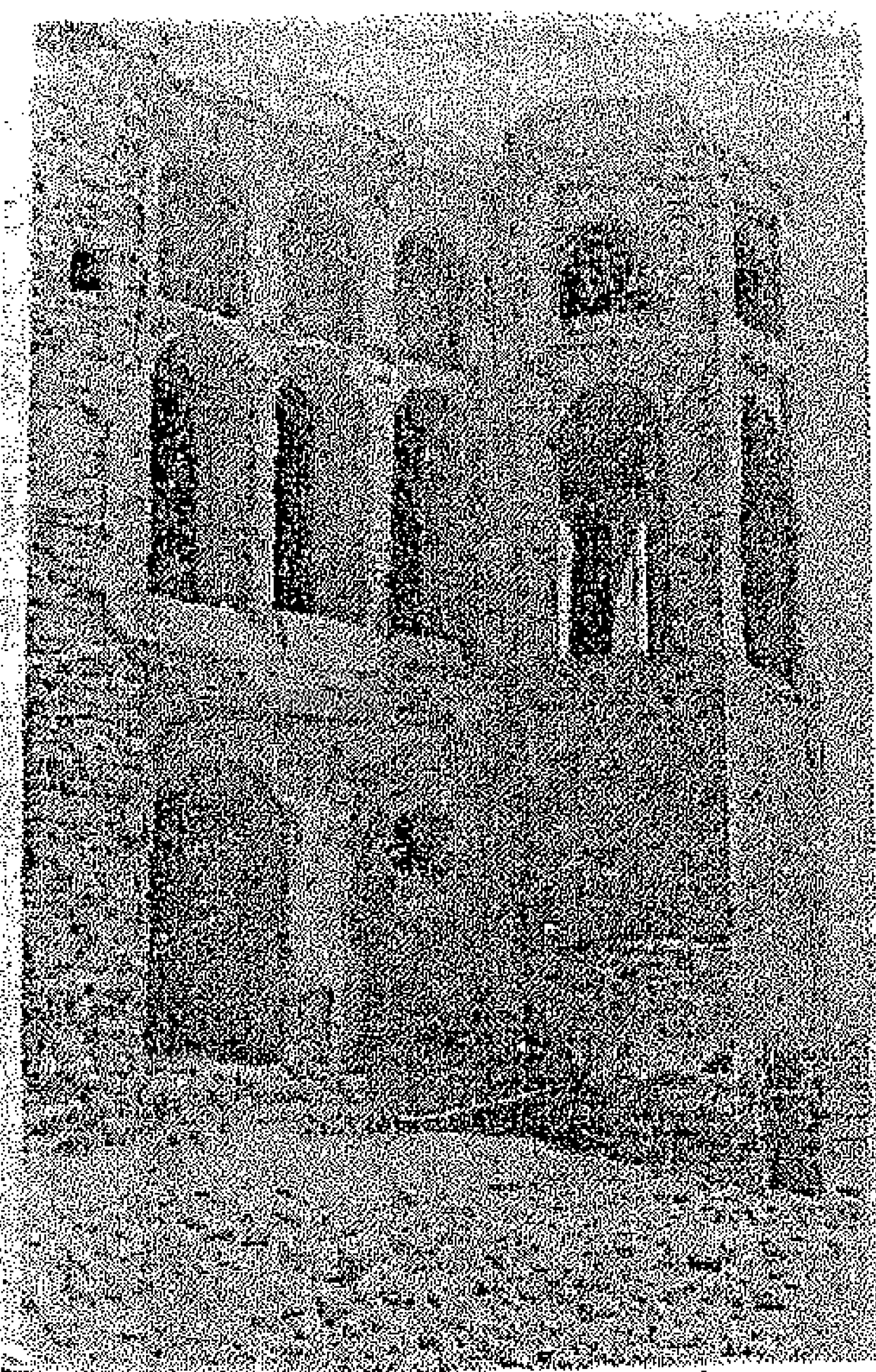

اللوح ١٤ ـ أ

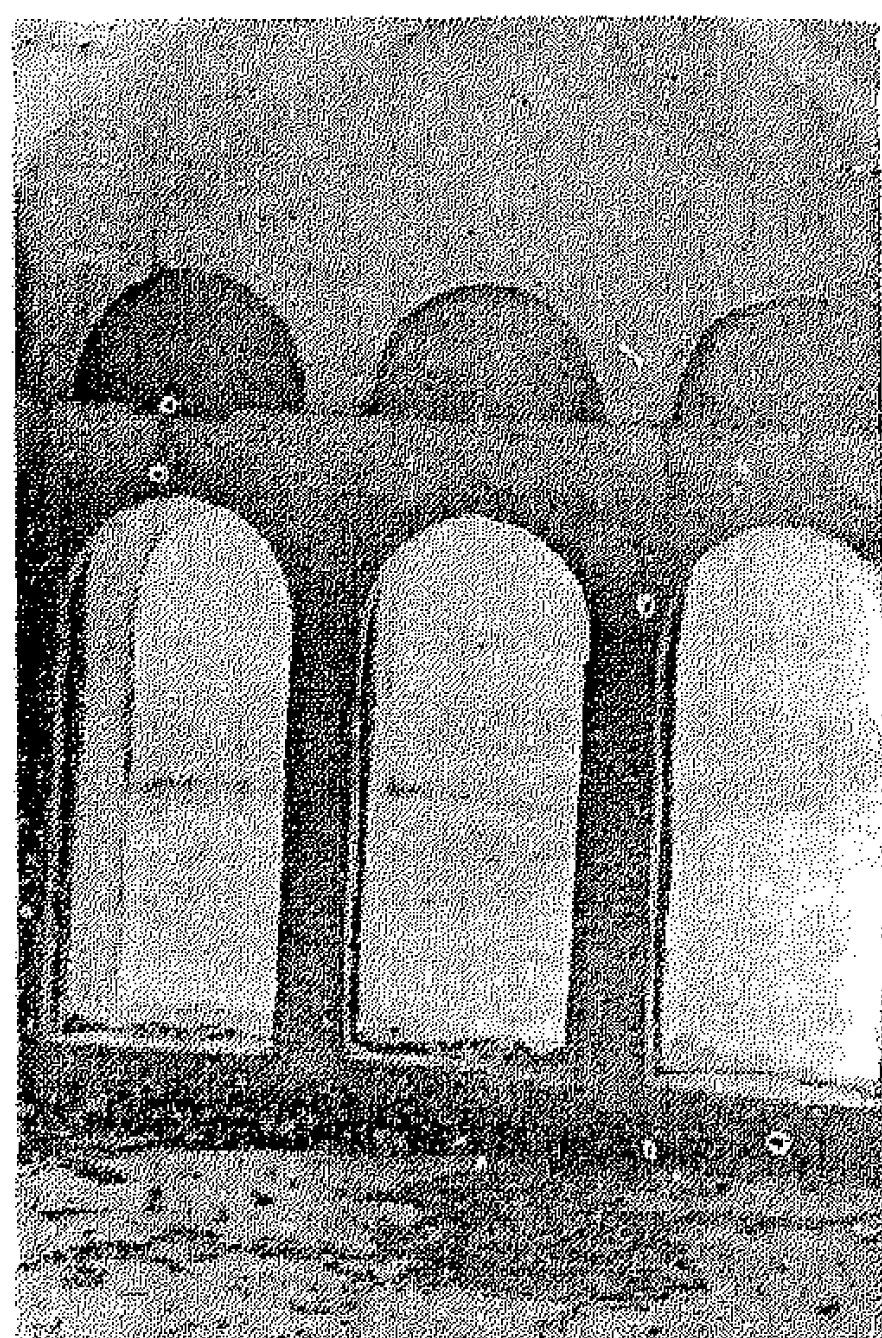

اللوح ١٤ ـ ب


اللوح ١٤ ـ ج

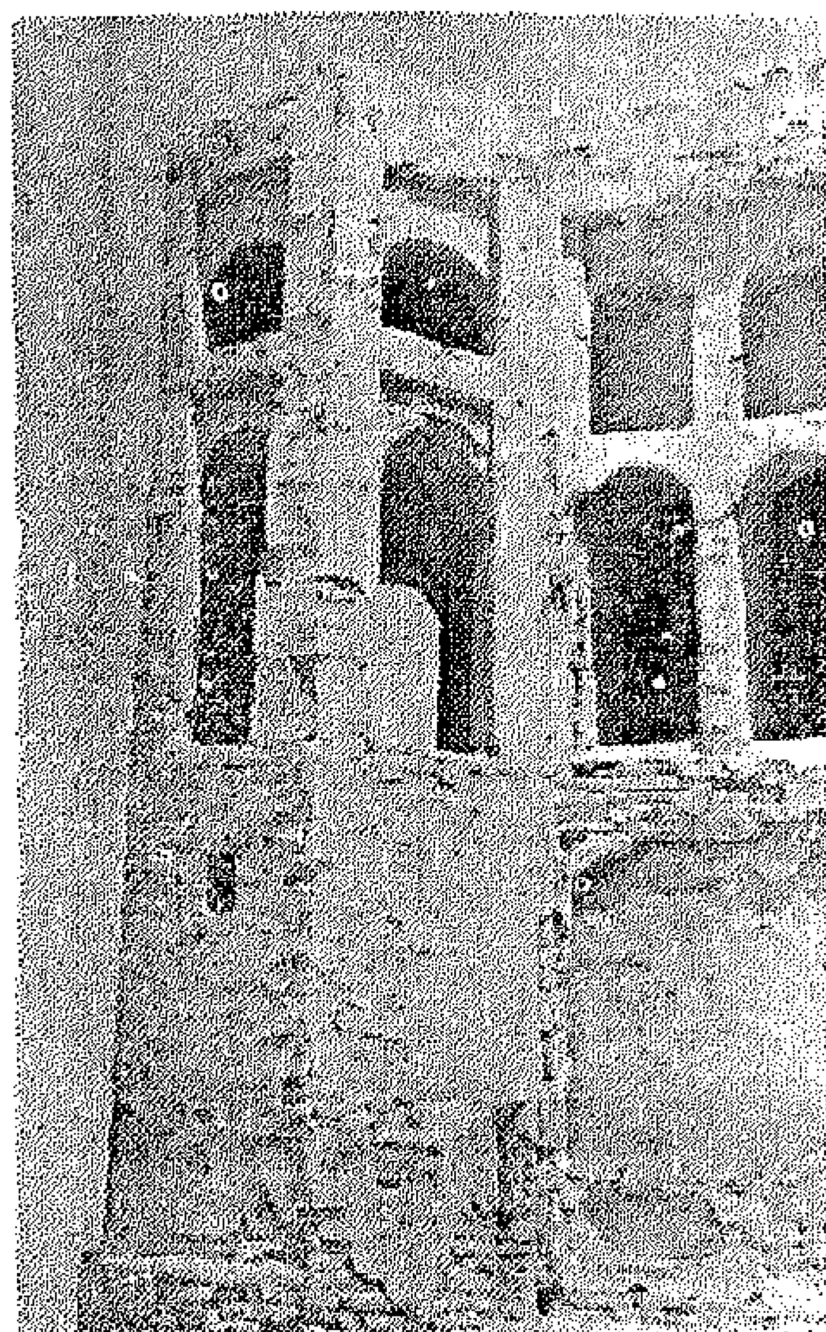

اللوح ١٤ ـ د


اللوح ١٤ ـ هـ

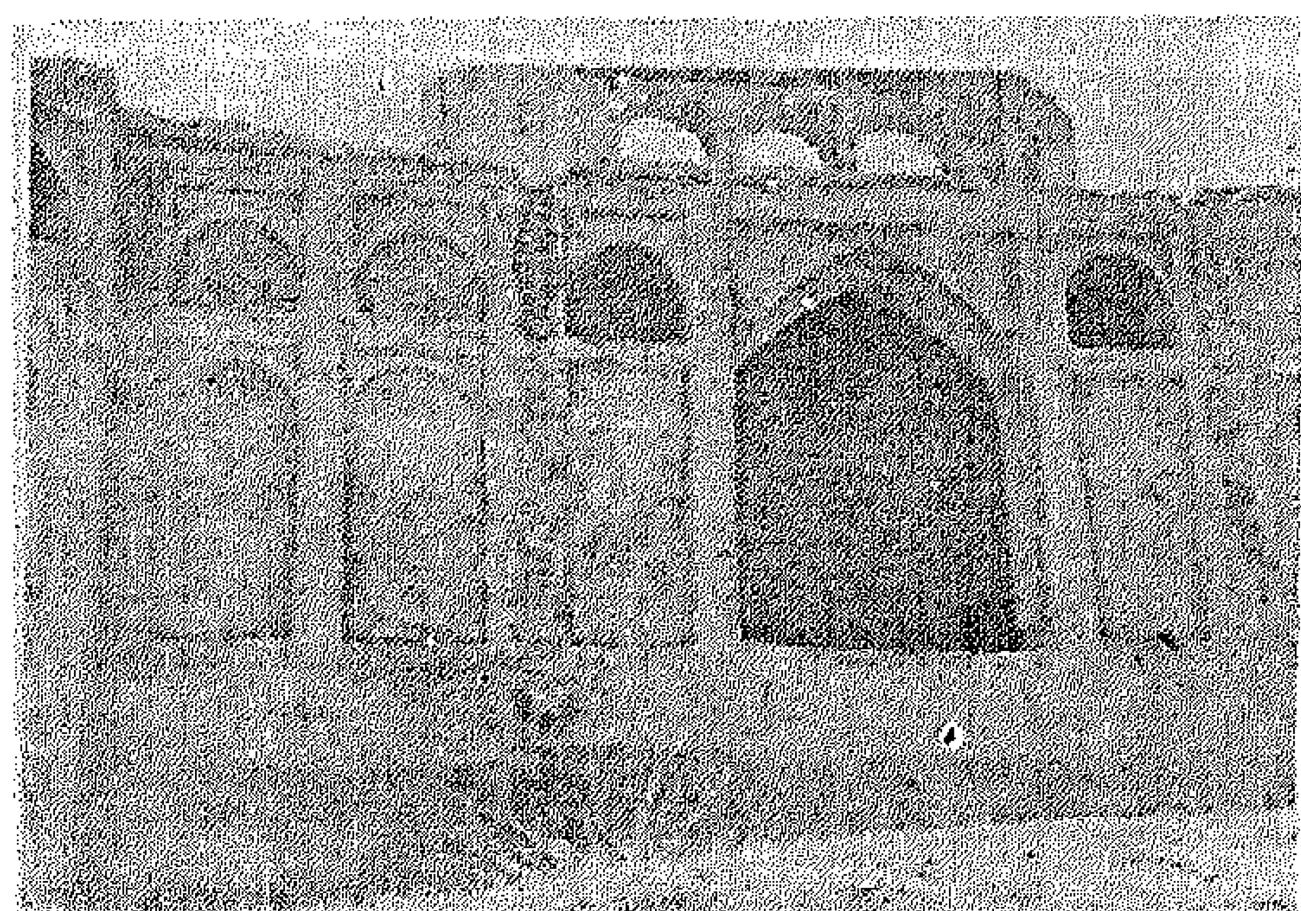

اللوح ١٤ ـ و



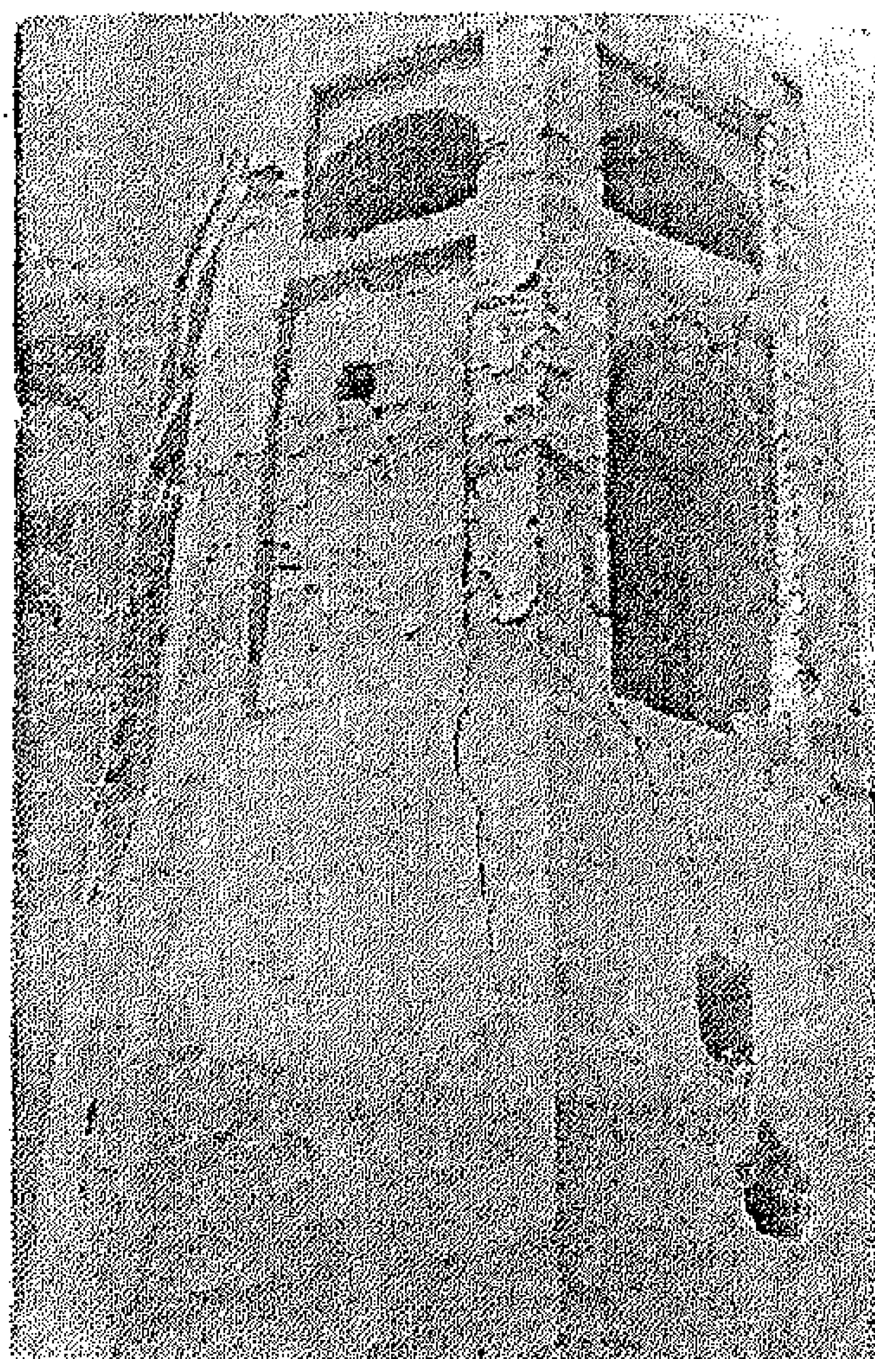
اللوح ١٥ ـ أ



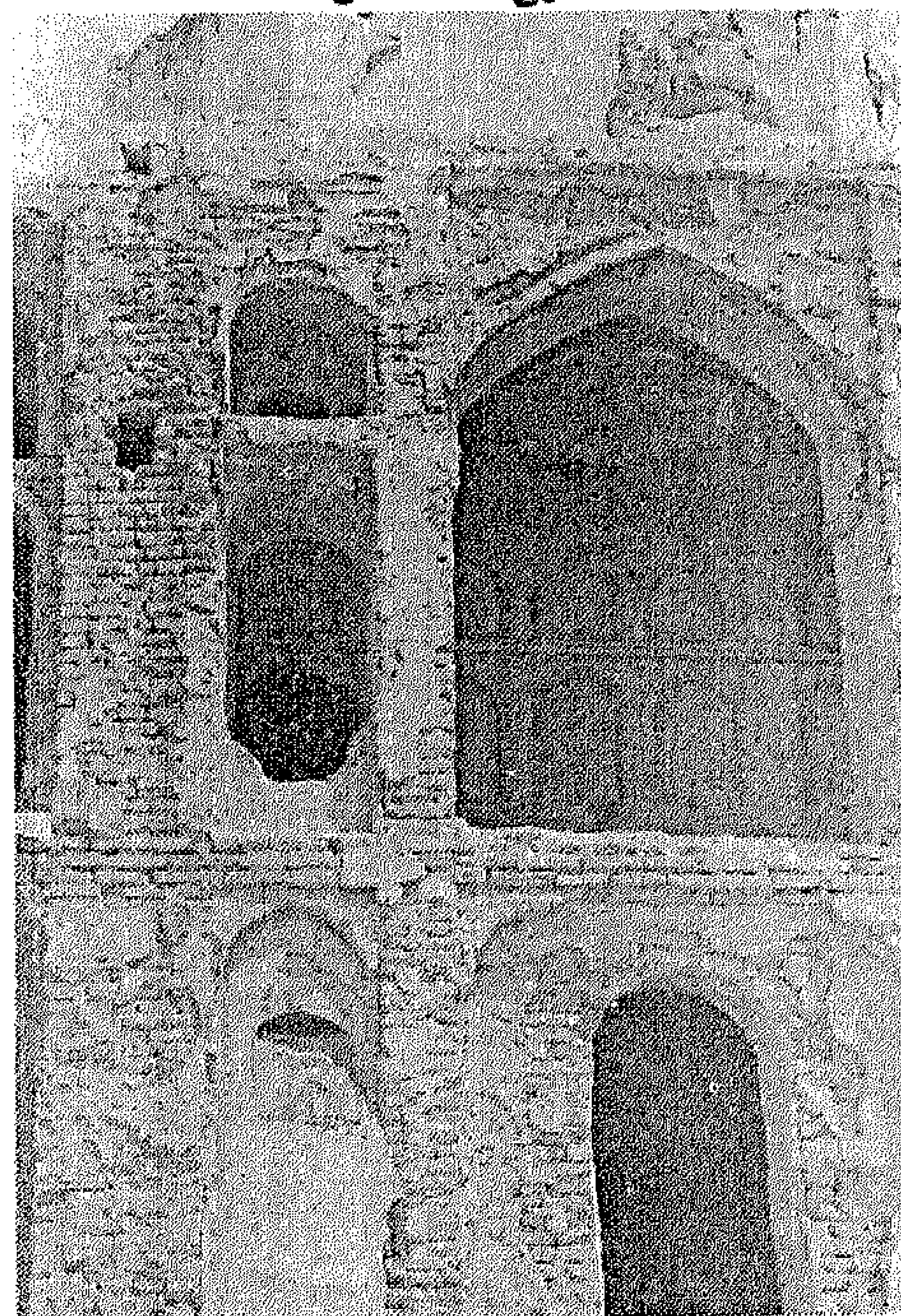
اللوح ١٥ ـ ب



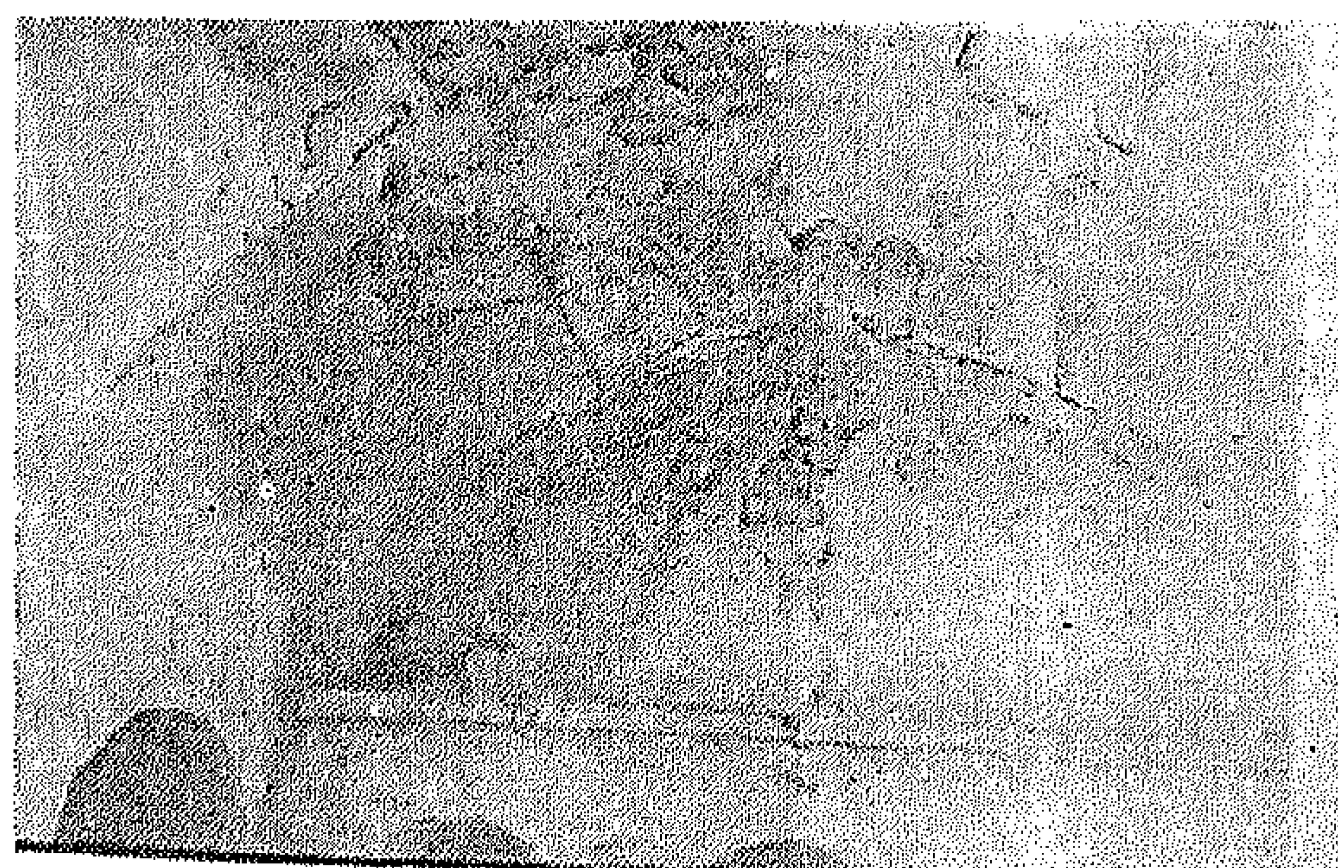
اللوح ١٥ ـ ج



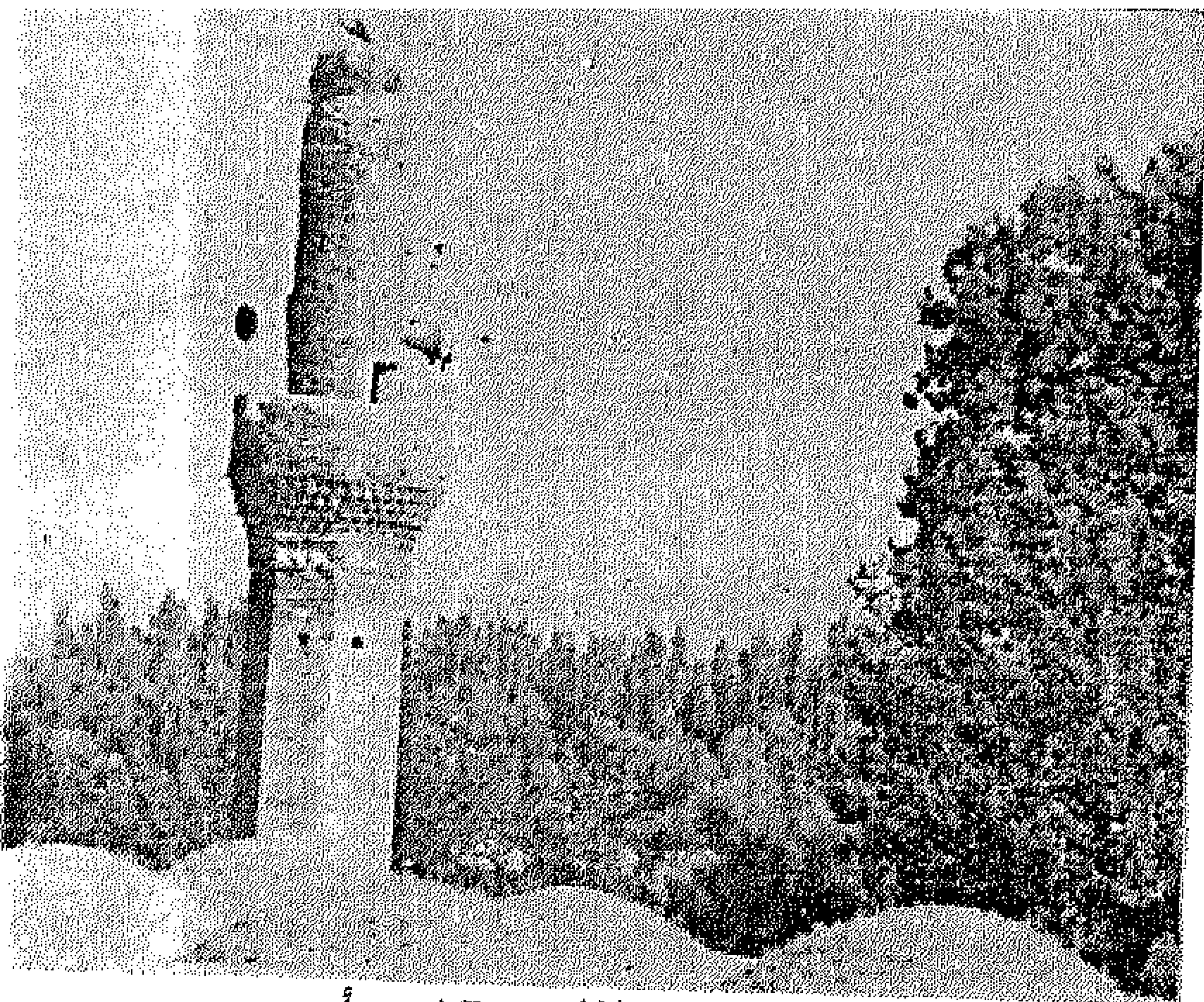
اللوح ١٥ ـ د

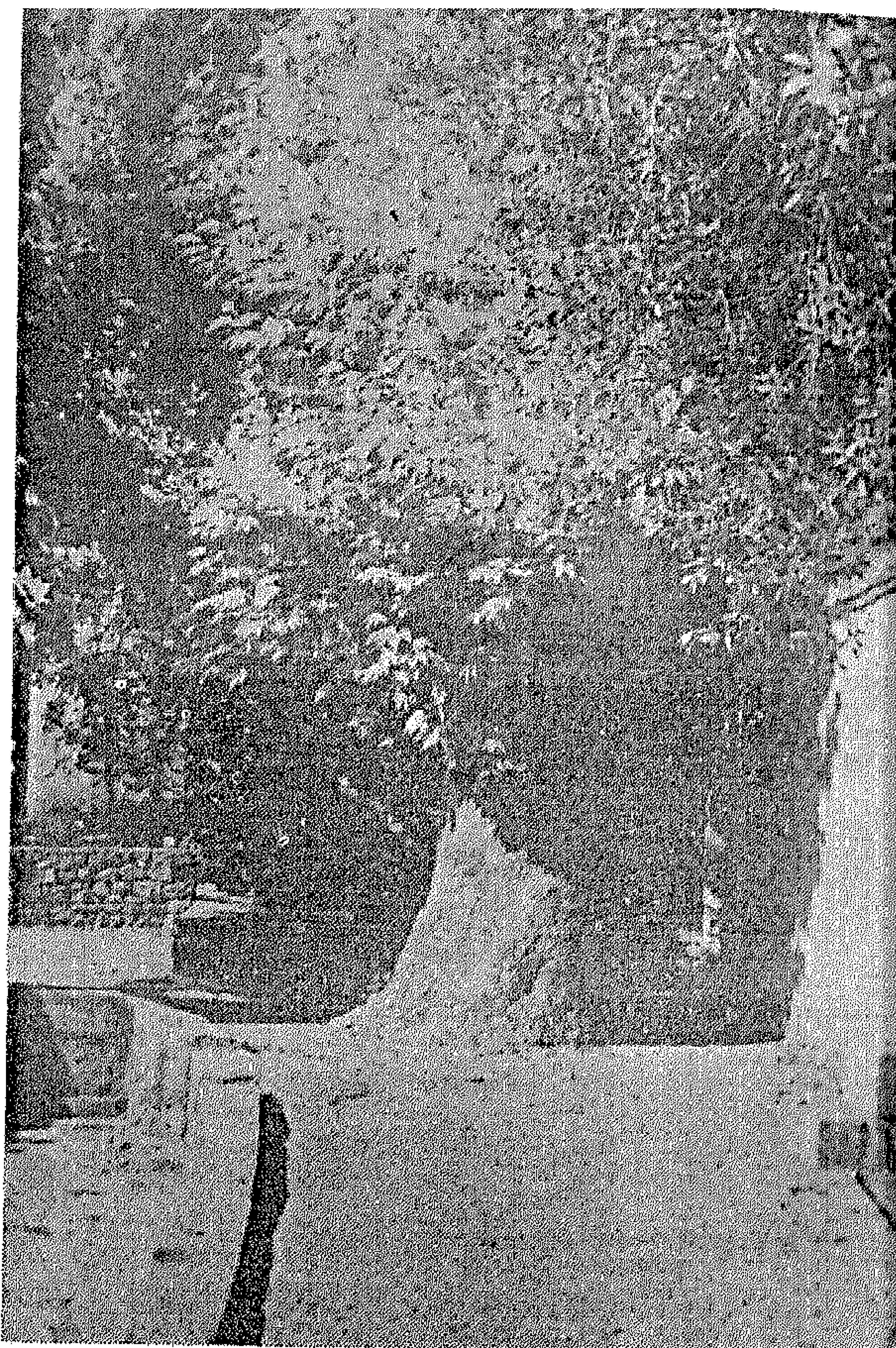


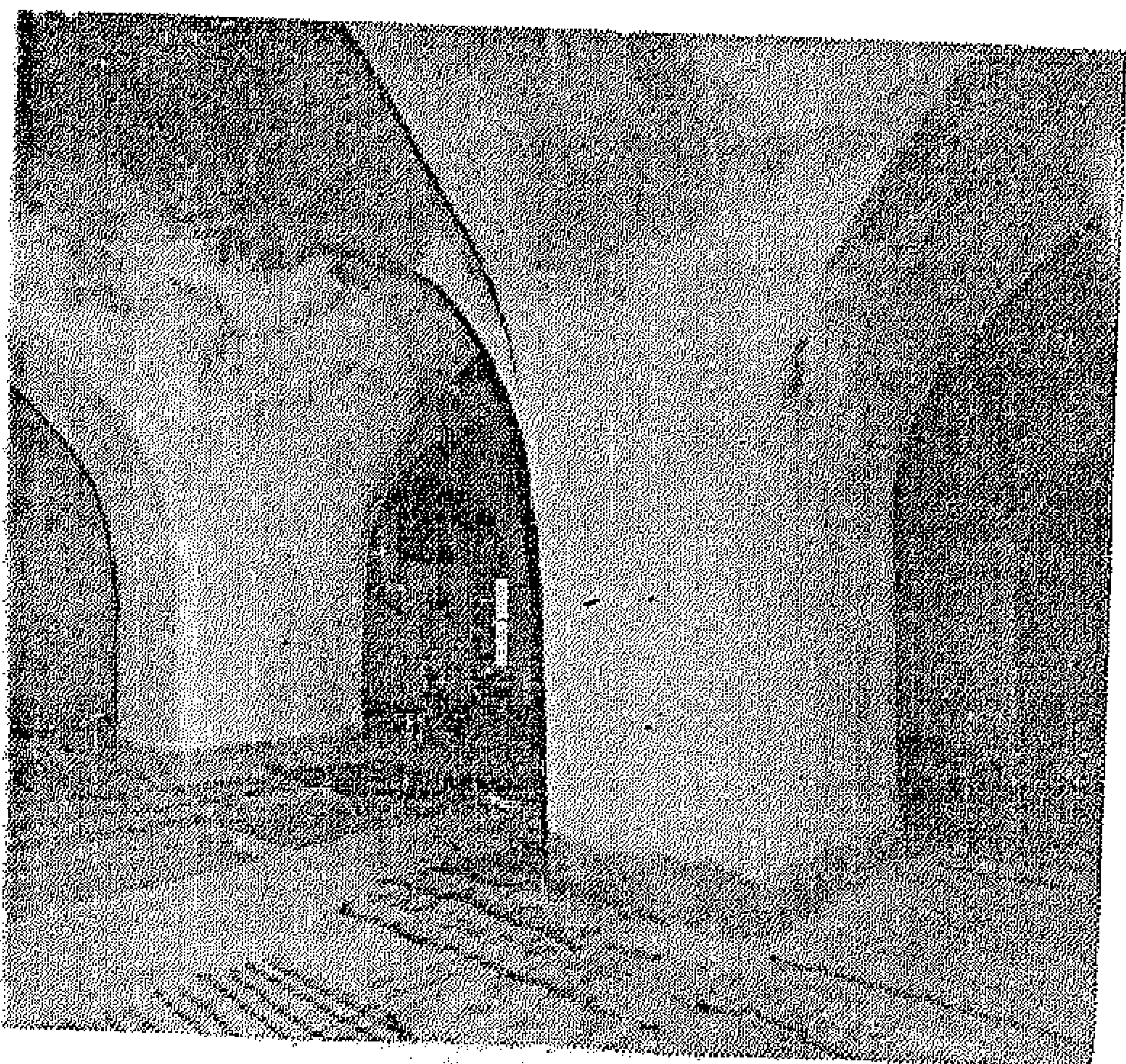
اللوح ١٥ ـ هـ

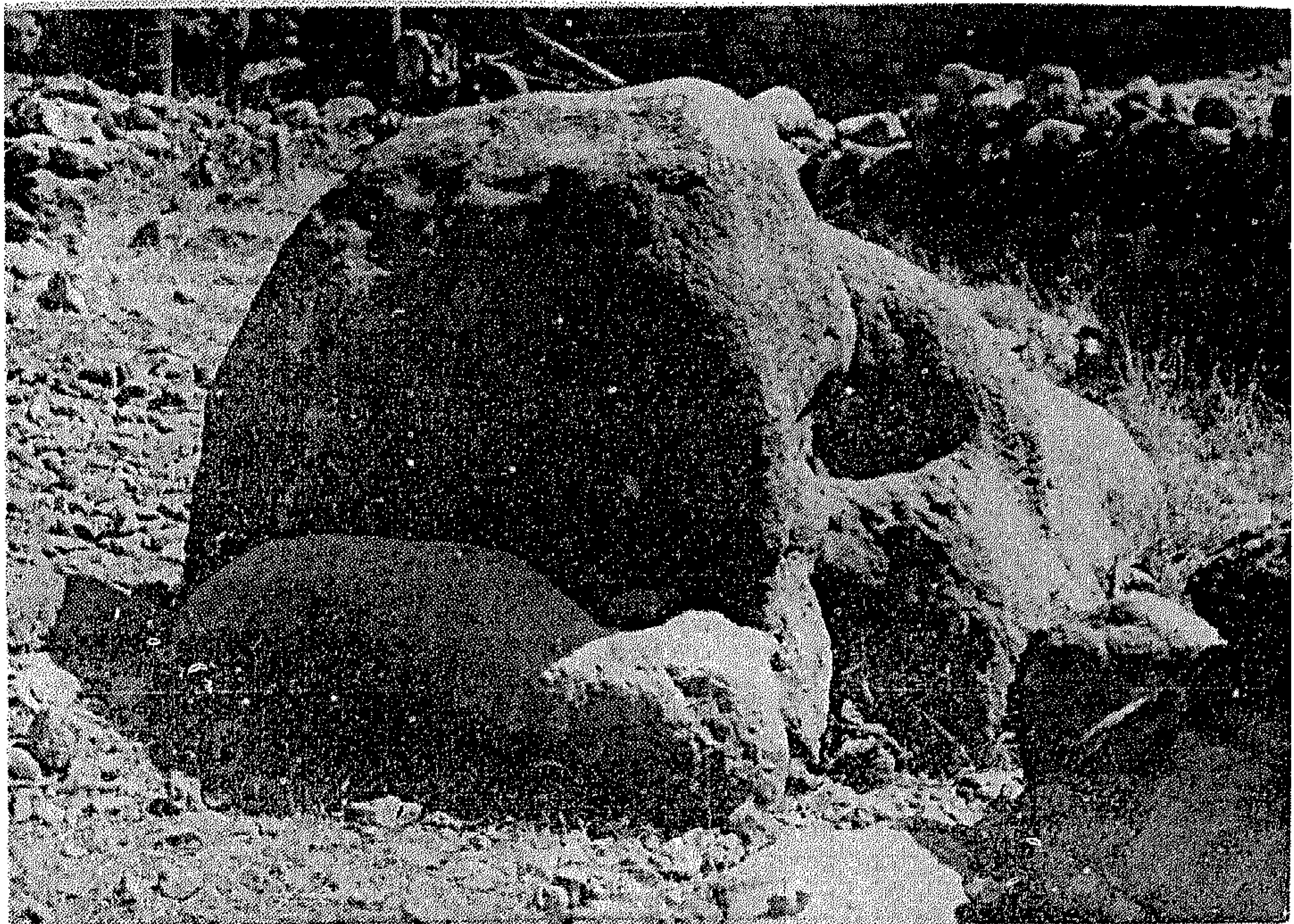


اللوح ١٥ ـ و

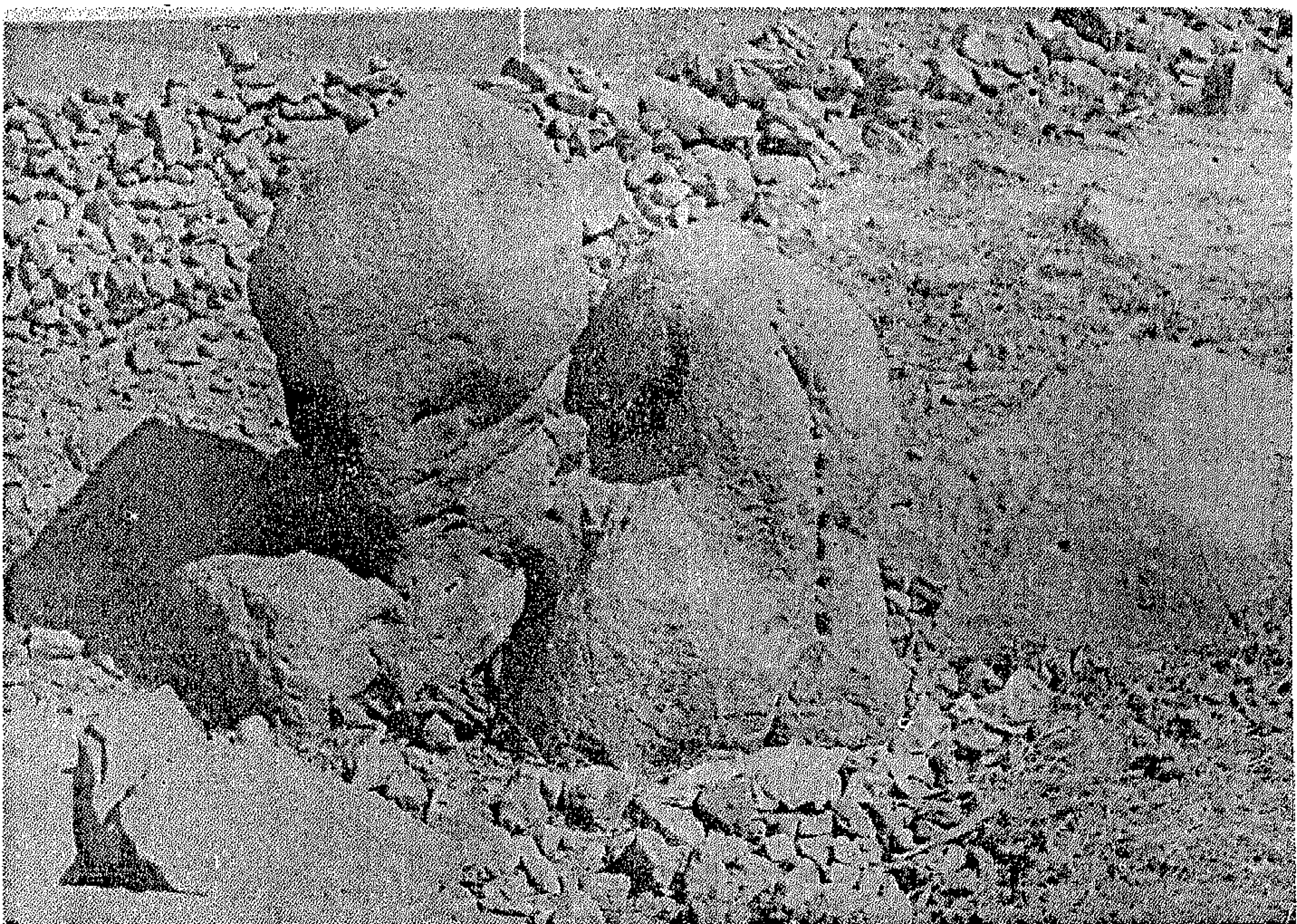

اللوح ١٦ ـ أ


اللوح ١٦ ـ ج


اللوح ١٦ ـ ب



اللوح ١٧ ـ أ



اللوح ١٧ ـ ب

المراسلات والأنباء

تقرير عن حفريات تل الدير
ربيع سنة ١٩٧٠

بقلم : ليون دي ماير وهومان گاش
ترجمه عن الفرنسية : جميل حمودي : أمين متحف*

أعطت مديرية الآثار العامة في بغداد موافقتها في سنة ١٩٦٩ الى البعثة الآثارية البلجيكية لكي تساهم في البحوث الآثارية التي تجري في العراق[1] . واذا كانت هناك أسباب مهمة واضطرارية[2] جعلت الحقل الذي اختير أخيرا لاجراء البحوث فيه لا يدفعنا بسرعة الى الاهداف التي كنا نأمل الوصول اليها ، فان مثل هذا المشروع الذي اقترح من قبل أشخاص متضلعين كالدكتور عيسى سلمان والاستاذ فؤاد سفر ، لايمكن له الا أن يدفعنا الى القبول مع الامتنان والاعتراف العميق بالفضل .

وهكذا بدأت في شهر أيلول من نفس السنة اول هيئة اختبارية تدرس الموقع والمواصفات التاريخية والجغرافية الخاصة به ، وتعين في نفس الوقت المشاكل والامكانيات المادية التي لا بد منها عند تحقيق منهج مثل هذا للبحث . وقد ظهر لنا لأول وهلة أن هناك موقعين قد تعينا وهما : اليوسفية وكيش (جمدة نصر) ، وقد تمكنا من

(*) ان اصل التقرير منشور في القسم الاجنبي من هذا المجلد من مجلة « سومر » .

(١) ان تقريرا مهما عن هذا الموسم الاول للحفريات سوف ينشر في المجلد الثاني من نشرة الهيئة البلجيكية للبحوث التاريخية وقراءة النصوص القديمة والآثار في بلاد الرافدين .

(٢) مشروع مسح نظامي لمنطقة بدرة التي لاننكر الصعوبات التي يمكن مصادفتها ، وقد اهمل هذا المشروع الذى كانت الغاية الاساسية منه القاء الضوء - ولو بنسبة بسيطة - على العلاقات بين بلاد الرافدين وبلاد عيلام المجاورة .

الاطلاع عليهما والتوصل الى اتخاذ قرار كان في الواقع مستندا الى فكرة سابقة تتعلق بالموقع الاول الذي يسمى في الواقع بـ (تل الدير) • وليست أطلال هذا الموقع مجهولة ، بل على العكس ، لكن الجدير بالذكر هو أنها قد جرت فيها أو عنها أبحاث محدودة لم تتعد خمس حفرات اختبارية احدثت سنة ١٩٤١ من قبل السيدين طه باقر ومحمد علي مصطفى[٣] ، ويمكن تلخيص أهم ما فيها بما يلي :

الطبقة الاولى : أبنية مهدمة وغير مؤرخة •

الطبقة ٢ ب : تعود للعهد الكاشي القديم •

الطبقة ٢ أ : تعود لعهد السلالة البابلية الاولى •

الطبقة ٣ : تعود لبداية عهد السلالة البابلية الاولى ـ لارسا •

الطبقة ٤ : تعود لعهد أور الثالثة •

الطبقة ٥ : تعود للعهد الكوتي ـ الاكدي الحديث •

الطبقة ٦ ـ ٨ : تعود للعهد الاكدي •

واستنادا الى هذه العناصر الاولى ، وبتشجيع أكيد من لدن مديرية الآثار العامة ، استطعنا ، خلال شهر شباط ١٩٧٠ ، القيام بدراسات أولية ذات طابع آثاري بالاضافة الى البدء بالبحث المتعلق بالتكوين الجغرافي للموقع • وقد هدفت هاتان الدراستان بدقة الى تهيئة الابحاث القادمة خصوصا وان الدراسة الثانية منهما مرتبطة بالمشاكل التي تفرضها التقسيمات الجغرافية للموقع ، اما الدراسة الاولى فقد كان الغرض منها أن تدلنا على مكان مناسب للقيام بالحفريات الاختبارية المقبلة فيه ، علما بأن « المركز » الذي كان قد نقب فيه سنة ١٩٤١ قد تعرض هو الآخر الى حفر جديد يساعد على فهم أحسن للعلاقة بينه وبين بقية أنحاء الموقع نفسه •

الحفرة الاختبارية A (الشكل ١)

ان الطبقات التي كشفت عنها الحفريات الاختبارية التي قامت بها مديرية الآثار العامة العراقية (وهي من العهدين السلوقي والبابلي الحديث) تقع كلها في القسم المرتفع للتلّين •

كما ظهر كذلك أن نهاية الاستمرارية بينهما وبين البنايات المسماة «بالقديمة» في الموقع (منذ العهد الكاشي حتى العهد الاكدي) ، ولهذه الاسباب المتميزة فقد حاولنا أن نتخلى بصورة مؤقتة عن العهود القديمة ـ لا لجهلها ـ بل احتراما منا لمنهاج لا يسمح وقتنا القصير بتنفيذه •

وهكذا فقد كانت الملقيات الموجودة على السطح هي التي دلتنا في اختيارنا المكان الذي احدثت فيه الحفرة الاختبارية الاولى : وقد كان ذلك المكان عبارة عن استمرارية للزاوية الجنوبية ـ الغربية للتل الاول • وكان مغطى ببقايا ومواد يعود اكثرها الى العهد البابلي القديم رغم أن ذلك لم يكن كثير البعد عن الاماكن التي نقب فيها الاستاذ طه باقر والتي وجد في أعماقها بقايا سكنية من العهد الاكدي •

---

(٣) طه باقر ومحمد علي مصطفى : حفريات الجزء الثاني من المجلد الثامن ـ ص ٣٧ـ٥٤ ،
الحكومة العراقية في تل الدير : مجلة «سومر» ...

وتحت طبقة خفيفة من التراب المتجمع من التآكل والمختلط بكسر الطابوق ، ظهرت بسرعة الاقسام المرتفعة من جدران مبنى لاشك في أنه أهلي أو خاص مع أن تخطيطه المعماري يعتبر من بين أحسن المخططات تنظيما • واذا كان صحيحا أن هذا المبنى لم يعط معلومات جديدة أو غير اعتيادية بالنسبة لفن العمارة في بلاد الرافدين ، فانه يعطي فكرة واضحة على الاقل ، عن بناء اعتني بتشييده عناية كبيرة وقد اختطت جدرانه بصورة منظمة تستحق أن يشار اليها : فهو عبارة عن صف من الطابوق المستطيل الموضوع بشكل طولي والمتماسك حسب العادة بجعله بين صفين يكون الطابوق فيهما موضوعا بشكل عرضي بالنسبة للجدار • وهذا الوضع للآجرات المربعة المتداخلة يحقق ارتباطا أقوى ومقاومة أكبر ضد مختلف القوى وخاصة الجانبية منها التي يمكن أن يتأثر بها أي حائط أو حاجز •

وكانت الحفرة الاختبارية ـ بصورة مقصودة ـ محدودة العمق بمجموع مساحتها المفتوحة ، ما عدا غرفة واحدة استمر الحفر فيها عمقا • وقد تسببت الارضيات المرتفعة في القسم الشمالي من الحفرة في اهمال عدة غرف لابد انها كانت قد اضيفت الى المبنى : وربما سمحت التوسعات المقبلة في اعمالنا بحل هذه المشكلة التي لا نحسبها الا نظرية • وكل المنطقة الجنوبية للحفرة ، على العكس من ذلك ، ظهرت ممتلئة بالمبنى المار الذكر والذي كشف مخططه عن أنه بناء نبكثني يتألف من حجرات تحيط بفناء مركزي • ولابد مع ذلك من ذكر أن بعض أبواب الغرف وبعض الممرات ظهرت مسدودة بجدران مبنية بالطابوق أو بهشيم الطابوق أو الطين ، بينما ظهرت غيرها مفتوحة أو موسعة الجانبين بنحت الحائط الموجود حولها أو بتغيير هيئته ، وهذه كلها شواهد توضح لنا هذه المباني وتبين أن هناك تبديلات داخلية لها علاقة وطيدة بالضرورات الوظيفية لهذا المسكن • ولنذكر أيضا ظهور فرن دائري للفخار في احدى الغرف (ويبلغ قطره حوالي ١٠٠سم تقريبا) فهل نحن هنا في بيت أحد الفخارين ؟

أما الفخار وطبعات الاختام والرقم الوثائقية المكتوبة ، فانها تحدد الزمن النهائي لهذه الطبقة في نحو بداية السلالة البابلية الاولى •

وقد اختير المكان الذي أريد فيه النزول الى الطبقات السفلى ، بل حتى الارض البكر لو أمكن ، في غرفة تقع جنوب الفناء المركزي • وتحت الارضية العليا استطعنا التعرف على مجموعتين أخريتين من الارضيات (الارضية Ib والارضية Ic) وهما مرتبطان بنفس الفن المعماري عدا شيء بسيط ، هو أن الارضية Ib تستند الى قاعدة غير منتظمة بالنسبة لسوف الطابوق غير المفخور (اللبن) وهذا يعني أن المبنى قد أعيد انشاؤه فوق تخطيط بناء سابق • وهنا أيضا علينا ، للتأكد من صحة هذه النظرية أن ننتظر توسيع الحفر الاختبارية في المستقبل • وأخيرا ، وقد وصلنا الى أعماق الطبقة الثانية ، ظهرت لنا أسس عريضة يبلغ ارتفاعها حوالي ١٥٠سم وهي تسند الجدران وتحملها كقاعدة ممتلئة التشييد • أما المواد التي كانت مطمورة في

هذه الارضيات الواطئة فانها تبتعد بتاريخ بداية هذا البناء الى عهد لارسا ، ونقول هذا بكل تحفظ لان المكتشفات ما تزال تحت الدرس .

وقبل الوصول الى طبقة المياه الجوفية ، ولا نقول الارض البكر التي لا يمكن أن تكون كثيرة البعد عنها — برزت لنا طبقتان معماريتان مستقلتان تماما ، استطعنا التعرف عليهما . لكننا ، لغياب بعض الصفات ، لا نود أن نصرح بتاريخ يمكن أن يظل مشكوكا فيه لهاتين البنايتين السفليتين .

الحفرة الاختبارية B (الشكل ٢)

وكما بينا سابقا ، فان « سور » الموقع الذي يحدده من اثنين من جهاته الثلاث فقط قد تعرض للحفر بصورة متعامدة مع محوره العام . وقد أظهرت هذه الحفرة شيئين اساسيين وهامين وهما :

١ — بناء من العهد البابلي القديم مغطى بأتربة التعرية المتساقطة من « السور » الواقع على بعد ٣ أمتار فقط من جهة الجدران المتداخلة لهذا البناء .

٢ — ان «السور» نفسه الذي سوف نستمر على تسميته بهذا الاسم بصورة مؤقتة ، لم يكن له أبدا أي واجهة داخلية[٤] فهو مكون من طين خالص موضوع بصورة مباشرة على ، أو بجانب ، تل كان موجودا في السابق يعود آخر عهد لسكناه الى الزمن المذكور آنفا (Sub 1) وهذا ما يدعونا في الوقت الحاضر الى التريث في اعطاء تاريخ لبنائه . ولو نظرنا الى حالة التل الموصوفة فيما سبق ، فان هذا التاريخ لا يمكن أن يبتعد الى أكثر من العهد البابلي القديم .

الحفرة الاختبارية (C)

كان الهدف من هذه الحفرة الصغيرة أن تدلنا على وجود أو عدم وجود بقايا في الاقسام الواطئة من المنخفض الواقع بين التلين و « السور » وبعد اجتياز ٢٥٠سم عمقا من المترسبات الصلصالية لم نعثر على أي أثر لبناء ، بل وصلنا — كما في الحفرة الاختبارية B وعلى نفس مستوى الحفرة الاختبارية A الى طبقة المياه الجوفية .

التحريات الجيولوجية : بقلم الدكتور رونالد پاپ (الاصل باللغة الانكليزية)

يقع تل الدير شمال القناة التي توصل بين نهري الفرات ودجلة والتي تمر من خلال قرية اليوسفية . وعلى الشرق من هذه القرية ، جنوب القناة المارة الذكر يقع موقع « سپار » . وعلى الجوانب ، وبصورة غير منتظمة تنتشر تلول أخرى على طول القناة . اما المشكلة التي تواجه الآثاري فانها تكمن فيما يلي :

١ — ما هو معنى التوزيع الجيولوجي لهذه التلول ؟

٢ — ما هو أصل تكوين هذه التلول ومنشئها ؟

وللاجابة على هذين السؤالين ، ولتوجيه التنقيبات المحتملة فقد كان من اهداف هذه البعثة الآثارية الاولى أن تحصل على معلومات جيدة عن تضاريس وادي الرافدين . وبالرغم من انبساط

هذا الوادي ، فقد اجريت بعض الدراسات على التموءات الارضية فيه • كما اجريت عدة جولات دراسية في المنطقة أظهرت لنا وجود التلول بسلاسل متعرجة بعض الشيء • وبين هذه السلاسل المسطحة جدا ، توجد برك ماء عريضة ممتدة ، وغالبا ما تكون مغمورة في الاقسام المنخفضة منها • وهكذا ظهرت فكرة الجزر والبرك كتفسير ممكن للمنظر العام • وأكثر من ذلك فقد ظهر ان الجزر تتألف من كمية كبيرة من الرمل بالنسبة الى كمية الصلصال الكبيرة في البرك • وان هذا الفرق في التكوين الجزيئي يمكن أيضا ان تطرح حالا من اللون البني للجزر واللون الرصاصي المائل الى السواد في البرك •

أما التلول نفسها فانها قد نشأ أكثرها من مواد صناعية ، وهي تبلغ في بعض الاحيان اكثر من ٨ أمتار سمكا مغطية رواسب المياه • ويهيمن الحد المرتفع الاخير على طوبوغرافية البركة بصورة عامة ، فيمكننا أن نفرض أن المرء هنا أمام جزر أصيلة حقا ، وقد اختيرت من قبل الانسان لتكون وضعا طبيعيا • فالانسان الذي أراد أن يحمي نفسه من الفيضانات المحيطة به قد عمل على زيادة ارتفاعها باضافة مواد ربما كانت من نفس مواد الجزر •

واعتمادا على كل هذا فان سلسلتين من الجزر تتعاقب من الغرب الى الشرق يمكن أن نعطيها بعض الاهمية في هذا المجال • واولها تتبع قليلا أو كثيرا قناة اليوسفية الحالية وتتعرج حتى بين موقعي تل الدير وسبار • والسلسلة الثانية تقترب أكثر نحو الجنوب وتمر على بعد أربعة كيلومترات جنوب المحمودية • والاثنتان تستحقان الاهتمام باعتبارهما فرعين قديمين لنهر الفرات ، فهما يبدآن من نفس النقطة التي تبدأ منها قناة اليوسفية في الفرات •

ومن المحتمل جدا ان هذه المجاري القديمة للمياه كانت في وقت ما متصلة بنهر دجلة • وليس من المستحيل كذلك أنه في ذلك الزمن كان نهر دجلة يجري في موضع أقرب الى الغرب من موضعه الحالي • وأخيرا فان من الممكن أن تتكهن بأن هذين الفرعين لم يكونا غير مواضع قديمة لمجرى نهر الفرات •

آثار أحرزها المتحف العراقي

بقلم : كمال منصور عبادة
معاون أمين متحف

لقد أحرز المتحف العراقي في بغداد خلال السنوات الماضية مجاميع من الآثار المختلفة ، حصل عليها من مصادر شتى ، بينها آثار وردت من حفريات نظامية علمية قامت بها بعثات آثارية عراقية أو أجنبية وهذه ليس موضوعها هذا المقال القصير ، ومنها ما أحرزته مديرية الآثار العامة عن طريق المصادرة أو الشراء أو الاهداء ، وكذلك الآثار التي عثر عليها عن طريق الصدفة ، كحفر أسس لدور حديثة تشيد لسكنى المواطنين على مستوطنات ومدن قديمة مندرسة ، أو العثور على بعضها نتيجة القيام بالكشوفات في المناطق الاثرية حيث يظهر على سطوح التلول بعض اللقى والآثار المهمة نتيجة العوامل الطبيعية كالرياح القوية والامطار التي تجرف التربة فتظهر تحتها بعض الآثار .

هذه التحف الاثرية موضوع بحثنا هذا . وسنحاول أن نعطي بعض المعلومات المختصرة عنها ، وقد انتخبت من بين كثير من القطع الاثرية التي وردت الى المتحف العراقي . والغرض من ذلك وضعها بين أيدي علماء الآثار والمختصين والباحثين ، لبيان برأيهم ومناقشاتهم حول أزمانها التاريخية المضبوطة ، ومزاياها الفنية بصورة أعمق وأكثر تفصيلا .

٩٠٠٨ — م ع : (الشكل ١) :—

تمثال صغير من الحجر الكلسي الشمعي اللون ، قياسه (١١٫٧ × ٥٫٨ سنتمترا) ، دقيق الصنع يمثل امرأة ترتدي لباسا طويلا ذا أهداب لوزية الشكل ، يغطي معظم الجسم عدا الكتف الأيمن واليد اليمنى ، الكف الأيسر يخرج من

تحت الرداء ليأخذ وضعية التشابك مع الكف الأيمن في موضع أسفل الثديين • الرأس والعنق مفقودان وكذلك القدمان ، يوجد في أسفل التمثال وعند نهاية الساقين وعلى جانبيهما ثلاث حفر دائرية ، الوسطى منها عميقة كانت تستعمل لغرض تثبيت التمثال على قاعدته • أما تاريخه فيعود الى عصر فجر السلالات الثاني أو عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ – ٢٥٠٠ قبل الميلاد) • ولقد اشتري من أحد الاشخاص الساكنين في منطقة خفاجي •

٨٩٧٧ – مع : (الشكل ٢) :–

تمثال من الحجر الكلسي ، قياسه (الطول = ١٣ر٥ سنتمترا ، والعرض عند الكتفين = ٧ سنتمترات) ، اشتري من أحد الاشخاص الساكنين في منطقة خفاجي ، الأثر يمثل رجلا يرتدي وزرة تغطي المنطقة السفلى من الجسم اعتباراً من فوق الوركين والى أسفل الساقين ، الكفان مشبكان على الصدر ، أجزاء من مرفق اليد اليسرى مفقودة ، وكذلك العنق والرأس والقدمان مفقودة ، يعود التمثال بزمنه الى عصر فجر السلالات الثاني أو عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ – ٢٥٠٠ قبل الميلاد) •

٧٢١٣٧ – مع : (الشكل ٣) :–

مسرجة من البرونز ، مشتراة من شخص كان قد عثر عليها أثناء حفر أسس لتشييد دار له في منطقة الحويجة ، قياسها : الطول ٣٦ سم والارتفاع ١٩ر٣سم وقطر الفوهة من الخارج ٢ر٥سم وقطر فوهة المشعل من الخارج ٣ر٣ سنتمترا • وهي بهيئة حيوان أشبه ما يكون بالجمل ، قوائمه الخلفية مفقودة عند أسفل الفخذين ، يرتفع من منتصف بدنه عنق طويل يحمل رأس رجل ملتحي ، عيناه واسعتان وأنفه طويل نهايته مسطحة ، اللحية وشعر الرأس بشكل حبل مبروم • يوجد صفان من الحبيبات الصغيرة أسفل العنق • يتدلى ما يمثل خرزة كبيرة كمثرية الشكل من منتصف الصف التحتاني من تلك الحبيبات ، وهي بمجموعها تمثل قلادة • حافة الفوهة مسطحة وبارزة نحو الخارج ، أما الغطاء فمفقود ولم يبق منه غير موضع اتصاله بحافة الفوهة • فتحة المشعل دائرية تحيط بها حافة مسطحة بارزة نحو الخارج أيضا ولكنها غير منتظمة الاستدارة •

والقطعة بصورة عامة نفيسة وجميلة الصنع • أما تاريخها فيعتريه بعض الغموض ، الا انها من المحتمل أن تكون من صنف الآثار اللورستانية ، وتعود بزمنها الى القرن الثامن أو القرن السابع قبل الميلاد •

٧٤٢٢٣ – م ع : (الشكل ٤) :–

قدح من النحاس ، اشتري من أحد الاشخاص وادعى انه قد عثر عليه في منطقة قرب قرية كلوكان في رانية ، بدنه مجوف بشكل حيوان • فيه تقوس وانحناء ظاهر نحو الاعلى ، أما الفوهة فهي في منطقة ذنب الحيوان • يوجد في أسفل الحافة ثقب كما يوجد في داخل القدح نتوء صغير في الجهة المقابلة للثقب وأسفل الحافة أيضا ، كانا يستعملان لغرض تثبيت جزء آخر يكمل شكل القدح • المقبض بهيئة حيوان

يشبه العجل وهو ذو رأس مسطح تعلوه أربعة بروزات بمثابة القرنين والأذنين ، معالم وجهه واضحة جدا وبديعة التفاصيل والصناعة ، الاطراف الامامية منحنية الى الخلف بشكل زاوية وملتصقة على جانبي البدن ، كما يوجد بروز دائري الشكل في مقدمة الصدر يتوسطه ثقب صغير ينفذ الى داخل الكأس • أما تاريخه فمن المحتمل أن يكون من العصر الاخميني (٥٣٩ — ٣٣١ قبل الميلاد) •

٥٦٤٠٨ — م ع : (الشكل ٥) :—

تمثال من النحاس ، قياسه (١٤٫٩ × ٦٫٩ × ٩٫٦ × ١١٫٧ سنتمترا) يمثل نسرا يقف بقوة وصلابة وتحدي ، ناشرا جناحيه الى الجانبين بحيث تتشابك القوادم في الخلف فوق الذيل ، الرقبة مائلة قليلا نحو الجهة اليسرى وكذلك الرأس ، المنقار فيه بعض التقوس والانحناء الى أسفل • تفاصيل نحت الريش على الجسم والأجنحة وكذلك على الفخذين واضحة جدا ، أحد الأرجل فيها كسر ، مخالبه ترتكز على قاعدة كروية الشكل تقريبا ومجوفة ، مثقوبة من أحد الجوانب لغرض تثبيت هذا التمثال في أعلى صارية العلم أو الراية • أما تاريخه فيحتمل انه يعود الى العصر الروماني ، بحدود القرن الثالث للميلاد • وكان السيد أميل مسيح قد قدمه هدية الى المتحف العراقي •

٢٦١٣٨ — م ع : (الشكل ٦) :—

وجيه تمثال من المرمر الابيض لشاب ، قياسه (٨٫٩ × ٦٫٠ × ٤٫٠ سنتمترا) ، تقاطيع وجهه جميلة ومتناسقة ، العينان واسعتان ، الأنف معتدل ومفقود جزء صغير من مقدمته ، الفم صغير ، والرقبة فيها بعض الضخامة مع وجود حزّ في الجهة اليسرى منها تدل على السمنة • يوجد في القسم الاسفل من العنق ثقب بعمق (١٫٦ سنتمترا) كان يستعمل لغرض تثبيت الرأس على البدن • قمة الرأس مشطوفة فلم يبق شيء من الشعر • الجزء الخلفي من الرأس والعنق مسطح مما يدل على ان نوع النحت كان من النوع المعروف ب (النحت البارز — Relief) ولكنه بروز كبير أشبه بالنحت الكامل أو المدور • يحتمل أن هذا التمثال كان يثبت على الجدار أو على قطع الأثاث لغرض الزينة • اشتري من السيد أدور الجواهري • أما زمنه فمن المحتمل انه يعود الى العصور الهلنستية وخاصة العصر الفرثي (٤٢٨ قبل الميلاد — ٢٢٦ للميلاد) •

٧٢٩٤٣ — م ع : (الشكل ٧) :—

تمثال نصفي صغير ومجوف من النحاس ، قياسه (الطول = ٧٫٦ سنتمترا ، العرض = ٥٫٨ سنتمترا) ، يمثل جنديا رومانيا عاريا في القسم الأعلى من الجسم ، يرتدي خوذة حربية بارزة بشكل نصف دائرة ومرتكزة فوق منتصف الرأس ، الشعر مجعد ومصفف بصورة منتظمة حول الجبين والوجه ، الأنف والفم فيهما بعض التشويه من جراء فقدان بعض أجزائهما •

توجد كتابة بالخط الآرامي على صدر التمثال مبتدأة من أسفل العنق في جهته اليسرى ومنحدرة الى أسفل قليلا بحيث تكون نهاية

الحرف الاخير في منطقة التقاء اعلى عضد اليد اليمنى بالثدي الأيمن ، عملت هذه الكتابة بواسطة نقاط أو حفر صغيرة ، الا انه لم نتمكن من قراءتها لعدم وضوحها تماما ولتداخل حروفها بعضها مع البعض الآخر ، ولهذا رأينا استنساخ تلك الحروف كما ظهرت لأعيننا ونأمل من الباحثين والمختصين بالكتابات الآرامية البت في قراءتها وترجمتها ، وفيما يلي نص الاستنساخ :

والتمثال بصورة عامة بديع جدا ، يميل بمزايا صناعته الى تماثيل الحضر ، ومما يؤيد ذلك ان الشخص الذي اشتري منه التمثال من أهالي سنجار القريبة من الحضر . أما تاريخه فيعود الى القرن الاول أو الثاني للميلاد .

٧٣٩٨٩ ــ م ع : (الشكل ٨) :ــ

قبضة مسرجة من النحاس ، قياسها (٦٫٤ × ٥ سنتمترا) بشكل قناع لرأس رجل ، معالم الوجه واضحة جدا ، الأنف عريض نسبيا ، الشفاه غليظة ، يحيط بالجبين عصابة تخرج من جانبيها ست وريقات نباتية صغيرة تعريقها ظاهر ، كل ثلاث وريقات على جانب . ويعلو هذه العصابة قرنان صغيران قرب الورقتين الداخليتين . كما يحيط بالوجه من جميع جهاته خمس ورقات نباتية تظهر كبيرة بالنسبة للوريقات السالفة الذكر وبالنسبة لحجم الوجه أيضا ، موزعة اثنتان على كل من الجانبين والورقة الخامسة أسفل الوجه ، وجميعها متصلة مع بعضها البعض تاركة بينها أربعة فراغات بشكل ثقوب صغيرة ، ويعلو الرأس ثلاثة حزوز متوازية ، الوسطي منها بمستوى أخفض مما جعل شكلها يظهر كأنه تخصر ، ويعلو هذه الحزوز كسر هو منطقة التقاء هذه القبضة ببدن المسرجة .

وبصورة عامة فان هذه القطعة الجميلة ذات الدقة المتناهية في الصناعة تشبه الأثر النفيس الذي اكتشف في الحضر في أحد المواسم السابقة والذي اطلق عليه أسم (دايونيسس أوباخوس) اله الخمر ، وهو مصنوع من النحاس أيضا ، فيحتمل ان صانع قبضة مسرجتنا هذه يقصد منها اظهار وجه ذلك الاله . أما تاريخها فيعود الى القرن الاول أو الثاني للميلاد . ويدعي الشخص الذي اشتريت منه بأنه قد عثر عليها في خربة النصارى ــ عقار قرقوش الواقعة في قرية السلامية التابعة لمحافظة نينوى .

٧٣٩٤١ ــ م.ع : (الشكل ٩) :ــ

قرط من الذهب ، قياسه (١٫٦ × ٢٫١ سنتمترا) . التقط من سطح تل « أبو جاون » وقدم الى المتحف العراقي من قبل حارس الآثار في ذلك الموقع ، يقع التل على مسافة حوالي خمسة عشر ميلا الى الشمال الشرقي من مركز ناحية سلمان باك .

القرط بشكل امرأة عارية ، الجسم فيه بعض التقوس الى الامام بحيث يبرز الصدر وتبرز البطن عن مستوى الجسم ، السرة واضحة وكبيرة نسبيا ، اليدان بوضعية الجناحين ومرتدتان الى الخلف ، الكفان موضوعان على الوركين ،

يوجب فوق الكتفين دوائر متداخلة بشكل حلزونين كل واحد يرتكز على كتف ويستند الى الرأس • الوجه فيه قسمات جميلة متناسقة• الشعر مجعد ومصفف بصورة جيدة وينسدل على الجانبين بشكل متدرج • القدمان موضوعان على مكعب صغير تلتصق فيه من الجهة الخلفية حلقة صغيرة مزدوجة تستعمل لغرض تشبيك ذراع القرط بعد ادخاله في ثقب الأذن • يلاحظ على هذا الأثر البديع ان الجسم مصنوع من الذهب المطروق ، أما الرأس فمعمول من الذهب الصلد • أما تاريخه فمن المحتمل انه يرجع الى العصر الهلنستي •

١١١٣٨ ـ ع : (الشكل ١٠) :ـ

كسرة من الفخار قياسها (١٤ر٢ × ١١ر٢ سنتمترا) وهي عبارة عن زخرفة بارزة لجرة أو اناء معمولة بطريقة الباربوتين ، تمثل عازفة على قيثارة مثلثة الشكل ، أوتارها كثيرة عمودية على بدن القيثارة فيها بعض الانحراف الى الجهة اليسرى • العازفة جالسة وتضع القيثارة على رجلها اليسرى وتسندها على صدرها ووجهها ، تضرب على أوتارها بيدها اليسرى وتحتضن القيثارة بذراعها الأيمن فيظهر كفها من بين الاوتار والاصابع مقوسة بحالة العزف • ترتدي تلك العازفة ثوباً مزخرفاً بدوائر صغيرة تتوسطها نقاط أصغر منها ، معالم الوجه غير واضحة تماما لباس الرأس بشكل عمامة مزينة بمعينات صغيرة ناتجة عن تقاطع خطوط متوازية مائلة بخطوط اخرى متوازية باتجاه معاكس •

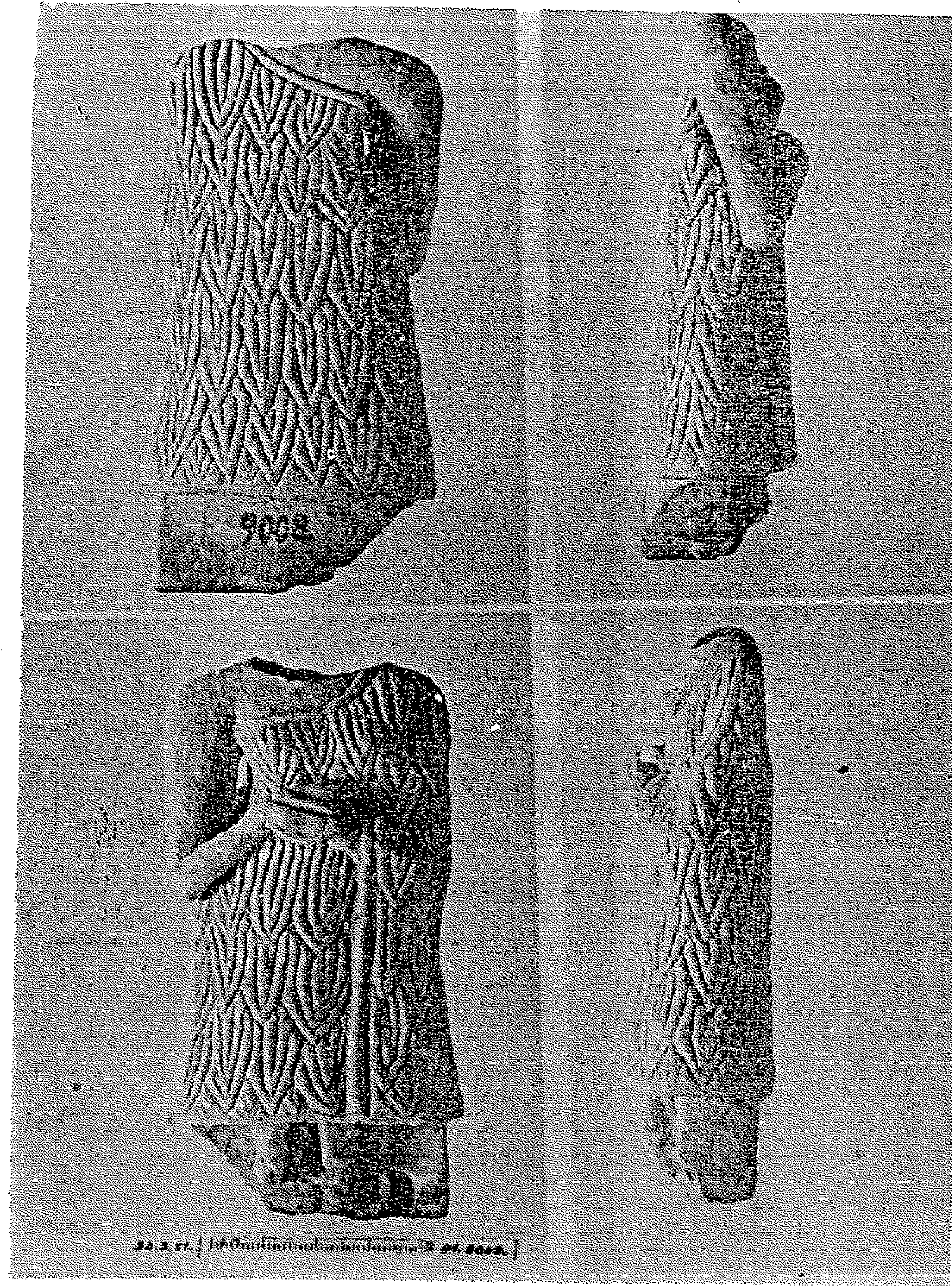
أما تاريخها فيعود الى القرن الخامس أو السادس الهجري (الحادي عشر أو الثاني عشر للميلاد) ، قدمها الى المتحف العراقي مع مجموعة من الآثار القديمة المبشر هيگن وادعى انه وجدها بحوزة المبشر الامريكي أدوارد •

١١٠٨١ ـ ع : (الشكل ١١) :ـ

كأس من الزجاج الابيض نصف الشفاف ، قياساته : (الارتفاع = ١٥ر٨ سنتمترا ، قطر الفوهة = ١١ر٤ سنتمترا ، وقطر القاعدة = ٤ر٩ سنتمترا) ، رقيق جدا ، مكسر الى عدة قطع ومصلح ، اسطواني البدن ، ويأخذ بدنه بالاتساع كلما اقترب نحو الفوهة حتى يصبح بشكل البوق تقريبا ، الحافة بارزة نحو الخارج ، قاعدته دائرية وبارزة عن بدن الكأس ومقعرة قليلا الى الداخل ، يوجد بروز في القعر بهيئة تحدب في وسطه سرة غائرة •

هناك نطاق من الزخرفة والكتابة العربية تلف حول الكأس أسفل الحافة ، وهذه الزخرفة والكتابة معمولة بالمينا ذات اللون الازرق الفاتح على أرضية مذهبة ، تحدها خطوط متوازية باللون الاحمر ، ويوجد خطان متوازيان من الحبيبات الصغيرة المتناسقة الابعاد يحصران بينهما تلك الزخرفة والكتابات ، الا انه لم تتمكن من قراءتها لفقدان أكثر حروفها ، فأصبحت غير واضحة •

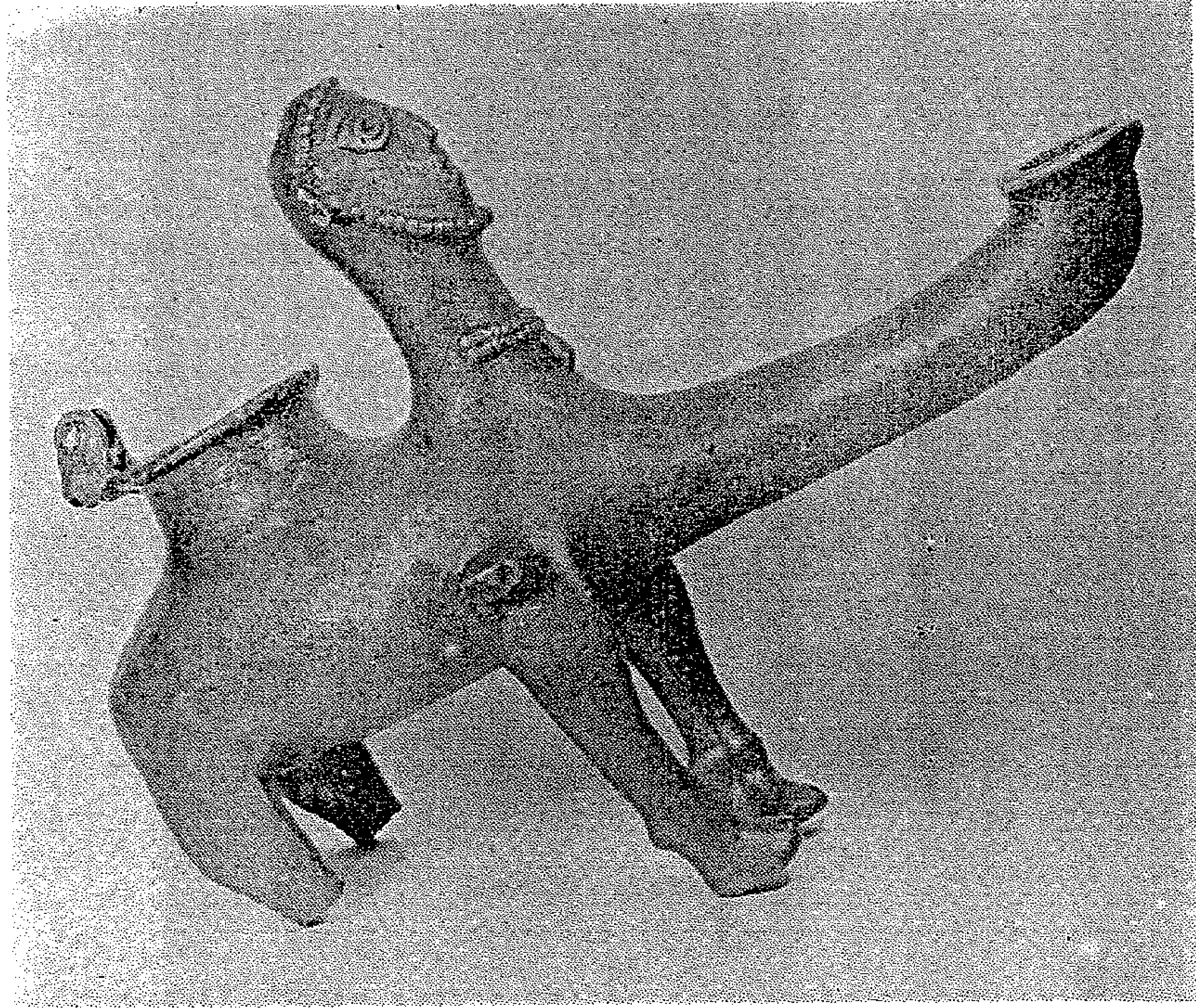
اشتري هذا الكأس من السيد أحمد حامد الصراف ، وضم الى مجموعة آثار المتحف العراقي، أما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى فترة من فترات حكم المماليك في مصر (٦٥٠ ـ ٩٢٢ للهجرة) •



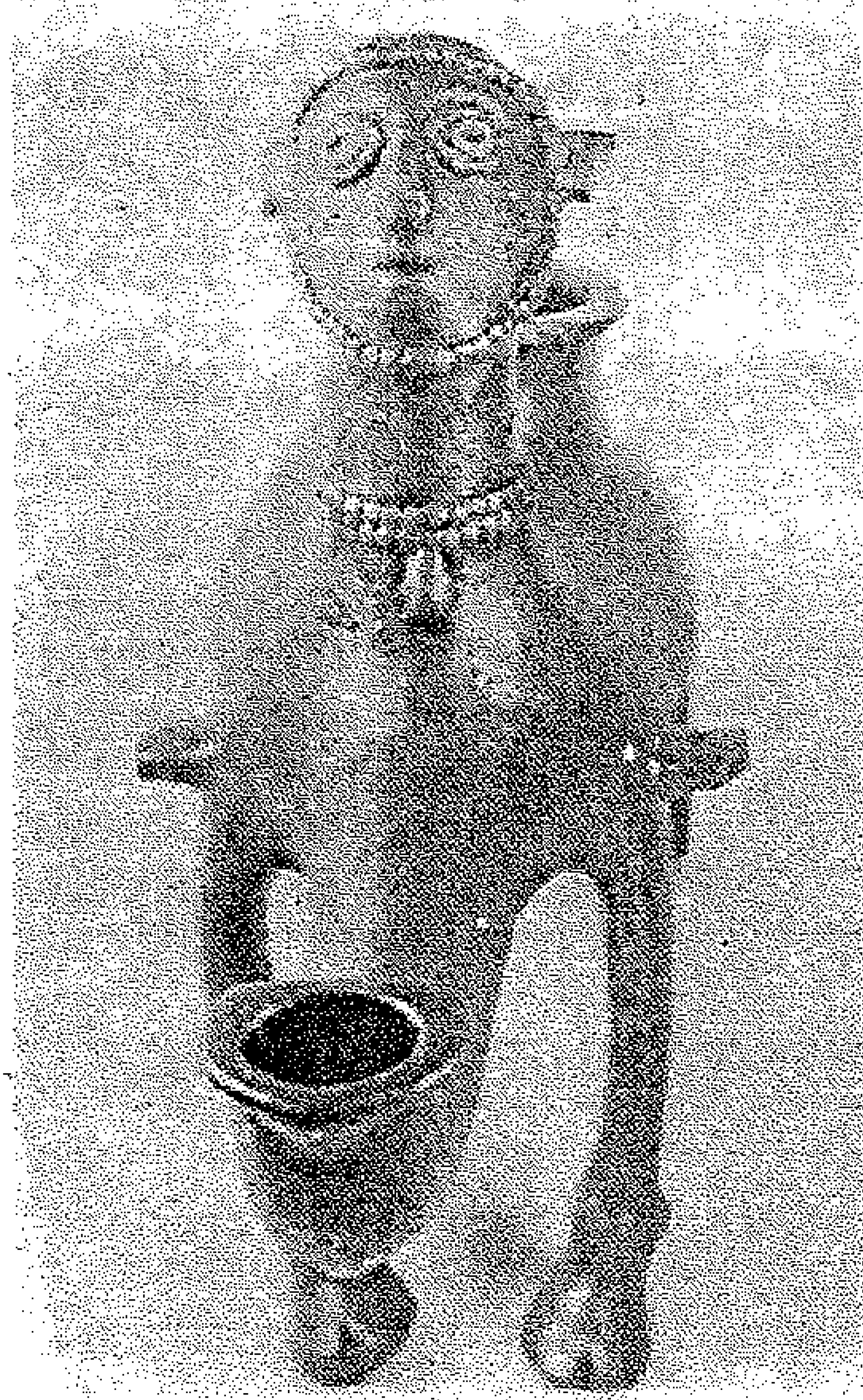
الشكل ١



الشكل ٢



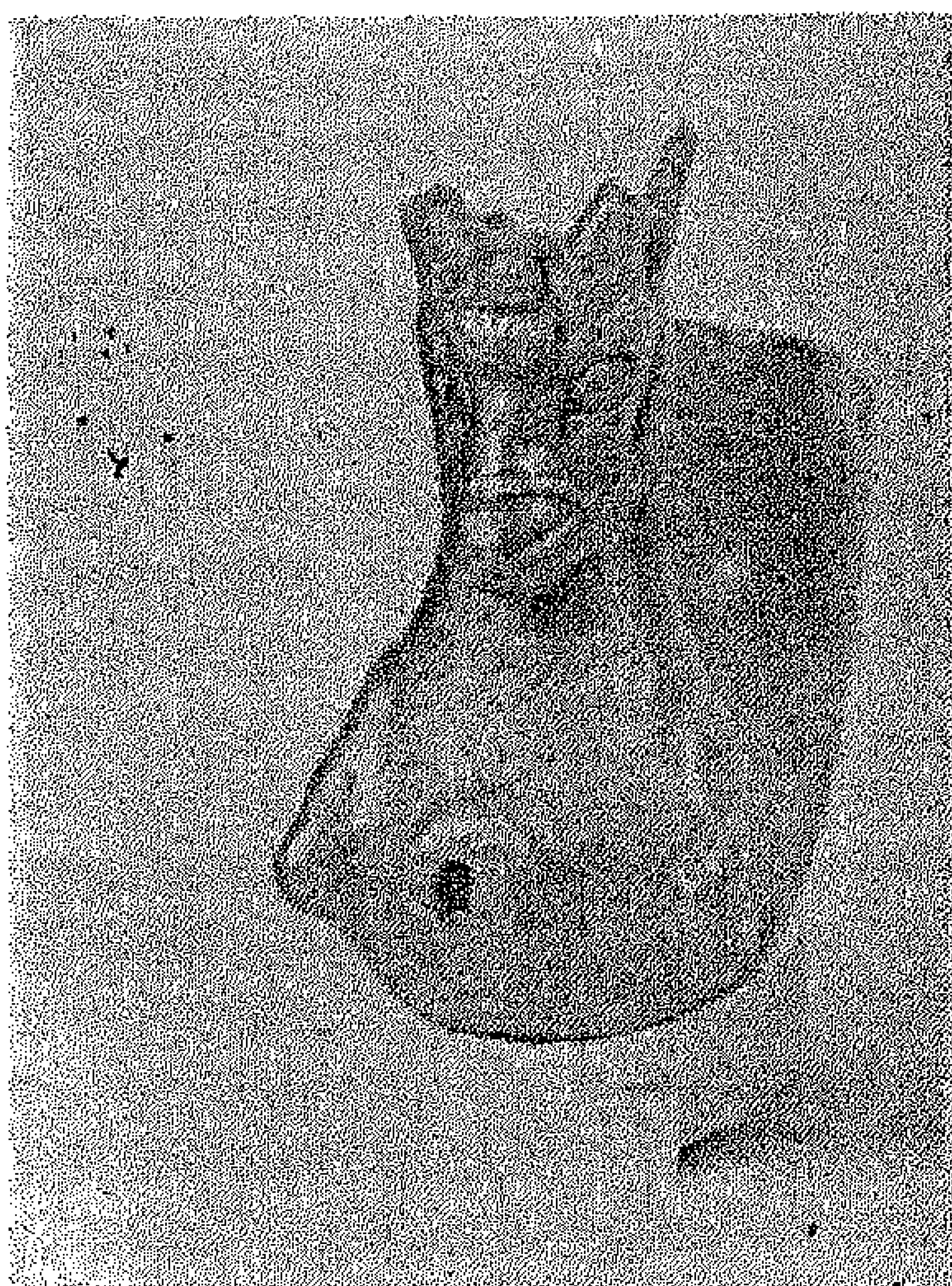
الشكل ٣ ـ آ



الشكل ٣ ـ ب



الشكل ٤ ــ آ



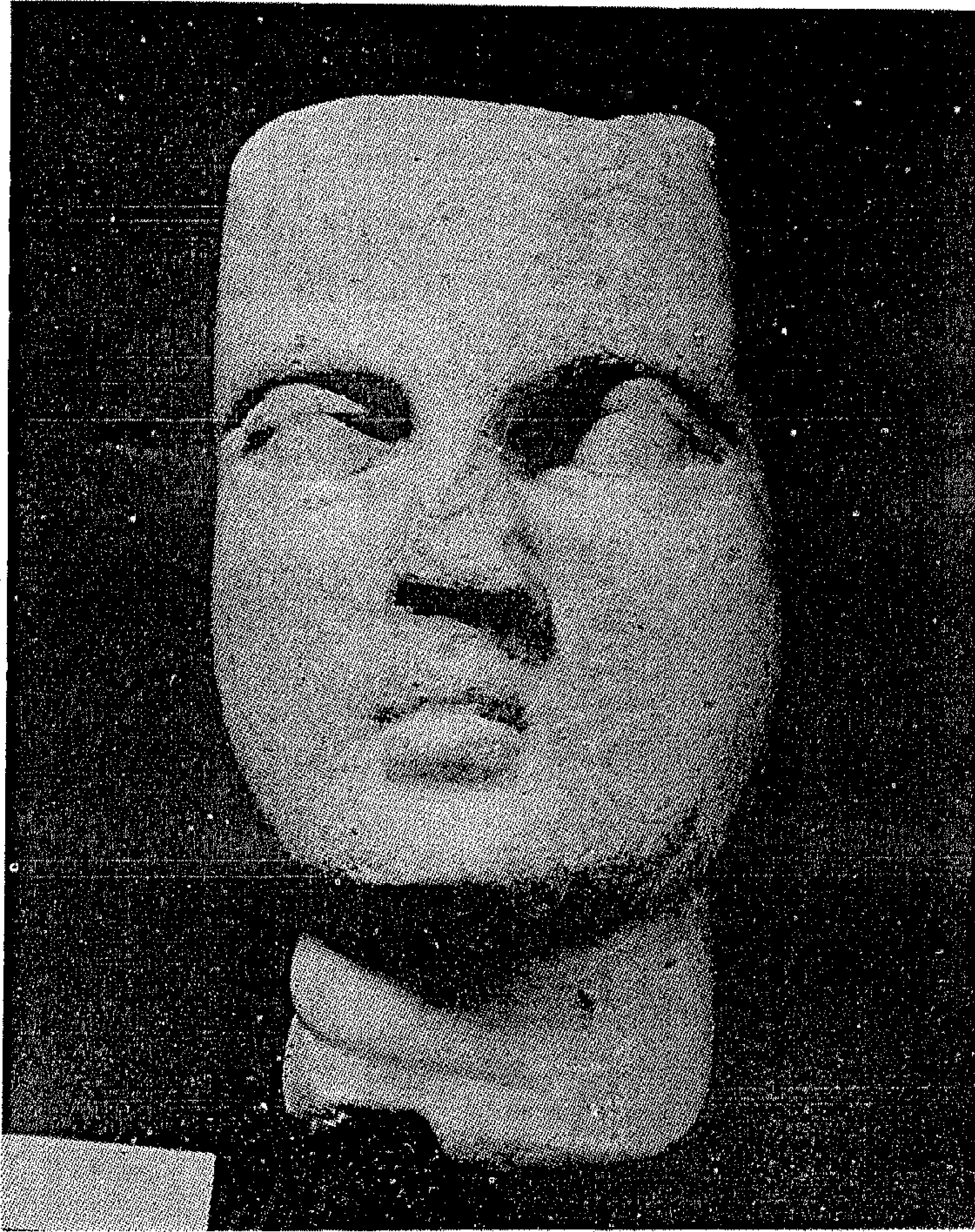
الشكل ٤ ــ ب



الشكل ٥ ــ آ



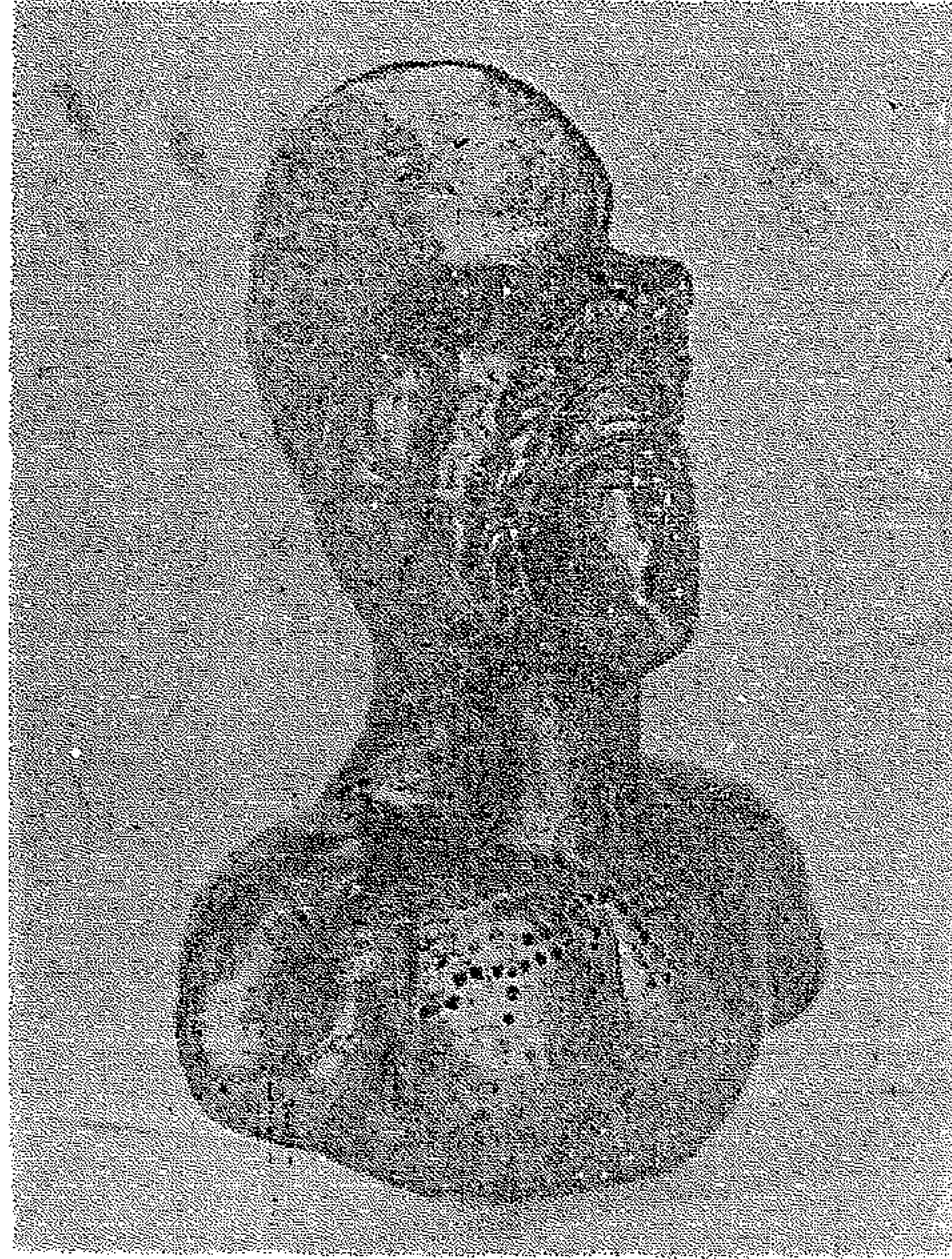
الشكل ٥ ــ ب



الشكل ٦



الشكل ٧ – آ



الشكل ٧ – ب



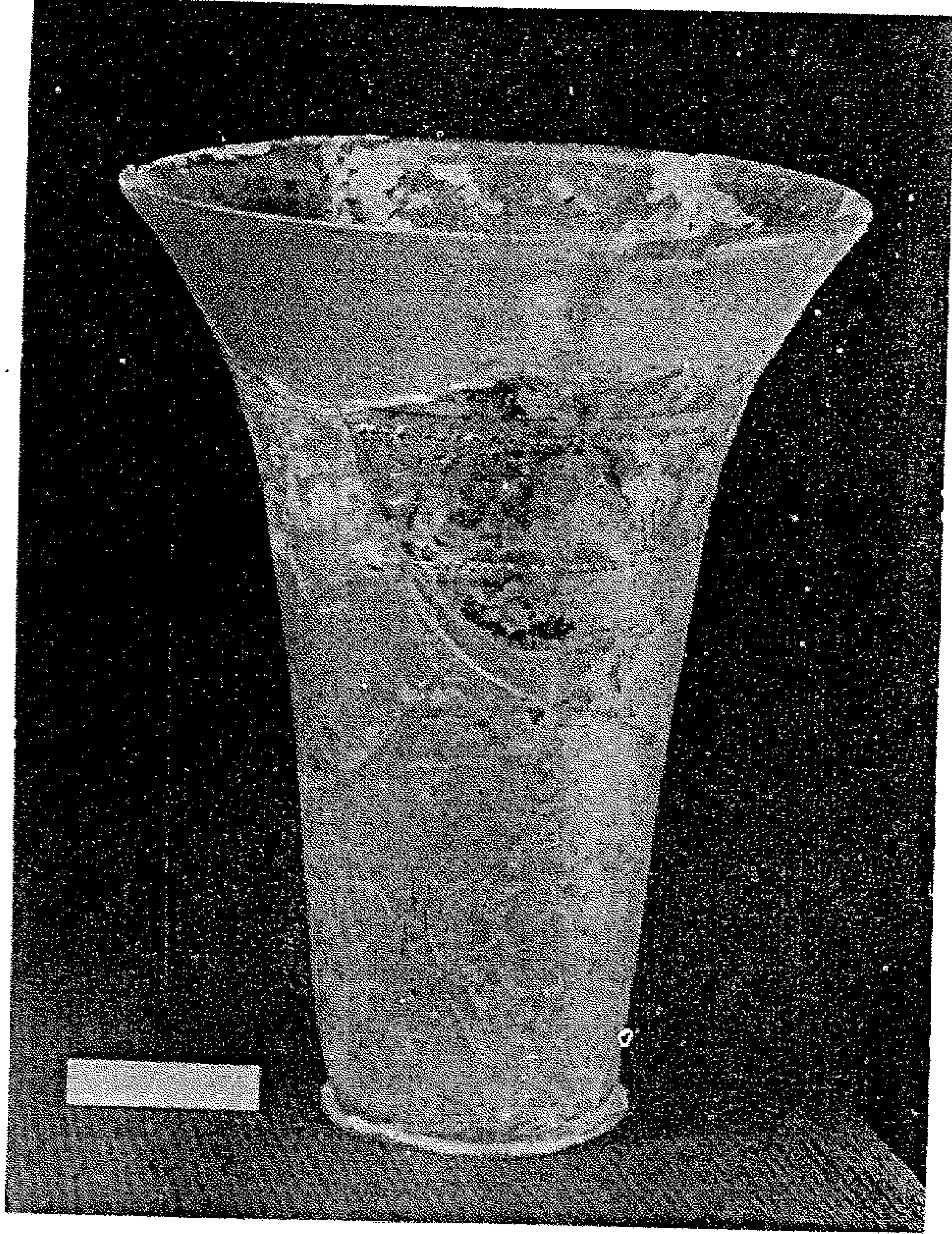
الشكل ٨



الشكل ٩



الشكل ١٠



الشكل ١١

نظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ

في ضوء الدراسات الحديثة

بقلم : سعدي الرويشدي
باحث علمي

في الحقيقة ان فترة ما قبل التاريخ في حد ذاتها لمثيرة للدهشة والاعجاب لانها من الفترات التي مرت على الانسان في عهــوده السحيقة في القدم والتي تجعل الدارس لهـا لا بد من أن يمحص ويلاحظ كل تطور طرأ على المنجزات المادية وعلى توسع دراية وادراك الانسان القديم بكل ما كان يحيط به في تلك البيئة التي عاش فيها والتي اشتملت منذ البداية على عـامل مهم ألا وهو عامل اختيار الانسان الاول لبيئته .

وهناك بديهية حقيقية هي ان الانسان الاول صنع نفسه بواسطة تطوير حياته الخاصة بحيث أنه أفلح بالابتعاد تدريجيا عن قيود تلك البيئة القاسية وعن تلك الاصالة الموروثة عند الجنس البشري[1] .

ان أكثر من ٩٩٪ من حياة الانسان يدخل ضمن عصور ما قبل التاريخ ، وان عمر الانسان يقدر على الأقل بنصف مليون سنة ، ولكنه لم يبدأ بكتابة التاريخ الا قبل حوالي خمسة آلاف سنة ، فالاناس الذين عاشوا في تلك العصـور القديمة لم يتركوا لنا تسجيلات مدونة بل خلقوا لنا بشكل غير مقصود ما يشبه التسجيل عن نمط وطريقة حياتهم الاولى .

وقد اعتقـد بعض العلماء بأن « مهـد الجنس البشري » قـد حدث في أواسـط قارة

(1) Grahame Clark, The hunters and gatherers of the Stone Age: In "The Dawn of Civilization", 1961; p. 35.

آسيا ، بينما اعتقد علماء آخرون بأنه قد حدث في افريقيا . وفي الحقيقة اننا لا زلنا غير متأكدين أين حدث ذلك بالضبط ، ولكن الشيء الوحيد الذي استطعنا التوصل اليه هو أن أقدم عظـــام للانسان القديم يقدر عمرها على الأقل بنصف مليون سنة . وقد عثر خلال تلك الفترة الطويلة لتاريخ الانسان على الادوات التي صنعها بنفســه وأهتدي الى الأماكن التي عاش فيها والى المقابر التي دفن فيها موتاه ، ان كل ذلك يدلنا عـــلى الطرق التي اتبعها الانسان القديم في عيشه وعلى الاشياء التي اعتقد بها[٢] .

لقد عاش الانسان القديم على الصيد الذي كان المصدر الرئيسي لمأكلـــه وملبسه ، وكانت مشكلة الانسان الكبرى هي كيفية الحصول على الحيوانات بواسطة تلك العدة البدائية التي استطاع صنعها آنذاك ، ولهذا فقد أخذ يبحث عن الثقة والنجاح وذلك باتباع وسائل معينة للسيطرة على فريسته ، واحـــدى تلك الطرق هي السحر ، فالحيوانات على اختــــلاف أنواعهـا قد اعتبرها الانسان القديم المنافس المباشر له أي انها كانت المشكلة الصعبة لاصطيادها ومن ثمَّ قتلها[٣] .

فقبل حوالي نصف مليون سنة كانت أوربا وآسيا قد قاست من فترات جليدية دامت آلاف السنين ، ويعتقد الجيولوجيون بأنه كانت هنـــاك أربعة عصور جليدية خلال عصر البلايستوسين (حدثت في الفترة الواقعة بين ١،٠٠٠،٠٠٠ ـ ١٠،٠٠٠ سنة) وانــــه في ذلك الوقت عاشت أنواع مختلفة من الحيوانات التي انقرضت الان، وعاش كذلك أنواع من الانسان الذي اصطاد الحيوانات ورسم صـــورها على جدران الكهوف التي عاش فيها .

وفي بداية عصر البلايستوسين كان الانسان قد صنع آلات وأدوات حجرية وعرف استعمال النار ، ودليـــل ذلك ما جاءنا منهـــا من كهف « جوكوتين » بالقرب من بكين في الصين ، وان معرفة الانسان للنـــــار تعتبر الخطوة الكبرى في تحرير نفسه من عبودية البيئة القاسية .

هذا وقد ادعي بأن أقدم انسان قد اصطاد الحيوانات الوحشية والطيور واصـــطاد الاسماك وجمع الفواكه البرية . وان ذلك يمكن تطبيقه على انسان العصر الحجري القديم (الباليوليثك) حيث اعتمد الانسان في عيشه على الصيد وجمع الأثمار .

وبلا شـــك فان الاشارات الأكثر احتمالا للحضارة البدائية ترتكز بالدرجة الاولى عـــلى الادوات والآلات التي صنعت من قبل انســـان ما قبل التاريخ وان أقدمها هي التي ميزت عـــلى انها فؤوس يدوية[٤] .

وبينما نجد ان التغيرات واختلاف البيئة والتقلبات المناخية الكثيرة العدد التي حدثت في فترات متباينة في عصر البلايستوسين قد أثرت تأثيراً كبيراً في هجرة الانسان وتنقله من منطقـــة الى اخرى ، الا انه ليس لدينا ما يشير الى انهـــا قد أثرت بشكل خاص في تطور حضارة الانسان

(2) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1967; pp. 7-34.

(3) Grahame Clark, From Savagery to Civilization; 1946, p. 1.

(4) V. Gordon Childe, Man Makes Himself, 1961; pp. 22-29.

حينما أصبح ذا قابلية عقلية متميزة عما كانت عليه تلك القابلية في الفترات التي سبقت هذا العصر ، واضافة الى ذلك فان حياته الاجتماعية قد تطورت تدريجيا وبشكل بسيط ، وان ظهور القابلية العقلية هذه عند الانسان القديم وتبدل حياته الاجتماعية هي التي جعلته ينتقل من طور الحياة البدائية المتوحشة الى طور الحياة البربرية الجديدة .

ان التقلب المناخي الكبير الذي حصل منذ أن ظهر الانسان للوجود قد عجّل في احدى هذه التغيرات في تاريخ الجنس البشري ، وهذا ما حصل في شمالي افريقيا وغربي آسيا والمنطقة المعتدلة من نصف الكرة الارضية الشمالي ، وان التقلب المناخي في هذه المناطق قد أدى الى تنبيه جماعات طور جمع القوت أو جماعات الصيد لأن يشرعوا بزراعة النبات وتدجين الحيوان ويتركوا عادة الهجرة والتنقل من منطقة الى اخرى . ان هذه الخطوة الخطيرة هي التي أدت الى انتقال الانسان من المرحلة الهمجية المتوحشة الى المرحلة البربرية الأكثر استقرارا(٥) .

أما بالنسبة للادوات والآلات البدائية الاولى التي استطاع الانسان القديم أن يحصل عليها لكي يستعملها أثناء اصطياده الحيوانات ، فان الإنسان الاول قد تناول واستعمل كل أنواع الحجر المتوفر في بيئته ، وفي الحقيقة فانه تناول أي نوع من أنواع الحجر كان من الممكن أن يوضع في اليد والذي دعت اليه الحاجة .

وربما انه كانت هناك ثلاث خطوات رئيسية في فترة ما قبل التاريخ لصنع الأدوات وهي :—

(١) تمثل الخطوة الاولى استعمال أي نوع من الحجر في سبيل الوصول الى منفعة بسيطة ، ومنها الاحجار الصغيرة الحجم ذات الاشكال المتعددة والتي توصل الى استعمالها الانسان القديم . (٢) وعند الخطوة الثانية ربما بدأ الانسان بعمل أداة من الحجر كلما دعت الحاجة لذلك ، ومن المحتمل ان أدوات الحصى القديمة تقع ضمن هذه المجموعة . (٣) هذه المرحلة هي أهم الخطوات التي توصل اليها الانسان الاول حيث انها البداية الحقيقية التي شرع فيها الانسان بصنع أدوات الحجر حسبما تتطلبه ظروف معينة بذاتها .

ويمكننا اضافة خطوة رابعة اذا ما اعتبرنا طريقة صنع أدوات من الحصى بعد أن تهذب وتختار من بين مجاميع كثيرة العدد . واضافة لذلك فان الانسان القديم اتبع أيضا طريقة استخراج لب الحصى بعد تشظيتها .

أما بالنسبة لأدوات الصوان فقد أخذ الانسان القطع الكبيرة ، يشظيها ويستعملها لعدة أغراض منها التقطيع والقشط والحك ، وهذا يدل على ان الانسان القديم قد اضطر الى انتاج مثل هذه الادوات البسيطة البدائية للتغلب على قساوة البيئة وحماية نفسه من الحيوانات الوحشية وتطميناً لبعض حاجاته الاخرى(٦) .

وأما صناعات أدوات الحجر في فترة

(5) Graham Clark, From Savagery to Civilization; 1946, p. 25.

(6) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964; pp. 33-44.

البلايستوسين الوسطى فقد ظهرت في معظم أجزاء العـالم القـــديم على شكل مجموعتين صناعيتين رئيستين هما :

(١) تمثلت هذه المجموعة بصناعة الفؤوس اليدوية • (٢) وتمثلت المجموعة الثانية بصناعة الشظايا •

ويبـدو ان هاتين المجموعتين أو الصناعتين الرئيسيتين كانتا ذات علاقة بالاختلافات الاساسية في ظروف الحياة آنـذاك ، ومن الأهمية بمكان ان صناعات الفؤوس اليدوية كانت ذات علاقـة بالمناطق التي كان فيها النبات غزيرا •

وخلال التـأريخ الطويل لصناعات الحجر والذي مرّ بمراحل عصر البلايستوسين القـديم والوسيط والحديث ، فان كل تقليـــد موروث لصناعة رئيسية من هذه الصناعات قد تطور بشكل بطيء وانه خلال عملية التطور هذه قد طرأت عليه عملية تهذيب في الشكل واتمام الاكتفــاء الوظيفي الذي من أجله قد اوجدت كل صناعة من هذه الصناعات[٧] :

ان الصفة الأساسية التي تميز بها الانسان القديم هي الاعتماد على مصـادر الطبيعة للتزود بالقوت ، وكقاعدة واضحة فان التغيرات الموسمية في منطقة ما تؤدي بالانسان أن ينتقل من تلـك المنطقة الى أخرى طلبا للقوت ، أي انه عـاش متجولا لا يستقر في مكان واحد لفترة معينـة • ولهذا السبب كان محل اقامته قصيرا ووقتيـــا وليس دائميا وهذا يعني ان ممتلكاته الشخصية كانت محدودة جدا وهي لا تتعدى ما يستطيع حمله معه أثناء تجواله وراء القوت •

فالأقوام التي عاشت تحت هـذه الظروف القاسية لم تكن متباعدة عن بعضها فحسب بل ان الجماعة الواحدة كانت محدودة أيضا • وربما ان بعض هذه الجماعات كانت تلتقي في فترات معينة من السنة ، وعندما يكون لديهم طعام وفير فمن المحتمل انهم كانوا يقومون ببعض الطقوس العقائدية سوية[٨] •

وخلال القسم الأعظم من الفترة الجليدية الثانية التي استغرقت وقتا طويلا تحسن المنـاخ مما أدى ذلك بالكثير من اناس ما قبل التـــاريخ الأوائل في مناطق أوربا وافريقيا الى ترك السكن في الكهوف والعيش في العراء •

أما في الصـين فقـد اصـطاد انسان بكين مختلف الحيوانات والدليل على ذلك هو العثور على بقـايا عظـــام حيوانات مختلفة منها : الجاموس والجمل والغزال والفيل والحصان والاغنـــام ، وان سبعين بالمائة من الحيوانات التي قتلها انسان بكين ليتغذى عليها كانت الغزلان •

وهناك دليل قوي يشير الى ان انسان بكين كان مولعـــا بأكل مخ جماجم الجنس البشري ومخ العظام الطويلة حيث كان يكسرها متعمدا لهذا الغرض ، ومع ذلك فعلى الغالب ان انسان بكين قد أكل الغذاء النباتي حيث ان المناخ كان في ذلك الوقت دافئا وكانت الامطار كافية لنمو الحشائش البرية •

(7) Grahame Clark, From Savagery to Civilization: 1946, pp. 35-38.
(8) Ibid., pp. 28-29.

أما الأماكن التي اتخذها اناس ما قبل التاريخ محلا للسكنى فكانت فتحة الكهوف وليس في باطنها والسبب في ذلك هو انهم لم يرغبوا بالسكن في الاماكن المظلمة ، وربما انهم أرادوا أن لا يفاجئوا من قبل الحيوانات الوحشية ومحاصرتهم داخل الكهف . ولذلك فانهم في كثير من الاحيان فضلوا العيش في ملاجىء صخرية ، وحينما تبدل المناخ وأصبح معتدلا تركوا عادة سكنى الكهوف وعاشوا في العراء .

ان أهم الكهوف الاوربية المعروفة الآن والتي سكنت من قبل انسان ما قبل التاريخ تقع في اسبانيا وفرنسا وأواسط أوربا وانكلترة وايطاليا . وهناك كهوف في الشرق الأدنى وفي افريقيا .

أما عن الاناس الذين صنعوا نوعا واحدا من أدوات الحجر فقد عاشوا في الكهوف لمدة قصيرة وتركوه لسبب ما ، وأما الاناس الذين عرفوا صناعة اخرى فربما انهم جاءوا ليعيشوا في نفس الكهف ، ولكن بعد فترة من الزمن من المحتمل ان الاناس الذين سكنوه أولا قد رجعوا ليعيشوا فيه مرة اخرى ، وربما ان مجموعة ثالثة من صانعي الأدوات الحجرية جاءت لتعيش في نفس الكهف ويبدو ان الأناس الذين كانت لديهم صناعات مختلفة للادوات الحجرية قد استعاروا وتبادلوا تلك الصناعات فيما بينهم[9] .

ان المادة التي حصلنا عليها من الكهوف الاوربية والتي من خلالها استطعنا التعرف على حياة الانسان القديم في الفترات الاولى لعصور ما قبل التاريخ ، هي تلك المادة التي يمكن أن تؤرخ قبل ١٢٠,٠٠٠ سنة ، والتي فيها ظهرت جماعة انسان النياندرتال ، الذي عثر عليه في وادي نياندر بالقرب من دوسيلدورف في المانيا عام ١٨٥٦ .

هذا وان اناس جماعة النياندرتال كانت تعيش في كهوف في الفترة الواقعة بين ١٢٠,٠٠٠ـ ٧٠,٠٠٠ سنة ، ومن المحتمل ان بعض الانواع الحديثة لانسان النياندرتال قد عاشت في الكهوف أيضا ، ولكن الشيء الوحيد الذي عثر عليه هو هياكلهم العظمية فقط وبصورة خاصة في المناطق المرتفعة من فلسطين والعراق .

سبق وأن تطرقنا الى أدوات الحجر التي استعملها الانسان القديم وعرفنا انه استعملها لأغراض متعددة ، ولكن ما هي معرفتنا عن نمط الحياة التي عاشها في الفترة الواقعة بين ١٢٠,٠٠٠ ـ ٧٠,٠٠٠ سنة أو حتى أحدث من ذلك ؟ ان الشيء الذي توصلنا الى معرفته هو انه في المنطقة التي تمتد من أوربا الى الشرق الادنى وبصورة خاصة فلسطين والعراق ، ان اناس هذه الفترة قد اتخذوا من فتحات الكهوف محلا للسكنى بدلا من باطنها ، وانهم قد دفئوا أنفسهم بالنار واتخذوها وسيلة لحمايتهم من الحيوانات الوحشية أيضا .

والشيء المهم الذي يدل على ان انسان هذه الفترة قد عرف بداية ما يطلق عليه الترابط العائلي هو اهتمام الانسان بدفن موتاه وظهر ذلك بجلاء من بقايا الهياكل التي وجدت

(9) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1964; pp. 45-53.

غير مطروحة بشكل اعتباطي • وان الانسان القديم لم يحفــر مســاحة كبــيرة وانمــا اكتفى بحفــرة صــغيرة لوضــع الميت فيهــا ولهــذا السبب فقد وجدت الهياكل العظمية في هــذه الحفر موضوعة بهيئة القرفصاء • والدليل الثاني الذي يؤكـد على الاهتمام بالميت آنذاك ما عثر عليه في باطن الحفر من أدوات صوانية وعظمية، وفي بعض الاحيان عثر على أحجار مسطحة فوق تلك الحفر(١٠) •

انقرض انسان النياندرتال بعد أن عاش في أوربا مدة تقرب من مائة ألف سنة ، لم نستطع من خلالهــا الحصول على اشــارة تذكر كيف استطاع هذا الانسان أن يقاوم تلك الموجــات الجليدية القاسية ، لا سيما انه سكن أثناء هــذا العصر في كهوف تقع في منــاطق مرتفعة وربما انحداره الى أصقاع في جنوبها • ان الشيء الممكن افتراضه هو ان هذا الانسان لم يُظهر أي تقدم أو تطور خلال هذه الفترة الطويلة ولذلك بقي في مستوى بدائي جدا والى أن حلّ محله جنس آخـر تميز عن انسان النياندرتال بالأطــراف الطويلة ، ومع ذلك فليس هنــاك اشارة تذكر كيف ان هذا الجنس قد حلّ محل انســان النياندرتال ومن أين جــاء • والذي يبــدو انــه خلال العصر الجليدي كان يعيش في مكان ما من العــالم جنس طويل القــامة .وأكثر تطورا من انسان النياندرتال(١١) •

ان البقــايا العظمية التي تعود لانســان النياندرتال في العراق قــد عثر عليهــا في كهف شانيدار، وقد وجدت عظام هذا الانسان مطروحة على طولها وبشكل مهشم تحت الصخور ، وهذه الحالة تشير الى انه كان واقفا حينما قتل ، أما بقية عظام أطرافه السفلى فقد عثر عليها في مكان أبعد من الهيكل العظمي نفسه مما يدل عــلى عبث الحيوانات • أما بالنسبة لهيــاكل عظمية اخرى فقد عثر عليها وفوقها مجموعة من الصخور القابلة للحمل مما يشير الى اهتمام جماعته به • وبالاضافة للصخور فقــد وجدت مجموعة من عظام اللبائن أيضا موضوعة فوق الهيكل العظمي، ومن المحتمل ان الجماعة نفســها التي وضعت الصخور هي التي تركت قليلا من الطعام الذي يحتاجه الميت ، واذا ما صح هذا الشيء فهــل يعتبر القيــام بمثل هذا العمل على انه قد جــاء نتيجة لاعتقاد معين أو شــبه احتفال ؟ وما زال هذا الحدس غير مؤكد • ومع ذلك فان بقــايا انسان النياندرتال قد وجدت في أماكن اخرى مدفونة بشكل طقسي واهتمام واضح من قبــل جماعته والدليل على ذلك هــو العثور على بقايا زهور البابنك التي وضعت حول الحفرة عــلى شكل دائري(١٢) •

وبالنسبة لمنجزات انسان النياندرتال فليس هنــاك دليــل يثبت انه قد صنع أدوات من مادة اخرى غير الحجر ، حيث انه لم يستطع استعمال المــواد العظمية أو قرون الوعل لصنع أدوات وأسلحة •

(10) Robert J. Braidwood Prehistoric Men, 1967; pp. 24-55.

(11) Anton Lübke, The World of Caves, 1958; pp. 18-21.

(12) Ralph S. Solecki, Early Man in Cave and Village at Shanidar; 1959; p. 714.

وكون انسان النياندرتال صيادا فقد امتاز بصيد نوع معين من الحيوانات ولم يُظهر آية قابلية على أنواع الصيد ، فليس هناك أي دليل يثبت انه اصطاد الاسماك أو الطيور البرية ، ولكن هناك دليل قوي يؤكد انه اصطاد نوعا معينا من الحيوان .

وبالنسبة للناحية الفنية يبدو انه لم يكن فنانا حيث انه لم يخلف لنا نماذج فنية يمكن أن تعزى اليه[١٣] .

أما في الفترة الواقعة أثناء العصر الجليدي الاخير فقد حدثت تحسينات في حياة الانسان حيث تفنن في صنع أدواته الصوانية واستطاع فصل الشظايا من لب الصوان وبالأخير هذب الشظية وجعلها أداة حقيقية ، ولهذا تميزت هذه المرحلة بتسمية معينة حيث أصبحت تعرف بمرحلة صناعة الشظايا .

ان صناعة لب الصوان هذه قد وجدت في الشرق الاوسط وفي جميع القارة الافريقية وفي اسبانيا وفرنسا وانكلترة . وان الانسان الذي يعود لهذه الفترة هو انسان العصر المستيري الذي عاش في الكهوف أيضا . فمن الناحية الصناعية كان انسان العصر المستيري ماهرا في صناعة الشظايا ولو انه تعلم أيضا صناعة لب الصوان[١٤] .

أما من الناحية الاقتصادية فان انسان العصر المستيري كان صيادا تخصص بصيد حيوانات قطبية ضخمة الجثة مثل الماموث والكركدن .

ومن الناحية التاريخية فالحقيقة المهمة عن الانسان المستيري هي عنايته بدفن موتاه ، حيث انه دفن موتاه في نفس الكهف الذي عاش فيه .

وبعد آلاف السنين تحسن المناخ في أوربا ، وفي خلال هذه الفترة الدافئة ظهر انسان جديد في أوربا وشمالي افريقيا وآسيا ، وبذلك اختفى انسان النياندرتال وحلّ محله الانسان الحديث (الانسان العاقل)[١٥] .

ومن المحتمل ان حدثاً جديداً بدأ في مناطق أوربا والبحر الابيض المتوسط قبل حوالي ٤٠,٠٠٠ سنة .

أما في مصر وشمالي افريقيا ، فكان الاناس في هذه المناطق من العالم القديم لا يزالون يستعملون الطرق القديمة لصنع الادوات الحجرية ، بينما ظهر في مناطق اخرى في غربي آسيا وأوربا تقليد جديد في الصناعة اطلق عليه « صناعة الشفرات » .

ولكن لا زال غير مؤكد أين تطور التقليد الاول لانتاج هذا النوع من الصناعة ، ومع ذلك فقد عثر على أقدم أدوات هذا النوع في أعمق طبقات كهوف جبل الكرمل وكذلك في أعمق طبقات الكهوف في سورية وفرنسا .

تعتقد الاستاذة دوروثي گارود ان تقليد صناعة الشفرات قد تأصلت في مكان ما من الشرق الاوسط ، ولهذا اعتبرت السواحل الجنوبية والشرقية من البحر الابيض المتوسط وكذلك منطقة الشرق الاوسط من أكثر المناطق أهمية ليس لهذا السبب فقط بل لانه في مكان ما من

(13) Grahame Clark, From Savagery to Civilization, 1946; pp. 40-41.

(14) Robert J. Braidwood, Prehistoric, Men, 1967; p. 31.

(15) V. Gordon Child, Man Makes Himself, 1961; pp. 49-50.

هذه المناطق حدث التغير الجوهري في حيــاة الجنس البشري ، حيث تعلم الانسان تدجــين النبات والحيوان وتعلم كذلك انتاج قوته[١٦] .

ولقد اطلق على هذه الصناعة الجديدة في شمالي العراق اسم « الصناعة البرادوستيه » ، ولكن الدكتور هاو يعتقد انه من المحتمل أن حـدث انتقـال من الصــناعة المستيرية المحلية الى الصناعة البرادوستية .

ومن دراسة عظـام اناس صناعة الشفرات ظهر انهم من نوع الانسان الحديث (الانســان العاقل) .

وفي أوربا ، ولا سيما في الفترة المحصورة بين ٤٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠ سنة فقــد عثر على مجاميع مادية اخرى كأدوات العظم التي صـنع الانسان منها أنواع السكاكين والدبابيس والابر المثقوبة وكذلك رؤوس الرماح . وبالاضــافة لهــذا فقد عثر على مجاميع أخرى تمثل خرزاً عظميــة وقبضــات عظمية لأدوات صوانية ، وفي هذه الفترة استعملت أسنان بعض الحيوانات بعد ثقبها كقلائد أو دلايات .

وبالنسبة لقرون الوعل بكاملها فقد شــرع باستعمالها أيضا في هذه الفترة وبصورة خاصــة في مناطق أواسط وغربي أوربا[١٧] .

وظهرت البوادر الاولى للفنون على الكرة الأرضــية قبل ٢٥٠٠٠ سنة ، ففي هذا الوقت كان الانسان العاقل يصنع موادا عظمية وعاجية يزين بها نفسه ، وكانت تلك المــواد تزخرف بنماذج هندسية بسيطة الاشكال .

ان معظم ما حققه الانسان فنيا قد تمّ في الفترة التي كان فيهــا الجليد لا يــزال يغطي مناطق شاسعة من شمالي اوربا وقد تمثلت تلك المنجزات الفنية بالتلوين والحفر والنحت والتي عثر عليهــا في كهوف تقع جنوبي غربي فرنســا واسبانيا وايطاليا .

ظهرت في هذه الفترة حضارات متعددة في مناطق مختلفــة من العــالم القــديم أهمهــا هي الحضارة الاورگنيشية ، وفي الحقيقة ان تطور هذه الحضارة قد حدث بكل تأكيد في غــربي آسيا ، وان الاستكشافات الحديثة قد برهنت على انها امتدت الى الشرق وبصورة خاصة في شمالي العراق وأفغانستان .

أما بالنسبة لمنجزات أناس هذه الحضارة فيعتبر ضئيلا اذا ما قورن بما تمّ تحقيقه عــلى أيــدي أسلافهم الذين استعملوا الصناعة التي اطلق عليها اسم صناعة الشفرات .

وهناك ميزة واحدة استطاعوا الحصول عليها والذي ظهر جليا في تقدمهم في أدوات الأسلحة التي استعملوها بحيث جعلوها أكثر عددا ويشهد على ذلك قيامهم بصناعة الرؤوس المدببة المصنوعة من العظم ، وتعتبر هذه الخطوة المقياس الاول لصناعة الأدوات العظمية .

وظهرت بعد ذلك حضارة اخرى أطلق عليها اسم الحضارة الكرافيتية وهي تختلف عن سابقتهــا ، وقــد عرفت في فرنســا وغطت على

(16) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1967; pp. 73-80.

(17) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1964; pp. 54-70.

الحضارة الاوركنيشية وبصورة خاصة تطور القابلية العقلية عند انسان هذه الحضارة .

عاش اناس هذه الحضارة في مواقع في العراء وفي مساكن اصطناعية ، وان الوحدة العائلية سكنت منفصلة عن بعضها ، وان طريقة السكن كانت اما بشكل عدة جماعات في مساكن انفرادية أو في مساكن متصلة مع بعضها البعض ولكن كل مسكن كان مستقلا عن الآخر .

وأهم أنواع الصيد عند أناس هذه الحضارة كان حيوان الماموث ، والى جانب هذا النوع فقد امتازوا بصيد الحيوانات الصغيرة أيضا .

واشتهر أناس هذه الحضارة بصنع المواد العظمية والعاجية التي استعملت بصورة خاصة في صنع أدوات صغيرة كالمخارز والمثاقب وأدوات الزينة وعمل الملابس المصنوعة من الجلود(١٨).

وفي مناطق غربي أوربا ظهرت في هذه الحقبة من تأريخ الانسان بداية أنواع متعددة من الفنون أهمها :

١ ـ الفنون التشكيلية ٢ ـ النحت والتلوين في الكهوف .

تشتمل الفنون التشكيلية على الحفر والحزوز وتشكيلات فنية اخرى تزخرف بها الأسلحة والسكاكين والرماح وحراب صيد الحيتان ، وتزخرف بها أحيانا الكسر العظمية أيضا . أما بالنسبة للجانب المستوي لهذه المجاميع فكان يزخرف بأشكال حيوانية أو نباتية أو هندسية .

ان قسما من هذه الفنون التشكيلية لم يكن يشمل الأدوات فحسب بل ظهر بشكل مستقل على هيئة دمى صغيرة لنساء حوامل ، حيث كان الاعتقاد سائدا بان دمى الالـهة ـ الام كانت تعني القوى الطبيعية التي تمثل الخصب وولادة الحياة .

أما بالنسبة للرسوم الجدارية ورسوم الكهوف فقد وصلت الينا نماذج من الممكن مقارنتها بنماذج أي عصر من العصور . وتمثلت مواضيع تلك الرسوم الجدارية بصور الحيوانات التي عاشت في أعظم فترة مناخية باردة في نهاية العصر الجليدي وأشهرها الماموث والكركدن والغزال والحصان الوحشي والدب والماشية والثيران الوحشية .

ان لهذا النوع من الفنون طرزاً متعددة وهو يشابه الى حد كبير الفنون التشكيلية ، وقد عثر على أعظم فن كهفي في جنوبي فرنسا وشمالي غربي اسبانيا ، أما المجموعة الجديدة المهمة لهذا النوع من الفنون فقد جاءت حديثا من روسيا .

أما الطرز الفنية الاخرى فقد وجدت في شرقي اسبانيا وفي افريقيا وشرقي البحر الابيض المتوسط ، وتتضمن أحيانا رسومات حيّة الا انها غالبا ما تمثل رسوم أناس يصطادون بالقوس والسهم .

فالطراز الفني لهذا النوع والذي عثر عليه في شرقي اسبانيا قد وجد مرسوما على الحافات الصخرية وعلى الملاجيء الصخرية أيضا(١٩) .

---

(18) Stuart Piggot, The Dawn of Civilization, 1961; pp. 24-38.

(19) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1964; pp. 71-72.

وفي العصر الحجري الحديث نجـــد تغايرات كبيرة في عالم الفنون ، حيث أن اناس هذا العصر كانوا ذوي قابليات فنية تفوق تلك التي ظهرت عند أسلافهم وبصورة خاصـــة في طريقة استعمال مواد متعددة ، وظهرت أيضـــا اختلافات أوسع من التقنية وفي التعبير الحضاري، وأصبح هناك شعور خاص عند أناس هذا العصر بالنسبة لحساسية الجمال التي استطاع فنان هذا العصر أن يعبر عنها لأول مرة في تاريخ الجنس البشري عن طريق التعبير الفني الأصيل .

وأما بالنسبة لأغنى منطقة من مناطق العالم القديم التي ظهرت فيها فنون هذا العصر فنجدها قد تمركزت في كهوف شمالي اسبانيا وجنوبي فرنسا[٢٠] .

هناك دليل قوي يثبت ان الصيد كان المصدر الرئيسي لقوت الانسان في هـذا العصر ، ومن الممكن معرفة نوعية الطعام الذي استطاع الانسان آنذاك الحصول عليه وذلك بدراسة عظام اللبائن والطيور والاسماك وبقية أنواع الحيوانات التي ظهرت في معظم المواقـــع الأثرية التي سـكنها الانسان في هذا العصر .

وبجانب هذا ، فالطريقة الاخرى التي من الممكن بواسطتها اثبـــات أنواع الحيوانات التي اعتمد عليهـــا الانسان للحصول على قوتـه هي معرفـــة رســـوم تلك الحيوانات من الكهوف والملاجيء الصخرية لهذا العصر .

وأما بالنسبة للمواقع المتأخرة لهذا العصر فهناك أدلة أكيـــدة تثبت ان الانسان قد اعتمد اعتمادا كبيرا على الحيوانات المدجنة ، وبدراسة عظام الثيران والخنازير والأغنام يمكن الحصول على معلومات تدل على بوادر انتقال اقتصادي من عالم جمع القوت الى عالم انتاج القوت[٢١] .

انه من غير الممكن أن نصل الى أية أفكار قاطعة بالنسبة للمعتقدات التي اعتقد بها الانسان القديم في مختلف بقاع العالم التي عاش فيها ، أو عن الطرق التي تبناهـا ليؤثر بواسطتهـا في القوى التي أحاطت به آنذاك .

وبما ان الرغبة كبيرة عند الانسان القـديم لكي يؤمن استمرارية وجوده في الحياة وكذلك استمرارية حصوله على القوت الحيواني والنباتي، فانـه في معظم الأزمان والأماكن قـد ركز على عامل رئيسي معين ألا وهو تقديس أماكن معينة اعتقد بأنها مصدر جلب الخير له ، والدليل على هذا قد أصبح واضحا منـذ العصر الحجري وبصورة خاصة منذ ظهور الحضارة الاوركنيشية والتي ركز فيها الانسان على دمى النساء الحوامل . والدليل الأقوى هو ما كان عند أهالي المنـــاطق الزراعية الاولى في أوربا والشـــرق الادنى من تقديس دمى الالهة ــ الام والتي عثر عليها في مواقع تلك المناطق .

وبما ان الصيد كان مشكلة الانسان القديم الكبرى وهي قضية حيـــاته أو موته ولا سيما بالنسبة لانسان العصر الحجري المتأخر ، فانــه ليس من الغريب بشيء أن نجد هذا الانسان قد اســـتعان بالسحر لجلب الحظ والسيطرة على الحيوانات التي أراد اصطيادها ، وكان في أغلب

(20) Grahame Clark, From Savagery to Civilization, 1946; pp. 43-63.

الاحيان يرسم صورها وبصورة خاصة الثور الوحشي لكي يؤمن الحصول عليها(٢٢) •

أما بالنسبة للكثافة النسبية للجماعات التي عاشت في مختلف مراحل ما قبل التاريخ فانها بحد ذاتها تعتبر قضية اخرى ذات أهمية كبرى، طالما انها تشير الى النمط العام لحياة الانسان القديم •

فبدراسة المجتمعات البدائية الاولى في كل مرحلة من مراحل عصور ما قبل التاريخ والتي يعتبر فيها تطور المستوى الاقتصادي متشابها والتي عاشت تحت ظروف معينة واحدة ، يمكن التوصل الى احصائية عن مدى كثافة تلك الجماعات ، وبالاضافة الى هذا فان هناك امكانية عمل احصائيات مباشرة مستندة الى ما تحويه مقابر ومستوطنات كل منطقة من مناطق العالم القديم•

أما الطريقة الثانية والتي لا بد وأن تختلف فيها كثافة أناس ما قبل التاريخ فهي نسبة أعمار الجماعات • ففي تلك الأزمان العريقة في القدم كانت نسبة أعمار الأفراد قصيرة ، وان معرفة الأعمار يمكن التوصل اليها بدراسة أجزاء معينة من الهياكل العظمية حيث ان دراسة هذه الاجزاء تعطي فكرة صحيحة عن العمر الذي توفي فيه الفرد في كل مرحلة من مراحل ما قبل التاريخ•

أما بالنسبة لحياة العائلة وعادات الزواج والعلاقات فيما بين أفراد العائلة فتعتبر من القضايا الصعبة التي لا يمكن استنتاجها مباشرة(٢٣) •

وبعد أن قطع الانسان القديم أشواطا بعيدة في التطور ، أخذت حياته تتبدل تدريجيا ، ففي العصر الحجري الحديث بدأ بالتقرب لبعض الحيوانات التي رأى فيها الفة أكثر من غيرها •

ان معرفة بداية تدجين الحيوان هي في الواقع لا يمكن مقارنتها بمعرفتنا عن تدجين النبات واصوله الاولى(*) •

(21) Grahame Clark, Archaeology and Society; 1947, pp. 153-159.

(22) Grahame Clark, Archaeology and Society; 1947; pp. 170-173.

(23) Grahame Clrak, Archaeology and Society, 1947; pp. 174-183.

(*) استنتج دايسن بان جميع الادلة الاثرية الموجودة لدينا عن جنوب غربي آسيا تشير الى ان هذه المنطقة هي المنطلق الاول الذي تم فيه تدجين الحيوانات الاربعة الرئيسة • ان احدى النقاط الاساسية التي اوردها دايسن ، هي ان تدجين أي من الانواع لابد وان تم في البيئة الطبيعية التي كان قد عاش فيها السلف الوحشي لتلك الانواع ، ولهذا السبب لم تكن الاغنام والماعز قد دجنت في القارة الافريقية •
وأخيرا ، لابد وان شارك كلا الانسان والحيوان بالعيش ، في نفس البيئة الطبيعية التي كانا فيها قبل ان يحصل التدجين •
ويعتقد زوينر انه في منطقة من المناطق القديمة التي عاش فيها كلا الانسان والحيوان حدث تقارب من قبل الانسان لبعض الحيوانات فتبناها بشكل اوتوماتيكي ، ولهذا فان زوينر لا يعتبر بوجود سلوك معين استغرق زمنا طويلا استطاع بواسطة الانسان من ان يدجن الحيوان ، ولكنه يعتقد ان عادة تدليل صغار بعض الحيوانات الوحشية من قبل النساء والاطفال لمدة طويلة جعلت تلك الحيوانات تالف الانسان وبالتالي استطاع تدجينها • اما في مجتمعات الصيد البدائية الاولى فان مثل هذا النوع من تدليل صغار الحيوانات الوحشية ربما قد حصل ومن المحتمل انه استغرق وقتا طويلا ولكن لنتائجه كانت سلبية(٢٤)

... فلتدجين في حد ذاته يمثل التوسط المدهش لعمليات الطبيعة والذي يشمل على الفة وتربيــة وتحسين انجاب الحيوانات التي استطاع الانسان أن يكيفها بحيث جعلها تعيش تحت هذه الظروف الجديدة •

وأما قابليـــة الانسان الاول على سيطرة وتطور أنواع النبات قد أدى الى نتائج مفيدة ، وان احدى الفوائد الرئيسة التي حصل عليهـــا الانسان نتيجة توصله الى معرفة تدجين الحيوان والنبات هي انه قد اطمأن على قوته وسد حاجته •

وهكذا يظهر الفرق في المستوى الاقتصادي بين أناس جمع القوت وأناس انتـــاج القوت • فبينما تعتبر جماعات جمع القوت أو (جماعات الصيد) الحيوان والنبات غنيمة لا بد وأن تؤكل في الحال ، وخلافا لذلك فقد ميزت جماعات انتاج القوت بين الأنواع الأليفة من الحيوانات التي من الممكن التقرب اليها عن تلك الانواع الوحشية •

ومن التأثيرات الأساسية لعملية التـــدجين على أناس ما قبل التاريخ انهـــا جعلت كثـــافة جماعات الجنس البشري تزداد تدريجيا وبصورة خاصة عند تلك الجماعات التي باشرت بعمليـــة التـــدجين سواء للحيوان أو النبات • فالظروف الاقتصادية القاسية التي عاشها أناس جمع القوت جعلت ما يحصل عليه الافراد وبما لا يكفي لسد احتياج عائلة صغيرة على عكس أناس انتـــاج القوت حتى في المرحلة البدائية الاولى ، الـذين أصبح لديهم فائض عن حاجتهم فيما اذا كانت محلات سكناهم واقعة في منطقة جغرافية جيدة •

والفائدة الاخرى التي حصل عليها اناس انتــاج القوت هي انهــم تركوا حيــاة التجوال وأصبحت حياتهم أكثر استقرارا •

فالحالة الاقتصادية الجديدة قد صحبتهـــا أفكار جديدة ، حيث نجد ان الخصب قد حــل محل الصيد الذي كان الانسان الأول يحصل على فريسته بالاعتماد على السحر •

وبينما كان أناس جمع القوت قد قسموا العمل فيما بين الجنسين على أساس ان الرجـال من اختصاصهم صـيد الحيوانات والنساء يقمن بجمع الأثمار البرية ، نجد في فترة انتاج القوت ان الرجال يقومون بتربية الحيوانات بينما تعمل النساء في الحقول •

ان التوصل الى التدجين قد حدث بعد أن تقدم أناس عصر الميسوليتيك في أواخر طور جمع القوت فهم الذين مهـــدوا الطريق للانســـان المتمدن(٢٥) •

ولسوء الحظ ، لا زالت لحد الآن تعوزنا المعلومات الكافية عن مناخ وبيئة أواخر العصر الجليدي في جنوبي غربي آســـيا ، على عكس ما لدينا من معلومات عن معظم أوروبا •

وبما ان ظهور أدوات الحجر الصـــغيرة الاحجام في غربي آسيا قد حدث في حدود الألف العاشر ق•م• بل ربما أقدم من هذا التـــاريخ بقليـــل ، فان معرفتنا بتلك الأدوات الحجرية الصغيرة جدا (المايكروليث) قد ساعدنا كثـيرا

---

(24) Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan, 1960; pp. 121-124.

(25) Grahame Clark, From Savagery to Civilization, 1946; pp. 70-86.

حيث انه يعتبر العلامة المميزة لبداية الحالة الجديدة التي انتقل اليها الانسان في طور جمع القوت الى طور انتاج القوت .

ففي هذا الوقت تعلم الانسان لأول مرة في حياته كيفية تدجين الحيوان والنبات ، وبدأ يحضر قوته بنفسه بدلا من طريقة الجمع البسيطة ، وقد أدت هذه الخطوة الى استقرار الانسان في مقاطعات زراعية قروية .

وبظهور بداية القرى الزراعية البسيطة أخذت تظهر في الأفق طريقة جديدة للحياة أطلق عليها الاستاذ چايلد « مرحلة ثورة انتاج القوت » .

ان الانسان لم يدجن النبات والحيوان بصورة عامة وبطريقة اعتباطية ، بل جعل الألفة أقوى مع الحيوانات والنباتات التي هي أكثر فائدة له ، وانه لم يستطع تدجين النبات والحيوان التي لم تكن موجودة في البيئة التي عاش فيها ، كما لم يدجن جميع الحيوانات والنباتات حيث كانت هناك بعض الحيوانات وربما بعض النباتات التي قاومت التدجين .

وخلال الفترة الاقتصادية التالية لانتاج القوت لم يكن لزاما على الانسان ترك محل سكناه في سبيل الحصول على قوته بل نجده على عكس ذلك أخذ يخزن اللحوم الفائضة عن حاجته في مخلات عملها خصيصا لهذا الغرض وخزن حبوبه في جرار كبيرة وعاش في بيوت دائمية ، وهكذا تكونت أولى القرى الصغيرة التي عاش فيها الانسان بالقرب من ماشيته وحقوله . وكانت القرية آنذاك تساعد على أن يعمل الشيوخ والاطفال في رعي الماشية أثناء النهار أو قيامهم ببعض الأعمال البسيطة في الحقول .

وبمرور الزمن ، كان لابد للفلاحين الأول من أن يعيشوا تحت قواعد جديدة ، وأصبحت هناك حاجة شديدة الى من سيراقب حقولهم وماشيتهم ولهذا شرعوا باقامة مباني خاصة وضعوا فيها دمى تمثل آلهة تشرف على خصب المراعي وتحميهم من أخطار الطبيعة القاسية[٢٦] .

وبما ان شيئا قليلا قد أصبح معروفا لدينا عن تلك الظروف التي سادت الشرق الأدنى عند نهاية الفترة الجليدية الأخيرة ، فانه لمن الواضح بالنسبة لهذه المنطقة الدافئة ان التغيرات المناخية فيها كانت أقل بكثير مما كانت عليه في أوربا .

ان ظهور الزراعة في الشرق الادنى أدى الى اعتبار هذه المنطقة هي البيئة الأصيلة لمعرفة أنواع مختلفة من الحبوب وأهمها القمح ذو السنبلة الواحدة وهذا النوع ينمو في تربة ضعيفة ، امتد من البلقان الى غربي ايران . بينما النوع الآخر هو من فصيلة القمح الروسي الذي يستعمل لغذاء الماشية ، وقد اشتهر آنذاك في مناطق العراق وسوريا وفلسطين وشرقي تركيا وايران[٢٧] .

ففي العراق يعتبر أناس حضارة زرزي آخر جماعة حقيقية سكنت الكهوف ، ويبدو واضحا انهم مثلوا المرحلة الانتقالية لتطور جمع القوت ، وان بعض المستوطنات من عصر زرزي

(26) Ibid., pp. 87-114.
(27) James Mellart, The Beginning of Village in: the (Dawn of Civilization); p. 55.

كانت مواقع في العراء ، وهذا يدل على ان اناس زرزي قد سكنوا الكهوف لمدة معينة من السنة وسكنوا العراء لمدة اخرى ، ومع ذلك فان هذا الاستدلال لا يزال بحاجة الى براهين أكيدة •

أما العنصر الرئيسي الذي اعتمد عليه أهالي زرزي في قوتهم فهي القواقع التي عثر عليها بكميات كبيرة مع بقايا مستوطناتهم الأولى(٢٨) •

وتشمل حضارة كريم شهر ثلاثة مواقع بالعراء هي : كريم شهر نفسه وگرد چاي وزاوي چيمي بالقرب من شانيدار •

وان ما عثر عليه من مواقد وحفر خزن الطعام في كريم شهر وگردچاي تؤكد بشكل واضح على سكنى هذه المواقع ، وليس هناك ما يشير الى وجود دلائل للزراعة ، ولكن عثر على أحجار الطحن وعدد لا بأس به من المعازق الحجرية وهذه ربما تشير الى البدايات الاولى لانتاج القوت • وبما انه قد عثر على عدد هائل من عظام الأغنام والماعز والمواشي والكلاب والخيل في موقع كريم شهر ، فانه يدل بلا شك على ان أهالي هذا الموقع قد توصلوا الى معرفة تدجين تلك الحيوانات •

وبالاضافة الى ذلك ، فقد عثر في هذا الموقع على لقى حجرية دقيقة تشمل الخرز والدلايات والخواتم والأساور •

أما الأدوات التي كانت تستعمل لطحن المساحيق الحمراء فكانت شائعة عند أهالي كريم شهر أيضا • ومع ذلك فان القبور لم تعرف في حضارة كريم شهر •

وخلاصة القول ان موقع كريم شهر كان مستوطنا موسميا سكنه الانسان في موسم أو أكثر من السنة بصورة وقتية وربما في فصول الصيف والجفاف(٢٩) •

وأما ملفعات وزاوي چمي فيبدو انهما كانا قد استعملا بشكل أكثر استقرارا مما هي عليه الحالة في كريم شهر ، ومع ذلك فانهما لا يعودان الى مرحلة القرى الزراعية الثابتة •

ان أول موقع يمثل بداية المرحلة الجديدة التي اتصفت بكونها أولى القرى-الزراعية هو موقع جرمو(٣٠) •

كانت جرمو قرية دائمية سكنها انسان العصر الحجري الحديث بشكل متواصل لمدة تقارب (٢٥٠) سنة ، وكان فيها حوالي خمس وعشرون بيتا ، وعدد السكان الذين سكنوها لا يتجاوز المائة والخمسين شخصا ، وبما انه لم يعثر على قبور في هذه القرية فلم يكن بالامكان معرفة نوع الأناس الذين عاشوا فيها(٣١) •

زرع أهالي جرمو نبات الشعير ونوعين من الحنطة ، وصنعوا مناجل من شفرات صوانية لصقوها بالقار استعملوها لحصاد الغلة ،

---

(28) Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan, 1960; p. 18.

(29) James Mellart, The Beginning of Village: in The Dawn of Civilization; 1961; p. 56.

(30) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964, pp. 116-120.

(31) James Mellart, The Beginning of Village: in The Dawn of Civilization, 1961, p. 59.

استخدموا الهواوين الحجـــرية التي طحنوا واسطتها تلك الغلة ، واتخذوا المواقد كوسيلة حرق وتجفيف غلتهم ، والمعروف عن أهـــالي جرمو انهم دجنوا الماعز والأغنـــام والكلاب ، ويبدو انهم دجنوا الخنازير أيضا في الفتـــرة الاخيرة من حيـــاة القرية • وكانت القواقـــع الوجبة الغذائية الرئيسة عند أهالي جرمو وقد عثر على كميات كبيرة منها •

كانت بيوت جرمو لا تتعدى مساحتها حجم الكوخ الصغير ، كل منها يحتوي على عدد من الغرف المستطيلة الشكل ، جدرانها معمولة من الطين وغالبا ما كانت تبنى فوق أسس حجرية •

لقد تمرس أهالي جرمو على صنع الأواني الحجرية حيث لم تعرف صناعة الأواني الفخارية الا في الثلث الاخير من حياة القرية •واستحسن أهالي جرمو صنع نوع واحد من دمى الجنس البشري ألا وهو دمية المرأة الحامل والتي مثلت بالالهة ــ الأم ، كما صنعوا دمى كثيرة للحيوانات وأخصها الكلب[٣٢] •

وبما ان أهـــالي جرمو قد اصـــطادوا الحيوانات بالاضافة الى تلك التي دجنوها ، فان ذلك يدل دلالة أكيدة على ان عملية الصيد قد تمت في الأراضي ذات العشب الأخضر وفي كلا الغابات القليلة الكثافة والكثيفة الاشجار[٣٣] •

أما بالنسبة الى القرى الزراعية الاخـــرى التي تلت جرمو والتي ظهرت في القسم الشمالي من العراق فانهـــا لا زالت غير معروفة تماما • وان ما جاء منهـا من دور حسونه أكثر غزارة واتقانا مما هي عليه الحالة التي عرفناها عن قرية جرمو • ولصنع وزخرفة الأواني الفخارية فقد ظهرت في قرية حسونة طـــرق متعددة ، وان طرازا واحدا لتلوين الفخار اطلق عليه طـــراز سامراء •

أما العـادات والتقاليد الموروثة التي اتبعت لصنع الأدوات الحجرية فكان الاعتقـاد انهـــا اختفت منذ زمن حسونة الا ان المكتشفات الاخيرة في تل الصوان وما عثر عليه من لقى حجرية تعود لعصر حسونة قد غيرت تلك المفاهيم •

تلك هي المراحل الأساسية التي مرت على الانسان منذ أن ظهر للوجود والى أن عـــرف الزراعة ودجّن الحيوان واستقر في قرى ثابتة طوّر فيها حياته •

وربما ان تلك المراحل التي مرت عـــلى الانسان قد حدثت في أوربا وافريقيا وآسيا ، وان اولئك الأناس لم تكن لديهم سوى قواعد بسيطة سادوا عليها ، فقد كان عليهم أن يطعموا أنفسهم ويحموها من مطاردة الحيوانات الوحشية ، اضافة الى ان اختلاف وتقلبات المنـــاخ وكذلك قساوة الجليد قد لعبت دورا كبيرا في تغيير بيئة الانسان • وعند آخر زحف جليدي ظهرت بوادر العصر الحجري الحديث قبل ١٠٫٠٠٠ سنة ، والذي فيه تعلّم الانسان تدجين الحيوان والنبات وبصورة خاصة في الشرق الأدنى •

(32) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964; pp. 116-120.

(33) Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan, 1960; p. 172.

المراجـــع

1. *Anton Lübke,* The World of Caves (1958).

2. *Graham Clark,* From Savagery to Civilization (1946).

3. *Graham Clark,* The hunters and gatherers of the Stone Age: In "The Dawn of Civilization (1961).

4. *Graham Clark,* Archaeology and Society (1947).

5. *James Mellart,* The beginning of Village in the (Dawn of Civilization) 1961.

6. *Ralph S. Solecki,* Early Man in Cave and Village at Shanidar (1959).

7. *Robert J. Braidwood,* Prehistoric Men (1964 & 1967).

8. *Robert J. Braidwood and Bruce Howe,* Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan (1960).

9. *Stuart Piggot,* The Dawn of Civilization (1961).

10. *V. Gordon Child,* Man Makes Himself (1961).

نظرات في مباحث ومؤلفات

بقلم : الدكتور وليد الجادر

Paul Garelli: Le Proche-Orient Asiatique
Press Universitire de France.
Paris. 1969.

يعتبر البروفسور پول كاريلي : Paul Garelli من العلماء الفرنسيين الشباب المختصين بدراسة العلوم الآشورية • فقد حصل كاريلي على شهادة الدكتوراه من كلية السوربون في باريس عام ١٩٦٣ • وتتلمذ بصورة خاصة على يد البروفسور الفرنسي الكبير رينه لابات . René Labat ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، والمختص بالعلوم الآشورية والكتابات المسمارية ، ومن أساتذته كذلك البروفسور الفرنسي الكبير نيكيرول J. Nougayrol المختص بالكتابات المسمارية وبصورة خاصة الكتابة البابلية •

تعتبر اطروحة كاريلي : « الآشوريون في كبدوكيا »[1] من أجود الرسائل التي تبحث عن الآشوريين خارج حدود بلاد آشور ، ووضحت هذه الاطروحة كذلك قراءات للخط المسماري واللغة الاكدية بلهجاتها المتعددة ، وتحتوي أيضا على قراءات كاريلي للنصوص التجارية الآشورية والحثية • لقد استطاع كاريلي أن يضم في رسالته ترجمات جيدة لقراءاته هذه رغم كثرة الرقم الطينية التي قام بدراستها مدة تزيد على الاثني عشر عاما • وقد صدرت اطروحته

(١) كبدوكيا : منطقة تقع في آسيا الصغرى •وتعتبر من اهم المواقع فيها والتي لها ارتباط سياسي وتجاري وثيق مع الاشوريين •

على شكل كتاب ضخم عام ١٩٦٤ في باريس[٢]. وكذلك وضع بحوثا عديدة تخص العلوم الآشورية ومنها كتابه « علم الآشوريات L'Assyriologie » اضافة الى بحوثه الاخرى في حقل الدراسات الآشورية ونشر مقالات عديدة في مجلة « الآشوريات » المعروفة التي تصدر في باريس[٣] .

ويقوم كاريلي الآن بالتدريس في قسم التاريخ القديم في كلية السوربون . وقبل أن أتعرض لكتاب كاريلي الجديد : « الشرق الادنى الآسيوي » اشير الى الخطوط العريضة لرسالته المنشورة « الآشوريون في كبدوكيا » نظرا لأهمية المعلومات التي وردت فيها اضافة الى قلة البحوث التي تخص مثل هذا الموضوع.

لقد اعتمد كاريلي في اطروحته على أهمية الرقم الطينية الكثيرة جدا والتي اكتشفت في آسيا الصغرى حيث يذكر بأن « آسيا الصغرى أمدتنا بوثائق كتابية تثبت وجود الآشوريين ، ونشاطهم في منطقة كبدوكيا أكثر بكثير مما زودتنا به المدن الآشورية نفسها » ولا عجب في ذلك ، حيث ان الرقم الطينية الآشورية المكتشفة في كول تبه « كانيش »[٤] المعروفة تحت اسم كنهش أيضا وحدها تمثل حوالي ثلث مجموع الرقم المعروفة لدينا حتى اليوم ، علما بأن المجموعات الاخرى منها غير مدروسة حتى يومنا هذا ، وهي محفوظة في المتحف التركي بأنقرة .

يوضح كاريلي أيضا في اطروحته الطرق التجارية المؤدية الى مستعمرات الآشوريين في آسيا الصغرى . ومن خلال التنقيبات الأثرية ظهر أيضا ان جماعات من الآشوريين كانوا يقطنون منطقة واسعة ، تقع الى الشرق من مدينة كول تبه ، مساحتها ٨٠٠ × ٤٠٠م ، وهي أوسع مساحة من كول تبه نفسها التي تبلغ مساحتها ٥٥٠ × ٤٥٠م . وهذه المنطقة من آسيا الصغرى كانت تعتبر سوقا تجارية كبيرة للآشوريين ومركزا لتسويق السلع الآشورية وغيرها لمدينة كول تبه وللمدن المجاورة الاخرى . وأطلق المنقب التركي T. Ozgüç اسم Kārim على هذا الموقع ، الذي اكتشفه بنفسه ، وأطلق

---

(٢) Les Assyriens En Cappadoce. Paris, 1963.
وصدر هذا الكتاب في باريس عام ١٩٦٤ ويحتوي على معلومات مسلسلة وبشكل واضح وتخص الاكتشافات الاثرية التي جرت في عواصم الآشوريين شمال وادي الرافدين ، ويضم الكتاب كذلك فصلا عن الكتابات المسمارية ، وفصولا تخص طبيعة المجتمع الآشوري ، والفكر الخاص بالآشوريين ، وعلومهم الطبيعية الى غير ذلك من فصول الكتاب الاخرى المكتوبة بدقة وايجاز واتقان.

(٣) La Revue D'Assyriologie et D'Archeologie Orientale, Paris.

(٤) تعرف كول تبه باسم كانيش ايضا وتقع الى الشمال الشرقي من مدينة قيصري التركيه المعروفة وتبعد عنها بحوالي ٢٠ كم . ان رقما طينية مكتوبة بالمسمارية اكتشفت في هذه المدينة ، ساعدتنا كثيرا على معرفة تاريخ الآشوريين بتفصيل اكثر ، وذلك خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .. هذا اضافة الى رقم طين اخرى ذات طابع وثائقي مهم جدا اكتشفت في مواقع اخرى من آسيا الصغرى مثل بوغازكوي « حاتوشا » القديمة وهي عاصمة الحثيين واليشار .. الخ .

على المركز الرئيسي للتجار الآشوريين تعبير bît Kārim الذي يرمز في الواقع الى معان متعددة ترتبط بالمراكز التجارية ومنها الاسواق ، بيوت المال ، البضاعة ، أرصفة الموانىء ، والموانىء نفسها • وفي كتاب كاريلي نجد فصلاً كاملا حول مفهوم الـ Kārim سواء من الناحية اللغوية أو ما يخص مجالات استعمال الكلمة (أنظر ص١٧١-٢٠٤) من كتاب كاريلي • ويذكر المؤلف في هذا الفصل أيضا عن احتمال كون السوق التجارية في بداية تكوينها واقعة خارج أسوار المدينة ، وبسبب من تطور أعمال هذه السوق صارت مركزا تجاريا كبيرا ثم مدينة كبيرة أصبحت جزءاً متمما لمدينة كول تبه « كانيش » علما بأن مساحة المدينة الجديدة أكبر بكثير من مدينة كول تبه القديمة كما أسلفنا ، ان أهم الاسباب التي أدت الى توسع هذه السوق التجارية هو دعم السلطة الآشورية لها ، حيث اعتبرت الموقع مصرفا كبيرا تدار منه الامور المالية والصيرفية • لقد كان لـ bît Kārim الهيمنة الكاملة ، مثلا ، على كل تجارة النحاس ، كما كان لهذا المركز صلاحية فرض الضرائب على كل صادراته (ص ١٨٤) • ولقد تعدى هذا البيت حدود أعماله التجارية من خلال ممارساته للقضايا القانونية والسياسية أيضا (ص ٢٠٢) •

يبدو واضحا ان أصل نشاط هذا البيت المالي منطلق من المركز الرئيسي في مدينة آشور نفسها ، ففي هذه العاصمة كان المركز الرئيسي المسمى bît ālim ، حيث ترسم منه الخطوط المحددة لكل الشؤون المتعلقة بامور التجارة وملحقاتها ، ومنها تحديد سير القوافل المحملة من وادي الرافدين الى مدن آسيا الصغرى[٥] وبالعكس وكذلك تخطيط أنظمة الرسوم والضرائب والصيرفة والديون •

ان ادارة المركز في آشور انيطت بيد أمير من امراء الدولة وتكون الارباح المستحصلة عادة للسلطة علماً بأن عدداً من التجار الكبار مارسوا أعمالهم الخاصة ضمن مراقبة وسلطة البيت المالي الرئيسي في مدينة آشور ، وهكذا نجد في النهاية ان البيت المالي هذا يشكل جزءاً من الفعاليات الرسمية للدولة ، وكل الفوائد والأرباح تعود أخيراً الى خزانة الدولة •

لقد استعانت السلطة الآشورية ، بموظفين من أعيان الأتراك أسمتهم « امراء » وذلك لادارة ما انيط بهم من مهام ثانوية لتسهيل تنفيذ برنامج البيت المالي الرئيسي في آشور ، وذكر ان بعض هؤلاء الموظفين من النساء وأطلق عليهن اسم « الاميرات » ، لقد انيطت بالامراء والاميرات مهمة الاشراف على توفير مواد التجارة ، والاشراف على الزراعة ، وتربية الحيوانات ، وتوفير المواد الاولية اللازمة للصناعة الآشورية ، كالمعادن ، وحتى أمير كول تبه نفسه كان من هؤلاء الموظفين (الفصل الثاني من كتاب كاريلي) •

ومما يرد ذكره ان المعبد في آشور يعتبر مركزا ماليا لا يقل دوره عن دور البيوت المالية

(٥) نعرف ان بعض المصدريين من تجار الاكديين كانوا يرسلون بضائعهم خلال مدينة آشور ، حيث تختم البضاعة هذه بالختم الآشوري لتسهيل بيعها في المدن التركية •

الآشورية الرسمية في استغلال التبادل التجاري الحاصل بين المدن الآشورية والتركية ، وتذكر نصوص عديدة تسليف المعبد للتجار أموالا طائلة وتكون الفائدة على شكل هبـة أو هدية يجب تقديمها الى الآلهـة الآشورية ، كما ان أكثر البضائع تداولا بين المدن الآشورية والاناضولية كانت : المعادن الثمينة كالذهب والفضة ، ثم تاتي الأنسجة بأنواعها .

ان الفصل الاخـير من رسـالة كاريلي «الآشوريون في كبدوكيا» مكرس لطبيعة العلاقات السياسية بين الآشوريين والاتراك . فنعرف من خلاله سيطرة السلطة الآشورية بواسطة عملائها من التجار والامراء على كل حركة التجـارة الخاصة بالمعادن ومنها القصدير والنحاس والمنتجات المصنوعة منهما ، هذا اضافة الى تحكمهم بالسوق المالية ، حيث تذكر النصوص ان البيت المالي في آشور كان يزاول عملية قرض الاموال بفائدة كبيرة حتى بالنسبة للامراء الاناضوليين . ومن خلال طبيعة العلاقة المالية هذه نستطيع أن نفهم طبيعة العلاقات السياسية .

وأخيرا يختتم كاريلي فصول كتابه بخاتمة شاملة ، لا تقل أهمية عن مواد بحثه يعرض فيها طبيعة الاستعمار الآشوري المزدوجة . ويتطرق الى سيطرة الاكديين ، على تجارة وأسواق بعض المـدن في آسيا الصغرى ، بواسطة الآشوريين وذلك منذ عهد سرجون الأكدي .

ثم يوضح كاريلي القضايا المالية الخاصة بالديون والضرائب وطبيعة الاموال المقدمة كسلف وذلك على شكل جداول دقيقة جدا . وان معالجة كاريلي لجانب مهم في اللغة الآشورية وهو جانب اللهجات ، وخاصة خـلال فترة القـرن التاسع عشر والعشرين ق.م تعتبر جزءا مكملا لموضوع مهم من مواضيع علم الآشوريات .

أما كتاب كاريلي الجديد (الشرق الأدنى الآسيوي) الذي نشره عام ١٩٦٩ في باريس فانه يتضمن ثلاثة فصول رئيسية وكل منهـا يقسم بدوره الى فصول ثانوية ، تضم الاقسام جميعا نقاطا جديدة في تاريخ وادي الرافدين ، وتاريخ الحثيين في سـوريا وفلسـطين ، والعيلاميين الى جانب شعوب أخرى كالحوريين والكاشيين .

في مقدمة الكتاب يبحث كاريلي وبشـكل مختصر علم الآشوريات والدراسات المكونة لهذا العلم ، وذلك من تحليل الكتابات المسمارية الى طبيعة الآثار المكتشفة ، وأعمال العلماء من المنقبين الغربيين في المواقع الأثرية في وادي الرافدين . وفي نهـاية مقـدمته هـذه يذكر ما ينوف على الخمسمائة مصدر مرتبة حسب المواضيع ويمكن الاسـتفادة منهـا للتوسع في البحـوث الخاصة بحضارات الشـرق الأدنى القديم اضـافة الى التوسع في مواد الكتاب الذي نحن بصدده .

يتضمن الفصل الاول من القسم الثـاني نشوء حضارة المدن والحدود الجغرافية للشرق الأدنى الآسـيوي اذ يعتبر كاريلي أجزاءا من قارة افريقيا وأقساما من آسيا ، وادي الرافدين ، تركيا ، منطقة الجزيرة ، والخليج العربي وبعض مواقع الجزيرة العربية وسوريا وفلسطين ضمن حدود الشرق الادنى الاسيوي !!

وانه يتناول منطقة سـوريا ـ فلسـطين

كمنطلق أولي في نشوء الحضارة المتطورة ويؤكد ان اولى المستوطنات السكنية كانت في موقع اريحا ويعود تاريخها الى ٧٨٠٠ ± ٢٠٠ ق٠م ويذكر ان هذا الموقع كان في حدود ٧٠٠٠ ق٠م محاطا بسور يزيد ارتفاعه على ١٠ أمتار ويقدر تعداد سكان الموقع في هذه الفترة بحوالي الفي نسمة • ويوضح مخططات البيوت السكنية وشكل غرفها المستطيلة والمحيطة بساحة الدار • وبعد تدمير الموقع ومجيء جماعات من النطوفيين(*) في حدود ٦٠٠٠ ق٠م تحول مخطط بناء البيت الى شكل دائري كما خصص السكان في الموقع مكانا لبناء المعبد • وقد تم العثور على دمى طينية تمثل أشكالا حيوانية مختلفة وعثر كذلك في بعض البيوت على جماجم استخدمت لتكمل منحوتات طينية تمثل الاموات • ونلاحظ عدم ممارسة المجموعتين اللتين سكنتا هذا الموقع لصناعة الفخار ويعود ذلك إلى طبيعة أفراد هاتين المجموعتين ، التي اتسمت بارتباطها بحياة الرعي وحالة نصف البداوة • ونحن نعرف أيضا بأن الفخار لم ينتج في مواقع الاردن الحضارية الا في حدود منتصف الالف السادس ق٠م •

ثم ينتقل كاريلي الى نشوء الحضارة المتطورة في آسيا الصغرى وارتباطها بحضارة سوريا ـ فلسطين ويذكر مثلا صناعة المكروليتك(٦) • ان أهم المواقع الحضارية في آسيا الصغرى هي البشار وچتل خيوك • ويعود زمنهما إلى حدود ٦٥٠٠ ق٠م ، والموقع الاخير يتميز بوثائقه المهمة الغنية بالمعلومات المتنوعة ، لقد اكتشفت في الموقع رسوما جدارية تعود الى أحد المعابد ومن هذه الرسوم قرون لثيران ، واكتشفت أيضا في نفس المكان منحوتات تمثل رؤوس ثيران • كذلك عثر على رسوم جدارية تظهر أشخاصا خلال تقديمهم رقصة ذات طابع ديني ، وفي هذا المشهد مجموعة من الطبول والاقواس مما يشير الى ارتباط ذلك بمراسيم الصيد عندهم(٧) •

ينتقل كاريلي بفصول كتابه في منطقة كردستان والقسم الشمالي من الجزيرة فيذكر جرمو المعروفة كأول مستوطن حضاري في هذه المنطقة (٦٥٠٠ ق٠م) وللاحظة التطور الحضاري فيها يحدد كاريلي الالف السادس ق٠م فترة للتحول الحضاري الكبير ، اذ تم في هذه الفترة انتقال الجماعات من سكان المناطق الجبلية والمستوطنات الاولى الى الاراضي السهلية فتطورت الزراعة بذلك ويأخذ موقع حسونة نموذجا لهذا التحول الكبير •

وفي منطقة جنوب وادي الرافدين يمثل موقع اريدو وحضارة اريدو المنطلق الاول من ناحية التطور الحضاري ، آخذا بعين الاعتبار التطور المعماري وتطور صناعة الفخار ، ثم تأتي مدينة الوركاء وحضارتها وتعتبر الوركاء من أكبر

(*) النطوفيون نسبة الى سكان وادي النطوف شمال غربي القدس •

(٦) أي صناعة الاحجار الدقيقة •

(٧) لقد اصدر المنقب الانكليزي جيمس ميلارت كتابا كاملا عن مكتشفات موقع چتل خيوك ضمنه صورا ملونة وأشكالا تخطيطية عنها ، والكتاب ضمن المؤلفات التي اخترت عرضها أيضا :
James Mellaart: Çatal Huyuk. London, 1967.

المراكز الحضارية المعروفة ، ومنها انطلقت التطورات الفكرية ، حيث اعتبرت من أهم المراكز الدينية في المنطقة .

أما حضارة ايران ومنطقة السوس فاعتبرها المؤلف جزءا متمماً لحضارة وادي الرافدين ، أما أقسام ايران الاخرى فتتميز بتطور حضاري خاص مع وجود عناصر واضحة ، أثرت في حضارة وادي الرافدين ، وتأثرت بها .

وانطلاقا من تقييم التسلسل الزمني هذا ، يعود كاريلي نحو الغرب ، الى مناطق فلسطين الحضارية في حدود ٤٠٠٠ ق.م فيذكر وجود جماعات جديدة في مستوطنات منها منطقة الغسول الواقعة بالقرب من (اريحا) ويقارن صناعة الفخار فيها بنفس الصناعة من تل حلف . ثم نجد جماعات اخرى في أريحا نفسها وكذلك في مجيدو وبيت شان وتل الفرح وذلك في حدود ٣٠٠٠ ق.م . وفي هذه المواقع يوضح لنا كاريلي تشابه طبعات الاختام الاسطوانية مع طبعات أختام جمدة نصر .

ان حركة تنقل وهجرة سريعتين حدثتا بين كل هذه المناطق وضمن الحدود الجغرافية المحدودة في مفهوم عنوان الكتاب ، حيث وجدت علاقات تجارية بين هذه المناطق ، ويظهر المصريون في خضم هذا الصراع الحضاري والتجاري فنلمس وجودهم حتى في طرابلس (لبنان) منذ نهاية السلالة الثانية في حدود منتصف الالف الثالث ق.م .

أما الفصل الثاني من القسم الثاني من الكتاب فيبحث بالتفصيل الزعامات المسيطرة والمكونة للعالم السومري وهي : كتلة الملك والقصر ، والكتلة العسكرية والمعبد ، ثم يوضح عالم الزراعة والمجتمع الزراعي ، وطبيعة التكوين الاجتماعي ، وصراع المدن السومرية مع بعضها والحوادث السياسية ، ثم عصر لكش وشخصية اوركاجينا .

بعد ذلك يفصل الخطوط العريضة للحضارة السومرية وما يتعلق بالقضايا الفكرية والفنون التشكيلية . وفي الفصل الثالث من هذا القسم يبحث كاريلي في السلالة الاكدية وهجرات الساميين ، وطبيعة الحكم العسكري التي يتصف بها الحكم الاكدي . والتي نلمس تأثيراتها في نتاجات فنونهم التشكيلية . ان التطور الفكري الحاصل باستمرار ملموس اذ يجد له نماذج عديدة في تطور القضايا والتنظيم الاقتصادي فنعرف مثلا ، نهاية الأكديين على أيدي الكوتيين ثم تأتي بعدها فترة العصر الذهبي السومري ، وظهور الآشوريين كقوة سياسية في القسم الشمالي من وادي الرافدين .

وعندما نقرأ الفصل الرابع من القسم الثاني نرى بحثا في تراث مدينة اور وسلالة اور الثالثة ، وشخصية مؤسسها اورنمو بن اوتوحيكال ووارث عرشه ، حيث طرد الكوتيين الغزاة من وادي الرافدين وسجن زعيمهم تيركان في مدينة الوركاء وذلك عام ٢١٢٠ ق.م . بعد تولي اورنمو الحكم نجده ينقل مركز الادارة من الوركاء حيث يحكم والده الى اور ولكنه نفذ الخطط العامة لسياسة والده ولقد نصب اورنمو من نفسه فيما بعد ملكا على سومر وأكد علماً بأن

النصوص الوثائقية التي وردتنا من عهده لا تحدد سيطرته الا على مدن سومرية فقط مثل نيبور « نفر » ، لكش ، الوركاء ، اور ، اريدو ٠

ولما لعهد هذا الملك السومري من أهمية خاصة تتعلق بالتنظيم الجديد الذي أحدثه في مختلف شؤون الادارة ، فان كاريلي يوضح سيطرة الدولة على الموارد الرئيسية المكونة للاقتصاد السومري ، من ذلك سيطرتها على المساحات الواسعة من الاراضي الزراعية ، وايجادها شكلا من أشكال التنظيم الزراعي لهذه الاراضي ، ومما يعزز ذلك عدم العثور على أية وثيقة أو عقد مبرم يثبت حدوث بيع لهذه الاراضي ٠

وفي حقل الصناعة نجد السلطة أيضا تمركز في يدها الهيمنه على غالبية قطاعاته ، ما عدا صناعات قليلة جدا ، مع عدم تنظيمها لهذا الحقل بشكل متكامل ومنسجم (ص ١٠٢) وهذا التبديل في حقلي الزراعة والصناعة يستلزم تبدلا هاما في نطاق العلاقات الاجتماعية ، واننا لا نجد في هذه الفترة « سلالة اور الثالثة » طبقة واضحة كعبيد مملوكين بينما وجدنا أشخاصا اسمهم « المساكين » ويتكون هؤلاء من الافراد العاملين في خدمة القصور والمعابد وبعض العاملين بالخدمة العسكرية ٠ بينما تميز في الفترة السابقة طبقة من العبيد ، وأما العبيد في هذه الفترة فهم قلة ولا يكونون طبقة عبيد بكل معنى الكلمة ، وكان هؤلاء من اسرى الحرب بالدرجة الرئيسية٠ انتهى حكم السلطة السومرية ذات الطابع الاصلاحي في عام ٢٠٠٣ ق٠م على اثر ضربات العموريين من الغرب والعيلاميين من الشرق وجماعات السو[٨] من الشمال ٠

في الفصل الخامس من القسم الثاني يبحث كاريلي توسع الآشوريين وسيطرتهم على آسيا الصغرى « الآشوريون في كبدوكيا » ومع توسع الآشوريين السريع نجد حكما اصلاحيا آخر بقيادة الملك البابلي حمورابي ، وأبرز ما يذكر لهذا العاهل اصلاحاته في مجال تنظيم المجتمع وتشريع القوانين وتنظيم شؤون الادارة ٠

ويعتبر كاريلي خلال متابعته للتسلسل التاريخي في وادي الرافدين ، الفترة المحصورة بين القرن الثامن عشر والقرن الخامس عشر ق٠م ، فترة غير واضحة التفاصيل ومصادرنا عنها غير كاملة تماما ٠ وخلال هذه الفترة كان تحرك جماعات الحوريين والميتانيين هو الغالب على القسم الشمالي من وادي الرافدين وسيطر هؤلاء أيضا على بعض المناطق الواقعة شرقي البحر المتوسط ، كذلك سيطر الكاشيون على بابل وأقسام متعددة اخرى من وادي الرافدين ، وتبرز الى الوجود مملكة حديثة في آسيا الصغرى هي مملكة الحثيين ٠

ان اختلال القوى في منطقة وادي الرافدين وآسيا الصغرى وتقلب الوضع السياسي فيها خلال هذه الفترة وما صاحب ذلك من ابرام عقود تحالف بين الحثيين وبعض القوى الخارجية ، ولد كل هذا تغيرات رئيسية في حالة الشرق الادنى القديم كان منها ، اضافة الى التغيرات

(٨) السو : اقوام انحدرت من جبال زاكروس ٠

السياسية ، تغييرات حضارية وفكرية ومنها انتقال عناصر جديدة فرضتها روح التأثر والتأثير الحاصلتين نتيجة انتقال الجماعات الغازية والمغزوة واختلاط شعوب مختلفة البيئة كل هذا يشكل محتوى الفصل السابع من القسم الثاني • أما نتائج الوضع الجديد هذا وسيطرة الغزاة على وادي الرافدين فهو محتوى الفصل الثامن من نفس القسم •

أما القسم الثالث والاخير من الكتاب فيضم بحثا خاصا بالتسلسل التاريخي Chronologie ويذكر وجود ثلاث طرق رئيسية حتى اليوم تهتم ببحوث تسلسل التاريخ والحوادث التاريخية في وادي الرافدين ، علما بأن لكل طريقة من هذه الطرق أنصاراً لهم حجج مادية وثائقية ويستلزم على الباحث الاطلاع على هذه الطرق الثلاث ، على الرغم من وجود ثغرات معروفة ضمن كل تسلسل زمني ، ومما يجدر ذكره بأن تسلسل الحوادث هو أكثر وضوحاً منذ اهتداء السومريين الى التدوين في حدود بداية الالف الرابع ق•م وحتى القرن الخامس عشر ق•م ، وتتوفر مصادر غزيرة عن حوادث بلاد وادي الرافدين بصورة خاصة انطلاقا من الالف الثالث ق•م • ومن الفترات التي يسهل تتبعها ضمن تسلسل الحوادث في وادي الرافدين هو تاريخ السلوقيين في بابل وذلك ابتداء من شهر نيسان عام ٣١١ ق•م(٩) وحتى عام ٧٤٧م ،

وضمن هذه الفترة يعود الفضل الى البحث الجيد الذي أنجزه العالم الفلكي كلود البطليموسي(١٠) فقد رتب قائمة بأسماء ملوك الفرس والبابليين منذ عهد نبوخذنصر حتى الاسكندر واستطاع هذا أيضا تتبع فترة حكم الملوك المدونين في قائمته ولقد أمكن التأكد من صحة بحثه هذا فيما بعد •

يشرح كاريلي أيضا التسلسل الزمني الخاص للآشوريين ويبحث في علاقة التقسيم الزمني هذا بالحوادث وبحكم الملوك في الاقاليم المجاورة •

ويحتوي الفصل الثاني من القسم الثالث نوعية السكان من الناحية الجغرافية والتكوين الجسمي كذلك يبحث المشكلة المعلقة حتى اليوم ، والمتعلقة بأصل السومريين ومجيئهم الى وادي الرافدين ، وفي تفصيل نوعية العلاقات الاجتماعية يتناول كاريلي طبيعة النظام السياسي ، وطبيعة الانتاج الجماعي في فترة بداية التجمعات السكنية في الشرق الادنى كأساس لذلك • وانطلاقا من طبيعة المجتمع الزراعي السائدة في غالبية حضارات هذه المنطقة بين كاريلي بشكل خاص ما يعرف بالديمقراطية البدائية في المجتمع السومري ، انه يستند في بحثه لهذا الموضوع على الانجاز الرائع الذي حققه جاكبسون(١١) في هذا المجال ، لقد أظهر جاكبسون طبيعة هذه الديمقراطية ، وهي غير الديمقراطية الكلاسيكية

(٩) R. A. Parker et W. H. Pubberstein Babylonian chronology 612 B.C. - 45 A.D. Chicago, 2 éd. 1946, 18-19.

(١٠) عالم مصري من أصل اغريقي ولد في شمال مصر وتوفي خلال القرن الثاني للميلاد •

(١١) T. Jacobsen: Early Political Development in Mesopotamia, ZA, 52 (1957) 91-140.

المعروفة ، بل انهـا ديمقراطية من نوع يلائم المجتمع السـومري وطبيعتـه (انظر كاريلي ص ٢٤٨) •

يبحث كاريلي بعد ذلك عالم الفكر الديني واصالة وأهمية تقديس الخصوبة في المجتمعات البدائية ، كذلك طبيعة ومفهوم الميل نحو هذا النوع من التقديس وارتبـاطه بطبيعة الحيـاة الزراعية التي عاشتها هـذه المجموعات البشرية ككل في بداية تكوينها للحضارة •

أما الفصل الثالث من القسم الثالث فيتضمن بحثا جديدا مشبعا بالنماذج من المصادر الوثائقية، ان البحث مهم رغم البحوث المختصرة التي سبقته زمنا ولكنها تهب الموضوع تكاملا مطلوبا • انه بحث خاص بالكوادر اللازمة لتكوين أشـكال الحكومات في الشرق الادنى القديم ، ويفصل ذلك في وادي الرافدين بشكل واف • ومن الدرجات الوظيفية الخاصة بكوادر المعابد ، يرصد كاريلي في عصر سلالة اور الثالثة مسؤول المعبد العـام وهو Sanga ، ومسـؤول الامور الاقتصادية فيه الذي يحمل لقب Shabra ومسؤول الاراضي التابعة للمعبد Sa_{12} - du_{5} ومسؤول مخزن الحبوب $Ka\text{-}guru_{7}$ • وهناك ألقاب عديدة اخرى توضح تدرج الوظائف ، وطبيعة النظـام الهرمي في المسؤولية • ويميز كاريلي اختلافات واضحة في أنظمـة الآشوريين الادارية والوظيفية عما هو معروف في بقية أقسام وادي الرافدين •

ومن مدينة ماري « تل الحريري » يعرفنا المؤلف على نظم ادارية خاصة ، هي في مجموعها ليست غريبـة عن النظم الموجـودة في وادي الرافدين ، فمن الالقاب والوظائف المعروفة في تنظيم العلاقات العسكرية في ماري :ـ

ugula-martu تعني لقب جنرال في الجيش وتحت امرته أتباع يسمون PA. PA ويرأس هؤلاء بدورهم جماعة الـ Laputtû واسمهم في السـومرية nu-banda ، واللغـة الاكدية تسمي الجنود rêdûm وهم في السومرية aga-ush •

أما الفصل الرابع من القسم الثالث فيبحث في الاسعار والاجور ومستوى المعيشة في وادي الرافدين ، ونجـد بأن مستوى الاجور يقـابل وزنا معينا من الذهب أو الفضة ، ويوضح كاريلي ما يمكن شراؤه بكمية معينة من الفضة من مواد عينيـة كالحبوب والاصـواف والزيوت وحتى العبيد(١٢) •

وبعد تقديم فصول كتاب كاريلي ملخصة أقول بأنه يعتبر في الواقـع موسـوعة مصغرة لحضارات وادي الرافـدين ، وآسيا الصغرى والحثيين وسـوريا وفلسـطين علماً بأن كاريلي لم يتناول حضارات عديدة اخرى بشكل تفصيلي ولـكنه يعطي صورة جيدة عنهـا خلال علاقاتها بالحضارات المبحوثة بتفصـيل نسبي وبصـورة خاصة حضارة وادي الرافدين •

ان كتاب كاريلي لم يكن مجرد عـرض

(١٢) انظر دراسة كاريلي التي توضح ذلك على شكل جدول ص٢٧٨ـ٢٧٩

للحوادث ومتابعة تطور الخط الحضاري لكل من هذه الاقاليم ، بل اتبع التسلسل الزمني فيها ، واتقى الحوادث الرئيسية وأضاف حوادث اخرى استقاها من قراءاته للكتابات المسمارية غير المنشورة بعد ، كذلك اعتمد كاريلي على الشواهد المادية من الآثار المكتشفة في هذه المناطق وربطها بالوثائق المكتوبة مكونا بذلك حججا علمية معززة بروحية النقد العلمي ، وآرائه الجديدة التي تلمسها في مواضع عديدة من بحثه .

ان رأيه في أصل السومريين لا يلقي ضوءا جديدا بقدر ما نلمس من تدقيق وتأكيد على وجودهم في فترات زمنية حساسة ، فيقول مثلا انهم كانوا في القسم الجنوبي من وادي الرافدين في بداية التاريخ ، وهم الذين اهتدوا الى التدوين والكتابة ، وهم بناة حضارة الوركاء ، ويبرز كاريلي الفجوة التاريخية غير المنسجمة مع التسلسل الحضاري في الطبقات ١٤ – ١٦ في الوركاء (ص ٢٤٤) ويقارن هذه الفجوة في التسلسل الحضاري مع الفجوات المشابهة في ايران والهند ويميل كاريلي بذلك الى حدوث هجرة من الاقليمين الاخيرين نحو الخارج ، فهل كانت هذه الهجرة باتجاه القسم الجنوبي من وادي الرافدين ؟ وأنا أميل الى الاعتقاد باحتمال نزوح جماعات من سكنة قرى شمال العراق الى القسم الجنوبي من وادي الرافدين ، وعلى دفعات متفاوتة استمرت طوال الألف الخامس ق.م وهناك وثائق عديدة تعزز منطقية هذا الرأي ، منها الآثارية والطبيعة الجغرافية ، هذا الى احتمال مجيء جماعات اخرى في فترة مقاربة من ايران ، ومن الاقسام الشمالية من الجزيرة العربية ، وهناك احتمال مجيء جماعات مهاجرة اخرى من الهند . اننا نلاحظ بعين الاعتبار هجرات الساميين الى وادي الرافدين في الفترات اللاحقة لهجرة السومريين ، ونلاحظ أيضا طبيعة المناطق التي هاجرت منها هذه الجماعات والطرق التي سلكتها ، اضافة الى المقارنة ودراسة آثار هذه الاقاليم ككل ، وهكذا فأنا أميل الى القول بحدوث هجرات من مناطق مختلفة الى جنوب وادي الرافدين ، وكونت هذه الهجرات مجموعة سكنية ذات حضارة متجانسة ، أملتها الظروف البيئية ودام ذلك طوال فترة الالف الخامس ق.م . ان الدراسات الانثروبولوجية لبقايا جماجم السومريين لا تؤيد أبدا كونهم من أصل جنس واحد .

ومن المواضيع الجديدة في كتاب كاريلي بحثه العلمي الدقيق الخاص بالنظم الادارية ، وخلال دراسته استطاع تمييز الالقاب الوظيفية سواء في عالم القصر أو المعبد أو الجيش وحتى بالنسبة للحرفيين والعمال ، وترتبط النظم الادارية عند الآشوريين ، بطبيعة الحياة العسكرية التي طغت على فترة طويلة من وجودهم كقوة سياسية . ويميل كاريلي ، بمناسبة ذكر الالقاب في وادي الرافدين ، بأن تسمية lugal السومرية، تعني الرجل الكبير الذي يستلزم أن يكون من نسل النبلاء ، وهو بشكل عام من رجال الاقطاعيات الكبيرة ، ويتمتع بجماهيرية واسعة ويتقلد الفرد السومري هذا اللقب لفترة مؤقتة

ومحدودة تسمى bala وتقارن بما نسميها اليوم « حالة الطوارىء » •

ان معالجة كاريلي المهمة لموضوع آخـــر يتعلق بالقضـــايا الاقتصادية وتفاصيلهـــا الدقيقة ، يعتبر بدوره موضـــوعا نادرا ، لم يبحث بشكل تفصيلي ، فمشكلة الاســـعار والاجور وارتباطهما بمستوى المعيشة ، موضـــوع نحن بحاجة الى استيعابه لعلاقته الوثيقة بفهمنا للجوانب الحضارية الاخرى في وادي الرافدين بصورة خاصـــة ، وتتركز علمية الموضـــوع كذلك في المقـــارنة الخاصة بالاسعار المعروفة خارج وادي الرافدين، في آسيا الصغرى مثلا •

وهنـــاك تفصيلات علمية مهمة تحويهـــا الجداول المنجزة لـــكل قسم من أقسام الكتاب الرئيسية ، فقد احتوى أحد الجداول الخاص بتوضيح الامور المالية والاسعار ، أثمان الرجال والنساء من العبيد أيضا •

ويوضح كاريلي الازمات الاقتصادية التي حدثت خلال حكم الملك السومري ، أبي سن ، وتلك التي حدثت في نهاية حكم السلالة البابلية الاولى ، وكذلك نجد فترات يحدث فيها ارتفاع في الاسعار وبصورة خاصـــة خلال حكم سلالة اور الثالثة ، وفي عهد حمورابي نجده يبـــذل جهدا واسعا ضد ظاهرة ارتفاع الاســـعار والتي بلغت أزمتها خلال القرن السابع عشر ق•م •

وينهي كاريلي كتابه بفهرس يضم أسماء الاعلام والأمكنة باللغـــات السمارية واللغـــات الاخرى ويقع هذا الفهرس في تسع عشرة صفحة•

James Mellaart: Çatal Hüyük, A Neolithic Town in Anatolia.
Thames and Hudson London, 1967.

15 colour plates,
121 monochrome plates,
56 Line drawings.

كتاب ميلارت هذا يتعلق بموضوع مهـــم خاص بعلم الآثار في منطقـــة الشرق الادنى القديم ــ آســـيا الصغرى ــ ونعرف أن ميلارت ساهم بالتنقيب في مواقع أثرية عديدة في آســـيا الصـــغرى اذ كان من أعضـــاء البعثة الآثارية البريطانية التي نقبت في مواقع تلـــك المنطقة ، لحساب المعهد الآثاري البريطاني في انقرة • ان مساهمة ميلارت بالتنقيب ضمن بعثـات عديدة في مواقع آســـيا الصغرى قـد ساعدته على اكتســـاب خبرة ممتازة منذ أوائل الخمسينات • ســـاهم ميلارت أيضا بتدريس موضوع الآثارالاناضولية في جامعة لندن عام ١٩٦٤ • وله مؤلفات عديدة تخص علم الآثار • وأهمية كتاب ميلارت هذا تأتي بسبب تناوله أكثر المواقع أهميـــة في آسيا الصغرى وهـــو موقـــع چتل خيوك ، انـــه الموقع الأكثر ارتباطا من الناحية الحضارية بمواقـــع الحضارات المجاورة وخاصة حضارة قرى شـــمال العراق ، في الفترة المحصورة بين الالف السابع

والالف السادس ق٠م • ان ثقتنا بالمضامين العلمية لكتاب ميلارت تأتي أيضا من كونه قد ترأس فعلا هيئة التنقيب في هذا الموقع ولعدة مواسم •

تتصدر مقدمة الناشر لكتاب ميلارت الذي يؤكد علمية استخدام طريقة C_{14} في التأريخ الزمني لبقايا الآثار المندرسة ، ويذكر بأن التطوير المستمر لهذه الطريقة ، أمكننا الحصول على قدم تاريخي يصل الى خمسين ألف عام ق٠م• ونحن مع الناشر في توقعه امكانية استخدام الطاقة النووية من أجل المساعدة في تعميق معرفتنا بتفاصيل أكثر عن اللقى الأثرية وتقييمها تاريخيا بشكل صحيح ، ان ذلك سوف يسهل اماطة اللثام عن نقاط مهمة من تاريخ البشرية ، قبل اهتدائها الى التدوين والكتابة وربما قبل استقرار الانسان وتعلمه الزراعة وتدجين الحيوانات •

ان اكتشاف آثار موقع چتل خيوك يعكس أهمية بالغة وذلك لأن هذه المكتشفات أثبتت استقرار الانسان وتكوينه لحياة مدنية في حدود الالف السابع ق٠م تؤكد أهمية آثار چتل خيوك ، الحياة والعلاقات الاجتماعية في مواقع اخرى من الشرق الادنى القديم تعود الى أزمنة أحدث من هذا الموقع • ان ندرة المكتشفات الأثرية من الالف السابع ق٠م تؤكد أهمية آثار چتل خيوك ، وهذا ما يؤكده مؤلف الكتاب ، كذلك يشيد بعلاقة المكتشفات بالفنون التشكيلية وتطورها في هذه الفترة •

ان مضامين مؤلف ميلارت وكما يوجزها في بداية الكتاب تحوي تفاصيل اللقى الأثرية المكتشفة خلال مواسم التنقيب الثلاثة في چتل خيوك ١٩٦١ – ١٩٦٣ •

ان طبيعة الآثار المكتشفة هذه والتي ترجع الى بداية الالف السابع ق٠م تظهر لنا ان سكان الموقع قد مارسوا فعاليات « حضارية » بشكل غير منسجم مع هذا القدم الزمني ، أننا نجد ما تركه الانسان في هذا الموقع من رسوم جدارية ومنحوتات بارزة بمستوى تكنيكي متطور لأعمال الحرف والصناعات اليدوية كأشغال النسيج والخشب والمعادن هذا اضافة الى المستوى الفكري المتطور والملموس في مظاهر الديانة ، كذلك نجد ان الانسان بلغ مستوى جيدا في تطوير البناء وتخطيط المدن اضافة الى تطويره عالمه الاقتصادي والزراعي بصورة خاصة •

ان مواد كتاب ميلارت مقسمة الى تسعة أبواب اضافة الى المقدمة وفيها يؤكد أهمية الموقع الستراتيجية والتاريخية ويحدد الموقع الكائن في الجنوب الشرقي من مدينة قونيه بمسافة تزيد قليلا على الخمسين كيلومترا ، كذلك يوضح ظروف البيئة المشجعة والتي ساهمت في دفع سكان المنطقة الى الاستقرار في چتل خيوك بالذات •

ان الجماعات التي استقرت في مراكز سكنية في الشرقين القديمين الادنى والاوسط ، بعد فترة العصر الحجري الحديث الاعلى ، وخلال فترة ما قبل العصر الحجري الحديث كانت تعيش على الصيد وتمارس حياة الرعي وحياة عدم الاستقرار ، ونعرف أيضا محاولات

لانسان الاولى لتعلم الزراعة واستئناس الحيوان من الناحية التاريخية بشكل تقريبي ، فقد نجحت مثلا محاولات استئناس الحيوان في منطقة زاوي جمي « قرب شانيدار في شمال العراق » في حدود ٨٩٠٠ ق٠م كذلك عرف الانسان دفن موتاه في هذه الفترة وربما تشكل بقايا انسان كهف شانيدار جزءاً من مقبرة خاصة للتجمع السكني في زاوي جمي • اننا نعرف أيضا استمرار الانسان في صناعته المعروفة بالصناعة الميكروليتيكية للادوات الحجرية خلال الالف الثامن ق٠م مع استغلاله العظام في صناعة بعض من أدواته ، وعرف الانسان الاستفادة من بعض الاحجار الثمينة والنادرة في صناعاته ، مثل الحجر الاوبسيدي ، أو الحجر الزجاجي البركاني الاسود ، الذي انتشر في مناطق عديدة من الشرق القديم ، ومصدره القسم الجنوبي والشرقي من آسيا الصغرى • كذلك تنتشر مواقع جديدة لسكنى الجماعات البشرية الأكثر استقرارا وذلك خلال الالف السابع ق٠م سواء في آسيا الصغرى نفسها أو في سوريا ـ فلسطين•

ان أبعاد أهمية مكتشفات موقع چتل خيوك تتوضح أيضا خلال نماذج اللقى التي تمثل من الناحية الفنية مرحلة الاسلوب الطبيعي ، والاسلوب الهندسي خلال فترة الپاليوليثيك العليا وبداية المحاولات الاولى في صناعة الفخار الملون والدمى الطينية وغيرها الممثلة لأشكال آدمية وحيوانية في فترة الكالكوليتيك القديمة ، في منطقة الشرق الادنى • Chalcolithic

والموقع الاثري لچتل خيوك يقع على ارتفاع يقدر بحوالي ثلاثة آلاف قدم عن مستوى سطح البحر • ولقد اختار السكان هذا الموقع لقرب وجود المياه اذ يوجد فرع لنهر صغير يبعد عن قرية كوچكوي بمسافة كيلومترين تقريبا • ان مواقع اخرى مهمة أيضا من الناحية الآثارية تقع في سهل قونيه الواسع • أما تاريخ التنقيب في موقع چتل خيوك نفسه فقد بدأ في الواقع بشكل غير علمي عام ١٩٥٨ ، فقد وجد المؤلف ، وعضو البعثة الآثارية البريطانية في آسيا الصغرى ، بقايا قطع وأدوات مصنوعة من الحجر الاوبسيدي وبقايا عظام مختلفة ، أما التنقيب العلمي والفعلي فلم يبدأ الا عام ١٩٦١ وامتد لثلاثة مواسم حتى عام ١٩٦٣ • والموقع الرئيسي لمدينة چتل خيوك عبارة عن تل يقع الى الجانب الشرقي وهو بيضوي الشكل وذو مساحة واسعة ٤٥٠ × ٢٧٥م • ان آثار الموقع الممثلة للعصر الحجري الحديث تترتب في سمك يزيد على التسعة عشر مترا ، وهذه ضعف سمك الطبقات التي نجدها في موقع مرسين لنفس الفترة ، أو ثلثي السمك في اريحا (١٣٫٧م) ، ان سبب ديمومة هذه الطبقات على حالتها تقريبا يعود الى جدران البيوت المرتفعة والتي ساهمت في المحافظة على محتوياتها لفترة طويلة (يزيد ارتفاع جدران البيوت على المترين أحيانا) •

والقسم الثالث من الكتاب يوضح ، بشكل مادي ، ارتباط سكان چتل خيوك بالموقع نتيجة للظروف الملائمة جدا ويعزز ارتباطهم هذا اعتنائهم بالمواد الاولية اللازمة للبناء ، كذلك اهتمامهم بمساكنهم وصيانتها باستمرار ،

واستخدام الطلاء Plaster مرات عديدة من الداخل والخارج ، حتى تصل طلاءات بيوت بعض الطبقات الى مائة وعشرين طلاءا ، كما هو الحال في بيوت الطبقة السابعة ، وهذا يعني ان بناء البيوت في هذه الطبقة استمر مائةوعشرين عاما ، اذا افترضنا ان تجديد الطلاء كان سنويا ٠

لقد هجر سكان چتل خيوك موقعهم الى مكان آخر على جهة النهر المقابلة ، وأسباب هذا الحديث لا زالت مجهولة ، ولكن استخدام طريقة C_{14} وطرقها المحسنة ، أظهرت ان الهجرة حدثت بعد عام ٥٦٠٠ ق٠م ٠ واستمرت السكنى في الموقع الجديد الذي أطلق عليه علماء الآثار اسم چتل خيوك الغربي قرابة ٧٠٠ عام ٠

يتناول القسم الرابع من كتاب ميلارت موضوعا مهماً في علم الآثار وهو الموضوع الخاص بالقضايا المعمارية ويميز ميلارت بتجربتهالواسعة في هذاالمجال الطبقات (٢ ـ ٧) لاحتوائها على مخططات بنائية متشابهة تقريبا ويفصل المؤلف مخططات المدينة ومخطط البيت الواحد ، وهو بشكل عام مستطيل الشكل ذو خطوط خارجية مستقيمة ولقد تفنن البناؤون في تخطيط البيت استنادا على تجارب من بيوت أقدم زمنا في نفس الموقع ٠ فقد اخذ بنظر الاعتبار مثلا توفير الضوء الطبيعي لداخلالبيت وتسهيل الانتقالمن بيت لآخر ، ومن جميع البيوت لخارج المدينة ٠ كذلك أكد البناؤون على استمرار الساحة الوسطية المفتوحة في وسط الدار لفوائدها المتعددة من الناحية الصحية فقط ، أي انهم لم يستعملوا هذه الساحة لايواء الحيوانات أو لدفن الموتى ٠

ان عدم العثور على بوابات لهذه الدور ، كان في الواقع متعمدا من قبل سكان الموقع ، وذلك لأسباب وقائية ضد هجمات الاعداء وللدفاع بنفس الوقت ، أما مدخل هذه البيوت فكان من أقسامها العلوية خلال السقف علما بوجود مخططات مشابهة لمثل هذا المخطط في مناطق عديدة من آسيا الصغرى الشرقية وايران وشمال سوريا ٠

لقد حصن أهالي چتل خيوك كل مدينتهم بنفس الوقت وذلك ببناء بيوت خارجية متلاصقة، ومستودعات ذات مداخل سقفية فقط وفي حالة اقتحام العدو لهذا الخط الدفاعي يجابه بخط دفاعي آخر يتكون من بيوت صلدة ذات سقوف أيضا ، يدافع منها أهل المدينة ضد الهجمات ٠ ان مجموع بيوت السكنى لعشرة طبقات في موقع چتل خيوك تصل الى مائة وثلاثة بيوت مع ثلاثة وستين معبدا (أنظر الجدول في كتاب ميلارت ص ٨٠) ٠

ويذكر المؤلف المواد الاولية المستخدمة في البناء وهي مكونة من اللبن المجفف بالشمس، وكذلك القصب ، ولم يُستخدم الطوف في البناء، وبشكل عام تقريبا استخدم الطلاء في البيوت ٠ أما أبعاد اللبن المستخدم في موقع چتل خيوك فانها تختلف حسب الطبقات وقد استخدمت للتقوية مساند خشبية في مواقع مختلفة ، اضافة الى بناء بيوت من الخشب المستورد من مناطق طوروس المجاورة لسهول قونيه ٠

وتميز من أبنية موقع چتل خيوك ، المعابد بشكل خاص ، فانها مزينة الجدران بالألوان كذلك هو الحال بالنسبة لجدران بيوت موقع حاجيلار « في آسيا الصغرى أيضا » الذي يرجع الى حدود الالف السابع ق٠م ٠ واستمر الأخذ بهذه الزينة في غالبية طبقات موقع چتل خيوك بالذات الى حدود ٥٧٠٠ ق٠م ٠ أما المنحوتات البارزة التي تزين جدران المعابد فانهـا تضم ، بصورة خاصة ، أشكالا لرؤوس حيوانات بأشكال بسيطة منذ ٦٥٠٠ ق٠م وأحيانا كانت تعالج هده الرؤوس وتضاف اليها بعد ذلك القرون والعيون وقد وجدت في الطبقة السابعة ، ٦٢٠٠ ق٠م اولى النماذج المنحوتة التي تمثل الالهة الام على أشكال منفردة ، وان بعض هذه النماذج المثلة لنساء برؤوس حيوانية ، مثل رأس الخنزير ، وجدت مزينة لجدار أحد المعابد في الطبقة السابعة ٠

أما القسم الرابع من كتاب ميلارت فيبحث في موضوع الالوان المستخدمة في الرسوم الجدارية لأبنية المعابد كذلك يبحث في مصادر هذه الالوان وأنواعها ، ويذكر ان غالبيتها كانت من مصادر معدنية مثل اوكسيدات الحديد والنحاس التي تعطي ألوانا متعددة بأطياف متفاوتة ، وربما كانت مساحيق هذه الالوان تخلط بشحوم الحيوانات والزيوت النباتية وزلال البيض ، وذلك قبل استخدامها ٠ ان هذه الالوان كانت تنفذ مباشرة أي بدون تخطيط سابق لها ٠

لقد امكن تقسيم اشكال الرسوم الموجودة على جدران معابد موقع چتل خيوك الى ستة أقسام :ـ

١ ـ طبقات من الطلاء ذات اللون الاحمر ومشتقاته بدون رسم لعناصر زخرفية ٠
٢ ـ حقول على شكل شرائط بلون واحد أو بعدة ألوان مزينة بوخدات هندسية ٠
٣ ـ حقول بألوان ، مزينة برسوم رمزية : نجوم زهرات محورة ، دوائر ٠
٤ ـ رسوم هندسية وطبيعية وأشكال لأكف آدمية ٠
٥ ـ رسوم طبيعية أخرى : آلهة ، أشكال بشرية ، وحيوانية وثيران ونمور وغزلان وطيور ٠
٦ ـ رسوم تمثل أشكالا لابنية سكنية ٠٠ (ص ٨١) ٠

والى جانب الرسوم الجدارية والمنحوتات البارزة وجدت في موقع چتل خيوك منحوتات مدورة عديدة مصنوعة غالبا من الحجر الصلد ٠ ان توفر العديد من هذه النماذج في معابد الموقع يوضح لنا ممارسة عبادتها من قبل السكان علماً بانها تمثل في الغالب الالهة الأم معالجة بتحويرات بسيطة وتوجد نماذج من منحوتات مدورة تمثل رجالا ويراد بهذه المجموعة ان تعبر وترمز الى الخصب بالدرجة الرئيسة ٠

بهذه الخطوط العريضة يبدو لنا كتاب ميلارت ، وهو يوضح النقاط والمواضيع التي تخص عالم العصر الحجري الحديث في القسم الجنوبي من آسيا الصغرى ، وانها ترتبط مباشرة بالتسلسل الحضاري لمواضع أخرى احدث زمناً في مناطق

الشرق الادنى والاوسط القديمين ٠

ان غزارة البقايا البنائية ومخططات البيوت العامة والمقدسة تلقي اضواءً مهمة على جانب حضاري مهم في هذه الفترة اضافة الى الجانب الفني التشكيلي المتمركز بشكل بيت ومكملاته الاخرى ٠ ان بداية اقدم زمنا تتعلق بتاريخ فن العمارة اجازتها لنا مكتشفات جتل خيوك بالذات وتبدو مكملات الفن المترابطة متطورة جدا فالرسوم الجدارية وقوتها في التعبير تستوجب مراسا طويلا في الصنعة فالخطوط الخارجية رغم دقتها المتناهية تتوضح بحركات حساسة ودقيقة ، هذا اضافة الى استخدام الفنان للالوان بصورة مباشرة في كثير من الاحيان، وان أشكال الحيوانات بحركاتها المتنوعة وروحية التجريد السائد في العا بد من مواضيعها بالاضافة الى هيئات الاشخاص من الصيادين وحركاتهم تذكرنا بصورة مباشرة برسوم الكهوف في جنوب غرب اوربا ، ان عالم ومناخ الصيد الذي عاشته المجموعتان رغم الفارق الزمني الكبير يوضح الكثير من شواهد هذه الرسوم ٠

ان تكرار رسم الأكف البشرية في جتل خيوك ورسوم الكهوف في جنوب غرب اوربا يدل على مفهوم التملك وتأكيد الحيازة المكانية والمقدرة اضافة الى المفاهيم الأخرى المتعلقة بدون شك بالسحر بصورة مباشرة قبل الدين ٠

ان مواضيع التحويرات للوحدات الزخرفية التي عثر عليها مزينة جدران أحد معابد الطبقة السادسة من موقع جتل خيوك تظهر تجريداً صارخا لهذه الوحدات ومنها الانسان ٠ فالشكل بمجموعه يقرب من أشكال التجريد المعاصر كثيرا ونجد هذا الشيء أيضا في العديد من رسوم الكهوف في جنوب غرب اوربا ٠ لقد كانت هذه الرسوم خير ملهم للفنانين الاوربيين بصورة خاصة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين ، ويقول اندريه مامرو الناقد الفرنسي : اننا لا نتخلى أبدا عن ملاحظة هذه الرسوم ٠

ولم نجد بين محاولات ميلارت في ربط الاشكال والحوادث من خلال المكتشفات الاثرية ، تفسيرات لمفاهيم الألوان في هذه الفترة خاصة ونحن نلاحظ تركيزا على استخدام اللون الاحمر واطيافه بكثرة وان هذا اللون وسهولة استخراجه من الطبيعة يرمز لمفاهيم عديدة أخذت شعوب حضارات عديدة بمعظمها ومنها علاقة هذا اللون بالموت والقوة والثأر والنسل النبيل ٠ وفي هذه الفترات اللاحقة للعصر الحجري الحديث وانطلاقا من فترة التدوين والعصور التاريخية امكننا معرفة تفاصيل مهمة خاصة تمثل هذه المواضيع وعلاقاتها بالفكر الديني والتقاليد والحياة اليومية ٠

أما غزارة تنفيذ أشكال الثيران بنحوت بارزة ومنذ اقدم فترات الموقع فتعود الى شيوع تقديس الانسان لهذا الحيوان في معظم حضاراته في العالم ، وارتباط الثور بالانسان واضح فخلال خوفه منه في مرحلة الصيد واختبار قوته الخارقة في المراحل اللاحقة ودوره في عملية الاخصاب والنسل كل ذلك دفع الانسان الى تجسيد هذا الحيوان بمفهوم مقدس وأصبح فيما بعد رمزا للالهة العظيمة القوية مثل مردوخ وغيره ٠ اما

تنفيذ أشكال الثور فانهـا لم تسلم من التجريد والتحوير بصورة يبعد شكله الطبيعي بنسـب متفاوتة في العصور التاريخية • والنماذج المصغرة للاشكال الآدميـة والحيوانية والمنفذة بأسلوب النحت المدور تشدنا بروعتها وتنسجم مع جودة وقوة الرسوم والمنحوتات البارزة وتفوقها في نقاط عديدة • فهي رغم صغر حجمها وصلابة موادها الاولية استطاع الفنان النحات الاناضولي ان يظهر أجزاء الجسم بصورة تعبيرية متينة بدون طمس لتكامل الشكل • لقد اظهر الفنان ضخامة بارزة لاجزاء الجسم الانثوية في نماذج الالهة الام وهذا دلالة على الخصوبة ، وحركات الايدي تدل على روحية التعبد والقدسية ونرى الخطوط الخارجية لكتل الشكل المتباين ذات انسيابية وانسجام مقنعين وظاهرين (أنظر الاشكال ٤٩ ـ ٥٣ ، ص ١٨٢ ـ ١٨٤) •

ان أشكالا أخرى من نمـاذج المنحوتات المدورة تظهر لنا تجريدا أعمق بصورة يصعب معها تمييز الاشكال بدون تقمص ذكي ، ولقد حددت خطوط الكتلة الصخرية الخارجية ضربات قليلة كونت للاشكال ابعادا بديعة ، وبما انهـا اشكال لمعبودين مقدسين ففيهما طـابع الغـرابة الذي يستجلب الغموض والخوف النسبي وهـذا من مستلزمات عالم السحر وبداية مفـاهيم الدين وبرامجه وخططه الرهبية في العصور التاريخيـة (أنظر الاشكال : ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠) •

Prof. René Labat: Un calendrier Babylonien des travaux des signes et des mois. (Séries iqqur îpush).
Ouvrage publié avec le concours du. C.N.R.S. Paris. 1965.

البروفسور رينه لابات عالم فرنسي متضلع بالكتابات المسمارية والعلوم الآشـورية بصـورة خاصة وله مؤلفات كثيرة في حقول اختصاصه • ويعتبر من القلائل في العالم المتخصصين بدراسة قواعد اللغة الاكدية ولهجاتها المتعددة وهو متضلع باللغـة العيلاميـة المسمارية أيضـا • ومن كتابات لابات المتعـددة مواضيع خاصـة بالطب القديم ومكملاته من علوم الحيـاة والفيزياء والسحر والفأل والتنجيم في وادي الرافدين • كذلك له قراءات اصيلة لمجموعات كبيرة من الرقم الطينية وله مؤلفات عديدة عن الاساطير القديمة كأسطورة الخليقة البابلية واصول تكوين الارض ومن اشهر كتبه المعروفة في العالم القاموس[١٣] الذي يضم المفردات السومرية وتطورها من الشكل الصوري والرمزي حتى الفترة الاخيرة من العصر الآشوري والبابلي ، ويعتبر من أهـم الموسوعات الرئيسية وأهـم المصادر لـكل بحث أصيل خاص باللغات المسمارية أو العلوم الاثرية •

---

(١٣) Manuel D'Epigraphie Akkadienne (Signes, Syllabaire, Idéogrammes).
الطبعة الاولى باريس ١٩٤٨ ، ط٤ ، ١٩٦٣

يعمل لابات اليوم كاستاذ في كلية فرنسا ورئيسا لاحد اقسام معهد الدراسات العليا في السوربون وانتخب في عام ١٩٦٨ـ١٩٦٩ عضوا في الاكاديمية الفرنسية •

وكتابه « تقويم بابلي لافصل الرموز والشهور » يعتبر من المؤلفات المهمة والخاصة بتفاصيل دقيقة جدا في حقل المؤلفات الاكدية ، ويضم الكتاب مقدمة في خمس وعشرين صفحة ثم قائمة بأسماء الاشهر حسب التقويم البابلي وبعده ترجمة لاكثر من مائة مادة كل واحدة منها تحوي حوالي عشرين سطرا تتعلق كلها ، بموضوع الكهانة والعرافة ومعرفة الفأل أو المستقبل والاعمال الواجب عملها وبالعكس وما هو فعل حسن الطالع وما هو عكسه ٠

يذكر لابات في المقدمة اهتمام الآشوريين والبابليين بالتنجيم وبدراساتهم الواسعة استطاعوا ان يربطوا اوضاع النجوم والكواكب وحركاتها ومداراتها بالحياة العامة والحياة اليومية الخاصة ٠ وان العرافة ومعرفة المستقبل تستند عندهم على مبدأ مزدوج يرجع كل الاشياء والافعال الى شكل من أشكال الرمز المرتبط بوقوع الحدث ، وينسجم هذا مع دورة زمنية ذات حسابات مضبوطة ، وتنتج من هذا طريقة تبحث في الحقيقة ومفهومها وهكذا فان طريقتهم في معرفة المستقبل والفأل لا تبحث في ظواهر الاشياء فحسب وانما في مسبباتها ونتائجها ، ونتيجة ممارستهم الطويلة لهذا الضرب من الدراسات فانهم الفوا رسائل كثيرة بحثت في كل جوانب النشاط البشري ، والظواهر الطبيعية للاشياء ، وحتى تلك المتعلقة بالحيوانات ، لقد صنفت هذه المؤلفات في مجموعات متنوعة تكون عناوينها منسجمة مع محتوى الموضوع المفصل ، ومن عناوين هذه المؤلفات :

« اذا كانت مدينة على ارتفاع معين ٠٠٠ »

« عندما الاله آنو وانليل ٠٠٠ »

« اذا خرب أو بنى ٠٠٠ »

وعنوان المجموعة الاخيرة في الاكدية iqqur îpush يعتبر من أكثر المواضيع تفصيلا واهمية ، وهو موضوع كتاب البروفسور لابات ٠

ان المجموعة الاخيرة هذه تتعلق ببناء بيت وديمومته أو خرابه ، ونجد انها لا تتبع نفس أسلوب التعابير الخاصة بالتنجيم فقد يبدأ صدر الجملة بتعبير يتبعه كلام طويل ثم يكون عجز الجملة ، أي ان العجز لا يحمل صفة الجواب المباشر ، بينما نجد ان التقليد المتبع في تأليف هذه المجموعات ان تكون الجملة مركبة حسب صيغ تقليدية ، فالحديث عن سبب حدث معين تتبعه مباشرة نتيجة هذا الحدث أو الفعل ، ومن الناحية النحوية والزمنية تكون صيغة الفعل في مضمون الطلب من صيغ الفعل الماضي ، بينما الجواب يكون في صيغة المستقبل وكنموذج على ذلك :ـ

« اذا كان قد اتخذ زوجة ، فان قلبه سينتشي » ٠

ان كل الحوادث المعروضة في مجموعات هذه المؤلفات وضعت بشكل ينسجم مع تتابع الزمن المتسلسل ، لفترة السنة ، والشهر وأحيانا ليوم من الشهر ٠ وقبل ان نفصل نماذج هذه المجموعات نذكر أسماء الاشهر لعلاقتها المباشرة بنتيجة الفعل ، وعلاقتها بالناحية المناخية في وادي الرافدين كما يمكن هضمها بسهولة لقرب ألفاظها من الفاظ الاشهر في عراقنا المعاصر ٠

ان السنة الاكدية حسب التقويم البابلي تبدأ بشهر نيسان وتنتهي بشهر آذار وألفاظها في الاكدية حسب تسلسلها كالآتي :

"Nisan, Aiar, Siwan, Du'uzu, Ab, Elul, Teshrît, Arahsamna, Kislev, Tebet, Shebat, Addar"

ويقابلها بالعربية : نيسان ، ايار ، حزيران ، تموز ، آب ، ايلول ، تشرين أول ، تشرين ثاني ، كانون أول ، كانون ثاني ، شباط ، آذار .

اما مضامين المجموعات الخصة بعلم التنجيم ومعرفة المستقبل وافال التي بحثها لابات هنا فانها مقسمة الى مجموعتين كبيرتين الاولى تضم مجموعات منوعة ، اما الثانية فمجموعة تبحث في ظاهرة واحدة . المجموعة الاولى تضم المواد :

١ ــ ٢٨ ، ٥٠ ــ ٥٣ : تبحث في بناء البيوت السكنية وصيانة هذه البيوت وتبديلها وهدمها .

٢٩ ــ ٣٣ : تبحث في تأسيس البيوت السكنية والمقدسة (المعابد) .

٣٤ ــ ٤١ : تبحث في الطقوس المعمولة والفعاليات الدينية الخصة بالعبادة .

٤٢ ــ ٤٩ ، ٦٠ : تبحث في أعمال الزراعة والحدائق والآبار وأشجار النخيل .

٥٥ ــ ٥٧ : تبحث في اعراض مرضية خصة كالحمى والهذيان .

٥٨ ــ ٥٩ : تبحث في نتائج مصادفة حوادث مشؤومة كالافعى مثلا .

٦١ ــ ٦٤ : تبحث في أمور خصة بالولادة والزواج .

٦٥ ــ ٦٦ : تبحث في أمور الحرائق .

أما القسم الثاني من تأليف هذه المجموعات فيبحث في ظواهر طبيعية فقط :ــ

٦٧ ــ ٦٨ : اتحاد القمر بالشمس ، وظهور القمر الجديد .

٦٩ ــ ٨١ : ما يصحب خسوف القمر وكسوف الشمس من ظواهر .

٨٢ ــ ٨٦ : ظهور كوكب فينوس .

٨٧ : لمعان النجوم وضياؤها .

٨٨ ــ ٩٤ : ظواهر الرعد وما يصاحبه من ظواهر أخرى مختلفة .

٩٥ ــ ٩٩ : الامطار والضباب وريح الجنوب .

١٠٠ ــ ١٠١ : الهزات الارضية .

١٠٢ : الطين ، كمياته وغطاؤه للارض خلال أشهر السنة .

١٠٣ ــ ١٠٤ : ترسبات الانهار وعلاقاتها بالموت والزراعة وبالريح والامطار ...

وتنتهي المجموعة هذه بمضمون خاص للفصل الاخير (١٠٥) يخص الالهة الكبيرة واختصاصاتها المرتبطة والمتعلقة بأشهر السنة :

نيسان : شهر الاله آنو وانليل .

ايار : شهر الاله ايا ، سيد الشعوب .

حزيران : شهر الاله سن ، الابن البكر لانليل .

تموز : شهر الاله ننورتا ، البطل الكبير .

آب : شهر سيدة الارض ، تنكيزيدا .

ايلول : شهر الآلهة عشتار ، سيدة الشعوب .

تشرين أول : شهر الاله شمش بطل كل العالم •

تشرين ثاني : شهر الاله مردوخ ، أكثر الالهة حكمة •

كانون أول : شهر الاله نركال البطل الكبير •

كانون ثاني : شهر الاله پاپسوكل ، وزير الاله آنو والالهة عشتار •

شباط : شهر الاله أدد ، سيد المياه والسماء والارض •

آذار : شهر الالهة السبعة (الالهة العظام)

ثم هناك شهر آذار (الاضافي)(١٤) وهو شهر الاله آشور (أبو الالهة) •

ان طبيعة التكهنات الخاصة بالظواهر الطبيعية ، لم تنفصل أبدا عن الخبرة والتجربة اللتين اكتسبهما شعب وادي الرافدين الزراعي خلال ممارساته الطويلة • ان جانب الغموض يرتبط بتفسيراتهم ، والطابع الشعبي يسود في الادب عندما يذكر أقوالا في الحكم ، كما نلمس أيضا اهتمام المتخصصين بهذا الحقل للشواذ والخوارق من الاحداث• فلم يكن مثلا تفسيرهم لرياح الجنوب في وادي الرافدين يرتبط بالزراعة أو بما تسببه من أمطار في الشتاء ورياح حارة رطبة في الصيف تؤدي الى نضوج أثمار أشجار النخيل ، وانما القصد من تفسيرهم لحركة هذه الرياح تفسير فأل مرتبط باحتمال موت ملك مثلا •••

ان ولوج أبحاث التنجيم والعرافة بحوادث وأفعال نادرة وشاذة وخيلية ناتجة في الواقع ، عن حسابات ذكية جدا ، متأتية من ربط الحوادث بالظواهر غير الطبيعية وغير الواقعية وبالنتيجة فان هذه الممارسات تقود الانسان الى التأمل بالحياة والموت والسعادة والغنى والفقر ، ولكن ممارساتهم هذه لأفعالهم المادية والكلامية لا تنفذ الى كشف جوهر الغموض لكثير من الاشياء •

ان من نماذج المجموعة الاولى الخاصة بالتكهن ، ما يتعلق بفعل البناء والتأسيس لدار سكن والذي يرتبط حدوثه بأشهر السنة النموذج التالي : —

(المادة : ١)

اذا كان تأسيس البيت في شهر نيسان ، فان هذا البيت لن يجلب الفرح لصاحبه •

اذا كان تأسيس البيت في النصف الثاني من شهر نيسان فان حوادث الموت تكون متتالية فيه •

اذا كان تأسيس البيت في شهر أيار فسوف تحدث كوارث فيه •

اذا كان تأسيس البيت في شهر حزيران ، فسوف يُعظّم صاحبه •

---

(١٤) لقد كان تقسيم السنة حسب مدار القمر الى اثني عشر شهراً (يضاف إلى ذلك بين وقت وآخر شهر آخر لموازنتها مع السنة الشمسية) ، وكل شهر من هذه الاشهر كان مقسما الى ٢٩ يوما او ٣٠ يوما • واول الشهر كان يبدأ بظهور القمر الجديد• وان كل هذه الايام والاشهر مكرسة ومطابقة لاله معين وذلك حسب التقويم الابدي والذي وجدنا منه نماذج متعددة• انظر : الديانة عند البابليين — ترجمة الدكتور وليد الجادر • بغداد (١٩٧٠) ص١٥٣ •

اذا كان تأسيس البيت في شـــهر تموز ، فسيكون نصيبه الكمال •

اذا كان تأسيس البيت في شهر آب فسيكون لصاحب البيت أطفال •

اذا كان تأسيس البيت في شهر ايلول فان الالهة عشتار سوف تمهله في سلب ثروته •

اذا كان تأسيس البيت في النصف الثاني من شهر ايلول ، فانه سوف يتهدم •

اذا كان تأسيس البيت في شـــهر تشرين الاول ، فان الـــه صاحب البيت لن يكف عن حراسته •

اذا كان تأسيس البيت في شـــهر تشرين الثاني فان استثمار أمواله سوف ينجح •

اذا كان تأسيس البيت في شـــهر كانون الاول فان الموت سوف يتوالى فيه •

اذا كان تأسيس البيت في شـــهر كانون الثاني فان صاحب البيت سوف يمرض ويكون عليل الصحة •

اذا كان تأسيس البيت في شهر شباط فان البيت سيظل بلا سقف •

اذا كان تأسيس البيت في شـــهر آذار ، فسوف يحرز صاحبه انتصارا •

اذا كان تأسيس البيت في نهاية شهر آذار فسوف يكون صاحب البيت سعيدا جدا •

ومن نماذج العرافة والفأل الخاص بملاقاة الأفعى (المادة ٥٨) :ـ

اذا لمحت أفعى رجلا في بداية السنة ، في اليوم الاول من نيسان أو اليوم الاول من أيار ، وخلال النهار أو في الليل فان هذا الرجل سوف يموت في نفس السنة •

اذا لمحته الأفعى في اليوم الاول حتى اليوم الخامس عشر من شهر أيار ، فان أيامه تصبح قصيرة وسوف يلاقي أذى •

اذا سقطت أفعى خلف أو أمام رجل في شهر حزيران فستحدث له خسارة •

واذا صادفت أفعى رجلا في شهر حزيران، فستحدث له خسارة •

اذا صادف رجـل أفعى في شهر شباط ، خلال فصل البرد ، فان الناس سيبيعون أطفالهم وأملاكهم من أجل الفضة •

اذا صادف رجل أفعى في شهر آذار فان الظلمات سيغمرها الضوء •

لقد ارتبط السحر والعلم بالدين ، منـــذ اولى محاولات الانسان في سبيل تفسير وجـوده والعـالم ، وممارسة السحر في وادي الرافدين كانت مترادفة مع معظم الافعال اليومية للفرد ، وأصبح هذا الفعل تقليـدا أبعــد الانسان عن واقعيته وذلك لحاجته في اقناع نفسه بكمال فعله وصحته • ومع شيوع ممارسة السحر على هذا النطاق الواسع في وادي الرافدين وخلال نضوج الحضارة المتطورة ، منذ عصر سلالة اور الثالثة فان الانسان لم يتوصل الى مرحلة تكوين نظـام خاص بالسحر يشبه نظام الديانة الذي عرفناه في وادي الرافدين ، على الرغم من كثرة ما ألف في موضوع التنجيم والفأل من نصوص بالمسمارية • وعلى الرغم من القواعـــد السحرية الموضـوعة أحيانا لحالات خاصة ، كاستخدام لون الملابس الحمراء لطرد الأرواح الشريرة وللشـفاء من

بعض الامراض كالحصبة ، واستخدام أحجار بلون أخضر وأسود تعلق في رقبة المرأة الحامل، يقصد منهـا اكمال مدة حمل المرأة بسلام وللحيلولة دون سقوط الطفل • كما نعرف أيضا وجود حركات وصيحات يقوم بها السحرة وهي في جملتها تشكل بحثا كاملاً وطريفا جدا • ولي زميل على وشك الانتهاء من رسالة يعدها باشراف البروفسور لابات نفسه وموضوعها « الحركات والاعمال الاخرى التي يقوم بها الطبيب خلال ممارسته لاختصاصه » • ان النصوص الخاصة بالموضوع كثيرة وتكمن صعوبتها في تشخيص المفردات الدالة • وأي شخص لا يتقن علم وقواعد اللغة الأكدية يعتبر الموضوع شائكاً جداً •

ان معرفة علة المريض وتشخيصها من قبل الساحر والطبيب تعتبر من الواجبات الرئيسية وبدونهـا تصبح ممارسة الساحر والطبيب لاختصاصاتهم بلا جدوى • وهكذا فان النتائج الموضوعة لمعالجة حالات مرضية وظواهر مادية ونفسية ، وتلك المتعلقة بالظواهر الطبيعية ، لم تكن من تحصيل ابتكارات أفراد عاديين وانما يختص بها أفراد متضلعون بعلوم الفلك والطب والفيزياء والكيمياء ولهم المام جيد بالحالات المرتبطة بالظواهر الطبيعية اضافة الى دقتهم وذكائهم في ربط الحوادث بشكل يمكن اقناع الآخرين • لقد كون هؤلاء المختصون طبقة وعالما خاصا يرتبط بعالم الدين والمعبد والالهة •

ان مثل هذه المواضيع لها أهمية كبيرة في فهم الفكر الخاص بحضارة ما ، لقد كان محور مواضيع أحد المؤتمرات الخاصة بعلم الآشوريات الذي عقد قبل أربع سنوات مكرسا لهذا الضرب من التفكير المختص بالتنجيم والفأل ومعرفة المستقبل •

ان اخراج البروفسور لابات هذا الموضوع بشكل متكامل يدل على خبرة طويلة تزيد على الاربعين عاما • ولقد كانت تشخيصاته الصائبة والدقيقة للمفردات المتعلقة بهذا الموضوع نابعة من اجادته وضبطه لقواعد اللغة الأكدية ، وفنون استخلاص مرادفات المعاني التي تعطي تعبيرا أكديا معينا أو حكمة معينة • ان الشمولية ذات الطابع العلمي التي يتميز بها كتاب لابات تتحدد أيضا في وضعه جدولا دقيقا يذكر فيه النصوص الاخرى التي ترتبط مع نصوص مجموعاته المبحوثة والمترجمة من قبله لأول مرة • نشرت مقالات وبحوث اخرى من قبل علماء آخرين ومنها دراسات A.L. Oppenheim في كتابه(١٥) الشهير الخاص بالاحلام في وادي الرافدين "Dreams" وكتب أخرى مذكورة في هوامش كتاب لابات • ويناقش لابات في مواضع عديدة ترجمات تعابير أكدية خاصة بالموضوع • كما يحتوي الكتاب أيضا على ثمان وأربعين صفحة من أصل الكتابة المسمارية المستنسخة من قبله •

---

(١٥) The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East. With translation of an Assyrian Dream-Book. Philadelphia. 1956.

منجزات ومشاريع

مديرية الآثار العامة

بقلم : صادق الحسني
مدير النشر والتصوير

قطعت مديرية الآثار العامة أشواطاً بعيدة في تنفيـــذ مشاريعها وهي متنوعة ، يتصل قسم منها بمتطلبات التنقيب والتحري واعمار المباني والمواقع الأثرية ، ومنهـا ما يتعلق بانشاء المتـاحف وتطويـرها واقامة الـدورات والدراسات العلميـة والنشر والعلاقات العامة والمعارض وكل ما يحقق اظهار التراث الحضاري الضخم في العراق والحفاظ عليه وتشجيع زيارة المعـارض والمتاحف ومواطن الآثار والتـذرع بكل سبيل لنشر الوعي الآثاري وشد الكيان الحضاري بالنهضـة الفنيـة في العراق الحديث . وفيما يأتي نبذ ايضاحية وبيانات معززة بالاحصاءات عن أعمال ومشـاريع مديرية الآثار العامة .

[١] المتاحف والمعارض :

أولا ـ شؤون المتحف العراقي :

١ ـ استلم المتحف العراقي خـلال سنة ١٩٧٠ جميـع الآثار المكتشفة بنتيجـة التنقيب والصيانة في المواقع الأثرية من قبل الهيئات العراقية التي أوفدتها مديرية الآثار العامة ، كما استلم المتحف الآثار المكتشفة من قبـل بعثات التنقيب الأجنبية التي اجيزت بالتنقيب في العراق وفقـا لأحكام قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه . وسجلت

الآثار حسب مواقعها في السجلات الخاصة بها • ولقد تم تسلم وتسجيل جميع الآثار التي أحرزها المتحف العراقي عن طريق الاهداء والمبادلة أو عن طريق أولاء الذين يقدمون الآثار لقاء اكراميات خاصة تمنحها لهم المديرية وفق أحكام القانون •

٢ ـ أحرز المتحف العراقي (٥٦٢٤) قطعة أثرية خلال عام (١٩٧٠) وفيما يأتي تفاصيل بمصادر تلك الآثار :ـ

العدد	المصدر
١٩٦٦	تنقيبات مديرية الآثار العامة
٤٤٩	تنقيبات بعثات التنقيب الاجنبية
٣٨٥	ملتقطات التفتيش والاكتشافات العرضية
١٩٦	المصادرة
٢٤٧٨	الشراء
١٣١	الاهداء
١٩	المبادلة

ولقد سجلت الآثار المذكورة في سجلات المتحف العراقي الرسمية •

٣ ـ أرسلت مديرية المتحف العراقي (٥١٠) قطع أثرية الى مديرية المختبر الفني لغرض معالجتها وصيانتها الصيانة الفنية المطلوبة•

٤ ـ العمل مستمر في تدقيق الآثارالمخزونة وتنظيم تصنيفها وفق خطة علمية موضوعة لهذا الغرض •

٥ ـ زيارة المتاحف والمواقع الأثرية : زار المتحف العراقي ومتاحف الآثار الاخرى والمواقع الأثرية المهمة في العراق أعداد كبيرة من الوفود الرسمية والشخصيات العلمية والسياح وغيرهم • ولقد زار المتاحف في بغداد وخارجها (٢١٦٦٣٠) زائرا خلال سنة ١٩٧٠ وفق التفصيل المثبت فيما يأتي :

عدد الزائرين	اسم المتحف
٧٦١٨٩	المتحف العراقي
[مغلوق بسبب الصيانة]	دار الآثار العربية
١٢٦٣٤	المدرسة المستنصرية
١٥٨٧	متحف السليمانية
[مغلوق بسبب الصيانة]	متحف القصر العباسي
١٠٦٠١٤	متحف بابل
٤٨٣	متحف سامراء
٥١٧٥	متحف الموصل
٤٨٤٧	متحف باب نرگال
٩٧٠١	متحف الناصرية

٦ ـ قام القسم التربوي بتنظيم دورة تربوية خلال العطلة الصيفية لطلبة الصفوف الابتدائية والمتوسطة نظم في ختامها معرض للاعمال الفنية التي أنجزها الطلبة خلال الدورة ، وتم الافتتاح باحتفال خاص يوم ٥ـ٧ـ١٩٧٠ • كما ان الدورة التي تلتها افتتحت في ٢٦ـ٦ـ١٩٧١ واستمرت لمدة شهر ونصف • ولقد أقامت مديرية الآثار العامة حفلا في مساء يوم الاحد المصادف ٥ـ٩ـ١٩٧١ وزعت فيه الشهادات على الطلبة المشاركين في الدورة المتحفية الصيفية وافتتاح معرض منجزاتهم •

٧ ـ احصائية المسكوكات :

عدد المسكوكات	احرزها المتحف العراقي
١٠١٣	خلال سنة ١٩٦٩

٢٥٣٧ خلال سنة ١٩٧٠
١٢٥٥٢ خلال سنة ١٩٧١

ثانيا ـ دراسات العلماء والباحثين :

هيئت مجاميع من الآثار المختلفة لدراستها من قبل الباحثين العراقيين والعرب والأجانب واسديت لهم ما يلزم من معاونة ومساعدات •

ثالثا ـ قسم المسماريات :

العمل مستمر في جرد وتنظيم موجودات القسم من المواد المكتوبة كالرقم الطين والمخاريط المكتوبة والاواني الفخارية والحجرية •

رابعا ـ المتاحف الجديدة :

تعمل مديرية الآثار العامة على تأسيس المتاحف الجديدة وتطوير المتاحف الحالية • ولقد أسست المديرية :

١ ـ متحف حزب البعث العربي الاشتراكي في بغداد
٢ ـ متحف الأزياء والمأثورات الشعبية في بغداد
٣ ـ متحف المدائن في المدائن
٤ ـ متحف اربيل
٥ ـ متحف كركوك
٦ ـ متحف الناصرية

وان المديرية تعمل حاليا على تأسيس متحف جديد في البصرة وتشييد بناية جديدة للمتحف الحضاري في الموصل كما انها تضع الخطط اللازمة لتأسيس دار للمخطوطات ومتاحف اخرى في الرميثة والرمادي والنجف وكربلاء وفي المواقع الأثرية الاخرى • ولقد تم تخصيص قطعة أرض في مدينة السليمانية لتشييد بناية جديدة لمتحف حضاري في هذه المدينة •

[٢] التنقيبات والصيانة الاثرية

وضعت مديرية الآثار العامة جميع امكانياتها العلمية والفنية والمالية والادارية لضمان تنفيذ خططها ومشاريعها في التنقيب واعمار المباني الأثرية وفي مجالات التحري والبحث في أرجاء العراق كافة • ولقد أوفدت المديرية هيئات عديدة الى مواطن حضارية شتى تعود الى أدوار تاريخية مختلفة منها : بابل ، عقرقوف ، نينوى ، نمرود ، الحضر ، تل الصوان ، تل قالينج اغا ، المدائن ، تل محيسن في تكريت ، التلول في منطقة الشعيبة بمحافظة البصرة والمباني التاريخية والاسلامية في بغداد وسامراء (كالمنارة الملوية ومشهد الامام محمد الدري) •

مديرية الابحاث الاسلامية :

١ ـ تولي مشاريع اعمار المباني الاسلامية
٢ ـ العمل في خان مرجان والقصر العباسي
٣ ـ الاسهام في أعمال التنقيب والصيانة الاثرية في المواقع الاثرية الاسلامية •
٤ ـ انجاز متطلبات الصيانة الاثرية في سامراء
٥ ـ تقديم الدراسات المطلوبة في موضوعات الاسلاميات •

مديرية الابحاث الآشورية :

١ ـ ادارة وتوجيه أعمال التنقيبات والصيانة الاثرية في المدائن
٢ ـ المشاركة مع الجهات المعنية في تطوير قلعة اربيل وجعلها منطقة أثرية سياحية
٣ ـ اقامة متحف في المدائن وتطويره
٤ ـ وضع النشرات والدراسات الخاصة بأعمال التنقيب والصيانة بهذه المديرية •

أما بعثات التنقيب الأجنبية التي عملت في العراق فهي :

١ ـ البعثة الآثارية الالمانية : في الوركاء وبابل
٢ ـ البعثة الآثارية الفرنسية : في موقع مدينة لارسا (سنكره)
٣ ـ البعثة الآثارية البلجيكية : في موقع تل الدير
٤ ـ البعثة الآثارية السوفياتية : وعملت في موقع يارم تپّه
٥ ـ البعثة الآثارية الايطالية : في موقع سلوقية وتعرف أطلالها اليوم بتل عمر •
٦ ـ البعثة الآثارية البريطانية : في تل الرماح بقضاء تلعفر في محافظة نينوى • كما عملت في تل طايه وهو مستوطن من العصر الاكدي يقع بالقرب من بلدة تلعفر • ونقبت في تلول الدباغية الواقعة على بعد ٢٦كم الى الغرب من مدينة الحضر لغرض تتبع السكنى وتطور الحضارة في البادية الشمالية•
٧ ـ البعثة الآثارية الامريكية : وعملت في موقع تل الهبه الكائن في قضاء الشطرة •
٨ ـ البعثة الآثارية اليابانية : وهي بعثة موفدة من قبل جامعة كوكوشيكان اليابانية للتنقيب في كهوف الطار الواقعة في صحراء كربلاء • وتقع هذه الكهوف والمغاور على ارتفاع (٨٠) مترا تقريبا عن مستوى الارض •

مشاريع الآثار ضمن المنهاج الاستثماري السنوي لعام ١٩٧٢

أ ـ تخصيص (٤٥) ألف دينار لاكمال المتحف الحضاري في الموصل الذي ساهمت به مؤسسة كولبنكيان بمبلغ (١٠٠) ألف دينار •

ب ـ اجراء التحريات الفنيّة عن الأبنية والمواقع الأثرية التالية :

١ ـ مدينة بابل الاثرية

خصص مبلغ (١٠٠) ألف دينار في سنوات الخطة القومية ومنه مبلغ (٢٥) ألف دينار التخصيصات السنوية لعام ١٩٧٢/٧١ لاجراء التحري ورفع الاتربة من بوابة معبد مردوخ ومسرح بابل ومعبد عشتار وأجزاء من سور المدينة •

٢ ـ مدينة الحضر الاثرية

خصص مبلغ (٣٠) ألف دينار في سنوات الخطة القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار للتخصيصات السنوية لعام ٩٧٢/٧١ لاجراء التنقيبات الأثرية في معبد اللات والمقابر البرجية والبوابة الشمالية للمدينة مع القصر الشمالي •

٣ ـ مدينة نينوى الاثرية :

خصص مبلغ (٢٠) ألف دينار في سنوات الخطة القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار للتنقيب في قصر سنحاريب وبوابة المسقى والسور الحجري وأجزاء من السور الشرقي •

٤ ـ المواقع الاثرية في سامراء :

خصص مبلغ (٢٠) ألف دينار في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (١٠) آلاف دينار للتخصيصات السنوية ٩٧٢/٧١ لاجراء التحري والتنقيب في مرافق جامع الجمعة •

٥ ـ مدينة نمرود الاثرية :

خصص مبلغ (٢٠) ألف دينار في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار

التخصيصات السنوية لعـام ٩٧٢/٧١ للتحري والتنقيب في جوانب القصر الشمالي الغربي والبرج المدرج (الزقورة) ٠

٦ ـ مدينة عقرقوف الاثرية :

التخصيص السنوي لعام ١٩٧٢/٧١ بلغ خمسة آلاف دينار للتحري والتنقيب للمنطقة المجاورة للزقورة ٠

٧ـ طاق كسرى :

التخصيص السنوي لعام ١٩٢٧/٧١ بلغ عشرة آلاف دينـار للتحري والتنقيب في مرافق القصر المحيط بطاق كسرى لاستظهار معالمه ٠

٨ ـ اجراء التنقيبـات الاثرية في تلول سهل شهرزور

بمحافظة السليمانية لدراسة تاريخ المنطقة والحضارات التي سادت فيها وقد خصص لهـا مبلغ في سنوات خطة التنمية القومية مقداره (٦٠) ألف دينار وخصص منه مبلغ (١٠) آلاف دينـار في سنة ٩٧٢/٩٧١ ٠

ج ـ انشاء متاحف ومعاهد اثرية :

وقد خصص مبلغ ربع مليون دينار في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (٦٠) ألف دينـار لسنة ٩٧٢/٩٧١ وتشمل :

١ ـ انشاء جناح للدراسات المسمارية :

ضمن المتحف العراقي في بغـداد وقـد خصص له مبلغ (٤٠) ألف دينار في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (٢٥) ألف دينار لسنة ٩٧٢/٧١ ٠

٢ ـ انشاء بناية جديدة لمتحف السليمانية :

وقد خصص لذلك مبلغ (١٥٠) ألف دينار في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار لسنة ٩٧٢/٩٧١ ٠

٣ ـ استملاك أرض لمتحف السليمانية :

ولقد أرصد لذلك مبلغ خمسة آلاف دينار ٠

د ـ استملاك المنشآت

والمباني وقسم من الاراضي الخاصة المتداخلة ضمن منطقـة نينوى الأثرية ومحرماتها وقـد خصص مبلغ (١٥٠) ألف دينار في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (٥٠) ألف دينار لسنة ٩٧٢/٧١ ٠

مشاريع الاثار لعام ٩٧٢/٩٧١
ضمن تخصيصات الميزانية الاعتيادية

١ ـ مدينة سامراء :

خصص مبلغ ـ/١٤١٥٠ ديناراً لصيانة جامع الجمعة ٠

٢ ـ مدينة الحضر الاثرية :

خصص مبلغ ـ/١٣٦٠٠ دينار لاتمام صيانة المعبد الهلنستي ومعبد مثرا وأجزاء من سور المعابد وصيانة المقابر البرجية وبرج النار ٠

٣ ـ مدينة بابل الاثرية :

خصص مبلغ ـ/١٣٠٠٠ دينار لصـيانة الملهى الاغريقي ومرافقه ومعبـد ننماخ وتسييج شارع الموكب ٠

٤ ـ مدينة نمرود الاثرية :

خصص مبلغ ـ/٩٠٠٠ دينار لرفع واعـادة تركيب المنحوتات الحجرية الكبيرة واعادتها الى اماكنها ٠

٥ ــ مدينة نينوى الاثرية :

خصص مبلغ ـ/١٣٩٠٠ دينار لصيانة بوابة المسقى واكمال صيانة قاعة سنحاريب والسور الحجري مع الابراج وصيانة بوابة سن .

٦ ــ القصر العباسي :

خصص مبلغ ـ/١٢٣٠٠ دينار لصيانة واجهات العقود في الطابق الاسفل واكمال المقرنصات المزخرفة في الرواق الداخلي وبناء واجهة رواق الطابق الاعلى المجاور للايوان الكبير وبناء الطابق الاول وواجهة المصلى مع صيانة الجدران المتآكلة .

٧ ــ المدائن ــ طاق كسرى :

خصص مبلغ ـ/١١٢٠٠ دينار لصيانة الواجهة الخلفية للايوان وتثبيت الزخارف في أماكنها وتوسيع متحف المدائن .

٨ ــ عقرقوف :

خصص مبلغ ـ/٩٧٠٠ دينار لصيانة الواجهة الشمالية الشرقية والغربية للزقورة واسناد لب الزقورة مع تسييج الزقورة والمعابد .

٩ ــ متحف كركوك :

اعمال عرض الاثار في متحف كركوك .

١٠ ــ تكريت :ــ

أعمال التنقيب والصيانة في التلول الواقعة ضمن حدود مدينة تكريت .

١١ ــ جامع مرجان :

صيانة واعادة زخارفه وقد خصص لذلك مبلغ ـ/٦٥٠٠ دينار .

١٢ ــ متحف الازياء :

اعمال الترميم وقد ساهمت بها مؤسسة كولبنكيان بمبلغ (٥٠) ألف دينار وقد خصصت المديرية العامة لذلك مبلغ (١١) ألف دينار .

١٣ ــ تل أسود :

أوفدت مديرية الآثار العامة بعثة آثارية للتنقيب في تل اسود بمحافظة الانبار وخصص لذلك مبلغ ـ/٢٠٠٠ دينار .

١٤ ــ متحف البصرة :

وتتخذ التدابير اللازمة لصيانة البناية المخصصة لمتحف البصرة تمهيدا لعرض الآثار وافتتاح المتحف .

١٥ ــ جامع الكواز :

صيانة هذا الجامع بمحافظة البصرة .

تأسيس المركز الاقليمي في بغداد لصيانة الممتلكات الثقافية في البلاد العربية :

تنفيذا لقرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة عشر ايلول ـ تشرين أول ١٩٧٠ بشأن انشاء مركز اقليمي لتدريب المختصين في البلاد العربية على تطوير المتاحف والآثار وصيانة الممتلكات الثقافية . واستنادا الى دعوة الحكومة العراقية لليونسكو بانشاء مركز في بغداد ، قام السيد الدكتور سليم عبدالحق خبير اليونسكو في قسم المحافظة على الممتلكات الثقافية وتنميتها في المقر العام لليونسكو في باريس بزيارة بغداد للفترة مابين ٩ ــ ١٦ تشرين أول ١٩٧١ للتباحث بشأن تفاصيل انشاء المركز واقامة الدورات التدريبية للمختصين بشؤون الممتلكات الثقافية في الدول العربية .

وقد زار مندوب اليونسكو السيد الدكتور

أحمد عبدالستار الجواري وزير التربية ، وسيادة الدكتورة سعاد خليل اسماعيـل وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي ، والسيد الاستاذ شفيق الكمالي وزير الاعلام ، وأكدوا لـه استعداد الحكومة العراقية للقيام بكل ما يترتب على العراق من جراء انشاء المركز الاقليمي للمحافظة على الممتلكات الثقافية • "

وزار الدكتور عبدالحق خلال اقامته في العراق مدينة بابل ومعالمها الأثرية وموقع طـاق كسرى ومباني أثرية في بغداد •

واستنادا الى الامر الوزاري الصادر عن رئاسة اللجنة الوطنية العراقية لليونسكو المرقم ٤٦١١٧ والمؤرخ في ١٤-١٠-١٩٧١ فقد تألفت لجنة من السادة التالية أسماؤهم في أدناه لتمثيل الجانب العراقي في المباحثات مع الدكتور عبدالحق حول انشاء المركز المذكور :-

١ - الدكتور عيسى سلمان - مدير الآثار العام •
٢ - الاستاذ فؤاد سفر - مفتش التنقيبات العام •
٣ - السيد صادق التميمي - مدير شؤون اليونسكو في وزارة التربية •
٤ - الدكتور فاضل عبدالواحد علي - رئيس قسم الآثار في كلية الآداب بجامعة بغداد •

وقد حضر طرفا من هذه الاجتماعات الدكتور ابراهيم نور نائبا عن الممثل المقيم للامم المتحدة في بغداد •

ودامت المباحثات من ١٠ - ١٣ تشرين أول ١٩٧١ •• وتوصلت الى القرارات الآتية :-

١ - ان عناصر الأعلام ذات الصفة العامة التي قدمها الدكتور عبدالحق لتوضيح الشكل الذي يمكن أن يتخـذه المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في البلاد العربية تصلح أن تكون بعـد أن جرى تنقيحها ، أساسا متينا لاتفاقية تعقـد بين الحكومـة العراقية وبين منظمة اليونسكو •

٢ - البدء فورا بتنفيذ انشاء مشروع المركز الاقليمي ، والرجاء من منظمة اليونسكو أن تعجل الخطى اللازمة لتهيئـة الاتفاقيـة بشكلها النهائي ليتخذ المشروع من بدايته الشكل الموضح في عناصر الاعلام المذكورة •

٣ - مبادرة الحكومة العراقية بالقيام بما يلي :-

أ - تنسـيب مدير وعـدد من الفنيين والاداريين وذلك بأسـرع وقت ، لتصريف شؤون المركـز الاقليمي لحين التوقيع على الاتفاقية وتشكيل مجلس ادارة المركز •

ب - تزويد المركز الاقليمي بالمباني اللائقة التي يحتاج اليها في هذه المرحلـة التمهيدية ، وتجهيز هذه المبـاني بالاثاث والادوات اللازمة وتأمين كل ما تحتاجه من خدمات •

جـ - الاسراع بالاعمال التمهيدية لاعـداد دورة تدريبية تدوم أربعة أشهر من ١ شباط الى نهاية مايس ١٩٢٧ •

د - الطلب من ممثل الامم المتحدة المقيم في بغـداد أن يعمـل بمقتضى السـلطات الممنوحة له على استخدام المبالغ التي رصدها صندوق التنمية للامم المتحدة لعام ١٩٧١ لهذا المشروع ، وقدرهـا

(٢٠) ألف دولار ، للتعاقد مع خبير واحد لمدة شهر يكلف بتخطيط ما يحتاجه المركز من أجهزة ، ولشراء هذه الاجهزة بما يتبقى من المبلغ المرصد ٠

هـ - الطلب من الممثل المقيم للامم المتحدة ان يسعى الى أن تكون الاعتمادات المخصصة لهذا المشروع على الشكل الآتي :

المبلغ المخصص لسنة ١٩٧٢ ٣٤٠٠٠ دولار امريكي ٠

المبلغ المخصص لسنة ١٩٧٣ ٤٠٠٠٠ دولار امريكي ٠

المبلغ المخصص لسنة ١٩٧٤ ٤٠٠٠٠ دولار امريكي ٠

٤ - يكون برنامج التدريب للدورة الاولى في سنة ١٩٧٢ مؤلفا من المواد التالية ، يدرس كل منها مدة شهرين ويكون التدريس بالعربية أو الانكليزية واذا اقتضى الامر تترجم المحاضرة آنيا الى العربية ٠

أ - صيانة المواد العضوية ٠

ب - صيانة المواد غير العضوية ٠

جـ - ادارة المتاحف ، وانشاء المجموعات وعرضها ، والمحافظة على المعروضات٠

د - دور المهندس المدني في المحافظة على المباني والمواقع الاثرية ٠

هـ - دور المهندس المعماري في المحافظة على المباني والمواقع الاثرية ٠

و - أساليب التنقيبات الاثرية ٠

٥ - جعل مدة التدريب لكل من دورتي عامي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ وما يلي ذلك ستة أشهر وان يكون برنامج التدريب شاملا للمواد المذكورة في الفقرة السابقة تضاف اليها المواد التالية :-

أ - الفوتوكرامتري (التصوير المجسم) ٠

ب - الناحية القانونية الوطنية والدولية للمحافظة على المباني والمواقع الاثرية٠

جـ - تهيئة كل أنواع المعارض في المتاحف ٠

٦ - الطلب الى اليونسكو بأن يكون الخبراء الاجانب الذين سيتولون تدريس المواد المذكورة على مستوى علمي وفني عالي ٠

٧ - الطلب الى اليونسكو بأن يتم تجهيز المركز بكل ما يحتاجه من أدوات علمية وأجهزة مختبرية ووسائل نقل ٠

٨ - ألا يزيد عدد المقبولين في كل دورة تدريبية على عشرين طالبا منهم عشرة عراقيون والعشرة الباقون من مختلف البلدان العربية ، ويؤخذ الطلاب العراقيون من موظفي مديرية الآثار العامة وطلاب الصف الرابع في قسم الآثار من جامعة بغداد ومن بعض المهندسين والمختصين الكمياويين ٠

٩ - يطلب الى اليونسكو ان تبادر الى تخصيص عشرة منح سنوية اعتبارا من بداية عام ١٩٧٢ ، تمنح الى حائزي الشهادات الأثرية أو التاريخية أو الفنية أو العلمية ذات العلاقة من خارج العراق في مختلف البلاد العربية ، للتدرب في دورات المركز الاقليمي ٠

١٠- منح المتدربين في الدورات التدريبية للمركز

شهادة تخرج يقر مجلس الادارة شكلها •

١١- ان يقوم الشخص المنسب وقتيا لادارة المركز بكل ما يلزم من اتصالات داخلية وخارجية لتحقيق المقررات •

١٢- تكليف الدكتور عبدالحق بنقل شكر الحكومة العراقية الى المدير العام لمنظمة اليونسكو لما بذلته هذه المنظمة من جهود في تهيئة والبدء في تنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي يرجى منه فائدة كبرى في المحافظة على الممتلكات الثقافية لمختلف البلدان العربية •

[٣] مديرية قسم التحريات وحماية المواقع الاثرية :

تبذل مديرية الآثار العامة قصارى جهودها بالتعاون مع السلطات الاخرى المختصة في حماية المواقع الاثرية المنتشرة في أرجاء العراق كافة والتي تبلغ نحوا من (٢٠٠٠٠) عشرين ألف موقع أثري وقد وفقت المديرية في تحديد الكثير من تلك المواقع ووضع الدراسات اللازمة عنها • كما أصدرت كتابا ضخما بعنوان (المواقع الاثرية في العراق) ضمنته أسماء المواقع الاثرية المدروسة وأدوارها التاريخية وضنفت في الكتاب حسب مواضعها بالنسبة لتقسيمات المحافظات وسائر الوحدات الادارية في الجمهورية العراقية •

الشعبة الفنية :

وفيما يأتي بيانات عن أعمال ومنجزات الشعبة الفنية في هذا القسم من سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ :

اجراء الكشوفات الآثارية في مناطق متعددة من محافظات القطر • فقد تم كشف ما يقرب من ١٣٥ موقعا أثريا تعود لادوار زمنية متفاوتة وقد تم الاعلان عن أثرية معظمها في الجريدة الرسمية •

كما درست المواد الاثرية الواردة عن طريق الاهداء أو المصادرة أو الحصول على الاكرامية وبيان أهميتها الاثرية والفنية وأدوارها التاريخية •

اما بخصوص المتجاوزين والمتاجرين بالآثار فقد بذلت هذه الشعبة جهودها بتقديمهم الى المحاكم المختصة والجهات الاخرى ذات العلاقة •

واجرت المسوحات الآثارية في أحواض مشاريع الري والبزل وتأشير المواقع الاثرية الكائنة ضمن حدودها وتعيين أدوارها الزمنية ووضع الحلول الناجحة لحمايتها كما حصل ذلك في مشروع الثرثار وأعالي الفرات ومشروع الطيب ودويريج في محافظة ميسان وستقدم خلال الايام القريبة القادمة مثل هذه المسوحات في مشروع ري مندلي وفي المنطقة المحصورة بين منطقة الفلوجة ونهاية منخفض الثرثار تمهيدا لاجراء التحريات الآثارية للتلول والمستوطنات الاثرية الكائنة فيه •

كما دأبت هذه الشعبة على الاشتراك في لجان مع الدوائر ذات العلاقة كمصلحة المصايف وأمانة العاصمة ومديرية التخطيط والهندسة العامة في المحافظة والاهتمام بالمواقع الاثرية الكائنة ضمن قصبات المدن ، وتأشيرها مع خرائط التصاميم الاساسية لتلك المدن واختيار بعض البيوت البغدادية ذات الطابع المعماري المميز لجعلها

أماكن سياحية وللحفظ على الطراز البغدادي •

وتقوم مديرية الآثار العامة بالاتفاق مع المعهد العراقي الايطالي للآثار بأعمال المسح الآثاري للعمائر الاسلامية ويتضمن ذلك دراسة اثرية وتاريخية لكل عمارة مع تصويرها واستنساخ الكتابات التي عليها وتقديم التوصيات بكيفية المحافظة عليها وصيانتها • وبذلك يتحقق مشروع مهم لحماية التراث الحضاري وستنظم أضابير خاصة لكل مبنى تتضمن صوره ومخططاته وتاريخه وحالته الحاضرة وما ينبغي العمل للحفاظ عليه • وان هذا المسح الآثاري هو جزء من اتفاقية التعاون الثقافي بين العراق وايطاليا بموجب البروتوكول الموقع بهذا الشأن بين الجانبين • وانتهت الشعبة الفنية الآن تقريبا من دراسة المواقع الكائنة في جانب الكرخ •

اما فيما يتصل بمشروع اطلس خرائط المواقع الاثرية فقد أنجز اعداد معظمه ونؤمل الانتهاء من تدقيق الخرائط المنجزة خلال حزيران ١٩٧٢ مع تنظيم قائمة بأسماء المواقع الاثرية التي اشرت عليها • ولقد تم انجاز تأشير معظم مواقع محافظة نينوى في بطاقات خاصة نظمت لنقل المعلومات المدرجة في أضابير المواقع الموجودة في هذه الشعبة بغية تسهيل الرجوع اليها •

ولقد قام منتسبوا هذه الشعبة بجولات تفقدية للمواقع الاثرية في معظم محافظات القطر للاطلاع على حالتها الراهنة وتنظيم حراستها والوقوف على أعمال المراقبين في مناطقها •

وفيما يأتي جدول بالمواقع الاثرية التي تم كشفها خلال عامي ٧٠ – ١٩٧١ :–

عدد المواقع الاثرية	في محافظة
١٤	بغداد
٧٠	نينوى
٢	كركوك
٣	الانبار
٢	ديالى
١١	بابل
٣	كربلاء
١٠	واسط
٧	القادسية
٨	ميسان
٥	البصرة
١٣٥	المجموع

التفتيش الاثري :

تساهم شعبة التفتيش في مديرية التحريات الاثرية بقسط وافر من أعمال هذه المديرية التي تتركز على وجه الخصوص بالنظر في موضوع تخصيص الاراضي للمشاريع العامة والخاصة حماية للمواقع الأثرية من ان تكون عرضة للدمار اذا ما وقعت ضمن تلك المشاريع ، حيث ترد تباعا جميع مخابرات التخصيصات الصادرة من أجهزة وزارة الاصلاح الزراعي ووزارة البلديات للنظر فيها من الناحية الاثرية ، وهذا ما يتطلب تدقيق محاضر الكشوفات والمرتسمات وخرائط الكادسترو ، كما يتطلب الامر أحيانا اجراء بعض الكشوفات ووضع مرتسمات للمواقع الاثرية الواقعة ضمن التخصيصات أو قرارات الاستيلاء والعمل على مسح تلك المرتسمات بواسطة جهاز البلانومترا وتنزيل مساحات المواقع الاثرية

من التخصيص وتسجيلها باسم وزارة المالية تحت اشراف مديرية الآثار العامة •

ان المخابرات التي ترد من وزارتي الاصلاح الزراعي والبلديات تناهز ١٢ ألف مخابرة سنوياً لذا يقدر عدد المخابرات المنجزة خلال سنتي ١٩٧٠ و١٩٧١ بنحو ٢٤ ألف مخابرة بضمنها التدقيقات الخاصة بقرارات الاستيلاء وتدقيق خرائط الديزو بالاضافة الى أمور ادارية أخرى كمسك السجلات وطلب خرائط الكادسترو وتسجيلها وتنظيمها •• الخ •• هذا بالاضافة الى الاسهام في أعمال الكشوفات وتفقد المواقع الاثرية ووضع الحلول المناسبة لمشاكلها فقد دأب القسم خلال عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ على وضع الاسس الراسخة لحماية موقع بابل ، كما انجزت الخارطة الاثرية الخاصة بهذا الموقع وكذلك تحديد موقع تل أسود الأثري وتحديد موقع عقرقوف لحمايته من التجاوزات وتل الضباعي في بغداد الجديدة •

شعبة الحقوق :

١ ـ ان شعبة الحقوق معنية بتطبيق أحكام قانون الآثار والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه بالتعاون مع الجهات المختصة الاخرى • وهي تعمل على متابعة قضايا المتجاوزين على المناطق الاثرية وملاحقة من يتعاطى بالآثار خلافا لاحكام القانون ، لمعاقبتهم من قبل المحاكم المختصة •

٢ ـ رأس تمثال الملك سنطروق الثاني ـ ان من ابرز القضايا التي واجهت مديرية الآثار العامة في السنوات الاخيرة هي سرقة رأس تمثال الملك سنطروق الثاني من مدينة الحضر الاثرية في ايلول عام ١٩٦٩ • وبعد جهود مضنية ومتابعة مستمرة وتحقيق دقيق اشترك فيه وتعاونت عليه جهات عراقية وسورية وسلطات المكتب الوطني للشرطة الجنائية الدولية (انتربول) تم العثور على رأس التمثال المسروق واعيد الى بغداد في شهر آب ١٩٧٠ •

٣ ـ ان اشد ما تعانيه المواقع الاثرية اليوم هو خطر الزحف العمراني عليها الأمر الذي نتج عنه كثير من التجاوزات مما اضطر مديرية الآثار العامة الى اقامة عشرة دعاوى بدائية في المحاكم المختصة حفاظا على مواطن الآثار العراقية •

٤ ـ الاستبدال :ـ باشرت مديرية الآثار العامة باجراءات الاستبدال بمدينة نينوى الاثرية منذ تشرين الاول في عام ١٩٧١ حيث اقامت (٧٤) دعوى مستقلة لدى محكمة بداءة الموصل لغرض استبدال أراضي تقع ضمن منطقة مدينة نينوى الاثرية بما يقابلها قيمة وموقعا من الاراضي الاميرية التي هيأتها مديرية الآثار العامة خارج المنطقة الاثرية • وبذلك وفقت مديريتنا في الحفاظ على الموقع الاثري وحل مشاكل أصحاب القطع في نفس الوقت اذ تم استبدال ٨٠ قطعة أرض بهذه الطريقة •

٥ ـ الاستملاك :ـ لقد استملكت مديرية الآثار العامة العرصة المرقمة ٥٤٠/٧٥ والواقعة بمحلة الحارة بتكريت والعرصة المذكورة

تضم تل محيسن الاثري • كما استملكت المديرية (٢٣) دارا في تل النبي يوسس الاثري بنينوى طبقا للخطة الموضوعة لتحرير هذا التل من علاقة الآخرين به •

٦ ـ الاعلان عن المواقع الاثرية ـ لقد اعلنت مديرية الآثار العامة عن اثرية عدد من الابنية التاريخية الواقعة في مناطق مختلفة من القطر ضمن ستة بيانات صادرة عام ١٩٧٠ ونشرت في جريدة الوقائع العراقية • كما أعلنت عن اعداد أخرى من هذه المواقع الاثرية في تسعة بيانات في عام ١٩٧١ •

[٤] قسم الهندسة الاثرية :

(١) فيما يأتي بيان عن منجزات الهندسة والصيانة الاثرية خلال السنة المالية ١٩٧٠/١٩٧١ •

أ ـ اعداد الكشوفات والاشراف على أعمال الصيانة للمواقع الاثرية التالية :

١ ـ موقع الحضر الاثري
مقدار الكشف ـ/١٠٨٠٠ دينار

٢ ـ موقع نينوى الاثري
مقدار الكشف ـ/١٥٤٥٠ دينارا

٣ ـ موقع نمرود الاثري
مقدار الكشف ـ/٨٢٥٠ دينارا

٤ ـ صيانة منارة الحدباء
مقدار الكشف ١٣٠/٢٢٧ دينار

٥ ـ موقع بابل الاثري
مقدار الكشف ـ/٧٧٠٠ دينار

٦ ـ خان مرجان
مقدار الكشف ـ/٢٠٥٠٣ دينار

٧ ـ القصر العباسي
مقدار الكشف ـ/٩٠٠٠ دينار

٨ ـ جامع الجمعة في سامراء والامام الدور
مقدار الكشف ـ/٩٣٥٠ دينارا

٩ ـ عقرقوف
مقدار الكشف ـ/٩٠٠٠ دينار

١٠ـ طاق كسرى
مقدار الكشف ـ/٦٧٢٥ دينارا

١١ـ ترميم بنايات الكمرك القديمه لتطويرها الى متحف للازياء
مقدار الكشف ـ/٩٧٥ دينارا

١٢ـ ترميمات طفيفة في موقع الاخيضر

١٣ـ بناء مخزن ضمن أرض أبنية المتحف العراقي •

١٤ـ بناء كراجات ضمن أرض أبنية المتحف العراقي •

١٥ـ صيانة سطوح أبنية المديرية العامة •

١٦ـ اعداد التصاميم والاشراف على تنفيذ أعمال بوابة المتحف •

ب ـ اعداد كشوفات لاعمال التحري والتنقيب في التلول والمواقع الاثرية وقد شملت المواقع التالية :

١ ـ حفريات تل قاليج اغا في أربيل •

٢ ـ حفريات تل الصوان في سامراء •

٣ ـ حفريات تلول الشنسية في البصرة •

ج ـ الأشراف على تنفيـــذ مقـــاولة مبنى المتحف الحضاري في الموصل •

د ـ مسح للتلول وتثبيت المواقع الاثرية •

هـ ـ اجراء الكشوفات على الابنية الاثرية •

و ـ اعداد المخططات والتصاميم لمناهـــج الصيانة للمواقع الاثرية •

ز ـ ابداء المشورة الفنيــة والهندسية في كيفية أعمال الصيانة والترميم للابنية القديمة •

ح ـ ترسيم وتحبـــير واستنساخ وطبـــع الخرائط والمخططات •

ط ـ المشاركة الفعلية بأعمـــال الصـــيانة الأثرية •

(٢) اما منجزات القسم خلال السنة المالية ٧١/١٩٧٢ فهي :ـ

أ ـ متابعـــة تنفيـــذ مشـــاريع الآثار من تخصيصات خطـة التنميـة القوميـة للسنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ •

ب ـ اضافة الى الاعمال والمنجزات المذكورة في الفقرة (١) •

[٥] مديرية المختبر الفني :

أنجز المختبر خلال عام ١٩٧٠ معالجـــة وصيانة (٢٩٢٨) أثرا من النحاس والفضة والرقم الطينية والفخـار والجص والطـابوق والزجـاج والذهب وجميع الغضويات المرسلة اليه للمعالجة مع (٤٢) مجموعة من كسر الفخـار والزجـاج والسكوكات النحاس • ولقد جهز المختبر ٣٢٣ قطعة من نسخ الآثار الجبسية والسمنتية للبيـــع والاهداء والاعارة بمـا بلغت قيمتـه ٨٥٨/٩٧٠ دينارا •

اما في سنة ١٩٧١ فقد انجز المختبر الفني معالجة وصيانة (٧١٧٥) أثرا من النحاس والفضة والرقم الطينية والفخار والجص والزجاج والذهب والحجر وجميع العضويات المرسلة اليه للمعالجة مع (٥٦) مجموعة من المسكوكات وكسر الفخار والزجاج والخرز والجص والنحاس • ولقـد جهز المختبر ٦٦٦ نسخة جبسية وسمنتية للبيع والاهداء والاعارة وفق الطلبات الواردة بشأنها من داخل العراق وخارجه •

[٦] مديرية النشر والتصوير

تولي مديرية الآثار العامة اهتماما خاصـا بالنشر عن مواطن الآثار وعن الدراسات الآثارية وعن عمليات التنقيب والصيانة والتحريات الاثرية المستمرة التي ينهض بها منتسبوها من الاخصائيين ومن الفنيين المنتشرين اليوم في شتى أرجـــاء العراق • ولقـد تم اصـدار المطبوعات والنشرات الآتية :

١ ـ مجلة سومر ـ المجلدان ٢٥ و٢٦ •

٢ ـ مجلة المسكوكات ـ العددان الاول والثاني •

٣ ـ معالم اثرية في العراق ـ بالعربية والانكليزية والفرنسية •

٤ ـ المواقع الاثرية في العراق ـ بالعربية •

٥ ـ نبذة عن الحضر ـ بالعربية والانكليزية •

٦ ـ الآثار والمتاحف في العراق ـ بالعربية •

٧ ـ المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي ـ بالعربية •

٨ ـ الاخيضر ـ بالعربية ٠
٩ ـ مسجد أبي دلف في سامراء ـ بالعربية ٠
١٠ـ بابل ـ بالانكليزية ٠
١١ـ نصوص في المتحف العراقي ـ الجزء السادس ـ وفيه استنساخات لمجموعة من الكتابات المسمارية ـ نصوص ادارية من عصر سلالة اور الثالثة ٠
١٢ـ خارطة بغداد المصورة ـ بالعربية ٠

وتحت الطبع الان :

١ ـ مجلة سومر ـ المجلدان ٢٧ و٢٨ ٠
٢ ـ مجلة المسكوكات ـ العددان الثالث والرابع ٠
٣ ـ نينوى بالعربية ٠
٤ ـ نينوى بالانكليزية ٠
٥ ـ الحضر بالانكليزية ٠
٦ ـ الأزياء الآشورية (بالعربيسة والانكليزية والفرنسية) ٠
٧ ـ خارطة بغداد المصورة ـ بالانكليزية ٠
٨ ـ دليل المتحف العراقي ـ بالانكليزية ٠
٩ ـ خريطة العراق الاثرية ـ بالانكليزية ٠
١٠ـ كنوز المتحف العراقي ـ بالعربية ٠
١١ـ كنوز المتحف العراقي ـ بالانكليزية ٠
١٢ـ « بابل » بالعربيـة والانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ٠

بيانات احصائية :

١ ـ توزيع مطبوعات الآثار العراقية :ـ
لقـد تم خلال سنة ١٩٧٠ توزيع مقـدار (٤٦١٩٧) من التصاوير والنشرات والخرائط ومجاميع من مجلة سومر ومجلة المسكوكات لمختلف الاغراض العلمية والاعلامية وللبيع في داخل العـراق وخارجه وفق التفصيل التالي :

العدد	المطبوعات
٢٢٦٠٩	الخرائط والمطبوعات والنشرات
١١٩١	مجلة سومر
٥٧٨	مجلة المسكوكات
٢١٨١٩	التصـاوير بمختلف انواعهـا وقياساتها

العدد	أنواع التصاوير
٣٢٦٧	تصاوير بريدية لآثار عراقية
٩٧٠٢	تصاوير بريدية ملونة
٨٨٥٠	تصاوير كبيرة وبقياسات متنوعة

٢ ـ توزيع مطبوعات الجهات الاخرى :ـ
ولقد تم توزيع ٢٠١١ كتابا ونشرة مما ورد الى مديرية الآثار العامة من مختلف الجهات في الداخل والخارج ٠

اما في سنة ١٩٧١ فقـد تم توزيع مقـدار (٣٧١٧٤) من التصاوير والمطبوعات وفق ما يأتي :

العدد	المطبوعات
١٨٣٧٥	الخرائط والمطبوعات والنشرات
١٥٧٢	مجلة سومر
٩٥٤	مجلة المسكوكات
١٦٢٧٣	التصاوير بمختلف أنواعهـا وقياساتها

العدد	أنواع التصاوير
١٨٨٧	تصاوير بريدية لآثار عراقية
٧٣٧٦	تصاوير بريدية ملونة
٧٠١٠	تصاوير كبيرة وبقياسات متنوعة

[٧] مكتبة المتحف العراقي :

(١) بلغ عدد المجلدات في مكتبة المتحف العراقي في بغداد في ٣١-١٢-١٩٦٩ مقدار (٥٦٦٢٥) مجلداً مطبوعا و (٤٧٦٨) مجلداً مخطوطا •

ولقد بلغ عدد المجلدات في المكتبة في ١٩٧٠/١٢/٣١ مقدار ٦٧٤٢٨ مجلدا منها ٦١٦٣٠ مجلدا مطبوعا و ٥٧٩٨ مجلدا مخطوطا • وبلغ العدد في ١٩٧١/١٢/٣١ مقدار (٦٤٨١٢) مجلدا منها ٥٧٧٦٧ مجلدا مطبوعا و ٧٠٤٥ مجلدا مخطوطا •

(٢) بلغ عدد المطالعين في المكتبة (٢٩١٠١) مطالعا ومطالعة خلال سنة ١٩٦٩ و (٢٢٦١١) خلال سنة ١٩٧٠ و (٢١٤٦٧) خلال سنة ١٩٧١ •

(٣) بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعة (٥٦٠٢٣) مجلدا خلال سنة ١٩٦٩ و (٦١١٢٨٤) مجلدا خلال سنة ١٩٧٠ و (٦٩١٣٢) خلال سنة ١٩٧١ •

(٤) بلغ عدد المجلدات في مكتبة متحف الموصل مقدار (١٢٨٠١) مجلدا مطبوعا في ٣١-١٢-١٩٧٠ • ولقد بلغ العدد في نهاية ٣١-١٢-١٩٧١ مقدار (٩٤٠٣٤) مجلدا •

(٥) بلغ عدد الكتب والمطبوعات المسجلة في مكتبة متحف السليمانية في نهاية سنة ١٩٦٩ مقدار ١٧١٣ مجلدا مطبوعا • وبلغ عددها ٥٢٤٨ مطبوعا في نهاية سنة ١٩٧١ •

(٦) احراز مطبوعات ومكتبات :ـ

١ ـ حصلت المكتبة على مجموعة من جريدة الزوراء تتألف من (١٥) مجلدا تضم (٧٥٠) عددا مسلسلا وهي أول صحيفة صدرت في بغداد ، وتعتبر هذه المجموعة من المجاميع النادرة • وقد عرضت للجمهور في الاحتفالات بالعيد المئوي للصحافة العراقية في ١٥-٦-١٩٦٩ في قاعة مكتبة المتحف العراقي •

٢ ـ تم اقتناء مكتبة المرحوم أحمد نيازي وهي (٧٠١) مجلدا منها ٦٢٠ بالعربية و٧٦ بالتركية و (٥) بالفارسية •

٣ ـ أهدت عائلة المرحوم فؤاد جميل مجموعة قيمة من المطبوعات العربية والاجنبية تقدر بحوالي (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مطبوع •

٤ ـ نقلت الى مكتبة المتحف العراقي مكتبة المرحوم يعقوب سركيس التي سبق ان ضمت الى جامعة الحكمة • والمكتبة هذه تضم نحوا من (٤٠٠٠) مجلد منها ٣٢٠ مخطوطا •

٥ ـ أهدت عائلة المرحوم الدكتور عبدالجليل الطاهر مجموعة قيمة من المطبوعات العربية والاجنبية تقدر بحوالي ١١٣٠ مطبوعا .

[٨] الحسابات :

آ ـ السنة ٧٠–١٩٧١ المالية :

١ ـ بلغ اعتماد الفصل (٦٥) الرواتب والمخصصات والاجور للباب التاسع القسم الثاني الخاص بمديرية الآثار العامة مقدار ٢٤٦٨٨٠ دينارا .

٢ ـ بلغ اعتماد الفصل (٦٦) النفقات الادارية مقدار ٥٣٩٠٠ دينار .

٣ ـ بلغ اعتماد الفصل (٦٧) النفقات الاخرى مقدار ٧٠٠٠٠ دينار . وبلغت التخصيصات الكلية لمديرية الآثار العامة في الميزانية مبلغ ٣٧٠٧٨٠ دينارا .

ع ـ أحرزت مديرية الآثار العامة من مؤسسه كولبنكيان تبرعات نقدية منها : ٢٧٠٠٠ دينار لمتحف الازياء والمأثورات الشعبية الجديد في بغداد اضافة الى المبلغ السابق وقدره ٩٠٠٠٠ دينار ، وسيبلغ اسهام المؤسسة في المشروع مقدار ٥٠٠٠٠ دينار ، ومبلغ ٨٠٠٠ دينار لشراء كتب علمية لمكتبة المتحف العراقي في بغداد ومكتبات متاحفنا في الموصل والسليمانية والناصرية ، ومبلغ ٣٠٠٠٠ دينار لانشاء المتحف الحضاري في الموصل اضافة الى ١٠٠٠٠ دينار السابقة . وستبلغ تخصيصات مؤسسة كولبنكيان لهذا المشروع مبلغ ١٠٠٠٠٠ دينار ، ومبلغ ٣٥٠٠ دينار للسياج الحديدي الخاص بمتحف الناصرية الجديد .

ب ـ السنة ٧١–١٩٧٢ المالية

١ ـ بلغ اعتماد الفصل (٦٦) الرواتب والمخصصات والاجور للباب التاسع القسم الثاني الخاص بمديرية الآثار العامة مقدار ٣٠٠٠٨٦ دينارا .

٢ ـ بلغ اعتماد الفصل (٦٧) النفقات الادارية مقدار ٥٨٤٠٠ دينار .

٣ ـ بلغ اعتماد الفصل (٦٨) النفقات الاخرى مقدار ٧٩٠٠٠ دينار وبلغت التخصيصات الكلية لمديرية الآثار العامة في الميزانية مبلغ ٤٣٧٤٨٦ دينارا .

٤ ـ كما أحرزت مديرية الآثار العامة من مؤسسة كولبنكيان تبرعات نقدية بلغ مجموعها (١٥٠٠٠٠) دينار خلال السنة المالية المذكورة للمتحف الحضاري في الموصل ولتطوير بنايات متحف الازياء والمأثورات الشعبية في بغداد .

[٩] الاوراق والسجلات

١ ـ العمل مستمر في تنظيم قيود الدائرة وما يتصل بها من أضابير وسجلات والاشراف على شعبة الطابعة .

٢ ـ ونثبت في أدناه بيانا احصائيا بالمعاملات الواردة والصادرة للسنوات ٦٨ – ١٩٧١ :

السنة الميلادية	الواردة	الصادرة
١٩٦٨	٢٤٢٨٣	٩٥٧٦
١٩٦٩	٣٠٤٨٢	١٢١٤٢
١٩٧٠	٣٤٢٢٨	١٢٢٩٨
١٩٧١	٣٥٩٢١	١٣١٥٢

انباء أخرى :

★ شاركت مديـرية الآثار العـامة في احتفالات تموز الأغر وأسهم منتسبوها بثـلاث سيارات مزينة في المسيرة الشعبية الكبرى في عصر الجمعة ١٦ تموز ١٩٧١ • وانطلقت المسيرة في الساعة السادسة مساء من بداية القصر الجمهوري الشمالية قرب التقاء شـارع عبدالمنعم رياض بشارع المنصور وتفرقت بعـدئذ في ساحة ١٤ تموز •

وفي الساعة التاسعة والنصف من صـباح اليوم السـابع عشر من تموز تم افتتاح معرض نوادر الكتب في بنـاية مكتبة المتحف العراقي ووضع الحجرالاساس لجناح الدراساتالمسمارية وافتتاح معرض الآثار اليابانية المتبادلة مع متحف طوكيو الوطني • وتوجه المحتفلون بعد ذلك الى المدائن يتقدمهم السادة وزير الاعلام ووكيـل الوزارة ومدير الآثار العام وسائر المدعوين • وفي المدائن افتتح السيد وزير الاعلام متحف المدائن الذي أقامته مديرية الآثار العامة في هذه المنطقة•

★ نظمت مديرية الآثار العامة دورة علمية سـياحية في القسم التربوي بمديريـة المتحف العراقي القيت فيها دروس تاريخية • ولقد منح خريجوالدورةشهادات خاصة يوم٢٣-١١-١٩٧٠

★ قررت هيئـة الآثار المصرية (الإدارة العامة لانقاذ آثار النوبة) اهداء تمثال واقف من البرونز للاله اوزيريس من العصر البطلمي ، تونا الجبل رقم ٢٦٧ (ارتفـاع ٢٤سم) لحكـومة الجمهورية العراقية تقديرا من حكومة جمهورية مصر العربيـة لمساهمة العراق حكومة وشعبا في انقاذ آثار النوبة •

★ وافقت مديرية الآثارالعراقية علىالمشاركة في التنقيب عن الآثار في المناطق التي ستتعرض للغمر من جراء تشييد سد الطبقـة الكبير على الفرات في القطر السـوري الشقيق • ولقـد أوفدت المديرية الدكتور بهنام أبو الصـوف مدير قسم التحريات وحماية المواقـع الاثـرية في ٣-٢-١٩٧٢ للجمهورية العربية السورية لمدة اسبوعين لاجراء مداولات مع المسؤولين واختيار الموقع الاثري المناسب والقيـام بزيارة حوض الفرات لهذا الغرض لاعداد الكشوفات والتقرير الذي سيستند اليه في تأليف بعثة التنقيب العراقية وتنسيب وقت ومناطق عملها •

★ الآثار في الخليج العربي : تنفيذا لاتفاقية ثقافية بين حكومة الجمهورية العراقيـة ودولة الامارات العربية المتحدة في الخليج العربي فقـد أوفدت مديرية الآثار العامـة يوم ١٥-١-١٩٧٢ هيئة فنية للقيام بأعمال المسح الآثاري في الامارات المذكورة وصيانة بعض البقايا الاثرية المهمـة للمرحلة الاولى تمهيدا لانجاز مشـاريع صيانة اثرية على نطاق واسع في المستقبل • كما درست الهيئة امكانية القيام بتنفيذ مشاريع تنقيبية تقوم بها هيئتان الاولى عراقية والثانية من مديرية آثار أبو

ظبي . وستقتصر التنقيبات العراقية في موقع (امليحة) في امارة الشارقة بينما الهيئة الثانية ستتولى التنقيب في امارة أبو ظبي في العين في موقع يدعى (قطارة) وسيشارك فيها السيد وليد ياسين خبير الآثار العراقي الذي سيكون مقر عمله في دائرة آثار أبو ظبي . وقد تم انجاز ثلاثة أعمال المسح الآثاري مع صيانة قبرين في جزيرة ام النار في أبو ظبي .



3rd February 1972 for a period of two weeks to converse with the authorities concerned on this subject and to select a suitable site for the projected excavation; also visiting the area of the Resorvoir. Dr. Aboul-Soof will prepare relative report on the basis of which the Iraqi expedition will be formed and the opportune time for the operations will be fixed.

2. The allocations of Administrative-Expenses, as provided in Section 67 of the same Budget, amounted to ID. 58400/—
3. The allocations of Miscellaneous Expenses, as provided in Section 68, amounted to ID. 79000/— The total allocations for the Directorate-General of Antiquities totalled ID. 437486/—
4. The Economical Planning Board provided the sum of ID. 345000/— to execute the various Antiquities projects during the year 1971-1972.
5. During the same financial year the Directorate-General of Antiquities received from the Gulbenkian Foundation a number of grants as contributions for the construction of the Mosul Museum new building and for the organization of the Costumes and Ethnographic Museum, Baghdad. These grants amounted to ID. 150,000/—

9. Records Department:

1. Work is continued on reorganizing the files and records of the Directorate-General of Antiquities. This Department also supervises the Typing Section.
2. The following statistic shows the work done on correspondence:

Year	Inward Correspondence	Outward Correspondence
1968	24283	9576
1969	30482	12142
1970	34228	12298
1971	35921	13152

Miscellanea:

1. The Directorate-General of Antiquities took part in the festivities of 14th July. Some of its personnel arranged three mobile decorations among the popular pageantry which, on the evening of Friday 16th July 1971, started from the Presidential Palace where Abdul-Mun'im Riyyadh street meets with al-Mansur street and ended in the square of 14th July. In the morning of 17th July an exhibition was opened in the Iraq Museum Library showing rare books, laying the foundation stone of a special wing for cuneiform studies, opening the exhibition of Japanese antiquities in exchange with Tokyo National Museum. Thereafter the guests, headed by H.E. the Minister of Information, the under-Secretary of Information and the Director-General of Antiquities, all went to al-Mada'in where H.E. The Minister of Information opened the local museum arranged by the Antiquities Department near Ctesiphon.

2. A special touristic course was arranged in the Educational Section of the Iraq Museum where historical lectures were given. Members who attended these lectures were granted a special certificate on 23rd October 1970.

3. The Egyptian Antiquities Board (General Administration for the Salvage of *al-Nuba* Antiquities) decided to present the Iraqi government a bronze statue (24 cm height) from Tuna al-Jabal (no. 267) datable to the Ptolemian era, representing the god Oziris in recognition of the contribution of the people and government of Iraq towards salvaging the Antiquities of Nuba.

4. The Directorate-General of Antiquities agreed to participate in the Archaeological excavations due to take place in the area which will be inundated by the construction of al-Tabqa Great Dam on the Euphrates in Syria. Dr. Behnam Aboul-Soof, Director of exploration and Protection of Historical Sites, was deputed to the Arab Syrian Republic on

6. Acquisition of Publications and Institution of Special Libraries:
   1. The Library acquired a series of "Al-Zawraa" daily newspaper which was the first Arabic paper appeared in Baghdad. This rare collection is composed of 15 bound volumes containing 750 consecutive daily issues and it was on display in a special exhibition staged on 15th June 1969 in the Library's hall on the occasion of the First Century of Iraqi Press.
   2. The library of the late Ahmad Niazi was opened in the Iraq Museum Library. This collection contains 620 Arabic volumes, 76 in Turkish and 5 books in Persian.
   3. The Family of the late Fuad Jameel donated to the Iraq Museum Library a valuable collection of books and other publications in Arabic and various foreign languages. This collection is estimated at 3000 books.
   4. The collection of books of the late Ya'coub Serkis was transferred to the Iraq Museum Library. This collectiuon, composed of about 4000 volumes, contains 320 manuscripts. It was formerly added to the Library of al-Hikma University.

VIII. Accounts Department:

a. The Financial Year 1970-71:
   1. The allocations of salaries and allowances of the Directorate-General of Antiquities as provided in the General Budget under Chapter 9, Section 65 — amounted to ID. 246880/—
   2. The allocations of Administrative Expenses, as provided under Section 66, amounted to ID. 53900/—
   3. The allocations of Miscellaneous Expenses, as provided under Section 67 amounted to ID. 70000/— The total allocations for the Directorate-General of Antiquities totalled ID. 370780/—
   4. The Board of Economical Planning earmarked ID. 11000/— during the fiscal year 1970-71 for the construction of the new building of Mosul Museum.
   5. The Directorate-General of Antiquities received monetary grants-in-aid from the Caloust Gulbenkian Foundation, Lisbon, to the amount of ID. 27000 for reconditioning the Old Customs House buildings to house the collection of the projected Costumes and Ethnographic Museum, Baghdad, this in addition to a previuos amount of ID. 10000/—. The total contributions of the Foundation for this Museum will amount to ID. 50000/—.

Another grant of ID. 8000/— has been made for the supply of books needed by the Libraries of the Iraq Museum, the Mosul Museum, the Suleimaniya Museum and Nasiriya Museum. The Gulbenkian Foundation also made a grant of ID. 30000/— towards the construction of Mosul Museum's new buildings, this in addition to a previous sum of ID. 10000/— for the same purpose. The Foundation's total contributions for this project will reach ID. 100000/— It is also to be mentioned that a sum of ID.3500/— was made available by the Foundation for erecting steel fencing for the Nasiriya Museum.

b. The Financial Year 1971-72
   1. The allocation of salaries and allowances of the Directorate-General or Antiquitis — as provided in the General Budget under Chapter 9 amounted to ID. 300086/—

3. Nineveh. (In Arabic).
4. Nineveh (In English).
5. Hatra (In English).
6. Assyrian Costumes (in Arabic, English and French).
7. Illustrated Map of Baghdad (In English).
8. Guide-book to the collections of the Iraq Museum (In English).

Statistical Notes:

1. The publications, photos, maps, *Sumer* Journal and al-Maskukat Journal distributed inside and outside Iraq for sale and various scientific purposes amounted 46197 in number in 1970 as per the following details:

No.	Publication
22609	Maps, printed material and brochures
1191	*Sumer* Journal
578	Al-Maskukat Journal
21819	Photos in various types and sizes.

No.	Photos
3267	Post-card views of Antiquities. (Black and White)
9702	Colour post-cards of Antiquities.
8850	Photo enlargement (In different sizes).

2. Distribution of Inward Publications:

The collections of books and publications sent to the Directorate-General of Antiquities from different institutions inside and outside Iraq were duly distributed.

In 1971 some 37174 pieces of publications and photos were issued according to the following details:

No.	Publication
18375	Maps, publications and pamphlets.
1572	*Sumer* Journal
954	Al-Maskukat Journal
16273	Photos in various types and sizes.

No.	Photos
1887	Color post-cards of Iraqi Antiquities.
7376	Black and White post-cards of Iraqi Antiquities.
7010	Photo enlargements in various types and sizes.

VIII. The Iarq Museum Library:

1. The number of books in the Library collections amounted to 56625 printed materials and 4768 manuscripts as at in 31st December 1969.
   On 31st December 1970 these collections amounted to 61630 printed material and 5798 manuscripts.
   At the end of 1971 the collections totalled 64812 in number. Out of this number 57767 were printed books and publications and 7045 mannscripts.
2. During 1969 the number of readers who attended the Library amounted 29101 in number. In 1970 this figure was 22611 and in 1971 the number of readers was 21467.
3. Books loaned to readers were as per following details:

Year	Number of books loaned
1969	56023
1970	611284
1971	69132

4. The number of books in the Mosul Museum Library amounted 12801 in number at the end of December 1970. At the end of 1971 this collection amounted to 14034 in number.
5. The number of books in the Sulaimaniya Museum Library amount to 1713 in number at the end of 1969. At the end of 1971 this collection grew to 5248 in number.

by the grants made by the Calouste Gulbenkian Foundation)

b. Preparing estimates for the archaeological explorations and excavations carried-out in the following sites:
   1. Excavations in Tell Qalinj-Agha, Erbil
   1. Excavations in Tell es-Sawwan, Samarra
   3. Excavations in Teloul al-She'aiba, Basrah
c. Supervising constructional works in the new Mosul Museum building.
d. Conducting surveys on the archaeological mounds and determining their limits.
e. Examining historical buildings and reporting on same.
f. Preparing designs and plans as required for restoration programme
g. Providing Technical advice on the restoration of historical buildings
h. Tracing, copying and printing of maps
i. Active participation in restoration works.

II. In addition to the works mentioned in Para (I), this Section also followed the execution of Antiquities projects covered by the allocations of the National Program.

V. Directorate of Technical Laboratory:

During the year 1970 the Laboratory effected treatment of 2928 pieces of antiquities including gold, copper, silver, pottery, gypsum and glass objects in addition to clay tablets, organic materials and 42 collections of coins, pottery and glass sherds.

The Laboratory produced 323 pieces of gypsum and cement antiquities casts destined for sale, presentation and loan to the total cost of ID. 858/970.

In 1971 the Laboratory effect treatment of 7175 pieces of objects in gold, silver, copper, glass and pottery in addition to cuneiform clay tablets, organic materials and 56 collections of coins, glass and pottery sherds, and beads. It also supplied 666 antiquities casts in gypsum and cement prepared for sale and presentation.

VI. Directorate of Publication and Photography:

The Directorate-General of Antiquities is particularly concerned with the publication of archaeological excavations which are continuously conducted throughout Iraq by its staff members and archaeologists. The following are the publications which appeared in 1970 and 1971:

1. *Sumer* Journal, vols. 25 and 26.
2. *Al-Maskukat* (Coins Journal), nos. 1 and 2.
3. Archaeological Aspects in Iraq (in Arabic English and French).
4. Archaeological sites in Iraq. (In Arabic).
5. A Historical Note on Hatra (In Arabic and English).
6. Museums and Antiquities in Iraq (in Arabic).
7. Linguistic Manuscripts in the Iraq Museum Library. (in Arabic).
8. Al-Ukhaidhir. (in Arabic).
9. Abu-Dulaf Mosque, Samarra. (in Arabic).
10. Babylon (in English).
11. Texts in the Iraq Museum, vol. 6 (containing Administrative texts from the UR III Dynasty).
12. Illustrated Map of Baghdad. (in Arabic).

The following works are still in the press:

1. *Sumer Journal*, Vols. 27 and 28.
2. Al-Maskukat (Coins Journal), vols. 2 and 3.

cases of encroachment on archaeological sites and the persecution of illecit dealers in antiquities so as to be punished by the penal courts.

2. The question of the Head of King Sanatruk II:
The most grave case confronted the Directorate-General of Antiquities was that of the stealing of this piece of stone statue from Hatra in September 1969. Following strenuous and careful investigations made jointly by Iraq and Syrian authorities and with the help of the bureau of International Police (Intrapole), this head was seized and returned to Baghdad in August 1970.
3. The most serious problem endangering the archaeological sites is the constructional drive creeping onto these sites. Consequently many encroachments were recorded which required raising ten cases before the Courts of First Instance.
4. Exchange of Land:
As from October 1971, the Directorate-General of Antiquities started formalities for the exchange of private property within the area of Nineveh either with corresponding government owned land outside Nineveh or for equivalent sum of money. For this purpose (74) cases were referred to the Mosul Court of First Instance. The Antiquities Department has thus succeeded in salvaging the ancient city of Nineveh; meanwhile solving the problem of the people who had built houses therein by allowing them 80 plots of land through the aforesaid process.
5. Appropriation:
The Directorate-General of Antiquities appropriated land no. 75/540 in the Hara quarter at Tikrit town. This plot of land encloses the historical mound Tell Mehaisin. Similarly 23 houses were appropriated in Tell Nebi Younis at Nineveh thus allowing to conduct archaeological investigations in this important site.
6. Adjudicating Historical Sites:
The status of a number of historical buildings and sites was announced in six notifications published in the Official Government Gazette during 1970. In 1971, nine notifications were published in the same gazette.

IV. Restoration and Engineering Department:

I. The following list shows the main activities of this Section during the financial year 1970/1971.
   a. Preparing estimates for the restoration of the following historical sites:
      1. Hatra
      2. Nineveh
      3. Nimrud
      4. Al-Hadba minaret, Mosul.
      5. Babylon
      6. Khan Mirjan, Baghdad
      7. Abbasid Palace, Baghdad
      8. Jum'ah Mosque, Samarra
      9. Aqar Quf
      10. Ctesiphon
      11. Building of Customs House, Baghdad
      12. Minor restorations at al-Ukhaidhir
      13. Building stores in courtyards of the Iraq Museum
      14. Building garages in courtyards of the Iraq Museum.
      15. Maintenance of the roofs of the premises of the Directorate-General of Antiquities
      16. Preparing designs and supervising works of the construction of Iraq Museum gateway
      17. Technical and administrative supervising of repair works conducted in the old customs house buildings (as covered

Planning and Engineering in the Provinces which looks into the preservation of historical sites and marking them on the main maps in towns. Among the task of some of these Committees is to chose some ancient houses with characteristic Baghdadi architecture to be preserved as Tourism Centers.

In cooperation with the Iraqi-Italian Center for the Restoration and Conservation of Monuments, the Direcorate-General of Antiquities is conducting a survey of Islamic historical buildings. This project includes archaeological and historical study of each building meanwhile making detailed photos of some, copying the inscriptions appearing on them and submitting proposals for their conservation, thus a very important work will be realized for the protection of our cultural heritage. Each building will have its own file containing documentary material on these studies. This survey is covered by the agreement of cultural cooperation concluded between the governments of Iraq and Italy under a special protocol. The Technical Section has finished studying the buildings in Karkh (in the western bank of Baghdad).

As regard the atlas of archaeological sites, most part of this work has been done and it is hoped to finish checking the maps during June 1972, also preparing a list of sites appearing on these maps.

The greater part of sites in Nineveh Province have been inserted on cards specifically prepared for this purpose on which useful information were copied from relative files in this Section. This will, obviously, help quick reference to the archaeological sites.

Members of this Section carried-out several inspection visits to archaelogical sites in most of the Country's Provinces to be cognizant of the actual condition of the sites and that they are properly guarded.

2. Archaeological Inspections:

The Inspectorial Section of the Directorate of Archaeological Research took a great part in the works of this Directorate which concentrate on allocation of lands for public projects. Their task is, therefore, to see that no archaeological sites are harmed by this operation. Correspondence issued by the Ministry of Agrarian Reform on the distribution of land are successfully comming to this Department for due consideration from an archaeological point of view. This naturally requires reference to relative archaeological drawings, reports and cadastral maps. In certain cases fresh surveys and maps are to be done for archaeological sites in the area of lands destined for distribution or confiscation. Such maps are made by means of palometer so as to deduct the area of archaeological sites from the agricultural lands and have them registered in the name of the Ministry of Finance under the surveyance of the Directorate-General of Antiquities. The correspondence received from the Ministry of Agrarian Reform on this subject are estimated at 12000 in number, thus these correspondences for the years 1971 and 1972 amounted to about 24000 in number; besides relative registers, records, maps etc. All these documents are properly classified and kept in this Section.

During the years 1970 and 1971 this Section worked intently on laying-out the firm basis to conserve the site of Babylon; meanwhile preparing the required map for this purpose. It also delinated the archaeological sites of Tell Aswad 'Aqar-Quf, and Tell al-Dhiba'i in New Baghdad so as to protect these sites from eventual encroachments.

Legal Section:

1. This Section is concerned with the application of the Law of Antiquities and relative regulations. It follows

and laboratory apparatus as well as transport means.

h. That no more than twenty students are accepted in each training course; of these ten should be Iraqians and the rest from other Arab countries. The Iraqi students are to be chosen from personnel of Directorate-General of Antiquities and from among students of the fourth class of the Department of Archaeology, University of Baghdad and from among engineers and chemists.
i. The Unesco is to provide each year ten scholarships — as from 1972 — to those who are graduates in archaeology, history or in other related scientific and technical studies, to cover their training in the Regional Center. These are to be from Arab countries other than Iraq.
j. Upon the completion of the course the trainees will be granted a certificate of which nature and contents shall be decided by the Board of Administration.
k. The person who will be charged with temporary administration of the Center shall carry-out internal and external contacts to execute these decisions.
l. Dr. Abdul-Haq is charged to convey the thanks of the Iraqi Government to the Director-General of Unesco for his labours towards materializing this vital project which will have great effect on the conservation of cultural heritage in different Arab countries.

III. Department of Explorations and Protection of Archaeological Sites:

In cooperation with the other authorities concerned, the Directorate-General of Antiquities is doing its best to protect numerous archaeological sites littering all parts of Iraq. The Antiquities Department was successful in identifying a great number of these sites and ascertaining their periods and importance. Recently, a voluminous publication appeared listing these sites according to the various administrative localities in all provinces of Iraq.

Technical Section:

The following is a brief note on the activities of this section during 1970-1972:

Archaeological surveys were made in many localities throughout the provinces of Iraq where some 135 sites were examined and their archaeological status adjudicated in the Government Official Gazette.

All objects which came through donation, confiscation and acquisition were duly examined to establish their archaeological, artistic and historical significance.

As to encroachments on archaeological sites and trafic of antiquities, this Section brought all cases to the penal courts and other authorities concerned.

It also conducted archaeological surveys in areas of reservoirs and other irrigational projects such as digging drainage systems and plotting historical sites within the area of these projects. Having determined the cultural periods of these sites, proper solutions were worked out to provide adequate protection for them. These surveys were occasioned by the Thirthar project, the upper Euphrates, al-Teeb and Dweireej projects in Meisan Province. During the coming few days similar surveys will be conducted in Mendali irrigational project and in the area between Falluja and end of Thirthar Depression so as to start soundings in mounds and ancient settlements contained in these areas.

This Section also participated in committees formed by other governmental departments, e.g. Administration of Tourism and Summer Resorts, *Amanat al-'Asima* (Municipality), Directorate of

Government and the Unesco.

b. In order to initiate the project, the Unesco is requested to proceed immediately with the formulation of the agreement.

c. The Iraqi Government is to take the following initiatives:

   1. Nominating, as early as possible, a director and a staff of technical and administrative personnel to administer the affairs of the Regional Center until the legalization of the agreement and the formation of the Center's Administrative Board.
   2. Provision of adequate premises to meet the requirments of the Center in its preparatory stage with all necessary furniture, equipment and utilities.
   3. To expedite prepartory work to arrange for a 4-month training course from 1st February to 31st May 1972.
   4. To approach the United Nations Permanent Representative in Baghdad with a request to act in accordance with the power invested in him — toward utilizing the sum of U.S. Dollars 20,000/— provided for this project in the United Nations Development Fund for the year 1971, so as to be able to employ one expert who will be charged with the task of planning the equipment as required for the Center and to use the remainder of the money for purchasing these equipment.
   5. The United Nations Permanent Representative is also requested to exert effort to have available the funds provided for this Projects as listed below:

      U.S. Dollars 34000/— to be allocated for 1972.

      " " 40000/— " " "
      " " 1973.
      " " 40000/— " " "
      " " 1974.

d. The training curriculum for the first course in 1972 is to cover the subjects mentioned below. The duration of each subject should be two months and that the courses are to be given in Arabic or in English with simultaneous translation into Arabic if and whenever necessary:

   1. Restoration of organic material.
   2. Restoration of non-organic material.
   3. Administration of museums, configuration and display of exhibits, with necessary measures for their conservation.
   4. The role of the civil engineer in conservation of historical buildings and archaeological sites.
   5. The role of the architect in conservation of historical buildings and archaeological sites.
   6. Methods of archaeological excavations.

e. The duration of each course in 1973 and 1974, as well as subsequent courses, are to be six months; and that — in addition to the above-mentioned subjects — the curriculum should also include the following subjects:

   1. Photogrametry.
   2. National and international concepts for the protection of historical buildings and archaeological sites.
   3. Organization of all sorts of exhibitions in museums.

f. The Unesco is requested to have foreign experts who will teach these subjects, chosen from higher technical and scientific levels.

g. The Unesco is also requested to arrange equipment of all that is required for the Center such as scientific

10. Tikrit Area:

Excavation and restoration works are being continued in the mounds within the limits of Tikrit town.

11. Mirjan Mosque:

ID. 6500/— was provided for the restoration of Mirjan Mosque.

12. Costumes and Ethnographic Museum:

Carrying-out repair works on the premises for which the Gulbenkian Foundation made a contribution to the amount of ID. 50000/—. For the same purpose the Directorate-General of Antiquities allocated ID. 11000/—.

13. Tell Aswad:

The Antiquities Department sent an expedition to conduct excavations in Tell Aswad situated in al-Ambar Province for which ID. 2000/— was allocated.

14. Basrah Museum:

Necessary measures are being taken to restore the building assigned for Basrah Museum for display of Antiquities and eventual opening of the Museum.

15. Al-Kawwaz Mosque:

The restoration of this mosque is being continued in Basrah Province.

E. Foundation of Regional Centre in Baghdad for the conservation of cultural relics in Arab States:

In compliance with UNESCO's decision taken in its 16th session (September-October 1970) concerning the establishment of a regional centre for training specialists in the Arab states as museologists and to be qualified for undertaking restoration of cultural relics; and in accordance with the approach made by the Iraqi Government to Unesco on this subject, Dr. Selim Abdul-Haq Unesco's expert was sent from Paris. And, during the period of his mission 9th-16th October 1971, he discussed with the Directorate-General of Antiquities details of the projected Center and the training programmes.

Dr. Abdul-Haq interviewed H.E. Dr. Ahmad Abdul Sattar al-Jiwari, Minister of Education, Her Excellency Dr. Su'ad Khalil Isma'il Ministress of Higher Studies and Scientific Research and H.E. Sayid Shafiq al-Kamali, Minister of Information who all expressed disposition of the Iraqi government to fulfill its obligation with regard to the institution of this center so as to preserve cultural heritage in the area.

During his sojourn, Dr. Abdul-Haq visited the ruins of Babylon, the Arch of Ctesiphon and other historical buildings in Baghdad. In compliance with the Ministerial Order no. 46117 dated 14/10/1971, the under mentioned committee was formed to represent the Iraqi delegation in discussions with Dr. Abdul-Haq

1. Dr. Isa Salman, Director-General of Antiquities.
2. Professor Fuad Safar, Inspector-General of Excavations.
3. Sadiq al-Timimi, In charge of Unesco Affairs, Ministry of Education.
4. Dr. Fadhil Abdul-Wahid Ali, Head, Department of Archaeology, College of Literature, Baghdad University.

Dr. Ibrahim Noor attended part of the meetings as deputy of the United Nations Permanent Representative in Baghdad.

The meetings which lasted from 10th to 13th October 1971 were ended with the following conclusions:

a. It was found that the information elements presented by Dr. Abdul-Haq to illustrate the form which may be adopted by the Regional Center for the conservation of cultural heritage in the Arab countries are with certain modifications, fit to be taken as a firm basis for an agreement to be concluded between the Iraqi

al Developmental Plan a sum of ID. 60,000/— was provided for the foundation of new museums and archaeological institutions. The projected works are as follows:

1. Establishment of a special wing in the Iraq Museum for Assyriological and epigraphical researches. For this purpose a sum of ID. 40,000/— was provided in the National Developmental Plan. Out of this sum ID. 25,000/— was expended during the financial year 1971-1972.
2. Construction of a new museum's building at Sulaimaniya: In order to accomplish this project a sum of ID. 150000/— was provided in the National Developmental Plan of which ID. 15,000/— was authorized in the financial year 1971-1972.
3. Apropriation of land for the construction of a new museum's building at Suleimaniya to the cost of ID. 5,000/—

d. Apropriation of structures, buildings and private land within the city of ancient Nineveh for which ID. 150,000/— was provided in the National Developmental Plan. Out of this amount ID. 50,000/— was made available for the financial year 1971-1972.

Projects of the Directorate-General of Antiquities Covered by the General Budget of 1971-1972:

1. Samarra:

The sum of ID. 14150/— was provided for the restoration of the Jum'a Mosque.

2. Hatra:

ID. 13600/— was provided for the completion of restorations in the Hellenistic Temple, in the Temple of Mithra, the Tower Graves, the Fire Tower and in parts of the Temple Temenos.

3. Babylon:

ID. 13000/— was allocated for the restoration of the Greek Theatre and its annexes; also for restorations in the Nin-Mach temple and fencing the Procession Street.

4. Nimrud:

ID. 9000/— was provided for removing and properly re-setting the big stone reliefs in situ in various parts of Ashurbanipal's palace.

5. Nineveh:

ID. 13900/ —was provided for the restoration of the Mashki Gate, for the completion of restoration of Sennacherib's palace and the stone wall including the towers and Sin Gate.

6. Abbasid Palace:

ID. 12300/— was provided for the restoration of the cloisters in the ground floor and completing brick decorations in the interal corridor. Also for rebuilding the façade of the corridor in the upper storey near the Great Iwan (hall) and for rebuilding the ground floor along with the chapel.

7. Taq Kisra (Ctesiphon):

ID. 11200/— was alloted for the restoration of the posterior façade of the iwan and for restoring the brick decorations in their proper places. The extension of al-Mada'in Museum was also provided for.

8. Aqar Quf:

ID. 9700/— was provided for the restoration of the north-eastern and western sides of the Ziggurat and also for fencing the area of Ziggurat and Temple quarters.

9. Kirkuk Museum:

Work on the organization of Kirkuk Museum is continued.

south of Hatra with a view of tracing the settlement and cultural development in the northern desert.

7. The American Archaeological expedition: Conducted excavations at Tell al-Hiba near Shatra.
8. The Japanese Archaeological Expedition: Conducted excavations at al-Taar caves in the desert near Kerbala. These caves are situated at 80 meters above ground level.

Archaeological and Museums' Projects Covered by Development Programme for the Year 1972:

a. The allocation of ID. 45000/— for the completion of building a new premises for Mosul Museum to which the Gulbenkian Foundation made a contribution of ID. 100,000/—
b. Conduction of Archaeological Explorations in the following historical buildings and archaeological sites:

1. Babylon:

The sum of ID. 100,000/— has been ear-marked in the National Plan for the city of Babylon. Out of this sum ID. 25000/—, being the allocation for the financial year 1971-1972, was made available to make explorations in the gate of Marduk's temple, in the Ziggurat of Babylon, in the temple of Ishtar and in some parts of the sity walls.

2. Hatra:

The sum of ID. 30,000/— has been provided in the National Plan for the city of Hatra. Out of this amount ID. 15,000/—, being the allocation for the financial year 1971-1972, was expended on excavations in the temple of Al-lat, the tower graves, the city's northern gate and in the northern palace.

3. Nineveh:

A sum of ID. 20,000/— was ear-marked in the National Plan for the city of Nineveh. During the financial year 1971-1972 some 15 thousand Iraqi Dinars were expended on excavations in: Sennacherib's palace, the Mashki Gate, the stone wall and parts of the eastern rampart.

4. Samarra:

Within the National Developmental Plan the sum of ID. 40,000/— has been allocated of which ID. 10,000/— was expended during the financial year 1971-1972 to conduct explorations and excavations in all parts of the Jum'ah Mosque.

5. Nimrud:

The sum of ID. 20,000/— has been provided in the National Development Plan for the city of Nimrud of which the sum of ID. 15,000/— is expended during the year 1971-1972 on carrying-out explorations and excavations in parts of the N-E palace and the Ziggurat (staged tower).

6. Aqar Quf (ancient Dur-Kurigalzu):

During the financial year 1971-1972 the sum of ID. 5,000/— was expended on excavations and explorations in the area around the Ziggurat.

7. Taq Kisra (Ctesiphon)

During the same financial year the sum of ID. 10,000/— was expended on explorations and excavations in the palace annexes around the Arch of Ctesiphon.

8. Archaeological Excavations in the mounds littering the Shahrzoor Plain in Sulaimaniya Province:

With the object of studying the history of the area and the ancient cultures which flourished therein, the sum of ID. 60,000/— was allocated in the National Developmental Plan. Out of this amount ID. 10,000/— was expended on explorations in the area during the financial year 1971-1972.

c. Establishment of Archaeological Museums and Institutions.

Within the allocation of the Nation-

5. Kirkuk Museum.
6. Nasiriya Museum

The Antiquities Department is currently engaged in establishing a new building to house the collections of the Mosul Museum. It is now contemplating to build a premises for the collection of manuscripts and other buildings for museums in Rumaitha, Ramadi, Nejef, Kerbala and some local museums in the archaeological sites. A plot of land in Sulaimaniya has been alloted for the construction of modern Museum's building.

II. Archaeological Excavations and Restoration:

The Antiquities Department has mustered all its scientific, technical, financial and administrative resources to execute various projects in the fields of excavations and restoration of historical buildings; also exploration of archaeological sites in all parts of Iraq. It has, therefore, sent a number of expeditions to investigate archaeological sites datable to various historical periods such as in Babylon, Aqar Quf, Nineveh, Nimrud, Hatra, Tell es-Sawwan, Tell Aswad, Tell Qalinj Agha, Tell Mehaisin in Tikrit, Teloul al-She'aiba near Basrah and the historical Islamic buildings in Baghdad and Samarra, namely the Spiral Minaret and the Mausoleum of Imam al-Douri.

A. Department of Islamic Researches:

The following works were performed by this section:
1. Completing the projected restoration of Islamic buildings.
2. Continuing restoration works in Khan Mirjan and the Abbasid Palace.
3. Taking part in the excavation and restoration works conducted in the ancient Islamic sites.
4. Providing for the archaeological restoration works in Samarra.
5. Preparing studies required for certain Islamic subjects.

B. Assyriological Department:

1. Directing archaeological excavations and restoration works in al-Mada'in (Ctesiphon).
2. Cooperating with parties concerned in an endeavours to evolute Qal'at Erbil into an archaeological and touristic area.
3. The foundation of a museum at el-Mada'in.
4. Preparing studies and publications in connection with the archaeological excavations and restorations entrusted to this section.
5. Participating in laying-out plans for the conservation of historical buildings discovered in Nineveh.

C. Foreign Archaeological Expeditions:

The foreign archaeological missions operating in Iraq during the period are as listed below:
1. The German Archaeological Expedition: Conducted excavations at Warka and Babylon.
2. The French Archaeological Expedition: Conducted excavations in Larsa (modern Sinkera).
3. The Belgian Archaeological Expedition: Conducted excavations at Tell ed-Dar.
4. The Russian Archaeological Expedidition: Conducted excavations at Yarim Tepe.
5. The Italian Archaeological Expedition: Conducted excavations at Seleucia (modern Tell 'Omar).
6. The British Archaeological Expedition: Conducted excavations at Tell al-Rimah near Tel 'Afar in the Nineveh Province. It also made excavations in Tell Taya being the site of an Akkadian settlement near Tel 'Afar. Furthermore the same expedition excavated Teloul al-Dabbaghiya lying at some 26 kilometers to the

	eign Expeditions
385	Surface finds and casual discoveries
196	Through confiscation
2478	Through Acquistion
131	Through donation
19	Through exchange

3. The Iraq Museum handed over 510 objects to the Technical Laboratory for the application of necessary treatment.
4. Work is being continued on checking antiquities in stores. classifying and keeping them according to scientific method.
5. Visits to museums and historical sites: Numerous visits were made to the Iraq Museum, as well as to other important museums and historical sites throughout Iraq, including official delegation, scholars and tourists. During 1970 these visits totalled 216630 in number as detailed below:

No. of visitors	Museum
76189	Iraq Museum
—	Museum of Arab Antiquities (closed temporarily for restoration).
12634	Mustansiriya College
1587	Suleimaniya Museum
—	Museum of Abbasid Palace (closed temporarily for restoration)
106014	Babylon Museum
483	Samarra Museum
5175	Mosul Museum
4847	Museum of Neargal Gate (Nineveh)
9701	Nasiriya Museum

6. During the scholastic summer vacation, the educational section in the Iraq Museum organized special courses for elementary and intermediate school-boys. On the termination of these courses an art exhibition was organized showing the works made by the students. The exhibition was opened with special ceremony which took place on 5th July 1970. The next course started on, 26th June 1971 and continued three months and half. In the evening of Sunday 5th September 1971 a special ceremony took place for distribution of certificates among the school-boys who participated in the sumer courses and meanwhile staging an exhibition of their works.
7. Statistical data on coins:

No. of Coins	Possesed by the Iraq Museum
1013	Acquired during 1969
2537	Acquired during 1970
12552	Acquired during 1971

B. Studies Conducted by Scholars and Researches in the Iraq Museum:

Collections of antiquities were made available to Iraqi, Arab and foreign researchers. All possible assistance and accomodation were given to them to carry-out their researches.

C. Assyriological Department:

Work is being continued on the stock-taking of the collections of inscribed materials e.g. clay cones, tablets, pottery vessels and stone objects bearing cuneiform inscriptions.

D. New Museums:

As already mentioned, the Directorate-General of Antiquities is working on the establishment of new museums as well as developing old museums. In recent times the following new museums were established:

1. Museum of "al-Ba'ath" Arab Social Party, Baghdad.
2. Costumes and Ethnographic Museum, Baghdad.
3. Ctesiphon Museum, al-Mada'in
4. Erbil Museum.

ACCOMPLISHMENTS AND PROJECTS OF THE DIRECTORATE-GENERAL OF ANTIQUITIES

by

Sadiq al-Hasani
Director of Publication and Photography

The Directorate-General of Antiquities made good strides on the way of performing its projects in the various fields of excavations, exploring new archaeological sites, restoration of historical buildings, establishing new museums and developing old ones, organizing scientific courses and studies, publishing and public relations, staging occasional exhibitions and indulging in all works that lead to expose and preserve the gigantic ancient cultural heritage of Iraq. It is also doing its best to encourage visits to museums, exhibitions and historical sites with a view to link ancient cultures with modern artistic renaissance in Iraq.

Hereunder are brief statistical notes on these activities:

I. Museums and Exhibitions

A. The Iraq Museum;

1. During 1970, the Iraq Museum received all antiquities brought to light by archaeological expeditions deputed by the Antiquities Department to various sites in the country where they conducted excavations and restorations. The Museum also received the antiquities discovered by foreign archaeological expeditions, licenced to dig in Iraq under the Law of Antiquities no. 59 of the year 1936 and related regulations. All these finds were recorded in relative field and Museum's registers.

   Other objects which came into the Museum's possessions by way of donation, exchange and acquisition for rewards were also classified and recorded in pertinent registers.

2. These objects totalled 5624 pieces as per the following details:

No.	Provenance
1966	Through excavations by Antiquities Department.
449	Through excavations by For-

NEWS

&

CORRESPONDENCE

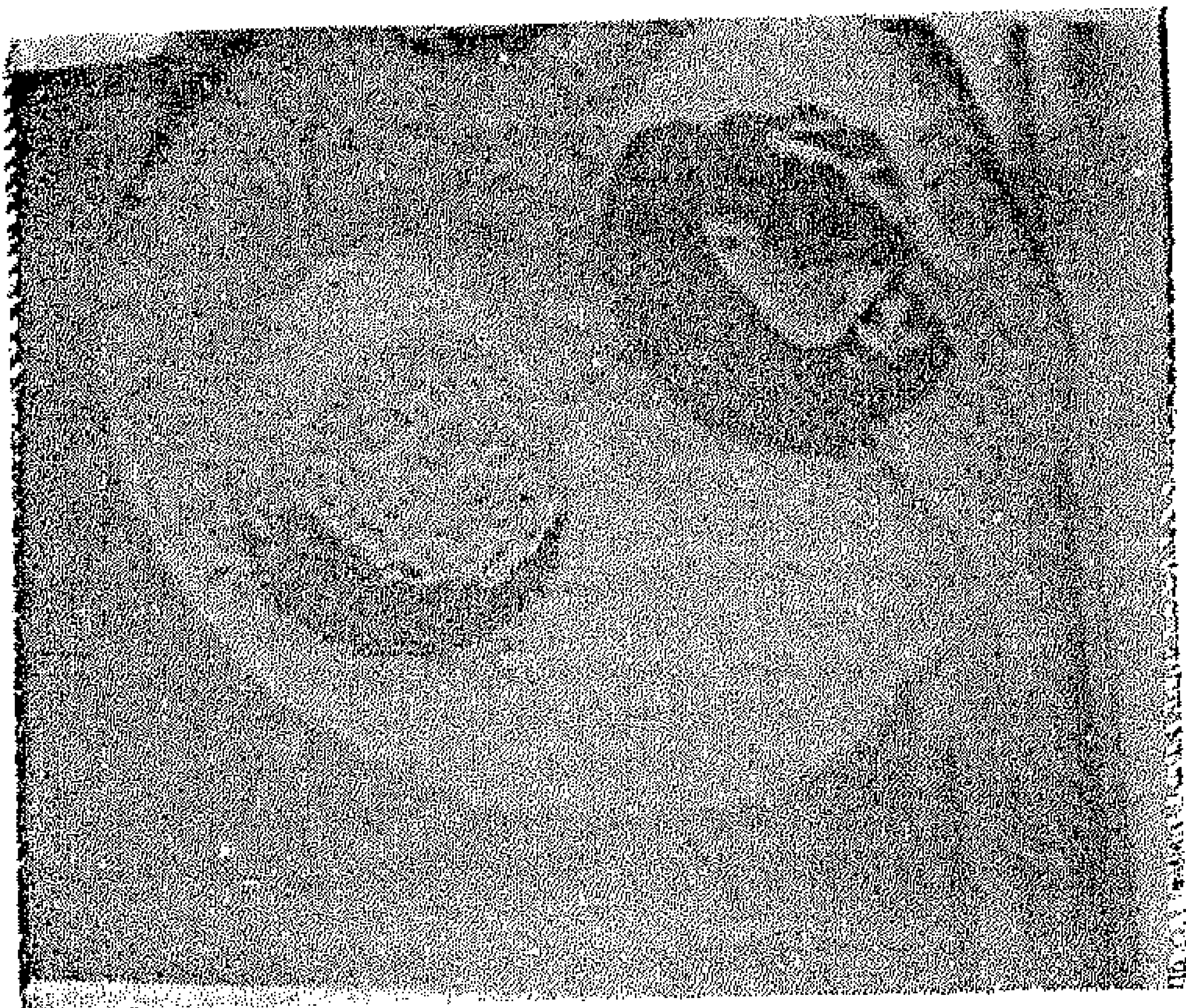
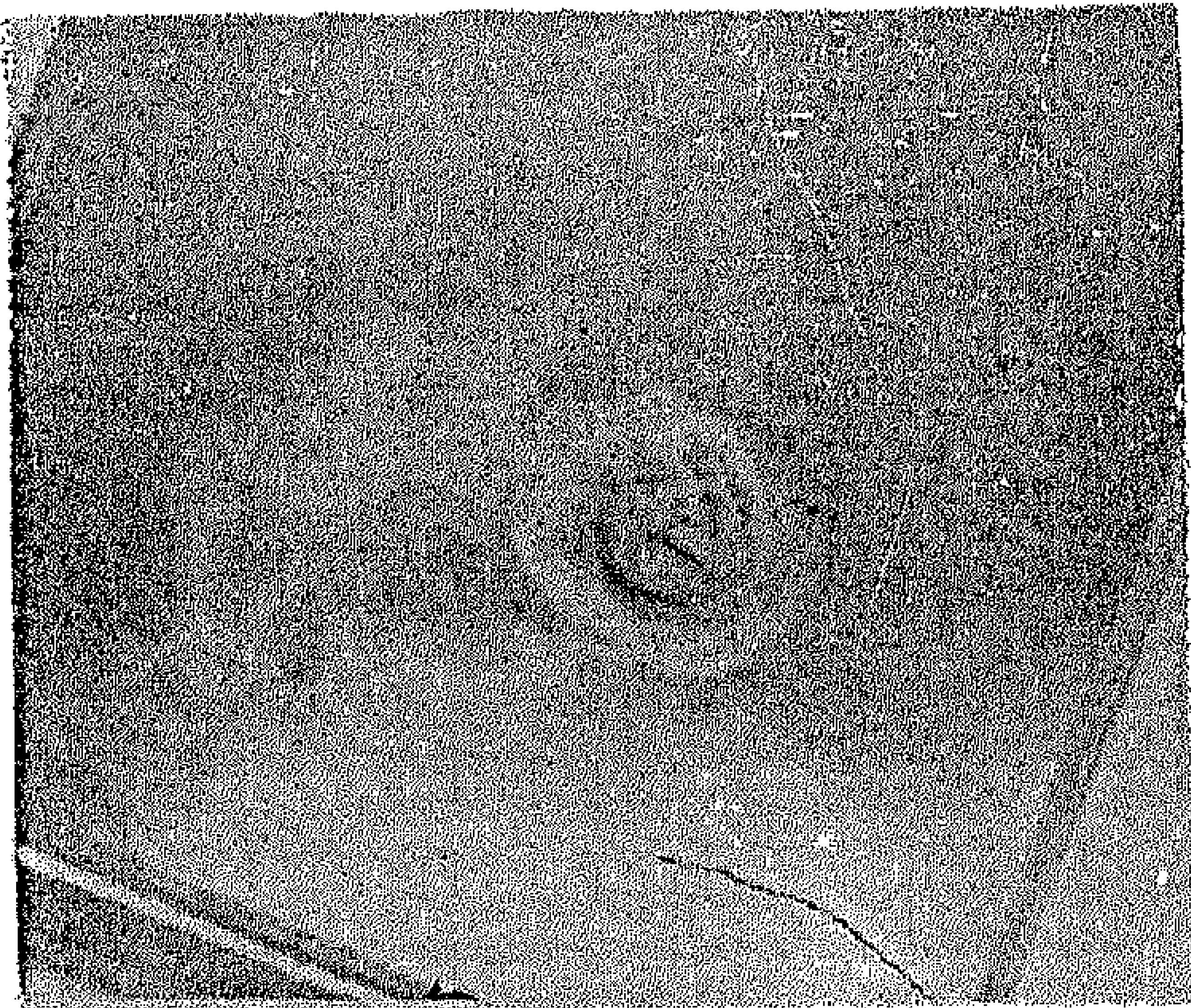
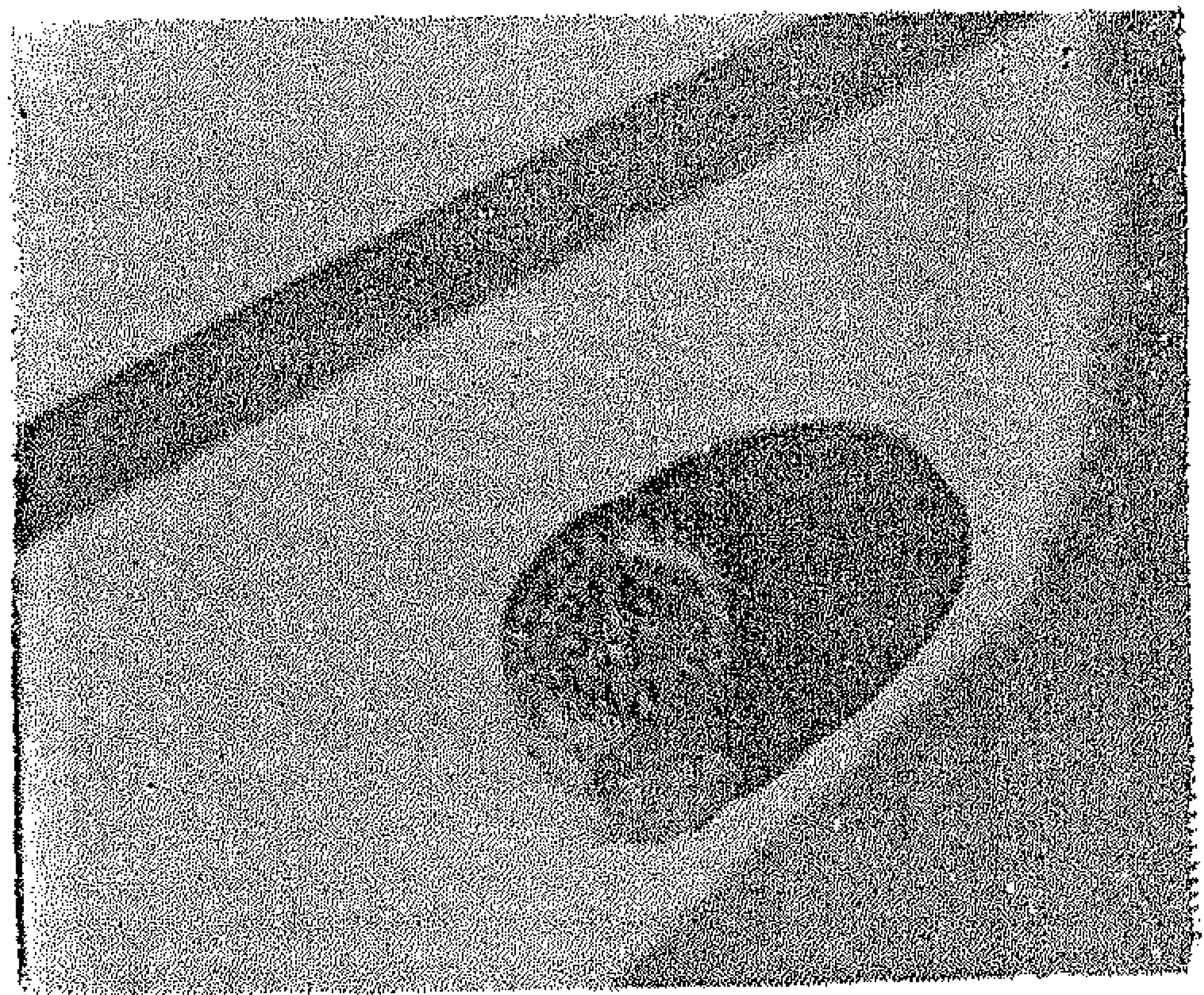

Fig. 5


Fig. 6


Fig. 7


Fig. 8

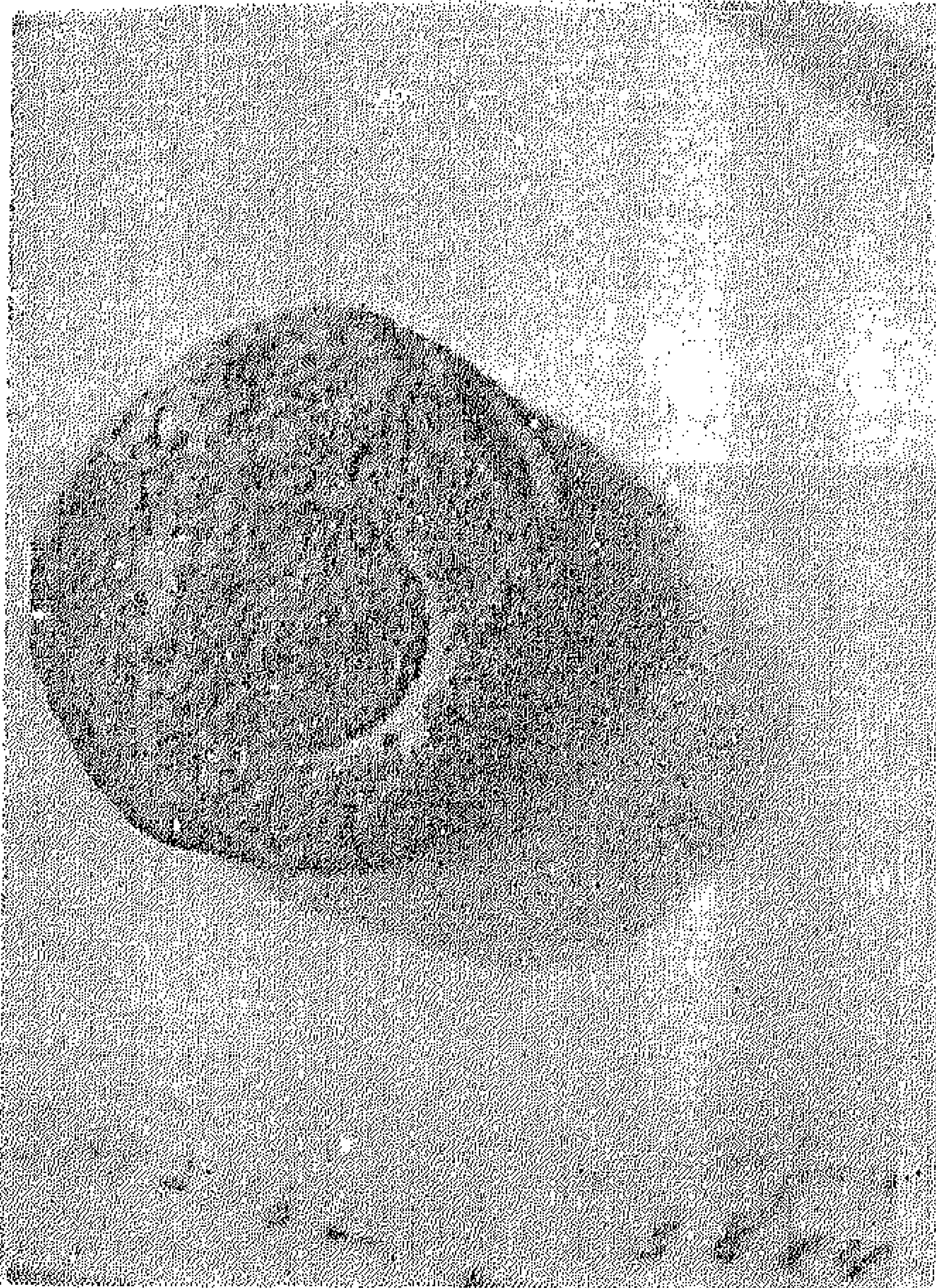


Fig. 1

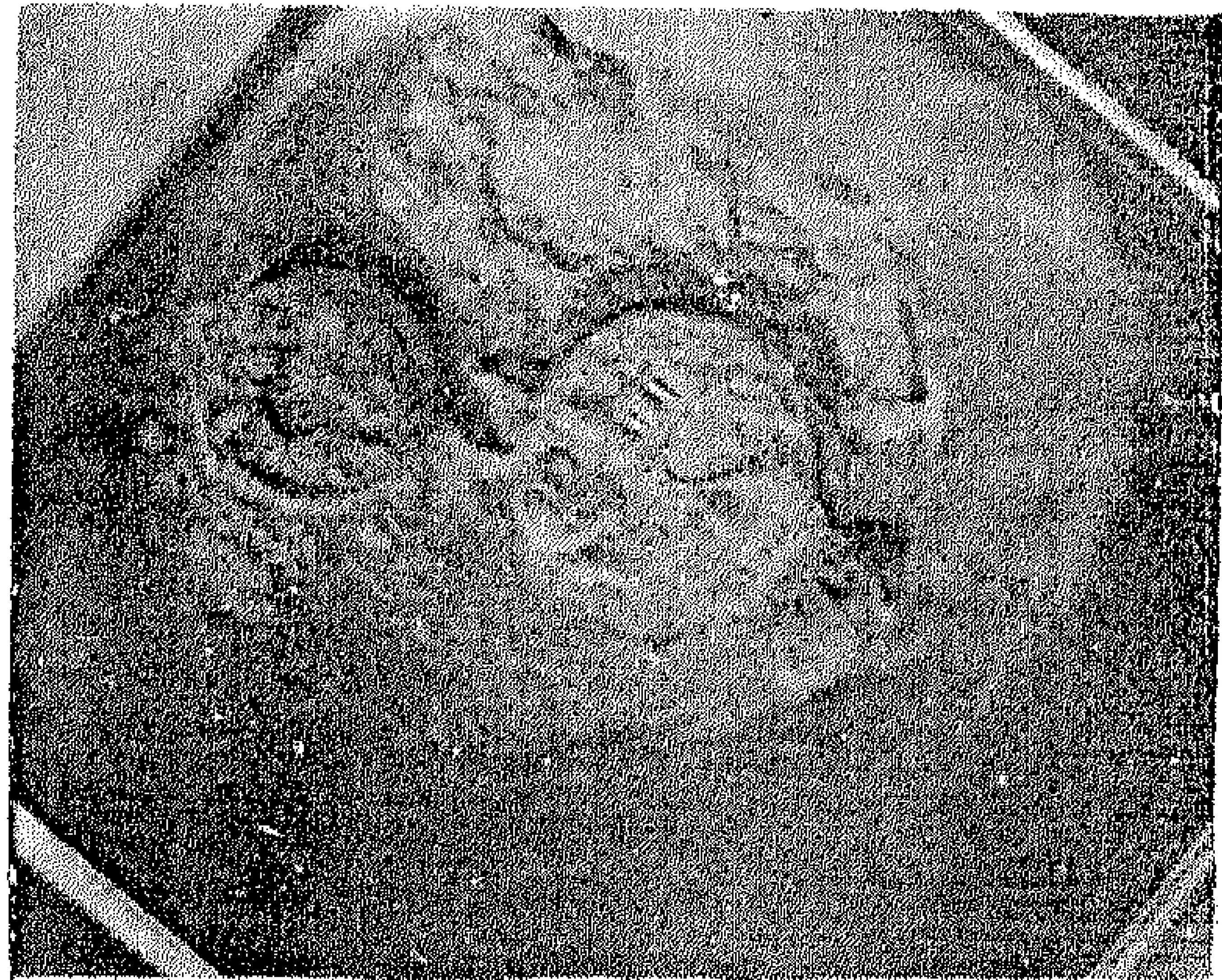


Fig. 2



Fig. 3



Fig. 4

lûja. The reading *p'tyn* is strange for NP *pāyīn* 'below'', but it could be defended as an archaic or pseudo-learned spelling.

The town of Middle Hulwān was also in the district of Vehkavād, and from the designation "middle" one would imply that there was an upper town and a lower town, which is new information.

From these seal impressions on clay sealings we can reconstruct the geographical and administrative divisions of the Sassanian Empire. As more such sealings are collected and the inscriptions on them are read, we will have a contemporary source of history and historical geography.

7. IM 47671, grey clay, 3.5x3.5x1.8 cm. thick (found near Shahrabān), fig. 5. Three impressions, First, small with animal figure (anepigraphic),
Second, stylized fat bull with rose on top (anepigraphic)
Third, inscription only,
Center: *xlw'n* "*Hulwān myd'nk*(y)? Miyānak "middle" *mgwx* chief magu"
Rim : ... *wyx kw'ty* "...Vehkavād".

8. 43276, light clay, 3.0x2.4x1.2 cm. thick (gift, provenance unknown), one impression 1.5x1.3 cm., figure of a standing ruler *en face*, inscription: *l'st*(*y*) *py*...? "correct *fy*?", fig. 6.

9. 43280, grey clay 2.2x2.0x0.8 cm. thick (from Shahrabān), fig. 7, 38 similar lumps of clay in the museum. Stylized antelope, inscription: *m'x* "moon"?

10. 44850, grey clay, 1.9x1.8x1.1 cm. thick (provenance unknown), fig. 8. impression of monogram 1.0 cm. diam. inscription: *l'st*(*y*) "correct", (rest illegible).

Several uncatalogued Sassanian seals exist in the museum, provenance unknown, some with common legends such as *'pst'n 'L y'ztn*, "refuge on the goods", *'twr gsht'sp* "Gushnap fire", and the like, but they cannot be discussed here.

COMMENTARY

Vehkavād was the district of Iraq east and south of Baghdad in Sassanian times, and the geographers Ibn Khurdādbih and Qudāma speak of upper, middle and lower Vehkavād.[2] The name was given to the area, of course, by the Sassanian ruler Kavād (488-531) after his reorganization of the empire.

Amul is probably the city on the Caspian Sea rather than Amu(l) on the Oxus River or the Amu Darya. The name Hormizd-Ardashir refers to Ahwāz or Sûq al-Ahwāz as the Arabs called it at the time of the Islamic conquests. It was probably built by the first Sassanid ruler Ardashir and named after his grandson and third Sassanian king, Hormizd-Ardashir. Babylon appears in the same form as in Book Pahlavi, *b'pyl* Babil.[3] The seal impression reading *wl'lwt* is odd, for one would expect *w'l'*, if we have here the equivalent of New Persian *bālā rūd* "the upper river," which name site, however, I have not found in Mesopotamia. The rim, I believe, is to be read "Lower Peroz Shapur" or al-Anbar on the east bank of the Euphrates 5 km. northwest of Fal-

(2) See G. Le Strange, *The Lands of the Eastern Caliphate* (Cambridge, 1930), 81.

(3) J. Markwart, *A Catalogue of the Provincial Capitals of Eranshahr* (Rome, 1931), 14.

1. IM 21161, black clay, 4.0x4.5x1.0 cm. thick, (confiscated) Impression, 1.8 cm. diam.

   Inscription only, Center: *wyx*

   Rim : *wyx kw'ty shtl* "Vehkavad" district (*shahristan*)"

2. IM 21162, grey clay, 3.8x4.0x1.5 cm. thick, (confiscated), fig. 1. Main impression, 1.7 cm. diam., three small impressions of animals on rim (anepigraphic).

   Inscription only, Center: *-lx*

   Rim : *.xd'sh...* (illegible)

3. IM 22878, grey clay, 3.5x3.0x1.2 cm. thick (no provenance) Impressoin, 1.7 cm. diam.

   Inscription only, Center: *'mw*

   Rim : *'mwl shtly* "Amul district"

4. IM 40945, light buff clay, 5.2x4.6x1.3 cm. thick (found at Tell al-Jukhdār near Shahrabān), fig. 2.

   Three impressions, plus two small impressions on rim First impression, 1.5 cm. diam. mountain goat with ribbon on neck. Second impression destroyed, third, 1.9 cm. diam

   Inscription only, Center: *'w* Ohor[mizd]? *xl*

   Rim : *'wxlmzd* ? for "Hormizd [Ardashir]?"

5. IM 40946 and 40947, (Identical), grey clay, 2.0x4.8x1.2 cm. thick (found at a mound near Shahrabān), fig. 3. Two impressions, one, 1.9 cm. diam. bust facing rt., inscription illegible.

   Other, 1.8 cm. diam., Inscription only,

   Center: *b'pyl* "Bafir *mgwx* chief magu"

   Rim : *wyx kw'ty* "Vehkavād"

6. IM 60953, light buff clay, 4.4x4.2x1.9 cm. thick (found at Shahrabān), fig. 4. Three impressions. First 1.4 cm. diam., bust of man facing rt., inscription illegible. Second, small animal on rim.

   Third, 1.6 cm. diam., Inscription only,

   Center: *wl' lwt* "Walā Rûd (?) *mgwx*(y) chief *magu*"

   Rim : *pylwcy* [*sh*]*xp*[*w*]*l*[*z*] *p'tyn* "Peroz Shapur the lower"

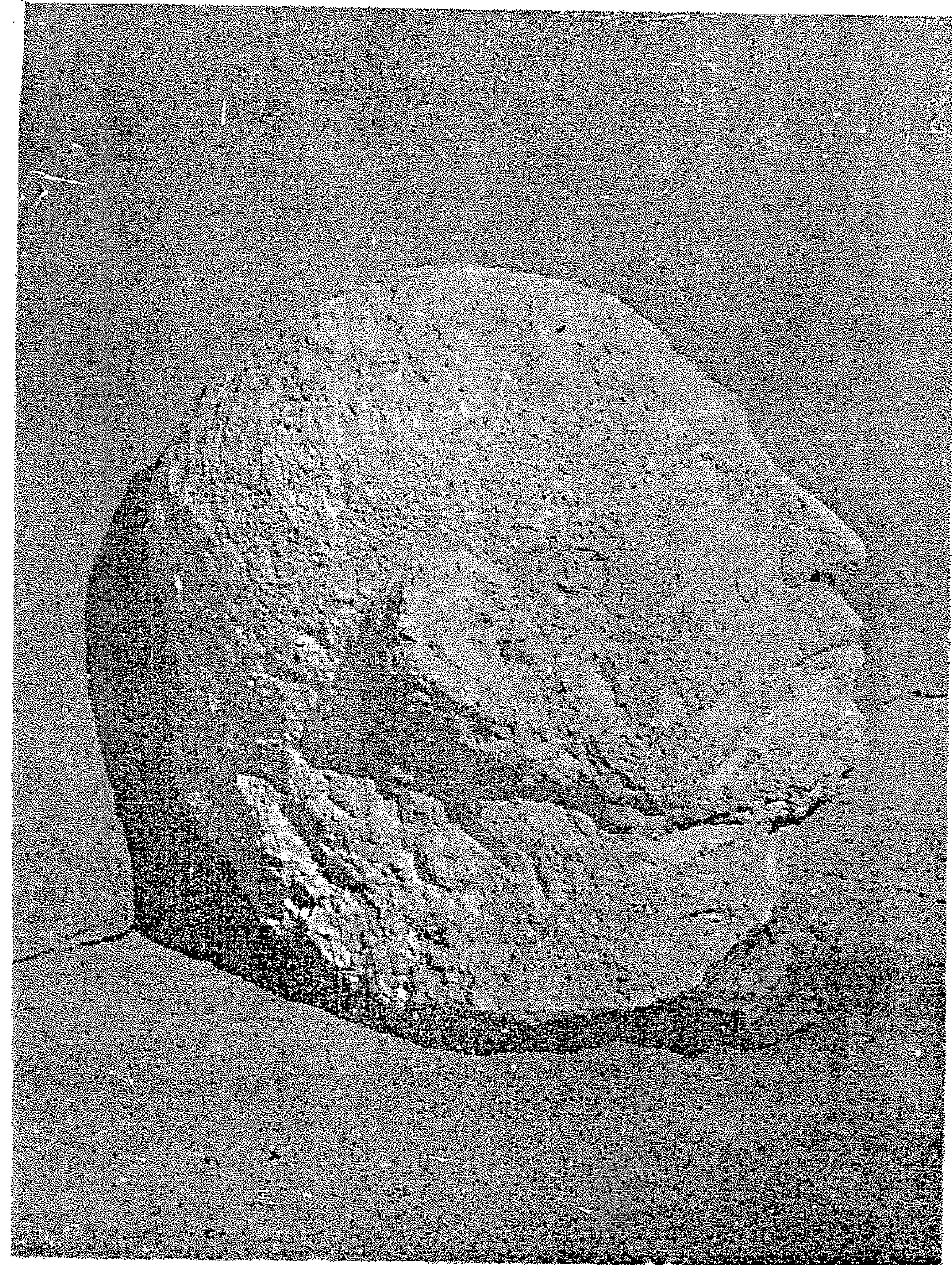
Sassanian Clay Sealings in the Baghdad Museum

by
Richard N. Frye
Director, Asia Institute
Pahlavi University, Shiraz

It is important, I believe, to establish a fixed formula for the recording and cataloguing of clay sealings, frequently called *bullae*. Bullae, however, are really impressions of one seal alone, while the lumps of clay from Sassanian times described here have many seal impressions. In a series of articles I have sought to indicate those features of clay sealings desired by various scholars studying such objects.[1] Obviously the art historian is concerned with the designs and art motifs on seal impressions. The epigraphist reads the inscriptions, while historians would like to know the purposes for which the clay sealings were used, names, titles and the like. Therefore, I propose that in descriptions of clay sealings, first the provenance, then the colour of the clay and the dimensions be given. This should be followed by a description of markings, the sizes of various seal impressions, string marks if on the back, and finally the readings of inscriptions on the various seal impressions, Photographs should accompany the clay sealings, while hand sketches highly desirable. As a model, the publication of the collection of clay sealings from Qasr-i Abû Nasr (old Shiraz) may be used. These will be published as volume one of the Harvard Iranian Series at Harvard University, Cambridge, Mass. U.S.A.

The clay sealings below are all in the Baghdad Museum. For an opportunity to study, photograph and publish them, I am greatly indebted to the officials of the Museum and to the Directorate General of Antiquities of Iraq. Without their generous cooperation this article would have been impossible.

(1) See "The Use of Clay Sealings in Sassanian Iran," *Proceedings of the First International Congress of Iranists*, Tehran, 1966 (unpublished), and "Sassanian Seal Inscriptions," in *Beiträge zur alten Geschichte und deren Nachleben*, ed. R. Stiehl (Berlin, 1970), 77-84.



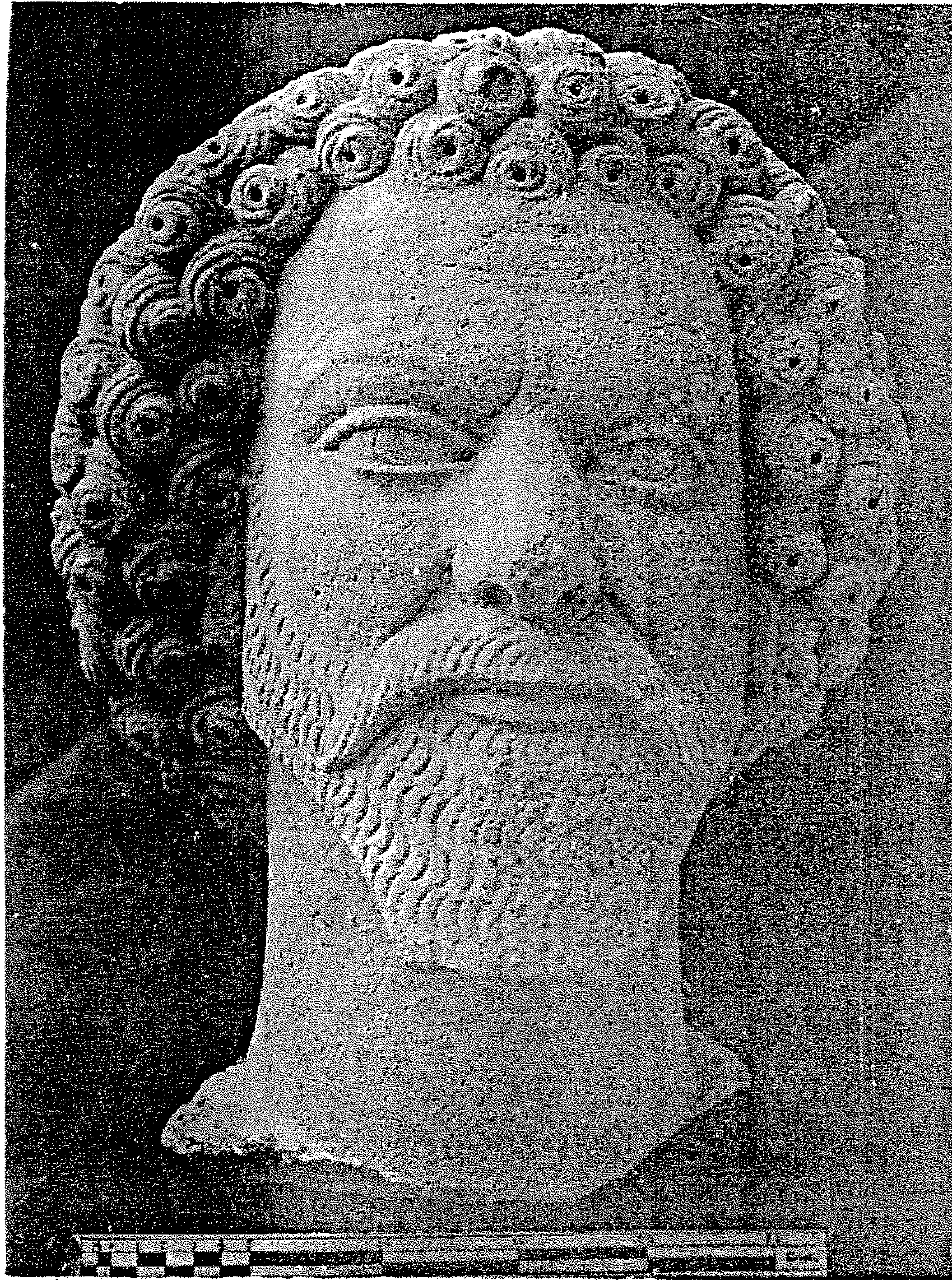
Pl. 6



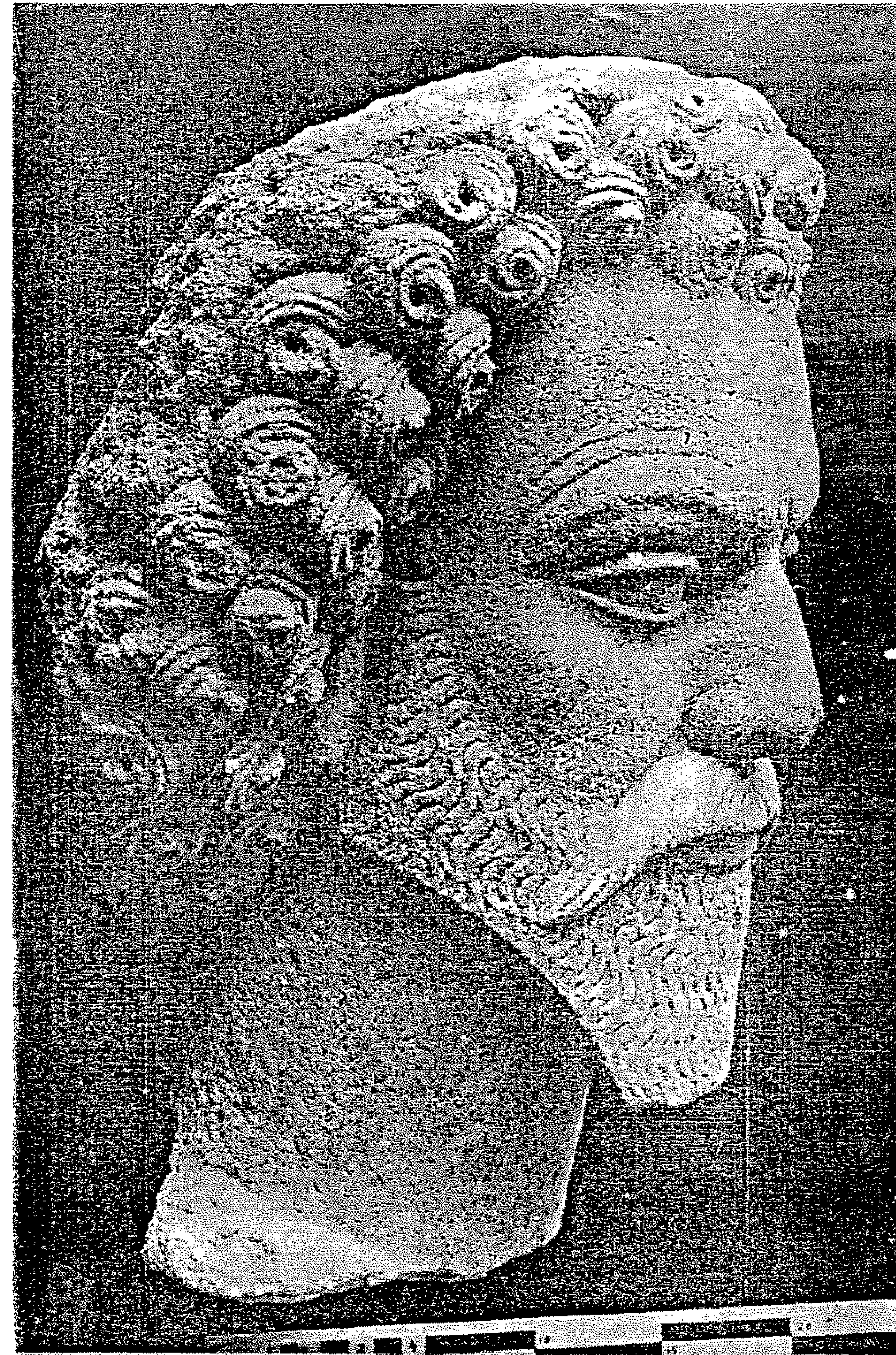
Pl. 7



Pl. 5



Pl. 3 IM. 56777
Full Face.



Pl. 4 IM. 56777
Right Profile.



Pl. 1 IM 73039
Full Face.



Pl. 2 IM 73039
Right Profile.

torian Prefect Timesitheus, who restored Rome's prestige and fortunes on the eastern frontier in 243.[8] At any, rate, we have here again the portrait of a Roman by a Hatrene sculptor, Roman in technique and in hair- and beard-style, but with added local details. As for the statue's decapitation and the burial of the head — that is most likely to have been the work of the anti-Roman Sassanian capturers of Hatra.

In conclusion, it may be claimed that these two portraits of Romans by local artists have provided valuable fresh evidence for the influence of western art on Hatrene sculpture and for an interest among its practitioners in classical style, motifs, and subjects.[9]

(8) *Ibid.*, pp. 87, 131.

(9) A small, hollow-bronze male mask in the Iraqi National Museum — clean-shaven, with a row of round curls laid flat on the brow, with plastically rendered irises of the eyes, with heavy folds of flesh down each cheek and down each side of the large mouth, which droops at the corners, and with a small round earring in each ear — may well be yet another Hatrene portrait of a Roman.

ted, its body broken up, it may be, and in some way disposed of, and the head being set up as a trophy near the altar of Temple C. Standing against one wall of that temple, not far from the find-spot of the head, was an inscribed portrait-statue of Sanatruq II, king of Hatra in Trajan's time and his victorious opponent.

The second of the two heads of Romans that are the subject of this paper is also life-size (31.8 cm. high, 31.2 cm. from back to front), but carved in limestone (Pls. 5, 6, 7). It was found in 1962, separated from its body and deliberately buried in a hole under the steps of the entrance into the inner precinct of the Great Temple, opposite its south iwan. It is now in one of the stores at Hatra (Inv. No. 39527). Here the decapitation left adhering to the head a portion of the neck below the chin. The whole crown of the head, the brow, eyes, straight nose, small, protruding, slightly smiling mouth and most of the cheeks are intact; but there is a break in the chin below the mouth and a more severe break at the bottom of the left cheek. At the back of the head and nape of the neck the work appears to be unfinished. As in the case of Trajan's head, the irises of the eyes are indicated, here by incision. The ears are somewhat schematised and fitted with small round earrings. The forehead is furrowed by two shallow horizontal creases and there is a fold of flesh on either side of the nose. On each cheek in front of the ear there is a simple incised circle, without an inner circle.

The features and the plastic build of the head are clearly those of a middle-aged, Roman. Moreover, the 'skull-cap' coiffure, with the hair brought forward above the centre of the brow and receding at the sides, while the individual locks are but very summarily pecked out, and the close-fitting, sheath-like beard, just visible on the stone and similarly worked, recall western Roman portraits of the second quarter of the third century A.D., more specifically, those of Severus Alexander and of the emperors who immediately succeeded him.[4] This was a time in which Rome and Hatra were on friendly terms in the face of the Sassanid threat and the city welcomed a garrison of Roman troops.[5] It is also to this period that the only three Latin inscriptions that have so far come to light at Hatra, all in Temple IX, belong one recording the dedication of an altar in 235, the other two the dedication of two statues, of Sol Invictus and Hercules respectively, between 238 and 244 by Quintus Petronius Quintianus, who describes himself as *tribunus militum legionis I parthicae* and *tribunus cohortis IX Maurorum Gordianae.*[6] The limestone head at Hatra is certainly not a portrait of Severus Alexander and it bears no resemblance to any other emperor of this period. But while the absence of a wreath suggests, but does not, of course, prove, that the subject was not of imperial status, the earrings would appear to indicate that he was a Roman of considerable importance — perhaps either Junius Palmatus or Rutilius Pudens Crispinus, who are known to have commanded sections of the Roman army in Alexander's Persian war,[7] much more probably Gordian III's Prae-

(4) E.G.B.M. Feuetti Maj, *Iconografia romana imperiale de Severo Alessandro a M, Aurelio Carino*, 1958, pls. 4, 8, 9, 11, 12, 14, 15.

(5) D. Oates, *Studies in the Ancient History of Northern Iraq*, 1968, pp. 74, 75.

(6) D. Oates in *Sumer*, xi, 1955, pp. 39-43; A. Maricq in *Syria*, xxxiv, 1957, pp. 288-296.

(7) *Cambridge Ancient History*, xii, 1939, pp. 126, 129.

and of Sanatruq I's two young sons, Nayhara and Abd-Samya (?), will serve as examples. In the second place, earings are never worn by Roman emperors in the West; but they appear in Hatrene art on some male portraits as a mark, it would seem, of royalty and high-ranking office. Small round earrings are found for intstance, on the marble statues in the Mosul Museum of king Uthal (MM 8) and another king (MM 5) and on the marble statue of general, wearing a conical helmet, now at Hatra (Room 3 of the Great Temple). A Hatrene artist might, then, very well have considered earrings to be appropriate adornment for a Roman emperor's portrait. In the third place, circle on the cheeks near the ears are never found on western Roman portraits, but occur at Hatra, in the form of simple single rings, both on the second Roman head, discussed below, and on the limestone portrait of a Hatrene nobleman with a purely Hatrene coiffure (mop of round, drilled curls), a lean, flat face, and a spade-like beard (IM 56777 in the Iraqi National Museum) (pl. 4). What these circles, whether double or single, signify is as yet unknown. Lastly, the plastic rendering of the irises of the eyes, almost ubiquitous on Hatrene portraits and other heads from the first century A.D. onwards, is not known in monumental Roman sculpture in the West prior to Hadrian's reign.

It may, then, be concluded that the marble head of Trajan was by the hand of a Hatrene sculptor who had seen some official Roman portrait or portraits of the emperor, possibly Trajan in the flesh, who imitated Roman physiognomy, technique, and style, but does not seem to have copied any western portrait line for line and added local, non-Roman details to his work.

Three problems now remain. How and when could a Hatrene artist have had access to a Roman portrait or portraits of Trajan or have even had sight of the emperor himself? When and why was a portrait of the emperor set up at Hatra? Why was the head eventually sundered from its body and placed in Temple C? We can only guess at the answeres to these questions.

Hatra lay well to the south of the southern boundary of the Roman provine of Mesopotamia created by Trajan in A.D. 115. But during the year 115 to 116/7 — between Trajan's conquest of northern Mesopotamia in 115 and the general Parthian uprisings of 116/7, including what Dio describes as Hatra's 'rebellion' against Rome (lxviii, 31) and the emperor's abortive attempt to take that strong-point — during that interval relations between Rome and Hatra could have been reasonably peaceful and even friendly.[3] In the course of that year Trajanic coin-portraits could have reached Hatra and a Hatrene sculptor might possibly have penetrated into Roman territory, observed a portrait, or portraits, of Trajan in the round, and perhaps have seen the emperor. Conceivably Trajan could have come to Hatra, although for such a visit no positive evidence exists. We can but conjecture that under such circumstances someone at Hatra wished to erect a portrait of the emperor and commissioned a Hatrene sculptor to carve one. Had the initiative lain with Trajan, we might expect him to have sent or brought to Hatra a purely western likeness of himself. After Hatra's breach with Rome and Trajan's ignominious withdrawal from its siege, the Roman emperor would have been regarded by the citizens of Hatra as a beaten public foe; and we may envisage his statue being decapita-

(3) I follow here the chronological conclusions arrived at in F.A. Lepper's *Trajan's Parthian War*, 1948, pp. 95-96, corroborated in a letter from Mr. Lepper to me dated 20 April 1969.

flat against the sides of the head, but with the top of each ear projecting outwards beyond the lobe. In each lobe is fixed a small, circular earring. Just in front of each ear, on the upper surface of the cheek, is engraved a round disc 3.3 cm., in diameter and enclosing a small inner engraved circle, 1.2 cm. in diameter.

Above the brow is a row of ten short locks of hair worked in relatively high relief, five on each side of, and curving slightly to right and left of, a point on the central axis of the face. The slightly curving locks on each side of the face, above the incised circle, and those that cover the crown and back of the head are all summarily rendered by lightly engraved lines. But on the nape of the neck the locks of hair, curving away to left and right of central point, seven on the left side and nine on the right side, are worked in relief of about the same height as that of the locks on the brow. The two halves of a wreath of laurel-leaves and berries, carved in high relief and fastened together behind by what appears to be a ribbon bound tightly round them, with the ends tucked neatly in, meet in front above the centre of the brow. The wreath is composed of nine groups of leaves and berries on each side of the head. On the left side of the head, apart from one small chip, it is complete, but on the right side it has suffered quite a severe break, which has largely obliterated the seventh and eight (reckoning from the back) groups of leaves and berries. The third and sixth gorups are slightly chipped.

The head, with its heavy, fleshy countenance, its lack of moustache and beard, its furrowed brow, facial folds and full chin, is clearly the portrait of an elderly Roman. These features immediately distinguish it from the rather lean, smooth, flat-cheeked, moustached and bearded portraits of Hatrene kings, noblemen, generals, priests, and so forth. Furthermore, it must be the portrait of a Roman prior to Hadrian's time, when thick curly hair, thick curly beards, and moustaches came into fashion for men in the West. The coiffure with its short, uncurled, slightly curving locks of hair, is that of Trajan's time. The laurel-wreath definitely indicates that the subject is a Roman emperor. It is, indeed, difficult to see whom the head was intended to represent if not Trajan himself.

That the sculptor was Hatrene, not Roman, is obvious on several counts. First, the face, while recognisable as Trajan, is fatter in the cheeks than are many of the emperor's authentic likenesses from the Roman world; and it has a higher and more lined brow than any of those portraits display.[2] Here the artist, skilled in the three-dimensional, plastic modelling of facial forms, has given them the rounded look that Hatrene sculptors gave to their portraits of queens, princesses, goddesses, and boys. Of such portraits those (all in the Iraqi National Museum) of Abbu, daughter of Damion, of princess Doshfari, daughter of Sanatruq II, of Doshfari's daughter Sumay, of the Tyche of Hatra (the slightly over life-size limestone head),

(2) See W.H. Gross, *Bilnisse Trajans*, 1940. The portraits there published which come nearest to the Hatra head, in the general structure of the face and in the absence of idealisation, are: (i) laureate head from Kastro, Samos; pl. 11, b, pp. 77-78, 126, Cat. No. 13; (ii) head from Ostia: pl. 14, a. b, pp. 81-85. 127, Cat. No. 23; (iii) oak-wreathed head from Piraeus: pl. 27, pp. 101-2, 130, Cat. No. 54. For the arrangement of the locks of hair on the brow on the Hatrá head *cf. ibid.* pl. 4 (Rome, Villa Albani); pl. 5 (Venice, Archaeological Museum); pl. 6, a (Paris, Louvre); pl. 8, b (Paris, Louvre); pl. 9 (Rome, Capitoline Museum); pl. 21, c (Munich, Residenz).

Two Male Portrait-Heads of Romans from Hatra[1]

by

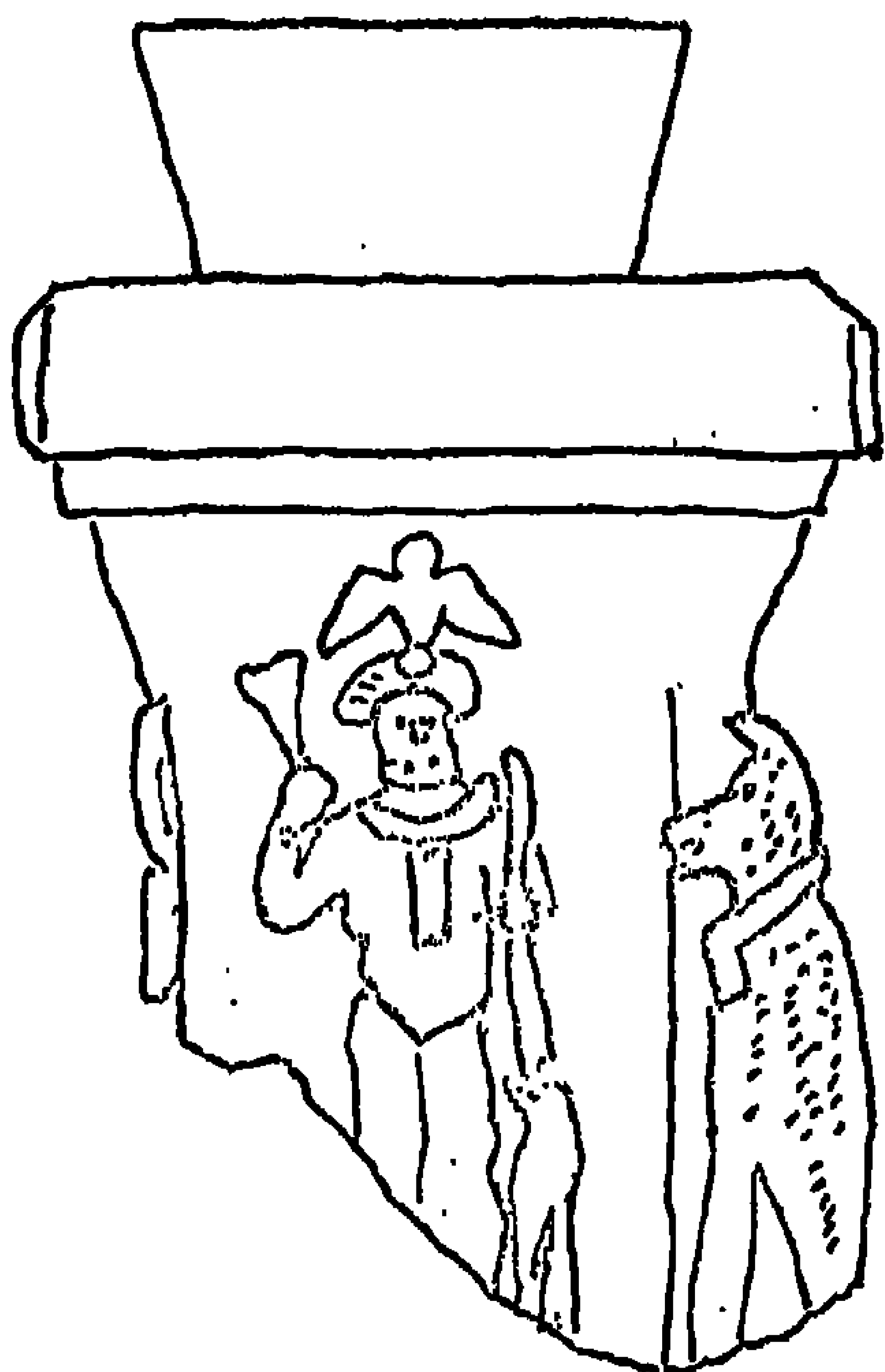
J.M.C. Toynbee.. Oxford

In 1964 there was found in Temple C a life-size marble head (26.7 cm. high, 21.7 cm. from back to front) with clean-shaven face (Pls. 1, 2, 3). It is now in the Iraqi National Museum in Baghdad (IM 73039). It was lying on the *podium* behind the altar at the south end of the temple and would seem to have fallen there from the place in which it been set. The head appears to have been deliberately cut from its body; for across the neck, just below the chin, there is a fairly level horizontal surface, while on the subject's left side a portion of the side of the neck has been left projecting unevenly downwards to a point 3.4 cm. below the level surface. Apart from a slight break on the right side of the chin and a very small chip at the tip of the nose, the whole face is perfectly preserved. No trace of the body belonging to the head has come to light in Temple C or elsewhere.

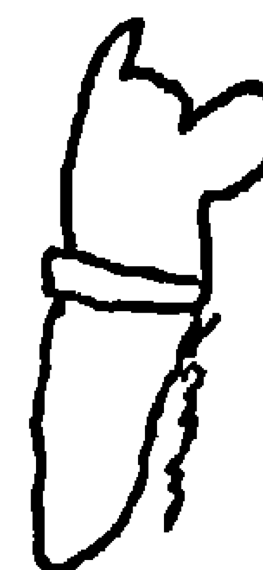
The face is square and heavy, with a full chin. Two lightly incised lines furrow the forehead. Another lightly incised line, above the bridge of the nose, links the eye-brows, the hairs of which are not indicated. The eyes are large and wide-open; and at their outer corners there is no overlapping of the lower by the upper lid. The irises are rendered by slightly raised discs, but the pupils are not marked in. The nose is aquiline. The upper lip slants outwards from the base of the nostrils to the rather small, straight, thin-lipped and somewhat stern mouth, which droops a little at the corners and beyond which the chin projects appreciably. The folds of flesh on the front of the face are modelled by means of two sinkings, which run diagonally, one on each side, from the corners of the nostrils to points a short way beyond the corners of the mouth. The large ears, somewhat schematically carved, are set

(1) I am very grateful to Prof. Fuad Safar, Inspector General of Excavations, for kindly inviting me to publish these heads in *Sumer*. I should also like to express my very great gratitude to the Directorate General of Antiquities and to the British School of Archaeology in Iraq, to whose generosity and hospitality I owe the opportunity of studying the Hatrene sculptures.

IM 58115



FRONT AND RIGHT LATERAL FACE



LEFT LATERAL FACE



REAR FACE

Fig. 1

face wears a collar. The one on the back is very vaguely represented. The dog on the right lateral face is rendered in more detail; the surface of the body is slightly stippled to indicate hairs, and a great triangular gash marks the mouth. Around his neck he wears a collar from which hangs a rectangle, rather like that on the god's chest.

The three dogs clearly identify the god as Nergal. Inscriptions from Shrine 10, which was dedicated to Nergal, show that at Hatra Nergal was associated with the dog. Nos. 70 and 71 read, according to André Caquot, "Nergal the dog", while Fuad Safar translates "Nergal the master of dogs." A statue of a dog bearing an inscription, the begining of which reads "three dogs", was found in the temple (Inscription No. 72), and the lid of an offering box with three dogs in relief bears the inscription" 'BD LNRGL", "has made for Nergal".[2]

There are other possible representation of Nergal at Hatra. The most closely comparable to the new relief is the god on the so-called "Cerberos relief". This god wields in his right hand an axe and rests his left hand on a sword. He also holds in his left hand a rope which passes around the neck of a three-headed dog. Like the god on the new relief, he is crowned by an eagle with outspread wings; unlike him, he is horned. He wears a tunic with a diagonal closing, trousers,, boots, and a flat necklace like that worn by the god on the new relief. From his shoulders and waist spring snakes. Another snake is carved in the field beside him, and two more snakes are painted in the background. In addition, here is one painted scorpion and one in relief, and a lion is painted beneath the legs of the dog. The standard of Hatra is carved at the god's right, and his consort, Atargatis, appears in the field to his left. Harald Ingholt suggests that the god is the god of the underworld, with features of Hades, Nergal, and Ahriman[3], while Fuad Safar and André. Caquot identify him as Hadad.[4] While the two figures are not identical, their close similarity and the similar religious symbols associated with them-the snake and the dogs — suggest that they are the same god, Nergal.

Ingholt has also suggested that a god on an altar from Shrine 1 raising an axe in one hand and two sakes in the other be identified as Nergal-Ahriman.[5] The god is bearded and has long, unkempt hair; he is clad in a tunic and trousers. Unlike the god on the altar and that on the "Cerberos" relief, he is not crowned with an eagle. As the axe and the snakes seem to be attributes of Nergal, Ingholt's identification is probably correct.

Thus, the figure on the new altar provides a virtually sure representation of Nergal at Hatra, whereas previously the god was known only from inscriptions and from tentatively identified figures.

---

(2) Caquot, *Syria* 32 (1955), pp. 268f.

(3) Ingholt, *Parthian Sculptures from Hatra (Memoirs of the Connectical Academy of Arts and Sciences.* 12) New Haven, 1954, pp. 33f., Pl. Vii 2.

(4) *Sumer* 8, (1952), p. 15; *Syria* 29 (1952), pp. 115f.

(5) Ingholt, *Parthian Sculptures from Hatra*, pp. 35-37, Pl. VII. 3.

A New Relief of Nergal from Hatra

by

Miss Susan B. Downey

An incense altar of Mosul marble recently discovered in Shrine 10 at Hatra is of considerable iconographic interest, though it is badly preserved (IM 58115).[1] Its preserved height is m. 0.14, the width 0.08, the thickness 0.075. The lower part of the altar is missing. The shaft takes the form of a Doric pillar crowned by a two part molding in the form of an abacus and an echinus. On the top of the altar is a cone 0.06 in diameter and 0.02 high, in the top of which is sunk a hole 0.035 in diameter, 0.015 deep, which presumably served as a receptacle for incense.

On the front of the altar is a relief representing a god standing frontally, holding in his left hand a snake and wielding in his upraised right hand some sort of weapon. (Fig. 1). The spreading end of the weapon seems to suggest a mace or even an axe rather than a club. On his head is an eagle with outspread wings resting on a globe. At his left side sits some sort of animal, whose form is difficult to determine. The pointed head perhaps suggests an eagle, but faint traces, perhaps those of an ear, might suggest a dog. The small scale of the relief, the sketchiness of the work; and the badly worn condition make it difficult to determine details. The god is probably dressed in a long tunic but might be nude. The groin line seems to be rendered more clearly than it would be if the god were clothed, and lines cutting into his right side could be either muscles or folds of clothing. Around his neck is a heavy, flat necklace. Below this on his chest, and perhaps hanging from the necklace, is a flat rectangle. Two lines on the right wrist could be the cuff of a sleeve or a bracelet.

The face is rectangular, apparently bearded. Two holes mark the eyes, another two the mouth, and a slight projection the nose. A few sketchy lines indicate locks on the aureole of hair. A circle in the middle of the forehead serves at the same time as a medallion and as a base for the eagle which crowns his head.

On the other three faces are crudely rendered dogs in profile. They are all heavy, with square uptilted muzzles and pointed ears. That on the left lateral

(1) André Caquot, *Syria* 32 (1955), p. 269, notes on inscription No. 72.

SYMBOL 1 SYMBOL 2 SYMBOL 3 SYMBOL 4 SYMBOL 5 SYMBOL 6 SYMBOL 7

No 16

No 17

No 18

No 19

No 20

No 21

No 22

No 23

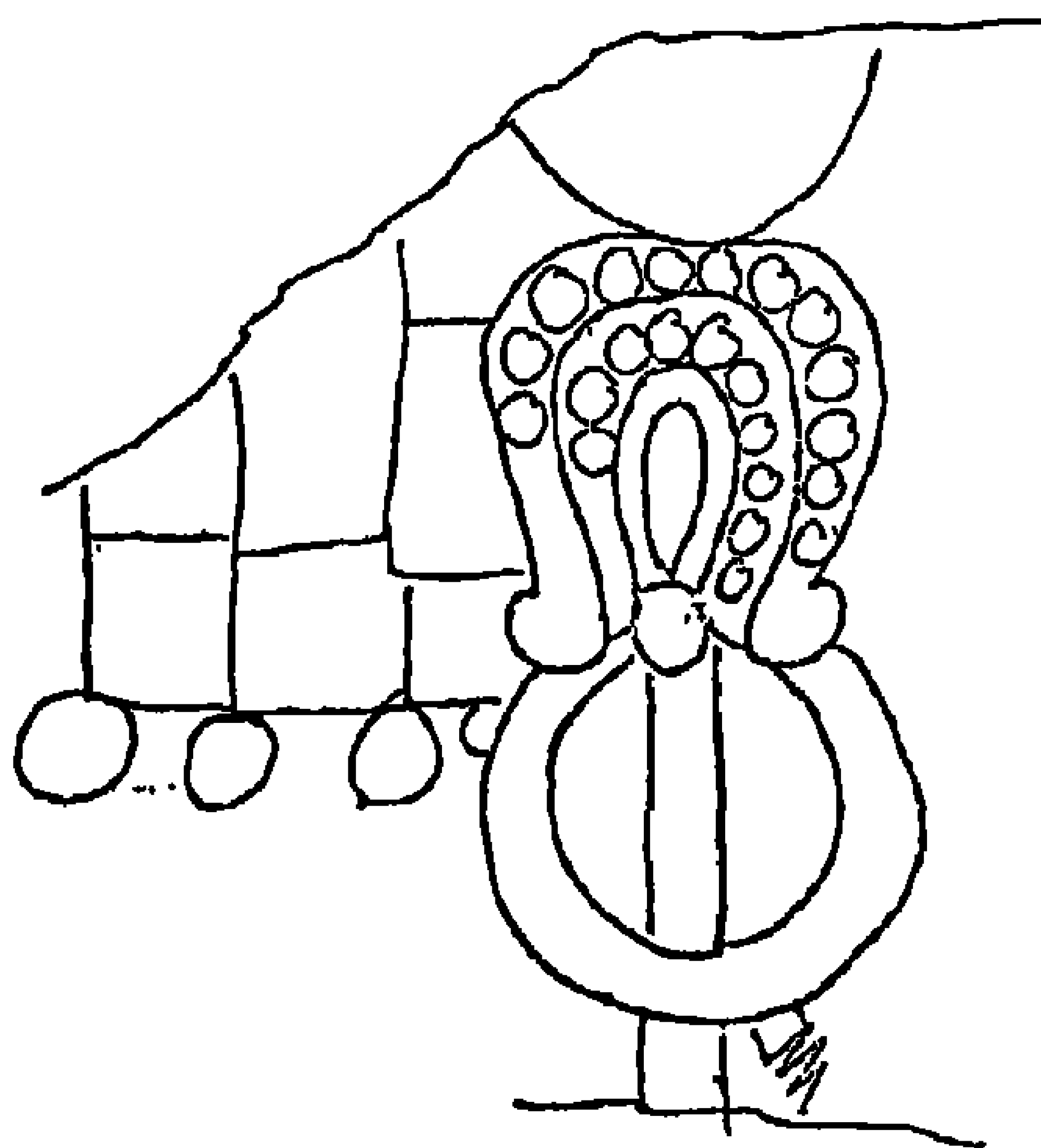
No 24

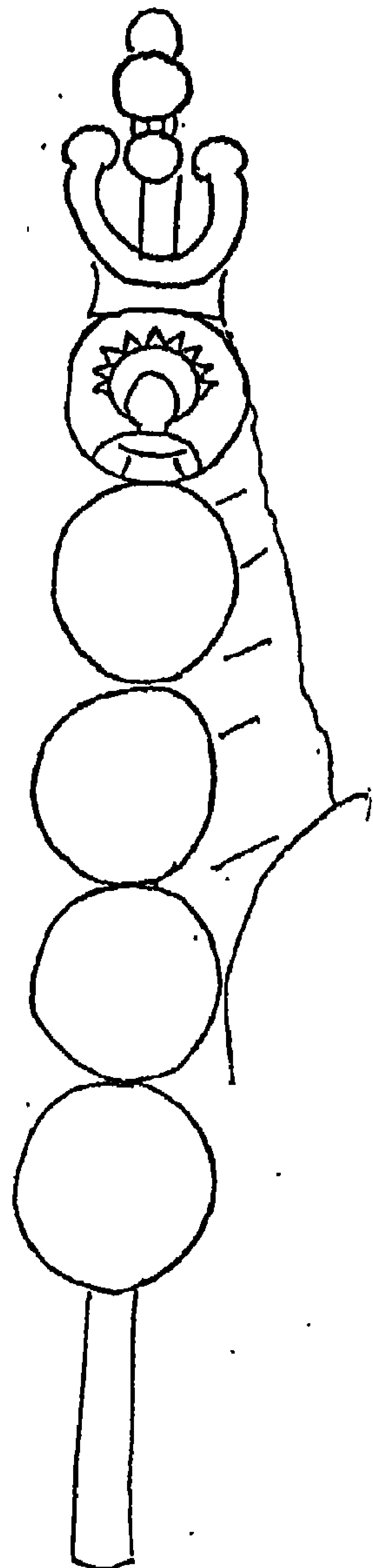
No. 26.

	Symbol 1	Symbol 2	Symbol 3	Symbol 4	Symbol 5	Symbol 6	Symbol 7
No. 1							
No. 2							
No. 3							
No. 4							
No. 5							
No. 6							
No. 7							
No. 8							
No. 9							
No. 10							
No. 11							
No. 12							
No 13							
No. 14							
No 15							

No. 25.



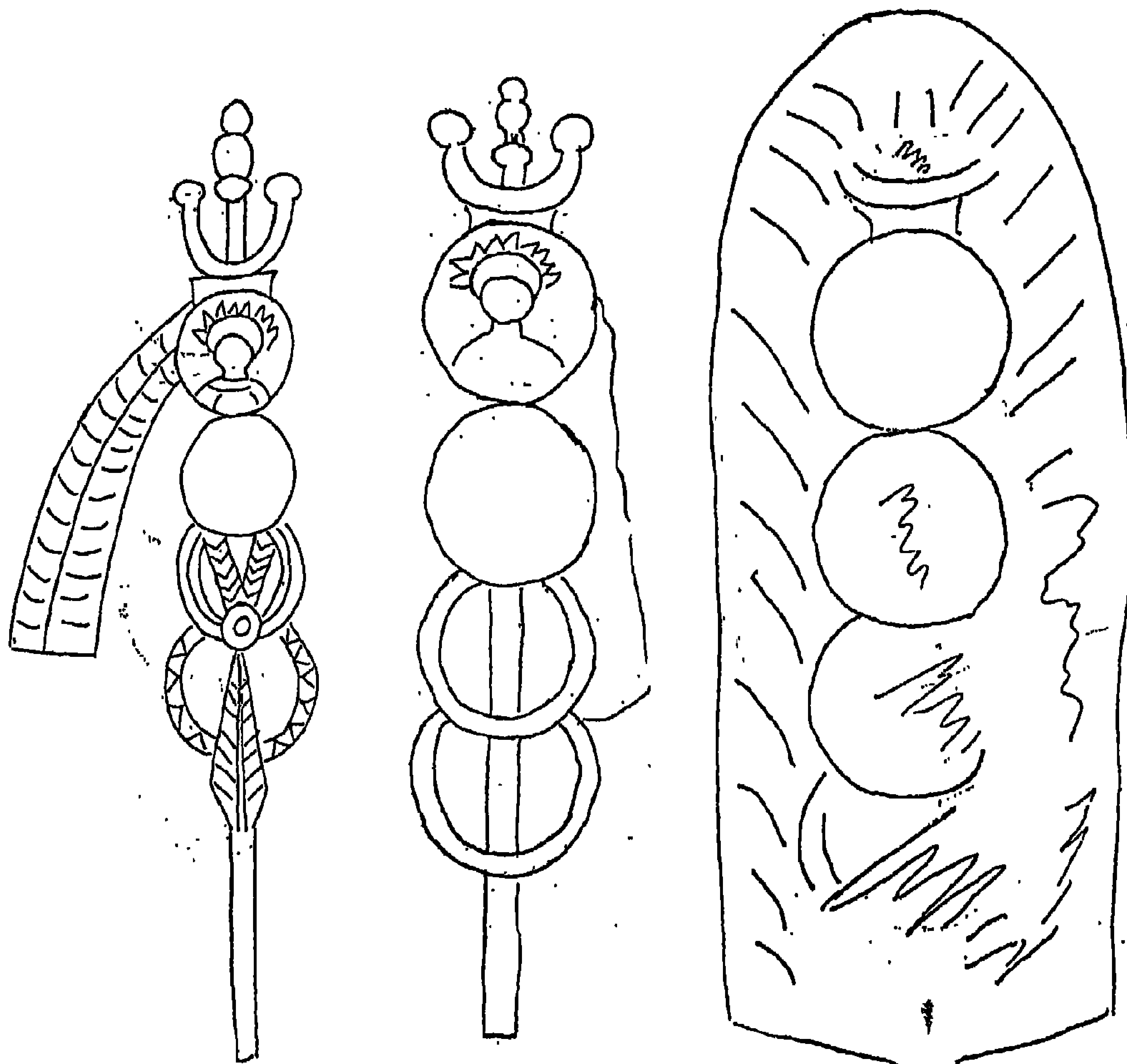




No. 23. Hatra 13, 411. Stele with celestial god.

No. 22. Standard Held by Statue of Noble.

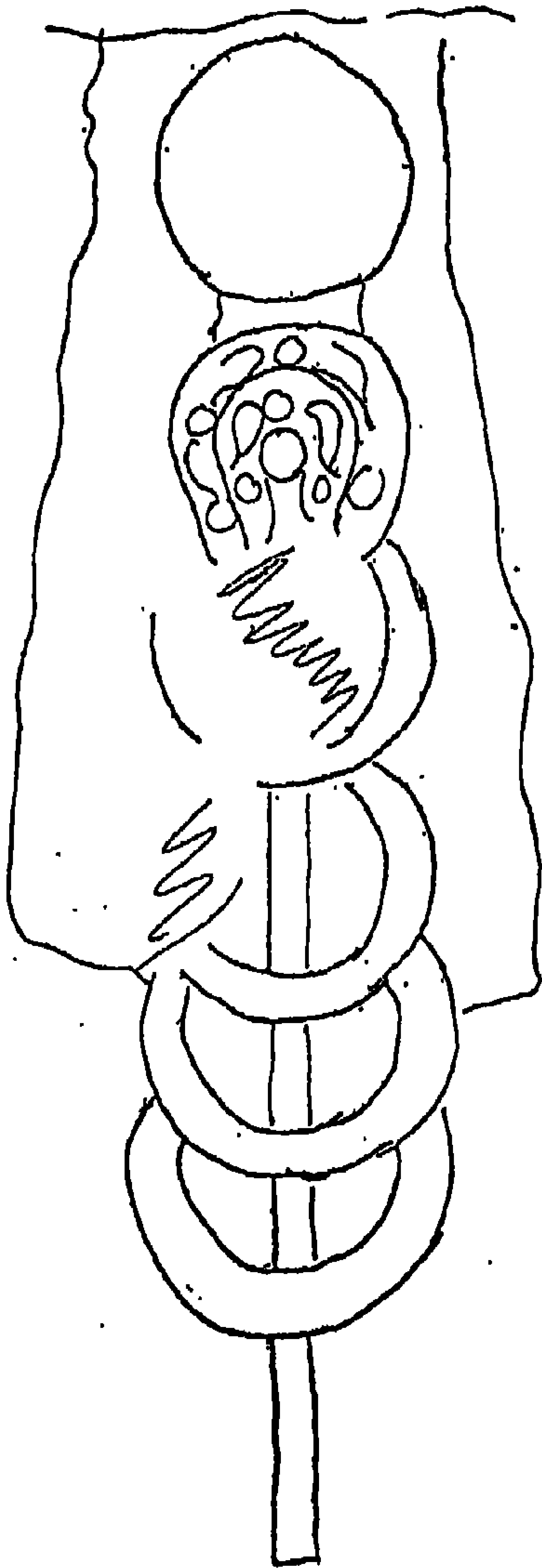
No. 24. Standard Held by Noble.

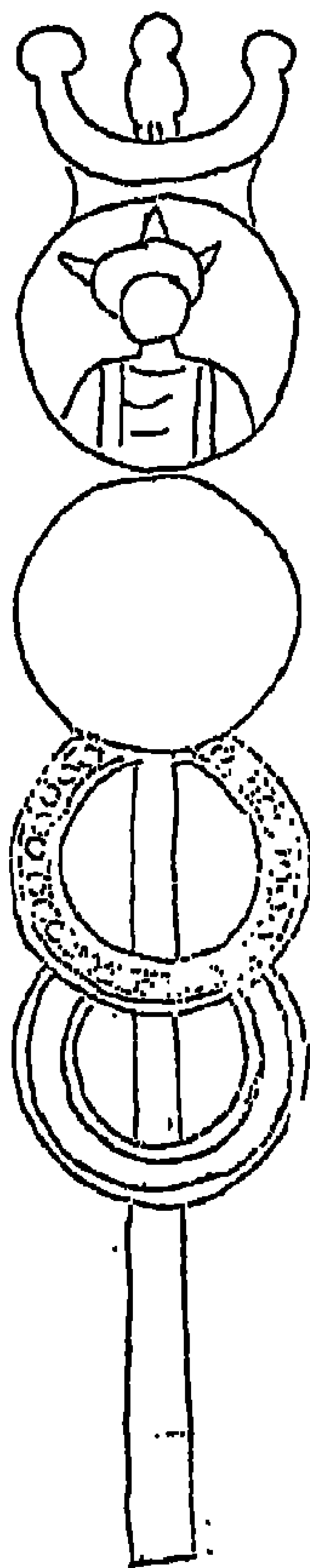


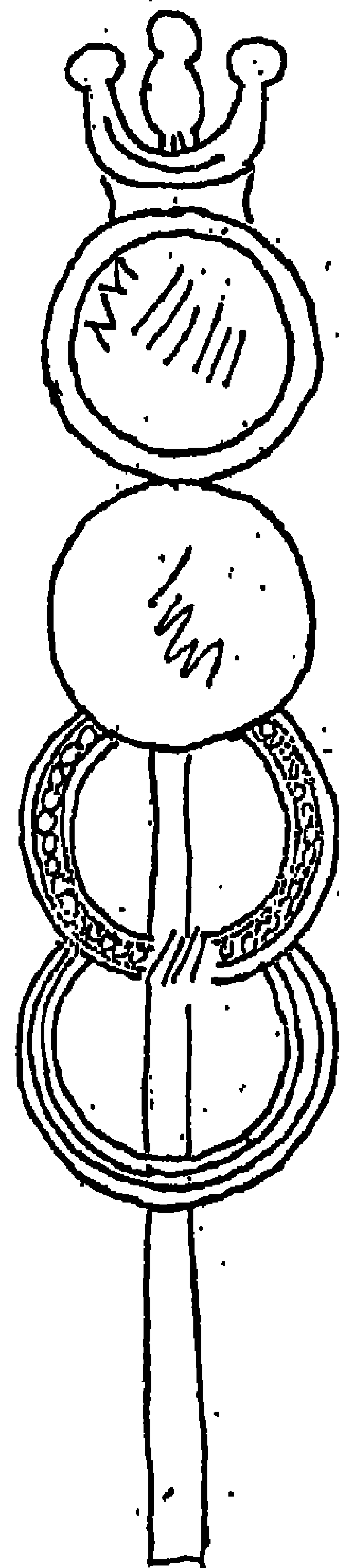
No. 19 Stele with God.

No. 20. IM 58089 Arch in Temple 8.

No. 21. Standard on Breast of Statue of Noble.



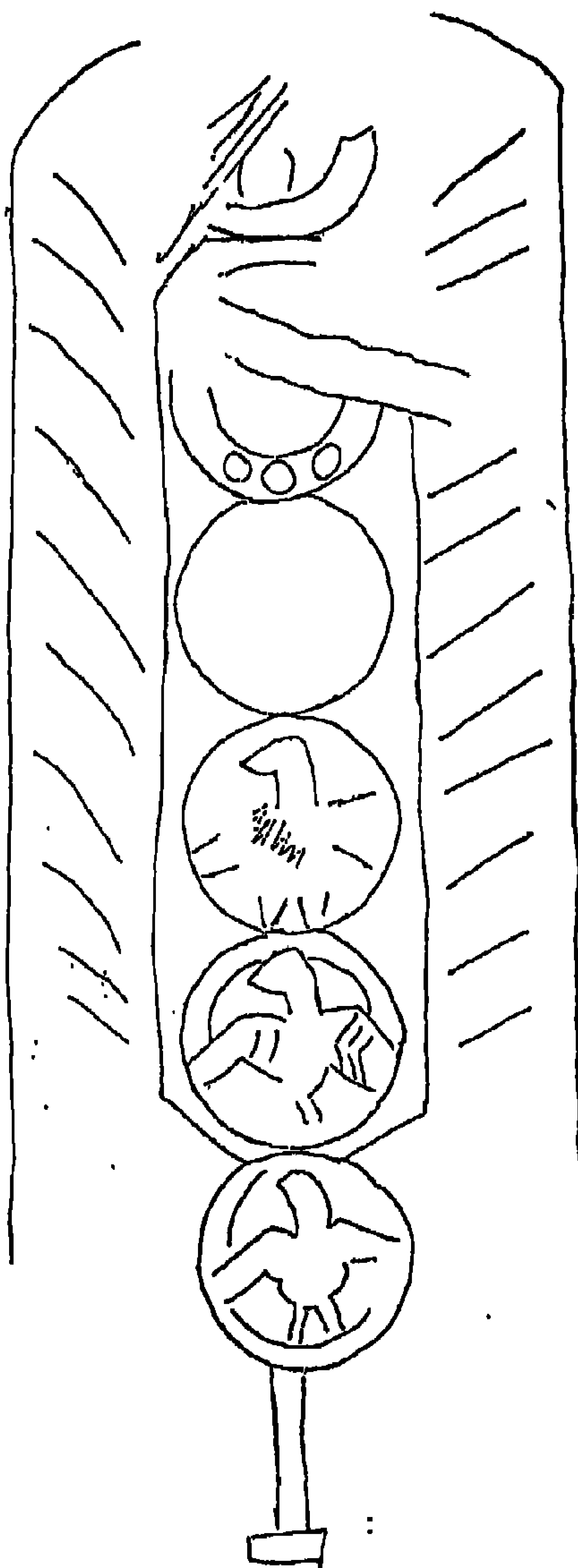




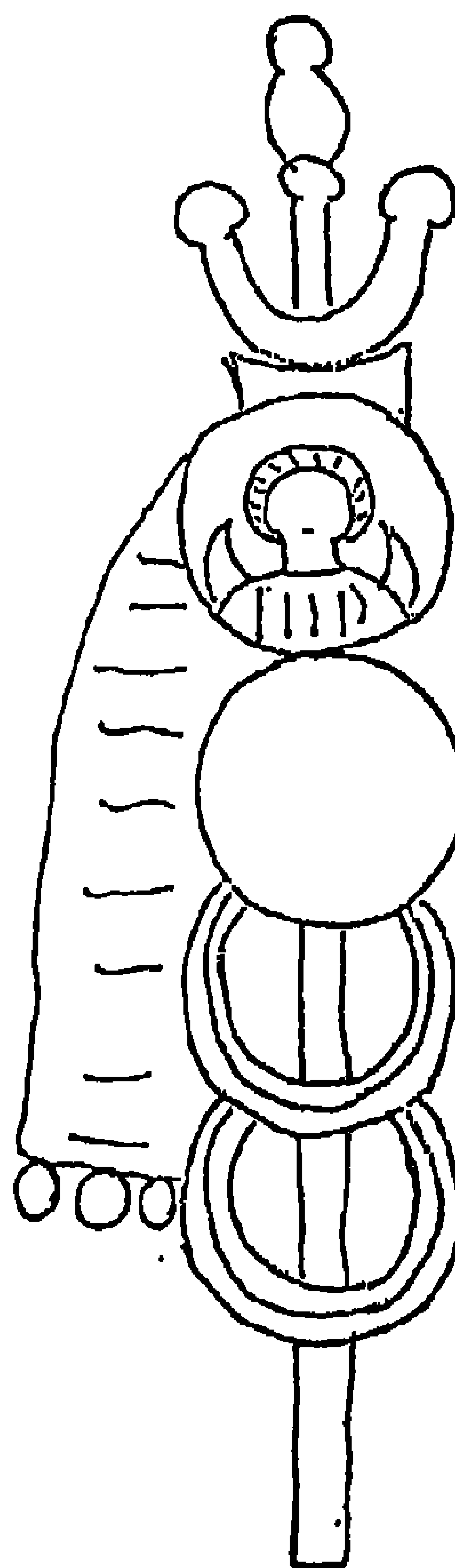
No. 17. IM 58151. Relief of Eagle.

No. 16. IM 58133. Fire Altar.

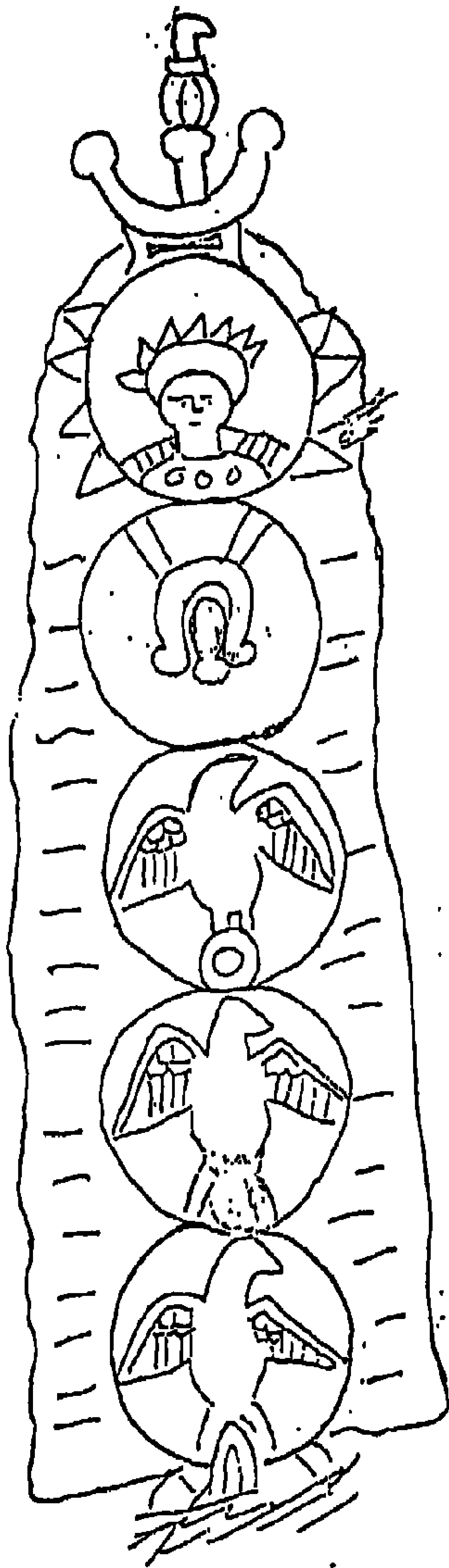
No. 18. IM 58151. Relief of Eagle.



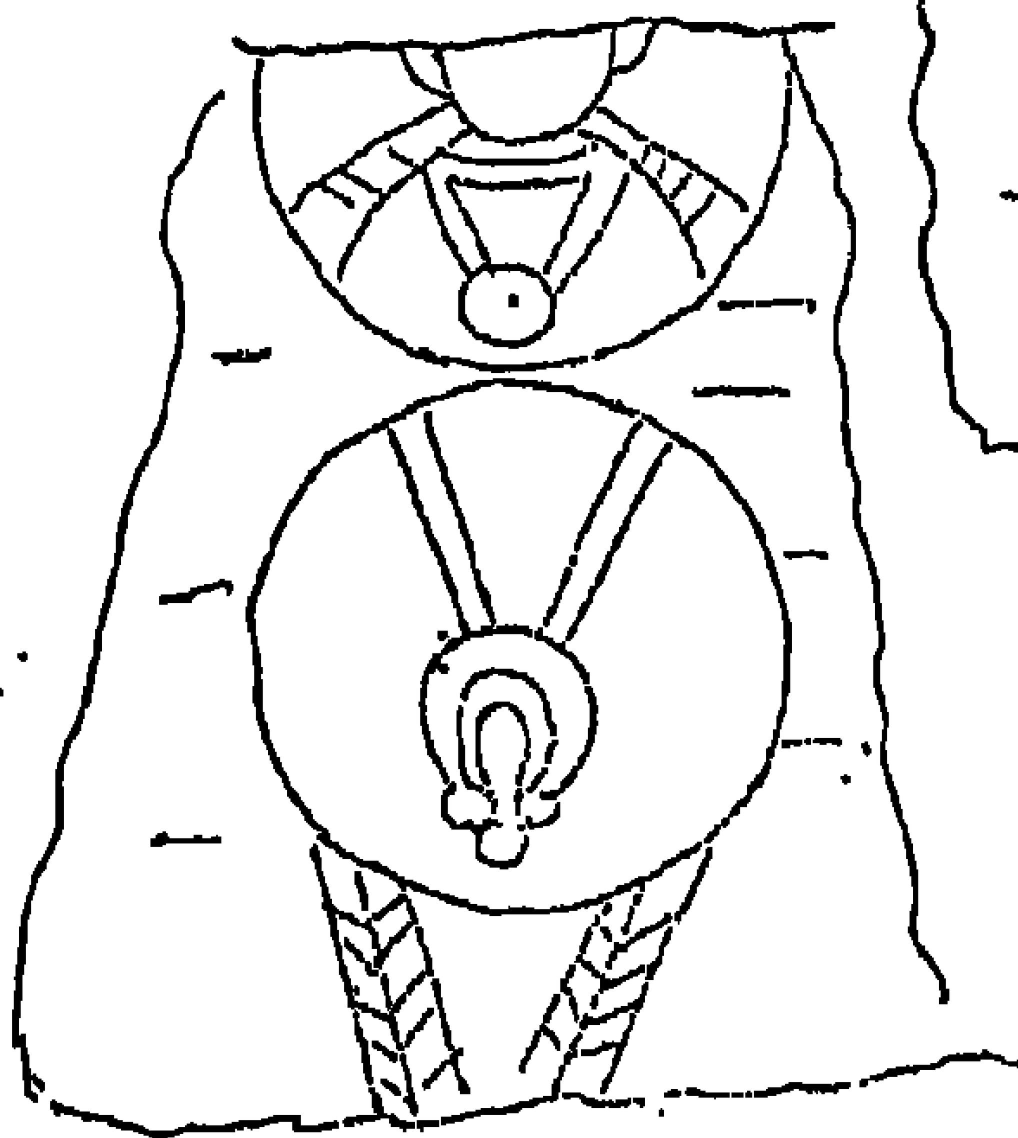
No. 14. Hatra 144. Statue of Noble.



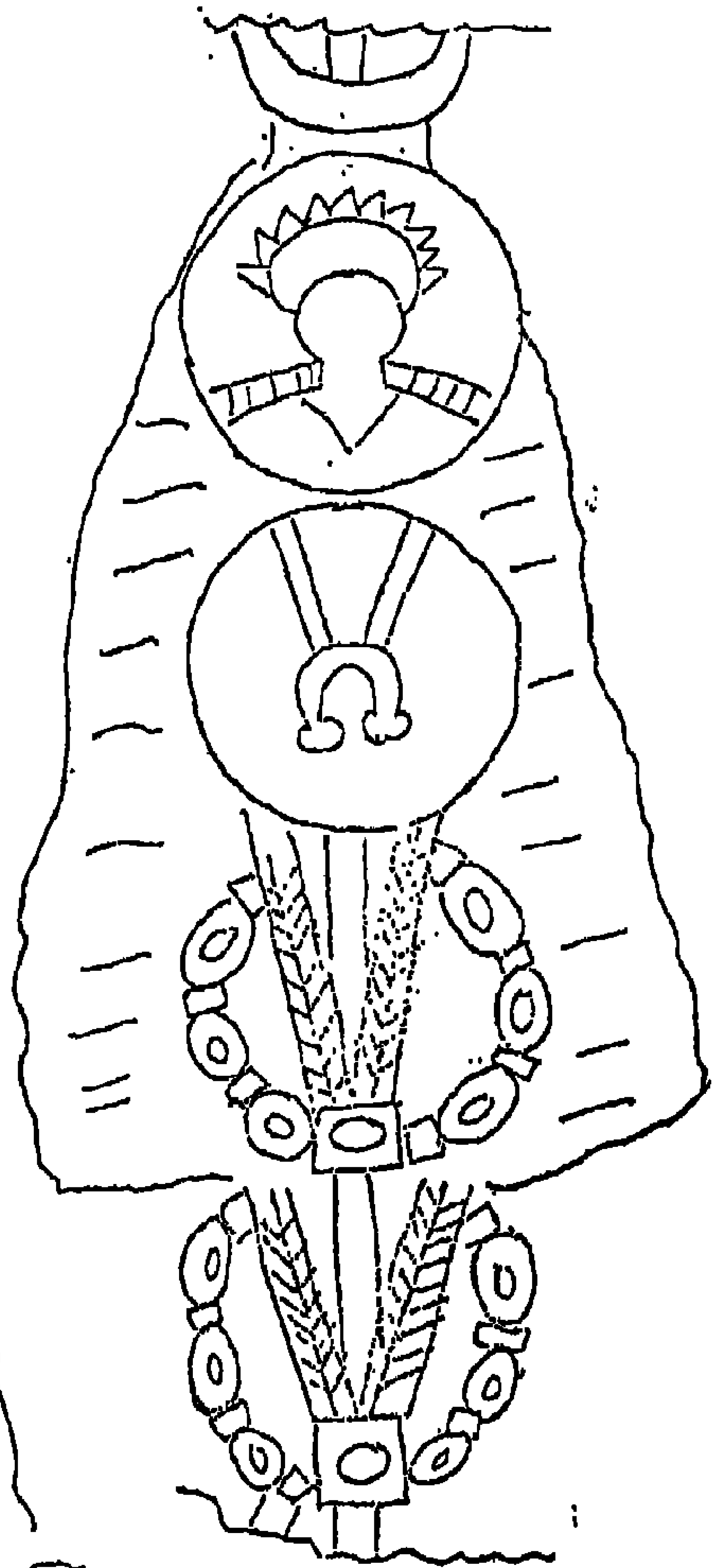
No. 15. MM9 Fire Altar.



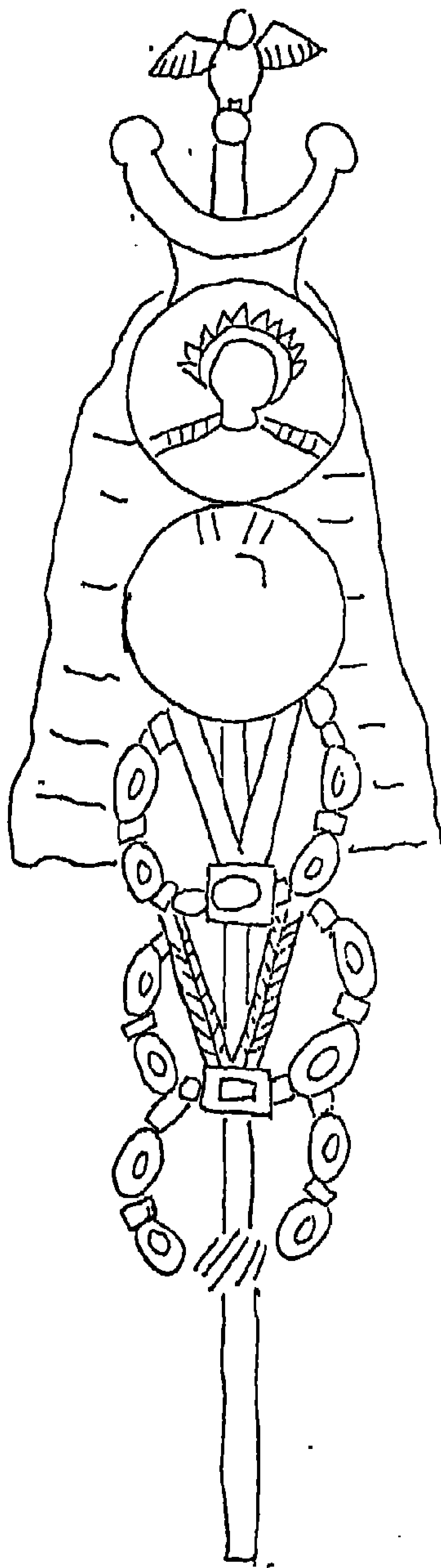
No. 11. IM 58093.



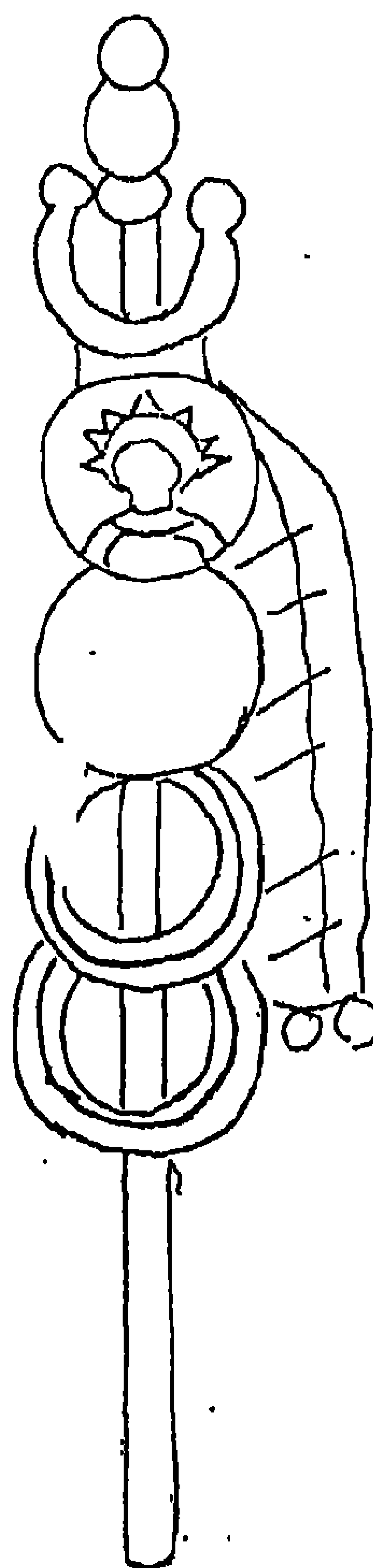
No. 12. IM 58093.



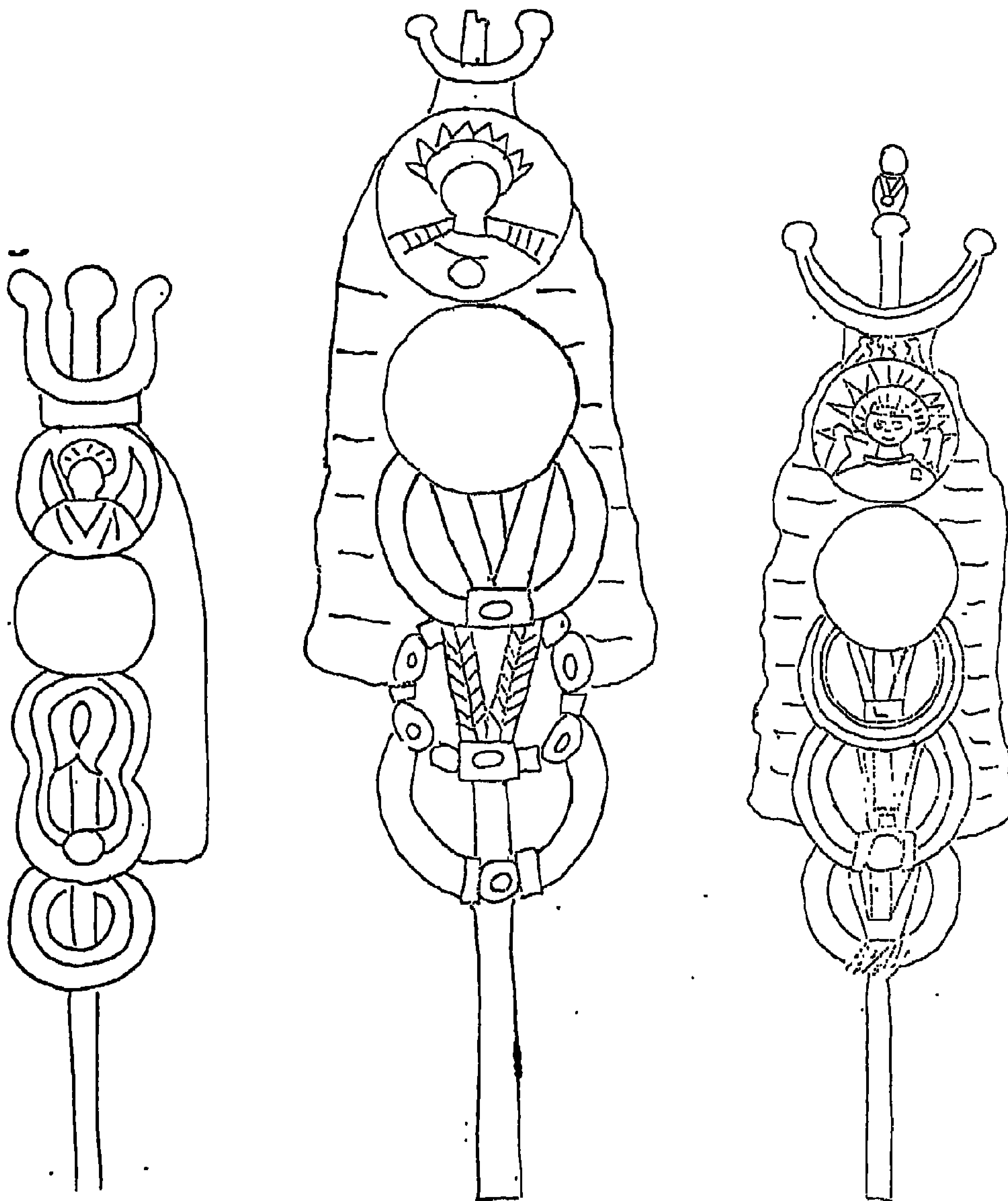
No. 13. IM 58093.



No. 9. IM 58093. Model Shrine.



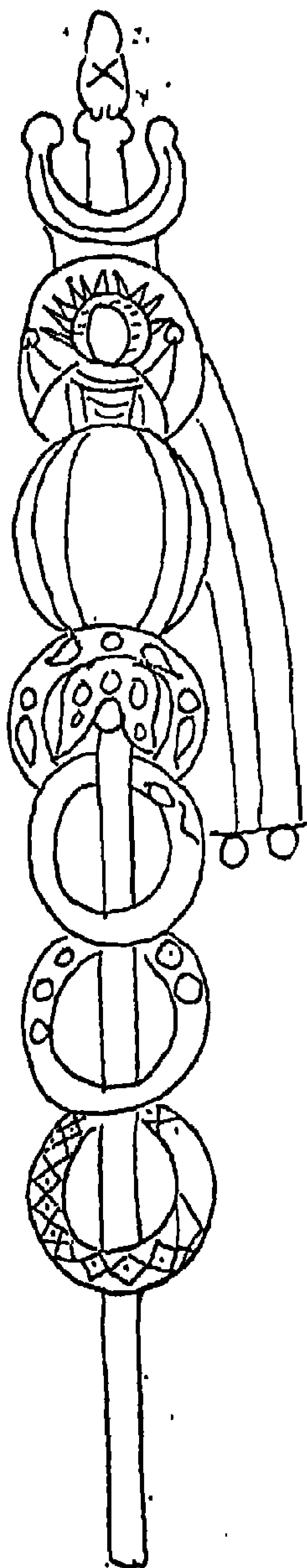
No. 10. IM 58093.

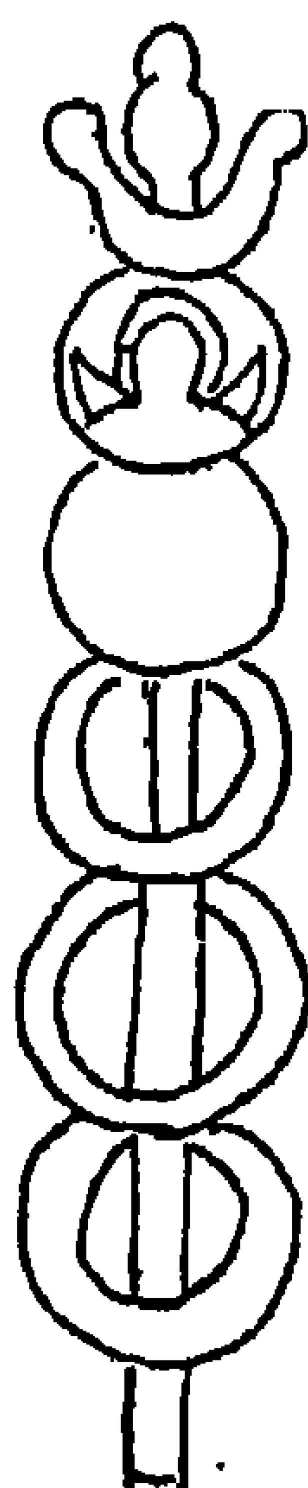


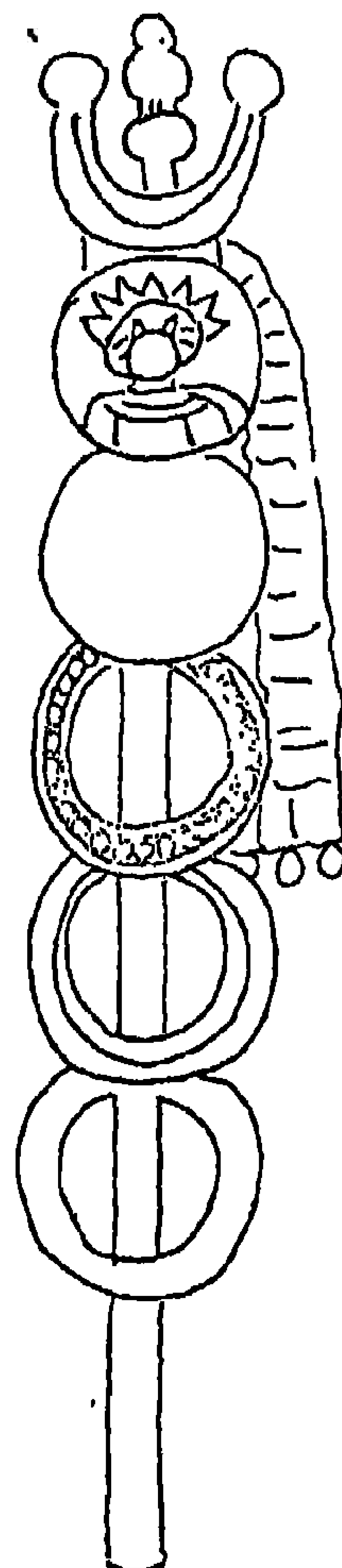
No. 7 IM. 80012. Stele with priest.

No. 6. Relief with a man,

No. 8. IM 72101. Fire Altar.



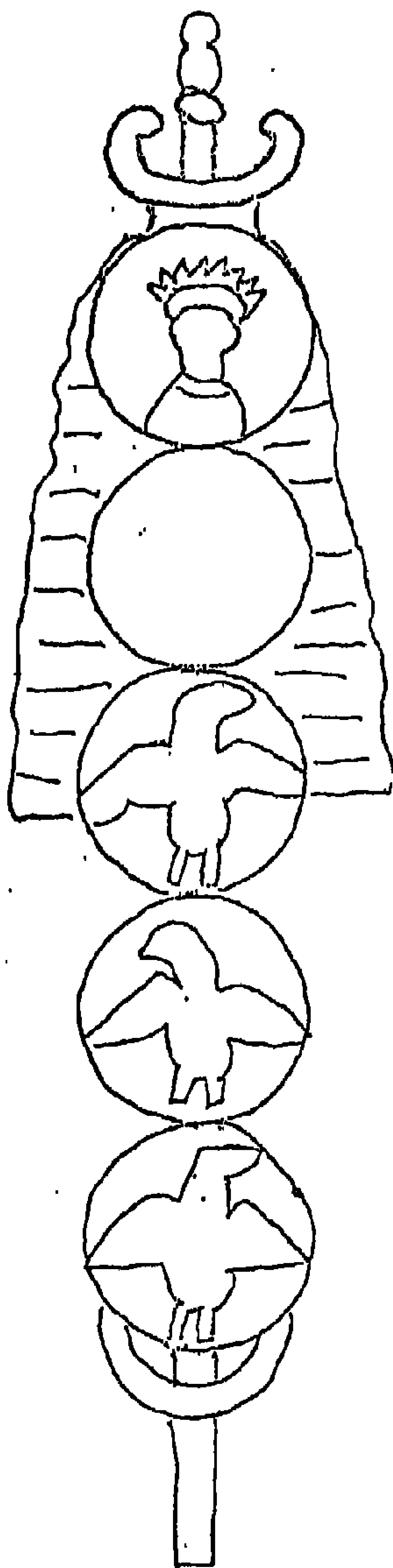




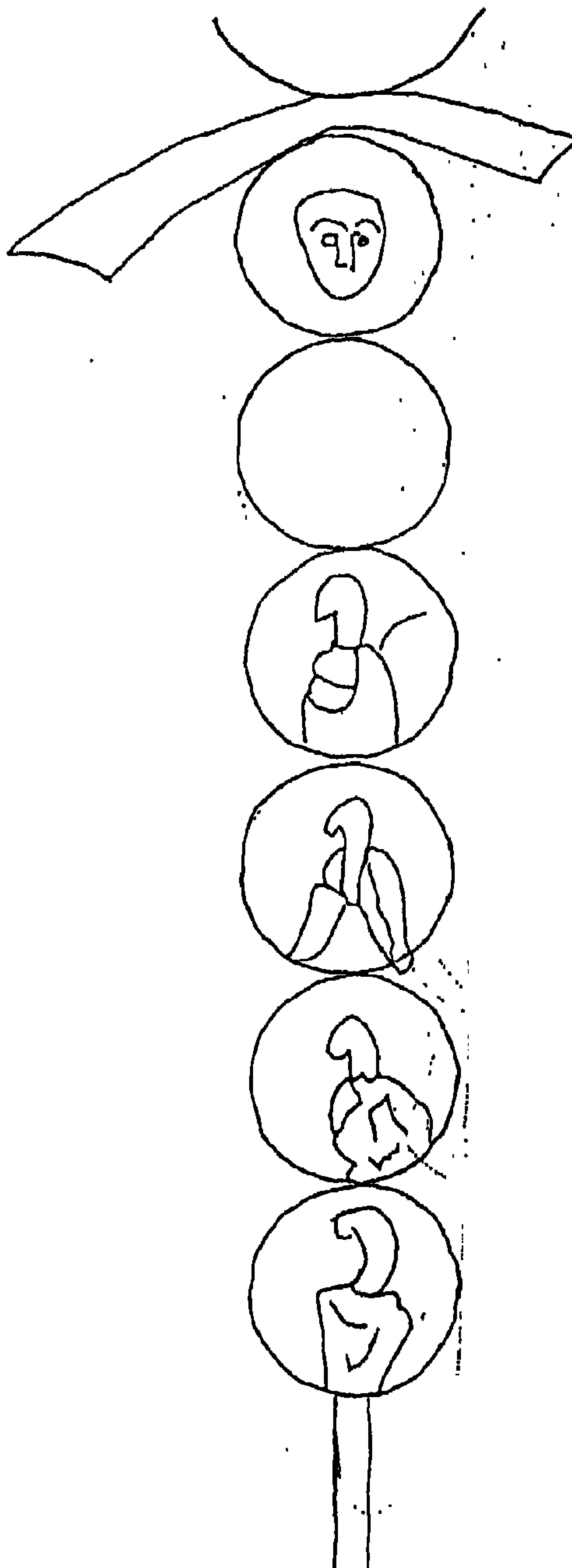
No. 4. "Cerberos" Relief.

No. 3. "Cerberos" Relief. MM1.

No. 5. MM7. Eagle relief.



No. 1. IM 56765 Fire Altar.



No. 2. Standard incised on wall of main iwan. Inscribed No. 280.

eagle, the symbol of Maran-Shamash. (Nos. 5, 9-13, 17-18, 20). On the fire altar No. 16 Heracles stands beside a standard, and on No. 14 the standard is flanked by Heracles and a celestial god, probably as guardians; this celestial god probably appears on No. 23. Nos. 3 and 4, associated with a chthonic god and Atargatis, are perhaps connected with the famous *semeion* of Hierapolis. No. 19 appears beside an unidentified god who holds a sword and a snake, while No. 6 is associated with a young god with a dog.

The standard of Hatra, then, could at times be a protector of persons or tribes. Though it is associated with various deities, its strongest association is with the triad. In particular, the frequent association of the eagle with the standards and its prominence in their decoration suggest that the standard is closely associated with Maran-Shamash, the chief god of Hatra.

LIST OF PLATES

standards are personal or tribal totems. Nos. 21 and 22 are similar enough in form to have belonged to the same tribe. No. 7, before which a priest is sacrificing, is like No. 22 but has one more disc; it also might be a personal or tribal emblem.

On the balance, then, it is impossible to group all of the standards into the types represented on the model shrine and even to determine closely which of them belong together.

The inscriptions also show that no one interpretation will explain all the standards. Caquot states that the multiplicity of standards at Hatra makes it necessary to specify the place of origin or the place to which they belong. He points out that the inscriptions asking that people be remembered before various deities "and all the *semeia*" suggest that the *semeion* is an object of cult in itself.[71] This suggestion is supported by the relief showing a priest sacrificing in front of a standard (No. 7). It is reasonable to assume that sacrifices were offered to the *semeion* on those fire altars which it decorates.

Four times the standards are mentioned after the triad and Allat (Nos. 52, 75, 82, 151), once after Maran, "Fortune", and Shamash (No. 74). No. 209 is the standard of Barmaran. The difficulties of No. 200 are considerable. Caquot suggests that Maran gave this standard to a certain 'QYB', but other tranlators disagree. The frequent association of the standard with the triad of Hatra suggests that the *semeia* played an important role in the religion of the city.

Other inscriptions suggest that some of the standards belong to a tribe or to a locale. The most definite is No. 280, "The standard of the tribe of 'Aqlita' which belongs to Barmaren son of Shamash the god." Though No. 3 is difficult to interpret, it does appear that the standard belongs to Beth 'Aqba, whether that be a temple or a village. No. 79 mentions the enseign *dmshkn'*, which Caquot translates "demeure par excellence", probably a temple; Safar suggests identifying it as a place name, and Teixidor translates it as the city of Maskane. I have stated above that Teixidor's interpretation seems to me unlikely, but it does seem probable that *mshkn'* refers to some sort of place.

Other inscriptions show that some of the *semeia* were associated with specific people. The last line of No. 200 states that the *semeion* was erected in the house of one NShRYHB who fears the gods, perhaps as his personal protector. Nos. 212 and 213 come from the cult room of a society for the worship of a semeion, probably a particular *semeion* under whose protection the society had placed itself. It seems possible that King Sanatruq had a personal *semeion*. Inscription No. 79, carved on the base of a statue of Sanatruq, swears by various deities, ending with the *semeion*. No. 7 a relief which shows a priest sacrificing in front of a standard, was found in an aedicula behind the main shrine which apparently is a healing shrine but which contains statues of the family of Sanatruq;[72] this has led the excavators to suggest that the priest is Sanatruq (label in Iraq Museum). These two facts perhaps strengthen the possibility that the fragmentary inscription on the base of the statue on which No. 14 appears should be restored as "Sanatruq".

I have pointed out above that in the inscriptions the standard is frequently associated with the triad of Hatra, either singly or in combination. On the monuments the deity with whom the standard is most commonly associated is the

(71) *Syria* 40 (1963), p. 5.
(72) Lenzen, *Vorderasiatische Archäologie*, pp. 138-141.

Maren (Inscription No. 280); and No. 14 decorates the breast of a statue of a noble, perhaps King Sanatruq. It is possible on the basis of inscription 280 to suggest that the standard is that of the tribe 'Aqlita, to which the unknown noble belonged; that the fire altar was erected by the tribe; and that the standard is present on the model shrine as a tribal emblem. (This last idea is that of Fuad Safar). But although some standards clearly belong to a tribe or perhaps to an individual as a totem, this theory will not explain all of them.

It is more diffiucult to group the other standards. Only one other standard (No. 8) conforms closely to the pattern of the bulk of the standards on the model shrine (Nos. 9, 10, 13 and possibly 12), in which the lowest elements are necklaces and rings. On six standards (Nos. 4, 5, 15, 16, 18, 20) all of the emblems below the blank disc which forms the third symbol are rings, plain or decorated with geometric motifs. The first two have six symbols, the last four only five. In addition, the lowest four elements of No. 24 are plain rings, but otherwise this standard differs from all the others. On Nos. 7 and 22 the elements below the radiate bust are plain discs, which might originally have born painted decoration.

It is difficult to determine if the standards with jewelry are essentially from those which simply have rings or if the latter are merely a more stylized form of the former. Both Caquot and Starcky suggest that Nos. 5 and 8 are identical.[70] While this may be true, there are certain differences of form; on No. 8 the lowest three rings contain necklaces, while on No. 5 they are simply rings; the radiate bust of No. 8 is flanked by eagles, while that of No. 5 is not; and a bust flanked by eagles decorated the cushion of No. 8 and not that of No. 5. No. 5 stands in front of an eagle and apparently belongs somehow to Beth 'Aqba, whatever that may mean, while No. 8 appears alone on a fire altar and can be connected with Beth 'Aqba only by a restoration of the difficult inscription. There is no real evidence of connection between these two standards.

Other standards, however, are similar in form to No. 5. The standards before an eagle on a relief from Shrine 9 (Nos. 17, 18) and that in front of an eagle on the keystone of the arch of Shrine 8 (No. 20) are almost identical with Standard No. 5 except that they have only three emblems instead of four below the crescent. Even the decoration of the fourth emblem of Nos. 17 and 18 is like that of No. 5. Perhaps then, this standard is especially associated with the eagle with folded wings, who probably represents Shamash, the Maran of inscrpition No. 3.

However, standards of nearly identical form appear also in totally different contexts. The standard held by Atargatis on the "Ceberos" relief (No. 4) is identical with No. 5 but for the lack of decoration on the rings. A standard like Nos. 17, 18, and 20 but for the fact that the lowest two rings are decorated with a circle concentric to its outline appears twice: once as the sole decoration on an uninscribed fire altar (No. 15) and once on a fire altar with Heracles (No. 16). While this type of standard may be primarily associated with th eagle, that is not its exclusive context.

In four cases standards are held by or decorate the breasts of statues of nobles. No. 14, whose lower discs contain eagles, has already been discussed. No. 21 consists of three discs and a ring below the crescent, while No. 22 has four discs. Both are so badly damaged that it is impossible to ascertain whether the discs were decorated. No. 24 is unique in form. It is possible that these

(70) Caquot, *Syria* 41 (1964), pp. 269f; Starcky, *RB* 75 (1968), p. 233, n. 59.

body are two bands of alternate discs and rectangles. Below the band hangs a horseshoe pendant with a disc in the center and decorated, with incised circles. On the back is a long chain set with a jewel. Other eagles wear similar jewelry (IM 58090. IM 73030).

The eagles which are associated with the standards wear similar jewelry. The eagle of No.5 wears a necklace with a rectangular pendant. The eagle on the keystone of the arch from Shrine 8 (No. 20) has a heavy torque, below which two bands of rectangles with incised circles cross his body. Below this hangs a horseshoe pendant with a drop in the center. The eagle set into the niche of the central pillar of the model shrine is draped in jewelry. He has a plain torque around his neck, and on his breast are bands of circles from which hangs a horseshoe pendant with a drop ornament in the center.

It is evident, then, that much of the decoration of the standards is related to the jewelry of Hatra. But what is the meaning of this relation? Perhaps the motives are purely decorative. This does not seem likely on objects so obviously fraught with religious symbolism, but it is difficult to conceive an interpretation. The torque seems to symbolize royal and divine power. The horseshoe might be a stylized form of the lunar crescent. It is faintly possible that the plain disc represents the sun, but that it probably stretching a banal form too far. But it is difficult, if not impossible, to read any symbolism into the recangles which serve as pendants or elements of rings. On the balance, it seems to me likely that the jewelry forms have some symbolic meaning, but at the moment I cannot suggest an interpretation.

The variation in both the number of emblems and their decoration suggests that there are different types of standards, a suggestion supported by other evidence to be discussed later. Nonetheless, it is difficult to decide how much weight to place on differences of form and thus to decide which standards belong together.

The shrine model must form a key point in a discussion of the classification of the standards. It was found in Shrine 8. The fact that the keystone of the arched entrance is carved with an eagle in front of a standard (No. 20) suggests that the shrine is dedicated to the god for whom the eagle stands, probably Shamash. The model represents a peripteral temple in whose central pillar is a niche containing an eagle, presumably imitating the cult statue. Standards were originally incised on seven of the eight columns, probably in imitation of real standards hung on the columns of a shrine. Fuad Safar suggests that these might be all of the standards of Hatra. One is missing and another (No. 12) is severely mutilated. Another consisted apparently of a plain staff with a banner, a form quite unlike any other known standard at Hatra. The remaining four may be divided into two distinct groups: No. 11, whose lower discs are decorated with eagles, and Nos. 9, 10 and 13, whose lower rings or discs contain necklaces. No. 12 apparently belonged to this latter type. The differences among 9, 10, 12, and 13 are too slight to suggest that each necessarily represents a distinct standard. In any case, other monuments show standards different in form from those on the shrine.

On the basis of decoration the standards can be divided into two broad classes: those whose emblems consist primarily of discs and rings, which may take the form of or be occupied by necklaces; and those whose lower discs are occupied by eagles (Nos. 1, 2, 11, and 14). Of those with eagles No. 11 is on the model shrine; No. 1 decorates an uninscribed fire altar; No. 2 belongs to the tribe of 'Aqlita which belongs in turn to Bar

A long necklace with a rectangular pendant bearing a design in relief, now indistinct, is worn by the eagle on the eagle and standard relief (No. 5). (This necklace is hard to see on the published photographs of the relief; see Ghirshman, *Persian Art*, fig. 2). The princess Washfari and her daughter also wear such necklaces.[64] Several male statues still at Hatra also wear a necklace with a rectangular pendant. Most are now headless. All are clad in the elaborate coat and trousers usual at Hatra and stand frontally with the right hand raised in a gesture of worship and the left hand holding a leaf or feather about at waist level. The significance of a leaf held by human beings is uncertain, but it may be simply an attribute of holiness.[65] Since none of these figures holds a sword, Abdul Samad, one of the excavators of Hatra, has suggested to me that they might be priests. If this hypothesis is correct, it may mean that the long necklace with a rectangular pendant has some sacred significance as part of priestly garb. This in turn would make it suitable for use as a symbol on a religious standard. On the other hand, it must be remembered that our evidence from Hatra is so scanty as to make generalization dangerous.

A chain from which hangs a pendant disc appears once as a decoration on the standards (No. 16, emblem four). A necklace of this form is occasionally worn by the nobility at Hatra (unidentified nobles and the Princes Washfari, whose necklace is elaborately decorated). Necklaces with a pendant disc are more commonly worn by divinities. A small statuette of Heracles from Temple 10 shows the god clad in a tunic and wearing a short necklace of discs separated by three beads and a chain from which hangs a disc;[66] another unpublished statue of Heracles shows the god wearing a necklace with a circular pendant. The goddes Atargatis, both in a statue in Istanbul and on the "Cerberos" relief, wears a long chain from which hangs a disc decorated with incised circles.[67] Starcky suggests that the form of this disc is related to that of the seventh element of the standard, which is missing from the standard held by Atargatis on the "Cerberos" relief.[68] A relief from Shrine 1 shows the bust of a radiate and horned god, perhaps the sun god Shamash, clad in a tunic and wearing a chain with a pendant disc.[69]

Many of the statuettes of eagles from Hatra are draped in elaborate jewelry, much of it in forms like those appearing on the standards. A relatively large eagle in the Iraq Museum, for example, wears around his neck a torque decorated with incised circles, below and to the left of which are two chains with stones in the center, a form like the torque. Crossed on his breast are two bands composed of alternate circle and rectangles, like the forms of some of the rings an the standards (nos. 9, 10, 13). On his chest hang two chains with circular pendants, one of which contains a radiate bust, the almost constant decoration of the highest disc on the standards. Another tiny eagle (IM 58091) wears around his neck a necklace of alternate discs and rectangles gles, below which is a chain punctuated at intervals with rectangles. Around his

---

(64) Ghirshman, *Persian Art* (New York, 1962), p. 95, fig. 106 (Wrongly labelled.) The daughter is unpublished, IM 56793.

(65) Mary Morehart, "Early Sculpture at Palmyra", *Berytus* 12 (1965-58), p. 59, n. 3.

(66) Downey, *AJA* 72 (1968), pp. 211-214.

(67) Ingholt, *Parthian Sculptures*, Pl. VI. 1, VII. 2; Homès-Fredericq, *Hatra*, p. 31, Pl. IV, 2a, VIII. 4.

(68) *RB* 75 (1968), p. 233.

(69) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 23f., Pl. VI. 2; Homès-Frédericq, *Hatra*, pp. 32, 55f., no. 31, Pl. II. 5; Fukai, *East and West* 11 (1960), pp. 159f., suggests that the god might be Mithra rather than Shamash.

ball in the center. A horseshoe pendant with a filling ornament in the center and a decoration of incised circles, a form almost identical to that of the symbols on Nos. 3, 23, and 24 hangs on the breast of an eagle statuette (IM 58091). A double horseshoe, the outer ring decorated with incised triangles, the inner ring with a wave design, forms the pendant of a necklace worn by another eagle statuette (IM 73030).

The decoration of other lower rings is also related to jewelry. The plain or decorated rings which are so common may themselves be stylized necklaces. On no. 10 the sixth symbol is a torque, and on No. 8 a torque forms the ring which encloses a necklace with a rectangular pendant. In addition within the ring of the fifth element of No. 6 is a second ring with a circle at its lowest point, which may well represent a stylized torque. The torque, which seems to indicate royal and divine power, is so common a piece of jewelry at Hatra that it would be pointless to list examples; it is worn by the king Sanatruq and the god Assurbel, among others.[60]

The lowest three emblems of No. 8 consist of a necklace with a rectangular pendant, in one case enclosed in a torque, in the other two simply set in a ring. A similar necklace also forms part of the fourth and fifth elements of three of the standards on the model shrine (Nos. 9, 10 13); probably also the damaged fourth element of No. 12 took this form. In all but one case (fourth element of No. 10) the necklace is enclosed in a ring made of alternate discs and rectangles. The sixth element of No. 9 is a ring of discs and rectangles, which is damaged in such a way that it is impossible to determine if it originally enclosed a necklace.

The components of which this ring is made are also used quite commonly as the components of a short necklace worn at Hatra by the nobility and by divinities. For example, one of the sons of King Sanatruq (IM 80001) and a King Vologases, probably either Vologases I or II of Parthia, wear necklaces of alternating discs and rectangles. A statuette from Shrine 1 probably dedicated by one KNZYW represents a horned male figure in a coat and a short tunic, worn without trousers. He also wears a short necklace of alternate discs and rectangles. Since he is horned and bare legged, he probably is a god.[61] A winged god in the act of killing a goat wears a necklace of alternate discs and rectangles over his Parthian coat and trousers.[62] A statue of Heracles dedicated in Shrine 9 by one Petronius Quintianus, a Roman military tribune in the time of Gordian III, presents the Roman god dressed in local jewelry. Heracles, who is otherwise nude, wears a short necklace of rimmed discs alternating with three beads and a long chain with a rectangular pendant in the center of which is a circular hole which probably held a jewel; this last necklace is like those on the standards.[63]

(60) Ghirshman, *Persian Art* (New York, 1962), figs. 1, 105; for a discussion of the meaning of the torque, see Downey, *The Excavations at Dura-Europos, Final Report* III, I, 1, p. 92.

(61) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 13-17, Pl. III. 2. Ingholt translates the beginning of the inscription "So was KNZYW" and interprets the figure as a representation of a heroized dead man. Fuad Safar, on the other hand, interprets the figure as a divinity in the form of a warrior; *Sumer* 9 (1953), p. 10, no. 6. Caquot suggests that the first word of the inscription be translates "executed" instead of "so was": *Syria* 29 (1952), p. 93, No. 6.

(62) Homès-Fredericq, *Hatra*, p. 56, no. 32, Pl. VII. 3; Fukai, *East and West* 11 (1960), pp. 154-156. Pl. 16.

(63) Downey, "The Jewelry of Hercules at Hatra", *AJA* 72 (1968), pp. 214-217.

sible to be sure, then, of the identity of the gods depicted in these reliefs.

Probably in the Hatra standards the radiate bust with a lunar crescent represents the moon god. It remains possible, however, that the busts depict a combination of the lunar and the solar god, or that the solar god is shown with the lunar crescent to suggest that the supreme deity has control also over the lesser light of the heavens.

The lack of rays or a crescent, and indeed of hair, on the head of the god in No. 2 is probably due to the carelessness of the incision.

The first two symbols, then, include the eagle, probably standing for Shamash; the lunar crescent; and a celestial god who is probably Shamash but who might in some cases be the moon god. On standards 1, 2, 11 and 14 the eagle, perhaps again symbolizing Shamash, appears in three or four of the lower discs. The interpretation of the remaining elements is more difficult, since they are more abstract. Ingholt interprets the third element, which is generally a plain disc, as representing Jupiter, the "terribly bright" planet.[57] Only in one other case, that of elements four and five on standards No. 3 and 6, does the form in any way bear out the suggestion that the standards represent the planets (see below). It seems unlikely, in view of the variety of discs and of their decoration and of the variety of contexts in which the standards appear, that all of the standards represent the seven planets.

Many of the elements which decorate the lower discs of the standards are derived from the jewelry of Hatra. Even the plain disc is commonly used as a pendant on necklaces[58] or as one of the components of short necklaces. On four of the five standards of the model shrine the disc below the radiate bust bears a necklace with a horseshoe pendant (Nos. 9, 11-13). In addition, on two standards the fourth element is a ring which encloses a horseshoe (Nos. 3, 6), and on No. 23 the fourth element takes the form of an elaborately decorated double horseshoe with a double "drop" in the center. On the unique standard No. 24 the second surviving element is a ring within which is a horseshoe with a ball in the center. The horseshoes and rings on Nos. 3, 23, and 24 are elaborately decorated with a painted pattern of circles and oval designs. Clearly all of these elements have a common origin, Nos. 6, 9, and 11-13 being simplified version.

Ingholt points out that clearly on No. 6 and possibly on No. 3 this horseshoe element is connected with the one below it, and he therefore suggests that they stand for the mother and son planets: Ishtar and Nabu or Venus and Mercury.[59] It seems possible that the horseshoe is a stylized form of the lunar crescent. Whatever the meaning of the symbol, its form is clearly related to the jewelry of Hatra. A necklace with a pendant of form similar to that of the necklaces of Nos. 9, 11-13 is worn by a seated female figure in Greek dress, probably a goddess (IM 58130). She also wears a torque elaborate beading on her shoulders. As she is now headless and holds no attribute, it is impossible to identify her. Necklaces with horseshoe pendants also form part of the jewelry with which some of the many representations of eagles at Hatra are draped. The eagle which occupies the central pillar of the model shrine has a necklace with a pendant consisting of a simple horseshoe with a drop in the center, and the eagle on the keystone of IM 58089 (No. 20) wears a pendant horseshoe decorated with circles and with a

(57) *Parthian Sculptures*, pp. 41f.
(58) Homès-Fredericq, *Hatra*, Pl. II. 5.
(59) *Parthian Sculptures*, pp. 41f.

of Zeus Helios.[50] Here again the sun god may be represented both in his human form and by his animal attribute.

The two busts which are not radiate but which have the horns of a crescent behind their shoulders presumably show the moon god (Nos. 6, 15); in that case the moon god also would be represented in the standards both in his anthropomorphic form and by a symbol. It is more difficult to determine the identity of the two busts which have both rays and crescents (Nos. 3, 4). A radiate god with the crescent moon behind his shoulders is represented in an alabaster statuette from Hatra (Hatra 6, 64); the god is clad in a tunic with a mantle wrapped around the hips, and he holds a sword in his left hand and a staff in his right. A god similarly clad and generally radiate but lacking the crescent is very common at Hatra; I have suggested elsewhere that he is (or they are) celestial guardian gods.[51] The lack of inscription makes it impossible to tell whether this statuette shows simply the moon god or a combination of lunar and solar gods. A newly discovered monumental relief (Hatra 444) shows the bust of a horned and radiate god set within a crescent while the horns of another crescent appear behind the shoulders. Here the lunar aspect seems to predominate. The hypothesis that the relief represents simply the moon god is perhaps strengthened by the fact that a companion relief represents the bust of a radiate and horned god rising from stylized mountain. The two together probably are the sun and moon gods.

Reliefs from other sites showing a god with rays and a crescent bear inscriptions. A relief dedicated about A.D. 150 in the Temple of the Gaddé at Dura depicts a god clad in a cuirass and mantle and holding a sword and spear; he is radiate, and the horns of a crescent moon appear behind his shoulders. The relief is inscribed "Yarhibol, the good god; stele (masseba) of the fountain; made by the Bnai Mithā, the archers."[52]. The god is thus identified as Iarhibol, the sun god of Palmyra, though he is portrayed with the crescent of the moon god Aglibol. Frank Brown suggests that the crescent might be the result of an error on the part of an admittedly maladroit stone cutter,[53] while Clark Hopkins suggests that the god "is a Iarhibol who also carries the crescent of Aglibol and who seems therefore to impersonate both sun and moon."[54] Henri Seyrig, on the other hand, suggests that the relief is an image of the moon god Aglibol dedicated to the sun god Iarhibol.[55] Another relief of Palmyrene style in the Damascus Museum depicts a beardless god clad in a cuirass and mantle. He is radiate, and the horns of a crescent appear behind his shoulders. An inscription identifies him as Helios. As Seyrig says, if it were not for the inscription one would identify the god as Aglibol. As it is, "on hésite seulement, ici, à croire que par trois fois ce soit l'image d'Aglibôl que l'on ait choisi de dédier à Baalshamîn, à Iarhibôl, et à Helios." A further link between this last relief and the busts on the standards may be provided by the seven busts below the main image, which Seyrig tentatively identifies as the seven planets.[56] It is impos-

(50) Lenzen, *Vorderasiatische Archäologie*, pp. 138-140.
(51) Downey, *Syria* 45 (1968), pp. 107-109.
(52) C.C. Torrey, in M.I. Rostovtzeff, F.E. Brown, and C.B. Welles, *The Excavations at Dura-Europos, Preliminary Report on the Seventh and Eighth Seasons of Work* (New Haven, 1939), pp. 279f.
(53) *Ibid.*, pp. 264f., Pl. XXXV. 2.
(54) *Ibid.*, pp. 365-367.
(55) *Syria* 18 (1937), p. 120; see *Ibid.*, p. 203, for another example of the same phenomenon.
(56) *Syria* 36 (1959), pp. 58-60.

The exact meaning of the eagle at Hatra is uncertain and controversial. It is clear from coins of Hatra showing an eagle with outspread wings and a radiate bust with the inscription "Hatra of Shamash" that at least in some cases the eagle symbolizes Shamash.[45] However, Caquot states that the eagle at Hatra cannot necessarily be taken as a solar symbol; any more than a radiate nimb necessarily indicates a solar god.[46] It is possible that in some cases the eagle is a god in his own right. Both Fuad Safar and Heinrich Lenzen have considered that at Hatra the eagle was worshipped as Samia, SMY', and Lenzen adds that the eagle might have been a symbol under which the son member of the triad was worshipped. However, Fuad Safar informed me in a conversation in May, 1969, that he now agrees with the majority of scholars that SMY' refers to the standard. Ingholt suggests that this eagle is an emblem of the sky god, Samayyâ[47] It seems probable that the eagle which tops the standard symbolizes Shamash, since the emblem of the chief god of the city would be a particularly appropriate crowing for the standard. In addition, according to this interpretation , the standard would be crowned by the symbols of the sun and the moon god.

Ingholt further suggested that the eagle with folded wings and that with outspread wings might represent different gods.[48] It seems improbable that the two types of eagles are in fact distinct entities, since they appear to be used interchangeably. Most of the standards are topped by an eagle with folded wings, but the eagle which crowns No. 9 has outspread wings. Likewise, in standards No. 1, 11, and 14 the discs four through six contain an eagle with outspread wings, whereas on No. 2 discs 4-7 contain an eagle with folded wings. Probably also these eagles symbolize Shamash. Further discussion of the association of the eagle with the standard will be deferred until consideration of the deities associated with the standards.

The male bust which in at least twenty cases occupies the disc below the crescent clearly represents a god of Hatra. The sixteen radiate busts must represent a celestial, and perhaps a solar, god. Caquot points out that a radiate nimb does not necessarily prove that a god is Helios, since at Hatra many divinities, including a goddess, are radiate and nimbate.[49] Nonetheless, it seems probable that at least the fourteen busts which are simply radiate represent the sun god Shamash, who would then be present both in his human form and as his animal attribute. These busts are Nos. 1, 3-5, 7, 8 (which is flanked by eagles), 9-11, 13, 16-20, 22. The hypothesis that these busts represent the sun god is strengthened by the fact that the god in No. 8 is flanked by eagles, the symbol of Shamash; on this same standard a tiny bust flanked by eagles decorates the cushion below the crescent. A similar combination, in reverse, appears in a stele found behind the main iwan, which represents an eagle with folded wings wearing a necklace of discs, one of which is adorned with a radiate bust, interpreted by Lenzen as a bust

(45) *Syria* 29 (1952), p. 114.

(46) Caquot, *Syria* 32 (1955), p. 56, comments on no. 52; H. Lenzen, "Der Altar auf der Westseite des sogennanten Feuerheiligtums in Hatra", *Vorderasiatische Archäologie* (Berlin, 1964), pp. 140f.; Fukai considers the eagle asymbol of the guardian god of Hatra; *East and West* 11 (1960), p. 161.

(47) Above, notes 5, 6, Ingholt regards SMY' as the name of a divinity, Heavens: *Parthian Sculptures*, p. 26.

(48) *Ibid.*, pp. 29, 43.

(49) *Syria* 29 (1952), p. 114.

21 this disc is blank, but might originally have born painted decoration, and on No. 24 the second surviving symbol is a double horseshoe. However, the top of No. 24 may be missing.

In seventeen, probably in eighteen cases, the third symbol is a blank disc (Nos. 1, 2, 4-8, 10, 14-20, 22, 23, and probably 21). On four of the standards on the model shrine IM 58093 this disc bears a necklace with a horseshoe pendant (Nos. 9, 11, 12, 13). The third emblem of No. 3 is slightly ovoid and decorated with incised lines following its outline, and on No. 24 the third emblem is a plain ring.

Below this the decoration is more varied. In eight cases the fourth symbol is a ring, plain or decorated in various ways (Nos. 4, 5, 15, 16, 17, 18, 20, 24). In four, probably five, cases, all from the shrine model, the fourth symbol is a necklace with a rectangular pendant contained in a plain or decorated ring (Nos. 8, 9, 10, 13, and probably 12). In four standards this disc is occupied by an eagle, three with outspread wings (Nos. 1, 11, 14), one with the wings folded (No. 2). In twelve cases the fifth symbol is a ring, either plain or decorated (Nos. 3-6, 15-21, 23, 24). The ring of No. 6 apparently contains a torque set with a round stone, while the ring of No. 19 is cut by a leaf or feather. In three standards a necklace with a rectangular pendant is contained within a ring made of alternate discs and rectangles (Nos. 9, 10, 13), in one case within a torque (No. 8); all of these standards decorate the columns of the model shrine. On standards 1, 2, 11, and 14 the fifth symbol is identical with the fourth, an eagle with outspread wings for Nos. 1, 11, and 14, with folded wings on No. 2. On Nos. 7 and 22 the fifth disc is blank, while the fifth emblem of No. 12 is missing.

Only sixteen standards have a sixth emblem. This emblem is broken off No. 12, but as the other standards on the shrine model all have at least six emblems, it probably existed originally. The sixth emblems of Nos. 13 and 23 are so badly damaged that it is impossible to be sure of their original form. On five standards the sixth emblem is a ring, plain or decorated in various ways (Nos. 3-6, 24). On standards 1, 2, 11, and 14 it is identical with the fourth and fifth emblems, a disc containing an eagle. The sixth emblem of No. 8 is a ring containing a necklace with a rectangular pendant. The sixth element of No. 9 is damaged in the center, but consists of a ring of discs and rectangles like that which usually contains a necklace with a rectangular pendant (Emblem 4, Nos. 9 and 13; Emblem 5, Nos. 9, 10 and 13). On No. 10 it is a torque, on No. 7 an undecorated disc.

Only on three, perhaps on four standards, is there a seventh symbol. On No. 1 it is an undecorated ring, on No. 2 a disc containing an eagle with folded wings (as are emblems 4, 5, and 6 of this standard). and on No. 3 a ring painted with a lattice design. Faint traces below and to the sides of the sixth symbol of No. 11, which is broken at the bottom, perhaps suggest a seventh emblem. However, they might also be part of the banner; this hypothesis is supported by the fact that none of the other standards on the model shrine have a seventh symbol.

Certain of the symbols used as decoration clearly refer to gods of Hatra. The crescent which almost invariably tops the standard must be the lunar crescent, symbol of the moon god. The eagle which is nearly always contained within this crescent and which decorates the lower discs of some of the standards is surely either a god in his own right or the symbol of a god. The bust, usually but not always radiate, which often appears as the second emblem, must also represent a god or gods.

3. Plain disc (?)
4. Plain ring (?)
5. Plain ring (?)

22. Standard held in left hand of statue of noble still at Hatra. Very badly damaged.
    1. Crescent and eagle.
    2. Disc with radiate bust.
    3. Apparently plain disc.
    4 and 5. Very badly damaged discs which may have born reliefs.

IV. Incomplete standards.

23. Hatra 13, 411. Stele showing incomplete standard beside a figure, probably a god, clad in a short tunic without trousers and holding a staff in his right hand. Probably his left hand rested on a sword. This is probably the same god who stands to the right of the standard on No. 14.
    1. Missing.
    2. Missing.
    3. Plain disc, partly broken off.
    4. Double horseshoe decorated with circles.
    5. Plain ring.
    6. Faint, indefinable traces remain.

24. A statue still at Hatra represents a noble holding in his left hand a unique and unfortunately very badly damaged standard, the top of which is broken off. Its form is puzzling.

    Broken at top. Surviving emblems:

    1. Plain disc, below which is a cushion like that which usually supports the crescent. This suggests that this disc originally topped the standard.
    2. Double horseshoe decorated with incised stylized floral designs.
    3-6. Plain rings.

It is obvious from the above corpus that there is greater variety, both in the number of emblems on the standard and in their decoration, than has hitherto been suspected. I pointed out above that the standard is almost always topped by an eagle. In standard No. 2 the eagle was apparently not depicted, but as that standard is incised on a wall, it possible that the eagle is simply no longer visible; certainly the crescent is depicted in rudimentary outline. In some cases also all or part of the top two emblems is missing (Nos. 10, 13, 21, 23). The unique standard No. 24 raises difficulties. As it is damaged at the top, it is possible that the eagle and crescent have simply been broken off; on the other hand, the fact that there is a cushion below the plain disc which at present tops the standard suggests that this disc is in fact the original crowning of the standard. It is possible also that the disc originally bore painted decoration, possibly representing the eagle and standard. If this plain disc originally topped the standard, it would differ in form from all of the others.

In sixteen standards the disc below the crescent bears a radiate bust (Nos. 1, 3, 4, 5, 7, 8, 9, 10, 11, 13, 16, 17, 18[44], 19, 20, 22). In two cases (Nos. 3, 4) a crescent also appears behind the shoulders, and in one case eagles with folded wings perch on the shoulders (No. 8). Two of the busts are not radiate, but the horns of a crescent appear behind the shoulders (Nos. 6, 15), and another bust is not radiate and lacks a crescent (No. 2). On three standards this emblem is damaged. (Nos. 12, 14, 23). On No.

(44) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 29-32.

maged. It is reasonable to assume, on the analogy of the majority of the other standards, that the disc contained a radiate bust.

3. Blank disc.
4-6. Discs containing an eagle with outspread wings.

III. Standards with four symbols below the crescent.

15. Fire altar with standard in relief. (MM 9).
    1. Eagle and crescent.
    2. Disc with bust, not radiate but with crescent behind shoulders.
    3. Blank disc.
    4 and 5. Undecorated rings.

16. Fire altar with Heracles standing beside standard. (IM 58133).[41] Found in Shrine 10.
    1. Eagle and crescent.
    2. Disc with radiate bust.
    3. Blank disc.
    4 and 5. Rings with incised concentric circles.

17. Standard on relief with eagle and two standards, which bears inscription No. 65 (IM 58151).[42] Found in the cella of Shrine 9.
    1. Eagle and crescent.
    2. Disc with radiate bust.
    3. Plain disc.
    4. Ring decorated with circles.
    5. Ring decorated with two incised circles concentric to its outline.

18. Standard on the same relief.
    1. Eagle and crescent.
    2. Damaged disc, with few traces of radiate bust.
    3. Plain disc.
    4. Ring decorated with circles.
    5. Ring decorated with two incised concentric to its outline.

19. Stele of god in coat and trousers, with a sword and a snake. To his left is a standard. (IM 56719) Found in Shrine 5, room 3.
    1. Eagle and crescent.
    2. Disc with radiate bust.
    3. Blank disc.
    4. Ring containing necklace with pendant disc.
    5. Ring decorated with incised V's. In front of this ring and cutting across it is the top of the staff of the standard, cut and decorated like a feather.

20. Relief on the keystone of the arched entrance to Shrine 8 (IM 58089). An eagle with folded wings, draped in jewelry, is in front of the standard. On alternate voussoirs are busts of nobles and soldiers, each holding a leaf in one hand.[43] On one of the stones is painted inscription No. 56.
    1. Eagle and crescent.
    2. Disc with radiate bust.
    3-5. Plain ring.

21. Standard on breast of statue of noble still at Hatra. The lowest three symbols are so badly damaged that it is impossible to be sure of their form, and it is also impossible to be sure that other symbols are not missing.
    1. Crescent. Eagle missing.
    2. Disc with radiate bust.

(41) Majid A. Shams, *Hatra* (Baghdad, n.d.), p. 17; *Capolavori del Museo di Bagdad* (Turin, 1965), No. 148, Pl. XCV.

(42) Lenzen, *AA* 70 (1955), p. 359.

(43) This emblem is badly damaged, but traces of rays remain.

9. Standard on right front corner column of model shrine (IM 58093).
   1. Eagle with outspread wings and crescent.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Disc with traces of necklace, probably with horseshoe pendant.
   4 and 5. The outline of the ring is formed of alternate circles and rectangles. Inside the ring is a necklace with a rectangular pendant decorated with an incised circle.
   6. Apparently like Nos. 4 and 5, but badly damaged.

10. Standard on middle column on right side. The eagle on top is missing, but can reasonably be assumed.
   1. Crescent; eagle missing.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
   4. Ring within which is necklace with rectangular pendant.
   5. Necklace with rectangular pendant enclosed in ring formed of alternate discs and rectangles.
   6. Torque with inset circular stone.

11. Standard on middle column on left side.
   1. Eagle and crescent.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
   4 and 5. Disc with eagle standing on globe.
   6. Disc with eagle standing on curved end of staff.

   A few traces below No. 6 perhaps suggest remains of a seventh element, but might be part of the banner.

12. Standard on left front corner column.
   1. Eagle and crescent missing, but restored.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
   4. Chain of necklace only survives. Restored as necklace with rectangular pendant within ring formed of alternate discs and rectangles.
   5. Missing; restored like No. 4.
   6. Destroyed and restored as a torque with an inset stone, on the analogy of Emblem 6 of No. 10. There is no evidence to support this restoration.

13. Standard on middle column on front.
   1. Crescent; eagle missing.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
   4 and 5. Rings formed of alternate discs and rectangles, containing necklaces with rectangular pendants.
   6. Only indefinable traces remain.

14. Standard on the breast of a statue of a noble. The standard is flanked by Heracles and a god in a short tunic holding a sword and a staff. (Hatra 144)[40] Found in Shrine 11.
   1. Crescent. Eagle missing.
   2. Disc with circles around lower edge, otherwise badly da-

(40) *Ibid.*, pp. 90f.

5. Stele with eagle and standard. (MM 7)[34] Found in Shrine 1.
   1. Eagle and crescent.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Blank disc.
   4. Ring decorated with circles in relief.
   5. Plain ring.
   6. Ring decorated with two incised circles concentric to its outline.

6. Relief with god and dog flanking standard.[35]
   1. Eagle and crescent.
   2. Disc with bust behind whose shoulders is a crescent[36]
   3. Blank disc.
   4-5. A double emblem in the shape of a figure 8. Inside its top half is a horseshoe shaped emblem; inside the bottom half is a ring with a circle at its lowest point, perhaps representing a necklace.
   6. Undecorated ring.

7. Stele with man sacrificing at fire altar, with a Nike flying above him with a crown. Inscription No. 201 is painted in the field. Found in an aedicula behind the square temple which is built behind the main temple.[37]
   1. Eagle and crescent.
   2. Disc with radiate bust.
   3-6. Blank discs, which may originally have born painted decoration.

8. Fire altar with standard in relief. (IM 72101). On the left lateral face is inscription No. 200.[38]
   1. Eagle and crescent. On the rectangle below the crescent is a frontal bust, flnaked by eagles with folded wings.
   2. Disc with radiate bust flanked by eagles with folded wings.
   3. Blank disc.
   4. Ring within which is necklace with rectangular pendant.
   5. Torque set with oval stone, within which is necklace with rectangular pendant.
   6. Necklace with rectangular pendant enclosed in ring which is broken in the center, so that it is impossible to tell whether it was a torque or a plain ring.

Seven of the eight columns of a model shrine (IM 58093) found in Shrine 8 were originally decorated with standards in low relief.[39] One of these, on the left rear corner column, is completely restored. The standard on the right rear corner column is very badly damaged, but apparently was a plain staff topped with a crescent and with a streamer behind. Three of the remaining standards (Nos. 11, 12, 13) are so damaged that it is impossible to be sure how many emblems they originally had.

---

(34) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 35-44, Pl. VII, 3; Homès-Fredericq, *Hatra*, pp. 39-42, 56, no. 34, Pl. IV, 1; Pirenne, *Sacra Pagina*, pp. 294-296.

(35) On the analogy of the radiate bust of No. 3 it seems to me better to interpret the object behind the god's shoulders as the horns of a crescent, rather than as two eagles, as does Ingholt, *Parthian Sculptures*, p. 38.

(36) *Syria* 41 (1964), p. 270, No. 201. The stele is illustrated in *Sumer* 18 (1962), Pl. 4 of the Arabic section.

(37) Teixidor, *Sumer* 21 (1965), pp. 88f., Pl. IV.

(38) The shrine model is mentioned by Naji al-Asil, ILN, December 18, 1954, pp. 1116f.

(39) Downey, *The Excavations at Dura-Europos, Final Report III, Part 1, Fascicle I, The Heracles Sculpture*, p. 91, fig. I.

plain disc. A banner attached at the level of the crescent usually hangs beside the pole. The number of elements below the crescent varies from four to six. In the corpus which follows I have classified the standards according to the number of discs below the crescent, except that I have kept the standards from the model shrine IM 58093 together. In every case the decoration is described from top to bottom.

CORPUS

I. Standards with six symbols below the crescent.

1. Fire altar with standard in relief (IM 56765). Found in Shrine 5, Room 54. (Temple of Assurbel).[31]
   1. Eagle and crescent.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Blank disc.
   4-6. Disc containing eagle with outspread wings.
   7. Plain ring (crescent ?).

2. Standard incised on wall of main iwan; next to inscription No. 280.
   1. Crescent. Eagle not represented.
   2. Disc with bust, hairless and not radiate.
   3. Blank disc.
   4-7. Disc containing eagle in profile with folded wings. Between the crescent and emblem No. 2 is a curved band with drooping ends, probably representing a banner.

3. Large standard in field of "Cerberos" relief. MM (Mosul Museum) 1. Found in Shrine 1.[32]
   1. Eagle and crescent. Red paint emphasizes the outline and center line of the crescent.
   2. Disc with radiate bust with crescent behind shoulders.[33] Probably the whole disc was originally painted red.
   3. Ovoid disc, decorated with curving incised lines emphasized with red paint.
   4. Ring containing horseshoe. Both ring and horseshoe are decorated with alternating circles and comma shaped designs in red paint. In the center of the horseshoe is a ball.
   5. Ring decorated with red painted ovals, only traces of which survive.
   6. Ring decorated with red painted circles with dots in the centers.
   7. Ring, decorated with red painted lattice design with dots in the centers of the diamonds.

II. Standards with five elements below the crescent.

4. Standard held by Atargatis on "Cerberos" relief.
   1. Eagle and crescent.
   2. Disc with radiate bust.
   3. Blank disc.
   4-6. Plain rings.

(31) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 32-35, Pl. VII, 2; Homès-Fredericq, *Hatra*, pp. 39-42, 56, no. 33, Pl. VIII, 4; Fukai, *East and West* 11 (1960), pp. 156-159, Pl. 18; Pirenne *Sacra Pagina* I, pp. 294-296.

(32) Ingholt, *Parthian Sculptures*, p. 38, interprets the objects to either side of the face of the sun god as eagles with folded wings, but it is clear from an examination of the original that they are in fact the horns of a crescent.

(33) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 24-32, 38-46, Pl. VII, 1; Homès-Fredericq, *Hatra*, pp. 39-42, 57, no. 41, Pl. VIII, 2; Fukai, *East and West* 11 (1960), p. 161, Pl. 20; Pirenne, *Sacra Pagina* I, pp. 293-296.

and translates the first two lines thus: "MNHTB BRSMY'/(B)R YHBRMRN, good offering of Barsameia son of YHBRMRN." He considers that the third line is not readable, and translates the fourth line" and he has erected the Semeia in the house of NshRYHB revering god."[24] Jean Starcky proposes reading and translating lines 3-4 "Lsmy' (dy bt) 'qyb', au Sèmeion de Bet-'Aqiba", thus connecting it with inscription No. 3. Like Caquot he suggests that this standard is the same as that on the eagle and standard relief (No. 5) and also as that held by Atargatis on the "Cerberos" relief.[25] However, as will be seen below the forms of the standards differ, though they have the same number of symbols.

No. 201 is painted on a stele with a relief of a priest being crowned by a Nike (No. 7). Safar translates "l'enseigne aux disques", but Caquot prefers to regard the two lines as parallel: "l'enseigne, les disques."[26] No. 209 is incised on the Great Wall behind the main iwan. Though the inscription probably reads, according to Teixidor, "Semeia of Barmaren which is offered by Rabb Barshaya and his comrades", there is no sign of a *semeion* on the wall nearby. A room adjoining this wall apparently served as a cult room of an association for the worship of a *semeion*. No. 212 lists the members of the association and No. 213 reads: "Be remembered 'Absemeia son of Raphshamash' and his comrades, all of them. In good. Before Semeia."[27] No. 280 is incised on a wall of the main iwan beside a representation of the *semeion* (No. 2). It reads, according to Safar: SMY' DY BNY' AQLT'A DY BRMRYN BR SHMSH' ALH'A, "the standard of the tribe of 'Aqlita which belongs to Barmarên son of Shamash the god."[28]

D. Homès-Fredericq summarizes the diverse interpretations of the *semeion* made at the time of her writing and concludes that none of the theories offers a definitive solution of the problem, but that the fact that the standard is found only on cult objects indicates that it is an object of cult. She also suggests that it probably served as the sacred enseign of the city.[29] Shinji Fukai calls it a military standard and considers most of the emblems unintelligible.[30]

Many reliefs with the *semeion* which were unknown to previous writers have come to light at Hatra. Some of these reveal interesting variants of the emblems and their ornaments and also show the standards in previously unknown contexts. The standards consist of a pole to which are attached varying numbers of discs or rings ornamented in various ways. The pole is almost always topped by a crescent and usually by an eagle with folded wings, though in one case the eagle's wings are outspread (No. 9); in five cases the eagles are missing (Nos. 2, 10, 13, 14, 21), and in two cases the top element is altogether missing (Nos. 12, 23). The unique standard No. 24 is apparently topped by a

(24) *RB* 75 (1968), p. 233, n. 59, where the inscription is wrongly refered to as No. 201.

(25) *Syria* 41 (1964), p. 270; cited also by Starcky, *RB* 75 (1968), p. 233, n. 59.

(26) *Sumer* 20 (1964), pp. 78-80.

(27) Fuad Safar kindly gave me his reading of the inscription and a drawing of the standard.

(28) Homès-Fredericq, *Hatra*, pp. 39-42.

(29) Fukai, "The Artifacts of Hatra and Parthian Art", *East and West* 11 (1960), pp. 158, 161; cf. Safar, *Sumer* 8 (1952), pp. 15f, who calls it the standard of the military legion of Hatra.

(30) The altar is mentioned in *Sumer* 9 (1953), p. 267; for the identification of the temple see Safar, *ibid.*, pp. 18f.

as "pour apaisir (littéralement refroidir) l'ascension de SMY", taking SMY' as the eagle god.[16] No. 74, from Shrine 10, resembles No. 52. Lines three through five read, according to Caquot, "Qu'on se souvienne de NSHRY en bien et en bon devant Notre Seigneur, la "Fortune" et Shamash et... et... et tous les emblèmes divins. (WSMYT')". No. 75, also from Shrine 10, is similar: "Qu'on se souvienne en bien de... fils de 'BDSMY' devant Notre Seigneur, Notre dame, et leur fils, Allat et tous les emblèmes divins (WSMYT')".[17]

No. 79 is carved on the marble base of a statue of Sanatruq erected in Shrine 11. Safar, Caquot, and Teixidor offer differing interpretations of the portion relating to the *semeion*. Caquot translates lines 9 and 10 as "par notre seigneur nshr (l'aigle), et par sa royauté, et par la Fortune des Arabes, et par l'Enseigne de la demeure (WBSMY' DMSHKN'). He takes MSHKN' as "demeure par excellence", probably a temple. According to him, Safar suggests that mshkn might be a place name, or might designate Beduoin tents.[18] Teixidor interprets the passage in line 10 as "par l'Enseigne de Mashkanê", a city at the beginning of the route of the Nomads and therefore linked to Hatra.[19] This interpretation seems to me unlikely, as it seems improbable that citizens erecting a statue of the king of Hatra would swear by the gods of another town.

No. 82 is a fragmentary inscription engraved on a stone in front of the South iwan of the main temple. Safar proposes the following reconstruction, according to Caquot: "(Au mois de...) l'an 388 (76/77) (a bâti) Sanatrouq, roi (des Arabes, le temple de) Shamash, le dieu (grand, fils de) nssrw le seigneur, à Notre Signeur, Notre Dame, et leur fils, Allat, et les "Enseignes" (wsmyt')". Caquot leaves the translation more fragmentary, but does not differ substantially from Safar.[20] Teixidor proposes dating the inscription after the Parthian era, to 140/141 A.D.[21] No. 151 comes from the "Hellenistic Temple". It reads, according to Caquot, "Que soit rapellé 'BD'LH' devant Notre Seigneur, Notre Dame, Bar-marêna, A(1) lat, et toutes les Enseignes."[22]

No. 200 presents a more complex problem. Caquot translates the inscription "NHTB maître de l'Enseigne (RB SMY', with the suggestion that R and B have been reversed) qu'a donné Notre Seigneur à 'QYB' fils de 'QYB'. Et il a installé l'Enseigne (SM' taken as a mistake for SMY') ((ou: Et SM' (l') a installé (e) " dans la maison de NSHRYHB craignant le(s) dieu(x)." Caquot suggests that this standard (No. 8) must be the same as that mentioned in inscription No. 3 (No. 5). However, as the symbols of the two standards are different, this must remain doubtful. According to Caquot, Safar translates line 1 as "Nhtb fils deSMY' " and line 5 as "et il a trouvé la guérison." Caquot objects to this translation of line 1 on the grounds that it fails to produce a satisfactory interpretation of the whole[23]. His own translation involves a certain amount of restoration and correction. Teixidor suggests that there is a *min* before NHTB in the first line. He reads

(16) *Ibid.*, p. 266.
(17) *Ibid.*, pp. 269-271.
(18) *Syria* 40 (1963), pp. 2-6.
(19) *Ibid.*, pp. 7f.
(20) Teixidor, "Sur l'ère en usage à Hatra", *Syria* 43 (1966), pp. 93-97.
(21) *Syria* 41 (1964), p. 261.
(22) *Ibid.*; p. 269f.
(23) *Sumer* 21 (1965), pp. 88f.

et du sèmeion de Bet-'Aqiba". He accepts Ingholt's interpretation of the semeion as representing the planets and suggests that the goddess on the "Cerberos" relief is identified with Venus, the missing planet. He further suggests that the dorm of the double disc worn on the goddess' breast resembles that of the missing emblem on the standard.[9] This subject will be discussed below.

Jacqueling Pirenne reads the end of the inscription No. 3 not Beth 'Aqba but Beth 'Iqba', and translates "Sammayâ de la demeure finale", in the context of a religion of salvation. She interprets the *sèmeion* as part of a religious complex into which elements of Mithraism had penetrated deeply. She accepts Ingholt's interpretation of the standard as symbolizing the planets, but disagrees with his idea that Samayyâ is a sky god. She states that while SMYT' at Hatra appears to designate the "emblèmes *semèion*", the word SMY', which enters into a number of proper names, designates a god, who must be the god of Hierapolis. She suggests that the "Cerberos" relief represents the triad of Hatra: the cosmic god Kronos, Atargatis, and the *semeion*-Samayyâ. Considering the *semeion* as the image of the god-son, who takes the young man with a dog (No. 6) as a god Samayyâ, whom she connects with a divinized hero Samâm who appears in Pehlevi sacred books.[10] However, it seems more likely that the third member of the triad was represented as a child.[11] Pirenne bases her assumption of Mithraic elements in the religion of Hatra partly on the finding of an object which was at the time of discovery considered to be an ossuary according to the Pehlevi rite, but which has since been proved to be an offering box.[12]

In inscription No. 52, from Shrine 3, a certain NSHRYHB is recalled before Our Lord, Our Lady, and the Son of Our Lords, Allat "WSMYT' KLHYN". Caquot proposes to translate these last two words as "et tous les σημεῖα [enseignes divines]".[13] He points out elsewhere that the multiplicity of standards at Hatra justifies this translation.[14] No. 56 is an inscription painted on a stone of the arched entrance of Shrine 8. The voussoirs are carved with busts of nobles and soldiers holding leaves or feathers, and on the keystone is an eagle in front of a standard (No. 20). The inscription reads "Statue de 'BDSMY', maître du *semeion* (RB SMY') fils de STNQ, fils de 'DY." Safar translates RB SMY' as "guardian of the temple of SMY'."[15] The inscription suggests that all of the heads on the voussoirs might represent individuals, in spite of the lack of individual traits.

No. 65 is carved on a stele representing an eagle and two identical standards (Nos. 17, 18). It reads, in Caquot's translation: "Au mois de décembre 498 (A.D. 186). Emblème (NYS') qu'a érigé 'BDSMY' fils de WHWB' pour les... de SMY' (?) 'WDW." According to Caquot, Fuad Safar translates line 4

(9) J. Starcky, "Le temple nabatéen de Khirbet Tannur", *RB* 75 (1968), p. 233 and n. 59. I wish to thank Père Starcky for discussing the *semeion* with me in Beirut in June, 1969.

(10) J. Pirenne, "La religion de Hierapolis de Syrie au début de notre ère à la lumière des documents récemment exhumés à Hatra", *Sacra Pagina* I (Gembloux 1959), pp. 293-297.

(11) Downey, "Notes sur une stèle de Hatra", *Syria* 45 (1968), pp. 106-109.

(12) Downey, "Cult Banks from Hatra", *Berytus* 16 (1966), pp. 98f.

(13) *Syria* 32 (1955), pp. 55f. 63f.

(14) *Syria* 40 (1963), p. 5.

(15) *Syria* 32 (1955), pp. 57f.

house of 'Aqaba''.[1] André Caquot, on the other hand, translates it ''Étendard de notre seigneur ZRY, enseigne de la maison de 'QB' ''.[2] He considers that the inscriptions tell us to whom the religious emblems belong, not whom they represent. On the basis of various inscriptions mentioning SMY' he takes the standards as an object of cult in themselves, mentioned on a par with divinities.[3] He also states that inscription No. 200 indicates that standard No. 8 is the same as No. 5.[4] This question will be dealt with later. He points out that the variety of standards at Hatra makes it necessary to specify the place of origin or the place to which they belong.

Harald Ingholt translates the inscription ''the emblems of our Lord and of Samayya of Beth 'Aqba.'' He favors the hypothesis that Beth 'Aqba is the name of a village founded by one 'QB'. He interprets the word Samayya (SMY') as a variant of the Aramaic word for heavens and suggests that the standard is an image of the heavens.[5] His interpretation is based on the three Hatran representations of the *semeion* known at the time of his writing: the inscribed eagle and standard relief, the so-called ''Cerberos'' relief from Shrine I (Nos. 3 and 4), and a relief with a young god and a dog flanking a standard (No. 6). He interprets the symbols on the standards, which number seven on the large standard on the ''Cerberos'' relief but only six in the other cases, as standing for the seven planets. He explains the varying number of symbols by the suggestion that on some standards only the ''non-malevolent'' planets were represented. He suggests a series of possible interpretations for the deities represented on the reliefs. The eagle might represent Maran, Our Lord, the head of the Hatra triad (MRN, MRTN, and BR MRYN, Our Lord, Our Lady, and the Son of Our Lords). He suggested that MRN must be a god from the outside and therefore not Shamash, but that Maran as represented by the eagle might be also Samayya, the god of the heavens. By this interpretation the eagle and standard relief would show the god Samayya in a Hatran (the eagle) and a Hierapolitan (the standard) version.[6] However, recent evidence has shown unequivocally that MRN is Shamash.[7] Ingholt interprets the male figure on the ''Cerberos'' relief as Nergal, with features of Hades and Ahriman, while the female is Atargatis. He tentatively suggests that the young man with female is Atagatis. He tentatively suggests that the young man with the dog on the third relief might be Orion with Sirius, but also that he might be Ares-Nergal, with a dog as attribute.[8]

Jean Starcky combines the translations of Ingholt and Caquot, to read ''Emblèmes (nysh) de Notre Seigneur

---

(1) *Sumer* 9 (1953), p. 9. Accoring to Caquot Safar's original translation read ''Etendard du maître des voeux, SMY' fille de 'QB'. ''(*Syria* 29, 1953, pp. 90f), whereas Ingholt reports Safar's translation as ''Standard of the Lord of Offerings, SMY' daughter of 'QB'.'' (*Parthian Sculptures*, p. 24.) Where Safar's translations have appeared only in the Arabic section of *Sumer*, I am forced to quote them as translated by Caquot.

(2) *Syria* 29 (1953), pp. 90f.

(3) *Syria* 32 (1955), pp. 59-69.

(4) *Syria* 41 (1964), pp. 269f.

(5) *Parthian Sculptures*, pp. 24-27.

(6) *Ibid.*, pp. 29-32, 43f.

(7) *Syria* 41 (1964), pp. 252f., No. 107.

(8) *Parthian sculptures*, pp. 24-26, 32-46. His interpretation of the god on the ''Cerberos'' relief and of the standards as representing the planets is accepted by Roman Ghirshman, *Persian Art*, New York 1962, p. 87.

A PRELIMINARY CORPUS OF THE STANDARDS OF HATRA

by

Miss Susan B. Downey
University of California

Many inscriptions of Hatra mention the SMY', the *semeion*, now generally taken to be a sacred standard. In addition, an object in form somewhat like a military standard appears in many cult reliefs. Its interpretation has given rise to considerable discussion, largely because of the light it can shed on the thorny question of the third member of the triad of Hierapolis in Syria, described by Lucian as having no proper shape of its own, but bearing the forms of other divinities and called, according to him, *semeion* by the Syrians themselves. (*De Dea Syria*, 33) In spite of the amount of discussion of the standard, no collection of the inscriptions and representations of the *semeion* at Hatra has hitherto been attempted. It is not my intention in this paper to attempt a comprehensive interpretation of the *semeion*, but rather to present a corpus of all the inscriptions and reliefs relating to the *semeion*, with a discussion of past interpretations and a few preliminary suggestions. I shall confine the discussion to Hatra. I gathered the material for this article during two visits to Iraq in June, 1966 and May 1969; the first was made possible by a grant from the American Philosophical Society and the second by an AAUW Fellowship. I am grateful to the staff of the Directorate General of Antiquities of Iraq for their cooperation. I wish to express appreciation especially to Fuad Safar and Mohammed Ali Mustapha for their advice.

INSCRIPTIONS

The inscriptions relating to the *semeion* have been translated and discussed primarily by Fuad Safar, André Caquot, Javier Teixidor, and Harald Ingholt. I shall list the inscriptions in the order of their meaning.

Fuad Safar translates Hatra No. 3, the inscription on a relief with an eagle and standard (Monument No. 5), "the standard of our Lord Zary Samya of the



Fig. 6. Relief of a Winged Male (Verethragna?).



Fig. 5. Relief of a Male (Verethragna?) with Allat-Athena.



Fig. 3. Relief of 'Allat-Athena.



Fig. 4. Relief of a Male (Verethragna?) with Smy'



Fig. 1. Relief of Reclining Hercules.

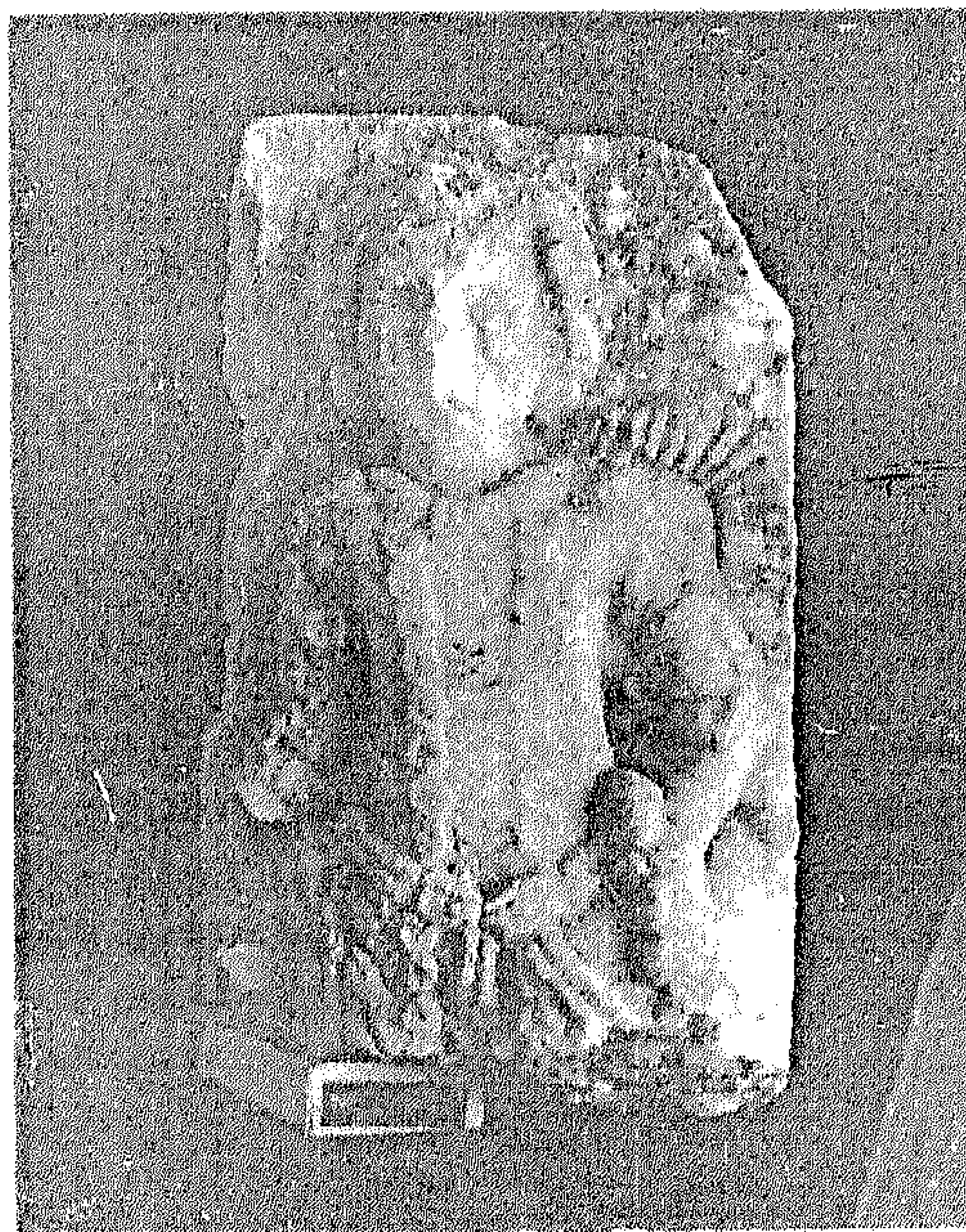


Fig. 2. Relief of a Guardians

man, the spirit of evil, took when he appeared outside his domain, namely the Lower World[48]. The serpent could be Ahriman, on whom Verethragna stood as a guardian upon the commands of Ahura Mazda. I rather believe in the former suggestion, by which Veretragna is considered displaying his aspect as a god of animals. As for the presence of Smy', the god of Heaven, with Verethragna, in relief no. 4, is an indication of the syncretistic tendencies of the Parthians. Smy' is a Semitic concept while Verethragna is originally the Genius of Victory in the Persian religion. Or that Verethragna-Mars, the planet, is portrayed next to Smy', god of Heaven.

This explanation could also be applied to the concept behind the portrayal of Allat-Athena, the goddess of war, with Verethragna (Mars-Ares) also a god of war, as evidenced by the inscription of Commagene.

The winged figure of relief no. 6 could be the Genius of Victory, Verethragna, about to slay the ibex, displaying his concept as the animal god. The snake, here, is not a reliable elements of identification.

The reliefs of Hercules (Fig. 1), the Guardian (Fig. 2) and Allat-Athena (Fig. 3) could be of some importance in identifying the male figure of reliefs nos. 4-6 as Verethragna, since Verethragna is assimilated to Hercules, in his aspect as a god of animals, and Verethagna is portrayed with Allat-Athena, in fig. 5, as Ares-Mars (the god of war). All the six reliefs might have some mythological connections, since they were found in the same room, Martabu's, who was the priestess of Shrine V[49].

(48) Jackson, *Zoroastrian Studies*, p. 77.

(49) Conversation with Mr. Mohammed Ali Mustafa.

on their route. Gutschmid has already recognized in this hunting god the Verethragna in disguise[37].

The Armenians called him Vahagn. In the official cult or in the popular tradition, he ranked as a national god[38]. Agathengelos reported that Vahagn appears as the third in the triad of the Armenian local patronage gods. He was celebrated as the eighth mystery, and called the "dragon-slayer Vahagn", which translated into Greek as "δρακοντοπνίκτου Ἡρακλέος"[39]. The ficial places of the kings of Greater Armenia were said to have been on the summit of the Karké mountain above the Euphrates, which lies opposite the great mountain Tauros[40]. There stood a temple with three rooms, the central was the sanctuary of Vahagan, the other two were disignated, one to the Golden Mother and the other to the Goddess Astlik. The cella of Astlik was used as the sleeping chamber or room of Vahagn[41].

The assimilation of Verethragna to Hercules on the Commagenian monument must have a pretext for it. The Mithra mysteries give Verethragna the features of Hercules, and also under the image of Vahagn, one finds a god whose deeds evoke those of the Hellenistic hero. Benveniste stated that the myths of the Armenians about Vahagn had their origin in Asia Minor[42]. The dragon-slaying is not a contradiction to the Armenian theory, but the tale must have had its roots in the Iranian world of fantacy[43].

At Nysa in Russian Turkestan, the earliest Parthian capital[44], the excavators found terra-cotta metopes which belong to a palace of the third and second centuries B.C.[45], decorated with a head of Hercules and on others some of his attributes, a club, a lion's head, a quiver occur. The excavators suggested on the basis of these elements the assimilation of Hercules to Verethragna[46].

From the above discussion of the cult of Verethragna and his assimilation to Hercules, we are to conclude that Verethragna has many qualities. He is a conqueror of monsters; a god of victory; an incarnation of male force, and closely associated with heroes and rulers[47].

The three last reliefs might have some bearing on the cult of Verethragna at Hatra, although the lack of inscriptions mentioning his name and the absence of theophoric names make the following suggestion hypothetical.

In favor of identifying the male figure of reliefs nos. 4-5 as Verethragna is the fact that he is a god of animals and the tamor of beasts, as was Hercules, to whom he was assimilated. Another theory is that he is about to stap the serpent, which is a form in which Ahri-

(37) A. von Gutschmid *Kleine Schrift*, III, p. 414.

(38) Benveniste, *op. cit.*, p. 75.

(39) H. Gelzer, "Zur Armenischen Götterlehre", *Berichte der Königlich sächsischen Gesellschaft der Wissenschaften*, vol. 48 (1896), Leipzig, p. 104.

(40) Gelzer, *op. cit.*, p. 104.

(41) Gelzer, *op. cit.*, p. 107. Agathangelos mentioned that a temple stood in that very place and then three well-built altars were mentioned. Afterwards three temples were counted and were differentiated from the altars. Gelzer (p. 107) suggested that the building was divided into three chambers.

(42) Benveniste, *op. cit.*, p. 75-80.

(43) H.S. Nyberg, *Die Religion des Alten Iran*, Leipzig, 1938, p. 80.

(44) Frye, The Heritage of Persia pp. 174f.

(45) Giorgio Gullini, *Architettura iranica dagli Achemenidi ai Sassanidi*, Turin, 1964, pp. 311-315, figs. 252-253.

(46) M.E. Masson - G.A. Pugachenkova, *Trudy*, IV (1958), pp. 96-98; Ghrishman, *Persian Art*, p. 29.

(47) Duchasne-Guillemin, *Religion*, pp. 228-281.

the spirit of evil, diabolical, unlike Ahura Mazda in every respect. He dwells in the Lower World and commands a number of demons. The conflicts between Ahura Mazda and Ahriman lasted for centuries. Ahriman created evil planets but Ahura Mazda brought them under his power and gave them new names. One of the names is Vahram (= Verethragna), having Mars as its counterpart.

Verethragna is the Avastan Genius of Victory. He is called Varhran in Pahlavi, Vahagn in Armenian, and Bāhram in New Persian. His Indian Vedic counterpart is Vrtrahan (= Indra)[25], which means the "slayer of (the demon) Vrtra" or "assualt-repelling; victorious"[26]. The etmology of his name is a matter of controversy. The name Verethragna is compared with the Vedic cult title of Indra Vrtrahan, which is assumed to mean "Slayer of Vrtra" and Moulton noted that "the demon Vrtra was a creature of imaginative etymology, belonging to a period when the true meaning of Vrtra was lost"[27] Another theory is that the Avastan word Verethra means "assualt"; its equivalent in Sanskrit is Vrtra, which has changed its meaning[28]. Therefore Verethragna means "repelling of assualt." Moulton concluded, "it is clear that the Indo-Aryans misunderstood the word, and invented a demon to explain a word, which on anology might naturally mean "slaying X" the X in question has gone out of use."[29] According to the most current theory, Indra Vrtrahan is of an Indo-Iranian date, it is a god of war and killer of the dragon[30].

On the Commagenian monument of King Antiochus I, Verethragna is called Ἀρτάγνης and appears to be assimilated to Ares and also to Hercules[31]. He was portrayed as the latter with the lionskin and club. On the Mithra-relief of Sarrebourg and Osterbunken, Verethragna reappears also with the features of Hercules, with the same attributes[32]. Judging from the monuments and inscription at Nimrud-Dagh that Verethragna is assimilated to Hercules in his mythological aspect, and to Ares as a planet[33]. Ares, in astrology, is the planet Mars, and in Persian is called Vahram (= Verethragna)[34].

The portrayal of Verethragna as Hercules is a clear manifestation of the syncretistic tendencies of the Parthians. Verethragna had, by his avators, special connection with the animal world. As a victorious god and animal god, he could easily become the conqueror of the wild beasts as Hercules[35]. Tacitus[36] has reported that the priests of Hercule's temple in Adiabene received orders from him, during their sleep, to place horses equipped for the hunt near his temple. They returned at down, their quivers were empty, killed animals were found

(25) Jacques Duchesne-Guillemin, *La Religion de l'Iran Ancien*, Paris, 1962, pp. 175-176.

(26) James Hope Moulton, *Early Zoroastrianism*, London, 1913, p. 69.

(27) Moulton, *Op. cit.*, p. 69.

(28) See Bartholomacs in *Altiranisches Wörterbuch*, 1420, and also in Moulton, *op. cit.*, p. 427.

(29) Moulton, *op. cit.*, p. 427.

(30) Duchesue-Guillemin, *Religion*, p. 176.

(31) Franz Cumont, *Textes et Monuments Figurés*, I, Bruxelles, 1899, p. 143. The Greek translation is Ἀρτάγνης Ἡρακλῆς Ἄρης cf. Cumont, II, p. 90, 1.3. Also R. Ghirshman, *Parthians and Sassanians*, New York, 1962, pp. 66-67, figs. 76, 79.

(32) Cumont, *op. cit.* I, p. 143.

(33) E. Benveniste et L. Renou, *Vrtra et Vrthragna*, Paris, 1934, p. 74.

(34) Cumont, *op. cit.*, I, p. 143.

(35) Benveniste, *op. cit.*, p. 74.

(36) Tacitus, *Annuales*, XII, 13.

She wears a small helmet, over which are remains of an eagle. The hair over the forehead, which is left uncovered, is parted in the middle and is drawn to the sides with two braids that hang over the shoulders. The eyes, eyelids, and irises are indicated by lines of various depths. The lips are tight in an "archaic" smile. The Gorgon's head, on the breasts, is the only remnant of the aegis. Two fibulae appear on both shoulders, and a bracelet adorns the left wrist. She wears a double necklace.

To the right of Allat is a male figure standing frontally. His attire and pose is similar to that of fig. 4. He wears a knee-length long-sleeved tunic with trousers and a belt. The right side of the tunic crosses to the left, leaving a V-shaped neckline. The edges and the hem of the tunic are embroidered. Below the waist, the tunic is decorated with two rows of discs, which continue along the front of the trousers. He wears a necklace made of discs alternating with rectangular ornaments. In the center of the necklace is a large disc, in the middle of which is probably a gem. His hair is curly. Only the eyelids are indicated, leaving the eyes blank. His mustache touches the full fluted heard.

In his right hand, he holds the *akinakes*, by which he is about to stab a serpent held by his left hand. The serpent is marked off by horizontal incisions. Its eyes are indicated and its tongue extrudes.

The sixth relief (fig. 6), of winged figure with an ibex was found in the eastern corner of the room, near Martabu's podium. The relief is complete except that the right hind leg of the ibex is chipped[23].

A winged male figure stands frontally, wearing a knee-length long-sleeved tunic with trousers and a belt. It is of a similar type to that worn by the male figures in figs. 4-5. The right side of the tunic crosses to the left side, leaving a V-shaped neckline, under which he wears a cloth. All along the edges are discs. He wears a necklace of discs alternating with rectangular ornaments. In his right hand, he holds an *akinakes* pointed to the head of an ibex, the horn of which is held by his left hand.

His hair is straight and hangs down on the sides reaching the ears. The eyelids are indicated. The cheeks are high with sunken eyes. The mustache is slightly curved and touches the carefully incised beard.

The ibex is carved in profile and directed to the left, with the head turned towards the right. The features of the face are successfully carved, and are detailed. The lines of the fur are indicated by straight, sharp incisions. The middle section of the ibex is concealed by the standing winged figure. Behind the head of the figure appears a carved snake, which is directed to the left.

After this breif description of the last three reliefs, we shall point out certain iconographical elements for suggesting a probable identification of the identify of the male figure[23a].

In Zoroastrianism the Lord God of Persia is Ashura Mazda. He is an all-wise god, a watchful guardian and protector, and he is the father and creator of all good things. His throne is in the heavens, in the realm of eternal light. and he is surrounded by a company of ministering angles who carry out his commands.[24] His adversary is Ahriman,

(23) IM-56716 (Ht. 2-32) Measuring 38x 22 cm. Marble.

(23a) The ideas discussed here are based on chapter II, F. 1 of my doctoral dissertation mentioned above.

(24) A.V. William Jackson, *Zoroastrian Studies: the Iranian Religion and Various Monographs*, New York, 1928, pp. 39-66.

tributes are identical, the aegis, shield, spear, and helmet. At Hatra, her cult was probably also venerated as it is attested by the literary testimonia[15], theophoric names[16], and her figure representations[17]. However, the extent of her worship and the nature of her cult are still obscure.

The fourth relief[18] (fig. 4), of white marble, was found in the south corner of the room. A male figure stands frontally wearing a knee-length long-sleeved tunic with trousers. In his right hand, he holds a Persian dagger, the so-called *akinakes*, by which he is about to stab a serpent held in his left hand. The tunic is comparable to those in vogue at Palmyra from about A.D. 150[19]. The V-shaped neckline is formed by the lapping of the right side of the front over the left side. All along the edges and the hem of the tunic is an embroidered band. He wears a belt, from the center of which hangs a small tab. Around his neck, he wears a necklace which is ornamented, in the middle, by a disc, which probably contained a precious stone.

His straight hair is parted in the middle and is drawn back in bundles. The eyelids are crudely indicated by a raised surface around the eyeball. The irises are not marked off, and the eyes are blank. His mustache is horizontally carved and is touching the oval-shaped beard.

To his right is an image of Smy', the God of Heaven[20]. Here, Smy' is represented by five elements (or planets) on a pole with a knob on top, and a banner fastened to it. They are from the top down, the crescent-moon, indicating the Moon; a disc with a bust of radiate male, representing the Sun; a plain disc is a representation of Jupiter, the god of the bright sky; a double ring with a bunch of either ears of corn or stalks of wheat, probably representing Saturn, and a ring in a shape of a wreath, in the middle of which is a palm leaf, representing Mars. Representations of Venus and Mercury are absent, and it could be explained that this Smy' belongs to a tribe which worshipped certain planets. The Smy' on the Eagle Relief belongs to a particular people namely 'Aqaba[21].

Another relief[22] (fig. 5) was found close to Martabu's podium. Allat-Athena and a male figure are represented on this relief. Allat stands to the front, resting on the right leg, the left leg bends and advances slightly outward. She holds a spear in her right hand, and the left arm rests on a shield carved in profile. She is clad in a short-sleeved long tunic

(15) André Caquot, "Nouvelles inscriptions", *Syria* XXXII (1955) no. 52, pp. 55-56.

Caquot, *Syria*, XXXII (1955), no. 74, pp. 269-271.

Caquot, *Syria*, XXXII (1955), no. 75, pp. 271.

Caquot, *Syria*, XLI (1964), no. 151, p. 261.

(16) Caquot, *Syria*, XLI (1964), no. 195. p. 269 and no. 193, p. 268.

(17) There are few sculptural representations of Allat at Hatra, cf. Wathiq Al-Salihi, *The Sculptures of Divinities From Hatra*, Doctoral Dissertation, Princeton University, Princeton N.J., 1969, pp. 109-115, Figs. 65-74. Two are published by Downey, "Cult Banks", *Berytus*, XVI (1966), pp. 97-109.

(18) IM-56719 (Ht. 2-35) Measuring 30x90 cm. The upper left corner of the relief is slightly damaged, and the feet of the figure are missing.

(19) Henri Seyriq, *Antiquités syriennes*, II, pp. 57-59.

(20) The so-called "standard of Hatra", is a matter of controversy, however, Professor Ingholt interpretations as it is a representation of Smy', the god of Heaven, is highly acceptable to me. Cf. Ingholt, "Parthian Sculptures from Hatra. Orient and Hellas in Art and Religion, "*Memoirs of the Connecticut Academy of Arts and Sciences*, XII (1954), p. 27, p. 43.

(21) Ingholt, *op. cit.* pp. 24-25, pl. VII, 1.

(22) IM-56720 (Ht. 2-36), Limestone, measuring: 48x30x9 cm.

damaged, shows Hercules reclining on his left arm, with the right arm bent at the elbow, holding the club in diagonal position. Although the surface of his chest, abdomen, and legs is badly defaced, the shoulder, pectoral, neck, and biceps muscles show some understanding of modelling. The muscles bulge but they are not marked by lines as most of Hercules' representations at Hatra are. The left leg, which extends horizontally along the floor, is disproportionately long and clumsily rendered. The right leg bends and crosses the left knee. The hair is close-cropped and fairly short. Details of the face are almost indistinguishable. The eye sockets are barely visible and his nose is demolished. Hercules' left arm is broken off, and with it any possible attribute.

Hercules apparently had enjoyed great popularity among the Hatrans as a god and a hero, as evidenced in his numerous representations. Almost every shrine that was excavated contained some representations of Hercules. He probably accompanied the main deity of the shrine as a *synnaos theos* or possibly his representations had merely a guardian function; they could have been votive offerings presented by devotees of both the main god and Hercules. Shrines VII[8] and XI were assigned to him on tentative basis, and possibly he shared Shrine IX with Shamash and Smy'.

It is not known what the people of Hatra called Hercules. There are several attempts for identifying him with Semitic, Iranian, or local Mesopotamian gods, however, the lack of evidence makes it a difficult task.

The second relief[9] (fig. 2) is of a male figure. The lower part of the body, below the waist, and the right hand are missing. The figure stands frontally grasping the hilt of the sword in his left hand and probably he held a spear in his right hand. He wears a typical Hatran costume with a necklace of discs and beads, and two rows of larger discs adorn the front of his dress. This figure might be of a guardian.

Another relief is of Athena-Allat, found at the entrance of the room[10]. This relief is very badly weathered. She stands to the front, wearing a helmet with crest. The spear is held by her right hand at shoulder level. The left arm rests on a shield carved in profile. The folds of her drapery are barely visible at her right shoulder and the lines of her hair are also visible below the helmet.

The assimilation of Allat, the "goddess' par *excellence* among the Arabs before Islam, with Athena, the Greek Goddess, the virgin daughter of Zeus, seems to be very well attested in the Ancient Near East, as evidenced by the literary testimonia,[11] theophoric names[12] and dedicatory inscriptions[13] and by the sculptural representations[14]. Their at-

(7) Inventory field no. Ht 2-38. Measuring 80x48x22 cm. Limestone.

(8) Susan Downey, "Cult Banks from Hatra", *Berytus*, XVI (1966) p. 98.

(9) IM 56717, Measuring 20x13x7 cm. White Alabaster.

(10) IM-56775. Measuring 17x12 cm. Alabaster.

(11) Franz Cumont, "Une dédicace à des dieux Syriens trouvée à Cordoue", *Syria*, V (1924), pp. 342-345.

(12) J.G. Février, *La Religion des Palmyréniens*, Paris, 1931 p. 10.

(13) *Op. Cit.*, p. 12.

(14) Henri Seyrig, "Antiquités syriennes", *Syria*, XIII (1932), p. 258, pl. LV; Franz Cumont, *Fouilles de Doura-Europos*, (1922-1923), p. 31, pl. LV; Ingholt, *et al*, *Recueil des Tessères de Palmyre*, Paris, 1955, p. 16, pl. VII, no. 123; p. 24, pl. X, no. 165; p. 23, pl. X, no. 164; p. 38, pl. XV, no. 272, and Daniel Schlumberger, *La Palmyrène du Nord-Ouest*, Paris, 1951, pp. 62-63, pl. XXVII, 1; p. 70-71 pl. XXXI, 1-2; p. 73, pl. XXXI, 4.

HATRA

Aspects of Hatran Religion

by

Wathiq Al-Salihi, Ph.D.

In the course of the second season of excavations at Hatra in 1952, the Iraqi archaeologists uncovered Shrine V, which is assigned, on tentative basis to Assurbel.[1] It is located to the north of the Great Temple. The plan of Shrine V includes: a rectangular cella, a square cult niche at the back, opposite the main entrance, and a small room flanking the cella from the right side. The courtyard of the shrine is surrounded, from three sides, by rooms, the purpose of which might have been votive.

In a room[2], situated on the south side of the courtyard, five podiums and six reliefs were found. The podiums are set against the walls, but the reliefs, except for one, were found scattered in the room[3]. In the center of the south wall, facing the entrance, is a relief of a reclining Hercules. It was found in its original place over a podium. This type, known as *Hercules Cubans*, is well-known and widespread in the Greco-Roman period[4]. Two examples come from Dura-Europos[5], and another appears on a Palmyrene tessera[6].

This relief[7] (fig. 1), which is badly

(1) Two inscriptions found at the shrine mention the name of Assurbel, also, it is believed, that a marble statue (IM-56766) represents Assurbel; Fuad Safar, "Inscriptions of Hatra", *Sumer*, VIII,2 (1952) inscriptions nos. 34, 35; pp. 189-191. André Caquot, "Nouvelles inscriptions araméennes de Hatra", *Syria* XXX, 3-4 (1953) pp. 239-241.

(2) It is known as Martabu's, for an Aramaic inscription was found on a podium mentions this name. Safar, "Inscriptions" *Sumer*, VIII, 2 (1952), inscriptions no. 31, pp. 187-8; Caquot, "Nouvelles inscriptions", *Syria* (1953), pp. 237-38.

The translation:

1. Sculpture of MRTBW
2. for her life and for
3. RBT' her lord
4. and for whoever respects him.

(3) Conversation with Mr. Mohammed Ali Mustafa, the field director of the excavations at Hatra then.

(4) Cf. Margarete Bieber, "Archaeological Contribution to Roman Religion", *Hesperia*, XIV (1945), pp. 272-277.

(5) Susan Downey, *The Excavations at Dura-Europos, Final Report III, The Hercules Sculpture*, New Haven, 1969, pp. 33-34, pl. XV, 3 and pl. XVII, 1.

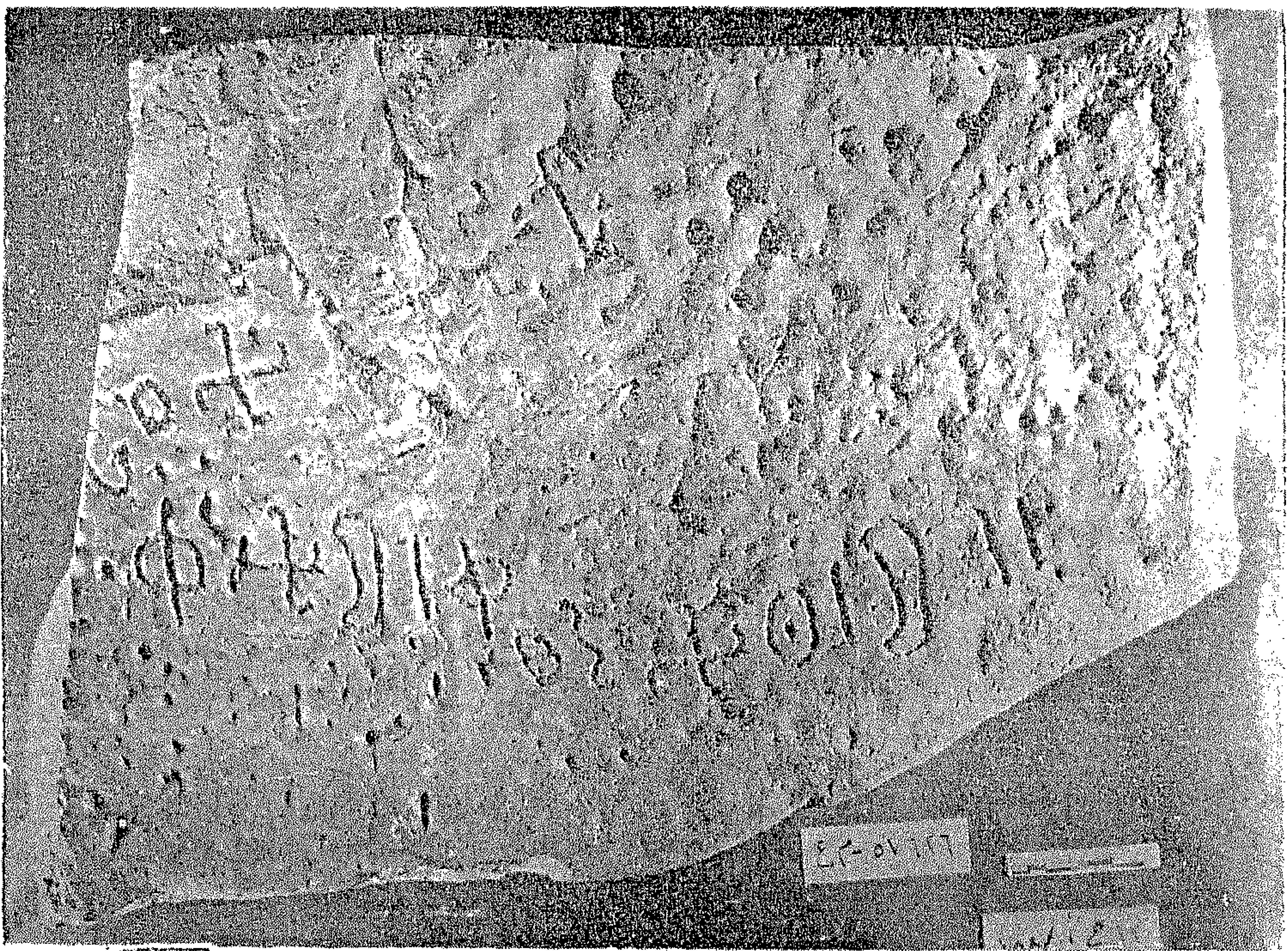
(6) Henri Seyrig, "Héraclès-Nergal" *Syria*, XXIV (1945), p. 64, no. 8, pl. II.



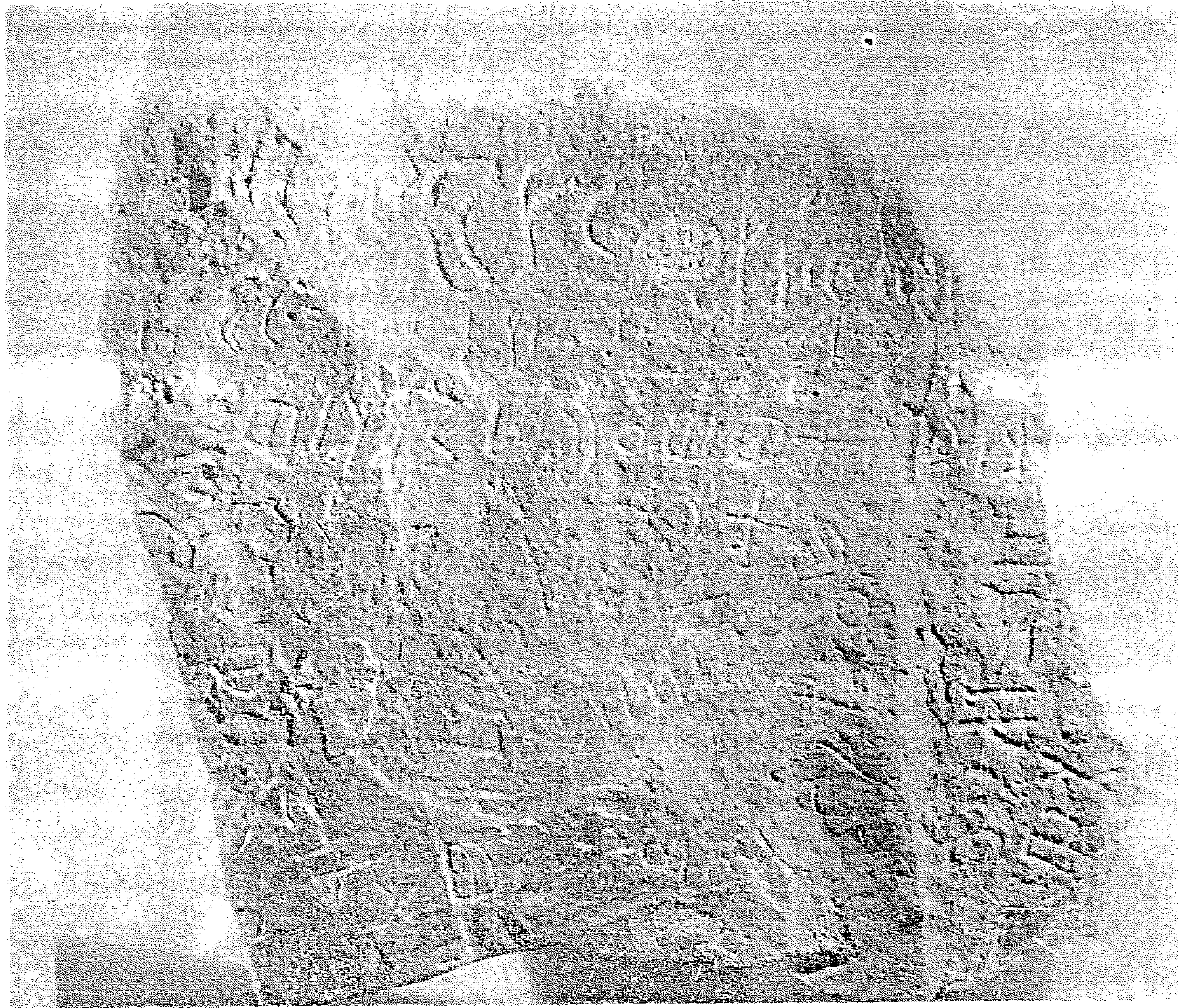
IM. 51045



IM. 67801.

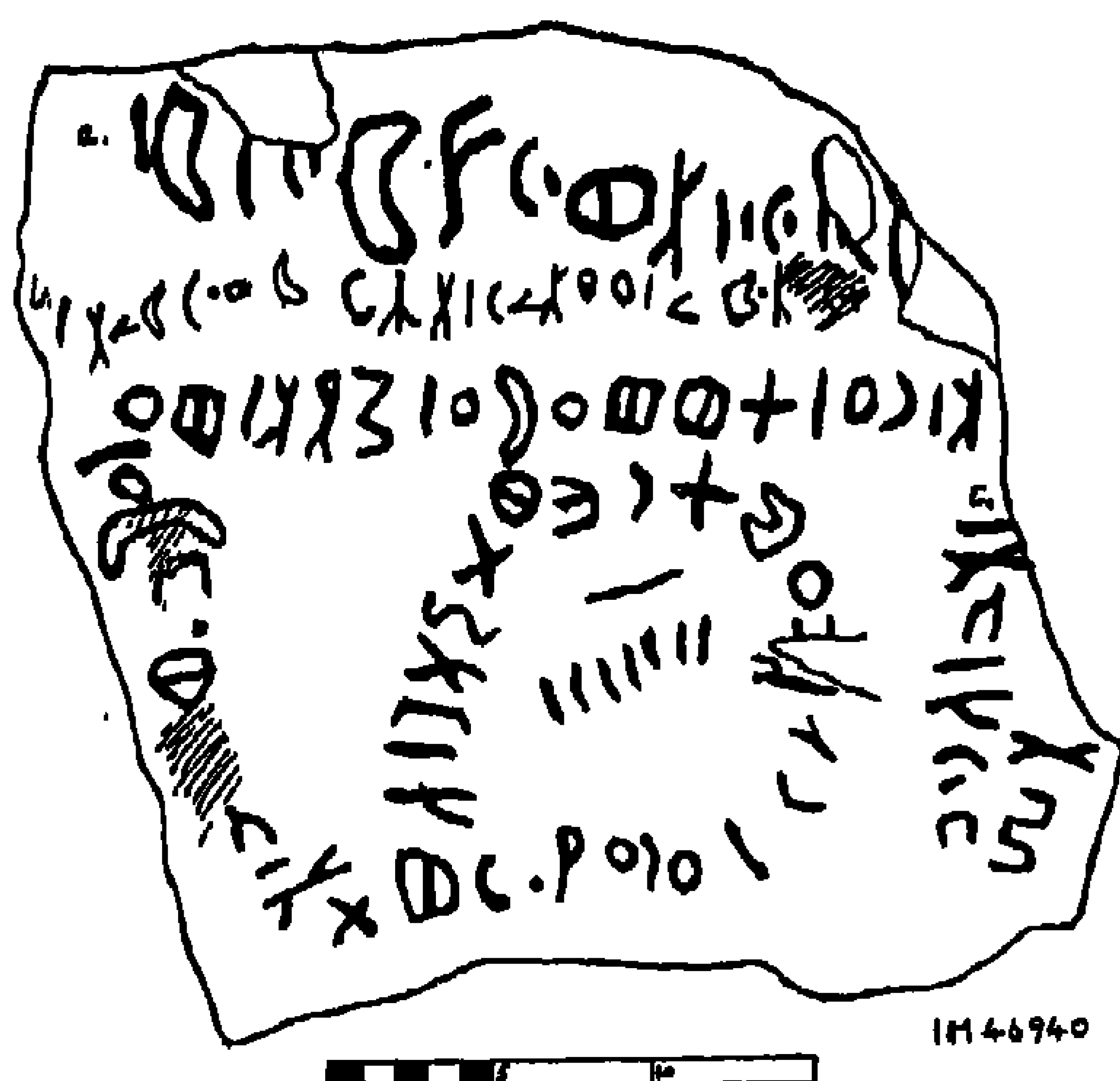


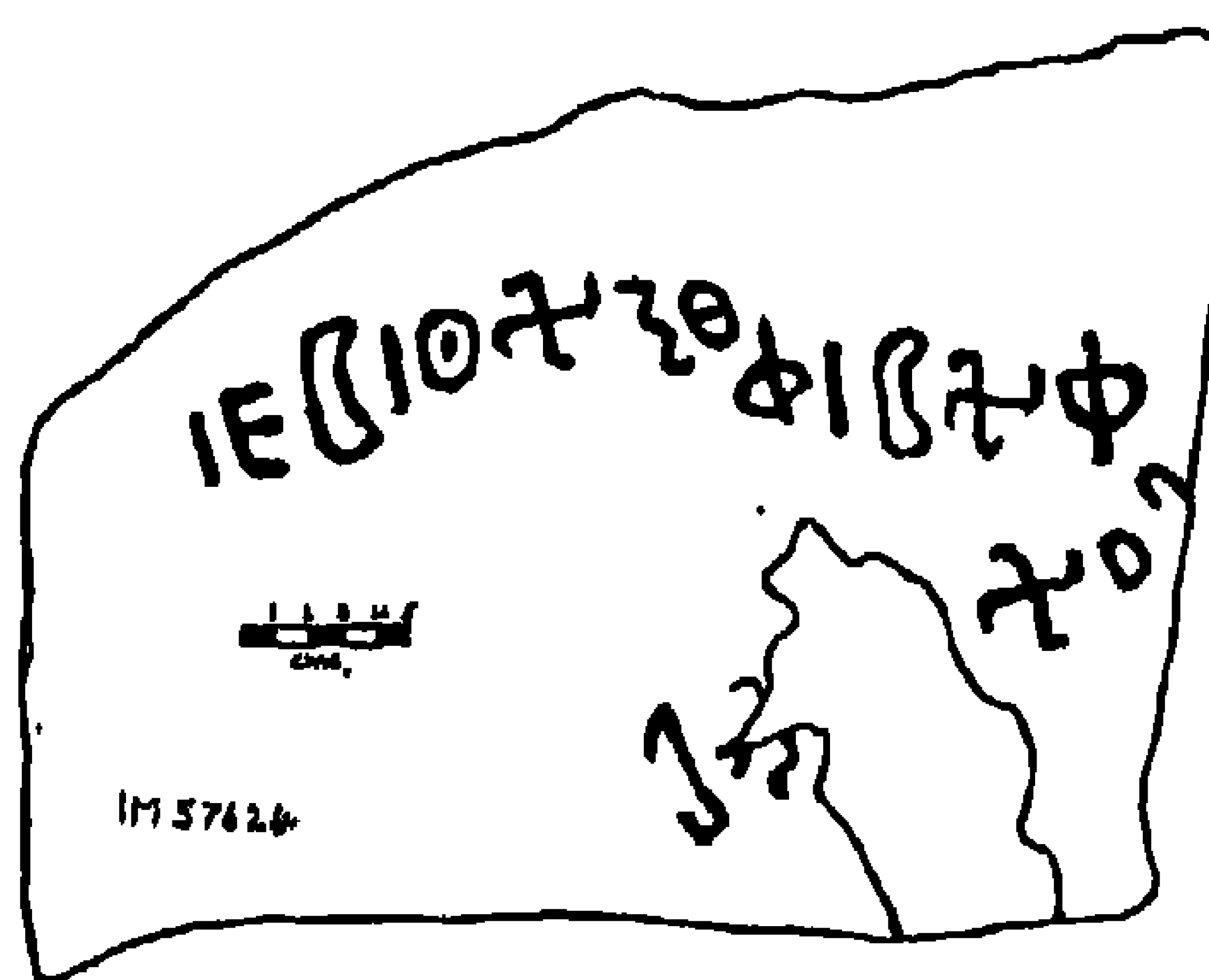
IM. 57626.

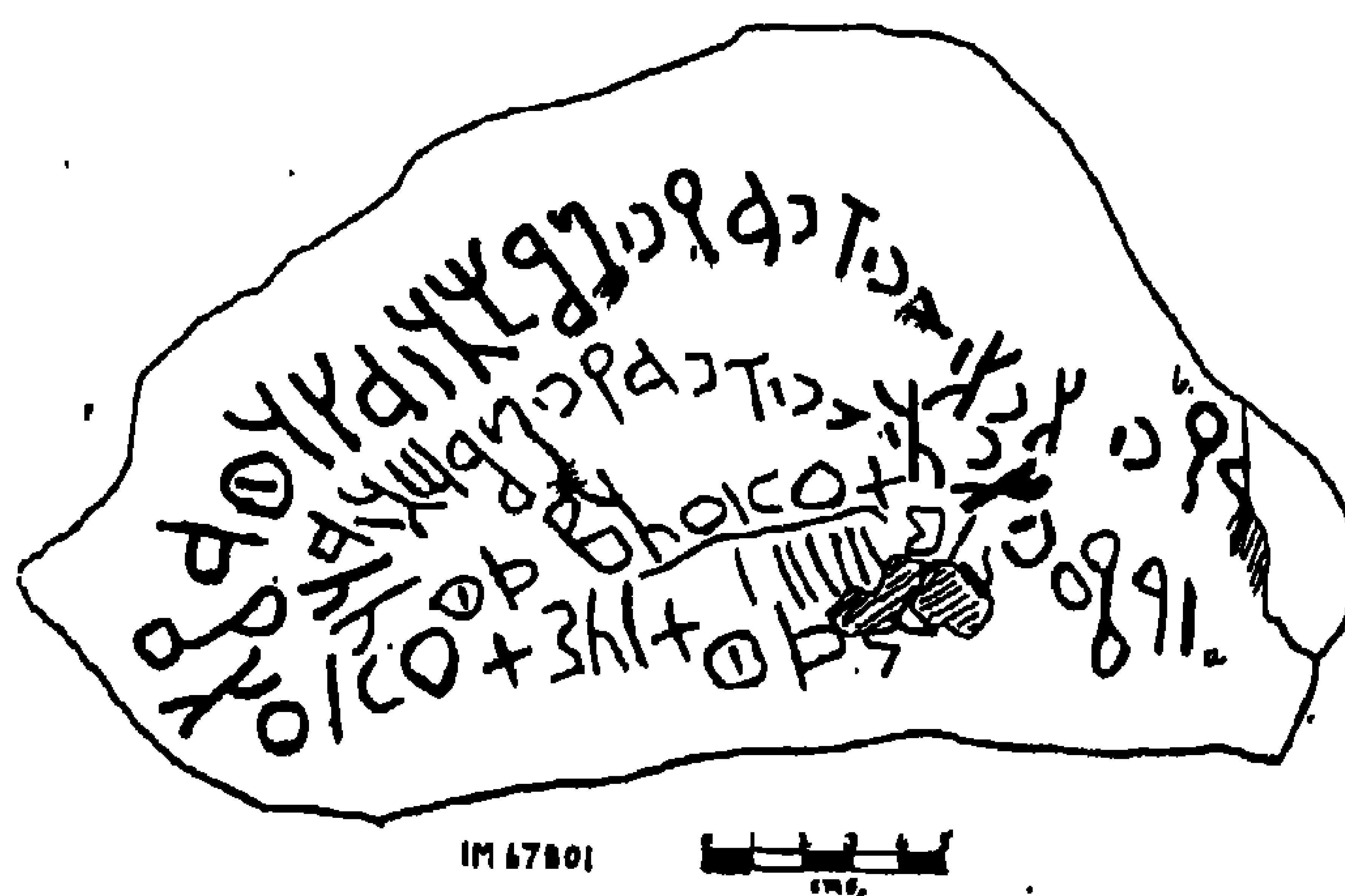


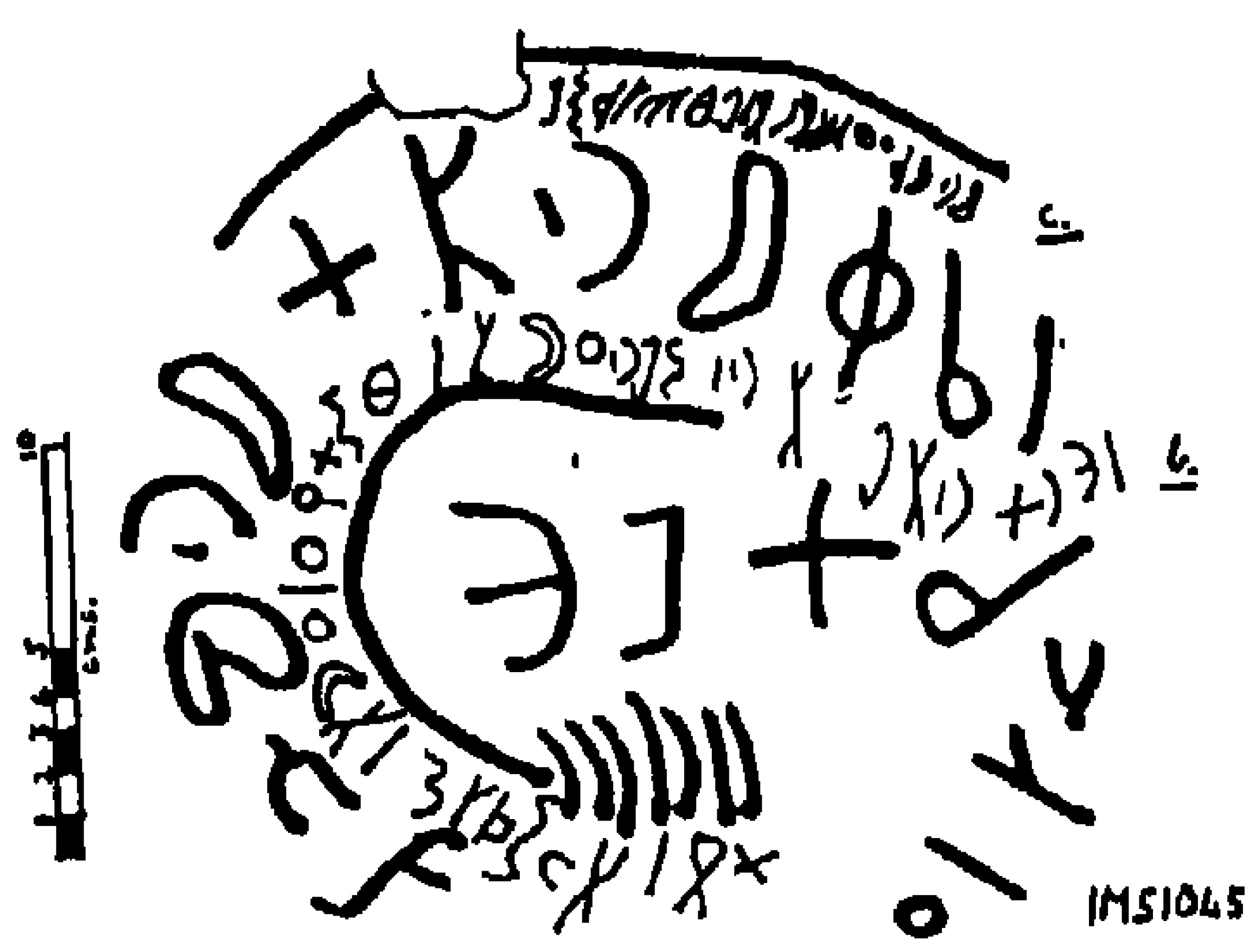
IM. 46940

IM. 46940


IM 46940


IM 57624


IM 67801


IM 51045

R	Répertoire d'Epigraphie sémitique, tomes I-VIII.
Sab	Sabaean
Saf	Safaitic
SIJ	F. V. Winnett, Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto, 1957
SSSG	J. M. Solá Solé, Sammlung Ed. Glaser IV, Wien, 1964.
Tham	Thamudic
TIJ	Littmann & Harding, Some Thamudic Inscriptions from the Hashemite Kingdom of Jordan, Leiden, 1952.
WH	Winnett & Harding, 4000 Safaitic Texts, in preparation.
WR	F. Wustenfeld, Register zu den geneologischen Tabellen, 1853.
WTI	F. V. Winnett, The Thamudic Inscriptions, in Ancient Records from North Arabia, Toronto, 1970.

Abbreviations

AM	Aden Museum registrations numbers, unpublished.
Ar.	Arabic
BPI	A. van den Branden, Les Textes Thamoudéenes de Philby, vol. I, Bibliotheque de Muséon 39, 1956.
C	Corpus Inscriptionum Semiticarum, parts IV South Arabian, and V Safaitic.
CIK	W. Caskell, Gamharat en-Nasab — des Hisham ibn Muhammad al Kalbi, Leiden 1966.
DM	Dussaud et Macler, Mission dans les régiones désertiques de la Syrie moyenne, Paris, 1903.
FJR	A. Fakhry, Archaeological Journey to Yemen, vol. II Epigraphical Texts, by G. Ryckmans, Cairo 1952.
Gl	Ed. Glaser, numbered texts.
Had	Hadrami.
HCH	G.L. Harding, The Cairn of Hani', in Annual of the Dept. of Antiquities of Jordan, Vol. 11, 1953.
Hu	Ch. Huber, Journal d'un voyage en Arabie, Paris 1891.
J	A. Jamme, numbered South Arabian texts; 222 & 310 see Pièces épigraphiques de Heid bin Aqil, Louvain, 1952; 658 & 729 see Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, Baltimore 1962; 582 see Journal of the American Oriental Society, 75, p. 97.
JaS	A. Jamme, Safaitic Texts, see Oriens Antiquus VI & IX.
JaT	Thamudic Texts, see Oriens Antiquus IX.
JS	Jaussen & Savignac, Mission archéologique en Arabie, Paris, 1909, 1914.
Lih	Lihyanite.
LP	Enno Littmann, Safaitic Inscriptions, Leyden, 1943.
MHL	K. Mlaker, Die hierodulenlisten von Ma'in, Leipzig, 1943.
Min	Minaean
NSR	Yusef M. Abdallah, Al Nuqush al Safawieh fi majmu'at Jam'ah al Riyadh, unpublished M.A. Thesis, 1970.
NST	G.L. Harding, New Safaitic Texts, in Annual of the Dept. of Antiquities of Jordan, vol. I, 1951.
Qat	Qatabanian

"he spent the winter near 'Amm'el", some person who happened to have the same name as great-grandfather? Ar. على can have this meaning.

c. ... m bn md' w ...... hdshr ......
M s. Muda' and ...

Apart from the name *md'* and the possible invocation *hdshr* I cannot offer any suggested reading for the letters which I saw and copied.

Muda' (see CIK 416, 2) is found in Saf (C 1188; LP 641, 785; SIJ 419), and one example in Tham (TIJ 111).

The drawings do not intend to be exact facsimilies, as so many of the letters offer only parts of themselves for identification; the relationship of b and c with the large text a can be seen, and some letters are visible on the photograph.

WORD LIST

Proper names unless otherwise stated.
'ab'ns bn zbdy 67801a, b
'sm bn 'mr 46940b
'nft? place? 46940b, see nft
bjt, place, 67801a, b
bjlt, tribe? 46940a
bs', tribe, 46940b
bny, verb, 46940a
trh, verb, 46940a
jls, verb, 46940b
hbt bn 'r — 'l? 51045b
hml 57626
hlst, noun, 51045b
dt', verb, 67801a, b
dshr, deity, 51045b, 67801b
dhh, tribe, 67801a, b
d'l, of the tribe 46940b, 67801a, b
rjm, noun, 46940a
zbdy bn *gt* 67801a, b
slm, verb, 67801b
sn't 46940a
shty, verb, 51045c
shwq, verb, V tshwq, 57626
'l, prep., 46940a, 51045b, 67801a, b
'lbh?, 46940a
'm'l 51045b
'mr 46940b
'mrn 46940b
gt 67801a, b
fhr, verb, tfhr, 46940a
fs'l 46940a
l, prep., 57626
lt, deity, 67801b
mtq?, 57626
md' 51045c
mr bn mk 46940a
mk bn w'ln 46940a
mn'?, adj., 46940b
nzr bn 'm'l 51045b
nft, place?, 46940b, see 'nft
w' ln 46940a
yt' bn 'b'ns 67801a

be *j*, giving the name *hmlj* which is known in Saf., but the verb *tshwq* is usually preceded by the conjunction *w*. The *t* is of the swastica type.

IM. 67801

a. l yt' bn *'b'ns* bn zbdy bn *gt d'*l dhh w d*t'* 'l bjt By Yuthai' s. 'Ab'anas s. Zabday s. Ghathth, of the tribe of DHH; and he spent the spring at Bajjat.

Yuthai' (see CIK 597, 2; WR 259) is frequent as a name in Saf., and has one example in Min (G1 950/3, see MHL p. 21); it also occurs as a second name in Had (R 2775/2).

'Ab'anas is found in Saf (C 3971, 4754; SIJ 195; etc.), and one example in each of Tham (WTI 97), Had (R 4691/1) and Sab (G1 1385/1, see SSSG p. 13), and eight examples in Qat (J 222, 852; R 3902.43, 99, etc.).

Zabdy is fairly frequent in Saf (HCH 72; LP 34, 528; etc). and occurs once in Min as a family name (R 3756/3).

Ghathth is a common name in Saf only, but *gt'l* and *gtt* occur in Qat (AM 60. 732 and J 310 respectively).

dt' 'l bjt is a somewhat unusual formula, the more usual one being *dt' bhdr* (DM 198), or simply *dt' hdr, hrhbt*, etc., but the same formula with the same place name is found again in JaS 40 and NSR 123,

DHH is new, perhaps from Ar. *dahay* II meaning 'to be astute, etc.'

Bajjat is known as a n.pr. in Saf (C 4033, 4919; SIJ 799; etc.) and once in Tham (WTI 94); it occurs as a place name in JaS 40. The form *bjjt* is found in Tham (JS 589).

b. ...y bn 'b'ns bn zbdy bn *gt d'l* dhh w *dt'* 'l bjt fhlt w dshr slm ...Y s. 'Ab'anas s. Zabday s. Ghathth, of the tribe of DHH; and he spent the spring at Bajjat. So, O Lat Dushares, give peace.

The same text as a. except for the first name, which is mostly broken away, and for the final invocation to Lat and Dushares.

In both texts the *w* takes an unusual form, a circle with a stroke in the center unconnected to the sides of the circle; compare the first *w* in 57626. The *g* in both texts also has an unusual form, as has the *d* in a.

IM. 51045

Further examination of this stone to try and elucidate the small texts parellel to the large central one enabled text b to be almost completely read, but c, being on the edge of the stone, is very worn and the reading is doubtful. The following are only suggestions.

b. l hbt bn 'r ... '(l) bn nzr bn 'm'l w shty 'l 'm'l fhdshr hlst By Habbat s. 'Ar — '(el?) s. Nazr s. 'Amm'el; and he spent the winter at 'Amm'al. So, O Dushares, grant deliverance.

Habbat is found in Saf (C 1553, 5155, etc.; SIJ 709, 919; etc.), has two examples in Tham (JS 649, 711), and and one in Sab of a woman (R 4479/1).

Nazr (see WR 331) occurs only in Saf where it is quite common.

'Amm'el occurs thrice in Saf only (C 5081; LP 155; SIJ 583).

shty 'l 'm'l, see the remarks on *dt' 'l bjt*; the usual formula is *shty hdr* (LP 649), *hwrd* (SIJ 281), *hbt 'wd* (SIJ 1008), etc.

'm'l appears as the personal name of Habbat's great-grandfather, but it is rather unlikely he would have spent the winter with him; it is unknown as a place name. Perhaps one could suggest

Makk' (Ar. makka, to reduce, destroy) is found in Saf and has one example (feminine) in Lih (JS 59/3).

Wâlân (see WR 460) has three examples in Saf (HCH 98. 141; NST 1), and one each in Lih (JS 134), Tham (JS 707) and Sab (FJR 46).

d 'l bilt or *b'lt* might be restored, though neither form is known as a tribal name: the absence of *bn* between *'l* and *bilt* suggests the possibility. *b'lt* is known as a n.pr. in Qat (J 234), and *bil* as a *n.pr.* in Saf (C 2953, 4419, 5168), and in Sab with mimation (R 4553/1).

Fasa'el is found twice in Saf (C 5347; SIJ 567), and once in Tham (TIJ 494).

'Imrân (see CIK 169, 1) is known from 11 examples in Saf, one in Tham (TIJ 166) and two in Sab (C 722/3; J 729/3).

Sana't is new, but Sana' is found in Saf (C 861); it may derive from سناء high, exalted rank.

The next three letters are very widely spaced, with no sign of anything between them. *'lb*, *'lbm*, *lbn* and *'lyb* are known, but *'lbh* would be new.

bny — hrim built the cairn, presumably over the grave of *'lbh* who is clearly dead as Murr is "stricken with grief" for him.

The final expression in a new one in Saf., and the interpretation is only a suggestion from Ar. *fakhara* V; it could also be translated as "and boasting of him".

In the name 'Imrân and the verb *bny*, *n* is represented by a dot; elsewhere in the text it is a stroke. There is little to differentiate *j* and ', the *j* in *wjm* looking like an ' and the ' in *'l* is like like a *j*. *k* has a slightly unusual form.

b. l 'sm bn 'mr d'l bs' w jls mn'n(ft). By 'Asamm s. 'Amr of the tribe of Basa'a; and he abode opposite NFT? The text is written between lines 1 and 2 of a, and the end is damaged, but faint traces of the last two letters can be seen on the original.

'Asamm (Ar. *samm* IV), or perhaps 'Ism, has three examples in Saf (C 1787, 4119; WH 2670), and one each Tham (Hu 81, 21) and Sab (BP I, 160b1).

'Amr is very common in Saf, frequent in Tham, perhaps two examples in Lih (JS 35/1, 304?), one in Qat (R 3902, 16) and one in Sab (R 5069).

Basa'a as a tribal name is found in Saf (C 5279) and in JaS 2 and 13 where, however, it is read as *bh'* though *s* is clear in both cases. Cf. Ar. بسأ to be sociable, friendly.

jalasa can be variously translated, and the whole phrase is difficult of interpretation; the dots indicating the *n* are clear enough and cannot be accidental. *jls mn* would be a curious form, but *jls mn'* could mean "he sat down (or abode) opposite (*mana'*) *NFT*", perhaps the name of a place though not hitherto known.

c. l 'slh bn rf' By 'Awsallâh s. Rafa'

'Awsallâh (see CIK 216, 1) is found in Saf and Tham only.

Rafa' (or Rifa'a) has seven examples in Saf, and one each in Tham (JS 518) and Sab (J 658/7).

IM. 57626

l hml w tshwq l mtq ...... (r) ' t ...... f s r?

The stone is broken on the right, and the end of the single text is damaged.

Humail (see WR 235) is known only in Saf., see C, LP, SIJ, etc.

A name MTQ is unknown, and it may be incomplete. tshwq is usually followed by 'l, but the ' is occassionally omitted.

Two different forms of *w* appear, the first with a dot in the center, the second with the normal stroke; the first might

Further Safaitic Texts in the Iraq Museum

by
G. Lankester Harding

In *Sumer* VI part 2, 1950, I published the Safaitic texts on stones bearing the registration numbers IM 5557, 23917, 42705, 42707, 49217, 49218, and part of 51045. Since then a collection of texts from Wadi Hauran has been published by Prof. Fuad Safar in Sumer XX, 1964, and an important text from Rutba was published by Adil Naji in Sumer XVIII, 1962. The present note deals with stones bearing the registration numbers IM 46940 (3 texts), 57626, 67801 (2 texts), and the results of a further study of IM 51045 in an attempt to elucidate the two small texts engraved parallel with the large one, and referred to in my Sumer VI note. I am most grateful to the Director General of Antiquities, and to all members of the staff of the Department and of the Museum for their kindness and help in giving me access to the collection of stones carrying Safaitic inscriptions, for permitting the study of these, and for providing most excellent photographs of them.

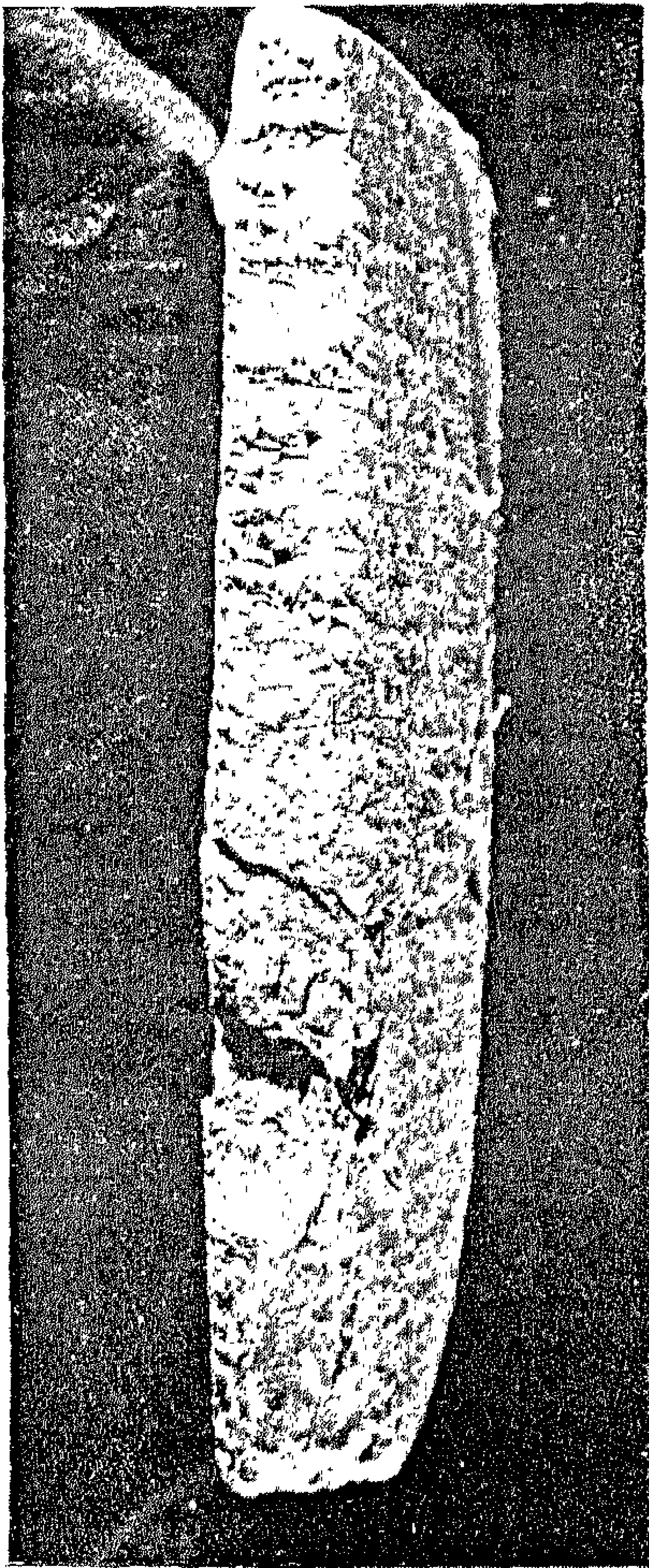
IM. 46940

A large stone carrying three separate texts.

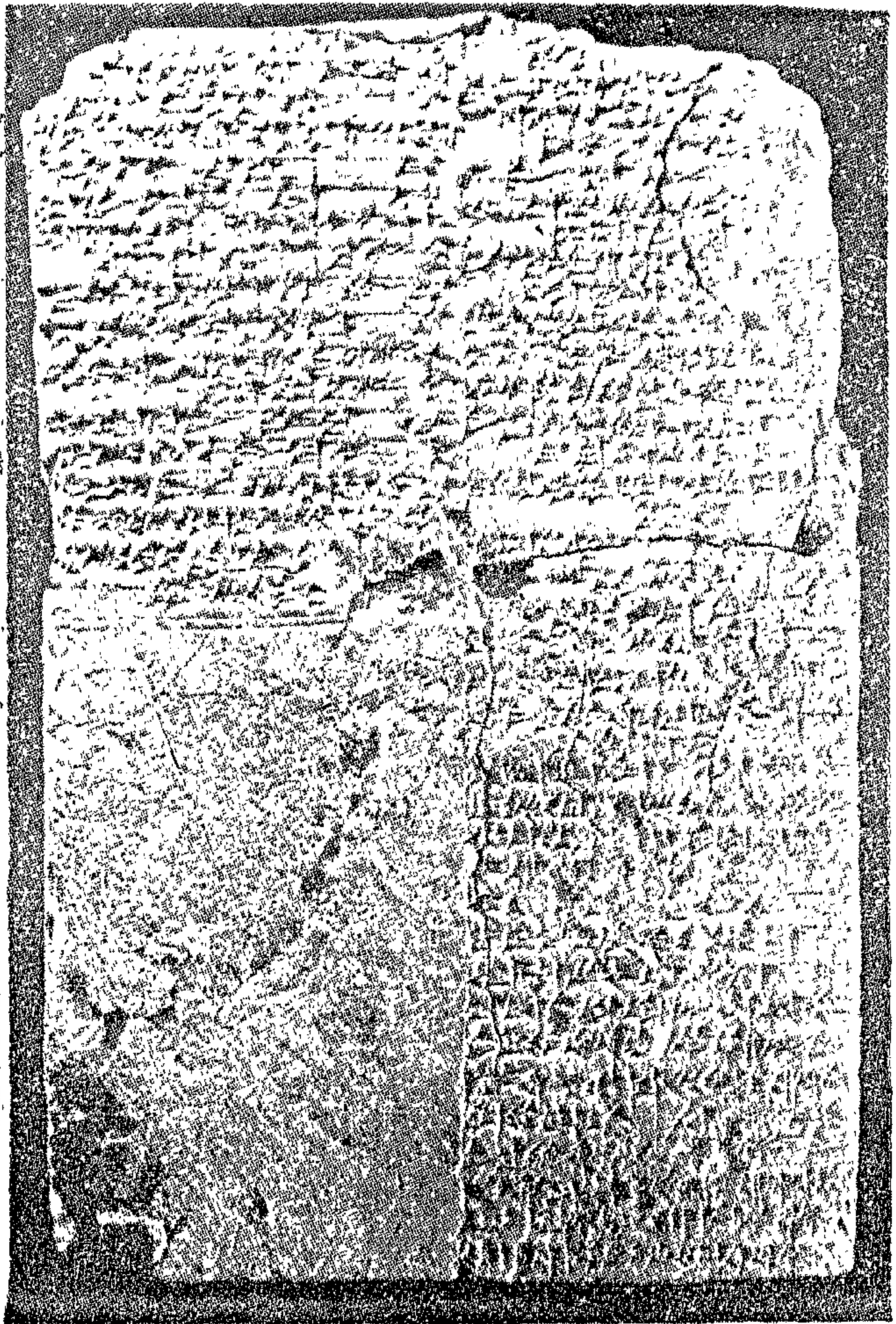
a. l mr bn mk bn w'ln bn —'l bjlt(?) w wjm 'l fs'l w 'l 'mrn w 'l sn't w bny 'l 'lbh(?) h(r) jm trh w tfhr lh
By Murr s. Makk s. Wâlân s. —— 'l Bajalat(?); and he grieved for Fasas el and for 'Imrân and for Sana't; and he built for 'LBH(?) the cairn, stricken with grief, and being proud of him.

The end of the first line is damaged and undecipherable; the stone also appears to be broken at this point. Lines 1 and 2 are written boustrophedon, the text then turns almost vertically downwards folloywing the edge of the stone, after which it turns right and ends as a spiral. Seven strokes are added in the center of the spiral.

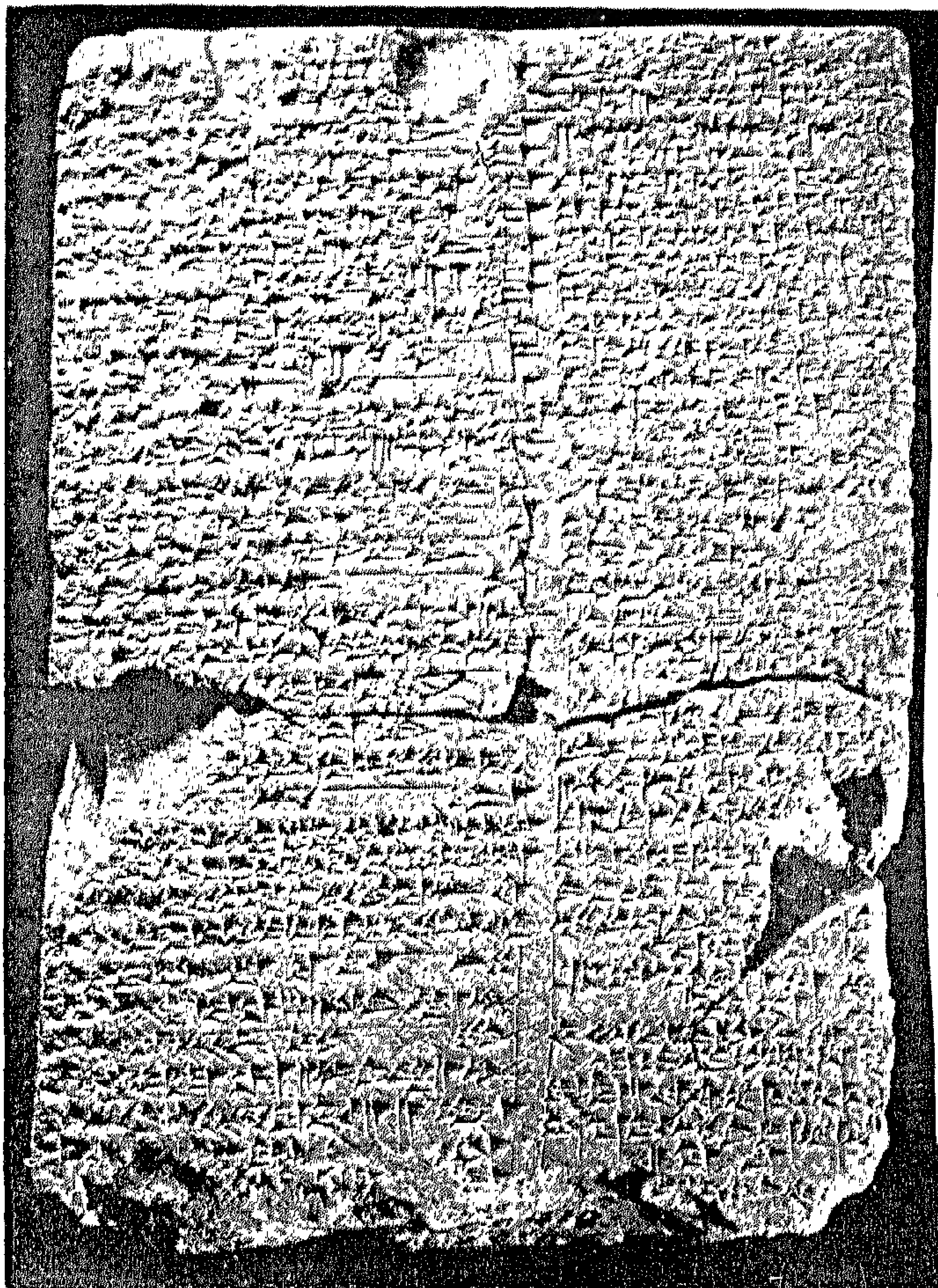
Murr (see CIK 432, 23) is common in Saf., and has one example in each of Lih (JS 77/2) and Tham (TIJ 338).



Right Edge.



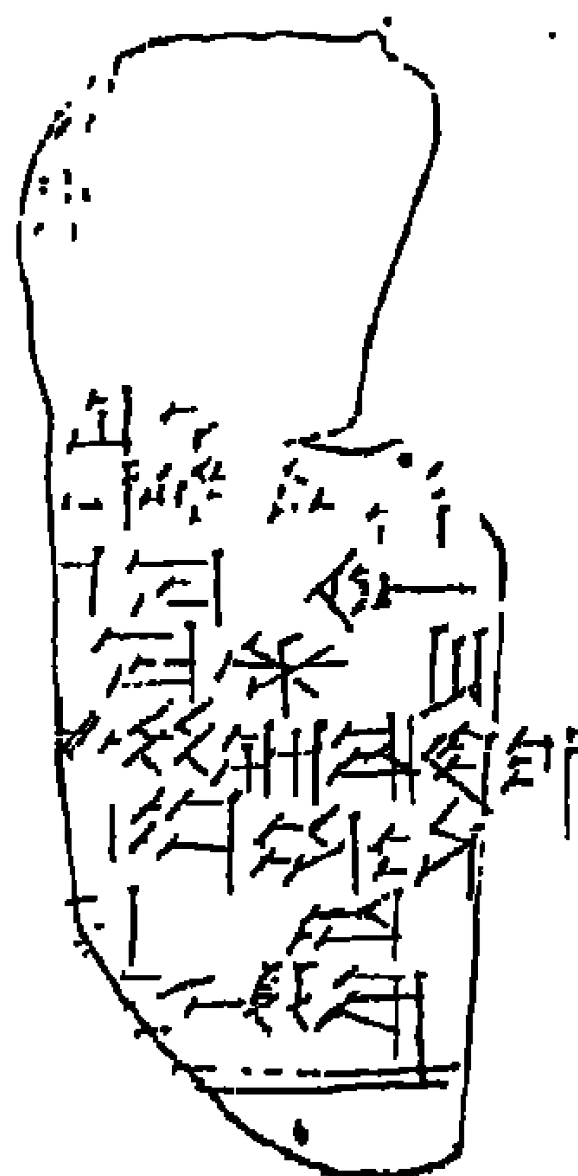
Rev.



IM. 58418 Obv.

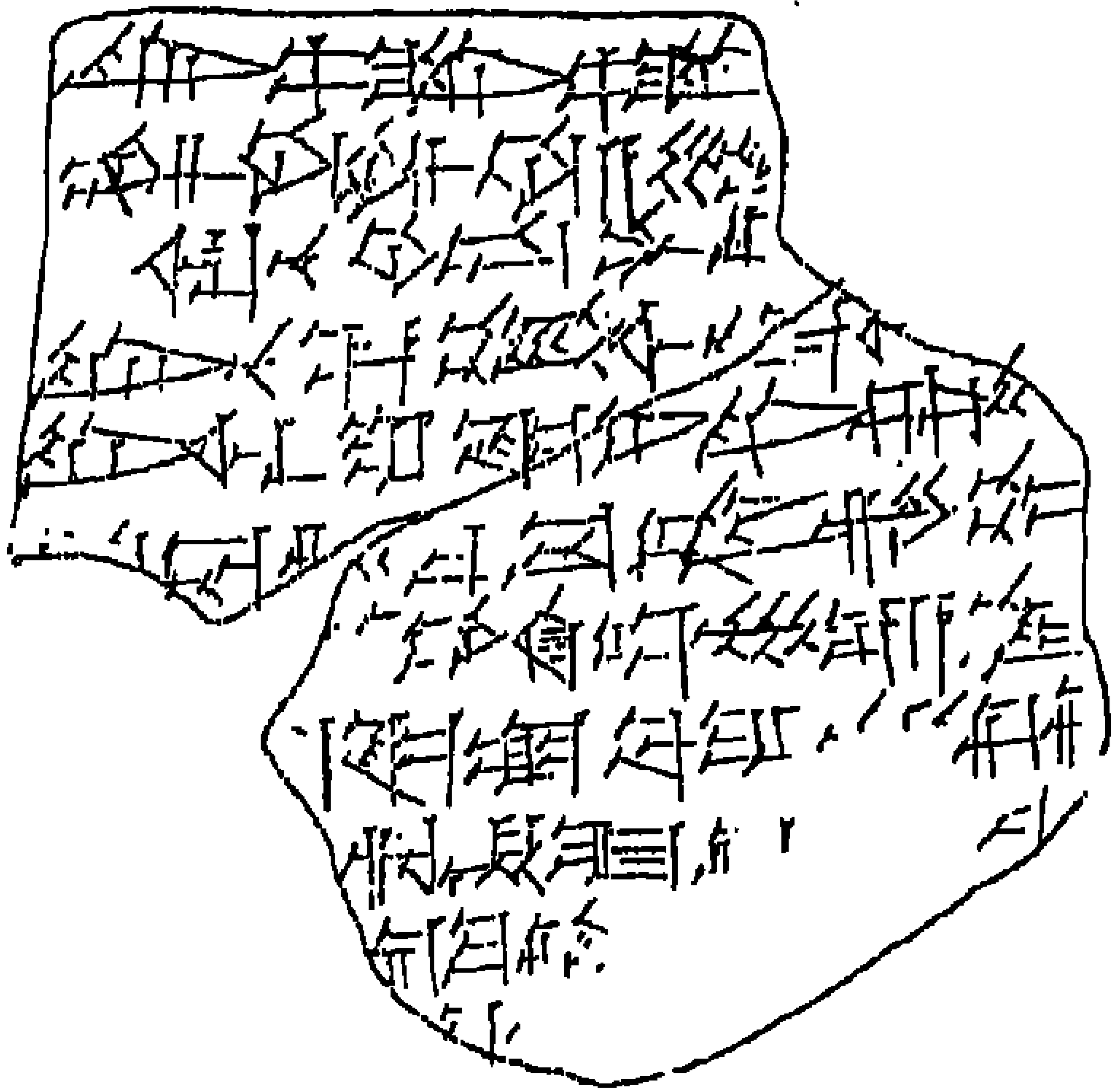
VIII



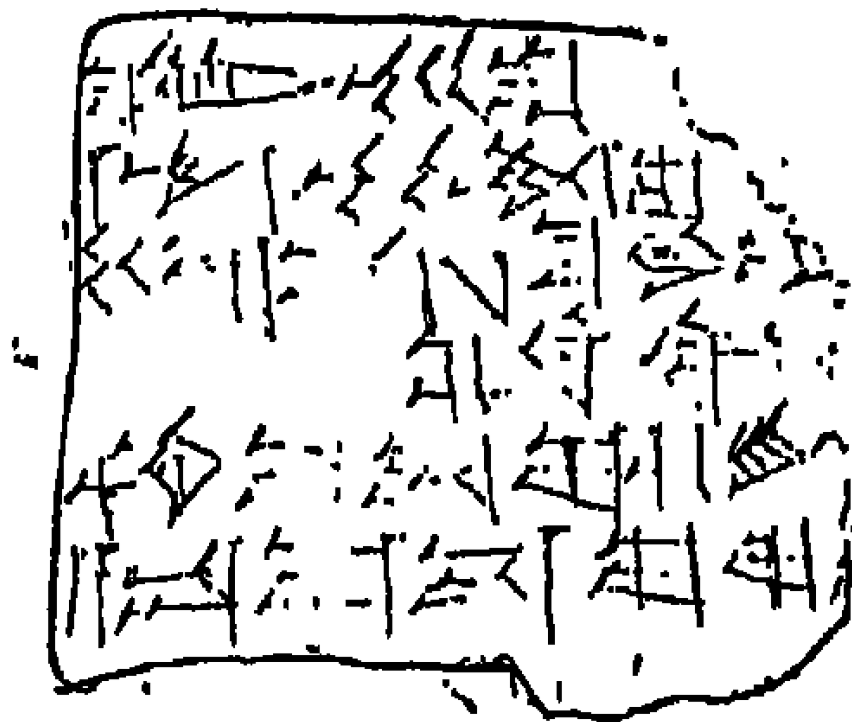


VII

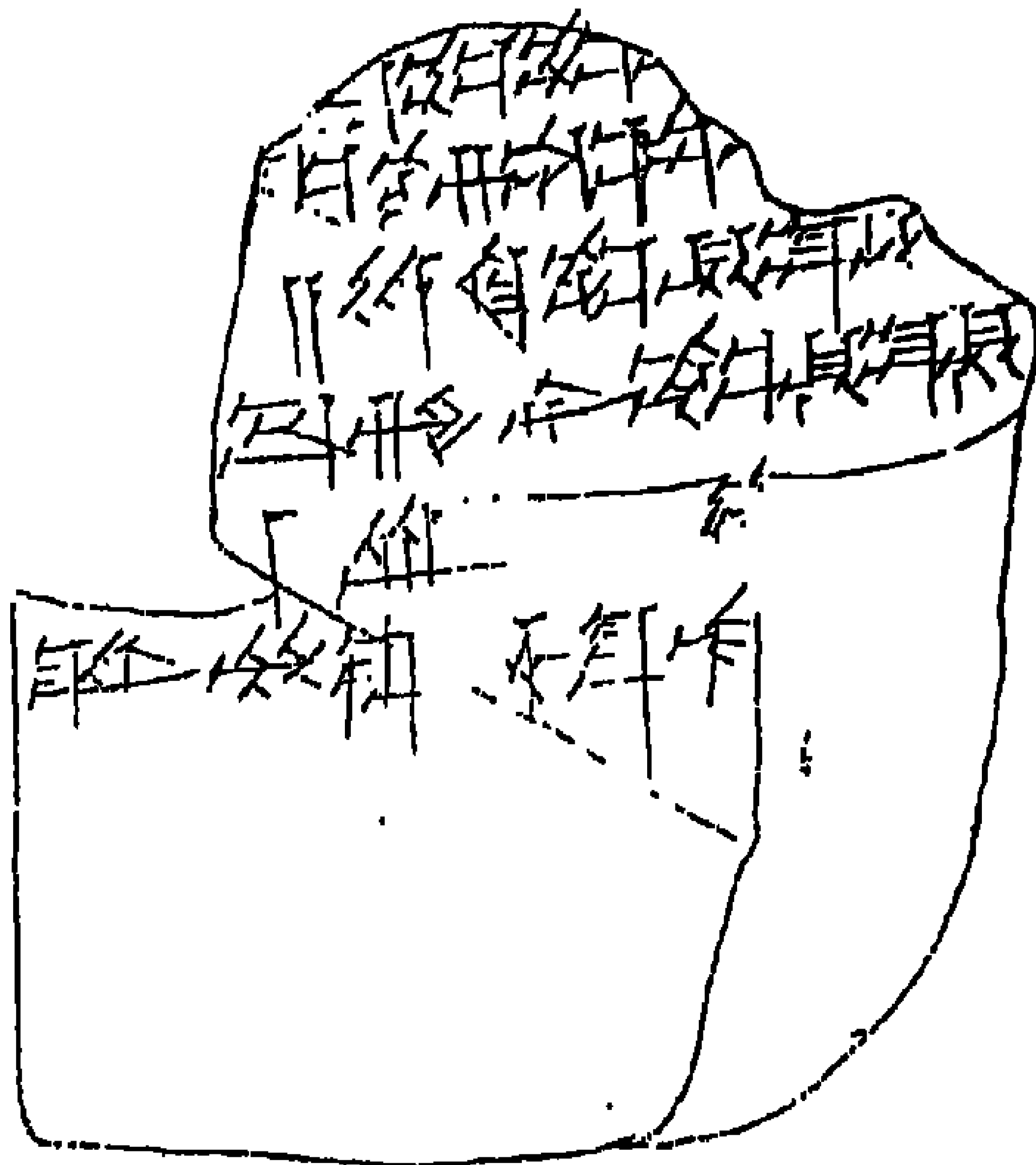
CBS 6513+N 3096
obv.



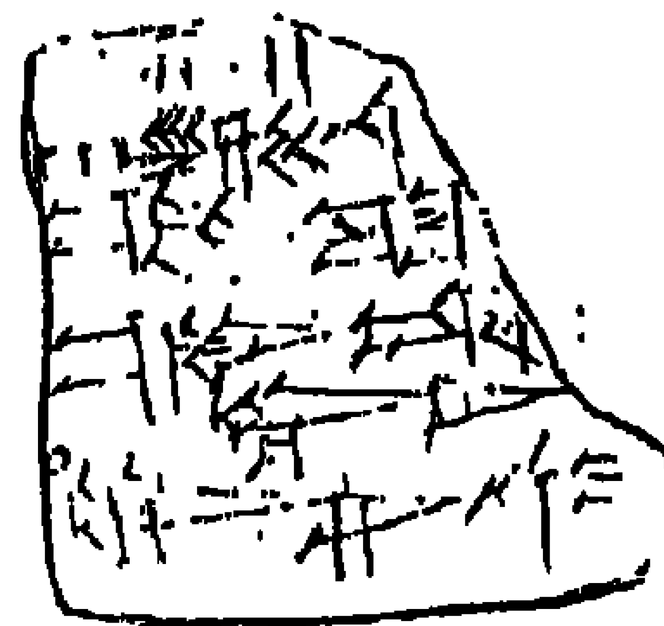
UM 29.15.555
obv.



rev.

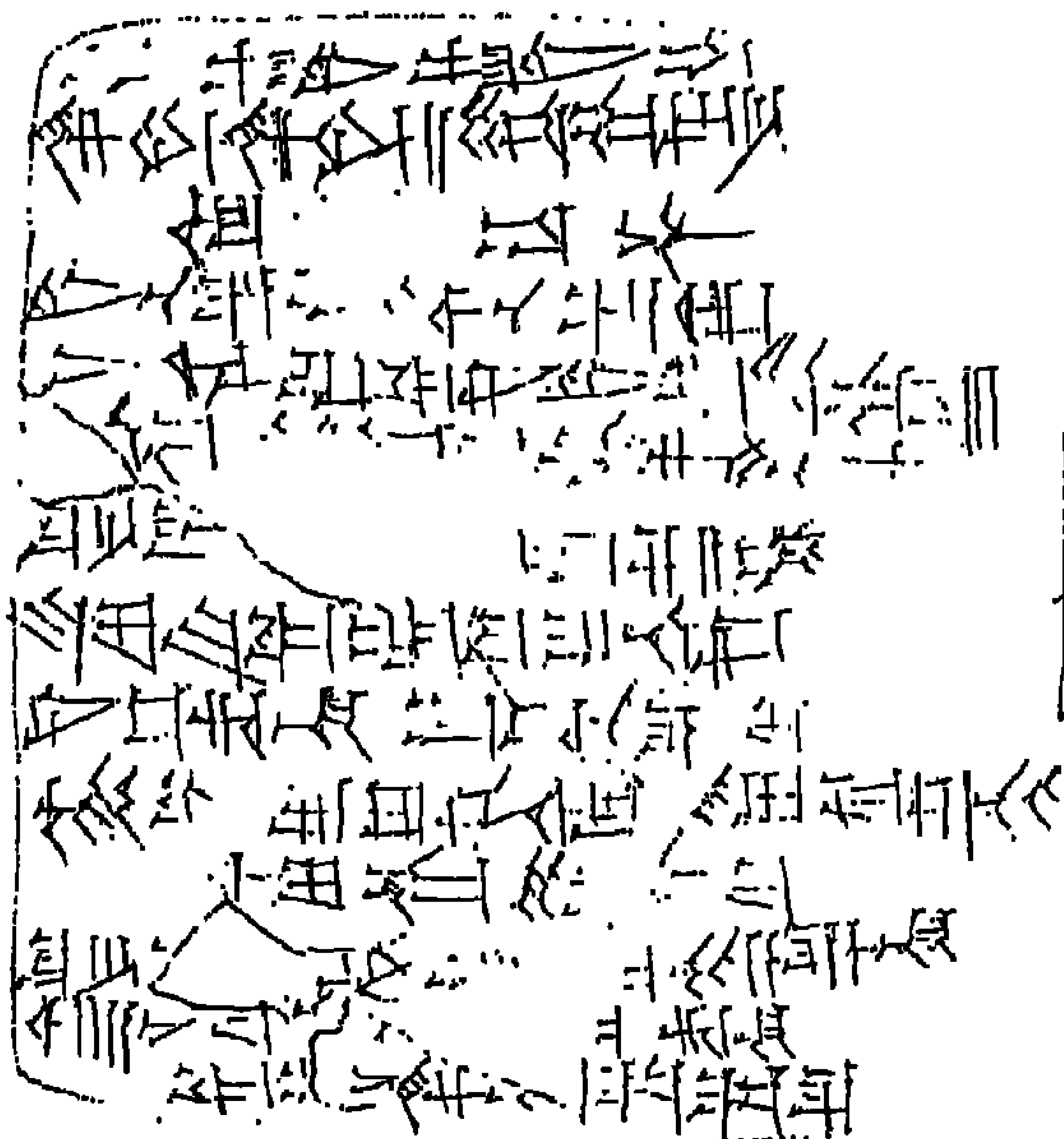


rev.

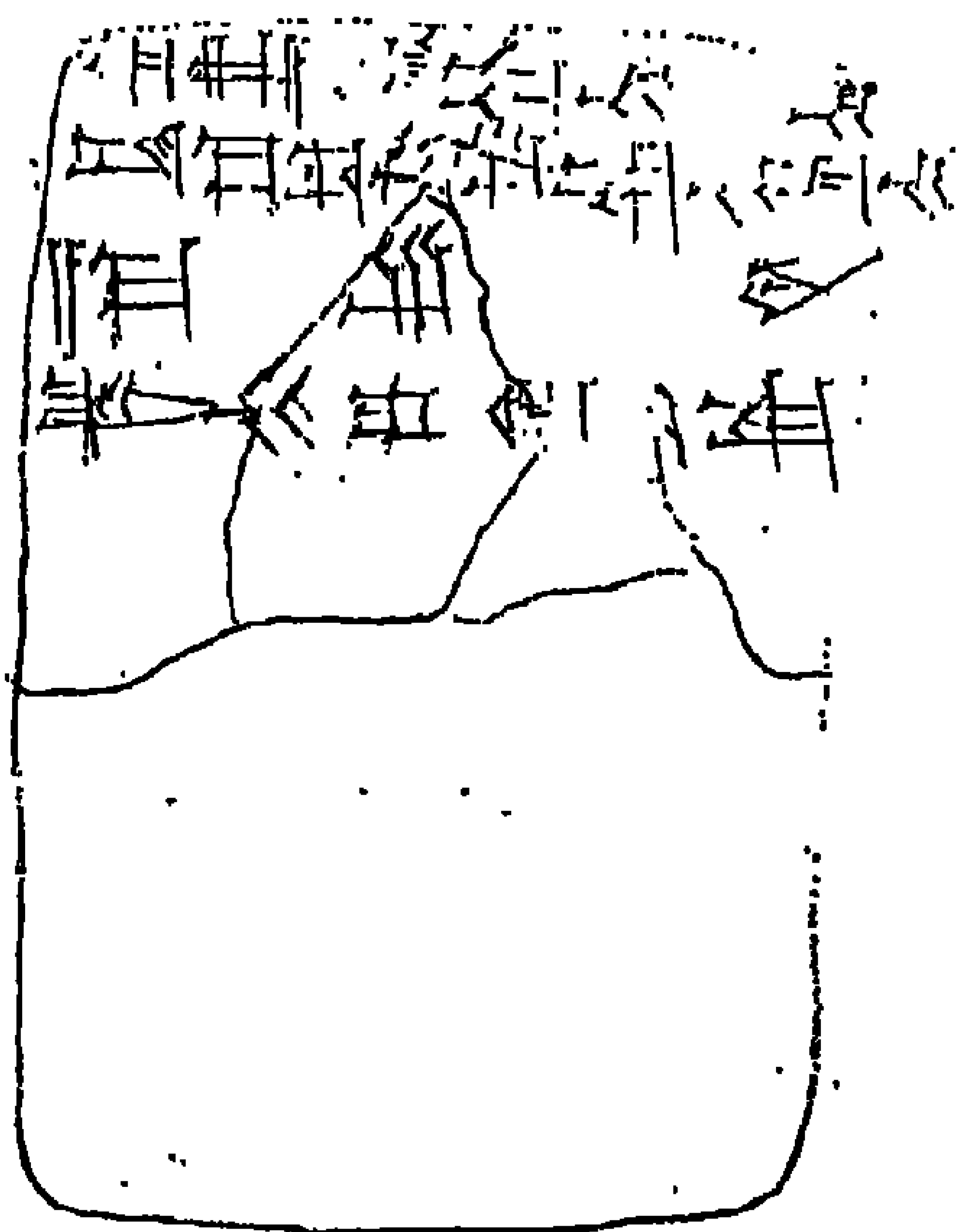


VI

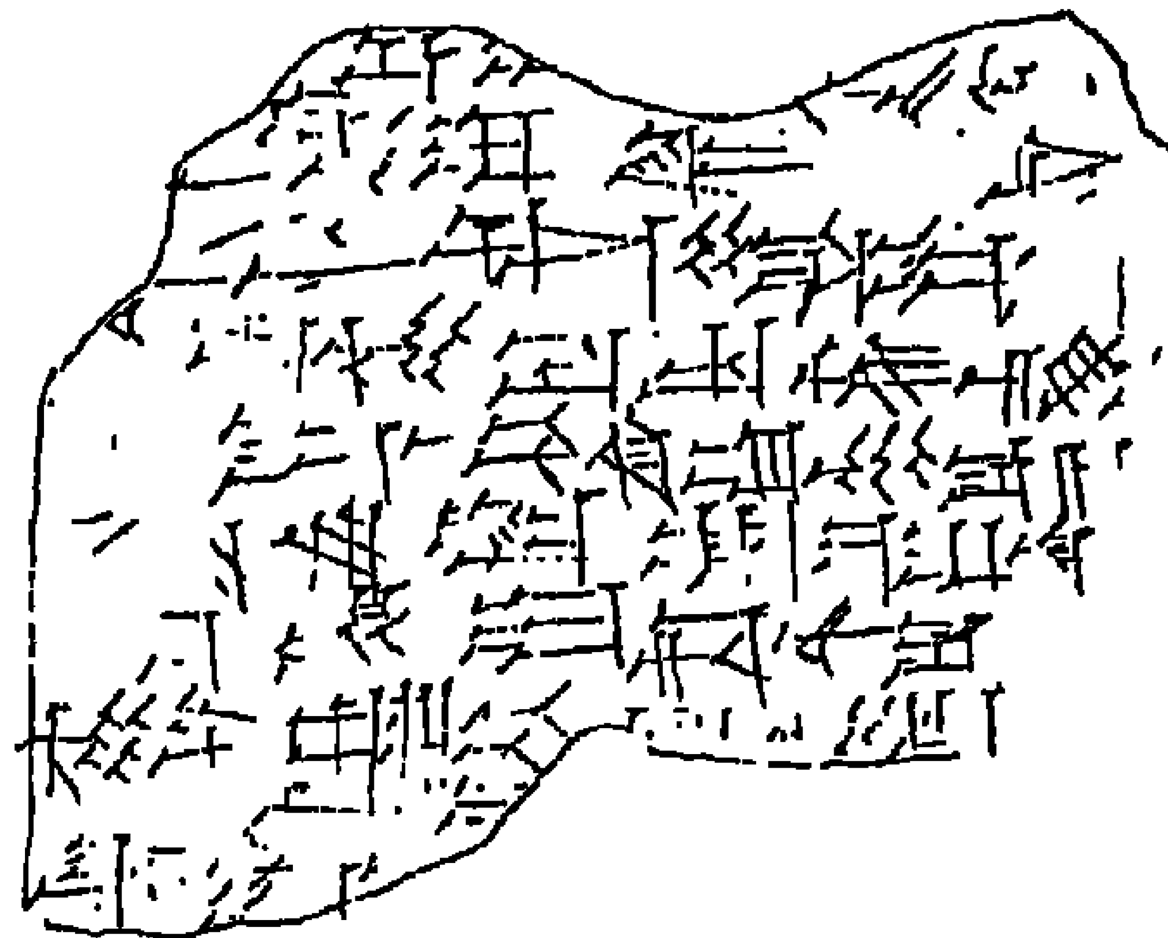
UM 29.13.330
obv.



rev.

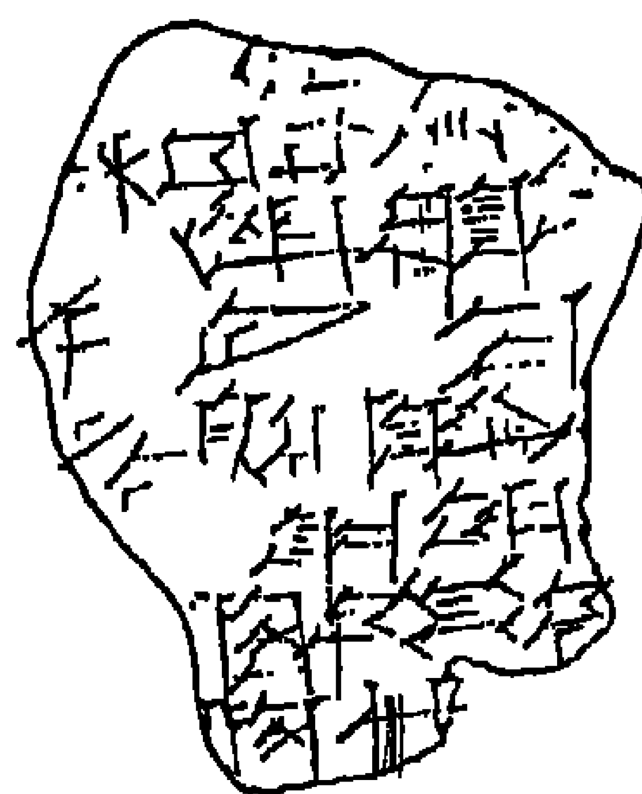


3N-T 903.102
obv.



rev. destroyed

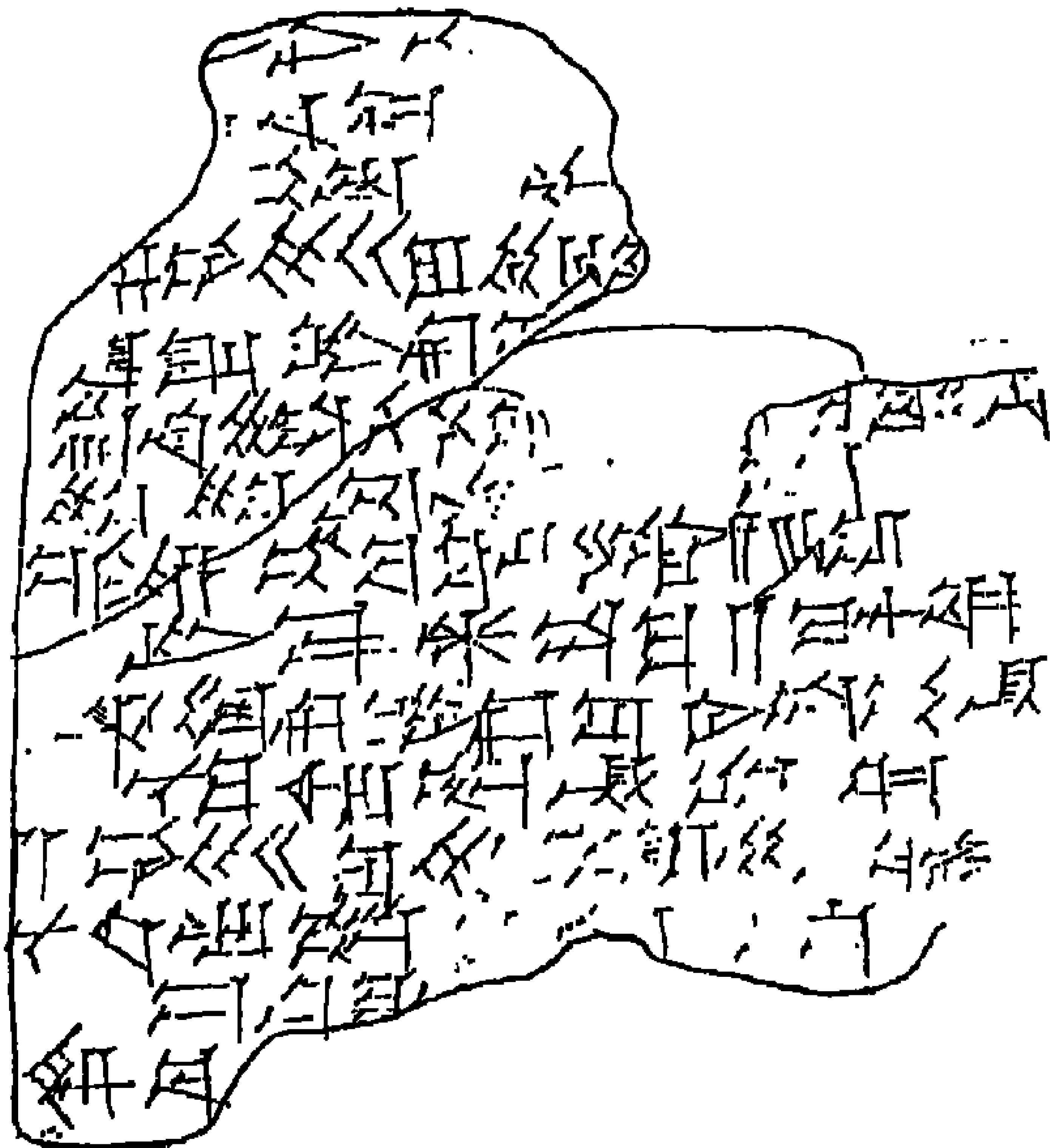
N 1447
obv.



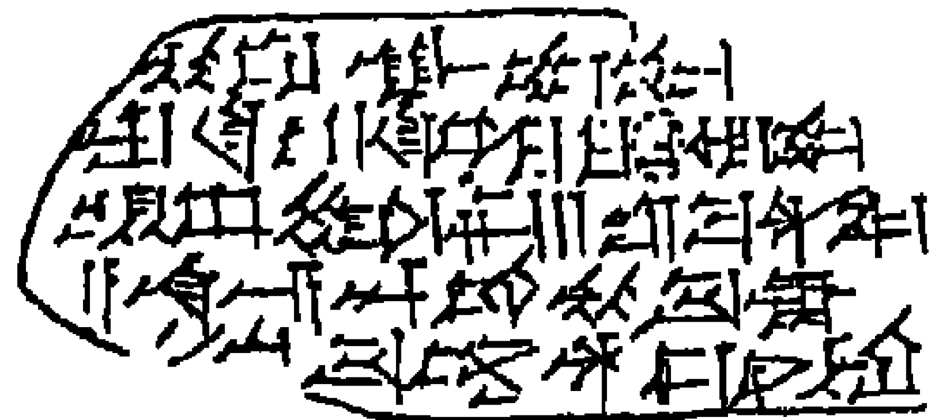
rev. destroyed

V

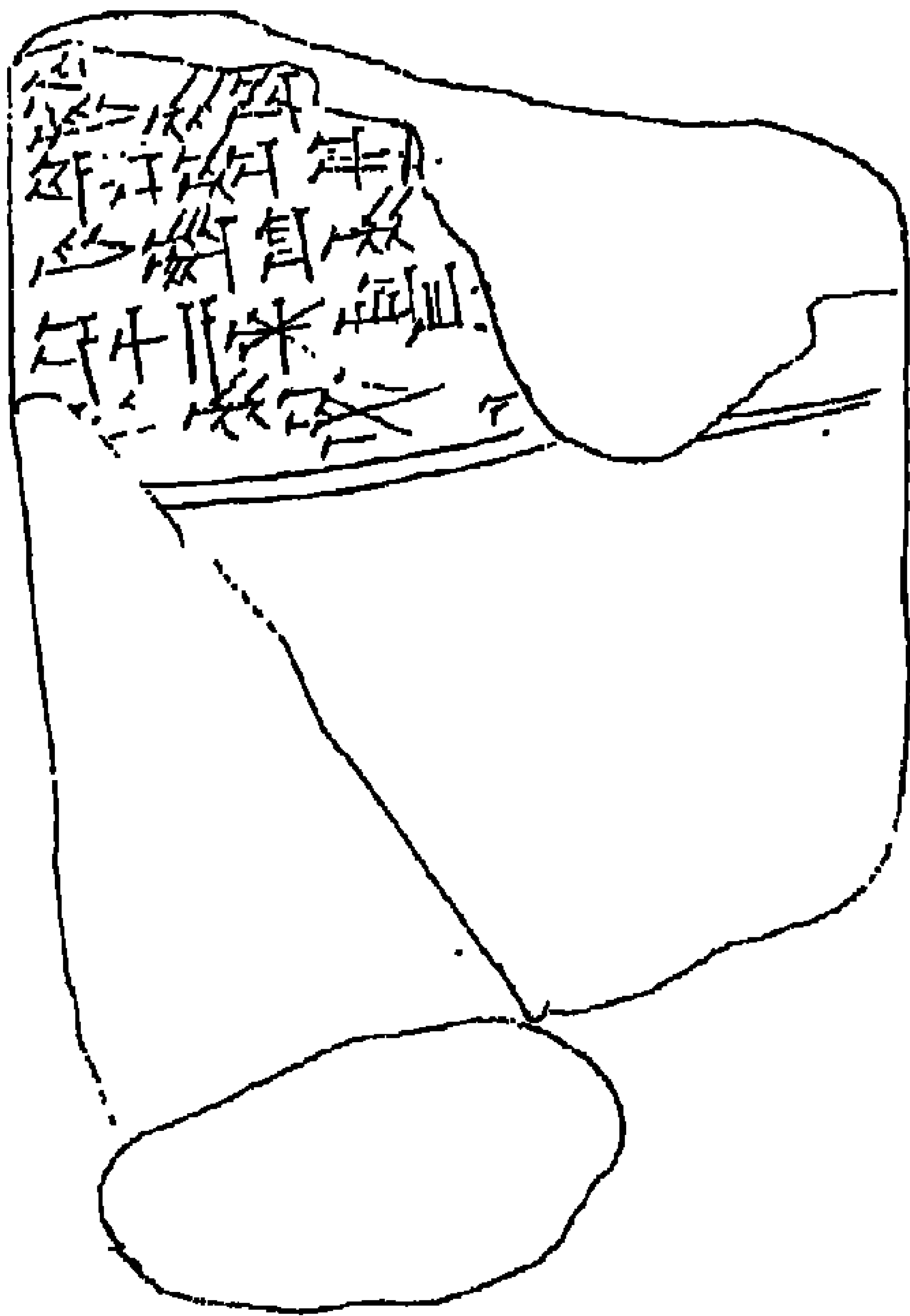
CBS 8875 obv.



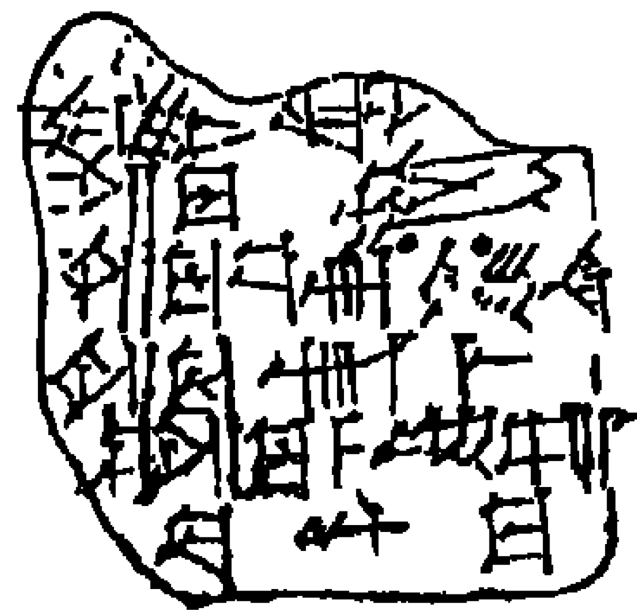
N 3605 obv



rev.

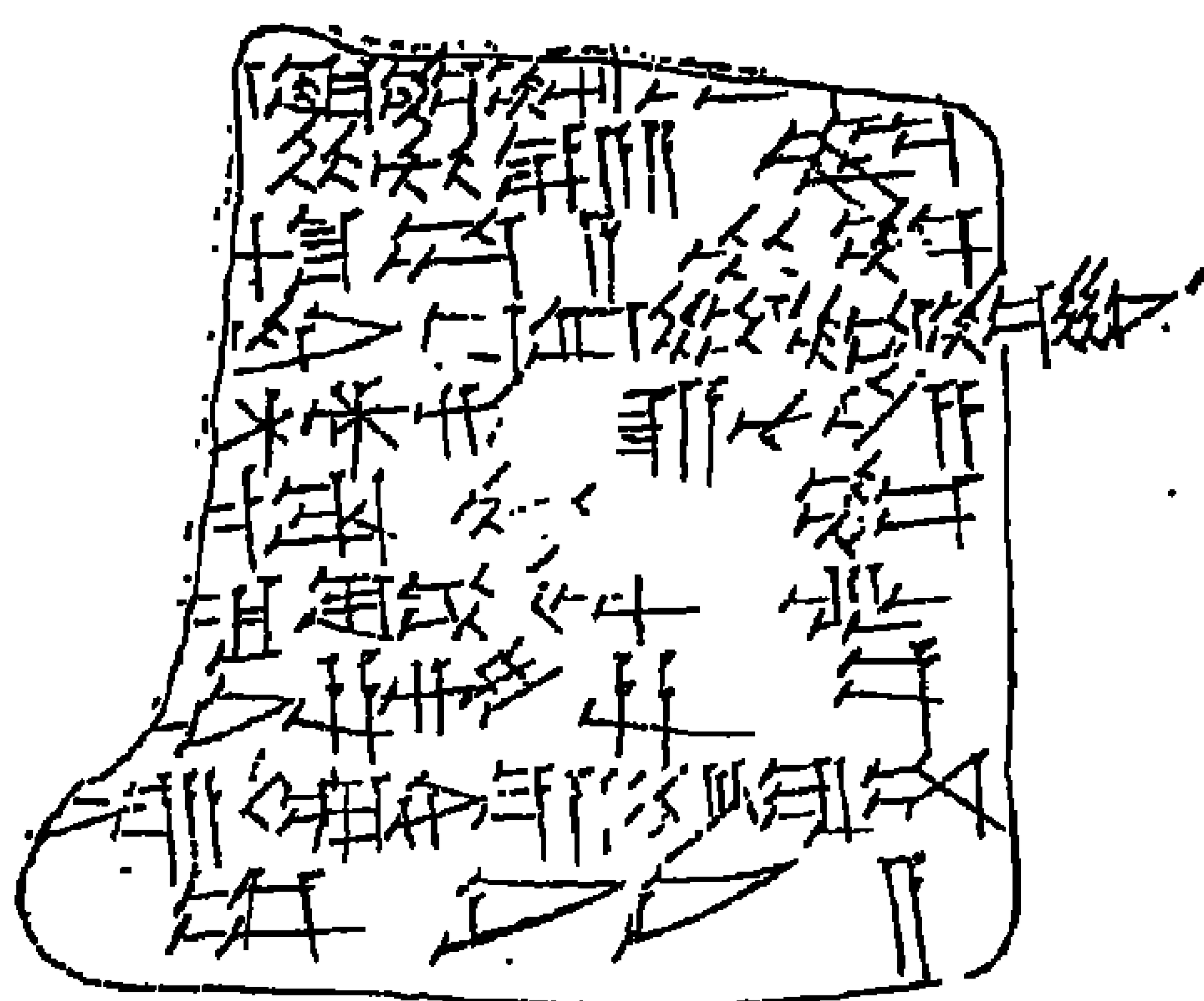


rev

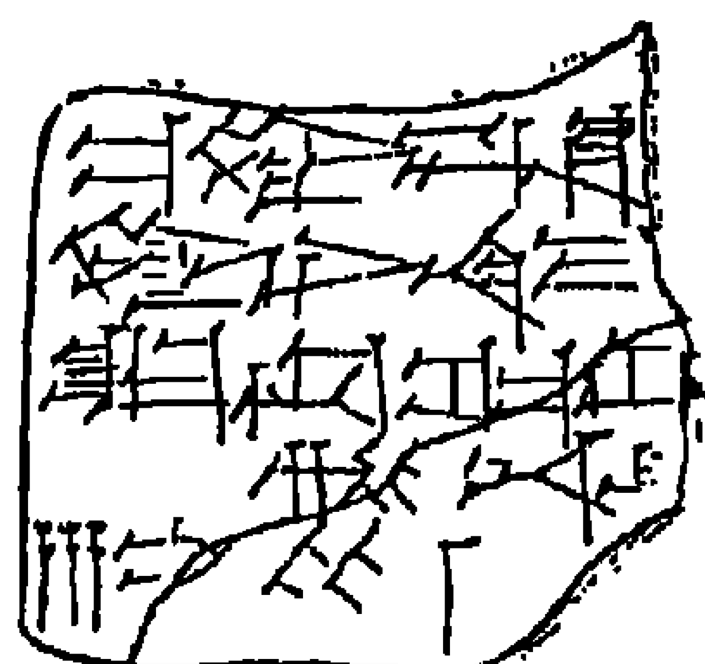


IV

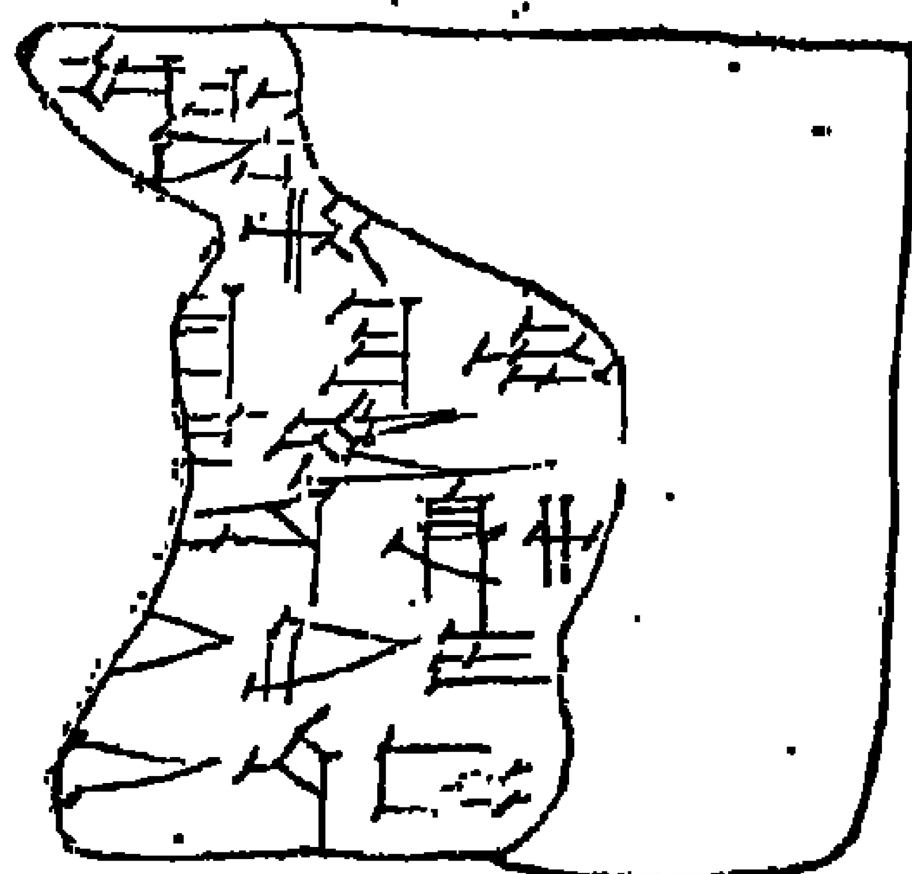
3N-T 919.486
obv.



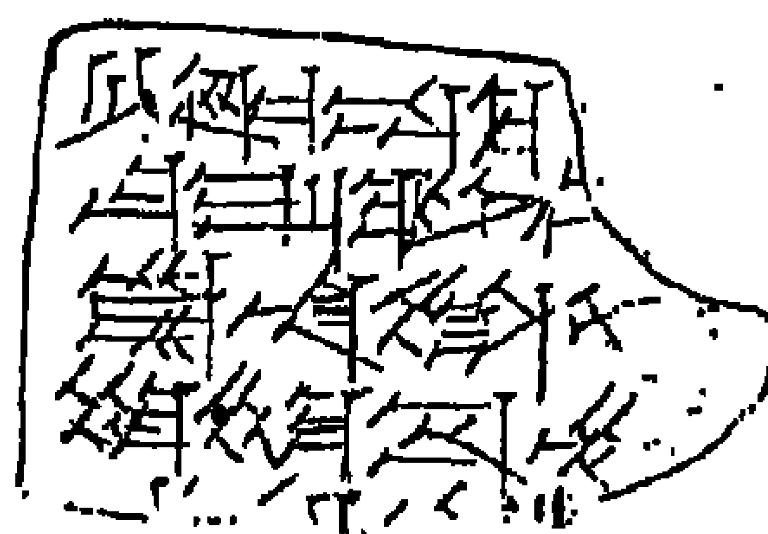
3N-T 927.516
obv.



rev.



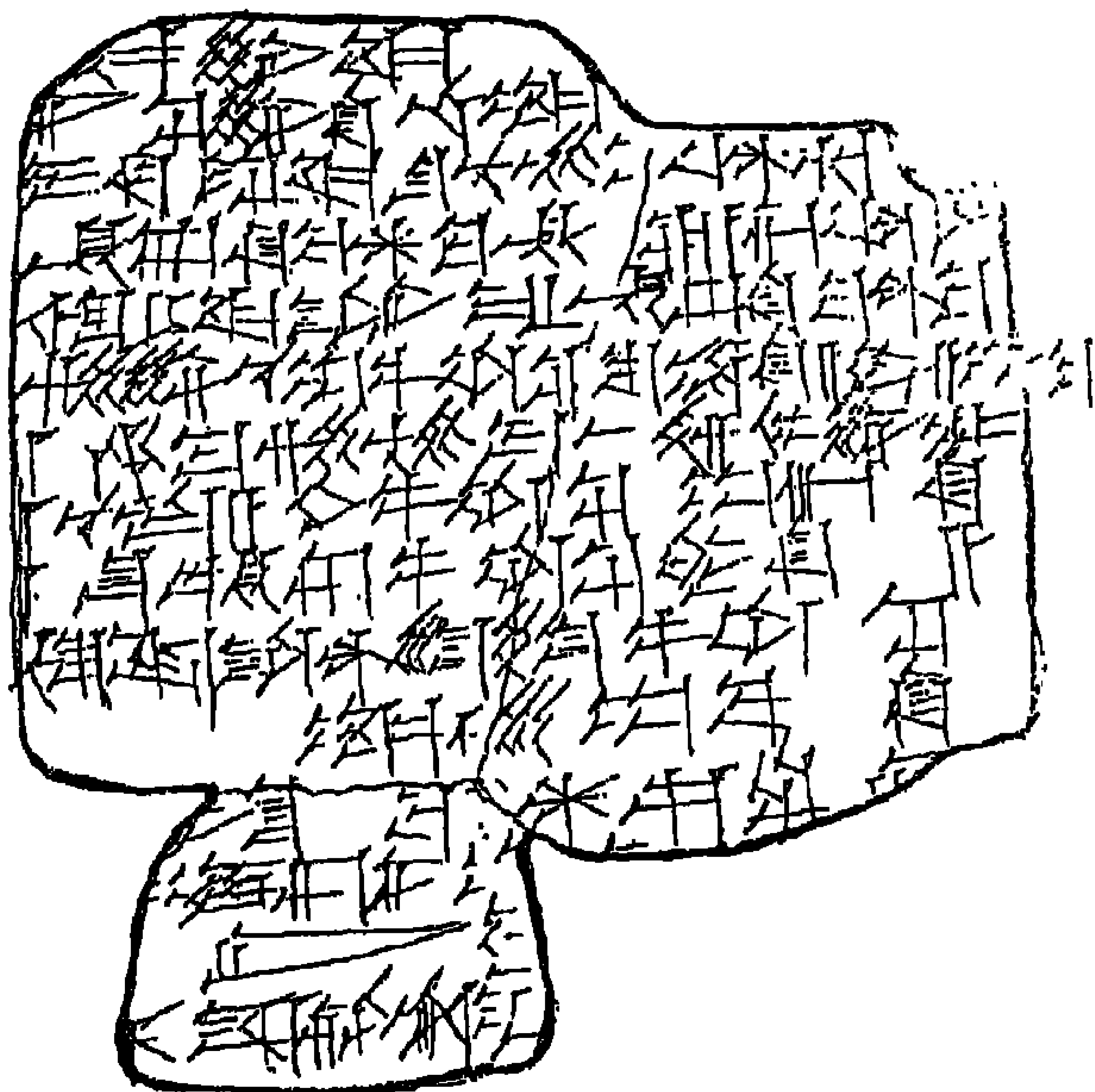
rev.



III

CBC 6895+6896+6906

obv.



rev.

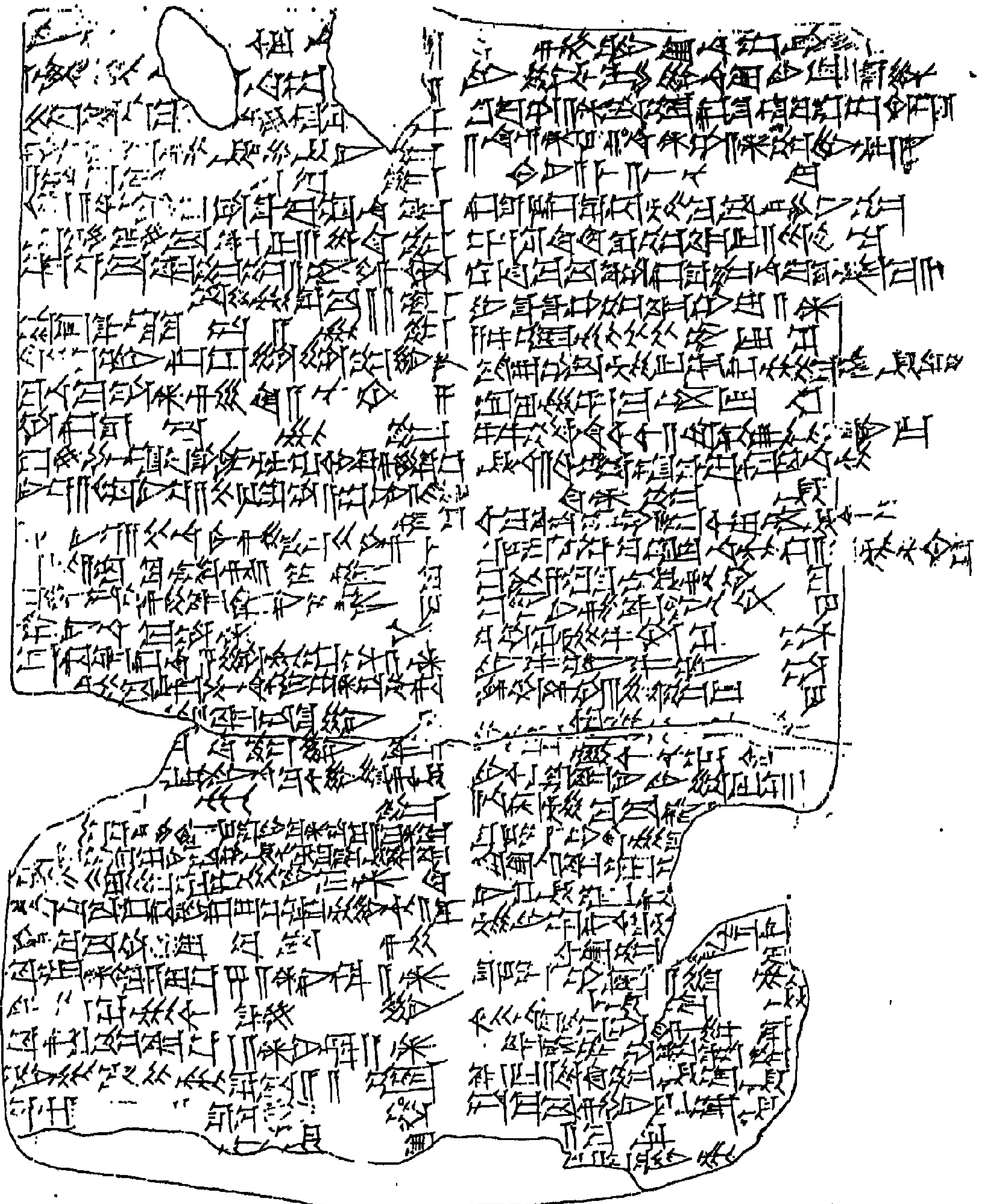


II

IM. 58418 rev.

I

IM 58418 obv.



48. His terror lies heavy on me,

49. he has fixed his eyes upon me,

50. I have no ally (and) no one to go with .

51. Although (?) his hand has not yet ovrtaken me,

52. I go about as one who has been abandoned[14] , let my king know.

---

[14]For a different rendering of ù-mu-un-šub, Cf. Falkenstein, ZA 49 (1949), p. 62, line 9.

34. and captured Nindugani[9] the sanga of Nippur,

35. he made prisoner[10] of Zinum, the ensi of Subir,

36. he plundered Hamazi;

37-40. (and) he returned Nurahi[11], the ensi of Eshnunna, Shuenlil, the ensi of Kish, (and) Puzurtutuk, the ensi of Badziabba (each) to his Place;

41. his terror overwhelmed(?) the land.

42. Ishbierra stood at the head of his army -

43. it was just as he said-

44. he captured the banks of the Tigris, Euphrates, Nunme and Me-Enlilla,

45. (and) brought Idinmalgi there (as his deputy).

46-47. He rejected[12] Girbubu, the ensi of GIR-KAL, cut down his "girdle"[13] and imprisoned him.

---

[9]The proper name ni-du_{11}-ga-ni is attested in Ur III Period, Cf. UET III 1415, line 4.

[10]For ḫé̌š= LÚxGAR , Cf. Goetze, JAOS 65 (1945), p. 224, line 4.

[11]For Nurahi, Cf. Edzard, ZZB, p. 71 f.

[12]For gú----bar=zêru, Cf. CAD vol. 21, p. 97. sub. lex. section.

[13]For $^{kuš}guru_x$=E.IB (and note the variant $^{kuš}guru_7$) =mesiru, Cf. MSL VII, p. 130; "cutting down the girdle" seems to have been an act signifying his removal from office.

15. Why do you resist[6] me)?

16. I swear by the name of Dagan, my god,

17. I utter (nothing but) peaceful words for Kazallu.

18. (as for) the cities of the land which Enlil entrusted to me,

19. I will build their .... in Isin,

20. will observe their festivals[7],

21-22. will set up my statue, emblem (?).... in their *giparu*.

23. Before Enlil in the Ekur,

24. (and) before Inanna in the Ekishnugal,

25. their[8] u(?) sons will utter their prayer.

26-27. (and) as for you, (know that) I will remove him whom you trust (Ibbisin) from his land,

28. I will build the wall of Isin,

29. (and) will call it Idilpashunu.

30. It was just as he said:

31. He built the wall of Isin,

32. (and) called it Idilpashunu;

33. he captured Nippur, set watches (over it),

[6] For gú---ag = *kit-pu-lu* "to entwine one another", cf. *MSL* V, p. 72, line 288. Note, however, that gú---ag may have the meaning "to dislike", Cf: the variant gú---ag for gú---bar in line 47.

[7] Literally, "I will make their festivals", for èš-èš = *eššešu*, cf. *CAD* 4, p. 70 ff.

[8] On the assumption that -ne is for the expected -ne-ne.

Translation

1. To Ibbisin, my king,

2. speak;

3. thus says Puzurshulgi[1], the ensi of Kazallu, your servant

4. The messenger of Ishbierra....

5-6. fixed his eyes upon me (saying) " Ishbierra, my king sent (me as) a messenger to you (saying);

-14. "Enlil, my king, (by) his command gave me the shepherdship of the land, (and) commanded me to bring before Nininsin the cities, the deities, and the people[2] of the banks of the Tigris, Euphrates, Nunme and Me-Enlilla, from the land Hamazi to the sea of Magan, to set up Isin as the ganun -ship of Enlil, (and) to make it have a (famous) name, to carry off their[4] spoils, (and) to occupy (?) their[5] cities.

---

[1]On the possibility that the name Puzurshulgi of this letter is a scribal confusion for Puzurnumushda, cf. ArOr 33, p. 535, n. 28.

[2]Literally, "troops, workers".

[3]The meaning of nam-ga-nun, as an sbstract of -ga-nun is uncertain (cf. CAD 5, p. 42 sub ganunu). For nam-ga-karibu "pleader", cf. SL 79:93, and AHw sub karibu.

[4] -ne-ne seems to refer to the inhabitants of the cities.

[5] -bi seems to refer to the gu-[id]idigna ... in line 8.

40. A, H, I; B: bí-in- for ba-an

41. I; B adds -ta.

B; I: ma(?)-.

I; H has an irreplaceable NI; in B traces are illegible at this point; A omits this and the following line.

42. I; B adds dingir before iš-.

44. B; F, H, I; A omits gú-.

A, F, I; B omits -na and adds ^{ki}.

F; A omits gú-.

A, F, H, and probably I; B omits gú-^{íd}nun-me ù gú-^{íd}me-^{d}en-líl-lá.

45. H ,I; A, B: -di- for -din-.

A; B, E : mà-al-gu$_7$(KAxNÌG)-a^{ki}, H: mà-al-gi$_4$-a$^{⌈ki⌉}$,

I: mà-al-gi$_4$-a^{ki}-a.

46. A, B , E, I; H: [x x]-^{d}bu-bu.

47. A, B, E, I; H: im-.

A; H: re-ma; I: -ra for -en, E reads:

gú in-da-ak-am for gú in-da-bar-en.

A, H and probably G; E and probably B: guru$_7$- for guru$_x$.

A,G; H: íb-⌈TAR-TAR⌉, E: ba-an-SUD-[SUD].

48. A,B,E,G; H inserts -an- before -dugud.

49. H; A,E: -uš.

A,G; H and probably E: im-ma-ni-in for ma-an-.

50. A,G; H: nu-e-da-di-e-en, line omitted in B.

51. A; B. [nu]-⌈mu-un-da(?)⌉-du$_{11}$ga-a-⌈ta⌉, G: [.]-ab-ta-ta,

H: nu-mu-un-du$_{11}$ga-a-ta.

52. H and probably B; A: ù-mu-šub^{ub} .

28. A,G; B adds -a.

29. A; B omits determinative sign.

A,C; B: -pa-.

A; B: mu-šè ga-⌜àm⌝-⌞ša$_4$⌟ for mu-sa$_4$-àm ga-sa$_4$

31. A; B: im-ma-an- for ba-an-.

32. A,I; B,H omit determinative sign.

A,B,H; I: e- for i-.

A,B; H and probably I:-el-.

A,H,I; B: -pa-.

A; H,I and probably B: mu-šè for mu-sa$_4$-a.

A; B: ga-àm-⌞ša$_4$⌟,: H: ba-an-sa$_4$;: I: ì-⌞ša$_4$⌟.

33. H,I; A: en-un-gá; B seems to have en-nu-un-ga.

A, probably

34. B; A,H,I omit -a.

35. A,B,I; H omits determinative sign.

A,H,I; B: -kiš^{ki} for su-bir$_4$^{ki}-a.

H; I,J: i-in ; in B this line interchanges with line 45.

36. B; H,I add personal determinative before ha-.

H,I,J; B: -zi-.

B; H,J omit ^{ki}.

B;I,J;H: -ma- for -ra-.

H,J; B: im-ma-an; line omitted in A.

37. A,B,I,J; H omits -na.

38. A,H,J; line omitted in B.

9. A,E and probably C; B omits ki.

A,E; B inserts -e- before -ne.

A; B inserts -e- before -ne.

C,E; A omits ù .

10. E and probably A and B; C: en-na a(!)-ab-ba[ù má-gan[

11. B,E; A inserts -ì- before -in-.

13. A,F; B seems to have -ka(!)-.

A; F omits -a .

A; B,F omit ag-dè.

A,F; B : uru-urú-bi.

16. A,F; B: mu-^{d}en-líl [dingir]-⌜mu⌝ ù ^{d}da-⌜gan⌝.

18. A; B:-lá .

19. B; C seems to have giš-X-gu-lá .

A,C; B seems to have -gar-⌜X⌝ for -dù-dù.

20. A,B; C seems to have iš(?)-la(?)-a for èš-èš-a-.

21. A; B: alam-mu šu(?)-nir(?)-mu en-⌜X-X-X⌝ ;C: alam-mu-ne X-šu-[ ] en-mu-ne ⌜X⌝-DINGIR-⌜mu(?)⌝ .

23. B; C adds šà- before é-.

B; A adds -šè.

24. A,B; C adds šà- before é-.

B; A,G add -šè.

25. B; C: -mu ; A: ma(?)-ke$_{4}$(?) for -ni.

26. A,G; B: -me-en for -zu-um.

27. A and probably B; C adds šà- before ma-.

A; G inserts -an- after -ta-.

A,G; B:-ta(!)-gub(!)-.

37. ^{m}nu-úr-a-ḫi ensí-èš-nun^{ki}-na[1]

38. ^{m}šu-^{d}en-líl ensí-kiš^{ki}-a [1]

39. ù puzur-^{d}tu-tu ensí-bàd-zi-ab-ba^{ki}

40. ki-ni-šè ba-an[1]-gur-ru-uš

41. za-pa-ág-gá-ni[1] ma[2]-da ⌈IM-x⌉-x-ga(?)[3]

42. iš[1]-bi-^{d}ìr-ra igi-erín-na-šè ì-gub

43. bí-in-du$_{11}$-ga-gi$_{18}$nam[1]

44. gú-^{íd}idigna gú[1]-^{íd}buranun-na[2] gú[3]-^{íd}nun-me[4] ù
gú-^{íd}me-^{d}en-líl-lá ba-ab-díb

45. ^{m}i-din[1]-mà-al-gi$_{4}$^{ki}-a[2] ba-ni-in-tu

46. ^{m}gir-bu-bu[1] ensí-GIR-KAL^{ki}

47. gú in[1]-da-bar-en[2] ^{kuš}guru$_{x}$(E.ÍB)[3]-ni ba-an-TAR[4]
ù e-ne ba-an-díb

48. za-pa-ág-gá-ni im-ma-dugud[1]

49. ugu-mu-šè[1] igi-ni ma-an[2]-gar

50. lú-tab-ba nu-tuku lú nu-mu-un-da-di-e[1]

51. šu-ni sá nu-mu-un-da-ab-du$_{11}$-ga-ta[1]

52. ù-mu-un-šub[1] ga-àm-ma-gin

Textual Variants

5. D; C: -uš; in C line 5 interchange with line 4.

6. A,D; C: ba-..

8. B,E; C: gú(!) - ; A omits gú-.

A,C,E; B omits gú-.

A and probably B; C: ^{íd}ÁB-nun-me-⌈x⌉.

mu-tuku-tuku-⌈da⌉(?)

13. nam-ra-ag[1]-ne-ne-a[2] ag-dè[3] uru^{ki}-uru^{ki}-bi[4]
tùš-tuš-ù-dè

14. ^{d}en-líl-le ma-a-ra ma-an-du$_{11}$

15. a-na-aš-àm gu mu-da-ag

16. mu-^{d}da-gan dingir-ma[1] ì-pàd

17. ka-za-lu^{ki}-šè mu-silim hé-ib-be

18. uru-ma-da ^{d}en-líl-lá[1] ma-an-du$_{11}$-ga

19. šà-ì-si-in^{ki}-na-ka ⌈da(!)-x-x⌉ [1]-ne-ne-a ga-bí-ib-dù-⌈dù⌉[2]

20. èš-èš-a[1]-ne-ne-a ga-àm-ag

21. alam-mu ^{giš}(?)šu(?)-nir(?)-mu en-⌈x-x-x⌉ DINGIR-mu[1]

22. gi$_6$-pàr-ra-ne-ʾe-a ga-bí-ib-dúr-ru-dúr-[ru]

23. igi-^{d}en-líl-lá šè é[1]-kur-re[2]

24. igi-^{d}inanna-šè é[1]-kiš-nu-gál[2]

25. DUMU-DUMU-né[1] siskur-siskur-bi hé-ib-be

26. ù za-e lú-giskim-ti -zu-um[1]

27. ma[1]-da-ni-ta ga-àm-ta-gub[3]-bu

28. ì-si-na^{ki} bàd-bi[2] ga-àm-dù

29. ^{m}[1] i-di-il-KA[2]-šu-nu mu-sa$_4$-am(?) ga-sa$_4$[2]

30. bi-in-du$_{11}$ ga-gi$_{18}$ nam

31 ì-si-in^{ki}-na bàd-bi ba-an[1]-dù

32. ^{m} [1] i[2]-di-il[3]-KA[4]-šu-nu mu-sa$_4$-a[5] ba-sa$_4$-a[6].

33. nibru^{ki} ba-an-díb en-nu-un-gá[1] lú [2] ba-an-gar

34. ù ^{m}nì-du$_{11}$-ga-ni sanga-su-bir$_4$^{ki} [2]-a

35. ^{m} [1] zi-in-nu-um ensí-su-bir$_4$^{ki} [2] -a héš (LÚXGAN)-a in[3]-díb [4]

36 ha[1]-ma-zi[2] ki [3] nam-ra[4]-aš im-mi-in[5]-ak

III. Letter of Puzur-šulgi to Ibbisin

Texts: A= IM 58418:1 rev. i-ii; B= IM 13347 (Sumer XI/2, Pl. I) C= UET VI/2,174, C 1-19, rev. D 1-17; E= STV 98 obv; F= N 3603 obv; G = 3N-T 319 obv., H= CBS 6895+6896 (= STVC 102) +6906 obv.; I= Ni 461+Ni 4188 rev. i; J= Ni 13180 rev.

Reconstruction: 1-10= C; 1-35= A; 1-37= B; 4-9= D; 3-12= E; 13-16= F; 19-29= C; 24-29= G; 30-48= I; 30-52= H; 35-37= J; 37-40= A; 39-42= B; 43-44= F; 43-52= A; 44-49= B; 44-52= G; 45-50= E; 51-52= B.

Transliteration.

1. ^{m} ^{d}i-bí-^{d}sin lugal-mu-ra
2. ù-na-a-du$_{11}$
3. ^{m}pù-zur$_{4}$-⌈šul⌉-gi ensí-ka-zal-lu^{ki} ìr-zu na-ab-bé-a
4. lú-kin-gi$_{4}$-a ^{d}iš-bi-ir-ra ⌈ugu⌉ [ ] ⌈-x⌉-en
5. ^{m} ^{d}iš-bi-ìr-ra lugal-mu ⌈ugu-zu-šè⌉[1] kin-gi$_{4}$-a
   im-mi-[in-gi$_{4}$]
6. igi-ni ma-[1]an-gar
7. ^{d}en-líl lugal-mu nam-sipad-kalam-ma KA-KA-ni ba-an-[si]
8. gú-^{id}idigna-gú[1]-^{id}buranun-[na] gú[2]-^{id}nun-me[3] ù[4]
   gú-^{id}me-^{d}en-líl-lá
9. uru^{ki} [1]-bi-ne[2] dingir-bi-ne[3] ù ugnim-⌈bi⌉-[ne]
10. ma-da-ḫa-ma-zi^{ki}-ta en-na a-ab-ba-má-gan[^{ki}-šè][1]
11. igi-^{d}nin-in [1]-si-in ^{ki}-na-ka-šè tu-tu-[da]
12. ì-si-in^{ki} nam-gá-num-^{d}en-líl-lá-šè gá-gá-da

25. If you (indeed) love me,

26. do not join up with him[9],

27. you have become puffed up; you know not you soldiers;

28. be aware of his people and my heroship.

29. If you were my mother and father who begot me,

30. .....[10].

31. Make them obedient,

32. (and) make firm the frontiers of the land; it is urgent.

---

[9]Literally," your heart, (as) a tied up heart, do not set for him."

[10]Although the meaning of the individual words are relatively well known, the meaning of this line is quite obscure

13. Chase away the...[7] of the plains, (and) the thieves of the fields.

14. Until you shall have brought a claim[8] (against) A-WI-illa (and) my wise of the assembly

15. let . . . . enter before you.

16. If my wise of the assembly had not puffed (?) him up, as if (he) were me,

17. he would not have seated himself on a throne (placed upon) a dais covered (?) with noble cloth,

18. would not put his feet on a golden footstool,

9-21. would not have terrified and removed (?) (from office) the ensi from (his) ensi-ship (and) the royal overseer from the royal overseer,

22. would not have killed nor harmed anyone,

23. the man upon whom he looked (favorably) would not feel superior(?).

24. Is this how you stabilize the country !

---

[7]PA-PA, untranslated here, should have a meaning parallel to lilib (=ŠI-ŠI= habbātu, šarrāqu, SL 449:205, b, d; and CAD 6, p. 13 habbātu sub lex. section.

[8]The rendering of line 14 and 15 is quite uncertain; for di---e (on the assumption that our -ne represents -ne-e-) cf. NG III, p. 98.

Translation

1. To Irmu speak;
2. thus says Shulgi, your king:
3. The messenger[1], whom you sent, is not dependable[2](?),
4. he does not follow your instructions.
5. How it is that you were unaware of all that he did[3](?)
6. As for me (I urge you), to stabilize the country, just as if you were me[4],
7. to direct the people (and) to make them obedient.
8. When you approach the cities of the land ....[5],
9. learn the words of their leaders,
10. let my splendor fill the foreign lands,
11. let my heroship overwhelm the foreign lands with its might[6],
12. (and) let my "storm" cover the land.

---

[1]For lú----gi_4 "to send a man(as messenger),cf. Falkenstein, ZA 49, p. 66. The word messenger probably refers to lú-$kaš_4$ "courier", whom Irmu sent to Shulgi, cf.preceding letter, line 30.

[2]Literally, perhaps, "the man (of) your side",

[3]Literally, perhaps,"his everything that he did, as to what it is, you do not know".

[4]For níg-mà-a-gi_{18}-nam as a variant of mà-a-gi_{18}-nam cf. the Emesal èm-mà-a-gi_{18}-nam, Gordon, SP, p. 118, n.2, 18.

[5]The verbal complex ⸢x⸣-ma-am is probably an imperative.

[6]For usu= Á-KAL, cf. JAOS 65, p.225, line 47.

30. A,C; E,J: -miñ-;

A; E,G: -àm- for -ña-;

A; B,H,J: -ne-ne, for -ne-ta;

A; B: -ra; G: -re-en for -e.

A; B,G,J: hé-àm ; H: im- for hé-ib.

A; B,G: -e for -ne.

31. A,B,G,H; J: sì(?)-.

A,G,H; B omits -en-zé-en.

32. G,H; A: ge-né-ib-zé-en; B: ge-en-ge-bí.

A,F,G,H,J; B omits a-ma-ru-kam.

16. A; F: -uru^{ki}- for -ukkin-.

A,F; in B traces do not agree with this line.

17. A; F: -e-ri-a for -ri.

18. F; A: ^{giš}gìri-ni ⟨kù⟩gi-..ka

F; A omits -ni-.

21. A?B and probably G; H omits -ta-.

A,B,G; H seems to have another sign after -bu.

22. A?B?G,H; I omits -un-.

23. A; B: lú šu àl-diri(?)-ga; G,I,J: lú al li-bí-diri;

H: lú al [

24. B,G,H; J: -ne(!).

25. F,H,I; A omits um-.

G,H,I; B omits -e-a-.

26. A?G,H,J; I -KA(!) (over an erasure).

J and probably H; B,G omit -an-.

27. G,H,J; A,I omit -re.

B;G,I omit -zu.

B,G,I; J: mu-.

G,I,J; B omits -e-.

28. G,H,I; A,J omit ^{lu}.

A,B; G,H,I: -bi-.

G; B seems to have -ka(!?)- for the expected -gá-; A omits -gá-.

G; A: -ni; B: -ni(!).

A,G; B: ù-bí-du$_8$ for bí-in-zu.

29. B,G; A: me-en-zé-en.

Textual Variants

A,C; B omits in-.

B,C; A inserts in- between -gi$_4$- and -na-.

C; ... lu-si -am A the traces of the three(?) signs fo... u- do not point to either readings.

C; B omi -u-

4. A,C; B o... -a...

A,C,D mits -ab-.

A,B,C; D has unintelligible sign for -te- and omits the rest of the line.

5. A; B : níg ; D: níg-nam-gin$_x$ for níg-a-na .

A and probably C; B, D omit an-ga-àm.

A; B: [UR$_5$] ì(!)-me(!)-a ; D: UR$_5$ ì-me.

A,B; D: nu-um-zu .

7. A; B reads : suhuš-ma-da ge-en-ge-né-dè.

8. A; B omits -e-.

A; B: x-ba ba-àm.

9. A; B: hé-en-zu.

10. A; B omits -ra.

A; B: hé-ib-si.

11. A; B omits -mu.

A; B adds -bu.

12. A;B : hé-en-RI.

13. A; B: ú-[gu](!)-dé(!)-ni-[ib].

14. A; B omits am.

15. B; A: hé-en-ši-e(!)-[tu].

11. ùsu(Á.KAL)-bi-da nam-ur-sag-gá-mu[1] kur-⌈ra⌉ ḫé-en-šub-šub[2]

12. ulù^{lu}-mu kalam-ma ḫé-ib-dul[1]

13. PA-PA-edin-na lilib(ŠI.ŠI)-a-šà-ga ú-gá-⌈dé⌉-ni-ib[1]

14. en-na a-WI-[il]-la gal-zu-ukkin-na-mu di an[1]-ne-ne

15. ig-zu(?) ⌈è(?)-x⌉-ta(?)-ab(?) igi-zu ḫé-in-ši-tu

16. tukum-bi gal-zu-ukkin[1]-na-mu mà-a-gi$_{18}$-nam
nu-ub-gur$_4$(?)[2]

17. ^{giš}gu-za-bára-túg-maḫ-ri[1] nu-ub-tuš

18. ^{giš}gìri-gub-guškin-ka[1] gìri-ni[2] nu-ub-gar

19. ensí nam-ensí-ta

20. lú-ugula-lugal ugula-lugal-ta

21. ní-te-ní-te-a li-bí-ib-gar ù nu-ub-ta[1]-gub-bu[2]

22. lú nu-un-gaz igi nu-un[1]-ḫul

23. lú-igi-bar-ra-ka-ni lú li-ib-diri[1]

24. a-na-gi$_{18}$-nam ma-da íb-gi-ne[1]

25. tukum-bi ki um[1]-mu-e-a[2]-ág

26. šà-zu šà-KA[1]-KÉŠ[2] ba-ra-na-an[3]-gá-gá

27. ì-gur$_4$-re[1]-en uku-uš-zu[2] nu[3]-e[4]-zu

28. nam-lú-ulù^{lu} [1] -bi[2] ù nam-ur-sag-gá[3]-mu[4] igi-zu
bí-in-zu[5]

29. tukum-bi ama-a-tu-mu za-a-me-en[1]

30. igi-mìn[1]-na[2]-zu-ne-ta[3] ím-sar-e[4] gù ḫé-íb[5]-ta-dé-dé-ne[6]

31. ka-téš-a sì[1]-ke-bí-en-zé-en[2]

32. suḫuš-ma-da gi-né-bí-zé-en[1] a-ma-ru-kam[2]

II. Letter of Shulgi to Irmu

Texts: A= IM 5848 obv. i; B= UET VI/2 181 obv.; C= NI 9707 obv; D= UET VI/2 174 obv. b.1-5; E= SLTN 126 obv.; F=SLTN 136 obv.; G=UM 29.13.330 obv.; H= CBS 6513+N 3096 obv.; I= 3N-T 903.102 obv.; J= NI 9706 rev. ii 1-12.

Reconstruction: 1-5= C,D; 1-15= B; 2-32= A; 4-6= E; 6-20= F; 19-32= B; 20-26= H; 20-32= G; 22-29= I; 22-32= J; 24-28=F; 30-32=C?E,H.

Transliteration

1. ^{m}ìr-mu-ra ù-na-du$_{11}$
2. $^{m\ d}$šul-gi lugal-zu na-ab-bé-a
3. lú in[1]-ši-gi$_{4}$[2]-na-zu lú-da-zu[3] in-nu-ù[4]
4. šu-zu-ta-àm[1] á-ág-gá šu la-ba-ra-ab[2]-è[3]-gá-e
5. a-na-àš-àm níg-a-na[1] an-ga-àm[2] bí-in-ak-a-ni UR$_{5}$ ì-a-me-a-àš[3] nu-zu[4].
6. mà-e níg-mà-e-gi$_{18}$-nam ma-da gi-né-dè
7. ukù si-sá-sá-e-dè ka-téš-a sì-ke-dè[1]
8. uru^{ki}-ma-da u$_{4}$ te-gá-e[1]-dè-na-zu-šè(?) ⌈x-ma-àm⌉
9. lú-gal-gal-bi-ne inim-bi zu-àm[1]
10. za-pa-ág-mu kur-kur-ra[1] ḫé-en-dul[2]

17. (that) he put his foot on a golden footstool,

18. (and) did not move his foot from it.

19. Of his elite(?) soldiers, five thousand were standing at his right and left.

20. Six fatted oxen (and) twenty fatted sheep were placed (before him) for the midday meal[15].

21. (and) the ritual of my king was carried out(?).

22. Those in charge of the gate, made me enter,

23. (and) when I entered,

24. a. . . golden chair (with) a foot-rest was brought to me, (and) I was told to sit down.

25. (But) I said: " In accordance with the instructions of my king, I will remain standing, (and) will not sit down".

26. (Then) two fatted oxen and twenty fatted sheep were brought (?) (to) my table,

27. (but) because ....[15], my king's soldiers overturned my table,

28. (and) I became afraid (and) terrified.

29. When the fifth day of the month Ezen-Ninazu had passed,

30. I sent to you a messenger;

31. (and now) the first day of the month Ubiku has passed (and I still have received no answer).

32. My king you have commissioned me,

33. (but) in(?) half a month, ...approached.

34. Let my king know.

---

[15] For níg-ka-gub, cf. Gordon, SP, p. 63 proverb 1.45, n.4.

[16] The meaning of nu-KÁR-KÁR-de (cf, variants) is obscure.

9. When I came to the gate of the palace,

10. no one took notice of the greetings[8] of my king;

11. those who were sitting[9] did not rise (and) did not bow-down[10] (in respect).

12. When I approached,

13-15. (I found) that he had...(in) your(?) "expedition house" which he had ornamented(?) with combs[11](?), copper lances, gold (and) silver, inlaid with[12] carnelian (and) lapis-lazuli, (that) he fitted himself out carefully[13] in gold and lapis lazuli,

16. (that) he had seated himself on a throne (placed upon) a dais covered with noble cloth,

---

[8]For silim-- èn---tar in a similar context, cf. Civil, JNES XXIII (1964), p. 2, line 6-7.

[9]Note that TUŠ stands here for the expected lú-tuš-a.

[10]For ki---za=šukēnu, cf. Landsberger, JAOS 69 (1949), p. 214.

[11]For gar=uḫḫuzu, cf., Limet, Le Travail de Metal, pp. 152 ff., and Salonen, Die Möbel, p. 276-77.

[13]mí-zé-dè-eš im-me(with the -e in -me as the present-future stem of -dug$_4$)=kiniš kunnu, cf., Falkenstein, SGL I, p. 114-15, and CAD vol. 6, p. 245 sub hurasu lex. section.

[14]Note that $^{\text{giš}}$gu-za-bára túg-maḫ-ri-a occurs also in the following letter, line 17; for another possible meaning of túg-maḫ, perhaps, curtain cf., Oppenheim, AOS 32, p. 157.

Translation

1. To my king speak;

2. thus says Irmu, your servant:

3-8. You have commissioned me to proceed[1] (on) the expedition road to the land of Subir, (in order) to stabilize the the fronteers of your[2] country, to learn the state[3] of your country, to counsel the wise[4] of the assembly against A-WI-illa[5], to make (the people) obedient[6]- (so that) the word(?) of the ...[7] may be brought into their mouths.

---

[1] For a different interpretation of si-sá= šteššuru, (cf. Kramer, op. cit., p. 331, and note the inexplicable -ra- in si-sá-e-ra for the expected -de.

[2] Literarlly, "your frontier of the country."

[3] The rendering "state" for a-rá (=alaktu, literally "going", suits the context; cf. also Jacobsen, JNES XII (1953), p.182, n.44.

[4] For the possible rendering of gal-zu-ukin-na as "the chief of the assembly" (=rab puhri), SL 343:21), cf. Van Dijk, SGL II, p.122 f.

[5] Note that the proper name a-WI-il-la < awil-(i)la(?) > is not preceded by personal determinative here as well as in the next letter, line 14.

[6] The complex ka-téš-a-----sì-ke ge= muštešmu occurs also in the following letter, line 7,31.

[7] The meaning of INIM-U_4-da, literally, perhaps, "the word of the day", is obscure.

Textual Variants

5. A; B: zu-⌜u⌝-[de].

8. A,E; F omits -da-.

11. A; E: ⌜nam⌝(?)-.

12. A,F; E: ba-an-tum-mu-de IM(?) X XX for te-ga-a-da-mu-de.

13. E; A: é-kaskal-BU-la for é-kaskal-la.

14. A,F; E omits ^{na}4gug.

A and probably E; in F traces do not point to EŠ-X-àm(?).

15. A,: E omits ^{na}4 .

20. C; H: 𒁹 .

24. A; G inserts -a- after giri-.

25. A, G; I inserts -in- after bí-.

26. G and probably A; I: 𒁹 .

A,G; H: 6.

27. I; A: ⌜nu⌝-KÁR-KÁR-da ; G: nu-KÁR-AG-dè(?).

A; I: íb-.

28. A,G; line omitted in I.

29. A; I: u_4-15-kam-ma-⌜ta⌝.

A; I omits zal-la-àm .

30. G; A: lú-⌜kaš$_4$⌝-e

A; B: [mu-ši]-in-gi$_4$; I: mu(?)-ši-in-gi$_4$-gi$_4$; in B,G,I, line 30 interchanges with 32.

31. A,G; I: itu-u_5(?)-KÚ(?)-HU.

A; I: u_4-1-kam-ma-[ta].

32. A; I: -šè for -še.

A,B; I omits -e-.

33. A; G: u_4-ba$_7$-àm ŠEN(?) ; I: u_4 nu-mu-un-⌜X⌝ a-⌜X⌝-e ba-te,

14. ^{na_4}gug^{1}-^{na_4} za-gìn-gar-ra-ta a-ab-DÙ-DÙ-à

⌜X-X⌝-àm(?) ÍB-⌜X⌝

15. guškin-^{na_4} ^{1} za-gìn-na mí-zi-dè-eš im-me

16. ^{giš}gu-za-bára - túg-maḫ-ri-a ì-íb-tuš

17. ^{giš}gìr-gub-guškin-ka gìr-ni ì-íb-gar

18. gìr-ni na-ma-ta-an-kúr

19. uku-uš-sag-gá-na 5-li-mu-um-ta-àm zi-da-gùb-bu-na

ì-íb-gar

20. 6-gud-niga 20^{1}-udu-niga níg-ka-gub-šè(!?) in-[gar]

21. šu-luḫ-lugal-mà-ke$_4$ sá bí-in-du$_{11}$

22. ká-na èn-tar-tar-ra-bi lú na-ma-ši-in-tu-re-en

23. tu-tu-da-mu-dè

24. ^{giš}gu-za-GABA-ba-guškin gìr-ì^{1}-gar-ra

lú na-ma-an-túm tuš-a ma-an-du$_{11}$

25. á-ág-gá-lugal-mà-ke$_4$ ì-gub-be-en nu-tuš-ù-dè-en

bí^{1}-du$_{11}$

26. 2^{1}-gud-niga 20^{2}-udu-niga ^{giš}banšur-mu lú ma-an-DI

27. nu-KÁR-KÁR-dè^{1} uku-uš-lugal-mà-ke$_4$ ^{giš}banšur-mu

in^{2}-bal-a-šè

28. ní ba-da-te su ba-da-zi^{1}

29. itu-ezen-^{d}nin-a-zu u$_4$-5-àm^{1} zal-la-àm^{2}

30. lú-kaš$_4$-šè^{1} mu-ši-gi$_4$-in^{2}

31. itu-u$_5$-bí-kú^{1} u$_4$-1-àm^{2} zal-la-àm

32. lugal-mu á-še^{1} mu-e^{2}-da-a-a-ág

33. itu-ba$_7$-àm [ ]-e ba-te^{1}

34. lugal-mu ḫé-en-zu

I. Letter of Irmu to Shulgi

Texts: A= IM 58418 obv. i; B= Ni 4149 rev. i 1-9, ii 1-8; C= UM 29.15.555 obv.; D= Ni 4490 obv.; E= Ni 9706 rev. ii 12-29; F= 3N-T 919.486 obv.; G= CBS 8875 obv.; H= 3N-T 927 obv.; I= UET VI/2 174 obv. b11-13.

Restoration: 1-3=D; 1-6=C ; 1-9=B; 1-17=E; 1-34=A; 8-18=F; 14-18=C; 17-23=H; 18-34=G; 23-34=I; 30-34=B.

Transliteration.

1. lugal-mu-ra ù-na-du$_{11}$
2. ^{m}Ìr-mu ìr-zu na-ab-bé-a
3. kur-šubir$_4$^{ki}-šè ḫar-ra-an-kaskal-la si-sá-sá-e-ra
4. gu-ma-da-zu ge-en-ge-en-né-dè
5. a-rá-ma-da-zu zu-dè^{1}
6. ugu-a-WI+il-la-ta gal-zu-ukkin-na-ka
7. ad-gi$_4$-gi$_4$-da ka-téš-a si-ke-dè
8. INIM-U$_4$-da ka-me-ne-a ḫé-em-tùm á-šè mu-e-da^{1}-a-ág
9. ká-é-gal-la-šè gin-a-mu-dè
10. silim-ma^{1}-lugal-mà-ke$_4$ èn li-bí-in-tar
11. TUŠ ma^{1}-ma-ta-an-zi ki-ä nu-uḫ-za
12. te-gá-e-da-mu-dè^{1}
13. é-kaskal-la^{1}-zu(?) ga-zum-ag ^{urudu}šukur guškin kù-babbar

Three Sumerian Letters

by
Fadhil A. Ali
College of Arts, Dept. of Archaeology, Baghdad.

The sumerian letters relate to the Third Dynasty of Ur, and particularly those which deal with the reign of Ibbisin, were the subject of much discussion few years ago[1] Their historical significance lies in the fact that they clarify, among other things, the enegmatic circumstances that led to the final collapse of the Dynasty. The internal insurrections, economic dificulties, and the Beduin pressure and infiltration were major factors. At the same time, the letters assigned to the reign of Shulgi have an extreme value to the study of political conditions to the far north of Sumer during the early period of the Dynasty.

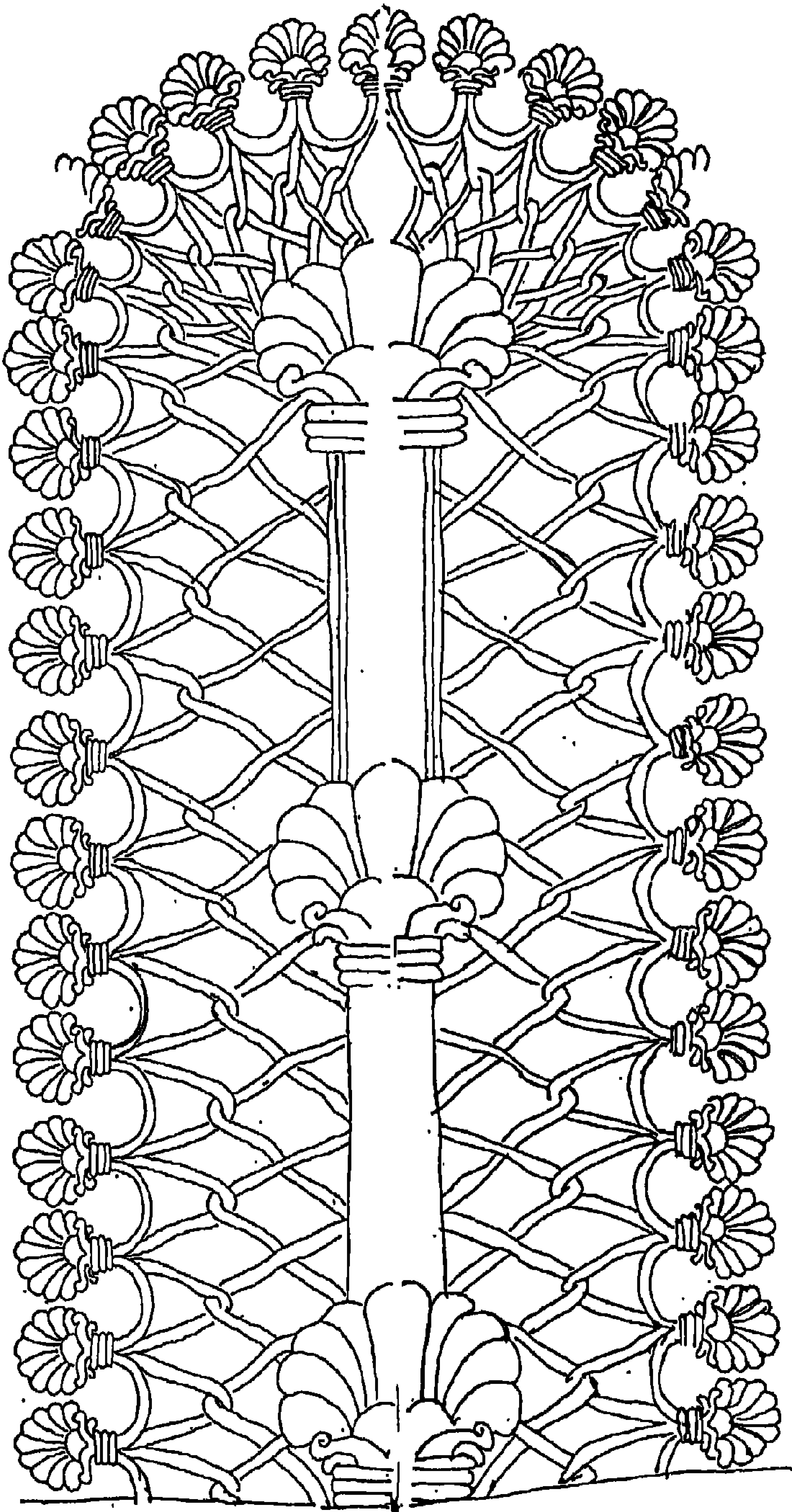
These and other facts have been dealt with by the writer in his introductory study to "Collection A" of letters published in Archiv Orientalni 33(1965). In this article, we intend to supplement that study by giving the cuneiform texts[2], reading , and translation[3].

(1) Cf., Falkestein, *ZANF* XV (1949) 59-79; Jacobsen, *JCS* VII (1953) 36-47; Van Dajik, *Sumer* XI/2 (1955) 110, XV (1959) 1ff; Edzard, *ZZB* (1957) 45ff; Kramer, *ANET* second Edit. (1955) 480-81; *The Sumerians*..(1964) 331-35.

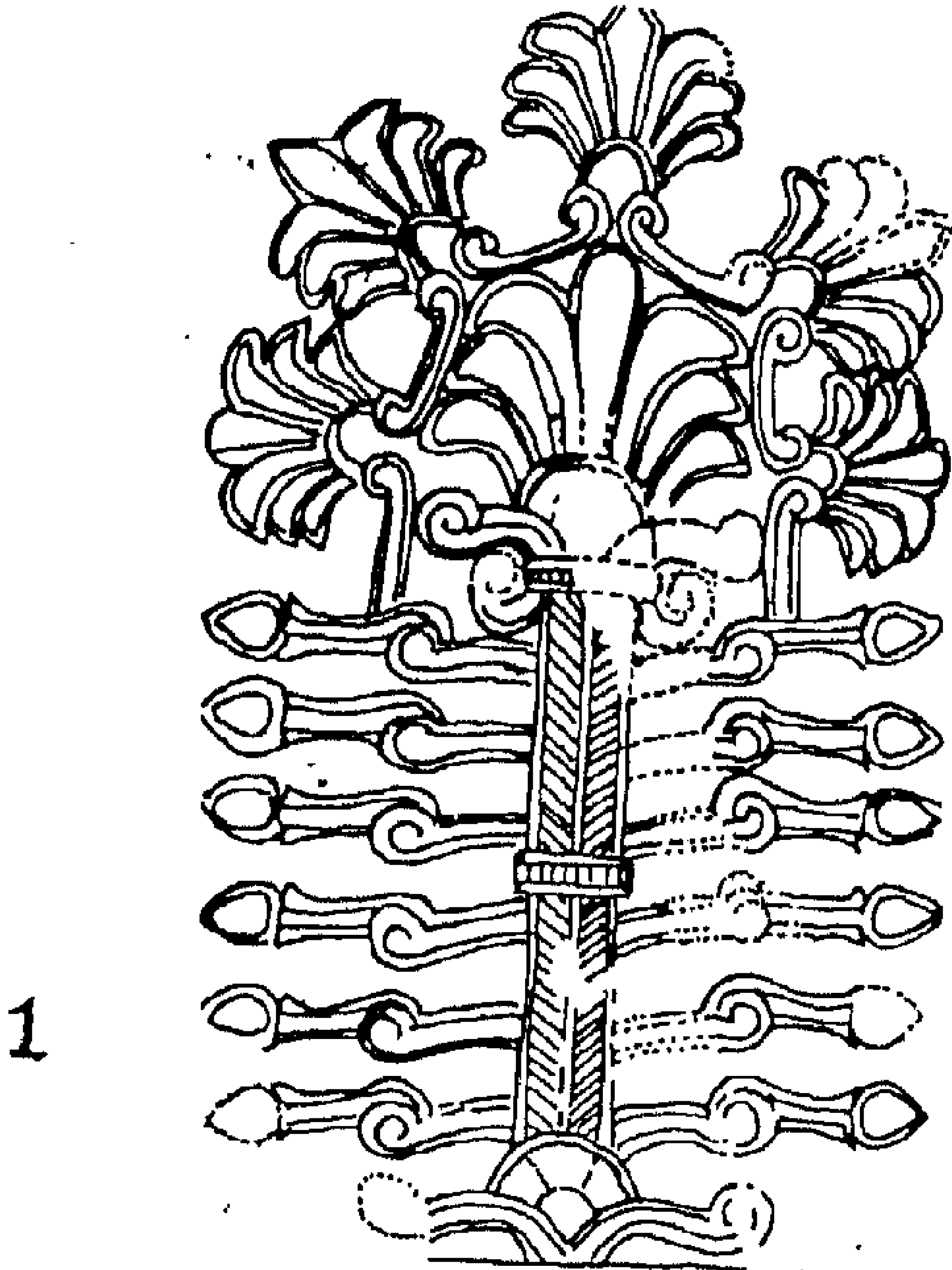
(2) The main text for the three letters under discussion is the IM 58418 (photo., pl. IX, X) from Nippur which preserves nearly 90% of the original contents. It measures 20X15 cm., with two columns on each side. In addition, there are several duplicates, published and unpublished (pl. I-VIII), from Nippur and Ur.

(3) The translation of these three letters was first published by Professor S.N. Kramer in 1964, Cf. *The Sumerians*, pp. 331:2; 332:3; 333:5.

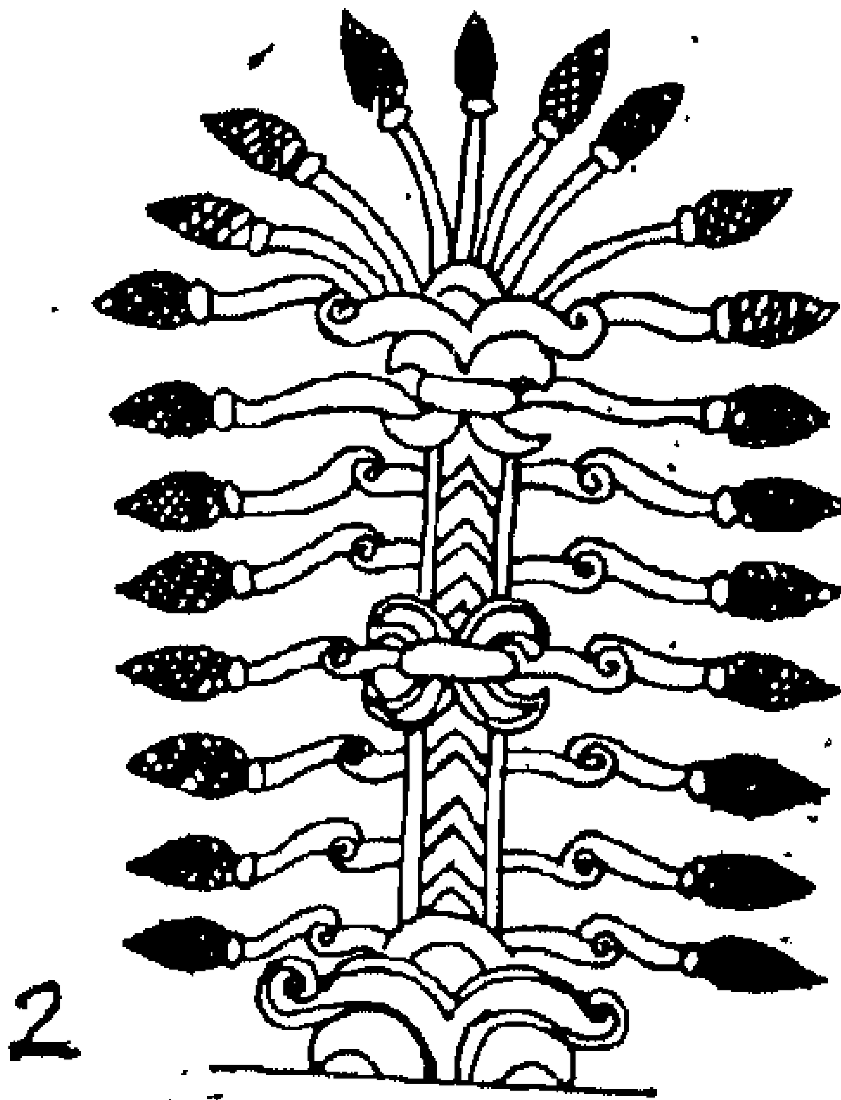
Pl. 3



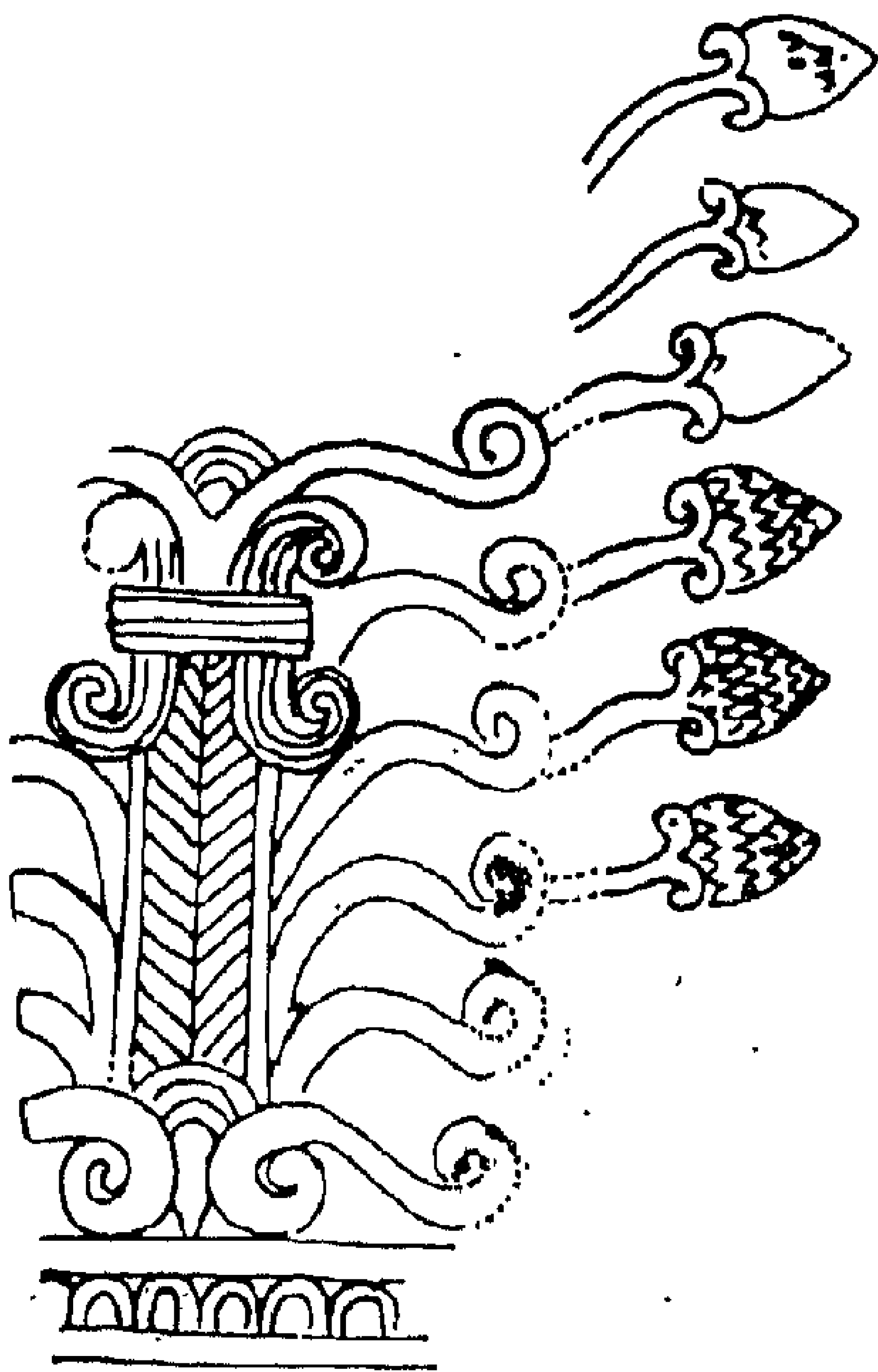
Pl. 2



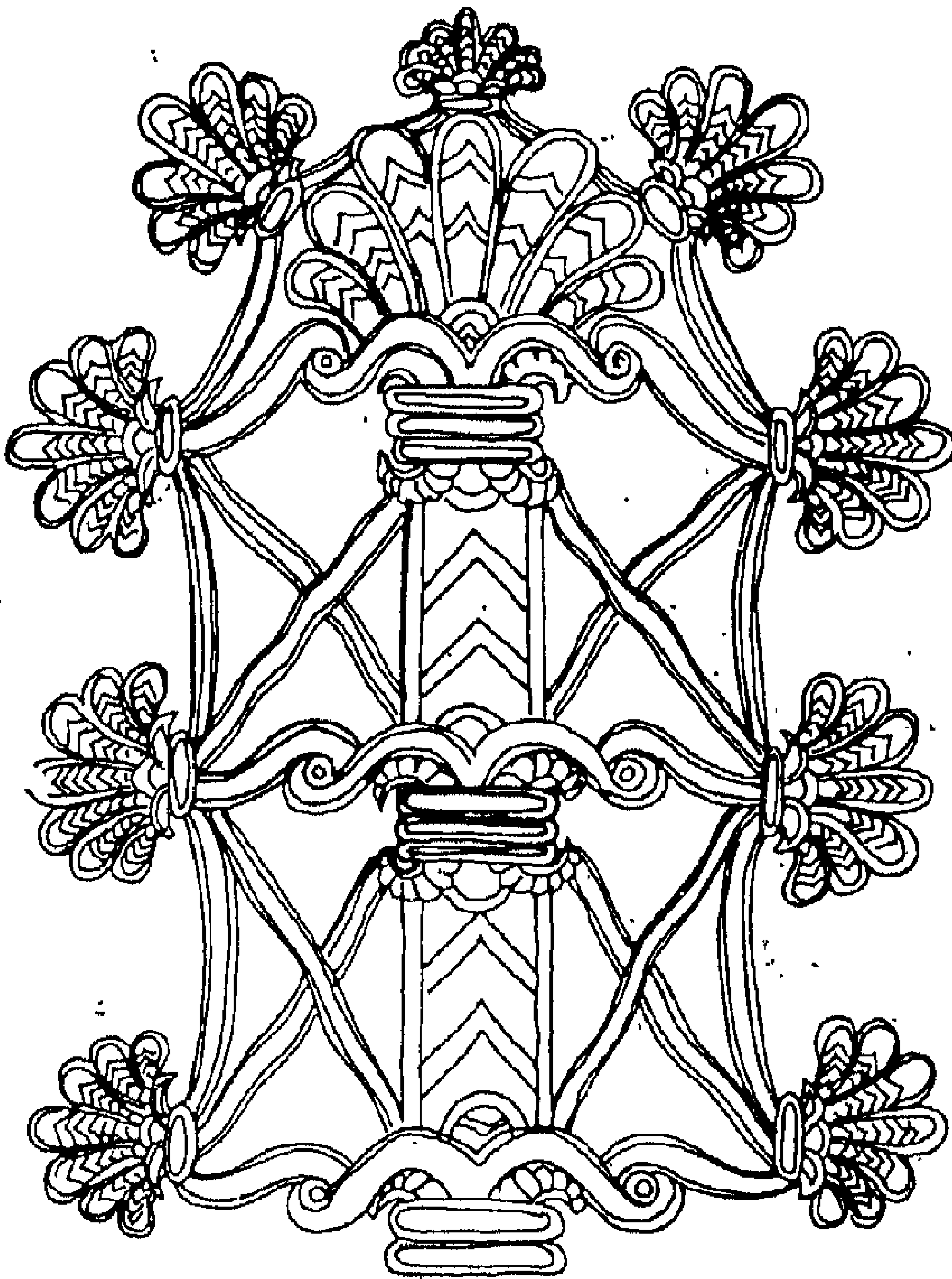
1



2

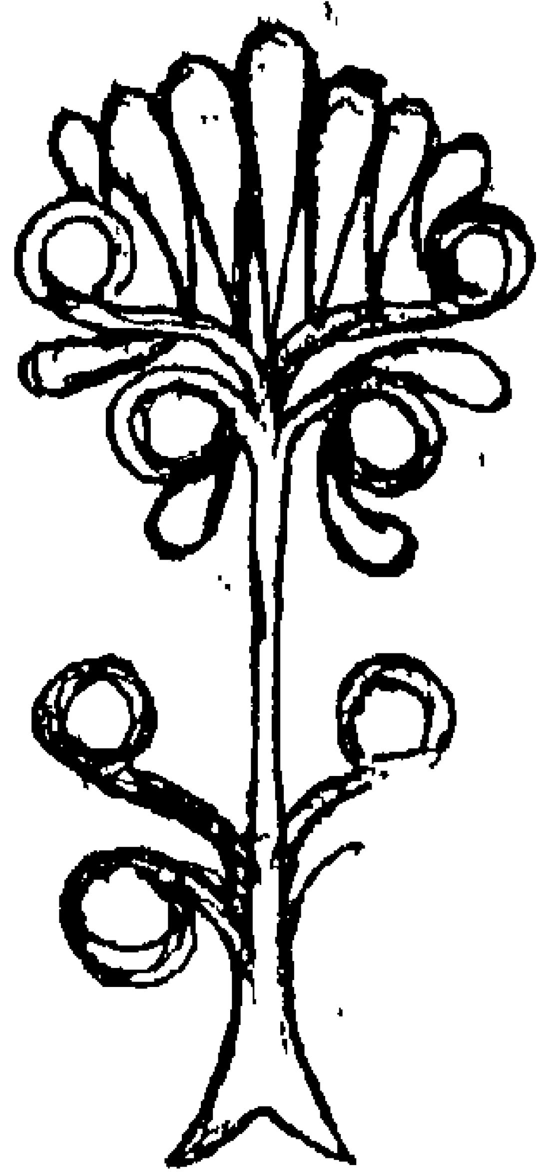


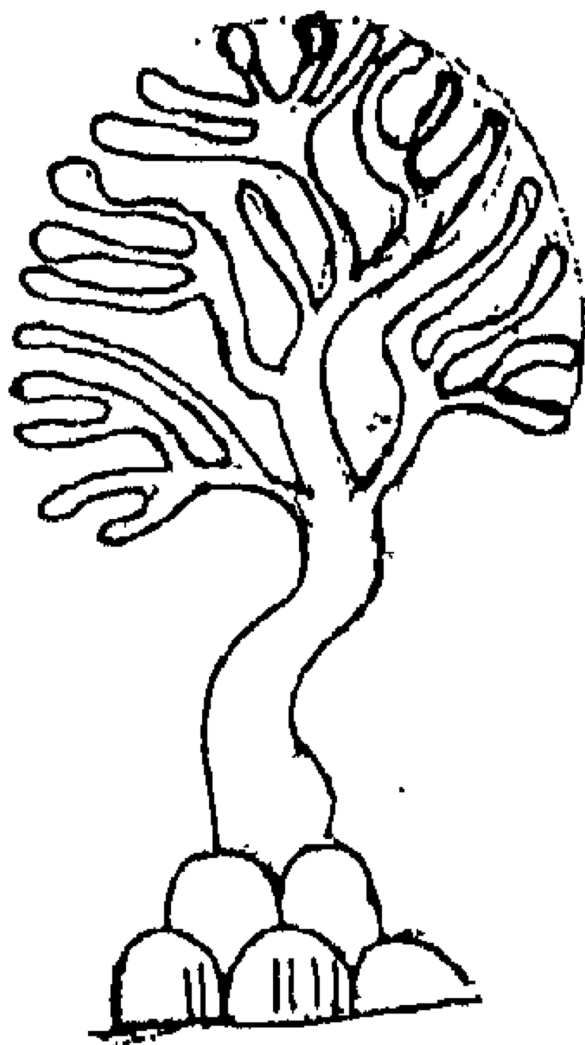
3

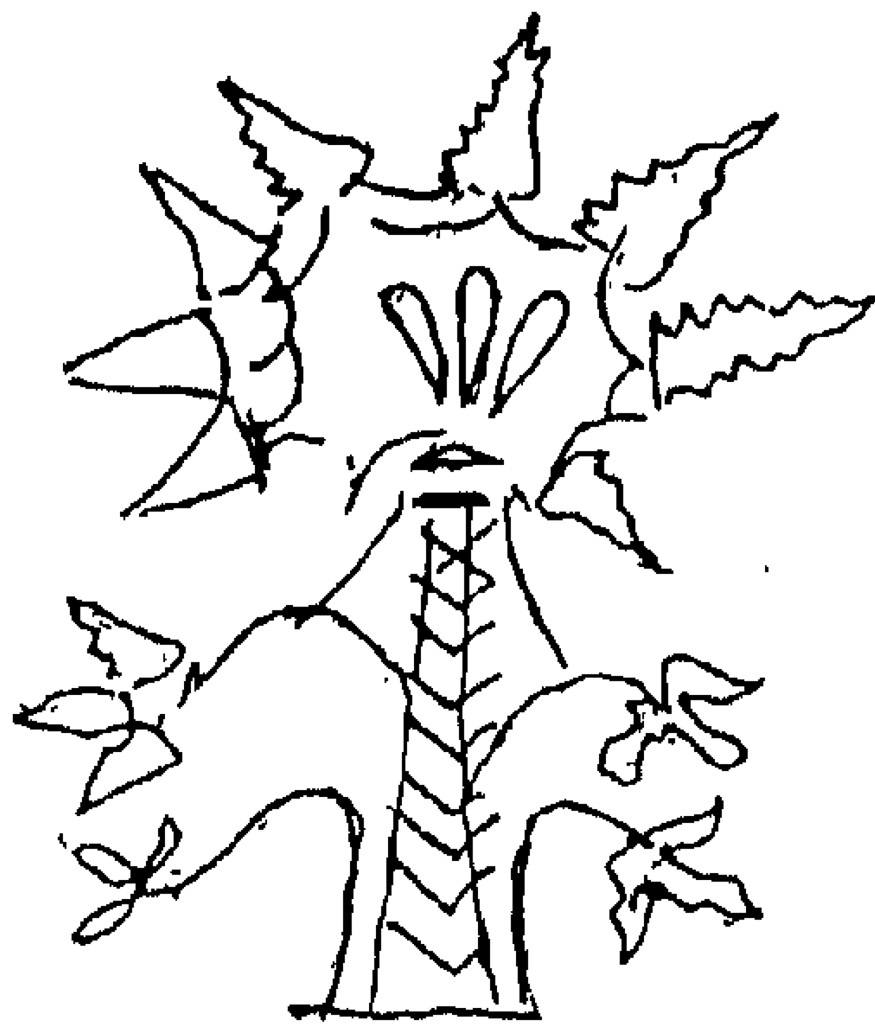


4

Pl. 1



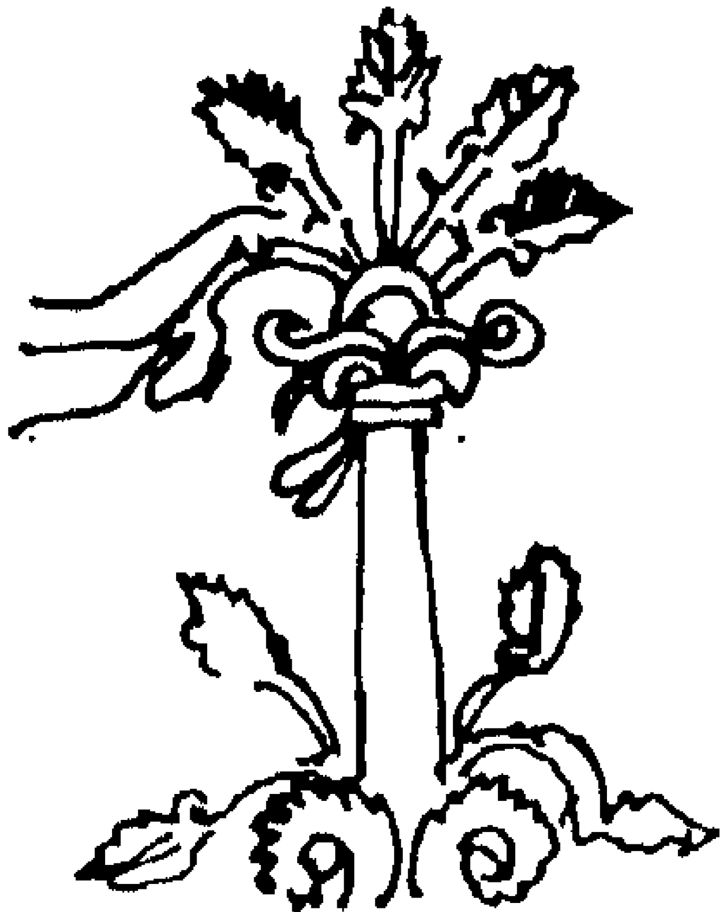


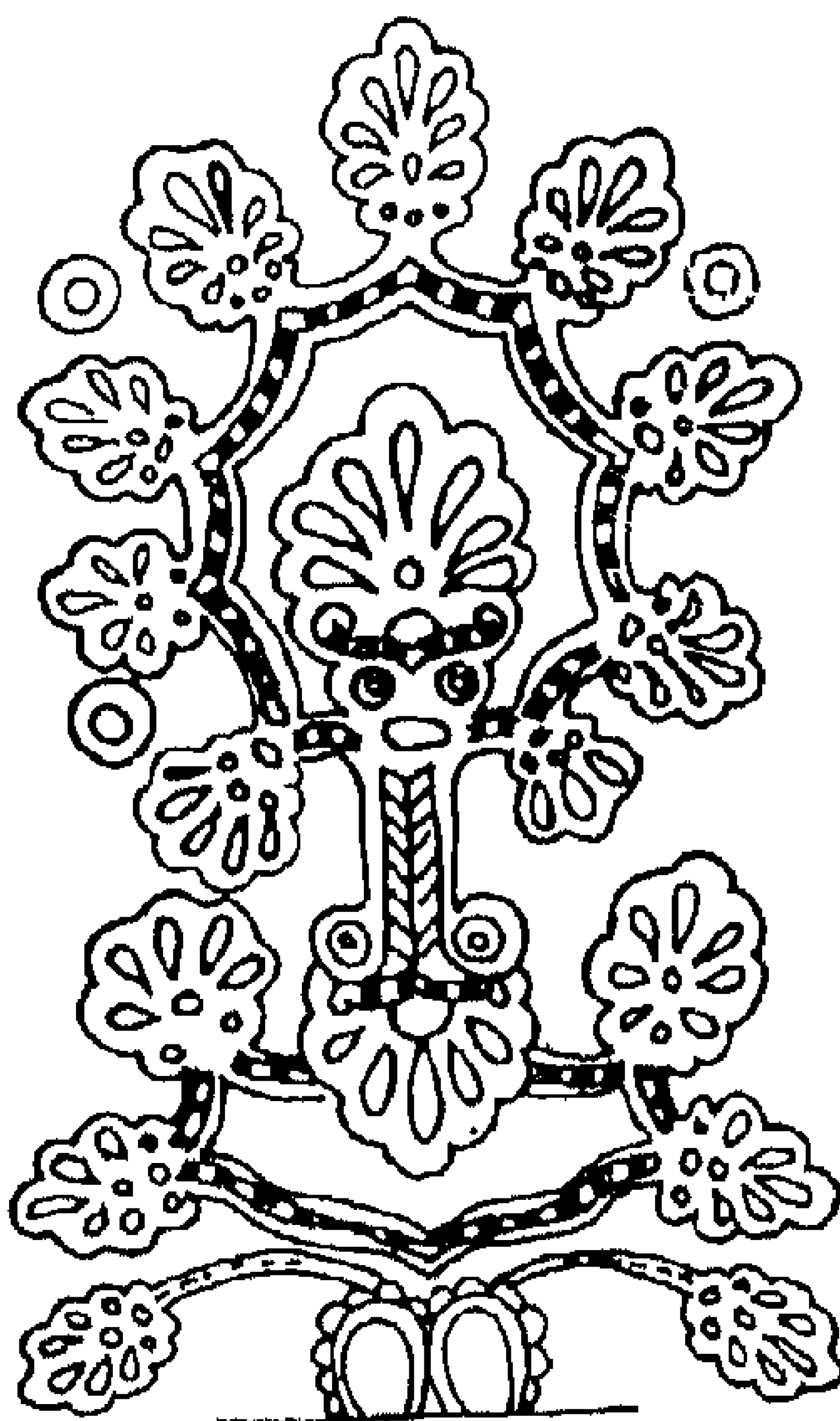


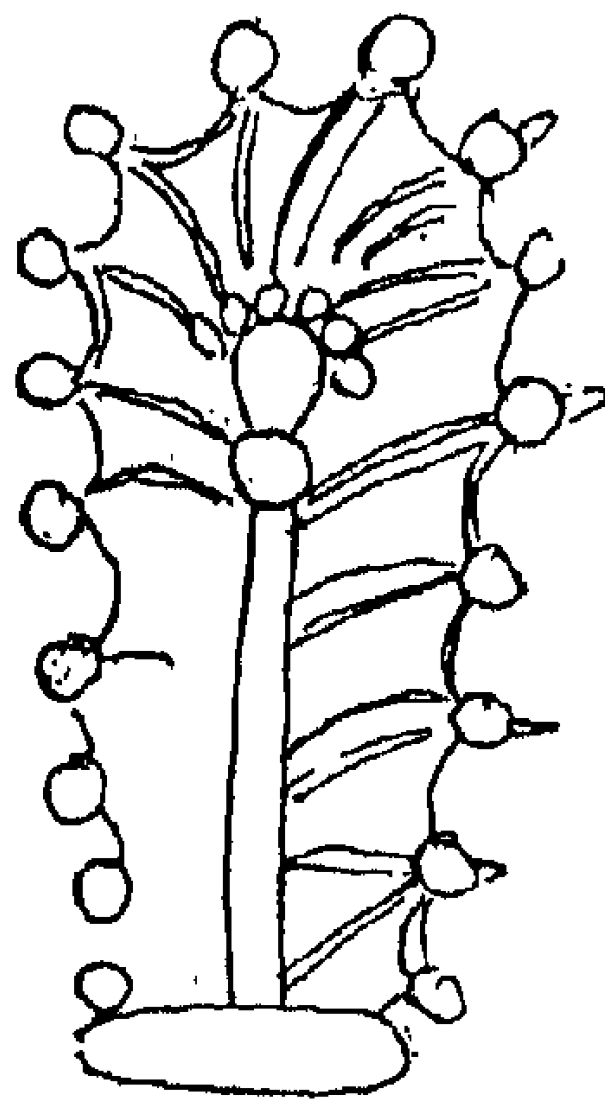
3

2

1







4

6

5

Abbreviations

Corpus: E. Porada, Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collections.

C. S. H. Frankfort, Cylinder Seals. A Documentary Essay on Art and Religion of the Ancient Near East (London 1939).

tree" and this theme has been widely represented in the Assyrian art from the 10th century B.C. onwards. Furthermore these griffins are remarkably similar to these commonly represented on the monumental relief of the 9th Century B.C. Indeed such a theme (with this type of sacred tree) is not likely to have existed on the glyptic art of the early and the middle phase of the Middle Assyrian period, for none of the scientific excavations have as yet yielded seals engraved with such themes from such Assyrian levels[17]. However, in the time of Ashurnasirpal II this form of artificial "sacred tree' became more elaborate on bas-reliefs and many subsidiary decorative elements were added to it (Pl. II. 2 and 4) these trees show more detail, but those on cylinder seals of the time were summarily executed. On Pl. II. 4[18] it can be seen that the horizontal branches are yoked and arranged nicely into the trunk: the trunk and the branches alike end in palmattes carefully arranged wavy strips tide the branches into the trunk, showing elegant example of net-work pattern. Volutes and chevron designs are prevalent.

There is yet another form of sacred tree embriodered on the tunic of Ashurnasirpal[19] (Pl. II. 2). It is in fact a simpler form, lacks several elements described in Pl. II. 4. The horizontal branches here terminate in buds or flower-cones, similar to the tree carved on an ivory plaque from Nimrud[20] (Pl. II. 3). In fact the latter example is widely represented on cylinder seals of the period[21], thus equally must be attributed to the 9th century B.C.

The stylized sacred tree depicted on the Ziwiye ivories[22] (Pl. II. 1) is in fact a combination of mixed elements, drawn from 9th Century types. For example its upper part resembles that of Pl. II. 4 while the lower part is identical to Pl. II. 2. This tree shows a strong Assyrian influence, but the new combination found on it does not occur in Assyria, it is likely to have been executed in the 8th Century B.C., either in Ziwiye itself or in some locality. It is also quite possible that the artist who carved this tree was highly acquainted both with Assyrian and Mannean(?) art for a similar tree presumably similar date occurs on a golden plaque from Ziwiye[23].

The artificial sacred tree found on the reliefs from Khorsabad[24] (Pl. III) can also be related to this group of trees, but its identification with examples discussed above can be made only with considerable reservation. Here (Pl. III) we find that the horizontal branches have disappeared and turned into a mere net-work design surrounding the trunk which is now decorated with three palmattes[25]. This form of artificial sacred tree is widely represented on the cylinder seals of the Sargonid period[26].

Note: This article will be completed in a forthcoming number of "*Sumer*".

(17) It should be noted that Word in his catalogue attributed the seal No. 149 which carries such a tree and theme to a very early date (2000-1500 B.C. and this does not make scene and must be dated in the 9th century B.C.).

(18) Layard: The Monument of Nineveh (London 1853) Pl. 6.

(19) Ibid. Pl. 7A.

(20) R.D. Barnett. The Nimrud Ivories, Pl. VII, G 6a.

(21) CS. Pl. XXXIII. a, b.

(22) A. Gadard. Le Tresor de Ziwiye Fig. 73.

(23) ILN, Illustrated London News April 16, 1955. P. 699.

(24) Botta et Flardin, Monument de Ninive. Vol. II. Pl. 119.

(25) It is interesting to note that a similar polmatte in bronze was found at Nimrud and may well have been used for this purpose: see. Parrot and Chipies. A History of Art in Chaldeca and Assyria Vol. II. Fig. 197.

(26) Corpus: Pl. CXVII, 771-773.

are portrayed with crocked trunk[5] and globular crowns, forming a vivid combination of branches and leaves. Sometimes the Assyrian artist of that time rendered such branches and leaves with more careful treatment following as much as they could the natural detail[6]. Finally this form of tree is typically Middle Assyrian, despite the fact that the composition in which it occurs, sometimes can also be found on Kassite cylinder seals[7] an occurrence which does not invalidate the conclusion as to its origin.

Other types of trees that occurred on the Assyrian seals of the 13th Century are pine tree[8], thistle-like plants[9] and palm trees[10]. The latter as a whole always conveys an impression of artificiality indicated by the fact that some of them are encircled with decorative bands and volutes.

Pl. I. 3: The third type of sacred tree that can be distinguished on the glyptic art of the Middle Assyrian period is the one marked by Pl. I. 3 which Frankfort attributed on stylistic grounds to the time of Rimani wife of Enurta-tukulti-Ashur[11] (about 1140 B.C.): The tree of Pl. I. 3 resembles another found on a seal[12] (Pl. I. 4) of the 12th 10th Century B.C., but the evidence of the former enable us with greater precision to fix the 12th Century as the one during whcih such trees were popular.

However, the prototypes of such trees can be found on the murals from Kar Tukulti-Ninurta I[13] (Pl. I. 5) and can be seen on the foliage which crowned and embraced the top of the tree. Other coincidences on these examples are the subsidiary branches which emerged from the base of the central stem, and the palmattes or the buds terminating the branches are remarkably similar.

Pl. I. 6: The glyptic art of the Middle Assyrian period also exhibits another form of artificial sacred tree[14] (Pl. I. 6). This tree consists of a trunk surmounted by a palmatte, which forms a base for many projecting branches. Equally the sides of the trunk are furnished with similar branches which combine with those at the top to delineate a kind of oura. The extremities of these branches are decorated with pomegranate-like objects and tied together by a cable-like design. A somewhat similar arrangement of such a tree found on a sherd of Nuzi ware from Alalakh[15], suggests that this form of tree may well have been derived from Mitannian or Hurrian sources.

Frankfort points out that "there is little to guide us in assigning the seal of Pl. I. 6 (SC pl. XXXII, d) to any century within the Middle Assyrian period"[16]. But on the contrary we may adduce good evidence for our conclusion that this seal must be the product of the 10th Century B.C. Our reasoning is that the tree of Pl. I. 6 is flanked by two griffin demons performing a magical ritual, namely annointing the "Sacred

(5) This kind of trunk although it was prevalent in the 13th Century B.C. it is also used in later periods, see Wiseman, op. cit. Pl. 68 and Andrae, Coloured ceramics from Ashur, Pl. 23.

(6) CS. Pl. XXXI. J. see also Helene J. Kantor, Tell Fakhariyah, design XXI.

(7) Wiseman, op. cit. Pl. 55.

(8) Corpus: Pl. LXXXV. 602.

(9) Ibid: Pl. LXXXIV. 599 and 601, the tree under the prancing ipex.

(10) Ibid: Pl. LXXXIII. 596.

(11) See SC. P. 191; Pl. XXXIII.

(12) Corpus. Pl. LXXXVII, 609.

(13) W. Andrae: coloured ceramics from Ashur, Pls. 2,3 the two trees forming in each plate the right and the left corners of the lower panels.

(14) CS. Pl. XXXII, d.

(15) Woolley: Alalakh (Tell Atshana) Pl. CVI, Atp/8/202.

(16) CS. P. 192. Pl. XXXII, d.

TYPES OF TREES

by

Dr. Tariq Madhloom

Director of Assyrian Research

Different types of trees are depicted on Assyrian representations, some of which are used in ritual performences and may be identified as "Sacred". some others were shown in landscapes and their purpose was sacular. In this article we will discuss these different types and we will refer to their analogies found elsewhere.

Pl. I. 1: The earliest type of Assyrian sacred tree is found on the cylinder seals of the 14th Century B.C.[1]. This type shows strong Mitannian influence and that is not surprising, since the Mitannian style arose and prevailed within the land which was subsequently to form the heart of the Assyrian Empire. The Mitannian influence on Assyrian trees of this type can be found on the treatment of volutes and rendering of the foliage[2]. This influence can equally be seen on sacred trees depicted on Assyrian seals of the 13th Century B.C.[3]

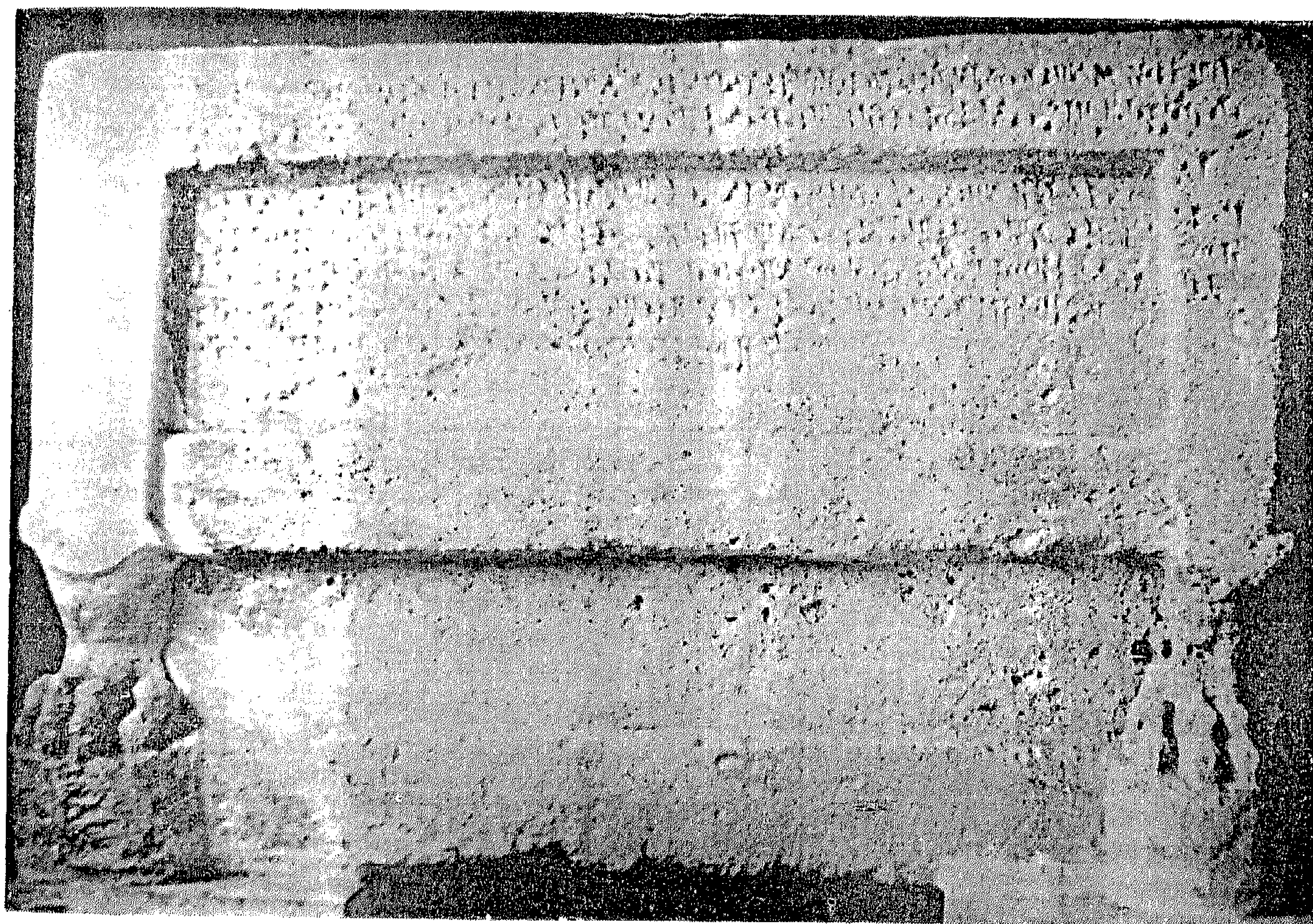
Pl. I. 2: This type of sacred tree is widely represented on the seals of the 13th Century B.C. It is a naturalistically rendered tree, often represented surmounting a mountain, marked by a scale pattern. It was a popular type in that century, for we know that such trees often included in composite scenes, and this association with prancing or kneeling animals was one of the most characteristic and pleasing creations of that time[4]. Most examples of this type

(1) See Corpus Pl. LXXXII, 594E.

(2) Compare the Mitannian Sacred trees on Mitannian seals; see: CS. Pl. XLII. b,c and text-figs: 49, 52, 54, and Wiseman, Cylinder Seals of Western Asia, Pl. 50, with Assyrian sacred trees of the 14th century in Corpus; P. 67, Pl. 592, 594.

(3) CS. Pl. XXXI. L, the tree of the straight stem, see also Pl. XXXII. b.

(4) Moortgat "Assyrische Glyptik des 13ten Jahrhunderts": Z.A. XLVII (1941) 50-88. See also Helene J. Kantor, Tell Fakhariyah, P. 76, design XXI-XXIII. See also CS. P. 188, Pl. XXXI (h-I).



Assyrian Altar (MM2)
Face A: Cuneiform Inscription of Shalmaneser III.

for the same phrase, A.K.A. p 160, an inscription on an altar dedicated to Bel by Assur-nasir-apli, probably from Nimrud.

7: *GAR. BA*: this is the usual logogram for dedicate, in neo-Assyrian, and is to be read simply *iqîsh*. Compare in the middle Assyrian text KAJ 241, 3, the spelling *NUMUN. GAR. BA* for the name Zêriqîsha.

Our inscription is therefore a dedication of the altar to the Seven Gods, by the king Shalmaneser III. It is similar to other dedications on altars, (especially that referred to in the note on line 5), but it does contain phrases peculiar to Shalmaneser III, and I am unable to find a parallel for the epithets of the gods in line 1. As the altar was reused in Greek times, there is no reason to suppose that it was in its original place when discovered, although it is conceivable that the later users borrowed the building as well as the altar.

Side B

1 (along the edge of the altar-top)

ΑΠ . . . ΛΩΝΙΟΣ ΔΗΜΗΤΡΙΟΥ . . .

2 (in the central panel)

ΤΗΙ ΠΟΛΕΙ

Translation: 1 Apollonios, (son) of Demetrios, the Archon.

2 To the city.

Although I am not competent to evaluate these inscriptions fully, I have thought it worthwhile to add a few comments, which I owe mainly to Mr. David Oates.

The name Apollonios is found in the inscription from Nineveh published by R. C. Thompson in Archaeologia LXXIX, pp. 140-142. The bearer of the name there has the titles *epistatês* and *stratêgos*, and was clearly an important person at Nineveh. In our text the title *archôn* is used (the reading of this word was first suggested by Mr. Julian Reade), but there obviously remains a distinct possibility that he is the same man. For the title *archôn* at Palmyra see J. Starcky, Syria XL (1963), p. 51 (quoting C.I.S. II 3913.i.2, Tariff of 137), where a parallel with the title *stratêgos* is adduced.

Cuneiform Inscription of Shalmaneser III

The Inscriptions

The altar bears inscriptions on both long sides: on side A there is a seven-line text of Shalmaneser III, which was written from edge to edge of the stone, ignoring the sculptor's divisions in the surface in a way characteristic of early neo-Assyrian stone inscriptions. Thus the first two lines are along the edge of the altar-top, while the remaining five are cut mainly across the central panel, but with the beginning and end of each line on the raised surface of the legs. On Side B there are two separate Greek inscriptions, one along the edge of the altar-top, giving a name and title, the second, in similar script and possibly contemporary, roughly in the centre of the panel.

Side A

1 [ana DINGIR. 7]. BI DINGIR. MESH GAL. MESH a-li-li gít-ma-lu-tú ra-'i-mu-ut su-se-e mu-tal-li-ku sa-an-ga-e ha-i-tu

2 [x (x) A] N-e KI-ti mu-ki-nu esh-re-ti she-mu-ú ik-ri-bi TI-ú un-ni-ni ma-hi-ru tés-li-ti

3 [mu-sham-s]u? -ú mal lib-bi mu-sham-qi-tú za-a-a-ri ri-me-nu-tú sha su-pu-shú-nu DÙG. GA a-shi-bu-ut

4 [qí-rib? KUR]-a EN. MESH GAL. MESH-a ^{m}:^{d}shùl-ma-nu-SAG. KAL GAR ^{d}BE SANGA ash-shur DUMU ash-shur-PAP. DUMU. USH

5 [GAR ^{d}BE] SANGA ash-shur DUMU KÚ-ti-^{d}[MASH] GAR ^{d}BE SANGA ash-shur ana TIL ZI.MESH-a GÍD.DA UD.MSH-a shúm-ud M[U]. MESH-a

6 [DI NUM]UN?-a KUR-a PAP ^{gish}ASH.TI SANGA-[t]i-a za-i-ri-ia ana qa-me-e kúl-lat gi-ri-a ana hu-lu-qi

7 [LÚ. KÚR?]. MESH-a ana GIR^{II}. MESH-a shuk-nu-sh[i]? DINGIR. 7. BI EN. MESH-a GAR. BA

Translation: To the Seven Gods, great gods, valiant, heroic, lovers of the marshes, frequenter of the shrines (?), supervisors of the [......] of heaven and earth, founders of sanctuaries, who listen to prayer, who receive supplication and accept entreaty, who [help one to attain] the desires of the heart, and who overthrow the hostile, merciful ones, to whom it is good to pray, who live [in my land], my great lords, (I), Shalmaneser, governor of Enlil, priest of Assur, son of Assur-nasir-apli, [governor of Enlil], priest of Assur, son of Tukulti-Ninurta, governor of Enlil, priest of Assur, for the preservation of my life, the lengthening of my days, the multiplying of my years, [the safety of my seed] and my land, and the protection of my priestly throne, in order to burn up my enemies, destroy all my foes, and humble my [opponents] at my feet, I dedicated (this altar) to the Seven Gods my lords.

Notes:

1: *DINGIR.7.BI*: for the reading of these signs as *ilū sibitti* and not ^{d}*sibitti* see most recently E. Reiner, J.N.E.S. 26, p. 184, on S.T. 176.

sangae: this word is probably a loan word from the Sumerian *zag* (or presumably better, *zaga*), which is a type of shrine. The word occurs elsewhere in Akkadian as *sagu* (e.g. Mullo-Weir, Lexicon of Accadian Prayers, p. 290) and as *zaggu*, for which see C.A.D. A ii, p. 436, sub. voc. *ashirtu* (A), lexical section.

5: *shúm-ud*: SH stem infinitive from *ma'ādu*, see Kinnier-Wilson, Iraq XXIV p. 114, note on line 35, and

An Assyrian Altar From Nineveh

by

J. N. Postgate

Introduction

The object published here is a large rectangular altar or offering table, and is now on display in the Mosul Museum. It was found accidentally within the walls of Nineveh, and bears an inscription of Shalmaneser III to the Seven Gods, or the 'Sibitti'. On the other side of the altar there is a secondary inscriptions, in Greek, bearing the name and title of a certain Apollonios, and the words 'to the city'. The present writer noticed the altar in December 1968, and has very generously been granted permission by Professor Fuad Safar to publish the inscriptions. I am most grateful to him, and to the Director and officials of the Moul Museum for their assistance.

The Altar

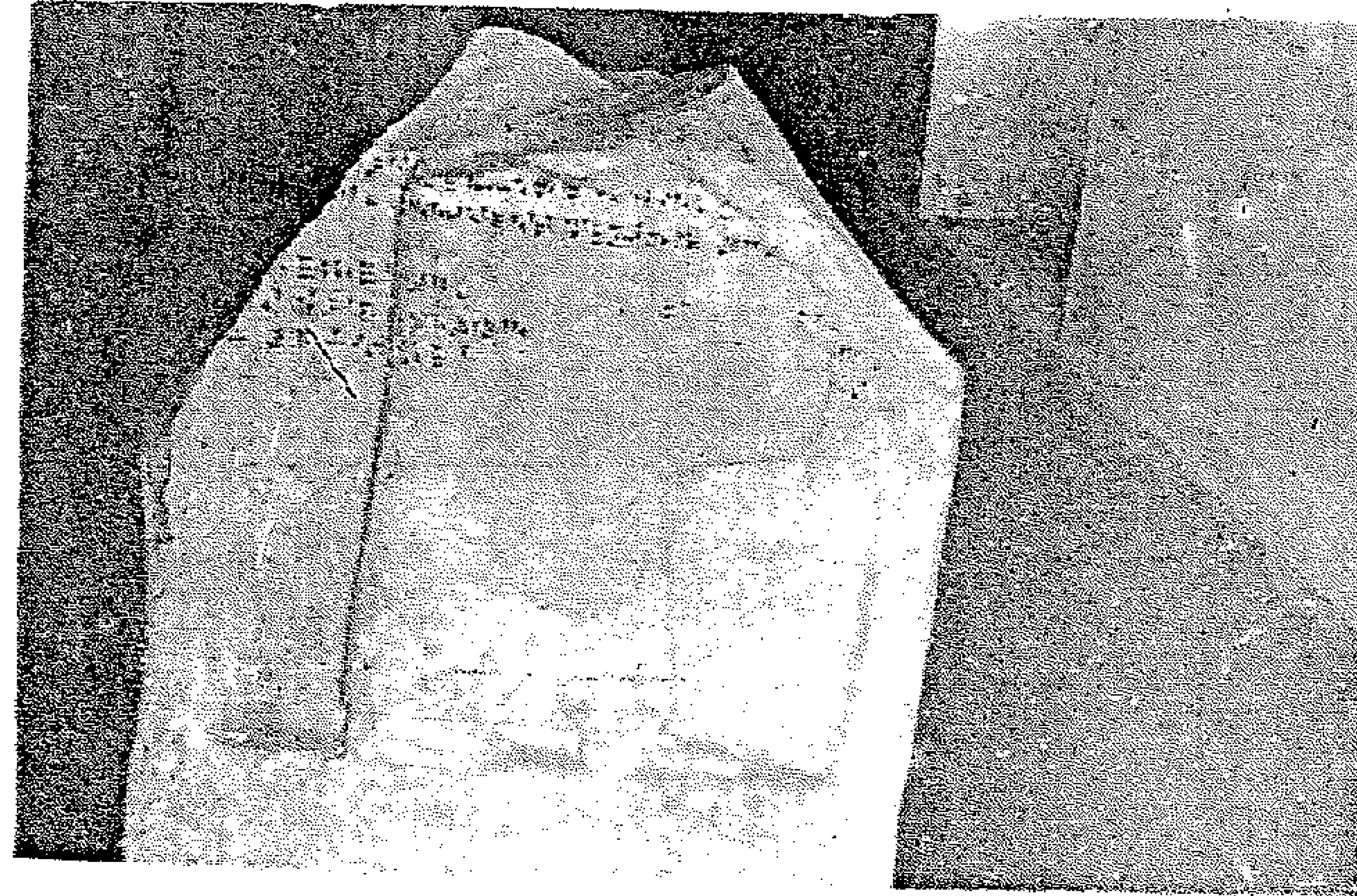
Dimensions: 0.68 m. (high), 1.03 m. (long), 0.74 m. (wide).

Material: rather coarse, gritty yellowish stone, possibly sandstone, the surface now rather weathered.

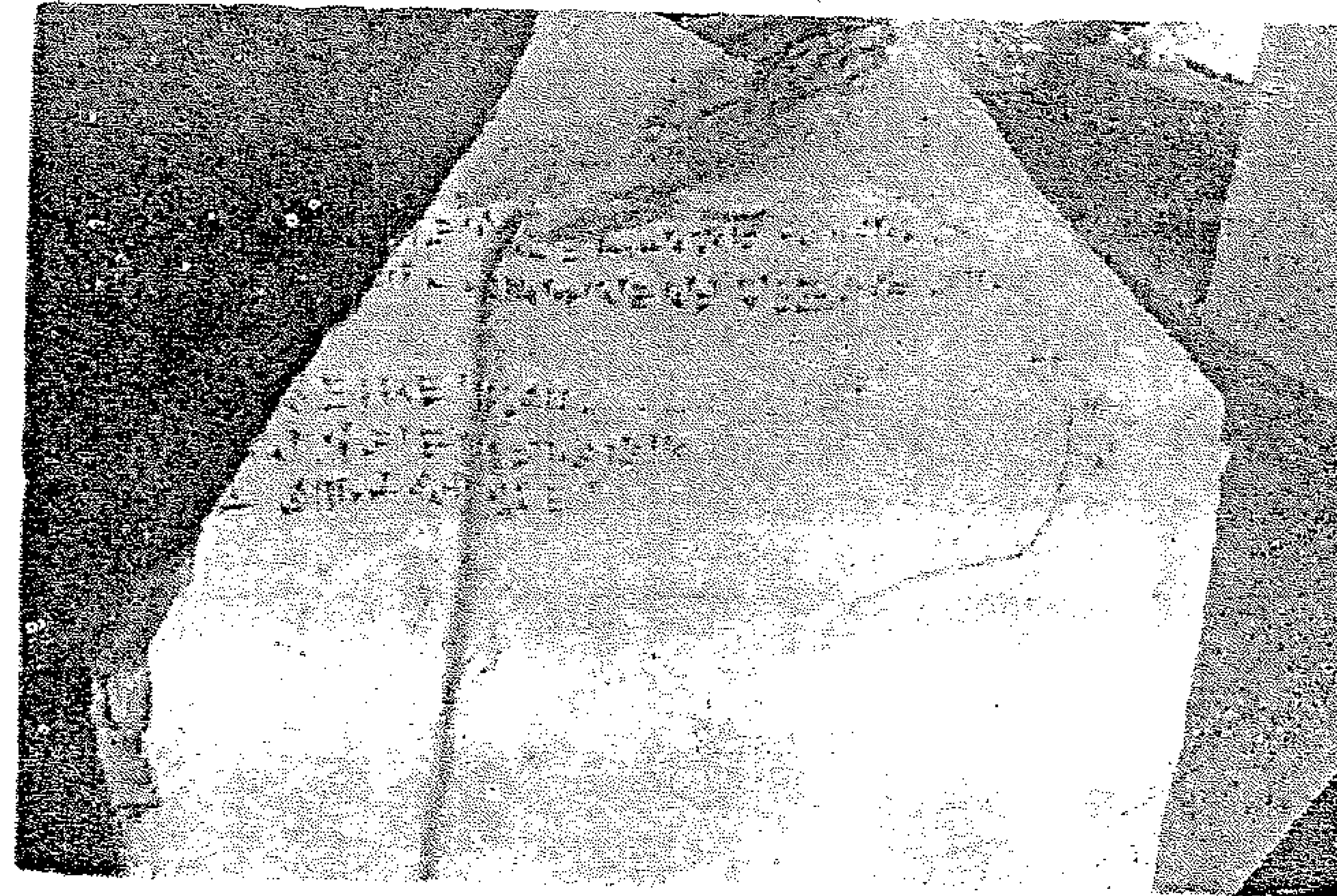
Provenance: within the walls of Nineveh, in the plain, or 'chol'; the more precise location of the discovery has not been established.

Museum Number: MM 2.

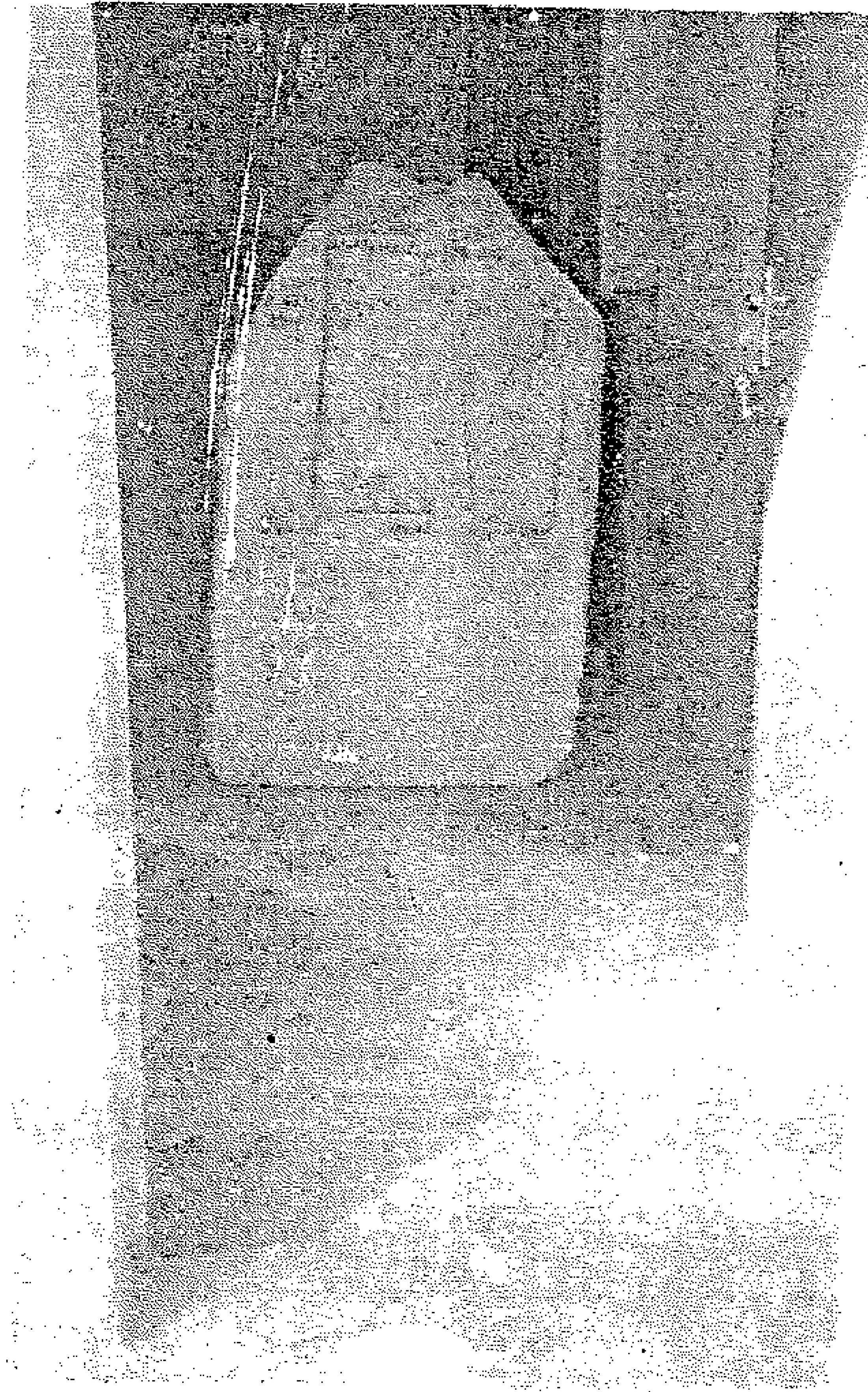
Description: Like the round altars from the temple of the Sibitti at Khorsabad (F. Safar, Sumer XIII pp. 219-221 and Fig. 3 in the Arabic section), and other Assyrian altars, ours has been carved to resemble a wooden original, with the legs and cross bars shown in relief, and the feet carved to the shape of lions' paws. Below these feet there is a further platform on which they stand, of which the corners have been rounded to conform to the general outline of the feet. The thickness of the top of the altar, of the legs and of the cross bars is uniformly ca. 10 cm., the thickness of the platform ca. 12 cm. The distance separating the upper side of the platform and the lower side of the cross bars is ca. 14 cm., and between the upper edge of the cross bars and the lower edge of the altar-top, ca. 22 cm. This leaves a recessed central panel of about 22x81 cm., on the long sides of the altar, which provides a convenient space for inscriptions.



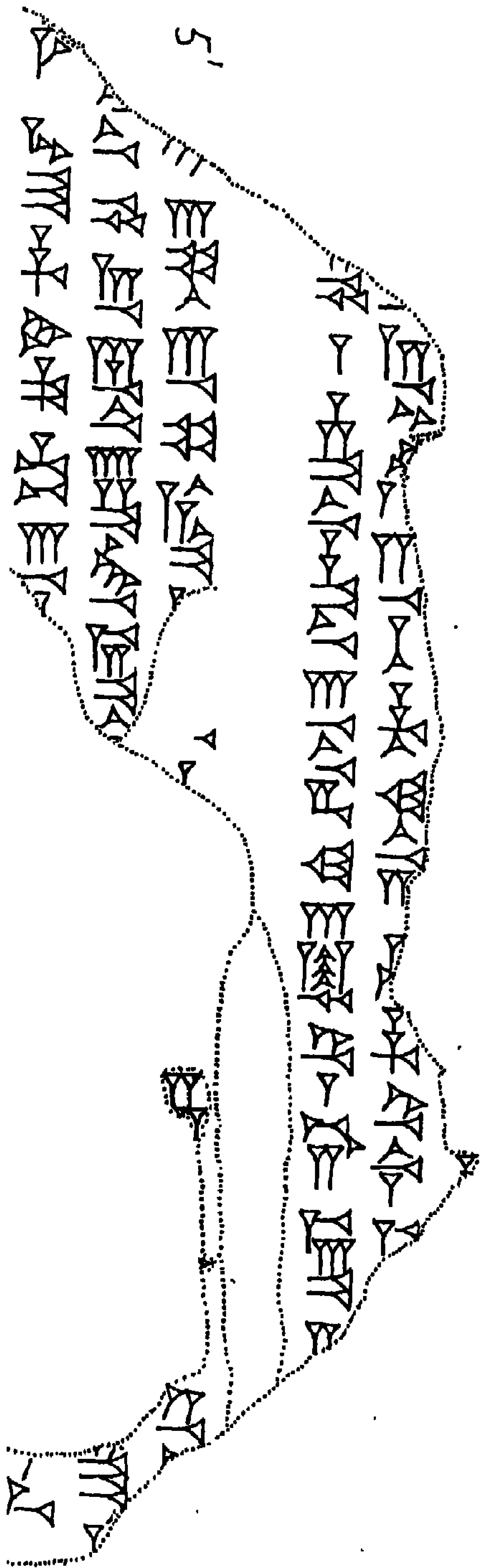
(1)



(2)



(3)



Transliteration

1' (trace only)

] ⌈a⌉-na ⌈tam-tim rabīti⌉ti šá šùl-?mé⌉il šamšiši ⌈lu⌉ [a-l]

]⌈?e⌉ ina ālar-ma-di ša qabal tam-tim lu-⌈ú⌉[

(surface apparently erased)

5' [ú-] ⌈še⌉-riš- ma ṣa-lam (traces)

[x] -?šú a-na da-ra-te lu-u[(traces)

⌈PAP (naṣaru)⌉ru ilAdad belū rabū[(traces)

Translation.

1' to the great sea of the setting of the sun I went

?.in the town Armadi (Arvad) in the midst of the sea. I

(missing)

5' ⌈I had⌉ a statue made [

? ? for ever [I

add, without undue emphasis, that line 5 recalls the identical (and uncommon) wording of Adad-nirari's Saba'a stele, <u>uše iš-ma šalam</u>.. (Unger, p. 10, l. 21).

No personal name survives, but the reference to $^{\bar{a}l}$ar-ma-di ša qabal tam-tim recalls references to this town by Ashur-bēl-kala (if it is he to whom the Broken Obelisk is to be ascribed; col. IV 1.2, AKA p. 138), Tiglath-Pileser I (KAH II no. 68 1.22, no. 71 obv. 12), Ashurnasirpal II (Ann. III 86-7, AKA p. 373; Bull no. 76 IV 31-2, AKA p.200; Throne-base 29 = Layard ICC 43.11), Shalmaneser III (Mon. II 93), Adad-nirari III (Rimah stele 1. 10, Iraq XXX p. 142), and Tiglath-Pileser III (Rost p. 72 1.10), the descriptive phrase being included only by Ashurnasirpal and Adad-nirari.

As the same town when it occurs in later Assyrian texts (namely of Sennacherib and his two successors) occurs as $^{\bar{a}l}$a-ru-da-a-a, $^{\bar{a}l}$a-ru-ad-da, and similarly (i.e.with u instead of m), the spelling of the present inscription tends to confirm the relatively early date which the forms of some of the signs it uses suggest.

If one may refer, in particular, to the fact that na is here written in a form earlier than that commonly used by Tiglath-Pileser III, while lu is here written in a form later than that used by Shalmaneser, the possibility suggests itself that the present statue belongs to Adad-nirari III; and reference to the forms of these signs in published inscriptions of Adad-nirari III (e.g. Iraq XXX pl. XXXIX opp. p. 142 - also apparently partly deliberately defaced; Unger, Reliefstele Taf. II) supports the suggestion. One may perhaps

An Inscription on a Statue from the Sinjar Hills

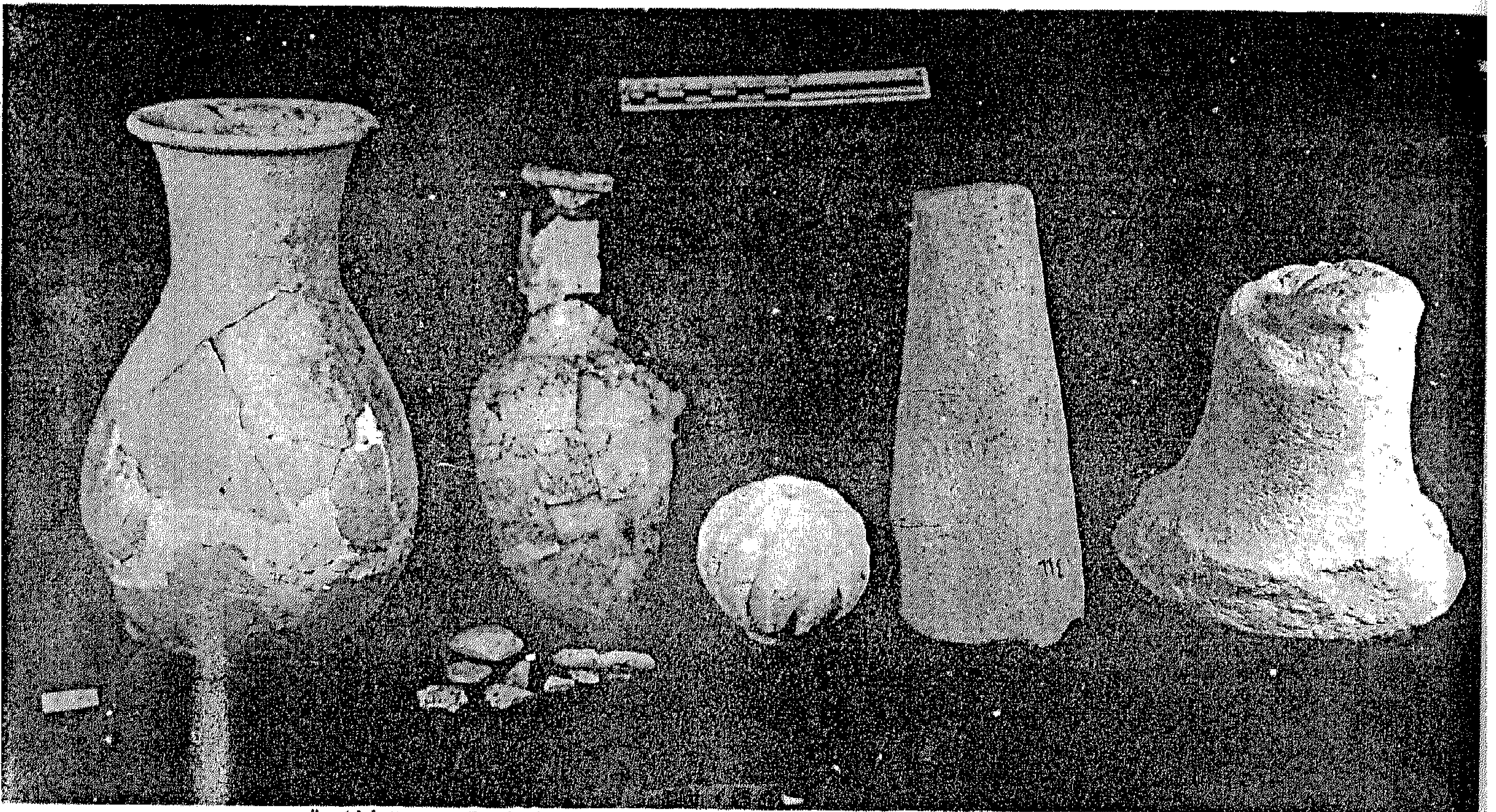
by

Peter Hulin

This fragmentary statue, of which, as the appended photograph shows, the front surface does not survive higher than the waist, was found, Sayid Faud Safar tells me, in the house of the mukhtar of the village of Pāra, in the western part of the Sinjar hills, on the westward side, that is, of the town of Balad Sinjar itself; it is now in the Iraq Museum.

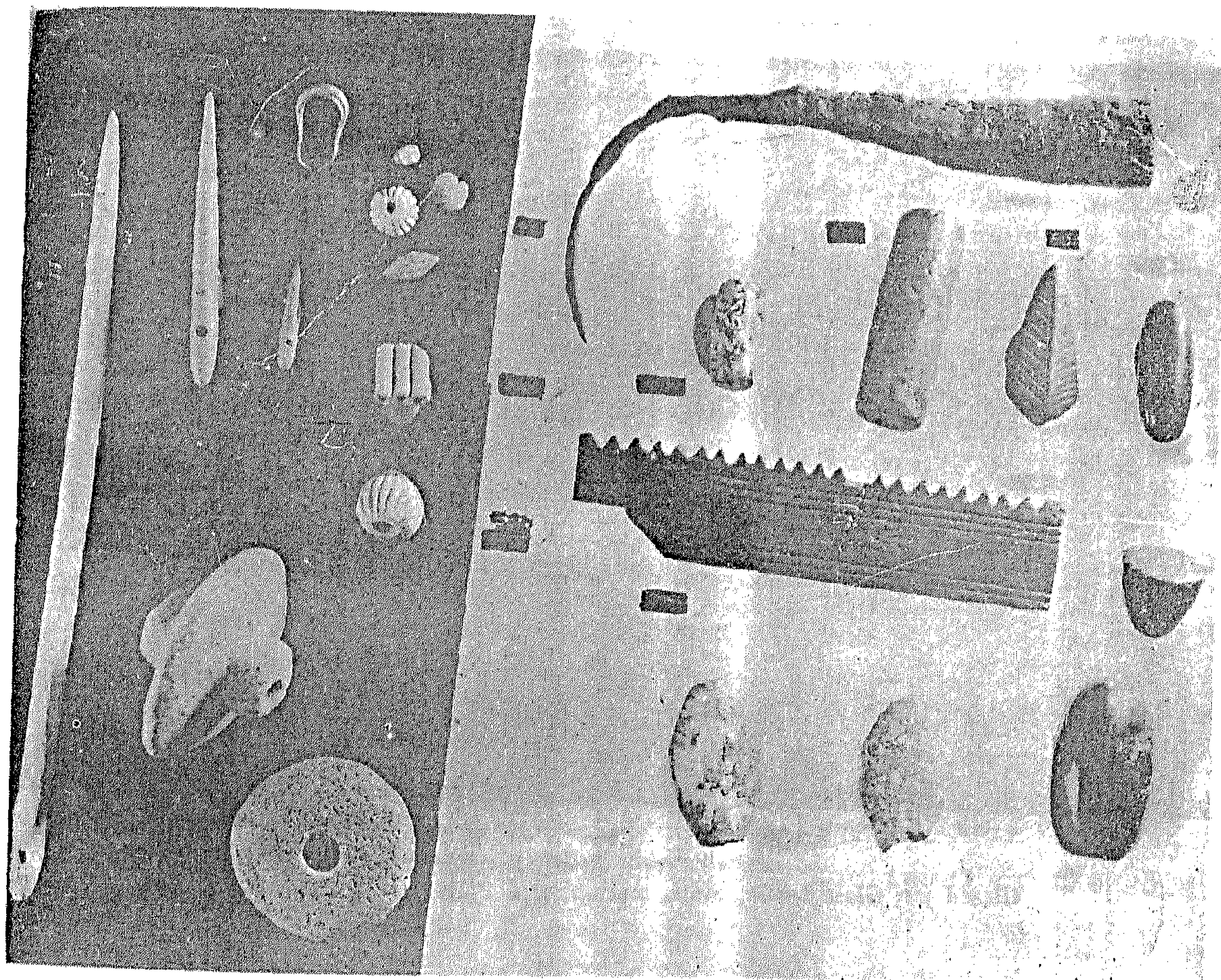
At the front surface of what survives, the stone is 109 cm. high at the centre, and 72 cm. wide at the level of the feet, which are each 16 cm. long. The robe is 53 cm. high; its bottom edge is 5 cm. above the level of the soles of the feet, and is 31 cm. across.

Even the surviving surface is damaged, so that not all of the inscription on it (each line occupies about 3.5 cm. of height) has survived; and its appearance in places suggests that parts of the inscription may have been deliberately effaced; a copy of what remains is provided below.



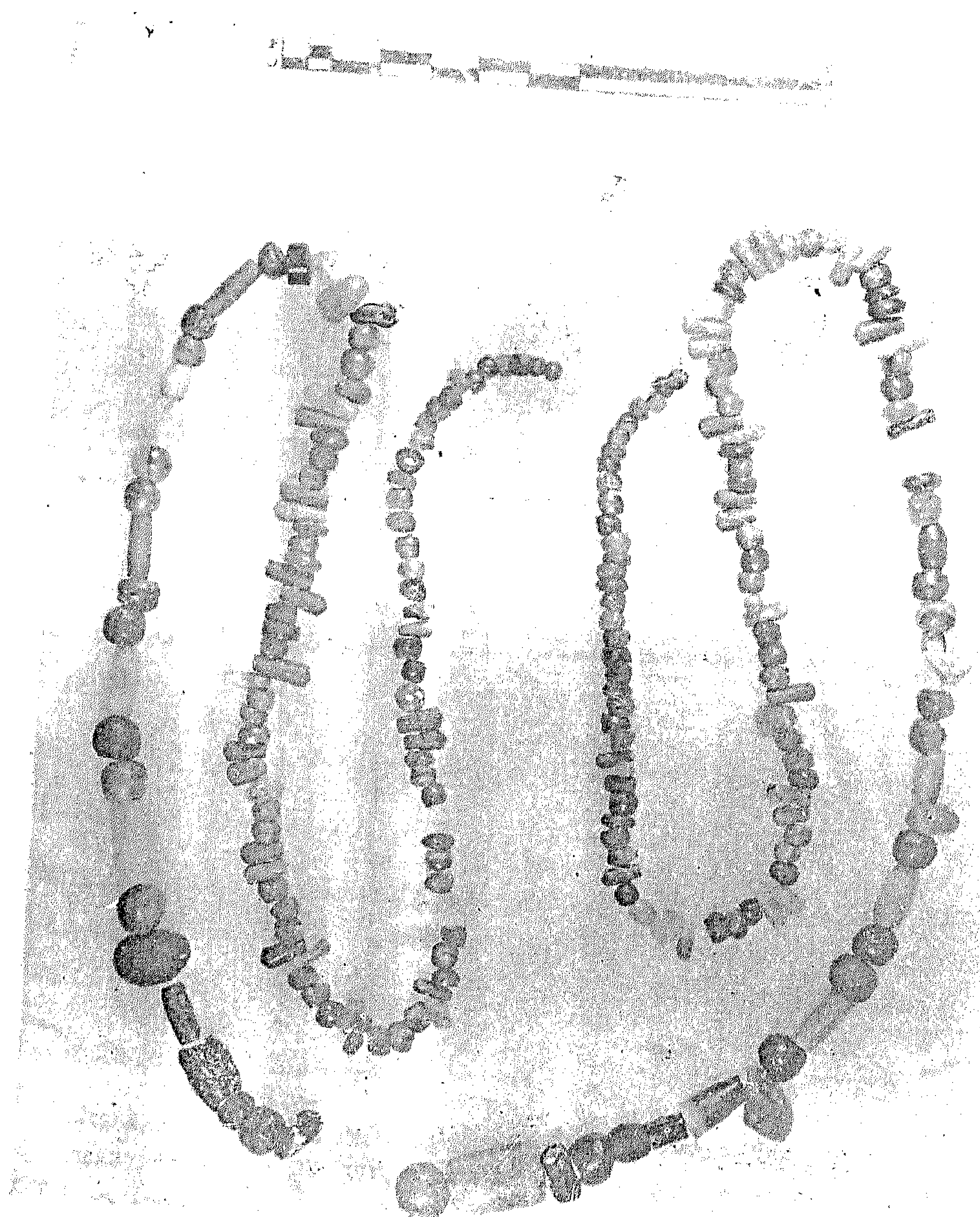
مسامير جدارية من الفخار ــ رأس صولجان من الحجر ــ قارورة زجاجية ــ جرة فخارية مزججة ــ وجدت في الطبقة الثانية

Glazed jar, Glass bottle, Stone mace-head a Pottery wall nails. St. II, Tell



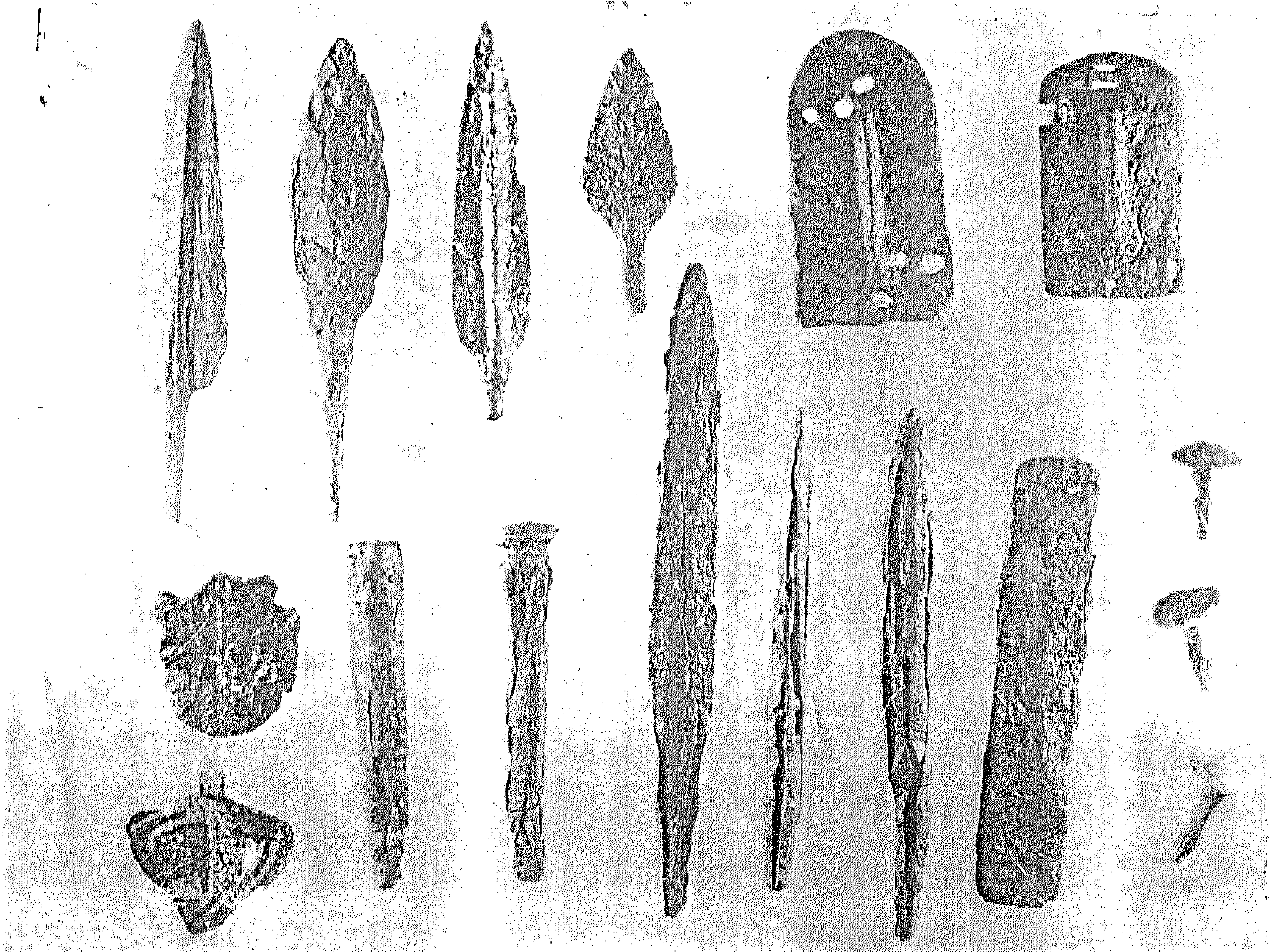
أدوات متنوعة من الذهب والنحاس والحجر والفريت والزجاج والعظم والطين وجدت
جميعها في الطبقة الثانية ـ تل الفخار .

Various objects of gold, copper, stone, frit, glass, bone and terra-cotta. St II.

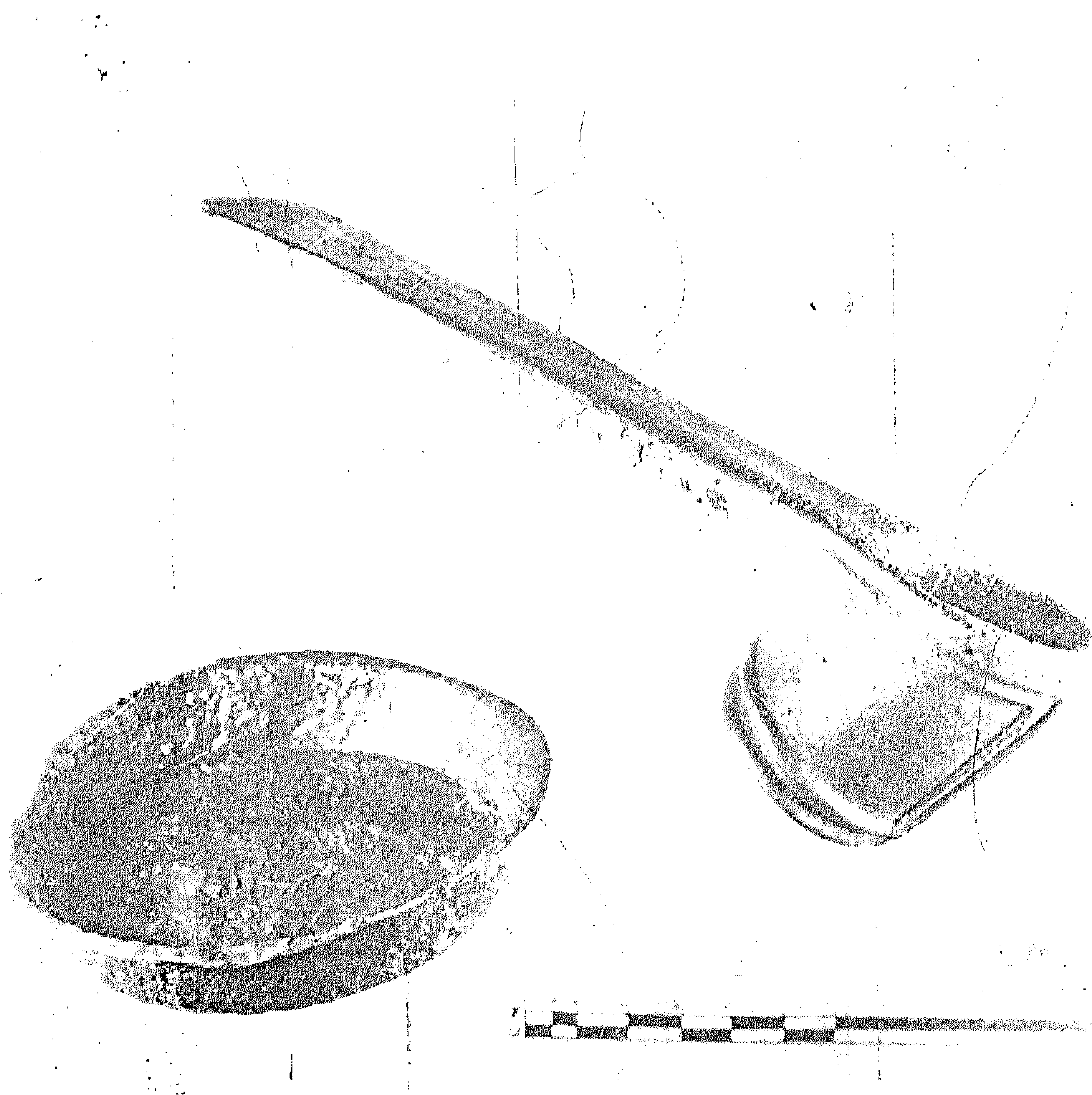


قلادة من أحجار متنوعة وجدت في تل الفخار ـ الطبقة الثانية

Bead Necklace from St. II, Tell al-Fakhar



أدوات وآلات متنوعة من البرونز والنحاس وجدت في تل الفخار ـ الطبقة الثانية .
Various objects of copper, bronze and silver from St. II. Tell al-Fakhar.



فأس حربية من البرنز وطاسة نحاسية وجدت في تل الفخار ـ الطبقة الثانية

Adge of bronze and bowl of copper from level II, Tell al-Fakhar.

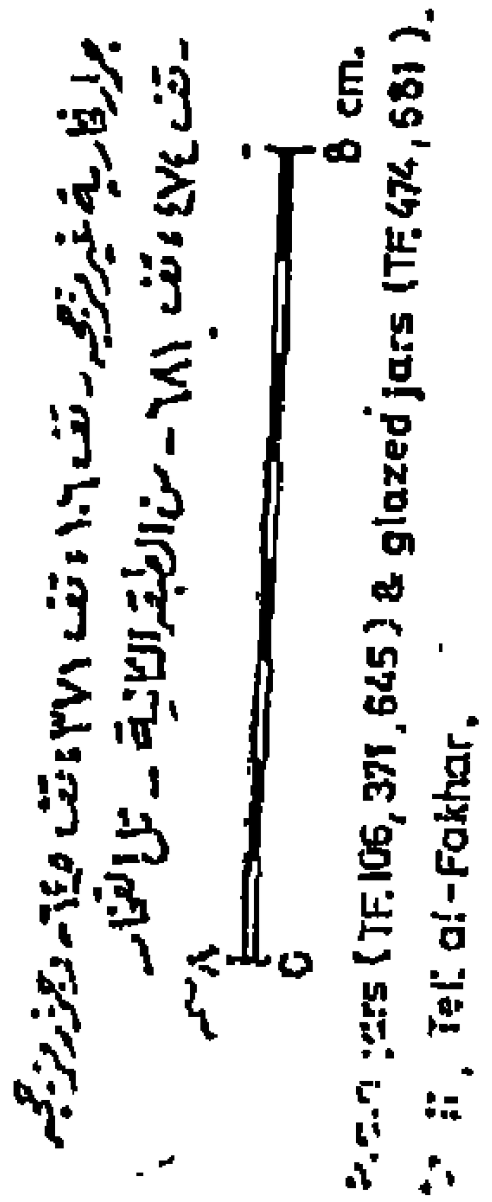
TF.106 تف ١٠٦

TF. 371 تف ٣٧١

TF. 645 تف ٦٤٥

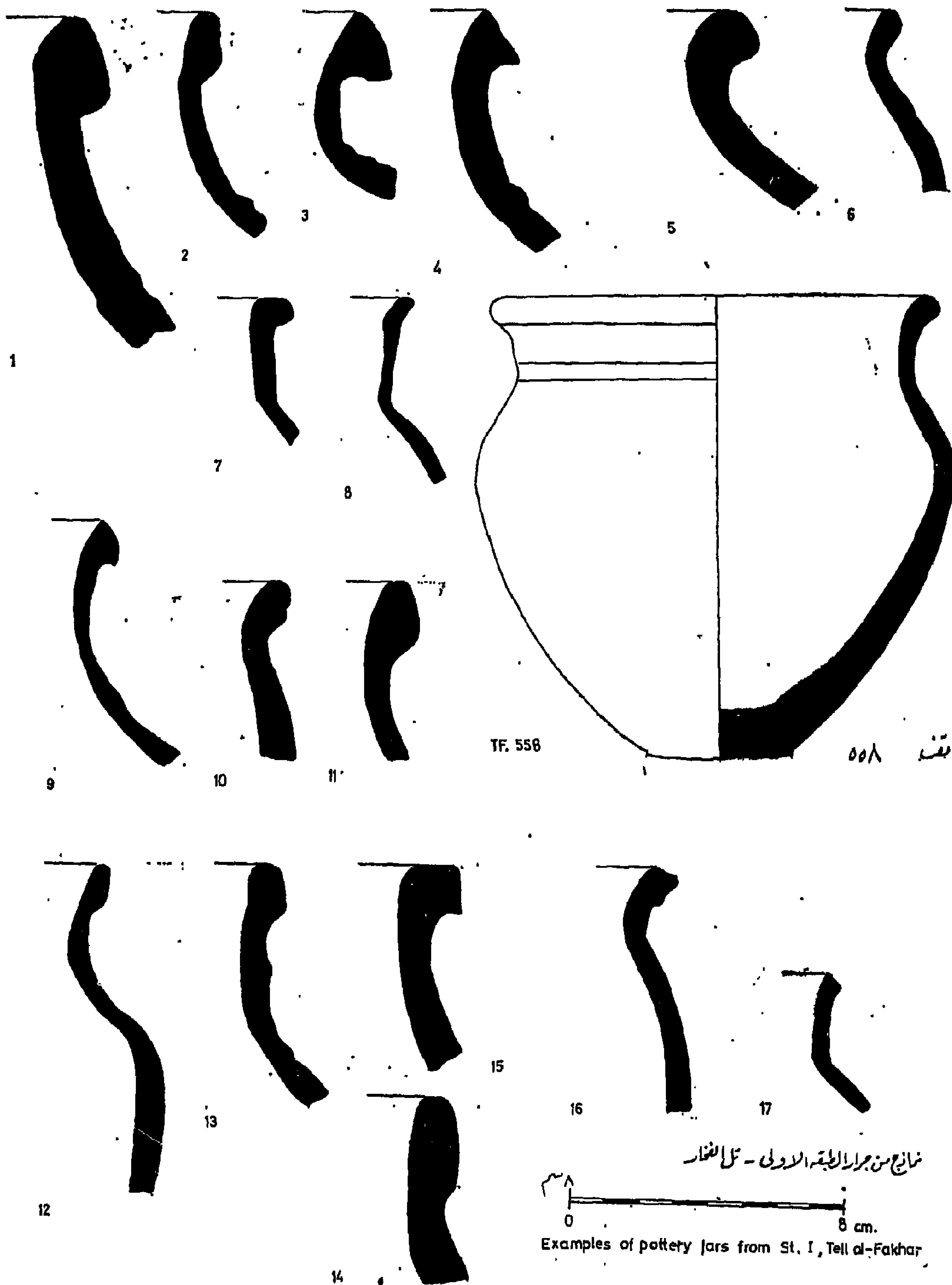
TF.474 تف ٤٧٤

TF.681 تف ٦١١



جرار فخارية غير مزججة، تف ١٠٦ وتف ٣٧١ وتف ٦٤٥ – وجرار مزججة، تف ٤٧٤ وتف ٦٨١ – من الطبقة الثانية – تل الفخار

[illegible] jars (TF.106, 371, 645) & glazed jars (TF.474, 681), [illegible], Tell al-Fakhar.

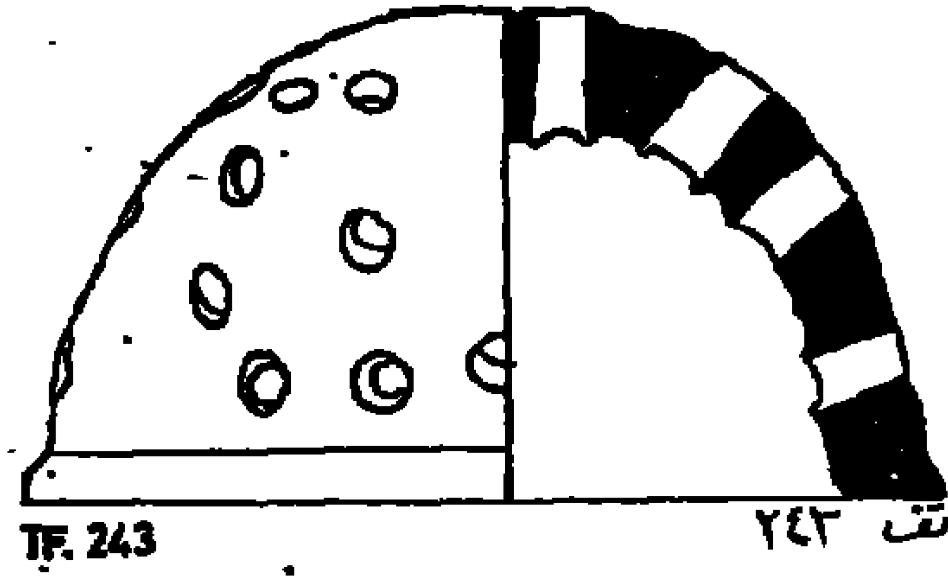


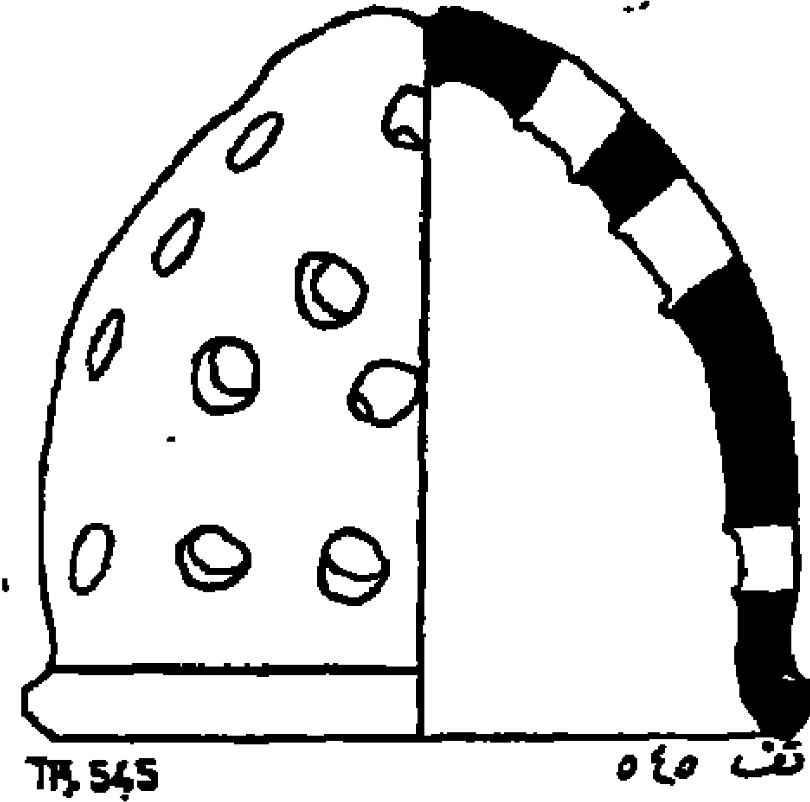
نماذج من جرار الطبقة الاولى - تل الفخار

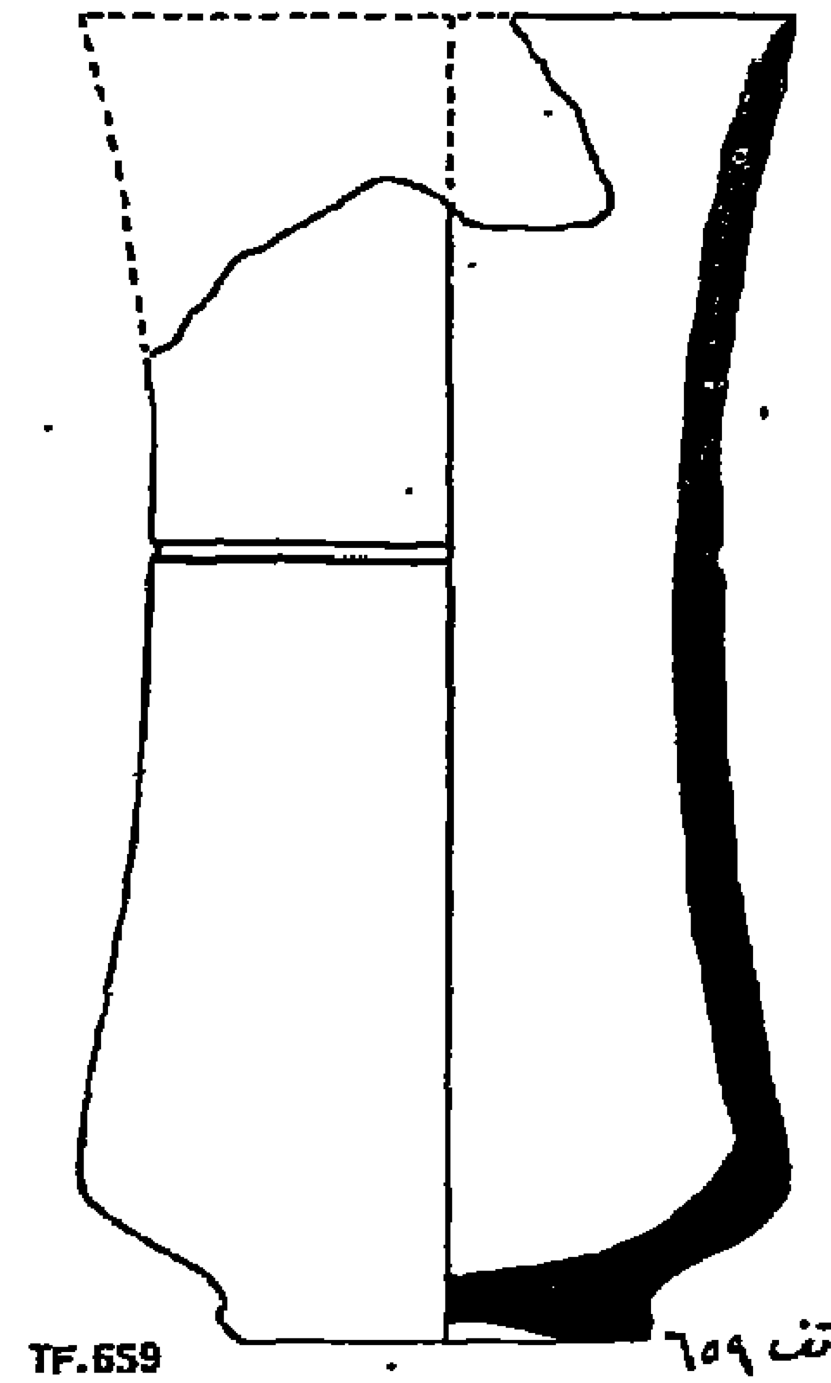
Examples of pottery jars from St. I, Tell al-Fakhar

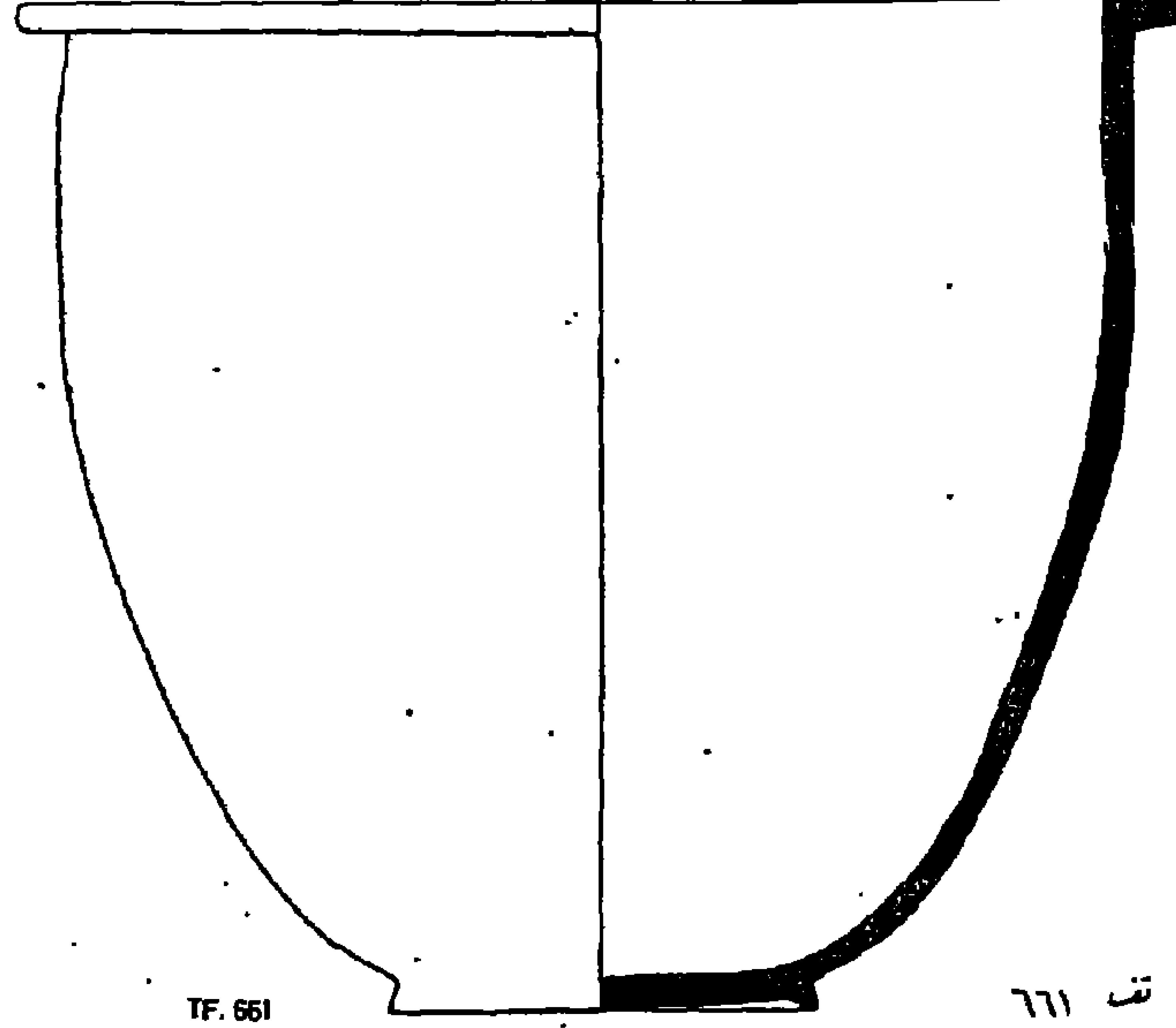
Plate 20

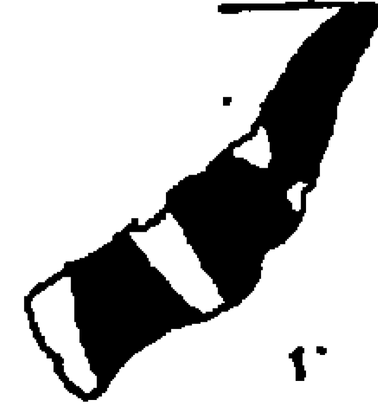
لوح ٢٠



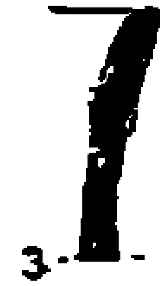


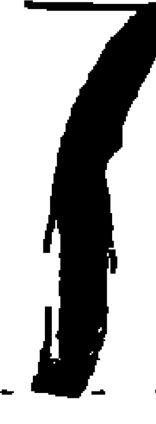


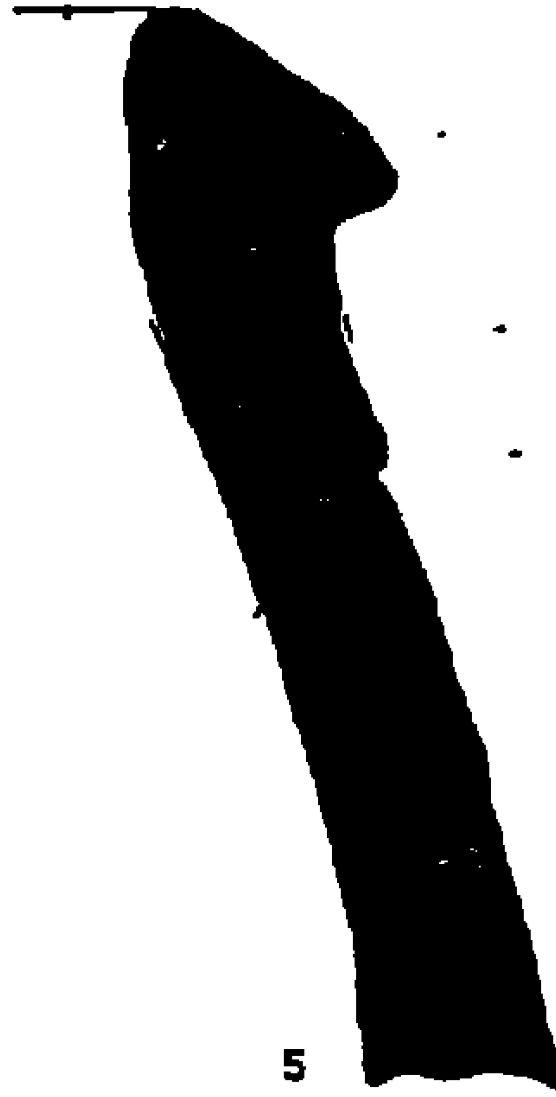










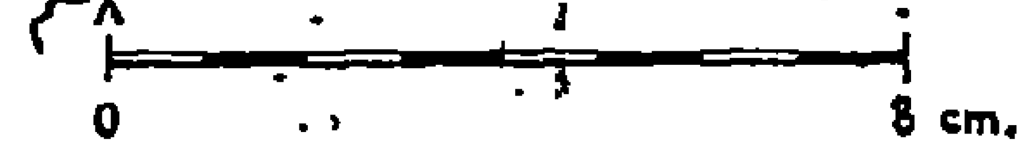




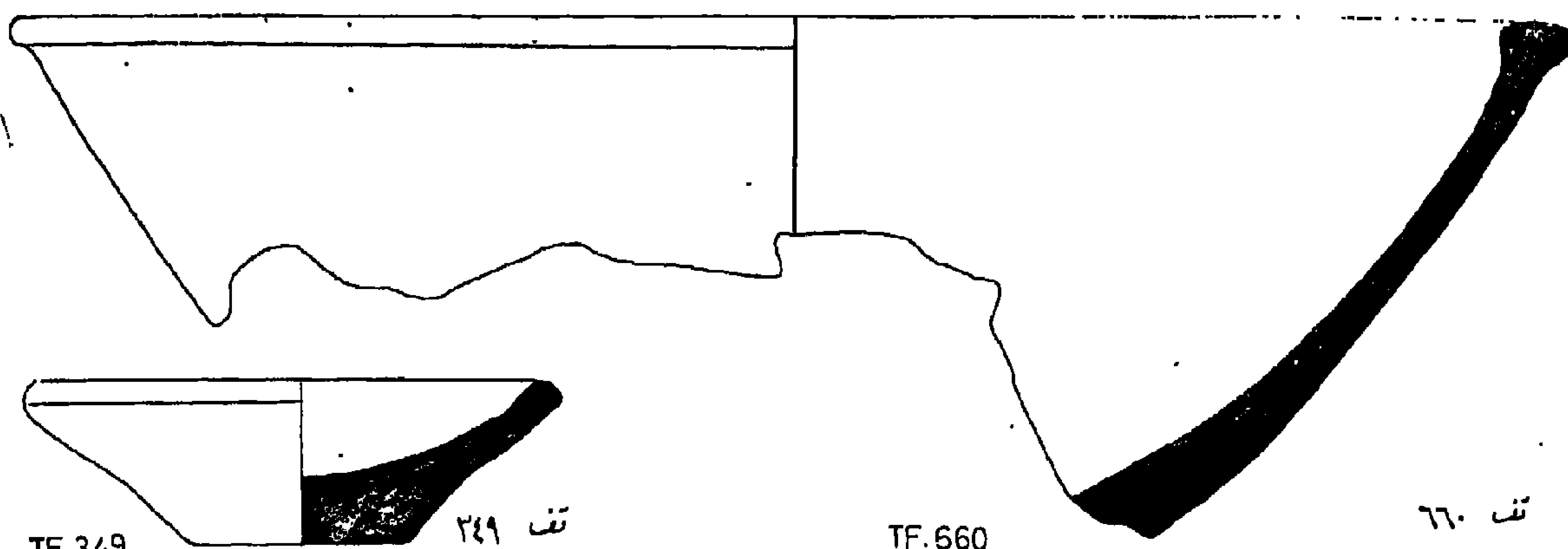


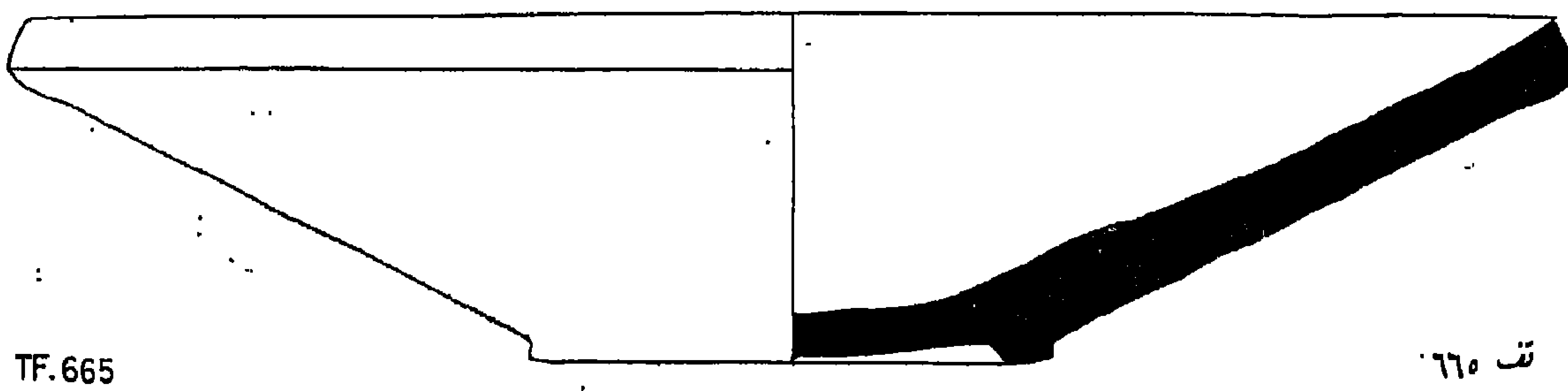


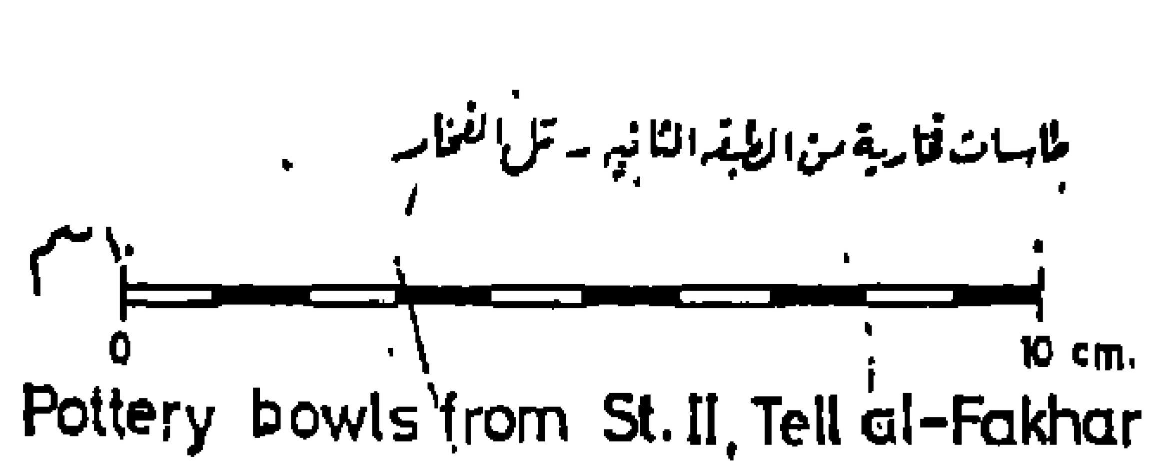
نماذج مختلفة من فخاريات الطبقة الاولى والثانية
مصافي وكؤوس واوعية .



Various examples of pottery (strainers, cups & pots) from levels I & II.

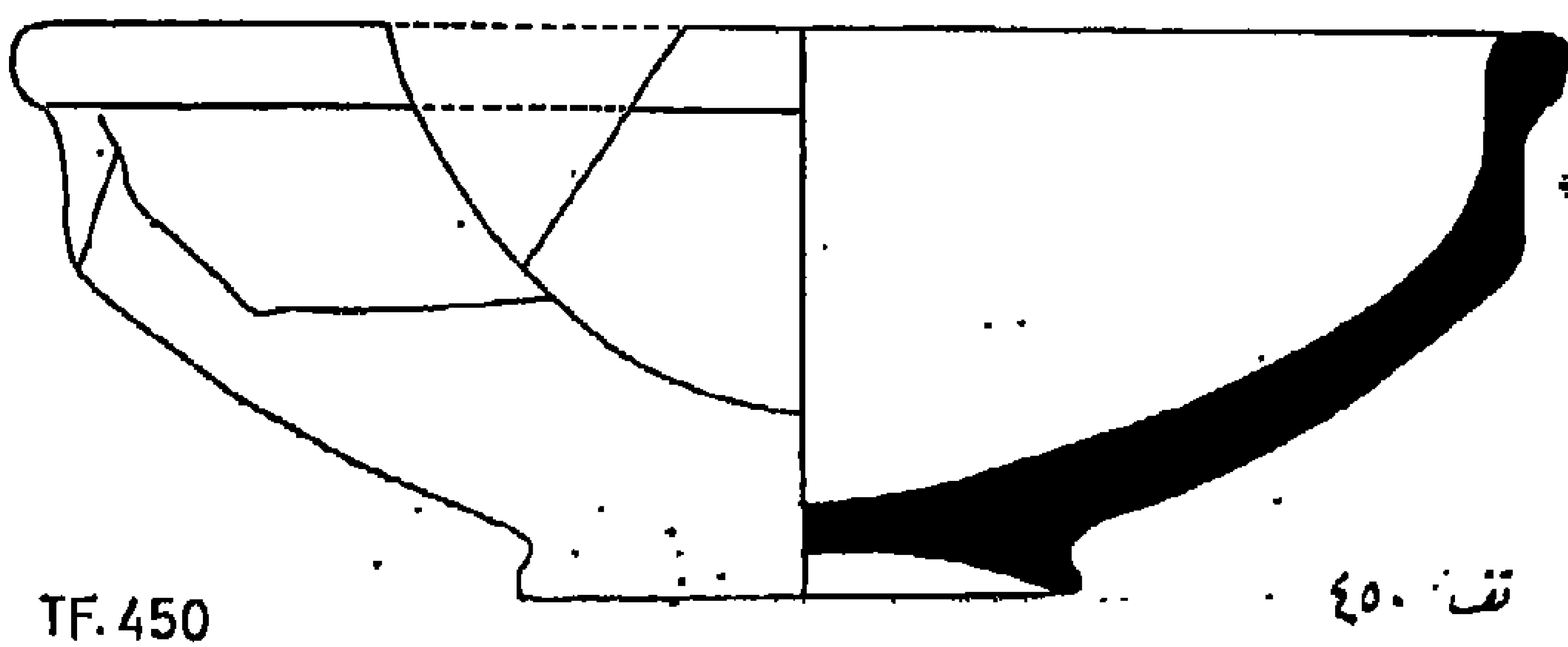


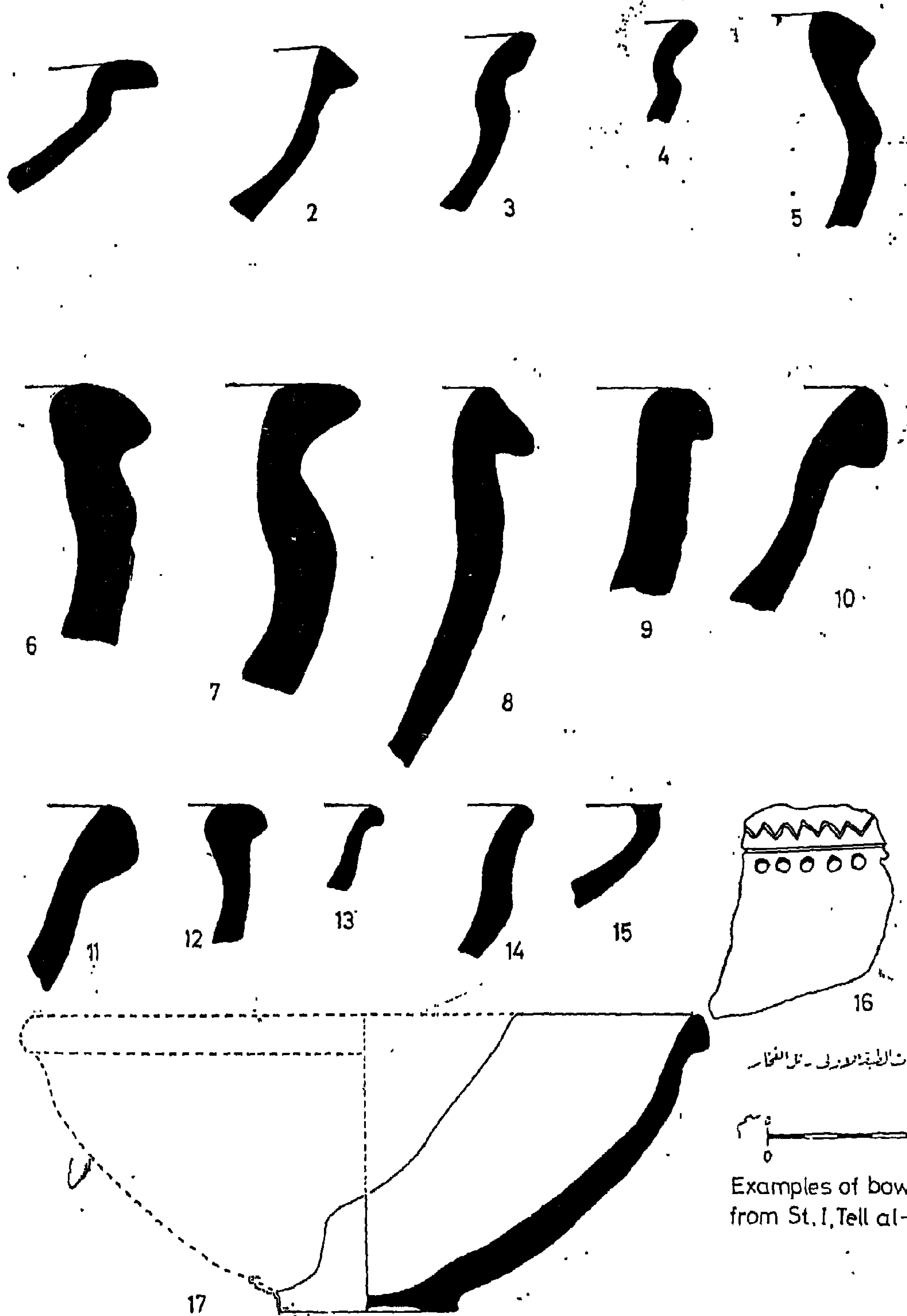




طاسات فخارية من الطبقة الثانية - تل الفخار

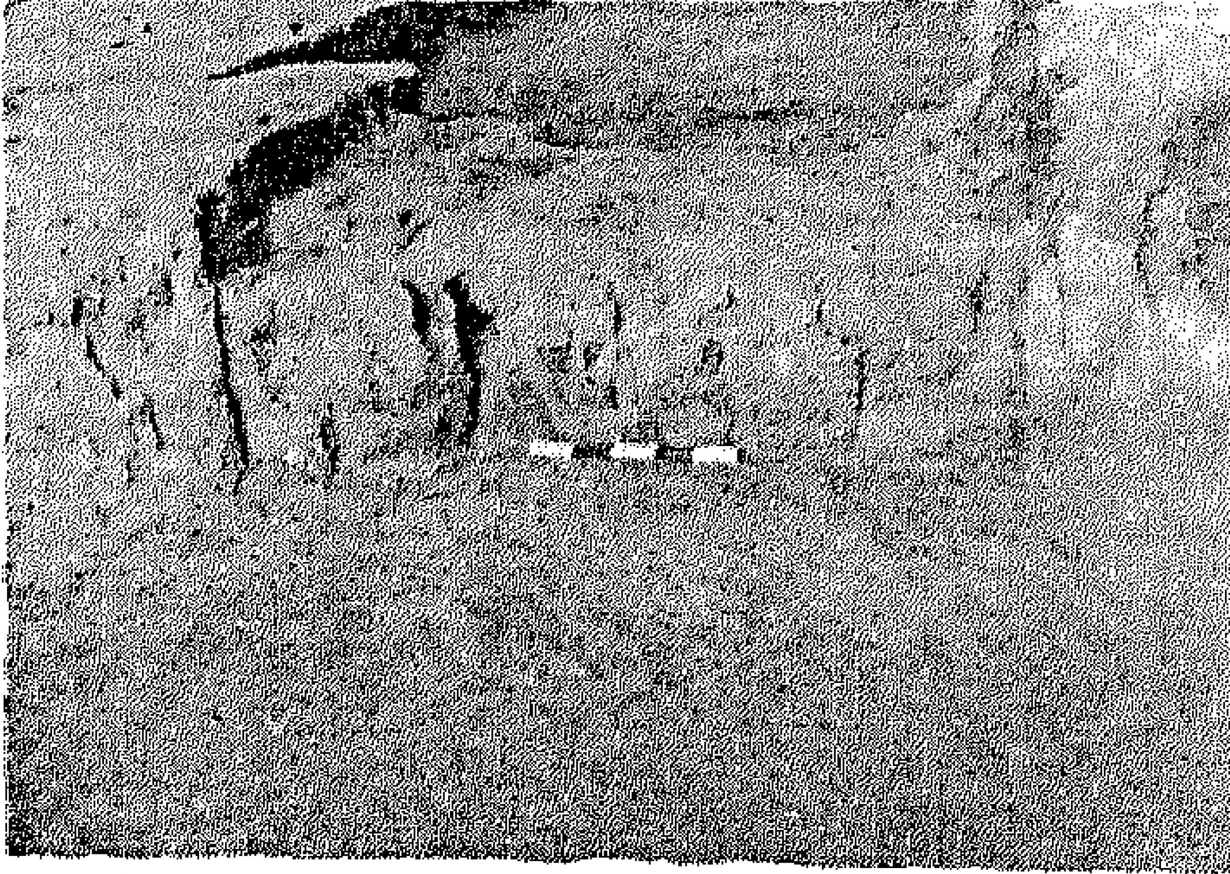
Pottery bowls from St. II, Tell al-Fakhar





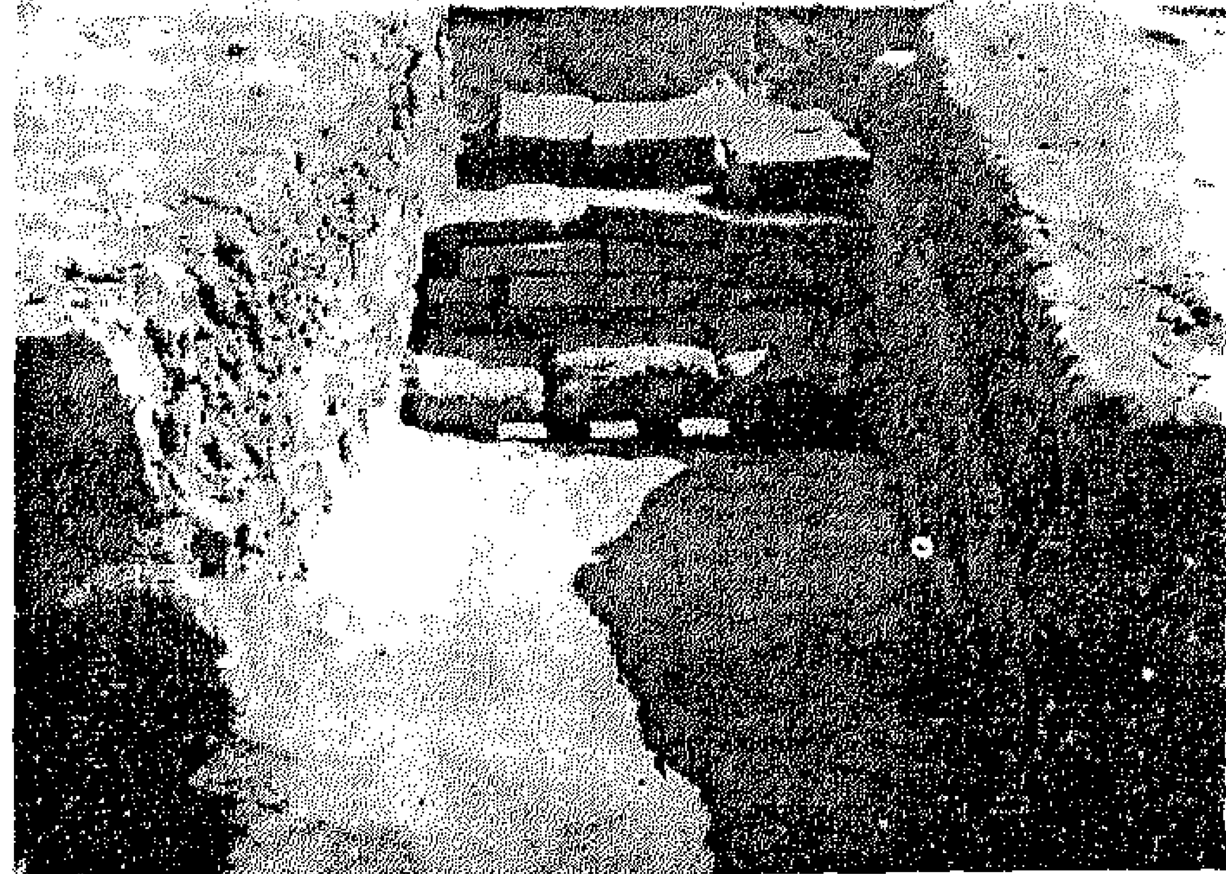
نماذج من طاسات الطبقة الاولى - تل الفخار

Examples of bowl-sherds from St. I, Tell al-Fakhar



أ ـ أحد مداخل القصر الاخضر المغلقة الى ارتفاع معين .

A. A blocked doorway in the Green Palace.



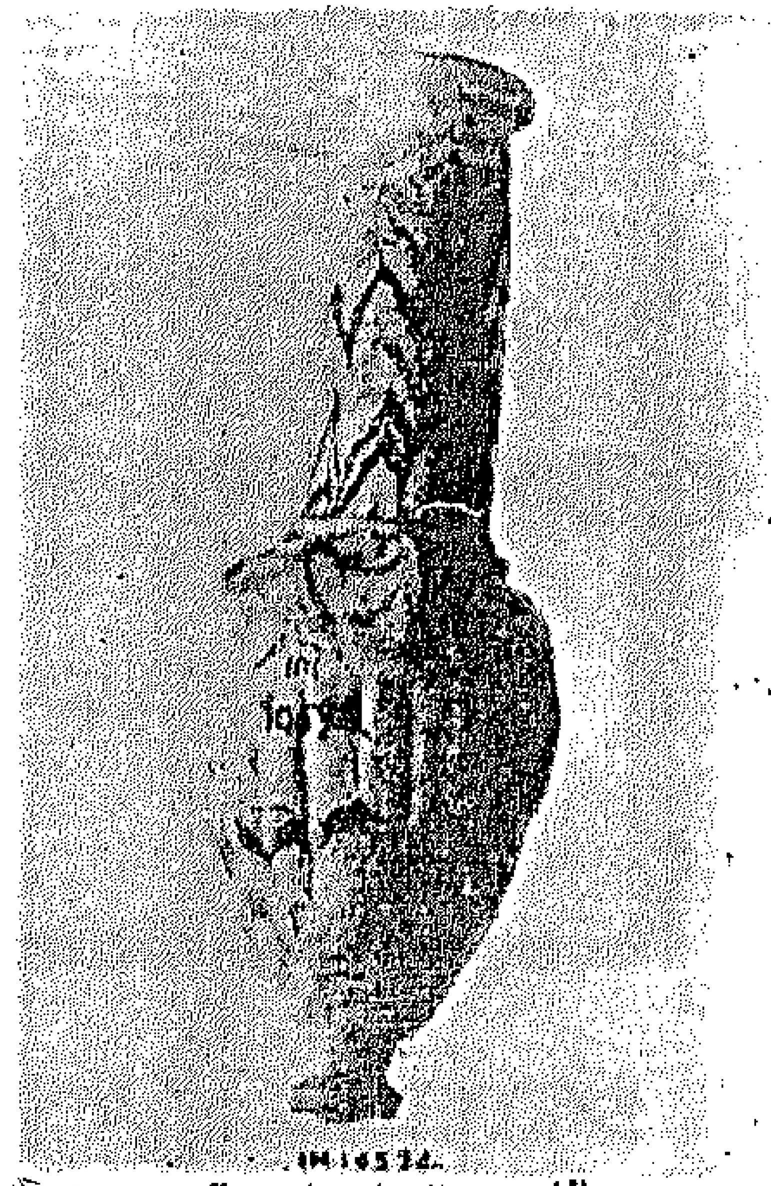
ب ـ أحد مداخل القصر الاخضر المغلقة الى ارتفاع معين .

B. A blocked doorway in the Green Palace.



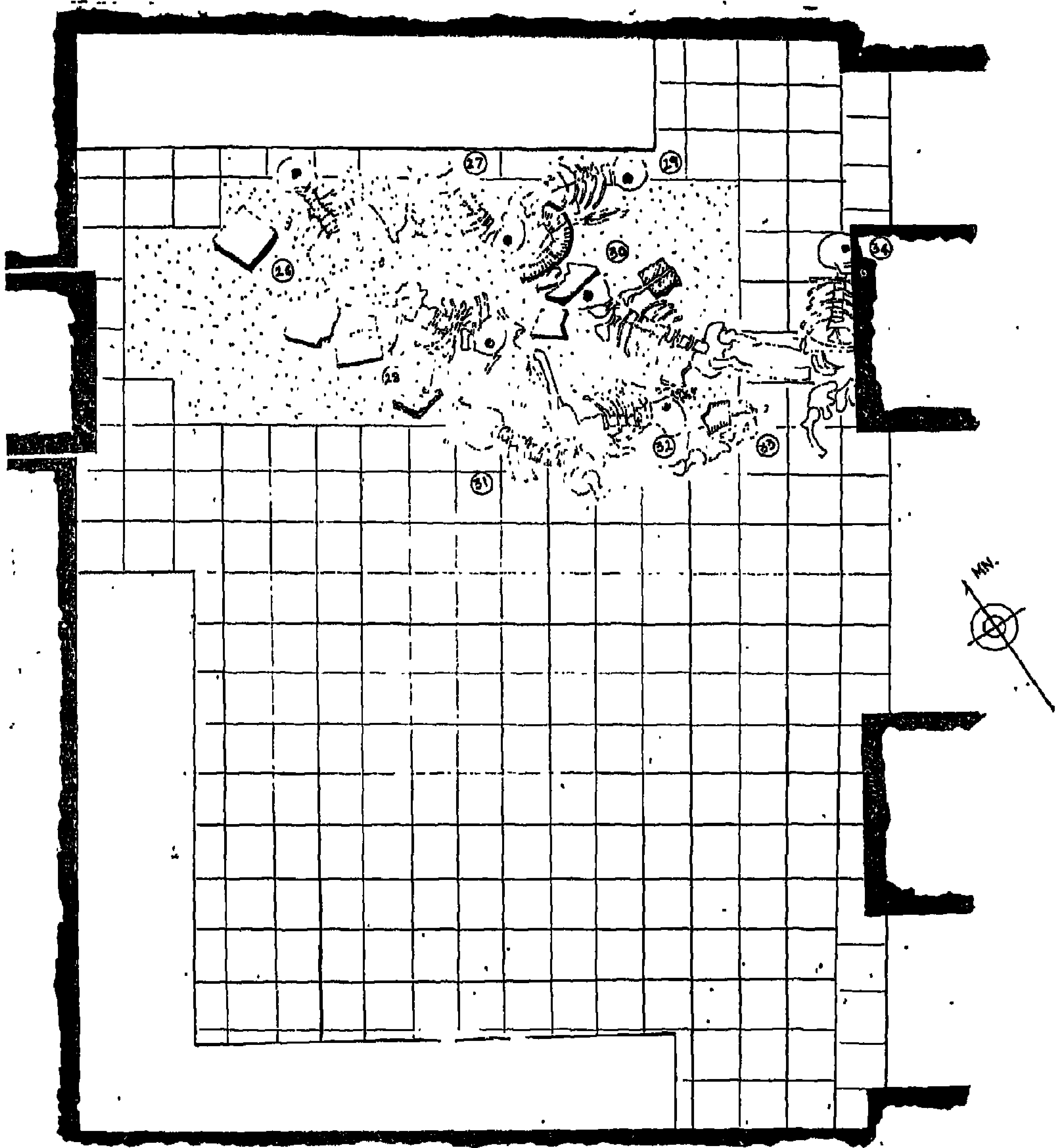
ج ـ وعاء كبير في الزاوية الشرقية للغرفة (١٤) القصر الاخضر

C. Pot in Room 14 in Green Palace



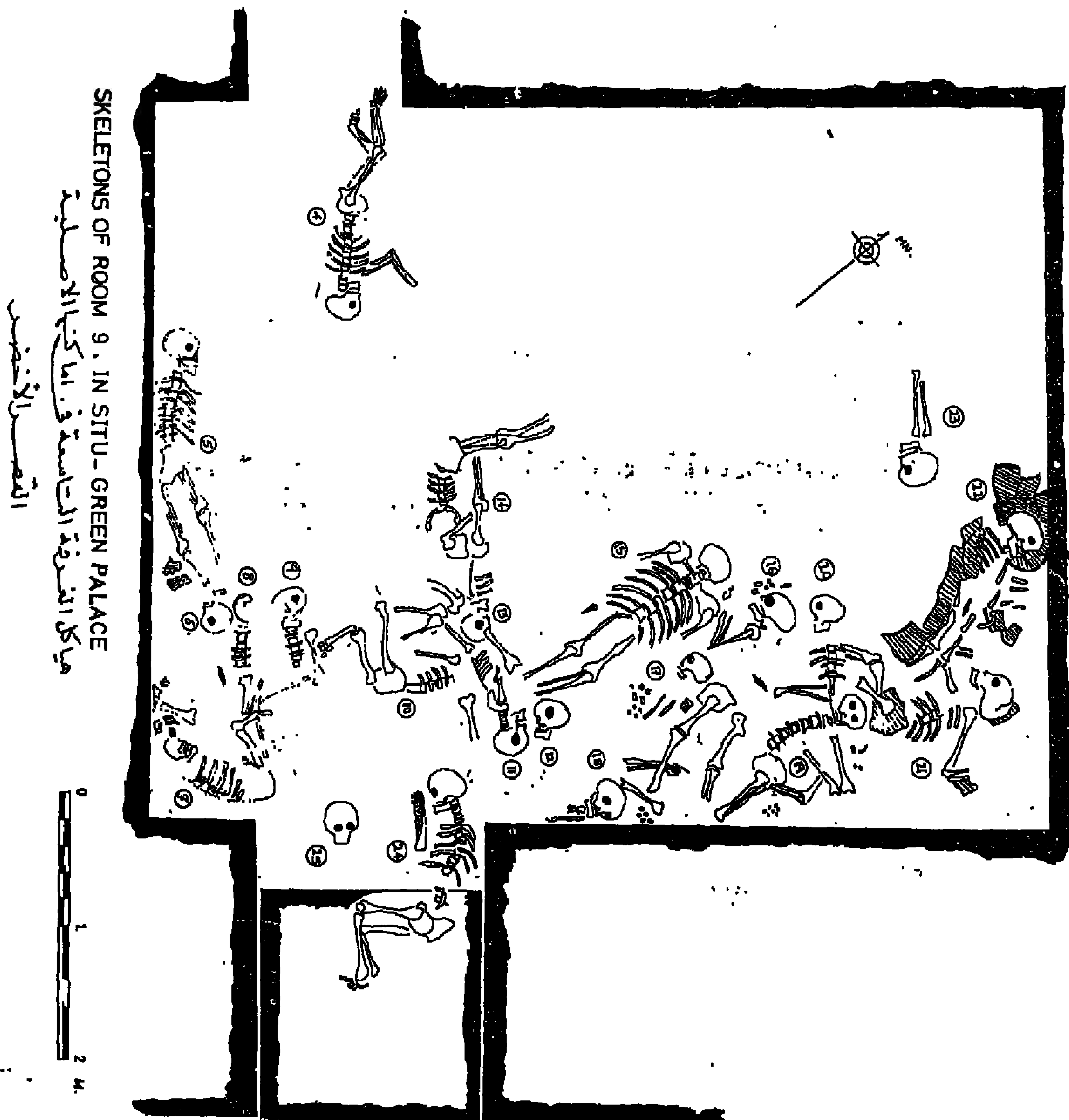
د ـ قارورة زجاجية ملونة معروضة في المتحف العراقي (القاعة ١٢)

D. Glass bottle exhibited in the Iraq Museum



SKELETONS OF ROOM 13, IN SITU-GREEN PALACE 0 20 40 60 80 100 CM.

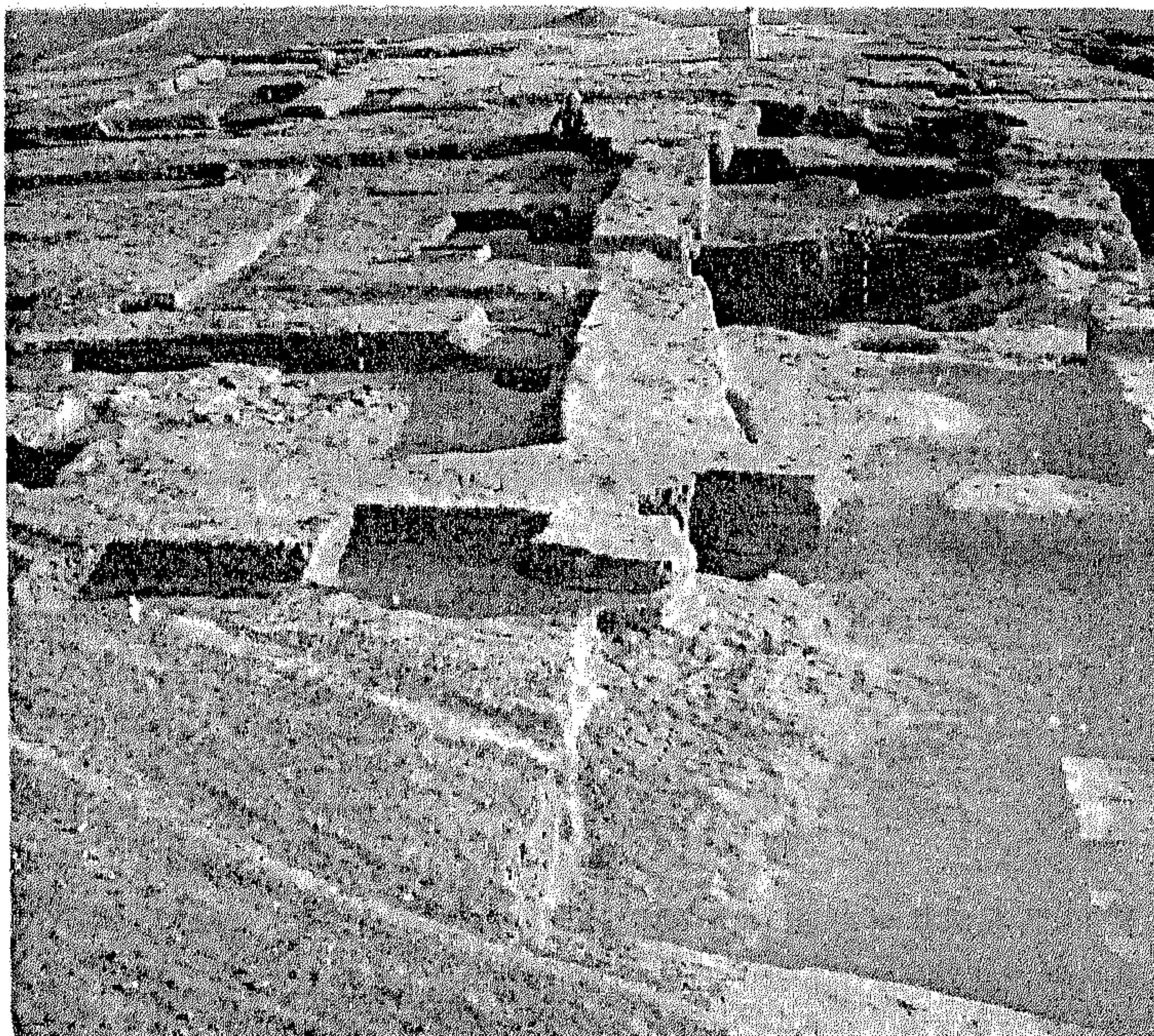
هياكل الغرفة الثالثة عشر في أماكنها الاصلية
القصر الأخضر



SKELETONS OF ROOM 9. IN SITU-GREEN PALACE

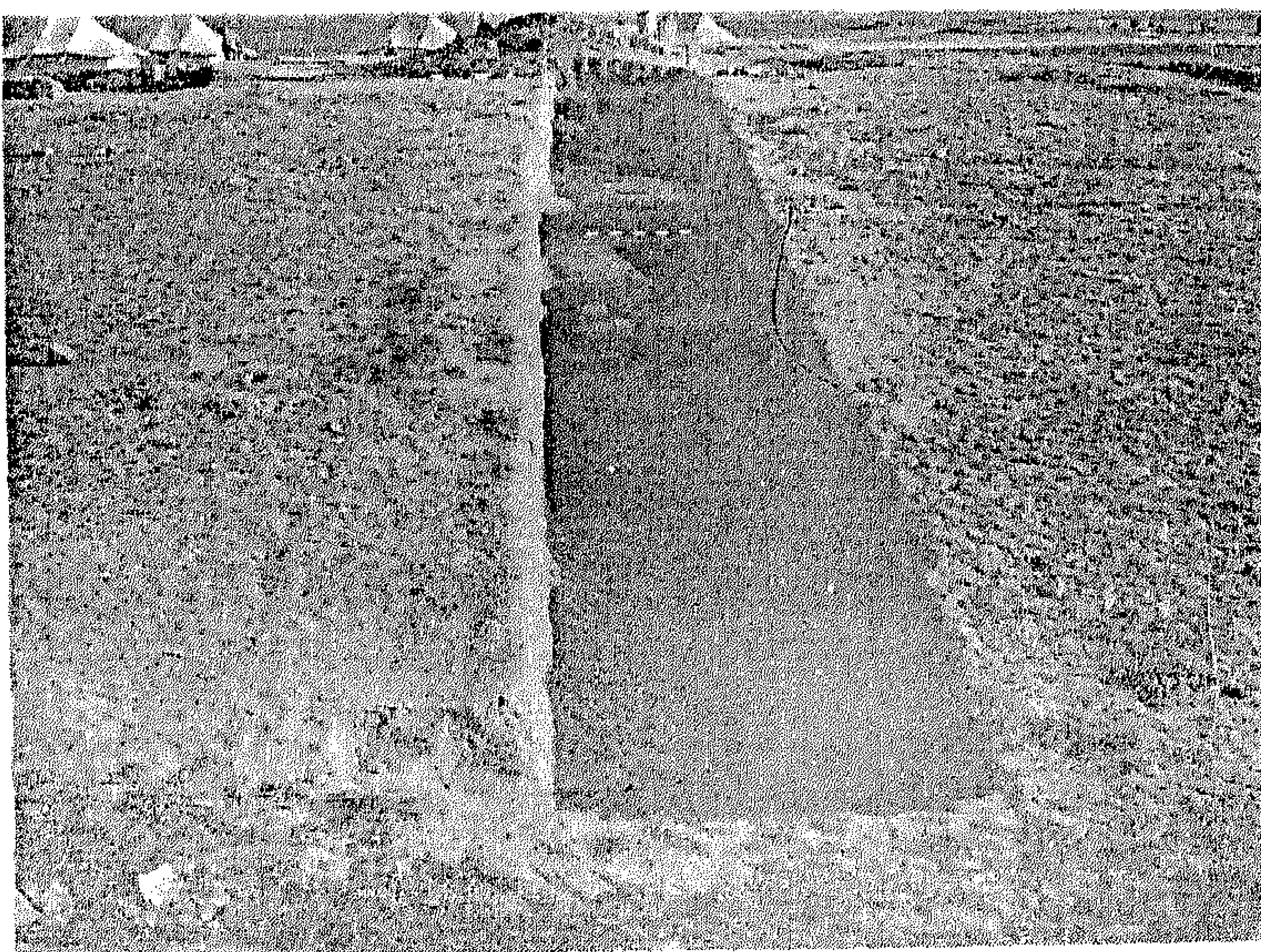
هياكل الغرفة التاسعة . اماكنها الاصلية

القصر الأخضر



أ ـ بقايا الجدران المتآكلة في البناء (ج) الطبقة الاولى

A. Remains of the eroded walls of Building C. St. I.

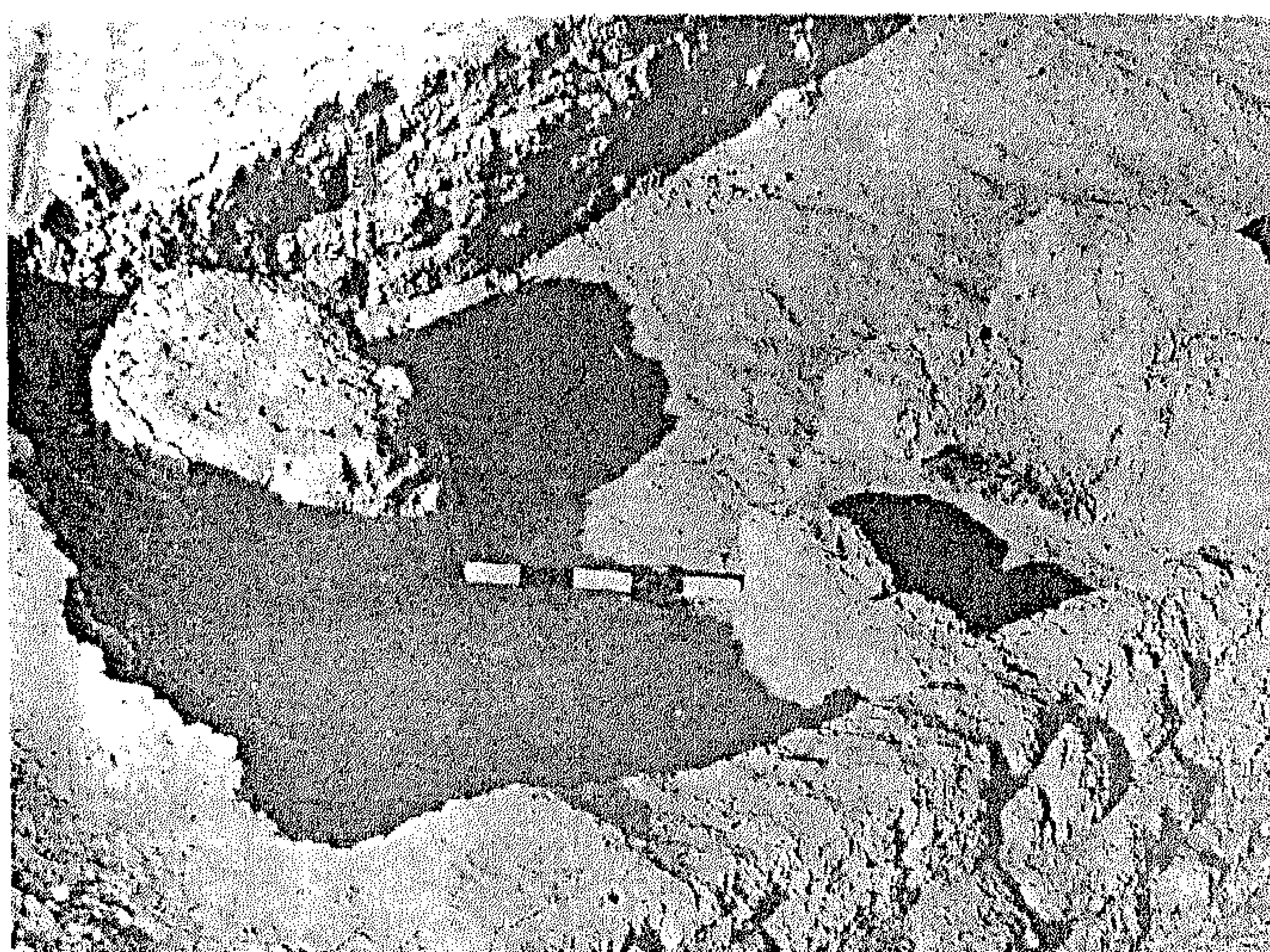


ب ـ الخندق الاختباري في المنحدر الشمالي الغربي لتل الفخار

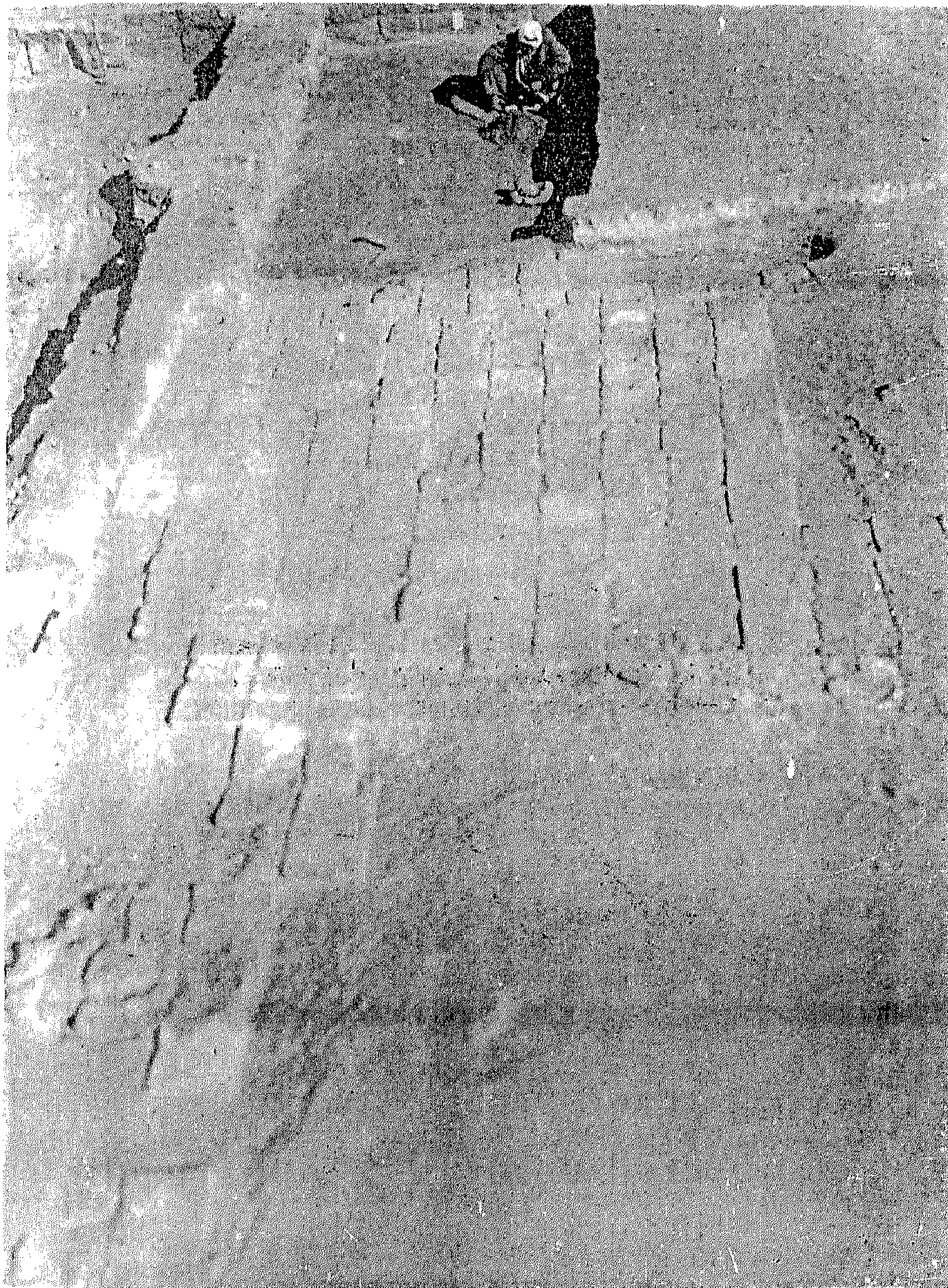
B. The trial trench at the northwestern slope of al-Fakhar.



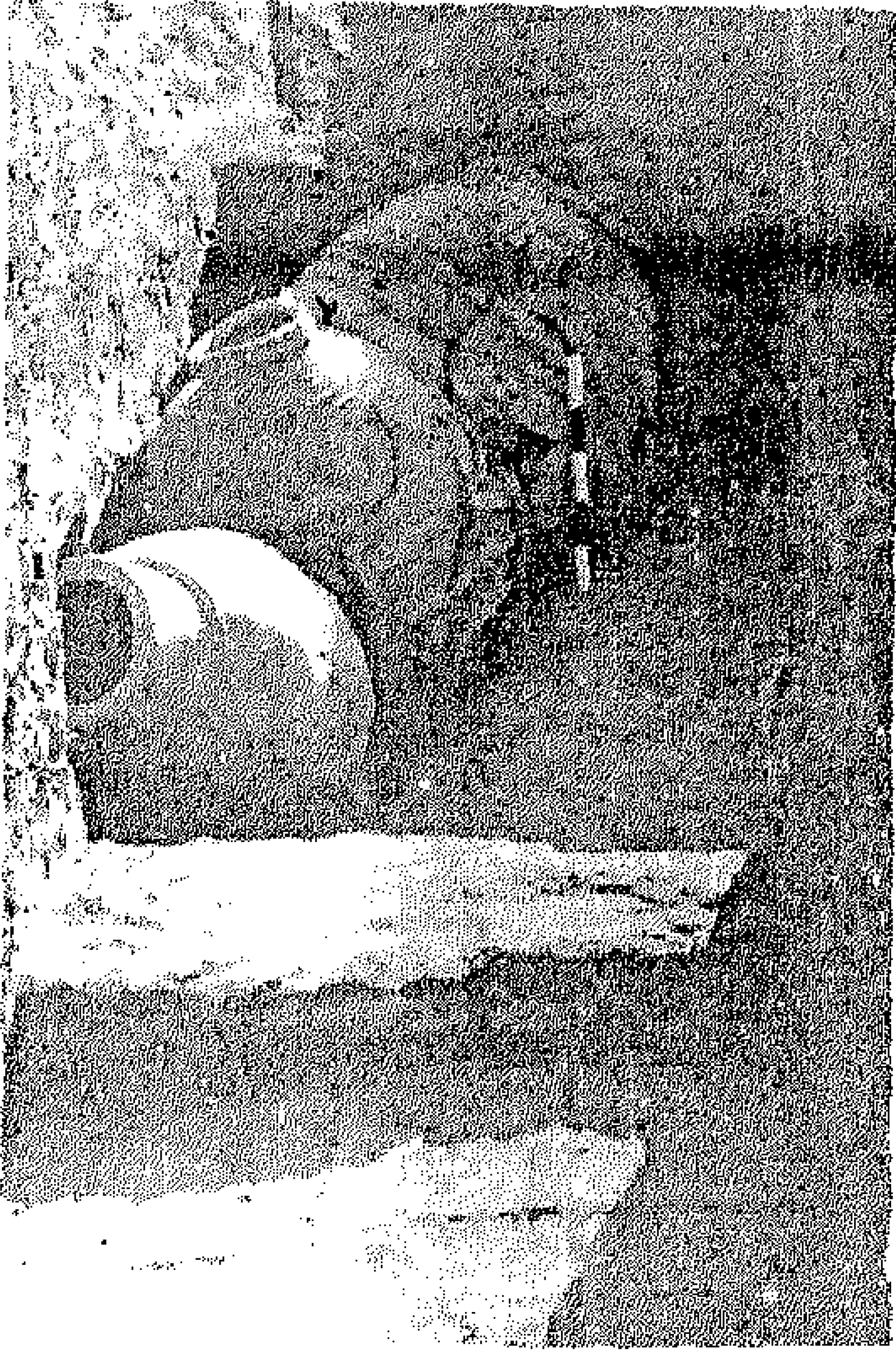
أ ـ بقايا الجدران الضعيفة للبناء (ب) الطبقة الاولى
A. Remains of eroded walls of Building B, St. 1.



ب ـ تنانير الغرفة ٣ في البناء (ب) الطبقة الاولى
B. Ovens of Room 3, Building B, St. 1.



أرضية الطابوق الفرشي في افناء البناء (آ) الطبقة الاولى
Baked brick pavement in the courtyard of Building A, St. 1.



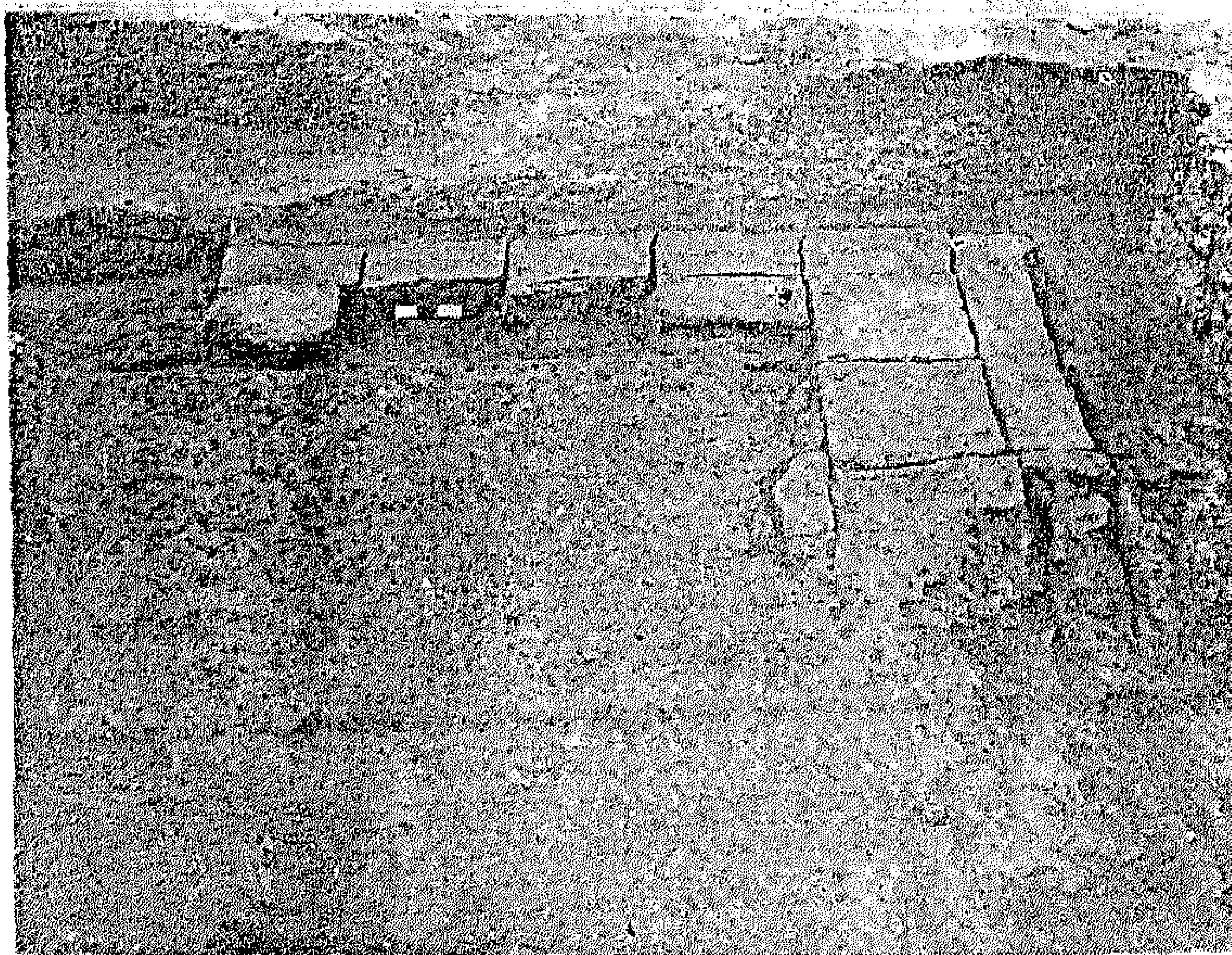
أ ـ بعض جرار الخزن في الغرفة ١٥ القصر الاخضر

A. Storage jars in Room 15, Green Palace



ب ـ تبليط ارضية الغرفة ٦ في البناء (آ) الطبقة الاولى ويلاحظ استعمال الطابوق الخاص بعمل آبار الماء .

B. Reused well bricks in Room 6, Building A, St. 1.



ج ـ بقية تبليط الغرفة ٦ في البناء (ج) الطبقة الاولى .

C. Remains of baked brick pavement in Room 6, Building C, St. 1.



أ ــ المجاز المؤدي الى المدخل الخارجي للقصر الاخضر وعلى جانبيه المدخلان المؤديان الى الغرفتين ١٤ و١٥

A. Paved passage leading to the outer entrance of the Green Palace flanked by two doors leading to Rooms 14x15

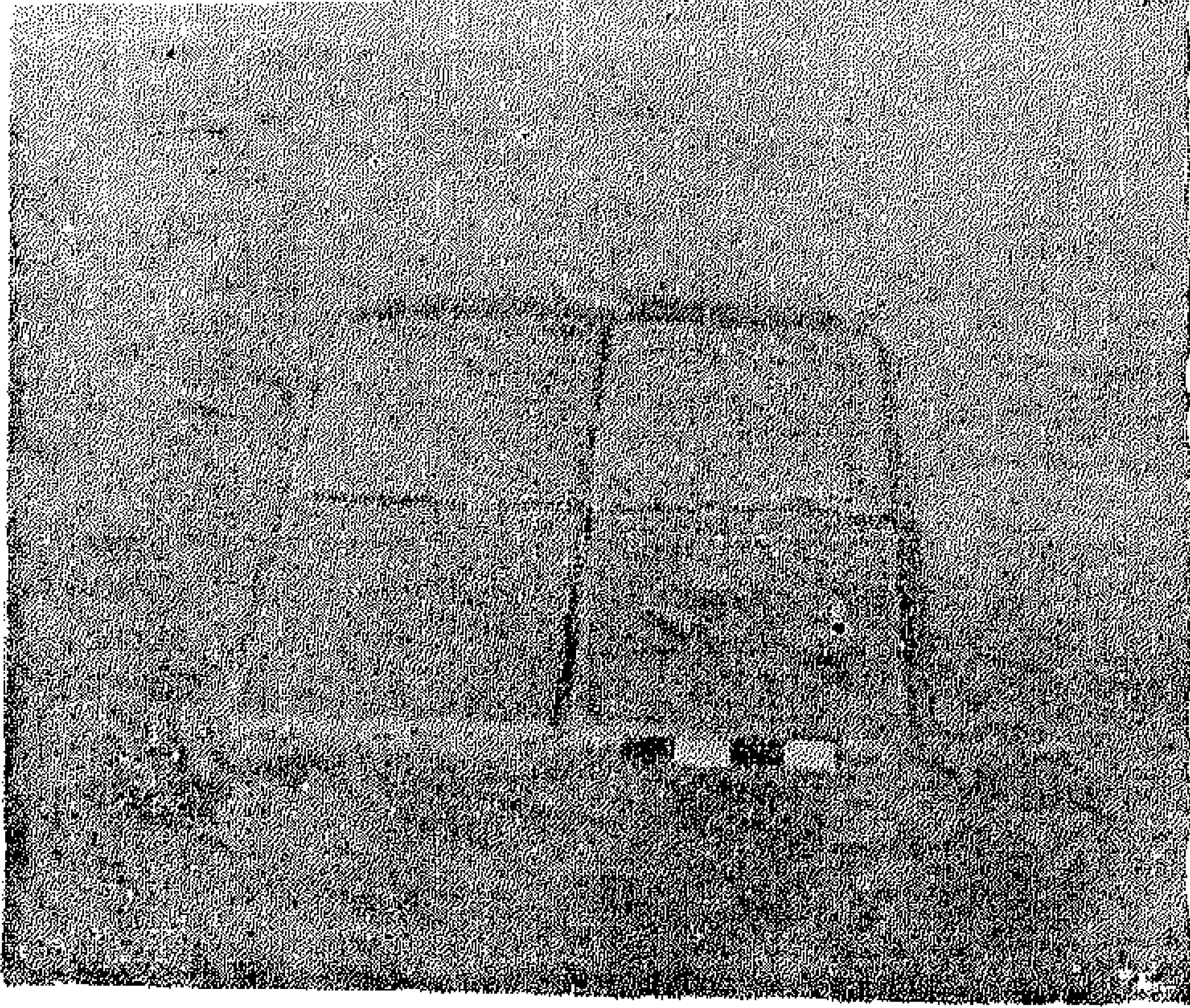


ب ــ غرفتا الخزن ١٤ و١٥ على جانبي المدخل الرئيسي للقصر الاخضر

B. The two symmetrical storerooms 14x15 flanking the main entrance.



أ ـ الدكتان المنخفضتان على جانبي المدخل الخارجي للقاعة ، وكان يقف عليهما حاجبان
A. The low dais at either side of the public entry of the Hall.

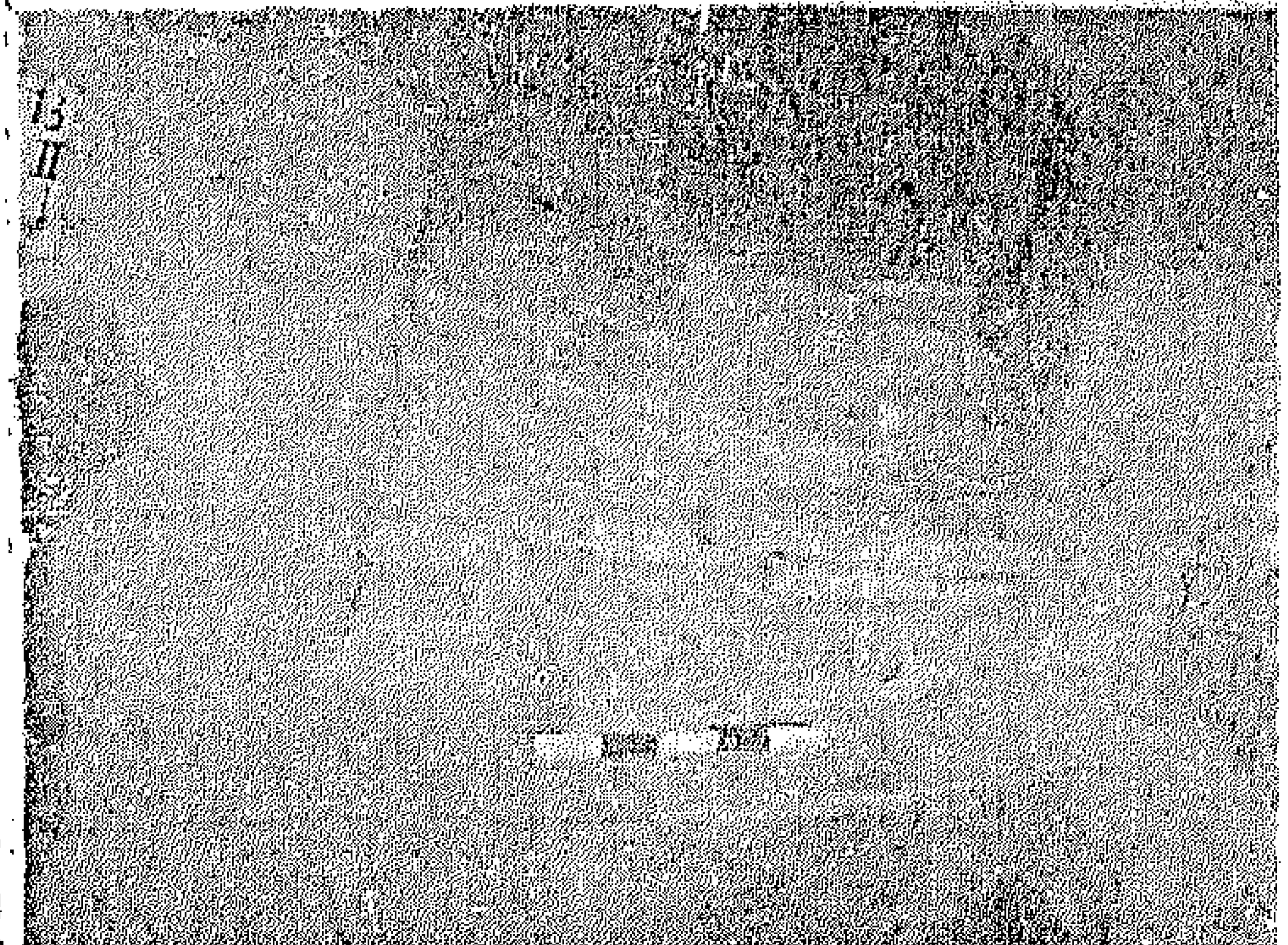


ب ـ موقد النار المكون من اربع طابوقات فرشية في قاعة الاستقبال

B. The square shaped hearth in the Reception Hall

ج ـ المدخل الخارجي لقاعة الاستقبال ويلاحظ الطابوق المستعمل في غلقه .

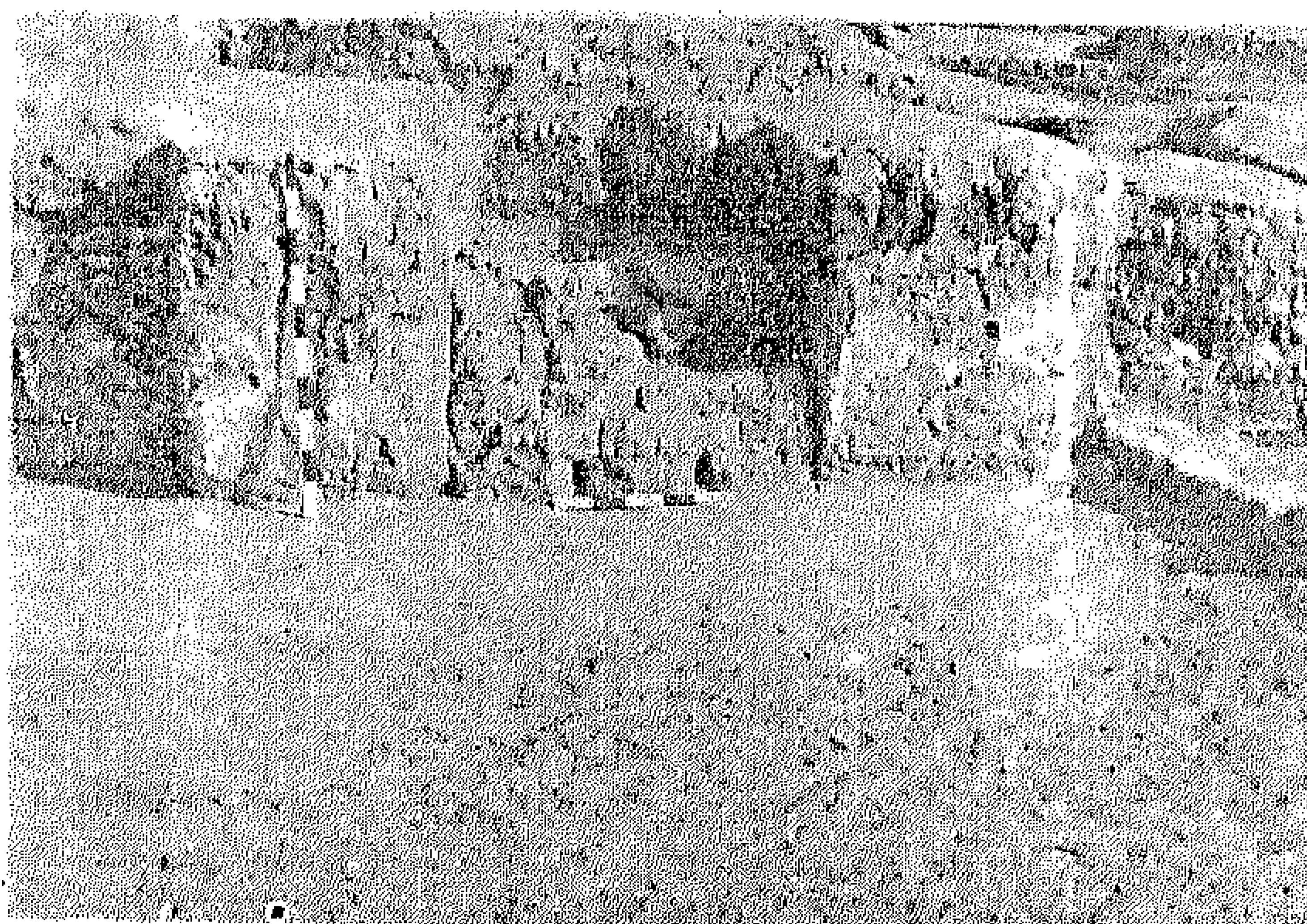
C. The blocked public entry of the Reception Hall.





أ ـ المجرى الرئيسي في
الغرفة ٣

A. The main drain in Room 3.



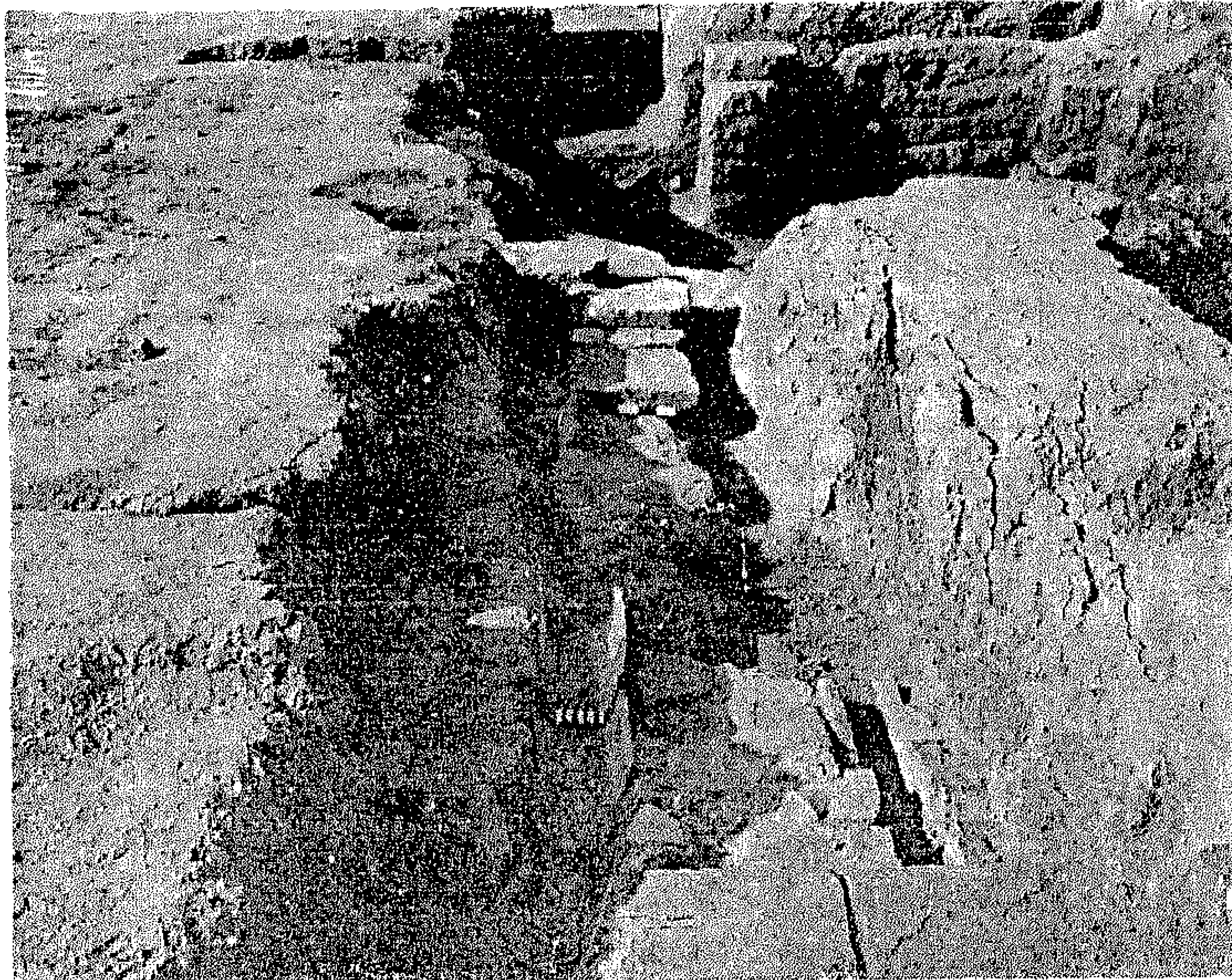
ب ـ الطلعات على جانبي المدخل المغلوق الموصل بين
الغرفتين ١٠ و ١١ ولاحظ بقايا الصبغ الاخضر على الجدار

B. The buttress on either side of the doorway connecting Rooms 10 and 11, notice the green paint on the wall.



ج ـ امام الصورة غرفة الاستقبال في القصر الاخضر وخلفها الغرفة ١١ ، وفي وسط
القاعة بقايا جدار الطبقة الاولى .

C. The Reception Hall and the subsidiary chamber behind it. Part of the wall of St. 1 seen in the middle of the Hall.

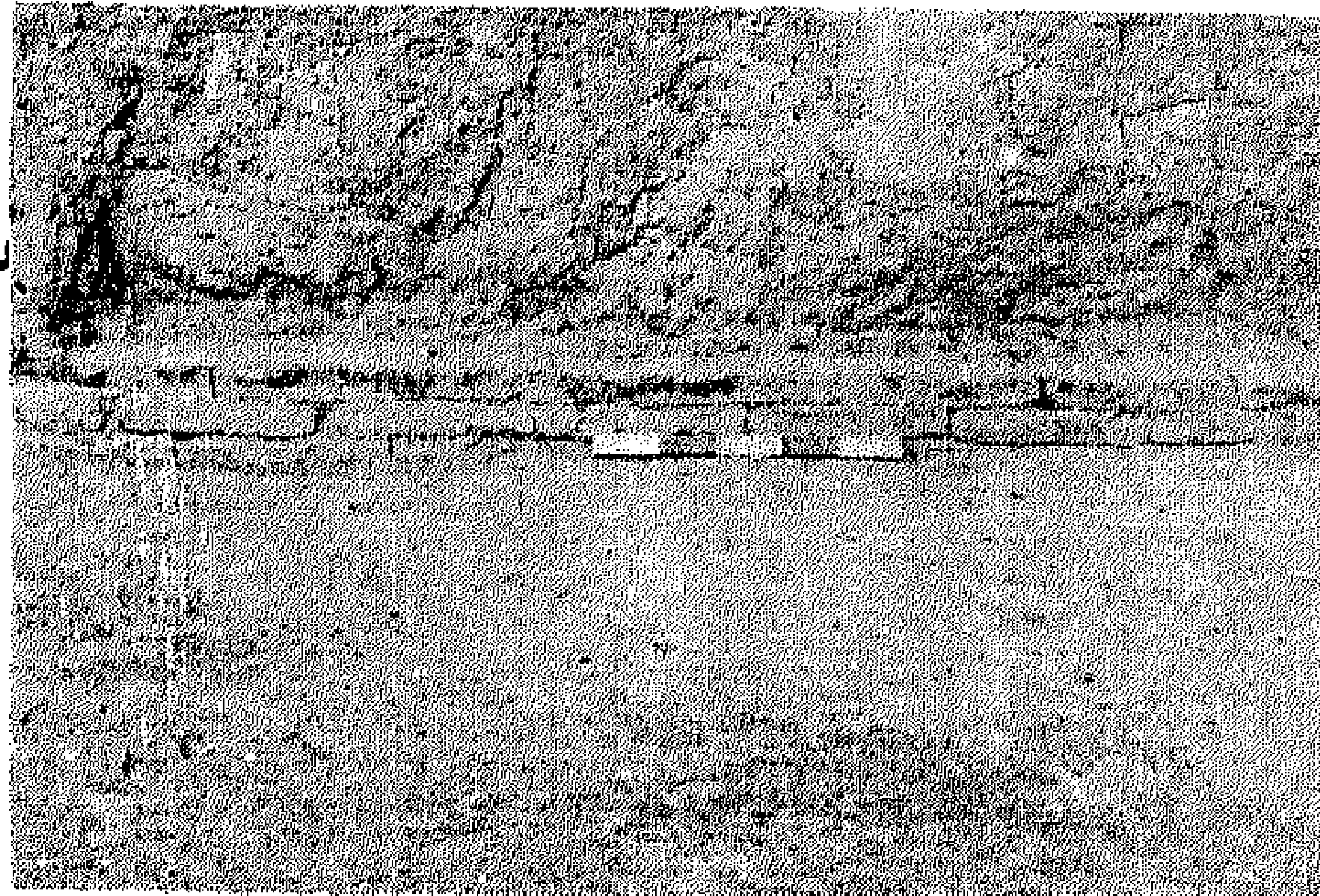


أ ـ يشاهد في يمين الصورة مجرى الماء بشكل حرف يو .
A. The U-shaped channel at the right side of the picture.



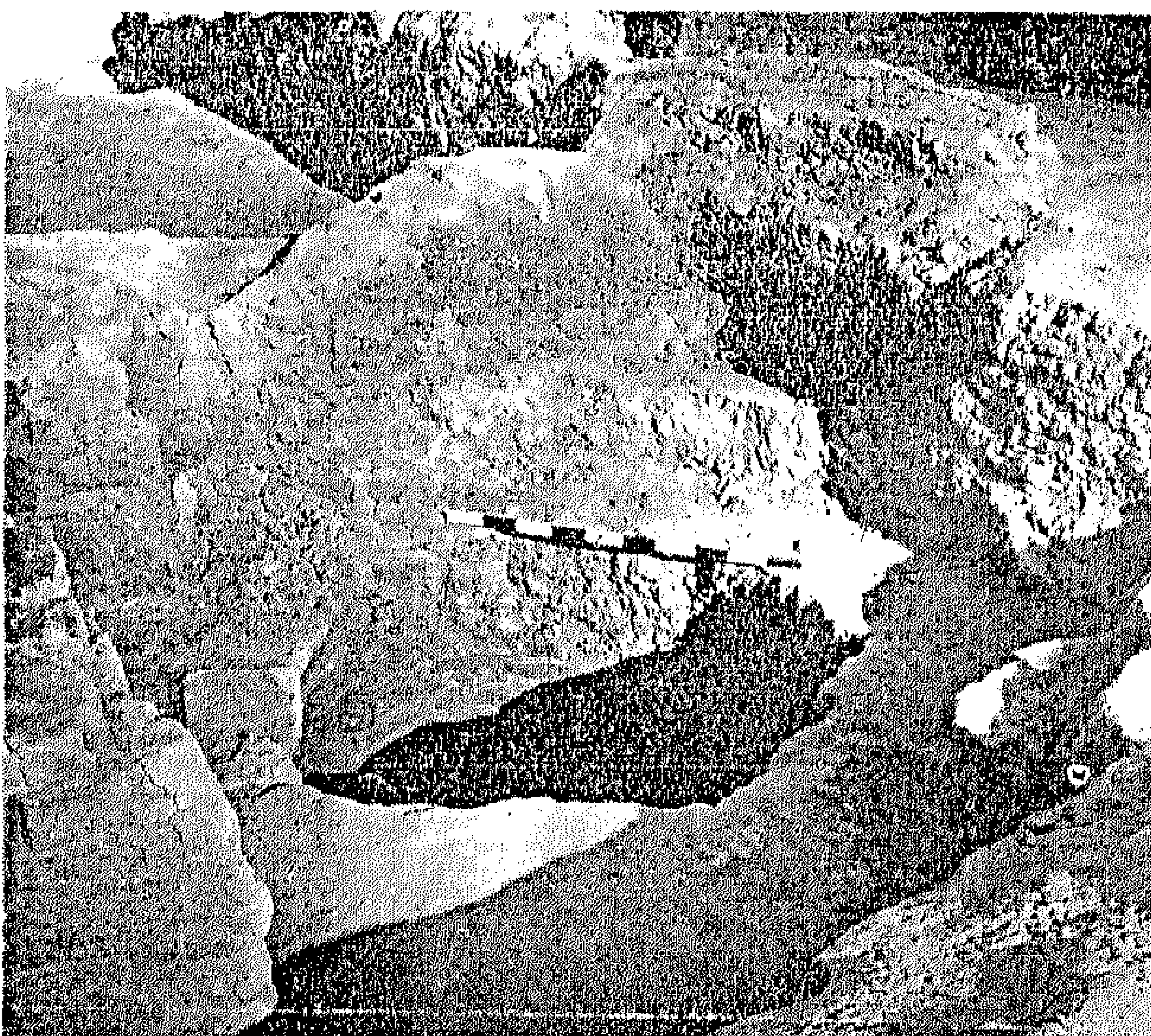
ب ـ مجرى الماء المكون من سلسلة من الاسطوانات الفخارية المتداخلة م

B. Drain composed of a series of pottery cylindrical pipes



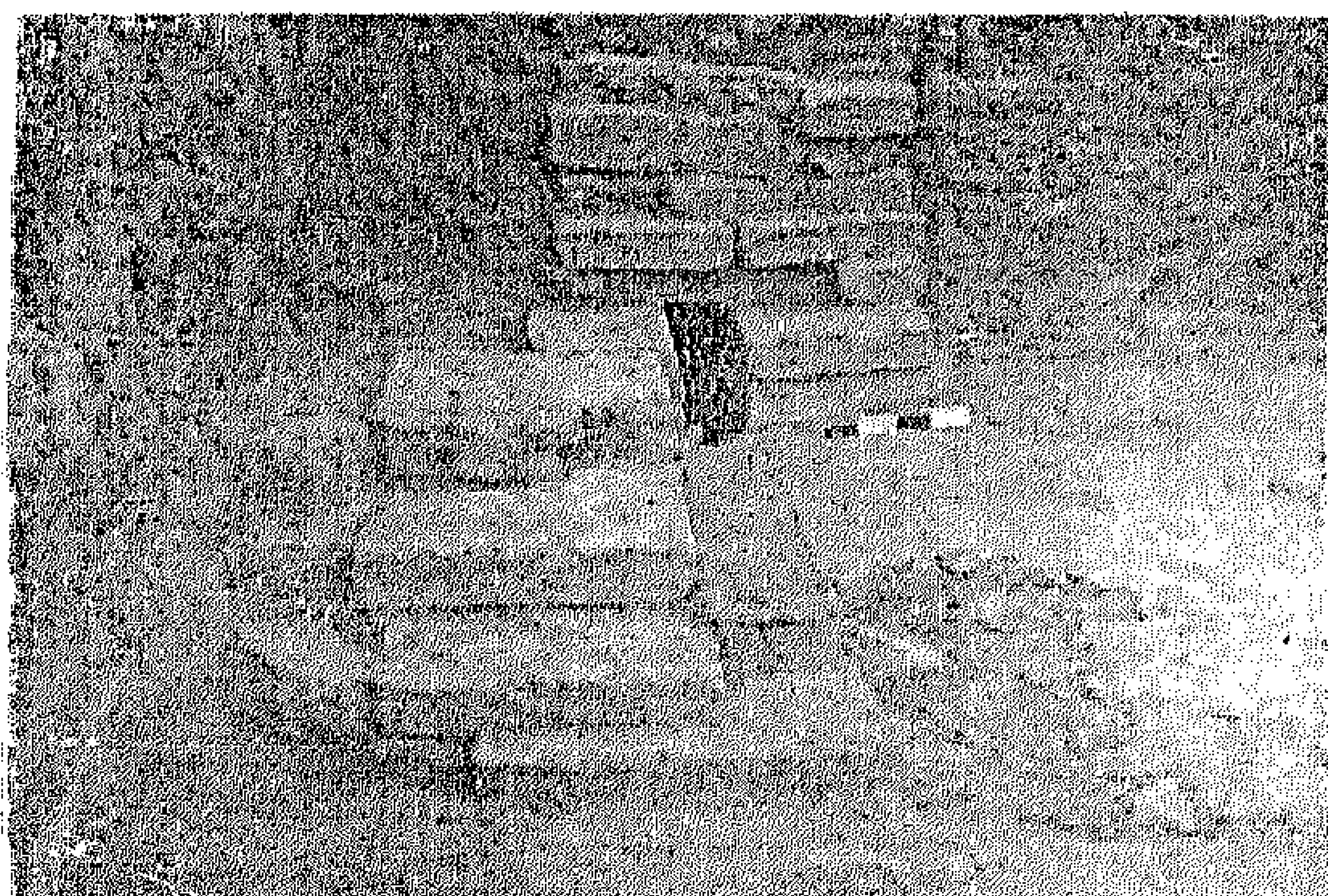
ب ـ بقية واجهة الطابوق التي وجدت تغلف جدران الغرفة ٥ •

B. Remains of the brick facing in the bathroom.



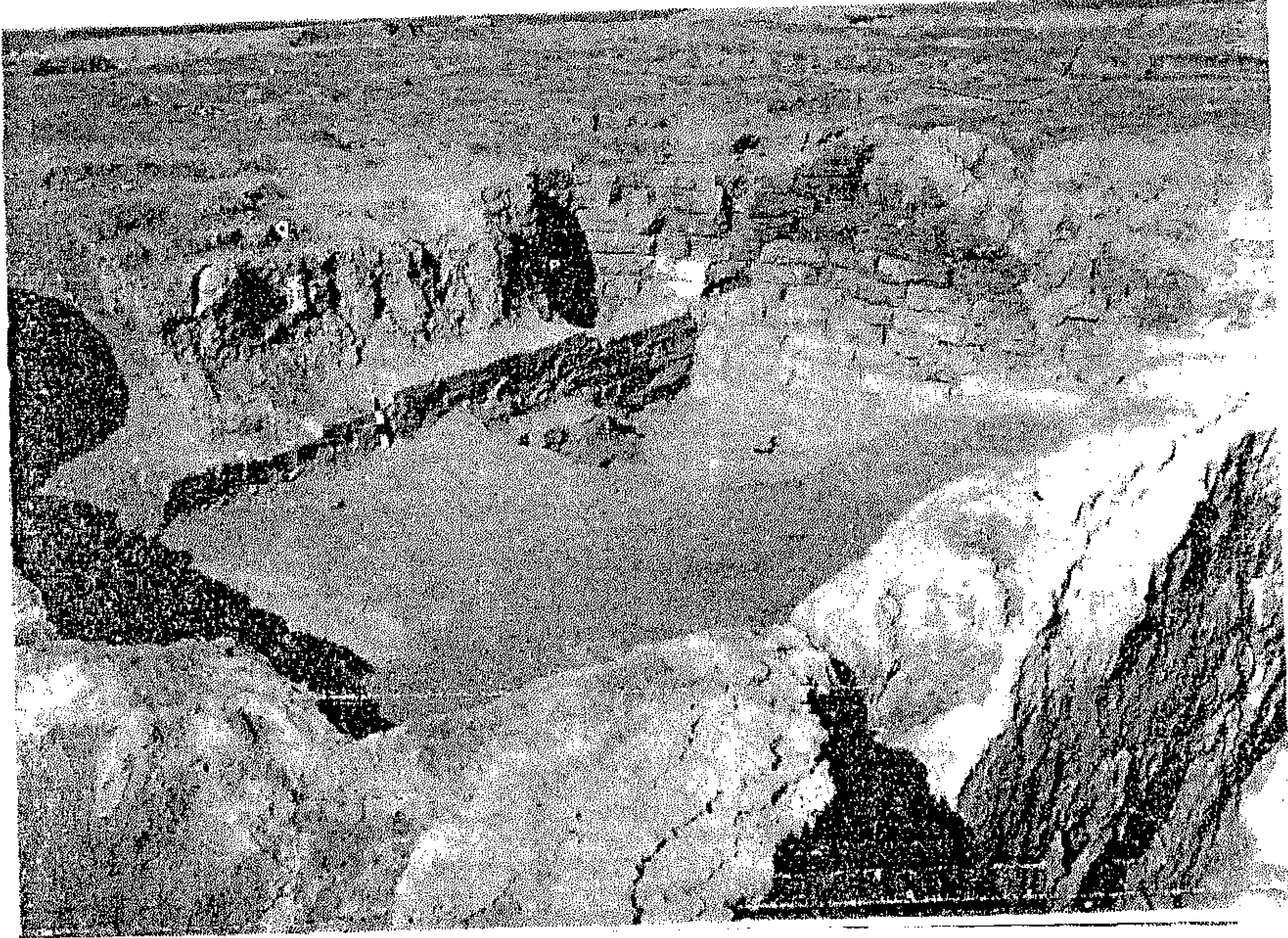
أ ـ بئر معمول من الطابوق في الغرفة (٦) القصر الاخضر •

A. The baked brick well in the Room 6.



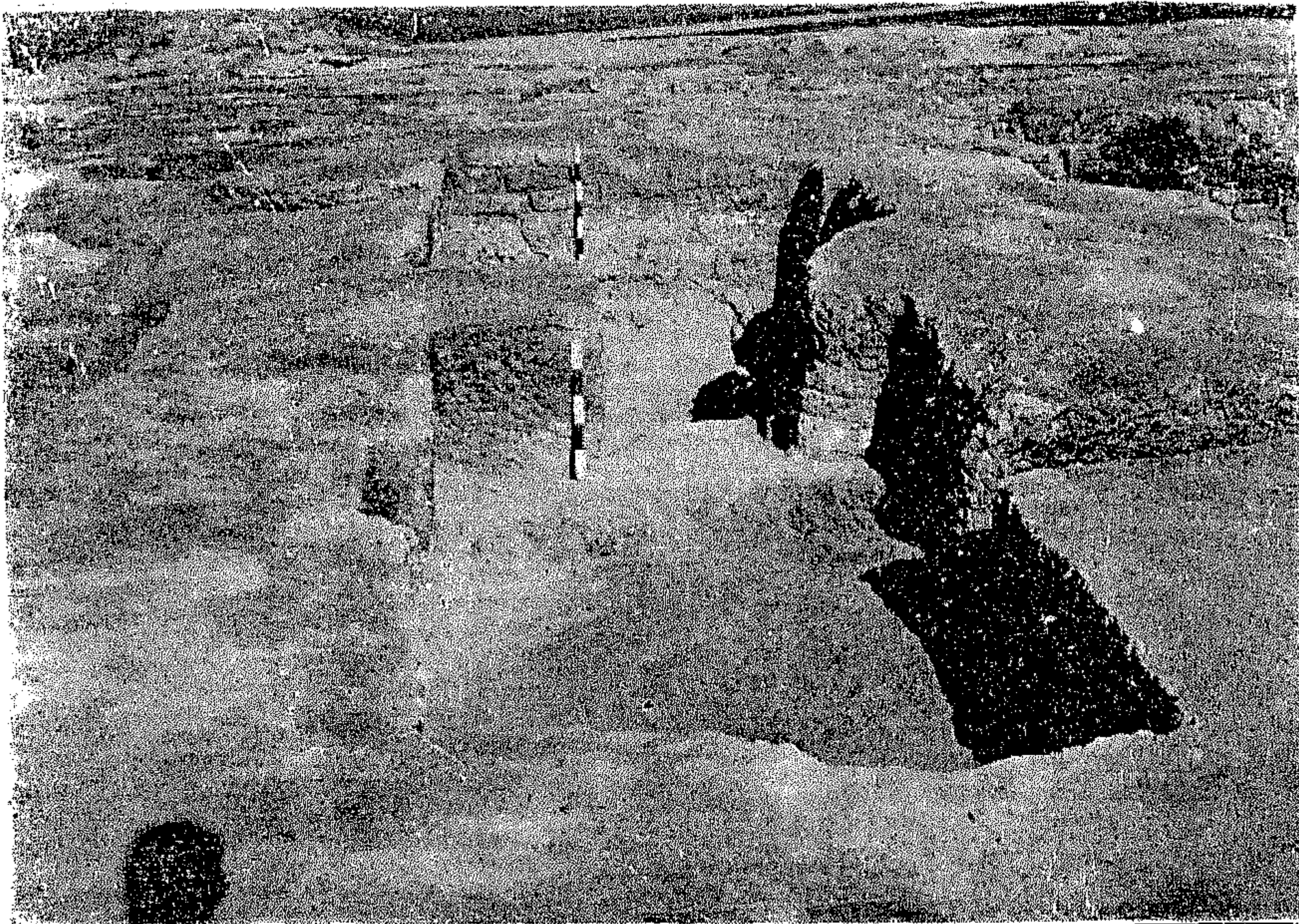
ج ـ التواليت الشرقي النوع المعمول من الطابوق في الغرفة ٥ •

C. The toilet of bricks in the bathroom.



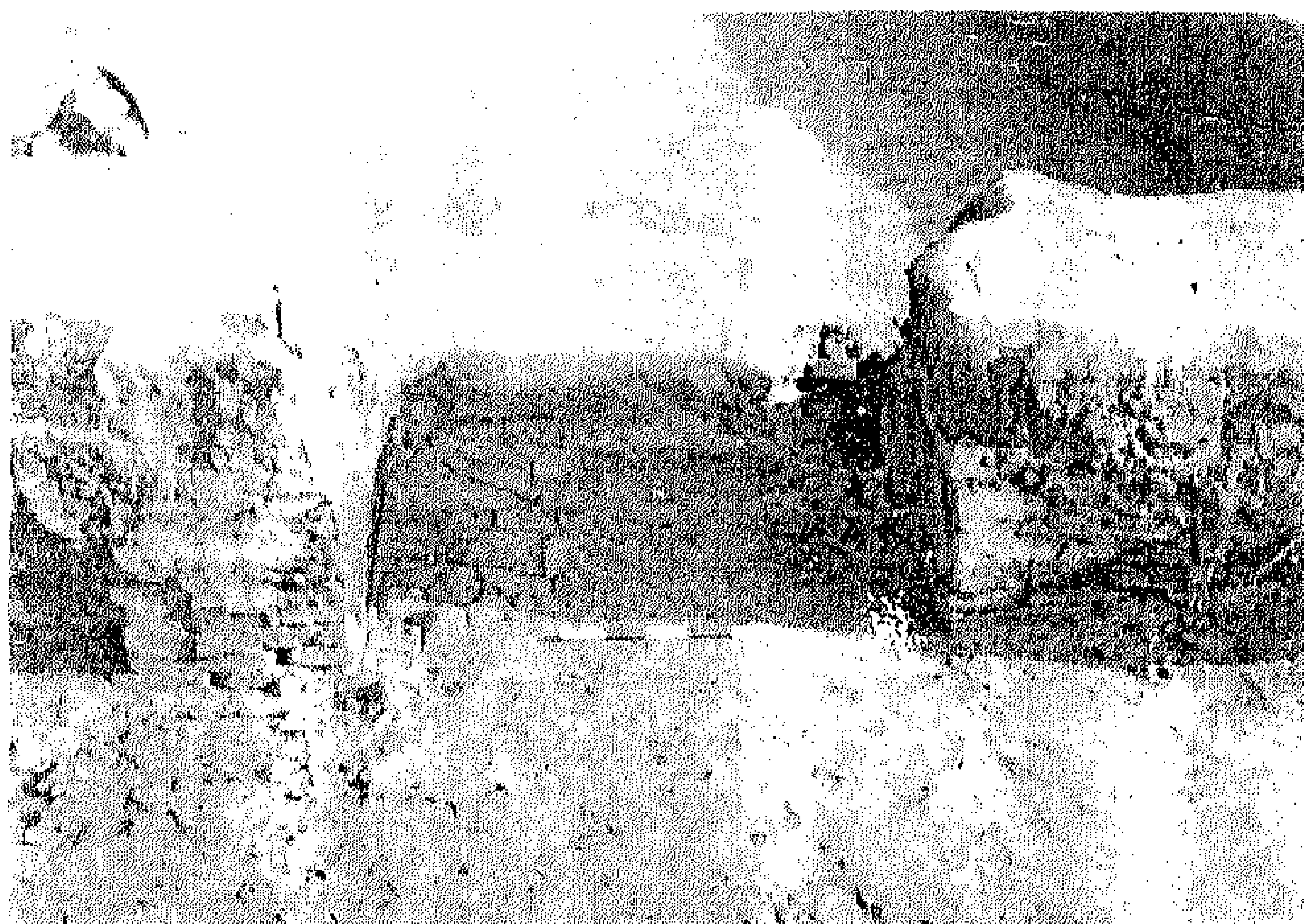
أ ـ الغرفة (٤) احدى مخازن التابليت في القصر الاخضر ، وتلاحظ بقايا القبة المعمولة من الطابوق •

A. The Archive Room 4 with the baked brick facing.



ب ـ الغرفتان الثانويتان (١٦) و (١٧) الواقعتان في ضلع القصر الشمالي الغربي •

B. The Northwestern Subsidiary Rooms 16 and 17.



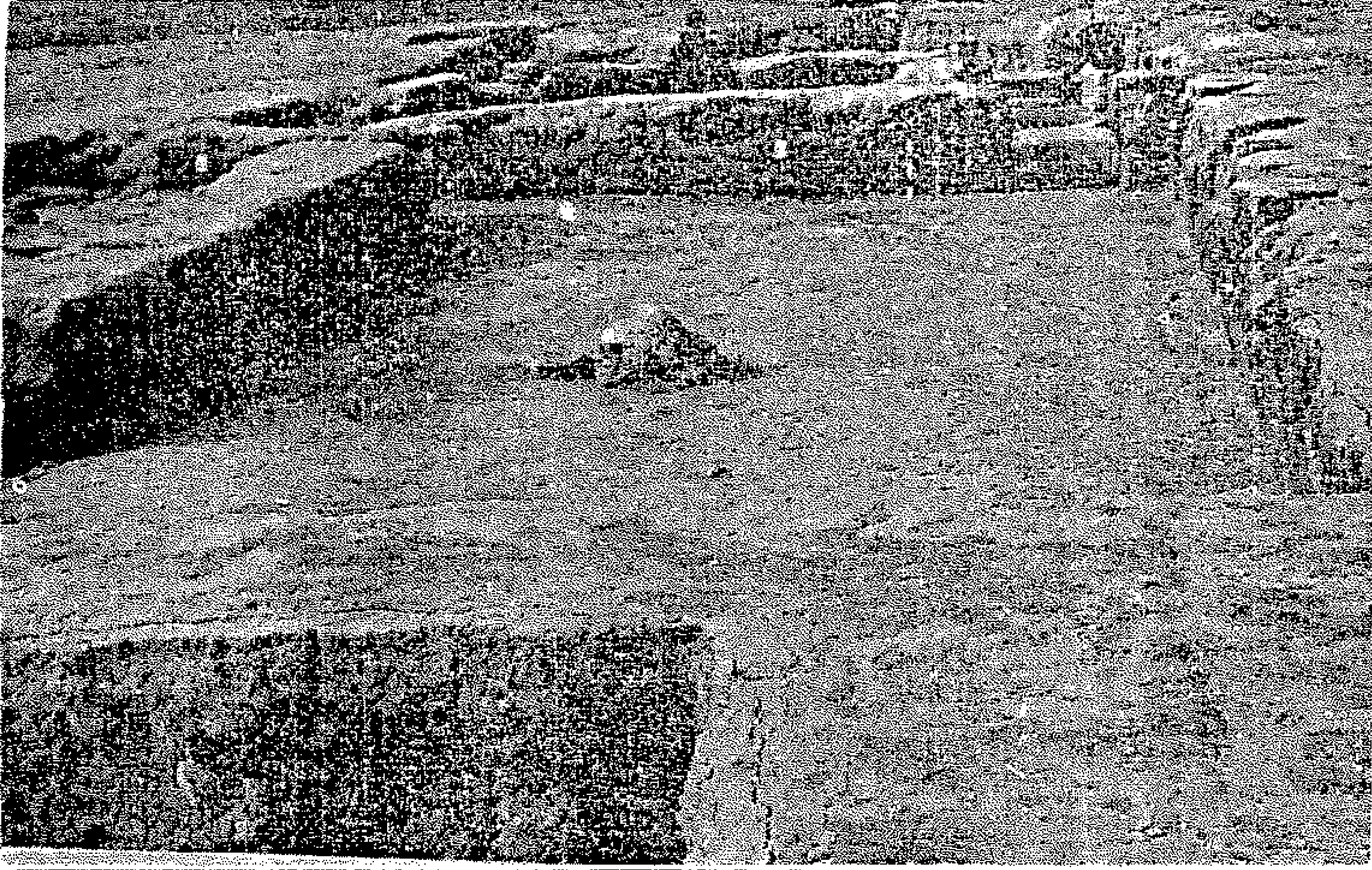
أ ـ المدخل الرئيس للغرفة (١) وتلاحظ الاكتاف المعمولة
من الطابوق والقير ٠

A. Main doorway of Room 1, see the jambs of bricks and bitumen.



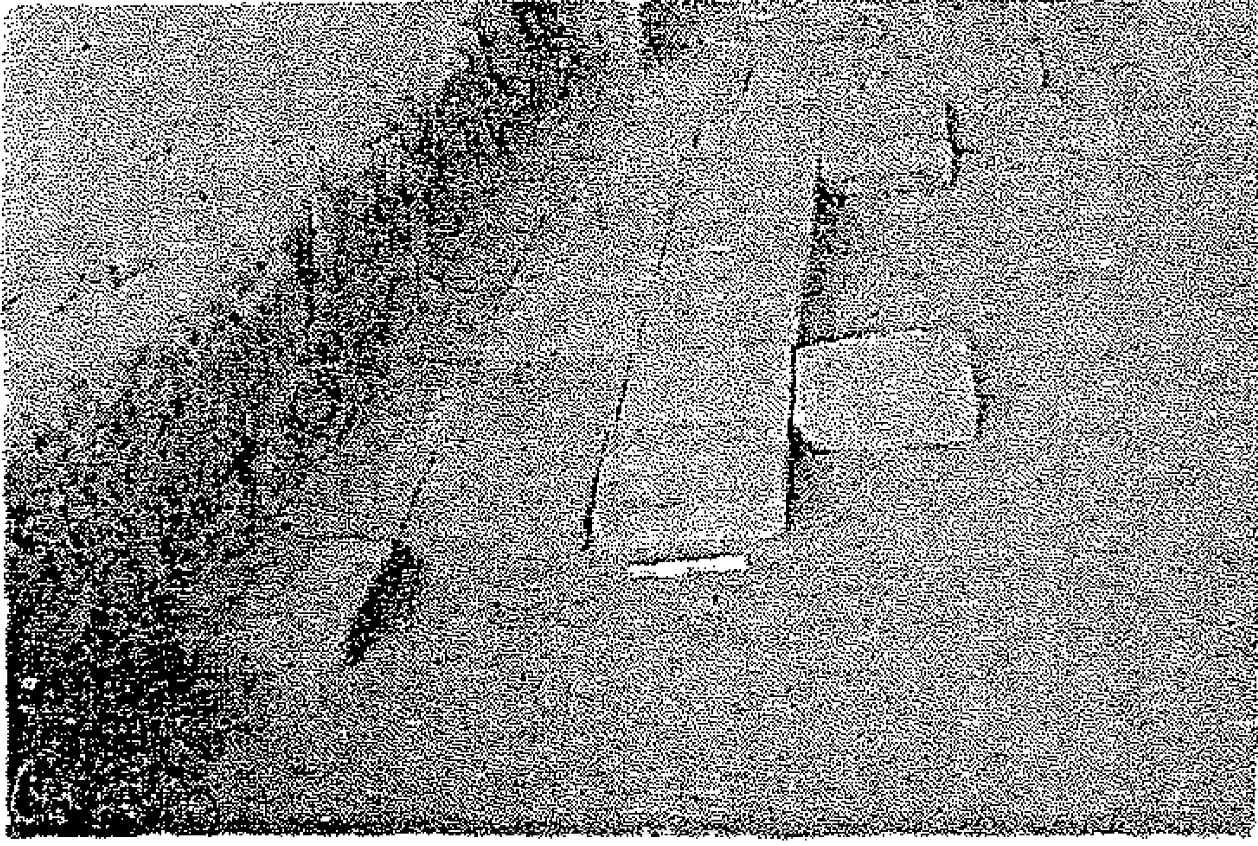
ب ـ الغرفة (٢) بمداخلها الثلاثة

B. The entry Room 2 with its three doorways.



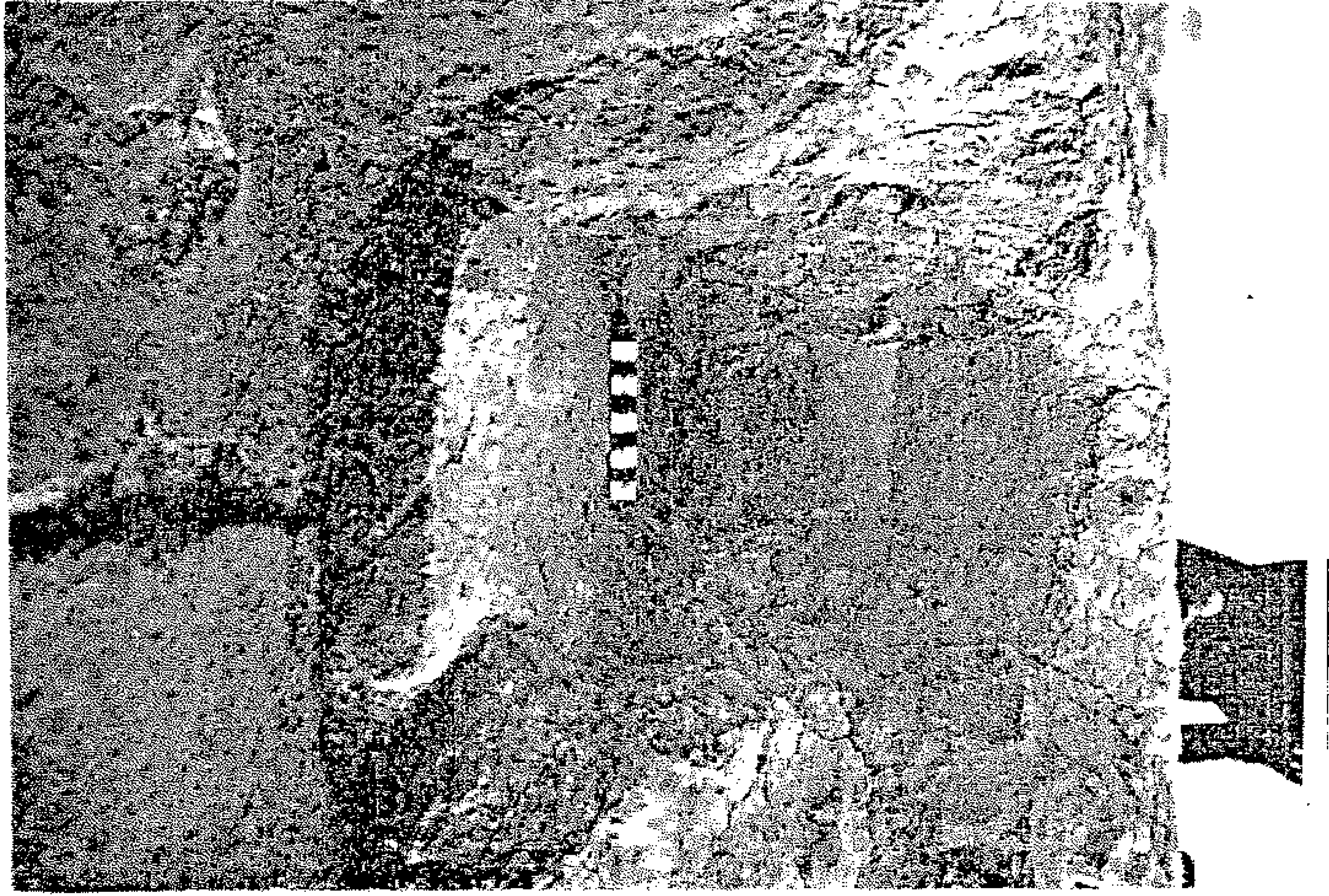
أ ــ غرفة العائلة الرئيسية في القصر الاخضر .

A. The main domestic Room 1. Green Palace.



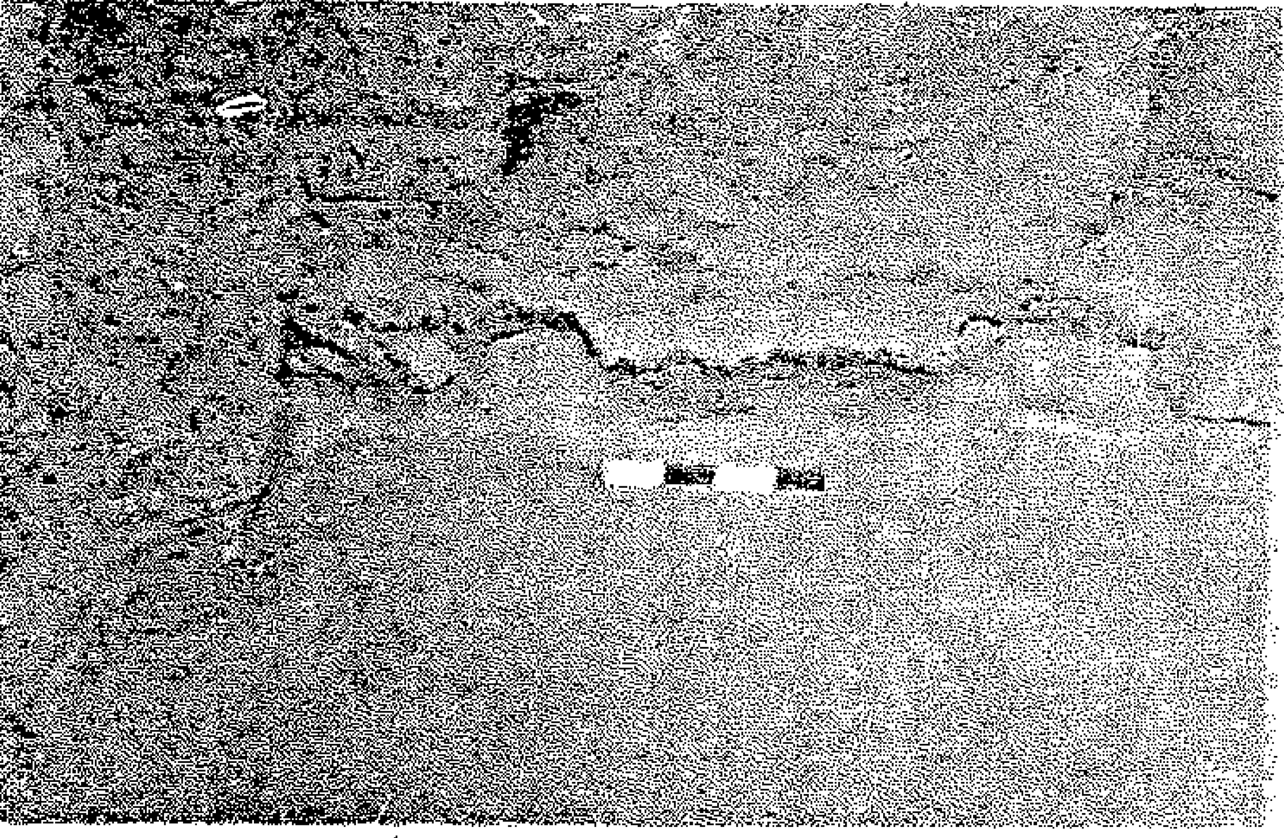
ب ــ بقية من تبليط الطابوق في الغرفة ٧

B. Remains of brick pavement in Room 7.



ج ــ أسفل الميزاب الفخاري الذى كان يصرف مياه سطح القصر

C. Bottom of the vertical pipe in Room 6.



د ــ بقية أرضية القير في الغرفة ٥

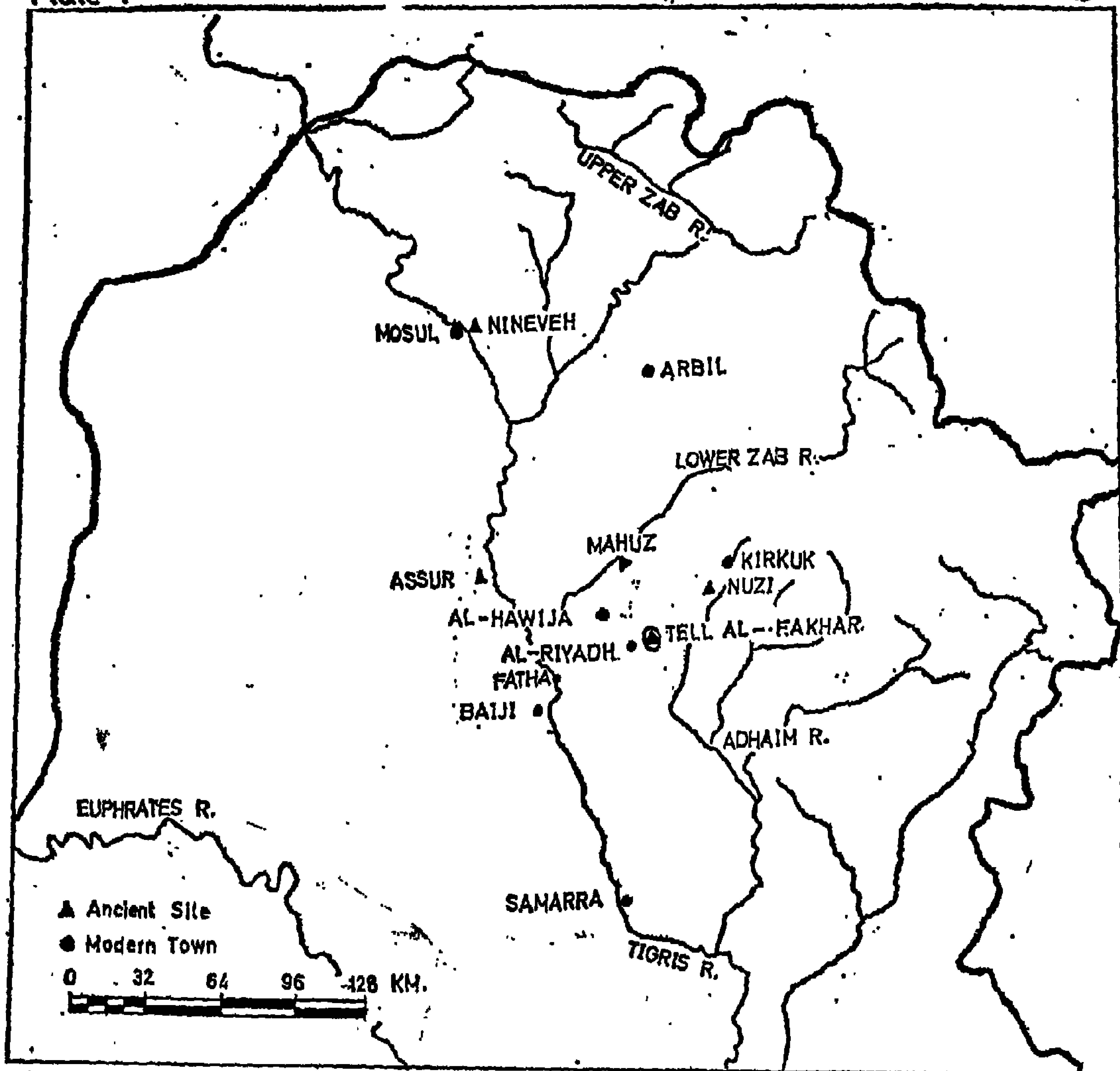
D. Remains of bitumen pavement in Room 5.



أ ـ منظر عام لحفريات الموسم الاول في تل الفخار
A. General View of first season's excavations at Tell al-Fakhar.

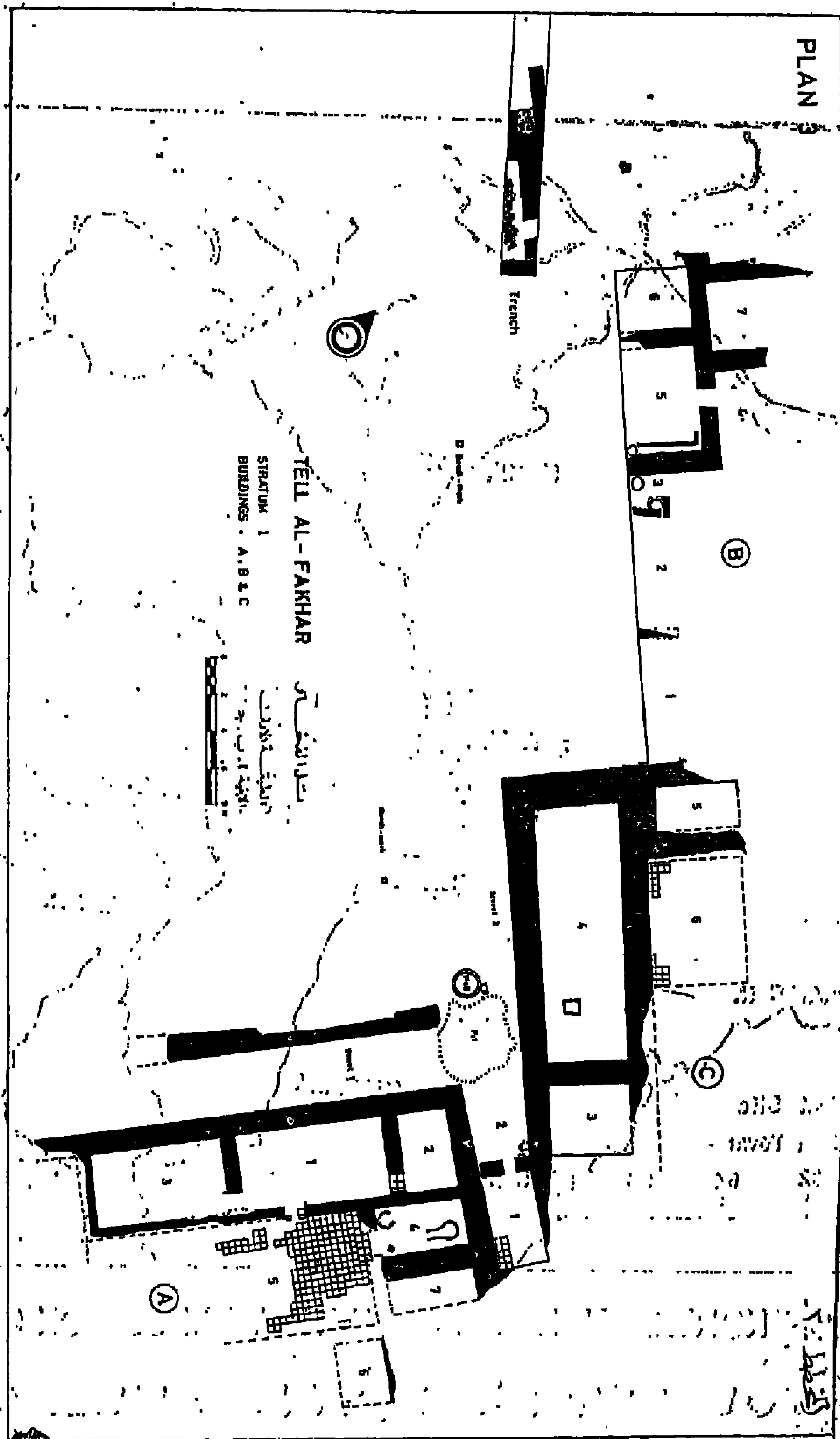


ب ـ غرفة الانتظار في القصر الاخضر وتلاحظ الدكاك على جوانب الغرفة
B. Waiting Room in the Green Palace with the benches at the sides

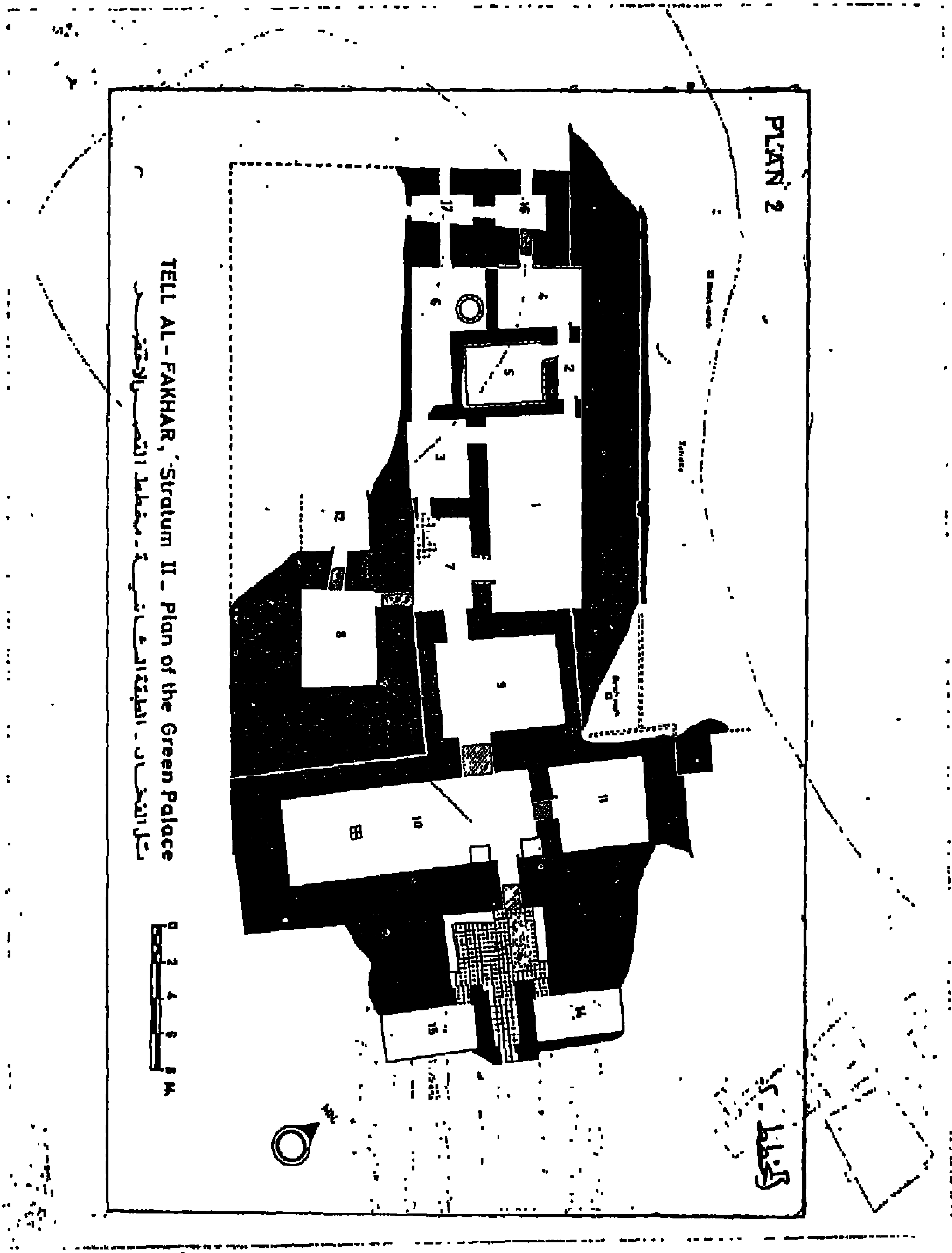


MAP OF NORTHERN IRAQ, SHOWING THE POSITION OF TELL AL-FAKHAR

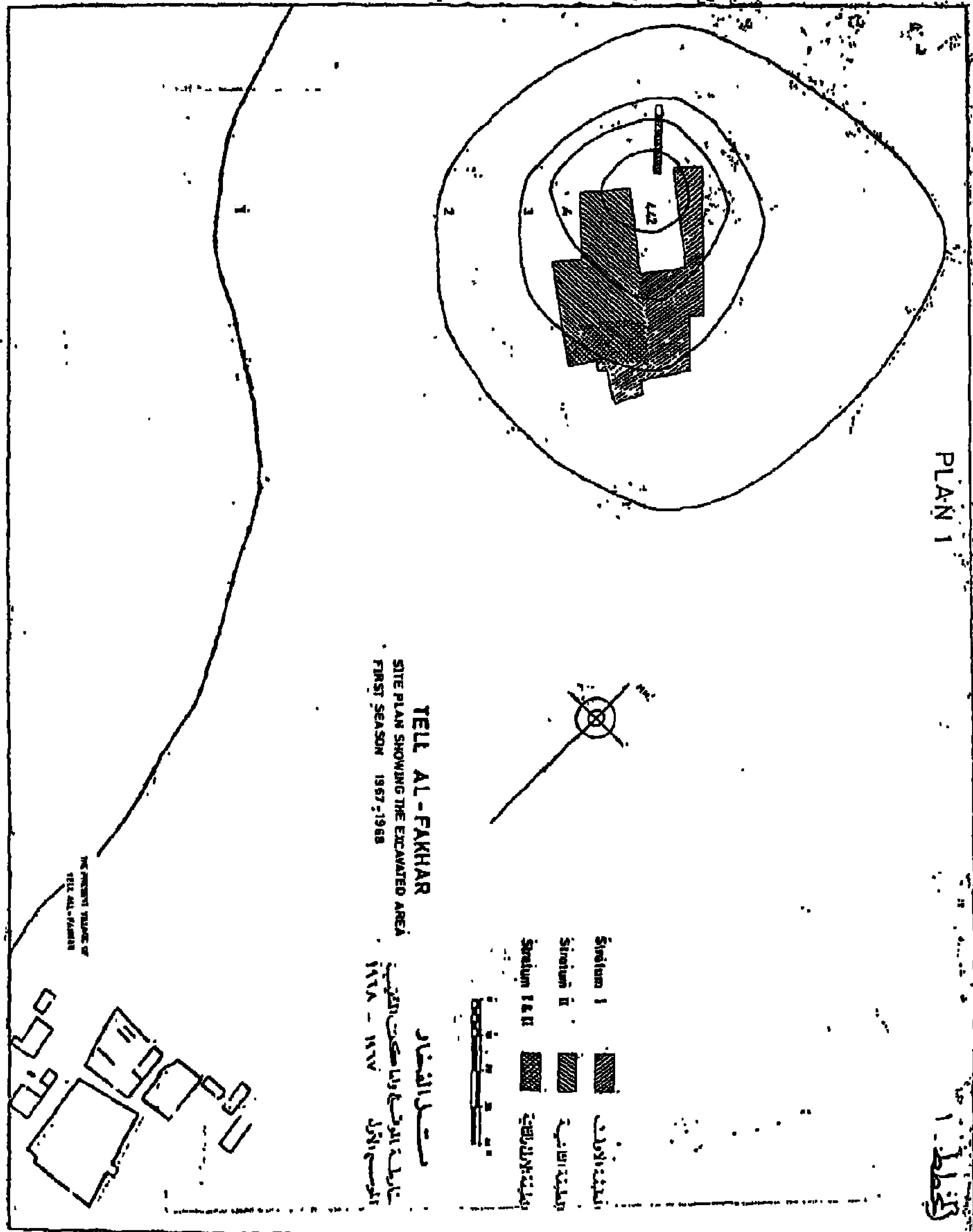
خارطة شمال العراق تبين موقع تل الفخار



Plan 3



Plan 2


PLAN 1
TELL AL-FAKHAR
SITE PLAN SHOWING THE EXCAVATED AREA
FIRST SEASON 1967-1968
Stratum I
Stratum II
Stratum I & II

Plan 1

one in the shape of a sun disc and the other of triangular form. (plate 24).

Bronze finds consist of one big adze from the fill of Room 15 of the "Green Palace" and many armour scales discovered scattered all over the rooms of the palace. The adze is of a graceful appearance. It has a double collar at each end of the shafthole and three ridges along the back (plate 23). The armour scales each have several perforations to join with the next plate and a central ridge on the obverse with a corresponding groove on the reverse (plate 24). This raised ridge would serve both to strengthen the plate and as a means for overlaping plate more perfect.

Copper objects were by far the most frequent finds. They include many arrow-heads and spear-heads (plate 24). Both are leaf-shaped, but the arrow-heads are usually ribbed, whereas the spear-heads are flat. Copper nails occur in various shapes and sizes, usually with circular gently domed heads (plate 24). An elongated rectangular tod with blunt curved ends was probably used as a chisel (plate 24). Two types of long pin were found, one round and the other square in section (plate 24). A shallow circular bowl of copper (plate 23) and a hook with a curved thin point and a hollow butt for the insertion of a wooden handle (plate 26) were also found.

BEADS: (plate 25-26)

Beads were found in good number in the palace of level II. They are of various materials, shapes and sizes. The majority are stone (plate 25), although some occur in blue, yellow and white frit (plate 26). Two large elliptical black beads are made of glass (plate 26). Among the bead shapes found are: cylindrical, spherical, hemi-spherical, elliptical, flat, fluted, rectangular and barrel shaped.

BONE: (plate 26)

Bone objects were restricted to highly polished needles of different sizes.

STONE: (plates 26-27)

The very few objects made of stone are chiefly highly polished weights of cone or barrel shape. In the "Reception Hall" of the palace we found a macehead of limestone with a ribbed suface

TERRA-COTTA: (plates 26-27).

In this category were found mainly incomplete plain wall nails, with round or ribbed shanks and dome-shaped heads (plate 27).

543) found with the skeleton of Room 9 in the palace (plate 27). The bottle was found in a very fragmentary condition and has been restored in the laboratory of the Iraq Department of Antiquities.[19] It is ovoid in shape with a straight cylindrical neck, and a rounded rim of flat top. The colours of the glass (white, yellow, black, blue and green) have generally faded. The glass background is now turquoise must originally have been blue because the core still preserves its blue colour.[20] The design consists of a series of festoons of two types: one, with pointed angles, on the neck and lower part of the bottle, and the other, with curved angles, on the shoulder and the belly of the bottle.

Parallels to the al-Fakhar glass bottle are afforded by incomplete glass bottles found at Nuzi[21] and Tell al-Rimah[22]; fragments of core-formed glass vessels of other shapes are also known from these sites[23]. All these glass waves are dated to the Nuzi period, an early in the second half of the second Millennium B.C.[24]

Perhaps it is worth mentioning here that there is an unpublished glass bottle exhibited in the Iraq Museum, Room 12 (IM. 10592)[25]. It was confiscated in Mosul and is of unknown provenance. In general shape, decoration and technique it resembles our glass bottle. It has an ovoid body, but with a button base and is ornamented with vertical grooves on the body and a raised collar around the bottom of the neck (plate 17. D). The decoration consists of a number of festoons on the neck, shoulder and body in the following colours: red, black, and yellow(?) on a white background. I would assign it to the mid-second Millennium B.C.

The glass bottle from Tell al-Fakhar gives another good reason for believing that the complex of level II was a palace because such luxury objects would be expected either in temples or palaces.[26]

Cylinder Seals and Seal Impressions:[27]

Sixteen cylinder seals were found at Tell al-Fakhar during this season, five of stone and the rest of frit. Two cubes and several other pieces of clay bearing seal impressions were also found. Moreover, most of the inscribed tablets from al-Fakhar bear seal impressions. The cylinder seals and the impressions generally bear Mitannian designs. Thus they are of considerable importance for dating the "Green Palace".

METAL: (plates 23-24, 26)

The metal objects found at the site are of copper, bronze, silver and gold. The gold of objects consist only of three small crescent-shaped earrings. Silver is restricted to two decorated pendants,

(19) Dimenisions in cm.: Extant H. 15.2, Max body Dia. 7, Neck Dia. 32, Average Th. 0.3.

(20) For more details about the glass colours see, Nuzi, pp. 441f.

(21) Nuzi, pp. 457. pl. 129-A.

(22) Oates, Iraq XXIX, 2, 1967, p. 93, pl. XXXVII. e.

(23) From Nuzi, see Nuzi, pp. 457 ff., pls. 128. A-F, 129. B-C. 130. A, C, D, N: From al-Rimah see Iraq XXIX, 2. 1967, p. 93. See Iraq 1968. More unpublished glass was found during the fourth season, of which the most important is a complete cup (IM. 70466).

(24) For the date of such vessels see the article "Mosaic Glass from Hasanlu, Marlik and Tell al-Rimah, by Von Saldern", in Journal of Glass Studies VIII, 1966, pp. 9-25.

(25) Dimensions in cm.: H. 12.5, Max. Body dia. 4.4, Neck dia. 2.2, Rim dia. 2.5.

(26) Glass objects discovered at the site of Nuzi came from the palace, the temple and rarely from private houses.

(27) A special study of these is in preparation, and will be published separately by the present writer.

sherds from such vessels, four in number, were found in Building B of level I (plate 20, nos. 5-8). On these four pots the rims are either square or slope outwards.

A storage pot with the same square type of rim, with incised lines and applied strips of clay around the body of the pot, was found resting on the floor in the eastern corner of store Room 14 in the 'Green Palace (plate 17 C). From Room 13 of the palace comes another pot (plate 20, TF. 661) with a rounded body, disc-like base, and square rim. It is of buff colour with fine surface, and two incised lines around the body.

JARS: (plates 21-22)

Jars were the most common type of pottery at Tell al-Fakhar. Although they can generally be classified, according to the length of the neck, into two groups, one long, the other short-necked, they vary greatly and there are many intervening types. They are wheel-made of fine clay mixed with chopped straw. The small examples are usually well-smoothed and covered with a slip. Semi-coarse ware tempered with much straw is also found among the big jars. The colour of the jars varies from buff to greenish-buff, drab or brown. Some jars are decorated with moulded horizontal ridges or incised lines, usually under the neck or round the upper part of the body.

For the most part, the jar rims are either rounded or slope outwards. Some sloped rims have arounded (plate 21, no. 1) or flat (plate 21, no. 2) top; others have a slight ridge or incisions at the base or side of the rim (plate 21, nos. 3-4). Variation among the round rims include: plain rounded (plate 21, nos. 5-6, 8, TF. 558); flat-topped (plate 21, no. 7); pointed top with a groove at bottom (plate 21, no. 9); and ovoid slope (plate 21, no. 11). Among the other rim shapes found are square (plate 21, nos. 12-15); everted and grooved at the side (plate 21, no. 16); and bevelled rims (plate 21, no. 17).

Complete or almost complete jars are very few in number and all were found in level II (plate 22, TF. 106, TF. 371, TF. 645). Jar TF. 106 is of a brownish ware with a badly worm buff slip. It has convex sides, a concave ring base, a wide projecting shoulder and a short neck curved outward to form a thin rim. Decoration consists of two bands, each of four incised lines, one slightly below the neck, the other on the shoulder. TF. 371 is a small jar of dark grey wave with a fine slip. It has a convex base, a projecting shoulder, a concave neck and a bevelled rim. TF. 645, a broken jar, has a bevelled rim, a convex neck, a concave body, a disk-like base and two incisions around the base of the neck.

Three storage jars typical of the Nuzi period were discovered standing on the floor of store Room 15 "Green Palace" along its northeastern wall (plate 11. A). Two of them have a full rounded body and disc-like base, while the third is oval in shape. The neck ends in a square rim. Wavy and plain strips of clay were applied to the body of the jar as ornament.

Glass and Glazed Vessels: (plates 22, 27)

The few examples of glazed vessels were found in the "Green Palace", with the exception of one sherd (plate 18, no. 15) which was discovered in level I. These vessels are small jars all incomplete (TF. 474, TF. 598, TF. 681, TF. 702). They have ovoid bodies (TF. 681 is more pointed at the base than the others) long necks and everted rounded rims. Both the interior and exterior surface of the jars are covered with green-blue glaze, which has faded to a dull white colour in some places.

One of the finest objects among the Tell al-Fakhar finds is a glass bottle (TF.

type is common among the pottery of level II. The other is a brownish sherd from a small rounded bowl (plate 18, no. 16). Its interest lies in the decoration which consists of two horizontal incised lines separating a continuous zigzag line and a horizontal row of perforations.

A few bowls were found in the "Green Palace" of stratum II (plate 19, TF. 349, TF. 450, TF. 660, TF. 665). TF. 349 and TF. 665 are complete plain sided bowls with a lip merging directly into the sides of the body. TF. 349, of coarse ware tempered with large quantities of chopped straw, is baked to a greenish yellow colour. TF. 665 is of smooth wave with less straw and a fine buff slip. TF. 660 is an incomplete, deep, round-sided bowl, originally with a disc-like base. The rim merges directly into the body and is horizontal at the top and rounded at the side;; the ware is of buff coloured clay and is peked with much chopped straw. Finally, TF. 450, also an incomplete bowl, differs from the bowls mentioned above, by its vertical shoulder. It has a rim which is horizontal at the top and rounded at the side, similar to that of bowl. TF. 660, a concave disc-like base, and is made of a smooth grey ware. This type of bowl is similar to some found in level I.

Strainers or Pierced Covers: (plate 20)

Three examples of strainers have been found during this season. One is a small sherd from Building 'B' stratum I (plate 20, no. 1); the other two were found in the "Green Palace" of stratum II (plate 20, TF. 243, TF. 545). Sherd no. 1 is originally from a shallow, semi-circular strainer of buff colour, with a pointed lip. TF. 243 is grey-green in colour, semi-circular in shape, with a curved base; the lip curves slightly outwards to form the rim. TF. 545 is a deep strainer with curved sides and a rounded base and rim. All are wheel-made, of coarse ware; the inner surface is very rough owing to the perforations pierced in the wet clay. Because of the roughness of the interior and the fact that some examples have a projecting knob at the base Dr. Starr thinks that such pierced objects served as lids and not strainers[17]. This is an acceptable idea, but it seems more reasonable to suggest that these pierced bowls were used as strainers for liquids in general.

CUPS: (plate 20)

Five examples of cups occur among our pottery; two were found in Biulding 'B', level I (plate 20, nos. 2-3); the others came from the palace of level II (plate 20, no. 4, TF. 659). These cups are wheel-made and are characterized by their thin fine ware and smooth slip. Colours are ranging from buff to drab. No. 2 is a straight sided cup with an incised line slightly below the lip and four lines around the body. Sherd no. 3 came originally from a concave sided cup similar to cups of level II, (for example, No. 89, TF. 659).

Cups TF. 89 and TF. 659, of level II are identical, with concave sides, disc-like bases and incised lines around the middle, whereas cup No. 4 has convex sides and a projecting ridge around the bottom of the neck.

These shapes are similar to cups commonly found at the site of Nuzi[18]. In niether of the strata (I and II) so far excavated at Tell al-Fakhar, have we found pottery of the so-called Nuzi painted ware.

POTS: (plate 20)

By the term pot I mean large, deep, neckless, open-mouthed vessels. Pot-

(17) Nuzi, p. 406.

(18) Nuzi, pls. 62, 76-78.

and debris, we reached a good greenish floor of occupation with same mud bricks. The sand laid strata in the trench are comparable with the sand strata found separating the structures of Building 'A' of level I and the "Green Palace' of level II. Thus the greenish floor might be related to level II.

OBJECTS:

Human Skeletons:

One of the most interesting discoveries at Tell al-Fakhar was a group of skeletons found in the "Green Palace". This group of skeletons included males and females of different ages. They are 34 in number: 22 skeletons were uncovered in Room 9 (Nos. 4-25) (plate 15) and 9 skeletons in Room 13 (Nos. 26-34) (plate 16). In Room 3 was one (No. 1) and in Room 7 (Nos. 2 and 3). These numbers include only those skeletons which could be identified as individuals. The location of the remains, resting directly on the floor or pavement of the room showed the bones to have been contemporary with the destruction of the "Green Palace".

The skeletons of Room 9 and Room 13 were found in a confused mass, heaped one over the other which suggests that the people had perished under abnormal conditions. As we previously suggested the site was probably the target of an external invasion that caused the "Green Palace" to be burned down and its defenders to meet their death in this way. There are several indications that the people of the palace had died while they were defending it against attack perhaps an Assyrian assault. The position of the remains shows that the people had met with a violent end and their bodies were left on the spot; some skeletons in Room 13 had baked bricks over their heads or bodies (plate 16); a considerable number of arrow-heads and armor plates were discovered, relics of the attack to which the palace eventually succumbed; and several doorways in the palace were blocked to a height which made possible for the defenders both to hide and to shoot arrows (plate 17 A-B). It is perhaps worth mentioning here that the baked bricks used in blocking the doorway between the 'Reception Hall' and 'Waiting Room' had been taken from the pavement of Rooms 7 and 13. Thus the condition of the 'Green Palace' and the death of its defenders tell the sorrowful story of the last hours of the palace.

POTTERY:

The main types of pottery can be summarily classified as follows:[16]
Bowls: (Plates 18-19)

Bowls were one of the most numerous types found. They are wheel-made, baked to colours ranging from light grey, brown drab and buff to greenish buff. The clay is usually tempered with chopped straw and a smooth slip is applied to the surface. Some bowls, especially the large ones, also occur in a coarse ware. Bowls from level I can be divided into two major types. One is characterized by a rim separated from the body by a neck or a groove (plate 18, nos. 1-8); the other has a plain rim merging directly into the body of the bowl. Rim shapes included slanting, rounded, horizontal and sloping outward types; some had a grooved surface. On two sherds there is an incised line under the neck.

Level I yielded two other distinctive sherds. One comes from a small shallow bowl with a plain rim; both inside and outside are covered with a bluish green glaze (plate 18, no. 15). Glazing of this

(16) It must be remembered that the few complete vessels were found in stratum II, and that many other types have come from stratum I.

ancient Iraq.[15] The second kiln, at the western corner of the room, consists of five baked bricks arranged in a hexagon, leaving one side open probably as opening. The third is a small kiln in the shape of an inverted cone, situated near the southern corner (24 cm. in height, 11 cm. dia. at base and 38 cm. top diameter). It is made of stone and brick coated with gypsum plaster.

Building 'B' :

Very little could be said about building B, because of the rain water which collected in this area and cut short our work here. Traces of evoded walls were however recovered in several places (plate 13 A). Seven rooms were partially exposed in this house. A small kitchen room bearing the number 73 and containing two different ovens (plate 13 B) is located between Room 2 and Room 5. The outside entrance was probably on the evoted northeastern side of the house. Further excavations need to be undertaken in this building.

Building C :

Building 'C' is an elongated house, between Building 'A' and Building 'B'. The northern portion of the house is supported directly upon the terrace of stratum II, while the southern part is founded on debris separating the two strata (I and II). What has been uncovered of this building is an area consisting of six rooms (plate 14 A). The main one is Room 4 which is marked by its size and length. It has at the southern part a backed brick basin with vertical sides and flat bottom. The house yielded one living floor mostly with baked brick pavements.

With the exception of one doorway connecting Room 1 and Room 2, no doorways were found in the house. The absence of the northwestern wall of Room 2 might suggest that Room 2 was in fact a porch opening onto street II, and that the doorway which leads to Room 1 was the outer entry to this biulding. But the northwest wall of Room 2 may have been destroyed by the ancient pit that cast through this area, and the small size of the entrance in comparison with the building makes it likely that the main entrance was in another place, probably on the north eastern boundary which is badly eroded. Thus, the above-mentioned door would be either an interior doorway between Room 1 and Room 2 or a subsidiary external entrance leading to the southern quarters of the house.

Trial Trench :

In the last few days of our first season at the tell a trial trench was opened in the northern slope of the mound. The trench cuts the mound from its base to the summit (plae 14 B). The purpose was to gain a quick general view of the successive occupations of the site. But owing to the limited time available we have not gone far and we did not reach virgin soil.

The trench is 9 m. in length and 1 m. in width. Almost at the middle of it near the surface was a small area of paving of broken baked brick which reminds us of the pavemtnts common in the buildings of stratum I, and most probably belongs to the same level. Below this pavement are walls composing part of a room with another pavement of broken baked brick, which could be related to level II. But the sizes of the mud brick, the pavement of broken brick and the few potsherds that occurred in it indicate a structure later than level II. Nearly at the base of the trench and after we had dug through sand laid strata

(15) M. Levey, Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia, p. 26, fig. 16.

tures of Building A were found in some parts directly resting on the walls of the "Green Palace" and in other places there was a series of water-laid strata separating the two structures. A series of sand layers is a good evidence that the site was abandoned — at least in this area — for some time after the structures of stratum II had been destroyed. No structures have been found between the above-mentioned wall of stratum I and Building A, so one might suppose that this was a road (street I).

To the north and northeast of the topmost point of the mound, and at the extreme edge of tht above-mentioned terrace we discovered traces of a building assigned the letter 'B'. To the south of Building B and to the north and northeast of Building 'A' we uncovered remains of another building referred to as Building 'C'.

To the north of Building A and southwest of Biulding 'C', is a well faced with baked brick (1.15 m. in diameter). The well cuts the northeastern wall of Room 11 of the "Green Palace" and goes down through the stratum II floors, and must be assigned to the upper level. The position of the well in this area possibly relates to a public road (street II), but a big ancient pit to the southeast of the well makes it difficult to be certain of the connection of the latter street with street I.

The Buildings A, B and C were private houses of much less importance than the "Green Palace". But in many ways in their ground plan and architectural elements they follow the traditions of the preceding Hurrian level. The rooms frequently have clay floors but pavements of various materials were also found: baked brick of different sizes and shapes (plate 11 C), reused well bricks (plate 11 B), mud brick, stones and some times even potsherds. Doorways were rarely identified probably because only a few courses remained of the walls and the sills were exceptionally high. No outside entrance was discovered in these three houses. The mud brick used in the buildings is of various sizes, but the average is 37-38x37-38x16-11 cm.

Nothing was found in these houses except potsherds which are mostly reminiscent of that known from other sites from about the end of the second millennium B.C.

Building A:

Building 'A' was the preserved of the three structures. Only as area 23 m. by 16 m. of it has been unearthed, revealing of six rooms surrounding a large courtyard paved with baked brick (35x35x8 cm.) (plate 12). Rooms 1, 2 and 3 are rectangular in shape, extending along the northwestern exterior wall of the house, and connected by doorways. In the southeastern wall of Room 1 and nearer to the southern, corner is an entrance with a door-socket within the room leading to the courtyard. Most probably Room 4, Room 6 and Room 7 also had doorways opening onto the courtyard. We would expect that the outside entry to this house was in the southeastern quarter of which we could not recovered much. The building yielded two floors of occupation.

Room 4 contained three kilns, and it seems possible that this room was used as potter's or metal-worker's workshop, though there is no certain proof for this. The biggest one is near the eastern corner and extends along the southeastern wall. It is circular, 85 cm. in diameter, with a long narrow rectangular opening 70 cm. by 45 cm. The bottom and walls of the kiln were built of mud brick, then coated with a thick plaster. We are not quite sure whether the kiln had a dome-shaped roof or not. Circular roofed furnaces were known in

Room 4.[12] (plan 2). Moreover, none of the interior walls of the private wing is bonded with the exterior walls. The reddish mud brick and mortar that was used in the northeastern exterior wall is distinguishable from the grey colour mud brick used in the south-and northwestern walls. This difference in the colour of building materials commonly occurrs in ancient structures. But in our case it might be ascribed to the rebuilding in the palace, since only one colour of mud brick shows in each wall. The excessive thickness of some walls of the palace is partly due to the double walls which were possibly built at different times. On the other hand, absence of bonding in the palace walls may show Hurrian architectural technique.[13]

A huge terrace of mud brick (of the same size as the bricks used in the palace) was found at the northeastern side of the palace. It seems to have started almost at the middle of the northeastern wall of Room 11, then continued along the wall toward the northwest and northeast. Test pits were necessary to establish the relationship between the palace and the terrace. Two test pits were dug in and near Room 1: one outside the room in the terrace (pit 1) and the other inside the room (pit 2). The result of these pits may be summarized as follows:

(1) The northeastern exterior wall of the palace had been built upon the terrace which projected like a ledge 60 cm. in width inside the building. (2) There is a painted plaster coating between the palace wall and the terrace, which may indicate a rebuilding in the terrace. We can not tell now with certainty whether the rebuilding was in the time of stratum II or stratum I, for it needs further investigation. (3) There are structures of earlier level.

Finally, the objects (inscribed tablets, cylinder seals and seal impressions, pottery and glass wares) and also the architectuarl elements found in the "Green Palace" all indicate that the palace should be dated to the second half of the second Millennium B.C. and specifically to the Nuzi period.

If we take into consideration the tragic fate of the palace and its people we would suggest that the destruction of level II at al-Fakhar represents the end of the political power of the Hurrian-Mittanian union in this territory.

Stratum I, Buildings A, B and C

Not much can be said about the structures of stratum I at Tell al-Fakhar. They were in all cases incoherent in plane, with only three or four courses of mud brick above the floor level. Heavy rain, "The Blessing of God", damaged a great deal of the poor remains of these structures while we were exposing them.[14] Parts of three building structures have been cleared and given consecutively the letters A, B, and C according to the order of discovery (plan 3). Their corners are oriented towards the four points of the compass like the "Green Palace".

The first certain evidence of stratum I came from a wall passing eastward over the Rooms 10 and 11 of the "Green Palace". The second and most extensive traces of the structures in this level were uncovered over Room 13, 14 and 15 of the same palace and were assigned the letter 'A'. The struc-

(12) The only connection between these two walls is by the baked brick facing of the northwestern wall of Room 4, which is supported by the foundation of the northeastern wall.

(13) Such bonded walls were also discovered at Nuzi.

(14) This rain reminds me of a famous Iraqi proverb saying "People's troubles are benefits for others".

ing visitors offer some kind of homage.[9] The ruler's seat was near the hearth and most probably at the end of the hall against the southwest wall, but we did not find any sign of it except a macehead of limestone which might confirm our suggestion. The daises which were found flanking the public entrance within the hall were possibly the places on which stood two guards or ushers. Perhaps the historical references are also worth mentioning here to confirm our opinion. Dr. Pfeiffer thinks that after the Hurrians took over the reins of power their leaders divided the lands among the soldiers and established a feudal system, which then become the highest authority in towns and villages. Since the "Green Palace" is the main building of stratum II, hence it must have belonged to an important personality (Sheikh) who was the highest authority at Tell al-Fakhar and in the surrounding area. Thus, it was very essential to the Sheikh to have a reception hall in his building to meet the people who had any kind of business.

The arrangement of Room 13 with benches against the walls, and of two symmetrical store Rooms 14 and 15 to the southeast of the "Reception Hall" is reminiscent of the throne room of northwest Palace of Assur-nasir-pal at Nimrud[10]. We have already mentioned that the public entrance of the hall is near the eastern corner leading to the unroofed Room 13. This room is paved with baked brick (24x24x6 cm.) part of which had been removed to block the public entrance of the Hall (plate 9 C)[11]. Against the northeastern, northwestern and southwestern walls are plastered benches 40 cm. in height and 58 cm. in width (plate 2 B). Because of these benches it seems reasonable to call Room 13 the "Waiting Room" where the people who had business with the Sheikh would have congregated in this room waiting for admittance.

In the southeastern wall of the "Waiting Room" are three doorways. The main one in the middle is a well paved passage (4.50 m. in length, and 1.60 in width) leading to what we expected to be the main outer entrance of the palace (plate 10 A). The passage is constricted by two buttresses flanking the entrance. The two other doorways are at the eastern and western corner of the room, leading into two symmetrical roofed rooms (14 and 15) on either side of the passage (plate 10 B). These two rooms have floors of clay lowered about 10 cm. from the pavement of the "Waiting Room". Within each room is a doorsocket. Rooms 14 and 15 were obviously store rooms since we found in them some big storage jars (plates 11 A, 17 C).

A curious feature of the present ground plan of the "Green Palace" is that the main walls are frequently not bonded, suggesting at least one rebuilding. The southeastern quarter (public wing) is not bonded either with the northeastern or the southwestern exterior walls. The two latter exterior walls are also unbonded, and double walls could be seen near the northern corner of

(9) In Assyrian palaces, visitors had to make a ninety-degree turn to face the king enthroned at the end of the long rooms similar to our Reception Hall, probably to impress those who came to do homage to the king.

(10) Mallowan, Nimrud and Its Remains I, p. 96, fig. 42. b. The adjacent room (EA) to the Throne Room in which the king's Stela was discovered, has two benches. North of the latter room was also room (EB) with storage jars.

(11) Nine human skeletons were found scattered over its pavement.

2): The short wide part of the room was planned to contain a baked brick well 1.20 m. in diameter (plate 6 A), and the long part is quite convenient for the long drain pipes. Unfortunately, this room like some other rooms in the palace has been disturbed by the illegal diggers and therefore we could not establish the relation of the pipes with the well, although it was clear that they were originally connected with it. Room 6 is filled with mud brick of the same size as the most common mud bricks of the palace. This filling possibly served as a platform around the well and along the drain pipes to protect the building walls against the moisture which was expected in the room. Also the builder had made a good foundation for the drains which sloped from the well towards a rectangular depression or main drain of baked brick situated in Room 3. Two types of pottery drains were discovered in Room 6. The first type, which runs along the southwestern wall of Room 5 has a U-shaped channels with flat bottom (plate 7 A). The second type is composed of cylindrical drain pipes and extended to Room 3 to empty into the above mentioned depression or main drain (plate 7 B). The main drain which was built against the southwestern wall was used as a catch-basin for the accummulation of water in this area and probably the final outlet of refuse water was outside the building (plate 8 A).

The unroofed Room 7 which is situated to the southeast of Room 3 and south of Room 1 has one doorway in each wall leading to the Rooms 1, 3, 8 and 9. In this room we have unearthed the remains of a baked brick pavement (plate 8 B). Below the pavement level is a brick drain running the width of the room along the northwestern wall. Room 9 which is situated south of Room 1, has been the richest room so far. Beside the mass of more than 24 skeletons[8], it has given us inscribed tablets, cylinder seals, a splendid glass bottle, many metal and bone objects and a quantity of beads. The room has another doorway near the southern corner leading to Room 10 and here we came to the end of the private wing of the "Green Palace".

Adjacent to Room 9 are Room 10 and Room 11 located to the southeast and south of it. Rooms 10 and 11 run the whole width of the palace. By this ground plan the architect may have wanted to separate the private wing from the public wing (plate 8 C). The large size of Room 10 (14.85 m. by 4.80 m); the buttress on either side of the door that leads to Room 11 (plate 8 B); the existence of the public entry near the eastern corner with a low dais at either side (plate 9 A); and the occurrence of a hearth of four baked bricks laid in square shape (plate 9 B), are all indications that these rooms (10 and 11) were of great importance and obviously planned for a special function. We tend to think that Room 10 was used as a reception hall of the palace, and Room 11 was a subsidiary chamber to keep certain materials which had to be stored in this part of the building. The architectural elements that are found in the "Reception Hall" could be explained as follows:

The large size of the hall was possibly to hold a large number of persons. The great length, and the location of the public entrance near the eastern corner far from the square hearth near which the owner or the ruler would have sat, are clearly untended to let the enter-

(8) For the circumstances of these skeletons, see below under "Human Skeletons".

It is not easy to identify the use of the various rooms of the ancient buildings, and the looters who had destroyed the "Green Palace" made it more difficult, for we could not hope to find the objects in their original places. However, there are other signs — the size of rooms, storage jars, pavements of brick, toilets, drains, ovens, hearths and some other architectural elements — by which we could tentatively assign the usage of the rooms.

The ground plan of the palace is divided into two quarters, the family living wing on the northwestern side and the public wing on the southeastern side. In the private wing, Room 1 is conspicuous by its size, and we may presume that it served as the main domestic room (plate 3 A). It is situated at the rear of the building in the centre against the northeastern wall, and has three doors; one is near the northern corner leading to Room 2; the other two are in the southwestern wall, one at the western corner leading to Room 3 and the other near the southern corner giving on to Room 7. The latter was the main entrance, identified by its size, by a door-socket made of baked brick and by the wall-facing of baked brick coated by bitumen to a height of 6 courses above the floor (plate 4 A). Room 2 which is situated to the north of Room 1 has three doors leading to Rooms 1,4 and 5. It is an entrance hall rather than a living room (plate 4 B). The neighbouring Room 4 is of considerable importance since we found in it the largest collection of inscribed tablets; it may have been one of the palace archive rooms.[7] This room has two doorways of which one opened into Room 2 and the other in the middle of the northwestern wall, led to a small room 16.

The northwestern wall of Room 4 is faced with baked brick to a height of 30 cm. above the floor (plate 5 A). This facing which is similar to that in Room 5, seems to have served as protection and raised door sill of one step separates Room 16 from Room 4. Room 16 and its neighbouring Room 17 (plate 5 B) are part of a series of a connected subsidiary rooms most probably extending along the southwestern wall to connect with Room 8 and Room 12 which are located southeast of Rooms 7 and 3. This opinion needs further investigation. The household utensils that were found in these rooms indicates that these rooms served domestic function.

The architectural elements which occurred in Room 5 and its position beside Room 6 (which contains a well and drains) are obvious signs that it was the bathroom. Its walls and door jambs are protected by a baked brick facing to a height of 5 courses above the pavement (plate 6 B). Both the brick facing and the floor are plastered with a layer of bitumen 1.5 cm. thick (plate 3 C). This pavement of bitumen is laid over a stratum (about 8 cm. thick) of pure sand mixed with gravel to insure better protection against moisture. Beside the southern corner and against the southwestern wall is a toilet made of baked brick (plate 6 D). The toilet is composed of two platforms (incomplete now) separated by channel coated with bitumen running through the wall to connect with a drain in Room 6.

Room 6 backs on the southwestern walls of Room 4 and 5. It is in the shape of a reversed letter 'L', which fits well with its purpose, as a drainage room and to supply the palace with water (plan

(7) Tablets have been found scattered all over the palace rooms, but some rooms gave us more than others. We tend to think that we did not find these tablets in their original places except in a very few cases, but that they were thrown away into the various rooms by the looters.

area measuring about 41 m. by 26 m. with the corners oriented towards the points of the compass. In the palace 17 rectangular rooms have been cleared during this season. The height of the walls from the level of floors varies from one place to another, between 40cm. to 1.80m. Mud brick dried by the sun is the main building material, and the most common size 35x35x10 cm., but variations in this size also occurred. Baked brick and bitumen were also used in special structures like pavements, wall facings, hearths, drains and wells.

Most of the floors are of soft earth levelled evenly and sometimes mixed with chopped straw, but also there are several examples of baked brick pavements laid in sand with a very thin layer of earth over to insure an even surface and good protection against moisture. The reason for the soft layer of earth on the sand was probably to provide a better contact between the bricks and the sand. The use of baked brick pavements was confined to unroofed rooms as in Room 7 and Room 13 (plates, 2 B, 3 B); that is shown by the absence of the quantity of charcoal from burned roof beams which was found directly on the floors of all other rooms. Bitumen was used in Room (5) as pavement, since we discovered its remains in the west corner of the room (plate 3 C).

The floor in Room 9, 10 and 13 is clearly sloping toward the southeast through the main passage to the courtyard(?)[4]. This may have been caused by the structures of the earlier level which is actually attested in the sounding pits in Room 1 and Room 4, or it may have been intended to remove the water that accummulated during rainy weather[5].

A sounding beneath the pavement in Room 1 (Pit 2) and Room 4 (Pit 3), looking for the foundations of the palace walls, disclosed an earlier structure which had been levelled with hard packed clay (about 20 cm. thick) laid over it and above this a mud brick pavement to make a solid foundation for the palace floors.

The walls of the "Green Palace" were plastered and replastered several times, in some rooms up to six times, with a maximum thickness of 9 cm. These successive replasterings except the one attached to the wall, had been coloured with green point, Each repainting is upon a thin fine plaster of clay mixed with chopped straw spread over the older paint. The floors beside the walls have received in some rooms a thin coating of the green paint.

There is clear evidence that extensive burning had destroyed the palace in antiquity as is shown by the burnt walls and by a layer of a considerable quantity of ashes covering the floors of the rooms.[6] This ash which is far in excess of the amount one would expect from burnt rafters and reeds, is clear evidence that most of the rooms had roofs. This was confirmed by the discovery, near the eastern corner of Room 6, part of a vertical drain pipe of pottery built within the wall (plate 3 D). This vertical pipe is connected with the other drains in this room and must have served to carry down the rain water from the roof.

(4) We are not certain that it is the main courtyard onto which this passage leads, for we uncovered only a small portion in this area. We expect it to be here by comparison with the buildings discovered at Nuzi, but the passage might also be the outer entrance to the palace.

(5) Since we believe that Rooms 9 and 10 were roofed, this explanation would apply to unroofed Room 13, which showed no sign of a drain.

(6) Presumably this building had been sacked and destroyed by the Assyrian armies like other towns in the area, such as Nuzi.

gar. Tepe) (plate 1). The site lies in a territory, which since early times has depended on rainfall agriculture and is still within the boundary of the present rainfull zone.[2] Approximately 2 km. to the north of the site there is an ancient wadi on which all the ancient mounds which we have observed in the area are situated. It is called "Wadi al-Nafat" in Arabic, and "Nafut Darza" in Turkoman. During the winter time the wadi is full of rainwater which runs down from the mountains and foothills that surround the city of Kirkuk (Arapkha). The presence of this body of water was no doubt partly responsible for the settlement at the area. In the vicinity there is a large number of other sites, like Tell Mirbat Abu Khnājer, Tell al-Sāfra, Tell Mayāsa, Tell al-Hajel, Tell al-Ba'ir, Tell Khirbat 'Aziz, Tell 'Alwa, Tell al-Baghel, Tell al-Manzela, Tell Khabbāza, Tell al-Bdaghia and Seb'a Tullûl. In the course of the surface surveys these settlements have produced prehistoric and historic pottery, mostly of the middle of the second Millennium B.C. and the late Assyrian, Parthian, Sassanian and Islamic periods.[3]

Tell al-Fakhar is a low sloping mound measuring 200 m. long and 135 m. broad with a centre almost circular in plan measuring about 135 m. by 140 m. (plan 1). It rises gradually from the southern side and reaches at the northern side its high point 4,42 m. above the present level of the surrounding plain.

Our first step was to make a careful examination of the surface of the site to decide where to put our first pick. The excavations were first conducted at a spot on the northwestern top of the mound (plan 1). Two occupational strata I and II, were uncovered during this season, and in both levels only partial plans of structures were unearthed. For the buildings of stratum I (which is the topmost stratum) were scattered on the surface with their walls eroded to an extent which made it difficult to identify their foundations, and the season was over before we finished the main structure of stratum II (plate 2 A).

In this season the rooms of the two levels were given consecutive number in the order of their discovery regardless of their position in the building. Finally, I would like to mention here that with the exception of the potsherds found in stratum I all the various objects have came from the building of stratum II.

Stratum II, The Green Palace:

Stratum II yielded one large complex of considerable size (plan 2). As I have mentioned above this structure is not completely excavated, and neither the southeastern wing nor the northwestern wing has been fully exposed. There are several signs indicating that this structure was not a normal building, but a palace belonging to an important person. This is attested by the well-arranged architectural elements, the extraordinary size, the solidity of the walls, the elaborate drainage system, the bluish green paint which covered the whole of the walls and the use of baked brick in wall facing and pavements. This suggestion is continued by the discovery of a collection of ca. 800 inscribed tablets, a magnificent luxury glass bottle, pottery wall nails and two cylinder seals of special interest. Since this structure is completely painted in bluish green colour we named it the "Green Palace".

What we have discovered of the plan of the "Green Palace" is a rectangular

(2) Oates, Iraq, XXVII, 1965, p. 63, fig. 1.

(3) For the ancient mounds around the site of Nuzi See: R. Starr, Nuzi-Report on the excavations at Yorgan Tepe near Kirkuk, p. 30.

TELL AL-FAKHAR

Report on the First Season's Excavations

by

Yasin Mahmoud, M.A.

From October 22, 1967 to January 27, 1968, the Directorate General of Antiquities of Iraq undertook the excavation of a new mound called "Tell al-Fakhar". The expedition was composed of the present writer as field director, Mr. Jabir Khalil for the registration of antiquities, Mr. Sa'ad Abdul Sattar as field assistant, Mr. Khalid Rashid for accounting and the administration of the camp and Mr. 'Isa al-Tu'ma as the foreman of the laborers who were 35 in maximum. Dr. Fauzi Rashid (Philologist) joined the expedition for a short time and he initially studied some of the inscribtd tablets. The work was supervised by the Faculty of Assyrian Research in the Directorate. The successful conduct of the first season of digging at Tell al-Fakhar owed much to the aid and advice of Dr. Faisal el-Wailly the Director General of Antiquities and Prof. Fuad Safar the Inspector General of Excavations. My full thanks are due to colleagues of the Department staffs for their help and assistance during the preparation of this work.

Tell al-Fakhar[1] (the mound of pottery) was chosen for excavation for a variety of reasons: there is an irrigation project going to cut the mound; a few weeks before we started our digging the mound was very badly disturbed by illegal excavations and children from a neighbouring village came across some inscribed tablets; and our knowledge of the large territory that is bordered by the Lower Zab River on the north, the Tigris to the west and al-'Adhaim River on the east and south (plan 1), is limited to the discoveries made over 40 years ago at the site of Nuzi by the American expeditions.

Tell al-Fakhar is situated 45 km. due southwest of the city of Kirkuk, on the road connecting the city with western towns of the Tigris, and lies about 35 km. southwest of the site of Nuzi (Yor-

(1) According to references that occurred in some tablets studied by Dr. Fauzi Rashid, the ancient name of the tell was probably Uru ar-wa, but this is not certain yet. See "*Sumer*" XXIII, 1967, P. f.



Fig. 2. Tell ed-Deir. Situation du Sondage B.



Fig. 1. Tell ed-Deir. Sondage A, Couche I durant le dégagement

argileux sans la moindre trace d'une installation quelconque, nous avons atteint, tout comme dans le sondage B et à la même cote que dans le sondage A. la nappe aquifère.

Geological Prospection by Dr. Roland PAEPE

The site of Tell ed-Deir lies north of the canal which links the Euphrates and the Tigris rivers and passes through the village of Yussufieh. Slightly eastwards of the latter place and situated south of the above mentioned canal lies the site of Sippar. Besides, a discontinuous thread of other tells lines up along this canal. The problem raised by the archaeologist is the following:

1. what is the meaning of the geographical distribution of these tells?
2. what is the origin and composition of the tells?

In order to solve these questions, and to orientate further campaigns it was the aim of this very first campaign to obtain a better knowledge of the relief of the Mesopotamian plain. Accordingly to its flatness, a micro-relief study has been undertaken. Several excursions throughout the area, showed the lining up of tells along meandering threads with slightly warped surfaces. Between these "threads of tells", extremely flat, broad basins are extending and most often inundated in their lowest part. Thus the idea of alternating "river" levees and basins was brought up as a possible explanation of the landscape configuration. Moreover, it was shown that the "levees" consisted of a more sandy texture with regard to the extremely clayey basins. This difference in granular composition can also be readily deduced in the field, from the brown colour of the levees and the gray to black colour of the basins.

The tells themselves comprise a body of variable thickness, overlying waterlaid sediments. Nevertheless the latter's upper limit slightly dominates the general topography of the basin, so that the assumption is made that one deals here really with original levees. These have been chosen by man as a natural site.

With this in mind, two threads of levees, running from the west towards the east, could be observed in the field. The first one follows more or less the present Yussufieh canal and is winding in between the sites of Tell ed-Deir and Sippar. The second one lies slightly more to the south and passes about 4 km. south of Mahmudieh. Both are to be considered as earlier branches of the Euphrates as they have their starting point commonly where the Yussufieh canal debouches into the Euphrates. It is most probably that these watercourses once were connected with the Tigris. It is also not impossible that at that time the Tigris was flowing in a more western position. Finally, it may be put forward, that the two branches were former positions of the shifting Euphrates.

autour d'une cour centrale. Signalons cependant un certain nombre de portes et passages murés ou colmatés plus simplement à l'aide de fragments de briques, voire de la terre, d'autres ouverts ou élargis dans des murs existants ou remaniés; voilà autant de témoins qui animent quelque peu ces structures et laissent apparaître des transformations intérieures liées aux nécessités de cette demeure. Notons encore la présence, dans l'une des chambres, d'un four de potier circulaire (diamètre environ 100 cm). Serions-nous dans la maison de cet artisan?

Céramique, empreintes de cylindre et quelque trois textes documentaires situent la phase finale de cette couche vers les débuts de la première Dynastie de Babylone.

L'espace choisi finalement pour atteindre les couches antérieures — et si possible le sol naturel — est celui d'une chambre sise au Sud de la petite cour centrale. Sous la strate supérieure, nous avons reconnu deux autres groupes de sols (strates Ib et Ic) rattachés à la même architecture à cela près, qu'à la base de la strate Ib une notable irrégularité dans l'appareil des briques crues suggère une reconstruction de l'ensemble sur des alignements existants. Là encore il faudra, pour confirmer cette hypothèse, attendre un futur élargissement du sondage. Enfin, déjà profondément ancrés dans la couche II, de massives fondations hautes de 150 cm soutenaient les murs et leurs garantissaient une base remarquable. Le matériel exhumé dans ces strates inférieures repousse la date des débuts de ce complexe dans l'époque de Larsa, ceci sous toute réserve d'une étude plus détaillée des trouvailles.

Avant d'atteindre la nappe aquifère — et non le sol naturel qui ne saurait cependant être beaucoup plus bas — deux couches architecturales totalement indépendantes ont pu être identifiées. Mais faute de données caractéristiques nous nous garderons d'avancer une date trop hypothétique pour ces structures inférieures.

Sondage B (Fig. 2):

Comme déjà signalé plus haut, "l'enceinte" qui délimite le site sur deux de ses trois côtés seulement a fait l'objet d'une tranchée orientée perpendiculairement à son axe général. Elle révéla essentiellement deux faits tout aussi importants qu'intéressants:

1. d'abord une installation ancienne babylonienne est masquées par les terres d'érosion du "rempart", ceci à 3 mètres seulement du côté intramuros de ce dernier;
2. "l'enceinte" même — que nous continuerons d'appeler provisoirement ainsi — n'a certainement jamais eu de face intérieure[4]. Elle est d'une argile homogène déposée directement sur (ou contre) un tell déjà existant, dont la dernière occupation remonte précisément à l'époque citée plus haut sub 1, ce qui — faute de mieux — nous donne pour l'instant un terminus post quem au lieu d'une date pour sa construction. Vu l'état déjà formé du tell elle ne peut guère remonter plus haut que la fin de l'époque ancienne babylonienne.

Sondage C

Ce petit sondage avait pour but de nous indiquer s'il y a ou non des vestiges dans les secteurs les plus bas de la dépression entre les deux tells et "l'enceinte". Après avoir traversé 250 cm de dépôts

(4) T. Baqir, op. cit., p. 38 signale cette absence de parement.

Couche I	:	Structures mal conservées et non datées
,, IIB	:	kassite ancien
,, IIA	:	1ère Dynastie de Babylone
,, III	:	Début 1ère Dynastie de Babylone-Larsa
,, IV	:	Ur III
,, V	:	Guti-Agadé récent
,, VI-VIII	:	Agadé

Forts de ces premiers éléments et d'un soutien assuré de la Direction du Service des Antiquités, nous avons pu, durant tout le mois de février 1970, procéder aux préliminaires investigations d'ordre archéologique menées parallèlement avec les débuts d'une enquête géomorphologique. Les deux disciplines avaient pour objectif précis de préparer les recherches à venir et si la seconde est davantage liée aux problèmes que pose la répartition géographique des sites, la première, elle, devait nous indiquer un secteur propice à une future fouille stratigraphique; de plus, "l'enceinte" également explorée en 1941, allait être victime d'une tranchée afin de mieux comprendre ses rapports avec le site lui-même.

Sondage A (Fig. 1):

Les couches récentes révélées par les sondages du Service des Antiquités Iraquien (séleucides, néo-babyloniennes) se situent toutes dans les secteurs élevés des deux tells. Par ailleurs, il semble bien qu'il y a solution de continuité entre ces dernières et les installations dites "anciennes" du site (de l'époque kassite à celle d'Agadé); pour ces raisons particulières nous avons provisoirement cherché à éviter les basses époques - non pas pour les ignorer - mais pour respecter un programme dont le temps imparti n'était que trop court.

Ce sont donc les trouvailles de surface qui nous ont guidé dans le choix de l'emplacement de ce premier sondage; il fut porté sur un prolongement de l'angle Sud-Ouest du tell I, recouvert d'un matériel en grande partie ancien babylonien et, de plus, pas très éloigné de l'un des deux travaux de T. Baqir à la base desquels il reconnut des habitats agadéens.

Sous une faible épaisseur de terre d'érosion mélangée aux débris de briques apparaissent très tôt les sommets de murs d'un édifice sans doute privé mais dont le plan s'inscrit parmi ceux des plus ordonnés. S'il est vrai qu'il n'apporte rien de neuf ou d'insolite au dossier de l'architecture mésopotamienne, il n'en reflète pas moins une construction fort soignée dont l'appareil des murs régulièrement organisé mérite d'être signalé: une rangée de briques toujours rectangulaires est disposée en long et maintenue d'ordinaire entre deux assises orientées dans le sens de la largeur du mur. Ce dispositif carreaux-boutisses assure une liaison plus homogène et une résistance accrue aux diverses forces — surtout latérales — que subit toute cloison.

Sur l'ensemble de la surface ouverte — à l'exception d'une chambre qui sera sondée en profondeur — la fouille a été volontairement limitée au dégagement des sols supérieurs. Ces derniers condamnent dans tout le secteur Nord du sondage une série de chambres initialement très probablement intégrée au bâtiment: une future extension des travaux devra élucider ce problème dont nous ne formulons ici qu'une hypothèse. Toute la zone Sud par contre est occupée par le bâtiment susmentionné dont le plan trahit le traditionnel habitat aux locaux disposés

Rapport des activités archéologiques en Iraq
Fouilles de Tell ed - Deir

Printemps 1970[1]

par

Léon De Meyer et Hermann Gasche

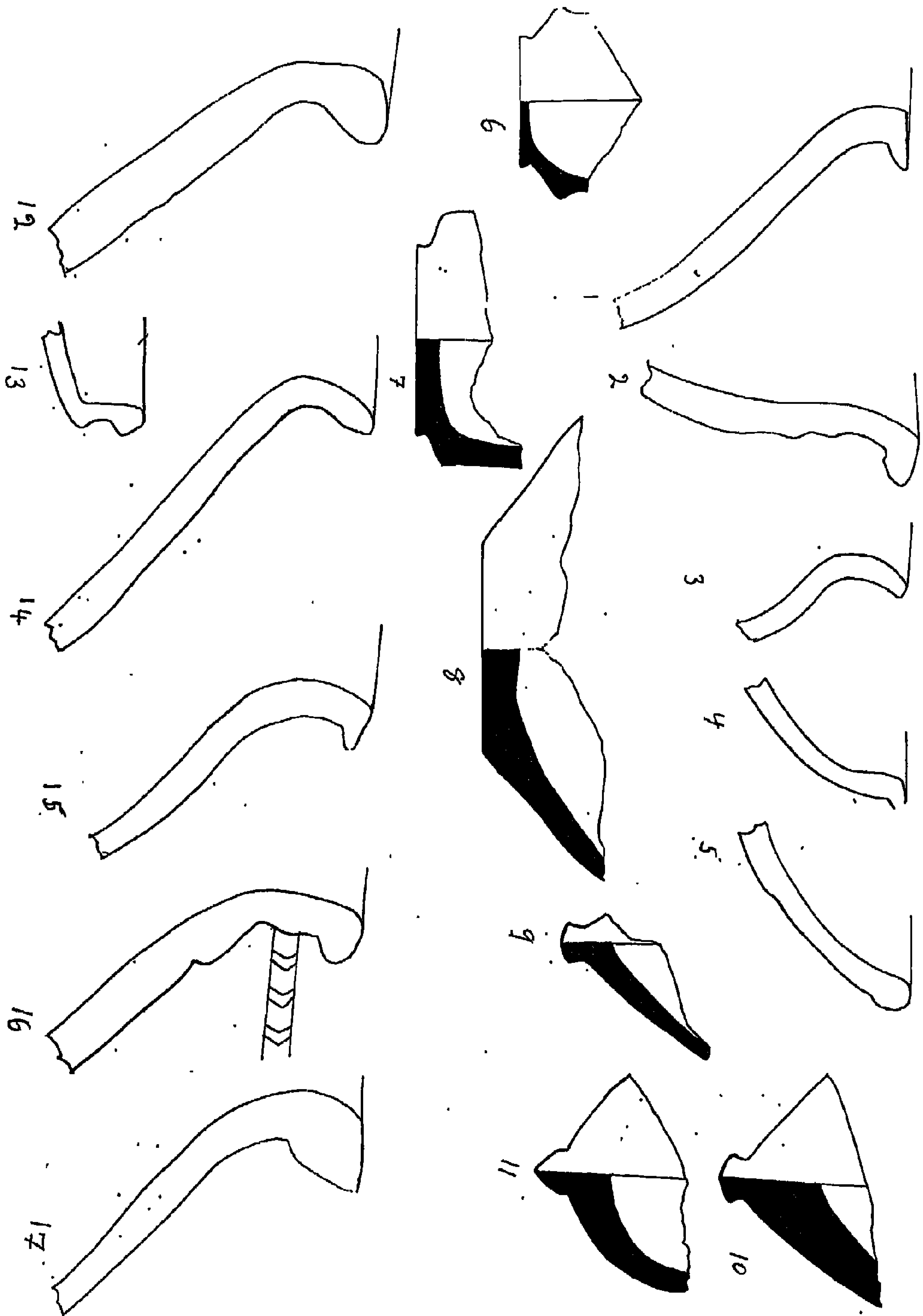
En 1969 la Direction Générale des Antiquités à Baghdad confia à la mission archéologique Belge la projet de s'associer à une recherche archéologique dans l'Iraq. Si, pour des impératifs majeurs[2], le champ d'occupation retenu finalement n'allait pas au devant de nos voeux les plus espérés, une telle offre de la part d'hommes aussi avisés que le Dr. Isa Salman et le professeur Fuad Safar, ne pouvait que nous inviter à une humble reconnaissance soumise aux témoignages d'une très grande déférence.

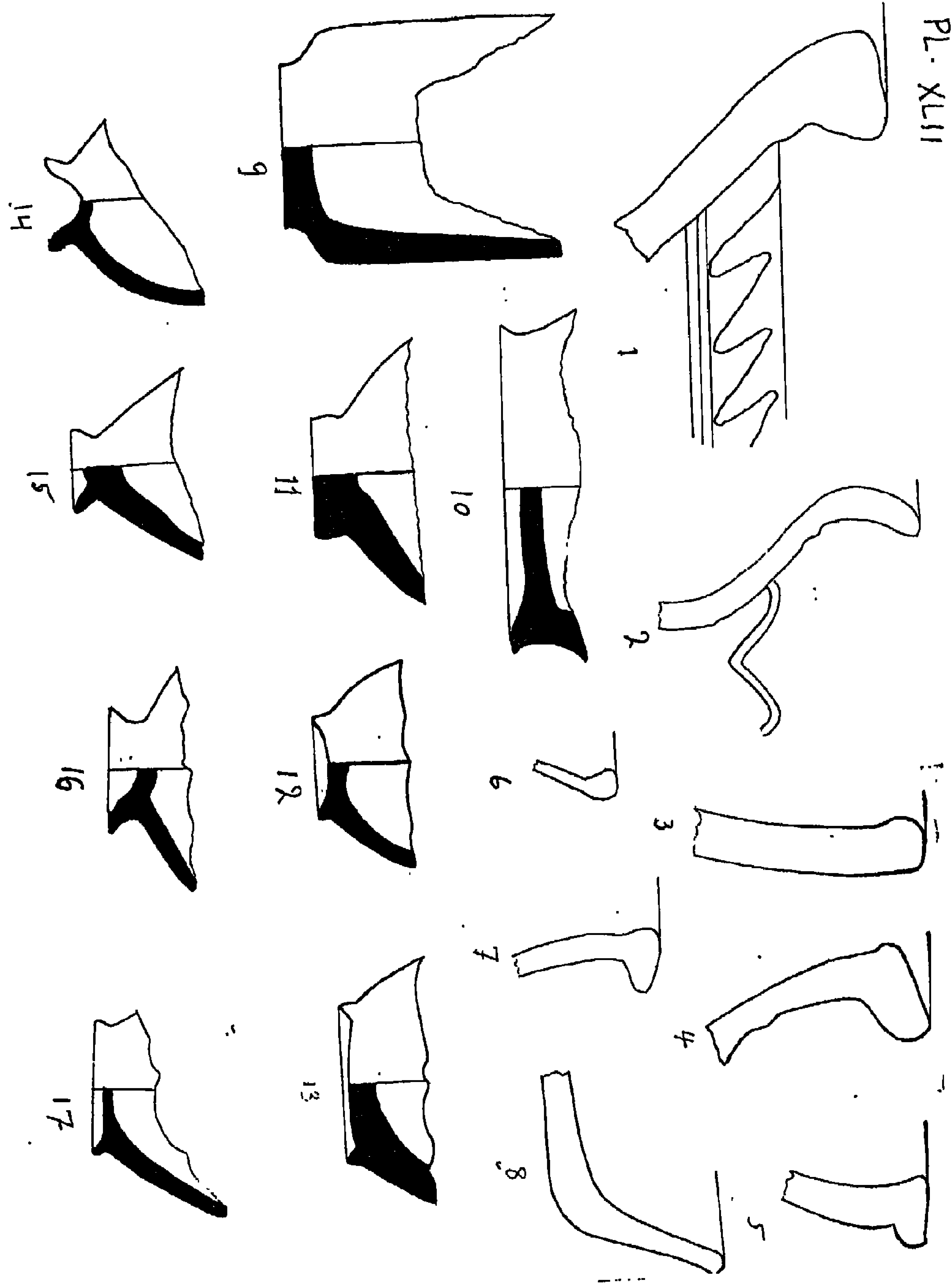
C'est ainsi qu'en septembre de la même année déjà, une première équipe de prospection a pu confronter sur place les données historiques avec la situation géographique et évaluer en même temps les problèmes et possibilités matériels inévitablement liés à la réalisation d'un programme de recherches. Deux aires préalablement définies - celle de Yussufiyeh et de Kish/Djemdet Nasr-furent parcourues et nous permirent bientôt de jeter notre dévolu, non sans préméditation, sur la première nommée ou plus précisément sur le site de Tell ed-Deir. Cette ruine n'est pas inconnue, bien au contraire; mais signalons peut-être, que la quantité de conjectures émises à son sujet prend nettement le pas sur les investigations plus concrètes limitées pratiquement pour l'heure aux quelque 5 sondages entrepris en 1941 par T. Baqir et M.A. Mustafa[3] et dont le plus important peut se résumer comme suit:

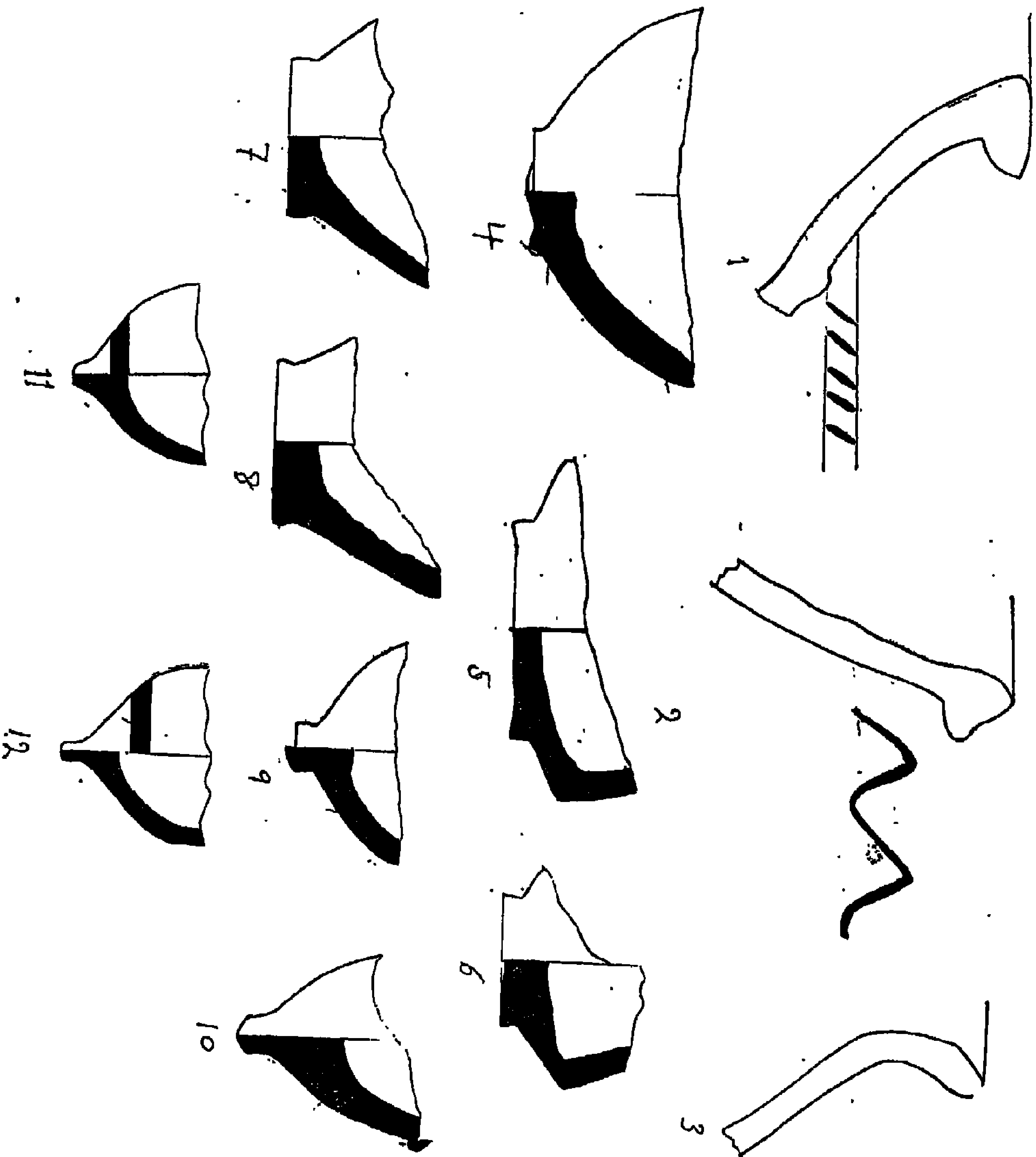
(1) Un rapport exhaustif de cette première campagne de fouilles fait l'objet du tome 2 des Publications du Comité Belge de Recherches Historiques, Epigraphiques et Archéologiques en Mésopotamie.

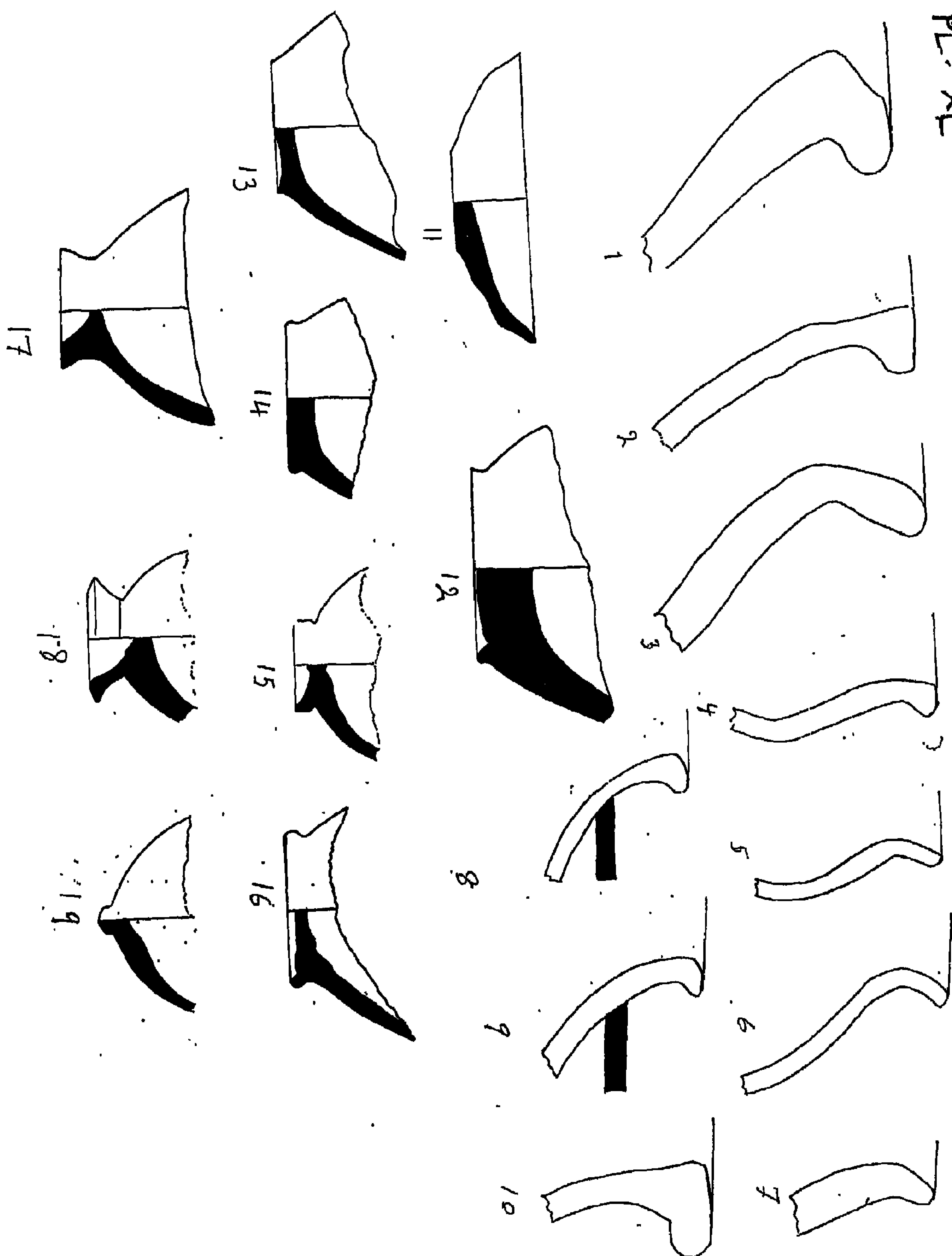
(2) Un projet d'exploration systématique de la région de Badra — dont nous ne récusons pas les difficultés qu'il engendre — a dû être abandonné. Son objectif principal était d'éclairer — tant soit peu — les relations entre la Mésopotamie et l'Elam tout proche.

(3) T. Baqir et M.A. Mustafa, Iraq Government Sounding at Dêr. "*Sumer*" I. fasc. 2, pp. 37-54, Pls. I-VIII.

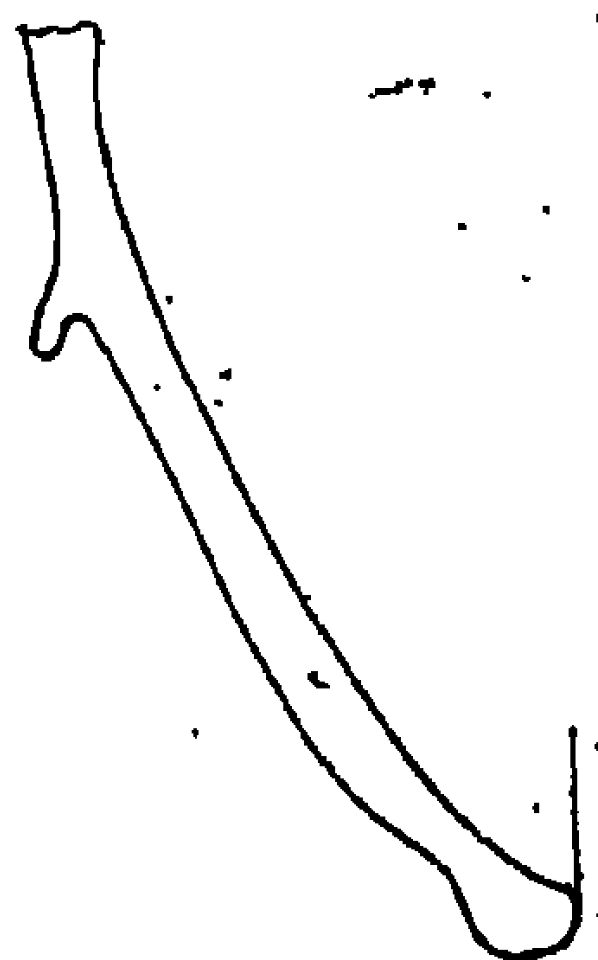

PL. XLIII
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17

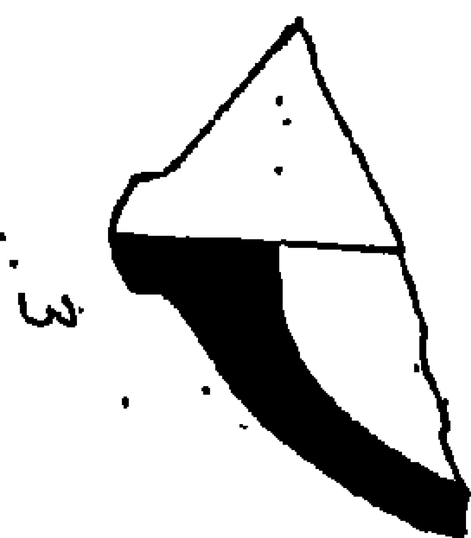
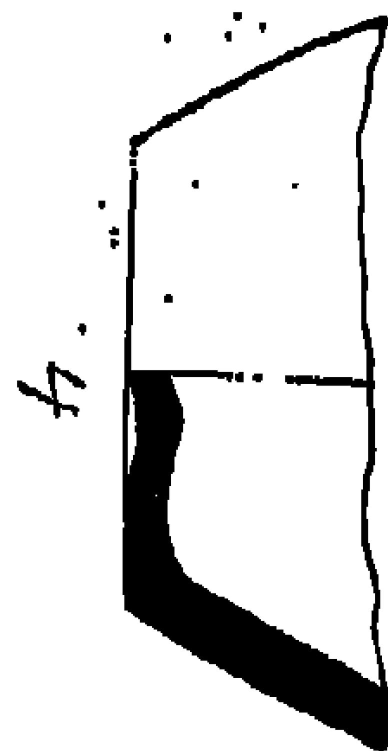
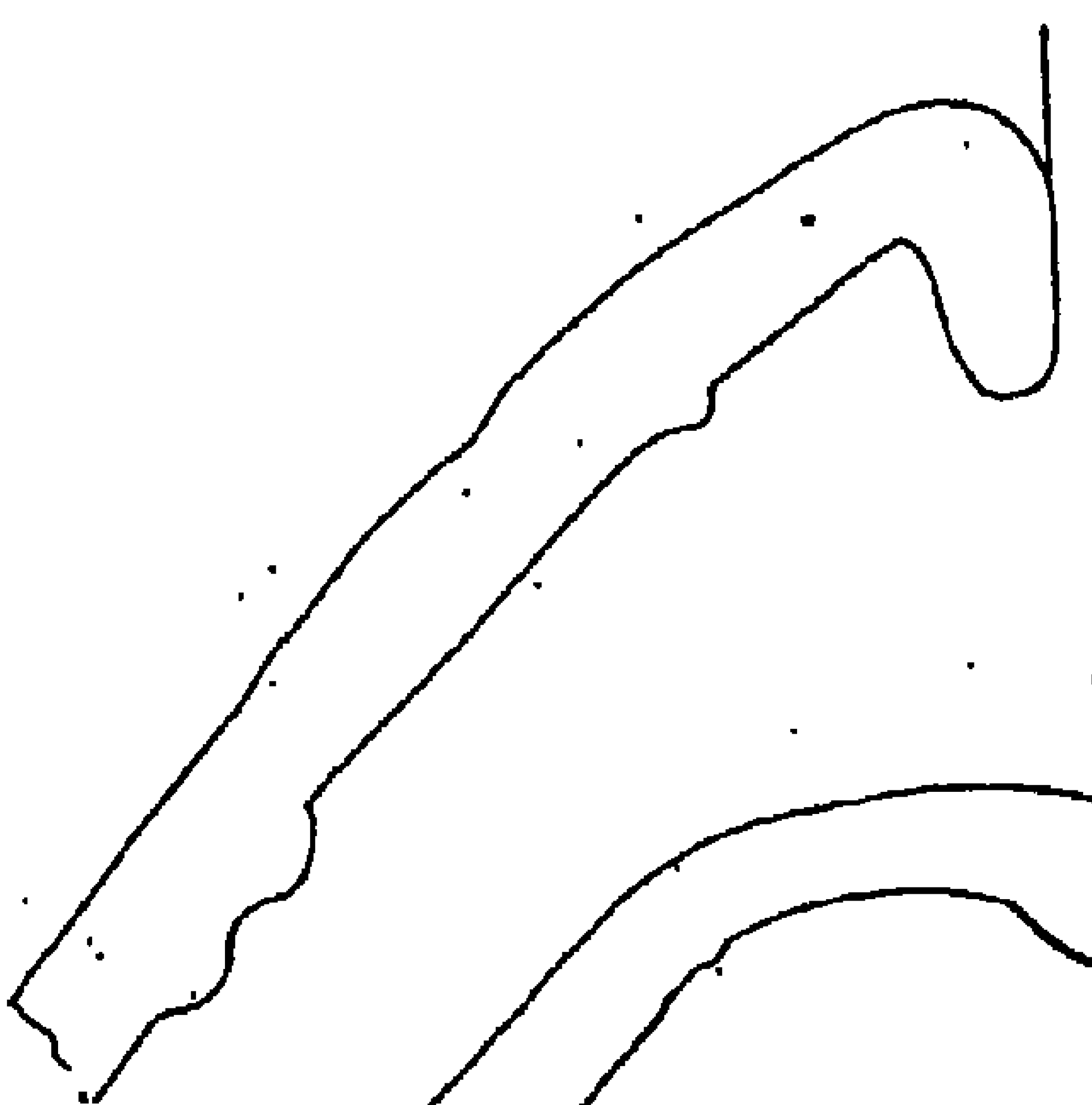

PL. XLII
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17

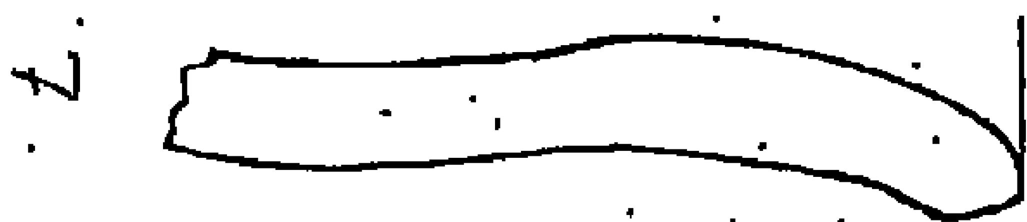
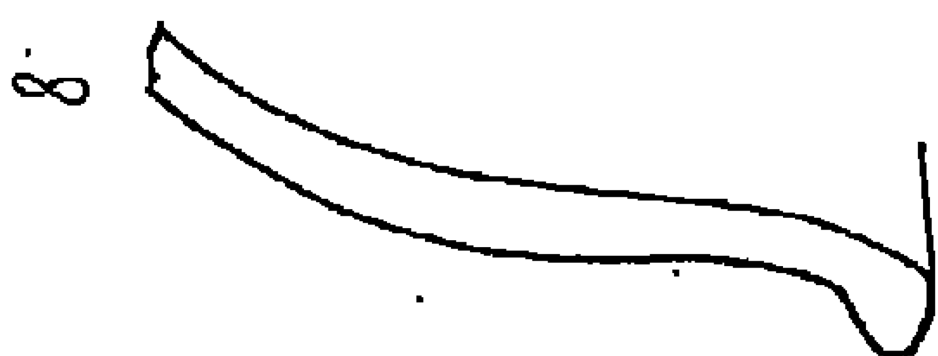
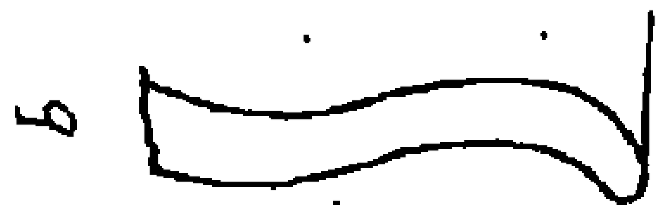

PL. XLI
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12

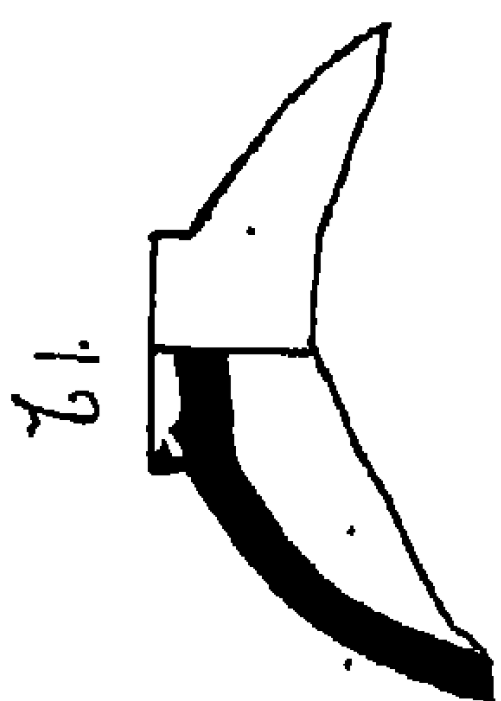

PL. XL

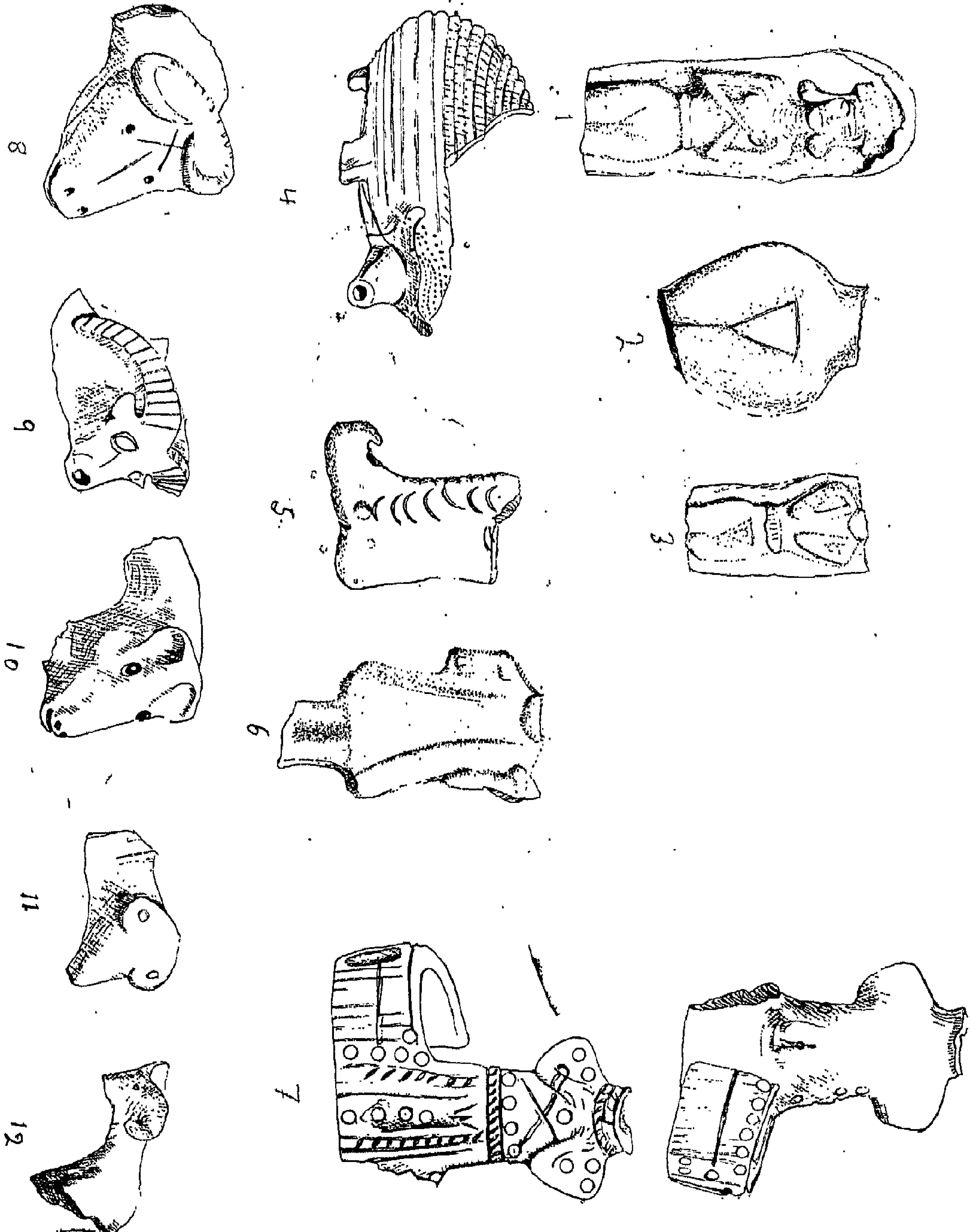
PL. XXXIX



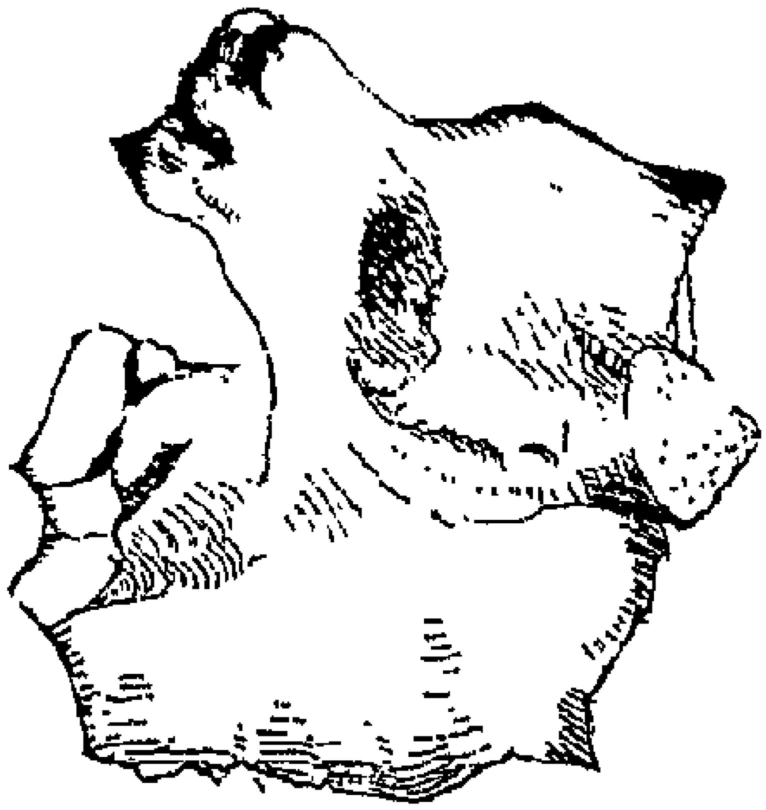




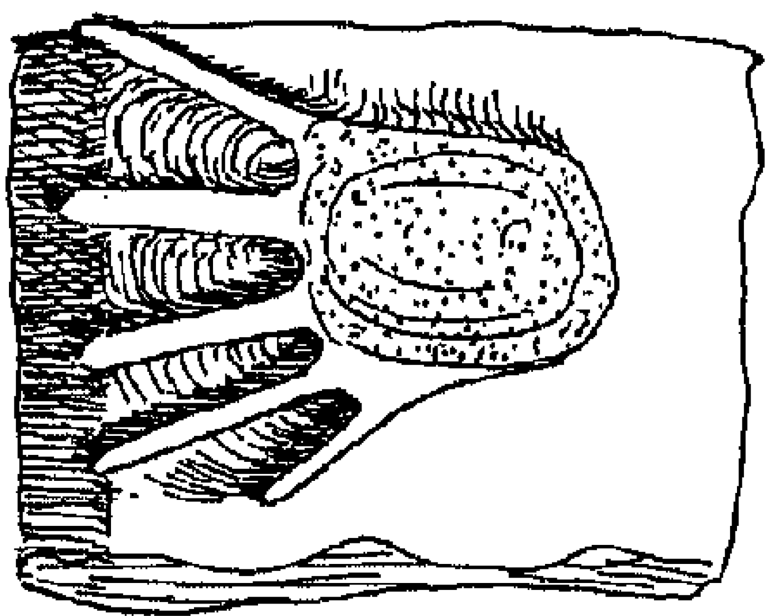




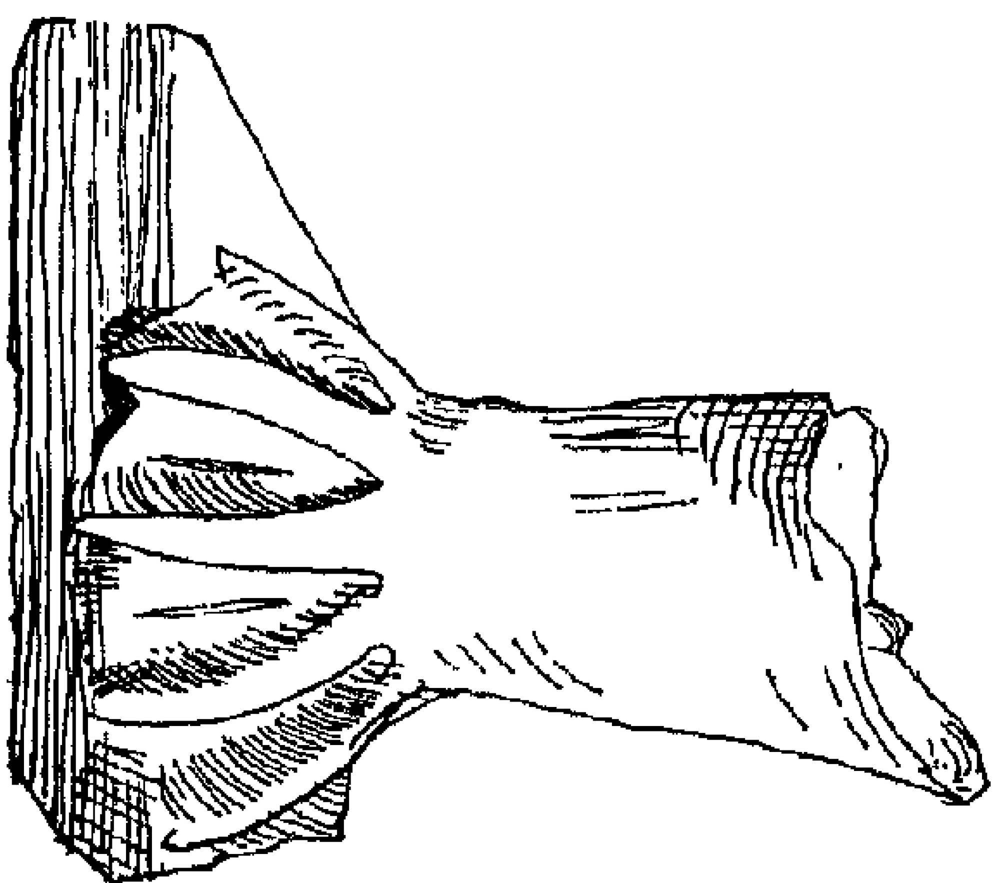



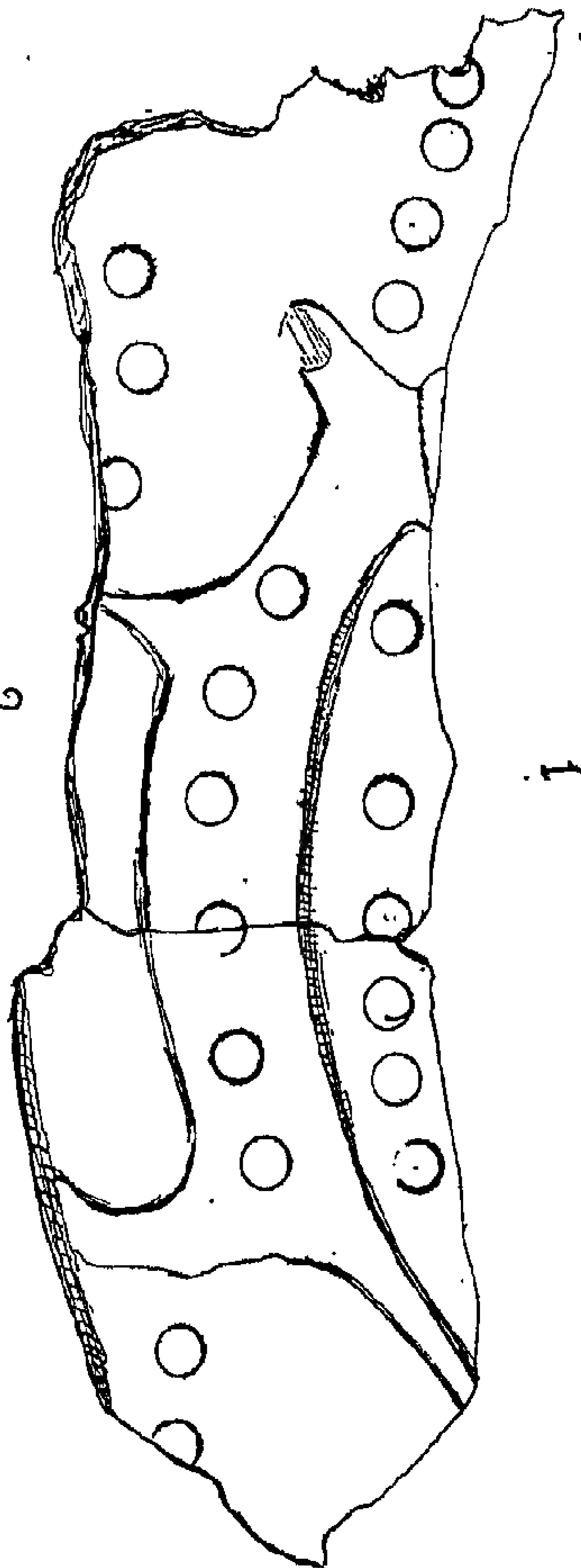


1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12

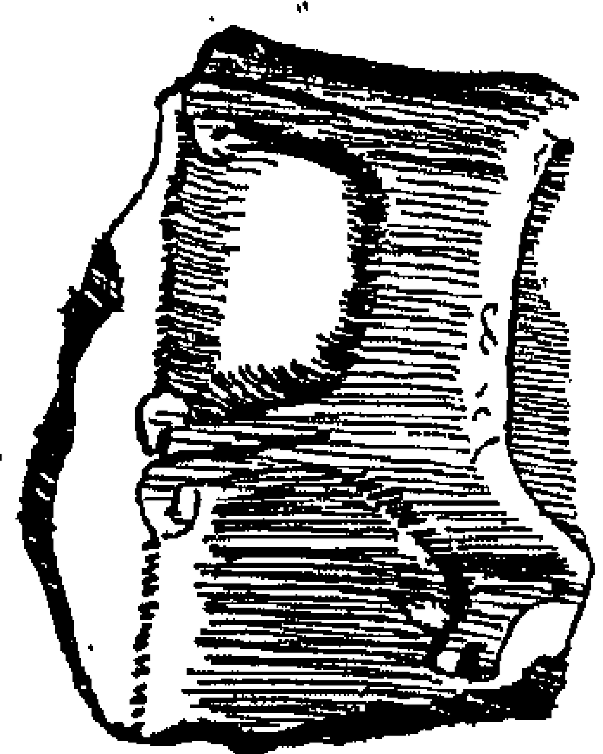
PL. XXXVII

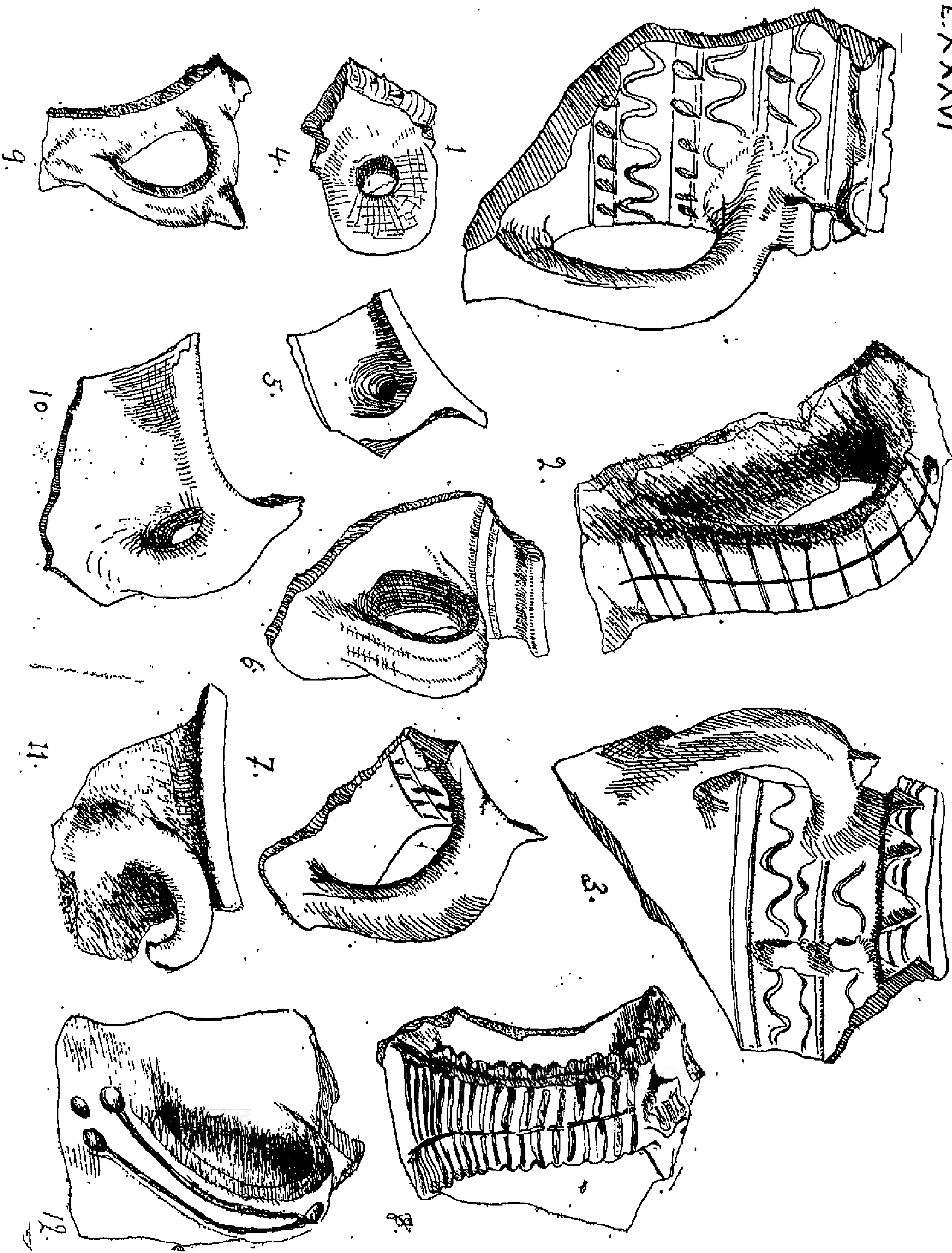




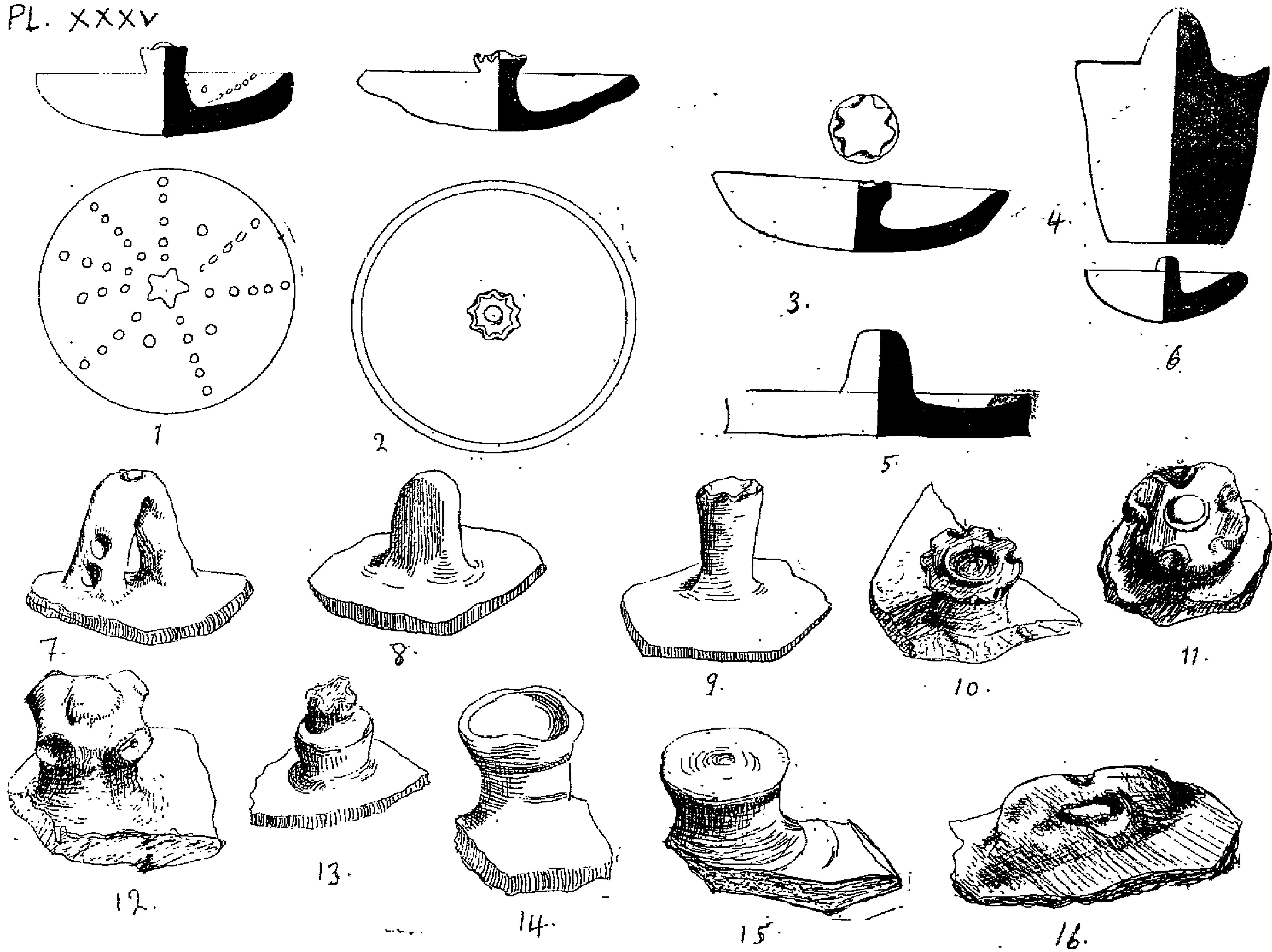




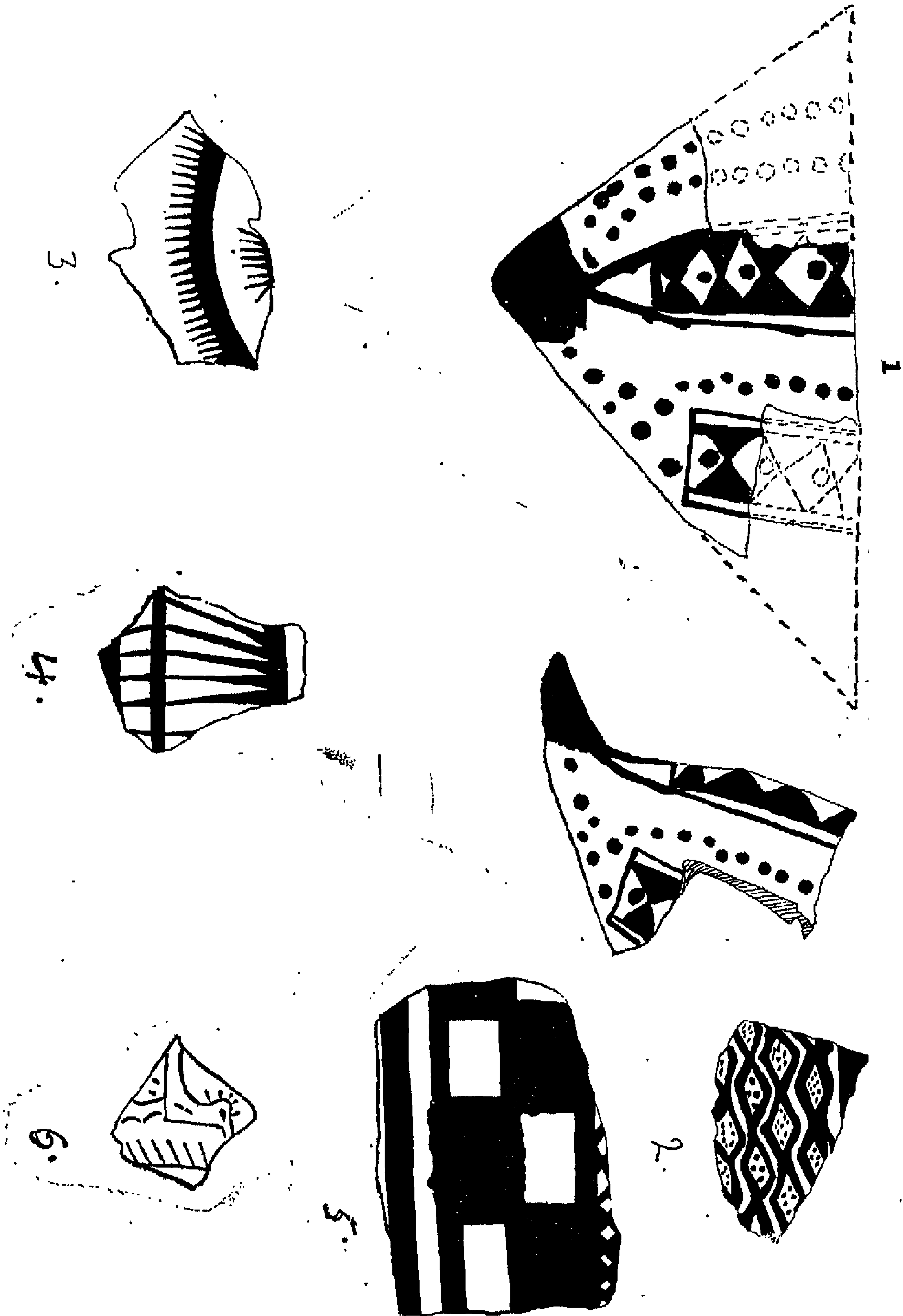




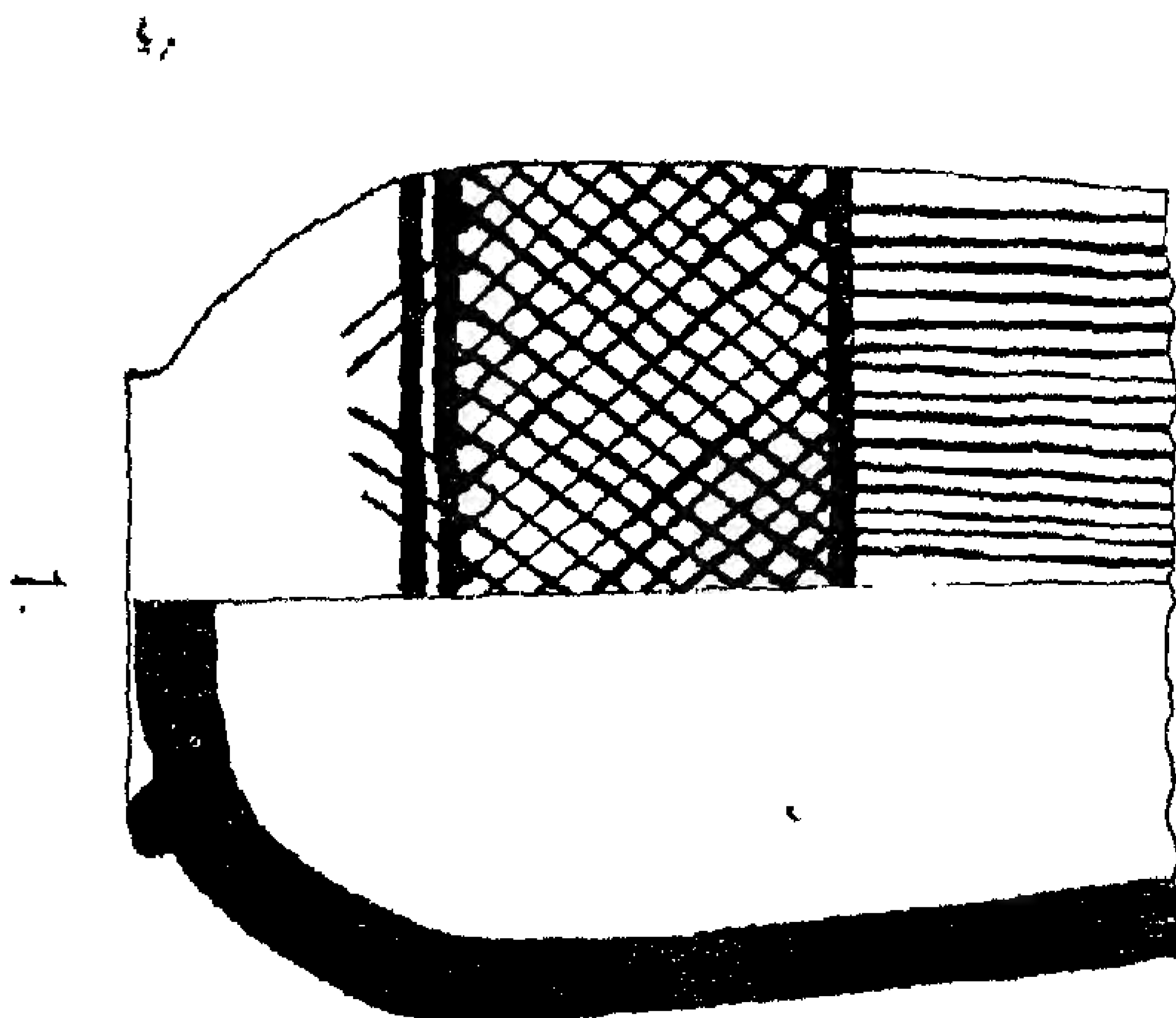
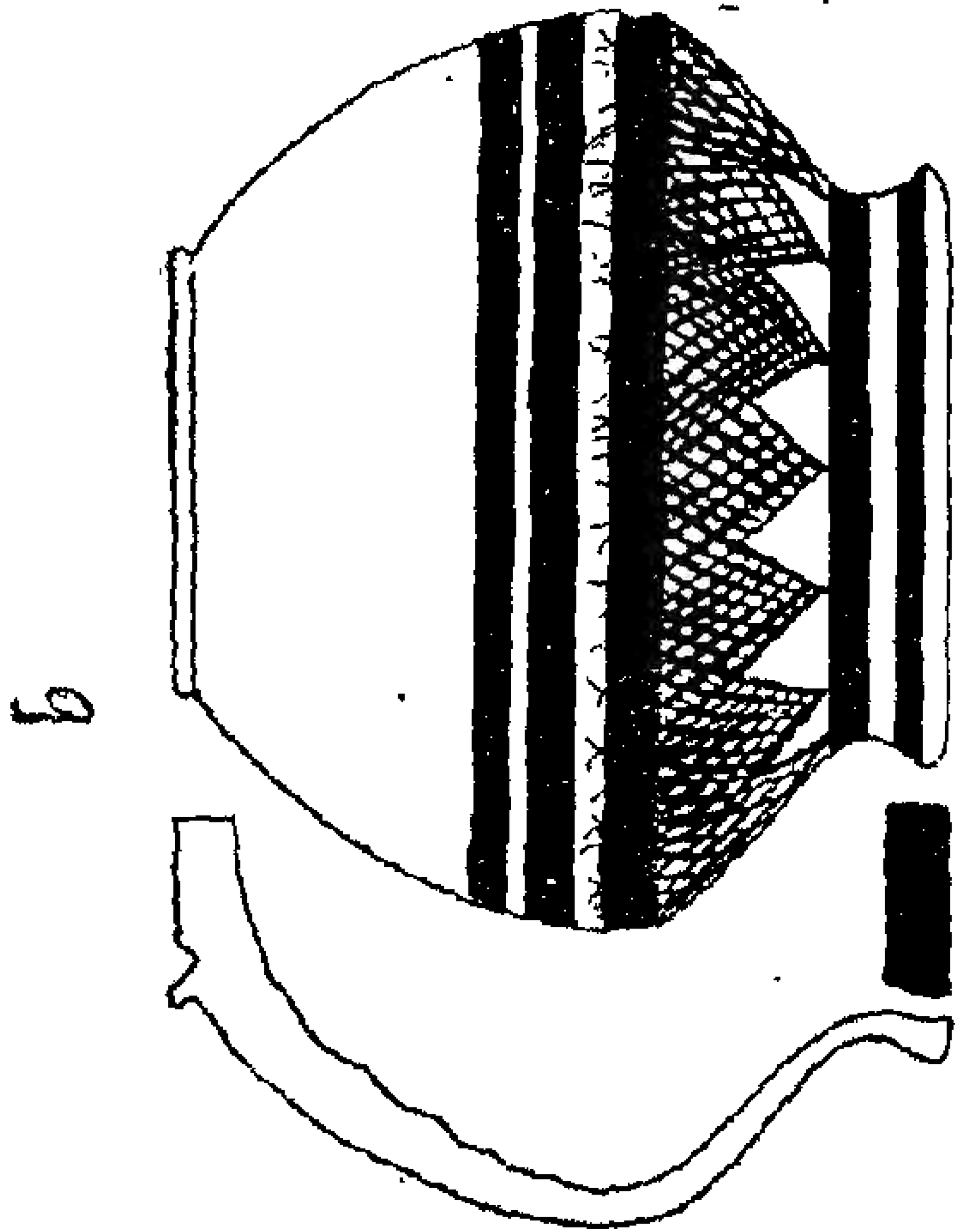
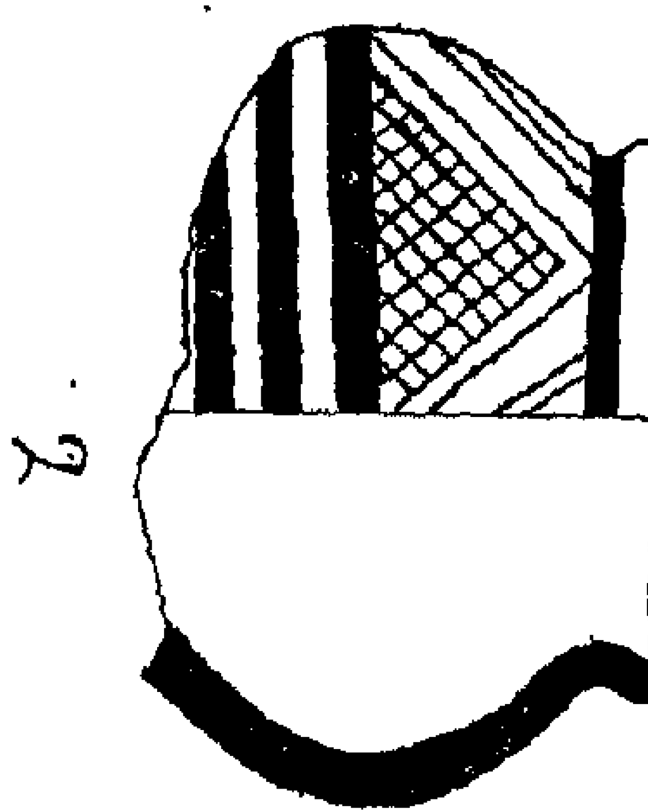
LXXXVI

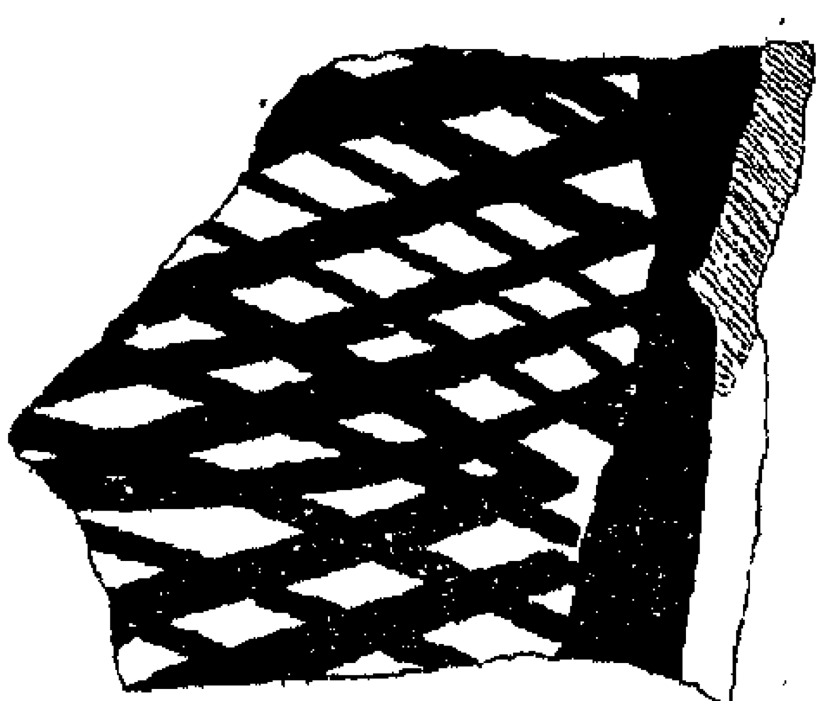
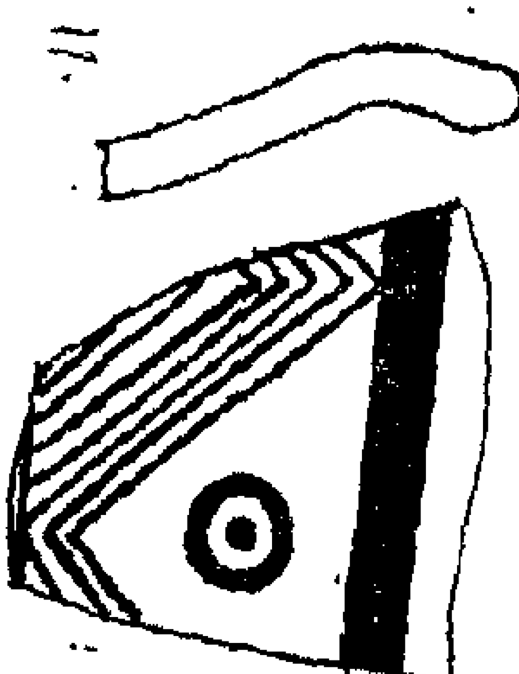
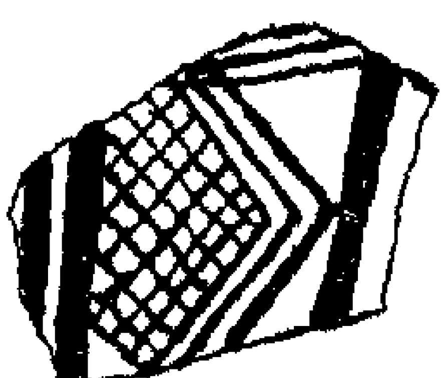
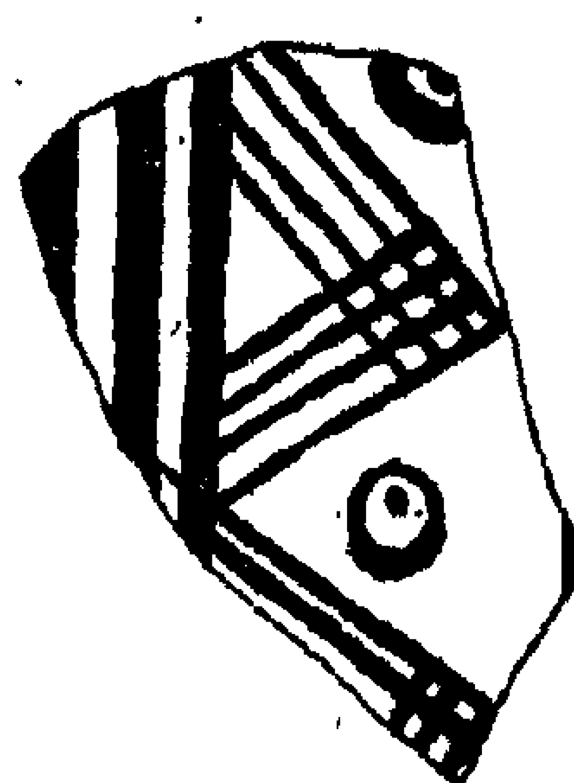

PL. XXXV
1
2
3.
4.
5.
6.
7.
8.
9.
10.
11.
12.
13.
14.
15.
16.

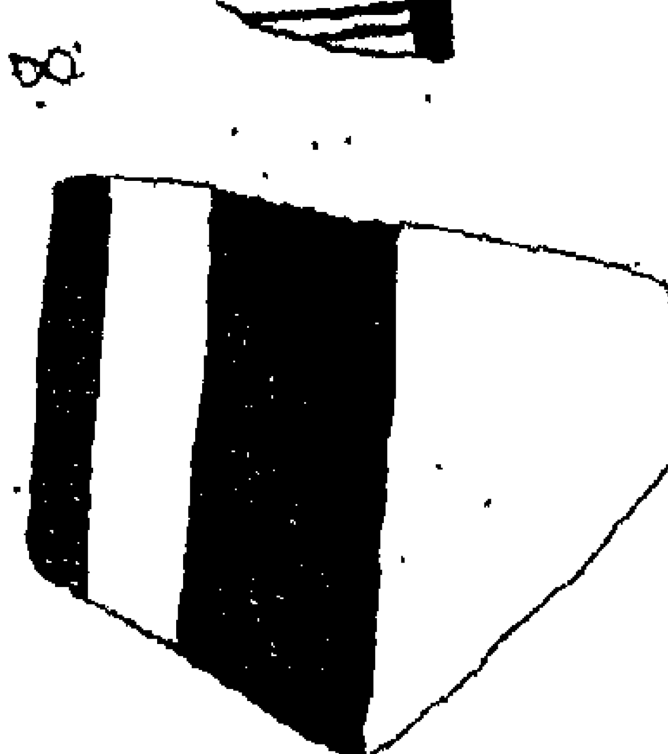
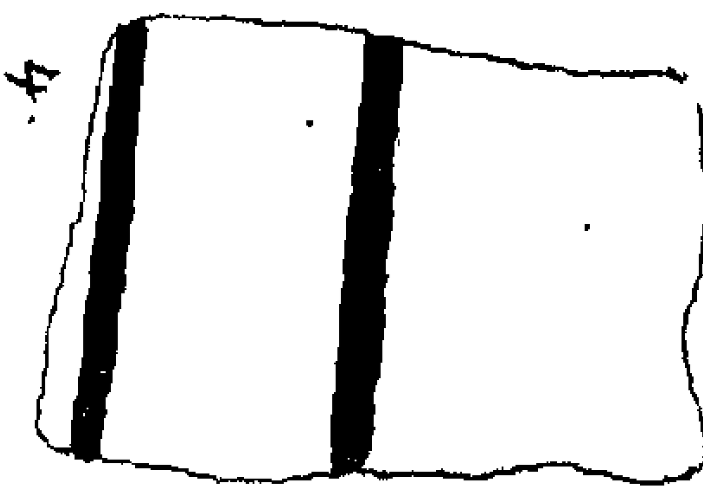
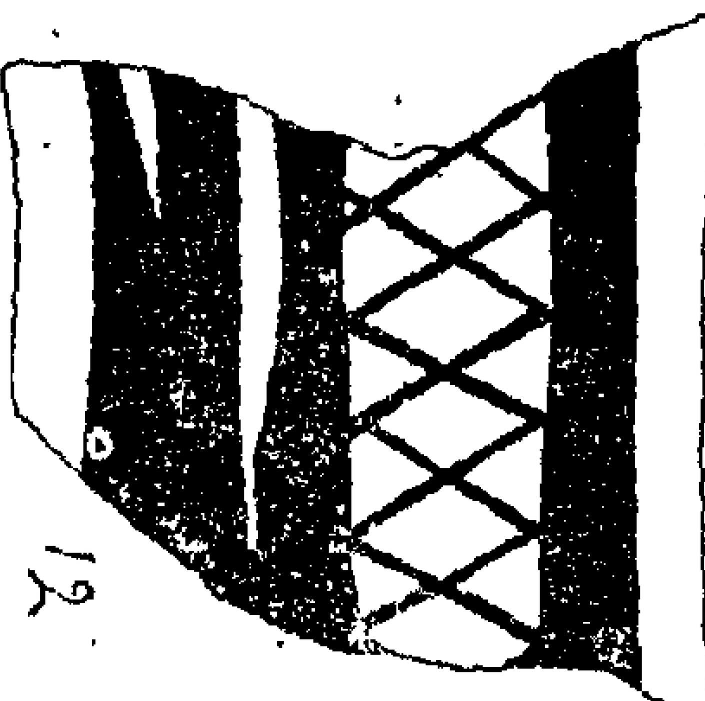
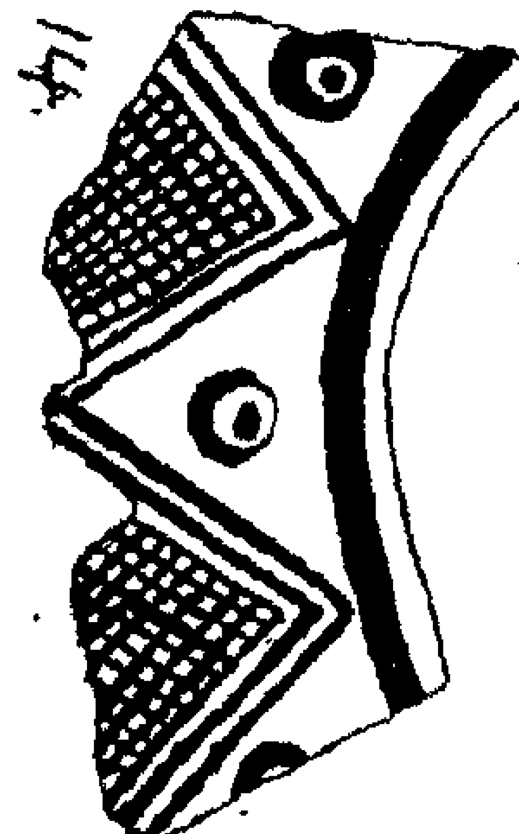
PL. XXXIV



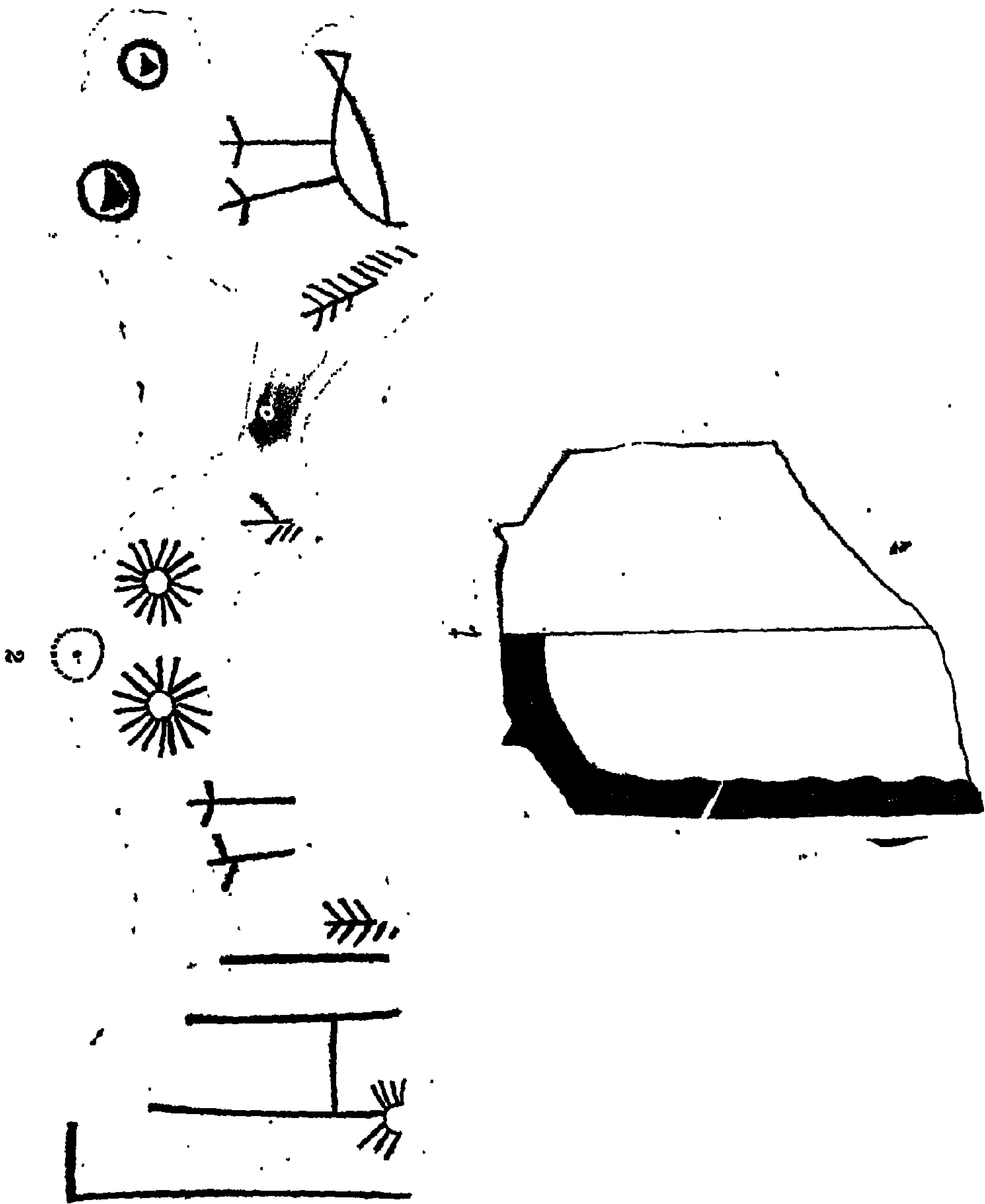
PL. XXXIII

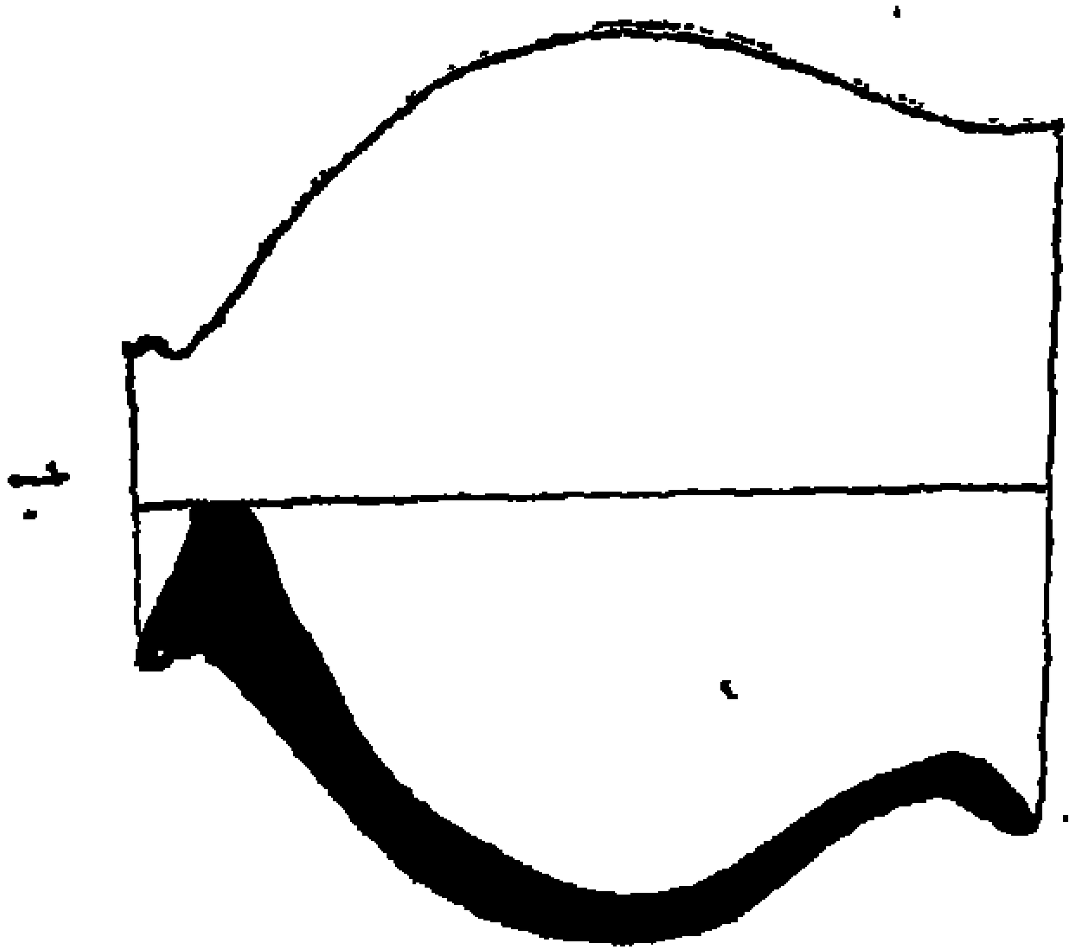






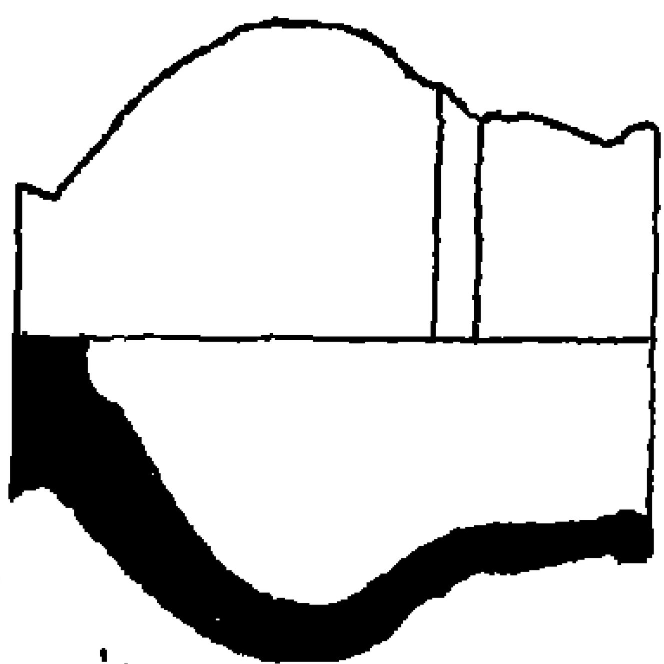





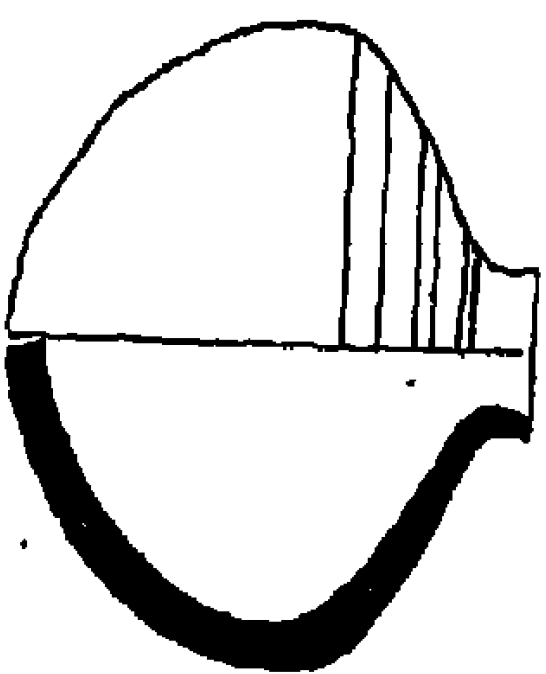
PL. XXXII

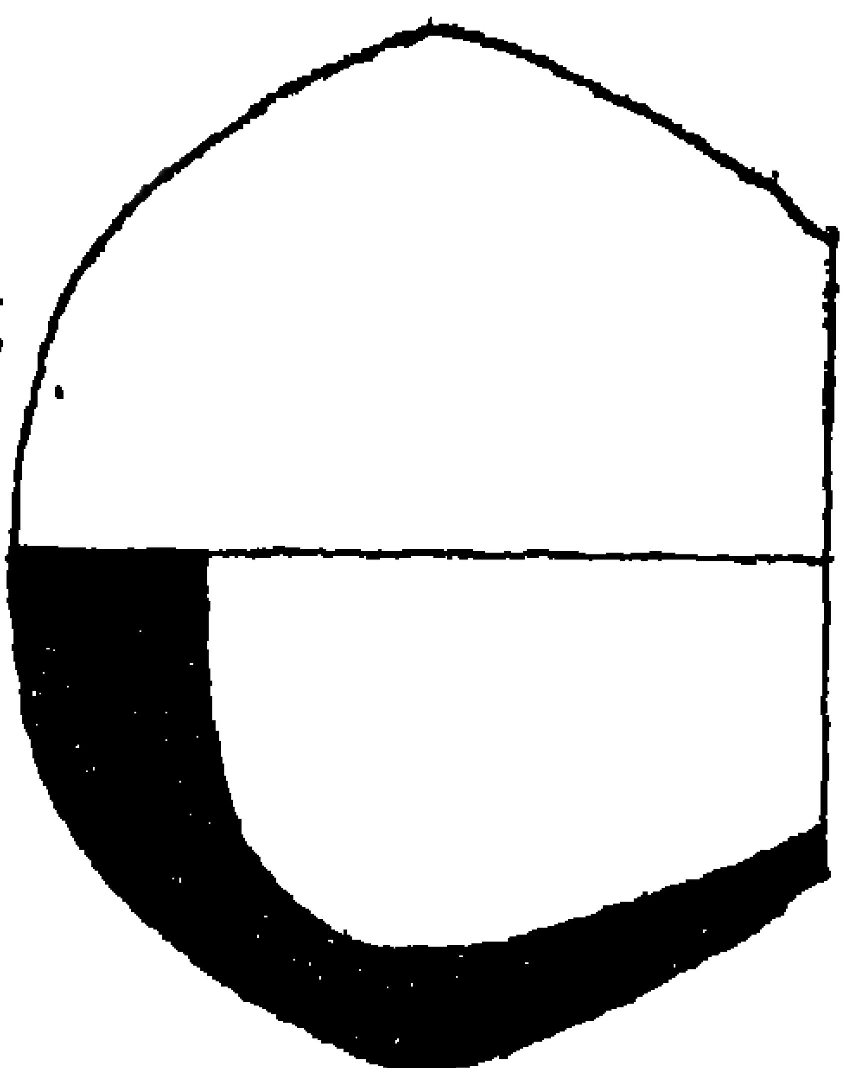


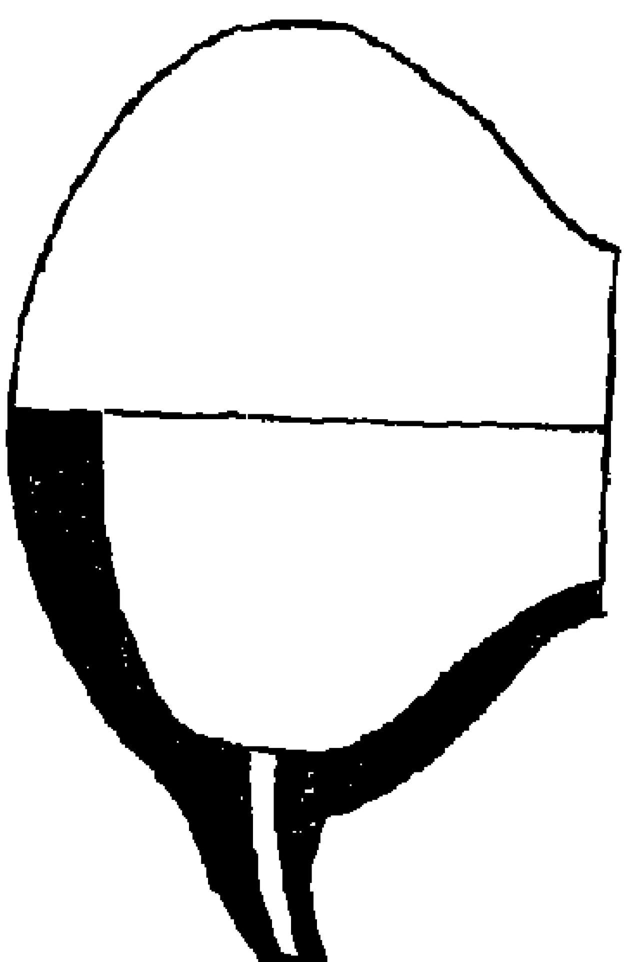
PL. XXXI

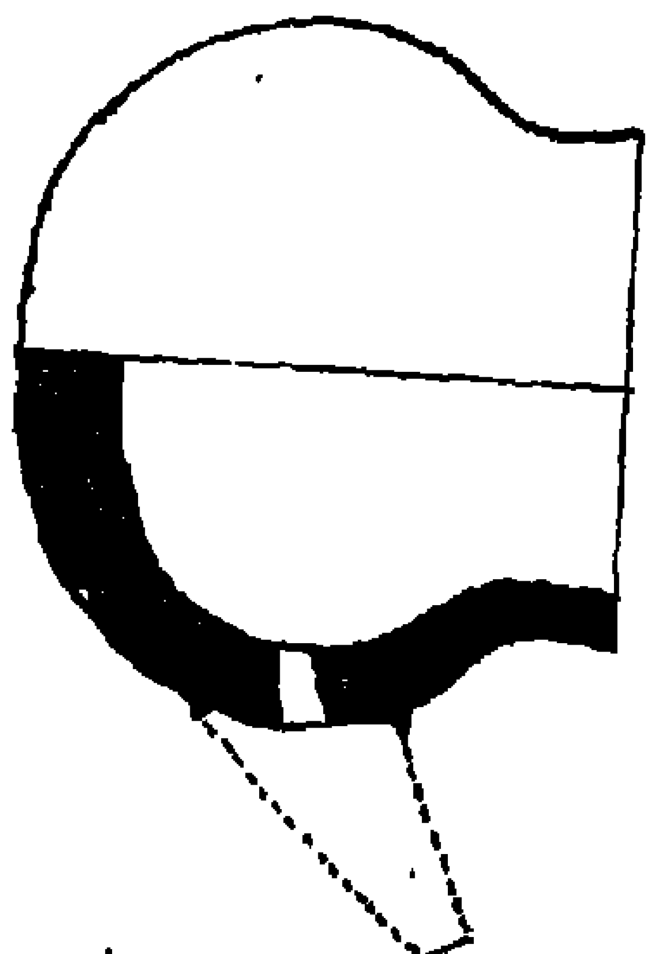


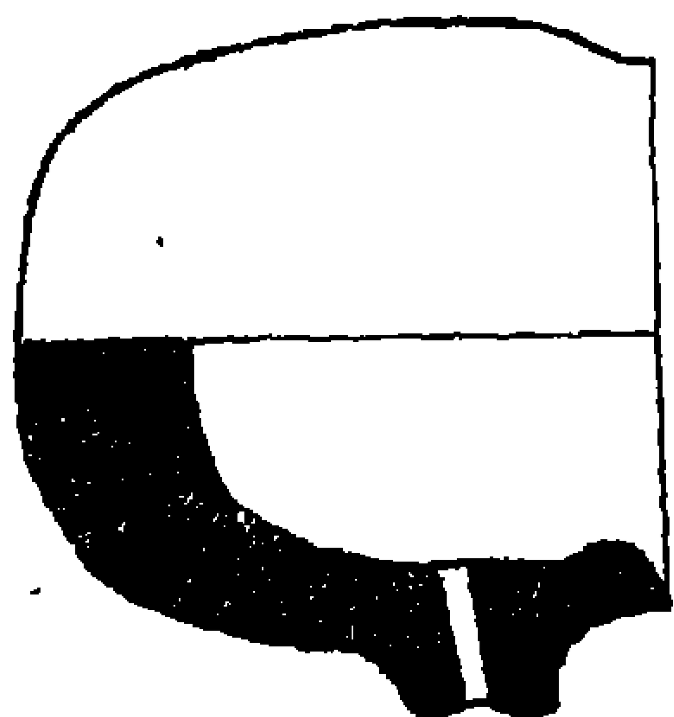




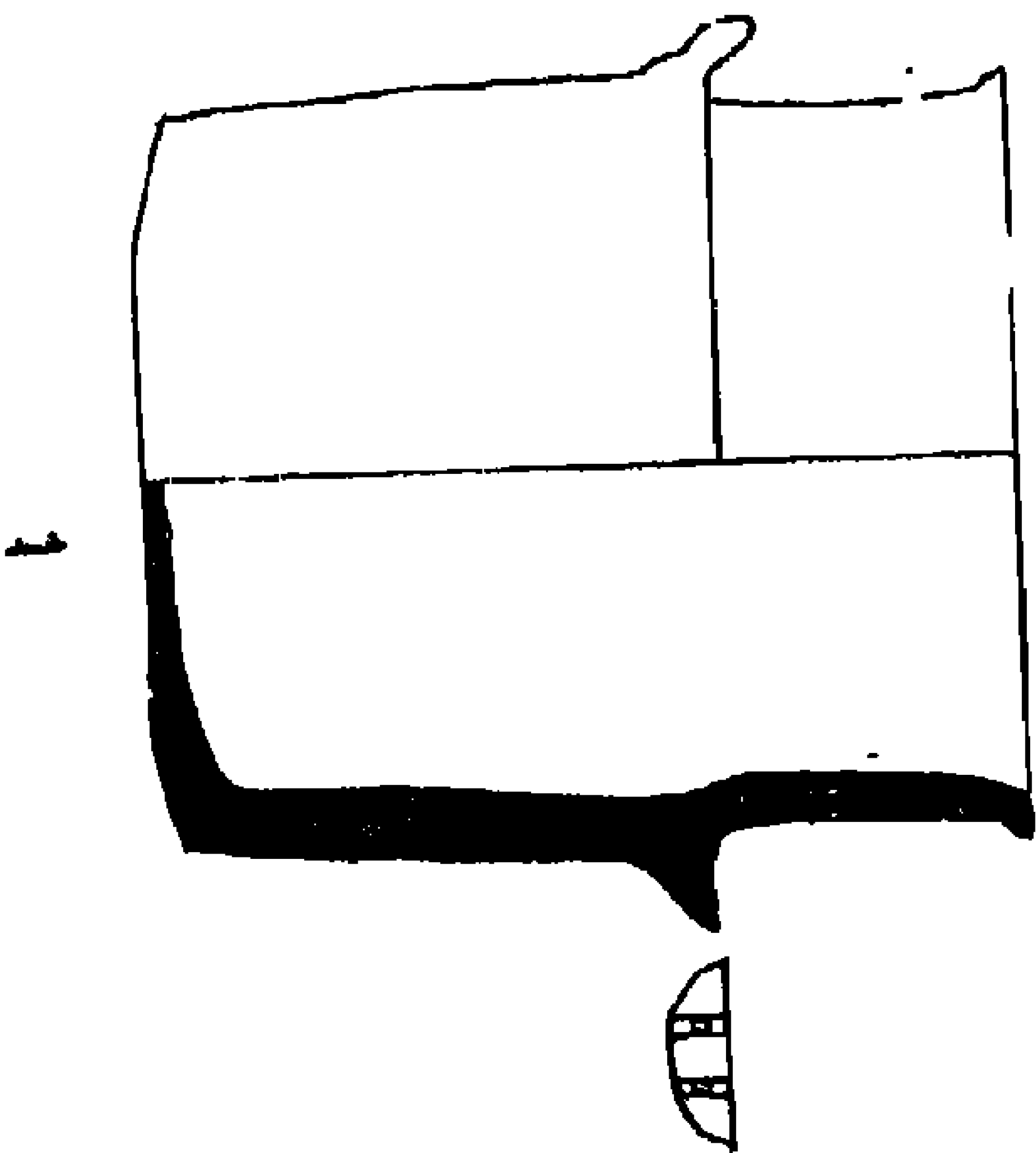


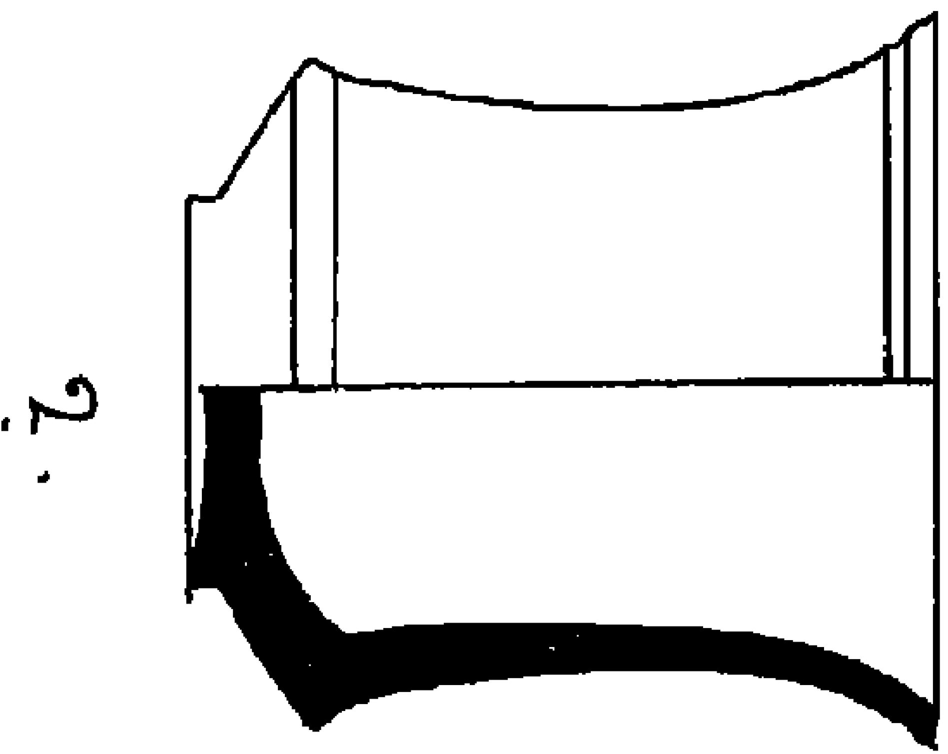


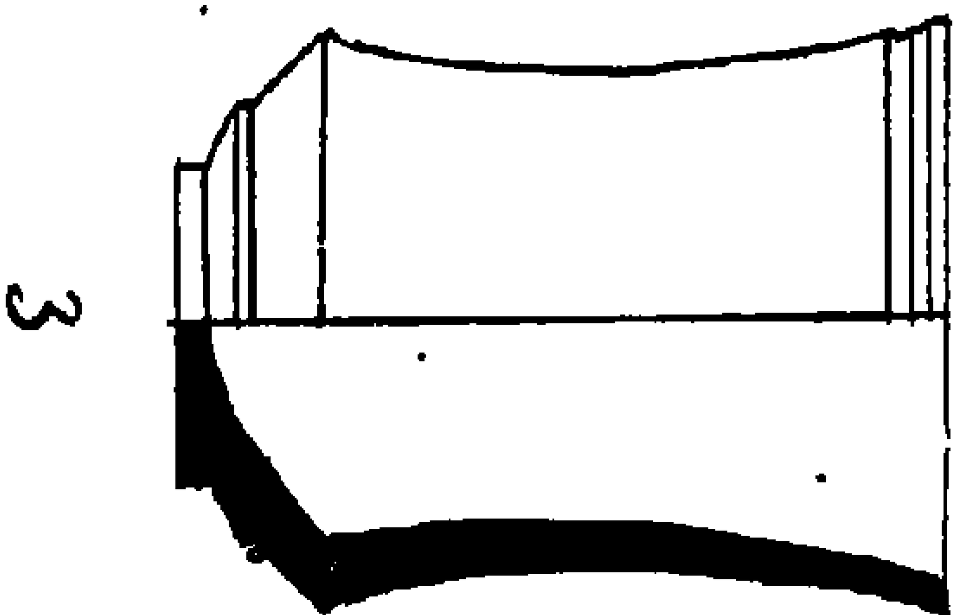


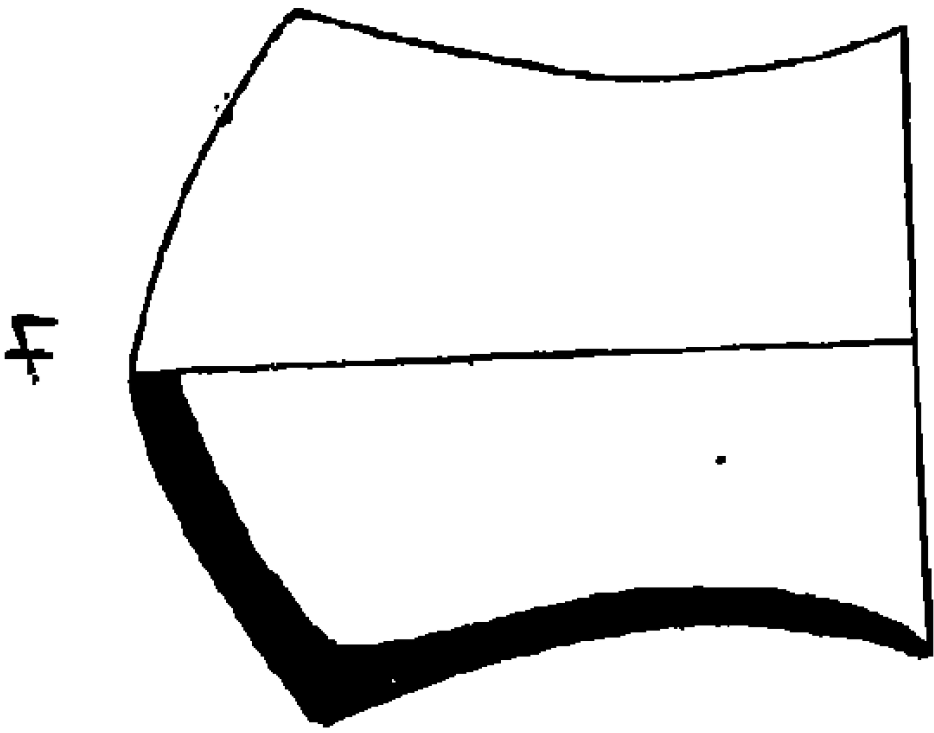


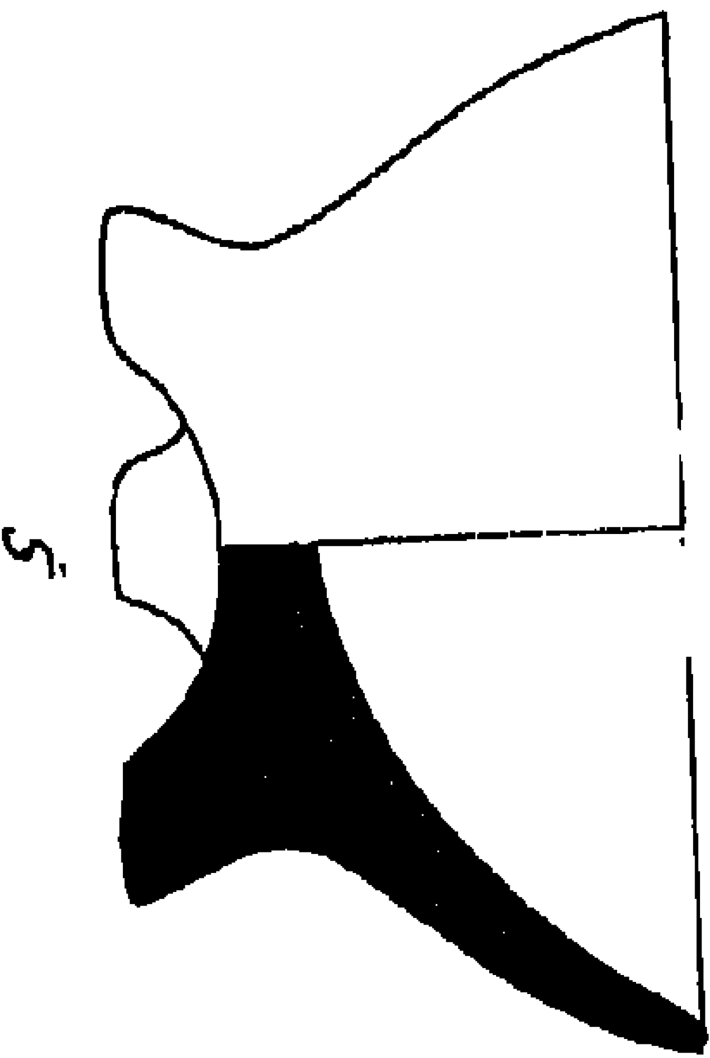
PL. XXX

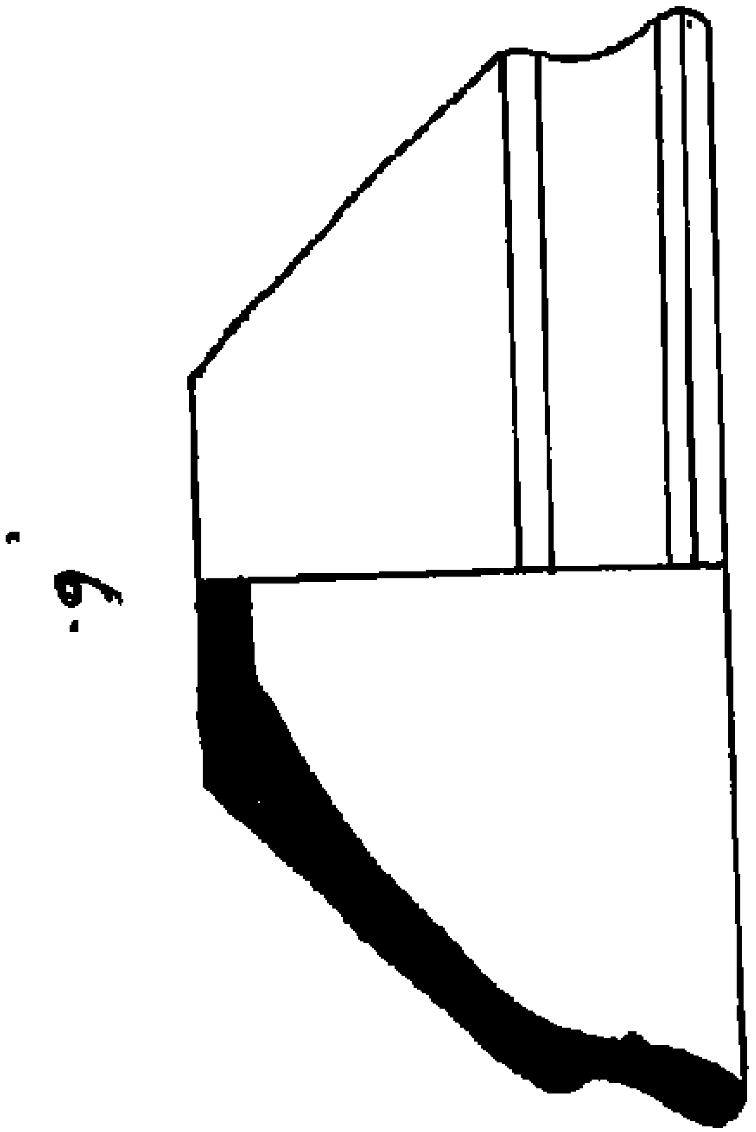

1

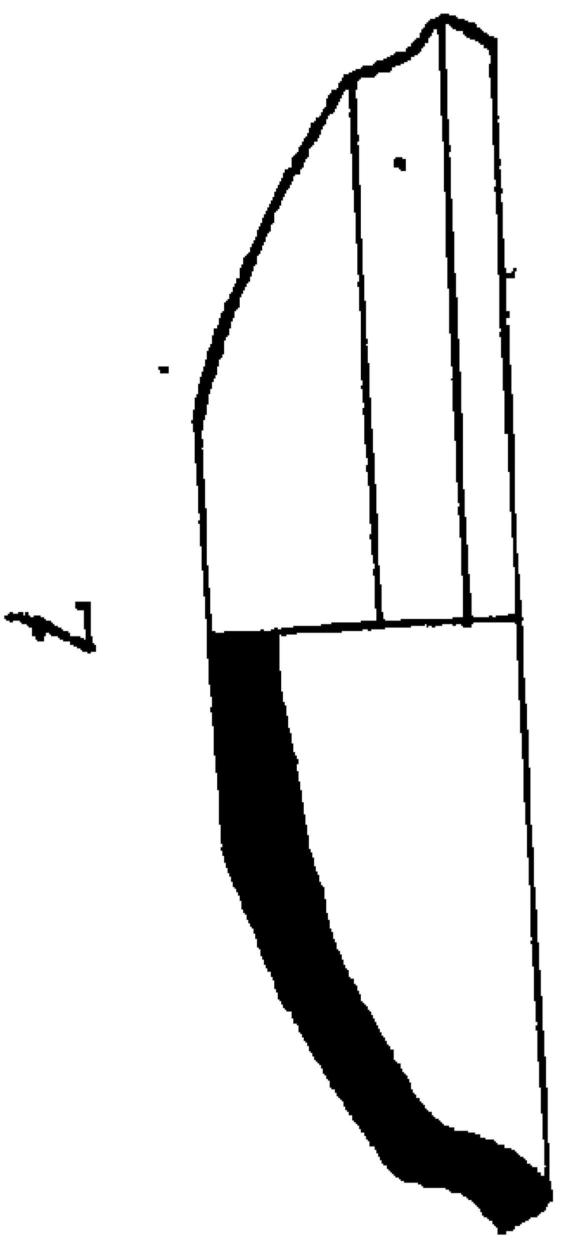

2.

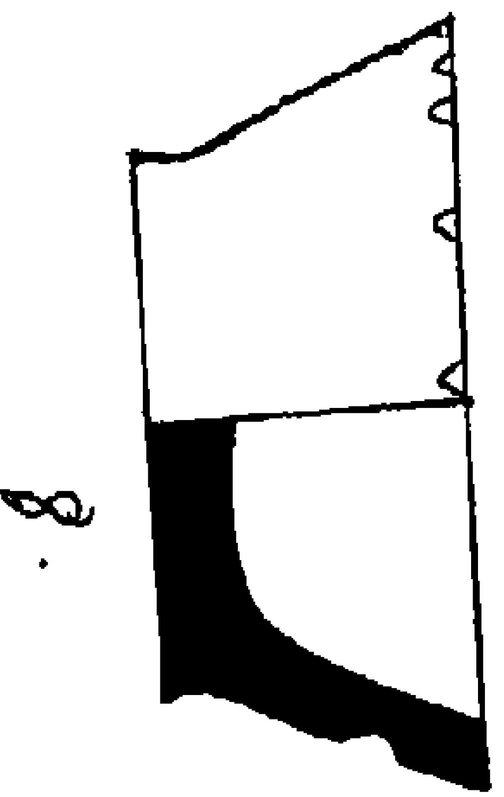

3

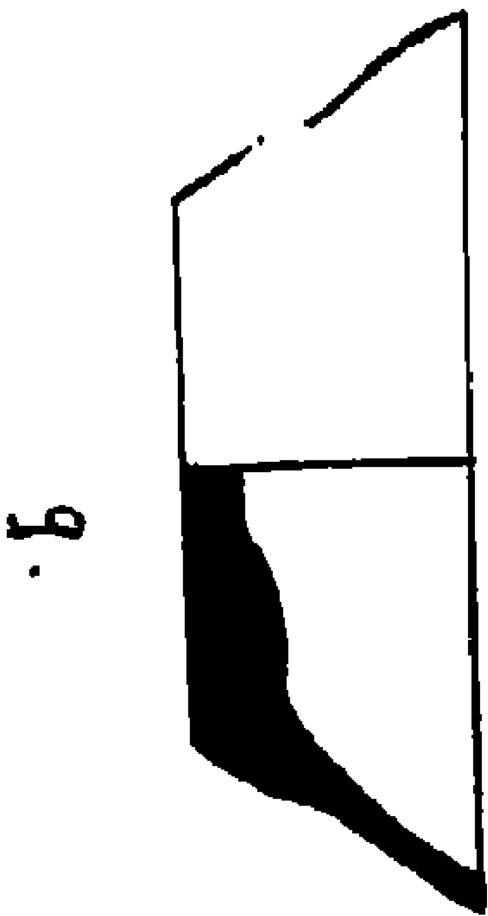

4

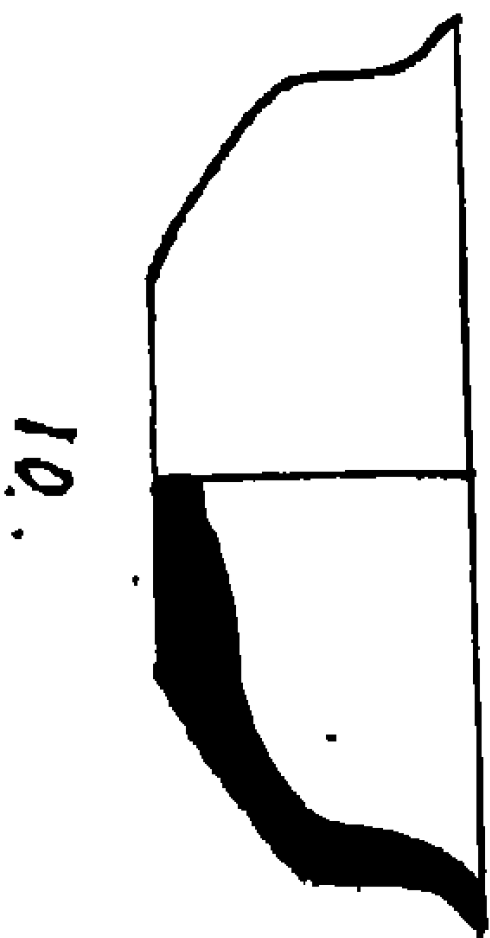

5

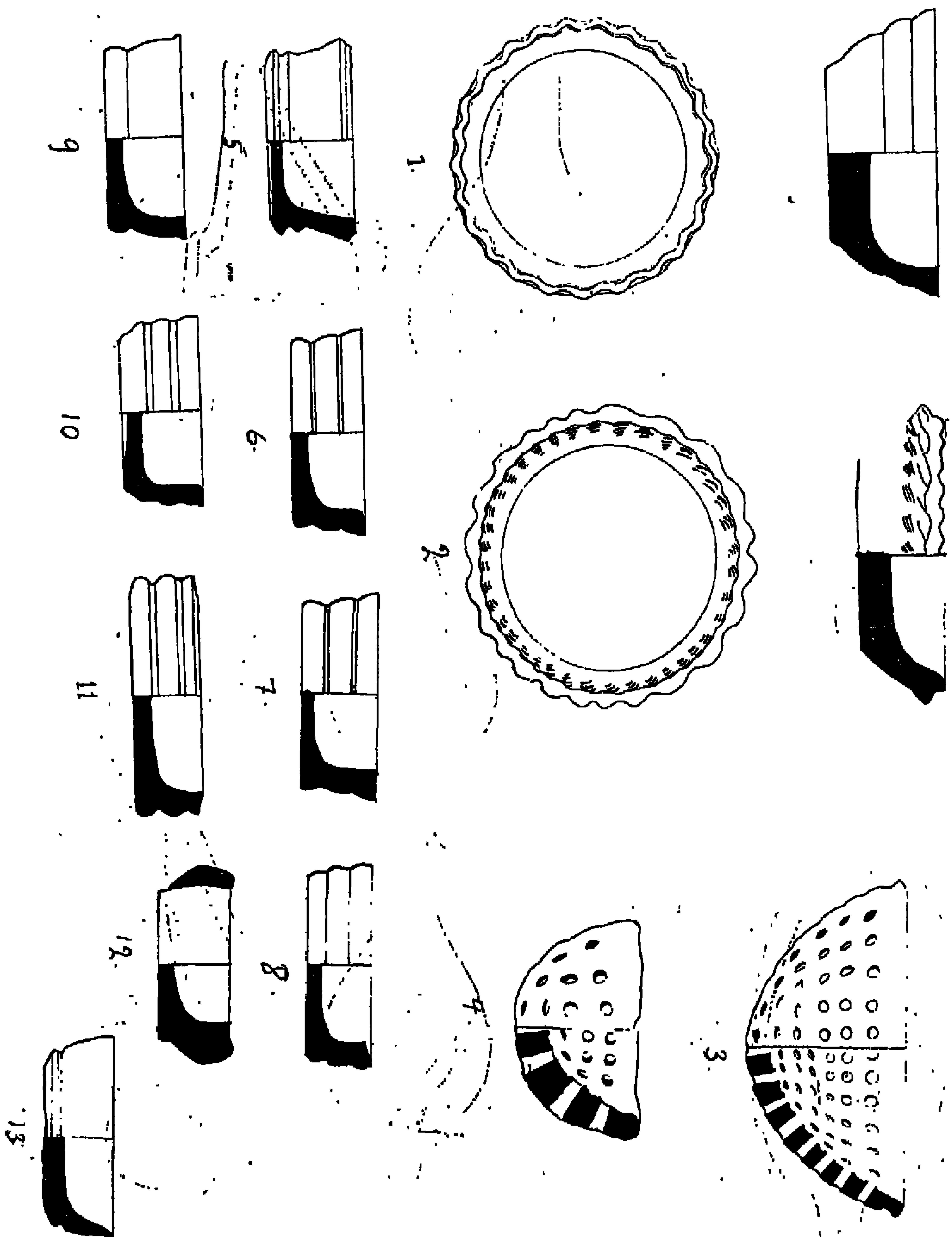

6.

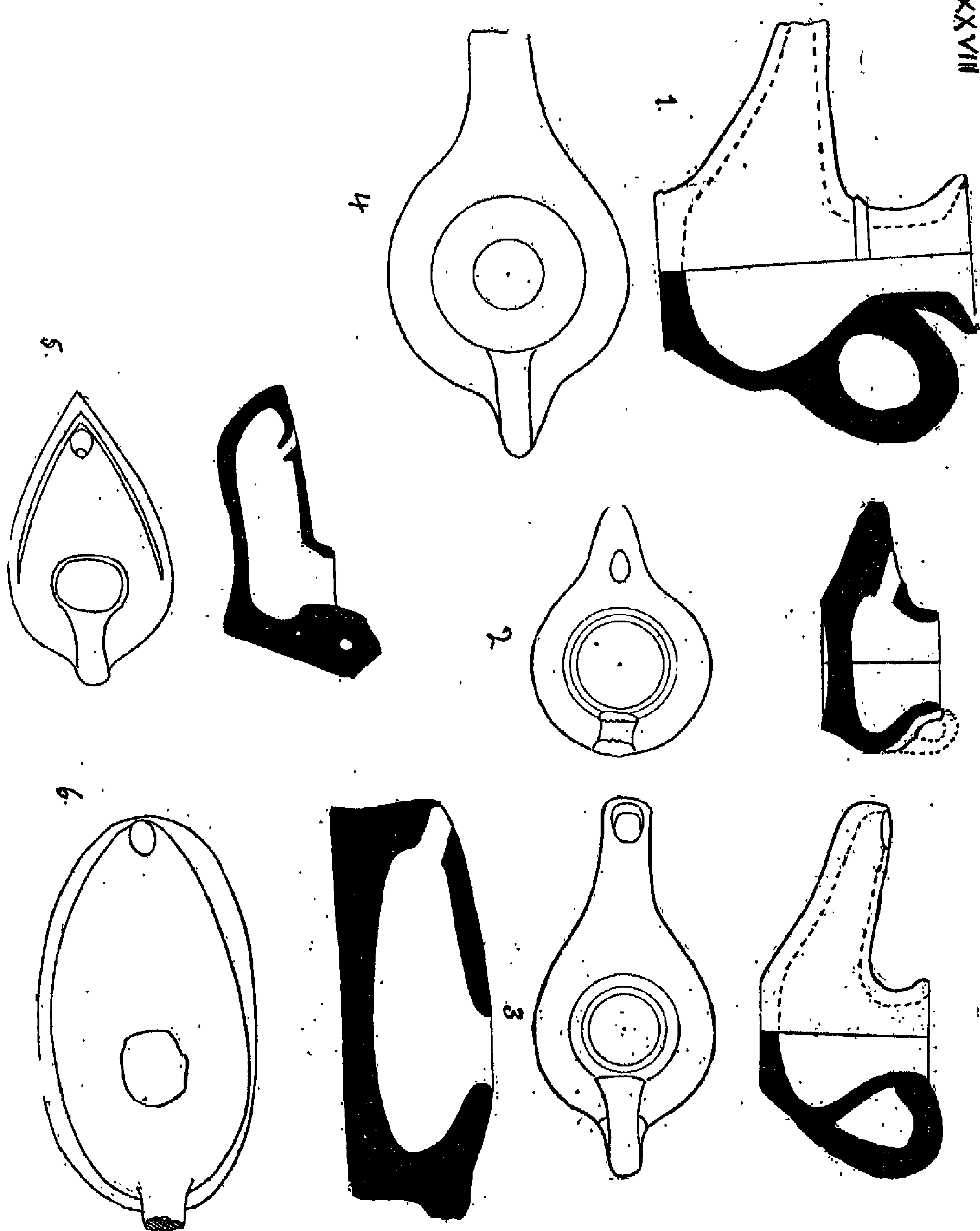

7


8.

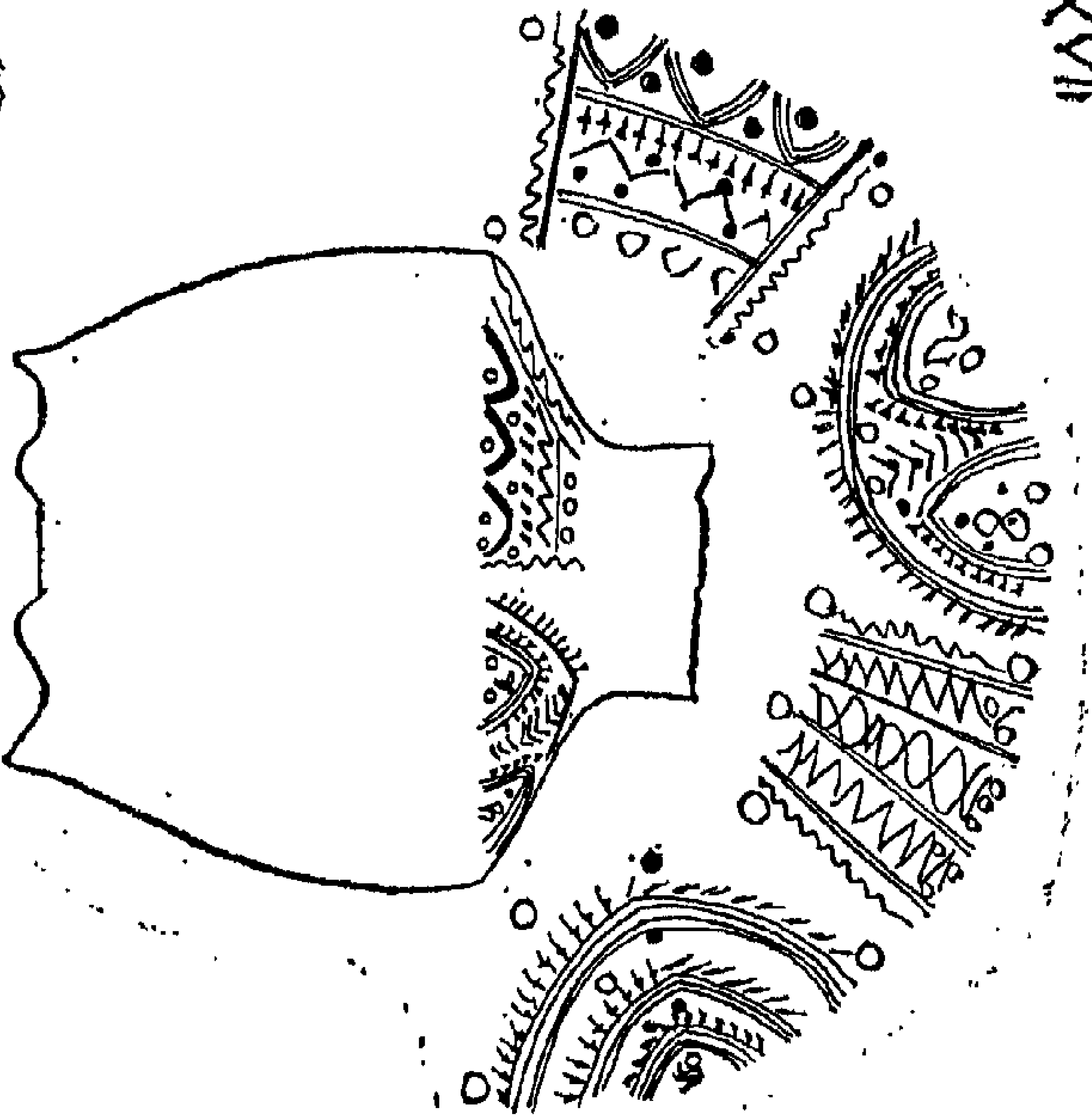

9.

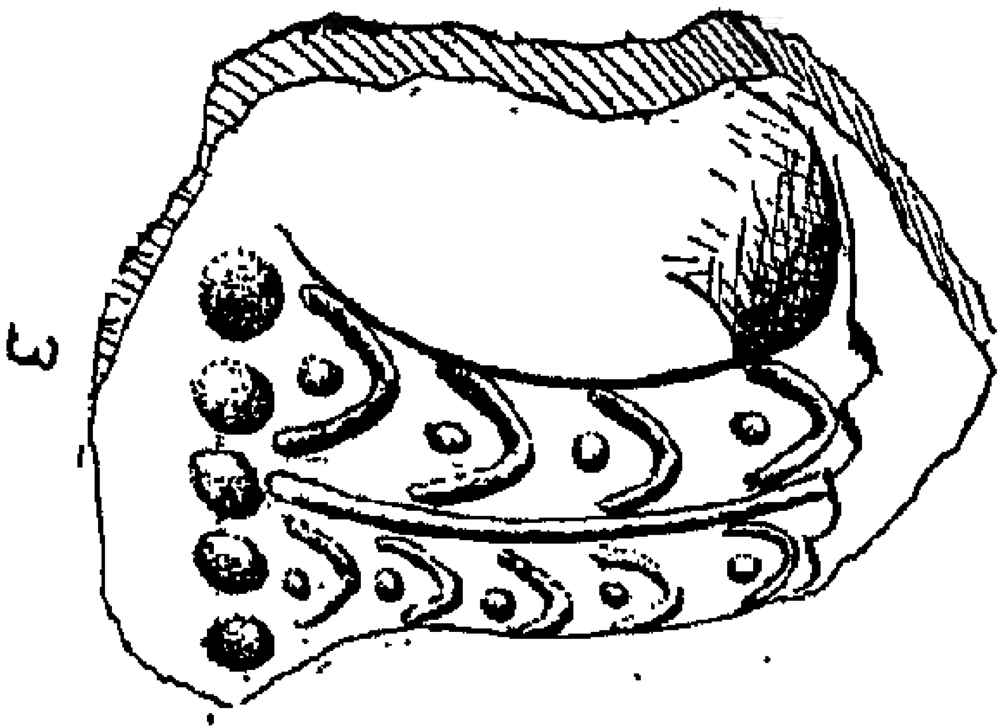

10.

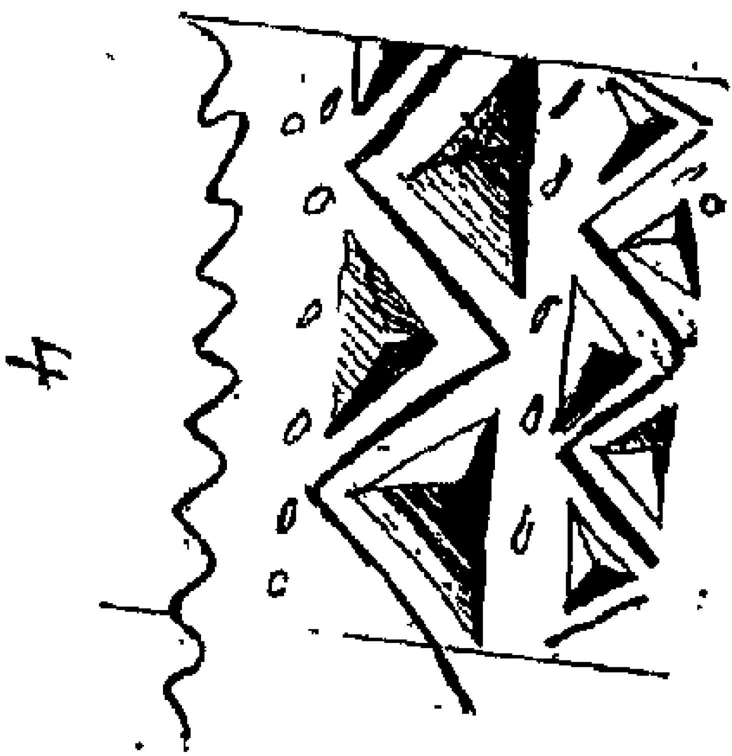

PL. XXIX
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13

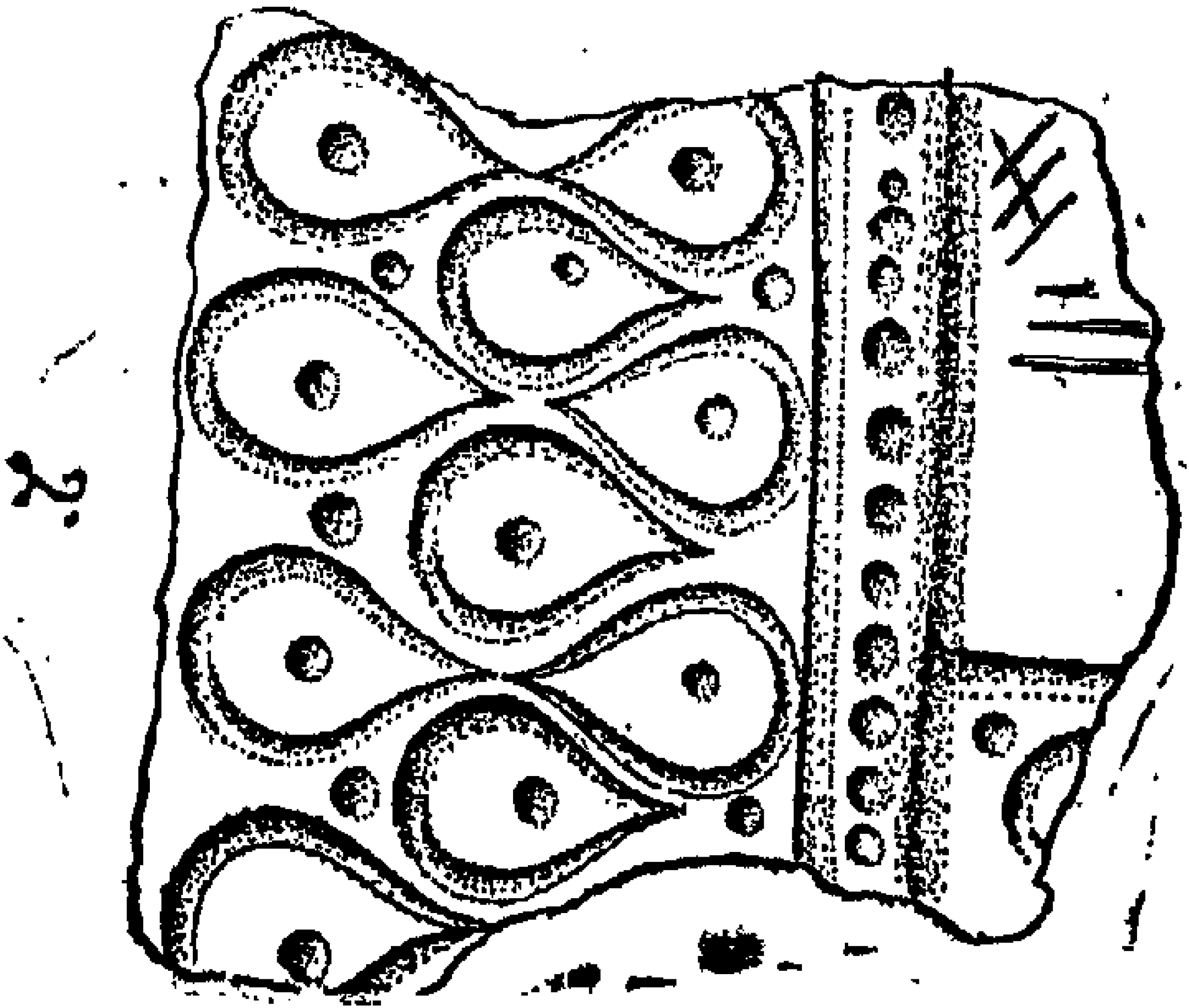

PL. XXVIII
1
2
3
4
5
6

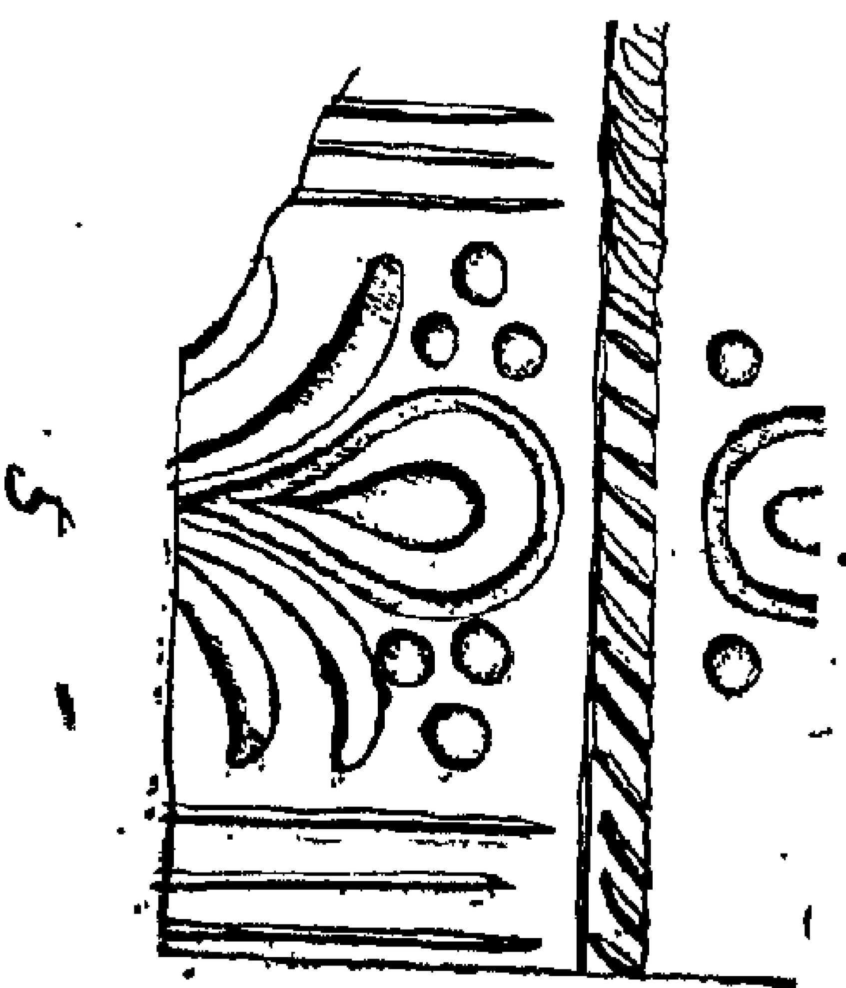
PL XXVII


1

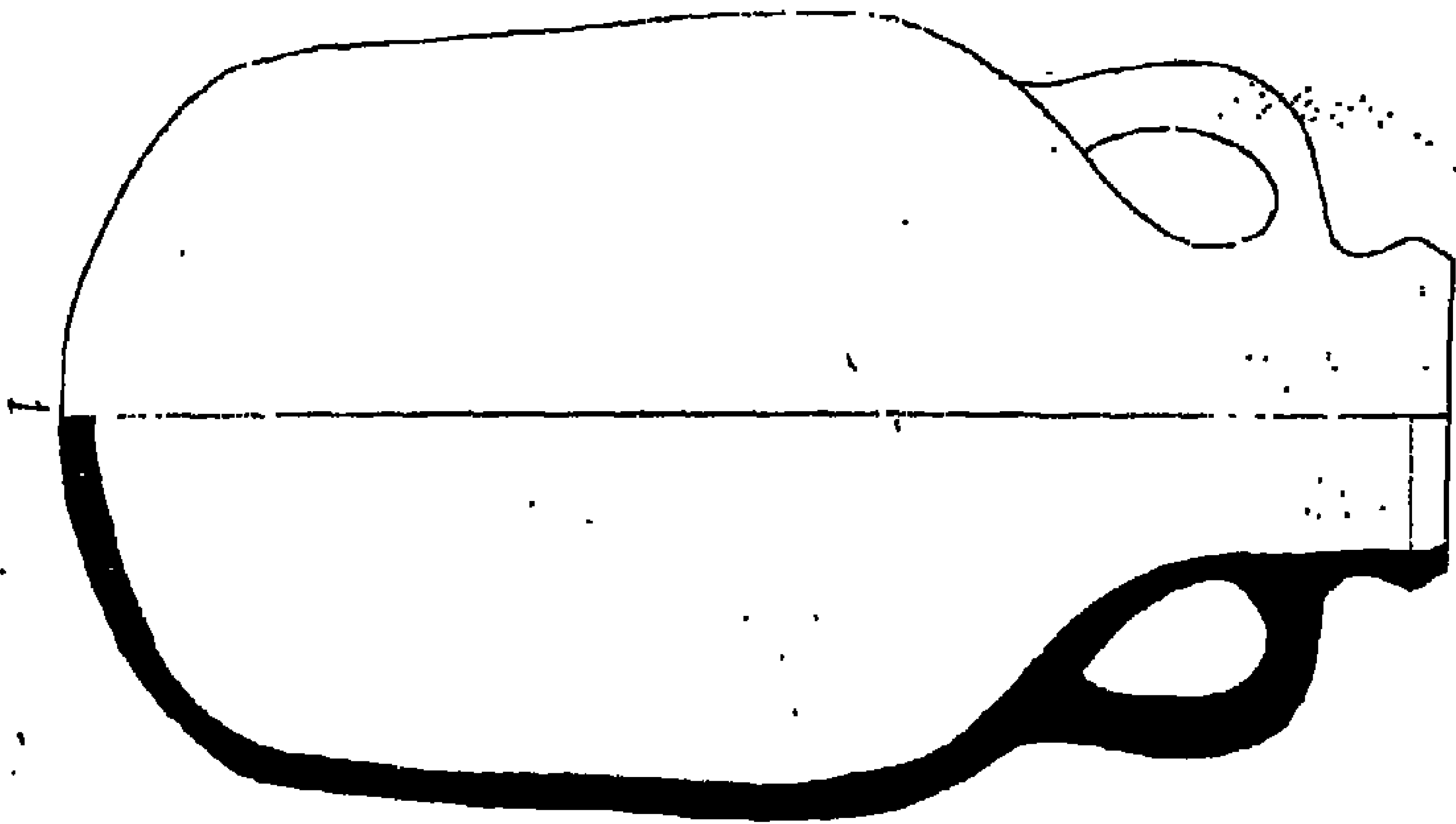

3

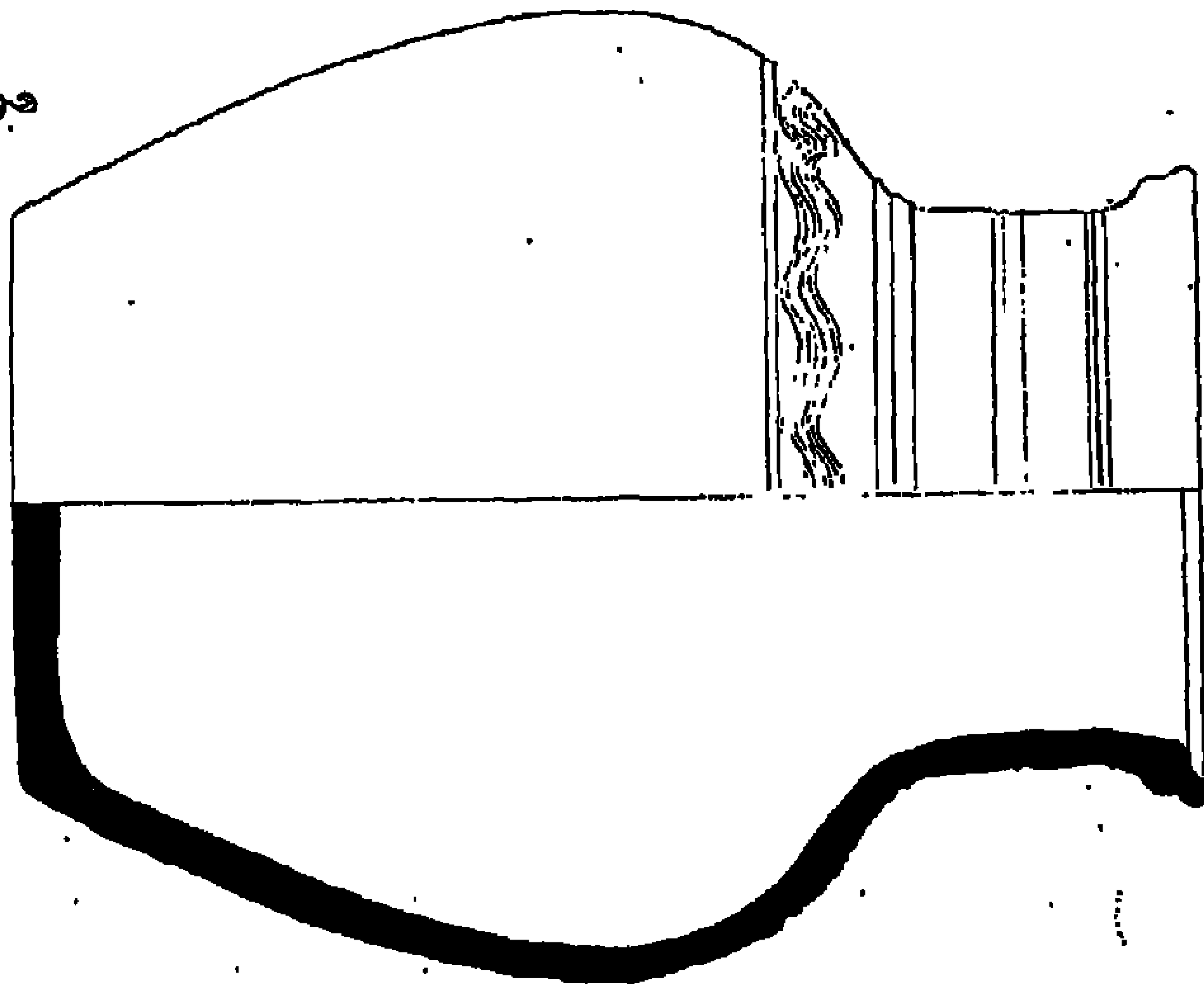

4

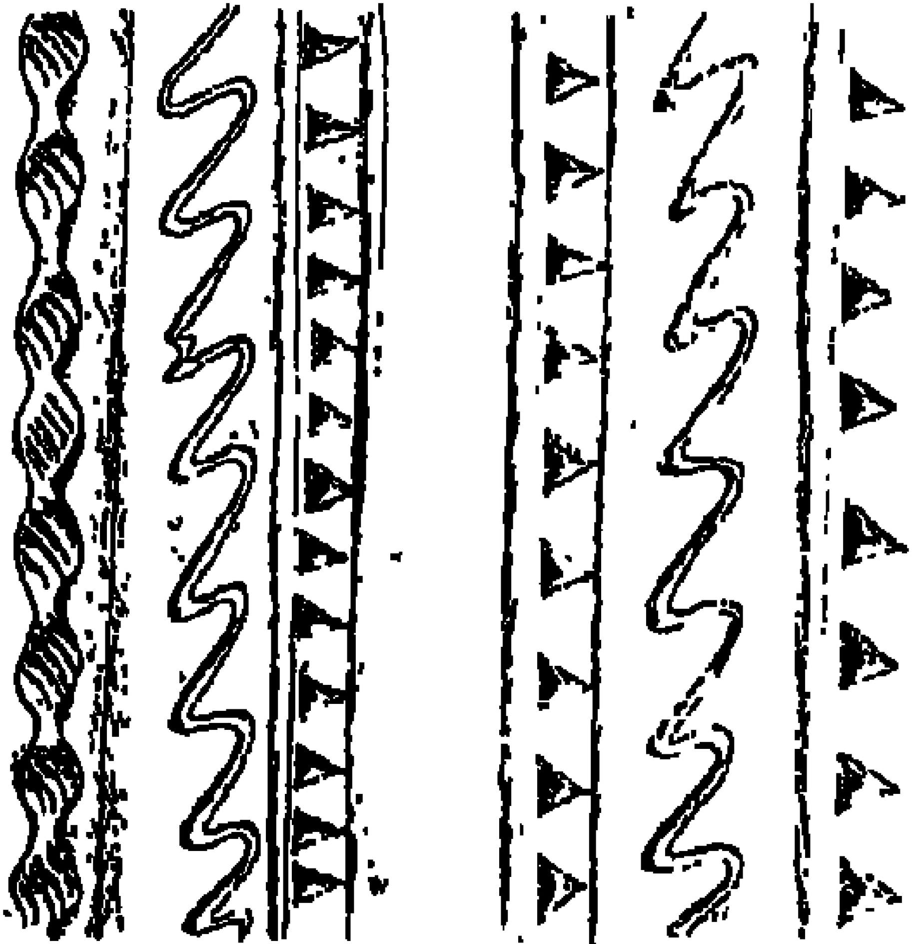

2

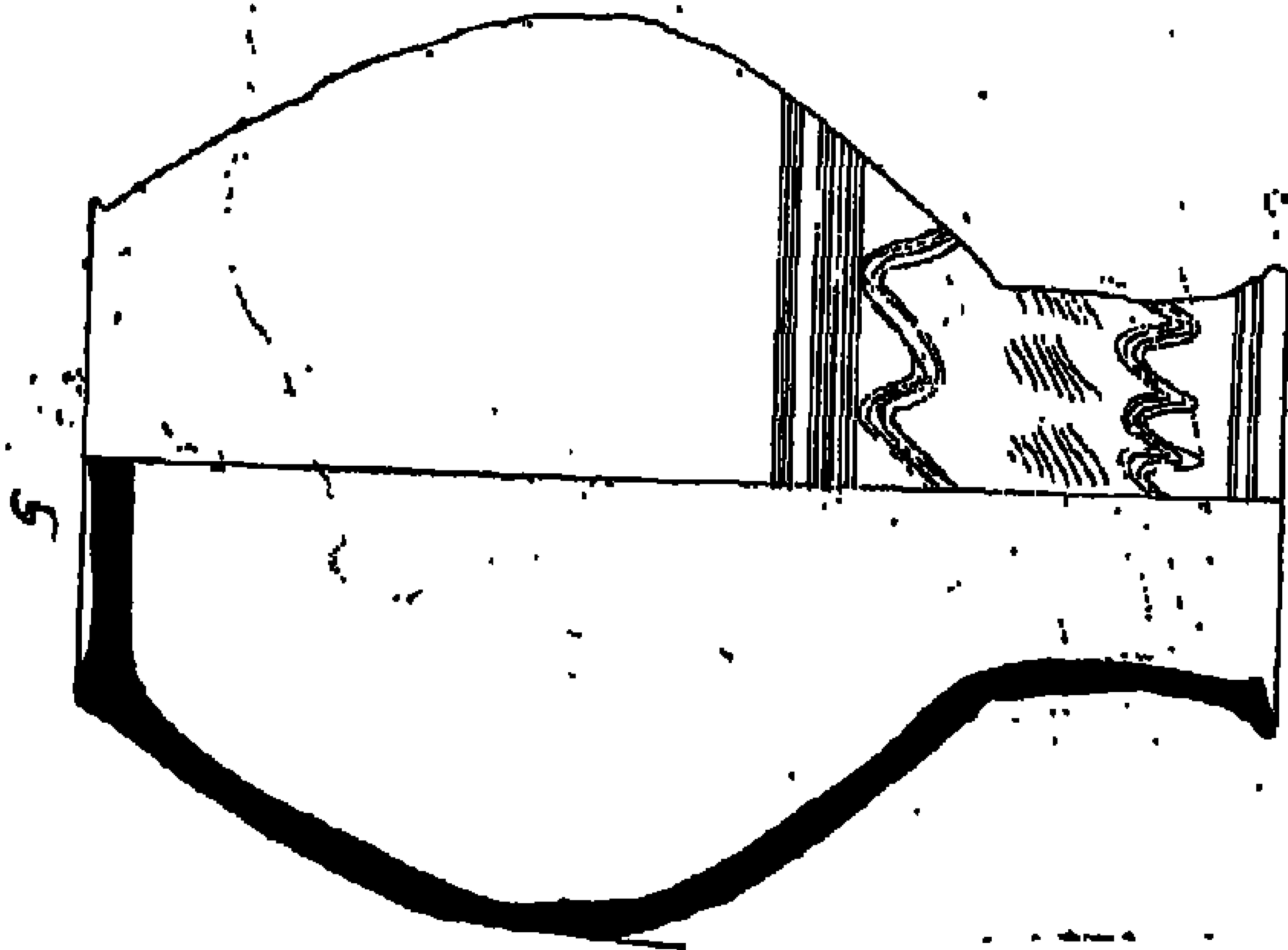

5

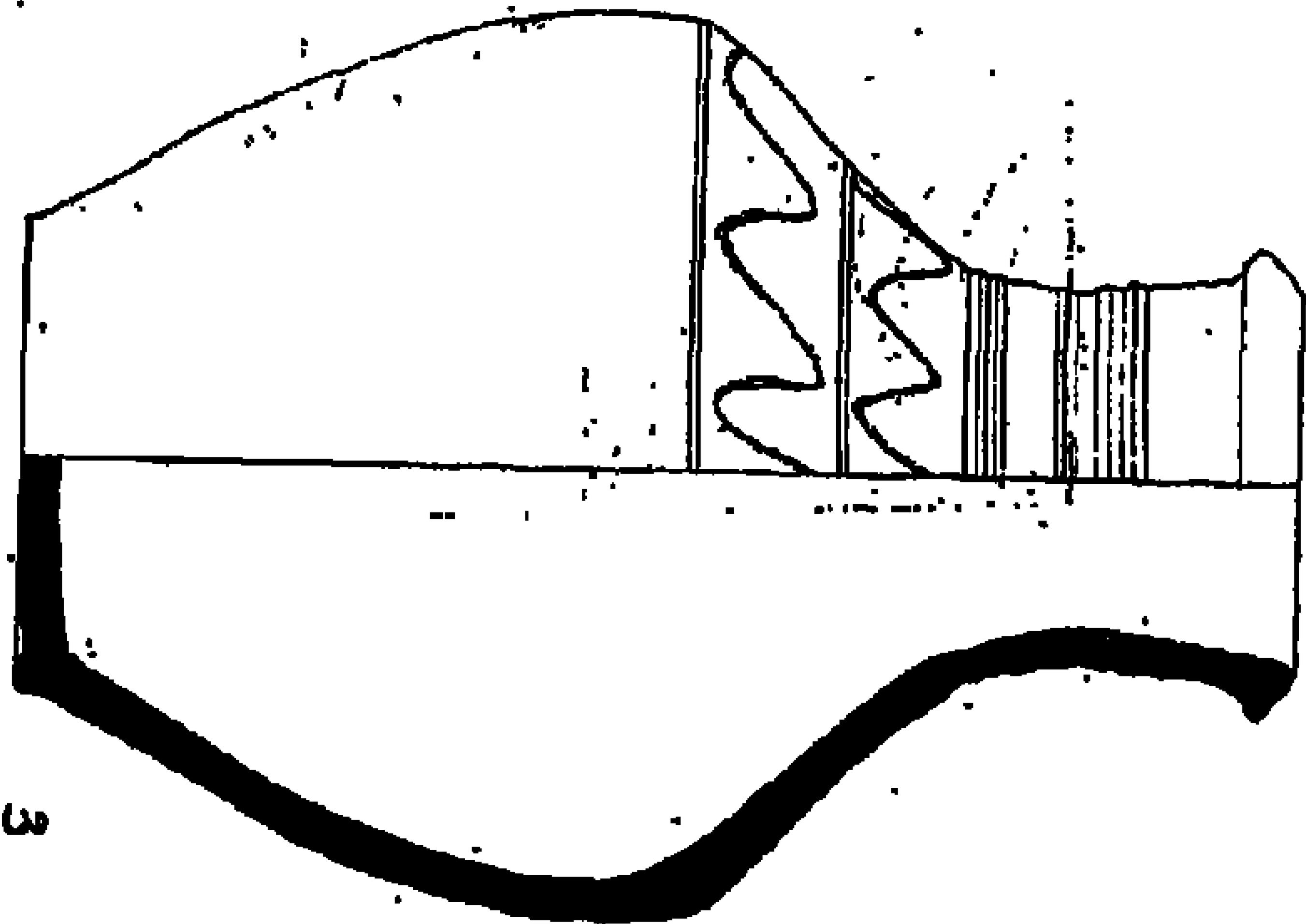
PL XXVI



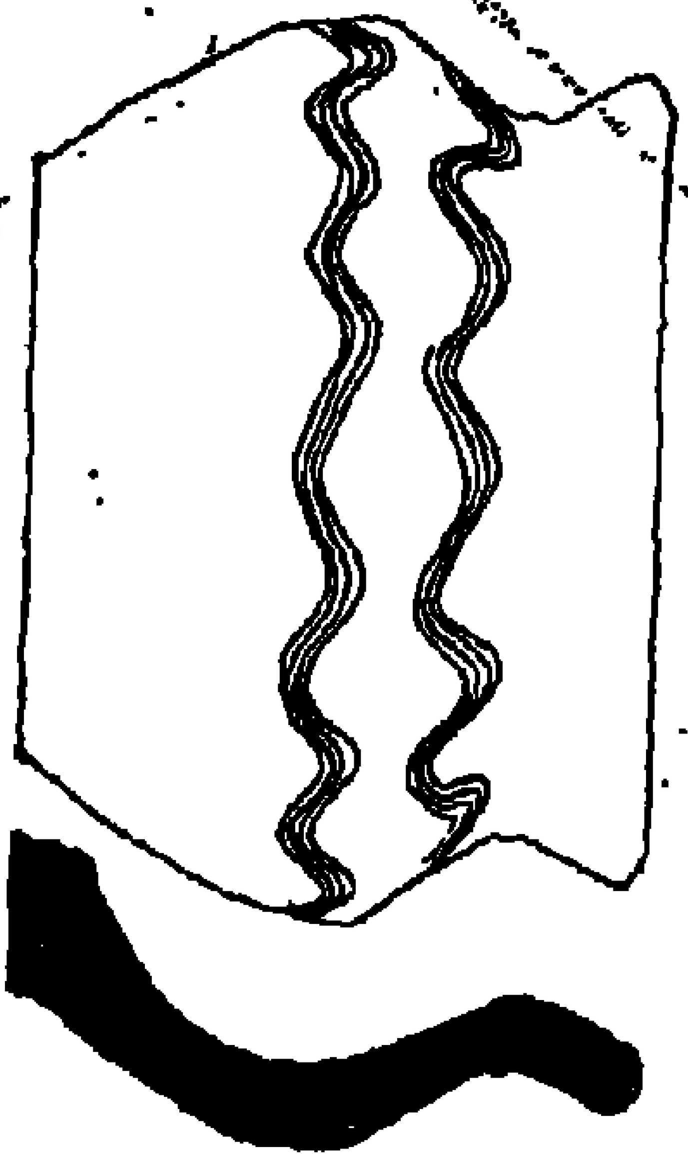


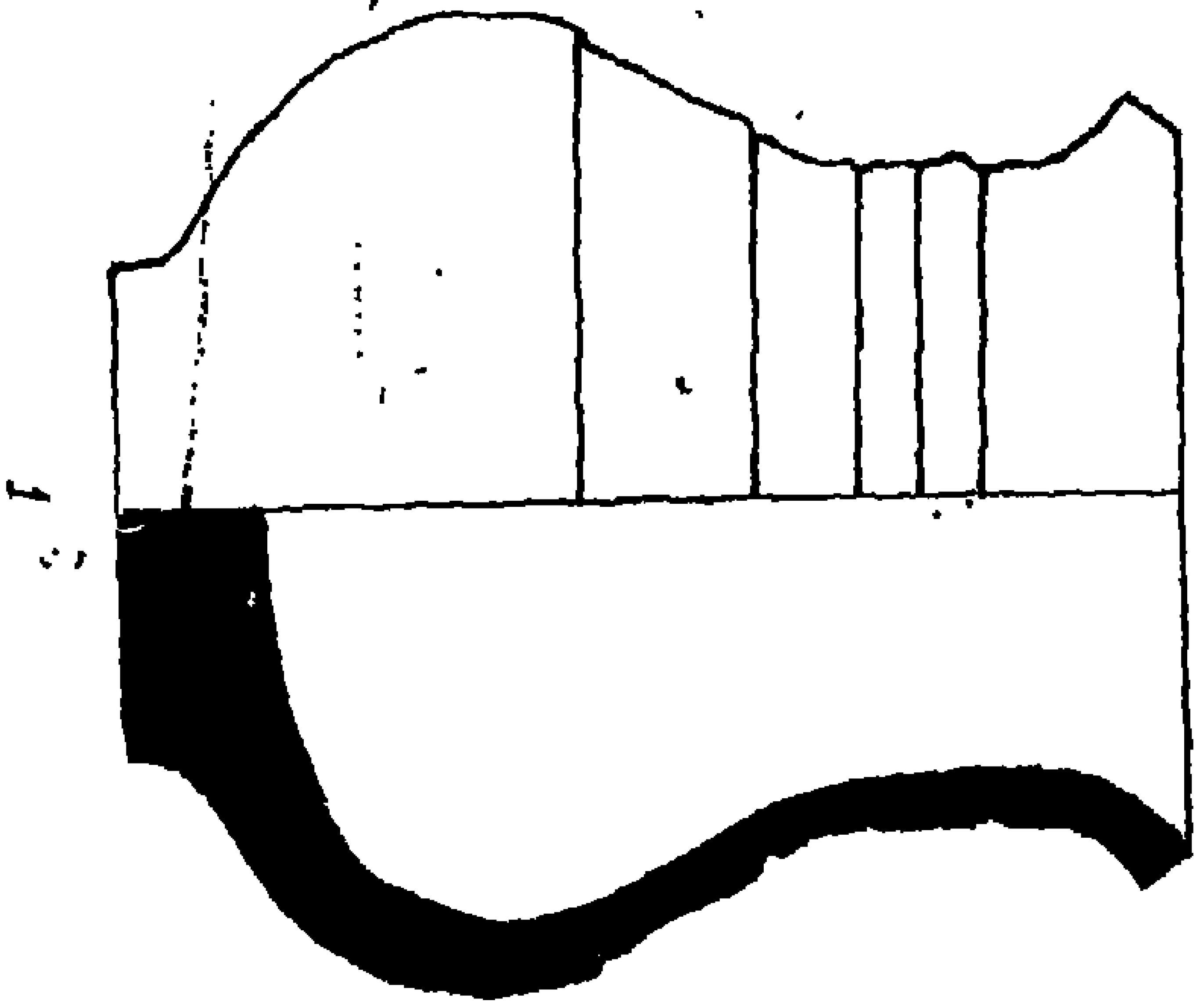


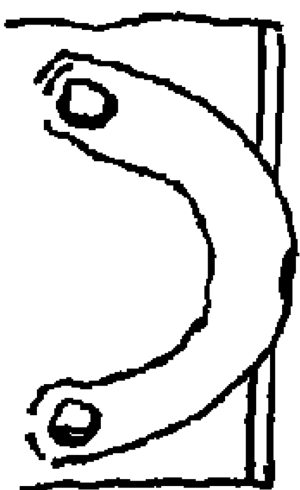


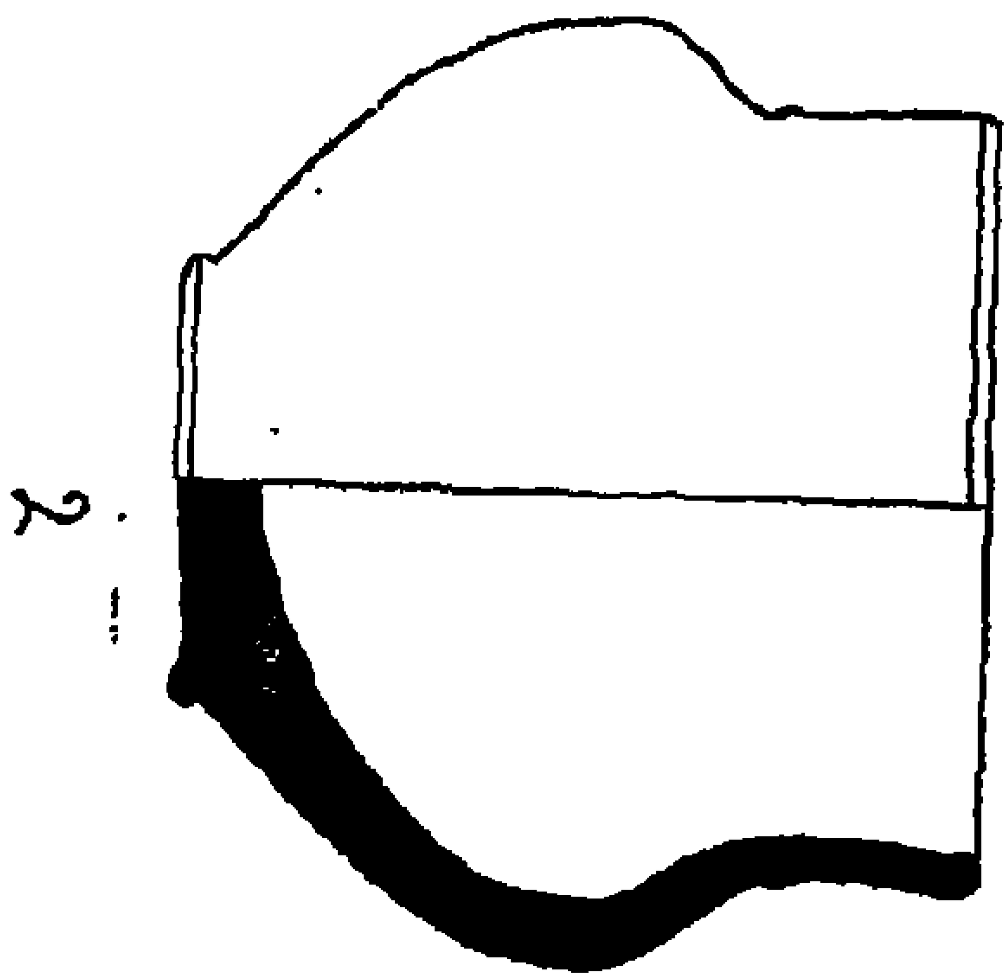


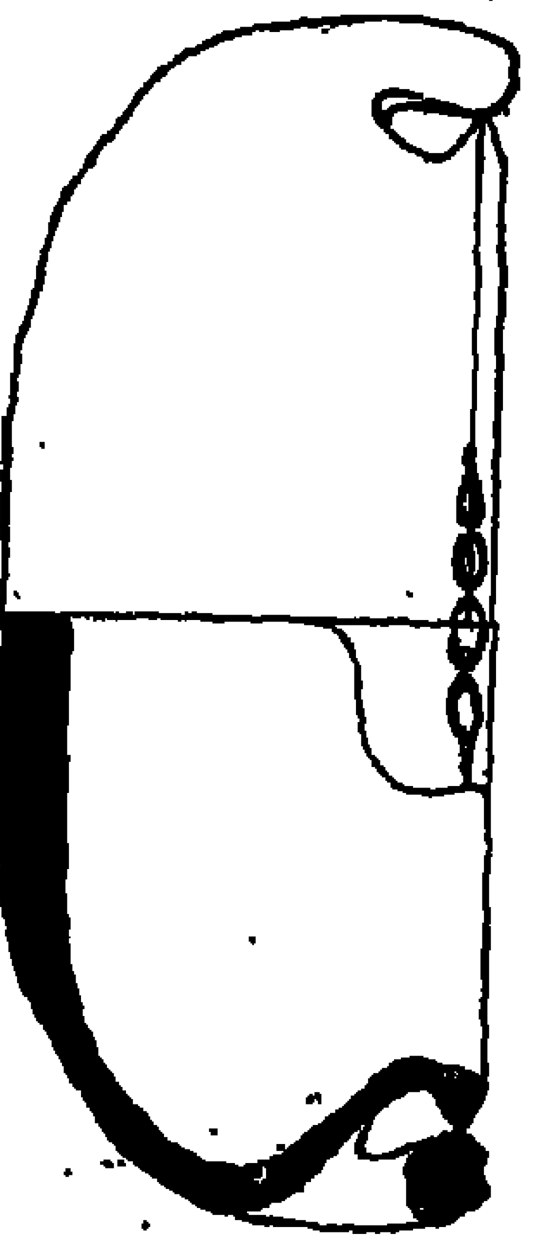
PL. XXV

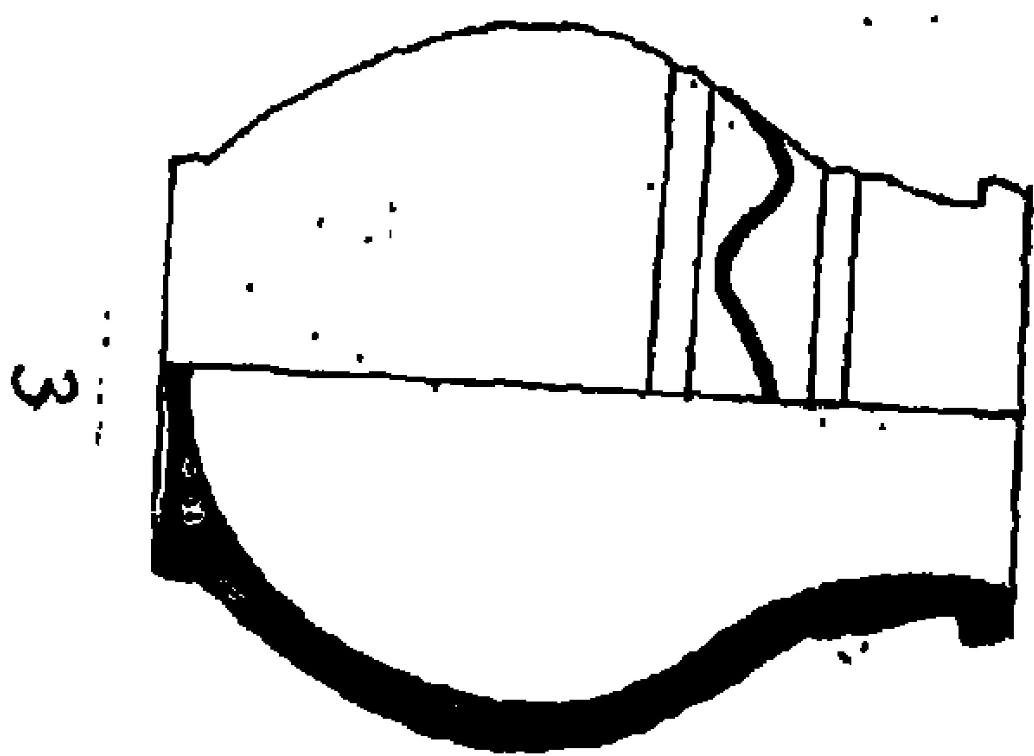




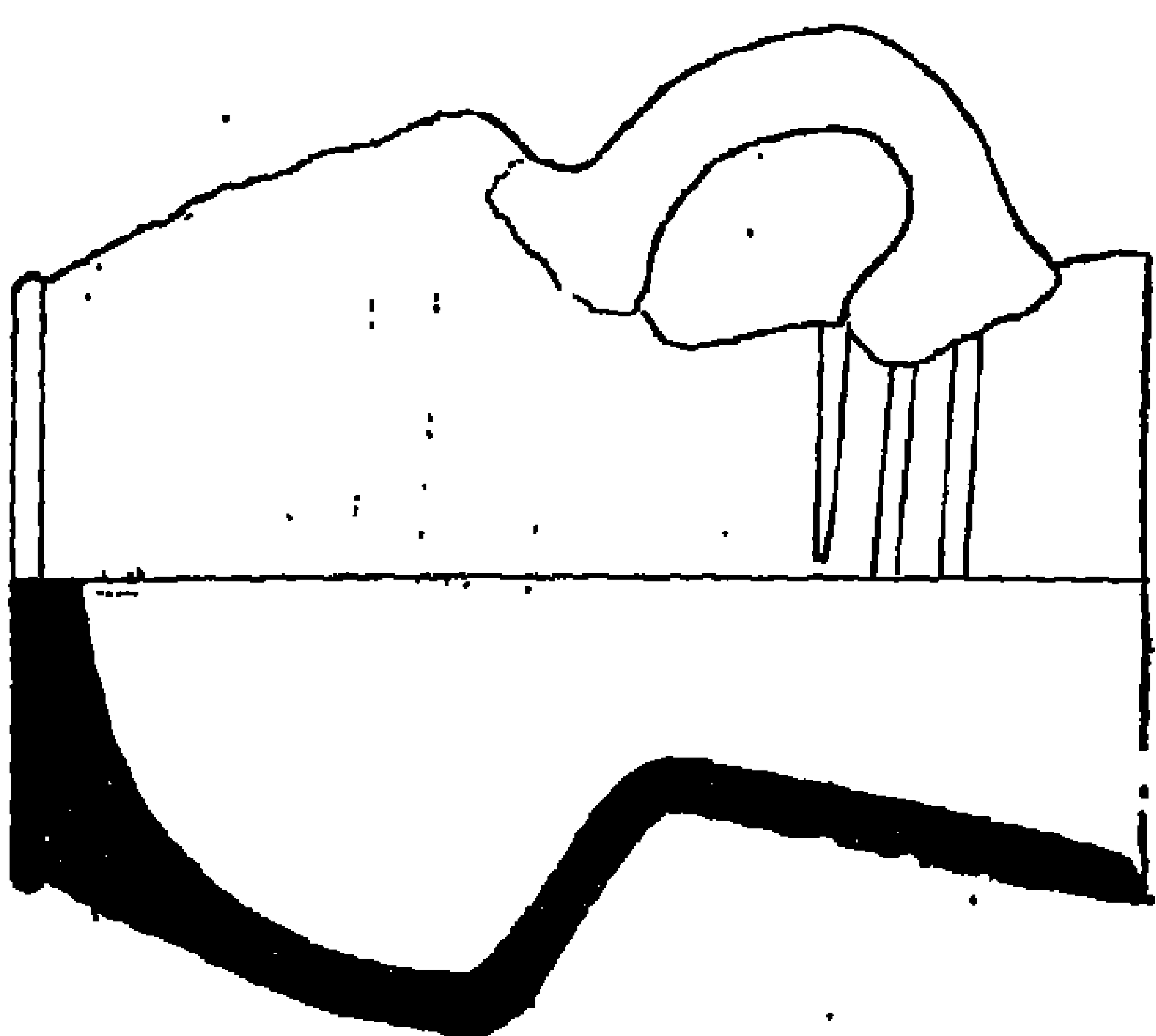




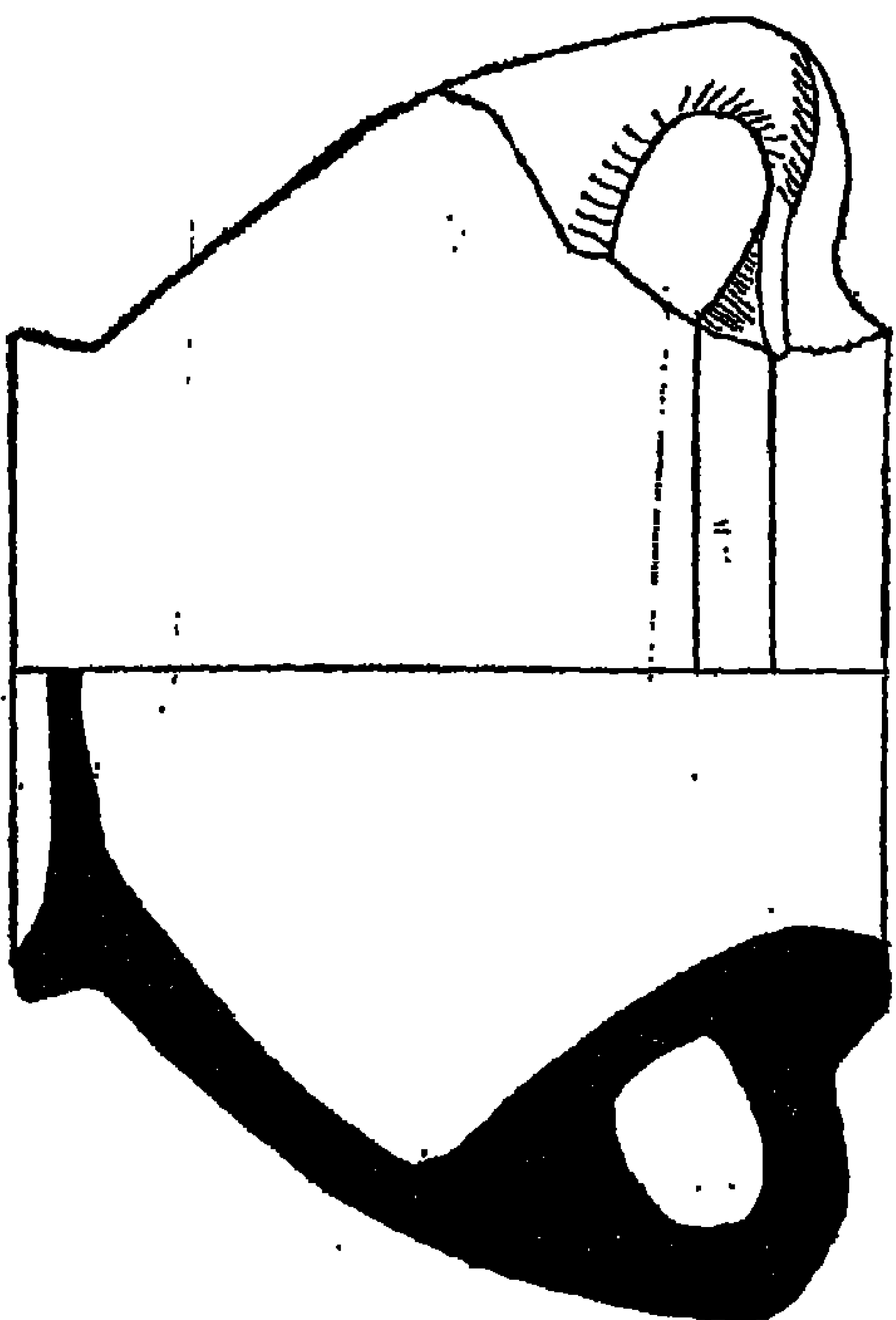




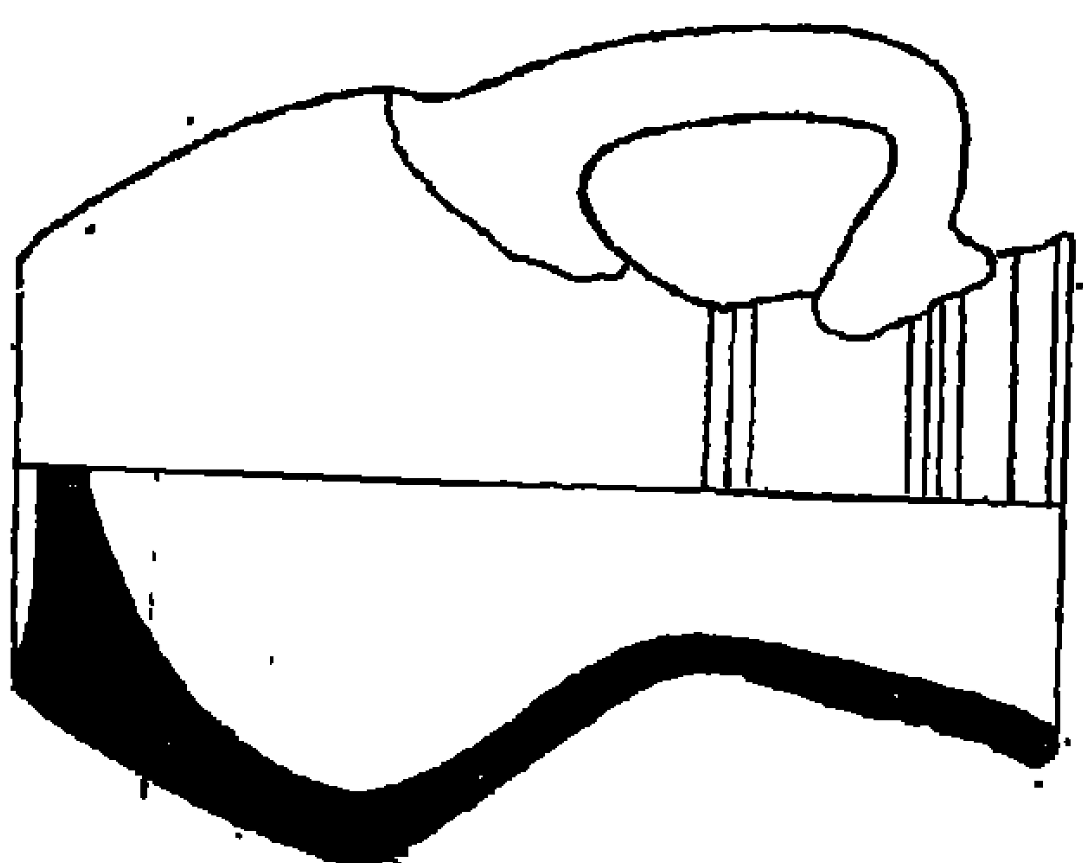
PL. XXIV



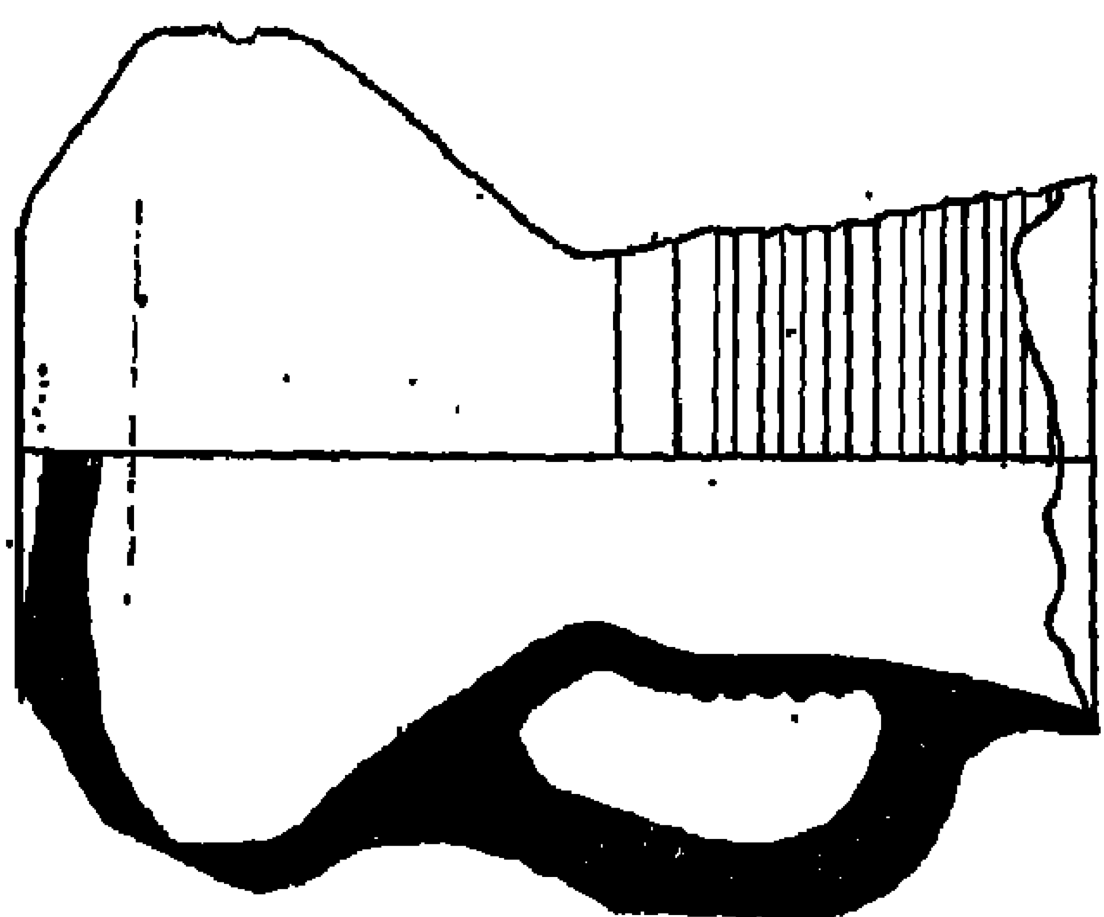
3



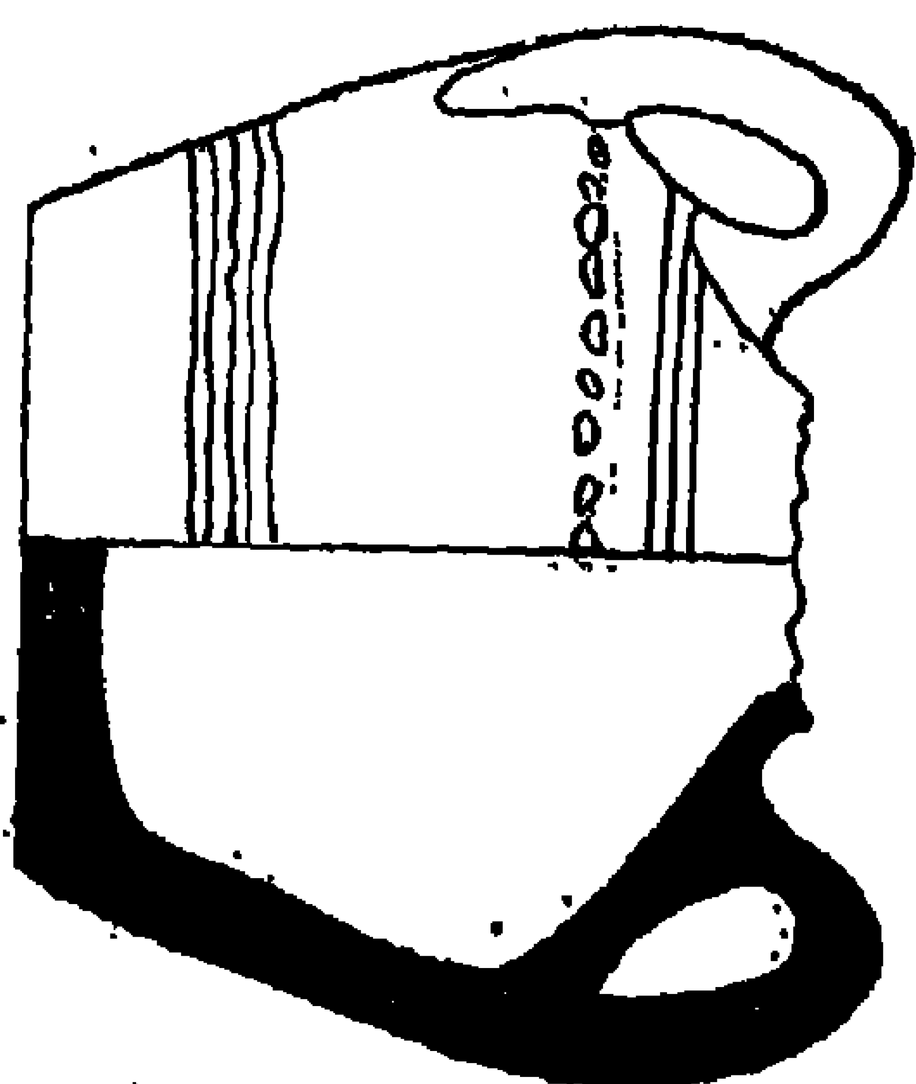
1



4

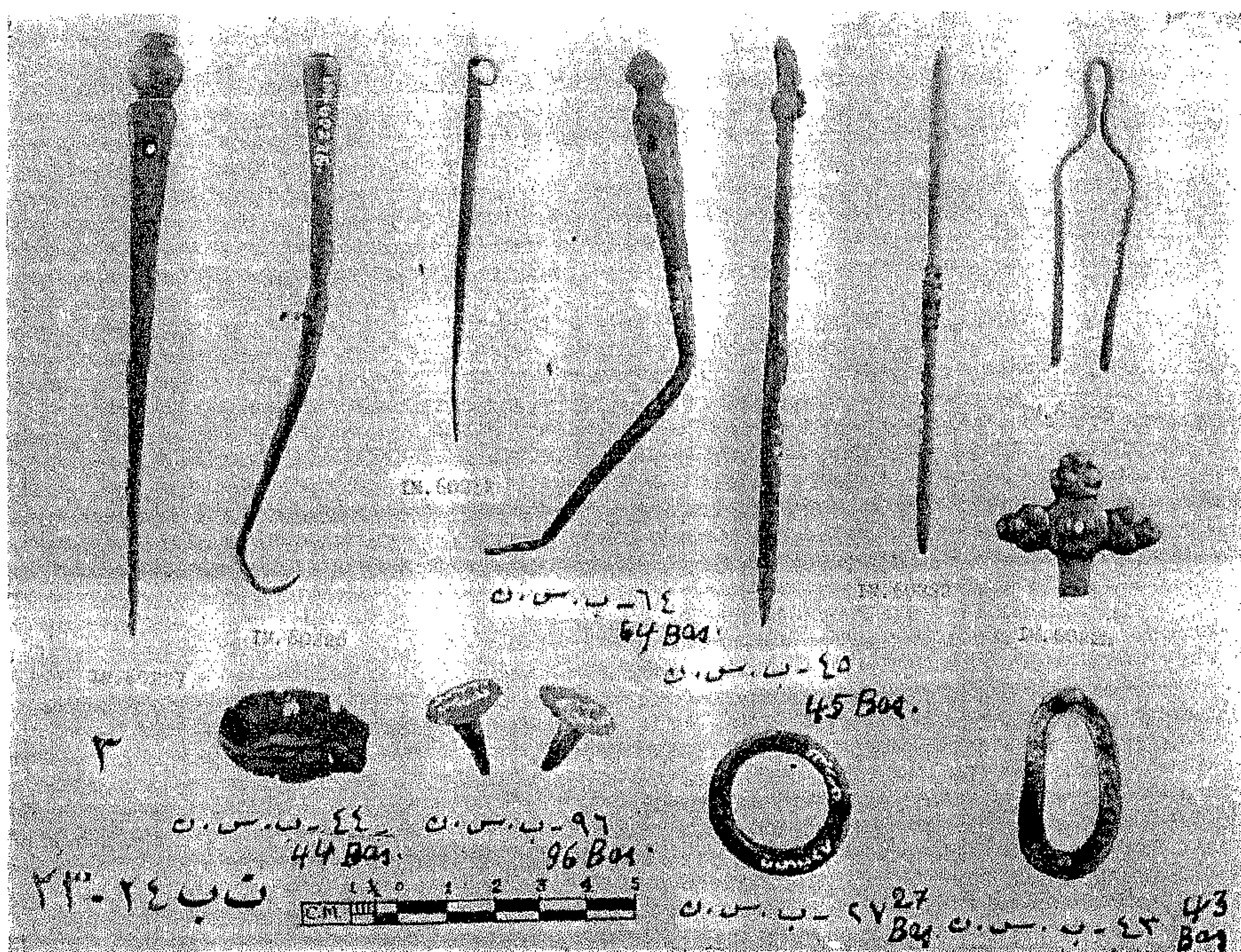


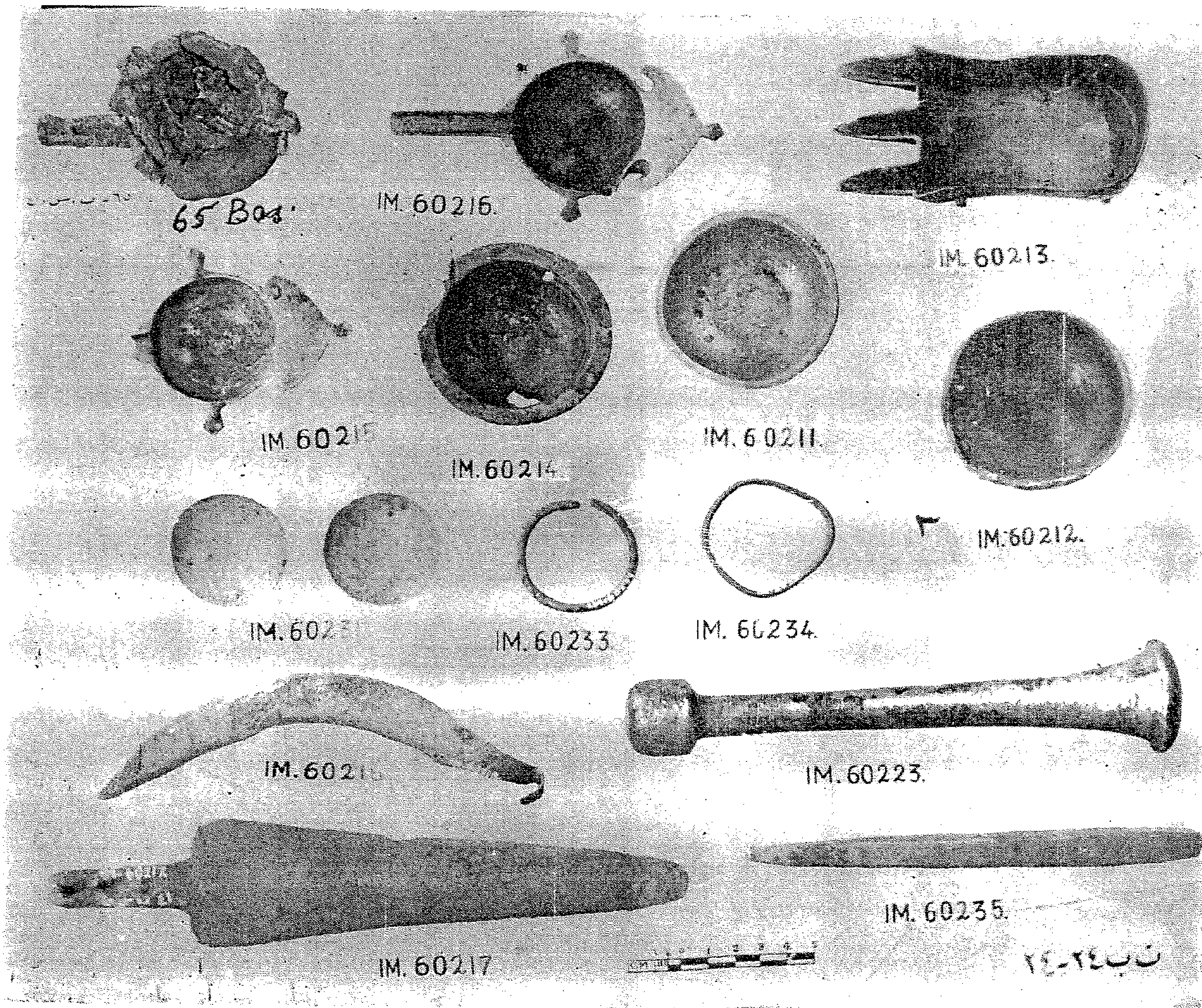
5



2

Pl. XXIII




65 Bos.
IM. 60216.
IM. 60213.
IM. 6021
IM. 60214.
IM. 60211.
IM. 60212.
IM. 602
IM. 60233
IM. 60234.
IM. 6021
IM. 60223.
IM. 60235.
IM. 60217
ن ب ٢٤-٢٤

Pl. XXI

68 Bas.

26 Bas.

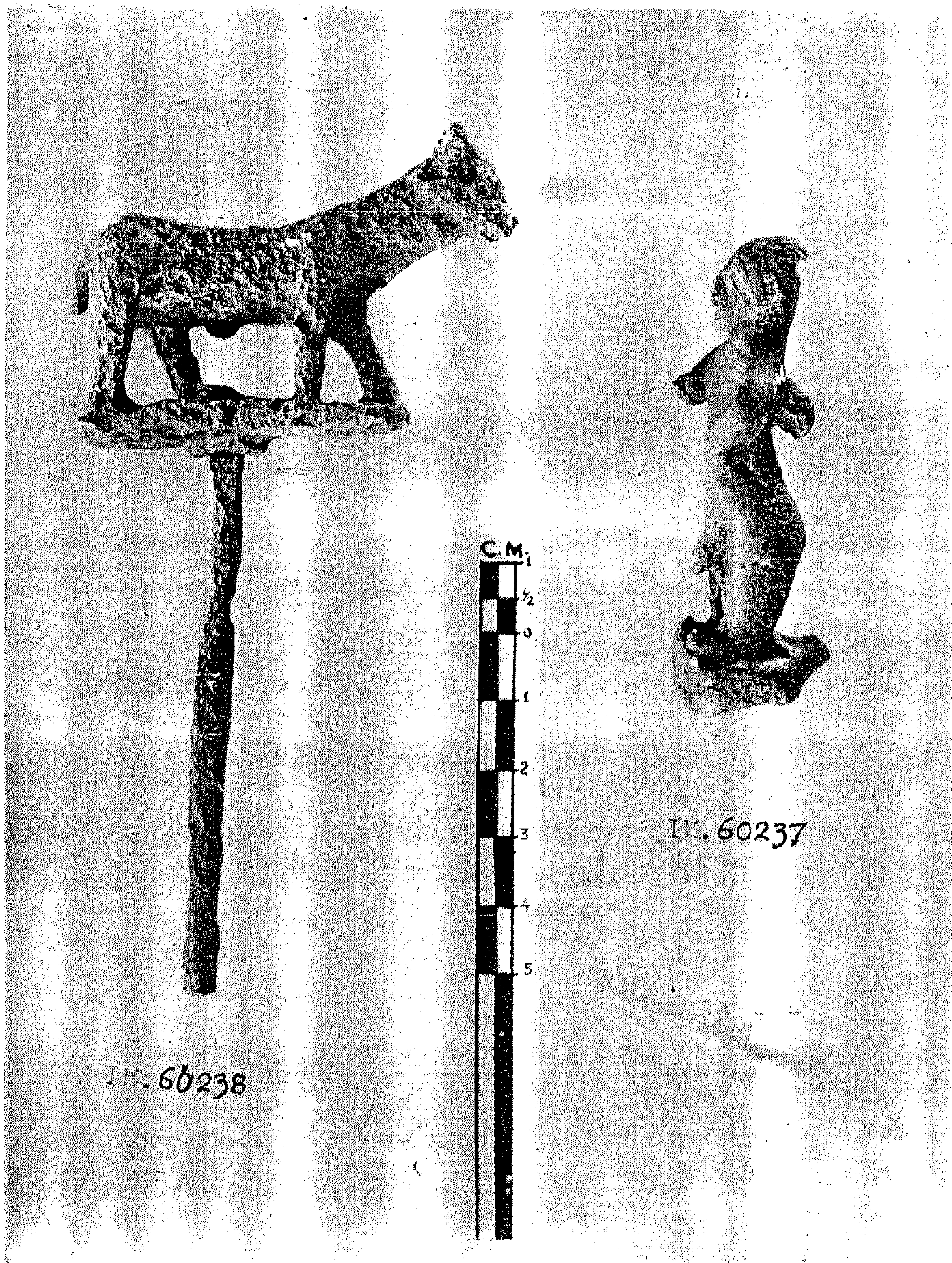
7 Bas.

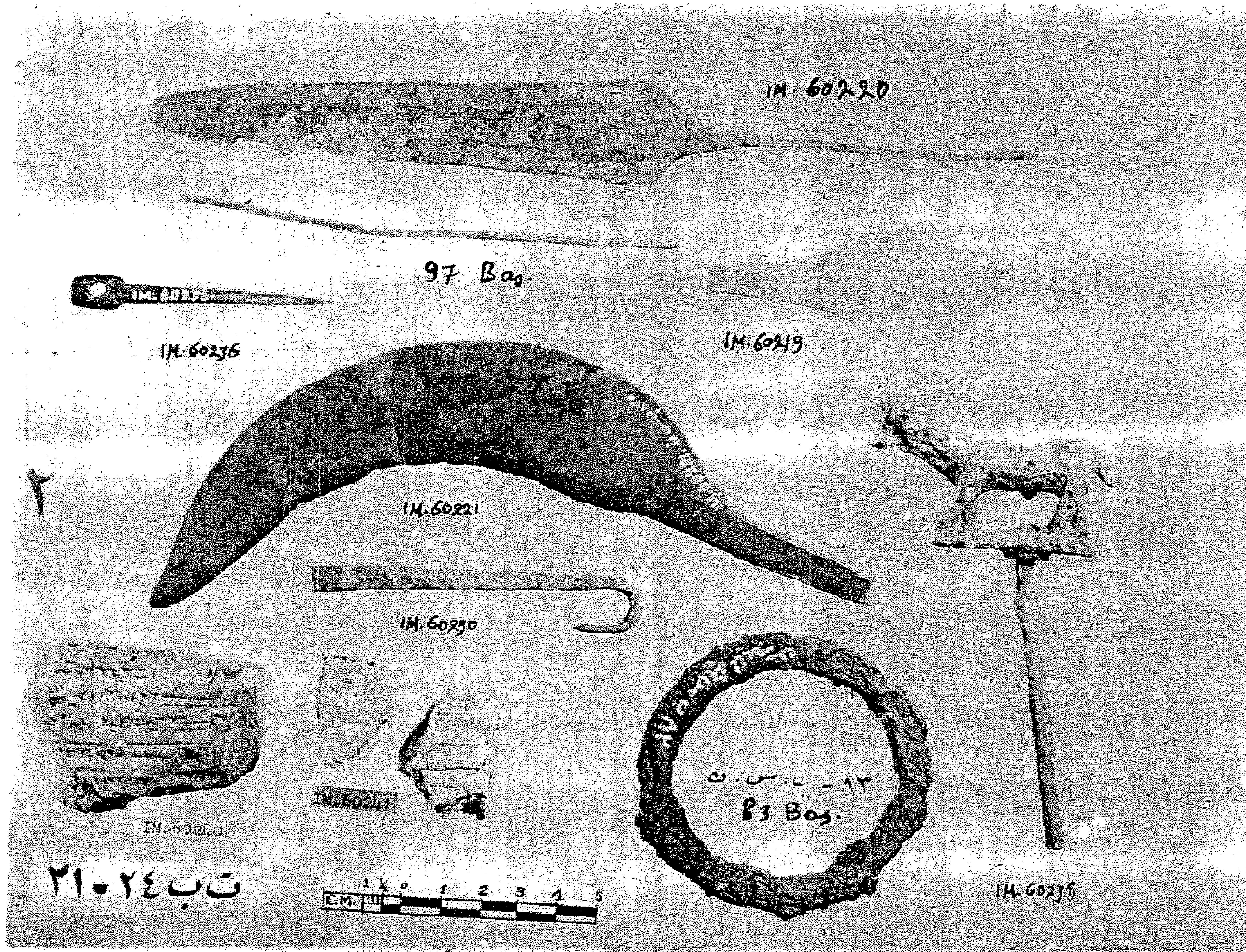
16 Bas.

17 Bas.

1M. 60239

107 Bas.

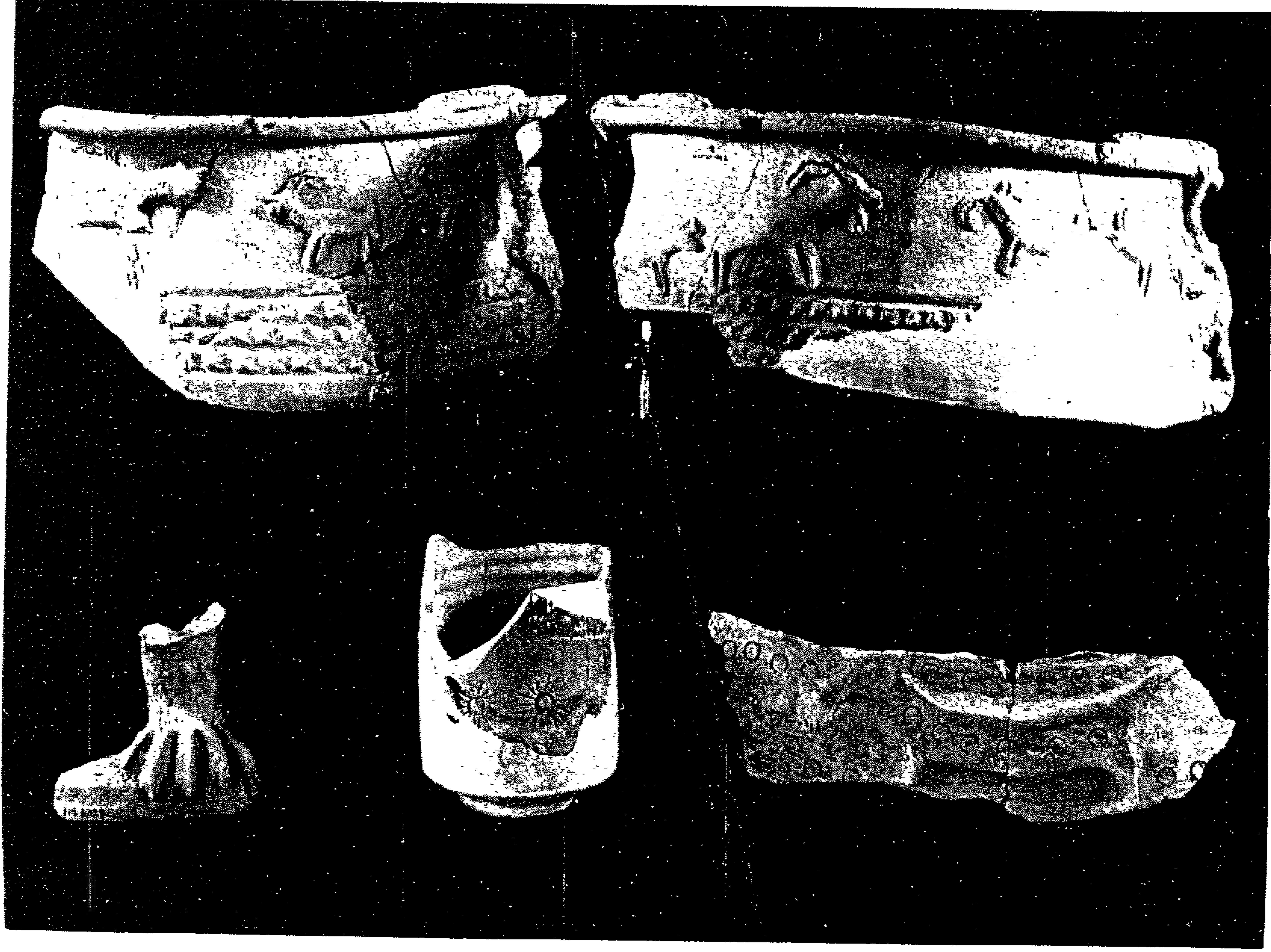

C.M.
IM. 60238
IM. 60237

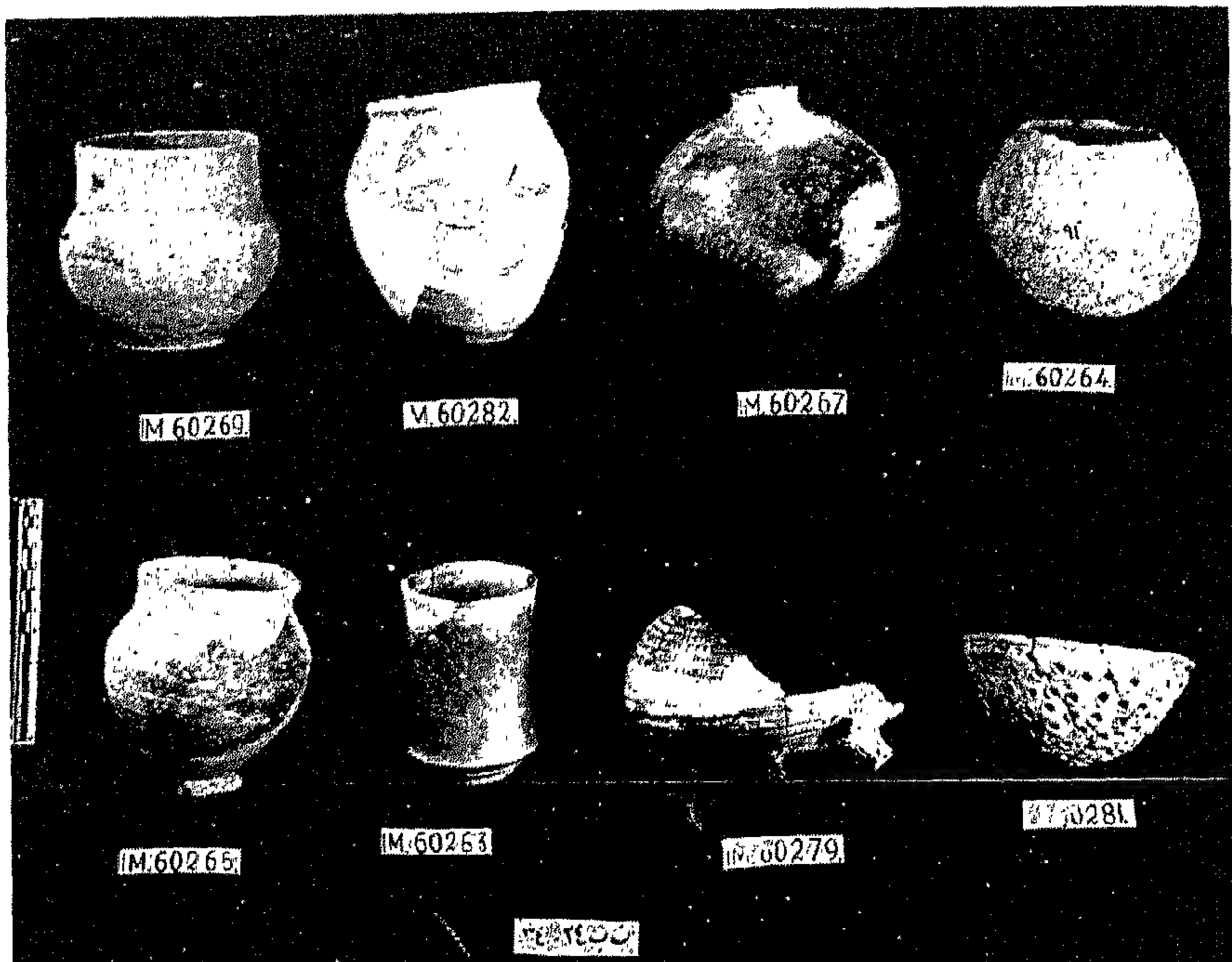

IM. 60220
97 Bas.
IM. 60236
IM. 60219
IM. 60221
IM. 60250
IM. 60240
IM. 60241
83 Bas.
IM. 60238
تب ٢٤-٢١
C.M.

Pl. XVIII

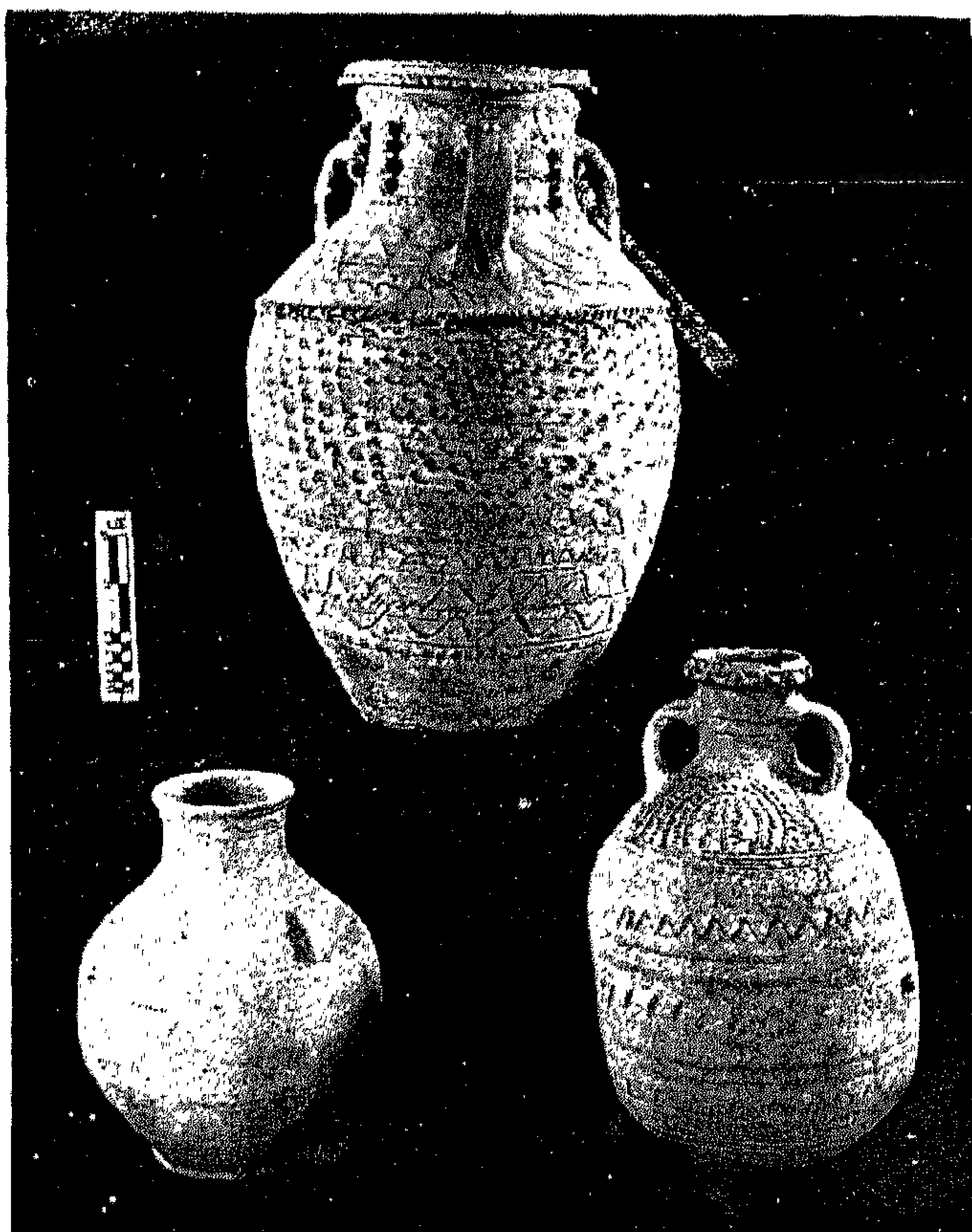
IM. 60246
IM. 60253
IM. 60248
IM. 60252
IM. 60242
IM. 60247
2
IM. 60251
IM. 60245
1.
IM. 60284
IM. 60255
IM. 60244
IM. 60250
IM. 60243
3
IM. 60249
ت ب ٤٢ - ٥٢
IM. 60254







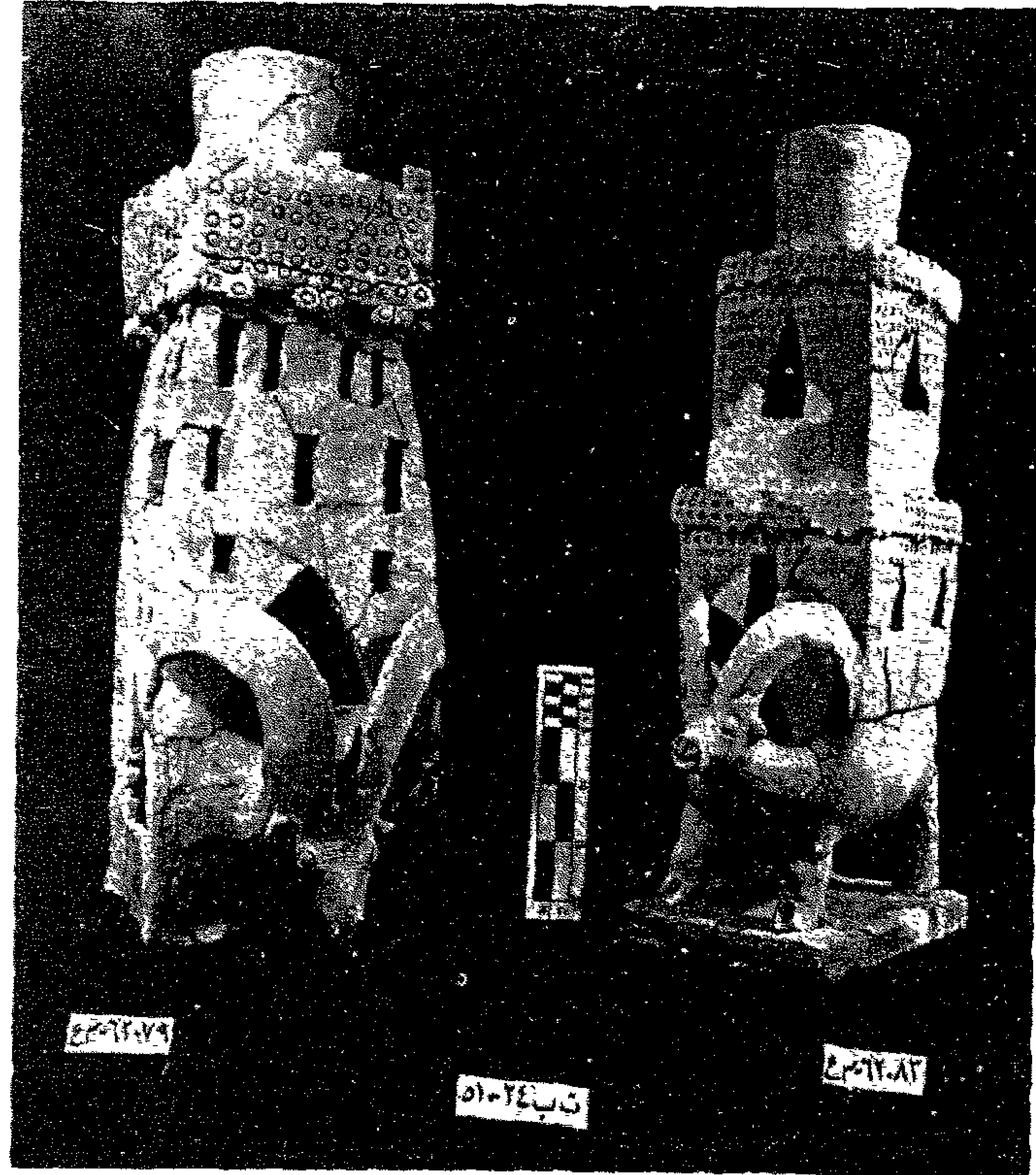
(1)



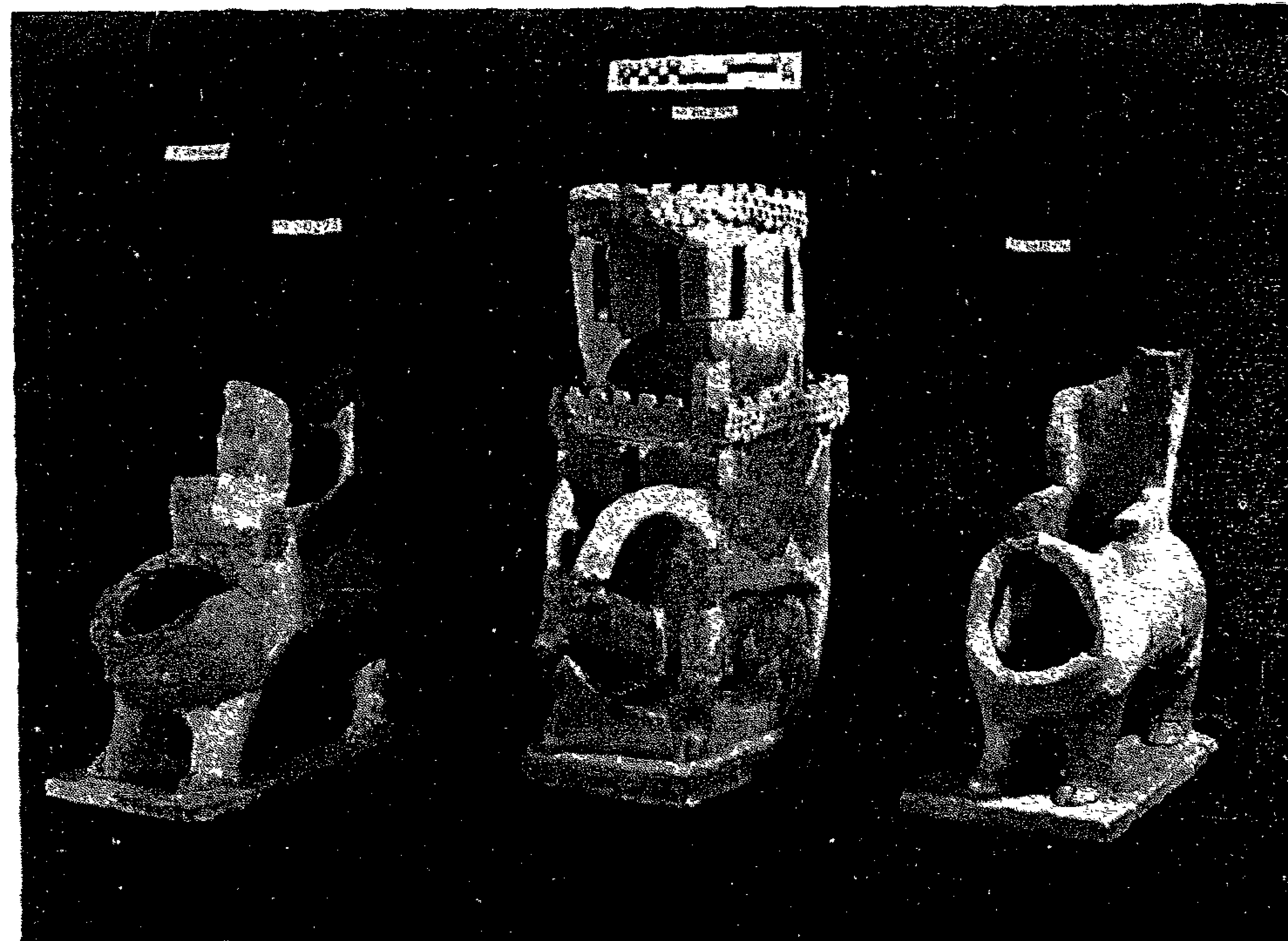
(2)

Pl. XV

Pl. XIII

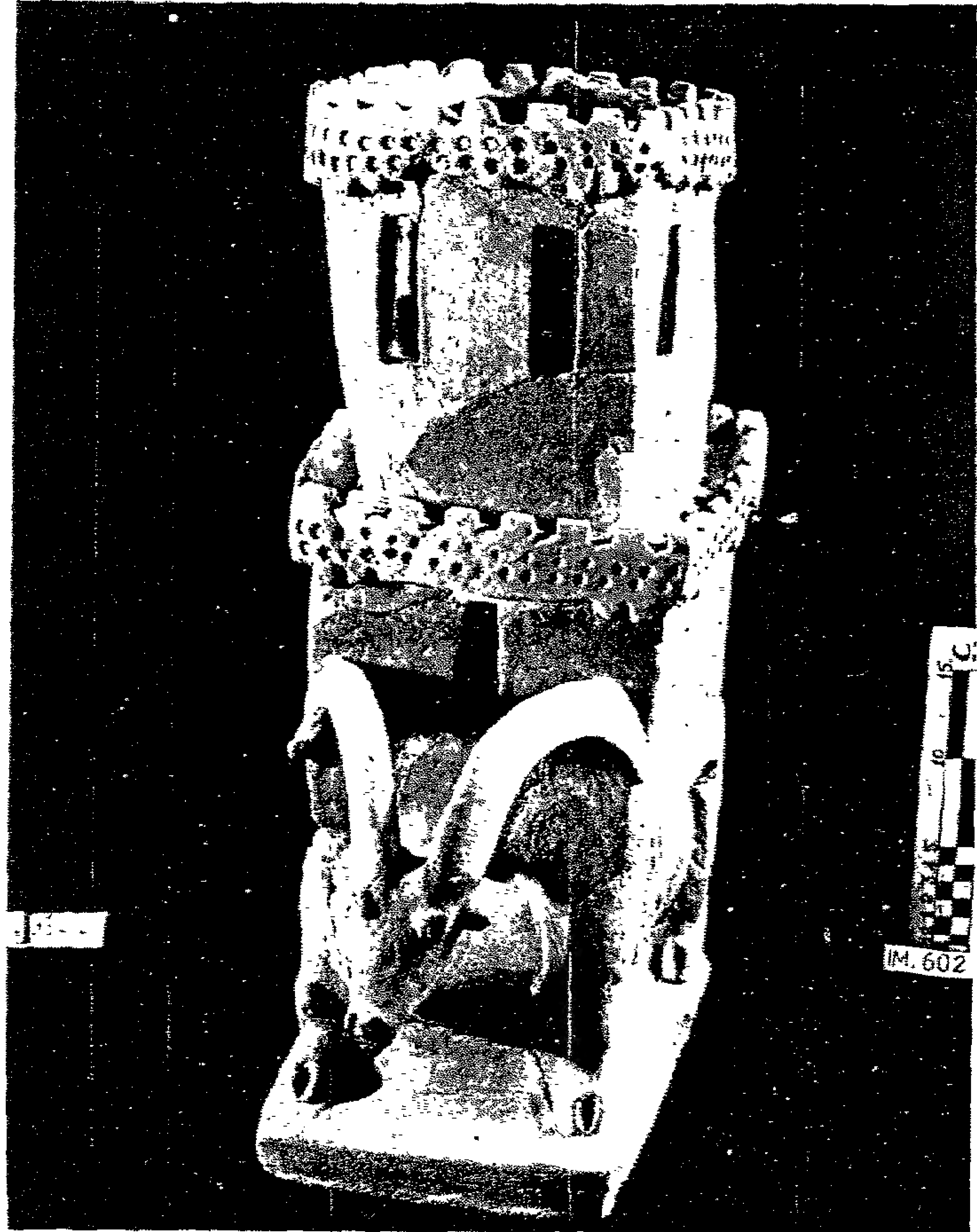


(1)

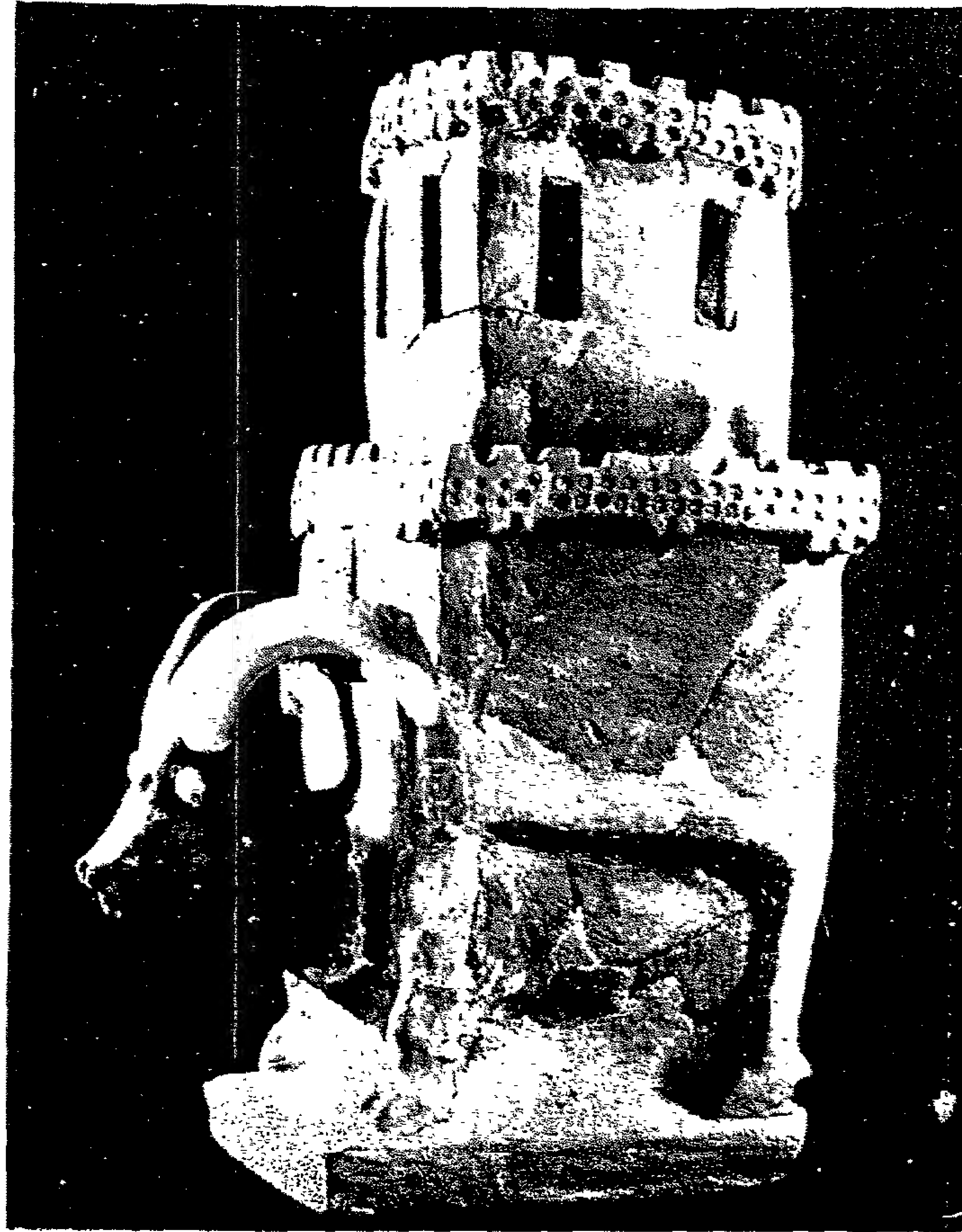


(2)

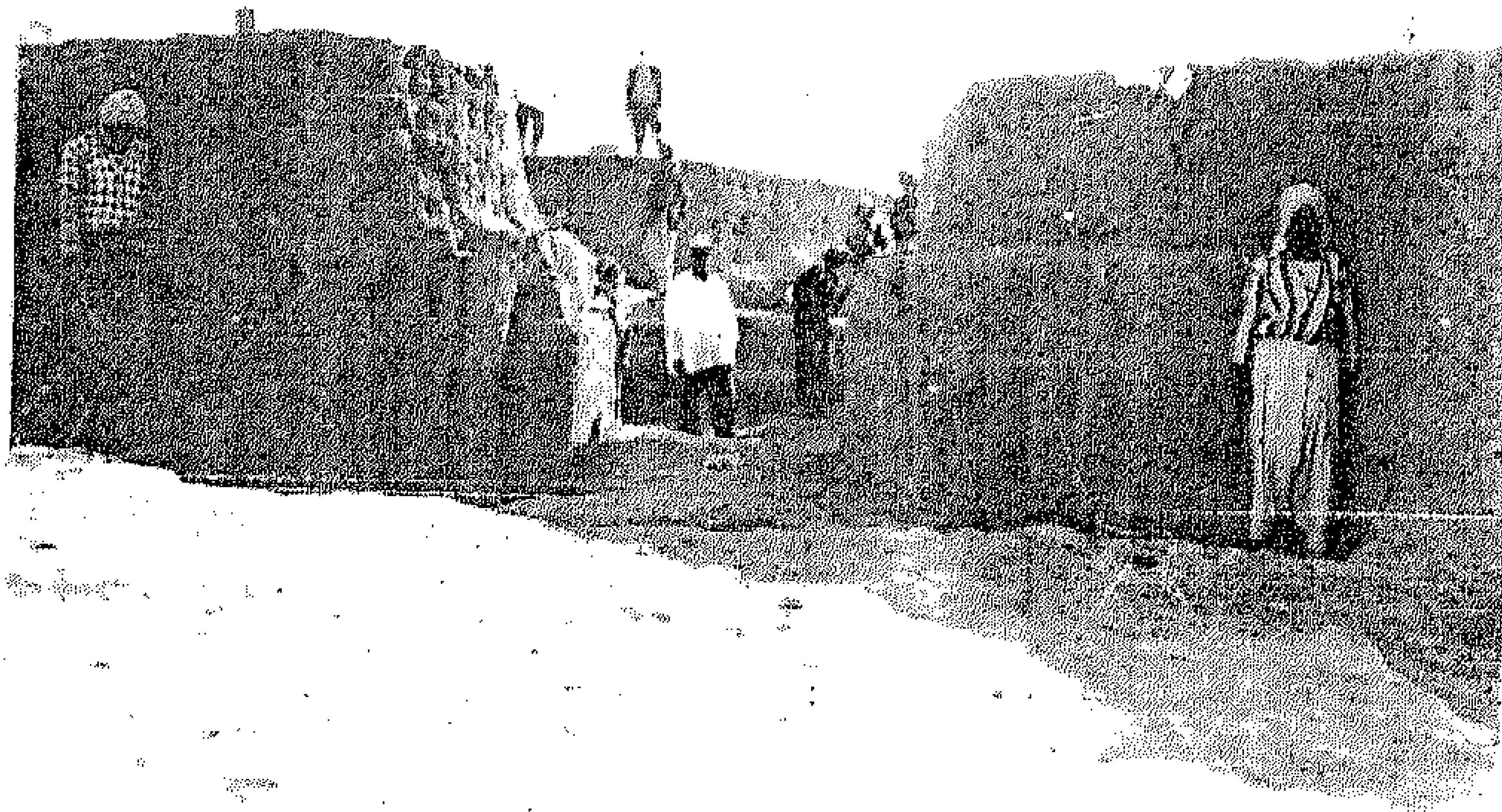
Pl. XII



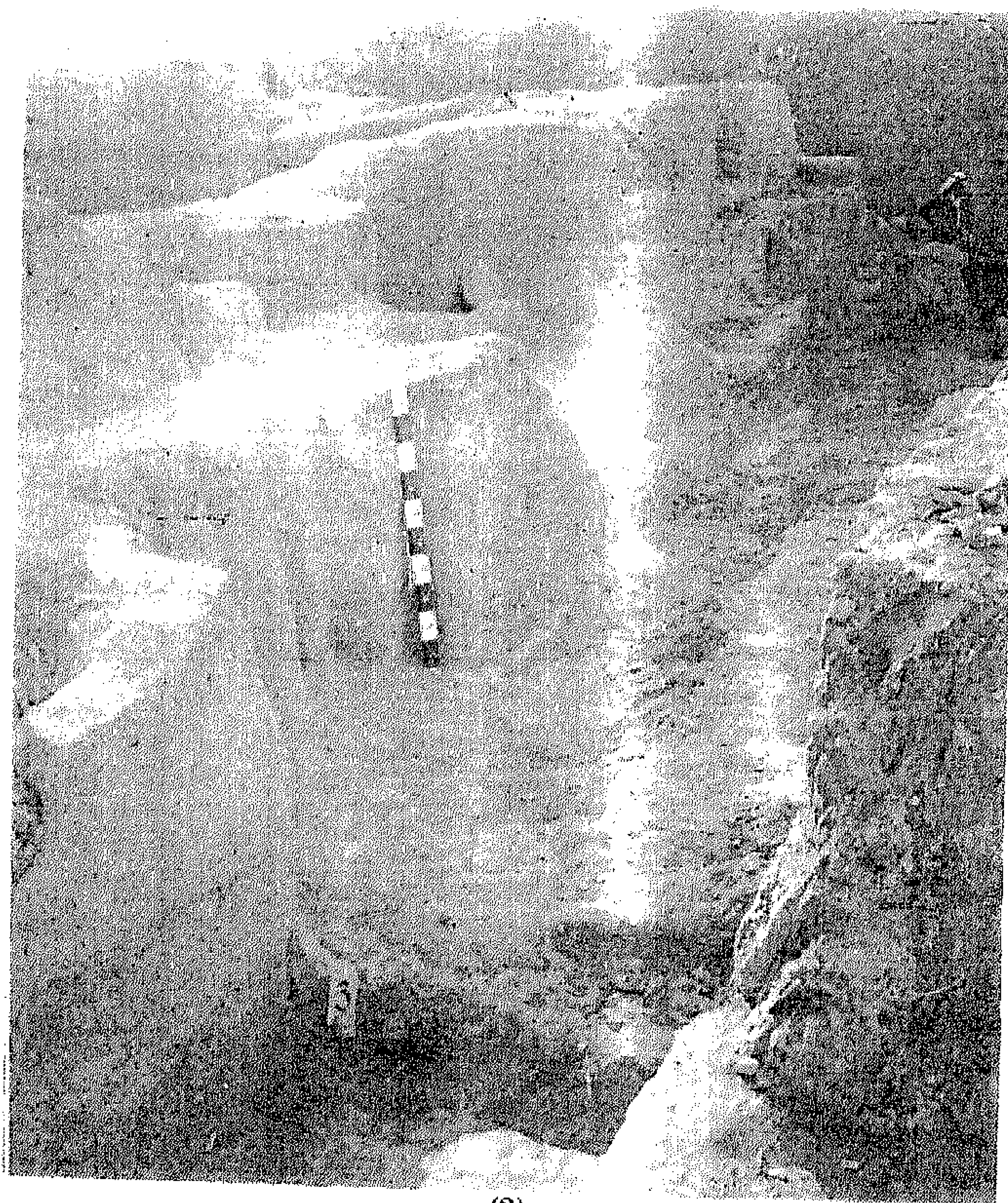
(1)



(2)



(1)

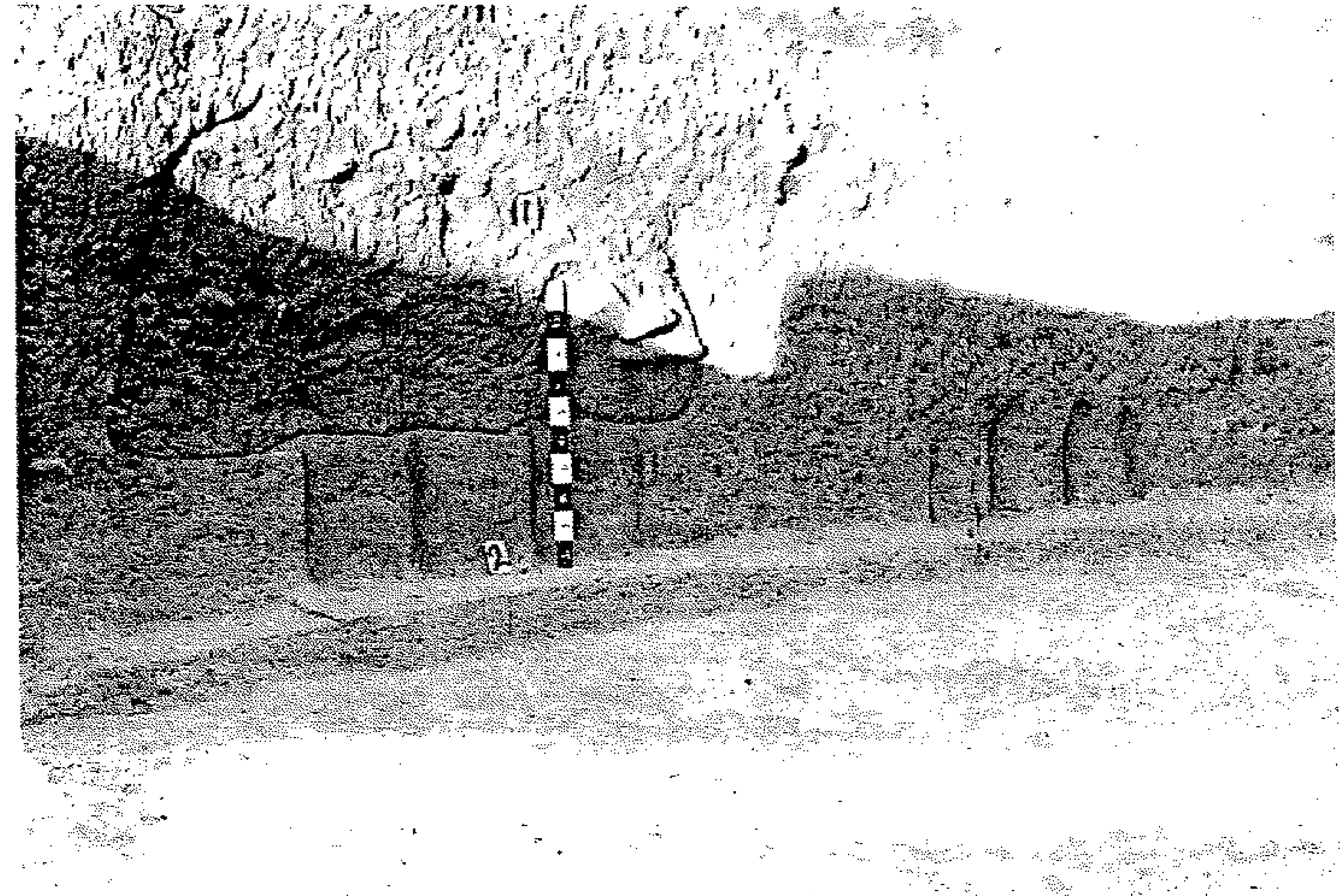


(2)

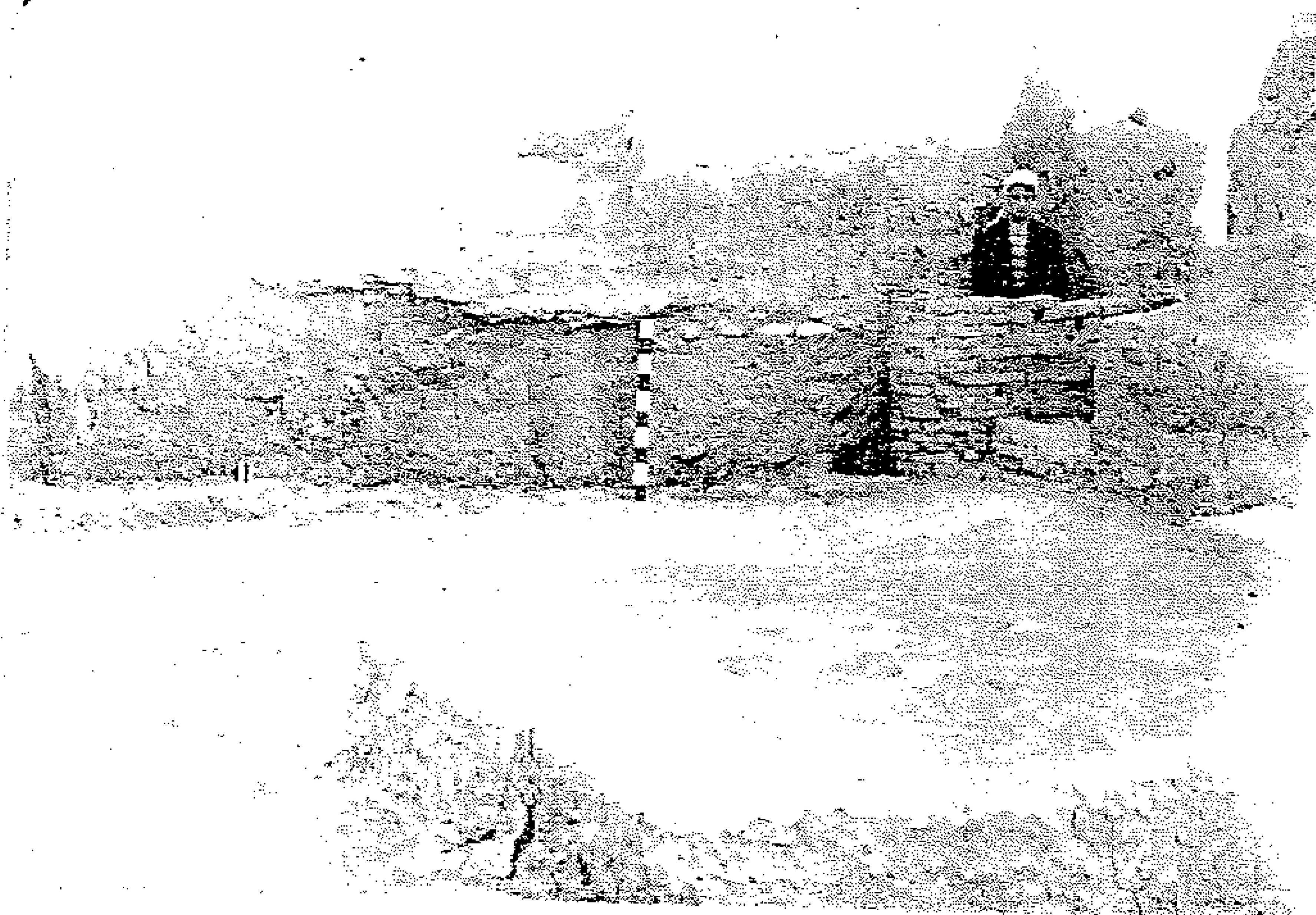
Pl. X



(1)



(2)



(3)

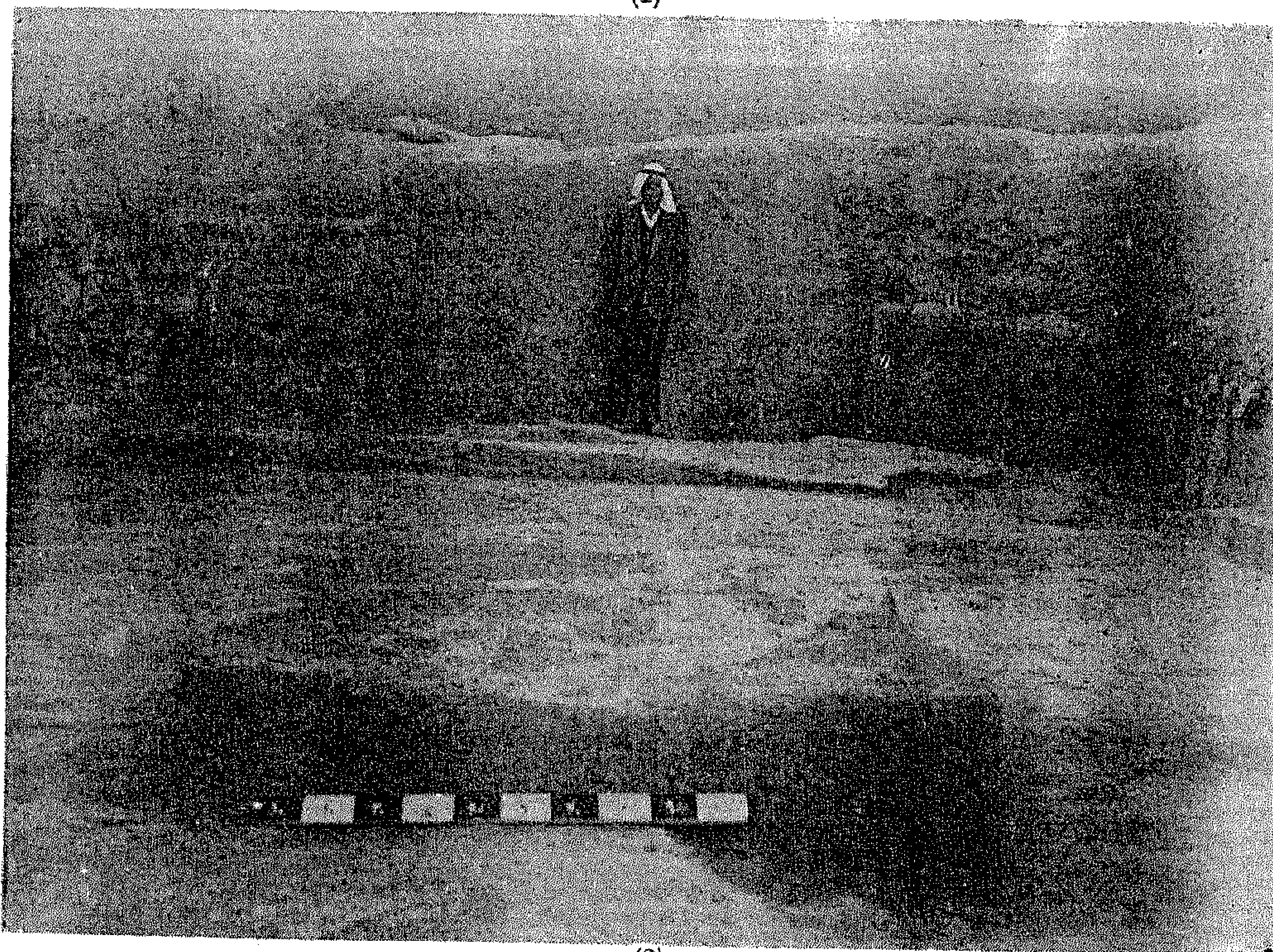


(4)

Pl. IX



(1)



(2)

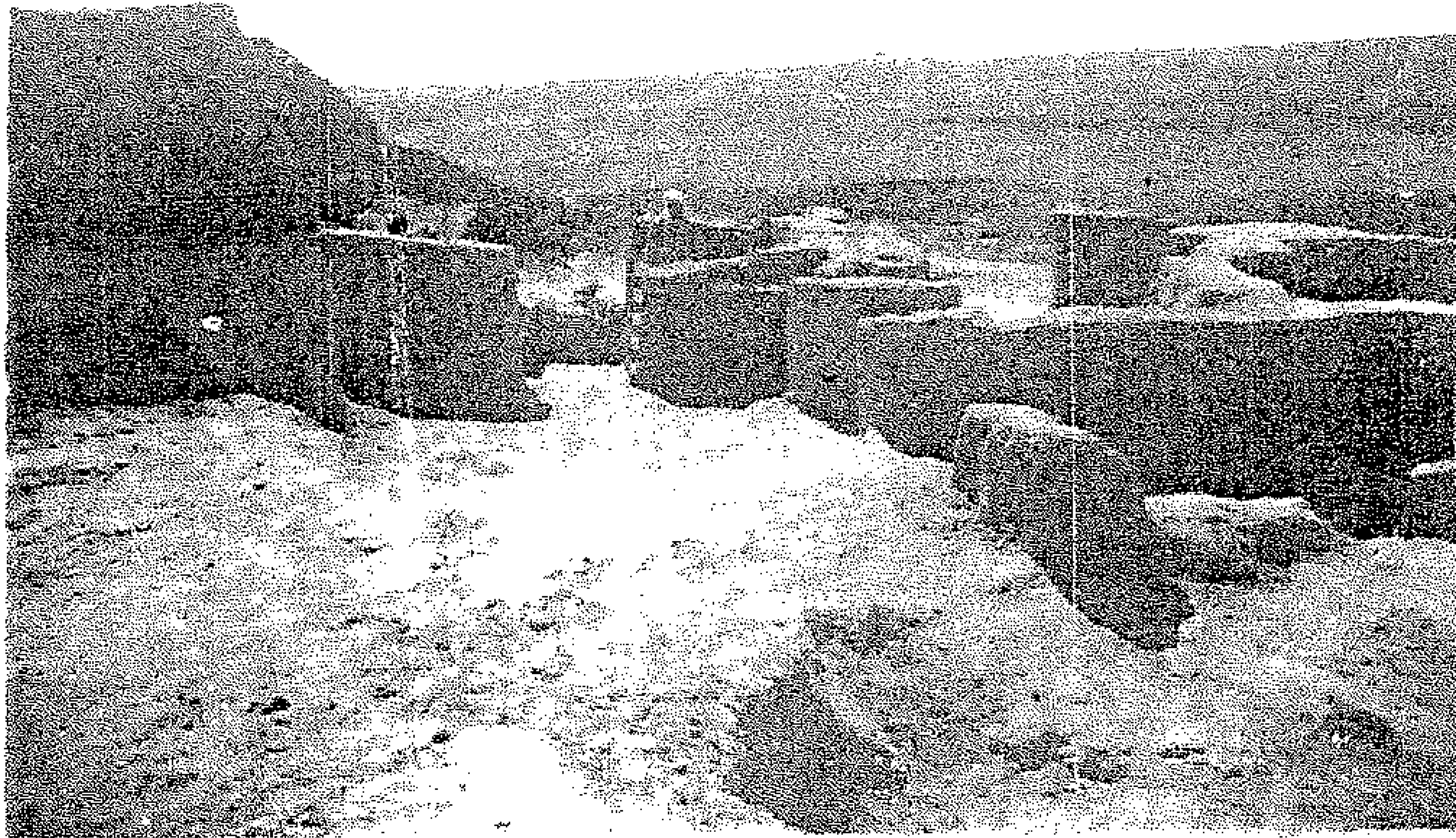


(1)



(2)

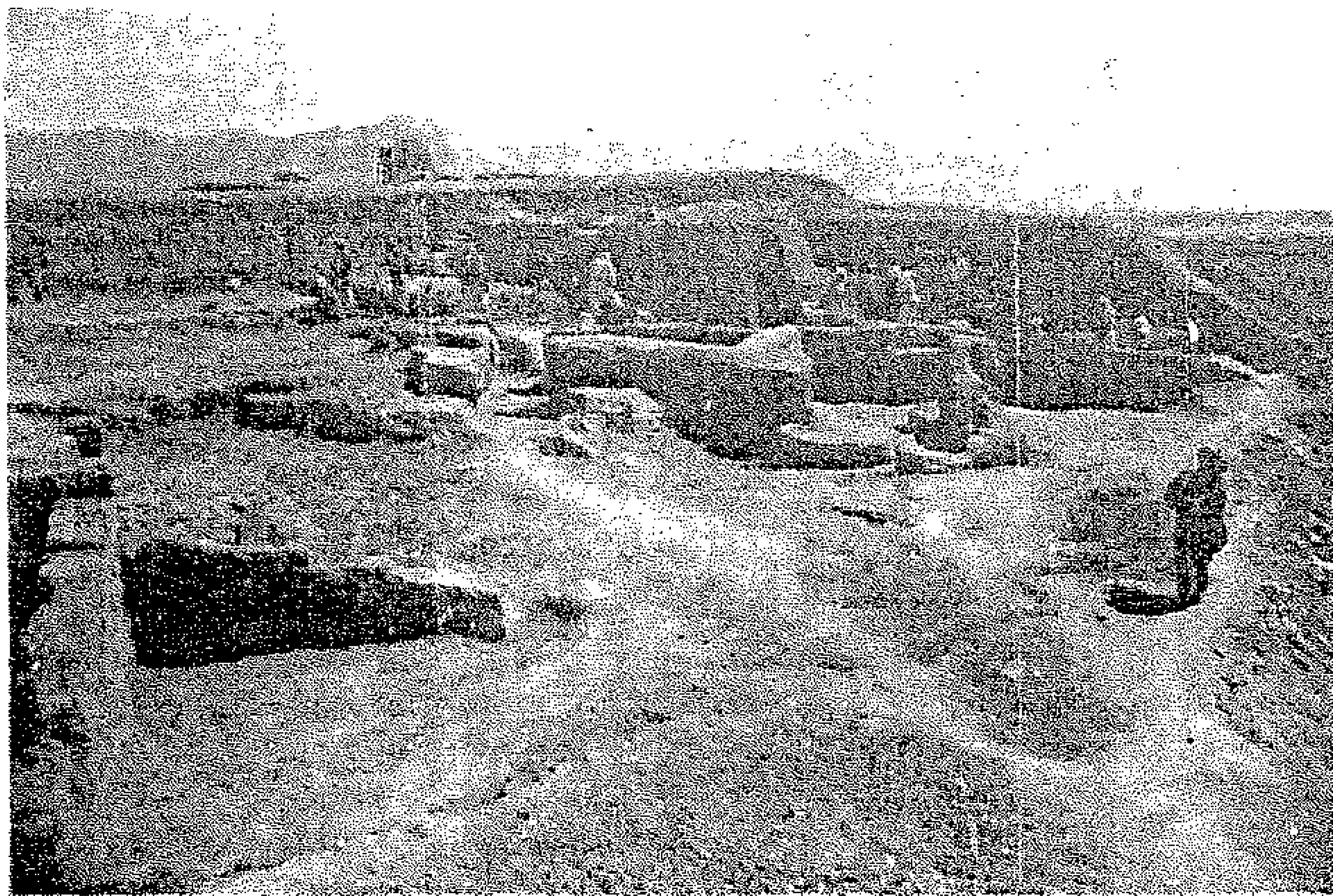
Pl. VII



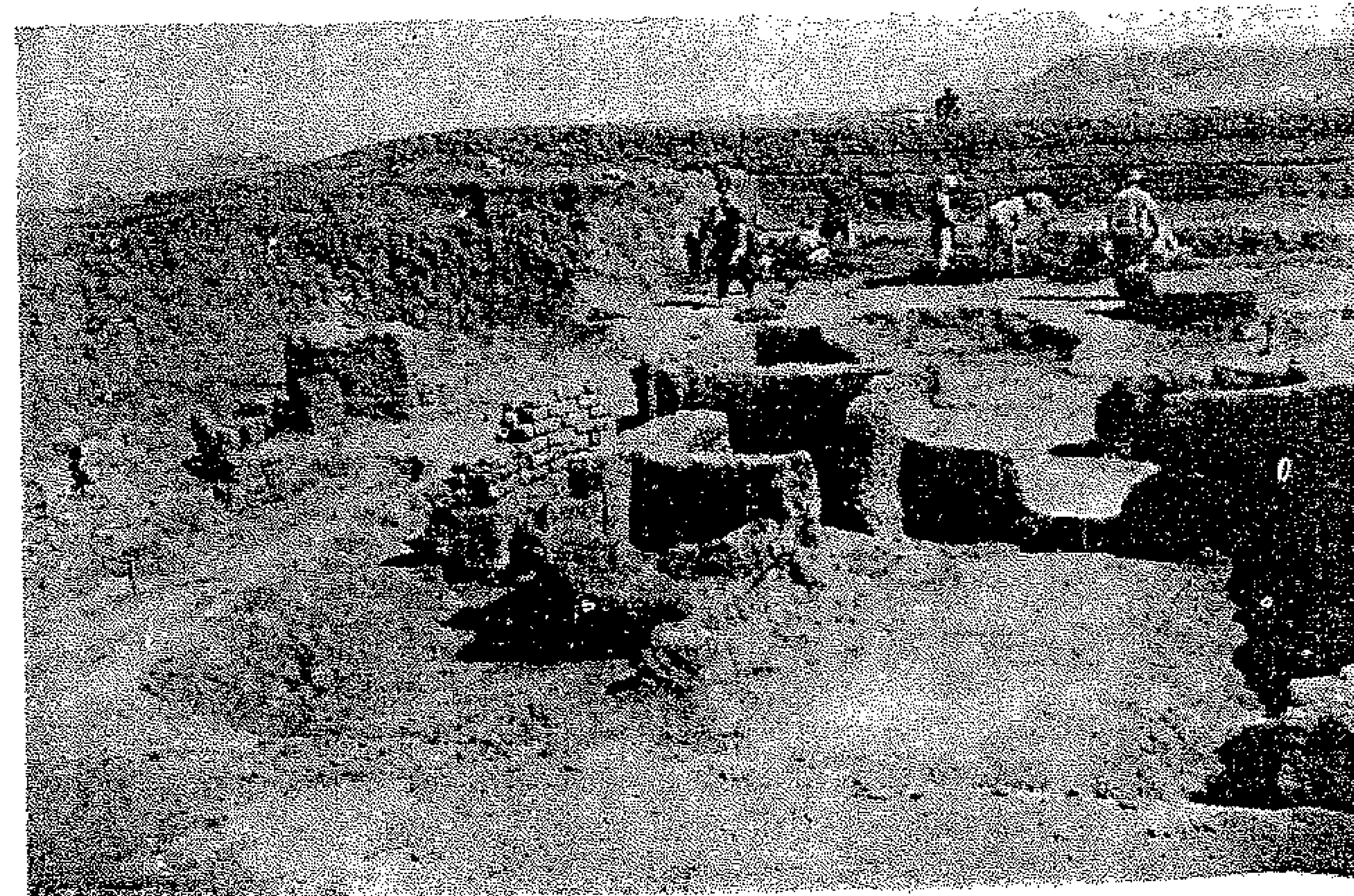
(1)



(2)



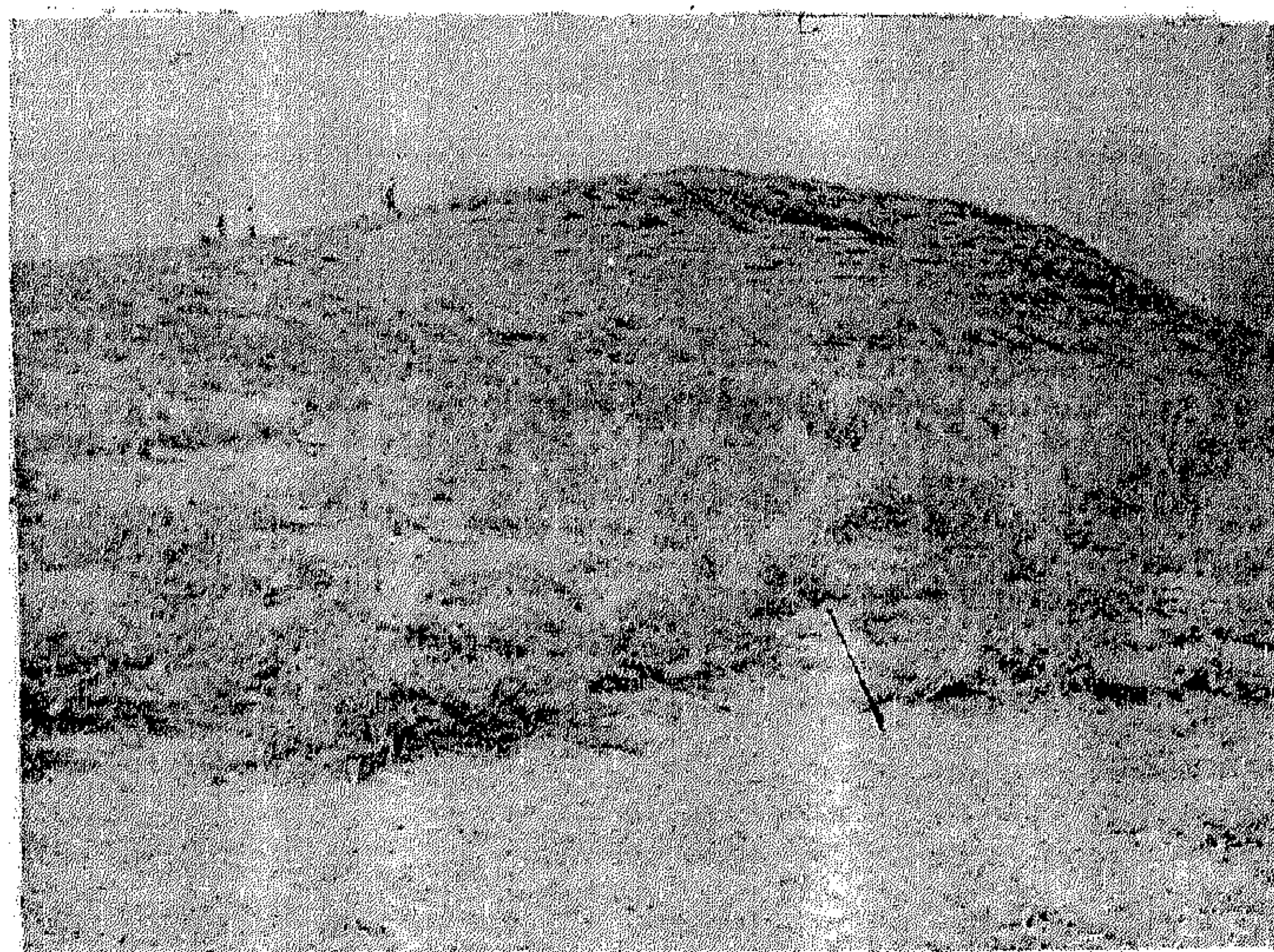
(3)



(4)

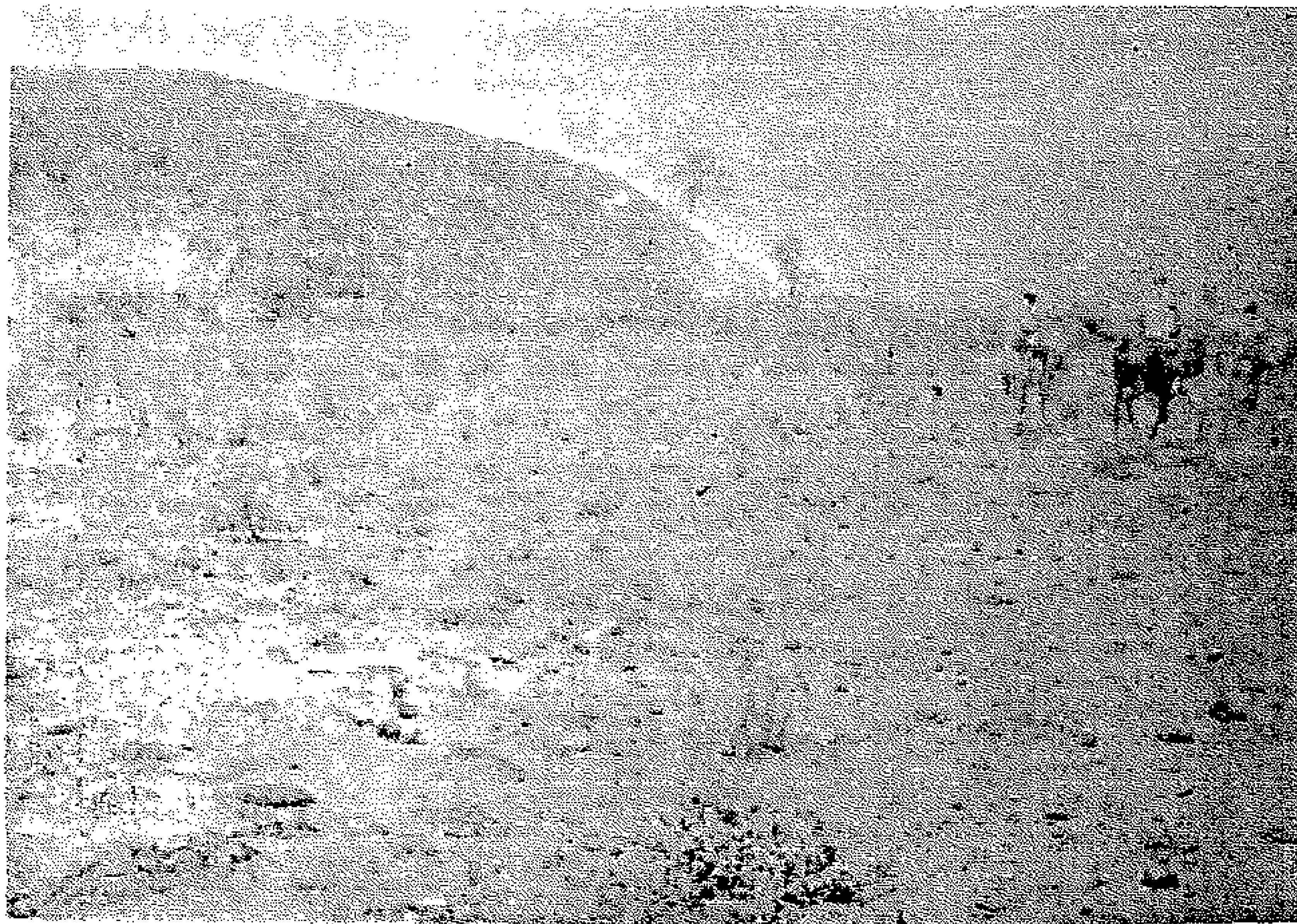


(1)

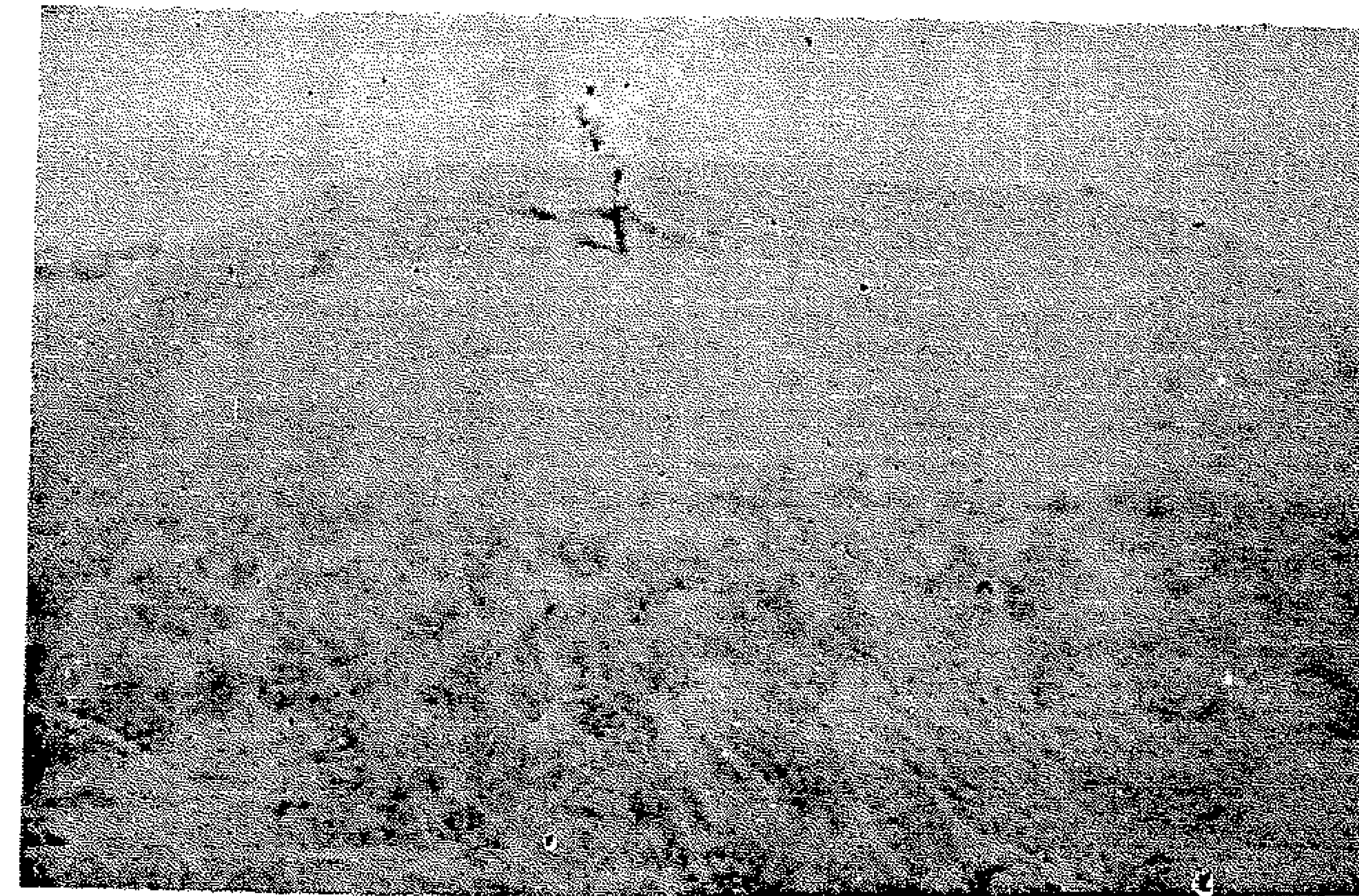


(2)

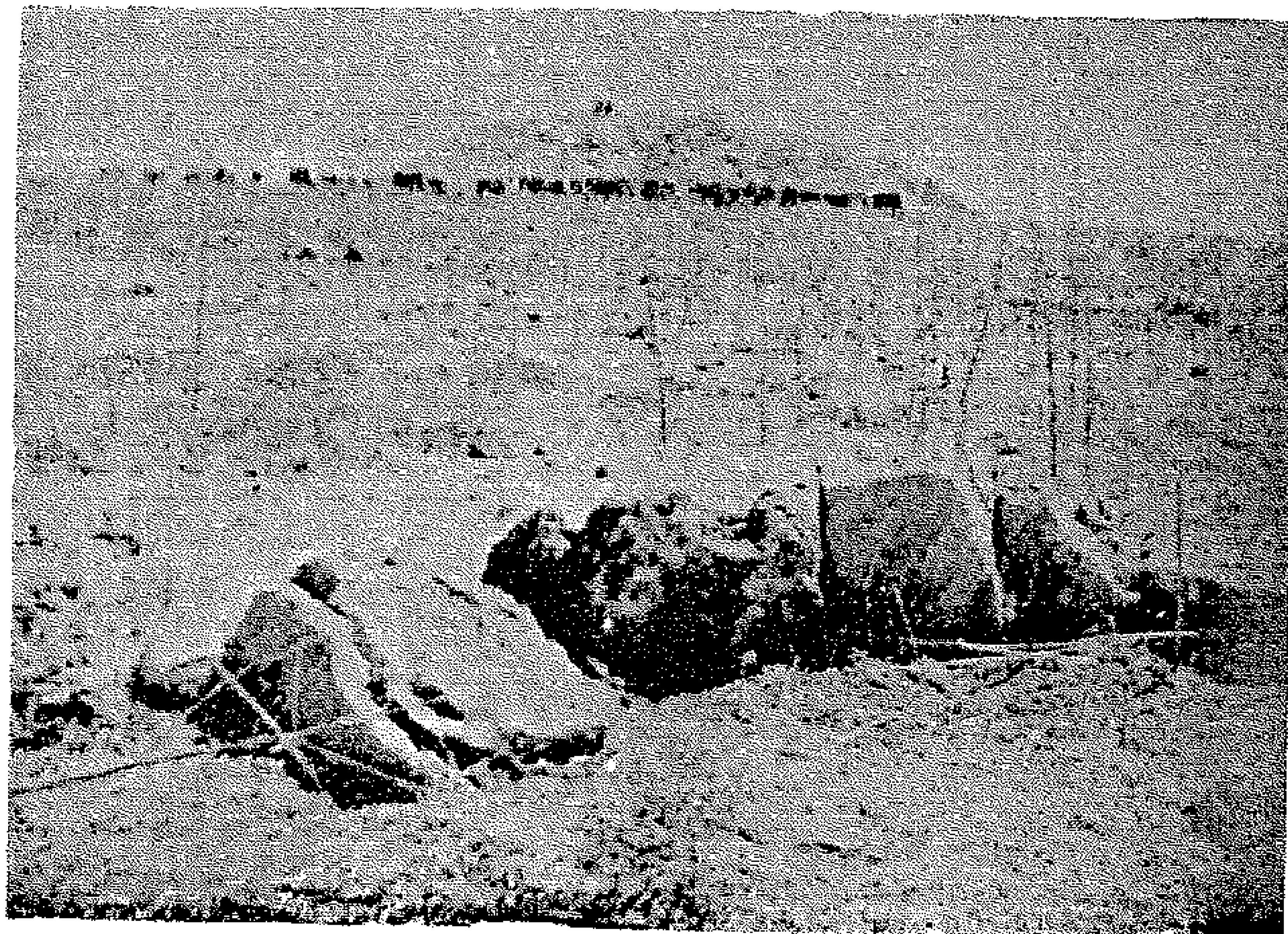
Pl. V



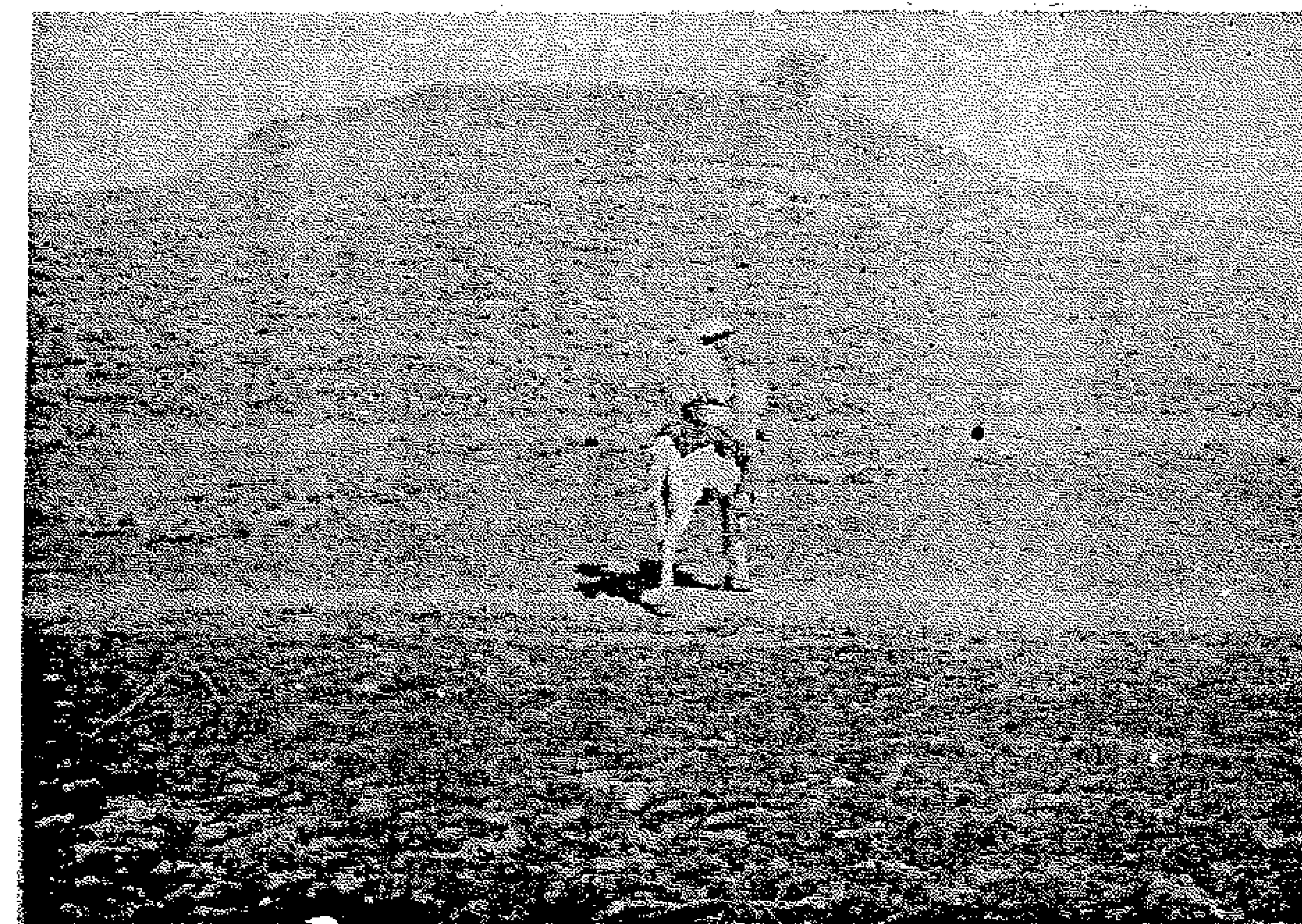
(1)



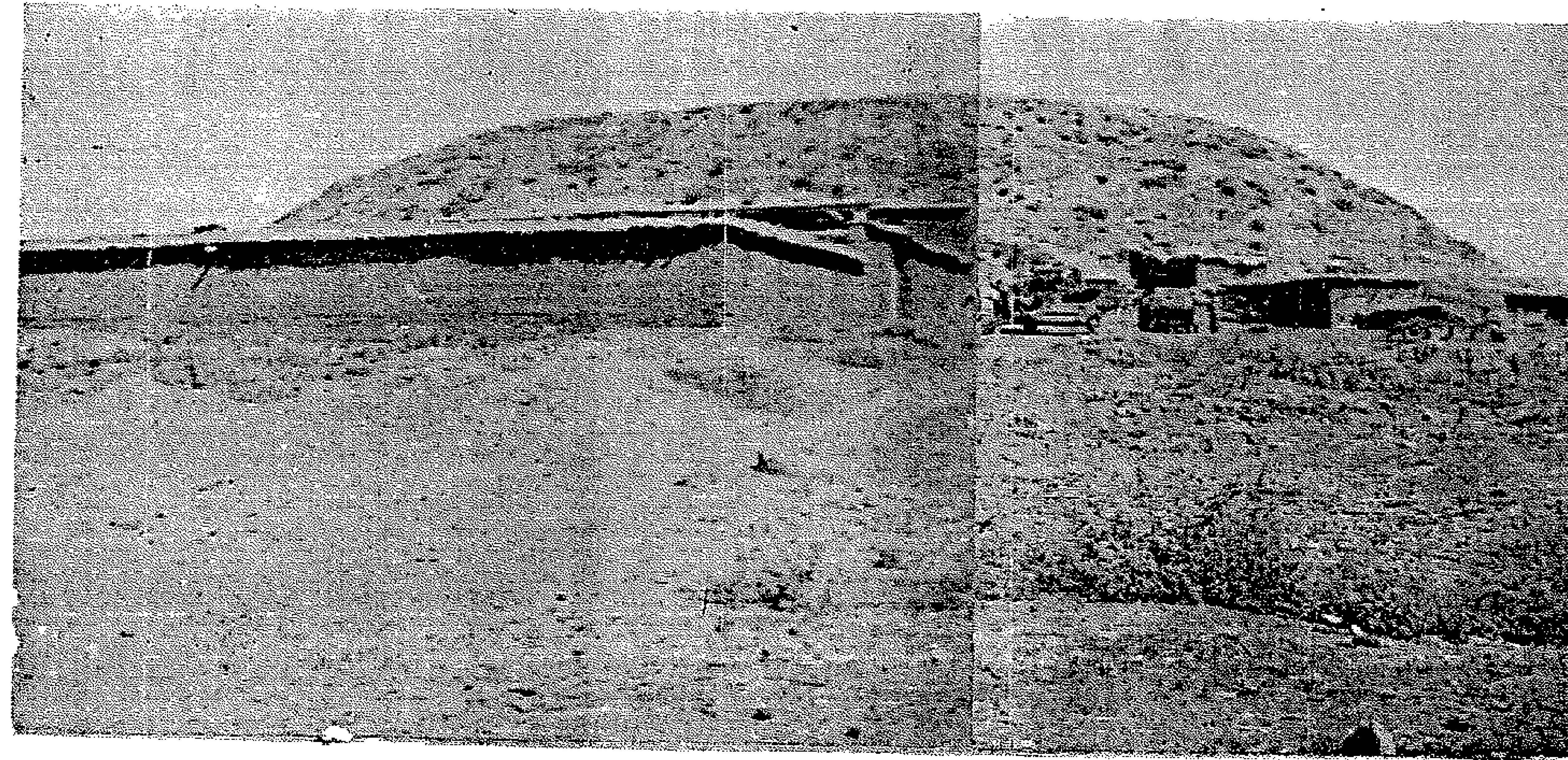
(2)



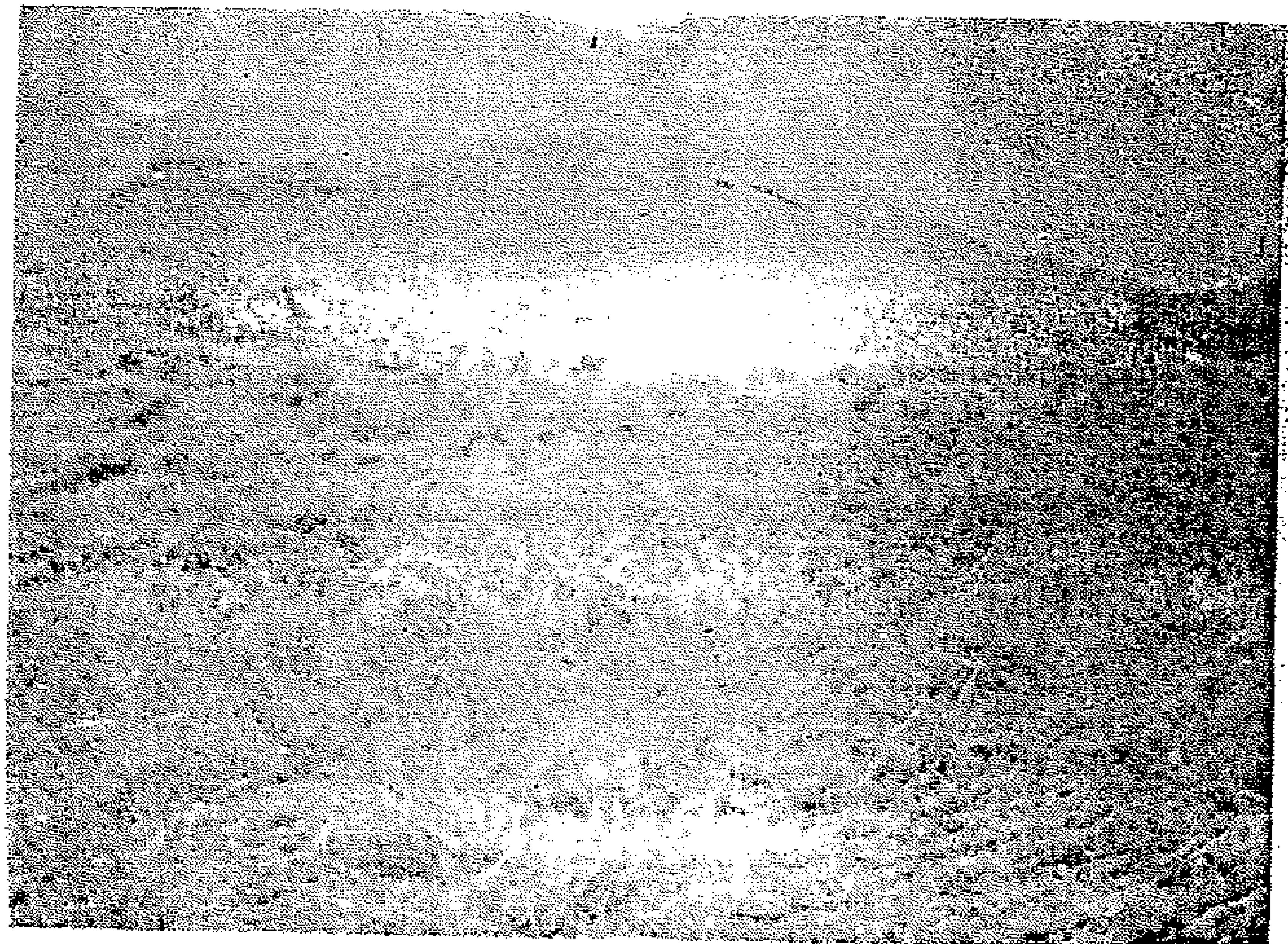
(3)



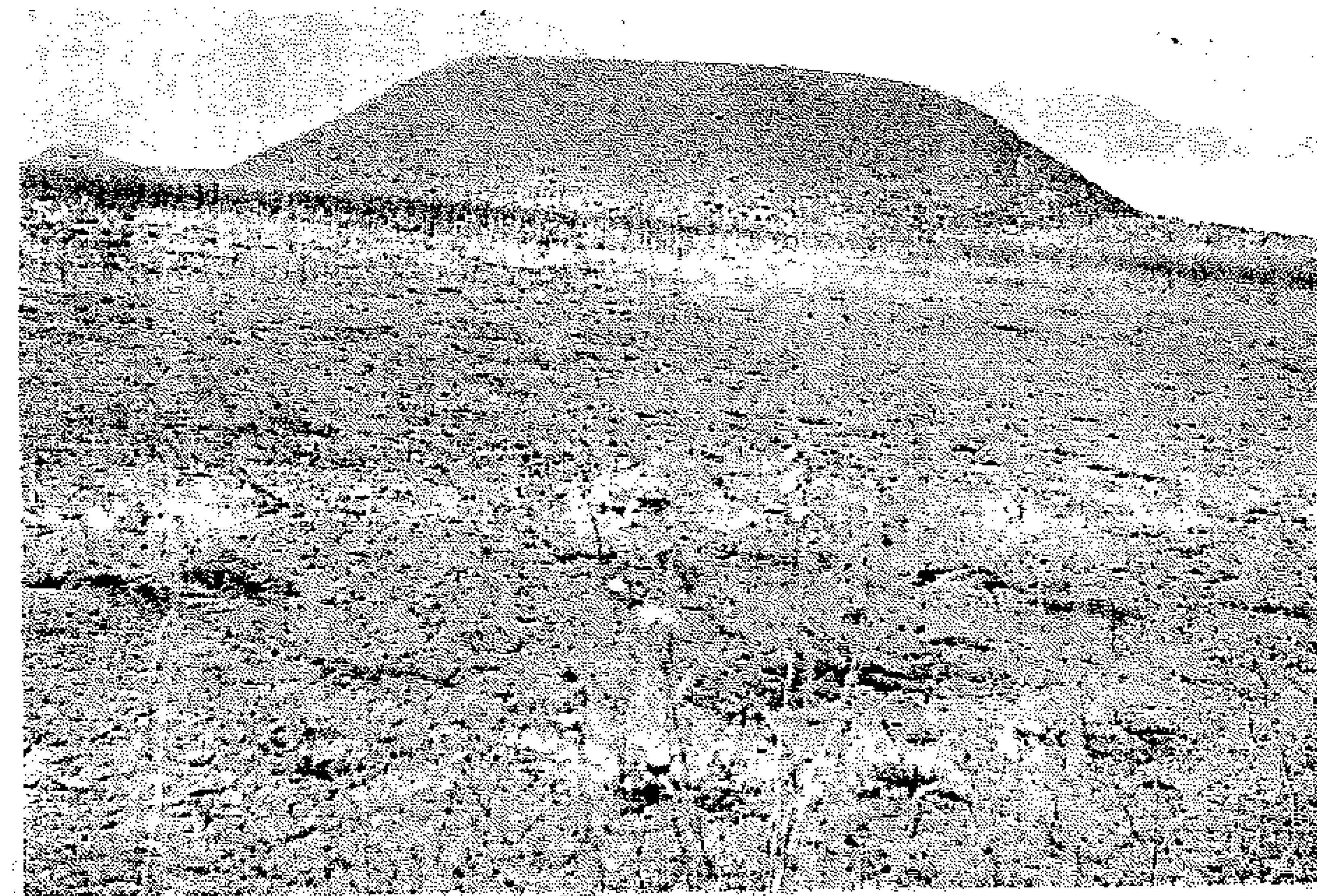
(4)



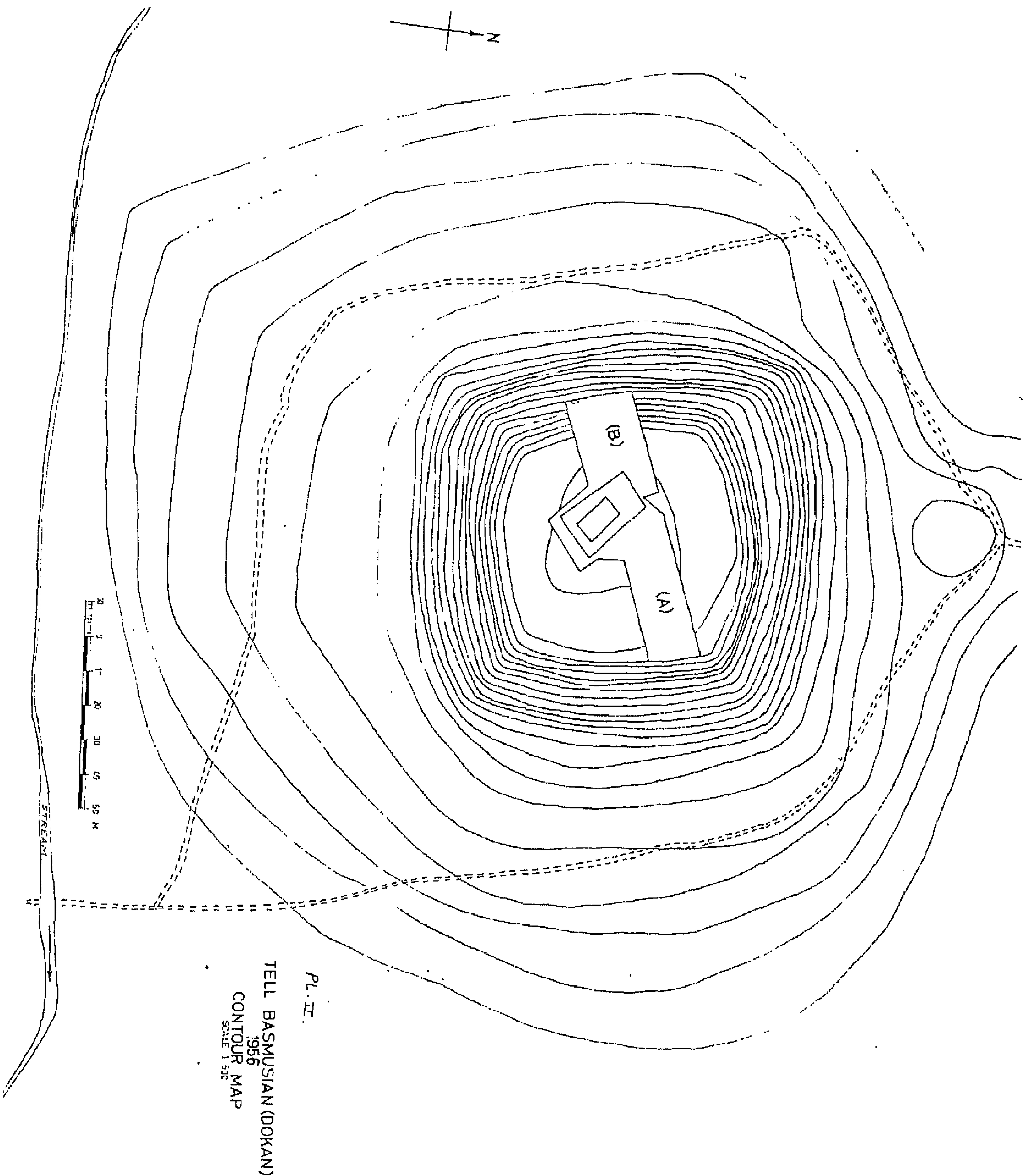
(1)

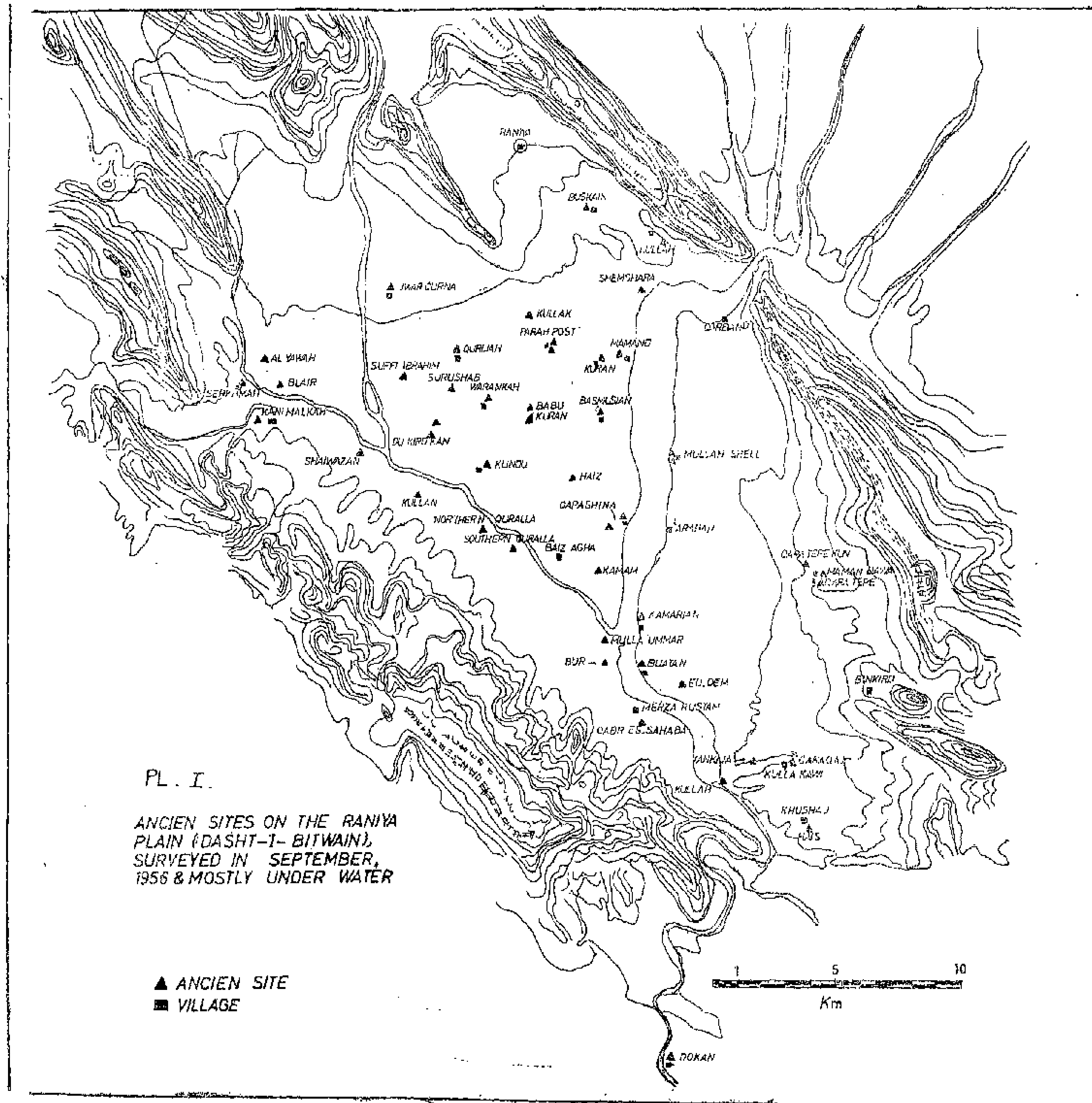


(3)



(2)


N
(B)
(A)
STREAM
50 M
PL. II.
TELL BASMUSIAN (DOKAN)
1956
CONTOUR MAP



Ancient Sites on The Raniya Plain.

11. Bas Cat. no. 137: ram's head; height: 4 cm. level III, north of Temple I.
12. Bas, Cat. no. 72: ram's head; height: 6 cm., width: 3.5 cm. Trench B, level II in fill.

Pl. XXXIX:

1-4. Rimsherds and base fragments from Temple 1, level III.
5-13. Rimsherds and base fragments from Temple 2, level IV.

Pl. XL:

Selected rimsherds and base fragments from level I (Trenches A and B).

Pl. XLI:

Selected rimsherds and base fragments from level II (Trenches A and B).

Nos. 11 and 12: painted.

Pl. XLII:

Selected rimsherds and base fragments from level III (Trenches A and B).

Pl. XLIII:

1-11. Selected rimsherds and base fragments from level IV.
12-17. Selected rimshers from level V.

3. Clay lid; Trench A, level I.
4. Bas. Cat. no. 31 (IM. 60283): Clay stopper. (see Pl. XV, third row, second from the right).
5. Clay lid; Trench B, level I.
6. Small clay lid; Trench B, level I.
7, 10-12, 15-16. knobs and handles of clay lids; trench A, level I in fill.
8-9, 13-14. Knobs of clay lids; trench B, level III in pit.

Pl. XXXVI:

1. and 3. From level II.
2, 8-9, 11-12. From level I.
6-7, 10. From level III, in pit.
4. From level III, Temple I.
5. From level IV, Temple 2.

Pl. XXXVII:

1. Bas Cat. no. 121 (IM. 60275): see Pl. XV, bottom row, third from the left.
2. Bas. at. no. 128 (IM. 60278): see Pl. XV, bottom row, first from the left.
3. Bas Cat. no. 47 (IM. 60288): see Pl. XV, second row, second from the left.
4. Bas. Cat. no. 60: a broken brick fragment showing a foot or a claw; 14 cm by 10.5 cm. trench B, level II in fill.
5. Bas. Cat. no. 30 (IM. 60285): a broken brick fragment showing a foot or a claw; 10 cm. by 10 cm. Trench B, level I in fill.

Pl. XXXVIII:

1. IM. 60290: see Pl. XV, bottom row in the middle; and Pl. XVII, top row in the middle.
2. IM. 60289: see Pl. XV, bottom row, second from the right.
3. Bas. Cat. no. 59: thighs of a clay female figurine, height: 6 cm., width: 3 cm. Trench B, level II in fill.
4. Bas. Cat. no. 142 (IM. 60279): see Pl. XIV, I, bottom row, second from the right.
5. Bas. Cat. no. 56 (IM. 60287): see pl. XV, third row, third from the right.
6. Bas Cat. no. 102: Perhaps a male figurine, reddish clay; height: 9 cm., width: 5 cm. Trench A, level I in fill.
7. Bas. Cat. no. 36 (IM. 60286): see Pl. XV, third row, fourth from the right.
8. Bas. Cat. no. 123 (IM. 60293): see Pl. XV, bottom row, fourth from the right.
9. Bas. Cat. no. 109 (IM. 60291): see Pl. XV, bottom row, third from the right.
10. Bas. Cat. no. 126: perhaps a bull's head; height: 9 cm., width: 4.2 cm., level III, north of Temple I in fill.

9. Las. Cat. no. 39 (IM 60260): (see Pl. XV, third row, first from the left.
10. Bas. Cat. no. 63: buff ware, height: 3.4 cm., rim dia. 11 cm., base dia. 4.7 cm. Trench B, level II in fill.

Pl. XXXI:

1. Bas Cat no. 98 (IM. 60265): (see Pl. XIV, bottom row, first from tne left).
2. Bas. Cat no 108 glazed green, height: 7.5 cm., rim dia. 4.6 cm., width at belly 6.5 level IV, in disturbed part of Temple 2.
3. Bas. Cat. no. 106: buff ware, broken and mended; height: 8.8 cm., rim dia. 6.2 cm., base dia. 3 cm. level IV, Temple 2.
4. Bas. Cat. no. 4: buff ware; height: 9 cm., width 8cm. Trench A, level I on floor.
5. Bas. Cat. no. 115 (IM. 60267): (see Pl. XIV top row, second from the right).
6. Bas. Cat. no. 91 (IM. 60264). (see Pl. XIV, top row, first from the right) possibly Uruk in origin.
7. Bas. Cat. no. 88 (IM. 60295): reddish-brown ware, spouted; height: 6.5 cm., rim dia. 3.7 cm. level III, infront of the entrance of Temple I. Possibly Uruk in origin.
8. Bas. Cat. no. 132: reddish-brown; height: 7 cm., width: 7.4 cm., rim dia. 5.5 cm. Trench A, level III in fill. Possibly Uruk in origin.
9. Bas. Cat. no. 57 (IM. 60261): (see Pl. XV, third row in the middle). Trench B, level II. Possibly Uruk in origin.

Pl. XXXII:

Bas Cat. no. 127 (IM. 60277): see Pl. XV, second row, third from the lelft.

Pl. XXXIII:

1-8. From level IV, Temple 2.
9. From trench A, level II.
10-11. and 13. From trench A, level III.
12 and 14. From trench B, level IV.

Pl. XXXIV:

1. Bas. Cat. no. 112 (IM. 60292): see Pl. XV, bottom row first from the right.
2. and 5. Painted Halaf potsherds; trench A. level IV in fill.
3. painted Ubaid potsherds; trench A, level IV in fill.
4. Painted Ubaid potsherd; Trench A, level I in fill.
6. From Trench A, level III in fill.

Pl. XXXV:

1. Bas. Cat. no. 25 (IM. 60271): clay lid with a central knob, reddish-buff; dia. 8 cm. Trench A, level I in fill.
2. Clay lid; Trench A, level III in pit.

3. Bas. Cat. no. 77: glazed silver-white; length: 11.5 cm. height: 5.5 cm. Trench B, level II.
5. Bas. Cat. no. 93: glazed green; length: 7.5 cm., height: 4.8 Trench A, level I.
6. Bas. Cat. no. 14: buff colour; length: 2.5 cm., height: 4.5 cm. Trench A, level I in fill.

Pl. XXIX:

1. Bas. Cat. no. 87: brownish-buff; height: 4 cm., rim dia. 9.5 cm. Trench B, level I in fill.
2. Bas. Cat no. 13: buff ware; height: 3 cm., rim dia. 9 cm., base dia. 6 cm. Trench A, level I in fill.
3. Bas. Cat. no. 147 (IM. 60281): strainer, reddish-buff; rim dia. 11 cm., height: 7 cm. Trench B, level III in fill.
4. Bas. Cat. no. 116: strainer, reddish-buff; rim dia. 7 cm., height: 4.2 cm. level IV, outside western wall of Temple 2.

5-6. From level II.

7. From level III.
8. Bas. Cat. no. 6: small vessel with corrugated sides, glazed green; height: 2 cm., rim dia. 6.5 cm., base dia. 6 cm. Trench A, level I.
9. From level I.
10. From level II.
11. Bas. Cat. no. 82: small vessel with corrugated sides, glazed green; height: 2 cm., rim dia. 7.8 cm., base dia. 7.2 cm. Trench B, level I.
12. Bas. Cat. no. 48: small vessel with four lugs; height: 2.5., cm., rim dia. 6 cm., base dia. 4.7 cm. Trench B, level II.
13. Bas. Cat. no. 134: glazed green; height: 2 cm., rim dia. 6.7 cm. Trench A, level III.

Pl. XXX:

1. Bas Cat. no. 117: brownish-buff, upper part restored (see Pl. XV. top row, first from left).
2. Bas. Cat. no. 145: brownish-buff, broken and mended; height: 8.6 cm., rim dia. 8.6 cm. Trench A, level II, in fill.
3. Bas. Cat. no. 90 (IM. 60263): reddish-buff; height: 9 cm. rim dia. 7 cm., level IV, infront of the entrance of Temple 2.
4. Bas. Cat. no. 22 (IM. 60259): (see Pl. XV, third row third from the left).
5. Bas. Cat. no. 85 (IM. 60262): (see Pl. XV, third row, first from the right).
6. Bas. Cat. no. 145 (IM. 60270): (see Pl. XV, third row, second from the left.
7. Bas. Cat. no. 21 (IM 60258): (see Pl. XV, second row second from the right).
8. Bas Cat. no. 86: buff ware, height: 4 cm., rim dia. 9.5 cm. Trench A, level II in fill.

2. Bas. Cat. no. 84: buff ware; height: 8.5 cm., width 11.5 cm., rim dia. 7.6 cm. Trench B, level I in fill.
3. Bas. Cat. no. 58: buff ware, height: 14.2 cm., width: 10.5 cm., rim dia. 7.5 cm., base dia. 7 cm. Trench B, level II in fill.
4. Bas. Cat. no. 114: reddish-brown ware; height: 11.5 cm. width: 8 cm. Outside western wall of temple 2, in pit cut into level IV.
5. Bas. Cat. no. 8: greenish-buff; height: 12 cm., width: 9 cm., rim dia. 5 cm.. base dia. 5 cm. Trench A, level I on floor.

Pl. XXV:

1. Bas. Cat. no. 24: buff ware, grooved body; height: 15.5 cm., width: 13 cm., rim dia. 11 cm. Trench B, level I in fill.
2. Bas. Cat. no. 118: reddish-brown ware; height: 10 cm., width: 11 cm., rim dia. 0.3 cm. level IV, to the south of Temple 2 in fill.
3. Bas Cat. no. 75: buff ware, incised groove on body; height: 21.5 cm., width: 17.5 cm., rim dia. 10.5 cm. Trench B, level II, in fill.
4. Bas. Cat. no. 146: brown ware; height: 7.6 cm., base dia. 7.3 cm. Trench B, level II in fill.
5. Bas. Cat. no. 12: reddish-buff ware; height: 12 cm., width: 28 cm., rim dia. 24 cm. Trench A, level I on floor (IM. 60256).

Pl. XXVI:

1. Bas. Cat. no. 9: (see Pl. XIV, 2, below right).
2. Bas. Cat. no. 2: greenish-buff; height: 19 cm., width: 15 cm., rim dia. 11 cm., base dia. 9 cm. Trench A, level I on floor.
3. Bas. Cat. no. 11: reddish-buff; height: 31 cm., width 22 cm., rim dia. 11.5 cm., base dia. 14 cm., Trench A, level I on floor.
4. Incised fragment; trench A, level I.
5. Bas. Cat. no. 10: buff ware; height: 34 cm., width: 27.5 cm., rim dia. 12.5 cm., base dia. 13.5 cm. Trench A, level I on floor.

Pl. XXVII:

1. Broken jar; greenish-buff, incised shoulder. Trench A, level I.
2. Potsherd with Barbotine design. Trench A, level I.
3. Handle with Barbotine design. Trench A, level I.
4. Potsherd with geometric incised design. Trench B, level I.
5. Potsherd with Barbotine design. Trench A, level I.
6. Bas. Cat. no. 14: buff colour; length: 2.5 cm., height: 4.5 cm. Trench A, level I in fill.

Pl. XXVIII:

Pottery lamps.

1. and 4. Bas. Cat. no. 35: glazed green; height: 9 cm., length: 13 cm., Trench A, level II.
2. Bas. Cat. no. 89: glazed green; length: 4 cm., height: 2 cm. level III, outside Temple I in fill.

Third row (from the left):

IM. 60231: Two small "Copper/bronze" lids, each is 4.4 cm. in dia. Trench B, level III in fill.

IM. 60233 and IM. 60234: Two "Copper/bronze" braclets, each is 4.5 cm. in dia. Trench B, level II.

Fourth row (from the left):

IM. 60218: "Copper/bronze" sickle, length: 17 cm., width 2.4 cm. Trench B, level II.

IM. 60223: a bronze mortar's handle, perhaps modern, length: 20 cm. Trench A, in pit cut into level II.

Bottom row (from the left):

IM. 60217: A "Copper/bronze" dagger, length: 24 cm. Trench A, level II in fill.

IM. 60235: A "Copper/bronze" chisel, length: 16.5 cm. Level III, Trench A.

Pl. XXIII:

Top row (from the left):

IM. 60227: A "Copper/bronze" awl, length: 11.2 cm. Trench B, level II in fill.

IM. 60232: A "Copper/bronze" needle, length: 8 cm. Trench B, level II ir fill.

Bas. Cat. No. 64: A "Copper/bronze" awl, length: 12.4 cm. Trench B, level II in fill.

Bas. Cat.no. 45: A "Copper/branze" awl, length: 13. Trench A, level II in fill.

IM. 60222: A "Copper/bronze" object, length: 10.2 cm., Trench A, level II.

IM. 60225: A "Copper/bronze" tweezers, length: 6.5 cm. Trench A, level II.

IM. 60224: Fragment of "Copper/bronze"; height: 3 cm., width: 3.5 cm. Trench A, level II.

Bottom row (from the left):

Bas. Cat. no. 44: A "Copper/bronze" fragment. Trench A, level II, in fill.

Bas. Cat. no. 96: two "Copper/bronze" nails, length of each: 1.8 cm., top dia. of each: 1.8 cm. level II, infront of the entrance of Temple I.

Bas Cat. no. 27: small "Copper/bronze" ring; dia. 3 cm., Trench A, level II.

Bas. Cat. No. 43: a "Copper/bronze" object; dia. 4 cm., Trench A, level II in fill.

Pl. XXIV:

1. Bas. Cat. no. I: reddish-buff ware, height: 14 cm., width: 15.5 rim dia. 12 cm. base dia. 10 cm. Trench A, level I on floor.

IM. 60240: and IM. 60241: fragments of letters from a pit cut into outside the south-eastern wall of Temple 2. probably Middle Assyrian (Cf. J. Laessoee, *Sumer* Vol. XV, 1959, pp. 15-18).

Bas. Cat. no. 83: iron ring, dia. 7.4 cm. level III, Temple I.

Pl. XX:

IM. 60238: (figure to the left), detail of calf on plate XIX.

IM. 60237: (figure to the right), Small "Copper/bronze" figure, height: 6.7 cm. width at shoulder: 2.2 cm. Trench, A, level II in fill.

Pl. XXI: (from the top)

Bas. Cat .no. 68: spear head, iron, length: 20.5 cm. Trench A, level I, in fill..

IM. 60228: Anklet, "Copper/bronze", dia. 8 cm. level III, 2 m. to the west of west wall ofTempleI. Bas. Cat. no. 26: small bowl, "Copper/bronze"; rim dia. 5 cm. height: 2.5 cm. Trench B, level I. Bas. Cat. no. 7: small bowl, "Copper/bronze", rim dia. 6 cm., height: 3.2 cm., base dia. 3.5 cm. Trench A, level 1, in fill. Bas. Cat. no. 16: broken anklet, "Copper/bronze", dia. 8 cm., Trench A, level I in fill.

Bas. Cat. no. 17: needle, "Cooper/bronze", length; 8 cm. Trench A, level I in fill.

IM. 60229: "Copper/bronze" object, length: 12.8 cm. level I in fill. Bas. Cat. no. 107: needle, "Cooper/bronze", length 9.2 cm. level IV, Temple 2.

IM. 60239: Silver cup, height: 9.5 cm., rim dia. 7.5 cm. level IV, Temple 2 on floor.

Pl. XXII:

Top row (from the left):

Bas. Cat. no. 65: badly damaged "Copper/bronze" lamp, length: 11.2 cm. height: 3 cm. Trench B, level II in fill.

IM. 60216: "Copper/bronze" lamp, length: 12.5 cm., width 7.3 cm. Trench B, level II in fill.

IM. 60213: "Copper/bronze" lamp with three arms, length: 11. 4 cm., width: 6 cm. Trench B, level II in fill.

Second row (from the left):

IM. 60215: "Copper/bronze", lamp, Trench B, level II, in fill.

IM. 60214: Small vessel, "Copper/bronze", rim dia. 7.1 cm., height: 2.2 cm. Trench B, level II.

IM. 60211: Small"Copper/bronze" vessel, rim dia. 6.5 cm., height: 2.5 cm. Trench A, level II in fill.

IM. 60212: Small "Copper/bronze" vessel, rim dia. 6.8 cm. height: 3.8 cm. Trench A, level II in fill.

IM. 60253: Two incised bone beads; the lower one is stained red. Trench B, Level II.
IM. 60248: Square, perforated, lapiz-lazuli bead; length. 2 cm. Trench, B, level II in fill.
IM. 60252: Small incised bone bead; dia. 2.2 cm. Trench B, level II in fill
IM. 60242: White-stone cylinder seal with impression; length: 4 cm., dia. 1.8 cm. Trench A, level I in fill. Typical Jamdat Nasr geometrical design.

Second row (from the left):

IM. 60247: Seven carnelian and one translucent crystal beads. Trench A, level II in fill.
IM. 60251: Small incised bone bead dia. 1.5 cm. Trench A, Level II in fill.
IM. 60245: Small carnelian bead, dia. 1.5 cm., Trench A, level I in fill.
IM. 60284: Clay incised spindle-whorl; dia. 3.5 cm. Trench A, level I in fill

Third row:

IM. 60249: black-stone celt or whet-stone perforated at one end; length: 6.5 cm., width: 1 cm. Trench A, level III in fill.
IM. 60244: White-stone bead, dia. 2.5 cm. Trench A, level III in fill.
IM. 60250: Black-stone bead; dia. 2 cm. Trench A, level III in fill.
IM. 60243: Small, highly fired, clay cylinder seal with impression, length: 2.8 cm. Trench A, level III in fill.

Bottom (right):

IM. 60254: Small incised bone bead with impression, dia. 2 cm. level III, Temple I.

Pl. XIX: (from the top)

IM. 60220: "Copper/bronze" knife, length: 22.7 cm. level IV, to the east of the eastern wall of Temple 2. Bas. cat. no. 97: "Copper/bronze" point, length: 12.8 cm. level IV, infront of the entrance of Temple 2.
IM. 60236: Bone awl, length: 6.6 cm. level IV, infront of the entrance of Temple 2.
IM. 60219: "Copper/bronze" spoon (or spatula), remaining length: 7.8 cm level IV infront of the entrance of Temple 2.
IM. 60221: "Copper/bronze" sickle; length: 18 cm. Trench A, level III in fill.
IM. 60230: "Copper/bronze" hook, remaining length: 8.5 cm. Trench A, level III in fill.
IM. 60238: "Copper/bronze" statu of a calf, total height: 14 cm. animal length: 8 cm. level III, to the east of Temple I in fill.

Third row (from the left):

IM. 60260: Small deep plate, reddish-buff; height: 3.5 cm., rim dia. 11 cm. Trench A, level II.
IM. 60270: Deep carinated bowl, reddishbuff; height: 6.2 cm., rim dia. 13 cm., base dia. 5 cm., Trench A, level II.
IM. 60259: Deep cup with rounded bottom; reddish-buff; height: 9 cm., rim dia. 7 cm. Trench A, level II.
IM. 60280: Small jar with wide open mouth, brownish-buff; height: 7.6 cm., rim dia: 10 cm., base dia: 7.1 Trench A, level II.
IM. 60261: Small spouted jar with wide open mouth, reddish-buff, height: 7.5 cm., rim dia: 6 cm. Trench B, level II.
IM. 60286: A broken jar handle of mother goddess type; height: 10 cm., Trench A, level II.
IM. 60287: Pottery leg, incised with fingernail impression; height: 6.5 cm., length of foot: 5.5 cm. Trench B, level II.
IM. 60283: Jar stopper with central knob, height: 7.4 cm., top dia. 8.2 cm Trench A, level II.
IM. 60262: Tripod bowl, reddish-buff, height: 7 cm., rim dia. 12.6 cm. Trench B, level II.

Bottom row (from the left):

IM. 60278: Fragment from a large clay vessel, length: 28.5 cm., height 9 cm., with the remains of animal in relief, perhaps a leopard (see Pl. XXXII, no. 2). Level IV, outside Temple 2, on the south.
IM. 60266: Small alabaster bowl, height: 3.1 cm., rim dia. 7.6 cm. Level IV, outside southern wall of Temple 2.
IM. 60275: Fragment from a clay vessel; height: 5.5 cm., length: 8.5 cm. with a goat in relief (See Pl. XXXVIII, no. 1). Level III, outside the southern corner of Temple 1.
IM. 60290: Clay figurine in relief, height: 11 cm., width: 5 cm. Trench B, level III in fill.
IM. 60293: Clay animal head with horns and starred forehead, perhaps an ox; height: 7 cm. width at forehead: 6 cm., level IV, to the east of Temple 2.
IM. 60291: Clay ram's head with long incised horns; height: 4.5 cm. level IV, infront of the entrance of Temple 2.
IM. 60289: Lower body of clay female figurine; height: 7 cm., width: 6 cm. Level III, Temple I on floor.
IM. 60292: a broken clay painted duck or horn; remaining height: 9 cm., dia. 5.5 cm. Level IV, infront of the entrance of Temple 2.

Pls. XVI-XVII:

Details of various objects illustrated on Pl. XV.

Pl. XVIII:

Top row (from the left):

IM. 60246: Translucent crystal perforated bead; dia. 2.4 cm. Trench A, level II.

IM. 60265: buff-ware, broken and mended, ring base; height: 9.5 cm. Level IV., infront of the entrance of Temple 2.
IM. 60263: reddish-buff; height: 9 cm. Level IV, infront of the entrance of temple 2.
IM. 60279: Zoomorphic vessel, broken, perhaps a hedgehog, reddish-buff clay with traces of burning; length 13.5 cm., width: 8.5 cm. Trench A, level III, on floor.
IM. 60281: Strainer; reddish-buff with traces of burning height 7 cm., rim dia. 11 cm. Trench B, level III, in fill.

2. Upper figure (Basmusian cat. no. 8):
Large jar with four vertical handles, height: 65 cm., rim dia. 23 cm. base dia 22 cm., width at middle: 44 cm. Trench A, level I.

Lower row

Left: Bas. cat. no. 10: buff-ware; height: 34 cm., rim dia. 12.5 cm., base dia. 13.5 width at middle 27.5 cm. Trench A, level I.
Right: Bas. cat. no. 9:
Greenish-buff ware; height: 44 cm., rim dia. 11 cm., width at middle: 28 cm., 5 cm., Trench A, level I on floor.

Pl. XV.

Top row (from the left):

IM. 60268: broken and mended; reddish-buff with traces of burning; height: 10.5 cm., width: 9 cm. Temple 2, level IV.
IM. 60276 (A and B): two fragments, reddish-buff, belonging to a large ritual vessel decorated on the outside with animal figures: a leopard, goats and snakes. Found on the floor of Temple 2, level IV., near its eastern wall.
IM. 60256: reddish-buff ware, height: 12 cm., rim dia. 24 cm., width at middle: 28 cm., Trench A; level I.

Second row (from the left):

IM. 60272: a lid with a central knob; reddish-buff; height: 5 cm. dia. 19 cm. Trench A; level II in fill.
IM. 60288: A clay fragment of an animal figurine representing parts of the head and upper body, perhaps a goat; height: 14 cm., surviving length: 9 cm., height of head 12 cm. Trench A, level II. (See Pl. XXXVII, no. 3).
IM. 60277: Incised grey ware; remaining height: 12 cm. Trench A; Level II. Found in a disturbed spot.
IM. 60285: Clay model of a claw; remaining height: 10 cm. Trench B, level I, in fill.
IM. 60271: Small clay lid with a central knob; dia. 8 cm., thickness: 2 cm. Trench A, level I in fill.
IM. 60258: Small saucer, reddish-buff, dia. 14 cm. Trench A, level I.
IM. 60275: Clay lamp, reddish-buff; length: 12.5 cm., height: 4.5 cm. Trench A, level I in fill.

Pl. X:

1. View from the south with figure standing in the temple entrance. Note the half columns in the south-eastern wall and the bench infront.
2. Internal south-western wall in Temple 2.
3. Northern corner in Temple 2.
4. View from the north showing the Temple doorway. The stone foundation belong to Temple I and the stepped foundation to Temple 2.

Pl. XI:

1. Entrance to Temple 1.
2. Outer south-western wall of Temples I and 2 showing the remains of decoration.

Pl. XII: (1 and 2, IM. 60294)

Frontal and side views of a clay model, perhaps an incense burner. showing a two-storeyed tower on an ibex or similar animal. Found in fragments, in Temple I, on floor (level III). Height: 50 cm. length of base 22 cm.

Pl. XIII:

1. Two clay models from Shemshara illustrated here for comparative purposes (excavations of the second season 1958):
   a. IM. 62079 (to the left): height: 75 cm., length of base 21 cm.,
   b. IM. 62083 (to the right): height: 70 cm., base: 20x27 cm.
   Both were found in the courtyard of the Temple of level V.
   a. IM. 60273 (to the left)
   Remains of a clay model, found in fragments, in Temple 1, on floor (level III). Height: 34 cm., length of base: 30 cm.
   b. In centre: see Pl. XII.
   c. IM. 60274 (to the right)
   Remains of a clay model, found, in fragments, in Temple I, on floor (level III). Height: 30 cm., length of base 28 cm.

Pl. XIV:

1. *Upper row* (from the left):

IM. 60269: reddish-buff ware; height: 10 cm., rim dia. 9.3 cm. level III, to the south of Temple 1.

IM. 60282: height 12.5 cm., rim dia. 9 cm. Level IV, infront of the entrance of Temple 2.

IM. 60267: greenish-brown ware, slightly burned; height: 11.8 cm. width at middle: 14 cm. Level IV, outside western wall of Temple 2.

IM. 60264: Crudely made, reddish-buff globular hole-mouthed jar, height: 9.5 cm., rim dia. 7.2 cm. Level IV, infront of the entrance of Temple 2.

Lower row (from the left):

IV, Notes on the Illustrations:[6]

Pl. I:

Mounds in the Rania Plain.

Pl. II:

Contour Map of Tell Basmusian.

Pl. III:

Temple 2 (level IV); approximate ground plan; partially restored.

Pl. IV:

1. Basmusian.
2. Qarrashina.
3. Haiz.

Pl. V:

1. Qurralla (north)
2. Kullah.
3. Blail (Blair)
4. Kamam.

Pl. VI:

1. Kullan.
2. Ali Yawah.

Pl. VII:

1. View from the east showing part of trench B; beyond is the road to Rania with Tell Kamam on the horizon.
2. View from the west showing part of trench A.
3. View from the west showing part of trench B.
4. View from the north showing part of trench A.

Pl. VIII:

1. View from the west showing part of the temple area with trench A, in the background. Darband-i-Ramkan (Sungasur gorge) appears on the horizon.
2. View from the west showing part of trench B with the illchanid brick tomb in the foreground.

Pl. IX:

1. View from the south-east showing Temples I and 2. The figure is standing on the floor of Temple 2, behind his head is the altar niche of Temple I.
2. Altar niche of Temple 2 with the offering table infront. Note the half columns.

(6) The writer is much indebted to his colleague Dr. Tariq Madhloom, Director of Assyrian research, who has drawn, in 1956, most of the finds, pottery and potsherds illustrated in this article.

must have stood in the same position as that of Temple I, and can have been no less elaborate (Pl. X, I).

The interior was quite well-preserved. The internal dimensions of the room were 10 m. by 6.5 m., and there was a niche, slightly larger than that of Temple I, in the middle of the south-eastern wall (Pl. IX, 1-2). In front of the niche there was a dais, some 20 cm. high and projecting 2 m. from the wall; this had apparently stretched the full width of the room, though it was broken on the south. Round the remaining walls was a bench 40 cm. wide, preserved to a height of 13 cm., 17 cm. and 22 cm. on the north-western, north-eastern, and south-eastern walls respectively. A plastered table, 33 cm. high and 1.75 m. square, occupied the middle of the room. Each of the two long walls was handsomely decorated with three sets of three recessed half-columns at regular intervals (Pl. X, 1-2); there could have been another, lost set, on the south-western wall opposite the door. The short north-western wall had two groups of two columns each. All these half-columns were normally some 40 cm. wide and 14 cm. deep. There were again traces of burning near the door.

It would seem that, despite the height of the foundations of Temple 2 and their weathered appearance, the ground-level outside the temple came to be higher than that within, with a distinct slope towards the door. The temple probably remained in use for a long time, and at least one additional phase was confirmed by a sounding beneath the floor of Temple 2. This revealed, 40 cm. down, a lower set of walls with identical fittings and decoration.

The application of half-columns to a simple bent-axis temple represents an unusual conjunction of southern and northern features, and suggests some degree of real sophistication in what was probably quite a small community in this remote district of Iraq at the beginning of the Old Babylonian period.

and grey-green plaster and up to 40 cm. high, in both trenches (A) an (B). The building or buildings of which we found these traces may have been constructed towards the beginning of the second millennium.

Our evidence for the dating of levels I-V may be traced through the list of illustrations.

We may add that Sd. Abdul Qadir al-Tekriti identified eleven more major levels, VI-XVI, in the second and third seasons, showing that the site had been occupied throughout most of the third milliennium, and in the Uruk, and Halaf/Samarra periods.

The Temples:

Both Temple I (level III) and Temple 2 (level IV) were free-standing structures on the summit of the mound, and both consisted of a single rectangular room with corners oriented towards the cardinal points (Pls. IX-XI). Temple I was a rebuilding, with the walls shifted slightly eastward, of Temple 2. It has been necessary to reconstruct the ground-plan of Temple 2 (Pl. III) from photographs and measurements, all of which are included among the illustrations and in the text.

Temple I (level III) had been built of mudbricks, some 44 by 40 by 10 cm. in size, on a foundation of stones and large pebbles (Pl. X, 4). The walls, which had been severely damaged by pits, were 3 m. wide and plastered white inside and out. A surviving recess, 2.6 m. wide, near the western corner of the south-western wall, suggested that the entire facade had been decorated in this fashion; certainly the doorway, which was 1.6. m. wide, had elaborate and well-plastered sets of six pairs of reveals on either side (Pl. XI, I). A possible later addition was a mudbrick platform or buttress, 8.5 m. wide and projecting 6.8 m., which abutted against the north-western wall.

The temple was entered through its north-eastern wall, near the northern corner; there were traces of burning inside the door. Beside it, to the right, was a baked-brick structure extending below the floor; despite its superficial resemblance to a door-socket casing, this was presumably a well for ritual use. It was cleared to a depth of 1.5 m.; it had an internal diameter of 90 cm., and was made out of bricks, curved on the inside, which measured 30 by 25 by 6 cm. (Pl. X, 3). The room was surronuded, except perhaps on the damaged south-western side, by a bench 40 cm. wide and 25 cm. high. A dais or offering-table, 2.3 m. long and 1.1 m. wide, stood almost in the centre of the room. In the north-western wall was a niche, 2 m. wide and with its base 30 cm. above the floor; it was framed by reveals, each face of which was 20 cm. wide. Whether this niche was the focal point of the room, or whether there was another at the opposite end (as in level IV) remains uncertain.

The foundation of Temple 2 (level IV), which had ben cut into level V, consisted of a stepped mud-brick platform (Pl. X, 4) this was between six and twelve courses high (10-12 cm., for each course). The walls, which had been badly cut by the builders of temple 1, were in parts 3 m. wide on the south-west, 3.25 m. on the north-east, and 3.5 m. on the south-east. On the south-western facade, near its western end, was a niche containing three half-columns framed by three reveals on each side (Pl. XI, 2). Other traces of niches were observed at the southern corner (Pl. VIII, I), and it is likely that this type of decoration was carried right round the exterior as has been suggested on the restored plan. All details of the dorway had been destroyed; it

which rested on beams and small branches of wood. Some were two-storeyed, with livestock sometimes on the lower floor, though most animals were normally kept in the courtyards. The main crops, irrigated from perennial stream, were cotton and tobacco; some wheat, barley, rice, and summer vegetables were grown for local consumption. Fish from the Zab was another staple food.

The first season of excavation lasted from 10th. July to 15th October, 1956. It was directed by the present writer, with Sd. Borhan Chelmiran as field assistant and registerar; Sd. Sha'lan Hussein acted as camp-manager and Sd. Hassan Azam as accountant. Sd. Muhammad Hamidha helped with the surveying and Sd. Isa Toma was foreman. I am greatly indebted to all my colleaguse for their assistance and ingenuity.

The Excavations:

Two trenches 20 m. wide were originally opened: (A) stretched 40 m. eastwards from the summit of the mound on its northern side, and (B) 25 m. westwards. The area between the trenches proved to contain a temple, and work was eventually concentrated here, with slight extensions to north and south. There were five levels (I-V Starting from the top), only strips 5 m. wide were excavated below level II in trenches (A) and (B). The stratigraphy was almost everywhere disturbed by pits.

Level I was represented by scattered fragments of pebble foundations from which no meaningful plan could be recovered. Those in trench (A) were mainly found at its western and eastern ends; there was a clear floor, and many ovens, on the east. The sherds belonged to the eighth and ninth centuries A.D.; some sizable constructions of baked brick, possibly arched tombs of Ilkhanid date, were also found in both trenches (PL. VIII, 2), and it is possible that the site was occupied throughout the Abbasid period. If so, the floors had been eroded away in the area which we dug, but there are still traces of brick and *juss* structures elsewhere on the mound, resembling the buttressed terracing visible on the flanks of Qal'at Erbil.

There had been a break in occupation between levels I and II, but the remains of the latter were somewhat similar. We found more pebble foundations, mostly at the eastern end of trench (A) and the western end of trench (B); there were traces of brick pavements at the western end of trench (A). Again no meaningful ground-plan could be recovered. The foundations of level II had sometimes cut into level III, and Islamic sherds where mixed with a high proportion of much earlier material.

Level III contained, apart from the temple descriped below, no building remains at all. The sherds suggested a date towards the middle or end of the second millennium B.C., and this level (or possibly level II) may be the source of some fragments of Middle Assyrian tablets[5] which were found in a pit cut into level IV just south of the temple.

Level IV incorporated two phases of an earlier version of the temple. Outside it, in trench (B), there were fragments of thin mud-brick walls, but the occupation fill had been severely pitted. The pottery belonged predominantly in the first half of the second millennium, and included Khabur ware.

Level V, which had been partially cut away by the builders of level IV, produced solid and respectable mud-brick walls, coated with layers of white

(5) J. Laessoee, Sumer 15 (1959), pp. 15-18.

bricks. Both are Late Assyrian, Median, Sassanian, and Islamic.

15. *Shemshara*: Conical mound, some 50 m. across at its base, 20 m. across on top, and nearly 25 m. high (50 m. above the Zab). Prehistoric, Assyrian, Median, Islamic.
16. *Kullak*: Hemispherical mound, 100 m. across at its base and 8 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median, Islamic.
17. *Parah Post*: Two small mounds, altogether 200 m. long, 70 m. wide, and 2-3 m. high. Prehistoric, Late Assyrian, Sassanian, Median.
18. *Basmusian*: See below; the surface sherds were described as prehistoric, Assyrian, Hurrian, Median, Sassanian, and Islamic.
19. *Qarashina*: Some 70 m. across at its base and 20 m. high. Prehistoric (especially Uruk), Assyrian, Median.

20-27: No details available.

28. *Serkhomah*: Large mound in Baslan valley, some 200 m. across at its base, 100 m. across on top, and 20 m. high. Prehistoric Assyrian.
29. *Buskain*: Large mound, some 200 m. at its base and 15 m. high, Prehistoric, Halaf, Ubaid, Uruk, Assyrian, Median.
30. *Kullan*: Large mound, some 150 m. long, 100 m. wide, and 10 m. high. Samarra, Halaf, Ubaid, Late Assyrian, Median.
31. *Kamam*: Large hemispherical mound on hill; some 250 m. long at its base, and 15 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median, Sassanian, early Islamic.
32. *Kundu*: Hemispherical mound, some 300 m. in circumference and 12 m. high. Hassuna, Samarra, Ubaid, Assyrian, Hurrian, Median.
33. *Qurralla* (north): Ovoid mound some 200 m. long, 50 m. wide, and 10 m. high. Ubaid, Uruk, Assyrian, Median.
34. *Qurralla* (south): Large ovoid mound, some 250 m. long, 100 m. wide, and 20 m. high. Ubaid, Uruk, Late Assyrian, Median.
35. *Mahmud Habbas*: Large mound some 200 m. long and 10 m. high. Late Assyrian, Median, early Islamic.
36. *Ghaznah*: Large mound, some 200 m. long and 21 m. high. Assyrian, Median, early Islamic.
37. *Araban*: Some 250 m. long and 20 m. high. Assyrian, Median, Islamic.
38. *Qara Tepe Kun (in Qaratepe village)*: Some 300 m. long and 15 m. high. Prehistoric, Middle and Late Assyrian, Sassanian, early lamic.
39. *Kirdel*: Some 200 m. long and 10 m. high Ubaid, Uruk, Assyrian, Median.
40. *Qabr es-Sahabah*: Mound near Merzah Rustam. Prehistoric, Assyrian, Median.

III. Basmusian:

Tell Basmusian, the largest site in the Rania plain, lies about 12 km. south of Rania. It covers an area some 1500 m. in circumference, and is 23 m. high; there is a projection on its north-western side (Pl. II). The river Zab is 800 m. due east.

A village, half a century old, and consisting of some forty houses, occupied part of the south-eastern flank of the mound (Pl. IV, 1), It may be of interest to note that the houses, all of which had stone footings to their walls, were usually built of *tof*, with mud-brick and *juss* plaster in the finest dwellings. They were roofed with earth,

This article has ben written ,with regret and many reservations, in the belief that scholarship is better served by limited information than by none at all.

II. Mounds in the Rania Plain (pls. I and V-VI):

The original descriptions of these sites are provided. The dating was based on collections of surface sherds, and it is clear, in the light of further experience, that more precise criteria would have added to the value of the survey. It may be noted that, among the terms used, Akkadian, Hurrian, and Median are likely to indicate a fairly wide range of, respectively late third millennium, early or middle second millennium, and post-Assyrian material.

1. *Kirdi Bur*: Two mounds, 400 m. apart, on either side of a seasonal stream; the northern is roughly circular, some 500 m. in circumference and 3 m. high, and the southern, which lies on a natural hillock, is some 100 m. across and 4 m. high. Pre-Uruk(?), Uruk, Hurrian, late Assyrian.
2. *Mullah Umar*: Large circular mound on the western bank of the Zab; some 200 m. in circumference, and 15 m. across at its top, where stone and juss foundations are visible. Hurrian, Late Assyrian, Median, Parthian.
3. *Kamarian*: Conical mound, some 70 m. in diameter and 12 m. high. Pre-Halaf(?), Ubaid, Uruk, Akkadian, Hurrian, Middle Assyrian, Median.
4. *Buatan*: Large elongated mound, beside the eastern bank of the Zab; some 150 m. long, 70 m. wide, and 6-8 m. high. Pre-Halaf, Halaf, painted Hurrian, Assyrian, Median.
5. *Ed-Dem*: Hemispherical mound, some 70 m. in diameter and 12 m. high. Many large pebbles on the surface. Ubaid, Uruk, Akkadian, Assyrian, Hurrian, Median.
6. *Kullah*: Ovoid mound, on eastern terrace of Zab; some 100 m. long at its base, 70 m. across on its top, and 20 m. high. Assyrian, Hurrian, Median, Parthian and early Islamic.
7. *Tankija*: Mound on hill; some 150 m. long, 100 m. wide, 3 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median.
8. *Kullah Kawi*: Elongated (west-east) mound in the Si-Najian valley; some 200 m. long, 70 m. wide, and 7 m. high. Ubaid, Uruk, Assyrian, Hurrian, Median.
9. *Qara Qaj*: Large low mound south of Kullah kawi; some 250 m. long and 100 m wide. Late Assyrian, Median, local wares.
10. *Mullah Shell*: Two mounds on a high cliff, overlooking the Zab on its eastern bank; the northern mound is some 150 m. across and the southern 200 m. Prehistoric, Assyrian, Median.
11. *Haiz*: Large mound, some 150 m. at its base and 15 m. high. Prehistoric, Hurrian, Assyrian, Median.
12. *Babu Gawran* (i.e. father and son) Two mounds 300m. apart the larger is some 200 m. at its base and 8 m. high, the smaller 100 m. long and 6 m. high. Both are prehistoric, Assyrian, and Median.
13. *Mamand*: Large mound some 150 m. across at base and 5 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median.
14. *Tepe Gawran*: Two mounds, the lower is some 150 m. long and 50 m. wide, the other is 250 m. long and 3 m. high. The former shows traces on its summit of an Assyrian building with baked

Mounds In The Rania Plain And Excavations At Tell Basmusian (1956)

by

Behnam Abu al-Soof, Ph.D.

Director of Archaeological Exploration

I. Introduction:

The ancient sites in the Rania plain, or Dasht-i-Bitwain, were first investigated officially by Sd. Sabri Shukri in 1950, as part of the normal survey work of the Directorate General of Antiquities. In September, 1955, a more detailed study of the area due to be flooded by the new Dokan Dam was made by a team consisting of Sd. Muhammad Ali Mustafa, Sd. Mudhaffar Sheikh Qadir, and the present writer. Some notes on this survey have been published already;[1] further details are included here.

The five mounds dug on our recommendation were Kamarian, ed-Dem, Shemshara, Qarashina, and Basmusian. Sd. Abdul Qadir Al-Tekriti has produced a report on Tell ed-Dem,[2] and there have been several on Shemshara,[3] in addition to an account of the Uruk pottery from all five sites.[4]

The present writer was responsible for the first of the three seasons of excavation at Basmusian, and this is now described briefly below.

In the years that have elapsed since our work in the Rania plain, some essential plans and records have been mislaid to continue the search for them might delay publication indefinitely.

(1) Dr. Naji al-Asil, *Sumer*, 12 (1956), pp. 6-7.

(2) Abdul Qadir Al-Tikriti, M.A., *Sumer*, 16 (1960), pp. 93-109 (in Arabic).

(3) Harold Ingholt, *Sumer*, 13 (1957) pp. 214-215; J. Laessoee, *ibid*. pp. 216-218.

——, *Sumer*, 15 (1959), pp. 15-18.

——, *Sumer*, 16 (1960), pp. 12-19.

——, The Shemshara Tablets. A preliminary report (Arkaeologisk-Kunst historiske Meddelser udgivet of Det Kongelige Danske Videnskabernes Selskab, Bind 4, nr. 3) Copenhagen, 1959.

Peder Mortensen, Sumer, 18 (1962), pp. 76-80.

——, *Sumer*, 20 (1964), pp. 28-36.

(4) Abu Al-Soof, Sumer, 20 (1964), pp. 37-42.

Shanidar: reconstitution des statures. (suite). Légende.

(1) La colonne A donne la reconstitution de la stature suivant les tableaux de L. Manouvrier: ("Détermination de la taille d'après les grands os des membres". *Mémoires de la Société d'Anthropologie de Paris*, 2ème série, 1893, pp. 347-402).

La colonne B donne la reconstitution de la stature suivant les tableaux de M. Trotter et G.-C. Gleser relatifs aux Blancs ("Estimation of stature from long bones of American Whites and Negroes". *American Journal of Physical Anthropology*, t. X, no. 4, 1952, pp. 463-515).

La colonne C donne la reconstitution de la stature suivant les tableaux des auteurs précédents relatifs aux Noirs Américans (Ibid).

(d) = os droit

(g) = os gauche

(H) = Hommes.

(F) = Femmes.

LEGENDE DES FIGURES

Fig. 1. Vue latérale gauche du crâne 337.

Fig. 2. Vue supérieure du crâne 337 (noter le trépanation incomplète sur le frontal).

Fig. 3. Vue faciale du crâne 337.

Fig. 4. Contour crânien sagittal du crâne 337.

Fig. 5. Vue latérale gauche du crâne 371-298 présentant une trépanation incomplète sur le pariétal gauche.

Fig. 6. Contour sagittal du crâne 382.

Fig. 7. Fragment du temporal gauche du crâne 295 montrant l'épaisseur du bord antérieur et inférieur du tympanal.

Fig. 8. Contour crânien sagittal du crâne 295.

Fig. 9. Contour des clavicules des specimens 371-298, 337 et 381.

Fig. 10. Vue latérale droite du crâne 337 montrant la dépression cupuliforme cicatrisée laissée par la trépanation incomplète.

Fig. 11. Vue externe du temporal du crâne 383. Remarquer l'épaisseur du bord inférieur et du bord antérieur du tympanal; la déhiscence du tympanal à sa jonction avec le bord postérieur de la cavité glénoïde et l'aspect "feuilleté" de la portion postérieure de l'écaille à partir de l'incisure parietale.

Fig. 12. Vue inférieure de l'atlas du squelette 383. Noter l'ostéolyse de l'arc postérieur, la gouttière creusant la portion subsistante de ce dernier et l'aspect de la masse latérale correspondante.

— HOMMES

3) 381b.

	Longueur	A	B	C
Humérus	298?(d)	156	162	159
Cubitus	270?(d)	171	174	167
Radius	237(d)	165	169	163
Total =		492	505	489
M =		164	168,3	163,0
		−2=162		

4) 382

	Longueur	A	B	C
Humérus	285(d)	151	158	155
Cubitus	252(d)	165	167	161
Radius	227(d)	163	165	159
Tibia	339(g)	161	164	160
Péroné	336(d) 338(g)	161-161	162-162	159-160
Total =		922	978	954
M =		160,3	163	159
		−2=158,3		

5) 383a.

	Longueur	A	B	C
Péroné	346(d)	163 −2=161	164,5	161

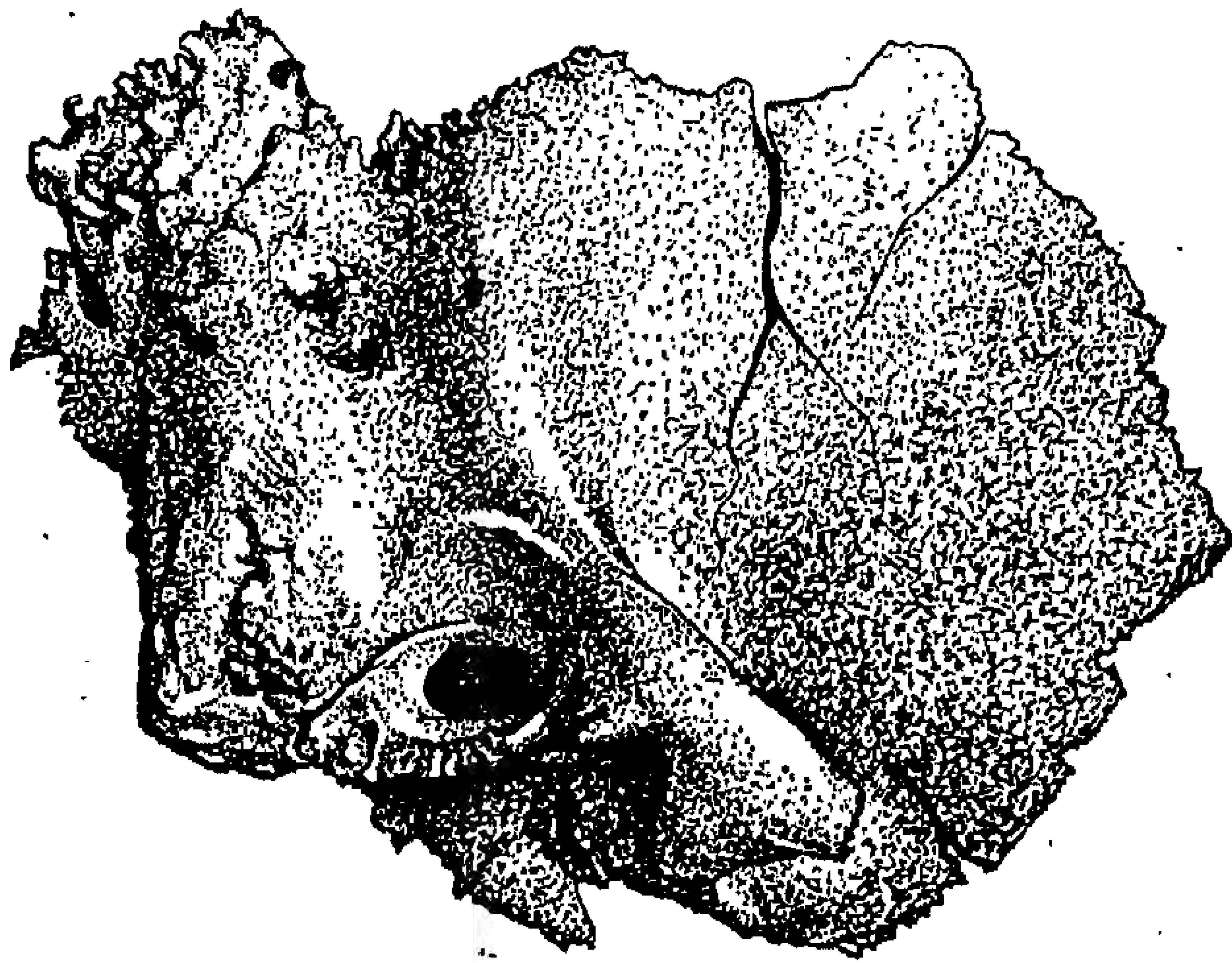


Fig. 11

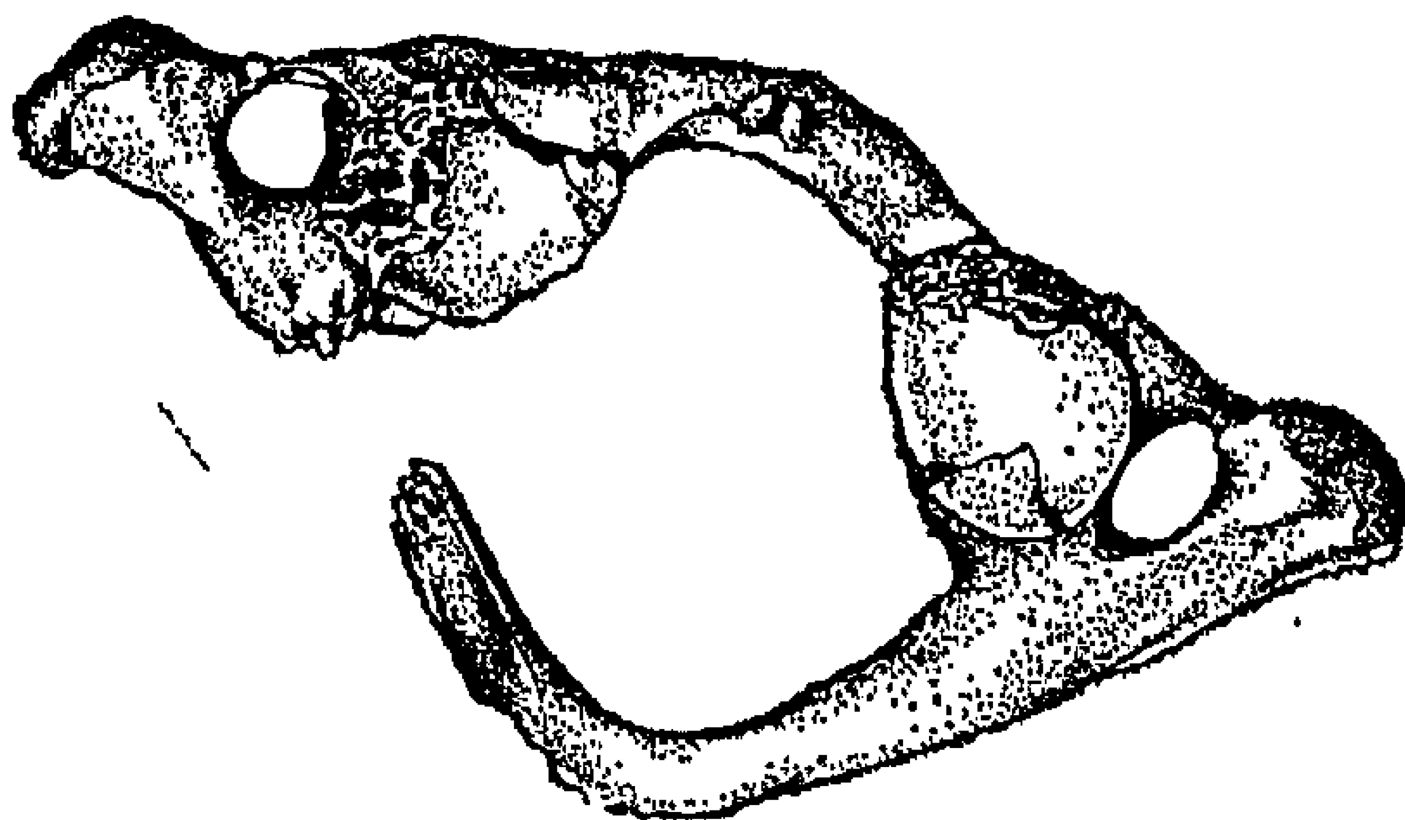


Fig. 12

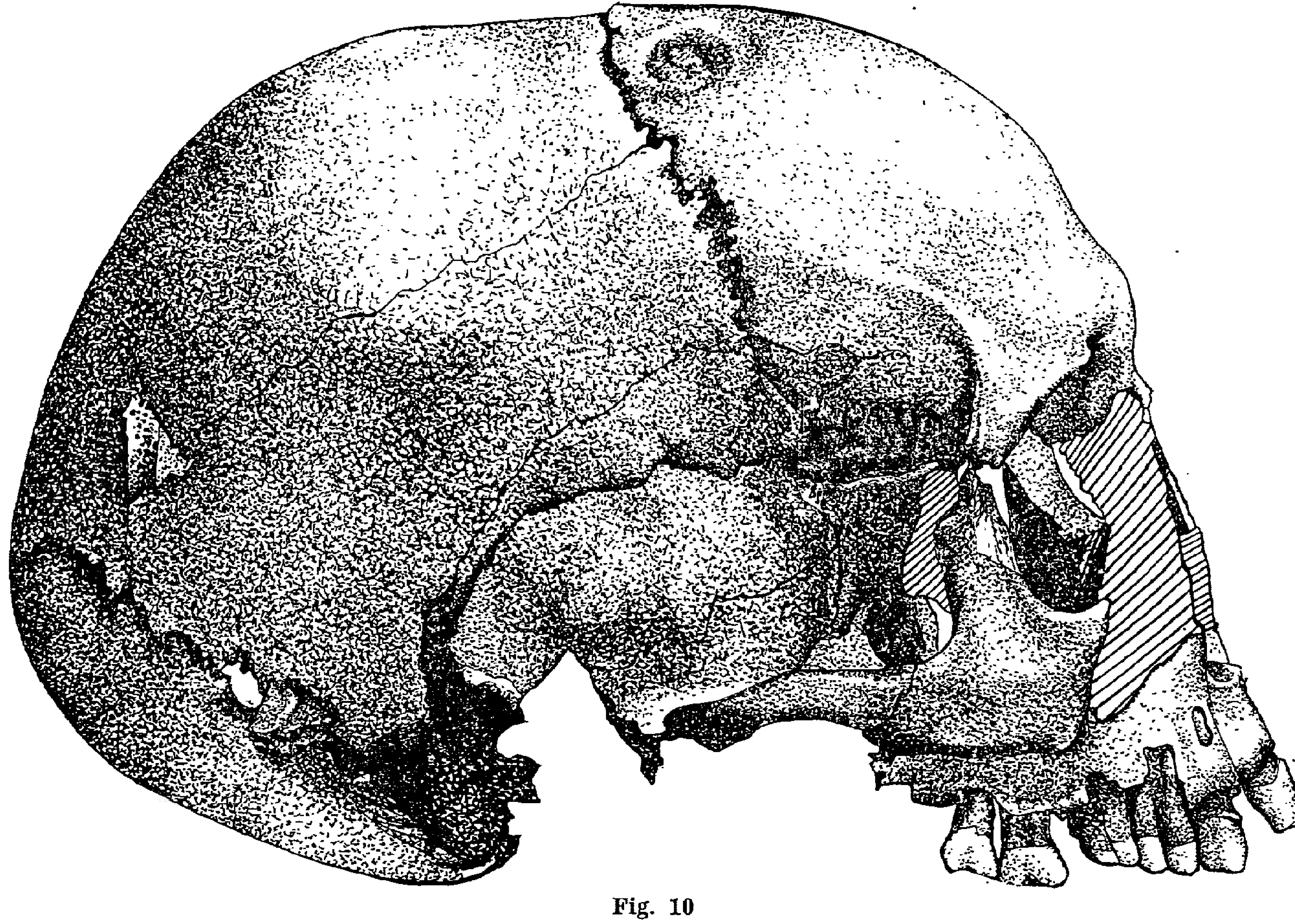


Fig. 10

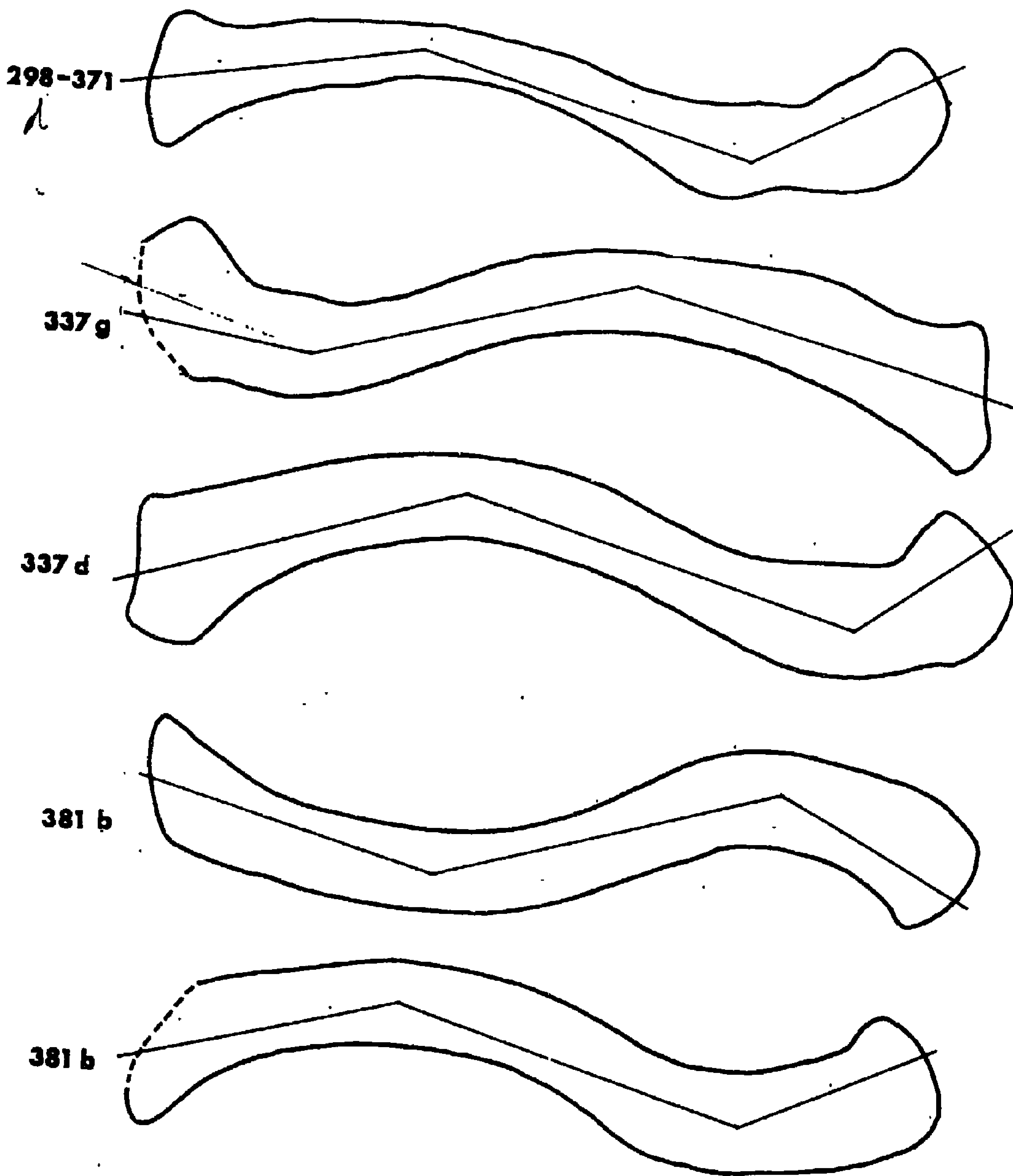


Fig. 9



Fig. 7

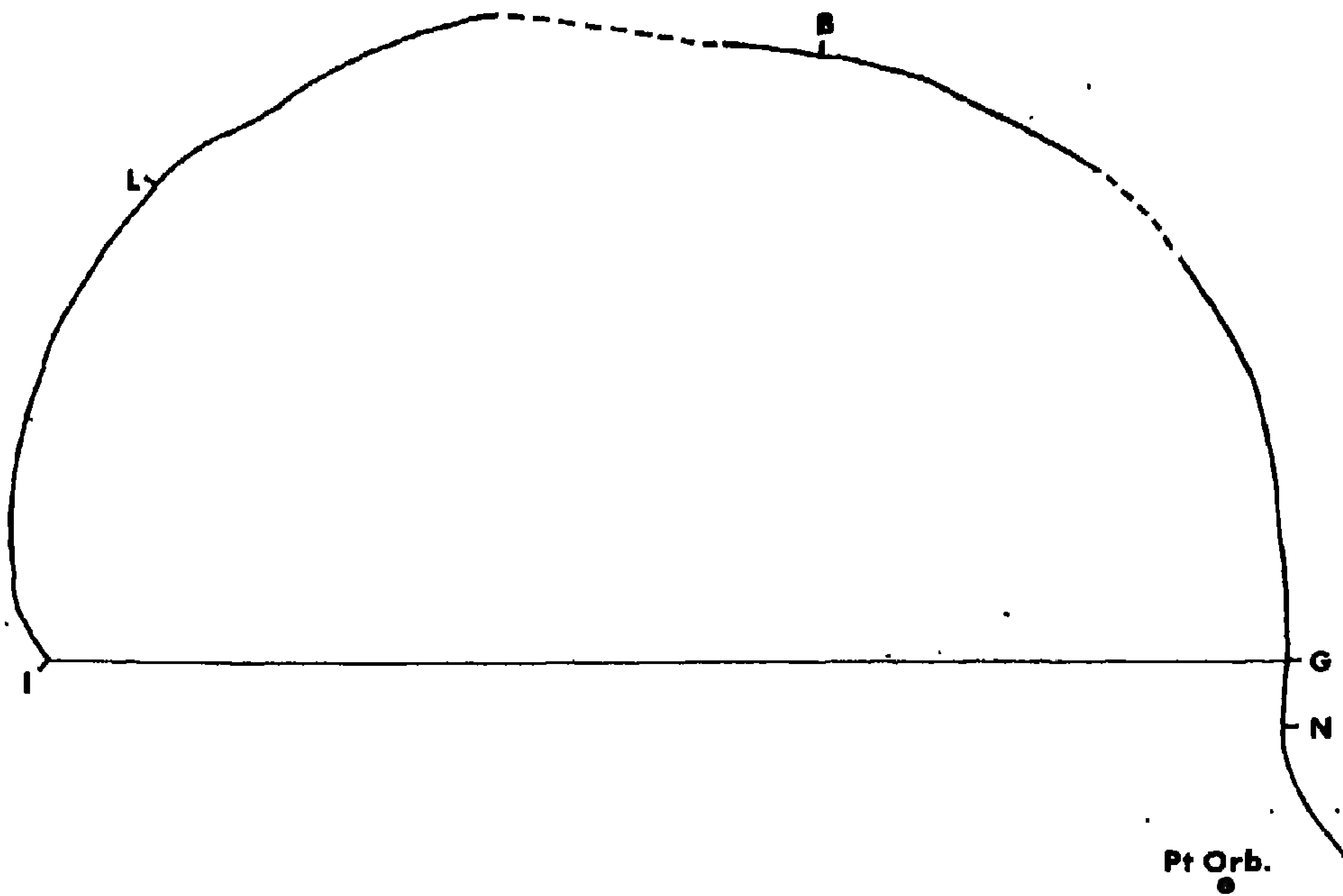


Fig. 8

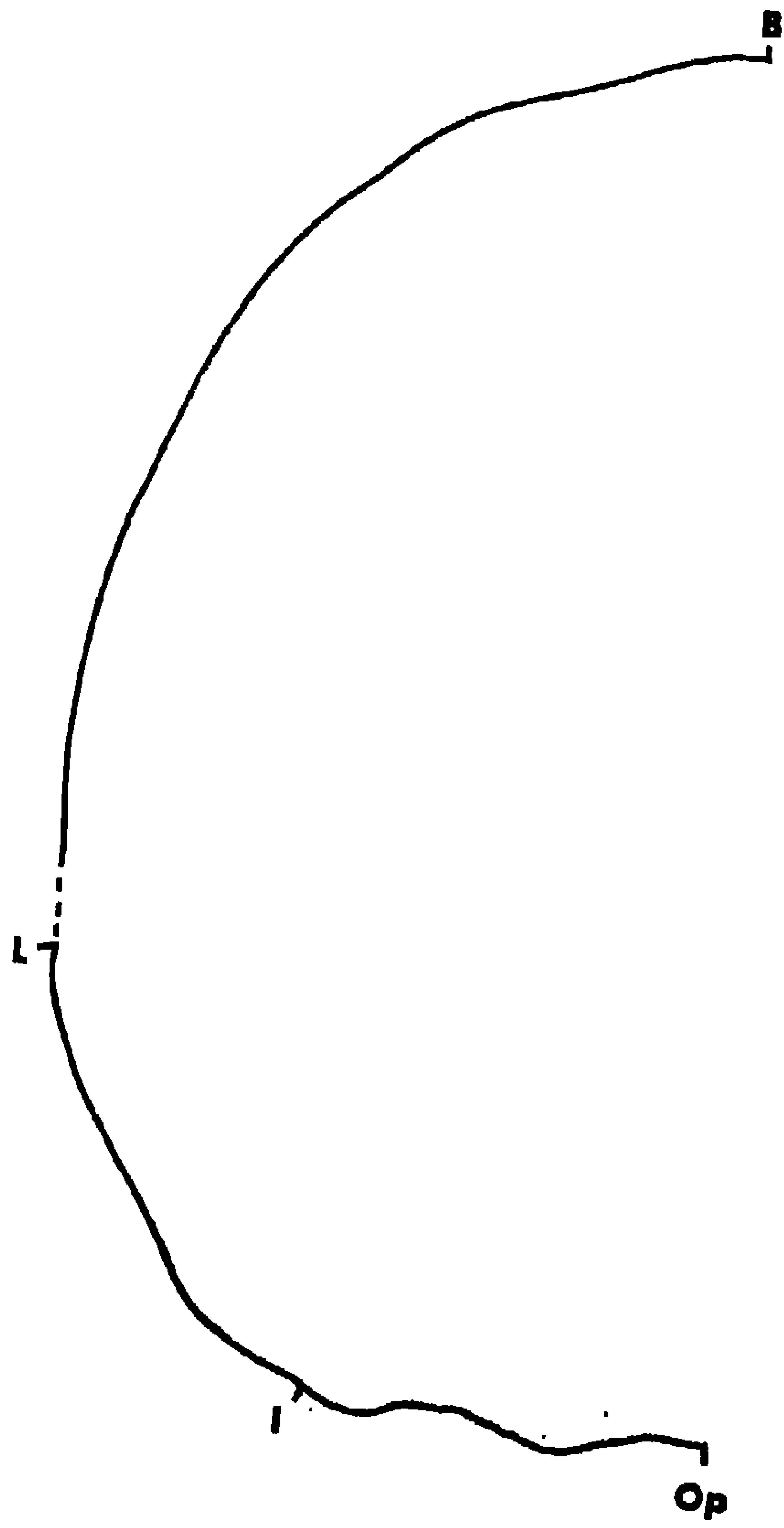


Fig. 6

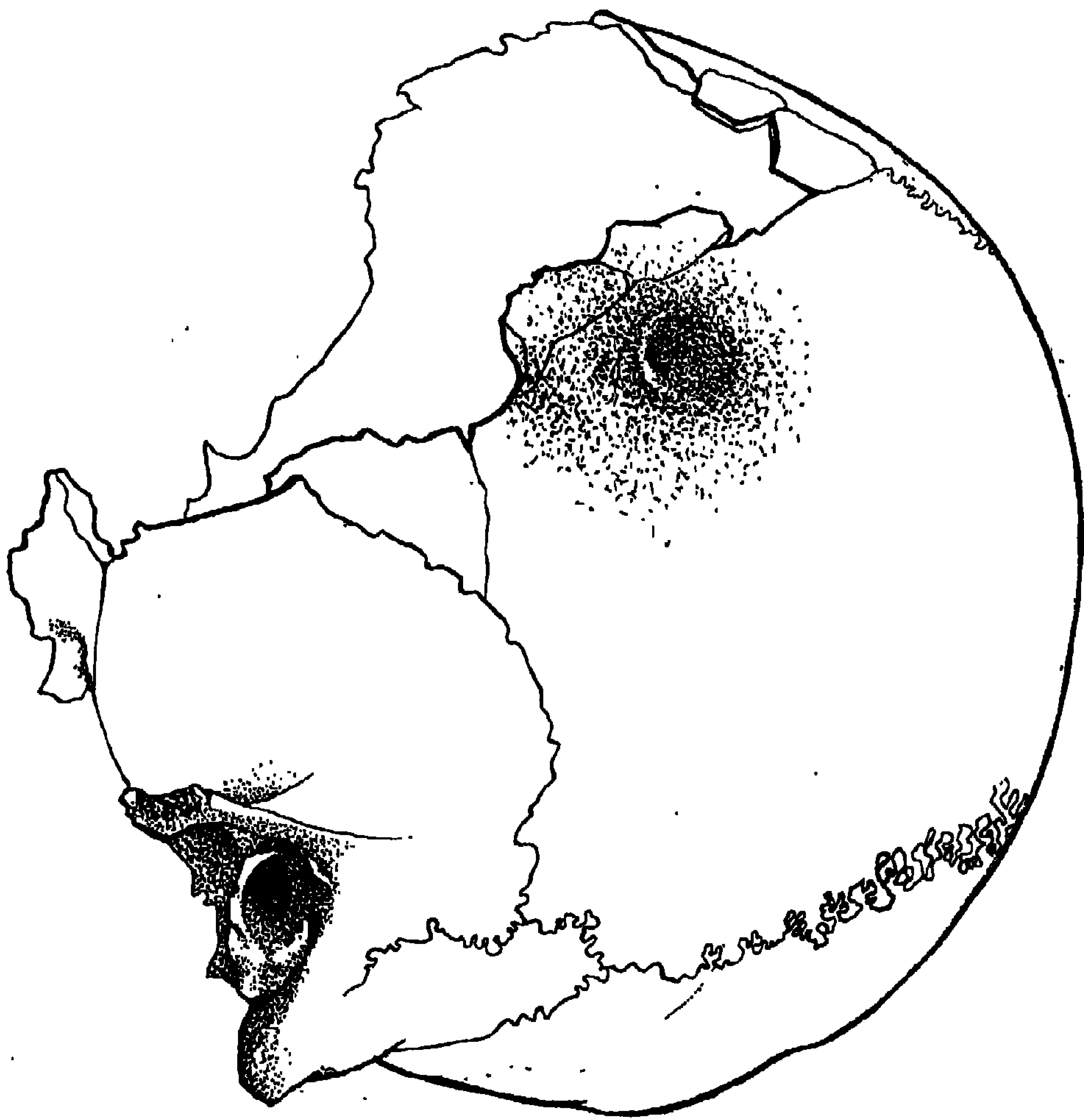


Fig. 5

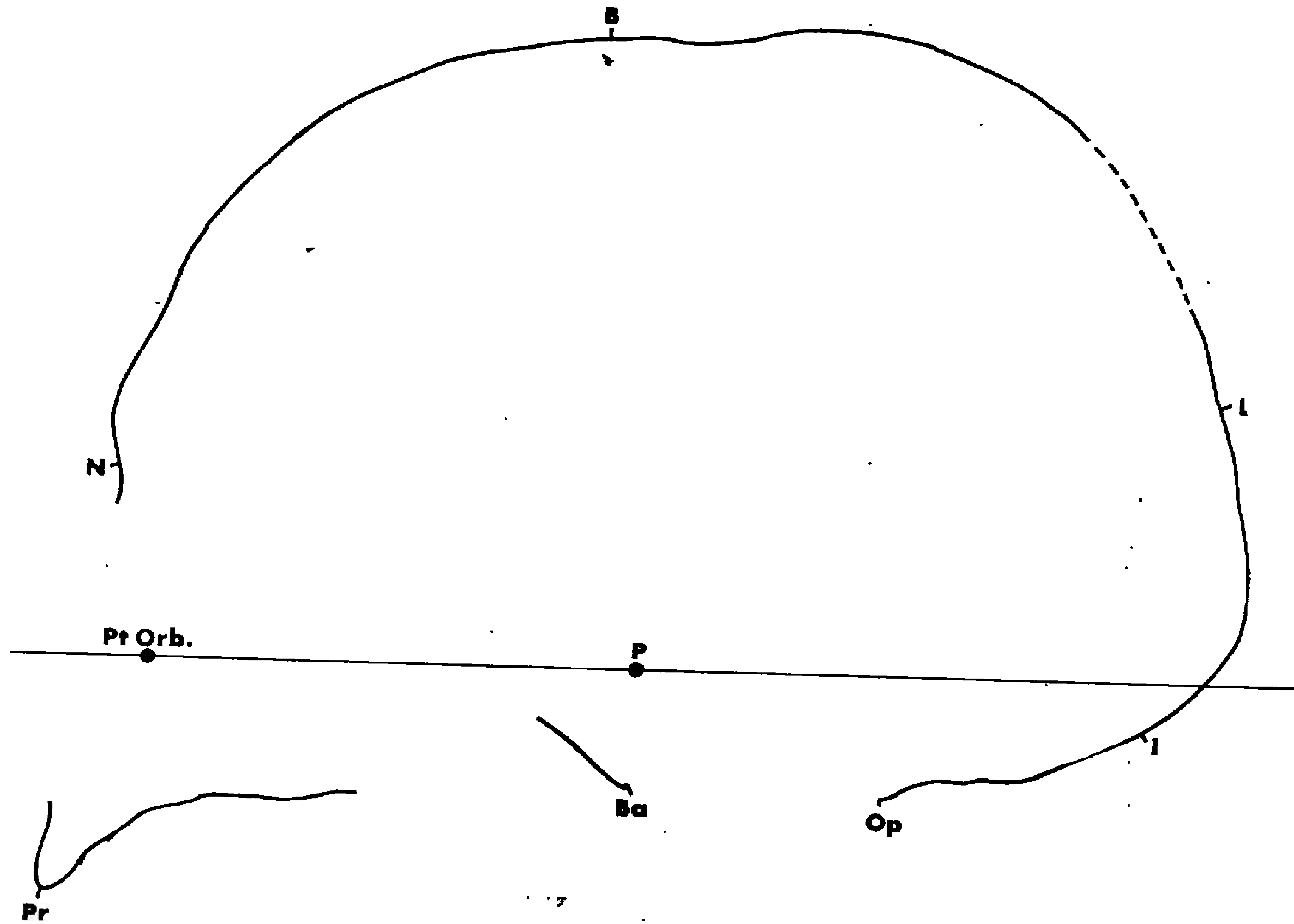


Fig. 4

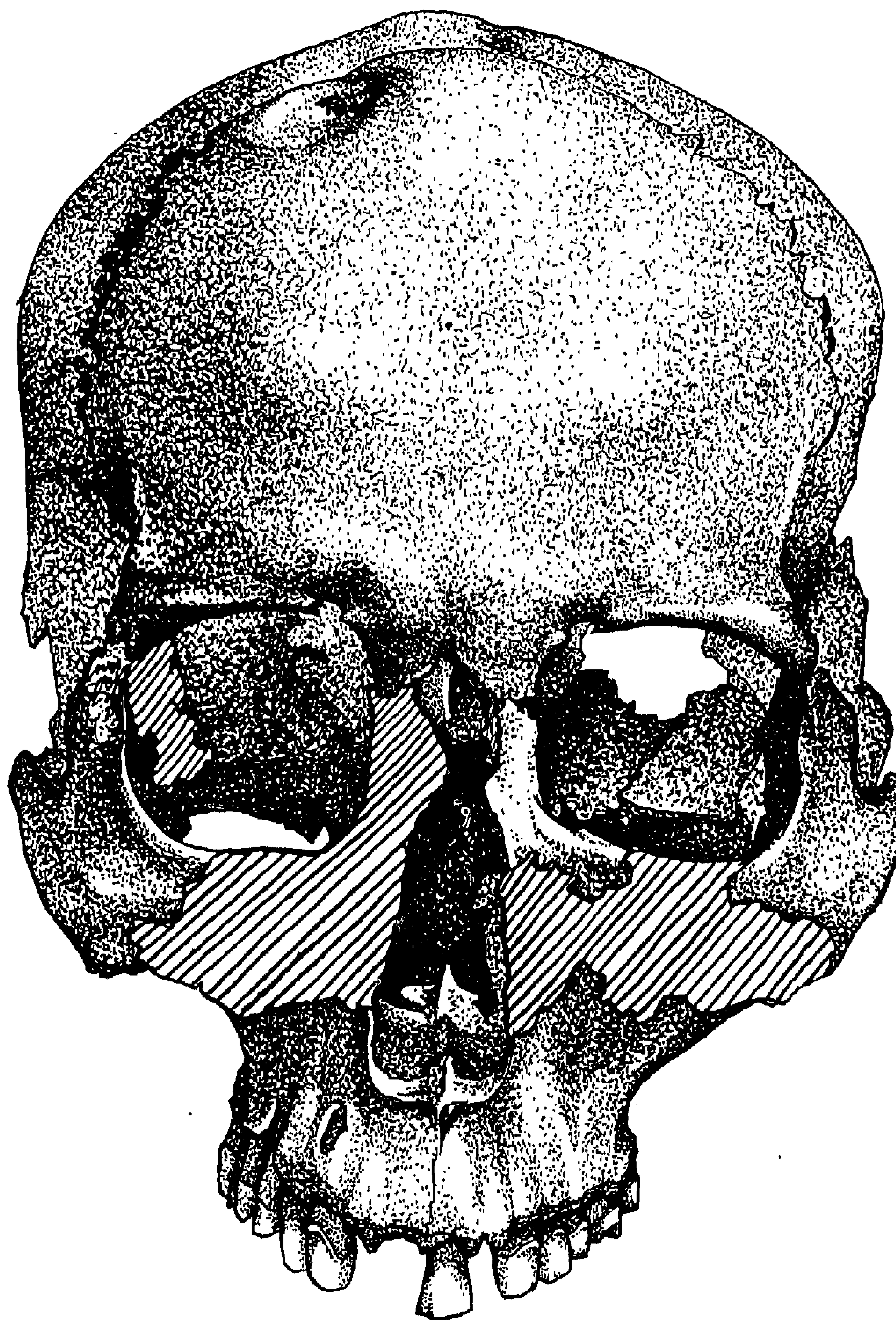


Fig. 3

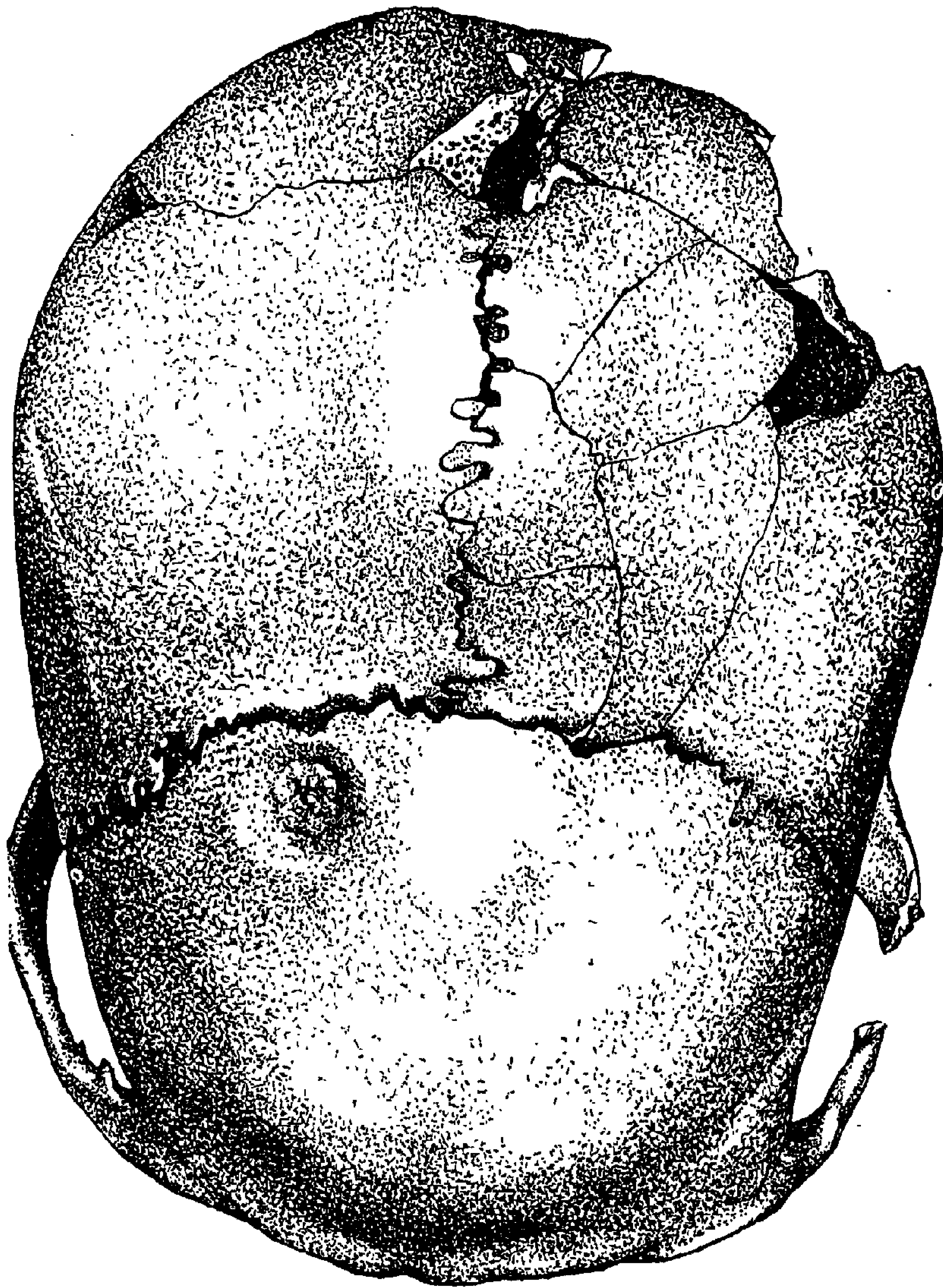


Fig. 2

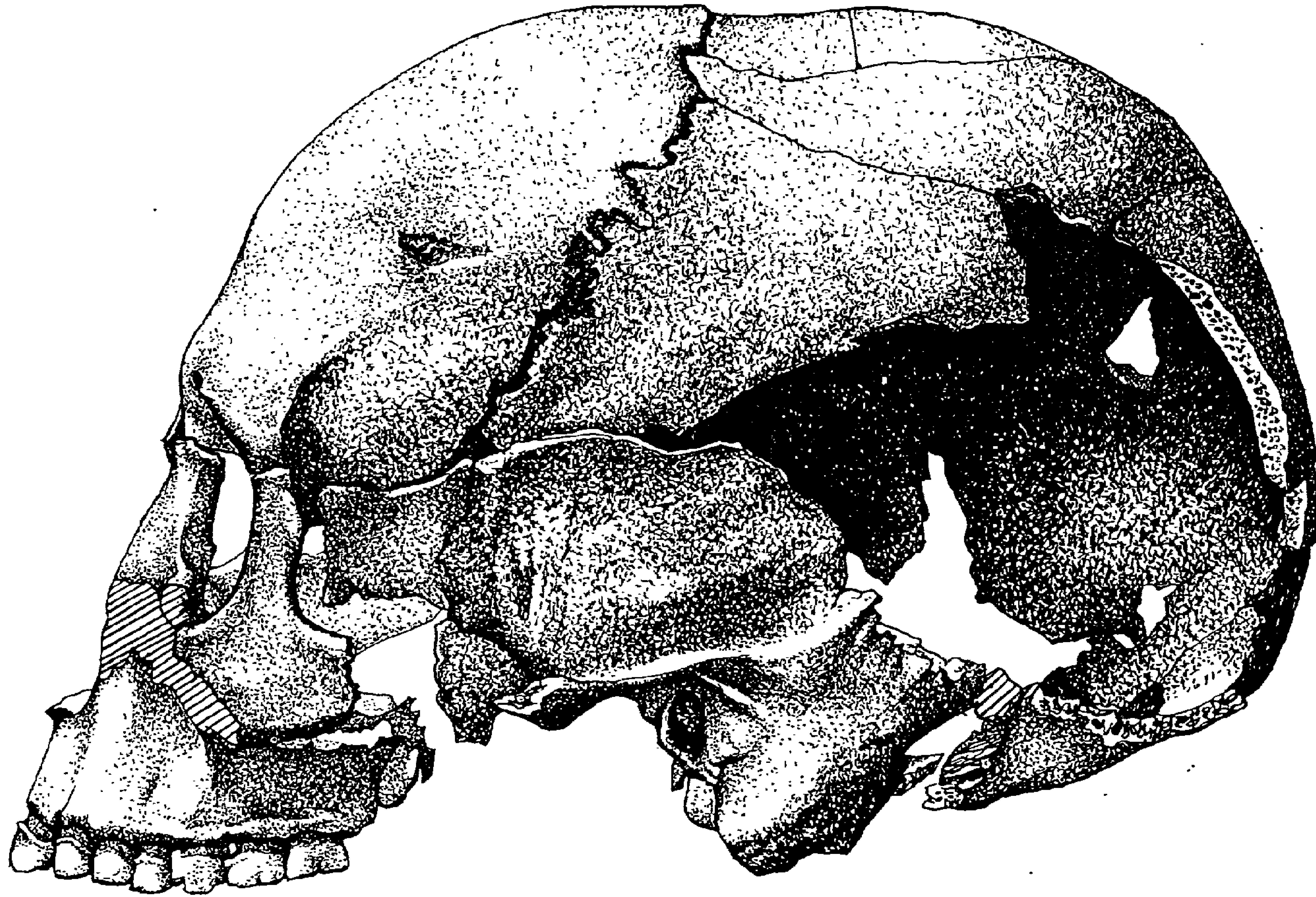


Fig. 1

TABLEAU XVIII

Reconstitution de la *Stature*

— FEMME

371-298	Longueur	A[1]	B	C
Humérus	291(d)	154	156	153
Péroné	304(d)	149	149	147
M =		151,5	152,5	150
		−2=149,5		

— HOMMES
1) 337

	Longueur		A		B		C	
	(d)	(g)	(d)	(g)	(d)	(g)	(d)	(g)
Humérus	315	306	164	160	167	165	165	162
Cubitus	256	255	166	165	169	168	163	162
Radius	238	234	166	165	169	167,5	163	162
Péroné	344	346	163	163	164	164,5	161	161
Total =			659	653	669	665	652	647
M =			164,8	163,3	167,3	166,3	163,0	161,8
			−2=162,8	161,3				

2) 381a.

	Longueur	A	B	C
Humérus	282(g)	149	157	154
Cubitus	252(g)	165	167	161
Total =		314	324	315
M =		157,0	162	157,5
		−2=155,0		

TABLEAU XVII

Mesures et indices des *Vertèbres*

	371-298			337			381			382		
	H. ant.	H. post.	Ind	H. ant.	H. post.	Ind	H. ant.	H. post.	Ind.	H. ant.	H. post.	Ind.
Atlas	14	12	85,7	13	11	84,6	—	—	—	14	12	85,7
Axis	—	32	—	35	—	—	—	—	—	—	36	—
C 3	—	—	—	10	12	120,0	—	—	—	—	—	—
C 4	12	11,5	95,8	9	12	133,4	10	12	120,0	—	—	—
C 5	10	11,0	110,0	10	11	110,0	12	12	100,0	—	—	—
C 6	9	11,5	127,8	10	12	120,0	11	12	109,1	—	—	—
C 7	—	—	—	—	—	—	13	14	107,7	—	—	—
D 1	—	—	—	—	—	—				—	—	—
D 2	16	15,5	— 96,9	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 3	19	17	89,5	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 4	16	17	106,3	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 5	16	17	106,3	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 6	16,5	18,5	112,1	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 7	17,5	19	108,6	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 8	19	19,5	102,6	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 9	19	19,5	102,6	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 10	21	20	95,2	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 11	21	22	104,8	—	—	—	—	—	—	22	22	100,0
D 12	20	23	115,0	—	—	—	—	—	—	22,5	24	106,7
L 1	21,5	24,5	114,0	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 2	22	27	122,7	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 3	26	26	100,0	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 4	26	23,5	90,4	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 5	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
Sexe		F			M			M		—	M	—

TABLEAU XVI

Mesures et indices des *Clavicules*

	371-298	337	337	381b	381b	381a	381c
Long max.	133	140	145?	135	138	—	—
Diam. vert. au ½	9	8	8	10	10	—	8,5[1]
Diam. horiz. au ½	9	11	11	12	10,5	—	9[1]
Perim. au ½	30	31	32	36	36	—	33[1]
Diam. hor. max. ext.	18	22	—	20	18	24	17
Courbure ant.	24°	32°	27°	29°	30°	—	—
Courbure post	42°	50°	—	40°	43°	—	—
Indice robustesse.	22,5	21,2	22,1?	26,7	26,1	—	—
Ind. diaphysaire	100,0	72,7	72,7	83,3	95,2	—	94,4?
Ind. larg. ext.	13,5	15,1	—	14,8	13,0	—	—
Ind. courbure	66°	82°	—	69°	73°	—	—
Côté	d	d	g	d	g	d	g
Sexe	F	M	M	M	M	M	F?

(1) Mesures prises sensiblement au milieu.

TABLEAU XIV

Mesures et indices des *Calcaneums*

	371-298	337	382	382
Longueur max.	69	76	—	79
Largeur médiane	40	—	43	43
Larg. min corps. calc.	28	—	27	28
Hauteur calcaneum.	33	36	38	38
Ind. long.-larg med.	58,0	—	—	54,4
Ind. long.-larg. min.	40,6	—	—	35,4
Ind. Haut.-long.	47,8	47,3	—	48,1
Côté	g	g	d	g
Sexe	F	M	M	M

TALBEAU XV

Mesures et indices des *Métatarsiens*

	371-298	383	383b	382
Longueur 1er métatars.	53(d et g)	—	62	—
,, 2ème ,,	60	71[1]	74	64
,, 3ème ,,	63,5	66	—	—
,, 4ème ,,	—	66	70(d)	65
,, 5ème ,,	50	63	67	—
Côté	d	d	g	d
Sexe	F	F?	M	—

(1) Os gauches.

TABLEAU XII

Mesures et indices des Rotules

	371-298	337	381a	383a?	279	279
Hauteur maximum	40	46	45	42	—	41
Largeur maximum	41	47	45	48	37	38
Epaiss. sup	16	20	19,5	20	17	17
Indice hauteur-largeur.	97,6	97,9	100,0	87,5	—	107,9
Côté	g	g	d	g	d	g
Sexe	F	F	M	M	Adol. ±15 ans	

TABLEAU XIII

Mesures et indices des *Astragales*

	371-298	337	337	383a	383b	382	382
Longueur	46.	50	51	51	54	51	50
Largeur	38	43	—	45	43	41	41
Hauteur	28	31	—	31	—	29	29
Indice Haut. Long.	60,9	62,0	—	60,8	—	56,9	58,0
Ind. Larg. Long.	82,6	86,0	—	88,2	79,6	80,4	82,0
Ind. Haut. Larg.	73,7	72,1	—	68,9	—	70,7	70,7
Côté	g	d	g	d	g	d	g
Sexe	F	M	M	M	M	M	M

TABLEAU X
Mesures et indices des *Tibias*

	371-298	371-298	337	337	382	382
Longueur totale	330??	—	—	—	—	339
Diam. ant-post. trou nour.	32	—	34	34	38	39
Diam. transv. trou nour.	24	23	20	19	26,5	26
Circonf. minimum	71	70	—	72	76	78
Indice robustesse	21,5?	—	—	—	—	23,0
Indice cnémique	75,0	—	58,8	55,9	69,7	66,7
Côté	g	d	d	g	d	g
Sexe	F	F	M	M	M	M

TABLEAU XI
Mesures et indicts des *Péronés*

	371-298	371-298	337	383a	383a	279	279	382	382
Long. maximum	304	—	344	346	—	285?[2]	—	336	338
Diam. max. au ½	14	15[1]	18	16	16[1]	15	15[1]	19	19
Diam. min. au ½	10	10[1]	17,5	12,5	11[1]	8,5	9[1]	14.5	10.5
Circonf. minimum	28	29	35	31	30	29	29	33,5	33
Ind. épaiss. long.	92,1	—	101,7	89,6	—	101,8?	—	99,7	97,6
Ind. diaphysaire	71,4	66,7?	97,2	78,1	68,8?	56,7	60,0	76,3	55,3
Côté	d	g	d	d	g	d	g	d	g
Sexe	F	F	M	M	M	Adol. ±15 ans		M	M

(1) Mesures prises sensiblement au milieu de l'os.
(2) Longueur de la diaphyse, les épiphyses n'étant pas soudées.

TABLEAU IX
Mesures et indices des *Fémurs*

	371-298	337	383	279	382	382
Longueur maximum	—	—	—	387[2]	—	—
Diam. ant. post. au ½	28[1]	29[1]	31[1]	25	32[1]	32[1]
Diam. transv. au ½	24[1]	23[1]	26[1]	21,5	25[1]	27[1]
Périmètre au ½	80[1]	82[1]	88[1]	72	90[1]	91[1]
Diam. transv. sous-troch	27	31	—	25	34	33
Diam. ant. post. sous-troch.	23	22	—	20	26	26
Diam. transv. tête	—	—	—	—	—	—
Diam. vertical tête	—	—	—	39	—	—
Larg. biépicondylienne	—	—	—	—	—	79
Diam. ant. post. cond. ext.	—	—	—	—	—	60
Indice robustesse	—	—	—	12,0	—	—
Indice pilastrique	116,7	126,1	119,2	116,3	128,0	118,5
Inidce de platymérie	85,2	71	—	80,0	76,5	78,8
Indice de la tête	—	—	—	—	—	—
Indice fémoro-biépicond	—	—	—	—	—	—
Indice fémoro-cond. ext.	—	—	—	—	—	—
Côté	d	d	?	g	d	g
Sexe	F	M	M?	Adol. ±15ans	M	M

1) Mesures prises sensiblement au milieu de l'os.
(2) Les épiphyses supérieure et inférieure ne sont pas soudées à la diaphyse; elles ont étéajustées à l'os pour prendre la mesure.

TABLEAU VII
Mesures et indices des *Radius*

	337	337	381b	383b	279	279	282
Long. max.	234	238	237	—	194[1]	195[1]	227
Long. physiol.	222	223	229	—	—	—	214
Perim. minimum	34	35	36,5	33	32	32	36,5
Diam. tr. max. diaph.	14	14	15	14	12	12	16
Diam. sag.	9	9	10	10	10	10	11
Ind. robustesse	15,3	15,7	15,9	—	—	—	17,1
Ind. diaphysaire	64,3	64,3	66,7	71,4	83,3	83,3	68,7
Côté	g	d	d	d	d	g	d
Sexe	M	M	M	F	Adol.	Adol.	M

(1) Longueur de la diaphyse.

TABLEU VIII
Mesures et indices des os de la *Main*

	337	337	381b	381a	381c	382
Longueur grand os	—	24,5	—	27[1]	—	—
Longueur 1er métacarpien	45	45	44	43	—	—
" 2ème "	63	62	67	61	58	64
" 3ème "	—	60	65	57	—	—
" 4ème "	53	53	57	51	—	—
" 5ème "	—	—	54	43	—	—
Indice carpe	—	40,8	—	—	—	—
Indice métacarpiens	—	75,0	67,7	75,4	—	—
Côté	d	g	g	d	g	g
Sexe	M	M	M	M	F?	?

(1) Il n'a pas été possible de préciser l'appartenance de cet os à l'un des sujets groupés sous le no. 381.

TABLEAU VI
Mesures et indices des *Cubitus*

	337	337	381a	381b	383b	279	279	382
Long max.	256	255	252	270?	—	221[1]	—	252
Long. physiologique.	220	220	219	—	—	—	—	216
Circ. minimum	32,5	31	32	34,5	—	27	27	34
Diam. ant. post. max.	17,5	17	15	16	—	13	13	16
Diam. transv.	12	12	13	12	—	12	11	14
Diam. ant. post. sup.	21	21	23	25	21	21	21	22
Diam. transv. sup.	22	22	22	—	20	21	21	21
Ind. robustesse	14,8	14,1	14,6	—	—	—	—	15,7
Ind. diaphysaire	145,8	141,7	115,4	133,3	—	108,3	108,2	114,3
Ind. platolénie	104,7	104,7	95,6	—	95,2	100,0	100,0	95,4
Côté	d	g	g	d	g	d	g	d
Sexe	M	M	M	M	F	adol. ±15	adol. ±15	M

(1) Longueur de la diaphyse.

TABLEAU IV
Mesures des molaires inférieures

M 1	279		295		371-298		337		383	
	d	g	d	g	d	g	d	g	d	g
d. mésio-dist.	—	11,8	12,0	12,0	11,4	—	—	—	12,0	11,4
d. vest.-ling.	—	10.5	11,4	11,5	10,7	—	—	—	11,0	10.5
M 2										
d. mésio-dist.	—	10.5	11,5	11,0	11,0	11,0	10,5	10,5	10,8	10,9
d. vest.-ling.	—	9,6	11,2	11,5	10,0	10,0	10.6	10,8	10,0	10,0
M 3										
d. mésio-dist.	—	—	—	—	—	—	10,8	10,4	10,5	10,7
d. vest.-ling.	—	—	—	—	—	—	10,0	10,5	9,8	9,8

TABLEAU V
Mesures et indices des *Humérus*

	371-298	337	337	381a	381b	383b	279	279	382
Long. max.	291	315	306	282	298?	—	—	—	285
larg. ep. inf.	49	61	61	58	—	48	—	—	60
Diam. max. au ½	20	20	19	22	22	—	19[1]	19[1]	22,5
Diam. min. au ½	14,5	17	17	18	16	—	16[1]	15[1]	18
Circ. min. diaph.	51,5	56	57,5	63	59	—	54,5	50	61
Diam. tr. max. tête	37	44	42	41	—	—	—	—	41,5
Diam. sag. tête	39	46	45	40	—	—	—	—	41,5
Ind. diaph.	72,5	85,0	89,5	81,8	72,7	—	84,2?	78,9?	80,0
Ind. rob	17,6	17,8	18,8	22,3	19,8?	—	—	—	21,4
Ind. tête	94,8	95,6	93,3	102,5	—	—	—	—	100,0
Côté	d	d	g	g	d	g	d	g	d
Sexe	F	M	M	M	M	F	Adol.	Adol.	M

(1) Mesure prise sensillement + au milieu de diaphyse.

TABLEAU III
Mesures et indices des mandibules

	295	371-298	337	383	279
Long. max.	94?	98	97	99?	—
Long. corps	87	88	87	90	87
Larg. bicondyl.	—	118	—	—	—
Larg. bigoniaque	—	99	90	110	—
Larg. bimentale	44	45,5	41,5	46	—
Larg. br. mont. g.	39?	35	36	36	34(d)
Haut. br. mont. g.	54	53	51	53?	—
Haut. symphyst	34	28,5	31,5	34	31
Haut. P 2-M 1	26	30	28	33,5	—
Haut. M1-M2	25	27	27	32	—
Haut. M2-M3	—	25	24	30	—
Ep. en proj. P2-M1	15	14	12	15	—
Ep. en proj. M1-M2	19	16	15	16	—
Ep. réelle P2-M1	13	13	11	13	—
Ep. réelle M1-M2	17	14	12	14	—
Larg. max. cond. g.	—	9	—	—	—
Long. max. cond. g.	—	21	—	—	—
Angle mentonnier	82	67	90	78	—
Angle mandibulaire	109	120(*g*) 122(d)	— —	—	—
Long. P1-M3 d.	—	—	46	46	—
Long. P1-M3 g.	—	—	46	45	—
I. L/1	—	83,1	—	—	—
I. br. mont.	72,2?	66,0	70,6	67,9?	—
I. larg. mand.	—	83,9	—	—	—
I. robustesse	76,0	59,3	55,6	50,0	—
I. obliquité	88,2	90,0	85,2	87,1	—

TABLEAU II

Mesures et indices des faces

	295	371-298	337	383	279
Longueur Ba. - Br.	—	—	100	—	—
Larg. biorb.	106?	—	91	99	—
Larg. interorb.	22	21-22?	21	18	—
Larg. bizyg.	—	—	133?[1]	—	—
Larg. bijug.	124?	114?	113	122	100?
Larg. zygom.	—	102?	100?	93	90?
H. fac. totale	—	—	117[2]	120	—
H. fac. sup.	—	68,5	74	71	—
H. spino-alv.	—	18	19	20	17?
Larg. nez	—	23	21	25,5	—
Haut. nez	—	52	56	51	—
Long. palais	—	46	49	48,5	50
Larg. palais	—	42,5	38?	—	—
Prof. palais (M1-M2)	—	13	—	—	—
Long. max. - alv.	—	54	56	—	—
Larg. max. - alv.	—	63	63	—	—
Haut. orb. d.	33	—	35?	36	—
Haut. orb. g.	—	34	33	38	—
Larg orb. d.	44	—	39	42	41?
Larg. orb. g.	—	41	41	47	—
Haut. malaire min.	—	24	26(d et g)	23(g) - 24(d)	22
Angle facial	—	—	70	—	—
Angle profil total	—	—	80,5	—	—
Long. P1-M3 d.	—	—	40	—	—
Long. P1-M3 g.	—	—	41	—	—
Larg. max. os nasal	—	—	—	11(d) -12(g)	—
Larg. min. os nasal	8(a)—7(g)	—	—	6(d) -7(g)	—
I. fac. total	—	—	80,0?	—	—
I. fac. sup.	—	—	55,6?	—	—
I. jugo-mal.	—	—	85,0	—	—
I. orb. d.	75,0	—	89,7?	85,7	—
I. orb. g.	—	82,9	80,5	80,8	—
I. interorb.	20,7	—	23,1	18,2	—
I. nasal	—	44,2	37,5	50,0	—
I. maxillo-alv.	—	116,7	112,5	—	—
I. palais	—	92,4	77,6?	—	—
I. gnathique	—	—	101,0	—	—
I. cranio-fac. transv.	—	—	99,3	—	—

(1) Le côté gauche a été reconstitué avec de la plastiline pour prendre la mesure.

(2) Si l'on tient compte de l'usure des dents, il conviendrait de rajouter 4 mm environ à cette mesure.

	295	371-298	337	383	382
Ep. bregma	6	—	7	4	—
Ep. bosses front.	4	9	4	6	—
Ep. bosses pariét.	—	7-9	5	—	8
Ep. obélion	6	9-10	—	—	—
Angle occip. total	—	132	118	—	128
Angle occip. sus - Inion	77	—	85	—	—
Angle occip. sus - inion	—	—	33	—	—
Angle fr. Schwalbe	51,5	—	56	—	—
I. crânien	82,8	—	71,7	—	—
I. H/L au Ba.	—	—	66,8	—	—
I. H/1 au Ba.	—	94,9	93,3	—	—
I. mixte de H. au Ba.	—	—	77,9	—	—
I. H/L au Po.	—	—	57,2	—	—
I. H/1 aux Po.	—	—	79,9	—	—
I. mixte/Haut. Po.	—	—	66,6	—	—
I. haut. cal.	51,4	—	56,5	—	—
I, fr. par. transv.	70,5?	—	69,4	—	—
I. fr. transv.	—	—	83,0	78,2	—
I. fr. sagitt.	88,8	—	88,3	—	—
I. par. sagitt.	94,0	86,6	87,7	—	89,2
I. occip. sagitt.	—	86,3	80,9	—	82,5
I. trou occip.	—	87,9	—	—	—
Module	—	—	148	—	—
Capacité crânienne	—	—	1374 cc (Manouvrier) 1338 cc (Pearson).	—	—

(1) Mesures prises sur le contour crânien sagittal.
(2) Le pariétal gauche a été partiellement reconsttué.

TABLEAU I

Mesures et indices des crânes de Shanidar[1]

	295	371-298	337	383	382
Long. max.	180	—	187	—	—
Long. max. au Nasion	180	—	185	—	—
Long. glab. lambda	170	—	179	—	—
Long. glab. - Inion	173	—	176	—	—
Long. Na. - Ba.	—	—	199	—	—
Long. Na. - Inion	173	—	173	—	—
Larg. max.	149?	138	134[2]	—	—
Larg. bimastoïde	—	—	—	—	—
Larg. front. min.	105	—	93	97	99
Larg. front. max.	—	—	112	124	—
Haut. Ba. - Br.	—	131	125	—	—
Haut. Po. - Br. d.	—	121	—	—	124
Haut. Po. - Br. g.	—	123	114	—	—
Larg. Po. - Po.	—	116	—	—	—
Haut. Po. - Br. en proj.	—	—	107[1]	—	111[1]
Haut. calotte	89	—	199,5	—	—
Per. sagittal	—	—	360	—	—
Arc frontal	125	—	120	—	—
Arc pariétal	100	127	130	—	139
Arc occipital	—	117	110	—	109
Corde frontale	111	—	106	—	—
Corde pariétale	94	110	114	—	124
Corde occipitale	—	101	89	—	90
Angle frontal	—	—	44	—	—
Long. trou occipital	—	33	42?	6	—
Larg. trou occipital	—	29	—	—	—
Corde lambda - Inion	63	70	57,5	—	55
Corde I.-op.	—	42	44	—	47

Solecki (*R.L.*). Zawi Chemi Shanidar, a Post-Pleistocene village site in Northern Iraq. *VIth international Congres of Quaternary*, *Warsaw*, 1961, 1964, pp. 405-312.

Solecki (*R.L.*). Milling tools and the Epipaléolithic in the Near East. *VIIIeme congrès de l'INQUA* (*résumés des communications*), Paris, 1969, p. 378.

Stewart (*T.D.*). The effects of pathology on skeletal populations. *American Journal of Physical Anthropology*, t. 30, no. 3, 1969, pp. 443-449.

Vallois (*H.V.*). L'omoplate humaine. Etude anatomique et anthropologique. *Bulletins et mémoires de la Société d'Anthropologie de Paris*, 7ème série, t. 7, 1926, pp. 129-158; t. 10, 1929; pp. 110-191; 8ème série, t. 3, 1932, pp. 3-153; 9ème série, t. 7, 1946, pp. 16-100.

Vallois (*H.V.*). Les ossements natoufiens d'Eq-el-Ahmar. *L'Anthropologie*, t. 46, 1936, pp. 529-539.

Virtama (*P.*). *Kiviluoto* (*R.*), *Palkama* (*A.*), *Telkka* (*A.*). Estimation of stature from radiographs of long bones in children. III. Children aged from ten to fifteen. *Ann. Med. exper. Biol. Fenn.*, t. 40, no. 3, 1962, pp. 283-285.

BIBLIOGRAPHIE

Angel (*J.L.*). The human skeletal remains from Hotu Cave, Iran. *Proceedings of the American Philosophical Society*, t. 96, no. 3, 1952, pp. 258-269.

Angel (*J.L.*). Porotic hyperostosis or osteoporosis symmetrica. in: *Diseases in Antiquity*, D. Brothwell & T. Sandison ed., Ch. C. Thomas, Springfield (Ill.), 1967, chap. 29, 12 p.

Angel (*J.L.*). & *Coon* (*C.S.*). Axial skeleton of an upper Palaeolithic woman from Hotu. *American Journal of Physical Anthropology*, no. 2, 1952, p. 252.

Boev (*P.*). Trépanations symboliques de Bulgarie. *Bulletin de l'Institut de Morphologie* (Académie Bulgare des Sciences), livres IX-X, 1964, pp. 289-297.

Boule (*M.*). & *Vallois* (*H.V.*). *Les Hommes fossiles. Eléments de paléontologie humain.* Masson, Paris, 4é ed., 1952, 583 p.

Brothwell (*D.R.*). *Digging up bones.* British Museum, (Natural History). London, 1963, 194 p.

Brothwell (*D.R.*) & *Sandison* (*A.T.*). *Diseases in Antiquity*. Ch. C. Thomas, Springfield (Ill.), 1967, 766 p.

Coon (*C.S.*). *Cave explorations in Iran*, 1949. *The human remains*. University of Pennsylvania (The University Museum), Philadelphia, 1951, pp. 79-90.

Coon (*C.S.*). et *Angel* (*J.L.*). Intérpretations of the Hotu skeletons. *American Journal of Physical Anthropology*, t. 11, no. 2, 1953, p. 255.

Dastugue (*J.*). Un orifice crânien préhistorique. *Bulletin de la Société d'Anthropologie*, t. 10, 10è série, 1959, pp. 357-363.

Dastugue (*J.*). Les pièces pathologiques de Ras Shamra et Minet-el-Beida. Note complémentaire. in: *Ugaritica IV*, Paris, 1962, pp. 623-630.

Dastugue (*J.*). II. Pathologie des crânes d'Aksha. in: *Aksha III. La population du cimetière méroïtique*. Klincksieck, Paris, 1967, pp. 159-171.

Ferembach (*D.*). Les Hommes du Bassin Méditerranéen à l'Epipaléolithique. A paraître dans le Traité sur le Noélithique édité par le Pr Schwabedissen, dans le tome sur *l'Anthropologie des Hommes du Neolithique*, dirigé par le P 2 I. Schwidetzky.

Keith (*A.*). *New discoveries relating to the antiquity of man.* London, 1931, 512 p.

Lumley (*M.-A. de*). Les lésions osseuses de l'Homme du Castellar (Alpes-Maritimes). *Bulletin du Musée d'Anthropologie Préhistorique de Monaco*, no. 9, 1962, pp. 191-205.

Martin (*R.*). & *Saller* (*K.*). *Lehrbuch der Anthropologie in systematischer Darstellung*. Stuttgart, t. 1, 1957; t. 2, 1959.

Messeri (*P.*). Analisi radiologica di frammenti cranici di età enea con anomalo spessore della teca. *Nuntius Radiologicus*, t. 22, no. 7, 1956, pp. 629-643.

Schultz (*H.E.*). Beiträge zur Rassenmorphologie des Unterkiefer. *Zeitschrift für Morphologie und Anthropologie*, t. 32, 1933, pp. 275-346.

Seze (*S. de*) & *Ryckewaert* (*A.*). *Maladies des os et des articulations*. Editions médicales Flammarion, Paris, 1954, 2 tomes, 1.242 p.

Nous rappelerons que sur tous les crânes, il existe, avec un développement souvent marqué, un épaississement des bords antérieur et surtout inférieur du trou auditif (*torus auditivus*). Cette particulairité, de même que la *spina bifida* du no. 382 et la forte plagiocéphalie par synostose précoce de la suture coronale du crâne de l'enfant no. 295 doit être placée parmi les anomalies d'origine génétique. Le *torus auditivus* serait peut-être "associé à un dérangement neuro-vasculaire héréditaire" (D.R. Brothwell, 1963).

Quelques os longs, enfin, présentent des surfaces hypervascularisées (279; 381; 337; 383) qui n'ont pas forcément une origine pathologique.

On voit que le bilan pathologique de cette petite série est lourd. Peu d'individus paraissent avoir été épargnés par une affection osseuse et encore ce n'est pas certain (295; 279) puisque nous ne disposons pas du squelette entier.

D. CONCLUSIONS:

Le gisement protonéolithique de Zawi Chemi Shanidar a livré plusieurs fossiles humains datés par le C 14 de 10 870± 300 ans B.P. J'ai étudié les squelettes, plus ou moins complets, de huit individus. Ces Hommes, de stature moyenne, peuvent être rattachés au type eurafricain (atlanto-méditeranéen) de la race protoméditerranéene; ils en constituent une variété locale présentant des caractères plus modernes que les Natoufiens de Palestine vivant sensiblement à la même époque qu'eux.

L'étude de ces ossement m'a permis de mettre en évidence quelques traits touchant à leur vie sociale. Ainsi, la présence sur tous les crânes d'un *torus auditivus* incline à penser que les habitants de ce village constituaient un isolat endogame. La découverte, dans la majorité des cas, du squelette d'un très jeune enfant inhumé avec celui d'un adulte, suggère un rite d'inhumation.

De plus, ces Hommes ne restaient pas passifs devant le mal. Toris crânes sur cinq (le sixième est trop fragmentaire pour être retenu), possèdent des lésions cupulaires ne pouvant s'expliquer que par une intervention humaine, un grattage de l'os: ce sont des trépanations incomplètes pratiquées vraisemblablement dans un but thérapeutique, les crânes correspondants présentant une affection pathologique. La cicatrisation de l'os sans trace de réaction infectieuse souligne la maîtrise atteinte par ces anciens chirurgiens. La constatation de cette pratique opératoire implique une certaine organisation sociale et aussi, de la part de ces anciens villageois, une certaine affectivité.

Cette série se caractérise enfin par une forte pathologie. On y observe des caries dentaires avec infection du maxillaire et, sur un sujet, peut-être des traces de la maladie de Hand-Schüller-Christian, à moins que les lacunes osseuses existant sur l'endocrâne ne soient dues qu'à des granulations arachnoïdiennes; pour un autre specimen, le diagnostic de tuberculose osseuse ou de syphylis ou de métastases de cancer a été avancé. Pour trois autres, on peut penser à une forte anémie provoquée par une hémoglobinose, peut-être la thalassémie.

Dans le milieu fermé que semble avoir constitué ce village, la présence d'une seule de ces maladie peut avoir eu des effets catastrophiques pour la survie du groupe.

L'association d'ostéolyse, observée tant sur le crâne que sur l'atlas (d'autres os, non exhumés, présentaient peut-être aussi des lacunes osseuses), avec des surfaces hypervascularisées, inclinent, sans que l'on puisse rien affirmer, vers un diagnostic, soit de tuberculose osseuse, soit de syphyllis, soit encore de métastases du cancer.

384. Sur ce crâne très brisé, incomplet et non reconstituable, nous avons constaté de larges zones hypervascularisées et une épaisseur notable des os, qui, de plus, sont très légers et friables. Sommes-nous en présence d'une forte anémie, provoqué par une hémoglobinose? Il nous manque évidemment, là encore, la preuve formelle apportée par l'analyse du sang.

353. IV. Ce specimen est réduit au maxillaire supérieur gauche, presque entier. Seule la M 1 est en place: son usure très forte égale le schéma 5 †† de D.R. Brothwell (1963). Les alvéoles de I1, I2 et C indiquent que ces dents sont tombées post-mortem. Celles de P 1 et P 2, par contre, montrent un processus inflammatoire à l'origine de leur chute. Du côté lingual, l'os est complètement résorbé; du côté jugal, une portion subsiste, plus importante à l'emplacement de la P 2, présentant un aspect très vacuolaire. Le fond de l'alvéole apparaît élargi et ostéoporeux, faisant penser à l'existence d'un kyste dentaire.

CONCLUSION:

Si nous récapitulons ce que nous venons de décrire, nous constatons les faits suivants:

— Des caries entraînant une infection du maxillaire ont été observées chez trois individus sur un total de 7 maxillaires et 5 mandibules plus ou moins complets et ne comportant pas toutes leurs dents (337: sur la mandibule et le maxillaire supérieur; 353 et 383: sur le maxillaire supérieur seul, mais la mandibule du dernier spécimen fait défaut).

Trois crânes (337; 371-298; 382) sur cinq (le sixième étant trop fragmentaire pour être pris en considération dans cette statistique) se signalent par des lésions cupuliformes ne s'expliquant que par une intervention humaine volontaire, un grattage de l'os. Ces trépanations incomplètes, dont la fréquence est à souligner, étaient pratiquées avec plein succès: aucune réaction osseuse ne laisse penser à une inflammation consécutive à l'opération.

Le crâne 337, opéré sur le frontal, possède une épaisseur normale. Mais il présente, en plus, des zones criblées sur l'exocrâne et, sur l'endocrâne, des lacunes touchant la table interne et le diploë mais pas la table externe. Sommes-nous en présence d'un cas de maladie de Hand-Schüller-Christian ou bien ces zones ostéolysées sont-elles dues simplement à des granulations arachnoïdiennes?

L'épaisseur des parois crâniennes des deux autres specimens (382 et 371-298) se montre forte et on remarque des surfaces hypervascularisées sur l'exocrâne. En l'absence de radiographies, de coupes historiques ou d'examens biologiques, une grande prudence s'impose pour avancer un diagnostic. Peut-être une forte anémie, provoquée par une hémoglobinose, telle la thalassémie, est-elle à l'origine des particularités observées? La même conclusion serait valable pour le crâne 384.

Le squelette 383 présente des lacunes osseuses sur le crâne et sur l'atlas. Pour expliquer leur origine, trois hypothèses peuvent être avancées: tuberculose osseuse, syphylis ou métastases de cancer.

la moitié de sa hauteur du côté jugal et à peine sur sa face distale. Dans la région de l'apex, l'os se montre vacuolaire (alors qu'il était lisse à l'emplacement de la racine linguale) et la surface plus vaste que normal.

A l'emplacement de la M 1 il n'existe presque plus de trace des parois verticales des alvéoles. La région apicale, large dans le sens transversal, atteint le niveau de la voûte du palais du côté lingual. Il en est de même du côté jugal à l'emplacement de la racine mésiale. La racine jugo-distale se trouve limitée par une crête osseuse. Il subsiste, du côté lingual, une paroi verticale correspondant à moins de la moitié de la hauteur des alvéoles; il en est de même à l'emplacement de la M 2 et de la M 3. Du côté jugal, le bord alvéolaire se montre entièrement résorbé; la surface apicale apparaît élargie et partiellement vacuolaire. Un kyste dentaire avait dû se développer en cet endroit.

La région alvéolaire des molaires gauches a été en partie détruite postmortem. Mais, sur ce qui subsiste, on constate un aspect pathologique identique à celui observé à droite.

Il faut noter que les dents de la mandibule, tout comme cet os, ne présentent aucune atteinte pathologique.

b) Du côté droit, on observe, à sa jonction avec le bord postérieur de la cavité glénoïde, une dehiscence du tympanal, se présentant sous forme d'un espace béant, sensiblement triangulaire, large de 5 mm environ et profond d'à peu-près 6 mm. Selon A. F. Le Double (1903) "le *tegmen tympani*... peut faire totalement ou partiellement défaut." Cette ostéolyse peut donc ne pas avoir une origine pathologique.

Il faut souligner aussi l'aspect "feuilleté" de la portion postérieure de l'écaille à partir de l'incisure pariétale. Les différents feuillets, de même que la suture, possèdent une dentelure très fine.

On ne peut rien dire en ce qui concerne le côté gauche, cette région n'étant pas conservée.

Enfin, sur la face endocrânienne du temporal, la partie supérieure du rocher, dans son tiers antérieur, s'amincit et possède des perforations irrégulières.

Nous essaierons d'interpréter ces faits après la description des observations relevées sur le squelette post-céphalique.

c) Des traces d'hypervascularisation sont observables sur la rotule. Mais l'os le plus intéressant est l'atlas. La moitié externe de l'arc postérieur gauche de cet os présente une ostéolyse atteignant 9 mm (longueur totale de l'arc postérieur gauche = 31 mm). La portion subsistante de l'arc se creuse sur la face inférieure en une gouttière et s'amincit vers son bord libre qui se termine en un biseau pointu, irrégulier. La région de la masse latérale sur laquelle l'arc aurait dû aboutir montre une surface noduleuse (dimensions approximatives: L = 6 mm; l = 3 mm).

Sur le bord antérieur du canal, de ce même côté gauche, on remarque aussi un amincissement de l'os et une très légère ostéolyse. Du côté droit, enfin, l'arc postérieur est plus court et l'apophyse transverse moins développée qu'à gauche. Mais ce dernier aspect se retrouve aussi parfois sur des pièces normales et peut ne pas être lié à l'état pathologique de cet atlas.

A titre indicatif, nous signalerons que la hauteur antérieure de cet os s'élève à 13 mm, la hauteur postérieure étant égale à 7 mm.

L'axis est malheureusement endommagé. On ne peut donc savoir s'il avait également été atteint (hauteur antérieur = 31 mm).

ment antérieur de leurs corps vertébraux.

371-298 IV. Sur le pariétal gauche, environ 55 mm de la suture sagittale, 42 mm de la suture temporale et 20 mm de la suture coronale, se remarque une cupule sensiblement ellipique, de 13 mm de diamètre antéro-postérieure et 11 mm de diamètre transverse. La dépression s'accuse un peu plus en avant et vers l'extérieur, mais reste néanmoins peu profonde. Le diploë ne se voit pas. On ne peut savoir si l'endocrâne se trouve lésé car l'os est abîmé en cet endroit. Toutefois, l'aspect de cette concavité évoque la trépanation incomplète précédement décrite.

Ce specimen présente aussi une forte épaisseur des parois crâniennes et des surfaces criblées, probablement hypervascularisées, dans la moitié postérieure des pariétaux. L'absence de radio graphies ou de coupes histologiques ne nous permet pas de préciser davantage et de parler d'ostéoporose, bien que cette diagnose soit vraisemblable; elle ne nous permet pas non plus de juger du développement du diploë et de l'amincissement de la table externe.

A la suite d'observations faites sur des crânes italiens de l'âge du bronze qui, morphologiquement, présentent le même aspect que ceux de Shanidar, P. Messeri (1965) a passé en revue les maladies possibles; il est arrivé à la conclusion, en s'appuyant sur des radiographies, qu'il s'agissait "d'une réaction à une maladie chronique du sang du type de la malaria ou de quelque autre processus toujours lié au milieu ambiant". Si l'on suit J. L. Angel (1967) l'association ostéoporose-hyperostose est le signe d'une forte anémie provoquée par la sicklémie ou la thalassémie; dans cette région, il s'agirait plutôt de cette dernière hémoglobinose. Cette hypothèse est possible mais non certaine en ce qui concerne les squelettes étudiés dans cet article.

382-IV. Une légère dépression, sensiblement circulaire, est observable sur le pariétal gauche de ce specimen; elle mesure environ 12 mm de diamètre et se dispose à peu près à 54 mm de la suture sagittale et à 44 mm de la suture lamboïde. Le bord antérieur se montre plus abrupt que le bord postérieur. Le fond de la cupule apparaît vacuolaire mais le diploë n'est pas mis à nu. Nous avons, là encore, un exemple de trépanation incomplète, par grattage, et cicatrisée.

Plusieurs zones criblées s'observent aussi sur ce crâne dont les parois sont épaisses. L'une se remarque sur le *planum occipitale;* une autre se situe audessus du trou auditif externe qui présente un fort épaississement, d'aspect vacuolaire, de ses bords antérieur et inférieur. Peut-être avons-nous, là encore, affaire à un individu atteint de thalassémie? Mais les mêmes réserves faites plus haut s'appliquent à ce cas.

Nous rappelerons que nous avons décrit une *spina bifida occulta* incomplète sur le sacrum: cette anomalie a une origine congénitale.

383. IV. a) Nous commencerons par l'arcade dentaire. Seules les incisives, les canines et les prémolaires sont en place. Les molaires sont absentes et la forte résorption du bord alvéolaire leur correspondant indique une chute ancienne des dents; l'aspect des prémolaires et de leurs alvéoles milite en faveur d'un processus infectieux probable à l'origine de la chute des molaires.

A droite, la P 2 présente une forte carie de la couronne et de la racine, à l'angle disto-lingual dont le tiers environ est détruit. Sur la majeure partie de la face linguale de l'alvéole de la racine linguale et sur toute la face distale, si l'on excepte la région apicale, on constate la disparition de l'os par suite d'un processus probablement infestieux. L'alvéole de la racine jugale subsiste sur moins de

bien que, comme précédemment, on ne voit pas quelle maladie congénitale ou acquise aurait pu donner un tel aspect anatomique, un traumatisme étant exclu puisqu'aucun trait de fracture, aucune saillie de la table interne ne sont visibles.

c) L'endocrâne de ce sujet possède une série de dépressions irrégulières touchant la table interne et le diploë mais ne perforant pas la table externe.

Le pariétal droit présente ainsi, à environ 30 mm de la suture coronale et à 6 mm de la suture sagittale, une surface nécrosée, au contour irrégulier, longue approximativement de 17 mm et large de 15 mm qui s'approfondit obliquement vers l'avant et la droite en une pente continue. Les autres bords forment une paroi abrupte. A une distance de 5 mm de ces dernières, le fond apparaît rugueux et perforé. Une zone modérément criblée et convexe correspond à cette formation sur l'exocrâne.

Symétrique de la dépression précédente, on en remarque une autre sur le pariétal gauche. Elle se présente, dans sa partie antérieure, sous forme d'un sillon oblique, au fond à peu près lisse, long de 22 mm environ et large de 13 mm, orienté vers l'avant et vers la gauche. Sa portion postérieure occupe une zone sensiblement triangulaire longue de 14 mm environ dont les bords rejoignent en une pente régulière la surface de la table interne du pariétal. Le toit de la concavité présente une série de crêtes et de creux accompagnés de quelques perforations.

En avant du sillon longitudinal, vers la suture sagittale, se trouve une autre zone d'ostéolyse, plus petite, au fond vacuolaire, et plus avant encore, de nouvelles petites perforations incomplètes, isolées.

A l'inverse de l'observation faite sur le pariétal droit, la surface exocrânienne correspondant à ces dépressions n'est pas affectée.

Toujours sur l'endocrâne du pariétal gauche, mais dans la région de l'obélion, existe une autre surface, ellipsoïde, mesurant environ 9 mm sur 5 mm irrégulièrement creusée, vacuolaire.

Il faut remarquer que les parois crâniennes, dans leur ensemble, présentent une épaisseur normale.

L'étiologie de ces lacunes osseuses ne peut être donnée qu'avec réserve en l'absence de radiographies et d'examens biologiques. La maladie de Hand-Schüller-Christian peut être avancée. Les trépanations incomplètes sont-elles alors un moyen thérapeutique utilisé par ces Hommes pour combattre le mal et la douleur consécutive? Cela n'a rien d'impossible si l'on se réfère aux motifs de trépanation retenus par les populations sub-actuelles, sinon actuelles, pratiquant cette intervention. Suivant une technique comparable. Mais ces lacunes peuvent tout aussi bien ne pas avoir une origine pathologique: les granulations archnoïdiennes ulcèrent aussi le crâne, jusqu'à le perforer même parfois, donnant alors un aspect semblable à celui observé sur ce sujet.

Nous noterons aussi l'aspect criblé de la région de la glabelle et des arcades sourcilières.

d) Les premières molaires droites de cet homme possèdent une carie; sur la mandibule seule la cuspide distale est atteinte; cette dent se montre aussi moins abrasée que son homologue gauche, en raison de l'état pathologique de la M 1 supérieure droite dont la couronne est presque entièrement détruite par la carie. Il n'en subsiste qu'une partie de la face jugale. La racine a été atteinte par l'infection: la branche linguale se trouve isolée. Le processus infectieux a touché l'os et l'on note un début d'ostéolyse alvéolaire sur les quatre faces.

e) Enfin, les troisième et quatrième vertèbres cervicales ont un indice supérieur à 100 impliquant un affaisse-

En règle générale, on trouve sur ces crânes irakiens moins de caractères archaïques, cro-magnoïdes, bref, un aspect plus moderne que sur leurs contemporains natoufiens. Ils se rapprochent plus de l'adolescente de Belt Cave.

Sur les os longs, le relief est moins accusé, impliquant peut-être une vie plus sédentaire.

On peut conclure que les Protonéolithiques de Zawi Chemi Shanidar constituent un rameau de la race méditerranéenne dont l'évolution vers le type actuel s'est faite indépendamment et aussi de façon plus rapide que celle des autres groupes humains du Moyen-Orient.

C. PATHOLOGIE[1]

La pathologie se montre abondante sur cette petite série. Nous décrirons les observations faites sur chaque individu, puis nous en tirerons les conclusions sur l'état sanitaire de la population.

337-IV. Le squelette de cet homme, surtout le crâne, présente un certain nombre de particularités.

a) sur le frontal, à 5 mm environ de la suture coronale et 17 mm de la ligne mediane, existe une dépression sensiblement circulaire, d'à peu près 1 cm de diamètre, au fond irrégulier, granuleux, vacuolaire, mais formant une surface osseuse continue, ne laissant pas apparaître le diploë. La pente antérieure se relève régulièrement sur un peu moins d'un centimètre et rejoint, après un léger ressaut, la table externe du frontal. Vers la droite, une inclinaison de la paroi s'observe sur 6 mm environ; elle se continue sans accident avec la surface externe de l'os. Du côté sagittal, une paroi abrupte limite la cupule; le bord postérieur enfin se montre vertical sur une faible hauteur avant d'atteindre par une pente peu accusée la suture coronale. Les petites saillies irrégulières du fond de la cupule sont moins vacuolaires que le reste de la surface.

Aucune anomalie ne se remarque sur la région endocrânienne correspondant à cette formation. Il en est de même de la partie voisine exocrânienne.

Ce genre de lésion a été observé déjà par plusieurs auteurs; M. Baudouin (1911) sur des crânes néolithiques de France, Lucas-Championnière (1912) en particulier chez les Kabyles d'Afrique du Nord; P. Boev (1964, 1965) sur des Bulgares à l'epoque historique, enfin J. Dastugue (1959, 1962, 1967) sur un crâne ibéromaurusien trouvé à Taforalt (Maroc), sur des crânes de Ras Shamra (Syrie) des XVIII° et XVII° siècles avant notre ère et sur des crânes de l'époque méroïtique (premier siècle de notre ère) exhumés à Aksha, au Nord de la République du Soudan.

L'étiologie de ces cupules a été discutée à nouveau par ce dernier auteur. Sa conclusion est nette: elles ne peuvent être dues qu'à une intervention humaine; seul un raclage intentionnel de l'os peut en expliquer la formation. Nous trouvons en présence de trépanations incomplètes, appelées par certains "trépanations symboliques".

L'absence de processus inflammatoire secondaire, la cicatrisation parfaite de l'os soulignent la maîtrise atteinte par ces anciens chirurgiens dans cette pratique opératoire.

b) sur le frontal aussi, mais du côté gauche, au-dessus de la ligne temporale existe une excavation en arc de cercle: la corde, longitudinale, mesure 13 mm environ: la flèche 4.5 mm. La concavité regarde la ligne sagittale du crâne. Tous les bords de cette formation sont abrupts. Une légère saillie se remarque au fond de la dépression où le diploë n'apparaît pas. Sommes-nous, ici encore, en présence d'un début de trépanation incomplète? Il est plus difficile de l'affirmer, étant donnée la verticalité des parois,

(1) Le Docteur J. Dastugue a bien voulu relire ce chapitre et me faire des observations; je lui en suis très reconnaissante.

state rien de comparable à la forte abrasion caractérisant les dents des esquimaux.

Les os du squelette post-céphalique présentent en général un aspect et un relief musculaire moyens. Associé à l'absence de fractures, ceci peut indiquer une vie relativement paisible et un régime alimentaire ne comportant que peu d'éléments fixant le calcium. Ils correspondent à des individus de stature moyenne, jamais élevée, oscillant entre les catégories sous et sur-moyenne.

Nous pensons que les Protonéolithiques de Zawi Chemi Shanidar peuvent être rapportés au type proto-méditerranéen robuste appelé atlanto-méditerranéen ou eurafricain. Ils en constituent une variété locale. Ces Hommes présentent encore quelques traits archaïques, mais moins que la majorité de leurs contemporains mésolithiques, comme nous le verrons plus loin. L'enfant de 12 ans inventorié sous le no. 295 ne répond pas exactement à la définition de cette race. Mais nous avons vu qu'il présentait une anomalie, une synostose précoce d'une partie de la suture coronale, qui en a modifié la morphologie crânienne.

Deux détails nous retiendront, touchant peut-être à la vie sociale de cette population.

Nous avons constaté que, dans la majorité des cas, les squelettes d'adultes se trouvaient associés à celui d'un très jeune enfant, peut-être un nouveau-né et ceci quel que soit le sexe de la personne enterrée. Ceci a été observé avec les specimens 337 (qui était en plus avec un autre enfant un peu plus âgé), 381, 382, 383 (avec en plus un autre enfant de 11-14 mois), 384 (un enfant de 1 à 2 mois et un autre plus âgé). Cette répétition est elle imputable au hasard ou sommes-nous en présence d'un rite cruel d'inhumation?

Sur tous les specimens et, en général, de façon accusée, on observe un épaississement des bords inférieur et antérieur du trou auditif externe. Une telle formation (appelée *torus auditivus*) se retrouve avec une fréquence variable chez les populations modernes; le maximum relevé a été de 26% chez les Polynésiens. Ce torus serait peut-être associé à un dérangement neurovasculaire héréditaire'' (D. R. Brothwell, 1963) La présence de cette formation chez la totalité des Protonéolithiques de Shanidar confirme son caractère génétique. La fréquence de 100% constatée sur les crânes de cette série autorise à conclure que ces Hommes constituaient un isolat endogame.

B. COMPARAISONS

Les Protonéolithiques irakiens étant contemporains des Natoufiens, c'est essentiellement à ces derniers que nous les comparerons. Mais, à vrai dire, on ne dispose jusqu'à présent que de peu de données, plusieurs séries n'ayant pas encore été étudiées.

Il apparaît, en tous cas, que les habitants de Zawi Chemi Shanidar, comme la jeune fille de 12-13 ans exhumée à Belt Cave, ont, en moyenne, un crâne plus petit et surtout plus bas que les Palestiniens ou les individus de Hotu Cave. La saillie de la glabelle et des arcades sourcilières est moins accusée. Par contre, l'indice crânien, le faible relief musculaire de la région nuchale, le développement modéré de la mastoïde, se ressemblent.

La face des Protonéolithiques apparaît plus haute et moins large que celle des Natoufiens, plus haute, pour une largeur équivalente, que celle des Iraniens de Hotu Cave. Corrélativement, les orbites se montrent plus élevées, l'indice nasal étant, lui, comparable. Nous signalerons aussi la moindre usure des dents.

térieure, le contour crânien dessine un pentagone à carène modérée. Le relief musculaire est peu marqué. De face, on note la présence de deux bosses frontales nettes ou moyennes; les arcades sourcilières, faiblement ou modérément saillantes, s'estompent vers le quart médian ou la moitié.

Les faces sont élevées ou moyennement élevées, étroites ou modérément larges, méso- ou orthognathes avec des pommettes effacées présentant un développement en général modéré et un faible relief musculaire. Les orbites sont hypsi- ou mésoconques (sauf sur le no. 295 qui est chamaeconque), rectangulaires. Le nez se classe dans la catégorie lepto- ou mésorhinienne; il est saillant ou modérément saillant. L'arcade dentaire, de contour variable, possède aussi des indices de valeur variable.

La mandibule, le crâne, apparaît modérément développée. Elle est orthognathe. Le menton forme une protubérance plus ou moins accentuée et répond toujours au schéma 6 de H. E. Schultz, avec ses deux petits prolongements latéraux. Le bord inférieur présente un dessin divers. Le relief du corps ou de la branche verticale se montre faible ou modérément marqué. La branche verticale, de hauteur et de largeur moyenne, possède une région goniaque régulièrement arrondie.

En ce qui concerne l'usure des dents, nous constatons que, chez l'enfant ayant autour de 12 ans (no. 295), la première molaire, six ans environ après son éruption, présente une usure modérée (2+ ou 3− de la classification de D.R. Brothwell, 1963). Chez l'adolescent de 15 ans (no. 279), l'usure de la M1 est comparable la M 2 présente une légère abrasion, mais l'ivoire n'est pas encore mis à nu: après trois à quatre ans de fonctionnement, la dent ne se trouve donc que peu altérée. Nous avons observé un phénomène identique sur les crânes du gisement néolithique syrien de Tell Ramad.

Sur les dents des adultes, les taches d'ivoire de néoformation se précisent. Nous avons vu que la M 1 de la femme morte entre 20 et 30 ans (no. 371-298) présente une tache d'ivoire de néoformation réunissant deux cuspides; les cuspides de la M 2 ne montrent chacune qu'une petite pointe d'ivoire de néoformation. Sur l'homme ayant un âge voisin de 30 ans (no. 383 IV a), nous trouvons une usure comparable: cette constatation inciterait d'ailleurs à donner peut-être environ cet âge au specimen précédent. Enfin, sur le no. 337, mort un peu plus vieux, sans que l'on puisse préciser davantage, l'abrasion dentaire s'accentue: il ne reste plus qu'une petite tache d'émail sur la table masticatrice de la M 1.

L'usure dentaire des dents des Protonéolithiques de Shanidar se révèle donc supérieure à celle existant, en moyenne, chez nos contemporains. Par contre, elle est plus faible que celle observée sur des séries préhistoriques plus anciennes ou même contemporaines (par ex. Taforalt, de l'Epipaléolithique marocain). Elle rappelle, comme nous l'avons dit plus haut, ce que nous avons constaté en Syrie.

Cette disposition peut correspondre à l'usage de manger des aliments moins ou moins souvent cuits ou encore moins débarassés de terre et de sable qu'actuellement, en particulier les végétaux qui, selon R.L. Solecki (1964) constituaient une grande part de leur nourriture.

Il ne faut pas oublier non plus que certaines populations ont pour habitude de préparer les peaux en les mâchant. Rien n'interdit de penser que ce procédé ait été utilisé par les adultes de ce village, mais à une faible échelle, car on ne con-

de 12 ans est faible (elle n'atteint pas 2) et celle de la troisième molaire évidemment nulle.

A la mandibule, l'usure est respectivement de 3–, 2– et 0. La surface masticatrice de la 3 ème molaire présente une forme aberrante avec des cuspides accessoires; sur celle de la deuxième, les sillons séparant les cuspides tracent un +.

Ces dents ne présentaient pas de caries.

B. *Les os du squellete post-céphalique.*

L'humérus est moyennement développé; la diaphyse présente un V deltoïdien faiblement marqué mais une platyomie, au niveau de cette formation, par contre nette. La gouttière bicipitale est peu creusée. Le contour de l'os en son milieu se rapproche du demi-cercle. On note la présence d'une légère ptère sus-épicondylienne et, à gauche, d'une perforation olécrânienne. L'indice diaphysaire (tableau V) répond à un os eurybrachique. L'os droit présente des zones hippervascularisées dans la région de la gouttière bicipitale.

Les cubitus peu courbés, possèdent une crête oblique faible, une crête interosseuse aigue mais peu saillante et une crête pour le court supinateur moyennement soulignée. Le sillon olécrânien, limité à la partie externe de la cavité, correspond au type II. L'indice de platolénie (tableau VI) classe ces os dans la catégorie hypereurolénique.

Les radius présentent aussi une faible courbure de la diaphyse. La longueur du col est moyenne, la tubérosité bicipitale et la crête interosseuse faibles à moyennes. Les principales dimensions de ces os sont données dans le tableau VII.

Le fémur gauche a un aspect élancé avec une ligne âpre faiblement marquée. Le contour en son milieu tend vers l'ovale et l'indice pilastrique entre dans la catégorie des pilastres moyens (tableau IX). Le rapport entre le diamètre antéro-postérieur sous-trochantérien et le diamètre transverse au même niveau indique un os aplati (platymère). Le troisième trochanter et la crête hypotrochantérienne sont faiblement marquées, la fosse l'est un peu plus.

Les péronés possèdent un développement moyen et des cannelures peu accusées (tableau XI). On ne remarque pas d'échancrure semi-lunaires sur les rotules dont les principales dimensions sont données dans le tableau XII.

La hauteur de l'axis, sans le listel, atteint 32 mm.

La stature de cet adolescent a pu être évaluée à partir des longueurs des diaphyses, en utilisant les formules de Pekka Virtama, R. Kiviluoto, A. Palkama et A. Telkkä (1962). Les calculs indiquent une taille variant entre 142 et 149 cm si ce sujet est une fille et entre 141 et 147 cm s'il est un garçon.

A. RESUME

Si nous faisons la synthèse des descriptions précédentes, nous constatons que ces Protonéolithiques de Shanidar possédaient un crâne de volume modéré, allongé (la brachycrânie du numéro 295 est dûe à une anomalie), bas, ou moyennement bas; le front est bombé, eurymétope, moyennement ou très divergent, moyennement haut et incliné.

En vue supérieure, le contour se rapproche d'un pentagone; en vue latérale, le développement de la glabelle est modérée, la courbure occipitale régulière, sauf sur le no. 337 qui présente un redressement plus accusé du plan nuchal. Le temporal apparaît plutôt petit, l'apophyse mastoïde moyennement développée, la para-mastoïde faible, l'aplatissement dans la région du lambda n'est jamais très accusé. En vue pos-

L'usure des dents est faible. Les premières molaires supérieures et inférieures possèdent une abrasion comprise entre 2+ et 3−. Celle des deuxièmes molaires est inférieure à 2.

279-A. Ce numéro est représenté par des fragments de face (moitié droite, sauf la région du nasion et une partie de la moitié gauche, non ajustable à la précédente) et par une mandibule très abîmée. La M 3 inférieure a fait son éruption alvéolaire mais probablement pas gingivale: sa racine est à moitié formée. Celles des deuxièmes molaires supérieures et inférieures le sont totalement. On peut donc avancer pour ce sujet un âge autour de 15 ans qu'appuie l'examen du squelette post-céphalique.

Sur l'humérus, en effet, si l'épiphyse distale est soudée, l'épitrochlée et la tête ne le sont pas. Aucune épiphyse n'est soudée à la diaphyse sur les cubitus, les radius, les fémurs, les tibias, les péronés. Les méthatarses, les métacarpes, les phalanges, les phalangines et les phalangettes présentent une épiphyse distale non soudée, mais la mésiale, par contre, est réunie à la diaphyse. Les éléments du sternum sont encore séparés de même que les listels des vertèbres.

Nous signalerons aussi la présence de fragments, non étudiables, de bassin, de clavicules et d'omoplates (qui ne présente pas de gouttière sur le bord axillaire).

Peu de mesures ont pu être prises sur la face (tableau 2). Comme sur la mandibule (tableau 3).

La face possède des pommettes effacées avec des malaires moyennement développés et au relief faible. L'orbite est rectangulaire, de largeur moyenne avec un grand axe oblique et un bord inférieur émoussé. L'ouverture piriforme devait être étroite; son bord inférieur apparaît modérément aigu. On note la présence de bosses et de fosses canines. Au-dessous du canal sous orbitaire le maxillaire présente une concavité normale. La région sous-nasale possède une hauteur moyenne. L'arcade dentaire tend vers la forme hyperbolique, le palais dessinant une parabole. Les incisive ne sont pas proclives, et il n'existe pas de torus alvéoltaire, ni de torus palatin.

La mandibule, de dimensions aussi moyennes, est très abîmée. Les caractères suivants peuvent être néanmoins relevés sur elle. La saillie mentonnière, moyennement accusée, répond au dessin 6 de H. E. Schultz avec ses deux prolongements latéraux. Sur la face externe de la branche horizontale, la crête oblique externe n'est que faiblement marquée. La base du corps mandibulaire forme un bourrelet faible à moyen et présente deux légères concavités succédant à une forte échancrure sous-mentale. L'incisure pré-angulaire est, par contre, très faible. Sur la face interne, les apophyses geni inférieures sont pettites. Les empreintes digastriques se trouvent sur la face interne. Il existe un léger torus mandibulaire sur la face linguale de l'alvéole de la M 2. Pour la M 3, on ne peut rien dire en raison de la détérioration de la pièce en cet endroit.

La branche verticale est incomplète. Le gonion, légèrement rétroversé à la base, dessine une courbe régulière correspondant au no 1 de H. E. Schultz. La fosse masséterienne est peu marquée et le coroné forme un demi-arc gothique.

Des dents supérieures, il ne manque que I1 g et I2 d. Sur la mandibule, elles sont toutes présentes à gauche; à droite, par contre, il n'existe plus que les incisives, la canine et la M 3.

Si l'on se réfère au tableau de D.R. Brothwell, on constate que l'usure de la molaire de 6 ans est modérée: 2+ à droite, 3 à gauche; celle de la molaire

de leur longueur et la courbe se poursuit régulièrement dans l'occipital. Il n'existe pas de dépression para-occipitale et l'aplatissement dans la région du lambda est peu marquée. On observe un léger décrochement de la courbe de ce dernier en dessous de l'inion, dont le développement est, par ailleurs, très faible, contribuant à la formation d'un très léger chignon. L'opisthion se situe au-dessus de l'inion et la longueur de l'arc frontal dépasse celle de l'arc pariétal. Les lignes temporales supérieure et inférieure sont à peine visibles. L'apophyse zygomatique droite se montre fine et sensiblement horizontale.

Le trou auditif gauche (le côté droit fait défaut) présente un fort épaississement à surface vacuolaire, de son bord inférieur (dont l'épaisseur atteint 6 mm) et de son bord antérieur.

L'apophyse mastoïde, en forme de langue, a un développement modéré, un relief faible, de même que la crête mastoïde.

En vue postérieure, le contour tend vers le pentagone sans vraiment présenter de carène médiane. Le relief musculaire de la région nuchale est très peu accusé: une crête rugueuse, large, peu saillante, constitue la ligne courbe inférieure. Les fosses cérébelleuses sont bombées.

En vue faciale, le front se montre modérément élevé avec des bosses frontales nettes et des arcades sourcilières faiblement soulignées.

La face paraît large; l'orbite droite large et basse (chamaeconque), rectangulaire, avec un grand axe oblique, possède un bord supérieur aigu, le bord inférieur étant plus mousse.

Les pommettes sont effacées; les malaires, de développement modéré, possèdent une faible musculature. Le nez ne présente aucun enfoncement à sa racine; les os nasaux, en forme de sablier avec un rétrécissement dans leur tiers supérieur, modérément saillants, forment, transversalement, un angle très ouvert et arrondi en son sommet; une faible concavité les marque sagittalement, dans la moitié supérieure.

La mandibule (tableau 3) est de dimensions moyennes, orthognathe, avec un menton net présentant deux petites saillies latérales (no 6 de H. E. Schultz). Le corps mandibulaire, de hauteur et d'obliquité moyennes, possède une crête oblique externe faible. Sur la face interne, la région des apoyhyses geni est abîmée. Les empreintes digastriques sont bien apparentes; la ligne oblique interne, de développement modéré, surmonte une fosse sous-maxillaire nette. La fosse sublinguale, par contre, apparaît peu marquée. On note la présence d'un léger torus mandibulaire sous les M 2.

Il n'existe ni échancrure sous-mentale, ni incisure pré-angulaire. Le bord inférieur du corps, d'épaisseur plutôt faible, répond au schéma 1 de H. E. Schultz, car il présente une concavité médiane.

La branche verticale apparaît basse et large; le gonion dessine une courbe à grand rayon et se montre légèrement rétroversé à sa base. La fosse massétérienne est moyennement marquée. Sur la face interne, l'épine de Spix, petite, borde une ouverture du canal dentaire de développement modéré. Le sillon mylo-hyoïdien se montre allongé et plus large à gauche qu'à droite.

L'échancrure sigmoïde de profondeur et de largeur, moyennes, devait ête bordée en avant d'un coroné se rapprochant d'un demi-arc gothique si l'on tient compte de la portion subsistante.

L'arcade dentaire dessine une hyperbole.

tif. Celui-ci présente un épaississement marqué avec présence d'exostoses noduleuses près de la cavité glénoïde.

A ces fragments crâniens sont associés des débris du squelette post-céphalique: vertèbres, côtes, omoplate, bassin, humérus, fémur, rotule, non étudiables aussi.

Avec cette femme, un tout jeune enfant de un à deux mois environ avait été enterré. Il lui correspond un fragment de mandibule et des bourgeons dentaires. La première molaire déciduale a sa couronne non entièrement formée, alors que celle d'une incisive l'est presque. Une diaphyse humérale mesure 119 mm.

Dans un paquet marqué 356-384 se trouvaient quelques débris d'ossements d'un adulte (correspondait-il au précédent?) ainsi qu'une autre diaphyse d'humérus d'un enfant très jeune et un fragment de diaphyse d'un fémur ayant appartenu à un enfant peu plus âgé.

295. La comparaison avec l'inventaire du Dr Munizaga nous a permis de retrouver le numéro de ce specimen, le seul à ne pas porter d'indication.

C'est un cranium incomplet dont la base, une partie des pariétaux et des temporaux manquent. De la face, il subsiste, à droite, l'orbite, le malaire, l'arcade zygomatique et une partie du maxillaire; à gauche, l'os nasal et une partie du maxillaire. Des fragments du palais, ou d'autres parties du crâne n'ont pu être ajustés, en particulier les temporaux. De la mandibule, presque complète, il ne manque que le bord postérieur de la branche verticale droite ainsi que le condyle et le coroné. Toutes les dents sont en place. La M 3 n'a pas encore fait éruption.

L'étude des dents isolées du maxillaire supérieur a permis de préciser l'âge de ce sujet à sa mort. L'apex des racines des premières molaires est fermé. On ne peut rien dire en ce qui concerne les deuxièmes. Les troisièmes molaires sont réduites à la couronne et à un début de racine. Les apex des prémolaires, des incisives et des canines sont encore, à des degrés divers, béants.

Les sutures crâniennes se montrent non synostosées, si l'on excepte les deux tiers latéraux de la moitié gauche de la suture coronale. Mais, cette dernière disposition doit être considérée comme une anomalie expliquant le moindre développement du pariétal gauche.

Ce crâne a donc dû appartenir à un enfant mort alors qu'il avait environ 12 ans.

La calotte apparaît brachycrâne (tableau 1) et plutôt basse. L'épaisseur des os est normale. Le front se montre étroit par rapport à la largeur maximum du crâne et bombé. Les sutures présentent un dessin peu compliqué. Si l'on se réfère à la classification de P. Broca (1875), les indentations ne dépassent pas le schéma no 2 sur la suture coronale et varient entre les no. 2 et 3 sur les sutures sagittale et lambdoïde.

Nous avons déjà noté, en vue supérieure, la forte plagiocéphalie de la voûte qui tend vers la forme pentagonale. La bosse pariétale droite est nettement marquée. On remarque, de ce côté seulement, la présence d'un trou pariétal. Les arcades zygomatiques devaient être cryptozyges. Il n'existe ni gouttière en arrière des arcades sourcilières, ni dépression prélambdoïde.

En vue latérale, le développement de la glabelle ne dépasse qu'à peine le no. 1 de Martin. Aucune dépression ne surmonte cette formation. Le front, légèrement fuyant, de hauteur moyenne, se prolonge longitudinalement dans les pariétaux sans dépression post-coronale. Ceux-ci s'incurvent à environ la moitié

Les dents sont toutes présentes sur l'arcade dentaire. L'usure des incisives et des canines est forte, tout comme sur le maxillaire supérieur. Celle des molaires se montre moins accentuée, surtout pour M 2 et M 3 (M1 = 3 + à droite 4 à gauche; M 2 = 3 des deux côtés; M 3 = 2 + des deux côtés). Cette différence entre l'usure des dents antérieures et des dents molaires doit être en liaison avec l'absence pathologique des molaires au maxillaire supérieur. La première molaire inférieure gauche est plutôt volumineuse et possède 5 cuspides. Sur la M 1 droite, plus petite que la précédente, les 5 cuspides répondent au dessin dryopithèque en Y. Sur les M 2, de taille normale, il existe 4 cuspides; les sillons les séparant tracent une croix à gauche, un Y à droite. La M 3 droite montre le schéma + 5.

B. *Le squelette post-céphalique*.

Ces os ont un aspect modérément robuste.

Les péronés (tableau XI) présentent des cannelures de profondeur moyenne. La rotule gauche, plus large que haute, possède une petite échancrure semilunaire et des zones criblées sur la face postérieure de l'extrémité inférieure. L'astragale a un col de longueur moyenne, une trochlée plutôt peu profonde et sans facette articulaire supplémentaire la prolongeant vers l'avant.

La longueur de péroné permet d'attribuer à ce specimen une stature entre 1 m 61 et 1 m 645, suivant la table utilisée, donc une stature sous-moyenne ou moyenne.

383 b. Le sujet féminin inventorié sous ce numéro n'est représenté que par des os fragmentaires. L'épiphys inférieure de l'humérus, d'aspect grêle, montre une faible largeur, une ptère sus-épicondylienne assez nette et une très petite perforation olécrânienne.

Le cubitus gauche, réduit au cinquième supérieur environ, est eurolénique et possède des insertions musculaires modérément marquées. La crête pour le court supinateur est plutôt forte. Le sillon olécrânien traverse d'un bord à l'autre la cavité glénoïde (type I). Le radius dont il subsiste la moitié supérieure se caractérise par une tête articulaire supérieure circulaire, un col de longueur modérée et une tubérosite bicipitale moyennement marquée. La crête interosseuse se montre aigue mais modérément saillante.

Nous signalerons enfin trois molaires isolées dont il est difficille de préciser l'appartenance à un sujet (le specimen 383 a étant seul exclu). L'intérêt de ces dents réside dans les fortes caries qu'elles présentent.

384. Il y a peu à dire sur les ossements compris sous ce numéro. Ils correspondent à deux individus, un adulte et un enfant.

A l'adulte appartient un crâne incomplet, très brisé, non reconstituable. Dans la région occipitale, la suture lambdoïde, qui comporte plusieurs os woriens, se montre en grande partie fermée (à moitié en L 1, presque complètement en L 2 et L 3) et indique un individu ayant peut-être plus de 50 ans. La portion de frontal subsistante présente des arcades sourcilières pour ainsi dire nulles dans les trois quarts externes, un peu plus marquées à partir de l'échancrure sus-orbitaire. La glabelle est peu développée. Ces caractères nous indiquent que nous sommes probablement en présence du squelette d'une femme.

Il faut noter aussi, outre la grand fragilité des os, leur forte hyperostose (elle atteint 9 mm sur le pariétal) et la présence de surfaces criblées sur quelques fragments du crâne: occipital, pariétaux. Un fragment de temporal comporte la partie supérieure du trou audi-

Les temporaux, dont l'écaille est plate, présentent un développement moyen. La suture écailleuse, bien arquée, possède une incisure pariétale nette. La crête sus-mastoïde, dirigée obliquement vers le haut et l'arrière, modérément saillante, surmonte une mastoïde, elle aussi modérément développée, peu épaisse, triangulaire à droite, en forme de langue à gauche; sa surface est rugueuse et présente un relief net. Du côté droit, il existe une scissure pétro-squameuse; à gauche, on note seulement une dépression médiane irrégulière qui n'atteint pas la pointe inférieure de cette formation. Ie trou auditif dessine une ellipse. Comme sur les autres pièces, on note un épaississement de ses bords antérieur et inférieur qui atteignent respectivement 3 mm et 8 mm.

En vue inférieure, l'axe du rocher apparaît dans la prolongement de celui du tympanal. La cavité blénoïde, orientée obliquement, a une profondeur moyenne; elle est plus large à gauche qu'à droite. L'apophyse post-glénoïde est petite, la rainure digastrique allongée, modérément large; l'apophyse paramastoïde petite.

La face (tableau 2), modérément haute et large, présente un léger prognathisme alvéolaire. L'orbite droite est hypsiconque, la gauche mésoconque. Toutes deux sont rectangulaires avec un grand axe oblique, un bord supérieur aigu et un bord inférieur mousse.

Le nez, mésorhinien, saillant, a un dos arrondi qui s'aplatit vers la pointe. Les os nasaux présentent la forme dite en sablier. Le bord inférieur de l'orifice nasal est émoussé.

Les malaires se montrent élevé et plutôt développés; les pommettes sont effacées. L'épine nasale antérieure saille faiblement (no. 2 de Broca). Il existe une bosse et une fosse canine et la dépression sous-orbitaire est normale. La région sous-nasale est assez haute.

La forme de l'arcade dentaire ne peut être définie en raison de l'état patologique de cette région. Nous en reparlerons plus loin. La suture palatine forme deux courbes à concavité postérieure se rejoignant sur la ligne médiane.

De la mandiabule, il ne manque que les condyles. Elle a un aspect moyennement robuste. L'indice de robustesse du corps est relativement faible. L'indice d'obliquité indique un os moyennement oblique.

La région symphysienne est orthognathe. Le menton se montre large, avec deux saillies latérales, mais peu projeté vers l'avant. Les trous mentionniers se situent sous P 2. La crête oblique externe est faible. Sur la face interne, les apophyses geni apparaissent petites. La ligne oblique interne, la fosse sous-maxillaire, les empreintes digastriques présentent un développement modéré. La fosse sub-linguale se montre peu marquée. On remarque la présence d'un torus alvéolaire au niveau de la troisième molaire. Le bord inférieur forme un bourrelet modérément épais et répond au type IV de H. E. Schultz avec une échancrure sous-mentale nette, une incisure pré-angulaire moins accusée et un bord sensiblement rectiligne entre les deux.

La branche verticale, moyennement haute et large, présente une region goniaque régulièrement arrondie et légèrement rétroversée à sa base. La fosse masseter est peu accusée. L'orifice du canal dentaire est normal, l'épine de Spix petite, le sillon mylo-hyoïdien allongé, net; l'échancrure sigmoïde moyennement large et profonde. Le coroné dessine un demi-arc gothique et l'arcade dentaire une hyperbole.

quadrangulaire ou type II de H. Vallois (1946).

Le sacrum présente une courbure moyenne (hauteur antérieure en projection = 95 mm; hauteur antérieure réelle = 104 mm; indice de courbure sagittale = 91,3; largeur moyenne = 85 mm; largeur inférieure = 55 mm), il est hypobasal. On y remarque la présence d'une spina bifida occulta incomplète: dans sa partie supérieure, le canal sacré est à nu jusqu'à la moitié du deuxième trou sacré. A la partie inférieure, l'ouverture monte jusqu'au milieu de l'espace entre le troisième et le quatrième trou. Le bord gauche de l'ouverture du canal se montre plus court que le bord droit et se termine en une nodosité faisant un peu saillie vers l'intérieur.

Le corps des première et deuxième vertèbres sacrées ne sont pas entièrement soudées. Ceux des troisième et quatrième, ainsi que des quatrième et cinquième le sont davantage. Seuls les corps des deuxième et troisième montrent une synostose complète.

Si l'on compare les longueurs des os des membres entre elles, on constate que le radius est plutôt allongé comparé à l'humérus (mésaticercique, près de la catégorie dolichocercique).

La stature de cet individu, selon les tables utilisées, se montre petite (1m59) ou sous-moyenne (1m63).

383-IV.

Les restes de cinq individus sont probablement enregistrés sous ce numéro.

a) A un homme correspond une face sans les arcades zygomatiques, un frontal, des fragments de pariétaux ainsi que deux temporaux isolés, une mandibule, une épiphyse distale de cubitus, une paire de péronés, des débris de diaphyse non reconstituables, un astragale droit, des os du tarse et du métatarse, un axis et un atlas.

b) A une femme peuvent être rapportés le tiers inférieur d'un humérus, la moitié supérieure du radius, des fragments de cubitus, d'os du pied, de côtes et une vertèbre dorsale.

c) A un deuxième homme, aux os plus robustes et présentant une fossilisation différente appartiendra une diaphyse de fémur, un astragale gauche et des métatarsiens.

d) Des débris de crâne et de squelette post-céphalique correspondent à un très jeune enfant.

e) Enfin, des fragments crâniens, une mandibule sur laquelle la première molaire déciduale a fait son éruption alvéolaire ne comporte qu'un début de racine. La m 2 a sa couronne formée mais à peine de racine. Tout ceci indique un enfant ayant environ 11-14 mois; quelques os, plus ou moins brisés, du squelette post-céphalique sont associés à ces restes.

383-IV-a. C'est le specimen le plus intéressant du groupe. Il est difficile de préciser l'âge de cet individu à sa mort en raison de l'état défectueux du crâne. La suture coronale, qui présente quelques os wormiens latéralement et un dessin peu compliqué (variant entre les no 2 et 3 de Broca) ne montre aucune trace de synostose. L'usure des dents est moyenne. Peut-être n'avait-il pas plus de trente ans.

On n'a que peu de renseignements sur le crâne cérébral. Le front se montre très divergent, de hauteur moyenne et d'épaisseur moyenne également sinon faible. Il ne présente pas de carène médiane. Les bosses frontales saillent modérément. Les arcades sourcilières forment un bourrelet moyennement marqué s'arrêtant environ à la moitié du bord supérieur de l'orbite. L'épaisseur des os est normale.

La ligne suprême et la ligne courbe supérieure saillent peu; la protubérance occipitale externe se signale par une nodosité irrégulière surmontée d'une légère dépression. La crête occipitale externe est modérément développée et une rugosité modérément accusée représente la ligne courbe inférieure.

En vue inférieure, le bombement des fosses cérebelleuses apparait normal; la cavité glénoïde, large, d'orientation oblique, a une profondeur moyenne. L'apophyse post-glénoïde est petite.

Sur un fragment de frontal, on observe un développement modéré de l' arcade sourcilière.

B. *Le squelette post-céphalique.* L'humérus droit a un aspect robuste, son indice diaphysaire le classe dans la catégorie eurybrachique. Le contour de la tête dessine un cercle. La coupe de là diahyse en son milieu apparaît trapézoïdale; le V deltoïdien est accusé et la platyomie plutôt forte; la gouttière bicipitale est moyennement large et déprimée. Il existe une ptère sus-épicondylienne de développement modéré, mais pas de perforation olécrânienne.

Le cubitus présente une courbure faible de la diaphyse. La crête interosseuse apparaît peu saillante, la crête du court supinateur faible et la crête oblique un peu plus marquée. Le sillon olécrânien répond au type II (il reste limité à la partie externe de la cavité). Le rapport entre le diamètre transverse et le diamètre antéro-postérieur, mesurés au bord inférieur de la petite cavité sigmoïde, indique un os eurolénique. La section de la diaphyse se rapproche du triangle.

La diaphyse du radius montre une courbure antérieure nulle, et une courbure interne modérée. Le contour de la tête se rapproche du cercle. Le col, la tubérosité bicipitale, la crête interosseuse (qui est aigue) présentent un développement moyen.

Les deux fémurs sont incomplets; ils ont un aspect modérément robuste comme les tibias, les astragales et les calcaneums. L'indice pilastrique indique un pilastre fort sur l'os droit, moyen sur l'os gauche; les deux sont platymères. Le contour de la diaphyse en son milieu tend vers le triangle. La ligne âpre saille fortement à droite, un peu moins à gauche. La crête hypotrochantérienne forme une rugosité nette à gauche, un peu moins à droite; la fosse hypotrochantérienne, de son côté, se montre aussi plus creusée à gauche qu'à droite où la dépression est plutôt faible.

Les tibias ont une diaphyse eurycnémique au niveau de la base du trou nourricier; la section de l'os y est triangulaire avec une face externe concave. Le relief correspondant aux insertions musculaires apparaît dans son ensemble, modérément accusé. La crête oblique est nette. On note une petite facetté, sur la face antérieure de l'épiphyse inférieure; elle correspond à la posture accroupie.

Les péronés, d'aspect plus robuste que les os précédents, possèdent des cannelures plutôt fortes.

Le col des astragales, de longueur moyenne, ne présente pas de surface articulaire supplémentaire. La trochlée se montre large et peu profonde. Les mesures et indices des calcaneums sont portés dans le tableau 13.

Les fragments d'omoplate droite possèdent une cavité glénoïde piriforme (hauteur cavité glénoïdien = 35 mm; largeur = 25 mm, indice glénoïdien = 71,4) et une forte gouttière dorsale au bord axillaire, comme chez les Néandertaliens. Lacromion répond au type

aux bords aigus et irréguliers. La surface externe des deux os se montre aussi irrégulière et présente une forte hypervascularisation.

La stature de cet individu était sous-moyenne à sur-moyenne (1m 62 à 1m 68).

381 c. Il manque la surface articulaire interne de la clavicule gauche de ce specimen. Cet os a un aspect moyennement robuste. Le tubercule conoïde forme une saillie aigue accusée.

382-IV

Deux individus sont groupés sous ce numéro: un adulte et un tout jeune enfant.

a) une calotte crânienne sans le frontal (sauf quelques fragments), une partie du pariétal gauche et la base correspond à un homme, encore jeune, mais dont l'âge ne peut être précisé. Le squelette post-céphalique est représenté par l'humérus, le cubitus et le radius droits, entiers, des métacarpiens, une paire de fémurs, de tibias (incomplets), de péronés (entiers) d'astragales, de calcaneums; il existe aussi des os du tarse, du métatarse, des vertèbres, des fragments de côtes et de bassin, et, enfin, un sacrum presque complet.

b) A ces ossements se trouvent associés ceux d'un très jeune enfant, un nouveau-né peut-être (fragments de crâne, dont le temporal avec le rocher sans la mastoïde, d'humérus, de tibias, de côtes).

382 a.

A. *Le crâne*. Peu de mesures ont pu être prises sur le crâne de l'adulte (tableau 1). Il semble néanmoins qu'il devait être nettement dolichocrâne en raison de son étroitesse. La hauteur de la calotte est modérée. L'épaisseur est forte à la bosse pariétale droite.

Les sutures sagittales et lamboïdes, encore ouvertes, présentent une complication moyenne (variant entre 3 et 4 sur la dernière, entre 2, 3 et 4 sur la première).

Vu par dessus, le crâne devait avoir une forme pentagonale. Il n'existe pas de trous pariétaux et les bosses pariétales sont effacées. L'arcade zygomatique droite subsistante est cryptozyge.

En vue latérale, on ne note ni dépression post-coronale, ni dépression para-occipitale, ni chignon. Le pariétal s'incurve à environ la moitié de sa longueur et se poursuit dans l'occipital qui présente une courbure régulière. L'aplatissement dans la région lambdatique est faible. L'inion, de forme circulaire, rugueux, ne fait qu'une légère saillie (no. 1 de Broca). L'arc pariétal se montre plus développé que l'arc occipital. La ligne temporale supérieure apparaît plutôt large mais peu saillante dans la partie supérieure de la moitié inférieure de l'os. La ligne temporale inférieure, encore plus faible, se dispose un centimètre et demi environ en dessous de la précédente.

Le temporal, modérément développé, possède une écaille non bombée, une suture écailleuse bien arquée avec une incisure pariétale nette.

L'arcade zygomatique plutôt fine, se prolonge en une crête sus-mastoïdienne dirigée obliquement et formant une saillie moyenne. L'apophyse mastoïde, en partie cassée, ressemble à une langue d'épaisseur et de développement moyen. Le trou auditif externe dessine une ellipse.

En vue postérieure, le crâne présente une forme pentagonale avec une carène sagittale très marquée. La suture lambdoïde possède quelques os wormiens petits ou moyens. Le relief musculaire de la région nuchale est peu marqué.

de cubitus gauche, un radius droit entier, des métacarpiens et une paire de clavicules.

Sans que l'on puisse préciser l'appartenance à l'un ou l'autre de ces individus, se trouvent des vertèbres cervicales, un fragment d'omoplate présentant une gouttière axillaire dorsale de type néandertalien et un acromion répondant au type quadrangulaire de H. Vallois (1946) ainsi que des débris de crâne, non reconstituables; on y remarque le faible relief sur l'occipital et le début de synostose de la suture sagittale.

381c, un troisième individu, est peut-être une femme et se signale par deux vertèbres cervicales et une dorsale, un deuxième métacarpien gauche, deux côtes, une clavicule gauche incomplète présentant une fossilisation moins forte que les deux précédents.

381d enfin, réunit les ossements d'un très jeune enfant, peut-être un nouveau-né étant données les dimensions des os recueillis: fragments de crâne, de diaphyses d'os longs, d'ischion.

—381a. L'humérus gauche (tableau 5) a un aspect robuste. La coupe de la diaphyse, en son milieu, tend vers le trapèze; l'os en cet endroit est eurybrachique. Le V deltoïdien et la platyomie sont accusés. La gouttière bicipitale se montre peu creusée sur la diaphyse. Il existe une ptère susépicondylienne et une perforation olécranienne de développement moyen. Le cubitus présente une courbure faible antérieure et latérale. La diaphyse au niveau du bord inférieur de la petite cavité sigmoïde n'est pas aplatie antéro-postérieurement (eurolénie). La crête interosseuse apparaît peu saillante mais aigue. Les insertions musculaires, la crête oblique, la crête du court suppinateur, montrent un développement modéré. Le sillon olécrânien existe seulement dans la partie externe de la cavité (type II).

La rotule est aussi haute que large et possède une petite échancrure semi-lunaire.

Le fragment d'extrémité externe de la clavicule droite présente un tubercule conoïde saillant.

La stature de cet individu était petite ou sous-moyenne (1m57 à 1m62).

381b. Il manque à l'humérus une partie de la tête et de l'épiphyse inférieure. Nous retrouvons sur cet os la forme trapézoïdale de la diaphyse et le fort développement du V deltoïdien et de la platyomie. Mais l'indice de robustesse est moins élevé, l'indice diaphysaire correspond à un os aplati en son milieu (platybrachique), la gouttière bicipitale est un peu plus creusée et la ptère susépicondylienne nette.

Au cubitus droit, il ne manque qu'une partie de l'épiphyse supérieure et l'apoyhyse styloïde. La courbure antérieure de l'os est pour ainsi dire nulle, la courbure latérale modérée. La crête interosseuse se montre aigue et moyennement développée. La crête pour le court supinateur est forte et les autres insertions musculaires moyennement accusées.

Du radius droit, seule une partie de la tête est endommagée. La courbure de l'os est très faible. Le col apparaît plutôt court, la tubérosité bicipitale forte et la crête interosseuse aigue mais ne saillant que modérément.

Les clavicules sont robustes (tableau 17) avec une extrémité externe étroite ou de largeur moyenne comparée à la longueur de l'os. L'indice diaphysaire se montre plus élevé à gauche qu'à droite. Les insertions musculaires se caractérisent par un développement moyen à faible.

La tubérosité costale de la clavicule gauche est représentée par une dépression nette à fond vacuolaire et rugueux

Le fémur droit, dont il manque l'épiphyse inférieure et la tête, a un indice pilastrique correspondant à un pilastre moyen et un indice de platymérie à la limite inférieure de l'eurymérie. Il a dans son ensemble un aspect plutôt élancé. Le développement du troisième trochanter, de la crête et de la fosse hypotrochantérienne, de la ligne âpre, est modéré. L'os présente en son milieu un contour triangulaire avec des bords arrondis.

Les tibias sot incomplets; les insertions musculaires s'y montrent moyennement à faiblement marquées. La section au trou nourricier tend vers le triangle avec un bord postérieur arrondi. L'os gauche, le plus complet, est eurycnémique et présente, à sa surface articulaire inférieure, une facette articulaire nette correspondant à la posture accroupie.

Les péronés (tableau 10) possèdent des cannelures fortes à moyennes. La rotule gauche, petite, à peine plus large que haute (tableau 11) présente une pettite échancrure semi-lunaire.

L'astragale gauche (tableau 12) est petite avec un col court et une trochlée peu profonde. Il n'existe pas de facette articulaire supplémentaire la prolongeant en avant.

Les mesures du calcaneum et des métatarsiens sont données dans les tableaux 13 et 14.

L'omoplate est presque entière. La cavité glénoïde se rapproche de la forme ovoïde (Hauteur cavité glénoïde = 31; largeur = 22; indice glénoïdien = 71,0). Le bord axillaire présente deux gouttières, l'acromion répond au type II, quadrangulaire, de H. Vallois (1946). On remarque des zones criblées à la base de la cavité glénoïde.

La clavicule est gracile (tableau 17) et son extrémité externe étroite. Les insertions musculaires sont modérément accusées. Le tubercule conoïde fait saillie vers l'arrière en une langue mince et large.

La colonne vertébrale est presque complète (tableau 18). Nous trouvons, de façon classique, une quatrième cervicale dont l'indice est inférieur à 100, alors que sur les vertèbres cervicales suivantes, l'indice est supérieur à ce nombre. Par contre, les deuxièmes, troisième et dixième vertèbres dorsales (la première fait défaut) ont un bord postérieur moins haut que le bord antérieur, contrairement à ce que l'on observe en général. Les troisième et quatrième lombaires avec leur indice respectivement égal et inférieur à 100 se rapprochent de la disposition observée chez les Européens. L 5 fait défaut. Il manque une partie des ailerons du sacrum qui présente une courbure nette (hauteur en projection = 80 mm; hauteur réelle = 94 mm; indice de courbure = 85,1 mm; largeur moyenne = 79, largeur inférieure = 51), et est homobasal.

La stature de cette femme peut être estimée à partir de la longueur de l'humérus et de celle du péroné. Ces os indiquent une taille moyenne de 1m 50 à 1 m 53 suivant les tables utilisées. Elle était donc de stature sous-moyenne.

381-IV

Sous ce numéro, en fait, les restes de quatre individus sont groupés.

381a correspond à un homme plutôt robuste, représenté par un humérus et un cubitus gauche entier, des métacarpiens et des métatarsiens, une rotule droite et un fragment de clavicule droite.

381b correspond également à un individu masculin, mais aux os d'aspect plus élancé et plus graciles. Il s'y rapporte des fragments d'humérus droit et

La face (tableau 2) apparait moyennement haute et large et probablement orthognathe; les pommettes sont effacées et les malaires de développement moyen avec un relief faible. L'orbite gauche, mésoconque, rectangulaire, au grand axe oblique, possède un bord supérieur aigu et un bord inférieur plus mousse. Aucun enfoncement ne marque la racine du nez, dont l'ouverture est étroite et haute (leptorhinie), le bord inférieur aigu; la saillie de l'épine nasale antérieure répond au no. 2 de la classification de Broca. Il existe une bosse et une fosse canine; le canal sous-orbitaire présente un développement modéré. La dépression de la région sous-orbitaire apparaît normale. La hauteur spino-alvéolaire se montre plutôt basse.

L'arcade dentaire dessine une parabole et le palais une ellipse. On noté la présence d'un léger torus sur le bord alvéolaire interne de la M 2 et en arrière de cette dent (il n'y a pas de M 3). La suture palatine transverse dessine deux courbes à concavité antérieure se rejoignant sur la ligne sagittale (type 1 de Stieda).

La mandibule, modérément développée, apparaît relativement courte et large avec une branche horizontale sensiblement verticale (tableau 3). Elle est orthognathe. Le menton saille nettement et répond au schéma 6 de H. E. Schultz avec ses deux petites protubérances latérales. La crête oblique externe, le bourrelet de la base de la mandibule, la ligne oblique interne, la fosse sous-maxillaire présentent un développement modéré. Le trou mentonnier se situe à mi-hauteur du corps, au niveau de P 2. Les apophyses geni devaient être petites. Le bord inférieur répond à la forme 6 de H.E. Schultz avec appui postérieur et redressement antérieur contribuant à la constitution d'une forte échancrure sous-mentale. L'échancrure pré-angulaire, par contre, est faible. Les empreintes digastriques sont nettes sur la face interne.

La branche verticale, moyennement large et basse, possède une région goniaque régulièrement arrondie, non rétroversée, une fosse masseter moyenne. Sur la face interne, le canal dentaire, l'épine de Spix, montrent un développement modéré. Le sillon mylo-hyoïdien, allongé, est moyennement large et profond, comme l'échancrure sigmoïde. Le condyle présente la forme dite "en dos d'âne" et le coroné a un sommet tronqué. L'arcade dentaire tend vers une parabole.

Il faut noter sur ce crâne l'absence congénitale, tant au maxillaire supérieur qu'à la mandibule, des troisièmes molaires. Les dents supérieures sont un peu plus usées que leurs homologues inférieures. L'usure de la première molaire supérieure atteint le degré 4 défini par D.R. Brothwell; elle est un peu plus faible à la dent inférieure. Sur la deuxième molaire supérieure des taches d'ivoire de néoformation s'observent sur les 4 cuspides (usure 3); à la mandibule, il n'en existe que sur trois cuspides seulement (usure -3); Les incisives superieures sont fortement usées en bout à bout, à droite, mais pas sur la 12 gauche.

B. Le Squelette post-céphalique:

L'humérus droit présente un aspect élancé et une diaphyse aplatie (tableau 4). La coupe de l'os en son milieu tend vers le triangle avec les bords postérieur et externe arrondis. Le V deltoïdien montre un développement moyen mais la platyomie apparaît forte. La gouttière bicipitale est peu creusée. Il existe une ptère sus-épicondylienne nette mais pas de perforation olécrânienne.

On notera la présence d'une zone hippervascularisée sous la tête articulaire.

le péroné droit et une partie du gauche, la rotule, l'astragale et le calcaneum gauches, des métatarsiens, des os du pied, un fragment de sternum, un fragment d'omoplate, la clavicule droite, la colonne vertébrale presque complète ainsi que le sacrum et des fragments de bassin.

Ces ossements ont dû appartenir à une femme morte probablement jeune. Si la suture baso-sphénoïde est fermée, toutes les autres sutures crâniennes sont ouvertes, indiquant un âge entre 18 et 20 ans. Mais l'usure des dents fait penser que cette femme était en réalité un peu plus âgée, qu'elle avait plutôt près de 30 ans.

A. Le crâne:

Peu de mesures ont été relevées sur le crâne de ce sujet, en raison de son état de conservation (tableau 1). Il devait être mésocrâne; l'indice de hauteur-largeur au basion indique une tête moyennement élevée; le trou occipital est relativement large. La voûte est plus épaisse que sur les autres specimens.

Les sutures sagittale et lambdoïde présentent un dessin assez dentelé; leur complication varie entre les no. 4 et 5 de Broca.

En vue supérieure, le crâne est probablement pentagonal. Les bosses pariétales sont effacées. On ne remarque ni dépression en arrière des arcades sourcilières, ni trous pariétaux, ni dépression pré-lambdoïde.

En vue latérale, la saillie de la glabelle ne dépasse pas le no. 2 de Martin et il n'existe pas de dépression sus-glabellaire. La fuite du front devait être modérée. Le pariétal et l'occipital dessinent une courbe régulière. On note un léger aplatissement dans la région du lambda. L'inion ne fait qu'une légère saillie, triangulaire (no. 1 de la classification de Broca). L'arc pariétal se montre plus développé que l'arc occipital. Les lignes temporales sont peu marquées. La ligne supérieure se dispose sensiblement au milieu de l'os.

Le temporal, plutôt petit, possède une écaille plate, bien arquée avec une incisure partiétale nette. La crête sus-mastoïde, oblique, moyennement développée, surmonte une mastoïde de volume moyen, à base triangulaire à droite, plus arrondie à gauche, au relief plutôt faible. On notera la présence de la suture pétro-squameuse externe. Le trou auditif a une forme elliptique, l'orifice étant particulièrement petit du côté droit; comme sur les autres specimens, ses bords antérieur et inférieur apparaîssent plus épais, irréguliers et vacuolaires.

En vue postérieure, le crâne présente une forme en maison avec une carène modérément marquée. La suture lambdoïde possède plusieurs petits os wormiens et deux moyens. Le relief musculaire de la région nuchale se montre plutôt faible. La ligne suprême est peu marquée; la ligne supérieure trace un léger bourrelet médian qui disparaît latéralement. La crête oblique externe présente un développement faible à modéré et la ligne courbe inférieure saille en une légère crête rugueuse.

En vue inférieure, les fosses cérébelleuses apparaissent bombées, le trou occipital ovoïde, la cavité glénoïde oblique, plutôt étroite et peu profonde, l'apophyse post-glénoïde petite, la rainure digastrique allongée, étroite, peu profonde, la paramastoïde et le tubercule pharyngien très petits. L'axe transversal du rocher continue celui du tympanal.

En vue faciale, le front devait être de hauteur modérée; les bosses frontales sont modérément dévveloppées. Les arcades sourcilières, larges, de saillie comparable à celle de la glabelle, disparaissent dans la moitié latérale de l'os. Les sinus frontaux sont vastes.

tend vers un losange (à droite) ou un ovoïde (à gauche) très aplatis. Le relief musculaire est modérément marqué ainsi que la tubérosité antérieure. La crête oblique trace une ligne rugueuse nette. On notera aussi l'arrondissement du bord postérieur du plateau externe, disposition liée à la position accroupie.

Le péroné droit a un aspect robuste. Les cannelures se montrent modérément creusées (tableau 11).

La rotule gauche, presque aussi large que haute, présente une petite échancrure semi-lunaire (tableau 12).

L'astragale gauche est un peu endommagée, la droite est intacte. D'aspect moyennement robuste, ces os possèdent une trochlée peu profonde, un col plutôt court ne présentant pas de facette articulaire supplémentaire (tableau 13).

Les mesures du sternum sont les suivantes :

Longueur totale : 148 mm; longueur manubrium : 52 mm; largeur max. du manubrium : 61 mm; longueur max. du corps : 97 mm; largeur du corps : 38 mm; indice du manubrium : 35,2; indice de longueur-largeur : 41,2.

Les omoplates sont endommagées. La cavité glénoïde dessine un ovoïde (hauteur cavité glénoïde : 35 mm; largeur : 27 mm; indice glénoïdien : 77,1); l'épine présente le type européen, en un peu plus épais; l'acromion se montre quadrangulaire, fort. Le bord axillaire possède une gouttière antérieure à gauche; à droite, il existe deux gouttières, une antérieure et une postérieure dans la partie supérieure, puis une seule antérieure.

La paire de clavicules a un aspect élancé, un indice de robustesse gracile, des insertions musculaires moyennement à faiblement marquées.

On note sur la face inférieure de l'os gauche, à 2,5 cm de l'extrémité interne, une surface elliptique, déprimée, vacuolaire, de 16 × 15 mm de diamètre. Sur l'os droit, le même type de formation existe mais de moindre superficie (environ 15 × 12 mm) et la région hypervascularisée se montre moins régulière.

Les six premières vertèbres cervicales ont pu être mesurées. Contrairement à l'observation courante, l'indice de C 3 et de C 4 se montre nettement supérieur à 100.

Du bassin, il manque le pubis et une partie de l'ischion. L'échancrure sacro-iliaque est étroite (indice cotylo-sciatique = 100, les deux mesures permettant de le définir valant 37 mm). La largeur de l'ilion atteint 153 mm pour une hauteur de bassin dépassant 211 mm. La crête iliaque, modérément contournée en S, présente une épaisseur de 20 mm au tubercule du moyen fessier.

Deux indices entre les os des membres ont pu être relevés. L'indice radio-huméral classe ces os dans la catégorie mésaticercique (I = 75,6 pour les os droits; I = 76,5 pour les os gauches). L'indice clavi-huméral est égal à 46,3 à droite, et à 47,4 (?) à gauche.

La stature de cet individu a pu être estimée à partir des longueurs de l'humérus, du cubitus, du radius et du péroné. Suivant la table utilisée, les valeurs moyennes varient entre 161 et 167,3 mm, c'est-à-dire entre une stature sous-moyenne et une stature sur-moyenne, mais près de la limite d'une stature moyenne.

371-298-IV

Le front et la face de ce specimen sont incomplets et n'ont pu être ajustés au reste du crâne. La mandibule est entière. Du squelette post-céphalique il subsiste l'humérus droit, la diaphyse du fémur droit, les deux tibias (incomplets),

ligne, est peu épais. L'échancrure sous-mentale et l'incisure préangulaire sont faiblement creusées.

La branche verticale, moyennement large, plutôt basse, présente, en arrière, une région goniaque arrondie régulièrement et légèrement rétroversée à sa base. La fosse masseter est modérément creusée et rugueuse. Sur la face interne, une épine de Spix plutôt petite borde l'ouverture du canal dentaire, vaste. Le sillon mylo-hyoïdien se montre allongé, net; l'échancrure sigmoïde large, basse. Le coroné dessine un demi arc gothique et l'arcade dentaire une hyperbole.

L'usure de dents est forte. Sur les deux maxillaires, elle atteint 5 sur les M 1 gauche (la dent droite présente une forte carie), 3+ sur les M 2 et 3– (dent supérieure) et 2+ (dent inférieure) sur la M 3.

Le dessin des surfaces masticatrices des M 1 ne peut être précisé en raison de leur état. Celui de la M 2 correspond au schéma +4 et celui de la M 3 à Y 4.

Les dimensions de ces dents sont modérées (tableau 4).

B. Les os du Squelette post-céphalique:

L'humérus gauche est entier; du droit, il manque une partie de la tête articulaire. Ces os ont un aspect élancé et moyennement robuste (tableau 5). Le contour de la diaphyse en son milieu tend vers un demi-cercle; le rapport entre le diamètre minimal et le diamètre maximal au milieu, classe ces pièces dans la catégorie eurybrachique. Le V deltoïdien se montre modérément marqué et la platyomie plutôt forte. La gouttière bicipitale se creuse modérément. La ptère sus-épicondylienne saille en une arête nette; la perforation olécranienne, petite sur l'os droit, se montre vaste sur l'os gauche.

Nous noterons aussi les zones criblées à la base de la tête et sur la face externe de l'os droit.

Les deux cubitus sont entiers. La diaphyse montre une courbure faible, tant antérieure que latérale; elle est hypereuroléniquе sous la petite cavité sigmoïde (tableau 6). Le relief musculaire apparait modérément souligné; le développement de la crête oblique est faible, celui de la saillie correspondant à l'insertion du court supinateur un peu plus accusée. La crête interosseuse, petite et aigue sur l'os droit, tend à disparaitre sur l'os gauche. Le sillon olécrânien est continu (type 1).

Les radius sont complets (tableau 7). Comme sur les cubitus, l'os est sensiblement rectiligne, très peu incurvé. La tête apparaît à peu près circulaire, le col de longueur moyenne, le développement de la tubérosité occipitale moyen; la crête interosseuse aigue, modérément saillante sur l'os gauche, n'est présente sur l'os droit que sur une courte distance.

Le rapport entre la longueur du troisième métacarpien et celle du premier métacarpien se montre élevée, tout comme celui entre la longueur du grand os et celle du troisième métacarpien (tableau 8).

Du fémur (tableau 9), il ne subsiste que la diaphyse de l'os droit. Celle ci a un aspect moyennement robuste. Son indice pilastrique est élevé et il se classe dans la catégorie hyperplatymère. Il existe un troisième trochanter; la fosse hypotrochantérienne et la crête du même nom sont modérément marquées. L'os présente, sensiblement en son milieu, un contour tendant vers le triangle avec des angles émoussés. La ligne âpre se montre plutôt forte.

Aucun des deux tibias n'est complet. Les deux os sont platycnémiques (tableau 10); la section de l'os au trou nourricier

aile du sphénoïde apparait creusée.

En vue postérieure, le contour du crâne correspond à un pentagone avec une carène sagittale modérée. On note, sur la région nuchale, un faible relief avec une ligne suprême peu marquée, une ligne courbe supérieure formant un mince bourrelet, une protubérance occipitale externe saillant légérement en un triangle surmonté d'une dépression en forme de langue, une crête occipitale externe peu accusée et une ligne courbe inférieure marquée par une crête irrégulière.

En vue inférieure, on observe l'aspect modérément bombé des fosses cérébelleuses, l'angle de 180° entre l'axe du rocher et celui du tympanal. La cavité glénoïde, de profondeur et de largeur modérée, oblique, est bordé en arrière par une apophyse post-glénoïde plutôt petite. La rainure digastrique se montre allongée et de largeur moyenne. L'apophyse para-mastoïde apparait petite. Le tubercule pharyngien, pour sa part, se remarque à peine.

En vue faciale, le front, modérément élevé, non caréné, possède deux bosses frontales moyennes. La saillie des arcades sourcilières, faible dans le quart médian, disparaît au-delà. Le triangle sus-orbitaire répond au type A de Cunningham et Schwalbe.

De la face il ne manque que l'arcade zygomatique droite et une partie des deux malaires; Elle se classe dans la catégorie mésoprosope et leptène (tableau 2); elle est donc plutôt haute et relativement étroite.

En vue latérale, elle présente un prognathisme modéré (catégorie mésognathe) marqué surtout dans la région alvéolaire. Les incisive ne sont pas proclives. Les pommettes se montrent effacées; les malaires élevés, développés, ne possédant qu'un faible relief musculaire, ont une orientation oblique de haut en bas vers l'extérieur et d'avant en arrière.

L'orbite droite est élevée, la gauche un peu moins; toutes deux présentent une ouverture rectangulaire, un grand axe oblique, un bord supérieur aigu, un bord inférieur plus mousse.

Il n'existe pas de dépression à la racine du nez. L'ouverture piriforme étroite, correspond à un nez leptorhinien. Le bord inférieur de l'ouverture est aigu et le développement de l'épine nasale modéré. On remarque la présence d'une bosse et d'une fosse canine; la dépression de la region sous-orbitaire se montre modérément marquée. La région sousnasale est plutôt élevée.

En vue inférieure, l'arcade dentaire et le palais dessinent une ellipsoïde. La suture palatine trace sensiblement une ligne droite. On note un léger torus à la hauteur de la M 3 gauche (à droite, le bord alvéolaire est détruit au niveau de M 2 et M 3).

La mandibule est pour ainsi dire complète; il ne lui manque qu'une partie de la région goniaque à droite et, des deux côtés, les condyles sont un peu endommagés.

Cette pièce apparaît, dans son ensemble, modérément robuste (tableau 3). Le corps se montre de hauteur moyenne, moyennement oblique; son indice de robustesse est plutôt faible. La région symphysienne est orthognathe. Le menton ne saille que peu et présente une forme triangulaire avec deux saillies le prolongeant latéralement (type 6 de H. E. Schultz 1933). Le trou mentonnier se dispose sous P 2 droite, entre P 1 et P 2 à gauche. La crête oblique externe ne possède qu'un faible relief. Sur la face interne, les apophyses geni apparaissent petits, la fosse sous-maxillaire et la ligne oblique interne, modérément développés. Le bord inférieur, sensiblement recti-

d'un tout jeune enfant, un nouveau-né peut-être, ainsi que ceux d'un autre enfant un peu plus âgé. Ce squellette correspond à un homme adulte. Toutes les sutures crâniennes sont ouvertes. L'usure des dents est par contre relativement forte, si on la compare à celle des autres individus de cette série. Ce sujet devait avoir plus de 20 ans à sa mort, peut-être autour de 30 ans, mais on ne peut préciser davantage.

A. Le crâne.

Le crâne est presque entier; il ne manque, à gauche, qu'une partie du pariétal et de l'occipital et, à droite, une partie du temporal dont la mastoïde.

De volume moyen (euencéphale), cette tête est allongée (tableau 1), dolichocrâne, avec une voûte basse par rapport à la longueur ou à la somme de la longueur et de la largeur, que la hauteur soit prise au porion ou au basion; par rapport à la largeur, le crâne se montre bas lorsque la hauteur est prise au porion mais il se classe dans la catégorie métriocrâne (près de celle des tapinocrânes) lorsque la hauteur est mesurée à partir du basion. Le crâne cérébral est donc dans son ensemble bas. L'épaisseur des os est modérée et même faible. Le front apparaît eurymétope, moyennement divergent et bombé.

Les sutures crâniennes se caractérisent par une faible complication de leur dessin. Celle de la suture coronale varie entre les schémas 1 et 2 de P. Broca et n'atteint pas le no. 3; celle de la suture sagittale répond aux schémas 2 et 3 et celle de la suture lamboïde oscille autour du no. 3. Cette suture présente, de plus, plusieurs os wormiens, petits ou moyens.

En vue supérieure, le contour crânien se rapproche du pentagone avec des bosses pariétales effacées. Seule une petite portion du maxillaire supérieur et des arcades zygomatiques sont visibles suivant cette vue. Il ne semble pas y avoir de trous pariétaux et on ne note pas non plus de dépression pré-lambdoïde.

En vue latérale, le développement de la glabelle atteint le no. III de Martin Il n'y a pas de dépression sus-glabellaire et la fuite du front est modéré. Il existe une légère dépression post-coronale mais pas de dépression para-occipitale. Le pariétal s'incurve à la moitié environ de sa ligne sagittale. On note un certain méplat dans la région du lambda. Le plan nuchal de l'occipital se redresse notablement. Il n'y a pas de chignon dans cette région. L'inion se montre petit (no. 1 de Broca) et triangulaire. L'opisthion se situe au-dessus de l'inion. L'arc pariétal est plus développé que l'arc frontal qui, lui-même, dépasse l'arc occipital.

La ligne temporale supérieure forme un léger bourrelet dans le tiers inférieur du pariétal; la ligne temporale inférieure se trouve à un demi-centimètre environ au-dessous de la précédente.

Le temporal apparaît plutôt petit. On note sur l'écaille un léger bombement parallèle à l'arcade zygomatique. La suture écailleuse se montre bien arquée et aboutit à une incisure pariétale nette. L'arcade zygomatique, de développement moyen (hauteur minimal = 8.5 mm) a un parcours sensiblement horizontal. La crête sus-mastoïde, de direction oblique, saille en un bourrelet modéré. L'apophyse mastoïde, plutôt forte, avec un relief normal, forme une langue présentant un ressaut vers la base et l'arrière. Le trou auditif externe dessine un ovoïde. Le bord antérieur et inférieur du tympanal est épais (moins, comme nous le verrons que sur les autres spécimens), irrégulier et vacuolaire. L'épaississement se prolonge le long de l'apophyse mastoïde. En avant, le ptérion trace un H et la région de la grande

Etude Anthropologique Des Ossements Humains Proto-Neolithiques De Zawi Chemi Shanidar [Irak]

par
Denise FEREMBACH
Maître de Recherche,
(Centre National de la Recherche Scientifique; Paris).

Introduction

Le gisement de Zawi Chemi Shanidar, village Proto-Néolithique du Nord de l'Irak, a livré aux Professeurs Ralph et Rose Solecki plusieurs squelettes humains dont ils m'ont confié l'étude. Je les en remercie vivement. Les analyses au C 14 ont indiqué une ancienneté de 10.870±300 ans B.P. pour ces restes. Cette civilisation se caractérise par "une économie mixte basée pour la plus grande partie sur les animaux domestiqués, la chasse des animaux sauvages et la nourriture par les plantes (plant food)" (Rose Solecki, 1969).

Les ossements sont conservés au Musée archéologique de Baghdad où nous avons pu les étudier.

Je tiens, à ce propos, à exprimer toute ma gratitude au Dr 'Isa Salman al-Hamîd, Directeur Général des Antiquités, pour m'avoir autorisée à examiner ces ossements. Le Dr. Fawzi Rashîd, Directeur du Musée archeologique de Baghdad, m'a donné toutes facilités pour mener à bien mon travail; je lui en suis très reconnaissante. Je ne saurai oublier non plus l'aide qui m'a été apportée par les Assistants de ce Musée.

Dans cet article, je ne reprendrai pas l'inventaire des individus mis au jour dans ce site : celui-ci sera publié par le Dr. Munizaga. Mon but principal est de donner une description détaillée de ces fossiles dont l'intérêt est particulièrement grand pour la connaissance du peuplement du Moyen-Orient et de l'évolution de ces races.

A - ETUDE ANTHROPOLOGIQUE

337-IV..

C'est le specimen le plus intéressant de la série car le plus complet tant en ce qui concerne le crâne que le squelette post-céphalique. Il lui était associé des fragments du crâne très mince

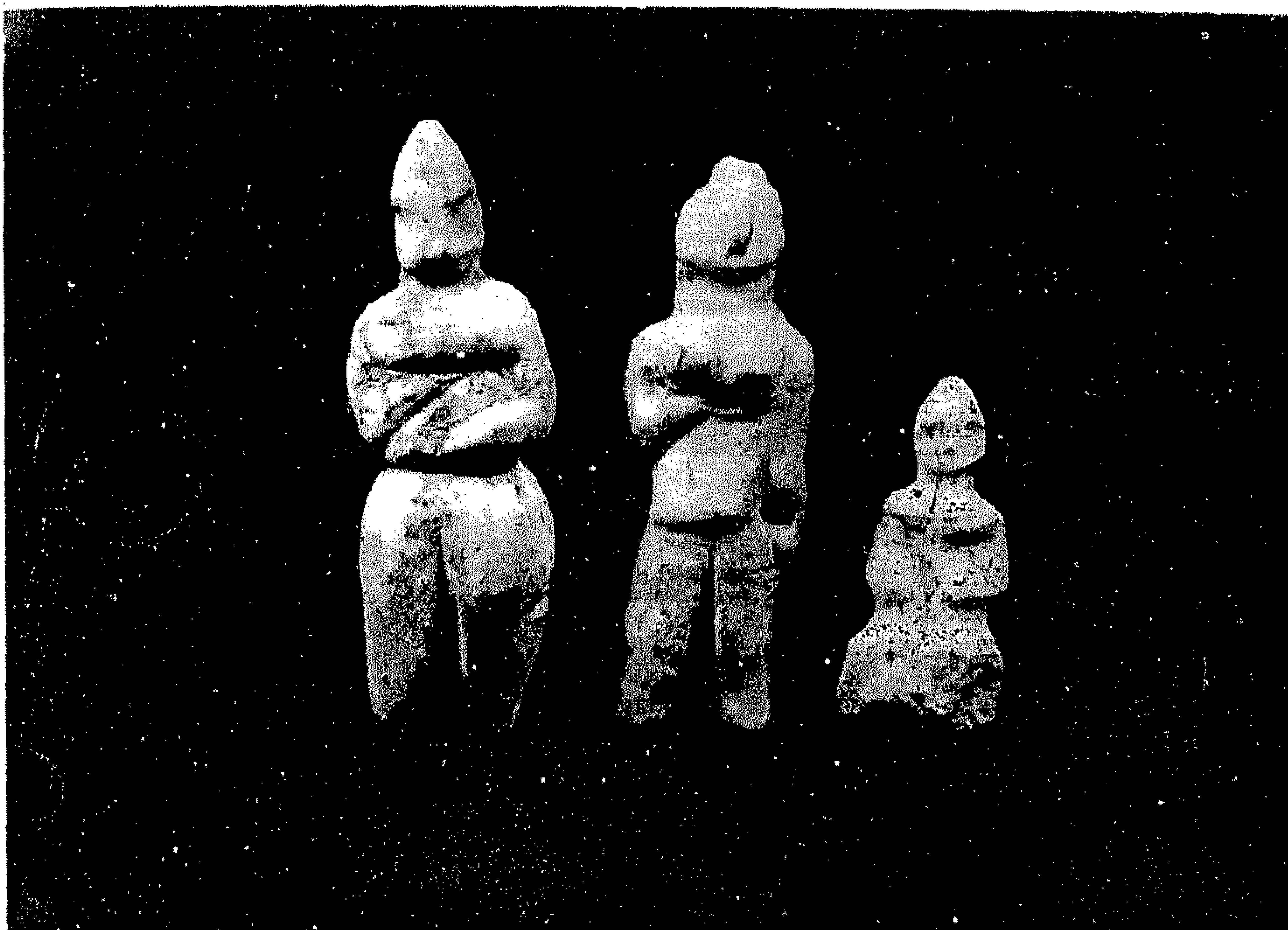


Fig. 42

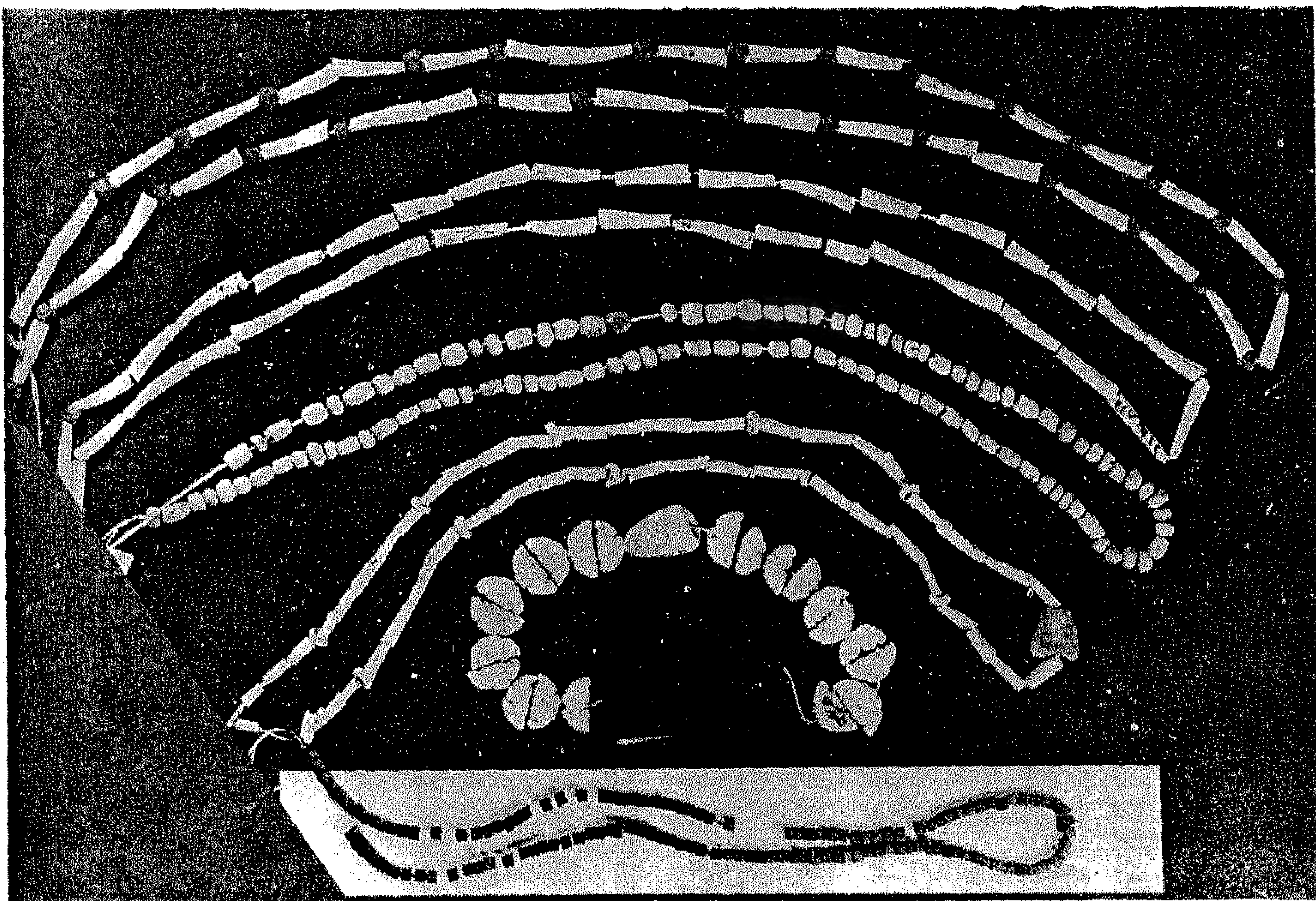


Fig. 43



Fig. 41a



Fig. 41b

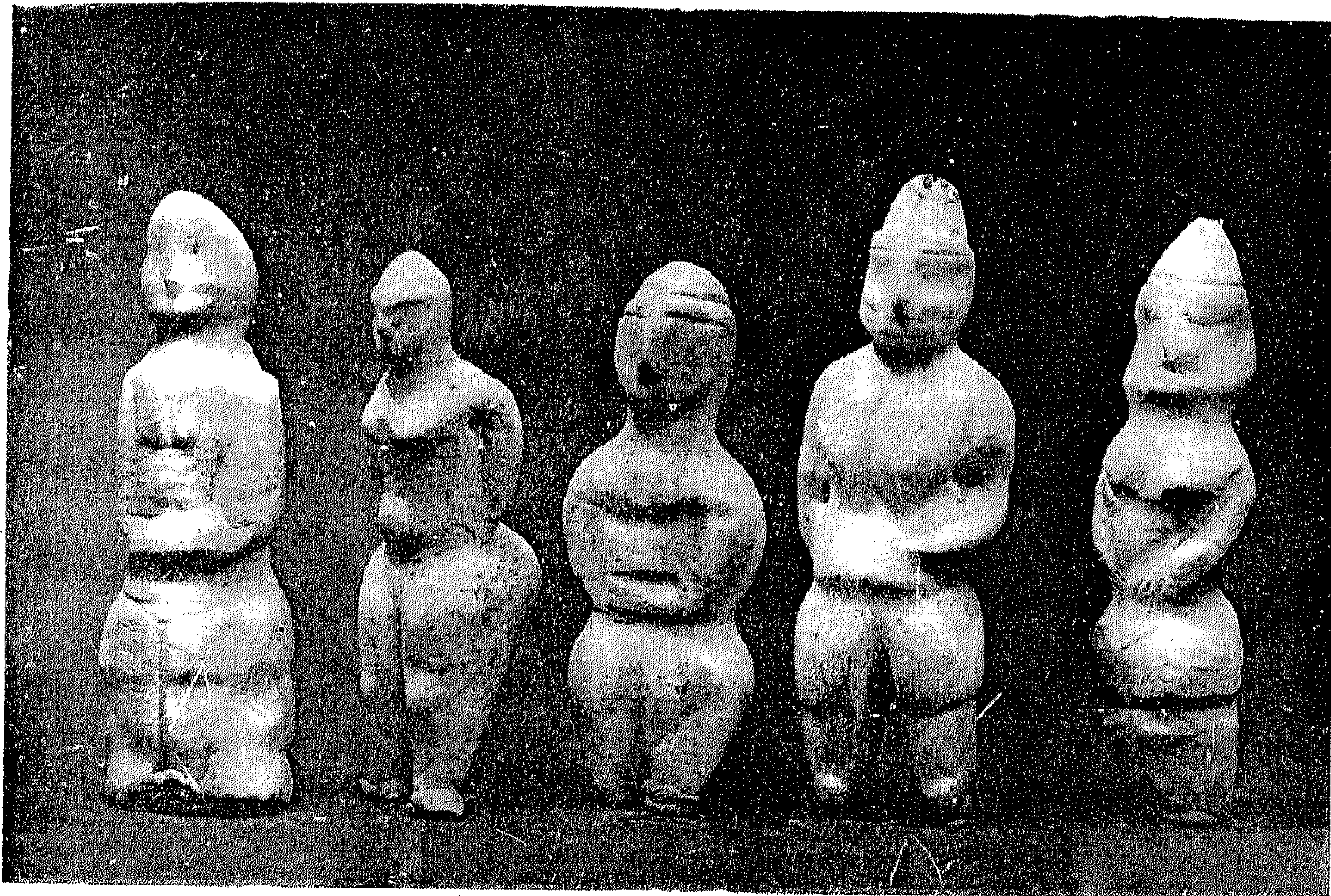


Fig. 39

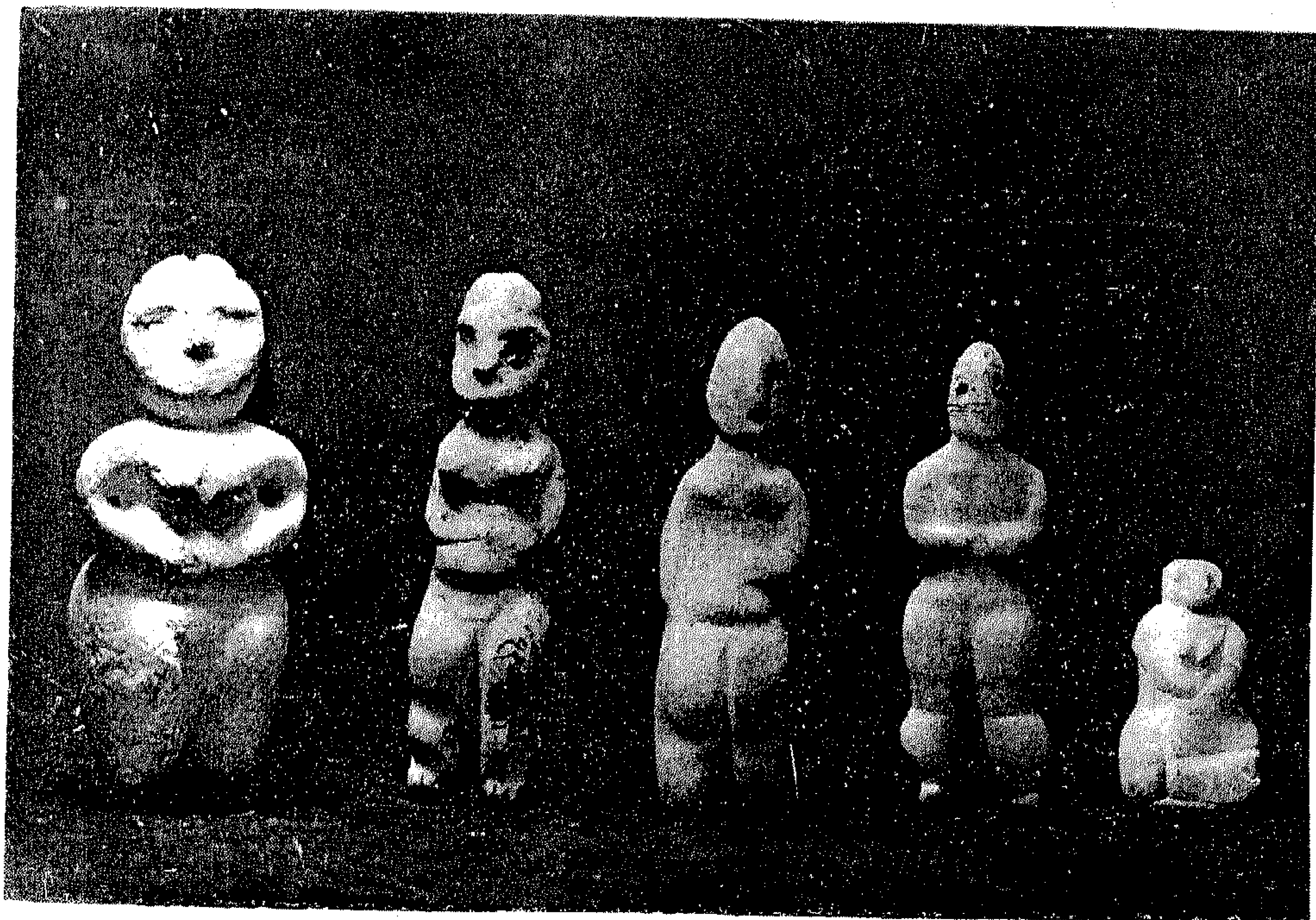


Fig. 40

Pl. XXII

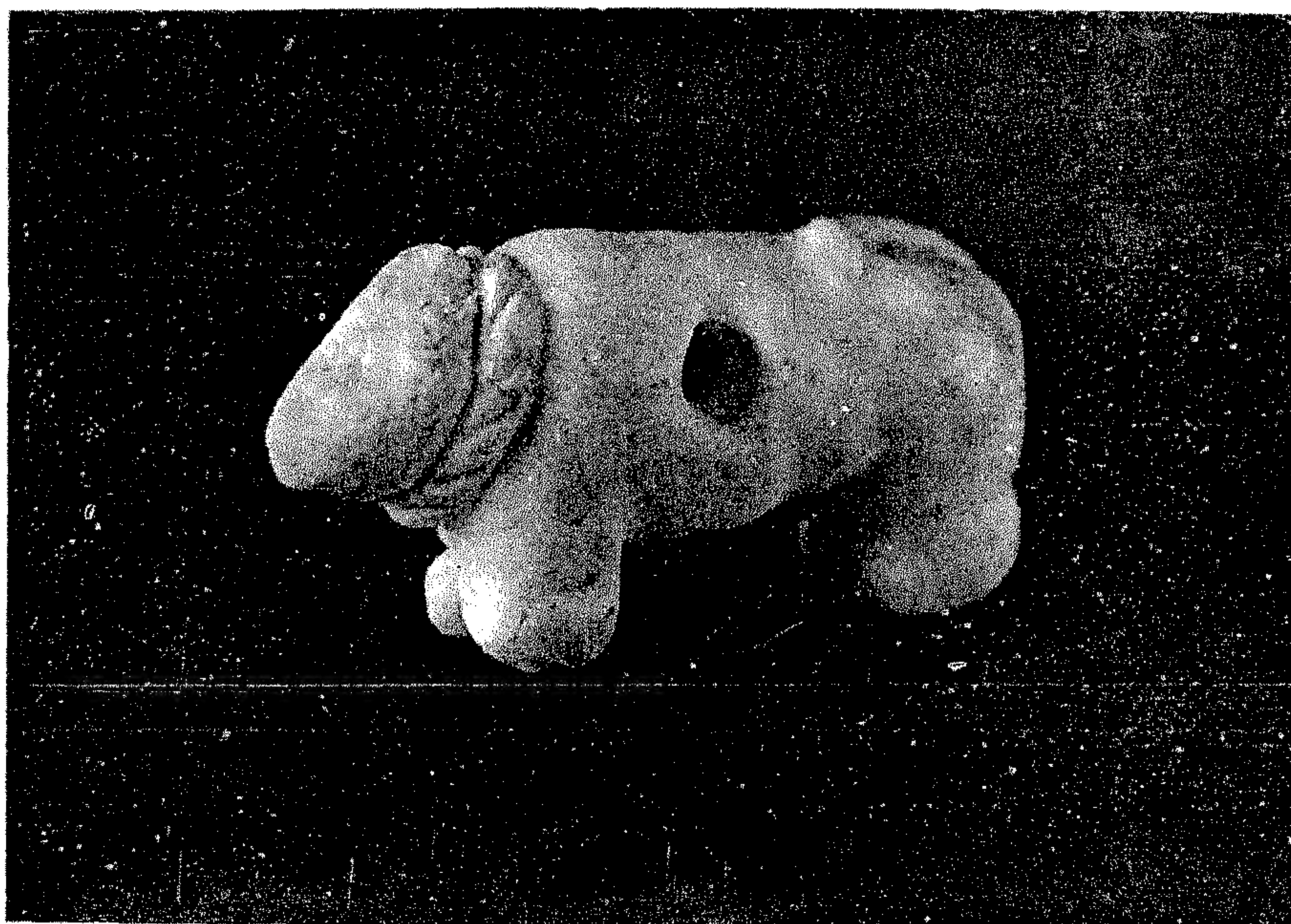


Fig. 37

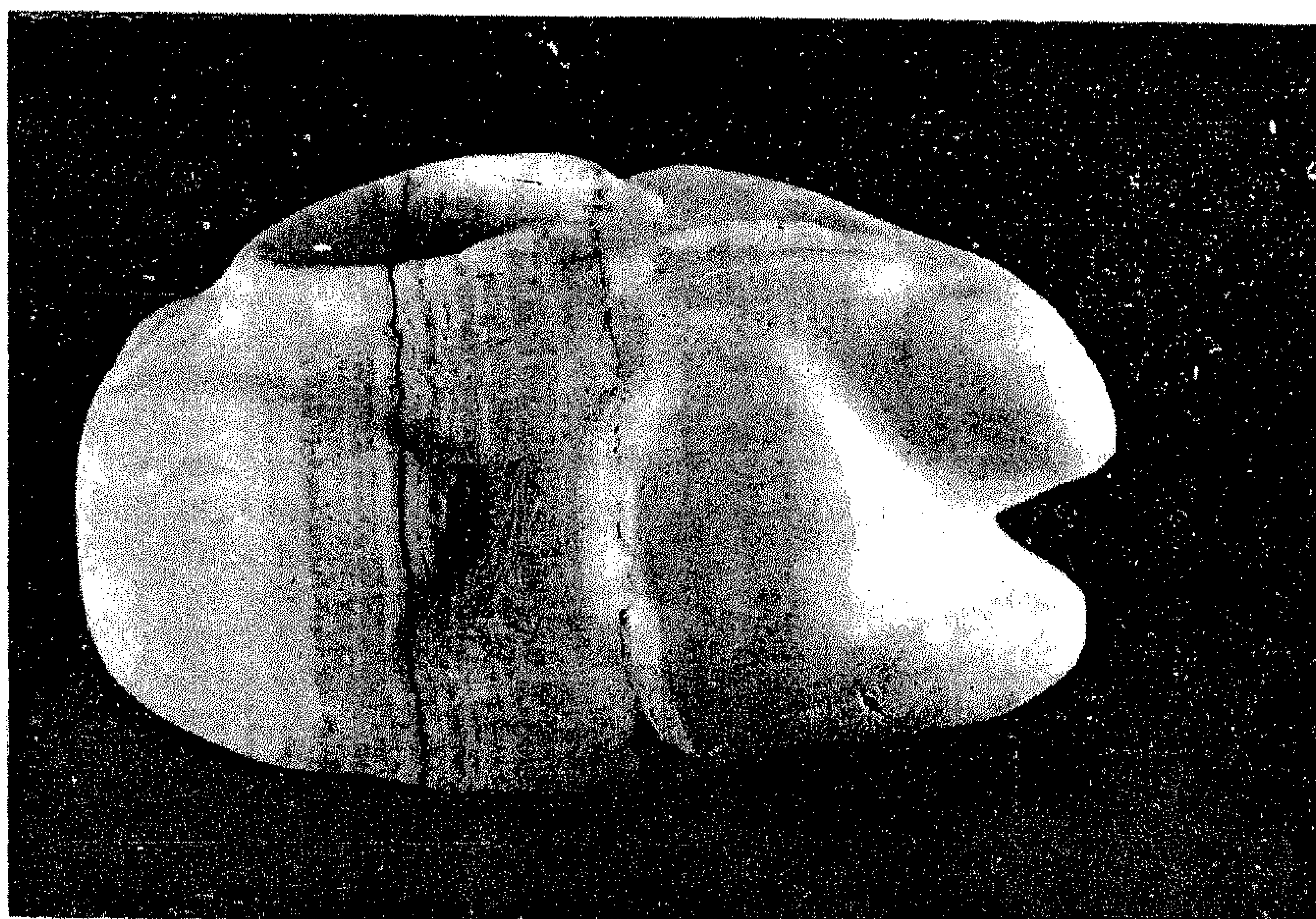


Fig. 38

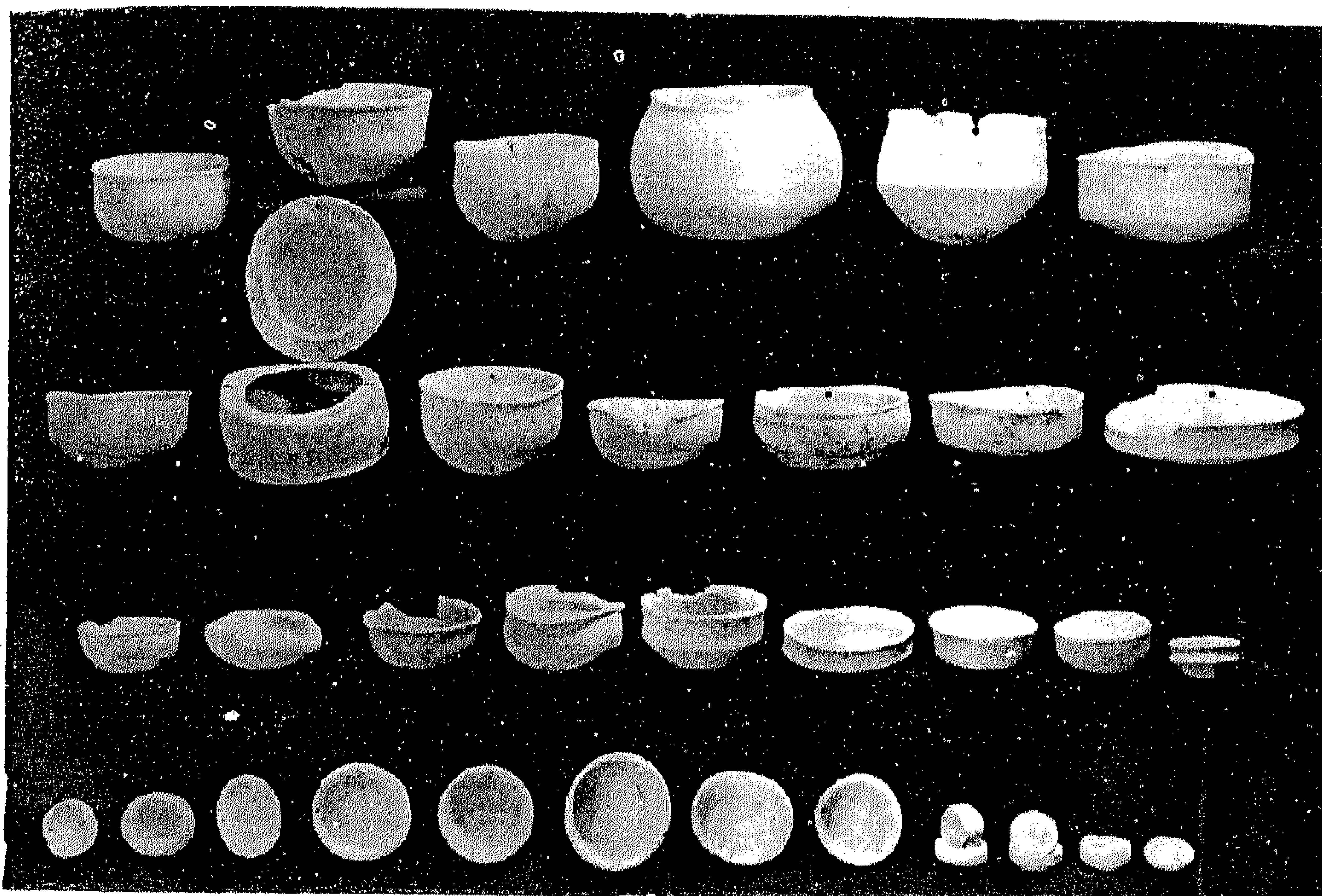


Fig. 35



Fig. 36

Pl. XX

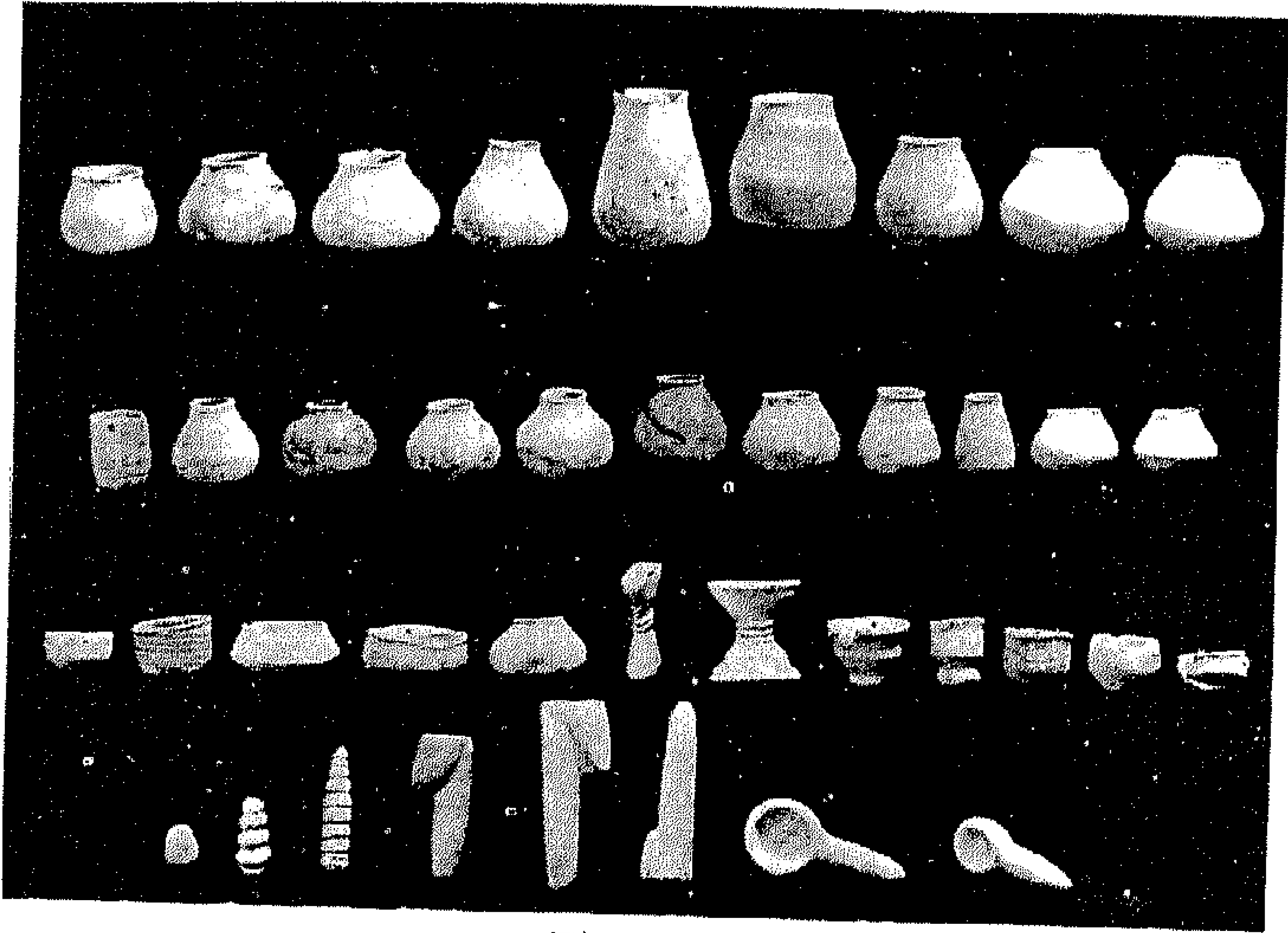


Fig. 34a



Fig. 34b

Pl. XIX

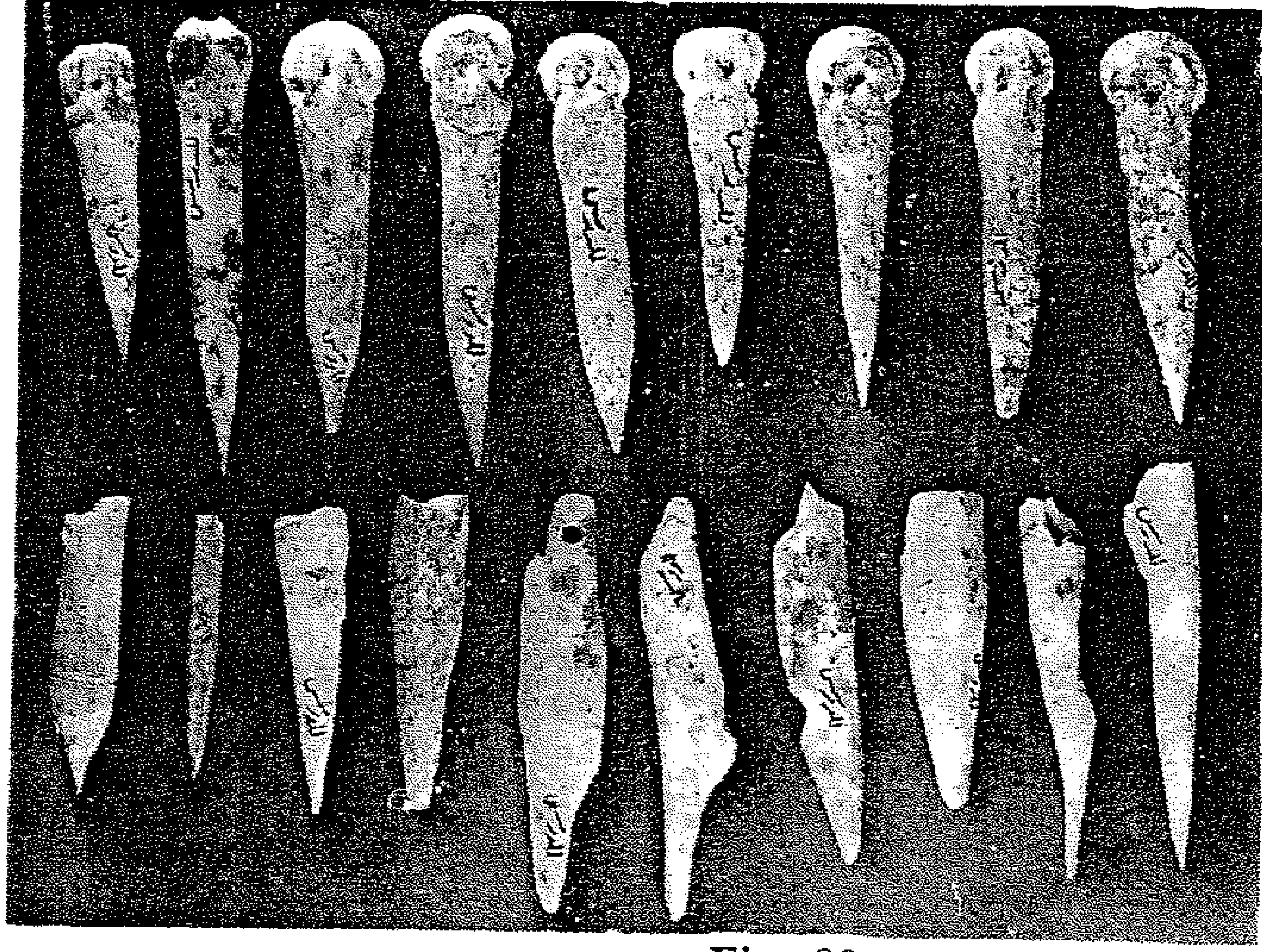
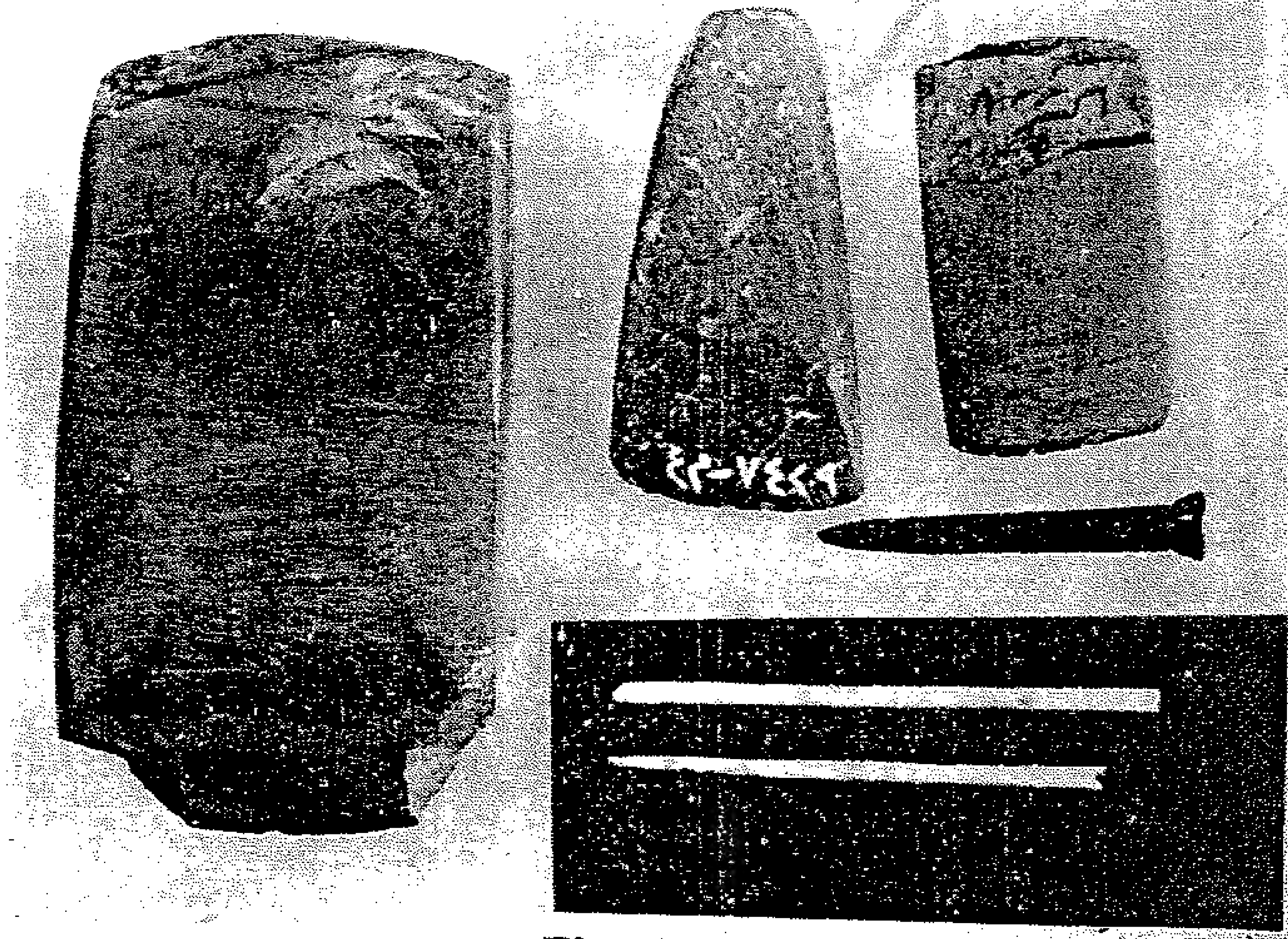

Fig. 30


Fig. 31


Fig. 32

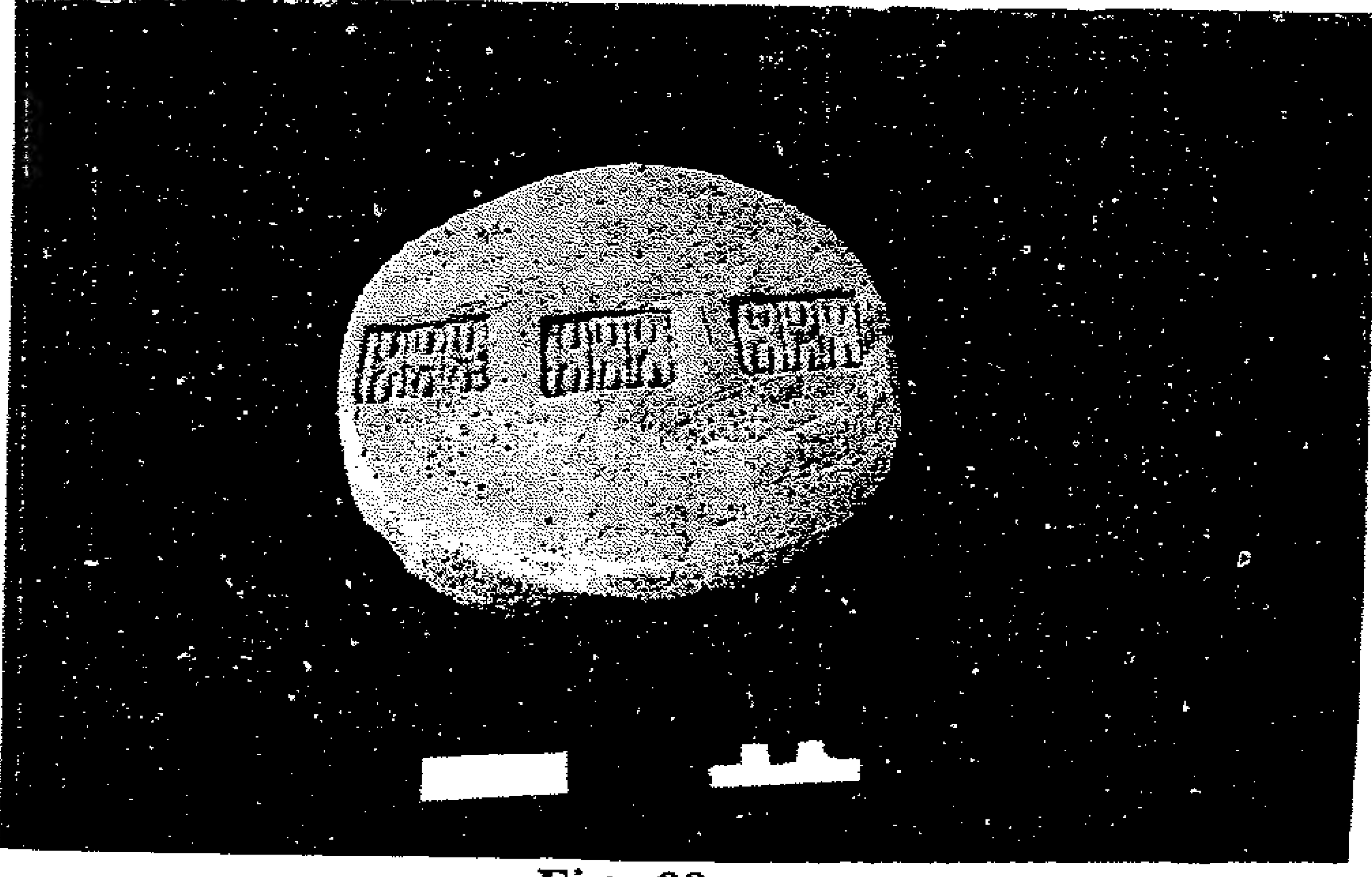

Fig. 33



Fig. 28

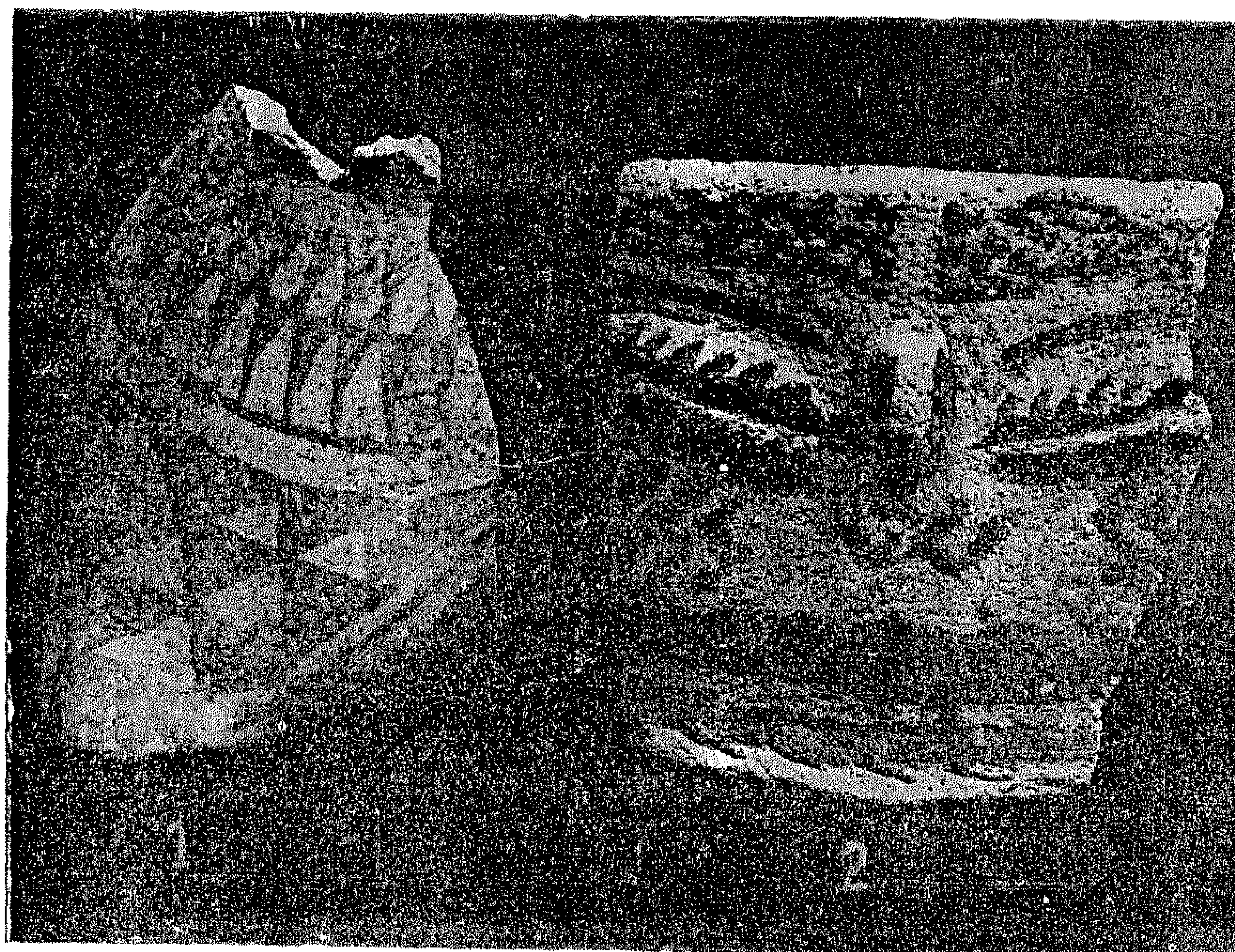


Fig. 29

Pl. XVII

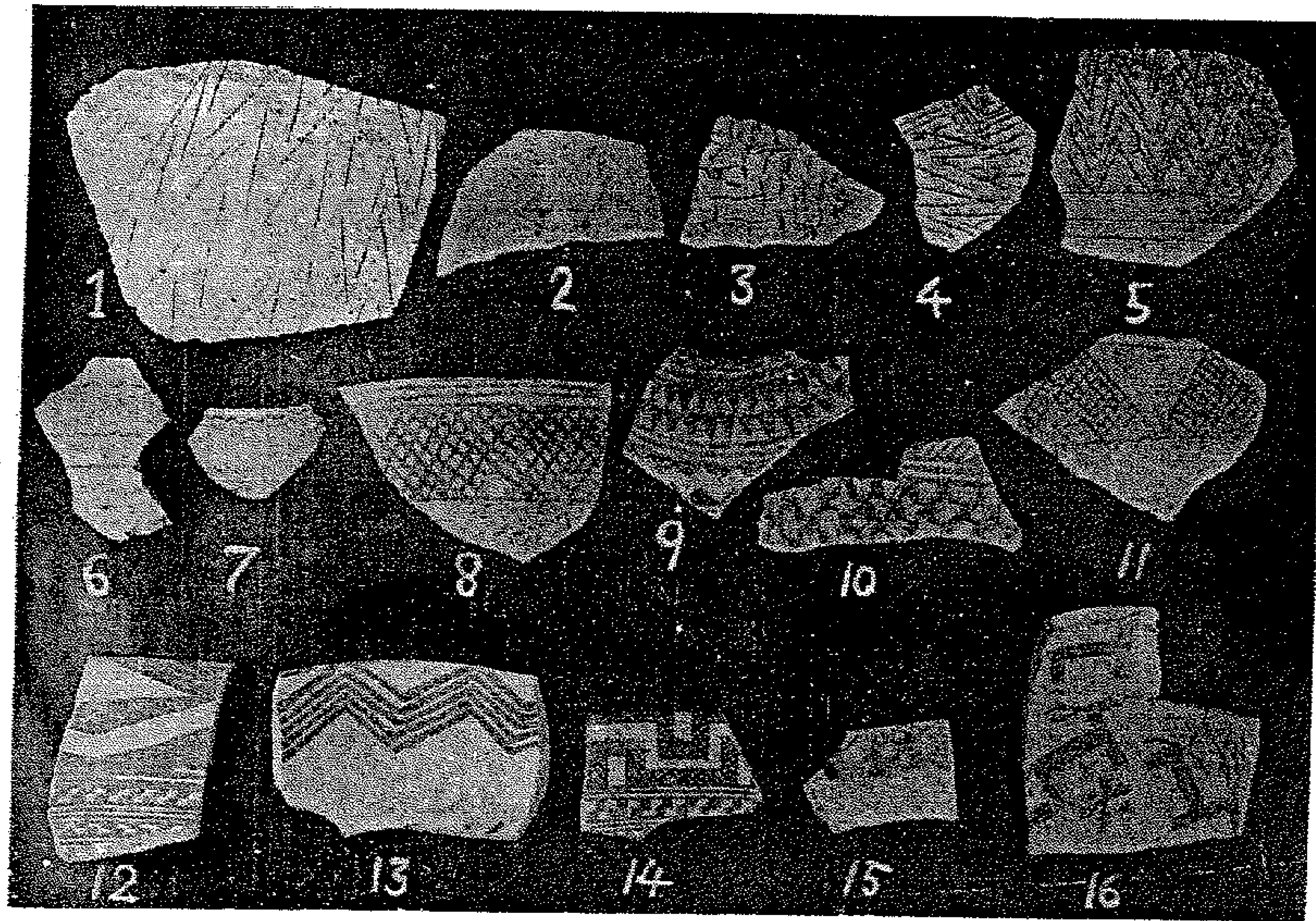


Fig. 25

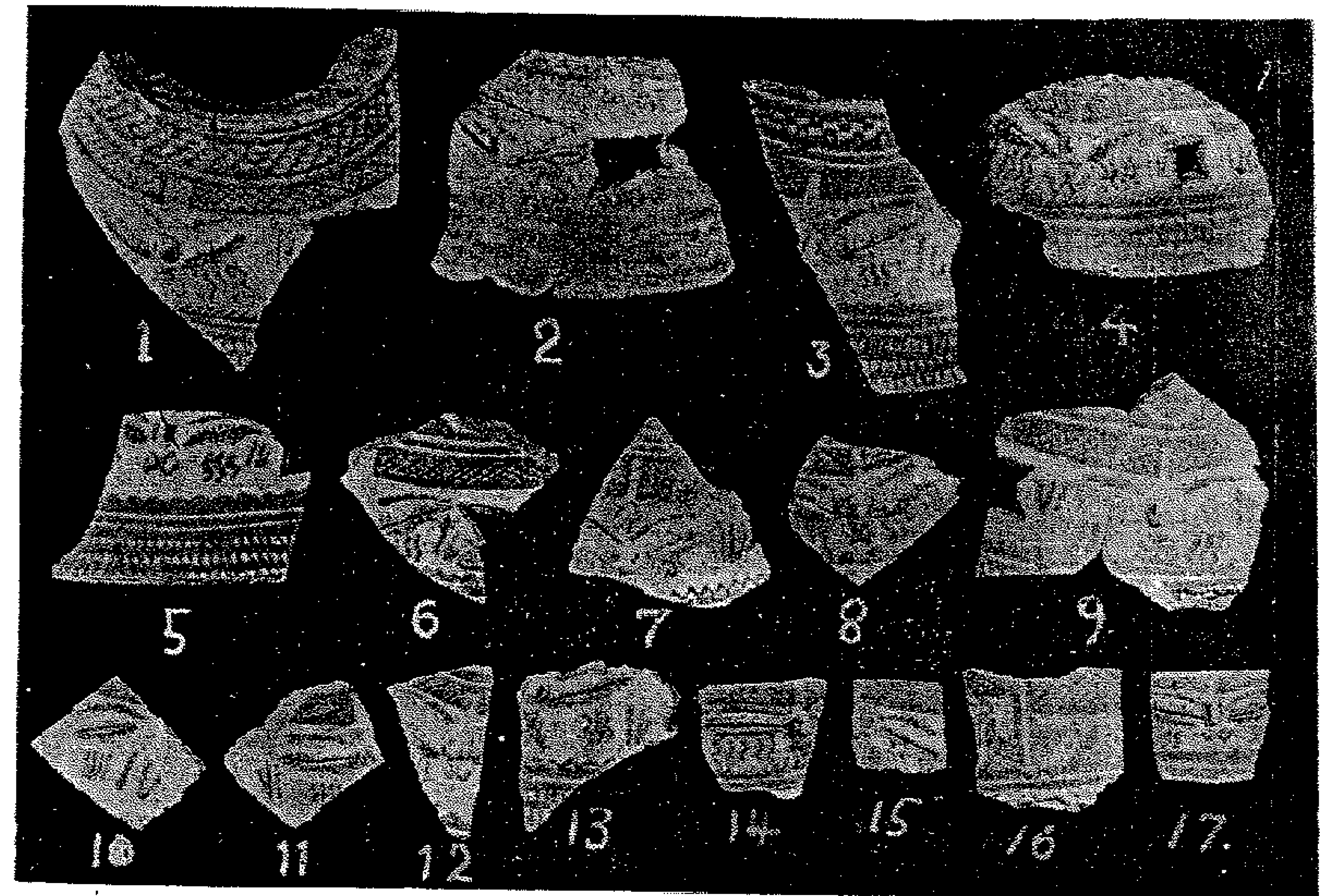


Fig. 26

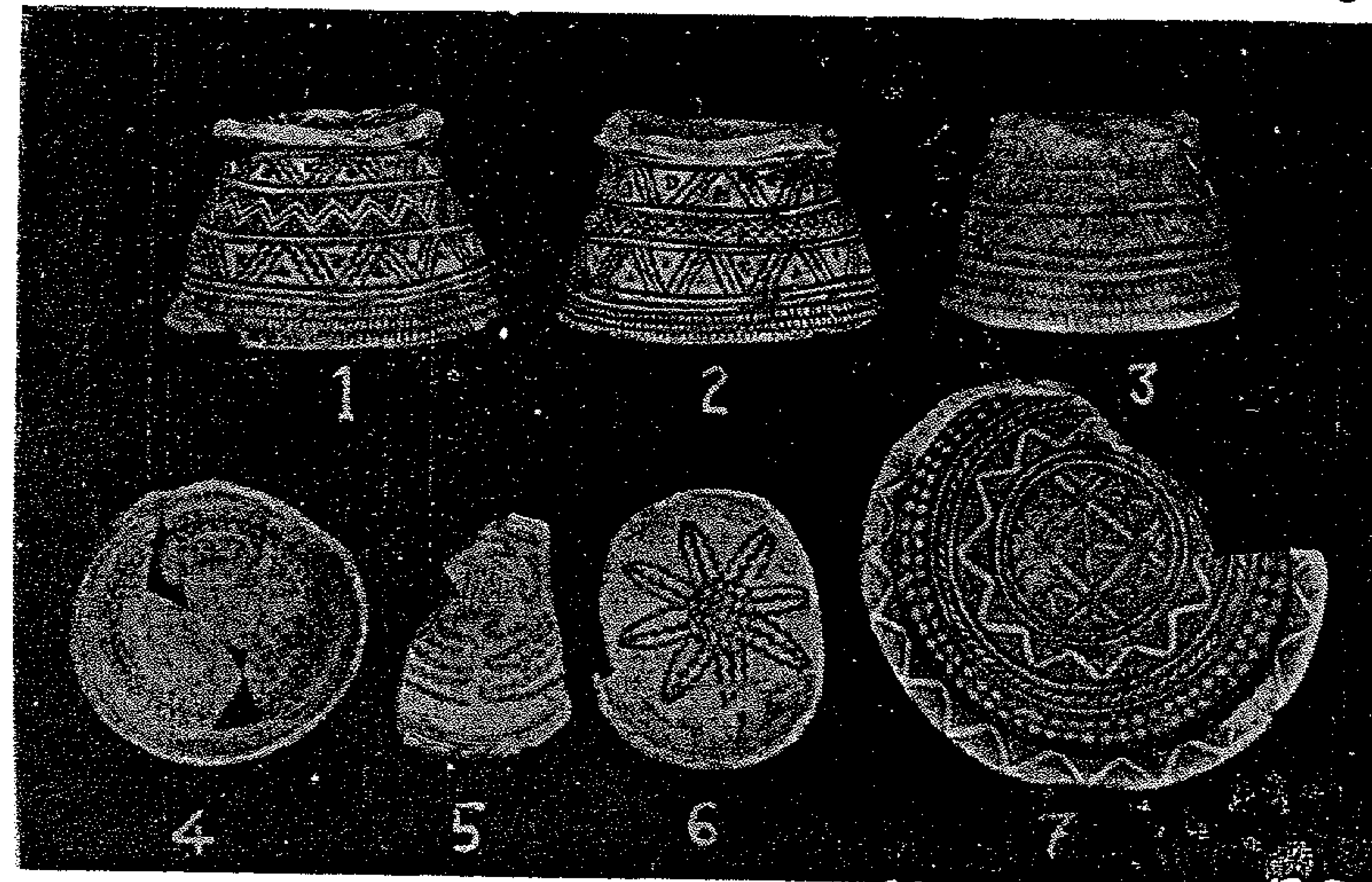


Fig. 27

Pl. XVI

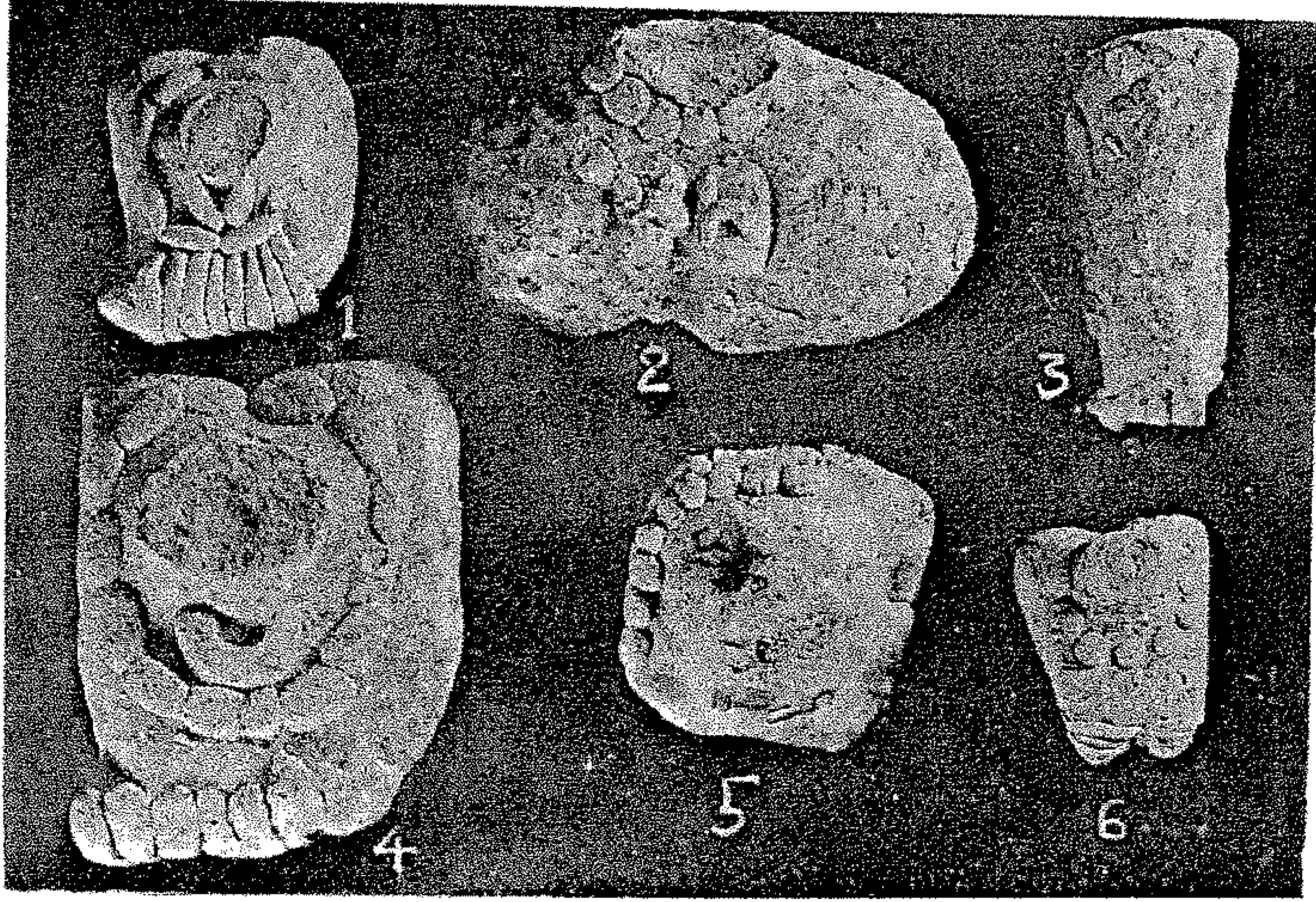


Fig. 21

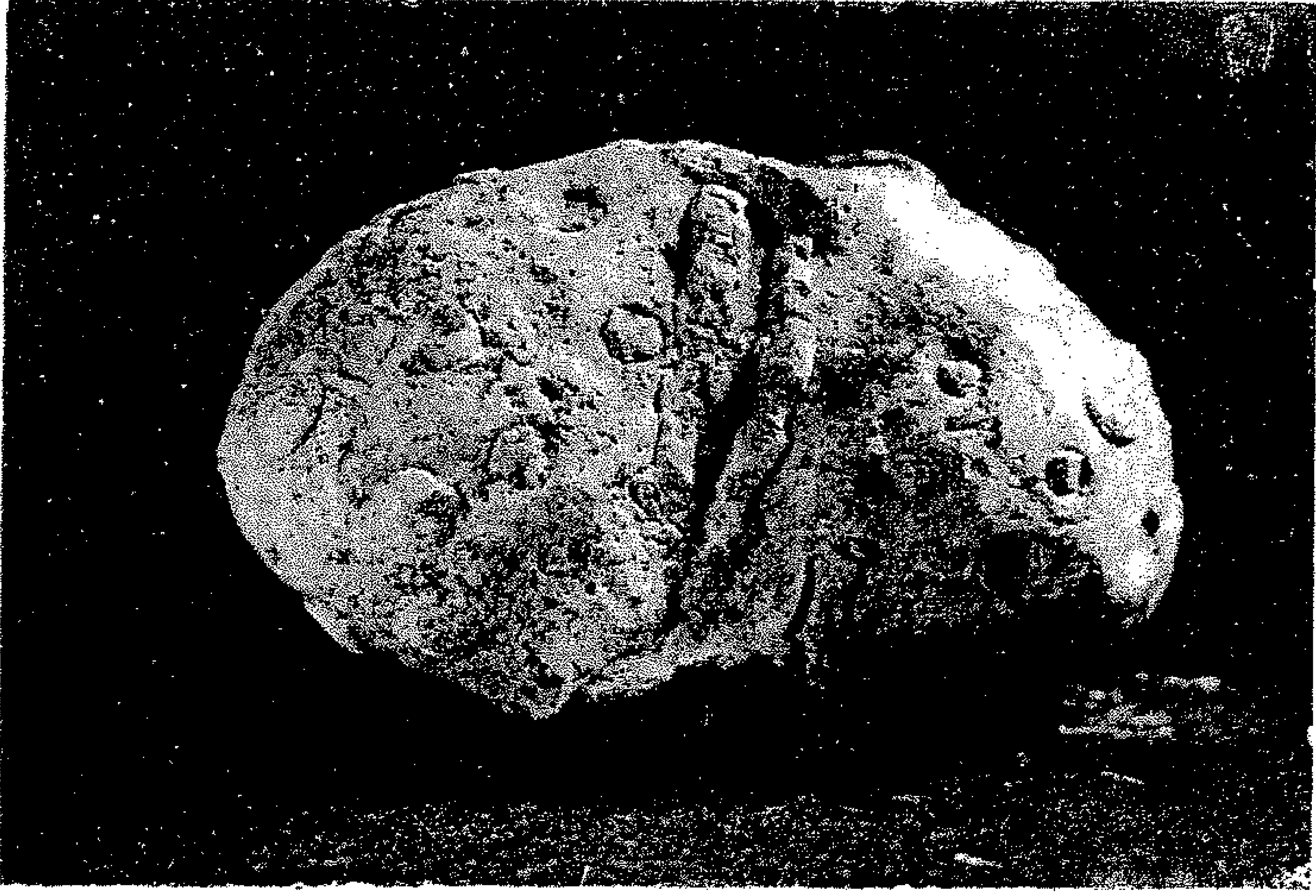


Fig. 22



Fig. 23



Fig. 24

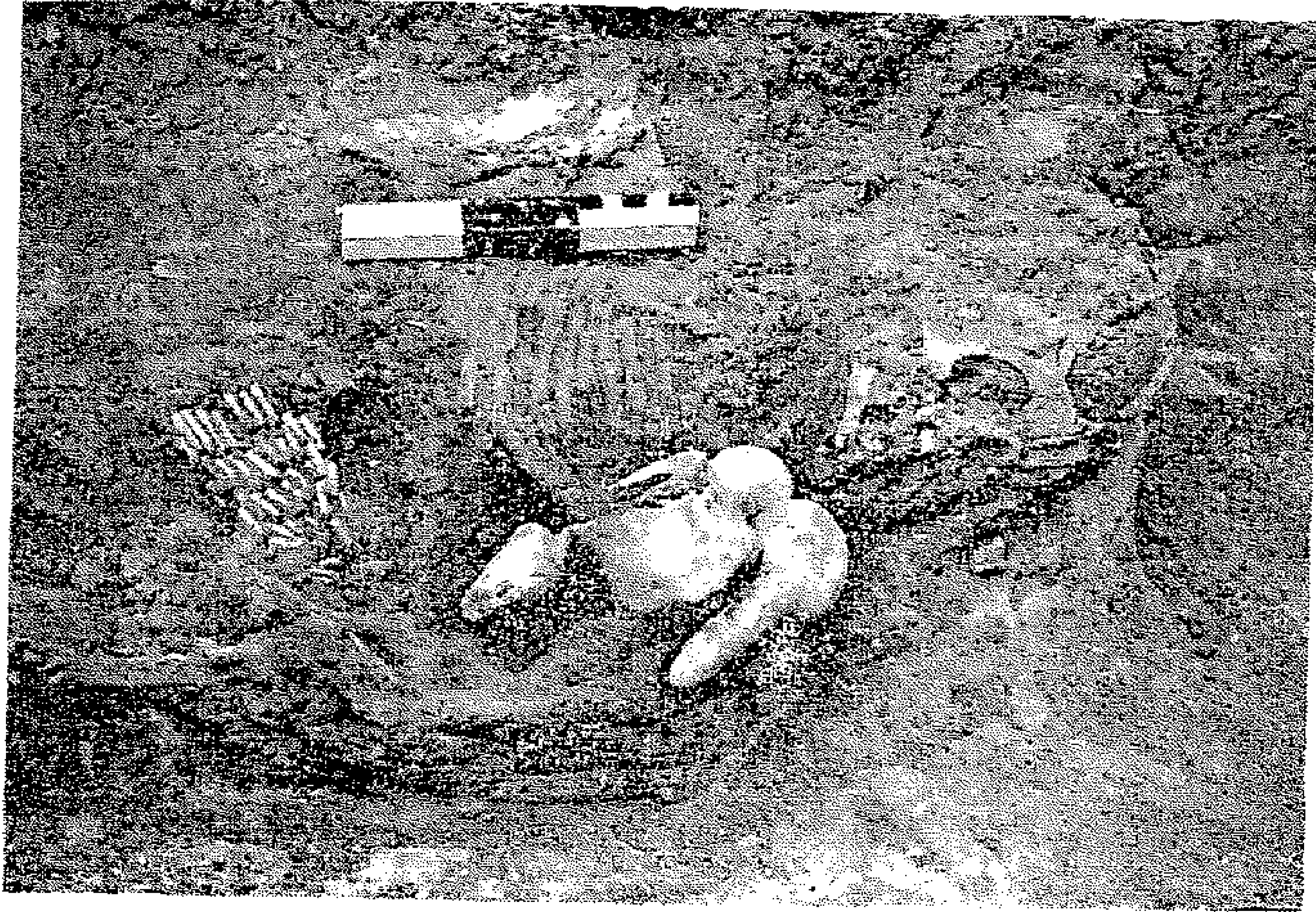


Fig. 17



Fig. 18



Fig. 19

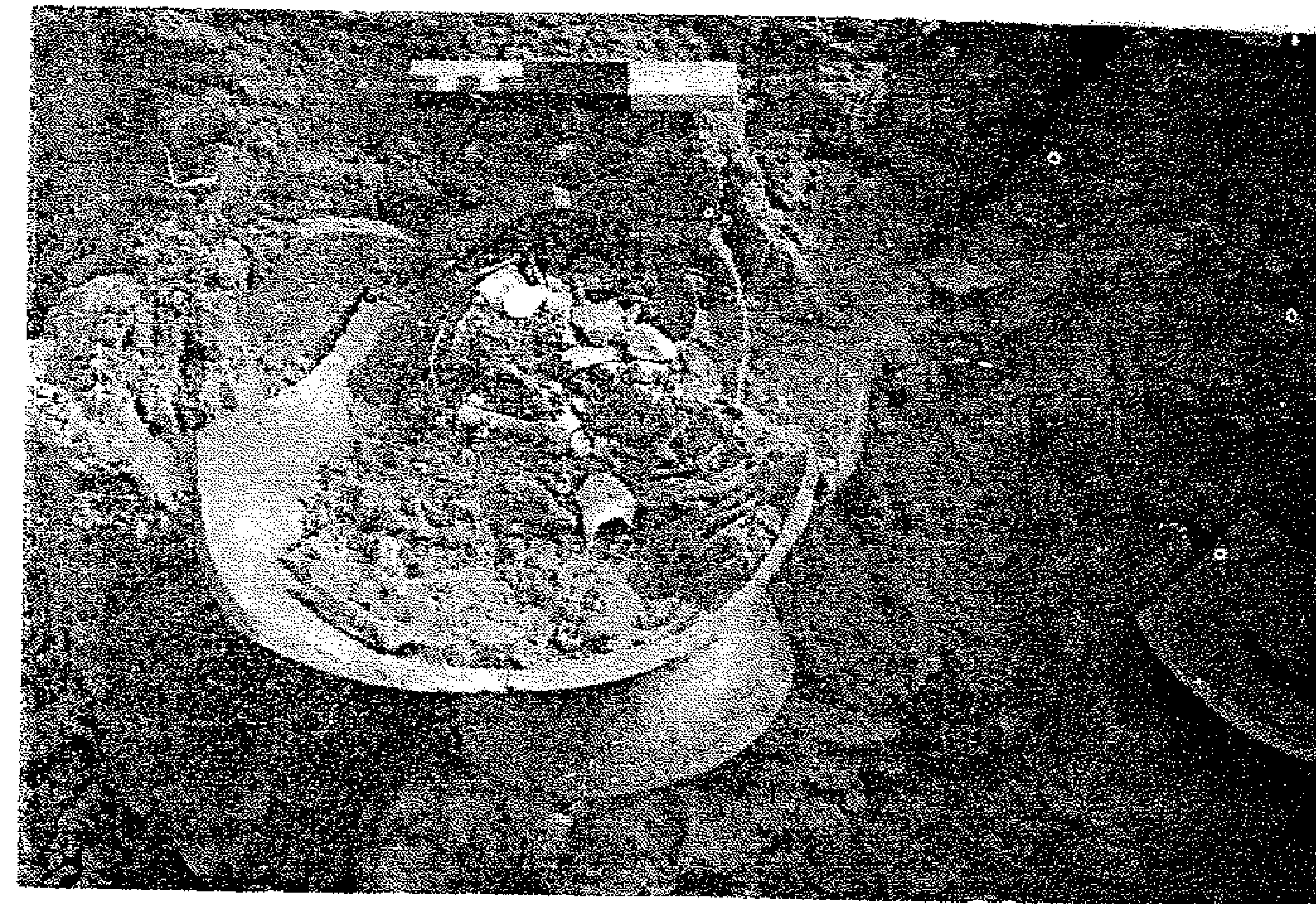


Fig. 20

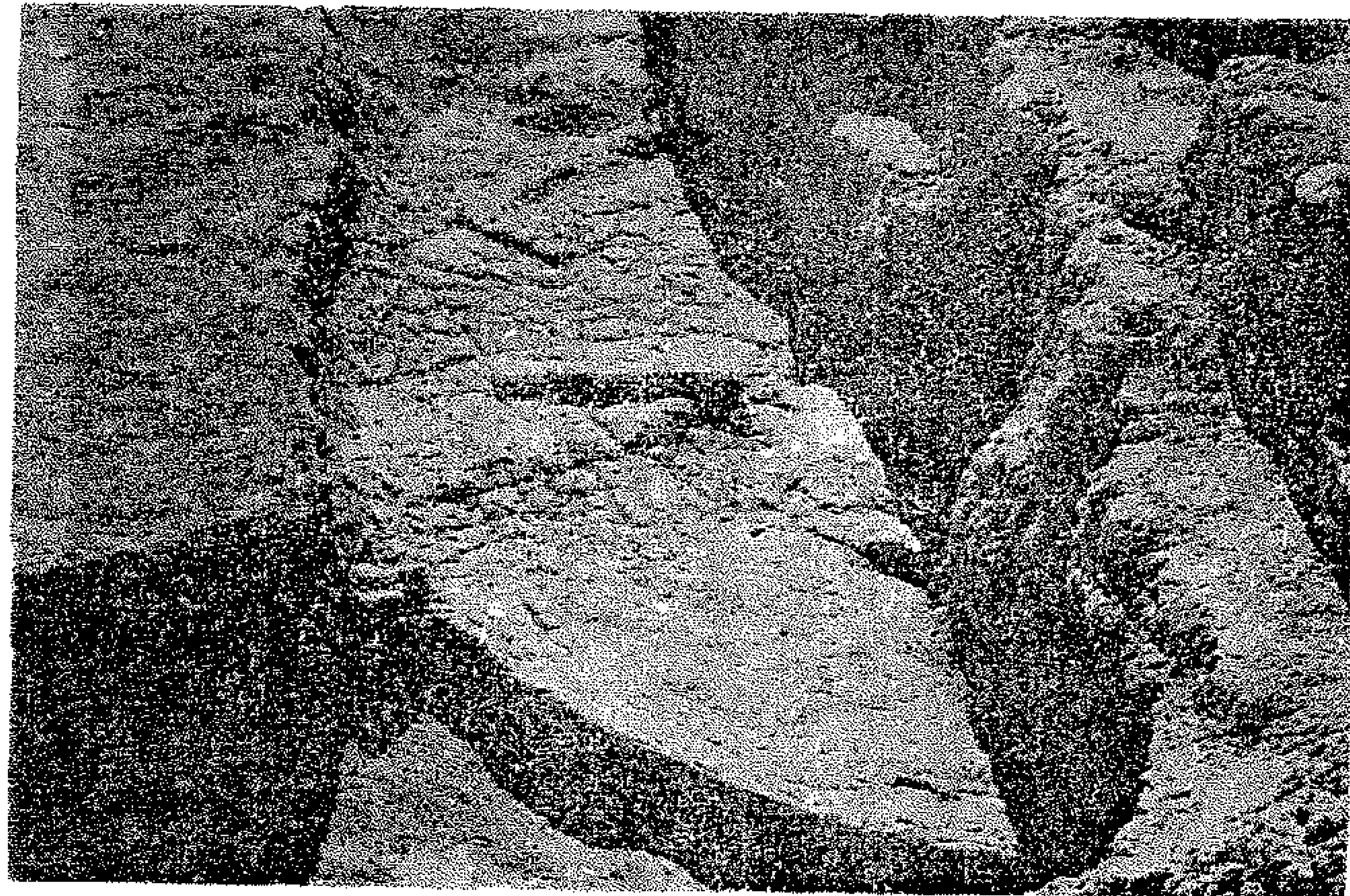


Fig. 14

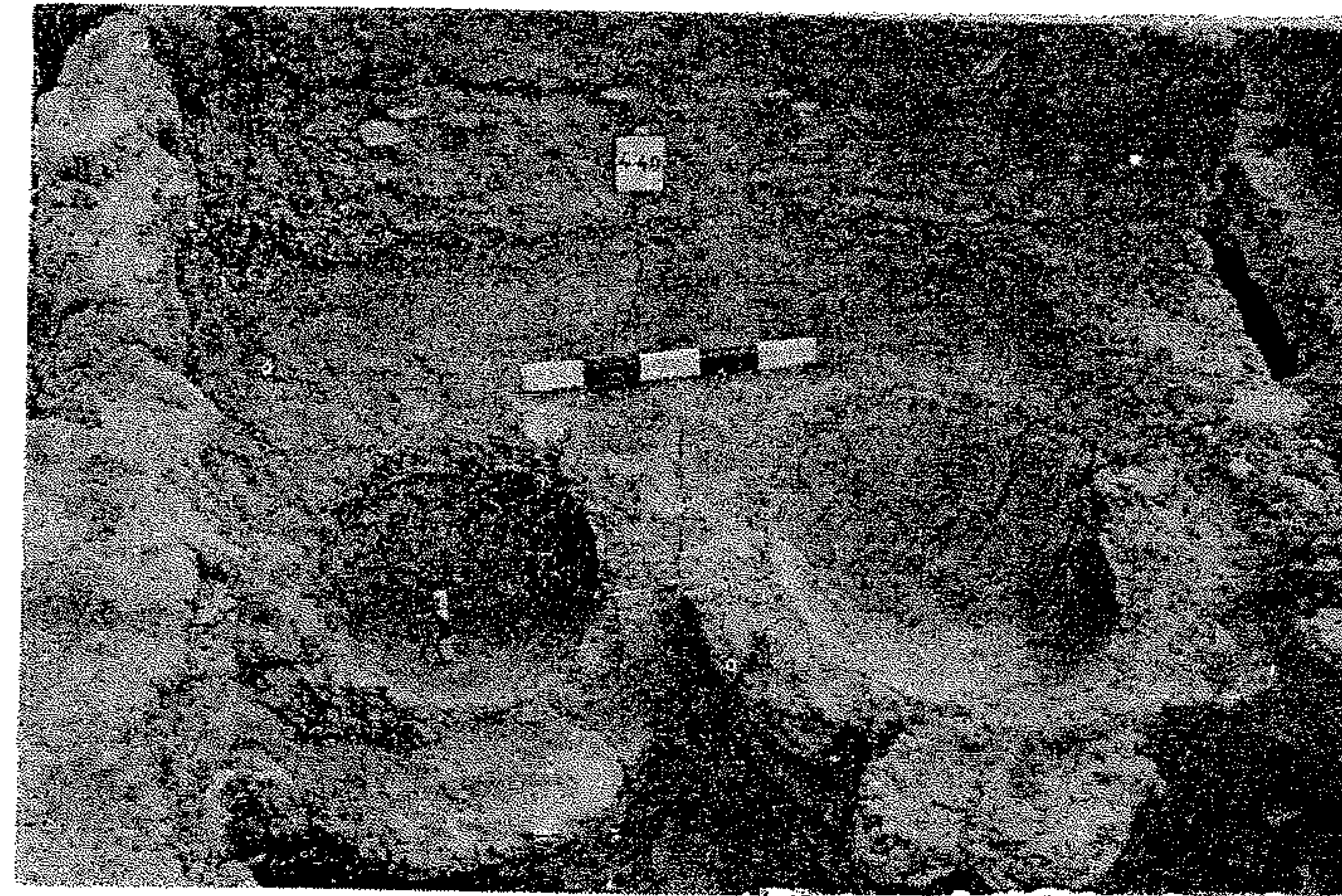


Fig. 15



Fig. 16

Pl. XIII



Fig. 9

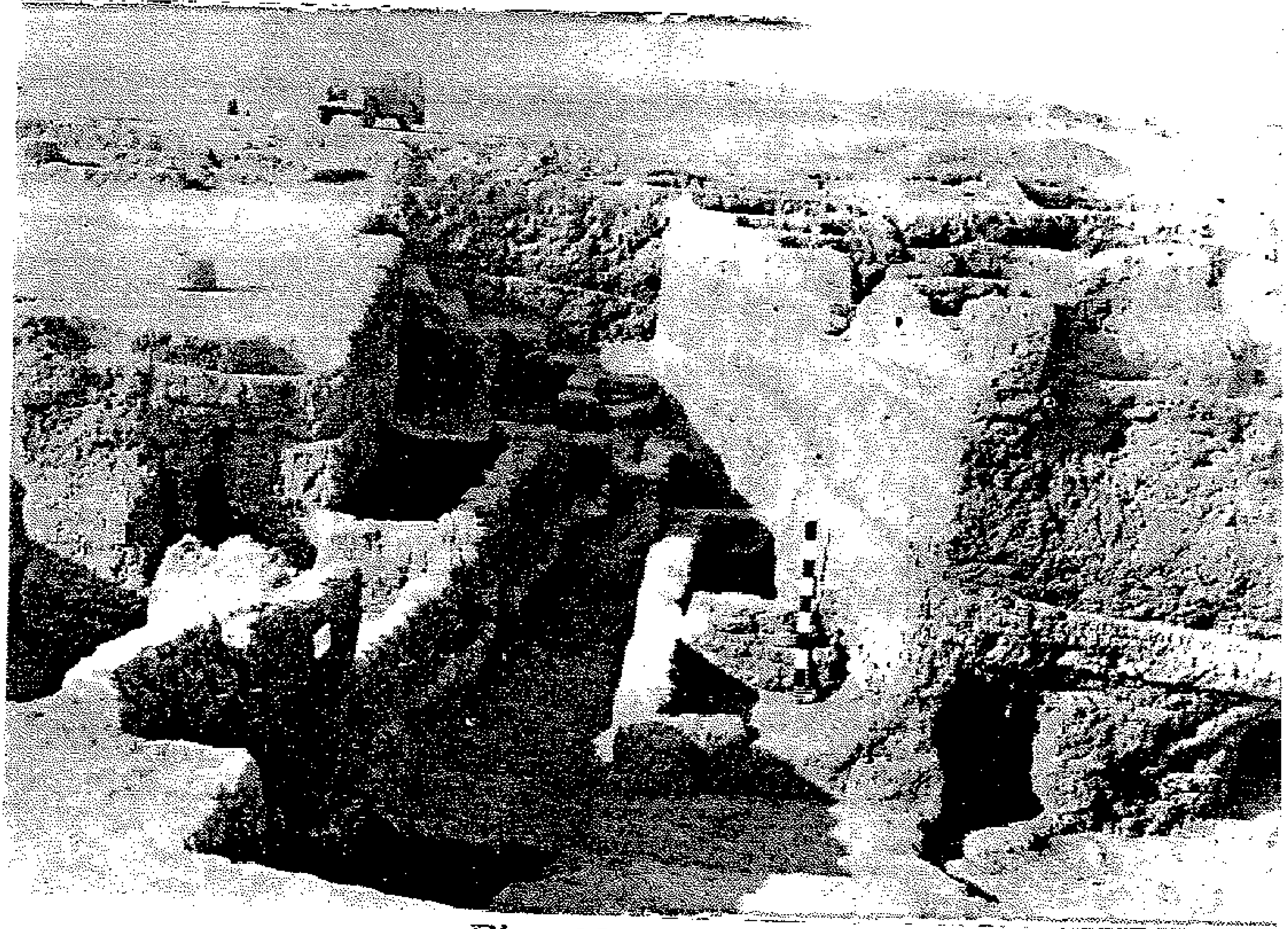


Fig. 10



Fig. 11

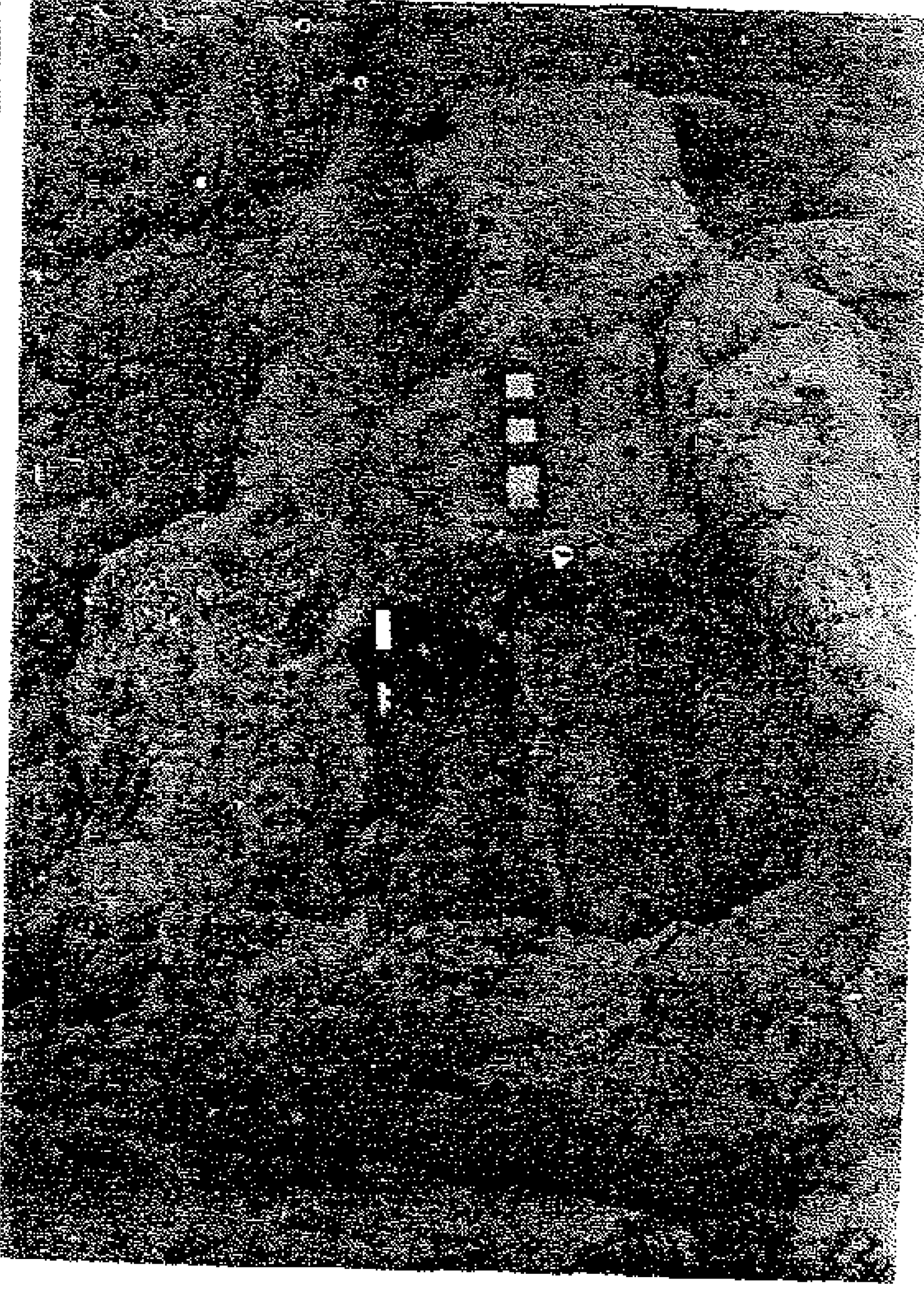


Fig. 12

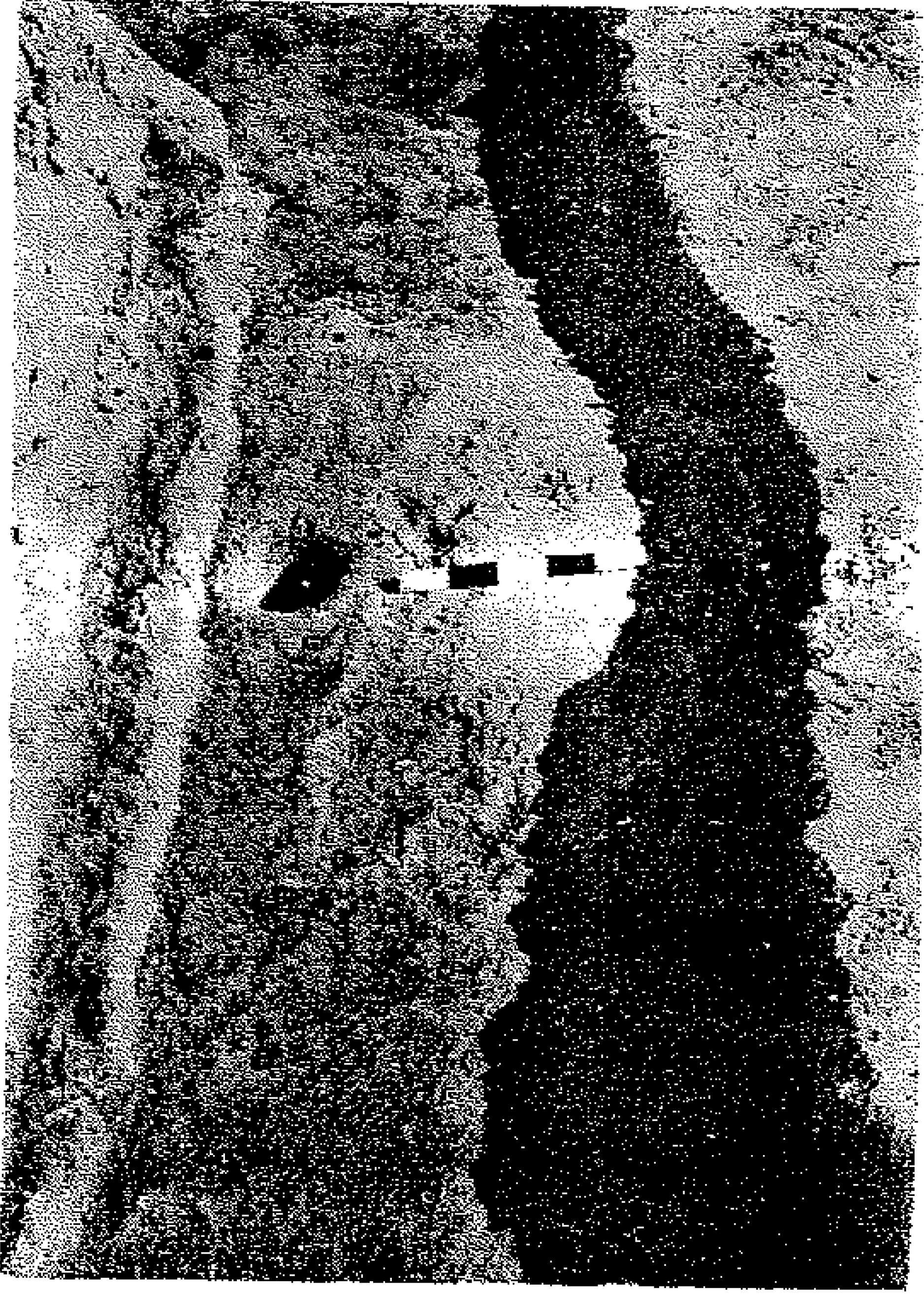


Fig. 13

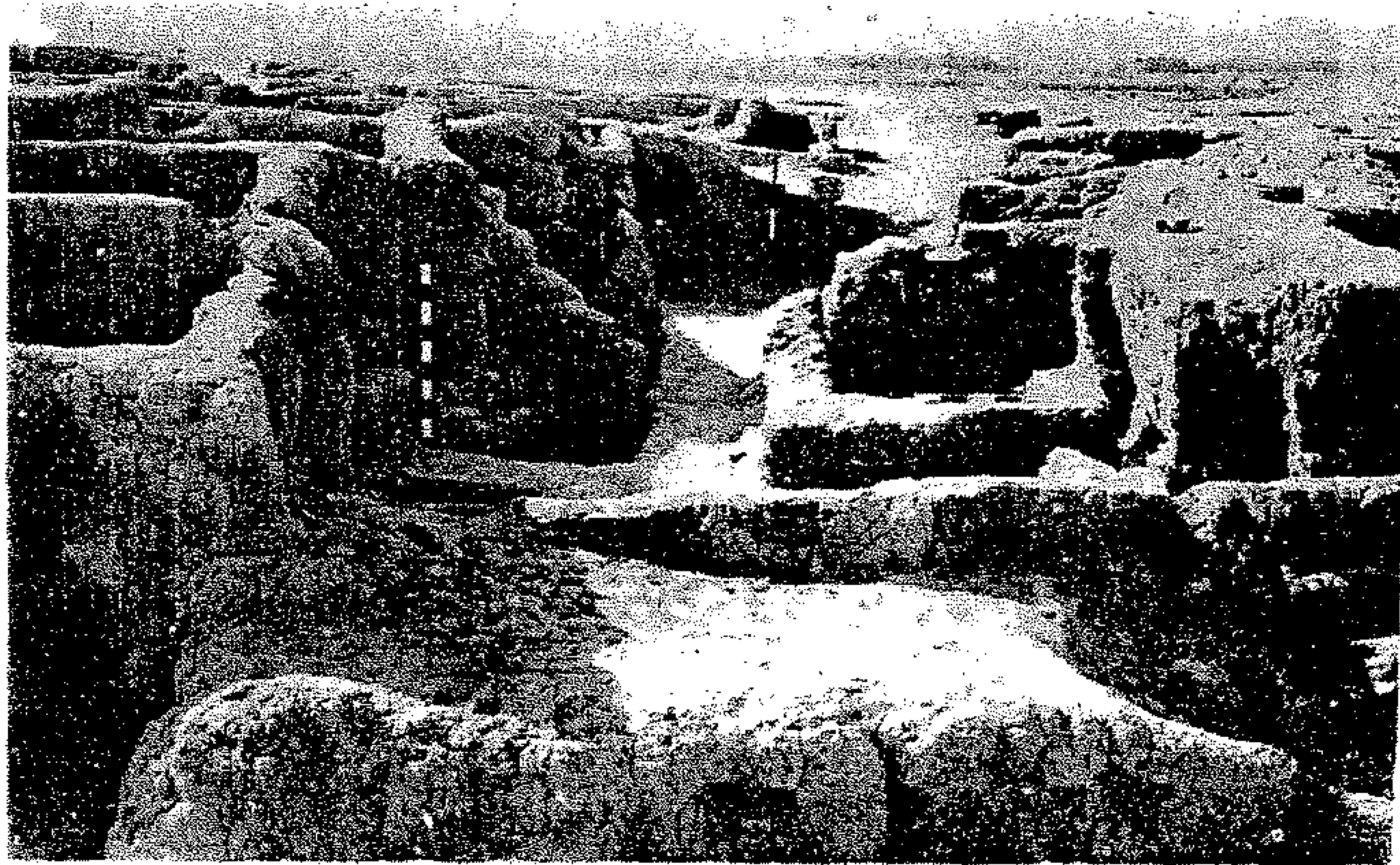

Fig. 5


Fig. 6

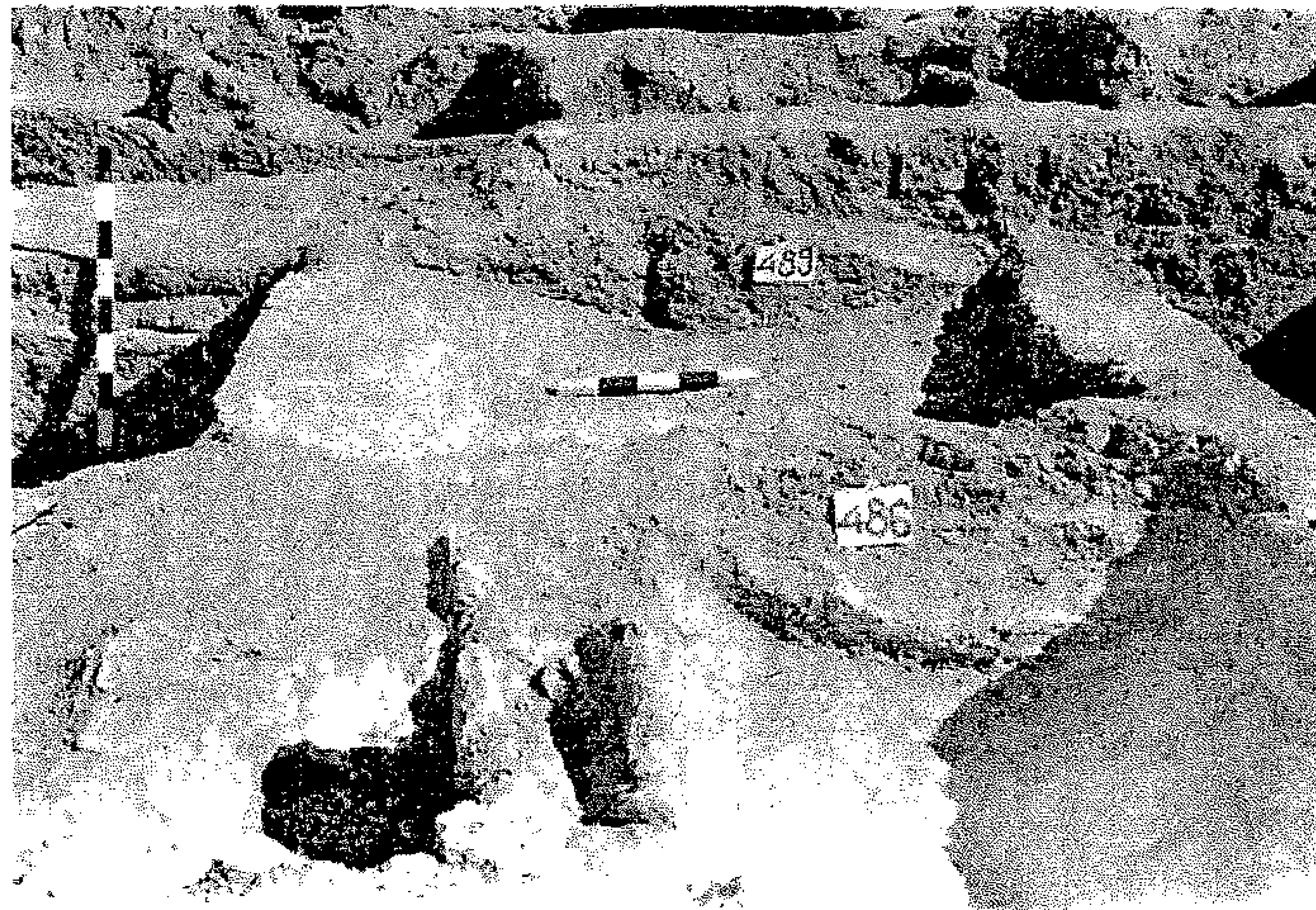


Fig. 7

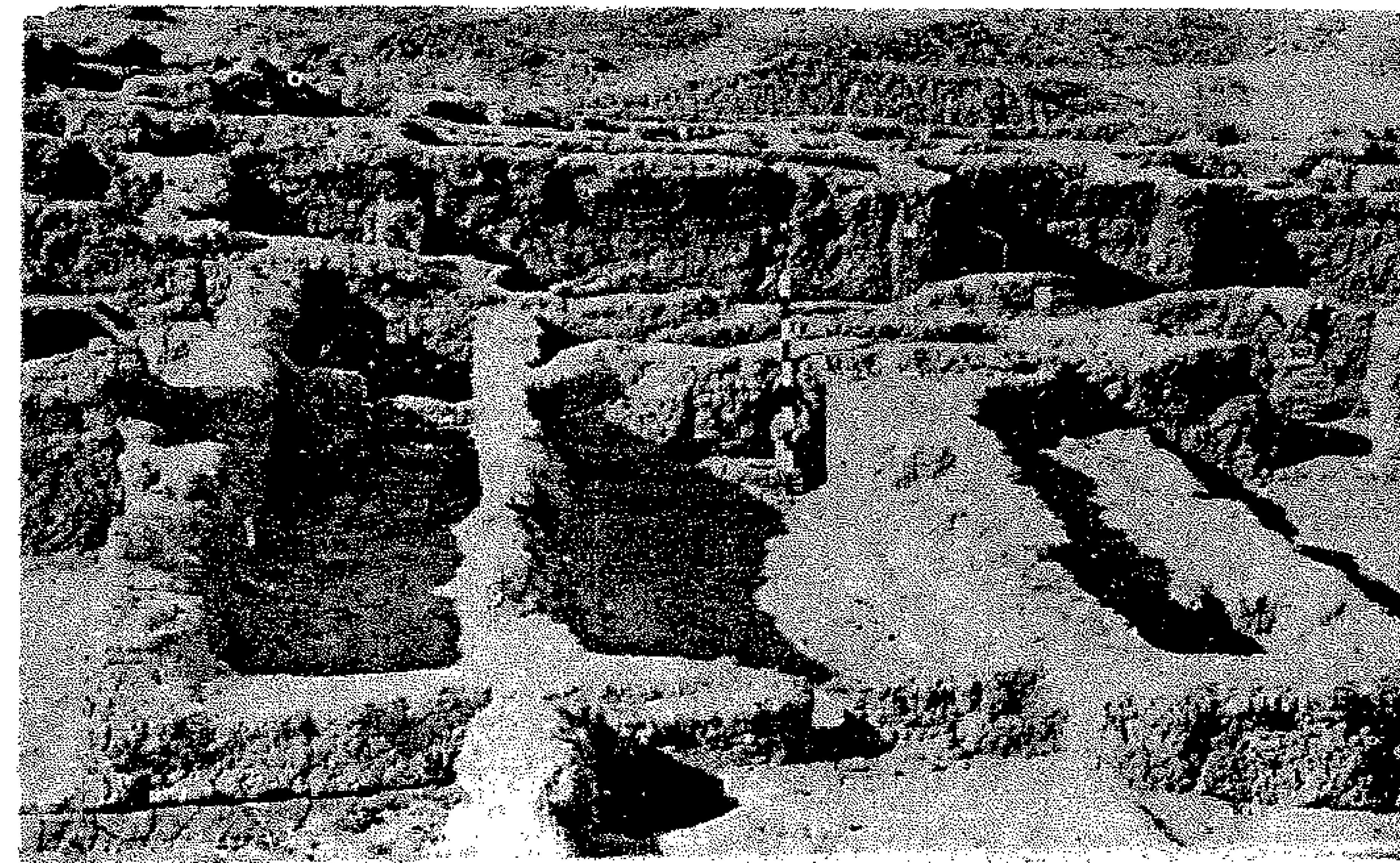

Fig. 8



Fig. 1

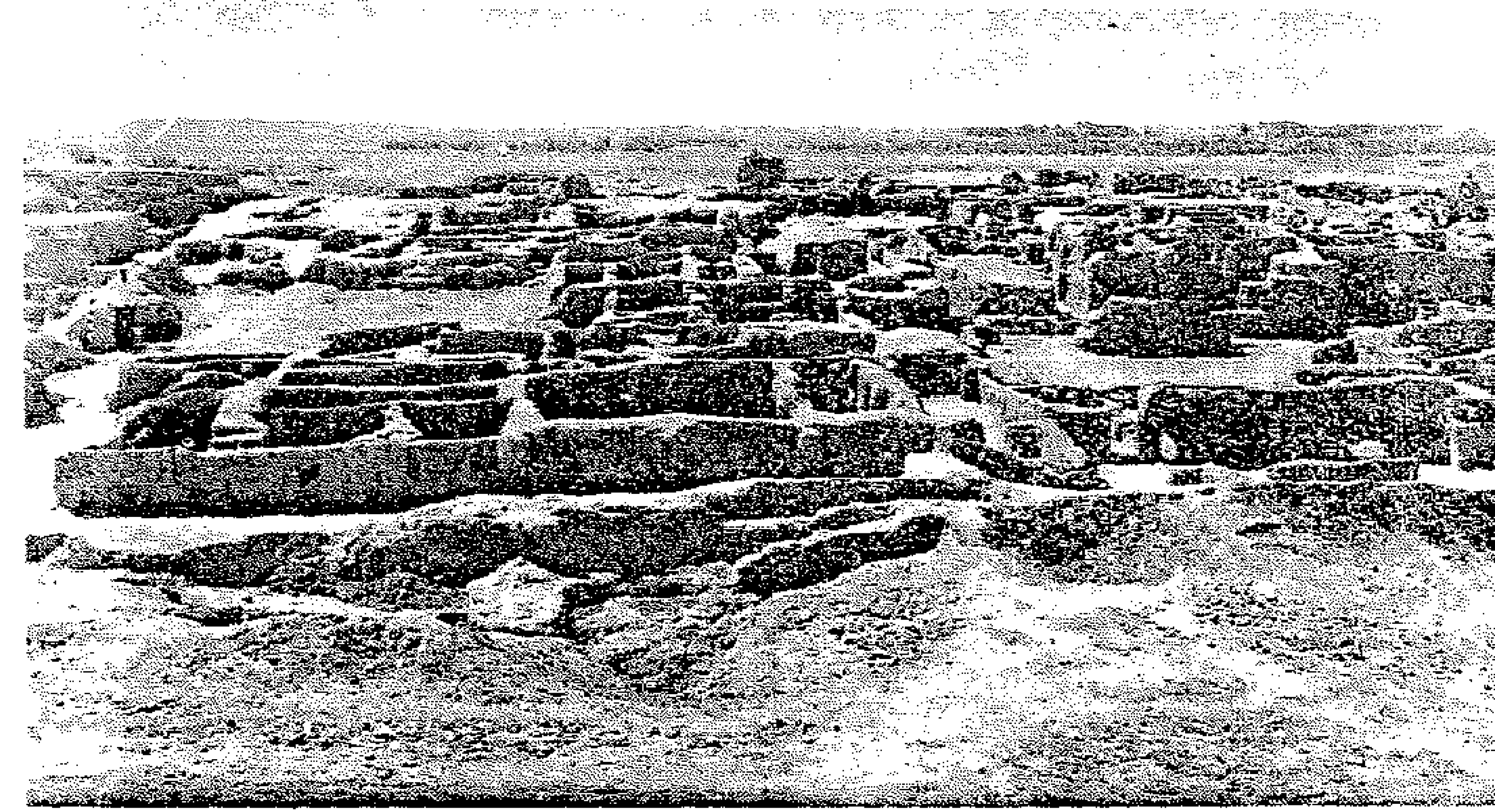


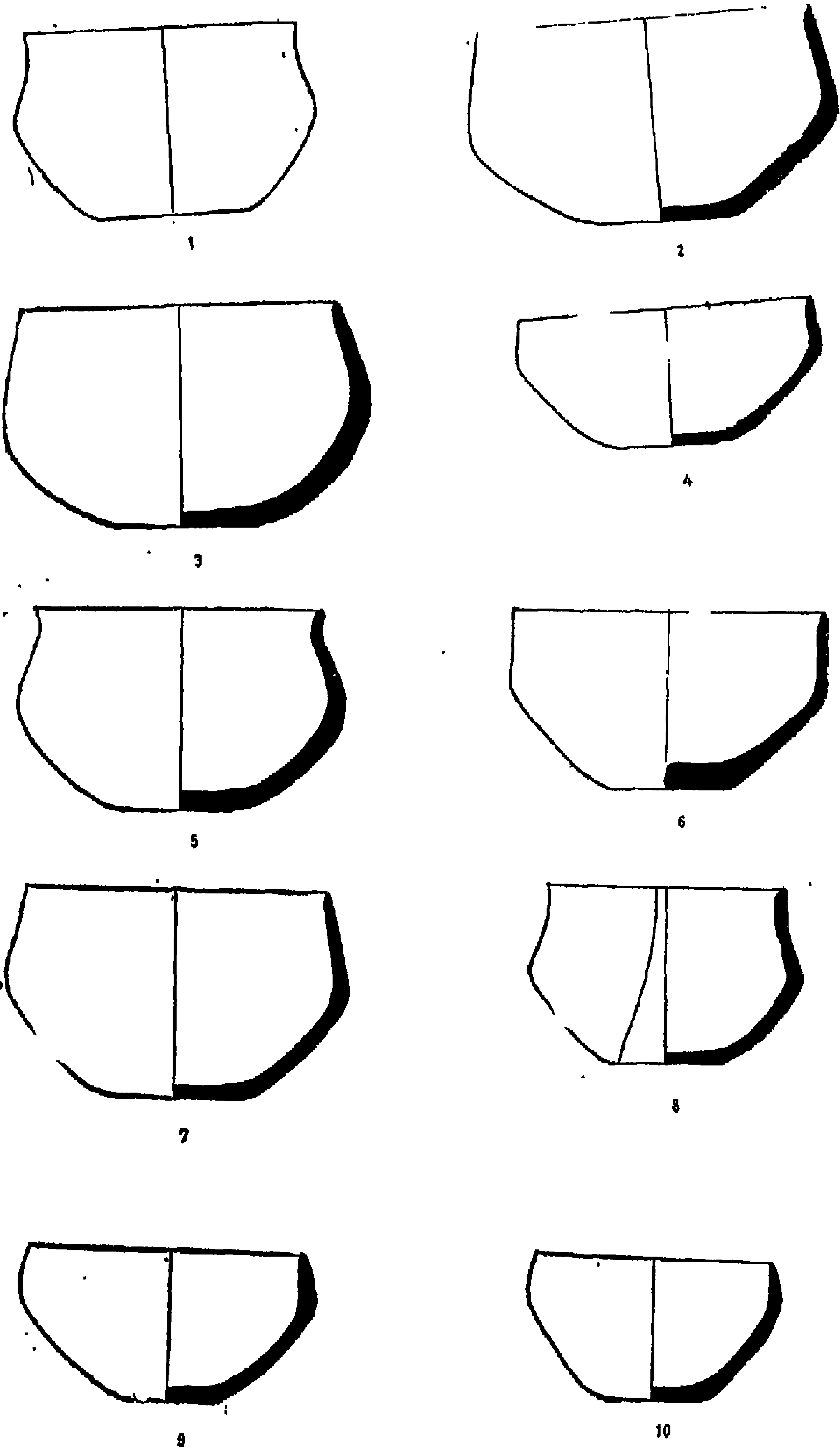
Fig. 2



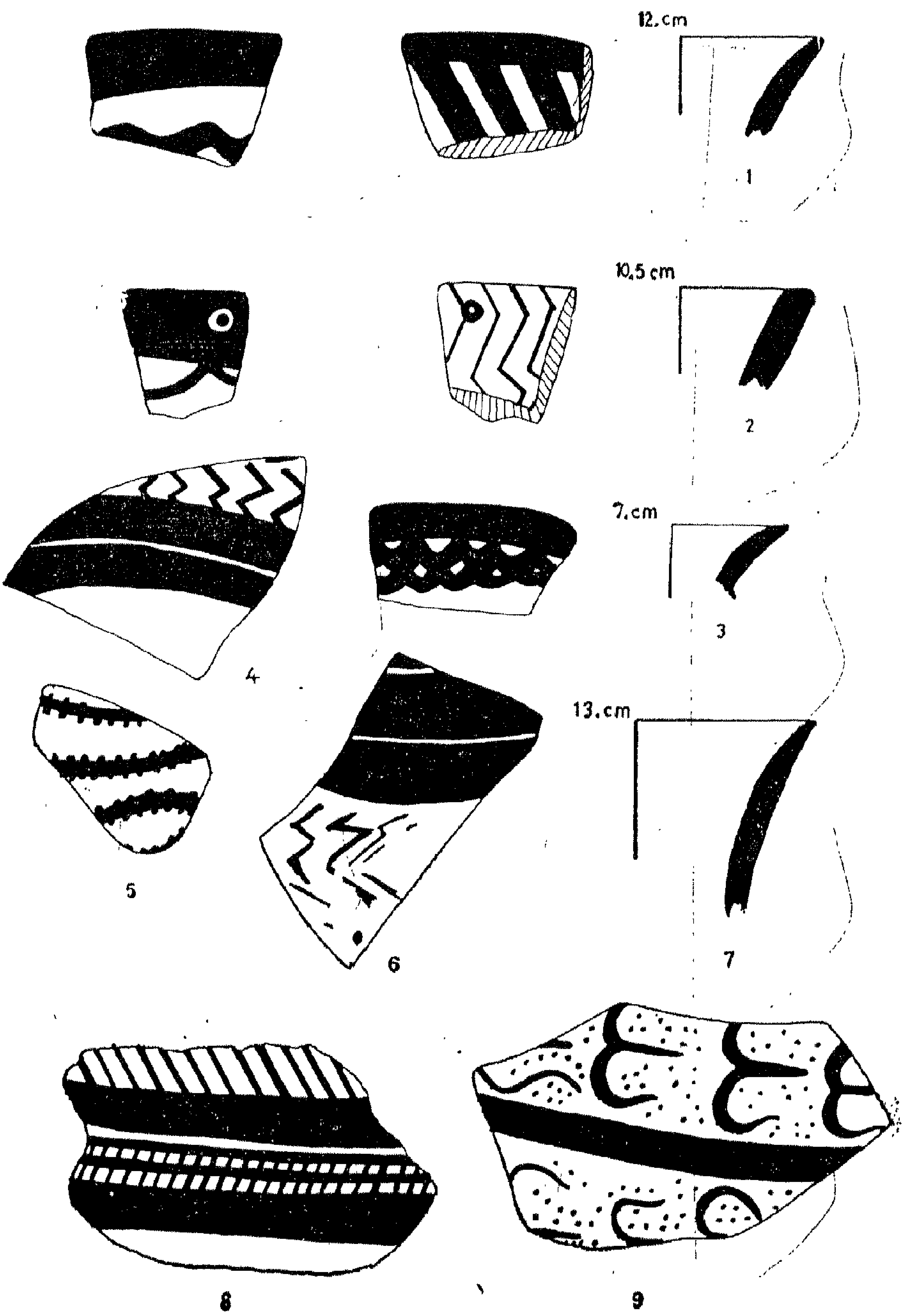
Fig. 3



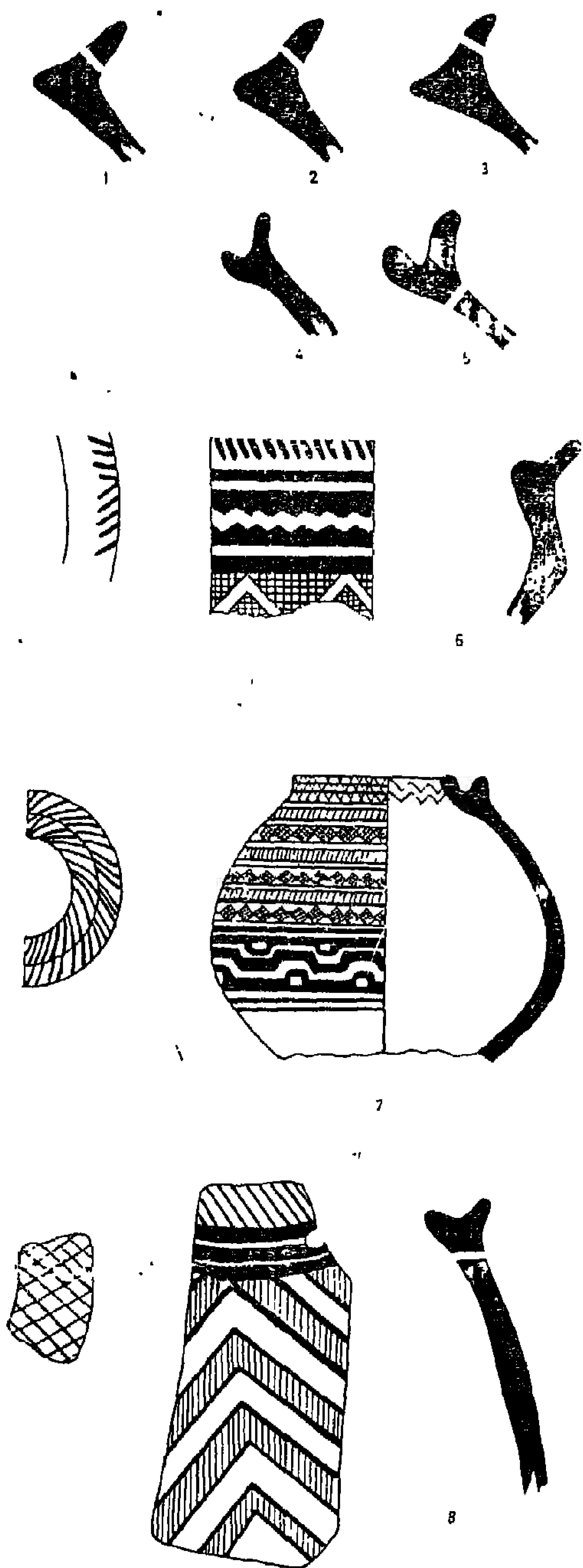
Fig. 4



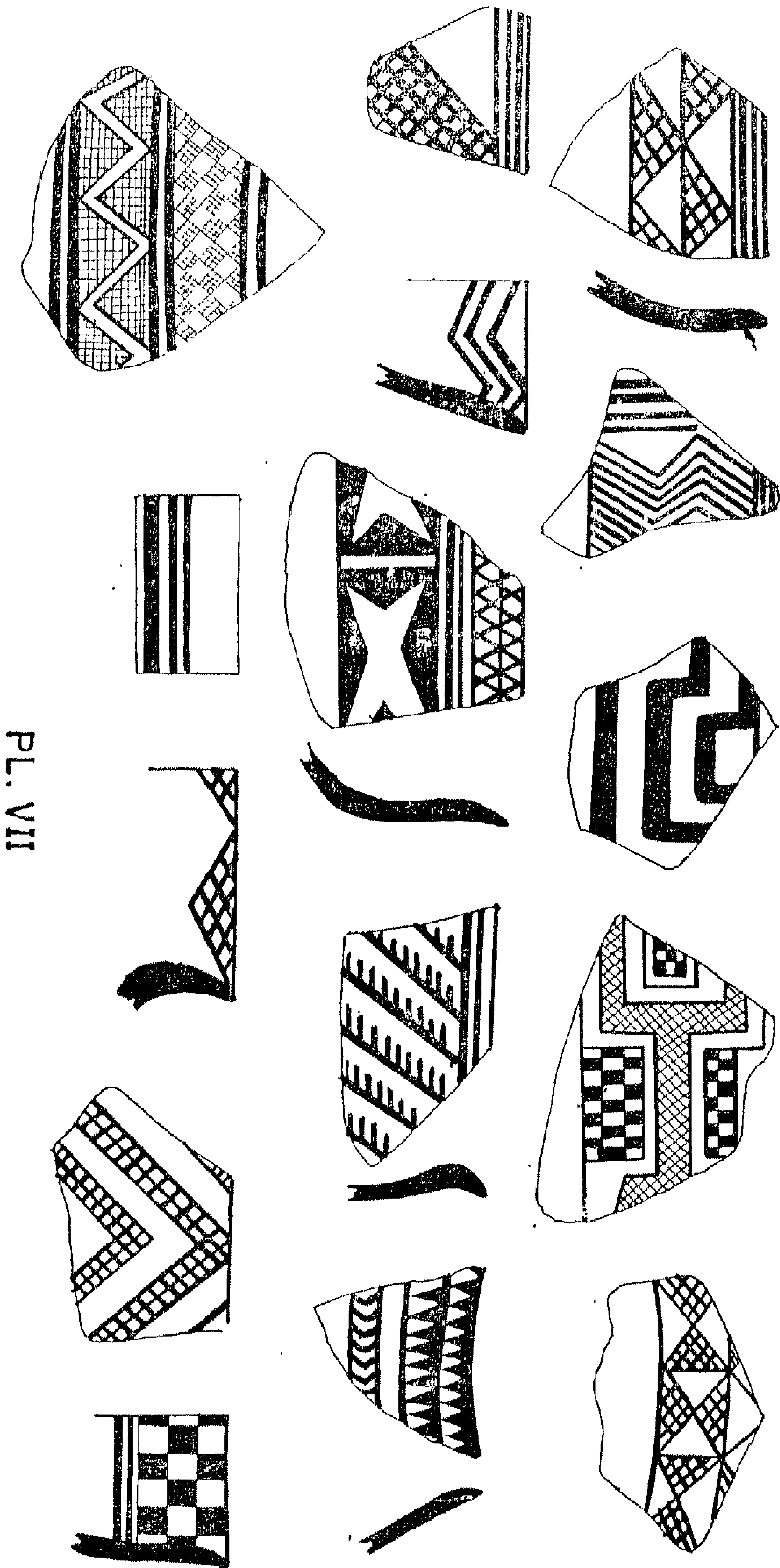
PL. X



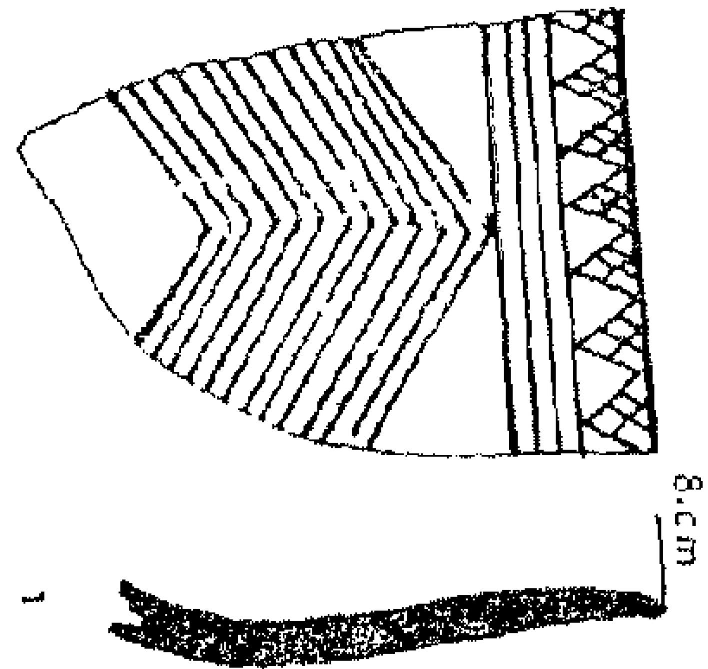
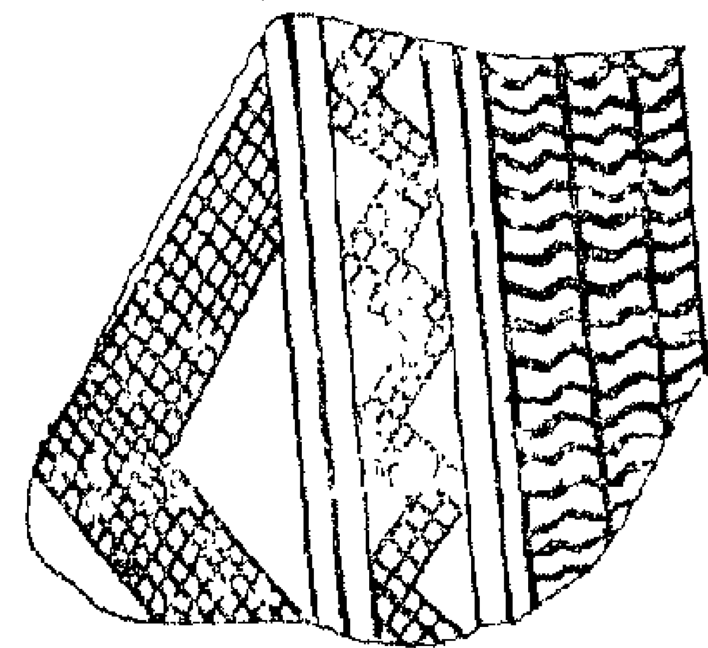
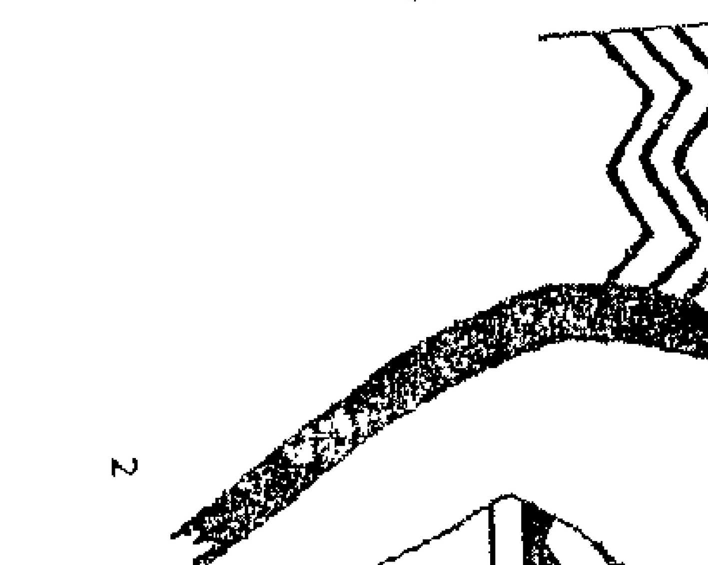
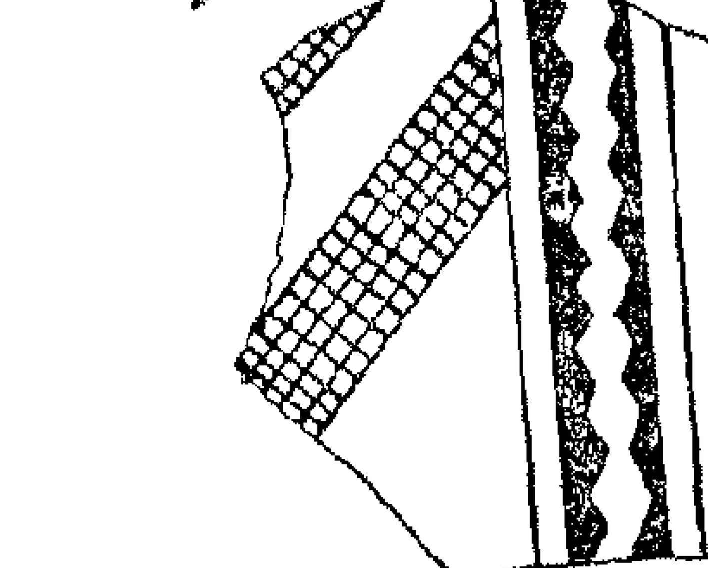
PL. IX

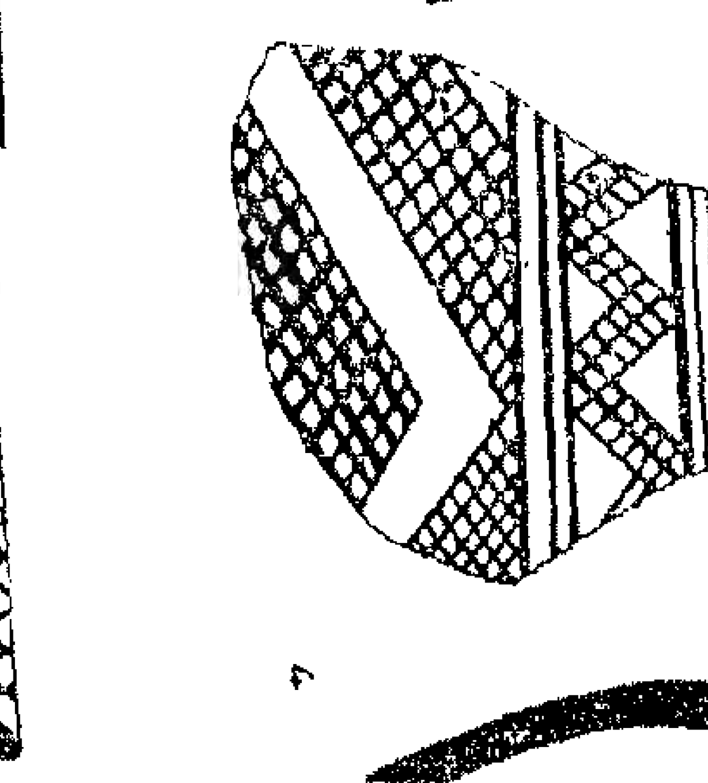
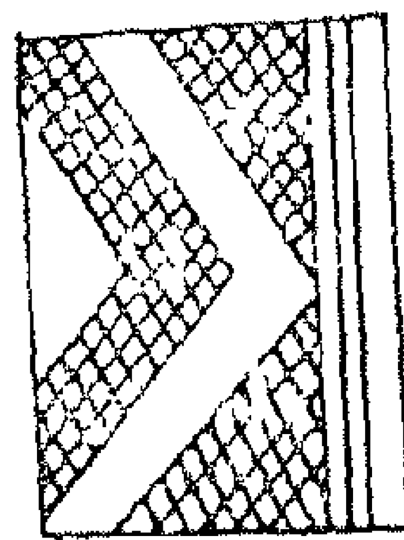
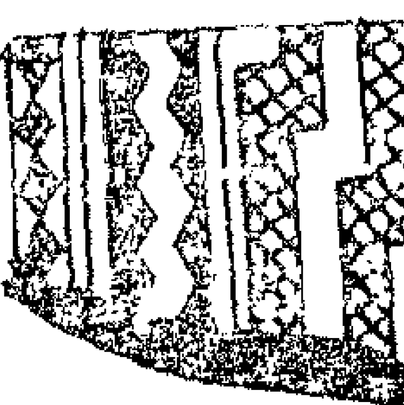
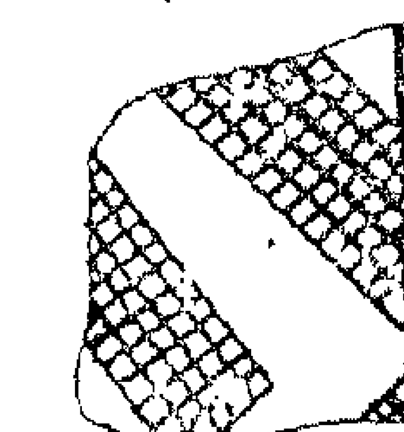
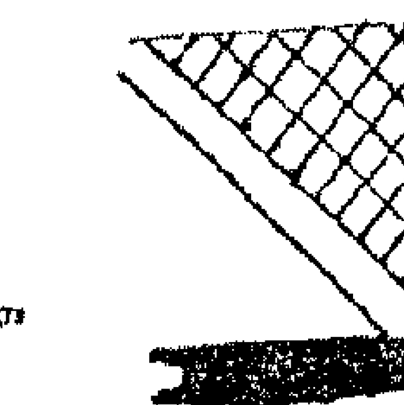
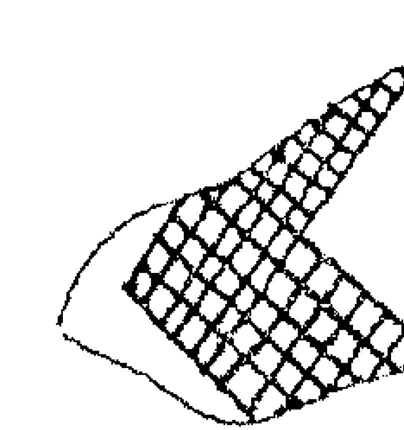


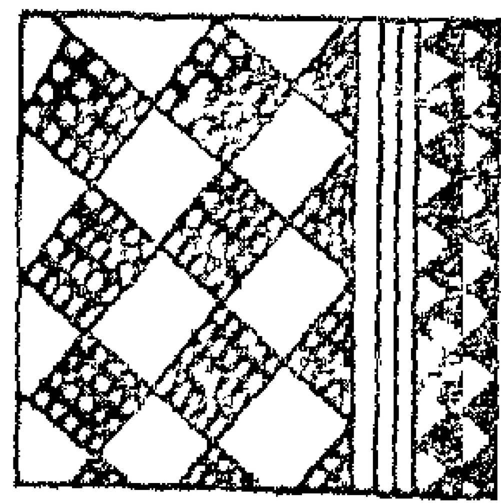
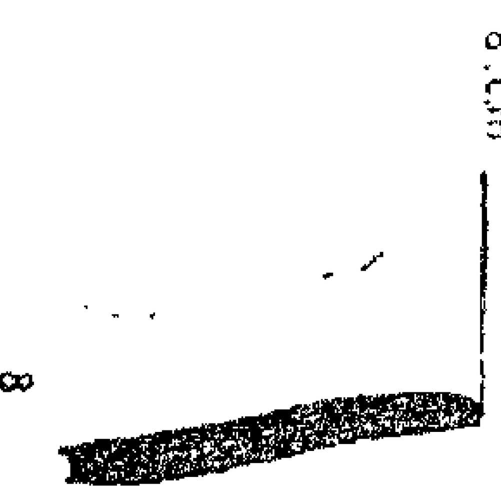
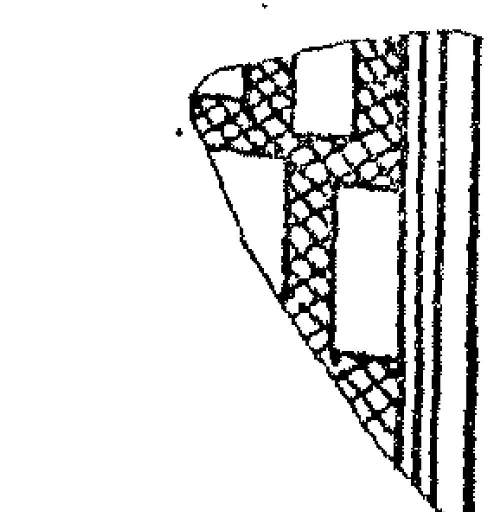
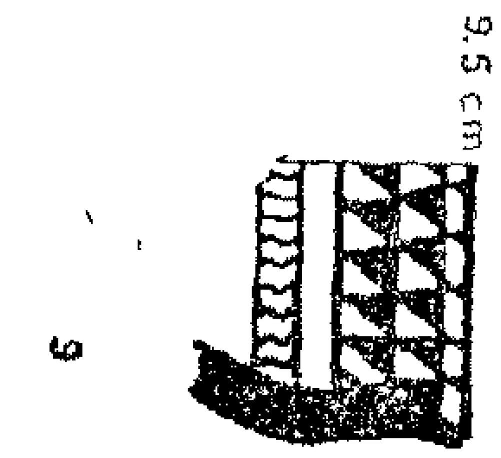
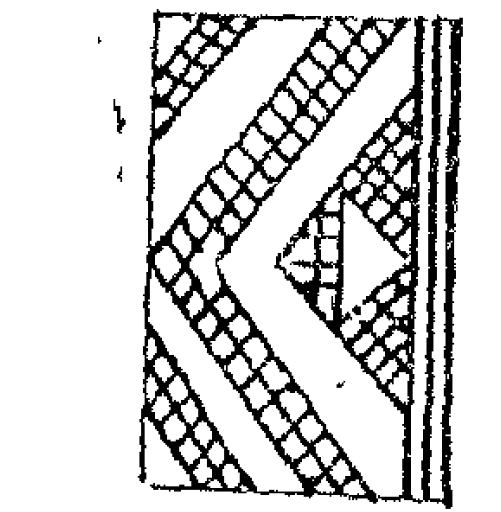
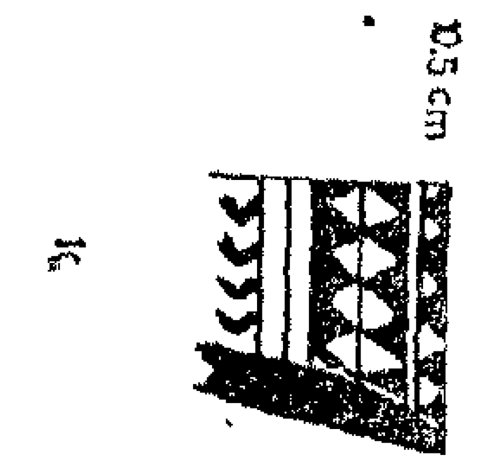
PL. VIII



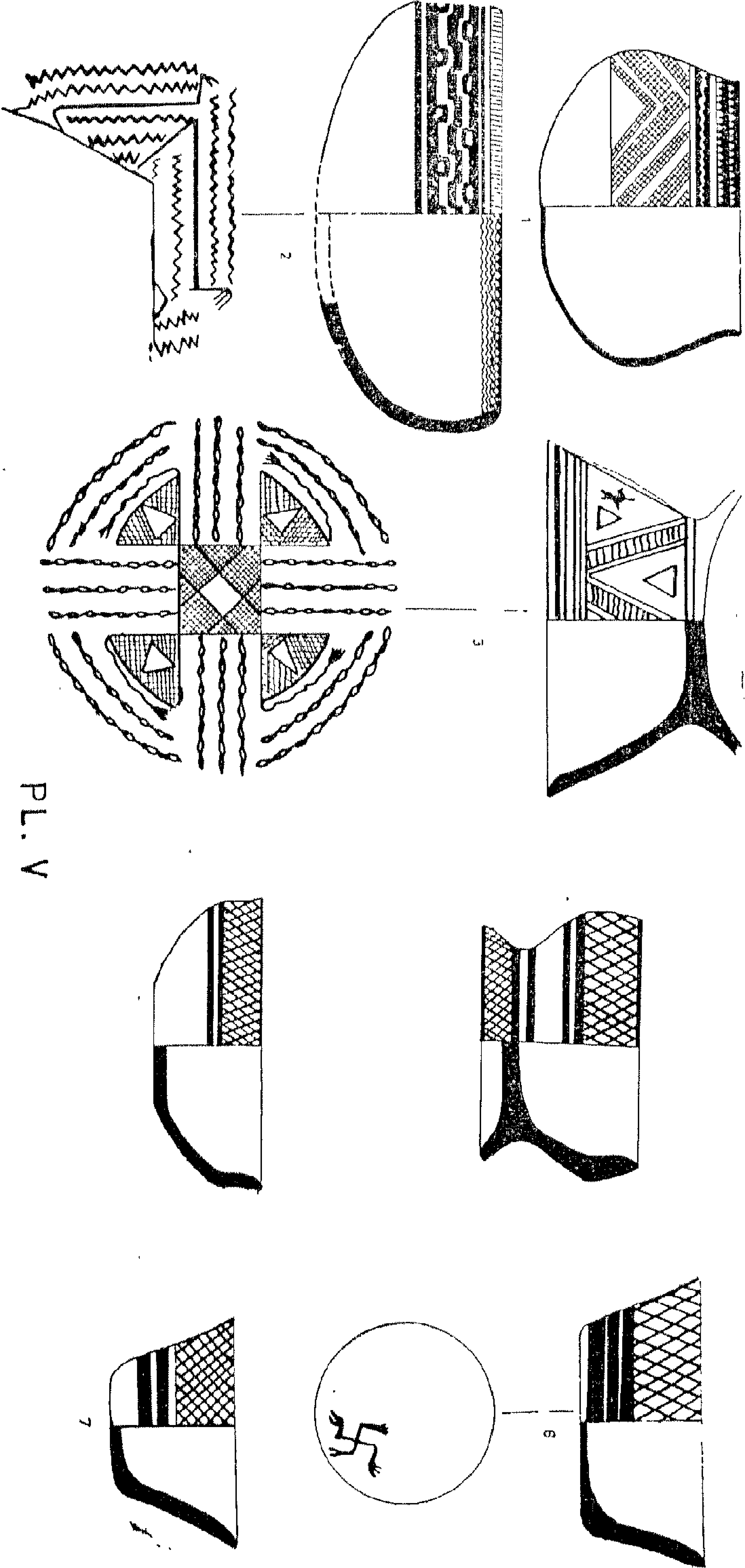
PL. VII

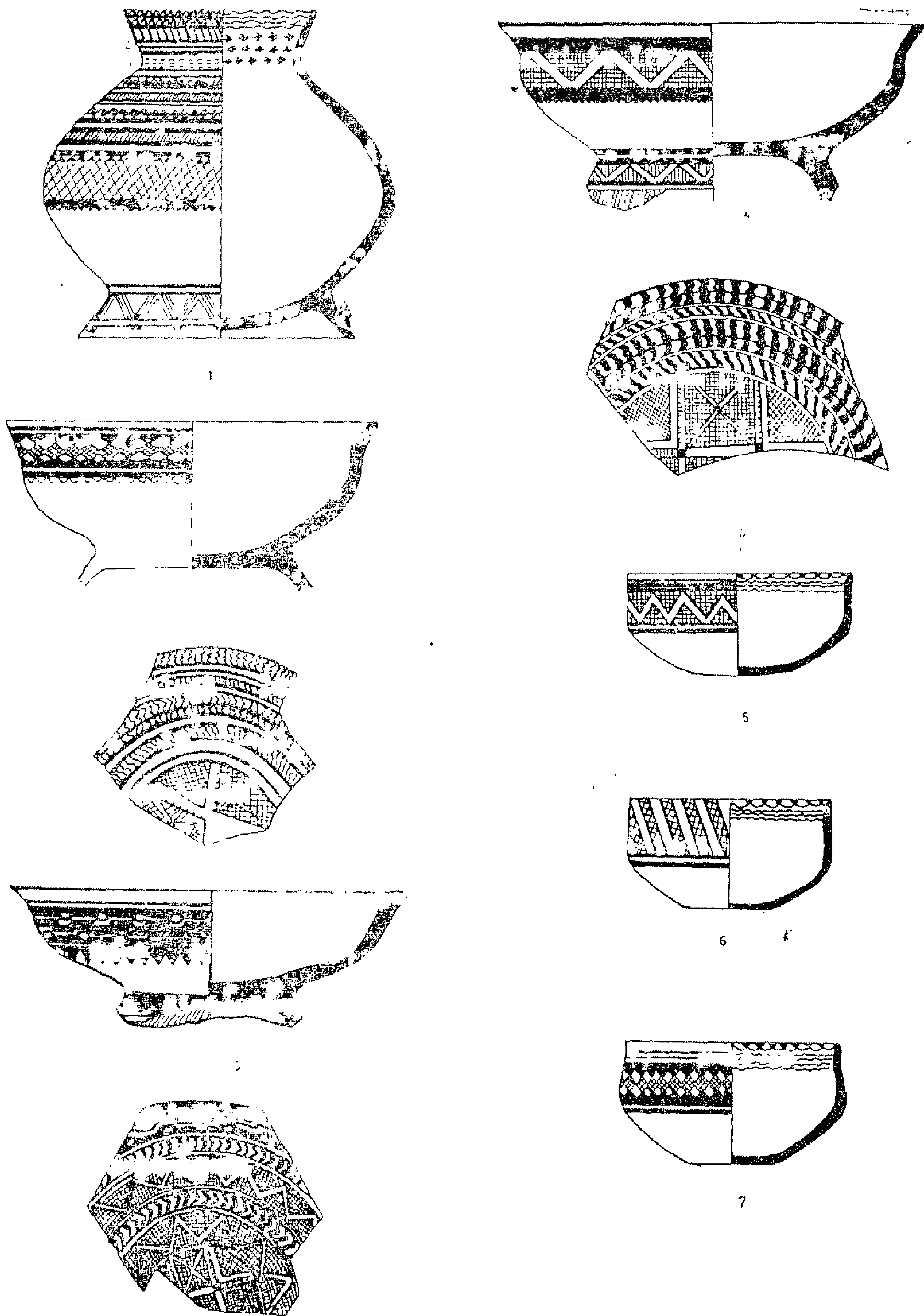





PL. VI

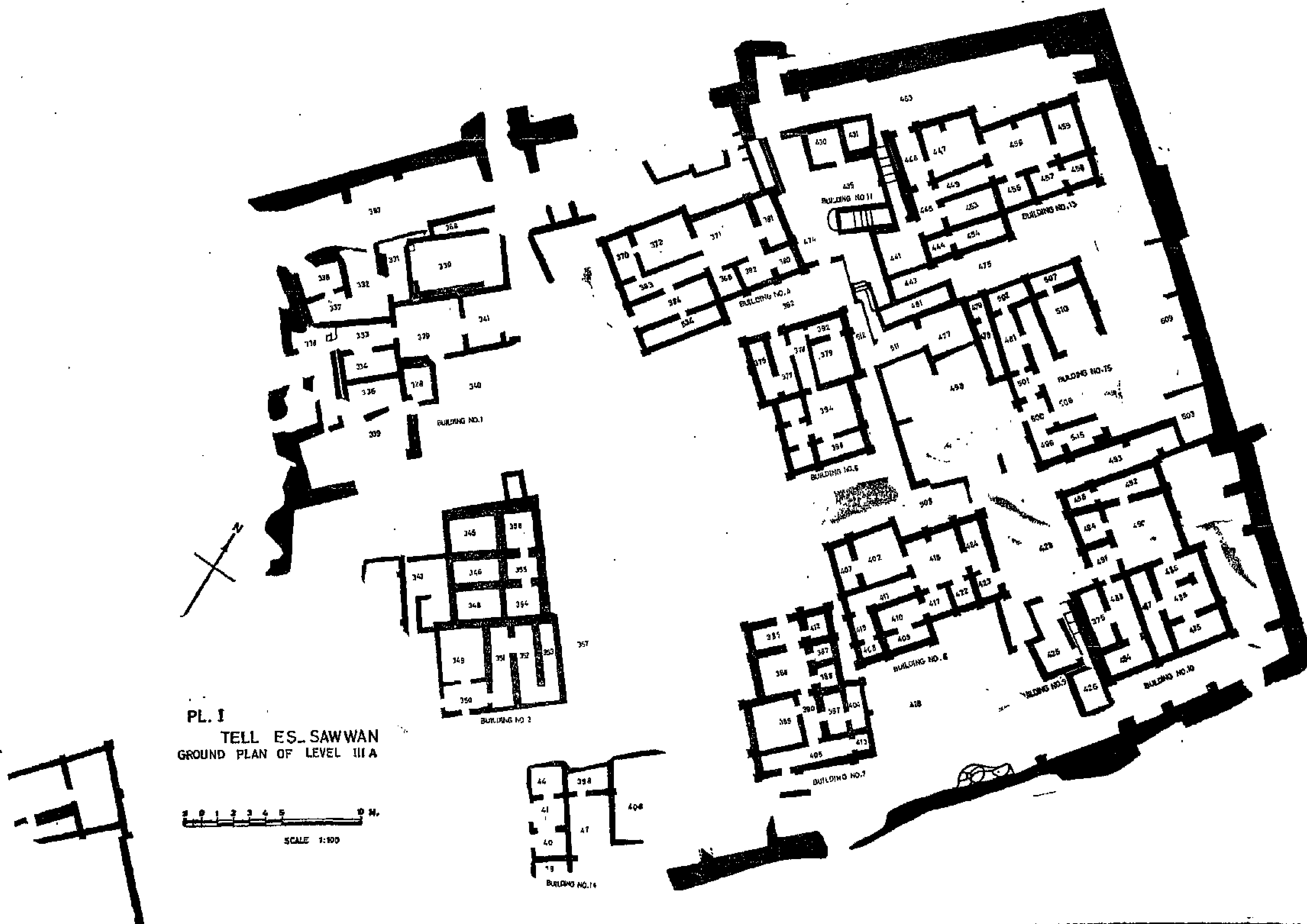

PL. V

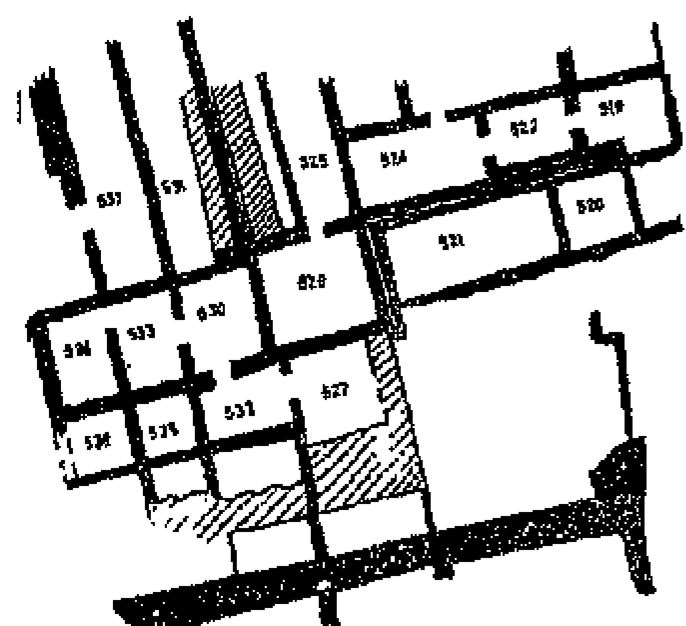


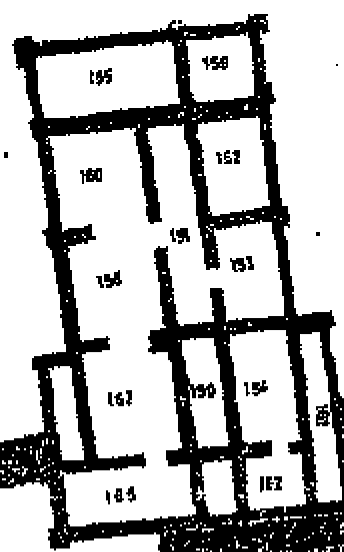
PL. IV

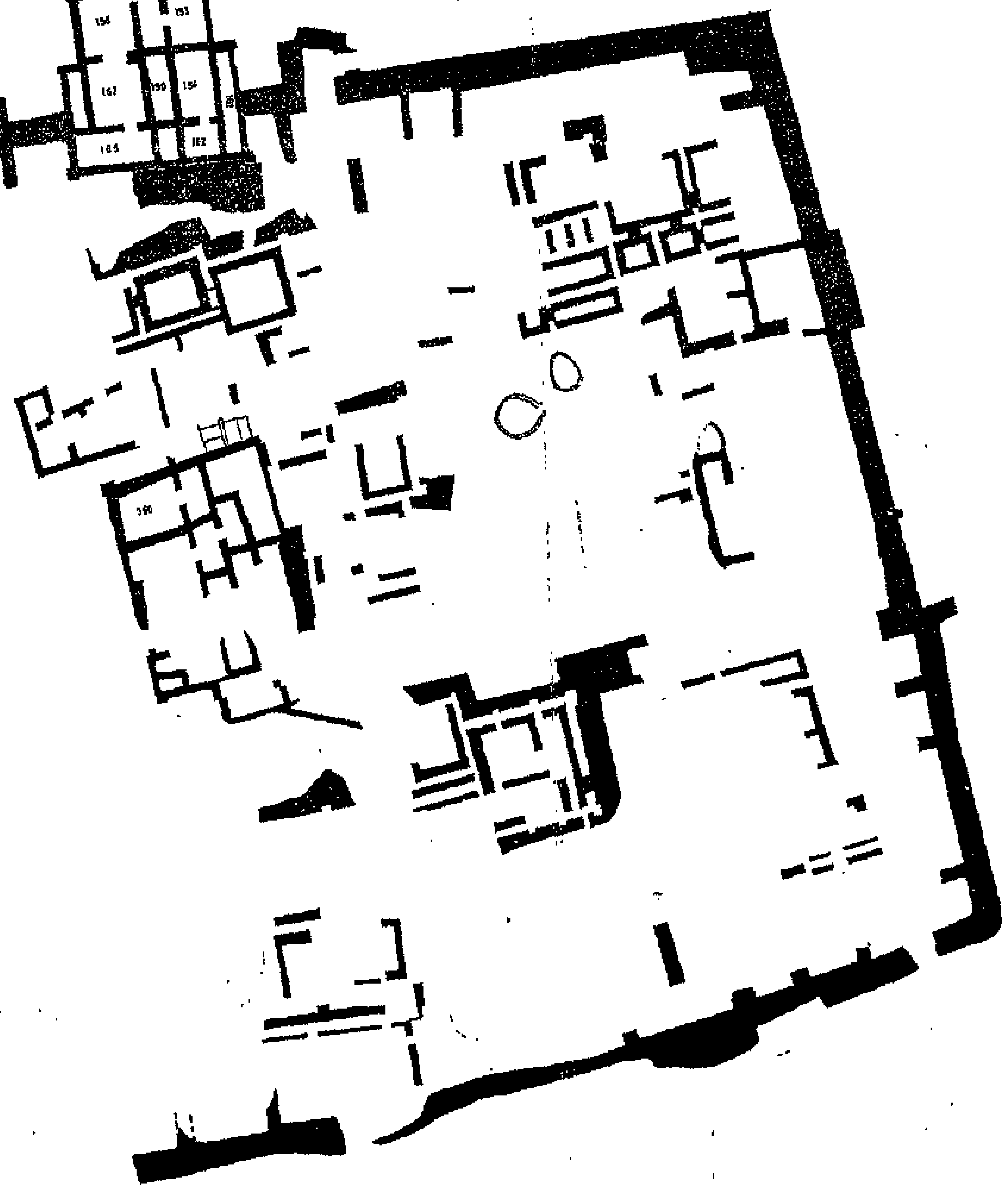

15.cm
6.cm
7.cm
16. cm
15. cm
5. cm
8.5 cm
8.cm
8.cm
6.5cm
5.5 cm
13.5 cm
7.5cm
10.cm
9.cm
6.cm
6.cm
7.5cm
9.5 cm
6.cm
7.cm
16.cm
7.cm
8.cm
7.cm
10 cm
8.5 cm
12. cm
11.cm
10.cm
6.cm

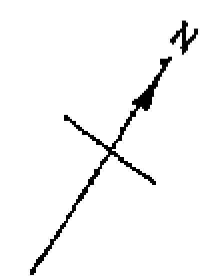
PL. III


PL. I
TELL ES_SAWWAN
GROUND PLAN OF LEVEL III A
SCALE 1:100
BUILDING NO.1
BUILDING NO.2
BUILDING NO.6
BUILDING NO.7
BUILDING NO.8
BUILDING NO.10
BUILDING NO.11
BUILDING NO.13
BUILDING NO.14
BUILDING NO.15









PL. II
TELL ES_SAWWAN
GROUND PLAN OF LEVEL III B



Pl. XIV Fig. 10: Short trench linking main test trench with the southern part of building no. 3, (level III). On the right building no. 5 (level IIIB). Architectural remains appear in the trench belong to levels I & II (from the bottom).

Pl. XV. Fig. 15: Remains of two bread-ovens found in room 440 (level IIIA).

Fig. 16: View taken from the north-east showing remains of building no. 16.

Fig. 17: A burial of a prominent female furnished with alabaster objects, found beneath the floor of level I, head to the east facing the south.

Fig. 18: An infant skeleton furnished with a small clay jar; found beneath the floor of room 402, building no. 8, level IIIA, head to the east facing north.

Fig. 19: An infant skeleton buried in a gypsum receptacle in a contracted position. Such gypsum burials are found so far in phase B of level III upward.

Fig. 20: An infant skeleton buried in a large globular plain Samarra jar; it was found below the floor of room 418, building no. 8, level IIIA.

Pl. XVIII. Fig. 25: Top row: Five Samarra incised potsherds found in building 16 (excavated during the sixth season).

Middle and bottom rows: Painted Samarra potsherds found in both phases of level III.

Fig. 26: Specimens of Samarra potsherds decorated with effigy faces, found in level IIIA.

Fig. 27: 1-3: Lower portions of three pedestal bowls. (IM 73176, 73178, 73179).

4-6: Three painted shallow Samarra bowls.

7: Upper portion of a pedestal bowl, level IIIA.

Pl. XIX. Fig. 28: Samarra painted potsherds belonging to a pedestal bowl decorated with effigy face; found in level IIIA.

Fig. 29: 1: A thin painted Samarra potsherds made in a shape of a bird.

2: A sherd from a high collar jar decorated with a human face. Notice in particular the incisions at the lower end of sherd.

Pl. XX. Fig. 32: Three hand axes (or celts); grey stone. Nail; black hard bone? length 4 cm; (IM 74198).

Two bone artefacts; length: 5.1 cm; 5.6 cm.

Fig. 33: A gypsum disc decorated with three incised stamps; diameter 21 cm. thickness 3.6 cm. (IM 74211).

Pl. XXIII. Fig. 37: An alabaster pendant perhaps in the shape of a pig; round the neck is a twisted rope; length 4.7 cm, height 2.3 cm (IM 74178).

overlying strata. Excavation of the lower levels should clarify this.

It is clear that the people of level III enjoyed a more sophisticated social-life. This is apparent from the many storage bins (or granaries) scattered everywhere in their settlement. The large number of these granaries also indicates the abundance of crops harvested from the surrounding area.

NOTES ON THE ILLUSTRATIONS

Pl. I.		Tell es-Sawwan, ground plan of level III A.
Pl. II.		Tell es-Sawwan, ground plan of level III B.
Pl. III.		Rims found in building no. 16.
Pl. IV.	I:	A painted Samarra jar with a globular body; with a short pedestal.
	2-4:	Upper portions of pedestals.
	5-7:	Three painted Samarra bowls. (all found in level IIIA, in fill).
Pl. V.	1:	Deep painted Samarra bowl, greenish clay, found in building no. 16. (IM. 74214).
	2:	Incomplete hemispherical painted Samarra bowl, found in fill of level IIIA, building no. 10; room 484.
	3:	Lower portion of a high Samarra pedestal; level IIIA.
	4:	Complete small painted Samarra pedestal bowl.
Pl. VI & VII:		Specimens of painted Samarra potsherds found in building no. 16.
Pl. IX:		Unstratified painted Halaf sherds found in space 357 and building no. 16, directly below the surface of mound A & B.
Pl. XI	Fig. 1:	General view taken from the north, showing most buildings of level III (mound B).
	Fig. 2:	View taken from the east; building no. 19, is in the foreground; behind which are seen buildings 6-8.
	Fig. 3:	View taken from the east, in the foreground (right) is building no. 13. Figures at the back are standing in building no. 4; the figure on the right stands beside the northern fringe of the enclosure.
Pl. XII	Fig. 4:	View taken from the east showing the lane between buildings 4 & 6.
	Fig. 5:	View taken from the east showing the lane between buildings 4 & 12, remains on right are part of building no. 12.
	Fig. 6:	Building no. 10. General view taken from the south.
Pl. XIII	Fig. 7:	View taken from the north showing granaries occuping most parts of building no. 10, level IIIB.
	Fig. 8:	View taken from the south showing building no. 15 as excavated at the beginning of season 6.
	Fig. 9:	View taken from the west showing the gypsum stair-case. It was leading up to the roof of building no. 11, the adjacent building to the left.

the body. Two parallel clay bands are visible on the back most probably representing locks of hair (Fig. 22).

The example shown on Fig. 24 represents the upper half of a female figurine with the head complete. The presence of the head is a welcome clue to the depiction of this part of the body in the Sawwan clay figurines. The head is round and has lizard-shaped eyes with grooved eye-brows, and a pinched nose. Two small clay pellets applied below the ears are presumably ear-rings. A clay necklace is represented by six oval clay pellets. The hands and shoulders are highly stylized. Four grooves on the upper part of the right shoulder indicate perhaps a kind of tattooing.

Level IIIa also yielded a fragment illustrated on Fig. 21 : 6. It is in a sitting position with legs stretched forwards, the knees slightly bent, and each is covered with three horizontal clay pieces. The upper trunk is again indicated by a cylindrical knob leaning a little backward. Small (plastic) clay pellets round the trunk represent a girdle.

Bones:

Animal bones, chiefly those of sheep and domestic animals were collected for further study. The majority of these bones came from the eastern sector of mound B, and especially buildings 10, 13, 15. Fish bones are present in a bundant quantity.

Worked Bone:

The most common type of bone artifacts uncovered during the sixth season were awls, spatulae and needles (Fig. 30-31).

Summary:

1969 season of the excavations reflected agreat improvement in architecture especially in level IIIa, in which the T-shaped system is a dominating feature. The buildings of level IIIa showed intelligible plans; each building unit is separated from the neighbouring one by a passage or an open space. The arrangment of the T-shaped buildings within the enclosure, and the common use of each open space by the occupants of more than one building reflects a kind of recognized social order and the organization of a communal life.

It is interesting to note, however, the presence of some correlations between levels I and II. Plans of both levels showed spacious buildings with large rooms; but these were, nevertheless, not so regular as those of level III. Walls in level I were reused as foundations for the buildings of level II.* Burial customs too showed similarities in both bottom levels (I & II). Graves of both levels were furnished with alabaster objects, though less profusely in level II. Such funerary offerings were not present in burials belonging to level III onward.

The absence of any architectural remains at the very eastern end of mound B, within the enclosure, may indicate that this area was probably a space left open for keeping domestic animals. This happened also it seems, during the period of level II. T-shaped buildings occuppied this open area from the beginning of level III when a mud brick enclosure was built.

From the above arguments, people of level I were the predecessors of the occupants of level II, while the occupants of level III (Samarra proper level) were most probably new-commers. If this is true we must regard the culture of the first two-levels and its origin as a single cultural unit differentiated from the

(*) "*Sumer*", XXIV, p. 59.

execution of these goats was geometric rather than natural (Fig. 25: 16). The mark shown in the centre most probably represents grass.[13] It is interesting to note that heavy plain sherds from the shoulder of a large globular jar incised with the same goat design also occured here.

A motif previously unknown at tell es-Sawwan is shown on Fig. 25:10. The occurence of this single sherd provides an indication of the sites foreign affinitives.[14]

Another sherd, painted on the interior of rim with an uncommon motif: slanting and vertical lines was found here (Fig. 25:15). The exterior was decorated with a common cross-hatching design.

The pottery found in building 16 is Samarra proper. A few new designs occur in this building, are differing slightly from those found in the preceeding phases. In general the pottery of this building is finer in quality than that of level IIIa. Some potsherds painted after firing also occured (Fig. 25: 6, 7). Concentric chevron designs are confined to the interiors of shallow and deep open pots. Fig. 25:13. The plain ware from building No. 16 was of better quality than its equivalent in level IIIa, and was found in rather large quantity.

Examples of over baked pottery occurred here more commonly than in the preceeding phases. Only one overbaked painted sherd, decorated with cross-hatched triangles was found (Fig. 25: 11).

A potsherd shown in Fig. 25:9 represents perhaps a Samarra/Halaf example? The motif is Samarra proper inspite of its red colour which is not common in Samarra pottery; but the clay is levigated as in Halaf Pottery, though finger impression are visible on the interior.

Clay Figurine:

Eight clay figurines were found during this season; mainly in the fill of level IIIa. The baked clay figurines from the first and second season at Sawwan have already been discussed by Joan Oates in IRAQ XXVIII part 2. Figurines of the sixth season were all of human beings, especially female types. None was painted and no male figurine occurred. All figurines found this season were headless except two. The artist, it seems, paid more attention to the bodies than to heads.

Fig. 21: 1, 3, 4 represents a group of unusual figurines, without obvious parallels elsewhere. Another figurine resembling to these was found during the fourth season. The buttocks and lower body are exaggerated, and the upper trunks are shown by cylindrical knobs (broken). Small plastic clay pellets indicate a bead belt or girdle.[15]

Fig. 23 represents a pottery ring with an ornamental head, similar to those discovered during the first season[16], it has "coffee bean" eyes, applied nose and ears, and is overbaked.

The figurine shwon on Fig. 21:2 (broken) represents the upper body of a rather huge squatting figurine; the immense shoulders are salmon-coloured and are covered with circular clay pellets. Similar pellets are applied round the neck as a necklace. The breasts are rather small compared with the size of

(13) If not a potters mark.

(14) If it is not a Halafian sherd.

(15) "*Sumer*", XXIV, p. 4.

(16) Two other pottery rings with ornamental heads were found before in level IV. The tops of the heads are broken here also, but continue up as though attached to a cup or bowl above. (Cf. IRAQ XXVIII part 2 p. 153).

ware to painted and incised is 2 to 1; while the proportion of incised to plain is approximately 1 to 24. The most common shapes of painted and incised pottery are high and low collar jars with almost globular bodies. Shoulders of such jars are almost always incised with either wavy lines or finger nail impressions. There are a few fragmentary necks carrying effigy faces, resembling the famous one found in Hassuna V (Fig. No. 26: 14-17).

Pedestal bowls are rather common in level IIIa.[8] This type of vessel is harder than the ordinary painted fabric. Unfortunately, no complete example of such bowls have been found so far; upper portions of these bowls were often missing while complete pedestals were found (Fig. 27: 1-3). Upper portions were represented by a large number of sherds. The exterior of the pedestal bowls were decorated in some cases with human faces; the eyes were of the "coffee beans" type and the noses were pointed (Fig. 26: 1-13). Tattooing was represented by zigzag lines on the both checks below the eyes. One example was found with eyes inlaid with gypsum (Fig. 26: 8). It seems that the area on either side of the face was decorated with "windows design". Twenty-three specimens of such decorated sherds were found in level IIIa. Unfortunately, no complete pedestal decorated in such a way has been found so far. The bottom of vessels carried on pedestal were filled with busy painted design (Fig. 27: 7).

The coarse soft ware has thick sections with black cores. It is present in level III as well as in other levels of the site. It is straw tempered, and the black core is attributed to the low firing. The most prominent types in this coarse ware are large open dishes with wide flat bases, low walls and wide mouthes, and rounded or oval Husking trays.[9]

Burnished ware is found in level III; the most of which is red and grey, and highly burnished. A few black burnished sherds were also found.

It is interesting to note that some sherds with double rims belonging apparently to both plain and painted jars were also present in level IIIa. The channels formed by these rims were pierced with small holes. Such examples were also discovered during the third and fifth seasons.[10] Yet the fine painted sherd of a double rimmed jar (pl. VIII, 7) is the earliest example of such utensil so far found in Mesopotamia.[11]

Deep oval Samarra painted bowls have not so far been found;[12] a few oval bowls in plain ware and large bowls in semi-coarse ware occured. Most vessels of painted Samarra type in level III were deep and shallow bowls, pear-shaped jars, high and low collared jars and small pots.

A very few sherds with goats motifs were found in the fill of level IIIa. The

(8) Two sherds of this type of pottery only were found in building No. 16.

(9) The slightly oblique grooves on the sides of Husking-trays at Sawwan are similar to those on trays found earlier at Shemshara. The coarse ware "Husking-trays" from Shemshara are more superficially incised than those from Hassuna (*Sumer* XVIII, p. 79). I am indebted to peder Mortensen who drew my attention to this fact while he was in Baghdad in the spring of 1970.

(10) The use of such double rimmed jars for extraction or distillation has been established before (cf. Levey "Martin": 1959, "Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia"; also "*Sumer*", XXIII, p. 74 and 173.

(11) The remaining channel of this sherd is not pierced.

(12) At Choga Mami a large proportion of the Samarra painted bowls were oval rather than rounded (cf. Iraq XXXI part 2, p. 134).

cliff. It should be noted, however, that part of this shallow spot was dug during the second season and more burials were also found between the surface and virgin soil. Another group of burials were below the architectural remains of both levels I and II within the trench to the east of sounding No. 2 (of the first season). The last group of only three burials were dug under building No. 8.

Thirty six burials were dug within the first point, the majority were those of infants, and very few of adults, among them were two adolescents only. Small oval pits were used as graves for all ages. They contained alabaster vessels and statuettes, and beads of various materials, such as those found in the burials of the first and second season, (cf. Figs. 34a-43).

In the second place eight burials only were found, consisting of infants and three adults. All eight burials were located under the floor of level I but one grave only was resting on a wall of level I. This late grave of level II was found wrapped in a matt coated with bitumen. It was furnished with two alabaster cups (one of them having a fine circular handle; IM. 73191) (Fig. 36). From among the burials of point 2, five alabaster statuettes were found; an alabaster hare (IM. 73894 Fig. 38) and several vessels of various shapes and sizes.

The three burials found in the third place below building No. 8, were located beneath rooms 408, 409, 410, respectively. Two of these burials were small oval pits cut into virgin soil; each contained an infant skeleton in a conracted position. The third was buried on virgin soil, only had two small infant bones. Only one alabaster statuette and three alabaster vessels were found at this point.

The second group of burials were those of Samarra date found mainly below floors A and B (level III). The majority of adult skeletons were found in large oval pits, while infants were buried in round or oval shallow gypsum pots. It should be noted that such utensils were used for infant burials in level IIIb onward, only pottery vessels were found in all burials in this group. No alabaster objects were found, but beads of different types and materials occurred. The pottery in these graves was usually plain, except in three cases where three small painted Samarra vessels were found, one of which was a shallow plate (pl. V 6, 7). Small infants were sometimes buried in level IIIa, in small oval pits wrapped in matt coated with bitumen.

The third group of burials were those of Old Babylonian/Kassite period sunk from the surface of the mound. Twelve such burials were found during the sixth season. All skeletons were adult, lying on their sides in a semi-contracted position, supplied with usual plain Old Babylonian/Kassite pottery, especially small jars and beakers with small disc bases.

Pottery:

The following are a few remarks concerning the ceramic material obtained during the sixth season at Tell es-Sawwan. The majority of potsherds came from level IIIa, only a few sherds were found in level IIIb and building No. 16. Samarra pottery, with all its various type are predominent in level III (A and B). The ratio of painted Samarra to plain ware is approximately 1 to 3. Several styles of painted Samarra ware are present, it is well-made and tempered with fine grit. Fine plain ware is represented by a series of thin and highly smoothed sherds.

The incised pottery found this season in level III is in the form of potsherds only. The proportion of incised

ing No. 2, Abu Al-Soof located, remains of this cemetery resting directly on virgin soil during the first season.

The sixth season of excavation at southern parts of building No. 12[6] lying immediatly on parts of the northern arm of the ditch and cutting through the enclosure wall at this point, confirmed the conclusion reached during the fourth season by Abu Al-Soof concerning the foundation of this wall[7]. In this case building No. 12 must have been built not earlier than the time of phase B, if not a little later, certainly not later than the beginning of level IV.

Further excavations at the body of the enclosure wall, especially on both sides of its northern entrance, revealed several holes with traces of firing. The majority of these holes were cut through the width of the wall (Fig. 11), while only two extended along its length (Fig. 12). No explanation, however, can be given at the present as to their functions, but further work at this point may give an answer to this strange phenomenon.

Two circular gypsum floors with a hole in the centre of each were uncovered to the south and east of buildings No. 8 and 7 respectively (Figs. 13 and 14). Parts of the outer walls of these two buildings were constructed on the middle of these floors. Below the edge of one of these floors in room 409, a burial of level I with a small alabaster statuette and a bowl of the same material was found. These two circular floors were perhaps founded during the time of level II or during the very beginning of level III, though no architectural remains of the previous level were located here. It should be remembered, however, that a rather huge gypsum pestle found during the first season in fill half-way between level I and II may have some connection with these circular floors (with holes in the centre) or with others located still further to the south-west.

Work outside the ditch and the enclosure wall, north of mound B, revealed shallow remains of another large square building (building 16) (cf. pl. II and Fig. 16). Due to errosion at this part of mound A, architectural lay-out of this biulding was not complete; yet it was clear enough to indicate both its shape and size. Potsherds uncovered in this building, though Samarra in ware as well as in technique, were neverthless of finer quality. A few painted Halaf potsherds also occured. Building No. 16 probably belongs to level IV on the basis of its shape and pottery. There might still be some probablity that it was founded at the time of level III b too. This will be confirmed during the forthcoming season.

Burials:

Three groups of burials were identified during this season. The first consists of burials belonging mainly to the people of level I and II (Fig. 17). Burials of both levels were alike in many aspects. Burials in the second group belonged to both phases of level III (i.e. A and B) (Figs. 18 and 19). Graves in the third group are those of Old Babylonian /Kassite date sunk mainly from the surface of mound.

Burials in the first group found in three places. The majority of level I burials came from below the surface of mound C in an area situated between building No. I, level I, and the

(6) Building No. 12 was uncovered mainly during the second season, 1965.

(7) The enclosure had originally been constructed in the first phase of level III. It was subsequently reinforced in places, and some times coated with juss (*Sumer*, XXIV, p. 4).

Adjacent to room 377, from the east is a narrow corridor (No. 378) linking rooms 394 with 377 (perhaps a vestibule). As with other buildings of phase A, walls of phase B were built parallel to the original walls and closed most entrances of the building. Room 394 is paved with a thin juss plaster; the large number of querns found in this room indicate, perhaps, that it was alloted for food preparations.

Building No. 4 is also T-shape; similar in many ways to building No. 6. Walls of both buildings were standing to a considerable height. Room 381 shows, apart from its phase A layout two different alternations to its floor level. The first occurs in the phase B reconstruction represented by two small compartment plastered with juss; on top of which a single thick juss floor seals phase B. The last (top) floor may represent a third phase in this building, or perhaps the very beginning of level IV.

The interior of building No. 11 was excavated completely during this season. Work at this building proved that it was built in two stages; its southern part was found at the time of phase A, while its northern one (adjacent to enclosure wall) was built during the end of phase A or at the very beginning of phase B. An oven, together with a large quantity of ashes was found on the floor of room 430; the oven being set at the corner of the room. In fact, several bread-ovens were uncovered at this building and at the area to the south-east, where a circular pottery-Kiln (?) was found during the last season. Bread ovens, it seems, were gathered here as early as phase A as well as in phase B, as was shown from the excavation of the fifth season.

Adjacent to the southern part of building No. 11 was a well preserved gypsum stair-case with five steps belonging to phase A. (Fig. No. 9). It was leading up to the roof of building No. 11. The first step is semicircular in shape, the third and fourth steps are narrower than the second which is the widest one.[5] Two other gypsum steps were found adjacent to the western wall of room 461.

A trench 14. m. in length and 5. m. in width was cut to the east of building No. 2 (excavated during the fourth season) linking deep sounding No. 2 with the remains of level III at the eastern section of mound B. The result gained by opening the trench at this point of mound B was the demarcation of the eastern limits of the two bottom levels (level I and II) here. The trench also proved that below level IIIa at the eastern part of mound B there were no earlier occupations. Also proved that the floor of this phase is sharply slopping eastward. Within the trench more architectural remains of both building levels I and II were uncovered. Those were mainly remains of walls and patches of floors in addition to two complete rooms. Because these remains were, traced, another trench 9 m in length and 3.5. m in width was opened linking the western end of the main ditch with the southern part of building No. 3 (Fig. 10). Architecturally, the remains uncovered here were in many ways similar to those uncovered during the first two seasons in the same levels, elsewhere on the mound. Below the floors of these scanty remains, graves furnished with stone bowls and stone statuettes were also found. This proves further that the cemetery of tell es-Sawwan (located elsewhere below the floors of the bottom level resting directly on virgin soil) extended to this part of mound B. It should be noted in this respect that at the bottom of deep sound-

(5) Another gypsum stair-case was found during the fifth season.

the earlier phase, showed a well preserved set of buildings; most of which were reused during phase B as storage bins or granaries; they were mostly reinforced either in phase B or in level IV. by solid mudbrick platforms.

The work began at the eastern fringe of mound B, within the enclosure wall and the ditch. Buildings No. 4, 10, 11 and 15 were cleared mostly to their earlier phase (phase A).

The T-shaped building, No. 10, occupied the south eastern corner of the enclosure. Most of its rooms in the upper phase, were filled with gypsum granaries. Rooms 489 and 486 in phase B were found with two gypsum floors; the original juss floors of these rooms covered the lower sides of the walls. The total thickness of fill between the two floors is only 10 cm; while the total thickness of the fill between the floors of phase B and A is 75 cm. almost everywhere in level III. Reoccupation during phase A in building 10 was universal (and the fill separating phase A and B is greenish in colour). Building No. 10 was opened on to space No. 429 through room 491. It should be noted that on both sides of an entrance linking rooms 491 and 488 were found some wooden impression indicating the use of wooden beams supporting the top of this entrance at a height of 90 cm from the floor of phase A. This may indicate further that the total heights of entrances, at least in level III, did not exceed one metre at the most. Room 492, the largest room in this building (370 cm x 350 cm). Four entrances open onto it from the adjacent rooms. Because of this and due to its comparatively large size, the writer believes that it was probably an open space used as a courtyard. This phenomenen was apparent almost in all T-shaped buildings in level III A.

Building No. 13, also T-shaped, was occupied the north-eastern corner of the enclosure. Its upper phase was uncovered during the fifth season[3]. Walls of phase B were mostly added alongside the original walls of phase A, mainly on the inside of buildings. Therefore most rooms were becoming smaller and lost their original function. Room 499 was divided in phase B into four small compartments which were used as storage bins. Building No. 13 opened onto space 463 through room 446.

To the north of building No. 10, and separated from it by a narrow passage, another similar T-shaped building was uncovered (building No. 15). It appears to have been founded at the time of phase A; and reoccupied partly in phase B. Its northern section was used as aliving quarter during phase B, while its southern part was left as an open space. Fortunately what was left of its western part was enough to indicate its T-shaped plan (cf. pl. I). The extant height of the southern walls do not exceed 30 cm, while remaining walls are higher and better preserved. Room 510 is occupied by a solid mud-brick platform. Traces of two layers of dark ashes were scattered at large spots on floor 498. Room 477 (280x240 cm.) is adjacent to the western side of building No. 15. Four well-preserved clay ovens were found on the floor, three of them were grouped by the southern wall of the room and the fourth set against its northern wall[4]. The presence of several ovens at one place may be taken as an indication of some kind of communal life.

Building N. 6 is another T-shaped building, similar to those of level IIIa; though smaller in size. It is open onto street No. 362 through room 377.

(3) More details are included in the fifth preliminary report, to be published shortly.

(4) Two open spaces were found containing ovens (cf. "*Sumer*" 1968, p. 5).

EXCAVATION AT TELL Es-SAWWAN, 1969

Report on The Sixth Season's Excavations

by

Walid Yasin, B.A.

Introduction:

The sixth season of excavation at tell es-Sawwan took place between 1st. September and 30th November, 1969. Additional work on sorting and arranging the non-registered material cotinued until the 20th of December of the same year. The present writer was incharge of the 1969 excavations; Riath Al-Qeissi B.A. and Muhammad Al-Samarraie, B.A. were both field assistants; Isa Al-Tuma was foreman as usual. The late Muhammad Al-Hamidah served, as he often did before as an excellent assistant in surveying and plan drawing. He died in the field before the conclusion of the season. Dr. Behnam Abu Al-Soof, who directed the excavation during most previous seasons, was supervisor. He visited the site several times, and many archaeological problems were discussed with him. Dr. Isa Salman, the director general, professor Fuad Safar, the inspector general, and Abdul Qadir Al-Tikriti, M.A. assistant director general for technical affairs, also visited the site.[1]

The objectives of the sixth season were similar to those of the fifth season.

First: to continue the excavations of both phases of level III, especially on mound B.

Second: to excavate outside the enclosure wall, to the north of mound B, looking for more architectural remains of level III.

Third: to finish the excavation of an undisturbed shallow spot on mound C located between building No: I (level I) and the cliff, searching for more graves of the cemetery of level I at this part of the site.

Architecture:

Level III at tell es-Sawwan has two building phases (A and B).[2] Phase A.

(1) The seventh season of excavation at tell es-Sawwan took place between 13th October, 1970 and 13th January, 1971. The present writer was in charge during this season; Riath Al-Qeissi and Ali Al-Taie were both field assistants; Izzat Al-Samarraie was our accountant. The main purpose of the seventh season was to excavate further parts of level II at mound B.

(2) Cf. "*Sumer*" XXIV, p. 4.

Dabbaghiya pottery is of the coarse ware familiar in the Hassuna culture. Other potteries discovered here were characterized by studded surfaces. The site is datable to Hassuna and Samarra cultures.

7. The Belgian Archaeological expedition:

This expedition was sent by the University of Ghent to resume its third campaign at Tell ed-Deir. Their activity covered the following works:

a. Test Pit a. :

This pit was extended to the north where two rooms with pottery deposits were discovered. In the wall of one of these rooms a school exercise cuneiform tablet was discovered. The pottery discovered here is datable to Larsa and the old-Babylonian periods.

b. Test Pit b.:

In this locality the expedition concentrated digging on the section of the wall which proved to have been built to protect the area from floods. The expedition carried-out geological studies on this site to familiarise itself with details of geographical environment. It made soundings to depths of 6 and 10 meters which resulted in the observation of two sorts of sands, each forming ancient dumps. Therefore, the expedition came to the conclusion that the site of ed-Deir is situated on a natural billock extending from north-east to south-west, At the time of the ancient town, the river which caused to build this hillock has disappeared and instead of it a smaller channel brought waters to the south of the site.

The expedition extended its geological explorations inside the area of *Bahr al-Milih* where it was able to discover four strata all covered with implements belonging to palaeolithic stone ages.

were linked with the circular city wall. This network was found to be of two main streets intersecting each other. And from the branching side-streets the blocks of buildings are accessible through short extensions which draw near the shops area and the private houses.

The expedition made necessary treatment to the exposed walls and covered them with preservative chemicals preparing them for future restoration. Later on restoration works were started at: a. The temple area, and b. The Tell 'Omar area (Ziggurat).

6. The British Archaeological Expedition:

The following two sites were selected by The British School of Archaeology in Iraq as field of their operations:

a. Tell al-Rimah:

In this season, excavations were begun in one of the Assyrian palaces belonging to King Shamshi-Adad I of the old-Babylonian period and for which several trenches were opened. In the first trench remains of mud-brick structure was discovered forming an almost square building representing part of the first level. The more notable finds here were beads, cylinder seals and potsherds. In the second trench the remains of Level II were discovered as represented by a mud-brick wall and other walls; all constituting an oblong building of which the floor was paved with pieces of irregular various stones found in the north-eastern corner of the trench. A mud-brick box here of the type used for grain storage was discovered. Level II is datable to the late Assyrian period. In Level III, dating back to the middle Assyrian period and represented by the mud-brick walls in the western part of the trench, a burial was found under the oblong room. The remainder portion of the trench, falling outside the aforesaid room, is composed of raised flooring on which were found scanty remains of mud-brick wall and remains of pavement with fragmentary irregular stones. Here some potsherds and a pottery jar, containing a skeleton, were discovered. In this Level cylinder seals, pottery vessels, and miscellaneous beads were discovered. The expedition continued digging under Level III (of the middle Assyrian period) and arrived at Level IV where mud-brick foundations discovered representing three rooms.

The second trench is situated to the north of the first trench and is parallel to it. Here the expedition brought to light Level I which is composed of extension of Level I in the first trench. On top of this floor there exist along the wall a small oblong building built over a platform. This Level is datable to the neo-Assyrian potsherds were discovered. foundations of *liben* walls were found in the middle of the trench. Near these walls a platform was discovered and apparently it is a broken hearth. On the floor of this level quantities of neo-Assyrian potschérds were discovered. Immediately under Level II, the remains of regular mud-brick walls were discovered. These represent level III datable to the middle Assyrian period. The finds in this level comprise pendants, cuneiform tablet, four carriers of pottery vessels and one pottery jar with relief decoration showing animal heads.

b. Tell Um al-Dabbaghiya:

The site is situated 26 kilometres to the west of Hatra and composed of three mounds. Mound no. 1 was selected for the present excavations. It was revealed that the upper levels were exposed to damage. In square F. 2 six pavements were discovered of which the sixth was plastered with *juss*. The

pilasters in the façade. The second period of the temenos is contemporaneous with the period of the temple itself. The first period of the temenos is, obviously, older and indicate the existence of an earlier temple in brick masonry which might be found under the present temple. Outside the temple, the expedition discovered small metal statuary; one of these statues represents a man with headwear. Among the places covered by the excavations was the area situated south-east of Warka which contains the residence quarters of Parthian and Seleucid periods. Here some twenty inscribed tablets were discovered in addition to six glazed pottery sarcophagi.

b. At Babylon:

The German expedition continued its third campaign in the area of the Great Temple (Bit Akitu) with the object of discovering the vestiges of this temple considered to be the most prominent in the city. Actually it did discover the main vestiges of this temple. Its mud-brick walls are characterized by magnitude and extreme skill and detail in design and planning. Among the objects discovered in this site were small animal and human figurines and clay plaques with relief figures.

4. The French Archaeological Expedition:

For the fifth season this expedition conducted excavations in the ancient city Larsa of which the ruins currently known as Sinkera. The expedition represents the Louvre and the University of Strasbourge and operates under the direction of Professor Jean Claude Margueron. This season's excavations were concentrated on E-Baba, the city's main temple situated south of the Ziggurat in the middle of the city. This temple is composed of an open courtyard paved with bricks some of them are stamped with cuneiform inscriptions belonging to king "Addad-Apli-Iddina". The temple façade is revetted with stones up to a height of two meters. The structure is of brick masonry with bitumen mortar. The temple dates back to the Kassite period in the time of King Burna-Buriash (1375-1347 B.C.) and dedicated to the worship of the sun-god. The building underwent constructional periods in the time of Kadashman-Enlil (1279-1265 B.C.) and Adad-Apli-Iddina (1076-1046 B.C.). The more outstanding finds in this season was a headless statue in blackstone. Judging by its type of sculpture this statue is datable to the old-Babylonian period. Other significant finds were a head of a statue datable to the early Dynasty period III, two boundry stones (*Kuduru*); in addition to cylinder seals of the Akkadian and old-Babylonian periods.

5. The Italian Archaeological Expedition:

This expedition is deputed by the University of Turin and operates under the direction of Professor Giorgio Gullini. It started excavations in two areas of the ancient city Seleucia namely in Tell 'Omar and in the archive building. Having removed the earth fill at Tell 'Omar which dates to the Sassanian period, the expedition came upon a building complex composed of an open area, probably a courtyard, enclosed by walls of twelve-sided building connected to a raised platform facing north-west direction. This platform is accessible by a flight of steps rebuilt in successive periods.

In the archive building a number of rooms were discovered in which thousands of bullas were discovered.

In the area of Choche, the expedition was able to finish its explorations in the residential quarters excavated in previous season. The expedition exposed the streets net-work and is studying same in connection with the way these streets

II. Foreign Archaeological Expeditions:

A number of foreign expeditions, representing renown universities and scientific institutions, conducted archaeological exploration and diggings in particular sites under the supervision of our Department in accordance with the provisions of the Antiquities Law and the new terms stipulated by our Department. Archaeologists from our Department joined these expeditions as our representatives. The following is a brief account of their activities:

1. The Russian Archaeological Expedition:

The expedition of the Academy of Sciences of the U.S.S.R under the leadership of Professor Rauf Munchajev resumed on 13th March 1971 its third season's excavations at Tell Yarim Tepe near Tell 'Afar in the Nineveh Province. This expedition has already discovered in Mound no. 1 six occupational levels dating to Hassuna - Samarra periods. In the beginning of Level V, the first contact between Hassuna and Samarra cultures was discovered (in the 6th millennium B.C.). In Mound no. 2 which rises 7 meters above the ground, all levels are datable to Halaf period. During the last year the Expedition explored Level IV after removing Level III which was uncovered in the previous seasons. The expedition was able to bring to light ten levels, belonging to Halaf period (5th millennium B.C.), where building remains and walls were discovered in addition to Halaf painted pottery and collection of clay figurines showing human and animal figures. These figurines were predominently in stylized technique. Further objects were also discovered inside graves. The expedition was able to relate this site to the ancient settlements spread along the hillside of Taurus Mountains.

2. The American Archaeological Expedition:

The joint expedition of the Metropolitan Museum of Arts and New York University (Institute of Fine Arts), under the direction of Dr. Vaughn Crawford and Donald Hansen, resumed their second season's excavations at Tell al-Hiba near Shatra in southern Iraq. This side is datable to the classical Sumerian period. Here an oval temple of the early Dynastic period I was discovered. This temple underwent three building period ascertained by the expedition. In other localities of this site some parts of a vast palace of the early Dynastic period was discovered. In it collections of objects were discovered among them were clay tablets with cuneiform inscriptions and cylinder seals.

3. The German Archaeological Expedition:

This expedition represents Deutsches Archaologisches Institut and Deutsche Orient-gesellschaft, both at W. Berlin. It is directed by Dr. Jürgen Schmidt, conducting excavations at Warka and Babylon.

a. At Warka:

The expedition resumed its 29th season's campaign in the stone building near Anu Ziggurat. It also made excavations in the north-western side of E-Anna temple where the expedition conducted excavations during the last years until arriving deep into the archaic level of Uruk. (namely Level IV).

In the stone building near the Anu Ziggurat, the external wall adjacent to the Ziggurat was uncovered. The expedition's operations also covered the area of Gareus temple of the Parthian period, tracing the extent of the temple temenos. This temple is almost square in shape of which the side measures 55 meters. It had four towers one at each of its four corners in addition to two

surfaces were treated against deterioration by weather action.

9. Samarra:

Our expedition to Samarra completed restoration all parts of the *malwiya* (helical minaret). Works are now directed to the restoration inside and outside faces of walls in the Great Mosque. The gateway in the western wall has been reconstructed and the restoration of the walls were effected after removing the decayed parts. The external side of the walls was reinforced and repaired. In all these restorations special bricks, identical to ancient ones, were used.

10. Teloul al-She'aiba:

Under scientific exigency, urgent excavations in Teloul al-She'aiba were required. These mounds are situated in Basrah province near the site of ancient Basrah where an oil refinery is now contemplated. Therefore, we sent an expedition to the area. And, having conducted excavations, was able to arrive at useful results most notably the discovery of ancient Islamic buildings and palaces dating to the Umayyad period. One of these was a grand palace with unique architectural characteristics probably belonged to Abdullah b. Ziyad the Umayyad governor of Basrah (55 A.H.). The type of decorations and architectural elements helped in determining the date of the building as at the second half of the first century of the Hejira. The façades of the walls overlooking the great courtyard were graced with gypsum decorations in front of the vaults of the *iwans* in these façades (fig. 8). These decorations have special significance in studying Islamic mural glyptic art and stages of its development.

11. The Abbasid Palace:

Our expedition charged with the restoration of the Abbasid Palace carried-out works in the following parts of the palace:

A. The Gateway:

The main palace gateway was rebuilt and fitted with brick decorations in different geometrical designs analogous to those in ancient palace gateways.

B. Reception Chamber:

This chamber is situated past the palace main gateway. Two columns, with cut-brick decoration in geometrical designs, were built on either side of the chamber. The walls were restored up to the height of three metres.

c. The Internal Corridor:

Bricks of standard *smaiki* size used in previous restoration were removed and replaced by bricks identical to the ancient structure. Most parts of this corridor were restored.

D. The Ottoman Fort:

Restorations covered the internal and external faces of walls in this fort using brick masonry. All its parts were restored.

E. Brick decorations were fitted in all void spaces in the internal cloister overlooking the central courtyard.

F. In the north-western wing, the foundations were raised and the work is being continued to rebuild this part of the palace:

12. Khan Mirjan (Ancient Caravan Seral):

The process adopted by our Department achieved great success in relieving this historical building from seepage waters after injecting cement mortar in the walls and foundations. The courtyard and all rooms in the ground floor are now completely re-paved.

in this site were concentrated on the following points:

A. The Hellenistic Temple (Maran Temple): All column capitals were restored and restoration finalized in this temple.

B. Mithra Temple: The last stage of restoration of the frontal pediment was completed and the walls are restored up to the consoles on which statues of calves head were set.

C. Fire Tower: The first phase of restoring this tower was completed by rebuilding the structure up to the stairs landing platform turning-up to the upper storey.

D. Northern gateway (Sanatruq gate). This gate was restored to its original state. It is situated in the eastern side of the Temple area.

E. Tower Graves: Having finished excavation in the Tower Graves, restoration started on four of them.

As regard excavation, the expedition explored the ancient wall of the Temple Area, namely that part situated below the eastern side of later wall; also the necropolis to the east of Temple Area. This season's excavations yielded a collection of artifacts among them were statues of dicties notably that of Hercules in more than life-size dimensions; other smaller statues and also relief stones depicting eagle, in addition to statuary of kings, knights, etc. all in stone. Two bronge statues were discovered; one representing Hercules and the other representing a minor diety. Colour mural paintings mostly incised were also discovered. These pictures depict various aspects of Hatrian religious and social life.

Perhaps the most spectacular among these finds is the remains of a fire-throwing catapult. This is the only complete specimen which we obtained of the 3rd Century A.D. This war-machine is composed of a woodden chasis resting on four wheels. On it there is a liver arm of which one end has a concave housing for fire projectiles. Twined leather (probably made of intstines) were also discovered with it. These are supposed to serve as spring device for the liver arm. (Fig. 6).

8. Ctesiphon:

In accordance with our plans to conserve the historical building of Ctesiphon, a technical expedition from our Department conducted the following excavation and restoration works:

A. Excavations:

The expedition made exploratory excavations in the area in front of the northern wing of Arch of Ctesiphon which collapsed in 1887. Remains of that wing were discovered here. Despite the destruction of important portions of this wing as a result of molesting its bricks, there are still complete parts which provided us with architectural data helping to rebuild this wing. Excavations are continued to uncover all parts of this wing so as to carry-out the necessary studies for executing the reconstruction project.

B. Restoration:

The expedition completed restoration of the eastern side of the southern wing of the Arch from the uppermost point of the wing down to end of blind arcades. As to the void cavities left by large woodden members these were treated with steel ties and then filled with cement concrete. The top of the wall was plastered with a mixture of cement, brick crumbs and sand. (Fig. 7).

In the western side of the southern wing, the vault of the central doorway and the arch of the overhanging chamber were restored. Void cavities, left by dislocated woodden members, were grouted with cement mortar and the

Restorations covered all the rooms uncovered by the expedition, and the stone reliefs were reset in their places after being properly treated. Work is still going on in three other rooms of which important sections are uncovered.

6. Babylon:

Out of its faith in the enormous cultural heritage of our country, the Revo lutionary Government is contemplating a gigantic project to revive the city of Babylon which enjoys great importance in the realm of human civilization. Indeed, the condition of its ruins calls for immediate attention since parts of the buildings are doomed to disappear due to the physiochemical corrosive action caused by capillary dampness in the foundations. Therefore, efforts of all official bodies are now mobilized to salvage this city of world-wide fame and to restore it, as much as possible, to its past grandeur. Our Department has organized its activity with the Archaeological Salvage Higher Committee of Babylon and initiated contacts with world scientific institutions on this subject.

We sent our expedition to this city where it resumed work in the greek theatre. Some fifty thousand cubic meters of earth and debris were removed from the site and the amphitheatre with annexes of the pilastra were uncovered. During these operations some objects and graves of the Parthian and Seleucid periods were discovered in addition to collection of potteries of these two periods. We utilized the excavated earth in dumping the second stage of the amphiltheatre prepartory for future restoration according to our plan. Since this theatre is unique in structure which is made of mud-brick and baked brick masonry unlike other Greek theatres built of stone masonry, we might face some architectural problems in its restoration. (Fig. 4).

The Eastern Gate (Kishnu Gate):

This section of the inner city wall was selected as a sounding site to trace the vestiges of this wall and its gateways. Our expedition started digging that part of the wall facing the side road leading to Babylon (branching from the Baghdad-Hilla highway). In the other (western) side the wall was uncovered and found to be 12,5-meters thick. While digging for the foundation, underground waters began to seep-up and therefore the sounding was turned to other points. One of the gates in the inner wall was discovered but it was extremely destroyed by the action of humadity and salts. However it was possible to ascertain its dimensions and details, and to make a complete plan of it. (Fig. 5).

Ishtar Temple:

Excavations covered an elevated place near Babylon site museum. The condition of this mound indicates that it had not been touched by previous excavators, even pioneer archaeologists did not mention in the plans they made for Babylon details of this mound which rises 5 to 6 meters above ground level. Having removed weed accumulations, our expedition started digging in it and exposed baked bricks walls representing Level I dating to the Islamic period. Under this stratum three other building levels were discovered but most of them together with the entrance were incomplete. After making detail plans of all these levels, excavations started to uncover the underlying temple building where digging is still being continued.

7. Hatra:

During the last year our operations

cavating the western wall near the winged bull, decorating the entrance, buttresses and recesses were discovered; the first of these was near the winged bull measuring 1,2 meters in depth and 4 meters in length. The second one was 1,65 deep on its northern side and 1,40 meters on its southern side. Its length was 2,60 meters. The restoration of the western wing, measuring 31,55 meters in length and 3,25 in thickness, was completed to an average height of 4.00 meters. The restorations also covered the northern wall; thus the restoration of this place is considered as finished after having completed the restoration of the square chamber, namely the bath (with stone pavement).

b. Mashki Gate:

Our expeditions to this site had already uncovered the facade of this gate. In the last year we were able to uncover the great hall. Having removed heaps of earth and debris, the expedition succeeded in making a complete layout of this hall which proved to be 24.60, meters in length and 6,40 meters in width; having a 5,5 meters wide doorway. Another doorway in this hall was discovered in the southern wall surmounted by an arch of sun-dried bricks Fig. 2). It was 2,10 meters wide. In this hall 38 marble slabs were found lining the interior walls to a height of 1,30 meters. These slabs were plain, i.e. void of any figures or decorations except one slab containing unfinished relief carving showing a mountain. Excavations under the foundations of this hall revealed a mud-brick platform under the floor which had three settlement pavements of different periods. The more notable objects discovered here were inscribed prism and clay tablets in addition to copper arrowheads and beads. The expedition carried out restoration works in the Mashki Gate and in parts of the city wall on the northern side of the gate.

5. Nimrud:

An expedition from technical members of our Department was sent to Nimrud, the site of the ancient Assyrian capital Calah, with the task of resuming archaeological explorations and restorations in the palace of Ashurnasirpal II. The expedition brought to light several parts of this palace containing a number of stone reliefs decorating the palace façade. These reliefs contained decorations and figures animating the Assyrian social life and particularly those related to regal and religious affairs. Some of the slabs were painted with natural bright colours during the Neo-Assyrian period displaying the artistic taste of those peoples and their skill in developing details of the figures; using black colour for the head and beard hairs, red colour for the footwears which were in the shape of sandals; in addition to other colours showing details of costumes.

The more important localities where excavations were conducted were Rooms nos. 7, 8 and and 10. Perhaps the more interesting was Room no. 7, measuring 30x6,60 meters, of which the interior walls were graced with various stone reliefs measuring 2,60 meters in height and 2,20 meters in width (Fig. 3). The more remarkable of these reliefs are those depicting royal hunting scenes. On one of these slabs a winged king is shown with a wreath on his head made of typical Assyrian flowers.. He carries in his left hand a vessel of sacred water while his right arm is raised up. On another stone slab, king Ashurnasirpal II is depicted in relief carving dressed in royal costume and wearing a cap in the form of *tasbush* knotted from behind from which hangs down a plait of hair. In his right hand he carries what seems to be a votive bowl and, in his left hand there is a bow. He also wears a belt in which three daggers are fixed. Behind the King is seen a winged cherub.

veloped culture which could be well noticed in the artifacts discovered in al-'Ubaid strata. Perhaps the more remarkable is the pottery which excelled in workmanship and development in this settlement.

Within the Uruk levels, the expedition discovered a collection of objects and artifacts uncommon in other sites of the same culture as represented by the collection of clay figurines, showing human and animal figures, stone objects including spindle whorls and needles, pestles and quern stones. Some graves were also discovered. The expedition recovered collection of faunal skeletel remains of various animals common in this cultural settlement.

3. 'Aqar Quf:

Special care has been given by the Directorate General of Antiquities to the site of 'Aqar Quf (ancient Dur-Kurigalzu). Our expeditions have, therefore, continued their excavations here and restoring the main city's buildings more notably the Ziggurat (staged tower) which is one of the most conspicuous landmarks in the country. Detailed studies were made concerning the restoration of this Ziggurat. In the last year the expedition started work on the north-western side of the Ziggurat, cleaning the flat layers and also the baked-brick revetment; meanwhile eliminating the decayed parts. After cleaning the brick pavement along the north-eastern and north-western sides of the Ziggurat, a trench was dug along these sides down to the virgin soil. The object of this operation is to investigate the type of work followed by the ancient Iraqi architect in building the brick revetment as from the first row. We were able to arrive at important scientific results concerning the art of architecture and its engineering requirement which were of much help to us in conducting restoration works. There excavations led us to know that the Ziggurat was built on a flat layer of fine sand stretched on the gypsum virgin soil. The building was then started by the first row of brick which was made in straight line along the buttresses and recesses. The second row was projecting 5.5 cm. in more than one place of each buttress and recess. When it was found that the third row must be more projected the brick layer returned to the bonding process (cf. fig. 1).[1] The purpose of these projections, as invented by the builder of the Ziggurat, was to produce a bend of which there are several ones in each side. There is also a batter in the facades of the Ziggurat at the rate of 10 centimetres to one metre of height. The decortive brick buttresses and recesses in the facades had also a batter of 3 to 4 centimetres to one meter of height. Probably a similar batter was also made in the mud-brick core of the Ziggurat. The total height of the first stage was found to be 14 meters from the first row up to the top of the parapet as judged by the mode of batter and decorative channels.

The restoration works comprised building the brick revetment of the Ziggurat, as from the northern corner, along the eastern and western sides. The ancient brick was reused in the building and bonding was made with the original structure to preserve the antique aspect of the edifice.

4. Nineveh:

Our expedition to Nineveh concentrated work at two places namely:

a. Tell Quyunjuq:

Works on Sennachirib's palace continued by eliminating decayed parts in the walls of the throne room. During ex-

(1) For illustrations see the Arabic version of this Foreword.

vations at Tell es-Sawwan. The diggings covered various localities in this site and was able to execute the projected plan of this season. Excavation was started in the area (Level III) enclosed between the western wall and Tigris river. It is worthwhile mentioning that whole buildings in Level III were not uncovered during past seasons. But in the present season the Expedition discovered here buildings some of which were of circular shape with pebble floorings. The diggings were concentrated on a place lying beside Building no. 3 of the 2nd level (square b/15J), previously excavated by our expedition, where a pavement was discovered connectible to Level III. The fill between the second and third pavements contained coarse plain pottery. The excavations here reached a depth of about 80 centimetres in the course of which large breakages were found in the pavements in most parts in this square. No building remains were encountered here except a poor mud-brick wall complementary to Building no. 3. Excavations were begun in square D/15I adjoining the previous square by which some facts were traced here. The digging went down to 90 centimetres when some broken floorings and poor pavements were discovered along with fragments of irrigular mud-bricks. In square C/15J, situated in the northern slope of the valley separated settlement B from settlement C, some 110 centimetres thick fill was removed but no building remains of Levels II and III were discovered safe some poor walls pertaining to rooms of Level I. The parts close to these walls were dumped and levelled with sandy earth, mixed with pebbles, obviously brought from the river bank. This place was meagre in pottery except for some sherds of over-baked and coarse wares which covered the fill layer in Level I. A circular basin, made of pebbles and closely resembling an urn for grain storage similar to those discovered in Levels II and III, was brought to light. In Square A/15J and C/15I various potteries were discovered among them were specimens of Halaf ware and others of Samarran ware in all its different types. In the upper part of Square C/15I two oval hearths were discovered. In addition, the Expedition recovered for analysis purposes various samples including carbonised material. The objects discovered in this season comprised potteries of Samarra culture, some pendants, bone artifacts, stone statuary and vessels.

2. Tell Qalinj Agha:

Our expedition to this site resumed its third season's excavations during which it achieved important results which helped us to reconstruct the general framework of society in this ancient settlement. Among these important discoveries a platform, decorated with buttresses and recesses, was uncovered. This platform was surmounted by a temple of which details could not be perceived owing to the vast destruction in the mound. This platform has a special significance in that previous excavations in the northern region did not yield such a platform of the Uruk period. This discovery may be utilized to elucidate the type of life in this settlement and the nature of architecture which prevailed in southern Iraq. Two buildings of Level III were also discovered. Their architecture inspire the designs of temples already familiar to us. However, these two buildings were used as residence houses in comparison with other Uruk buildings discovered at Tepe Gawra and at Grai Resh. In other places of this mound, excavations revealed a cultural pattern belonging to the Halaf period But, the study made on the test pit proved that the greater part of this settlement was occupied during the 'Ubaid period and the general features of its life is characterised by elements of this de-

FOREWORD

by
Dr. Isa Salman
Director-General of Antiquities

It gives me pleasure to present this twenty-sixth volume of *"Sumer"* containing information which I hope to be interesting to readers and most helpful to scholars and researchers in performing their studies and works. Thus, I believe we have succeeded in accomplishing the target of our Department when founding this annual publication which will be devoutedly continued in the future. Indeed, we are proud to have so many contribution from scientists who were very kind as to send the results of their researches for publication in this journal along with the numerous articles prepared by our own archaeologists reporting on the results of their works in the historical sites where we have deputed them to conduct archaeological exploration, excavation and restoration works. To all those arduous researchers my acknowledgements are due; and I hope that they will continue in bringing to light the glorious heritage of our country.

The most remarkable scientific results made by our archaeological expeditions are summed-up hereunder:

I. The Iraqi Archaeological Expeditions:

Scientific committees in our Department elaborated plans to carry-out various projects in the fields of archaeological excavation and restorations maintaining priority according to scientific considerations and the limits of available possibilities. In compliance with this policy, several expeditions were formed from stuff-members of our Department and sent to sites of different historical periods where they succeeded in performing the tasks assigned to them. The works were encouraging yielding important results which were, indeed, thanks to our Revolutionary Government who provided us with moral and material support. The following is a brief account of works made at the historical sites:

1. Tell es-Sawwan:

On 18th October 1971, our expedition resumed its seventh season's exca-

IN ARABIC

Reports, News and Correspondence

Annual Subscription:

ID. 1/000 in Iraq.

ID. 1/500 outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

The Secretary **"SUMER"**

Directorate General of Antiquities

The Republic of Iraq — Baghdad.

REPUBLIC OF IRAQ
Ministry of Information
Directorate General of Antiquities
Baghdad

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY
AND HISTORY IN IRAQ

Vol. XXVI | 1970 | Nos. 1 & 2

CONTENTS